

عَمَّةُ الْقُرَّانِ  
صَحِيحُ الْبَخَّارِيِّ

الشيخ العلامة أبو بكر بن محمد بن عمرو بن نسيه

الشيخ



مكتبة دار الحديث

١٠ - ١٢ - ١٣ - ١٤ - ١٥ - ١٦ - ١٧ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٢١ - ٢٢ - ٢٣ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٦ - ٢٧ - ٢٨ - ٢٩ - ٣٠ - ٣١ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٦ - ٣٧ - ٣٨ - ٣٩ - ٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٣ - ٤٤ - ٤٥ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - ٥٤ - ٥٥ - ٥٦ - ٥٧ - ٥٨ - ٥٩ - ٦٠ - ٦١ - ٦٢ - ٦٣ - ٦٤ - ٦٥ - ٦٦ - ٦٧ - ٦٨ - ٦٩ - ٧٠ - ٧١ - ٧٢ - ٧٣ - ٧٤ - ٧٥ - ٧٦ - ٧٧ - ٧٨ - ٧٩ - ٨٠ - ٨١ - ٨٢ - ٨٣ - ٨٤ - ٨٥ - ٨٦ - ٨٧ - ٨٨ - ٨٩ - ٩٠ - ٩١ - ٩٢ - ٩٣ - ٩٤ - ٩٥ - ٩٦ - ٩٧ - ٩٨ - ٩٩ - ١٠٠

بسمہ تعالیٰ

# عمدة القائل

شرح

صحیح الحج ساری

لشیخ الإمام العلامة زبد الدین ابی محمد محمود بن احمد العینی

□ الترتیب ۸۵۵ □

الجزء الحادی عشر

عینا بنور تہذیبہم وتعلیم علیہم شریعت من العلماء بمساعدة

لؤلؤة الطبعہ النبویہ

صمدیہ ثانیہ مولانا غلام نبی قریشی الداعی الی المنقوبہ بہ القری  
طبع علی نفعہ العلامة شیخ المقری محمد اسماعیل قریشی

یطلب من المکتبۃ الرشیدیۃ • شیع مسدک  
کوئٹہ • بلوچستان

پاکستان

المطبعة المطرانی ۱۶-۱



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿ بابُ الصَّائِمِ يُصْبِحُ جُنْبًا ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم الصائم حال کونه یصبح جنباً یصبح صوماً لا واطلق الترجمة للخلاف الموجود فيه •  
 ۳۴ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَوْثَرٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُنِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَابْنُ حِينَ دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ ح حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ أَخْبَرَ مَرْوَانَ أَنَّ عَائِشَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَتَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَذُرُكَ الْفَجْرِ وَهُوَ جُنْبٌ مِنْ أَهْلِهِ ثُمَّ يَغْتَسِلُ وَيَصُومُ وَقَالَ مَرْوَانُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ أَقْسَمُ بِاللَّهِ لَتَقْرَعَ بِهَا أَبَاهُ رِيَّةً وَمَرْوَانُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ فَكِرَةٌ ذَلِكَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ قَدَرْنَا أَنَّا أَنْ تَجْتَمِعَ بَيْنَ الْخَلِيفَةِ وَكَانَتْ لِأَبِي هُرَيْرَةَ هُنَالِكَ أَرْضٌ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ لِأَبِي هُرَيْرَةَ لَأَنِّي ذَاكِرُكَ لَكَ أَمْرًا وَلَوْلَا مَرْوَانُ أَقْسَمَ عَلَى فَيْدَلَمْ أَذْكَرُهُ لَكَ فَذَكَرَ قَوْلَ عَائِشَةَ وَأُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَ كَذَلِكَ حَدَّثَنِي الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ وَهُوَ أَعْلَمُ •

مطابقه للترجمة في قوله « كان يذركه الفجر وهو جنب » ذكر رجاله • وم عمرة • الاول عبد الله ابن مسleme القمني • الثاني مالك بن انس • الثالث سمى بضم السين المهملة وفتح اليم وتشديد الباء آخر الحروف وقدم في الاذان • الرابع ابو بكر بن عبد الرحمن القرشي راهب قرش مرفق الصلاة • الخامس عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام بن المنيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزرجي ابن عم عكرمة بن ابى جهل بن هشام مات سنة ثلاث واربعين • السادس ابو اليمان الحكم بن نافع • السابع شعيب بن ابى حمزة • الثامن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري • التاسع ام المؤمنين عائشة • العاشر ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابى امية •

﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وبصيغة

الأفراد في موضعين وبصيغة التثنية في موضع واحد وفيه المنعنة في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضع وفيه القول في موضعين وفيه أبو اليان وسعيد حصيان والبقية كلهم مديون وفيه أربعة من التابعين وهم أبو بكر وأبو عبد الرحمن والزهرى ومروان \*

ذكر الاختلاف فيه في اختلاف كثير جاد على أبي بكر بن عبد الرحمن وغيره وقد اختلف فيه على الزهرى أيضا في رواية النسائي من طريق اسماعيل بن أمية عن الزهرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وحديث عائشة رواه ابن ماجه من رواية الشعبي عن مسروق عنها بمعناه وقد اختلف فيه على الشعبي أيضا وحديث عائشة وأم سلمة فيه قصة يذكرها الترمذى وذكرها مسلم من طريق ابن جريج قال أخبرني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي بكر قال سمعت أبا هريرة يقول في قصة من أدركه الفجر جنباً فلا يصح قال فذكر ذلك أبو بكر بن عبد الرحمن ابن الحارث لآبيه فأنكر ذلك فانطلق عبد الرحمن وانطلقت معه حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة فساءلناهما عبد الرحمن عن ذلك فسكتا ما قالت كان النبي ﷺ يصبح جنباً من غير حلم ثم يضمون قال فانطلقا حتى دخلنا على مروان فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال مروان عزمت عليك الأما ذهبت إلى أبي هريرة فرددت عليه ما يقول فغشنا أبا هريرة وأبو بكر حاضر ذلك كله قال فذكر ذلك له عبد الرحمن فقال أبو هريرة لهما قالتا مالك قال نعم قال ها علم ثم ردا أبو هريرة ما كان يقول في ذلك إلى الفضل بن عباس قال أبو هريرة سمعت ذلك من الفضل ولم اسمع من النبي ﷺ قال فرجع أبو هريرة عما كان يقول من ذلك الحديث هكذا ذكره مسلم لم يرفع قول أبي هريرة وقد رواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن قال سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ «من أدركه الصبح جنباً فلا صومه» وذكر الحديث بنحوه ومن طريق عبد الرزاق رواه ابن حبان في صحيحه وقد رواه البخاري أخصر منه من رواية ابن شهاب إلى قوله «كذلك حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم» وفي رواية للنسائي من رواية أبي عياض عن عبد الرحمن ابن الحارث بن هشام فأنه فاجبره قال هن أعلم يزيدن أزواج النبي ﷺ ولم يذكر أبو هريرة في هذه الرواية من حديثه وهكذا النسائي أيضاً من رواية ابن أبي ذئب عن عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده أن عائشة أخبرته ليس فيه ذكر أم سلمة وفيه فذهب عبد الرحمن فاجبره بذلك قال أبو هريرة فبني أعلم رسول الله ﷺ منا إنما كان أسامة بن زيد حدثني ذلك ففي هذه الرواية أن المخبر لأبي هريرة وقد تقدم أنه الفضل وفي رواية للنسائي أخبرني بخبر وفي رواية له فقال هكذا كنت أحسب ولم يحكمه أحد وفي رواية للنسائي من رواية الحكم عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فقال عائشة إذا أعلم رسول الله ﷺ ولابن حبان من رواية عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عائشة وأم سلمة وفي مصنف عبد الرزاق من رواية الزهرى عن أبي بكر بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال هكذا حدثني الفضل بن عباس وهو أعلم \* وفيه أيضاً من الاختلاف ما يقتضيه أن عبد الرحمن لم يشافه عائشة وأم سلمة بالسؤال عن ذلك ففي النسائي من رواية أبي عياض عن عبد الرحمن بن الحارث قال أرسلني مروان إلى عائشة فآتيتها فقلت غلامهاذ كوان أرسلته اليها فساها عن ذلك وفيه \* فأرسلني إلى أم سلمة فقلت غلامها نافعاً فأرسلته اليها فساها عن ذلك \* الحديث والاحاديث التي فيها أن عبد الرحمن شافها بالسؤال أكثر وأصح ومع هذا فيجوز أن يكون أرسل المولى أولاً ثم أتى هو فشافهته أو أن المولى كان واسطة في الدخول عليها مع عبد الرحمن \*

ذكر معناه قوله «وحدثنا أبو اليان» عطف على قوله «حدثنا عبد الله بن مسleme» فخرج من طريقين وأخرجه بقية الأئمة الستة خلا بين ما جه من طرق عديدة قوله «كنت أنا وأبي حتى دخلنا على عائشة وأم سلمة» هكذا أورده البخاري في هذا الطريق من رواية مالك مختصراً ثم ذكر العلم بقى الثاني عن الزهرى عن أبي بكر بن عبد الله وربما يظن ظان أن سياقهما واحد وليس كذلك فإنه يذكر لفظ مالك بعد ما بين وليس فيه ذكر مروان ولا قصة أبي هريرة نعم قد رواه مالك في الموطأ عن سفيان موطأ لا رواه مالك في الموطأ عن عبد ربه بن سعيد عن أبي بكر بن عبد الرحمن



مختصرا واخرجه مسلم من هذا الوجه وقال حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد بن سعيد عن ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام «عن عائشة وأم سلمة زوجى النبي ﷺ انهما قالتا كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبح جنبان جماع غير احتلام في رمضان ثم يصوم» **قوله** «ان ابا عبد الرحمن اخبر مروان» هو مروان بن عبد الحكم بن ابى العاص بن امية بن عبد شمس بن قصي القرشي الاموي ابو عبد الملك ولد بعد الهجرة بستين وقيل بأربع ولم يصح لهماع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مالك ولد يوم احد وقيل يوم الخندق وقيل ولد بمكة وقيل بالطائف ولم ير النبي ﷺ لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل لما نفي النبي ﷺ اياه الحكم وكان مع ابيه حتى استخلف عثمان رضى الله تعالى عنه فردعها واستكتب عثمان مروان وضمه اليه واستعمله معاوية على المدينة ومكة والطائف ثم عزله عن المدينة سنة ثمان وأربعين ولسامات معاوية بن يزيد بن معاوية ولم يعد الى احد بايع الناس بالشام مروان بالخلافة ثم مات وكانت خلافته تسعة اشهر مات في رمضان سنة خمس وستين روى له الجماعة سوى مسلم **قوله** «كان يدركه الفجر وهو جنب» اى والحال انه جنب من اهله ثم يفتسل ويصوم وفي رواية يونس عن ابن شهاب عن عروة وابى بكر بن عبد الرحمن «عن عائشة كان يدركه الفجر في رمضان من غير حل» وسأني بعد بايعين وفي رواية للنسائي من طريق عبد الملك بن ابى بكر بن عبد الرحمن «عن ابيه عنها كان يصبح جنبان غير احتلام ثم يصوم ذلك اليوم» وفي لفظ له «كان يصبح جنبانى فيصوم ويأمرنى بالصيام» وقال القرطبي في هذا فائدتان «احداها انه كان يجامع في رمضان ويؤخر الفسل الى بعد طلوع الفجر يباين الجوازه والثانية ان ذلك كان من جماع الامن احتلام لانه كان لا يعلم اذا الاحتلام من الشيطان وهو معصوم منه قيل في قول عائشة من غير احتلام اشارة الى جواز الاحتلام عليه والا لما كان لاستثناؤه من رددان الاحتلام من الشيطان وهو معصوم عنه ولكن الاحتلام يطلق على الانزال وقد يقع الانزال من غير رؤيته شي في الماتم قوله «فقال مروان لعبد الرحمن بن الحارث اقسم بالله لتقرعن بابه اهريرة» وفي رواية للنسائي من طريق عكرمة بن خالد «عن ابى بكر بن عبد الرحمن فقال مروان لعبد الرحمن القى ابا هريرة فحدثه بهذا فقال انه لجارى واتى لاكره ان استقبله بما يكره فقال اعزم عليك لتلقيه» ومن طريق عمر بن ابى بكر بن عبد الرحمن عن ابيه فقال عبد الرحمن مروان غفر الله لك انى صديق ولا احب ان ارد عليه» قوله «وكان سبب ذلك ان ابا هريرة كان يفتى ان من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم» على ما رواه مالك عن سمي «عن ابى بكر ان ابا هريرة كان يقول من اصبح جنبا افطر ذلك اليوم» وفي رواية للنسائي من طريق القبرى «كان ابو هريرة يفتى الناس ان من اصبح جنبا فلا يصوم ذلك اليوم» واليه كان يذهب ابراهيم النخعي وعروة بن الزبير وطاوس ولكن ابا هريرة لم يثبت على قوله هذا حيث رد العلم بهذه المسألة الى عائشة فقال عائشة اعلمنى اوقال اعلم بامر رسول الله ﷺ منى وقال ابو عمر روى عن ابى هريرة محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان الرجوع عن ذلك وحكاه الحازمى عن سعيد بن المسيب وقال الخطاطى وان المنذر احسن ما سمعت من خبر ابا هريرة رضى الله تعالى عنه انه منسوخ لان الجماع كان محرما على الصائم بعد التوم فلا اباح الله تعالى الجماع الى طلوع الفجر جاز للجنب اذا اصبح قبل ان يفتسل ان يصوم لارتفاع الخطر فكان ابو هريرة يفتى بما سمعه من الفضل على الامر الاول ولم يعلم بالنسخ فلما سمع خبر عائشة قوام سلمة رجع اليه **قوله** «لنفرعن» بالفاء والواو من الفرع وهو الخوف اى لتخيفه بهذه القصة التى تخالف فتواه وقد كذبها بالام والنون المشددة وهذا كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية الكشمي «تقرعن» من الفرع بالقاف والراءى لتقرعن بابه اهريرة بهذه القصة يقال فرعت بكذا سمع فلان اذا اعلته به اعلاما صريحا وقال الكرماني وروى «لتقرعن» من التعريف **قوله** «ومروان يومئذ على المدينة» اى ما كاعليا من جهة معاوية بن ابى سفيان **قوله** «فكره ذلك عبد الرحمن» اى فكره عبد الرحمن فعل ما قاله مروان من فرع ابى هريرة وفزاعه فيما كان يفتى به **قوله** «ثم قدرنا» اى قال ابو بكر بن عبد الرحمن ثم بعد ذلك قدر الله لنا الاجتماع بذى الحليفة وهو الموضع المعروف وهوميقات اهل المدينة وكان لابي هريرة هناك اى في ذى الحليفة ارض وكان ابو هريرة هناك في ذلك الوقت (فان قلت) ففى رواية مالك

«نقال مروان لعبد الرحمن اقسعت عليك لتركن دابق فانها بالباب ولتذهبن الى ابي هريرة فانه بارضه بالعقيق فلتخبرنه فركب عبد الرحمن وركبت معه » اى قال ابو بكر بن عبد الرحمن وركبت مع عبد الرحمن فهذه تخالف رواية الكتاب فان العقيق غير ذى الحليفة لان العقيق واد بظاهر المدينة مسيل الماء وهو الذى ورد ذكره في الحديث انه واد مبارك وكل مسيل شقه ماء السيل فهو عقيق والجمع اعقة (قلت) لا تخالف بين الروايتين من حيث ان ابا هريرة كانت له ارض ايضا بالعقيق قال ظاهرا ان ابا بكر واباه عبد الرحمن قصدا ابا هريرة للاجتماع له امتالا لامر مروان فانما الى العقيق بناء على انه هناك فلم يجدها فذهبا الى ذى الحليفة فوجداه هناك (فان قلت) وقع في رواية بمصر عن الزهري عن ابي بكر فقال مروان عزمت عليك لما ذهبتما الى ابي هريرة قال فلقينا ابا هريرة عند باب المسجد (قلت) الجواب الحسن هناك يقال المراد بالمسجد مسجد ذى الحليفة لانهم ذكروا ان بنى الحليفة عدة آبار ومسجدان للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم الظاهر ان المراد بالمسجد هنا مسجد ابي هريرة بالعقيق للمسجد النبوى (قلت) سبحان الله ما بعد هذا من منج الصواب لانه قال اولافى التوفيق بين قوله بنى الحليفة وقوله بالعقيق يحتمل ان يكونا يعنى ابا بكر واباه عبد الرحمن قصدا الى العقيق بناء على ان ابا هريرة فيها فلم يجدها قال ثم وجداه بنى الحليفة وكان له بها ايضا ارض ومعنى كلامه انهما لما لم يجدها بالعقيق ذهبا الى ذى الحليفة فوجداه هناك عند باب المسجد فيلزم من مقتضى كلامه انهم عادوا من ذى الحليفة الى العقيق ولا ياء فيها عند باب المسجد وهذا كلام خارج اجنبى عن مقتضى معنى التركيب لانهم لو كانوا عادوا من ذى الحليفة الى العقيق كيف كان ابو بكر وعبد الرحمن يقولان لقينا ابا هريرة عند باب المسجد والحال ان ابا هريرة كان معها على مقتضى كلامه ثم ذكر هذا القائل وجهها آخر ابعد من الاول حيث قال او يجمع بانهما التقيا بالعقيق فذكر له عبد الرحمن القصة بحملة اولم يذكرها بل شرع فيها ثم لم يتبها له ذكر تفصيلها وسمع جواب ابي هريرة الابد ان رجعا الى المدينة واراد دخول المسجد النبوى (قلت) الذى حمله على هذا التفسير تفسيره المسجد بمسجد العقيق ولو فسر بمسجد ذى الحليفة لاستراح وراح على انناقول من قال انه كان لابي هريرة مسجد بالعقيق واما المسجد الذى بنى الحليفة فقد نص عليه اهل السير والاخباريون ولادالة اصلا في الحديث على هذا التوجيه الذى ذكره ولا قال به احد قبله **قوله** «انى اذا كرامرا» وفي رواية الكشمي «انى اذكر لك» بصفة المضارع **قوله** «لم اذكر لك» وفي رواية الكشمي «لم اذكر ذلك» قوله «كذلك حدثني الفضل بن عباس» وقد احال ابو هريرة في مرة على الفضل ومرة على اسامة بن زيد فيارواه عمر بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ومرة قال اخبرني عن جده ومرة قال حدثني فلان وفلان فيارواه ابن جنان عن عبد الملك بن ابي بكر عن ابيه عنه على ما ذكرناه عن قريب وروى عنه انه قال لا ووب هذا البيت ما نانا قلت من ادرك الصبح جنبنا فلا يصح محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورب الكعبة قاله ثم حدثني الفضل «قوله وهو اعلم» اى الفضل اعلمنى بمساروى والمعدة عليه في ذلك لاعلى \*

( ذكر ما استفاد منه ) فيه بيان الحكم الذى يرب الباب لاجله وفيه دخول الفقهاء على السلطان ومذكر انهم له بالعلم وفيه ما كان عليه مروان من الاشتغال بالعلم ومساائل الدين مع ما كان عليه من الدنيا ومروان عندهم احد العلماء وكذلك ابن عبد الملك وفيه ما يدل على ان الشيء اذا تنوع فيه ردالى من يظن انه يوجد عنده علمه وذلك ان ازواج النبي ﷺ اعلم الناس بهذا المعنى بعده وفيه ان من كان عنده علم في شيء وسمع بخلافه كان عليه انكاره من نفقة سمع ذلك او غيره حتى يشين به لمة خلاف ما عنده وفيه ان الحجة القاطعة عند الاختلاف فيما لا نص فيه من الكتاب وسنة رسول الله ﷺ وفيه اثبات الحجة في العمل بخبر الواحد البدل وان المرأة في ذلك كالرجل سواء وان طريق الاخبار في هذا غير طريق الشهادات وفيه طلب الحجة وطلب الدليل والبحث على العلم حتى يصح فيه وجه لا ترى ان مروان لما اخبره عبد الرحمن بن الحارث عن عائشة وام سلة بما اخبره به من هذا الحديث بعث الى ابي هريرة طالبا



للحجة وباحثا عن موقعا يعرف من ابن قال ابو هريرة ما قاله من ذلك وفيه اعتراف العالم بالحق وانصافه اذا سمع الحجة وهكذا اهل العلم والدين اولوا انصاف واعتراف وفيه دليل على ترجيح رواية صاحب الخبر اذا عارضه حديث آخر وترجيح ما رواه النساء مما يختص بهن اذا خالفهن فيه الرجال وكذلك الامر فيما يختص بالرجال على ما احكمه الأصوليون في باب الترجيح للأقار وفيه حسن الادب مع الاكابر وتقديم الاعتذار قبل تبليغ ما يبلغ المبلغ ان يبلغ يكره به وقد اختلف العلماء فمن اصبح جنباً وهو يريد الصوم هل يصح صومه ام لا على سبعة اقوال الاول ان الصوم صحيح مطلقاً فرضاً كان او تطوعاً اخر النسل عن طلوع الفجر عمداً او نسياناً لمعوم الحديث وبه قال على وابن مسعود وزيد بن ثابت وابو الدرداء وابو ذر وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم وقال ابو عمر انه الذى عليه جماعة فقهاء الامصار بالمرأى والحجاز ائمة الفتوى بالامصار مالك وابو حنيفة والشافعى والتورى والاوزاعى والليث واصحابهم واحداً وسحاق وابو ثور وابن علية وابو عبيدة وداود وابن جرير الطبرى وجماعة من اهل الحديث ثم الثانى انه لا يصح صوم من اصبح جنباً مطلقاً وبه قال الفضل بن عباس واسامة بن زيد وابو هريرة ثم رجع ابو هريرة عنه كما ذكرناه الثالث التفرقة بين ان يؤخر النسل علماً بجنبته ام لا فان علم واخره عمداً يصح والا صح روى ذلك عن طاوس وعروة بن الزبير وابراهيم التخفى وقال صاحب الاكمال ومثله عن ابن هريرة الرابع التفرقة بين الفرض والنفل فلا يجزئه في الفرض ويجزئه في النفل روى ذلك عن ابراهيم التخفى ايضا حكاه صاحب الاكمال عن الحسن البصرى وحكى ابو عمر عن الحسن بن حى انه كان يستحب لمن اصبح جنباً في رمضان ان يقضيه وكان يقول يصوم الرجل تطوعاً وان اصبح جنباً فلا قضاء عليه الخامس ان يتم صومه ذلك اليوم ويقضيه روى ذلك عن سالم بن عبدالله والحسن البصرى ايضا وعطاء بن ابي رباح السادس انه يستحب القضاء في الفرض دون النفل حكاه في الاستذكار عن الحسن بن صالح بن حى السابع انه لا يبطل صومه الا ان تطلع عليه الشمس قبل ان يفشل ويصلى فيبطل صومه قاله ابن حزم بناء على مذهبه فان المعصية عمداً تبطل الصوم (فان قلت) حديث الفضل فيه ان من اصبح جنباً فلا يصوم وحديث عائشة وام سلمة فيه حكاية فعله عليه السلام انه كان يصوم جنباً ثم يصوم فلا يجمع بين الحديثين يحمل حديثهما على انه من الخصائص وحديث الفضل لغيره من الامة وايضا فليس في حديثيهما انه اخر النسل عن طلوع الفجر عمداً فله نام عن ذلك (قلت) الاصل عدم التخصيص ومع ذلك ففي الحديث التصريح بعدم التخصيص فروى مالك عن عبدالله بن عبد الرحمن بن ممر عن ابي يونس مولى عائشة عن عائشة ان رجلاً قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واقف على الباب وانا اسمع يا رسول الله انى اصبح جنباً وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اصبح جنباً وانا اريد الصيام فاغتسل واصوم فقال له الرجل يا رسول الله انك لست مثلاً قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى ارجو ان اكون اخشاكم لله واعلمكم بما اتى ومن طريق مالك اخرجه ابو داود واخرجه مسلم والنسائى من رواية اسماعيل بن جعفر عن عبدالله بن عبد الرحمن بنحوه

وقال حماد وابن عبد الله بن عمر عن ابي هريرة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بالقطر والاول استند

همام رواه ابن منبه الضماني وقدمه في باب حسن اسلام المرأة وهذا التعليق وصله احمد وابن حبان من طريق معمر عنه بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نوى للصلاة صلاة الصبح واحدم جنباً فلا يصوم يومئذ قوله وابن عبدالله بالرفع عطف على همام وكان لميد الله بنون ستة قال الكرمانى والظاهر ان المراد بابن عبد الله فتاهو سالم لانه روى عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه (قلت) الحزم بانه سالم بن عبد الله غير صحيح لان فيه اختلافاً فليل هو عبد الله بن عمر وقيل هو عبد الله بن عبد الله بالتكثير والتصنيف فاسم الابن ولاجل هذا الاختلاف لم يسمه البخارى صريحاً واما تعليق

ابن عبد الله بن عمر فوصله عبد الرزاق عن معمر عن ابن شهاب عن ابن عبد الله بن عمر عن أبي هريرة به فقبل قد اختلف على الزهري في اسمه فقال شبيب عنه أخبرني عبد الله بن عبد الله بن عمر قال قال أبو هريرة «كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يامرنا بالفرط إذا أصبح الرجل جنباً» أخرجه النسائي والطبراني في مسند الشاميين وقال عقیل عنه عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر به فاختلف على الزهري هل هو عبد الله بالكسرة أو عبيد الله بالتصغير قوله «والاول اسند» قال السكرماني اى حديث امهات المؤمنين اسند اى اصح اسنادا (قلت ليس المراد بقوله اسند اى اصح لان الاسناد الى أبي هريرة هو الاسناد الى ابي المؤمنين في أكثر الطرق وقال شيخنا زين الدين رحمه الله والاول اسند يريد والله اعلم ان حديث أبي هريرة مختلف في اسناده فليس في احسن الصحيحين اسناده الى النبي ﷺ وانما قال كذلك حديثي الفضل بن عباس وقد ذكرنا ان ابا هريرة احوال فيه عليه وعلى غيره تارة بتصريح وتارة باهمام وقال الدارقطني معناه اظهر اسنادا واين في الاتصال وقال ابن التين اى الطريق الاول اوضح رفعا وقال بعضهم معناه اقوى اسنادا لان حديث عائشة وامهلة في ذلك جاء عنهما من طرق كثيرة جدا بمعنى واحد حتى قال ابن عبد البر انه صح وتواتر واما ابو هريرة فاكثر الروايات عنه كان يتي به (قلت) قد ذكرنا الا ان الاسناد الى أبي هريرة هو الاسناد الى ابي المؤمنين في أكثر الطرق (ما قلت) كيف هذا وقد روى ابو عمر من رواية عطاة بن مينا «عن أبي هريرة انه قال كنت حديثكم من اصبح جنباً فقد افطر وان ذلك من كيس أبي هريرة» (قلت) لا يصح ذلك عن أبي هريرة لانه من رواية عمر بن قيس وهو متروك وذكر ابن خزيمة ان بعض العلماء هم ان ابا هريرة غلط في هذا الحديث ثم رد عليه بان لم ينطأ بل احوال على رواية صادق الا ان الخبر منسوخ انتهى وقد ذكرنا وجه النسخ بان حديث عائشة هو النسخ لحديث الفضل ولم يبلغ الفضل ولا ابا هريرة النسخ فاستمر ابو هريرة على التتابع ثم رجع عنه بعد ذلك لما بلغه وبؤيد ذلك ان في حديث عائشة الذى رواه مسلم من حديث ابي يونس مولى عائشة عنها وقد ذكرنا عن قريب ما يشعر بأن ذلك كان بعد الحديث بقوله فيها «غفر الله لك ما تقدم وما تأخر» وأشار الى آية الفتح وهي انما نزلت عام الحديبية سنة ست وابتداء فرض الصيام كان في السنة الثانية واقعا لهم منهم من جمع بين الحديثين بأن الامر في حديث أبي هريرة امر ارشاد الى الافضل بان الافضل ان يقتل قبل الفجر فلو خالف جاز ويمحى حديث عائشة على بيان الجواز ويمكر على حمله على الارشاد التصريح في كثير من طرق حديث أبي هريرة بالامر بالفطر واليهى عن الصيام فكيف يصح الحمله المذكور اذا وقع ذلك في رمضان وقيل هو محمول على من ادركه الفجر عيما فاستدام بعد طلوعه عالما بذلك ويمكر عليه ما رواه النسائي من طريق ابي حازم عن عبد الملك ابن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابيه ان ابا هريرة كان يقول من احتلم وعلم باحتلامه لم ينسل حتى أصبح فلا يصوم وحكى ابن التين عن بعضهم انه سقط كلمة لا من حديث الفضل وكان في الاصل من اصبح جنباً في رمضان فلا يفطر فلما سقطت لا صار فيل يفطر وهذا كلام واه لا يلتفت اليه لانه يستلزم عدم التوقف بكثير من الاحاديث بطرق مماثل هذا الاحتمال فكان قائله ما وقع على شئ من طرق هذا الحديث الاعلى اللفظ المذكور والله اعلم

### ﴿بابُ الْمُبَاشَرَةِ لِلصَّائِمِ﴾

اى هذا باب في بيان حكم المباشرة للصائم المباشرة مفاعلة وهي الملامسة واصله من لس بشرة الرجل بشرة المرأة وقد تردد بمعنى الوطء في الفرج وخارجته وليس المراد بهذه الترجمة الجماع

﴿وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا يَحْرُمُ عَلَيْهِ قَرْجُهَا﴾

اى يحرم على الصائم فرج امراته وهذا التعليل وصله الطحاوى وقال حدثنا ربع المؤذن قال حدثنا شبيب قال حدثنا الليث عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن ابي هريرة عن عقال انه قال سألت عائشة ما يحرم على من امرأتى وانا صائم قالت فرجها وبضعه آخر ابن حزم في المحلى من طريق معمر عن ايوب السخيتي عن ابي



قلاية عن مسروق قال سألت عائمة ام المؤمنين ما يحل للرجل من امراته ما تخاف الكل شيء الا الجماع وابومر قاسمه يزيد مولى عقيل بن ابى طالب روى له الجماعة وحكيم بن عقيل العجلي البصرى وثقه ابن حبان

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الْحَكَمِ بْنِ إِسْرَافِيلَ عَنْ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْبَلُ وَيَبَاشِرُ وَهُوَ صَائِمٌ وَكَانَ أَمْلَكُكُمْ لِإِزْبِهِ ﴾ مطابقته للترجمة في قوله «ويباشر» وقد ذكرنا ان المباشرة اللبس باليد وهو من التقاء البشريين ولا يراد به الجماع والحكم مفتحين هو ابن عتبة وابراهيم هو النخعي والاسود هو ابن يزيد خال ابراهيم قوله «عن شعبة» هو شعبة ابن الحجاج كذا في الرواية الصحيحة للجمهور ووقع في رواية الكشميني عن سعيد بن مسعود في مهلة وفي آخره دال وهو غلط فاحش وليس في شيوخ سلجاف بن حرب احد اسمه سعيد حدثه عن الحكم قوله «ويباشر» من عطف العام على الخاص لان المباشرة اعم من التقيل والمراد بالمباشرة غير الجماع كما ذكرناه قوله «لاربه» بكسر الهمزة وسكون الراء بعدها الاء الموحدة وهو العضو وقال النووي روى هذه اللفظة بكسر الهمزة واسكان الراء ويفتح الهمزة والراء ومنهاها بالكسر الحاجة وكذا بالفتح ولكنه ايضا يطلق على العضو ويقال لفلان ارب واربة وماربة اى حاجة ومعنى كلامها انه ينبغي لكم الاحتراز عن القبلة ولا تتوهوا بانفسكم مثله في استباحتها لانه يملك نفسه ويأمن الوقوع فيها جلود منه من الاتزال وانتم لا تملكون ذلك وطريقكم الانفكاك عنها

﴿ وَقَالَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا رُبُ حَاجَةٌ ﴾

ما رُب بسكون الهمزة وفتح الراء وهذا التعليق وصله ابن ابى حاتم من طريق عن ابى طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (ولى فيها ما رُب اخرى) قال حاجة اخرى كذا هو فيه وهو تفسير الجمع بالواحد لان الما رُب جمع ما رُب واخرجه ايضا من طريق عكرمة عنه بلفظ ما رُب اخرى قال حواشي اخرى وهو تفسير الجمع بالجمع

﴿ قَالَ طَاوُسٌ أُولَى الْإِرْبَةِ الْأَحَقُّ لِحَاجَةِ لَهُ فِي النِّسَاءِ ﴾

وفي بعض النسخ (غير اولى الارب) لان القرآن هكذا وقال الكرمانى ولو كان في لفظ البخارى كلمة غير لكان اظهر (قات) كانه لم يقف على النسخة التى فيها لفظ غير وهذا التعليق وصله عبدالرزاق في تفسيره عن ميمر عن ابن طاوس عن ابيه في قوله (غير اولى الارب) هو الاحق الذى ليس له في النساء حاجة

﴿ بَابُ الْقُبْلَةِ لِلصَّائِمِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم القبلة للصائم

﴿ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ إِنْ تَقَرَّرَ فَأَمْنَى يَتِمُّ صَوْمُهُ ﴾

جابر بن زيد هو ابو الشتاء الازدى وقد تقدم وهذا الاثر وقع هنا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى ذر في آخر الباب السابق وصله ابن ابى شيبة من طريق عمرو بن هرم سئل جابر بن زيد فذكره

٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ بَعْضَ أَزْوَاجِهِ وَهُوَ صَائِمٌ نُمِضْتُ ﴾ مطابقته للترجمة في قوله «ليقبل بعض ازواجه» وهذا الفعل هو المباشرة ويحيى هو ابن سعد القنطاري وهشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث اخرجه النسائي في الصوم عن عبيدة بن سعيد عن يحيى بن سعيد قوله

«ان كان» کلمة ان حنيفة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فان دخلت على الاسمية جاز اعمالها خلافا للكو فيين وان دخلت على الفعلية وجب اعمالها والاكثر كون الفعل ماضيا ناسخا وهنا كذلك **قوله** «لقبل» اللام فيه مفتوحة للتأكيد **قوله** «وهو صائم» جملة حالية **قوله** «ثم ضحك» قيل كان ضحكها تنبيها على انها ساحة الاضية ليكون ابلغ في الثقة بحديثها وقال القاضي عياض يحمل ضحكها التعجب عن خالفه فيه او من نفسها حيث جاءت بمثل هذا الحديث الذي يستحي من ذكره لاسيا حديث المرأة عن نفسها للرجال لكنها اضطرت الى ذكره لتبليغ الحديث فتجبت من ضرورة الحال المضطرة لها الى ذلك وقيل ضحكك سرورا يذكرك مكانها من رسول الله ﷺ وحلفاهم •

(ذكر بيان الخلاف في هذا الباب) ذهب شريح وابراهيم النخعي والشعبي وابوقلابة ومحمد بن الحنفية ومسروق ابن الاجدع وعبد الله بن شيرمة الى انه ليس للصائم ان يباشر القبلة فان قبل فقد افطر وعليه ان يقضى يوما واحتجوا بما رواه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا الفضل بن دكين عن اسرائيل عن زيد بن جبير عن ابي يزيد الضبي «عن ميمونة مولاة النبي ﷺ قالت سئل النبي ﷺ عن رجل قبل امراته وهما صائمان قال قد افطر» واخرجه الطحاوي ولفظه «عن ميمونة بنت سعد قالت سئل النبي ﷺ عن القبلة للصائم فقال افطر جميعا» واسرائيل هو ابن بونس بن ابي اسحاق السبيعي وابوزيد الضبي بكسر الصاد المعجمة والتون الشديدة نسبة الى ضنة قال الدارقطني ليس بمعروف وقال ابن حزم مجهول وميمونة بنت سعد قيل سعيد خادم النبي ﷺ واخرجه ابن حزم ولفظه «عن ميمونة بنت عقبة مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال الدارقطني لا يثبت هذا الحديث وكذا قال السهيلي والبيهقي وقال الترمذي سألت محمد بن عيسى البخاري فقال هذا حديث منكرا لا حدث به وابوزيد لا اعرف اسمه وهو رجل مجهول **قوله** «قد افطر» اي المقبل والمقبل كلاهما افطر اي انتقض صومهما وقال ابو عمر وعمر بن كره القبلة للصائم عبدالله بن مسعود وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبير واودودي عن ابن مسعود انه يقضى يوما مكانه وروي عن ابن عباس انه قال ان عروق الحبصتين معلقة بالانف فاذا وجد الريح تحرك واذا تحرك دعى الى ما هو اكثر من ذلك والشيخ املك لاربه وكره مالك القبلة للصائم في رمضان للشيخ والشاب وعن عطام عن ابن عباس انه ارخس فيها للشيخ وكرها للشاب وقال عياض منهم من اباحها على الاطلاق وهو قول جماعة من الصحابة والتابعين واليه ذهب احمد واسحاق وداود ومن الفقهاء ومنهم من كرها على الاطلاق وهو مشهور قول مالك ومنهم من كرها للشاب واباحها للشيخ وهو المروي عن ابن عباس ومذهب ابي حنيفة والشافعي والثوري والاوزاعي وحكام الحطاي عن مالك ومنهم من اباحها في النفل ومنهافي الفرض وهي رواية ابن وهب عن مالك وقال النووي ان حركت القبلة الشهوة ففي حرام على الاصح عند اصحابنا وقيل مكروه كراهة تنزيه انتهى وقال اصحابنا الحنفية في فروعه لا بأس بالقبلة والمناقة اذا امن على نفسه او كان شيخا كبيرا ويكره له مس فرجها وعن ابي حنيفة تركه المناقة والمساخنة والمباشرة القاضية بلا ثوب والتقبيل الفاحش مكروه وهوان يعض شفتيها قاله محمد (فان قلت) روى ابو داود من طريق مصدع ابي يحيى «عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي ﷺ كان يقبلها ويمس لسانها» (قلت) كلمة ويمس لسانها غير محفوظة واسنادها ضعيف والا فتمن محمد بن دينار عن سعد بن اوس عن مصدع وتفرد به ابو داود وحكي ابن الاعراب عن ابي داود انه قال هذا الحديث ليس بصحيح وعن يحيى بن محمد بن دينار ضعيف وقال ابو داود كان تغير قبل ان يموت وسعد بن اوس ضعفه يحيى ايضا قيل على تقدير صحة الحديث يجوز ان يكون التقبيل وهو صائم في وقت والمص في وقت آخر ويجوز ان يصح ولا يثبت ولا انه لم يتحقق انفصال ما على لسانها من البالد وفيه نظر لا يخفى وقال ابن قدامة ان قبل فامنى افطر بلا خلاف فان امدى افطر عندنا وعند مالك وقال ابو حنيفة والشافعي لا يفطر وروى ذلك عن الحسن والشعبي والاوزاعي والسبيعي بشهوة كالبقرة فان كان يبر شهوة فليس مكروها وبالجملة اخرج الترمذي حديث عائشة من رواية عمرو بن ميمون «ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقبل في شهر الصوم» قال وفي الباب عن عمر بن الخطاب وحفصة وابي سعيد وام سلمة



وابن عباس وانس وابى هريرة (قلت) وفي الباب ايضا عن على بن ابى طالب وابن عمرو وعبد الله بن عمرو وام حبيبة وميمونة زوجى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ورجل من الانصار عن امراته . اما حديث عائشة فروى من طرق عديدة حتى ان الطحاوى اخرجه من عشرين طريقا . واما حديث عمر بن الخطاب فاخرجه ابو داود والنسائي من حديث جابر بن عبد الله قال « قال عمر ابن الخطاب عشت فقلت وانا صائم فقلت يا رسول الله صنعت اليوم امر اعطيا فقلت وانا صائم قال اريت لمعه من ماء وانت صائم قلت لا يا ابن ابي قحافة » قال النسائي هذا حديث منكرو قد اخرجه ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . واما حديث حفصة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية ابى الضحى مسلم بن صبيح عن شتيرين شكل عن حفصة قالت « كان النبي ﷺ يقبل وهو صائم » واما حديث ابى سعيد فاخرجه النسائي عنه قال « رخص رسول الله ﷺ في القبلة للصائم والحجامة » . واما حديث ام سلمة فاخرجه مسلم من رواية عبد بن بن سعيد عن عبد الله بن كعب الحيرى « عن عمر بن ابي سلمة انه قال لرسول الله ﷺ اقبل الصائم فقال له رسول الله ﷺ سل هذا لم سلمة فاخرته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنع ذلك فقال يا رسول الله قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال له رسول الله ﷺ اما والله انى لاتقام فقه واخشاكم له . ورواه ابن حبان ايضا في صحيحه وروى البخارى عنها ايضا على ما ساقى . واما حديث ابن عباس فاخرجه القاضى يوسف بن اسماعيل قال حدثنا سليمان ابن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابى ايوب قال حدثني رجل من بنى سدوس قال سمعت ابن عباس يقول وكان رسول الله ﷺ يصيب من الرؤس وهو صائم يعنى القبل « وروينا هذا الحديث عن شتخازين الذين رحمهم الله قال اخبرني به ابو المظفر محمد بن يحيى القرشى بقرائتي عليه اخبرنا عبد الرحيم بن يوسف ابن المعلم اخبرنا عمر بن محمد المؤدب اخبرنا محمد بن عبد الباقي الانصارى اخبرنا الحسن بن على الجوهري اخبرنا على بن محمد بن احمد بن كيسان اخبرنا يوسف بن يعقوب القاضى قال حدثنا سليمان بن حرب الى آخر ما ذكرناه . واما حديث انس فاخرجه الطبرانى في الصغير والوسط من رواية معتمر بن سليمان بن ابيه قال « سئل رسول الله ﷺ اقبل الصائم قال وما بى بذلك ويحانة يشمها » ورجاله ثقات ، واما حديث ابى هريرة فاخرجه البيهقي من رواية ابى التيس عن الاغر عن ابى هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث قبله وابو التيس اسمه محارب بن عيينة بن كعب . واما حديث على رضى الله تعالى عنه فذكره ابن ابي حاتم في كتاب المال فقال سألت ابى عن حديث رواء قيس بن حفص بن قيس بن الققاع الدارمي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا سليمان الاعمش عن ابى الضحى عن شتيرين شكل عن حفصة عن النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم ثم قال سمعت ابى يقول هذا خطأ ما هو الاعمش عن ابى الضحى عن شتيرين شكل عن حفصة عن النبي ﷺ واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن عدى في الكامل في ترجمة غالب بن عبد الله الجزرى « عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ كان يقبل وهو صائم ولا يبعد الوضوء » وغالب الجزرى ضعيف . واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه احمد والطبرانى في الكبير عنه قال « كنا عند النبي ﷺ فجاء شاب فقال يا رسول الله اقبل وانا صائم قال لا لاف جاء شيخ فقال اقبل وانا صائم قال نعم قال فنظر بعضنا الى بعض فقال رسول الله ﷺ قد علمت انظر بمعكم الى بعض ان الشيخ يملك نفسه » وفي اسناد ابن لهيعة يختلف في الاحتجاج به : واما حديث ام حبيبة فاخرجه النسائي عنها وان رسول الله ﷺ كان يقبل وهو صائم « قال النسائي السوابج عن حفصة . واما حديث ميمونة زوج النبي ﷺ فذكره ابن ابي حاتم في المال قال « كان رسول الله ﷺ يقبل وهو صائم » قال ابو زرعة رواه هكذا عمرو بن ابي قيس وهو خطأ ورواه الثوري وآخرون عن عائشة رضى الله تعالى عنها . واما حديث ام سلمة مولاة النبي ﷺ فاخرجه ابن ماجه وقد ذكرناه . واما حديث الرجل الانصارى عن امراته فاخرجه احمد مطعلا وفيه ان رسول الله ﷺ يقبل ذلك « فان قلت قوله « يقبل وهو صائم » ولا يلزم منه ان يكون في رمضان (قلت) في رواية الترمذى كان يقبل في شهر

الصوم وهذا يلزم منه ان يكون في رمضان لانه شهر الصوم وقد جاء صريحاً في رواية مسلم «كان يقبل في رمضان وهو صائم» (فان قلت لا يلزم من قوله «في رمضان» ان يكون بالنهار) قلت في رواية عن عائشة في الصحيحين «كان يقبل ويأثر وهو صائم» فيبين ان ذلك في حالة الصيام \*

۳۷ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْيٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْيٌ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ يَنْتَبِأُ أُنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْخَلِيلَةِ إِذْ حِضْتُ فَأَنْسَلْتُ فَأَخَذْتُ رِيَابَ حِضَّتِي فَقَالَ مَالِكُ أَفْنَيْتُ قُلْتُ نَعَمْ فَدَخَلْتُ مَعَهُ فِي الْخَلِيلَةِ وَكَانَتْ هِيَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَقِيلَانِ مِنْ لَنَا وَوَاحِدٍ وَكَانَ يُقْبِلُهَا وَهُوَ صَائِمٌ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله «وكان يقبلها وهو صائم» والحديث مضمي في كتاب الحضي في باب من سمي النفس حيا فانه اخرجه هناك عن مكى بن ابراهيم عن هشام الى آخره وزاد هنا قوله «وكانت هي» الى آخره وهناك «ينا انا مع رسول الله ﷺ مضطجعة في خيمة» وهنا «فدخلت معه في الخلية» وهناك «فاضطجعت معه في الخلية» وبحي هو القطن وهشام هو الدستوان والخلية بفتح الخاء المعجمة ثوب من صوفه علم قوله «حضي» بكسر الخاء قوله «انفت» الصحيح فيه انه بفتح النون وكسر الفاء معناه احضت وبقي المباحث مرت هناك \*

### ﴿ بَابُ اغْتِسَالِ الصَّائِمِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الاغتسال للصائم وهو جوازہ قيل انما اطلق الاغتسال ليشمل جميع انواعه من الفرض والسنة وغيرها وقال بعضهم وكانه يشير الى ضعف ما روى عن علي رضي الله تعالى عنه من النهي عن دخول الصائم الحمام اخرجه عبد الرزاق وفي اسناده ضعف واعتمده الحنفية ففكر هو الاغتسال للصائم انتهى (قلت) قوله كانه يشير كلام كادان يكون عتالانه لا يصح ان يراد بالاشارة معناها اللغوي ولا معناها الاصطلاحي وقوله واعتمده الحنفية غير صحيح على اطلاقه لان قوله كرهوا الاغتسال للصائم رواية عن ابي حنيفة غير معتد عليها والمذهب المختار انه لا يكره ذكره الحسن عن ابي حنيفة به عليه صاحب الواقعات وذكر في الروضة وجوامع الفقه لا يكره الاغتسال ببول الثوب وصب الماء على الرأس للعروروى ابو داود بسند صحيح عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «لقد رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمرج يصب على رأسه الماء وهو صائم من الجرا ومن العطش» وفي المصنف حدثنا ازهر عن ابن عون كان ابن سيرين لا يرى باسا ان يبل الثوب ثم يلقيه على وجهه وحدثنا يحيى ابن سعيد عن عثمان بن ابي العاص انه كان يصب عليه الماء ويروح عنه وهو صائم \*

﴿ وَبَلَّ ابْنُ هُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَوْبًا فَأَلْقَاهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَائِمٌ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة لان الثوب البلول اذا التى على البدن بل البدن فيشبه البدن الذي سكب عليه الماء قوله «فألقاه عليه» رواية الكشيبي وفي رواية غيره «فألقى عليه» على صيغة المجهول فكانه امر غيره «فألقاه عليه» قوله «وهو صائم» جملة وقعت حالا هذا التليق رواه ابن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الله بن ابي عثمان «قال رايت ابن عمر يبل الثوب ثم يلقيه عليه» وقال بعضهم واراد البخاري بان ابن عمر هذا معارضه ما جاء عن ابراهيم النخعي باقوى منه فان وكما روى عن الحسن بن صالح عن مغيرة عنه انه كان يكره للصائم بل الثياب (قلت) هذا كلام صادر من غير تأمل فانه اعترف ان الذي رواه ابراهيم اقوى من الذي ذكره البخاري معلقا فكيف تصح المعارضة حينئذ بل الذي يقال انه اراد به الاشارة الى ما روى عن ابن عمر من فعله ذلك فانهم \*

﴿ وَدَخَلَ الشَّعْبِيُّ الْحَمَامَ وَهُوَ صَائِمٌ ﴾



مطابقته للترجمة ظاهرة والشعبى هو عامر بن شراحيل ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة عن الاحوص عن ابي اسحق قال رايت الشعبى يدخل الحمام وهو صائم

﴿ وقال ابن عباس لا بأس أن يتعلم القدر أو الشئ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن التعلم من الشئ الذى هو داخل الطعام في القوم من غير بلع لا يضر الصوم فايصل الماء الى البصرة بالطريق الاول ان لا يضر وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة من طريق عكرمة عنه بلفظ «لا بأس ان يتطاعم القدر» ورواه البيهقي عن العمري انا بن عبد الله الشريحي انا بن ابي القاسم البقوى حدثنا علي بن الجعد انا بن ابي اسحق عن سليمان عن عكرمة عن ابن عباس ولفظه «لا بأس ان يتطاعم الصائم بالشئ» يعنى المرقق ونحوها قوله «ان يتعلم القدر» بكسر القاف وهو الطرف الذى يطبخ فيه الطعام والتقدير من طعام القدر واراد بقوله او الشئ اى شئ كان من المطعمات وهو من عطف العام على الخاص وقال ابن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسرائيل عن جابر عن عطاء عنه قال لا بأس ان يذوق الخل او الشئ مما لم يدخل حلقه وهو صائم وعن الحسن لا بأس ان يتطاعم الصائم المسل والسمن ونحوه ويجهه وعن مجاهد وعطاء لا بأس ان يتعلم الطعام من القدر وعن الحسن تحوؤه وقوله عروة وفي التوضيح وعندنا يستحب له ان يجتزأ عن ذوق الطعام خوف الوصول الى حلقه وقال الكوفيون اذ لم يدخل حلقه لا يفطر وصومه تام وهو قول الاوزاعي وقال مالك كرهه ولا يفطره ان لم يدخل حلقه وهو مثل قولنا وقال ابن عباس لا بأس ان تمضغ الصائمة لصبيها الطعام وهو قول الحسن البصري والنخعي وكرهه مالك والتوري والكوفيون الا لمن لم يجد بدا من ذلك وباصرح مجاهدنا وفي المحيط وبكره الذوق للصائم ولا يفطره وفيه لا بأس أن يذوق الصائم المسل او الطعام لينشربه ليعرف حيدته وردثه كيلا يفن فيه متى لم يذوق وهو المروى عن الحسن البصري ولا بأس للمرأة ان تمضغ الطعام لصبيها اذا لم يجد منه بدا

﴿ وقال الحسن لا بأس بالضمضة والتبرؤ للصائم ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان المضضة جزء للفنل وقال بعضهم وهذا التعليق وصله عبد الرزاق بمناه (قلت) لم يبين ذلك بل روى عنه ابن ابي شيبة خلاف ذلك فقال حدثني عبد الاعلى عن هشام عن الحسن انه كان يكره ان يعضض الرجل اذا افطر واذا اراد ان يشرب قوله «والتبرؤ» اعمن ان يكون في سائر جسده او في بعضه مثل ما اذا تبرء بالماء على وجهه او على رجليه

﴿ وقال ابن مسعود اذا كان صوم أحدكم فليصبح ذهيناً مَرَجَلاً ﴾

د كرفي وجهه مطابقته للترجمة وجوه • الاول ان الادهان من الليل يقتضى استعماله اثره في النهار وهو مما يربط الدماغ ويقوى النفس فهو بالغ من الاستعانة ببرد الاغتسال لحظاً من النهار ثم يذهب اثره (قلت) هذا بعيد جدا لان الادهان في نفسها متفاوتة وما كل حين يربط الدماغ بل فيها ما يضره يبرق من ينظر في علم الطب وقوله ابان من الاستعانة الى آخره غير مسلم لان الاغتسال بالماء لتعصيل البرودة والذهن يقوى الحرارة وهو ضد ذلك فكيف يقول هو بالغ الى آخره • الوجه الثاني قاله بعضهم ان السائم من الاغتسال لعله سلك به ملك استحباب التقشف في الصيام كما ورد مثله في الحج والادهان والترجل في مخالفة النقشف كالاغتسال (قلت) هذا ابعد من الاول لان الترجمة في جواز الاغتسال لاقى منه وكذلك اثنان مسعود في الجواز لاقى المنع فكيف يحمل الجواز مناسبا للنع • الوجه الثالث ما قيل اراد البخاري الرد على من كره الاغتسال للصائم لانه ان كرهه خشية وصول الماء الى حلقه فاعلمة بالطة بالضمضة وبالسواك ويزوق القدر ونحو ذلك وان كرهه للرغافة فقد استحب السلف للصائم الترفه والتجمل والادهان والكحل ونحو ذلك (قلت) هذا اقرب الى القول ولكن تحقيقه ان يقال ان الاغتسال يحصل التعاهد والتطهف للصائم وهو في ضيافة الله تعالى ينتظر المائدة ومن حاله هذه يحسن له التطهر والتنظف والتعظيم

والتعطيل وهذه تحصل بالاغتسال والادهان والترجل **قوله** «دعينا» على وزن فاعيل بمعنى مفعول أى مدهونا **قوله** «مترجلا» من الترجل وهو تسريح الشعر وتطيقه وكذلك الترجيل ومنه أخذ الرجل وهو الشط وروى عن قتادة أنه قال يستحب للعائم أن يدهن حتى يذهب عنه غيرة الصوم واجزه الكوفيون والشافعي رضي الله تعالى عنه وقال لا بأس أن يدهن العائم شارب ومن اجاز الدهن للعائم مطرف وابن عبد الحكم واصبغ ذكره ابن حبيب وكرهه ابن أبي ليلى **٥**

**﴿ وقال انسٌ إنَّ لي أيزَنًا أَتَقَمُّ فيه وأنا صائمٌ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة لأن الدخول في الأذن فوق الاغتسال والأذن يفتح الهزمة وسكون الباء الموحدة وفتح الزاي وفي آخره نون وهو الحوض وقال ابن قرقول مثل الحوض الصغير من مغار ونحوه وقيل هو حجر منقور كالخوض وقال ابو ذر كالتقدر يسخن فيه الماء وهو فارسي معرب ولذلك لا يصرف وفي المحكم هو مشى يتخذ من الصخر للماء له جوف وفي كتاب لفظة المنصورى لابن الحما ومن خطه أيزن ضبطه بالكسر قال وهو مستقيم يكون أكثر ذلك في اللحم وقد يكون في غيره ويتخذ من صخر ومن خشب وقال صاحب التلويح الذي قرأته على جماعة من فضلاء الأطباء وعد جماعة أيزن بضم الهزمة **قوله** «اتقهم فيه» أى ادخل ومادته قاف وحاصلة وميم **قوله** «واناصائم» جملة حالية وهذا التليق وصله قاسم بن ثابت في غريب الحديث له من طريق عيسى بن طهمان سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول أنزل أيزن إذا وجدت الحر تقحمت فيه واناصائم **٥**

**﴿ وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ اسْتَأْكَهُ وَهُوَ صَائِمٌ ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث أنه يحصل به تطهير الفم كما ورد في الحديث السواك مطهر لقلبك كما يحصل التطهير للبدن بالاغتسال فمن هذه الحية تحصل المطابقة بين الترجمة وبين الحديث الذي ذكره بصيغة التمريض (فان قلت) في استئان الصائم ازالة الخلوفا الذي هو اطيب عند الله من ربح السلك (قلت) انما مدح النبي ﷺ الخلوفا نهي للناس عن تمرز مكالة الصائمين بسبب الخلوفا لانها للصوامع عن السواك والله غني عن وصول الرائحة الطيبة اليه فطنا بقينا انه لم يرد بالنهي استبقاء الرائحة وانما اراد نهى الناس عن كراهتها وروى الترمذي حديثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا سفيان عن عاصم بن عبيدة «عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال رأيت النبي ﷺ مالا احصى يتسوك وهو صائم» ثم قال حديث عامر بن ربيعة حديث حسن واخرجه ابو داود ايضا عن محمد بن الصباح عن شريك وعن مسدد عن يحيى عن سفيان كلاهما عن عاصم ولفظه «رأيت رسول الله ﷺ يتسوك وهو صائم» زاد في رواية «ملا ااعد ولا احصى» قال صاحب الامام ومداؤه على عاصم بن عبيدة قال البخاري منكر الحديث وقال النووي في الخلاصة بعد ان حكى عن الترمذي انه حسن لكن مداؤه على عاصم بن عبيدة وقدمه الجمهور فله اعترضه انتهى وقال المزني واحسن ما قيل فيه قول المعلى لا بأس بقول ابن عدي هو مع ضعفه يكتب حديثه وقال البيهقي بعد تحريجه عاصم بن عبيدة ليس بالقوي ولما روى الترمذي حديث عامر بن ربيعة قال وفي الباب عن عائشة رضي الله عنها (قلت) حديث عائشة رواه ابن ماجه والبيهقي من رواية ابى اسحاق المؤدب واسمه ابراهيم بن سليمان عن مجاهد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ «من خير فصال العائم السواك» ومجاهد بن سعدة عن الجمهور وثقه النسائي وروى له مسلم ومقرؤا بنيزه (قلت) وفي الباب ايضا عن انس وجبان بن المنذر وخباب بن الارت وابى هريرة في حديث انس رواه الدارقطني والبيهقي من رواية ابى اسحاق الخوارزمي قاضي خوارزم قال سألت عاصبا الاحول فقلت ايتناك الصائم فقال نعم فقلت برطب السواك ويأبسه قال نعم قلت اول النهار وآخره قال نعم قلت عمن قال عن انس بن مالك عن النبي ﷺ قال المار قطني ابو اسحاق الخوارزمي ضعيف يبلغ عن عاصم الاحول بالماكير لا يخرج به انتهى

ورواه • النسائي في كتاب الاموال السكى في ترجمة ابى اسحق وقال اسمه ابراهيم بن عبد الرحمن منكر الحديثه  
وحديث حبان بن المنذر رواه ابو بكر الخطيب نحو حديث خباب بن الارت • وحديث خباب بن الارت رواه الطبراني  
والدارقطنى والبيهقى من طريقه من رواية كيسان ابى عمر القصاب عن عمر بن عبد الرحمن عن خباب عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم « اذا صمت فاستأذنا كوا القعدة ولا تستأذنا كوا بالمشى فانه ليس من صائم تيس شفتاه بالمشى الا كانت نورا  
بين عينيه يوم القيامة » قال الدارقطنى كيسان ابو عريس بالقوى وقد ضعفه يحيى بن معين والساجى • وحديث ابى هريرة  
رواه البيهقى من رواية عمر بن قيس عن عطاء • عن ابى هريرة قال لك السواك الى مصر فاذا صليت المصر فالفه فانى  
سمعت رسول الله ﷺ يقول لخولف فم الصائم اطيب عند الله من ربيع المسك • وعمر بن قيس هو الملقب بسندل مسكى  
متروك قاله احمد والنسائي وغيرهما ولكن الحديث المرفوع منه صحيح اخرجه البخارى ومسلم من رواية الاعمش  
عن ابى صالح عن ابى هريرة • واما استدلال ابى هريرة به على السواك فليس فى الصحيح • واما حكم السواك للصائم  
فاختلف العلماء فيه على ستة اقوال • الاول انه لا باس به للصائم مطلقا قبل الزوال وبعده • ويروى عن على وابن عمر انه  
لا باس بالسواك الرطب للصائم ورواه ذلك ايضا عن مجاهد وسعيد بن جبير وعطاء مابرهم النخعي ومحمد بن سيرين وابى  
حنيفة واصحابه والثورى • والادواعى وابن عليه ورويت الرخصة فى السواك للصائم عن عمرو بن عباس وقال ابن عليه  
السواك سنة للصائم والمفطر والرطب واليابس سواء • الثانى كراهيته للصائم بعد الزوال واستحبابه قبله برطب  
او يابس وهو قول الشافعى فى اصح قوله • وابى ثور وقد روى عن على رضى الله تعالى عنه كراهة السواك بعد الزوال رواه  
الطبرانى • الثالث كراهته للصائم بعد المصرفة فقط • ويروى عن ابى هريرة • الرابع التفرقة بين صوم الفرض وصوم النفل  
فيكره فى الفرض بعد الزوال ولا يكره فى النفل لانه ايمد عن الزيادة حكماء السجودى عن احمد بن حنبل وحكام صاحب  
المستمد من الشافعية عن القاضي حينئذ الخامس انه يكره السواك للصائم بالسواك الرطب دون غيره سواء اول النهار  
واخره • وهو قول مالك واصحابه وعن زوى عنه كراهة السواك الرطب للصائم الشعبي وزيد بن حدير وابو مبسر والحكم  
ابن عتيبة وقتادة • السادس كراهته للصائم بعد الزوال مطلقا وكراهة الرطب للصائم مطلقا وهو قول احمد  
واسحق بن راهويه •

﴿ وقال ابن عمر يستاك أول النهار وآخره ولا يتبلع ريقه ﴾

مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا التعليق روى عنه ابن ابى شيبة عن حصن عن عبيد الله بن نافع عن  
ابيه عن ابن عمر بلفظ « كان يستاك اذا اراد ان يروح الى الظهر وهو صائم » •

﴿ وقال عطاء بن اذرددة ريقه لا أقول يفطر ﴾

ابى قال عطاء بن ابراهيم بن عمر المذكوران اذردداى ان ابتلع ريقه بعد التسوك لا يفطر • اصل اذردد ازترده  
لانه من زرد اذا بلع فقتل ابى باب الاقتمال فصار ازترده ثم قلت التاء والافصار اذردده •

﴿ وقال ابن سيرين لا بأس بالسواك الرطب قيل له طعم قال والماء له طعم وانت تمضض به ﴾

ابن سيرين هو محمد بن سيرين وهذا التعليق رواه ابن ابى شيبة عن عبيد بن سول الفداى عن عتبة بن ابى حزة  
المازنى قال ابى محمد بن سيرين روى عن رجل فقال ماترى فى السواك للصائم قال لا بأس به قال انه جريدة وله طعم قال الماء له طعم وانت  
تمضض به ( فان قلت ) لا تختم للماء لانه نفعه ( قلت ) قال الله تعالى ( ومن لم يطعمه فانه مقي ) وقال صاحب المجلد الطمام  
يقع على كل ما يطعم حتى الماء •

﴿ ولم ير أنس والحسن وبراءهم بالكحل للصائم بأسا ﴾



انس هو ابن مالك الصحابي والحسن هو البصري و ابراهيم هو النخعي ومائة السكحل للصائم وقت هنا استطرادا لا تصدا فلذلك لا تطلب فيها المطابقة لدرجة اما التلقين عن انس فروا ابوداود وفي السنن من طريق عبيد الله بن بكر بن انس عن انس انه كان يكتحل وهو صائم وروى الترمذي عن ابي عاصمكة عن انس جاهرا رجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اشتكت عيني فاكتحل وانصائم قال نعم قال الترمذي ليس اسناده بالقوي ولا يصح عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الباب ثي و ابو عاتكة اسهطه طريق بن سليمان وقيل سليمان وقيل اسمه سلمان بن طريق قال البخاري هو منكر الحديث وقال ابو حاتم الرازي ذاهب الحديث وقال النسائي ليس بثقة وروى ابن ماجه بسند صحيح لا بأس به عن عائشة قالت اكتحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صائم وفي كتاب الصيام لابن ابي عاصم بسند لا بأس به من حديث نافع عن ابن عمر خرج علينا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعيناه معلومتان من الأعمد في رمضان وهو صائم فان قلت يعارض هذا حديث رواه ابوداود عن عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هود عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه امر بالاعتدال الروح عند التزوم وقال ليثقة الصائم قلت قال ابوداود قال لي يحيى بن معين هذا حديث منكر وقال الاثرم عن احمد هذا حديث منكر فلا معارضة حينئذ وروى ابن عدى في الكامل والبيهقي من طريقه والطبراني في الكبير من رواية حبان بن علي عن محمد بن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يكتحل بالاعتدال وهو صائم ومحمد هذا قال فيه البخاري منكر الحديث وقال ابن معين ليس حديثه بشي وروى الحارث بن ابي اسامة عن ابي زكريا يحيى بن اسحاق حدثنا سعيد بن زيد عن عمرو بن خالد عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب وعن حبيب بن ثابت عن نافع عن ابن عمر قال اتظر نالتي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يخرج في رمضان ينأخر ج من بيت ام سلمة وقد كتله وملاّت عينه كحلا . وليس هذان الحديثان صريحين في الكحل للصائم انما ذكر فيهما رمضان فقط ولعله كان في رمضان في الليل واقه اعلم وروى البيهقي في شعب الايمان من حديث ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اكل من عشاء يوم عاشوراء لم يرد ابداه قال البيهقي اسناده ضعيف وفيه روى الضحاك عن ابن عباس والضحاك لم يلق ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وروى ابن الجوزي في كتاب فضائل الشهور من حديث ابي هريرة في حديث طويل فيه صيام عاشوراء والاكتحل فيه قال ابن ناصر هذا حديث حسن عزيز رجاله ثقات واسناده على شرط الصحيح ورواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال شيخنا والحق ما قاله ابن الجوزي وانه حديث موضوع وروى الطبراني في الاوسط من حديث بريرة وقالت رايته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكتحل بالاعتدال وهو صائم . واما اثر الحسن فوصلة عبد ازاك باسناد صحيح عنه قال ولا بأس بالكحل للصائم . واما اثر ابراهيم فاختلف عنه فروى سعيد بن منصور عن جرير عن القعقاع بن يزيد سالت ابراهيم ايكحل الصائم قال نعم قلت اجد طعم الصبر في حلق قال ليس بشي . وروى عن ابي شيعة عن حفص عن الاعمش عن ابراهيم قال لا بأس بالكحل للصائم ما لم يحد طعمه . واما حكم المسألة فقد اختلفوا في الكحل للصائم فلم ير الشافعي به باسا سواه وجد طعم الكحل في الحلق ما لا واختلف قول مالك في في الجواز والكرهه قال في الدعوة يفتقر ما وصل الى الحلق من العين وقال ابو مصعب لا يفتقر وذهب الثوري وابن المبارك واحمد واسحاق الى الكراهة الكحل للصائم وحكي عن احمد انه اذا وجد طعمه في الحلق افطر وعن عطاء والحسن البصري والنخعي والازاعي وابي حنيفة وابي ثور يجوز بلا كراهة وانه لا يفتقر به سواء وجد طعمه ام لا وحكي ابن المنذر عن سليمان التيمي ومنصور بن المقسر وابن شبرمة وابن ابي ليلى انهم قالوا يبطل صومه وقال ابن قنادة يجوز بالاعتدال ويكره بالصبر وفي سنن ابي داود عن الاعمش قال ما رايته احدا من اصحابنا يكره الكحل للصائم .

٢٨ - حديث أحمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا يونس بن ابي شهاب عن عروة و أبي بكر قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يذركه الفجر

جُنْبًا فِي رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ حَلَمٍ فَيَقْتَسِلُ وَيَصُومُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث قبل هذا الباب بابين في باب الصائم يصبح جنباً وتقدمت المباحث فيه هناك وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن زيد الأبله وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعروة هو ابن الزبير بن العوام وأبو بكر هو ابن عبد الرحمن بن الحارث قوله «من غير حلم» بضم الحاء تقديره من جنابة من غير حلم فاكتفى بالصفة عن الموصوف لظهوره ﴿

٢٩ - ﴿عَدِثًا إِنَّمَا عَمِلَ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَوْكٍ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنِ هِشَامٍ بْنِ الْمُغِيرَةِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَأَبِي فَنَدَعَبْتُ مَعَهُ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَشْهَدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ كَانَ لَيُصْبِحُ جُنْبًا مِنْ جَمَاعٍ غَيْرِ اخْتِلَامٍ ثُمَّ يَصُومُهُ ثُمَّ دَخَلْنَا عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ مِثْلَ ذَلِكَ ﴿

هذا الحديث أيضاً مضى في باب الصائم يصبح جنباً فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الأخره مطولا وتقدم الكلام فيه هناك ﴿

﴿ بَابُ الصَّائِمِ إِذَا أَكَلَ أَوْ شَرِبَ نَاسِيًا ﴾

أي هذا باب في بيان حكم الصائم إذا أكل أو شرب حال كونه ناسياً وأعلم يذكر جواب إذا المكان الخلاف فيه تقديره هل يجب عليه القضاء أم لا ﴿

﴿ وَقَالَ حَقَّاءُ إِنْ اسْتَنْثَرْتُمْ فَدَخَلَ الْمَاءُ فِي حَلْقِهِ لَا بَأْسَ بِهِ إِنْ لَمْ يَتَلَكَّ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن حكم دخول الماء في حلق الصائم بعد الاستئثار لم يملك دفعه كحكم شرب الماء ناسياً في عدم وجوب القضاء وعطاء هو ابن أبي رباح وهذا التعليق رواه ابن أبي شيبة عن ابن جريج أن أنساً قال لعطاء استئثرت فدخل الماء في حلق قال لا بأس لم يملك وقال صاحب التلويح لا بأس أن لم يملك كذا في نسخة السماع وفي غير هاسقوط ابن وفي نسخة لم يملك (قلت) وقع في رواية أبي ذر والنسفي لا بأس لم يملك باسقاط أن ومعنى قوله أن لم يملك يعني دفع الماء بأن غلبه فإن ملك دفع الماء فلم يدفع حتى دخل حلقة أفطر ويروى أن لم يملك دفعه وقوله لم يملك لا بد من أن استئثرت كلاماً تليلاً لا تقدم عليه قال الكرماني (فإن قلت) لا بأس هو جزء الشرط فلا بد من الفاء (قلت) هو مفسر للجزء المحذوف والجملة الشرطية جزء لقوله أن استئثرت وعلى نسخة سقوط أن الفاء محذوفة كقوله «من يفعل الحسنات الله يشكرها» وقوله أن استئثرت من الاستئثار وهو إخراج ما في الأنف بعد الاستنشاق وقيل هو نفس الاستشاق ﴿

﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنْ دَخَلَ حَلْقُهُ الذُّبَابُ فَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن حكم دخول الذباب في حلق الصائم كحكم الأكل ناسياً في عدم وجوب القضاء وهذا التعليق وصله ابن أبي شيبة عن طريق وكيع عن الربيع عنه قال «لا يفطر الرجل بدخول حلقة الذباب» وعن ابن عباس والشمي «إذا دخل الذباب لا يفطر» وبه قالت الأئمة الأربعة وأبو نؤير وقال ابن المنذر ولم يحفظ عن غيرهم خلافة وفي المحيط ولو دخل حلقة الذباب أو العخان أو الفبار لم يفطر موكذالو بقي بل في فبهيد المضمضة وأبتلع مع ريقه لعدم إمكان الاحتراز عنه بخلاف ما لو دخل الطير أو التلج حلقة حيث يفطر. وفي الكتاب في الأصح وفي البسوط في الصحيح وفي التخريرة قيل يفسد صوم في الطير ولا يفسد في التلج وفي بعض المواضع على العكس وفي الجامع الأصغر يفسد فيها وهو المختار ﴿



ولو خاض الماء فدخل اذنه لا يفسطه بخلاف الدهن وان كان بغير سنه لوجود اصلاح بذنه ولو صب الماء في اذن نفسه فالصحيح انه لا يفسطه لعدم اصلاح البدن به لان الماء يضر بالماغ وفي الخزانة لو دخل حلقه من دموعه او عرق جبهته قطران ونحوهما لا يضره والكثير الذي يمدح لوقت في حلقه يفسد صومه لاصلاته ولو نزل الحائط من انفه في حلقه على تمدنه فلا شيء عليه ولو ابتلع راق غير افسد صومه ولا كفارة عليه كذا في المحيط وفي البدائع لو ابتلع ريق حبيبه او صديقه قال الحلواني عليه الكفارة لانه لا ينافيه بل يلتذبه وقيل لا كفارة فيه ولو جمع ريقه في فيه ثم ابتلعه لم يفسطه ويكره ذكره المزياني به

﴿ وقال الحسن ومجاهد إن جامعاً ناسياً فلا شيء عليه ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان حكم الجماع ناسياً كحكم الاكل والشرب ناسياً في عدم وجوب شيء عليه وتعليق الحسن وصلة عبد الرزاق عن الثوري عن رجل عن الحسن قال هو بمنزلة من اكل او شرب ناسياً وتعليق مجاهد وصلة عبد الرزاق ابان عن ابن جريج عن ابن ابى نعيم عن مجاهد قال لو وطئ رجل امرأته وهو سائم ناسياً في رمضان لم يكن عليه شيء ماله ذهب او حنيفة واحمايه والشافعي واحمد واسحق وابن المنذر وهو قول علي وابى هريرة وابن عمرو وعطاء وطاوس ومجاهد وعبيد الله بن الحسن والنخعي والحسن بن صالح وابى ثور وابى ابي ذئب والاوزاعي والثوري وكذلك في الاكل والشرب ناسياً وقال ابن عليه وربيعة والليث ومالك يفسطه وعليه القضاء اذا احدث الكفارة في الجماع ناسياً وهو احدى الوجهين للشافعية به

٤٠ - ﴿ حدثنا عبدان قال أخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا هشام قال حدثنا ابن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نسي فأكل وشرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قدمروا غير مرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وهشام هو الدستوائي يروي على محمد بن سيرين والحديث أخرجه مسلم من رواية اسماعيل بن علية عن هشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ولفظه «من نسي وهو سائم فأكل او شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» وأخرجه ابو داود وقال حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا حماد عن ايوب وحبيب وهشام عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال «جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يا رسول الله اني أكلت وشربت ناسياً واناسائم قال الله اطعمك وسقاك» وأخرجه الترمذي وقال حدثنا ابو سعيد حدثنا ابو خالد الاحمر عن حجاج عن قتادة عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من أكل او شرب ناسياً فلا يفسطه فإنما هو رزق رزقه الله» وأخرجه النسائي من رواية عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة «إذا أكل الصائم او شرب ناسياً فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» وكذلك رواه ابن جبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من رواية عوف عن خلاص وعبد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من أفسط ناسياً وهو سائم فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه» وروى ابن جبان ايضاً من رواية محمد بن عبد الله الانصاري عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال «من أفسط في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة» وفي رواية الدارقطني من طريق ابن عليه عن هشام «فإنما هو رزق ساقه الله» وقال الترمذي بعد ان أخرجه حديث أبي هريرة وفي الباب عن أبي سعيد وام اسحق فحدثني أبي سعيد رواه الدارقطني من رواية الفزاري عن علي بن أبي سعيد قال قال النبي ﷺ «من أفسط في شهر رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ان الله أطعمه وسقاه» قال الدارقطني الفزاري هذا هو محمد بن عبد الله الترمذي (قلت) هو ضعيف. وحديث ام اسحق رواه احمد حدثنا عبد الصمد حدثنا بشار بن عبد الملك قال «حدثني ام حكيم بنت دينار عن مولاتها ام اسحق

انها كانت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى بقصعة من ثريد فاكلت معه ومعه ذواليدن فناولها رسول الله صلى الله عليه وسلم عرقا فقال ذواليدن يا أم اسحق اسبني من هذا فذكرت اني كنت صائمة فبردت يدي لا اقدمها ولا اؤخوها فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك قالت كنت صائمة فنسيت فقال ذواليدن الآن بعد ما أصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتنى صومك فأتىها ورزق ساقا للهالك « وبشار بن عبد الملك المزني ضعف يحيى بن معين وأم حكيم أسما خولة قوله « اذا نسى » أي الصائم قوله « فاكل وشرب » ويروي « او شرب » قوله « فليت صومه » وفي رواية الترمذي « فلا يفطر » قال شيخنا يجوز ان يكون لا في جواب الشرط للنهي ويفطر مجزوما ويجوز ان تكون لانافية ويفطر مرفوعا وهو اولى فانه لم يرد به النهي عن الافطار وانما المراد انه لم يحصل افطار الناس بالاكل ويكون تقديره من اكل او شرب ناسيا لم يفطر قوله « فامسا » لتليل لكون الناس لا يفطر وجه ذلك ان الرزق لما كان من الله ليس فيه للعبد تحيل فلا ينسب اليه شبه الاكل ناسيا به لانه لا صنع للعبد فيه والا فلا كل متعمدا حيث جازله الفطر رزق من الله تعالى باجماع العلماء وكذلك هو رزق وان لم يجزله الفطر على مذهب اهل السنة وقد يستدل بمفهوم هذا الحديث من يقول بان الحرام لا يسبى رزقا وهو مذهب المعتزلة والمسألة مقررة في الاصول (فان قلت كيف وجه الاستدلال بهذا الحديث على ان الاكل والشرب ناسيا لا يوجب شيئا ولا ينقض صومه) قلته « فليت » امر بالاعمال ومسى الذي يتمه صوما والحلل على الحقيقة الشرعية هو الوجه ثم لا فرق عندنا وعند الشافعي بين القليل والكثير وقال الرافعي فيه وجهان كالوجهين في بطلان الصلاة بالكلام الكثير وحمل بعض الشافعية الحديث على صوم التطوع حكاه ابن التين عن ابن شعبان وكذا قال ابن القصار لانه لم يقع في الحديث تعيين رمضان فيجعل على التطوع وقال المهلب وغيره لم يذكروا في الحديث اثبات القضاء فيحتمل على سقوط الكفارة عنه واثبت عذره ورفع الاثم عنه وبقاء نيته التي يبتها والجواب عن ذلك كله بما رواه ابن حبان من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة المذكور فانما فيه تعيين رمضان ونفي القضاء والكفارة (فان قلت) قال الدارقطني تفرد به محمد بن مرزوق عن محمد بن عبد الله الانصاري (قلت) أخرجه ابن خزيمة ايضا عن ابراهيم بن محمد الباهلي وأخرجه الحاكم من طريق أبي حازم الرازي كلاهما عن الانصاري ۞

### ﴿ بَابُ السَّوَاكِ الرُّطْبِ وَالْيَاسِ لِلصَّائِمِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم استعمال السواك الرطب وبيان حكم استعمال السواك اليابس قوله « الرطب واليابس » صفتان للسواك وهكذا هو في رواية الكشي وفي رواية الأكثرين وقم باب سواك الرطب واليابس من قبيل قولهم مسجد الجامع والاصل فيه ان الصفة لا يضاف اليها موصوفها فان وجد ذلك بقدر موصوف كما في هذه الصورة والتقدير مسجد السكان الجامع وكذلك قولهم صلاة الاولى أي صلاة الساعة الاولى وكذلك التقدير في سواك الرطب سواك العجر الرطب (قلت) مذهب الكوفيين في هذا ان الصفة يذهب بها مذهب الجنس ثم يضاف الموصوف اليها كما يضاف بعض الجنس اليه فنوخاتم حديد فعلى هذا لا يحتاج الى تقدير محذوف وقال بعضهم وأشار بهذه الترجمة الى الرد على من كره للصائم الاستياك بالسواك الرطب كالأستياك والشمي (قلت) لم يكن مراده اصلا من وضع هذه الترجمة ما قاله هذا القائل وانما لما ورد في هذا الباب الاحاديث التي ذكرها فيه التي دلت بمومها على جواز الاستياك للصائم مطلقا سواء كان رطبا او سواكيا يابس جم لتلك بقوله باب السواك الرطب الى آخره ۞

﴿ وَيُذَكَّرُ عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَاكُ وَهُوَ صَائِمٌ مَالاً أَحْنَى أَوْ أَعْدَى ﴾

مطابقه للترجمة من حيث دلالة عموم قوله « يستاك » على جواز الاستياك مطلقا سواء كان الاستياك بالسواك الرطب او اليابس وسواء كان صائما فرضا او تطوعا وسواء كان في اول النهار او في آخره وقد ذكر البخاري في باب اغتسال الصائم ويذكر عن النبي ﷺ انه استاك وهو صائم وذكر هنا ويذكر عن عامر بن ربيعة الى آخره وذكرنا



ہنا کہ ان حدیث نامہ پر بیعتیہ ہذا اخرجہ ابو داود و الترمذی موصولاً واما ذکر فی الموضعین بصیغۃ التبریض لان فی سندہ عاصم بن عید اللہ قال البخاری منکر الحدیث وقد استوفینا الکلام فی ہنا کہ فلیرجع الیہ من یرید الوقوف علیہ ﴿وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا أَنْ أَشَقُّ عَلَى أُمَّتِي لِأَمْرِهِمْ بِالسَّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وُضُوءٍ﴾

مطابقاً للترجمة من حيث ان قوله «بالسواك» اعم من السواك الرطب والسواك الیابس ومضمون الحدیث يقتضی اباحتہ فی کل وقت و فی کل حال ووصل هذا التعلیق النسائی عن سوبیدن نصر اخبارنا عبد اللہ عن عید اللہ عن سعید القبری عن ابی ہریرۃ و فی الموطا عن ابن شہاب عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی ہریرۃ قال «لولا ان یشق علی امتی لامرهم بالسواک مع کل وضوء» قال ابو عمر هذا یدخل فی المستند عدم اتصالہ من غیر ما وجہ و بهذا اللفظ رواہ اکثر الرواۃ عن مالک و رواہ یسیر بن عمر و روح بن عبادۃ عن مالک عن ابن شہاب عن حمید عن ابی ہریرۃ ان رسول اللہ ﷺ قال لو ان اشق علی امتی لامرهم بالسواک مع کل وضوء و اخرجه ابن خزمۃ فی صحیحہ من حدیث روح و رواہ الدارقطنی فی غرائب مالک من حدیث اسماعیل بن ابی اویس و عبد الرحمن بن مہدی و مطرف بن عبد الرحمن و ابن عثمۃ بما يقتضی ان لفظہم «مع کل وضوء» و رواہ الحاکم فی مستدرکہ مصححاً بلفظ «لفرضت علیہم السواک مع کل وضوء» و رواہ التی عنہ «مع کل طہارۃ» و رواہ ابو معشر عنہ «لولا ان اشق علی الناس لامرهم عند کل صلاۃ بوضوء و مع الوضوء بسواک» و اللہ اعلم بہ

﴿وَيُرْوَى تَحْوُهُ عَنْ جَابِرٍ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

ای بروی نحو حدیث ابی ہریرۃ عن جابر بن عبد اللہ الانصاری و عن زید بن خالد الجہنی ابو عبد الرحمن من مشاہیر الصحابہ و هذا ان التعلیق را و اما ابو نعیم الحافظی فالاول من حدیث اسحق بن محمد الفروی عن عبد الرحمن بن ابی الموالی عن عبد اللہ بن عقیل عنہ بلفظ «لولا ان شق علی امتی لامرهم بالسواک عند کل صلاۃ» و الثاني من حدیث ابن اسحق عن محمد بن ابراہیم بن الحارث التیمی عن ابی سلمۃ عن زید و لفظہ «لولا ان اشق علی امتی لامرهم بالسواک عند کل صلاۃ» واما ذکرہ بصیغۃ التبریض لاجل محمد بن اسحق فانہ لم یحتج بہ و لکن ذکرہ فی المتابعات و اما الاول فضعف ظاہرہ بن عقیل الفروی فانہ مختلف فیہ و روی ابن عدی حدیث جابر من وجہ آخر بلفظ جعلت السواک علیہم عزیمۃ و اسنادہ ضعیف (فان قلت) هل فرق بین قوله «نحو» و بین قوله مثله (قلت) اذا کان الحدیثان علی لفظ واحد یقال مثله و اذا کان الثاني علی مثل معانی الاول یقال بنحوہ و اختلف اهل الحدیث فیہا اذا روی الراوی حدیثاً بسندہ ثم ذکر سنداً آخر ولم یسق لفظ مثنہ واما قال بعدہ مثله او نحوه فهل یسوغ للراوی عنہ ان یروی لفظ الحدیث المذكور او لا لا سنداً لثانی ام لا علی ثلاثہ مذاہب اظہر ہانہ لا یجوز مطلقاً و هو قول شعبۃ و رجحہ ابن الصلاح و ابن دقیق اللید و الثاني انہ ان عرف الراوی بالتخلف و التیمییز للالفاظ جاز و الافلا و هو قول الثوری و ابن مین و الثالث و هو اختیار الحاکم التفرقۃ بین قولہ مثله و بین قولہ نحوه فان قال مثله جاز بالشرط المذكور و ان قال نحوه لم یجوز و هو قول یحیی بن مین و قال الخطیب هذا الذی قالہ ابن مین بناء علی منع الروایۃ بالنی فاما علی جوازہا فلا فرق

﴿وَلَمْ يَخْصُ الصَّائِمَ مِنْ غَيْرِهِ﴾

ہذا من کلام البخاری ای لم یخص النبی ﷺ فصار وادعہ من الصحابۃ ابو ہریرۃ و جابر و زید بن خالد المذکور الا ان الصائم من غیر الصائم و لا السواک الیابس من غیرہ فیدخل فی عموم الاباحۃ کل جنس من السواک رطباً و یابساً و لو افرق الحكم فیہ بین الرطب و الیابس فی ذلك لیت لان اللہ عزوجل فرض علیہ الیابن لامتہ





فقیل له طعم فقال والماء له طعم وهذا لانفسك منه لان المساء ارق من ريق السواك وقد اباح الله تعالى المضغ بالماء في الوضوء للصائم **قوله** «بشيء» ای بما لا يتعلق بالصلاة **قوله** «الاغبر له» یروی بدون کلمة الاستثناء ووجه الاستثناء هو الاستفهام الانكارى المفید للنفی ویمحتمل ان یقال المراد لا یحدث نفسه بشيء من الاشياء في شأن الرکبتن الا بالانه قد غفر له وبقي الكلام مرث هناك \*

### ﴿باب قول النبي ﷺ إذا تَوَضَّأَ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنَافِقِهِ الْمَاءَ﴾

ای هذا باب فیما جاء من قول النبي ﷺ اذا تَوَضَّأَ الى آخره وهذه القطعة من حدیث لم یوصلها البخاری واولها مسلم وقال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق عن همام قال حدثنا معمر عن قتادة عن همام بن منبه قال حدثنا ابو هريرة عن محمد رسول الله ﷺ فذكر احادیث منها وقال رسول الله ﷺ «اذا تَوَضَّأَ احَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِقْ بِمَنَافِقِهِ مِنَ الْمَاءِ لِيَسْتَنْشِقَ» وفي لفظ له من رواية الاعرج عن ابی هريرة «یبلغ به الذي ﷺ قال اذا استجمر احَدُكُمْ فَلْيَسْجُرْ وَتَرَا» واذا تَوَضَّأَ احَدُكُمْ فَلْيَجْعَلْ فِيهِ انْفِصَاءً ثُمَّ لِيَسْتَنْشِقْ **قوله** «اذا تَوَضَّأَ» ای احَدُكُمْ فی رواية مسلم **قوله** «بمَنَافِقِهِ» المتخريف الالف وقد تكسر الميم اتباعا للخاء \*

### ﴿وَلَمْ يُمَيِّزْ بَيْنَ الصَّائِمِ وَغَيْرِهِ﴾

هذا من كلام البخاری ای لم یميز النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحديث المذكور بين الصائم وغيره بل ذكره على العموم ولو كان بينهما فرق ليزه النبي ﷺ لكن جاء بتمييز الصائم من غيره في المألف في ذلك كما ورد في حدیث عامر بن لبیط بن صبرة عن ابیه ان النبي ﷺ قال له «بالغ في الاستنشاق الا ان تكون صائما» رواه اصحاب السنن ومحمد بن خزيمة وغيره \*

### ﴿وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ بِالسُّعُوطِ لِلصَّائِمِ إِنْ لَمْ يَصِلْ إِلَى حَلْقِهِ وَيَسْتَحِلُّ﴾

هذا التعلق رواه ابن ابی شعبة عن هشام عن نخوع والسعوط بفتح السين وقد یروی بضما هو الدواء الذي یصب في الانف **قوله** «ان لم یصل» ای السعوط الى حلقه وقيد به لانه اذا وصل الى حلقه یضر سومه ویفنی یوما **قوله** «ويستحل» من كلام الحسن ای یكتحل الصائم یعنی یجوز للصائم الاكتحال وقد مر الكلام فيه عن قريب مستقبي \*

### ﴿وَقَالَ عطاءُ إِنْ تَمَضَّضَ ثُمَّ أَفْرَغَ مَا فِيهِ مِنَ الْمَاءِ لَا يَضِرُّهُ إِنْ لَمْ يَزِدْ رَدِّ رِيْقَهُ وَمَا ذَا بَقِيَ فِيهِ﴾

هذا التعلق وصله سعيد بن منصور عن ابن المبارك عن ابن جريج عنه وقد مضى الكلام فيه عن قريب عند **قوله** «وقال عطاء وقتادة يتنقل ريقه **قوله** «لا يضره» من ضاره يضره ضيرا بمعنى ضره وهو رواية المستمل وفي رواية غيره لا يضره من ضره بالشديد **قوله** «ان لم یزد» ای لم یبلغ ريقه **قوله** «وماذا بقى في فيه» ای في فيه وهذه الجملة وقعت حالا وقد ذكرنا ان في رواية البخاری «وما بقى في فيه» فكلمة ما على رواية البخاری موصولة وعلى رواية «وماذا بقى في فيه» استفهامية كأنه قال وای شيء یبقی في فيه بعد ان یبج الماء الاثر الماء فإذا بلغ ريقه لا يضره وفي نسخة صاحب التلويح یحطل لا يضره لانه لم یزد ريقه ای یبلغ ريقه \*

### ﴿وَلَا يَمَضُّعُ الْمَلِكُ فَإِنْ زَادَ رَدَّ رِيْقَ الْمَلِكِ لَا أَقُولُ إِنَّهُ يَفْطُرُ وَلَكِنْ يَنْتَعِي عَنْهُ فَإِنْ اسْتَنْتَرَّ

### **فَدَخَلَ الْمَاءَ حَلْقَهُ لَا بَأْسَ لِأَنَّهُ لَمْ يَمَلِكْ﴾**

لا یعضع الملك بكلمة لا رواية الاكثرين وفي رواية المستمل ویمضع الملك بدون كلمة لا والاول والاول وكذلك اخرجه عبد الرزاق عن ابن جريج قلت لمعاضع الصائم الملك قال لا قلت انه یبج ريق الملك ولا یزدره ولا یعضه قال نعم قلت له ایسوك الصائم قال نعم قلت ایزدر ريقه قال لا قلت ففعل ایضه قال لا ولكن یبني عن ذلك والملك بكسر

العين الممثلة وسكون اللام هو الذى يمنع مثل المصطكى وقال الشافعى يكره لانه يخفف القوم بمطش وان وصلته  
شئ الى الجوف بطل الصوم وكرهه ايضا ابراهيم والشعبى وفى رواية جابر عنه لا بأس به للصائم ما لم يبلغ ريقه وروى  
ابن ابى شيبة عن ابى خالد عن ابن جريج عن عطاء انه سئل عن مضغ الملك فكره وقال هو مؤداه وقال ابن المنذر  
رخص مضغ الملك اكثر العلماء ان كان لا يتحلب منه شئ فان تحلب فازدوده فالجمهور على انه يفطر قوله «فان اشتتر»  
اصله من تشر يشر بالكسر اذا امتشط واستشر استغسل منه اى استنشق الماء ثم استخرج ما فى انفه فيشره وقيل  
الاستنثار بمحرك الشرة وهى طرف الاذن قوله «لم يملك» اى لم يملك منع دخول الماء فى حلقه

### باب إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ

اى هذا باب يذكر فيه اذا جامع الصائم فى نهار رمضان عمد او جبت عليه الكفارة وجواب اذا عذوف كما قدرناه •  
«وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ عَنْهُ مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ مِنْ غَيْرِ عَذْرٍ وَلَا مَرِيضٍ لَمْ يَقْضِهِ  
صِيَامُ الدَّهْرِ وَإِنْ صَامَهُ»

اشار بقوله يذكر على صيغة المجهول التى هى صيغة التريض الى ان حديث ابى هريرة هذا ليس على شرطه ونيته  
الآن قوله «رفعه» اى رفع ابو هريرة حديث من افطرو يوما وما مراده انه ليس بموقوف عليه بل هو مرفوع الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم «فان قلت كيف يرجع الضمير المصوب فى رفعه الى شئ متاخر عن (قلت) رفعه جملة حالية متأخرة  
رتبة عن مفعول مالم يسم فاعله لقوله يذكر وهو قوله من افطرو قال السكرمانى وفى بعض الرواية رفعه بلفظ الاسم  
مرفوعا بانه مفعول يذكر وحينئذ يكون الحديث يعنى قوله «من افطرو يوما» بدلا عن الضمير يعنى الضمير الذى  
اضيف اليه لفظ الرفع كما فى قوله «ما تمتع به سمعى وبصرى الا بدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم» فان السمع يدل  
عن الضمير جواز النجاة مثله قوله «وان صامه» اى وان صام الدهر وهو معطوف على مقدر تقدير ان لم يصمه وان  
صامه ثم هذا التعليق رواه اصحاب السنن الاربعة فقال ابو داود حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن كثير قال اخبرنا  
شعبة عن حبيب بن ابى ثابت عن عمارة بن عمير عن ابن مطوس عن ابيه قال ابن كثير عن ابى المطوس عن ابيه عن  
ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «من افطرو يوما فى رمضان فى غير رخصة وخصما  
الله له لم يقض عنه صيام الدهر» وقال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثنا حبيب  
عن عمارة عن ابن المطوس قال فلقيت ابن المطوس فحدثنى عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ  
فذكر مثل حديث ابن كثير وسليمان قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة عنهما ابن المطوس وابو المطوس  
وقال الترمذى حدثنا بن ارحم حدثنا يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت  
حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من افطرو يوما من رمضان من غير رخصة ولا  
مرض لم يقض عنه صوم الدهر كله وان صامه» وقال النسائى اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم قال  
حدثنا سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن ابى المطوس عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال «من افطرو يوما من  
رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقض صيام الدهر كله وان صامه» وقال اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى  
وعبد الرحمن قال حدثنا سفيان ثم ذكر كلمة معناها عن حبيب قال حدثنا ابو المطوس عن ابيه عن ابى هريرة قال قال  
رسول الله ﷺ «من افطرو يوما من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقض عنه صيام الدهر وان صامه» ثم رواه  
النسائى من طرق كثيرة وقال ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وعلى بن محمد قال حدثنا وكيع عن سفيان عن  
حبيب بن ابى ثابت عن ابن المطوس عن ابيه المطوس عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من افطرو يوما من رمضان  
من غير رخصة لم يجزه صيام الدهر» •



( ذكر بيان حال هذا الحديث ) قال ابو داود اختلف على سفيان وشعبة بن المطوس وابو المطوس قال الترمذى حديث ابى هريرة لا نعرفه الا من هذا الوجه وقال شيخنا يريد الحديث المرفوع ومع هذا فقد روى مرفوعا من غير طريق ابى المطوس رواه الدارقطنى قال حدثنا الحسن بن احمد بن سعيد الزهاوى حدثنا العباس بن عبيدة حدثنا عمار بن مطر حدثنا قيس بن عمرو بن مرة عن عبد الله بن الحارث عن عبد الله ابن مالك عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من افطر يوما من رمضان من غير مرض ولا رخصة لم يقض عنه صيام وان صام الدهركله » ( قلت ) عمار بن مطر هالك قال ابو حاتم كان يكذب وقال ابن عدى احاديثه بواطيل وقال الدارقطنى ضعيف وقد روى موقوفا على ابى هريرة من غير طريق ابى المطوس ورواه النسائى عن زكريا بن يحيى عن عمرو بن محمد بن الحسن عن ابيه عن شريك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابى هريرة قال « من افطر يوما من رمضان لم يقضه يوم من ايام الدنيا » ورواه ايضا عن هلال ابن العلاء عن ابيه عن عبيدة بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة عن حبيب بن ابى ثابت عن على بن حسين « عن ابى هريرة ان رجلا افطر في شهر رمضان فأتى اباهريرة فقال لا يقبل منك صوم سنة » وقال الترمذى سالت محمد ابى البخارى عن هذا الحديث فقال ابو المطوس اسمه يزيد بن المطوس لا اعرفه غير هذا الحديث وقال البخارى في التاريخ تفرد ابو المطوس بهذا الحديث ولا ادرى سمع ابو من ابى هريرة ام لا ( قلت ) ابو المطوس بضم الميم وفتح الطاء المهملة وتشديد الواو المفتوح آخره سين مهملة من افراد الكنى وكذلك ابو المطوس من افراد الاسماء وقد اختلف في اسم ابى المطوس فقال البخارى وابو حاتم الرازى وابن حبان اسمه يزيد وقال يحيى بن معين اسمه عبد الله وابو داود قال لا يسمى وقد اختلف فيه فقال ابن معين ثقة وقال ابن حبان يروى عن ابيه مالا يتابع عليه لا يجوز الاحتجاج بافراده وقال صاحب الميزان ضعيف قال ولا يعرف هو ولا ابو ( قلت ) ومع هذا صحح ابن خزيمة هذا الحديث ورواه من طريق سفيان الثورى وشعبة كلاهما عن حبيب بن ابى ثابت عن عمار بن عمير عن ابى المطوس عن ابيه عن ابى هريرة الحديث وقال مهنا سالت احمد عن هذا الحديث فقال يقولون عن ابن المطوس وعن ابى المطوس وبعضهم يقول عن حبيب عن عمار بن عمير عن ابى المطوس قال لا اعرف المطوس ولا ابن المطوس قلت اتعرف الحديث من غير هذا الوجه قال لا وكذا قاله ابو على الطوسى وقال ابن عبد البر يعمل ان يكون لو صح على التليظ وهو حديث ضعيف لا يحتج به .

( ذكر ما روى عن غير ابى هريرة في هذا الباب ) فروى عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ « من افطر يوما من رمضان متمدا في غير سبيل خرج من الحسنات كيوم ولدته امه » أخرجه ابن عدى في الكامل وفي سنده محمد بن الحارث قال ابن معين ليس هو بضعف وقال مرة ليس بثقة وعن الفلاس انه متروك الحديث وفيه محمد بن عبد الرحمن ابن اليماني قال ابن معين ليس بشيء وروى عن مصادين عتبة عن مقاتل بن حبان عن عمرو بن مرة عن عبد الوارث الانصارى قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله ﷺ « من افطر يوما من شهر رمضان من غير رخصة ولا عذر كان عليه ان يصوم ثلاثين يوما ومن افطر يومين كان عليه ان يصوم ستين يوما ومن افطر ثلاثة ايام كان عليه تسعين يوما » أخرجه الدارقطنى وقال لا يثبت هذا الاسناد ولا يصح عن عمرو بن مرة واغله ابن القطان بعد الوارث وعن ابن معين انه مجهول وروى عن جابر بن جابر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « من افطر يوما من شهر رمضان فالحاضر فليدبده فانه لم يجد فليطعم ثلاثين سائما » قال الدارقطنى الحارث بن عبيدة ومقاتل ضعيفان قوله « من غير عذر ولا مرض » من ذكر الخالص بعد العام لان المرض داخل في المذرو وفي رواية الترمذى « من غير رخصة ولا مرض » وهو ايضا من هذا القبيل لان المرض داخل في الرخصة ثم انه اطلق الافطار فلا يخلو اما

ان يكون بجماع وغيره ناسيا واعدا ولكن المراد منه الاططار في الاكل او الصرب عامدا او امانا ساقط ذكره فيما مضى  
واما بالجماع فسياتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى •

﴿وبه قال ابن مسعود رضي الله عنه﴾

اي ويأروى عن ابي هريرة قال ابن مسعود موقوفا عليه وقد وصله البيهقي روايا من طريقين احدهما من رواية  
المغيرة بن عبد الله الشكري قال حدثت ان عبد الله بن مسعود قال • من افطر يوما من رمضان من غير علة لم يحزه  
صيام الدهر حتى يلقى الله عز وجل فان شاء غفر له وان شاء عذبه • والمغيرة هذا من ثقات التابعين اخرج له مسلم وذكره  
ابن حبان في الثقات ولكنه منقطع فانه قال حدثت عنه • والطريق الثاني من رواية ابي اسامة عن عبد الملك قال حدثنا  
ابو المغيرة الثقفي عن عرفة قال قال عبد الله بن مسعود • من افطر يوما من رمضان متعمدا من غير علة ثم قضى طول  
الدهر لم يقبل منه • قال البيهقي عبد الملك هذا اظنه ابن حسين النخعي ليس بالقوي (فان قلت) كيف قال وبه قال  
ابن مسعود وابو هريرة رفعه وابن مسعود وقفه فكيف يكون ابن مسعود قاتلا بما قال ابو هريرة (قلت) لم يثبت  
رفع عند البخاري فذلك ذكره بصيغة الترضي وروى عن ابي هريرة بطريق موقوف وقيل فيه ثلاث علل الاضطراب  
لانه اختلف على حبيب بن ابي ثابت اختلافا كثيرا والجمالة مجال ابي الطوس والشك في سماع ابيه من ابي هريرة  
وهذه الثالثة تختص بطريقة البخاري في اشتراط اللقاء •

﴿وقال سعيد بن المسيب والشعبي وابن جبير وابراهيم وقادة وثقات يقضي يوما مكانه﴾

اي قال هؤلاء فيمن افطر في نهار رمضان عامداً عليه القضاء فقط بترك كفارة قال ابن بطال نظرت اقوال التابعين  
الذين ذكرهم البخاري في هذا الباب في المصنفات فلم ارقولهم بسقوط الكفارة الا في الفطر بالا كل الجملة فيحتمل ان  
يكون عندهم الا كل والجماع سواء في سقوط الكفارة اذ كل ما فسد الصيام من اكل او شرب او جاع فاسم الفطر يقع عليه  
واقفه مفطر بذلك من صيامه وقد قال ~~ابن مسعود~~ • يدع طعامه وشربه وشهوته من اجل • فدخل اعظم الشهوات وهي شهوة  
الجماع في ذلك انتهى (قلت) حكى عن الشعبي والنخعي وسعيد بن جبير والزهري وابن سيرين انه لا كفارة على الواطئ في نهار  
رمضان واعتبروه بقضائه قال الزهري هو خاص بذلك الرجل يقضي في رواية ابي هريرة جاء رجل الى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقال هلكت • الحديث على ما يأتي وقال الخطابي لم يحضر عليه برهان وقال قوم هو منسوخ ولم يقم دليل نسخه  
وعند الجمهور يجب عليه القضاء والكفارة لحديث ابي هريرة على ما نبينه ان شاء الله تعالى والذين ذكرهم البخاري ساقطون  
التابعين • الاول سعيد بن المسيب فوصل اثره مسند وغيره في قصة الجماع قال يقضي يوما مكانه ويستغفر الله تعالى •  
الثاني عامر بن شراحيل الشعبي فوصل اثره ابن ابي شيبة حدثنا شريك عن مقبرة عن ابراهيم وعن ابي خالد عن الشعبي  
قالا • يقضي يوما مكانه • الثالث سعيد بن جبير فوصل اثره ابن ابي شيبة ايضا حدثنا عتبة عن سعيد عن يعلى بن حكيم  
• عن سعيد بن جبير في رجل افطر يوما متعمدا قال يستغفر الله من ذلك ويتوب ويقضي يوما مكانه • الرابع ابراهيم النخعي  
فوصل اثره ابن ابي شيبة وقد مر الا • مع الشعبي • الخامس قادة فوصل اثره عبد الرزاق عن معمر عن الحسن وقادة  
في قصة الجماع في رمضان • السادس حماد بن ابي سليمان احسن اخذ عنه الامام ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه فوصله  
عبد الرزاق عن ابي حنيفة عنه •

٤٢ - ﴿حدثنا عبد الله بن منير قال سمع يزيد بن هرثمة قال حدثنا يعقوب بن ابي سعيد  
ان عبد الرحمن بن القاسم اخبره عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام بن خزيمة عن عباد  
ابن عبد الله بن الزبير قال اخبره انه سمع عائشة رضي الله عنها تقول ان رجلا أتى النبي صلى الله

عليه وسلم قال انه احترق قال مالک قال أصبت أهلي في رمضان فأبى النبي صلى الله عليه وسلم  
بمكثل يدعى الفرق قال أين المحترق قال أنا قال تصدق بهذا

مطابقه للترجمة في قوله «أصبت أهلي في رمضان» أراد أنه جامع في نهار رمضان «ذكر رجاله» وهم سبعة الأول  
عبدالله بن منير بن ميمون وكسر النون أراد أبو عبد الرحمن الثاني يزيد بن الزيادة ابن هرون أبو خالد الثالث يحيى بن  
سعيد الأنصاري الرابع عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه الخامس محمد بن جعفر  
السادس عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابن عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنه السابع السامع المؤمن عائشة  
رضي الله تعالى عنها

«ذكر لطائف اسناد» فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع  
في موضعين وفيه ابن شخبه وروزي وانه من أفراد هوان يزيد بن هرون واسطى والبقية مدنيون وفيه اربعة من التابعين  
في نسق واحد ويحيى وعبد الرحمن تابعيان صغيران من طبقة واحدة وفوقهما اقليل محمد بن جعفر واما ابن عمه عباد فبن  
اوساط التابعين «ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره» أخرجه البخاري أيضا في الحارثين وأخرجه مسلم في الصوم عن  
محمد بن رمح وعن محمد بن المتق وعن أبي الطاهر وأخرجه أبو داود وفيه عن سليمان بن داود وعن محمد بن عوف وأخرجه  
النسائي فيه عن الحارث بن مسكين وعن عيسى بن حماد عن اسحاق بن ابراهيم وعن يحيى بن حبيب

«ذكر معناه» قوله «وان رجلا زعم ابن بشكو ال أن هذا الرجل هو سلمة صخر البياض فيناه ذكره ابن أبي شيبة في  
مسنده وعنده ابن الجارود وسلمان بن صخر وفي جامع الترمذي سلمة بن صخر قال حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا هرون بن  
اسماعيل حدثنا علي بن المبارك حدثنا يحيى بن أبي كثير «حدثنا أبو سلمة بن سلمة بن صخر البياض جمل امرأته عليه  
كظفرها حتى يمضي رمضان فلما مضى لعف رمضان وقع عليها ليل فأتى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك فقال اعتق رقبة  
قال لا اجد ما قال فعم شهرين متتابعين قال لا استطع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اقل قال رسول الله ﷺ افرو به عمرو  
اعطه ذلك العرق وهو مكثل ياخذ خمسة عشر أو ستة عشر صاعا وقال صاحب التلويح فهذا غير ما ذكره ابن بشكو  
في نظر واقه اعلم (قلت) لاشك انه غير لان ابن بشكو قال استند الى ما أخرجه ابن أبي شيبة وغيره من طريق سلمان بن  
يسار عن سلمة بن صخر انه ظاهر من امرأته في رمضان وانه وطأها فقال النبي ﷺ حر رقبة قلت لا املك رقبة غيرها  
وضرب صفحة رقبة قال فعم شهرين متتابعين قال وهل أصبت الذي أصبت الا من الصيام قال اطعم ستين مسكينا قال  
والذي يبتك بالحق ما لا طعام قال فانطلق الى صاحب صدقة بن زريق فليدفعها اليك انتهى والظاهر انها واقعتان فان في  
قصة الجامع في حديث الباب انه كان سالما وفي قصة سلمة بن صخر ان ذلك كان ليلا كما في رواية الترمذي المذكورة  
آثنا فافترقا واجتماعهما في كونهما من بني بياضة وفي صفة الكفارة وكونها مرتبة وفي كون كل منهما كان لا يقدر  
على شيء من خصالها لا يستلزم اتحاد القصتين والله اعلم قوله «انه احترق» وفي رواية الى حريرة انه عبر بقوله  
«هلك» ورواية الاحترق تفسر رواية الهلاك وكأنه لما اعتقد ان مرتكب الاثم يعذب بالنار اطلق على نفسه انه احترق  
لذلك او مراده انه يحترق بالنار يوم القيامة لجمل التوقع كالواقعة واستعمل بدله لفظ الماضي اوشبه ما وقع فيمن الجماع  
في الصوم بالاحترق وفي رواية البيهقي «جاءه رجل وهو يتف شعره ويدق صدره ويقول هلك الابد  
واهلك» وفي رواية «وهو يدعو بالويل» وفي رواية «يلطم وجهه» وفي رواية الحاج بن ارمطة «يدعو ويله»  
وفي مرسل سيد بن السيب عند الدارقطني «ويحشى على راسه التراب» قوله «قال مالك» اي قال رسول الله ﷺ  
ملئناك وما جرى عليك قوله «أصبت أهلي في رمضان» كناية عن وطئها وفي رواية الطحاوي «وقعت على امرأتى  
في رمضان» قوله «فأتى النبي ﷺ» بضم الهمزة وكسر التاء على صيغة المجهول قوله «بمكثل» بكسر الميم والواو نيل  
الكبير قيل انه يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كتلامن التمرى قطعنا بمجموعه ويجمع على مكاتل وقال القاضي المكثل



والقفه والزبل سواه وسمى الزبل لخل الزبل فيه قاله ابن دريد والزبل بكسر الزاي ويقال بفتحها وكلاهما لنتان وفي الحكم الزبل الجراب وقيل الوعاء يحمل فيه والزبل القفة والجمع زبل وزبلان وفي الصحاح الزبل معروف فاذا كسرت شدة فقلت زبل لانه ليس في كلام العرب فليل بالفتح وجاء فيه لغة اخرى وهي زنبيل بكسر الزاي وسكون التون قال بعضهم وقد تدغم التون فتشدداليا مع بقاء وزنه وجمه على اللغات الثلاث زنايل (قلت) ليس جمعه على اللتين الاولين الا ما نقلنا عن الحكم واما زنايل فليس الا جمع المشدد فقط **قوله** «يدعى العرق» ذكر ابو عمر انه يفتح الراء وهو الصواب عند اهل اللغة قالوا اكثرهم يروونه بسكون الراء وفي شرح الموطأ لابن حبيب رواه مطرف عن مالك بنعربك الراء وقال ابن التين في رواية ابى الحسن بسكون الراء ورواية ابى ذر بفتحها وانكر بعض العلماء اسكان الراء وفي كتاب العين العرق مثال شجر والعرقا كل مضفور او مصطف والعرق ايضا السقيفة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبلا وسمى الزنبيل عرقا لذلك ويقال العرقه ايضا وعن ابى عمر والعرق اكبر من الممثل والمكتل اكبر من القفة والعرقه زنبيل من قذبلغة كلب ذكره في الموعب وفي الحكم العرق واحدة عرقه قال احمد بن عمران العرق الممثل العظيم **قوله** «ابن المحرق» يدل على انه كان علما لانه عليه السلام اثبت له حكم الممدوا ثبت له هذا الوصف اشارة الى انه لو اصغر غير ذلك لاستحق ذلك **قوله** «تصدق بهذا» مطلق والمراد تصديق على ستين مسكينا هكذا رواه مختصر اوروا مسلم وقال حدثنا محمد بن ربح بن المهاجر قال اخبرنا الليث عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عباد بن عبد الله بن الزبير «عن عائشة قالت جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احترقت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم قال ولطئت امرأتى في رمضان نهارا قال تصديق قال ما عديت شيئا فامرته ان يجلس فجاءه عرقان فيهما طعام فامرته ان يتصدق بهما» وفي رواية اخرى «اتي رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد في رمضان فقال يا رسول الله احترقت احترقت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاك فقال اصبت اهل فقال تصديق فقال وا لله يا بني انه مالي شيئا وما قدر عليه قال اجلس فجلس فيبينا هو كذلك اقبل رجل يسوق حمارا عليه طعام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن المحرق آتفا مقام الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصديق بهذا فقال يا رسول الله اغير نافواه انا لجايع مالت شيئا قال لا وه» واخرجه ابو داود ايضا \*

(ذكر ما يستفاد منه) ومن الحديثين اللذين يأتیان بعده وغيرهما من الاحاديث التي في هذا الباب وهو على انواع النوع الاول ان قوما استدلوا بقوله «تصدق بهذا» على ان الذي يجب على من جامع في نهار رمضان عامدا الصدقة لا غير وقال صاحب التوضيح وذكر الطحاوي عن هؤلاء القوم هكذا ولم يبين من هم (قلت) هم عوف بن مالك الاشجعي ومالك في رواية وعبد الله بن ربح فانهم قالوا في هذا تجب عليه الصدقة ولا تجب عليه الكفارة واحتجوا في ذلك بظاهر حديث المحرق واجيب بان حديث ابى هريرة الذي ياتي في الكتاب زاد فيه التق والصيام والاخذ به اولى لان اباهريرة حفظ ذلك ولم تحفظه عائشة وقال انهم تجب عليه في الحال لمجزءه عن الكل واخرت الى زمن الميسرة وفي المبسوط وما امره به صلى الله عليه وسلم كان تطوعا لانهم تكن واجبة عليه في الحال لمجزءه ولهذا اجاز صرفه الى نفسه وعياله وعن ابى جعفر الطبري ان قياس قول ابى حنيفة والثوري وابي ثوران الكفارة دين عليه لا تسقط عنه لصرفته وعليه ان ياتي بها اذا ايسر كاستر الكفارات وعند الشافعية فيه وجهان وذهب بعضهم الى ان اباحة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل اكل الكفارة لصرفته رخصة له ولهذا قال ابن شهاب ولو ان رجلا فعل ذلك اليوم لم يكن له بدمن التكفير وقيل هو منسوخ وقيل هو خاص بذلك الرجل وقال بعض اصحابنا خص هذا الرجل باحكام ثلاثة بجواز الاطعام مع القدرة على الصيام وصرفته على نفسه والاكتفاء بخمسة عشر صاعا \*

النوع الثاني لو انهم اختلفوا في كمية هذه الصدقة فقال الشافعي ومالك ان الواجب فيها مدهو ربع صاع لكل مسكين وهو خمسة عشر صاعا لاروى ابو داود من رواية هشام بن سعد عن الزهري عن ابى سلفة عن ابى هريرة وفيه «قال يبرق

قدر خمسة عشر صاعا، وروى الدارقطني من رواية سفيان عن منصور عن الزهري عن حيد عن ابن هريرة وفيه «ما قال رسول الله ﷺ بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر» ورواه البيهقي ايضا ثم قال وكذلك رواه ابراهيم بن طهمان عن منصور بن المعتمر قال فيه «بمكثل فيه خمسة عشر صاعا من تمر» ورواه الدارقطني ايضا من رواية روح عن محمد بن ابي حفصة عن الزهري عن حيد قال وفيه بزيل وهو المكثل فيه خمسة عشر صاعا احسبه تمرا قال وكذلك قال هقل بن زياد والوليد بن مسلم عن الاوزاعي عن الزهري وقال الخطابي وظاهره يدل على ان قدر خمسة عشر صاعا يكفي للكفارة عن شخص واحد لكل مسكين مد قال وقد جعله الشافعي اصلا لمذهبه في أكثر المواضع التي يجب فيها الاطعام وعندنا الواجب لكل مسكين نصف صاع من بر او صاع من تمر كما في كفارة الظهار لما روى الدارقطني عن ابن عباس «يعطى كل يوم مسكينا نصف صاع من بر» وعن عائشة في هذه القصة «ان يبرق فيه عشرون صاعا» ذكره السفاقي في شرح البخاري ويروى «ما بين خمسة عشر صاعا الى عشرين» وفي صحيح مسلم قامة ان يجلس بفاء عرقان فيها طعام فقامه ان يتصدق به فاذا كان العرق خمسة عشر صاعا فالعرقان ثلاثون صاعا على ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع وقال بعضهم ووقع في بعض طرق عائشة عند مسلم فباء عرقان والمشهور في غيرها عرق ورجعه البيهقي وجمع غيره بينهما بتعدد الواقعة وقال الذي يظهر ان التمر كان قدر عرق لكنه كان في عرقين في حال التحميل على الدابة ليكون اسهل في الحمل فيحتمل ان الاتي بهما وصل افترغ احدهما في الآخر فن قال عرقان اراد ابتداء الحال وهن قال عرق اراد ما آل اليه (قلت) كون المشهور في غير طرق عائشة عرقا لا يستلزمه ما روى في بعض طرق عائشة انه عرقان ومن اين ترجيح رواية غير مسلم على رواية مسلم فهذا مجرد دعوى لتشي مذهب وقول من بدعي بتعدد الواقعة غير صحيح لان عرج الحديث واحد والاصل عدم التمدد وقول هذا القائل والذي يظهر الى آخره ساقط جدا وتاويل فاسد في ابن هذا الظهور الذي يذكره بغير اصل ولا تمثيل من نفس الكلام ولا قرينة من الخارج وانما هو من آثار ارجحية التعصب نصره لما ذهب اليه والحق احق ان يتبع والله ولي المصمة \*

التوع الثالث احتج به الشافعي وداود واهل الظاهر على انه لا يلزم في الجماع على الرجل والمرأة الا كفارة واحدة اذ لم يذكر له النبي ﷺ حكم المرأة وهو موضع البيان وقال ابو حنيفة ومالك وابو ثور نجب الكفارة على المرأة ايضا ان طأعته وقال القاضي وسوى الاوزاعي بين المكره والطائفة على مذهب وقال مالك في المشهور من مذهب في المكره يكفر عنها بغير الصوم وقال سحنون لاشئ عليها ولا عليه لها بهذا قال ابو ثور وابن المنذر ولم يختلف مذهبنا في قضاء المكره والطائفة الا بما ذكره ابن القصار عن القاضي اسماعيل عن مالك انه لا غسل على الموطوءة نائمة ولا مكرهه ولاشئ عليها الا ان تلثذ قال ابن قسار فتبين من هذا انها غير مفطرة وقال القاضي وظاهره انه لا قضاء على المكره الا ان تلثذ ولا على النائمة لانها كالمثلة وهو قول ابى ثور في النائمة والمكرهه \* واختلف في وجوب الكفارة على المكره على الوطء لغيره على هذا وحكى ابن القصار عن ابى حنيفة لا يلزم المكره عن نفسه ولا على من اكراهه وقال صاحب البدائع واما على المرأة فتجب عليها ايضا الكفارة اذا كانت مطاوعة وللشافعي قولان في قول لا يجب عليها اصلا وفي قول يجب عليها وتعملها الزوج واما الجواب عن قولهم ان النبي ﷺ لم يذكر حكم المرأة وهو موضع البيان ان المرأة لها كرهه او ناسية لغيره او من يباح لها القطر ذلك اليوم لمضر المرض او السفرا والصفر او الجنون او الكفر او الحيض او طهراتها من حیضها في اثناء النهار •

التوع الرابع في ان الواجب اطعام ستين مسكينا خلافا لما روى عن الحسن انه ارى ان يعطى اربعين مسكينا عشرين صاعا حكاه ابن التين عنه وحكوا عن ابى حنيفة انه قال يحزبه ان يدفع طعام ستين مسكينا الى مسكين واحد قالوا والحديث حجة عليه (قلت) الذي حكى مذهب ابى حنيفة لم يعرف مذهب فيه وحكى من غير معرفة ومذهبه انه اذا قدم الى مسكين واحد في شهرين يجوز فلا يكون الحديث حجة عليه لان المقصود سد خلة المحتاج والحاجة تتجدد بتجدد الايام فكان في اليوم الثاني كسكين آخر حتى لو اعطى مسكينا واحدا كله في يوم واحد لا يصح الا عن يومه ذلك لان الواجب

عليه التفريق ولم يوجد شرط في الاطعام غذا آن وعشا آن مشبعان او غدا وعشا في يوم واحد \*  
 النوع الخامس في ان الترتيب في الكفارة واجب فتحرر رقبته ولا فان لم يوجد فقيام شهرين وان لم يستطع الصوم  
 فاطعام ستين مسكينا بديل علق بعض الجمل على البعض بالقاء المرتبة المقتبة كما سيأتي ان شاء الله تعالى وهو مذهب ابى حنيفة  
 والشافعي وابن حبيب من المالكية وذهب مالك واصحابه الى التخيير لقوله في حديث ابى هريرة «صم شهرين او اطعم  
 غيره بأول التي موضوعها التخيير وعن ابن القاسم لا يعرف مالك غير الاطعام وذكر مقدوه حجاج ذلك كثيرة لا تقاوم  
 ما دل عليه الحديث من وجوب الترتيب واستحبابه وزعم بعضهم ان الكفارة تختلف باختلاف الاوقات قال ابن التين واليه  
 ذهب التأخرون من اصحابنا فوق الجماعة الاطعام اولى وان كان خصا بالثمن اولى وامر بعض المفتين اهل الفقه الواسع  
 بالصوم لشقه عليه وعن ابى لبيلى هو خير في التقى والصيام فان لم يقدر عليهما اطعم واليه ذهب ابن جرير قالا ولا سبيل الى  
 الاطعام الا عند المعجز عن التقى والصيام وقال ابن قدامة المشهور من مذهب احمد ان كفارة الوطى في رمضان  
 ككفارة الظهار في الترتيب التقى ان امكن فان عجز انتقل الى الصيام فان عجز انتقل الى الاطعام وهو قول جمهور العلماء  
 وعن احمد رواية اخرى انه اعل التخيير بين التقى والصيام والاطعام وبأيهما كفر اجزاء وهو رواية عن مالك فان عجز  
 عن هذه الاشياء سقطت الكفارة عنه في احدي الروايتين عن احمد لان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما رأى  
 عجز الاعرابي عنها قال « اطعمه اهلك » ولم يامر بكفارة اخرى وهو قول الاوزاعي وعن الزهري لا بد من التكفير  
 وقدم الكلام فيه في اول الانواع \*

النوع السادس في ان الملاقاة في الحديث يدل على جواز المسئلة والكفارة والذكر والاتى والصغير والكبير  
 وهو مذهب ابى حنيفة واصحابه وجعلوا هذا الظاهر مستدلين بما رواه الدارقطني من حديث اسماعيل بن سالم عن  
 مجاهد عن ابى هريرة ان النبي ﷺ امر الذي افطر في رمضان يوما بكفارة الظهار والاطلاق الحديث ايضا يقتضى جواز  
 الرقبة المسئلة وهو مذهب داود ومالك واحمد والشافعي شرطوا الايمان في اجزاء الرقبة ببليل تقيدها في كفارة القتل وهي  
 مسألة حل المطلق على القيد وقال عطاء ان لم يجد رقبة اهدى بدنة فان لم يجد فقيرة وقال ابن العربي ونحوه عن الحسن \*  
 النوع السابع في ان التابع في صوم الشهرين شرط بالنص بشرط ان لا يكون فيهما رمضان وايام منية وهي يوم الفطر ويوم  
 النحر وايام التشريق وهو قول كافة العلماء الا ابن ابى ليلى فانه قال لا يجب التابع في الصيام والحديث حجة عليه \*

النوع الثامن اختلف الفقهاء في قضاء ذلك اليوم مع الكفارة فقال مالك وابو حنيفة واصحابه والنوري وابو ثور واحمد  
 واسحق عليه قضاء وقال الاوزاعي ان كفر بالتقى والاطعام صام يوما مكان ذلك اليوم الذي افطر وان صام شهرين  
 متتابعين دخل فيهما قضاء ذلك اليوم وقال قوم ليس في الكفارة صيام ذلك اليوم قال ابو عمر لانه لم يرد في حديث عائشة  
 ولا في حديث ابى هريرة في نقل الحفاظ للاخبار التي لاعة فيها ذكر القضاء وانما فيها الكفارة فقلت جازم خبر ابى هريرة  
 وبغيره القضاء وروى ابن ماجه عن حمزة بن يحيى عن عبد الله بن وهب عن عبد الجبار بن عمر عن يحيى بن سعيد بن المسيب  
 عن ابى هريرة عن رسول الله ﷺ بذلك اي بالحديث الذي فيه هلك وقد تقدم قبله ثم قال « ويصوم يوما مكانه »  
 النوع التاسع اجماع على ان من وطى في رمضان ثم وطى في يوم آخر ان عليه كفارة اخرى واجموا انه ليس على من  
 وطى مرارا في يوم واحد الا كفارة واحدة فان وطى في يوم من رمضان ولم يكفر حتى وطى في يوم آخر فذهب مالك  
 والشافعي واحمدان عليه لكل يوم كفارة كفر ام لا وقال ابو حنيفة عليه كفارة واحدة اذا وطى قبل ان يكفر وقال  
 الثوري احب الى ان يكفر عن كل يوم وار جوا ان يميز به كفارة واحدة عالم يكفر \*

النوع العاشر في حديث الباب دلالة على التليك الضمني من قوله « تصدق بهذا » قال صاحب المفهم يلزم منه ان يكون قد  
 ملكه اياه ليتصدق به عن كفارة وقال ويكون هذا كقول القائل اعتقت عبدي عن فلان فانه يتضمن سبقه الملك عند قوم قال  
 واباء اصحابنا بتمام الاتفاق على ان الولا للعتق فيه وان الكفارة تسقط بذلك \*



﴿بابُ إِذَا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَيْءٌ فَتَصَدَّقَ عَلَيْهِ فَلْيَكْفِرْ﴾

ای ہذا باب یذکر فیہ اذا جامع الصائم فی ہار رمضان عامدا والحوال انہ لم یکن لہ شیء یعقوبہ ولا شیء یطعمہ بہ ولا لہ قدرۃ یتطیع الصائم بہا ثم تصدق علیہ بقدر ما یجزیہ فلیکفر بہ لانہ صار واجدا بہ وفيہ اشارۃ الی ان الاعسار لا یسقط الکفارة عن ذمتہ

۴۲ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتُ قَالَ مَا لَكَ قَالَ وَقَعْتُ عَلَى امْرَأَتِي وَأَنَا صَائِمٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هَلْ تَجِدُ رَقَبَةً تُعْتِقُهَا قَالَ لَا قَالَ فَبَلِّغْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ فَقَالَ فَقُلْ تَجِدُ لِمَطْلَمٍ سِتْرَيْنِ مَسْكِيْنًا قَالَ لَا قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَمَا نَحْنُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بَعَرَقَ فِيهِ عَمْرٌو وَالْقَوْمُ الْمِكْتَلُ قَالَ أَتَيْنَ السَّائِلُ فَقَالَ أَنَا قَالَ خُذْهَا فَتَصَدَّقْ بِهِ فَقَالَ الرَّجُلُ أَعْلَى أَفْقَرٍ مِنِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَرَأَاهُ مَا بَيْنَ لَا بَنِيَّابِرٍ يَدُ الْحَرْبِيِّنِ أَهْلُ يَبْتِ أَفْقَرُ مِنِّي أَهْلُ يَبْتِ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْفَاهُ ثُمَّ قَالَ أَطْعِمُهُ أَهْلَكَ﴾

مطابقتہ للترجمة ظاهرة لان قوله «وقعت على امرأتی وانا صائم» عبارة عن الجماع ﴿ذكر رجالہ﴾ وم خمسة كلهم قد ذكروا غیر مرة و ابو الیمان الحكم بن نافع الحمصی وشعیب هو ابن ابی حمزة الحمصی والزهری هو محمد بن مسلم بن شہاب وحید بن عبد الرحمن بن عوف الزهری الدقی

(ذكر لطائف اسنادہ) فیہ التحدیث بعینہ الجمع فی موضع والاحبار كذلك فی موضع وبیسفۃ الافراد فی موضع وفيه الضعۃ فی موضع وفيه القول فی موضعین وفيه ان الراوی عن الزهری هو شعیب والزهری هو الراوی عن حید وروی ما یفید علی اربعین نقساعن الزهری عن حید عن ابی ہریرۃ وم ابن عیینۃ واللیث ومعمرو منصور عند الشیخین والاوزاعی وشعیب و ابراہیم بن سعد عند البخاری ومالك وابن جریر عند مسلم ویحیی بن سعید وعراک بن مالک عند النسائی وعبد الجار بن عمر عند ابی عوانۃ والجوزقی وعبد الرحمن بن مسافر عند الطحاوی وعقیل عند ابن خزيمة وابن ابی حفصۃ عند احمد و یونس وحجاج بن ارطاة وصالح بن ابی الاخضر عند الدارقطی ومحمد بن اسحق عند البزار والتمام بن راشد عند الطحاوی ومحمد بن عبد الرحمن بن ابی ذئب وعبد الرحمن بن عمرو وابو اویس وعبد الجار بن عمر الابی وعبد الله بن عمرو واسماعیل بن امیۃ ومحمد بن ابی عتیق وموسى بن عقیق وعبد الله بن عیسی واسحق بن یحیی العوصی و ہار بن عقیل وثابت بن ثوبان وقرۃ بن عبد الرحمن وزمۃ بن صالح وطر السقاء والولید بن محمد وشعیب بن خالد ونوح بن ابی مریم وعبد الله بن ابی بکر و فلیح بن سلیمان وعمرو بن عثمان الخزمی ویزید بن عیاض وشبل بن عباد وقندروہ ہشام بن سعد عن الزهری مخالف الجماعة فی اسنادہ فرواہ عنه عن امی سلمۃ عن ابی ہریرۃ وزاد فیہ «وصم یوما مکنا» رواہ ابو داود وسکت علیہ وقال ابو عوانۃ الاسفرائنی غلط فیہ ہشام بن سعد وقد رواہ ایضا عبد الجار ابن عمر الابی باسناد آخر رواہ عن یحیی بن سعید عن سعید بن المسیب عن ابی ہریرۃ عن النبی ﷺ ورواہ ابن ماجہ ورواہ البیہقی من رواۃ عبد الجار بن عمر عن یحیی بن سعید وعطاء الخراسانی عن سعید بن المسیب عن ابی ہریرۃ وقال عبد الجار لیس بالقوی وقد ورد من حدیث مجاہد عن ابی ہریرۃ مختصرا ومن حدیث محمد بن کعب عن ابی ہریرۃ

رواها الدارقطنى وضمها وفيه ان ابا هريرة قال وفي رواية ابن جريج عند مسلم وعقيل عند ابن خزيمة وابى اويس عند الدارقطنى التصريح بالتحديثين حيد وابى هريرة •  
 (ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخارى ايضا في الادب عن موسى بن اسماعيل وعن محمد بن مقاتل وعن القنبر وفي التفات عن احمد بن يونس وفي الذور عن علي بن عبد الله وفي الصوم ايضا عن عثمان وفي المحارين عن قتيبة وفي الحب والنزاد ورايضا عن محمد بن محبوب واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى وابى بكر بن ابي شيبة وزهير ابن حرب ومحمد بن عبد الله بن بكر وعن يحيى بن يحيى وقتيبة ومحمد بن رافع وعن اسحق بن ابراهيم وعن عبد بن حيد وعن محمد بن رافع عن اسحق وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد ومحمد وعيسى وعن القنبر به وعن الحسن بن علي واخرجه الترمذى فيه عن نصر بن علي وابى عمار واخرجه النسائي فيه عن قتيبة به وعن محمد ابن منصور وعن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الله عن محمد بن نصر وعن محمد بن اسماعيل وعن الربيع بن سليمان عن ابى الاسود واسحق بن مضر وفي الشروط عن هرون بن عبد الله واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابي شيبة عن سفيان به •

(ذكر معناه) قوله «ينما» قد مر غير مرة ان اصل ينما بين فاشبت فتحة النون وصار ينما ثم زيدت فيه الميم فصار ينما ويضاف الى جملة اسمية وفعلية ويحتاج الى جواب يتم به المعنى والافصح في جوابها ان لا يكون فيه اذ واذا ولكن يحى بهذا كثيرا كذلك وهو قوله «اذ جاءه رجل» وقال بعضهم ومن خاصة ينما ان تلقى باذوا اذا حيث تجىء المفاجأة بخلاف ينما فلا تلقى بواحدة منهما وقد ورد في هذا الحديث كذلك (قلت) هذا تصرف في العربية من غده وليس ما قاله بصحيح وقد ذكرنا ان كلامهما يتلقى بواحدة منهما غير ان الافصح كما ذكرنا ان لا يتلقيا بهما وقد ورد في الحديث باذ في الاول وفي الثاني بدون اذ واذا على الاصل الذي هو الانصح فائى شئ دعوى الخصوصية في ينما باذ واذا ونفيها في ينما لم يقل بهذا احد قوله «عند النبي ﷺ» وفي رواية الكشميني «مع النبي ﷺ» وقال بعضهم فيه حسن الادب في التعبير كما تشعر الضدية بالتعظيم بخلاف ما قال مع (قلت) لفظة عند موضوعا الحشرة ومن ابن الاشارة في التعظيم قوله «اذ جاءه رجل» قد مر الكلام فيه في حديث عائشة قوله «هلكت» وفي حديث عائشة «احترقت» كما مر وفي رواية ابن ابي حفصة «ما راى الا قد هلكت» وقد روى في بعض طرق هذا الحديث «هلكت واحلكت» قال الخطابي وهذه اللفظة غير موجودة في شئ من رواية هذا الحديث قالوا صاحب سفيان لم يروها عنه انما ذكرها قوله «هلكت» حسب قال غير ان بعض اصحابنا حدثني ان المولى بن منصور روى هذا الحديث عن سفيان فذكر هذا الحرف فيه وهو غير محفوظ والمولى ليس بذلك في الحفظ والاتقان انتهى وقال البيهقي ان هذه اللفظة لا يرشها اصحاب الحديث وقال القاضي عياض ان هذه اللفظة ليست بعفوفة عند الحفاظ الاثبات وقال شيخنا زبيد الدين رحمه الله وردت هذه اللفظة مسندة من طريق ثلاثة احدها الذي ذكره الخطابي وقد رواها الدارقطنى من رواية ابى ثور قال حدثنا عملى بن منصور حدثنا سفيان بن عيينة فذكره الدارقطنى تفرد به ابو ثور عن عملى بن منصور عن ابن عيينة بقوله «واهلكت» قالوه ثم فوات الطريق الثاني من رواية الاوزاعي عن الزهري وقد رواها البيهقي بسندهم نقل عن الحاكم انه ضيف هذه اللفظة وحملها على انها ادخلت على محمد بن السيب الارغاني ثم استدل على ذلك به والطريق الثالث من رواية عقيل عن الزهري رواها الدارقطنى في غير السنن وقال حدثنا النيسابورى حدثنا محمد بن عازم حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن الزهري فذكره وقد تكلم في سماع محمد بن عازم في سماع سلامة وفي سماع سلامة من عقيل وتكلم فيها اما محمد بن عازم فضعفه النسائي مرة وقال مرة لا بأس به اما سلامة فقال ابو زرعة ضعيف منكر واجود طرق هذه اللفظة طريق المولى بن منصور على ان المولى وانفق الشيخان على اخراج حديثه فقد تركه احمد وقال لم اكتب عنه كان يحدث بما وافق الراى وكان كل يوم يخطب في حديثين او ثلاثة (قلت) هومن اصحاب ابى حنيفة

ووقتہ یحییٰ بن معین وقال یعقوب بن شیبہ ثقہ فیما تفرده و شورك فیہ متفق صدوق فقیہ مامون وقال المعجل ثقہ صاحب  
 سنۃ وکان نبیلا طلبوہ للقتضاء غیر مرۃ فاقی وقال ابن سعد کان صدوقا صاحب حدیث وراى وقفہ ساتۃ مائۃ احد عشرۃ  
 ومائتین قولہ «قال مالک» یفتح اللام وھو استفہام عن حالہ و فی روایۃ عقیل «و یحک ما شاک» و لابن ابی حفصۃ «وما الذی  
 اھلکک وما ذاک» و فی روایۃ الاوزاعی «و یحک ما صامت» اخرجہ البخاری فی الادب و فی روایۃ الترمذی «وما  
 الذی اھلکک» و کذا فی روایۃ الدارقطنی قولہ «وقمت علی امرأتی» و فی روایۃ ابن اسحاق «اصبت اھل» و فی حدیث  
 عائشۃ «طلت امرأتی» قولہ «و اناصائم» جملۃ و قمت حالامن الضمیر الذی فی وقتہ «فان قلت» من ابن یعلہ انہ کان  
 صائما فی رمضان حتی یرتب علیہ وجوب الکفارۃ «قلت» وقع فی اول هذا الحدیث فی روایۃ مالک و ابن جریج «ان رجلا  
 افطر فی رمضان» الحدیث و وقع ایضا فی روایۃ عبد الجبار بن عمر «وقمت علی اھل الیوم و ذلك فی رمضان»  
 و فی روایۃ ساق مسلم اسنادھا و ساق ابو عوانۃ فی مستخرجہ منها انہ قال «افطرت فی رمضان» و بہذا یرد علی القرطبی  
 فی دعواہ تمدد القصة لان خرج الحدیث واحد و القصة واحدة و وقع فی مرسل سعید بن المسیب عند سعید بن  
 منصور «اصبت امرأتی طھر افر رمضان» و یتبین رمضان بضم الف و وجوب کفارۃ الجماع فی الصوم بین رمضان و غیرہ  
 من الواجبات کالتذر و بعض المالکیۃ و اجوا الکفارۃ علی من افسد صومہ مطلقا و احتجوا بظاہر هذا الحدیث  
 ورد علیہم الذی ذکرناہ الا ان قولہ «ھل تجدرقۃ تغتبا» و فی روایۃ منصور «انجدا محررقۃ» و فی روایۃ ابن ابی  
 حفصۃ «ان تغترقۃ» و فی روایۃ ابراہیم بن سعد و الاوزاعی «فقال اعترقۃ» و زاد فی روایۃ عن ابی  
 ہریرۃ «فقال بش ما صامت اعترقۃ» و فی حدیث عبد اللہ بن عمر اخرجہ الطبرانی فی الکبیر «جاہل رجل الی النبی  
 ﷺ فقال انی افطرت یومامن رمضان فقال من غیر عذر و لاسقم قال نعم قال بش ما صامت قال اجل ما تأمرنی  
 قال اعترقۃ» قولہ «قال» ای قال الرجل لا جدرقۃ و فی روایۃ ابن مسافر «فقال لا والله یرسل اللہ» و فی روایۃ ابن  
 اسحاق «لیس عندی» و فی حدیث ابن عمر «فقال الذی یمسک بالحق ما یمسک رقبۃ قط» قولہ «فهل تستطيع ان تصوم  
 شہرین» قال القرطبی ای تقوی و تقدر و فی حدیث سعد «قال لا اقدر» و فی روایۃ ابن اسحق «وھل لیت ما لیت الامن  
 الصیام» و قال الشیخ تقي الدین روایۃ ابن اسحاق ہذہ تقتضی ان عدم استطاعتہ شدۃ شیعہ و عدم صبرۃ عن الوقوع فہل یکون  
 ذلك عذرا فی الاتقال عن الصوم الی الاطعام حتی بعد صاحبه غیر مستطیع للصوم ام لا و الصحیح عند الشافعیۃ اعتبار ذلك  
 فیسوغ لہ الانتقال الی الاطعام و یلتحق بہ من یحذر رقبۃ و ھو غیر مستغن عنہا فانہ یسوغ لہ الانتقال الی الصوم مع  
 وجودھا لکونہ فی حکم غیر الواجد انتهى «قلت» فی هذا کله نظر لان الشارع رتب هذه الخصال بالغاء التي هي للترتيب  
 و التفتیح فکیف ینقض هذا قولہ «متناہین» فیہ اشترط التناہی و قد مر الکلام فیہ قولہ «فهل تجد اطعام ستین  
 مسکینا قال» و زاد فی روایۃ ابن مسافر «یرسل اللہ» و وقع فی روایۃ سفیان «فهل تستطيع اطعام ستین مسکینا»  
 و وقع فی روایۃ ابراہیم بن سعد و عرقاب بن مالک «فاطعم ستین مسکینا قال لا اجد» و فی روایۃ ابن ابی حفصۃ «ان استطیع  
 ان اطعم ستین مسکینا قال لا» و ذکر الحاجۃ و فی حدیث ابن عمر قال «والذی یمسک بالحق ما شاع اھل» و قال ابن  
 دقیق البید اضاف الاطعام الذی ھو مصدر اطعم الی ستین فلا یکون ذلك موجودا فی حق من اطعم ستۃ مساکین  
 عشرۃ اہام تلا من اجاز ذلك فکانہ استنبط من النص معنی یعود علیہ بالابطال و المشہور عن الحنفیۃ الاجزاء حتی  
 لو اطعم الجميع مسکینا و احد فی ستین یوما کنی «قلت» هؤلاء الذین یشغلون بالخنیفۃ یحفظون شیئا و تعیب عنہم  
 اشیاء افلا یلمون ان المراد ہنا سدخلۃ الفقیر فاذا وجد ذلك مع مراعاة معنی الستین فلا طعن فیہ ثم المراد من  
 الاطعام الاعطاء لھم بحیث یتمکنون من الاکل و لیس المراد حقیقۃ الاطعام من وضع المعلوم فیہم الا کل «فان قلت»  
 ما الحکم فی ہذہ الخصال الثلاثۃ و ما الناسب بینھا «قلت» الذی انتہک حرمة الصوم بالجماع عمدا فی ہار رمضان فقد  
 اھلک نفسہ بالمعصیۃ فناسب ان یعقوب رقبۃ فیفدی نفسہ بہا و ثبت فی الصحیح «ان من اعترق رقبۃ اعتق اللہ بكل عضو



منها عضا من التارہ واما الصيام فناسيته ظاهرة لانه كالمقاصة بمنس الجناية واما كونه مشهرا في فلانه لما امر بمعامرة النفس في حفظ كل يوم من شهر رمضان على الولا فلما افسد منه يوما كان كمن افسد الشهر كله من حيث انه عادة واحدة بالتوسع فكلف بشهرين مضاعفة على سبيل المقابلة لتقيض قصده واما الاطعام فناسيته ظاهرة لان مقابلة كل يوم باطعام مسكين ثم ان هذه الحاصل جامعة لاشتغالها على حق الله تعالى وهو الصوم وحق الاحرار بالاطعام وحق الارقاء بالاعتاق وحق الجاني ثواب الاستئصال **قوله** «فكث» بالميم وفتح الكاف وضما واو ثالثة التثنية وفي رواية اني نسم في المستخرج من وجهين عن ابى اليان احدهما «مكث» مثل ما هو هنا والاخر «فسكت» من السكوت وفي رواية اني عينة «فقال له النبي ﷺ اجلس فجلس» **قوله** «فينا نحن» على ذلك وفي رواية ابن عينة «فينا هو جالس كذلك» قيل يحتمل ان يكون سبب امره بالجلوس لانتظار ما يوحى اليه في حقه ويحتمل انه كان عرف انه سيوقى بشيء يمينه **قوله** «اتي النبي ﷺ» كذا هو على بناء المجهول عند الاكثرين وفي رواية ابن عينة «اذاتي» وهو جواب **قوله** «فينا وقدر في **قوله** «فينا نحن جلوس» ان بعضهم قال ان يننا ليلتي باذ ولا باذا وهنا في رواية ابن عينة جابا وهو رد ماقاله فكانه دخل عن هذا والآخر من هو لم يرد وقال بعضهم والا تاتي المذكور لم يسم (قلت في ابن ذكر الآخر حتى قال لم يسم لكن وقع في الكفارات على ما سألني في رواية ممر «فجاء رجل من الانصار» وهو ايضا غير معلوم فان قلت) عند الدارقطني من طريق داود بن ابى هند عن سديد بن المسيب مرسلا «فاتي رجل من ثقيف» (قلت) برواية الصحيح اصح ويمكن ان يحمل على انه كان حليفا للانصار فاطلق عليه الانصاري وقال بعضهم او الملاق الانصاري بالمعنى الاعم (قلت) لادوجه فذلك لانه يلزم منه ان يطلق على كل من كان من اى قبيلة كان انصارا بهذا المعنى ولم يقل به احد **قوله** «برق» وقدر تفسيره عن قريب مستوفى **قوله** «والمكثل» تفسير الرقوقد مر تفسير المكث ايضا وفي رواية ابن عينة عند الاسماعيلى وابى خزيمه «المكثل الضخم» (فان قلت) تفسير العرق بالمكثل بمن (قلت) الظاهر انهم الصحابي ويحتمل ان يكون من الرواة قيل في رواية ابن عينة ما يشعر به انه ازهرى وفي رواية منصور في الباب الذي يلى هذا وهو باب الجامع في رمضان فاتي برق فيه عمر وهو الزيل وفي رواية ابن ابى حفصة «فاتي زيل» وقدر تفسير الزيل ايضا مستوفى **قوله** «ابن السائل» قال الكرمانى (فان قلت) لم يكن لذلك الرجل سؤال الدبل كان له مجرد اخبار بانه هلك فواجه اطلاق لفظ السائل عليه (قلت) كلامه متضمن للسؤال اى هلكت فامقتضاه وما يترتب عليه (فان قلت) لم يبين في هذا الحديث مقدار ما في المكثل من التمر (قلت) وقع في رواية ابن ابى حفصة «فيه خمسة عشر صاعا» وفي رواية مؤمل عن سفيان «فيه خمسة عسرا ونحو ذلك» وفي رواية يمهرا بن ابى عمر عن الثوري عند ابن خزيمة «فيه خمسة عشر او عسرون» وكذا هو عند مالك وفي مرسل سديد بن السيب عند الدارقطني الجزم بعشرين صاعا ووقع في حديث عائشة عند ابن خزيمة «فاتي برق فيه عسرون صاعا» وقال بعضهم من قال عسرون اراد اصل ما كان فيه ومن قال خمسة عشر اراد قدر ما تقع به الكفارة وبين ذلك حديث على عند الدارقطني «يطعم ستين مسكينا لكل مسكين مد» وفيه «فاتي بخمسة عسرا فقال اطعمه ستين مسكينا» وكذا في رواية حجاج عن الزهرى عند الدارقطني في حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال وفيه رد على الكوفيين في تولم انت واجبه من القمح ثلاثون صاعا ومن غيره ستون صاعا وعلى اشبه في قوله لو غدا هم اعشاهم كفى لصدق الاطعام ولقول الحسن يطعم اربعين مسكينا عشرين صاعا ولقول عطاه ان اطعم بالاكل اطعم عشرين صاعا او بالجامع اطعم خمسة عشر وفيه رد على الجمهورى حيث قال في الصحاح المكثل ثعب الزيل يسع خمسة عشر صاعا لانه لا حصر في ذلك انتهى (قلت) لست شمرى كيف فيه رد على لكونه يوم قد احتجوا بما رواه مسلم «فجاء عرقان فيهما طعام» وقد ذكرنا فيما مضى ان ما في العرقين يكون ثلاثين صاعا فيسئل لكل مسكين نصف صاع بل الرد على انهم حيث احتجوا فيما فوجوا اليه بالروايات المضطربة وفي بعضها الشك فالمعجب منه

منه انه يرد على الكوفيين مع علمه ان احتجاجهم قوى صحيح واعجب منه انه قال في رواية مسلم هذه ووجهه ان كان محفوظا وقد رينا عليه ما قاله فيما مضى عن قريب وكذلك قوله وفيه رد على الجوهرى غير صحيح لانه لم يحصر ما قاله في ذلك غاية باقي الباب انه نقل احد الماني التي قالوا في المكتل وسكت عليه قوله «فتصدق به» وزاد ابن اسحق «فتصدق عن نفسك» ويؤيده رواية منصور في الباب الذي يليه بلفظ «اطعم هذا عاك» قوله «اعني افقر مني» اي اصدق به على شخص افقر مني وفي حديث ابن عمر اخرجه البزار والطبراني في الاوسط «الى من اصدقك قال افقر من تلم» وفي رواية ابراهيم بن سعد «اعلى افقر من اهل» «ولابن مسافر «اعلى اهل بيت افقر مني» «والاو زاعي «اعلى غير اهل» «ولمنصور «اعلى احوج منا» «ولابن اسحاق «وهل الصدقة الا الى وعلى» قوله «فوالله ما بين لابتيها» اللابتان بالباء الموحدة المفتوحة ثم بالياء المثناة من فوق عبارة عن حرتين تكتفان المدينة وهي ثنية لابة والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الهاء الارض ذات حجارة سود قوله «يريد الحر تين» من كلام بعض رواة ووقع في حديث ابن عمر المذكور «ما بين حرتيها» وفي رواية الاوزاعي الآتية في الادب «والذي نفس بيده ما بين طنبي المدينة» وهو ثنية طنب بضم الطاء المهملة والنون احد اطراف الخيمة واستعاره للطرف قوله «اهل بيت افقر من اهل بيتي» لفظ اهل مرفوع لانه اسم مالتافيه وافقر منصوب لانه خبرها ويجوز رفعه على لغة تميم وفي رواية يونس «افقر مني ومن اهل بيتي» وفي رواية عقيل «ما احق به من اهل ما احدا حوج اليه مني» وفي مرسل سديد من رواية داود عنه «والله ما ليعالي من طعام» وفي حديث عند ابن خزيمة «ما لنا عشاء ليلة» قوله «فضحك النبي ﷺ حتى بدت انياب» وفي رواية ابن اسحاق «حتى بدت نواجذه» «ولابن قرة في السنن عن ابن جريج «حتى بدت ثنياه» قيل لعلها تصحيف من انيابه فان الثنياه تثنى بالتبسم غالباً وظاهر السياق ارادة الزيادة على التبسم ويحمل ماورد في صفته ﷺ ان ضحكه كان تبسما غالب احواله وقيل كان لا يضحك الا في امر يتعلق بالآخرة فان كان في امر الدنيا لم يزد على التبسم وقيل ان سبب ضحكه ﷺ كان من تباين حال الرجل حيث جاء خائفاً على نفسه راغبا في فداها مهما امكنه فلما وجد ان خصه طمع ان يأكل ما عطيته في الكفارة وقيل ضحك من حال الرجل في مقاطع كلامه وحسن تانيه وتلفعه في الخطاب وحسن توسله في توصله الى مقصوده قوله «ثم قال اطعمه اهلك» وفي رواية لابن عيينة في الكفارات «اطعمه عيالك» وفي رواية ابراهيم بن سعد «فاثم اذا» وقد ذكر ذلك على ذكر الضحك وفي رواية ابي قرة عن ابن جريج «ثم قال كله» وفي رواية ابن اسحاق «خذاها وكلها وانفقا على عيالك»

﴿ذكر ما استفاد منه﴾ قد ذكرنا في الباب الذي قبله ما يتعلق به وبغيره من الاحكام فلنذكر هنا ما لم نذكر هناك • فيه ان من جاء مستفتيا فيما فيه الاجتهاد دون الحدود المحدودة انه لا يلزمه تعزير ولا عقوبة كما لم يعاقب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاعرابي على هتك حرمة الشهر قاله عياض قال لان في بحيته واستفاته ظهور توبته واقلعه قال لانه لو عوقب كل من جاء بحيته لم يستثن احد الباعين نازلة غفاة العقوبة بخلاف ما فيه حد محدود وقد بوب عليه البخاري في كتاب المحاريين باب من اصاب ذنبا دون الحد فاخير الامام فلا عقوبة عليه بعد ان جاء مستفتيا وفي رواية ابي ذر مستفتيا ثم قال البخاري وقال ابن جريج «لم يعاقب الذي جامع في رمضان (فان قلت) ووقع في شرح السنة للبخاري ان من جامع متعمدا في رمضان فسد صومه وعليه القضاء والكفارة ويمزر على سوء صنيعه (قلت) هو محمول على من لم يقع منه ما وقع من صاحب هذه الفصة من التدم والتوبة •

وفيه ان الكفارة مرتبة ككفارة الظهار وهو قول اكثر العلماء الا ان مالك بن انس زعم انه غير بين عتق الرقبة وصوم شهرين والاطعام وحكي عنه انه قال الاطعام احب الى من العتق ووقع في المدونة ولا يعرف مالك غير الاطعام ولا يأخذ بعتق ولا صيام وقال ابن دقيق العيد وهي مفضلة لا يهتدى الى توجيهها مع مصادمة الحديث الثابت غير ان بعض المحققين من اصحابه حل هذا اللفظ وتاوله على الاستعجاب في تقديم الطعام على غيره من الحاصل وذكر اصحابه في هذا

وجوها كثيرة كلها لا تقاوم ماورد في الحديث من تقديم التقى على الصيام ثم الاطعام وفيه ان الكفارة بالحصال  
 الثالث على الترتيب المذكور قال ابن العربي لانه عليه الصلاة والسلام نقل من امر بعد عهده الى امر آخر وليس هذا  
 شان التخيير وقال البيضاوى ترتيب الثانى باقائه على فقد الاول ثم الثالث باقائه على فقد الثانى يدل على عدم التخيير مع  
 كونها في معرض البيان وجواب السؤال فينزل منزلة الشرط المحكم وقبل سلك الجمهور في ذلك مسلك الترجيح بان  
 الذين ردوا الترتيب عن الزهري اكثر ممن ردوا التخيير واعترض ابن التين بان الذين ردوا الترتيب ابن عينة ومعمرو  
 والاوزاعي والذين ردوا التخيير مالك وابن جريج وفليح بن سليمان وعمر بن عثمان الخزومي واجيب بان الذين ردوا  
 الترتيب عن الزهري ثلاثون نفسا او اكثر ورجح الترتيب ايضا بان راويه حكى لفظ القصة على وجهها فمه زيادة علم  
 من صورة الواقعة وراوى التخيير حكى لفظ راوى الحديث فدل على انه من تصرف بعض الرواة اما لقصدا الاختصار او  
 لغير ذلك ويشجع الترتيب ايضا بانه احوط وحمل الهلب والقرطبي الامر على التعدد وهو بعيد لان القصة واحدة  
 والاصل عدم التعدد وحمل بعضهم الترتيب على الاولوية والتخيير على الجواز وفيه اعانة المسرفى الكفارة وعليه يوب  
 البخارى في النذور وفيه اعطاء القريب من الكفارة وبوب عليه البخارى في النذور وفيه اعطاء القريب من الكفارة  
 وبوب عليه البخارى ايضا وفيه ان الهبة والصدقة لا يحتاج فيها الى القبول باللفظ بل القبض كاف وعليه يوب البخارى  
 ايضا وفيه ان الكفارة لا تجب الا بعد نفق من تجب عليه وقد بوب عليه البخارى ايضا في النفقات وفيه جواز المبالغة  
 في الضحك عند التعجب لقوله «حتى بدت انيابها» وفيه جواز قوله الرجل في الجواب ويحك او ويك وفيه  
 جواز الحلف بالله وصفاته وان لم يستحلف كافي البخارى وغيره «والذي ينكح الحلق» وفي رواية له «والله ما بين  
 لايتيا» الى آخره وفيه ان القول قول الفقير او السكين وجواز عطائه مما يستحقه الفقراء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لم يكفه اليه حين ادعى انه ما بين لابق المدينة اهل بيت احوج منهم وفيه جواز الحلف على غلبة الظن وان لم يعلم ذلك  
 بالدلائل القطعية لحلف المذكور ان لم يمسك بالمدنية احوج منهم مع جواز ان يكون بالمدنية احوج منهم لكثرة الفقراء فيها  
 ولم ينكر عليه النبي ﷺ وفيه استحمال الكناية فيما يستفح ظهوره بصريح لفظه لقوله «وقمت او اصبت» (فان  
 قلت) ورد في بعض طرقه «وطئت» (قلت) هذا من تصرف الرواة وفيه الرفق بالتعلم والتلطف في التعليم والتأليف  
 على الدين والتدبر على المعصية واستشعار الخوف وفيه الجلوس في المسجد لغير الصلاة من المصالح الدينية ككثير العلم  
 وفيه التعاون على العبادة وفيه السعي على خلاص المسلم وفيه اعطاء الواحد فوق حاجته الراحة وفيه اعطاء الكفارة  
 لاهل بيت واحد

### بابُ الْمُجَامِعِ فِي رَمَضَانَ هَلْ يُطْعِمُ أَهْلُهُ مِنَ الْكُفَّارَةِ إِذَا كَانُوا مَعَاجِيجَ

اي هذا باب في بيان حكم الصائم الجامع في رمضان هل يطعم اهله الكفارة اذا كانوا معاجيج ام لا ولم يذكر جواب  
 الاستفهام اكفاه عاذا ذكر من الحديث والمجاويع قال المعري في المغرب هم المحتاجون عامي (قلت) يحتمل ان يكون  
 جمع عواج وهو كثير الحاجة صنع على وزن اسم الآلة للمبالغة

٤٤ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْشُورٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ  
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ  
 الْآخِرَ وَقَعَ عَلَى أَمْرٍ أَنِّي فِي رَمَضَانَ فَقَالَ أَتَيْتُ مَاءً مَرُورًا رَقِيَةً قَالَ لَا قَالَ أَفَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ  
 شَهْرَيْنِ مُتَابِعَيْنِ قَالَ لَا قَالَ أَفَسْتَطِيعُ مَا تَطْعِمُ بِهِ سِتِّينَ مِسْكِينًا قَالَ لَا قَالَ فَأَيُّ النَّبِيِّ ﷺ يَرْقُدُ



فِيهِ تَمَرٌ وَهُوَ الزَّيْلُ قَالَ أَطْعِمْ هَذَا عَنْكَ قَالَ عَلَى أَحْوَجَ مِنَّا مَا يَنْ لَّا بَقِيَهَا أَهْلُ بَيْتِ أَحْوَجُ مِنَّا  
قَالَ فَاطِمَةُ أَهْلَكَ

مطابقتہ للترجمہ بقولہ «فاطمہ اهلك» وجربرہو بفتح الجیم ابن عبدالمجید ومنصورہو ابن المعتز والأزهری  
محمد بن مسلم وقد ذکرہ وغیر مرۃ قولہ «عن الزهری عن حمید» کذا هو فی روایۃ الا کثرین من اصحاب منصور  
عنه وخالفه مہران بن ابی عمر فرواء عن الثوری بالاسناد عن سعید بن السیب بدل حمید بن عبد الرحمن اخرجه ابن خزیعہ  
وهو شاذ والمحموظ هو الاول قولہ «ان الآخر» فیہ قصر المہزۃ ومدہا بعد ماخا معجمۃ مکسورۃ وهو من یکون  
آخر القوم وقیل هو المدبر التخلف وقیل الارذل وقیل معناه ان الابدع علی الذم قولہ «رقبۃ» بالنصب قیل انہ  
بدل من لفظ ماعرور (قلت) بل هو منصوب علی انہ مفعول تحرر فافہم وبقیۃ الکلام فیہ قد مرت فیہا مضی  
ستونۃ واثقۃ اعلم \*

### «بَابُ الْحِجَامَةِ وَالْقِيِّ لِلصَّائِمِ»

ای ہذا باب فی بیان احکام الحجامۃ والقیۃ ہل یرخصان للصائم ولا واما اطلاق ولم یذكر الحكم لکان الخلاف فیہ  
ولکن الاثار قالی اوردها فی ہذا الباب تشعیر بانہ عدم الافطار ہما وقال بعضهم باب الحجامۃ والقیۃ للصائم ای ہل یفسدان  
ہا او احدهما الصوم (قلت) اللام فی قولہ «لصائم» تمتع ہذا التقدير الذی قدرہ ولا ینحی ذلک علی من لہ ادنی ذوق من احوال  
الترکیب قیل جمع بین القیۃ والحجامۃ مع تفایر ہما وعادۃ تقریق التراجم اذا نظم ما خبروا احد فضلا عن خبرین واما صنع  
ذلک لاتحاد ماخذہا لانہما اخراج والاخراج لا ینقضی الافطار \*

«وَقَالَ لِي يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنَا مَكَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هَمْرٍ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ثَوْبَانَ  
سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ إِذَا قَاءَ فَلَا يَغْطُرُ لَأَنَّمَا يَخْرُجُ وَلَا يُؤْلَجُ»

عادۃ البخاری اذا اسند شیئاً من الموقوفات بآئی ہذہ الصیغۃ ویحیی بن صالح ابو زکریا الوحاظی الحمصی ومعاویۃ  
ابن سلام بتشدید اللام مرفی کتاب الکسوف ویحیی ہو ابن ابی کثیر ومعر بن الحکم الحاد المہملۃ والکاف المفتوحین  
ابن ثوبان بالناء التثنیۃ الحجازی ابو حفص المدنی قولہ «اذقاء» ای الصائم قولہ «وانما یخرج» من الخروج قولہ «ولا  
یؤلج» من الایلاج ی لا یدخل المعنی ان الصوم لا ینقض الا بشئ یدخل ولا ینقض بشئ یمخرج وفی روایۃ الکشمینی  
انہ یخرج ولا یؤلج ای ان القیۃ یمخرج ولا یدخل وهذا الحصر منقوض بالمتی قانہ ما یمخرج وهو موجب للقضاء والکفارة  
وهذا الحديث رواه الاربعة مرفوعاً من حديث هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابی هريرة ان النبي ﷺ  
قال «من ذرعه القيء فليس عليه قضاء ومن استقاء عمدا فليقض» وقال الترمذی حديث ابی هريرة عن النبي ﷺ  
غريب لانعرفه من حديث هشام عن ابن سيرين عن ابی هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من حديث عيسى بن  
يونس قال وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن ابی هريرة عن النبي ﷺ ولا يصح اسناده وقال البخاری  
لم يصح واما يروي عن عبيدة بن سعيد القري عن ابی هريرة وعبدالله ضعيف ورواه الدارمي من طريق عيسى  
ابن يونس ونقل عن عيسى انہ قال زعم اهل البصرة ان هشاماً وحمية وقال ابوداود سمعت احد يقول ليس من ذأ  
شئ وقال الخطابي يريد انہ غیر محفوظ وقال ابن بطال نفرد به عيسى وهو نقلاً ان اهل الحديث انكروه عليه وهم  
عندهم فیہ وقال ابو علی الطوسی هو حديث غريب والصحيح رواية ابی الدرداء وثوبان وفضالة بن عبيد وان النبي  
ﷺ «اذ قاء فاطر» وقال الترمذی حديث ابی الدرداء اصح شئ فی القیۃ والرافع (قلت) حديث ابی الدرداء رواه  
الاربعة ورواه الطحاوي قال حدثنا ابن مروزق قال حدثنا عبدالصمد بن عبدالوارث قال حدثنا ابی عن حسين

المعلم عن يحيى بن أبي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي عن يعيث بن الوليد عن ابيه عن معدان بن طلحة عن  
ابن الدرداء ان النبي ﷺ قال فاطر قال فلقبت ثوبان في مسجد دمشق قلت ان ابا الدرداء اخبرني ان رسول الله  
ﷺ قال فاطر فقال صدق انا صبيت له وضوءه ثم قال الطحاوي فذهب قوم الى ان الصائم اذا افطار واحتجوا  
في ذلك بهذا الحديث (قلت) اراد بالقوم عطاء والاوزاعي وابا ثور ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا  
ان استقاء افطروا واذ ذرعه القى اي سبقه وغلب عليه لم يفطر واراد بالاخرين القاسم بن محمد والحسن البصري وابن  
سيرين وابراهيم النخعي وسعيد بن جبيرة والشعي وعلقمة والثوري واباحنيفة واهما به ومالك والشافعي واحدا وسحاق  
ويروي ذلك عن علي وابن عباس وابن مسعود وعبد الله بن عمر وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم وقد قام الاجماع على  
ان من ذرعه القى لا قضاء عليه ونقل ابن المنذر الاجماع على ان الاستقاء مفطر ونقل العبد عن احمد انه قال من تقيا  
فاحشا افطروا وقال الليث والثوري والاربعة بالقضاء وعليه الجمهور وعليه مسعود وابن عباس انه لا يفطر ولكن في  
مصنف ابن ابي شيبة باسناد عن ابن عباس انه اذا تقيا افطروا ونقل ابن التين عن طاوس غدم القضاء قال وبه قال ابن  
بكير وقال ابن حبيب لا قضاء عليه في التطوع دون الفرض وقال الاوزاعي وابو ثور عليه القضاء والكفارة مثل كفارة  
الاكل عامدا في رمضان وهو قول عطاء واحتجوا بحديث ابي الدرداء المذكور الذي اخرجه ابن حبان والحاكم ايضا  
في صحيحهما واجاب ابو عمر ان ليس بالقوى وقال الطحاوي قد يجوز ان يكون قوله «فاطر» اي نصف فاطر ويجوز  
هذا في اللغة يعني يجوز هذا التقدير في اللغة تضمن مثل ذلك لعلم السامع به كافي حديث فضالة ولكني قنت فمصنف  
عن الصيام فافطرت وليس فيه ان القى كان مفطرا وقال الترمذي معنى هذا الحديث ان النبي ﷺ اصبح سائما  
متعلوا فافطرت فافطر لذلك هكذا روي في بعض الحديث مفسرا واجاب البيهقي بان هذا الحديث مختلف في  
استدائه فان صح فحمول على العامد وكأنه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متعلوا عابصوه وحديث فضالة رواه الطحاوي  
حدثنا ربيع المؤذن قال حدثنا اسد قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا يزيد بن ابي حبيب قال حدثنا ابو مرزوق عن  
حنش عن فضالة بن عبيد قال دعى رسول الله ﷺ بشراب فقال له لم تصبح سائما يا رسول الله قال بلى ولكن  
قنت واخرجه الطبراني والبيهقي ايضا وابو مرزوق اسمه حبيب بن الشهيد وقيل زمة بن سليم قال المجلي مصري  
ناجى ثقة وروى له ابوداود وابن ماجه وحش هو ابن عبد الله الصنعاني صنعاء دمشق روى له الجماعة غير البخاري (فان)  
قلت ابن لهيعة في مقال (قلت) الطحاوي اخرجه من اربع طرق به الاول ما ذكرناه الذي فيه ابن لهيعة والبقية عن ابى بكر  
عن روح وعن محمد بن محمد بن خزيمة عن حجاج وعن حسين بن نصر عن يحيى بن حسان قالوا حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن  
اسحاق عن يزيد بن ابي حبيب عن ابى مرزوق عن حنش عن فضالة الى آخره وقال الترمذي والعمل عند اهل العلم على  
حديث ابى هريرة عن النبي ﷺ ان الصائم اذا ذرعه القى فلا قضاء عليه واذا استقاء عمدا فليقض وبه يقول الشافعي  
وسفيان الثوري واحدا وسحاق وقال ابن المنذر وهو قول كل من يحفظ عنه العلم قال وبه اقول قال اسمعينا ويستوي  
فيه مله القوم ما دونه لا لطلاق حديث ابى هريرة المرفوع فان ما ذكرناه لم يلغ لا يفسد صومه عند ابى حنيفة  
ومحمد قال في المحيط وهو الصحيح وذكر في قاضيخان عن محمد وحده وعند ابى يوسف يفسد وان اعاده وكان اقل  
من مله القم يفسد عند محمد وزفر وهذا اذا تقيا مرة او طعاما او ماء فان تقيا مله فيه بلغها لا يفسد عندها  
خلافا لابي يوسف

﴿ وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ يُفْطِرُ ﴾

يذكر على صيغة المجهول علامة التبريز بمعنى اذا فاء الصائم يفطر بمعنى ينقض صومه ذكره الحازمي عن رواية عن  
بعضهم ويمكن الجمع بين قوليه بأن قوله لا يفطر يحمل على ما فصل في حديثه المرفوع ويحمل قوله انه يفطر على  
ما اذا تعد القى

﴿ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ ﴾

ای عدم الافتراض صح قال الکرمانی او الاسناد الاول (قلت) هو قوله وقالی یحیی بن صالح حدثنا معاوية بن سلام الی آخره \*

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَعِكْرَمَةُ الْفِطْرُ مِمَّا دَخَلَ وَلَيْسَ مِمَّا خَرَجَ﴾

هذان التعليقان رواهما ابن ابی شیبہ • فالاول قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابی ظبیان عن ابن عباس فی الحجامة للصائم فقال الفطر مما یدخل وليس مما یمخرج • والثانی رواه ابن ابی شیبہ عن هشیم عن حصین عن عکرمة مثله •

﴿وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَحْتَجِمُ وَفَوْصَاتُهُمْ ثُمَّ تَرَكُوهُ فَكَانَ يَحْتَجِمُ بِاللَّيْلِ﴾

مطابقته للترجة ظاهرة وهذا التعليق وصله مالک فی الموطأ عن نافع عن ابن عمر انه احتجم وهو صائم ثم ترك ذلك فكان اذا صام لم يحتجم حتى يفطر وقال ابن ابی شیبہ حدثنا ابن علی عن ایوب عن نافع ان ابن عمر کان فذکره وحدثنا وکیع عن هشام بن الغار وحدثنا ابن ادریس عن یزید بن عبد الله عن نافع زیادة فلا یدری شیء ترکہ اوله للصفی وروی عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه وكان ابن عمر كثير الاحتياط فكانه ترك الحجامة نهارا لذلك \*

﴿وَاحْتَجَمَ أَيُّمُوسَى لَيْلًا﴾

ابو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس هذا التعليق رواه ابن ابی شیبہ عن محمد بن ابی عدی عن حميد عن بكير بن عبد الله المزني عن ابی العالیة قال دخلت علی ابی موسى وهو امير البصرة بمسافر فوجدته یاكل تمرا وكأنا وقد احتجم فقلت له الاحتجم بنهار قال انما یرى ان اهریق دمی واناصائم •

﴿وَيَدُّ كَرْعَنْ سَعْدٍ وَزَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ وَأُمُّ سَلَمَةَ احْتَجَمُوا صِيْلًا﴾

سعد هو ابن ابی وقاص احد المشركة وزید بن ارقم بن زید الانصاري الخزرجي وام سلمة وام المؤمنين واسمها هند بنت ابی امية قوله «صیاما» ای صائمين نصب علی الحال واما ذكر هذا بصيغة التقریص لسبب یظهر بالتخریج • اما اثر سعد فوصله مالک فی الموطأ عن ابن شهاب ان سعد بن ابی وقاص وعبد الله بن عمر كانا یحتجمان وهما صائمان وهذا منقطع عن سعد لكن ذكره ابو نعیم من وجه آخر عن عامر بن سعد عن ابيه • واما اثر زید بن ارقم فوصله عبد الرزاق عن الثوري عن یونس بن عبد الله الجرهمي عن دينار حجت زید بن ارقم ودینار هو الحجام مولى جرم بفتح الحیم لا يعرف الا فی هذا الاثر وقال ابو الفتح الازدی لا یصح حدیثه • واما اثر ام سلمة فوصله ابن ابی شیبہ من طریق الثوري ایضا عن فرات عن مولى ام سلمة انه رأى ام سلمة تحتجم وهی صائمة وفرات هو ابن ابی عبد الرحمن ثقة ولكن مولى ام سلمة مجهول الحال •

﴿وَقَالَ بُكَيْرٌ عَنْ أُمِّ عَلْقَمَةَ كُنَّا نَحْتَجِمُ حَيْثُ عَائِشَةُ فَلَا تَنْهَى﴾

بكير بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن الأشج واسم ام علقمة مر جانة سماها البخاري وذكرها ابن جبان في الثقات وهذا التعليق وصله البخاري في تاريخه من طريق عزمة بن بكير عن ام علقمة قال كانت تحتجم عند عائشة ونحن صيام ونواخي عائشة فلا تنهانا قوله «فلا تنهى» بفتح التاء المثناة من فوق وسكون النون ای فلا تنهى عائشة عن الاحتجام ويروى ۱ فلا تنهى • بقم النون الأولى التي للتكلم مع الغير وسكون الثانية على صيغة المجهول •

﴿وَيُرَوَّى عَنِ الْحَسَنِ عَنْ غَيْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ مَرْفُوعًا فَقَالَ أَفْطَرُ الْحَاجِمُ وَالْمَحْجُومُ﴾

ای ويروى عن الحسن البصري عن غير واحد من الصحابة مرفوعا إلى النبي ﷺ قوله «فقال» بالفاء ويروى قال بدون الفاء وأشار بهذا إلى انه روى عن الحسن بن جماعة من الصحابة عن النبي ﷺ انه قال «افطر الحاجم والمحجوم» وم هو هريرة وثوبان ومقل بن يسار وعلى بن ابی طالب واسم ارضى عنهم • اما حديث ابی هريرة فرواه



النسائي قال اخبرنا محمد بن يشار قال حدثنا عبد الوهاب عن يونس عن الحسن عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » ثم قال النسائي ذكر اختلاف الناقلين لحبر ابي هريرة فيه ثم روى من حديث ابي عمرو عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ « افطر الحاجم والمحجوم » ثم قال وقفه ابراهيم بن طهمان ثم روى من حديث الامش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال « افطر الحاجم والمحجوم » ثم رواه من طريق آخر من حديث شقيق بن ثور عن ابي هريرة قال يقال « افطر الحاجم والمحجوم » اما انافلو اختجمت ما باليت ابو هريرة يقول هذا « ثم روى من حديث عطاء عن ابي هريرة قال « افطر الحاجم والمحجوم » وفي لفظ عن عطاء عن ابي هريرة ولم يسمعه من قال « افطر الحاجم والمحجوم » وفي لفظ عن عطاء عن رجل عن ابي هريرة قال « افطر الحاجم والمحجوم » . واما حديث ثوبان فقال علي بن المديني روى حديثه « افطر الحاجم والمحجوم » قتادة عن الحسن عن ثوبان واخرج ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية ابي قلابة ان ابا اسماة الرحي حدثه ان ثوبان مولى رسول الله ﷺ اخبره انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « افطر الحاجم والمحجوم » واخرجه الحاكم في المستدرك وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . واما حديث معقل بن يسار فرواه النسائي من رواية سليمان بن معاذ عن عطاء بن السائب قال شهد عندي نفر من اهل البصرة منهم الحسن عن معقل بن يسار ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يحنجم وهو صائم فقال افطر الحاجم والمحجوم . واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فرواه النسائي ايضا من رواية سعد بن ابي عروة عن مطر عن الحسن عن علي عن النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » . واما حديث اسامة بن زيد فرواه النسائي من رواية اشعث بن عبد الملك عن الحسن عن اسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ « افطر الحاجم والمحجوم » قال النسائي لم يتابع اشعث احد علمناه على روايته وقال شيخنا زين الدين رحمه الله قد تابعه عليه يونس بن عبيد الا انه من رواية عبيد الله بن تمام عن يونس رواه الزبارة في زيادات المسند وقال وعبيد الله هذا غير حافظ انتهى وقد اختلف فيه على الحسن ف قيل عنه هكذا قيل عنه عن ثوبان وقيل عنه عن علي وقيل عنه عن معقل بن يسار وقيل عن سنان وقيل عنه عن ابي هريرة وقيل عنه عن سمرة قال شيخنا ويمكن ان يكون ليس باختلاف فقد روى عن الحسن عن رجال ذوي عدده من اصحاب النبي ﷺ الا ان بعض من سقى من الصحابة لم يسمع منه الحسن منهم علي وثوبان وابو هريرة على ما قيل وقال ابن عبد البر حديث اسامة ومعقل بن سنان والي هريرة معلولة كلها لا يثبت منها شيء من جهة النقل واعلم انه قد روى في هذا الباب عن رافع بن خديج عن النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » رواه الترمذي و فردبه واخرجه الحاكم في المستدرك وروى عن علي بن المديني قال لا اعلم في الحاجم والمحجوم حديثا اصح من هذا واخرجه الزبارة في زيادات المسند من طريق عبد الرزاق عن معمر وقال لا نعلم يروى عن رافع عن النبي ﷺ الا من هذا الوجه هذا الاستاد وقال احمد فردبه معمر وروى ايضا عن شداد بن اوس رواه ابو داود والنسائي من رواية ابي قلابة عن ابي الاشعث « عن شداد بن اوس ان رسول الله ﷺ قال افطر الحاجم والمحجوم » اتى على رجل بالبقيع وهو اخذ يدي لثافي عشر خلت من رمضان فقال ان رسول الله ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » وعن عائشة رضي الله تعالى عنها رواه النسائي من رواية ابي ثعلبة عن عطاء عن عائشة ان النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » وليث هو ابن مسلم مختلف فيه وعن ابن عباس رواه النسائي ايضا من رواية قيس بن عبة حدثنا مطر عن عطاء عن ابن عباس قال قال النبي ﷺ « افطر الحاجم والمحجوم » ورواه الزبارة ايضا قال ورواه غير واحد عن مطر عن عطاء مرسل وعن ابي موسى رواه النسائي من حديث ابي رافع قال دخلت على ابي موسى الحديث وفيه سمعت رسول الله ﷺ يقول « افطر الحاجم والمحجوم » وعن بلال رضي الله تعالى عنه رواه النسائي ايضا من رواية شهر عن بلال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال « افطر الحاجم والمحجوم » وعن ابن عمر رواه ابن عدي من رواية نافع عن قال قال رسول الله ﷺ صلى الله تعالى عليه وسلم « افطر الحاجم والمحجوم » وعن ابن مسعود رواه العقيلي في الضعفاء من رواية الاسود عنه قال « مر في النبي ﷺ على رجلين يحجم احدهما الآخر

فاغتاب احدهما ولم ينكر عليه الا خرف قال افطر الحاجم والمحجوم » وعن جابر رواه التبرار من رواية عطاء عنه ان النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » وعن سمرة ايضا من رواية الحسن عن سمرة ان النبي ﷺ قال « افطر الحاجم والمحجوم » وعن ابن زيد الانصاري رواه ابن عدي من حديث ابي قلابه قال قال رسول الله ﷺ « افطر الحاجم والمحجوم » وعن ابي الدرداء ذكره النسائي عند ذكر طرق حديث عائشة في الاختلاف على لث ولم يروى الطحاوي حديث ابي رافع وعائشة وثوبان وشداد بن اوس وابي هريرة رضي الله تعالى عنهم قال فذهب قوم الى ان الحجة لا تفطر الصائم حاجا كان او محجوما واحتجوا في ذلك بهذه الاثار أي باحاديث هؤلاء المذكورين (قلت) اراد بالقوم هؤلاء عطاء بن ابي رباح والاوزاعي ومسروقا ومحمد بن سيرين واحمد بن حنبل واسحاق فانهم قالوا الحجة لا تفطر مطلقا ثم قال الطحاوي وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا لا تفطر الحجة حاجا او محجوما (قلت) اراد بهم عطاء بن يسار والقاسم بن محمد وعكرمة ومزيد بن اسلم وابراهيم النخعي وسفيان الثوري وابوالعالية والبخيفة وابا يوسف ومحمدا ومالكا والشافعي وابي حنبل الا انهم قالوا الحجة لا تفطر ثم قالوا من رويها عنه ذلك من الصحابة سعد بن ابي وقاص والحسين بن علي وعبد الله بن مسعود وابن زيد وابن عباس وزيد بن ارقم وعبد الله بن عمر وانس بن مالك وعائشة وأم سلمة رضي الله عنهم ثم اجاب الطحاوي عن الاحاديث المذكورة بانه ليس فيها ما يدل على ان الفطر المذكور فيها كان لاجل الحجة بل انما ذلك كان لمعنى آخر وهو ان الحاجم والمحجوم كانا يفتان رجلان فذلك قال ﷺ ما قال وكذا قال الشافعي رحمه الله فعمل افطر الحاجم والمحجوم بالنية على سقوط اجر الصوم وجعل نظير ذلك ان بعض الصحابة قال لتكلم يوم الجمعة لاجمة لك فقال النبي عليه الصلاة والسلام صدق ولم يامر بالاعادة فدل على ان ذلك محمول على اسقاط الاجر قال الطحاوي وليس افطارها ذلك كالفطر بالاكل والشرب والجماع ولكن حبط اجرها باغتياها فصار ابدلك كالفطر بل لانه افطار يوجب عليها القضاء وهذا كقيل الكذب يفطر الصائم ليس يراد به الفطر الذي يوجب القضاء انما هو على جوط الاجر قال وهذا كما يقول فسق القائم ليس معناه انه فسق لاجل قيامه ولكن فسق لمعنى آخر غير القيام روى باسناده عن ابي سعيد الخدري قال انا كرهنا الحجة للصائم من اجل الضعف وروى ايضا عن حميد قال سأل ثابت البناني انس بن مالك هل كنتم تتركوهن الحجة للصائم قال لا الا من اجل الضعف وروى ايضا عن جابر بن ابي جعفر وسالم عن سعيد ومغيرة عن ابراهيم وليث عن مجاهد عن ابن عباس قال انما كرهت الحجة للصائم مخافة الضعف انتهى وقد ذكرت وجوه اخرى منها ما قيل ان فيها التعرض للافطار اما المحجوم فللضعف واما الحاجم فلانه لا يؤمن ان يصل الى جوفه من طعم الدم وهذا كما يقال للرجل يعرض للهلاك قد هلك فلان وان كان سالما وكفوله من جعل قاضيا فقد ذبح بغير سكنين يريد انه قد تعرض للذبح لانه ذبح حقيقة ومنها ما قيل انه ﷺ مر بهما فقال افطر الحاجم والمحجوم فكانه عذرها بهذا او كانا مسايذا خلا في وقت الافطار قاله الخطابي ومنها ما قيل ان هذا على التلطيف لهما كقوله « من صام الدهر لاصام ولا فطر » ومنها ما قيل ان معناه جاز لهما ان يفطرا كقوله احصد الزرع اذا حان ان يحصد ومنها ما قيل ان احاديث الحاجم والمحجوم منسوخة بحديث ابن عباس الذي يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى \*

« وقال لي عياش قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا يونس عن الحسن بن ميثم قال له عن النبي ﷺ قال تَمَّ تَمَّ تَمَّ قال الله اَهْلَمَّ »

عياش بن بشيد الباه آخر الحروف وفي آخره شين معجمة ابن الوليد الرقام القطان ابو الوليد البصري وعبد الأعلى ابن عبد الأعلى الشامي القرشي البصري يونس هو ابن عبيد بن دينار البصري التابعي يروي عن الحسن البصري التابعي والاستناد كله بصريون قوله « منه » أي مثل ما ذكر من افطر الحاجم والمحجوم وقد اخرجه البخاري في تاريخه والبيهقي من طريقه قال حدثني عياش فذكره قوله « قبله » أي الحسن عن النبي ﷺ الذي تحدث به من افطر

الحاجم والمجوم قال نعم من النبي ﷺ وأشار بقوله «الله اعلم» الى انه تردد في ذلك ولم يجزم بالرفع وقال الكرمانى «والله اعلم» يستعمل في مقام التردد ولفظ نعم حيث قال اولاً لا يدل على الجزم ثم قال (قلت) جزم حيث سمعه مرفوعاً الى النبي ﷺ وحيث كان خبر الواحد غير مفيد اليقين اظهر التردد فيه واحصل له بعد الجزم تردد اولاً يلزم ان يكون استعماله للتردد والله اعلم وقال بعضهم وحمل الكرمانى ما جزمه على وثوقه بخبر من اخبر به وتردده لكونه خبر واحد فلا يفيد اليقين وهو حمل في غاية البعد انتهى (قلت) استبعاده في غاية البعد لان من سمع خبراً مرفوعاً الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من رواة ثقات يجزم بصحته ثم انه اذا انظر الى كونه انه خبر واحد وانه لا يفيد اليقين يحصل له التردد بلا شك وقد اجاب الكرمانى بثلاثة اجوبة فجاء هذا القائل واستبعد احداً لا جوبة من غير بيان وجه البعد وسكت عن الآخرين \*

٤٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُكَلَّى بْنُ أُسَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَبٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ حُجْرٌ وَاحْتَجَمَ وَهُوَ صَائِمٌ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا فعلى بضم الميم وتشديد اللام المفتوحة من في الجفص وهيب تفسير وهب مر غير مرة وايوب السخيتي كذلك والحديث اخرجه ابوداود والترمذي والنسائي ايضاً من رواية عبد الوارث واخرجه النسائي ايضاً من رواية حماد بن زيد متصلاً ومرسلاً من غير ذكر ابن عباس ورواه مرسلاً من رواية اسماعيل ابن علي ومعه عن ايوب عن عكرمة ومن رواية جعفر بن ربيعة عن عكرمة مرسلاً وروى الترمذي من رواية مقدم «عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجم فياين مكة والمدينة وهو محرم صائم» ورواه من حديث محمد بن عبد الله الانصاري عن حبيب بن الشهيد عن ميمون بن مهران «عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احتجم وهو صائم» وقال هذا حديث حسن غريب ورواه النسائي ايضاً باسناد الترمذي وزاده وهو محرم وقال هذا حديث منكر لا اعلم احداً رواه عن حبيب غير الانصاري ولله اراد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج بميمونة وقال وفي الباب عن ابي سعيد جابر وانس (قلت) وعن ابن عمر ايضاً وعائشة ومعاذ وابي موسى اما حديث ابي سعيد فرواه النسائي من رواية ابي التوكل «عن ابي سعيد قال رخص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في القبلة للصائم والحجامة» واما حديث جابر فرواه النسائي ايضاً من رواية ابي الزبير عنه «ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احتجم وهو صائم» واما حديث انس فرواه الدارقطني من رواية ثابت عنه وفيه ثم رخص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد في الحجامة للصائم» واما حديث ابن عمر فرواه ابن عدى في الكامل من رواية نافع عنه قال «احتجم رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو صائم محرم واعطى الحجام اجره» واما حديث عائشة فرواه ابن ابي حاتم في الملل من رواية عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عنها «ان النبي ﷺ احتجم وهو صائم» وقال هذا حديث باطل وفي اسناده محمد بن عبد العزيز ضعيف واما حديث معاذ فرواه ابن جابر في الضعفاء من حديث جبير بن نفير عنه «ان النبي ﷺ احتجم وهو صائم» واما حديث ابي موسى فرواه ابن ابي حاتم في الملل عن ابيه قال سمعت ابي يقول وهو محدث سلمة في الحديث الذي يرويه عن زياد بن ابي مريم انه دخل على ابي موسى وهو يحتجم وهو صائم وقدم حديث ابي موسى في هذا الباب رواه ابن ابي شيبة وقد ذكرنا عن قريب ان احاديث «افطر الحاجم والمجوم» منسوخة قال المنذرى حديث ابن عباس ناسخ لان في حديث شداد بن اوس ان النبي ﷺ قال في عام الفتح في رمضان لرجل كان يحتجم «افطر الحاجم والمجوم» والفتح كان في سنة ثمان • وحديث ابن عباس كان في حجة الوداع في سنة عشر فهو متأخر بنسخ المتقدم فان ابن عباس لم يصحب النبي ﷺ وهو محرم الا في حجة الاسلام وفي حجة الفتح لم يكن النبي ﷺ محرمًا وقد اشار الامام الشافعي الى هذا وما يصرح فيه بالنسخ حديث انس بن مالك اخرجه الدارقطني حدثنا عمر بن محمد بن القاسم السابري حدثنا محمد بن خالد بن يزيد الرازي حدثنا



مسعود بن جويرية حدثنا المعالي بن عمران عن ياسين الزيات عن يزيد الرقائي « عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم بعدما قال افطر الحاجم والمحجوم » وهذا صريح بانتساج حديث وافطر الحاجم والمحجوم » واعترض ابن خزيمة بان في هذا الحديث معنى حديث الباب انه كان صائما عرما قال ولم يكن قط محرما مقبا بيده انما كان محرما وهو مسافر والمسافر ان كان ناولا للصوم فضى عليه بعض النهار وهو صائم الا كل والشرب على الصحيح فاذا جازله ذلك جازله ان يحتجم وهو مسافر قال وليس في خبر ابن عباس ما يدل على افطار المحجوم فضلا عن الحاجم (واجيب) بان الحديث ماورد هكذا الالفائدة فالظاهر انه وجدت منه الحجامة وهو صائم لم يحتل من صومه واستمر وقال ابن حزم صح حديث « افطر الحاجم والمحجوم » بل ارب فيه لكن وجدنا من حديث ابن سعيد « ارضع النبي ﷺ عرما في الحجامة للصائم » واسناده صحيح فوجب الاخذ به لان الرخصة انما تكون بعد العزيمة فدل على نسخ القطر بالحجامة سواء كان حاجما او محجوما وقد مر حديث ابى سعيد عن قريب »

٤٦ - « حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ صَائِمٌ »

مطابقه للترجمة ظاهرة و ابو معمر يفتح الميمين اسمه عبد الله بن عمرو بن ابي الحجاج المقرئ المقعد وعبد الوارث ابن سعيد القمي الغنوي مولاهم البصري و ايوب هو السخيتاني وهذا طريق آخر في حديث ابن عباس و اخر ج الطحاوي هذا الحديث من عشر طرق و اخر ج ابو داود عن ابى معمر عن عبد الوارث الى آخره نحو رواية البخاري وقال الاسماعيلي حدثنا الحسن حدثنا قتيبة حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن عكرمة فلم يذكر ابن عباس واختلف على حماد بن زيد في وصله وارساله وقدين ذلك النسائي وقال مهنا سالت احدا عن هذا الحديث فقال ليس فيه صائم اتاهو وهو محرر ثم ساق من طرق عن ابن عباس لكن ليس فيها طريق ايوب هذه والحديث صحيح لاشك فيه وروى ابن سعد في كتابه عن هاشم بن القاسم عن شعبة عن الحاكم « عن قسم عن ابن عباس رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احتجم بالفاحز وهو صائم » (قلت) الفاحز بالقاف والعام الملمعة على ثلاثة مراحل من المدينة قبل السقيانعو ميل »

٤٧ - « حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ سَمِعْتُ ثَابِتَ الْبُنَاتِيِّ يُسْأَلُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكُنْتُمْ تَكْرَهُونَ الْحِجَامَةَ لِلصَّائِمِ قَالَ لَا إِلَّا مِنْ أَجْلِ الضَّمْفِ »

مطابقه للترجمة ظاهرة و رجاله قد مر وا غير مرة قوله « البناتي » بضم الباء الموحدة والتونين الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نسبة الى بناته وهم ولد سعد بن لؤي قوله « يساله » على سورة المضارع المبني للفاعل وهو رواية ابى الوقت وهذا غلط لان شعبة ما حضر سؤال ثابت عن انس وقد سقط منه رجل بين شعبة وثابت فرواه الاسماعيلي وابونعيم والبيهقي من طريق جعفر بن محمد القلانسي و ابى قرصافة محمد بن عبد الوهاب و ابراهيم بن الحسين بن زيد قالهم عن آدم ابن ابى اياس شيخ البخاري فيه مقال عن شعبة عن حميد قال سمعت ثابتا وهو يسال انس بن مالك فذكر الحديث و اشار الاسماعيلي والبيهقي الى ان الرواية التي وقعت للبخاري خطأ وانه سقط منه حميد (قلت) الخطأ من غير البخاري لانه كان يعلم ان شعبة لم يحضر سؤال ثابت عن انس ولا أدرك انسا واكثر اصول البخاري سمعت ثابت البناتي قال سأل انس بن مالك »

« وَزَادَ شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَلَى هَدْيِ النَّبِيِّ ﷺ »

شبابة يفتح الشين المعجمة وبالياء من الموحدين اولاهما خفيفة وهو ابن سوار الفزاري مولاهم ابو عمرو المدايني اسله من خراسان و يقال اسمه مروان و انما غلب عليه شبابة وهذه الزيادة اخر ج ابن منده في غير ان شعبة فقال حدثنا محمد



و یجحد ای غوض و المجدح عودنو جوان و قبل هو عود یرض راسه و الجمع بجادیع **قوله** «الشمس» بالرفع علی انه خبر مبتدأ عذوف ای هذه الشمس یعنی ما غربت الا ان یمحور فیہ النصب علی معنی انظر الشمس وهذا ظن منه ان الفطر لایعمل الا بعد ذلك لسا رأی من ضوء الشمس ساطعا وان کان جرما غائبا یؤیده **قوله** «ان علیک نهارا» وهو معنی «لو امسیت» فی روایة احدى تأخرت حتی یدخل المساء و تکریر المراجعة لعلیقة اعتقاده ان ذلك نهار یحرم فیہ الا کل مع تجویزه ان النبی صلی الله تعالی علیه وسلم یستقر الی ذلك الضوء نظرا لما یقتضی زیادة الاعلام فاعرض صلی الله تعالی علیه وسلم عن الضوء و اعتبر غیوبة الشمس ثم بین ما یعتبر من لم یتسکن من رؤیة جرم الشمس وهو اقبال الظلمة من المشرق فانها لا تقبل منه الا و قد سقط القرص (فان قلت) المراجعة معاندة ولا یلیق ذلك للصحابی (قلت) قد ذکرنا انه ظن فلو تحقق ان الشمس غربت ما نوقف و انما نوقف احتیاطا و استکشافا عن حکم المسألة و قد اختلفت الروایات عن الشیانی فی ذلك فاکثر ما وقع فیها ان المراجعة وقعت ثلاثا و فی بعضها مرتین و فی بعضها مرة واحدة و هو محمول علی ان بعض الرواة اختصر القصة **قوله** «ثم رمی یده ههنا» معناه اشار یده الی المشرق و یؤید ذلك ما رواه مسلم «ثم قال یده اذا غابت الشمس من ههنا و جاء اللیل من ههنا فقد افطر الصائم» و فی لفظ له «ثم قال ادلوا یتیم اللیل قد اقبل من ههنا و اشار یده نحو المشرق فقد افطر الصائم» **قوله** «اذا را یتیم اللیل اقبل من ههنا» ای من جهة المشرق (فان قلت) ما الحکمة فی قوله «اذا اقبل اللیل من ههنا» و فی لفظ مسلم «اذا را یتیم اللیل قد اقبل من ههنا» و فی لفظ الترمذی عن عمر بن الخطاب «اذا اقبل اللیل و ادبر النهار و غربت الشمس فقد افطر» و الاقبال و الادبار و الغروب متلازمة لانه لا یقبل اللیل الا اذا ادبر النهار و لا یدبر النهار الا اذا غربت الشمس (قلت) اجاب القاضی عیاض بانه قد لا یتفق مشاهدة عین الغروب و يشاهد هجوم الظلمة حتی یتقن الغروب بذلك فیحل الافطار و قال شیخنا الظاهر ان ارید احده هذه الامور الثلاثة فانه یعرف انقضاء النهار برؤیة بعضها و یؤیده اقتضاه فی حدیث ابن ابی اوفی علی اقبال اللیل فقط و قد یتوکلون التیم فی المشرق دون المغرب او عکس و قد يشاهد مغیب الشمس فلا یحتاج به الی امر آخر **قوله** «فقد افطر الصائم» ای دخل وقت الافطار لانه یصیر مقطرا بنیوبة الشمس و ان لم یتناول مقطرا به ذکر ما یتستفاد منه رحمہ الله الحدیث یدل علی ان الصوم فی السفر فی رمضان افضل من الافطار و ذلك لان النبی صلی الله علیه و آله و سلم کان صائما و هو فی السفر فی شهر رمضان و قد اختلفوا فی هذا السبب ففهم من روى عنه التخییر منهم ابن عباس و انس و ابو سعید و سعید بن جبیر و الحسن و الثخنی و مجاهد و الازاعی و الیهب و ذهب قوم الی ان الافطار افضل منهم عمر بن عبد العزیز و الشعبي و قتادة و محمد بن علی و الشافعی و احمد و اسحق و قال ابن العربی قالت الشافعیة الفطر افضل فی السفر و قال ابو عمر قال الشافعی هو بخیر و لم یفصل و كذلك قال ابن علی و قال القاضی مذهب الشافعی ان الصوم افضل و بمن کان لا یصوم فی السفر حذیفة و ذهب قوم الی ان الصوم افضل و به قال الاسود بن یزید و ابو حنیفة و اصحابه و فی التوضیح و به قال الشافعی و مالک و اصحابه و ابو ثور و کذا روى عن عثمان بن ابی العاص و انس بن مالک و روى عن عمرو بن ابی هريرة و ابن عباس ان صام فی السفر لم یجزه و علیه القضاء فی الحضر و عن عبد الرحمن بن عوف قال الصائم فی السفر کالمفطر فی الحضر و به قال اهل الظاهر و بمن کان یصوم فی السفر و لا یفطر عائشة و قیس بن عباد و ابو الاسود و ابن سیرین و ابن عمرو بن سالم و عمرو بن میمون و ابی وائل و قول علی رضی الله تعالی عنه فیا رواءه حداد بن زید عن ایوب عن محمد بن عبیدة عنه من ادرك رمضان و هو مقیم ثم سافر فقد لزمه الصوم لان الله تعالی قال (فن شهد منکم الشهر فلیصمه) و قال ابو مجز لا یسافر احد فی رمضان فان سافر فلیصم و قال احمد یدل علیه الفطر فان صام کره و احجزاه و عنه الافضل الفطر و قال احمد کان عمرو ابو هريرة قیامرا بالاعادة یعنی اذا صام و قال الاسیب جابی فی شرح مختصر الطحاوی الافضل ان یصوم فی السفر اذا لم یضمه الصوم فان اضعفه و لحقه مشقة بالصوم فان الفطر افضل فان انظر من غیر مشقة لا یتیم و بما قلناه قال مالک و الشافعی قال النووی و المذهب



وعن مجاهد في رواية افضل الامرين ايسرهما عليه وقيل الصوم والفطر سواء وهو قول للشافعي به وفيه استحباب  
تعميل الفطر به وفيه بيان انتهاء وقت الصوم وهو امر مجمع عليه وقال ابو عمر في الاستذكار راجع العلماء على انه اذا حلت  
صلاة المغرب فقد حل الفطر للصائم فرضا وتطوعا به واجموا على ان صلاة المغرب من صلاة الليل والله عز وجل قال  
(ثم اتوا الصيام الى الليل) واختلفوا في انه هل يجب تيقن الغروب ام يجوز الفطر بالاجتهاد وقال الرافعي الا حوط ان  
لا ياك كل الايقين غروب الشمس لان الاصل بقاء النهار فيستحب الى ان يستيقن خلافه قال ولو اجتهد وغلط على ظنه  
دخول الليل بورد وغيره ففي جواز الاكل وجهان احدهما به قال الاستاذ ابو اسحاق الاسفرائني انه لا يجوز  
واصحهما الجواز واذا كانت البلدة فيها اماكن مرتفعة واماكن منخفضة فهل يتوقف فطر سكان الاماكن المنخفضة  
على تحقق غيبة الشمس عند سكان الاماكن المرتفعة الظاهر اشترط ذلك وفيه جواز الاستفسار عن الظواهر  
لاحتيال ان يكون المراد امر اهلها على ظواهرها \* وفيه انه لا يجب امساك جزء من الليل مطلقا متى تحقق غروب  
الشمس حل الفطر \* وفيه تذكير العالم بما يخشى ان يكون نسيه \* وفيه ان الامر الشرعى ابلغ من الحس وان العقل  
لا يقضى على الشرع وفيه ان الفطر على التمر ليس بواجب وانما هو مستحب لو تركه جاز \* وفيه اسراع الناس الى انكار  
ما يجهلون لما جهل من الدليل الذي عليه الشارع وان الجاهل بالشئ ينبغي ان يسمح له فيه المرة بعد المرة والثالثة  
تكون فاصلة بينه وبين عمله كما فعل الحضر موسى عليهما السلام وقال (هذا فراق بيني وبينك) \*

﴿ثَابِتٌ جَرِيرٌ وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ عَيَّاشٍ عَنْ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ﴾

ينفي تابعه شيان جرير بن بفتح الجيم ابن عبد الحميد وتابعه ايضا ابو بكر بن عياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالشين  
المعجمة ابن سالم الاسدي الكوفي الحنابلة بالنون المقرئ وقد اختلف في اسمه على اقوال فقيل محمد وقيل عبادة وقيل  
سالم وقيل غير ذلك الى اسماء مختلفة والاصح ان اسمه كنيته ومتابعة جرير وصالها في البخاري في الطلاق ومتابعة ابى بكر  
تأتي موصولة باب تعجيل الافطار والمراد من المتابعة المتابعة في اصل الحديث \*

٤٩ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ حَمْرَةَ بْنَ عَمْرِو الْأَسْلَمِيِّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَتَرُدُّ الصَّوْمَ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان سرد الصوم يتناول الصوم في السفر ايضا كما هو الاصل في الحضر واخرج هذا الحديث  
من طريقين الاول عن مسدد بن يحيى عن هشام وهو مختصر والثاني عن عبادة بن يوسف عن مالك عن هشام الى  
آخره وسيأتي عن قريب (ذكر رجاله) وهم ستة الاول مسدد بن مسرهد الثاني يحيى بن سعيد القطان الثالث  
هشام بن عروة الرابع ابو عروة بن الزبير بن الموام \* الخامس عائشة ام المؤمنين \* السادس حمزة بن عمرو الاسلمي  
ابو صالح وقيل ابو محمد \*

(ذكر لطائف افتاده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه العنقة في موضعين  
وفيها قول في موضعين وفيه رواية الابن عن الاب وفيه ان الحديث من مسند عائشة وهذا ظاهر لان الحفاظ روه  
هكذا وقال عبد الجبار بن سليمان عند النسائي والدر اوردى عند الطبراني ويحيى بن عبادة بن سالم عند الدارقطني  
ثلاثتهم عن هشام عن ابيه عن عائشة عن حمزة بن عمرو جعلوه من مسند حمزة والمحموط انهم من مسند عائشة وجاء  
الحديث من رواية حمزة ايضا فاخرجهما سلم من رواية عمرو بن الحارث عن ابى الاسود عن عروة بن الزبير عن  
ابى مرواح \* عن حمزة بن عمرو الاسلمي انه قال يا رسول الله اجدى قوة على الصيام في السفر هل على جناح فقال  
رسول الله ﷺ هو رخصة من افه فن اخذ بها الحسن ومن احب ان يصوم فلا جناح عليه وكذلك رواه محمد بن ابراهيم

الیتی عن عروۃ لکنہ اسقط ابامرواح والصواب اثباتہ وهو محمول علی ان لعروۃ فیہ طریقین سمعہ من عائشۃ وسمہ من ابی مرواح عن حمزۃ \*

﴿ ذکر منہ ﴾ **قوله** «انی اسرد الصوم» ای اتاہیہ یعنی آتی بہ متوالیا وهو من سرد یسرد من باب نصر یصیر وقال ابن التین وضبط فی بعض الامہات بضم المہمزۃ ولا وجہ لہ فی اللغۃ الا ان یرید یفتح السین وتشدید الراء علی التکثیر (قلت) لا یمتاز الی هذا الطویل لانہ حین قبل بضم المہمزۃ علم ان من باب التفعیل تقول سرد یسرد تسریدا وصفیۃ المتکلم وحده لا یمحی الایض المہمزۃ قالوا فیرد علی من یری ان صوم الدھر مکروہ لانہ اخبر بسرہ ولم ینکر علیہ لافرہ واذا نزل فی السفر فی الحضر اولی واجب بان التتابع یمتد بدون صوم الدھر فلا دلالة فیہ علی الکراہۃ (فان قلت) یمارضہ نیہ ﷺ عبد اللہ بن عمرو بن العاص (قلت) یحمل نیہ علی ضعف عبد اللہ عن ذلک وحزۃ ذکر قوۃ لم یدکرھا غیرہ \*

۵۰۔ ﴿ حدیثنا عبد اللہ بن یوسف قال أخبرنا مالک عن هشام بن عروۃ عن ائیہ عن عائشۃ رضی اللہ عنہا زوج النبی ﷺ ان حمزۃ بن عمرو الأسلمی قال لنبی ﷺ اوصم فی السفر وكان کثیر السیام فقال ان شئت فعمم وان شئت فانظر ﴾

هذا طریق ثان **قوله** «اوصم» یمزین الاولی فی حمزۃ الاستفہام والاخری حمزۃ المتکلم وکلناهما مفتوحان قیل لیس فیہ تصریح بانہ صوم رمضان فلا یکون فیہ حجة علی من منع صیام رمضان فی السفر (واجیب) بان فی روایۃ ابی مرواح فی روایۃ یسلم الی ذکرناھا اشار بانہ سأل عن صیام القریضۃ لان الرخصة انما تطلق فی مقابل ماہو واجب واصرح من ذلک واكثر وضوحا مرواہ ابوداود والحاکم من طریق محمد بن حمزۃ بن عمرو عن ائیہ انہ قال «یا رسول اللہ انی صاحب ظہرا طاعا لاسافر علیہ واکریہ وانہ بما صادفتنی هذا الشهر یعنی رمضان وانا اجد القوة واجدنی ان اصوم اہون علی من ان اخرہ فیکون دینا علی فقال ای ذلک شئت باحوزہ \*

﴿ باب اِذَا صَامَ اَيَّامًا مِنْ رَمَضَانَ ثُمَّ سَافَرَ ﴾

ای هذا باب یدکر فیہ اذا صام شخص ایامامن رمضان ثم سافر هل یمباح لہ الفطر ام لا ولم یدکر جواب اذا اکتفاء بما ذکرہ فی الباب تقدیرہ یمباح لہ الفطر وقال بعضهم کانہ اشار الی تضعیف ما روی عن علی بن اسناد ضعیف ان من استہل علمہ رمضان فی الحضر ثم سافر بعد ذلک فلیس لہ ان یفطر لقولہ تعالیٰ (فمن شهد منکم الشهر فلیصمه) انتہی (قلت) قد مر مثل هذا الکلام من هذا القائل غیر مرۃ واجتناب عن هذا الباب الاشارة لانتکون الا للحاضر فمن ابن علم انہ اطلع علی هذا الحدیث حتی اشار الیہ ولشغلنا اطلاقہ علی هذا فکیف وجہ الاشارة الیہ \*

۵۱۔ ﴿ حدیثنا عبد اللہ بن یوسف قال أخبرنا مالک عن ابن شہاب عن عتبۃ اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ عن ابن عباس رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ ﷺ خرج الی مکۃ فی رمضان فصام حتی بلغ الکعبۃ ففطر فافطر للناس ﴾

مطابقہ للترجمۃ من حیث ان النبی ﷺ خرج الی مکۃ فصام ایاماً ثم افطرتہ ورجلۃ قد ذکرہا غیر مرۃ وعید اللہ عن عبد اللہ بالتصغیر فی الابن والتکثیر فی الابن ابن عتبۃ بن مسعود احد الفقہاء السبعۃ رضی اللہ عنہ ﴿ ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیرہ ﴾ اخرجه البخاری ایضاً فی الجہاد عن علی بن عبد اللہ وفي الغازی عن محمود عن عبد الرزاق وعن عبد اللہ بن یوسف عن الیث وخرجه لم فی الصوم عن یحیی بن یحیی وابن ابی شیبۃ واسحاق بن ابرہیم وعمرو الناقد اربعمہ عن سفیان بن عیینہ وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن قتیبۃ وحمید بن رمح کلاما عن الیث عنہ وعن حمزۃ بن یحیی عن ابن وہب وخرجه النسائی فیہ عن قتیبۃ عن سفیان بنہ \*

﴿ذكر معناه﴾ قوله «خرج الى مكة» كان ذلك في غزوة الفتح خرج يوم الاربعاء بعد العصر لمشر مضين من رمضان فلما كان بالصالح جبل عندنى الحليفة نادى مناديه من احب ان يفطر فليفطرو ومن احب ان يصوم فليصم فلما بلغ الكديد افطر بعد صلاة العصر على راحته ليراه الناس قوله «لمشر مضين من رمضان» رواية ابن اسحاق في الغازى عن الزهرى ووقع في مسلم من حديث ابى سعيد اختلاف من الرواة في ضبط ذلك والذي اتفق عليه اهل السير انه خرج في عاشر رمضان ودخل مكة تسع عشرة خلت منه قوله «حتى بلغ الكديد» وفي رواية عن ابن عباس ستأتى قريبا من وجه آخر «حتى بلغ عسفان» بدل الكديد ووقع عند مسلم «فلما بلغ كراغ الغميم» ووقع في رواية النسائي من رواية الحكم عن مقسم «عن ابن عباس ان النبي ﷺ خرج في رمضان فصام حتى اتى قديد ثم اتى بقدر من لبن فشربه فافطروا واصحابه وقال القاضي عياض اختلفت الروايات في الموضع الذي افطر ﷺ فيه والكل في قضية واحدة وكلها متقاربة والجميع من عمل عسفان انتهى (قلت) الكديد بفتح الكاف وبدل الين مهملةين اولاهما مكسورة بعدها ياء آخر الحروف ساكنة وهو موضع بينه وبين المدينة سبع مراحل او نحوها وبينه وبين مكة نحو ممر حلتين وهو اقرب الى المدينة من عسفان وقال ابو عبيد بن ربيعة عسفان ستة اميال وعسفان على اربعة برد من مكة والكديد عين جارية بها نخل كثير وذكر ابن قرقول ان بين الكديد ومكة اثنا واربعون ميلا وقال ابن الاثير وعسفان قرية جامعة بين مكة والمدينة وكراغ الغميم ايضا موضع بين مكة والمدينة والكراغ جانب مستطيل من الحرة مشتهر بالكراغ والغميم بفتح الغين المعجمة وادبالجواز اما عسفان فثمانية اميال يضاف اليها هذا الكراغ قبل جبل اسود متصل به والكراغ كل انفس سال من جبل او حرة وقديد بضم القاف موضع قريب من مكة فكانه في الاصل تصغير قدمة

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه بيان صريح انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم صام في السفر . وفيه رد على من لم يجوز الصوم في السفر . وفيه بيان اباخة الافطار في السفر . وفيه دليل على ان الصائم في السفر افطر بعد مضي بعض النهار . وفيه رد لقول من زعم ان فطره بالكديد كان في اليوم الذي خرج فيه من المدينة وذهب الشافعى الى انه لا يجوز الفطر في ذلك اليوم وما يجوز لمن طلع عليه الفجر في السفر قال ابو عمر اختلفوا في الذي يخرج في سفره وقديت الصوم فقال مالك عليه القضاء ولا كفارة فيه وبه قال ابو حنيفة والشافعى وداود والطبري والاوزاعي والشافعى قوله آخر انه يكفر ان جامع \*

﴿قال أبو عبد الله والكديد ماء بين عسفان وقديد﴾

ابو عبد الله البخارى نفسه ولـ هذا التفسير البخارى وقعت في رواية المستمل وحده وسأيت في الغازى موصولا من وجه آخر في نفس الحديث \*

٥٢ - ﴿حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن إسماعيل بن هبئيد الله حدثه عن أم الدرداء عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال خرجنا مع النبي ﷺ في بعض أسفارِهِ في يومٍ حارٍّ حتى يضع الرجل يده على رأسِهِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ وما فينا صائمٌ إلَّا ما كان مِنَ النبي ﷺ وابنِ رَوَاحَةَ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهى ان الصوم والافطار في السفر لم يكونا مباحين لما صام النبي صلى الله عليه وسلم وابن رواحة وافطر الصحابة رضى الله تعالى عنهم وقد وقع على رأس هذا الحديث لفظ باب كذا مجردا عن ترجمة عند الاكثرين وسقط من رواية النسفى

﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة . الاول عبد الله بن يوسف التميمى . الثاني يحيى بن حمزة الدمشقى مات سنة ثلاث وثمانين ومائة . الثالث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الشامى مات سنة ثلاث وخمسين ومائة .



الرابع اسماعیل بن عید اللہ مصفرا مات سنة احدى وثلاثين ومائة . الخامس ام الدرداء الصفری واسمها حجة وهي تابعة وام الدرداء الكبرى اسمها خيرة وهي محمية وكتاها زوجتا ابی الدرداء وقال ابن الاثیر قد جعل ابن مندہ وابو نعیم کلّیہما واحدة وليس كذلك وقال ابو مسهر ايضاها واحدة وهو وهم منه والصحيح ما ذكرناه . السادس ابو الدرداء واسمہ عويم بن مالك الانصاری الخزرجی \*

( ذکر لطائف اسنادہ ) فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه التثنية في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شخه من افرادہ وفيه ان رواه كلهم شامون - سوى شيخ البخاری وقد دخل الشام وفيه رواية التابعة عن الصحابي والزوجة عن زوجها وفيه عن ام الدرداء وفي رواية ابی داود من طريق سعيد بن عبد العزيز عن اسماعيل بن عید اللہ حدثني ام الدرداء ( ذکر من اخرجه غيره ) اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن داود بن رشيد واخرجه ابو داود وفيه عن مؤمل بن الفضل الحراني \*

( ذکر معناه ) قوله « خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض اسفاره » وفي رواية مسلم من طريق سعيد بن عبد العزيز « خرجنا مع رسول الله ﷺ في شهر رمضان في حر شديد » الحديث وفي هذه الزيادة فائدتان اولاهما ان المراد بقرينه من الاستدلال والاخرى يرد بها على ابن حزم في قوله لاحقة في حديث ابی الدرداء لاحتمال ان يكون ذلك الصوم تطوعا ولا يظن ان هذه السفرة سفرة الفتح لان في هذه السفرة كان عبد الله بن رواحة معه وقد استشهد هو بمؤنة قبل غزوة الفتح قال صاحب التلويح ويحتمل ان تكون هذه السفرة سفرة بدر لان الترمذی روى عن عمر رضى الله تعالى عنه غزوة ناعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان يوم بدر والفتح قالوا فطرنا فبهما الترمذی يوجب بين احدهما في كراهية الصوم في السفر والاخر ما جاء في الرخصة في الصوم في السفر . واخرج في الباب الاول حديث جابر بن عبد الله « ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج الى مكة عام الفتح فصام حتى بلغ كراع النعيم وصام الناس معه فقيل له ان الناس قد شق عليهم الصيام وان الناس ينظرون فيها فقلت فدعا بقدر من ماء بعد العصر فشرب والناس ينظرون اليه فافطر بعضهم وصام بعضهم فبلغه ان ناسا صاموا فقالوا تلك المصاة » واخرجه مسلم والنسائي ايضا . واخرج في الباب الثاني حديث عائشة عن حمزة بن عمرو الاسلمي وقد مر فيما مضى عن قريب وقال في الباب الاول وقوله « حين بلغ بلغه ان ناسا صاموا او تلك المصاة » فوجه هذا اذا لم يحتمل قلبه قبول رخصة الله تعالى فاما من رأى الفطر مباحا وصام وقوى على ذلك فهو اعجب الى وقال النووي هو محمول على ان من تضرر بالصوم وانهم امروا بالفطر امرأ جازما لمصلحة بيان جوازہ مخالفوا الواجب قال وعلى التقديرين لا يكون الصائم اليوم في السفر عاصيا اذا لم يتضرره ( فان قلت ) كيف صام بعض الصحابة بل افضلهم وهو ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما على ما في حديث ابی هريرة الذي رواه النسائي من رواية الاوزاعي عن يحيى عن ابی سلمة عنه قال « اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعام يمر الفطر ان فقال لا يكره وعمر ادنا فكلوا فقالا اناسا غان قال ارحلوا الصاحيك اعملوا الصاحيك » انتهى بعد امره ﷺ لهم بالافطار ( قلت ) ليس في حديث جابر انه امرهم بالافطار وكذلك هو عند من خرج من الامة الستة وانهم صاموا بعد افطار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم . واما صوم ابی بكر وعمر يمر الفطر ان فهو بعد عسفا وكراع النعيم فليس فيه ان هذا كان في غزوة الفتح هذه وان كان الظاهر انه فيها فانها فيها ان فطره ﷺ كان ترخصا ورفقا بهما وتلنا ان بهما قوة على الصيام فاراد النبي ﷺ والله اعلم حسم ذلك لانه لا يتقدمي بهما احد فامرهما بالافطار \*

﴿ باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد

الحر ليس من البر الصوم في السفر ﴾

اي هذا باب في بيان قول النبي ﷺ للرجل الذي ظلاوا عليه بقى جماله ظل لعدة الحر قوله « واشتد الحر » جملة

فعلية وقعت خلاف قوله «ليس من البر» مقول القول ولفظ الحديث يظهر من هذا ان السبب لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «هذا هو المشقة» والبر بكسر الباء الطاعة يعنى ليس من الطاعة والعبادة ان تصوموا في حالة السفر والبر ايضا الاحسان والخير ومنه بر الوالدين يقال بر بر فهو بار وجمعه بررة وجمع البر بفتح الباء ابرار والبر بالفتح الجيد والخير ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «صلا خلف كل برو فاجر» ويحيى يعنى المعطوف وفي اسماء الله تعالى البر المعطوف على عباده يبره ولطفه والبر الوالدين يعنى وانما جاء في اسم الله تعالى البر دون البار والبر بالفتح ايضا خلاف البحر وجمعه برور ويقال ان كلمة من في قوله «ليس من البر» زائدة اى ليس البر كما في قولهم ما جاءني من احدى ما جاءني احد ولا خلاف في زيادة من في النفي وانما الخلاف في الاثبات فاجازه قوم ومنه آخرون \*

٥٣ - **حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم** «حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم» عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد ظلل عليه فقال ما هذا فقالوا صائم فقال ليس من البر الصوم في السفر \*

مطابقة للترجمة من حيث ان الترجمة قطعة من الحديث ورجاله مشهورون والحديث اخرجه مسلم من حديث محمد بن عمرو بن الحسن عن جابر قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع عليه الناس وقد ظلل عليه فقال له ما هذا قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر» وفي لفظه في آخره قال شعبة وكان يلفتني عن يحيى بن ابي كثير انه كان يزيد في هذا الحديث وفي هذا الاسناد انه قال «عليكم برخصة الله الذي رخص لكم قال فلما سألت لم يحفظه» ورواه ابو داود ايضا قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن يعني ابن اسعد بن زرارة عن محمد بن عمرو بن الحسن «عن جابر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأى رجلا يظل عليه والراح عليه فقال ليس من البر الصيام في السفر» ورواه النسائي وقال اخبرني شعيب بن شعيب بن اسحاق قال حدثنا عبد الوهاب بن سعيد قال حدثنا شعيب عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال اخبرني محمد بن عبد الرحمن قال اخبرني جابر بن عبد الله «ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل الى ظل شجرة يرش عليه الماء قال ما بال صاحبكم هذا قالوا يا رسول الله صائم قال ليس من البر ان تصوموا في السفر وعليكم برخصة الله التي رخص لكم فاقبلوها» وفي الباب عن ابن عمر رواه الطحاوي من رواية نافع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس من البر الصيام في السفر» ورواه ابن ماجه عن محمد بن صفى الحمصي الى آخره نحوه وروى الطحاوي ايضا من حديث كعب بن مالك بن حاصم الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «ليس من البر ان تصوموا في السفر» ورواه النسائي وابن ماجه والطبراني في الكبير . وروى الطحاوي ايضا قال حدثنا محمد بن النعمان قال حدثنا الحيدى قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري يقول اخبرني صفوان بن عبد الله الحديث قال سفيان فذكر لي ان الزهري كان يقول ولم اسمع انا منه «ليس من امر اصيام في امسفر» قال الزهري هي لغة طى فانهم يبدلون اللام ميما . وروى ابن عدى من حديث عطاء عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ليس من البر الصوم في السفر» وفيه مقال، وروى ابن عدى ايضا من حديث ميمون بن مهران عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من البر الصوم في السفر» وفيه مقال، محمد بن اسحاق المكنى وهو منكر الحديث قال الطحاوي ذهب قوم الى هذه الاحاديث وقالوا الامطار في شهر رمضان في السفر افضل من الصيام (قلت) ارادوا بقوم هؤلاء سعيدين جبر وابن السبب وحر بن عبد العزيز والشعبي والاوزاعي وقنادة والشافعي واحدا واسحق وقد ذكرنا في بعض مذهب العلماء \*

«ذكر معناه» قوله «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر» ظهر من رواية الترمذي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر انها

غزوة الفتح لانه صرح فيه بقوله «خرج الى مكة عام الفتح» الحديث قوله «ورجلا قد ظلل عليه» وقال صاحب التلويح والرجل المجهود في الصوم هنا قيل هو ابواسرائيل ذكر الحطيب في كتاب المبهيات «ان النبي ﷺ رآه يهادى بين ابنيه وقد ظلل عليه فسأل عنه فقالوا انذر ان يمشى الى بيت الله الحرام فقال ان الله لئنني عن تعذيب هذا نفسه مروءة فليش وليركب» وفي مسند احمد ما يشعر بانه غير المظلل عليه وهو «ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل المسجد وابو اسرائيل يعلى فيقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو ذا يارسول الله لا يقعد ولا يكلم الناس ولا يستظل ولا يغطر فقال ليقعد وليكلم ولا يستظل ولا يغطر» وقال بعضهم زعم غلطاي انه ابواسرائيل وعزى ذلك بمبهات الحطيب ولم يقل الحطيب ذلك في هذه القصة ثم اطل الكلام على ما لا يفيد فكيف يقولون زعم غلطاي وهو لم يزعم ذلك وانما قال قيل هو ابواسرائيل ثم قال ايضا وفي مسند احمد ما يشعر انه غيره وبين ذلك فهذا مجرد تشنيع عليه مع تركه عاصرا الادب في ذكره بصريح اسمه وليس هذا من داب العلماء وقال صاحب التوضيح عند ما نقل عنه شيئا قال شيخنا علاء الدين قوله «قد ظلل عليه» على صيغة المجحول قوله «وقال» اي فقال النبي ﷺ «مال الرجل» يعني ماشائه وفي رواية للنسائي «ما بال صاحبكم هذا» قوله «ليس من البر الصوم في السفر» قد مر تفسير البر آتفا وتسمك بعض اهل الظاهر بهذا وقال اذا لم يكن من البر فهو من الاثم فدل ان صوم رمضان لا يجزى في السفر وقال الطحاوي هذا الحديث خرج لفظه على شخص معين وهو المذكور في الحديث ومعناه ليس البر ان يبلغ الانسان بنفسه هذا المبلغ وانه قد رخص في الفطر والدليل على صحة هذا التاويل صومه ﷺ في السفر في شدة الحر ولو كان انما لكان ابعد الناس منه او يقال ليس هو البر لانه قد يكون الافطار ابرء لقوة في الحج والجهاد وشبههما وقال القرطبي اي ليس من البر الواجب قيل هذا التاويل انما يحتاج اليه من قطع الحديث عن سببه وحمله على عمومه وامان حمله على القاعدة الشرعية في رفعه ما لا يطاق عن هذه الامة فبان للمريض القيم ومن اجهد الصوم ان يغطر فان خاف على نفسه التلف من الصوم عصى بصومه وعلى هذا يحمل قوله ﷺ «اولئك العصاة» وامان كان على غير حال المظل عليه فحكمه ما تقدم من التخير وبهذا يرتفع التعارض وتجتمع الأدلة ولا يحتاج الى فرض نسخ اذا تعارض (فان قلت) روى النسائي من حديث ابى امية الضمري فيه «وقال رسول الله ﷺ ان الله وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلاة» وروى ايضا من حديث «عبد الله بن الشعير قال كنت مسافرا فاني النبي ﷺ وهو ياكل وانا صائم فقال هلم فقلت اني صائم قال تدرى ما وضع الله عز وجل عن المسافر قلت وما وضع افق عن المسافر قال الصوم وشطر الصلاة» (قلت) يجوز ان يكون ذلك الصيام الذي وضعه عنه هو الصيام الذي لا يكون له منه بد في تلك الايام كما لا بد للقيم من ذلك •

﴿بابُ لَمْ يَبِغِ اصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَعْصِيَةٍ فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لم يبع الى آخره اريد معنى في الاسفار •

٥٤ - ﴿عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ حُجَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا لَسَافِرُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يَبِغِ الصَّائِمُ عَلَى الْمَفْطَرِ وَلَا الْمَفْطَرُ عَلَى الصَّائِمِ﴾

مطابقه للترجمة من حيث انها بعض متن الحديث ، واخرجه مسلم قال حدثنا يحيى بن يحيى قال اخبرنا ابو خزيمة «عن حميد قال سئل انس عن صوم رمضان في السفر فقال سافرنا مع رسول الله ﷺ في رمضان فلم يبع الصائم على الفطر ولا المفطر على الصائم» وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاخير «عن حميد قال خرجت فصمت فقالوا لي اعد» (فان قلت) ان انسا اخبرني «ان اصحاب رسول الله ﷺ كانوا يسافرون فلا يبيع الصائم على الفطر ولا المفطر على الصائم فقلت ابن ابي مليكة فاخبرني عن عائشة بنته «وروي مسلم ايضا» عن ابى سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال سافرنا مع رسول الله ﷺ فيصوم الصائم ويفطر المفطر فلا يبيع بعضهم على بعض»



وفي لفظه عن ابي سعيد معلقا عليه «قال انكم مصبحوا عدوكم والفطر اقوى لكم فافطروا وكانت عزبة فافطروا ثم لقد رايت انصوم مع رسول الله ﷺ بمد ذلك في السفر». وقوله «لقد رايتنا» اي رايت انفسنا وهذا الحديث حجة على من زعم ان الصائم في السفر لا يجزيه صومه لان تركهم لانكار الصوم والفطر يدل على ان ذلك عندهم من المتعارف المشهور الذي تجب الحجته \*

### باب من افطر في السفر ليراه الناس

اي هذا باب في بيان شان الذي افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويفطرون بقطره ويفهم منه ان افضلية الفطر لا تختص بمن تعرض له المشقة اذا صام او بمن يخشى العجب والرياء او بمن يظن به انه رغب عن الرخصة بل اذا راي من يقتدى به افطر يفطر هو ايضا وذلك لان النبي ﷺ انما افطر في السفر ليراه الناس فيقتدوا به ويفطرون لان الصيام كان اضرهم فاراد ﷺ الرفق بهم والتيسير عليهم اخذا بقوله تعالى (يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر) فاجبر الله تعالى ان الافطار في السفر ارادة للتيسر على عباده فمن اختار رخصة الله فافطر في سفره او مرضه لم يكن مغنا ومن اختار الصوم وهو يسير عليه فوافضل لورود الاخبار بصومه ﷺ في السفر \*

۵۵ حديث موسى بن ابي عمير قال حدثنا ابو عوانة عن منصور عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة الى مكة فصام حتى بلغ صفقان ثم دعا بماء فرفقه الى يديه ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة وذلك في رمضان فكان ابن عباس يقول قد صام رسول الله ﷺ وافطر فتن شاء صام ومن شاء افطر \*  
مطابقته للترجمة في قوله «ثم دعا بماء فرفقه الى يديه ليريه الناس فافطر» وذكر رجاله وهو مائة كلهم قد ذكروا غير مرة وابو عوانة بالفتح الواضح البشكري \*

(ذكر لطائف اسناده) في التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنع في اربع مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه بصري وان اباعوانة واسطى وان منصورا كوفي وان مجاهدا مكي وان طاووسا مائي وفيه مجاهد عن طاووس من رواية الاقران وفيه رواية التميمي عن التميمي عن الصحابي وفيه عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس واخرجه النسائي من طريق شعبة عن منصور فلم يذكر طاووسا في الاسناد وكذا اخرجه من طريق الحكم عن مجاهد عن ابن عباس والوجه فيه ان مجاهدا اخذاه اولاه عن طاووس ثم نقل ابن عباس فاحذاه عنه \*  
(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غير) اخرجه البخاري ايضا في المنافي عن علي بن عباد واخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود وفيه عن مسدد عن ابى عوانة واخرجه النسائي في عن محمد بن قدامة عن جرير بن عبيد وعن محمد بن رافع \*

(ذكر معناه) قوله «صفان» قدم تفسيره عن قريب قوله «رفقه الى يديه» اي رفع الماء الى غاية طول يديه وهو حال وفيه تضمن اي انتهى الرفع الى اقصى غايته وقال بعضهم فرفقه الى يديه كذا في الاصول التي وقفت عليها من البخاري وهو مشكل لان الرفع انما يكون باليد ثم نقل ما قاله الكرماني وهو ما ذكرناه ثم قال وقد وقع عند ابى داود عن مسدد عن ابى عوانة بالاسناد المذكور في البخاري «رفقه الى فيه» وهذا اوضح ولعل الكلمة تصحيف انتهى (قلت) لا اشكال هنا اصلا ولا تصحيف وهذا هو ما سد ذلك لان المراد من الرفع ههنا هو ان يرفعه جدا طول يديه حتى يملأ الى فوق ليراه الناس وليس المراد مجرد الرفع باليد من الارض او من يد الاكبر لانه بمجرد الرفع لا يراه الناس» قوله «ليراه الناس» برفع الناس لانه فاعل يرى والتصير التصويب فيه مفعوله وهكذا هو

فی روایۃ الاکثرین و فی روایۃ المستملی «لیریه الناس» واللام فیہ للتعلیل فی الوجہین والناس منصوب لانه مفعول ثان لان لیریه بضم الباء من الاراءۃ وہی تستدعی مفعولین کما عرف فی موضعه و وقصۃ هذا الحدیث انہ ﷺ خرج الی مکة عام الفتح فی رمضان فقام الناس فقیل لہ ان الناس قد شق علیہم الصوم وانما ینتظرون الی فمک فعدا بقدر من ما مر فمره حتی ینظر الناس الیہ فیتدوا بہ فی الافطار لان الصیام اضر بہم فاراد رسول اللہ ﷺ التیسیر علیہم وكان لا یؤمن علیہم الضعف والوهن فی حربہم حین لقاء عدوہم

### ﴿ بابٌ وعلی الذین یطیقونہ فدیۃ طعام مسکین ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم قولہ تمالی (وعلی الذین یطیقونہ) ای وعلی الذین یطیقون الصوم الذین لا عذر بہم ان افطروا (فدیۃ طعام مسکین) نصف صاع من بر او صاع من غیرہ عند اهل العراق وعند اهل الحجاز مدوکان فی بدہ الاسلام فرض علیہم الصوم فاستند علیہم فرضہم فی الافطار والفدیۃ وقال معاذ کان فی ابتداء الامر من شاء صام ومن شاء افطر واظم عن کل یوم مسکینا حتی زلت الایۃ الی بیدہا ففسختہا وارفعاف فدیۃ علی الابتداء وخبرہ مقدما ہو قوله (وعلی الذین) وقراءۃ الصامۃ فدیۃ بالتونین وقوله (طعام مسکین) بیان لفدیۃ او بدل منها وفی قراءۃ نافع (طعام مسکین) بالجمع وکالت طائفة بل هذا خاص بالشیخ والمجوز الکیر الذین لم یطیعوا الصوم رخص لہا الافطار ویقدیان والفدیۃ الجزاء والبذل من قولک فدیۃ الشیء بالشیء ای هذا بهذا وقال الزمخشری وقرأ ابن عباس یطوقونہ تفعل من الطوق اما بمعنی الطاقۃ او القلادۃ ای یکلفونہ او یسلبونہ وعن ابن عباس یطوقونہ بمعنی یتکلفونہ او یتقلدونہ ویطوقونہ بادغام التاء فی الطاء ویطوقونہ بمعنی یطلقونہ واسلمها یطوقونہ ویطوقونہ علی انہما من فعیل وتفعل من الطوق فادغمت الباء فی الواو بعد قلبہا یاء وهم الشیوخ والمجاثر فعملی هذا لانسخ بل هو ثابت والله اعلم \*

﴿ قال ابن عمر وسلمۃ بن الأكوع نَسَخَتْهَا شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ أَنْ هَدَى النَّبِیُّ وَبَيَّنَّاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَا أَنْكُمْ وَلَلَكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾

ای قال عباده بن عمر بن الخطاب وسلمۃ بن الأكوع وهو سلمۃ بن عمرو بن الأكوع ابوا یاس الاسلمی المدنی قوله «نسختها» ای نسخنا آیۃ (وعلی الذین یطیقونہ) آیۃ (شهر رمضان) اما حدیث ابن عمر فوصل فی آخر الباب عن عیاش بتشدید الیۃ آخر الحروف والشین المعجمة وقد اخرجہ عنہ ایضاً فی التفسیر واما حدیث ام سلمۃ فوصل فی تفسیر البقرۃ بلفظ «لماتزل (وعلی الذین یطیقونہ فدیۃ طعام مسکین) کان من اراد ان یفطر افطر وافتدی حتی زلت الایۃ الی بیدہا ففسختہا . وقد اختلف السلف فی قولہ عز وجل (وعلی الذین یطیقونہ) فقال قوم انها منسوخۃ واستدلوا بحديث سلمۃ وابن عمر ومعاذ وهو قول علقمۃ والنخعی والحنبل والشیخ وابن شہاب وعلی هذا تكون قراءتہم (وعلی الذین یطیقونہ) بضم الباء وكسر الطاء وسكون الباء الثانية وعند ابن عباس ہی حکمہ علی قراءۃ (یطوقونہ) بالواو المشددة وروی عنہ (یطیقونہ) بضم الطاء والیاء المشددة ین ثمان الشیخ الکیر والمجوز اذا کان الصوم یجہدا ہو یشق علیہا مشقة شدیدة فلہما ان یفطرا ویطعمان کل یوم مسکینا وهذا قول علی وابن عباس وابی ہریرۃ وانس وسید ابن جبیر وطاوس وابی حنیفۃ والثوری والاوزاعی واحمد بن حنبل وقال مالک لا یجب علیہ شیء لانه لو ترک الصوم لجزی لم تجب فدیۃ کما ترکہ لرض انصل بہ الموت وهو مروی عن زبیمۃ وابی ثور وداود واختارہ الطحاوی وابن المنذر وللشافعی قولان کالمدین احدهما لا تجب الفدیۃ علیہا لمدم وجوب الصوم علیہا والثانی وهو الحدید تجب الفدیۃ

لكل يوم مدمن طعام وقال البيهقي هي مستحبة ولو احدث الله تعالى للشيخ الفاني قوة حتى تدر على الصوم بعد الفدية يبطل حكم الفدية وفي كتب اصحابنا فان اخرج القضاء حتى دخل رمضان آخر صام الثاني لانه في وقته وقضى الاول بعده لانه وقت القضاء ولا فدية عليه وقال سعيد بن جبير وقتادة يطعم ولا يقضي . وقضاء رمضان ان شاء فرقه وان تابعه واليه ذهب الشافعي ومالك وفي شرح الهذلي فلو قضاء غير مرتب او مفرقا جاز عندنا وعند الجمهور لان اسم الصوم يقع على الجميع وفي تفسير ابن ابي حاتم وروى عن ابي عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل وابي هريرة ورافع بن خديج وانس بن مالك وعمر بن العاص وعبيدة السلماني والقاسم وعبيد بن عمرو وسعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن وابي جعفر محمد بن علي بن الحسين وسالم وعطاء بن ميسرة وطاوس ومجاهد وعبد الرحمن بن الاسود وسعيد بن جبير والحسن وابي قلابة وابراهيم النخعي والحاكم وعكرمة وعطاء بن يسار وابي الزناد وزيد بن اسلم وقتادة وريمة ومكحول والثوري ومالك والاوزاعي والحسن بن صالح والشافعي واحد واسحاق انهم قالوا يقضي مفرقا وروى عن علي وابن عمر وعروة الشعبي ونافع بن جبير بن مطعم ومحمد بن سيرين انه يقضي متابعا والى هذا ذهب اهل الظاهر وقال ابن حزم المتابعة في قضاء رمضان واجبة لقوله تعالى (وسارعوا الى مفطرة من ربكم) فان لم يفعل يقضيها متفرقة لقوله تعالى (فعدة من ايام اخر) ولم يجد ذلك وقتا يبطل القضاء بخروج وجهه في الاستدراك عن مالك عن نافع عن ابن عمر انه كان يقول يصوم قضاء رمضان متابعا من افطره من مرض او سفرو عن ابن شهاب ان ابن عباس وابا هريرة اختلفا قال احدهما يفرق وقال الاخر لا يفرق وعن يحيى بن سعيد سمع ابن المسيب يقول احب ان لا يفرق قضاء رمضان وان تواتر قال ابو عمر صرح عندنا عن ابن عباس وابي هريرة انها اجازا ان يفرقا قضاء رمضان وصحح الدارقطني اسناد حديث عائشة زلت (فعدة من ايام اخر) متابعات فسقطت متابعات وقال ابن قدامة لم تثبت عندنا صحته ولو صح حملناه على الاستحباب والافضلية وقبل ولو ثبتت كانت منسوخة لفظا وحكما ولهذا لم يقرأها اجدمن قراء الشواذ (قلت) وفي المنافع قرأها ابي ولم يشتهر فكانت كغير واحد غير مشهور فلا يجوز الزيادة على الكتاب بمشله بخلاف قراءة ابن مسعود في كفارة اليمين فانها قراءة مشهورة يرمونها بآخرة . وقال عياض اختلف السلف في قوله تعالى (وعلى الذين يطبقونه) هل هي محكها او مخصوصة او منسوخة كلها او بعضها فقال الجمهور انها منسوخة ثم اختلفوا هل بقى منها ما لم ينسخ فروى عن ابن عمر والجمهور ان حكم الاطعام باق على من لم يطق الصوم لكبره وقال جماعة من السلف ومالك وابو ثور وداود جميع الاطعام منسوخ وليس على الكبير اذا لم يطق الصوم اطعام واستحب له مالك وقال قتادة كانت الرخصة لمن يقدر على الصوم ثم نسخ فيه وبقي فيمن لا يطيق وقال ابن عباس وغيره نزلت في الكبير والمريض اللذين لا يقدران على الصوم فهي عنده محك لكن المريض يقضي اذا برا وأكثر العلماء على انه لا اطعام على المريض وقال زيد بن اسلم والزهري ومالك هي محكها ونزلت في المريض يفطر ثم جبر فلا يقضي حتى يدخل رمضان آخر فيلزمه صومه ثم يقضي بعدما افطر ويطعم عن كل يوم مدام حنطة فاما من انصل مرضه رمضان آخر فليس عليه اطعام بل عليه القضاء فقط وقال الحسن وغيره الضمير في يطوقونه عائد على الاطعام لا على الصوم ثم نسخ ذلك فهي عنده عامة .

٥٦ - وقال ابن تيمية حدثنا الأعمش قال حدثنا عمرو بن مرة قال حدثنا ابن أبي ليلى قال حدثنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نزل رمضان فشق عليهم فكان من أطعم كل يوم مسكينا ترك الصوم بمن يطيعه ويخص لهم في ذلك ففسخنا وأن تصوموا خير لكم فأمرنا بالصوم ﴿

مطابقة لترجمة في قوله «فكان من اطعم» الى قوله «ففسخنا» . وابن تيمية بضم النون اسمه عبد الله مري



باب ما ينهى من الكلام في الصلاة والاعمش هو سليمان وعمر بن مرة بضم الميم وتشديد الراء وابن ابي ليلى هو عبد الرحمن رأى كثيرا من الصحابة مثل عمر وعثمان وعلي وغيرهم وهذا تعليق وصله البيهقي من طريق ابي نعيم في المستخرج «قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولا عهد لهم بالصيام فكانوا يصومون ثلاثة ايام من كل شهر حتى نزل رمضان فاستكثروا ذلك وشق عليهم فكان من اطعم مسكينا كل يوم ترك الصيام عن بطنه رخص لهم في ذلك ثم نسخته (وان تصوموا خير لكم) فامروا بالصيام وهذا الحديث اخرجه ابو داود من طريق شعبة والسودى عن الاعمش معلولا في الاذان والقبلة والصيام واختلف في اسناده اختلافا كثيرا وطريق ابن عمير هذا ارجحها قوله «حدثنا محاب محمد بن عيسى» اشار به الى انه روى هذا الحديث عن جماعة من الصحابة ولا يقال للثقل هذا رواية مجهول لان الصحابة كلهم عدول قوله «فمنسختها» وان تصوموا الضمير في نسختها يرجع الى الطعام الذي يدل عليه اطعم والتابيع باعتبار القديرة وقوله (وان تصوموا خير لكم) في عمل الرفع على الفاعلية والتقدير قوله وان تصوموا وكلة ان مصدرية تقديره وصومكم خير لكم وقال السكراني (فان قلت) كيف وجه نسخها لها والخيرية لا تقتضي الوجوب (قلت) مناه الصوم خير من التطوع بالقديرة بهاسة بدليل انه خير والخير من السنة لا يكون الا واجبا انتهى (قلت) ان كان المراد من السنة سنة النبي ﷺ فسنه النبي كلها خير فبان ان تكون كل سنة واجبة وليس كذلك وقال السدي عن مرة عن عبدالله قال لما نزلت هذه الآية (وعلى الذين يطبقونه فدية طعام مسكين) قال والله يقول (الذين يطبقونه) اى يتجشمونه قال عبدالله فكان من شاء صام ومن شاء افطر واطعم مسكينا (فمن تطوع) قال اطعم مسكينا آخر (فهو خير له وان تصوموا خير لكم) فكانوا كذلك حتى نسخها (فمن شهد منكم الشهر فليصمه)»

۵۷ - ﴿ حَرَّشْنَا عَبَّاسًا قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَرَأَ فِدْيَةَ طَعَامٍ مَسَاكِينَ قَالَ هِيَ مَنْسُوخَةٌ ﴾

اشار بهذه الرواية الى وصل التعليق الذي علقه في اول الباب بقوله قال ابن عمر واشار ايضا الى بيان قراءة عبدالله ابن عمر في قوله (فدية طعام مسكين) فانه قرأ مسكين بصفة الافراد ولكن لما ذكر في التفسير قال طعام مساكين بصفة الجمع وكذا رواه الاسماعيلى في صحيحه واشار ايضا الى ان فدية طعام مسكين منسوخة غير مخصوصة ولا بحكمة وعياش بالياء آخر الحروف المشددة والشين المعجمة وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى وعبد الله بن عمر العمري المدني •

### ﴿ بَابُ مَتَى يَقْضَى قَضَاءُ رَمَضَانَ ﴾

اى هذا باب ين فيه متى يقضى اى متى يؤدي قضاء رمضان والقضاء بمعنى الاداء قال تعالى (فاذا قضيت الصلاة) اى فاذا اديت الصلاة وليس المراد من الاداء معناه الشرعى وهو تسليم عين الواجب ولكن المراد معناه اللغوى وهو الايفاء كما يقال اديت حق فلان اى اوفيته وفسره بعضهم بقوله متى يصام الايام التى تقضى عن فوات رمضان وليس المراد قضاء القضاء على ما هو ظاهر اللفظ انتهى (قلت) نطن هذا ان المراد من قوله متى يقضى معناه الشرعى وليس كذلك فظنه هذا هو الذى الجاء الى ما تنصف فيه من انه ذكر كلة الاستفهام ولم يذكر جوابه لتعارض الادلة الشرعية والقياسية فان ظاهر قوله تعالى (فعدة من ايام اخر) اعلم من ان تكون تلك الايام متتابعة او متفرقة والقياس يقتضى التتابع لان القضاء يحكى الاداء وذكر البخارى هذه الآثار في هذا الباب يدل على جواز التراخي والتفريق •

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يُفَرَّقَ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فِدْيَةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾

هذا التعليق وصله مالك عن الزهري عن ابن عباس وابراهيم بن عوف في اختلاف في قضاء رمضان فقال احدهما يفرق وقال الآخر لا يفرق وهذا منقطع مذهبنا لم يعلم الفرق من غير الفرق وقد اوضحه عبد الرزاق ووصله عن مصر عن الزهري عن

عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس فيمن عليه قضاء رمضان قال يقضيه مفرقا قال الله تعالى (فعدة من ايام اخر) واخرجه الدارقطني من وجه آخر عن معمر بن سفيان قال صه كيف شئت

﴿ وقال سعيد بن المسيب في صوم العشر لا يصلح حتى يبدأ رمضان ﴾

معنى هذا الكلام ان سعيدا لما سئل عن صوم العشر والحال ان على الذي سأل قضاء رمضان فقال لا يصلح حتى يبدأ اولا بقضاء رمضان وهذه العبارة لا تدل على المنع مطلقا وانما تدل على الاولوية والدليل عليه ما رواه ابن ابي شيبة عن عدة عن سفیان عن قتادة عن سعيد انه كان لا يرى باسا ان يقضى رمضان في العشر وقال بعضهم عقب ذكر الاثر المذكور عن سعيد وصلة ابن ابي شيبة عنه نحوه وقال صاحب التلويح هذا التليق رواه ابن ابي شيبة ثم ذكره نحو ما ذكره ناوليس الذي ذكره ابن ابي شيبة عنه اصلا نحو الذي ذكره البخاري عنه وهذا ظاهر لا يخفى \*

﴿ وقال ابن ابي عمير إذا قرط حتى جاء رمضان آخر يصومهما ولم ير عليه طعاما ﴾

ابراهيم هو النخعي قوله «إذا قرط» من التفریط وهو التخصير يعنى اذا كان عليه قضاء رمضان ولم يقضه حتى جاء رمضان ثان فليعلم ان يصومهما وليس عليه فدية قوله «حتى جاء» من المجي ووقع في رواية الكشميني «حتى جاء» زاي في آخره من الجواز وروي «حتى حان» بحامضه ونون من الحين وهذا التليق وصله سعيد بن منصور من طريق يونس عن الحسن ومن طريق الحارث العكلي عن ابراهيم قال اذا تابع غير رمضان صامها فان صح بينهما فليقض الاول فليس ما صنع فليست سفر الله وليصم \*

﴿ ويذكر عن ابي هريرة مرسلا. وعن ابن عباس انه يطعم ولم يذكر الله الإطعام ﴾

لأنما قال فدية من ايام آخر

اشار بصيغة التريض الى ان الذي روى عن ابي هريرة حال كونه مرسلا فيمن مرض ولم يصم رمضان ثم صح فلم يقضه حتى جاء رمضان آخر فانه يطعم بعد الصوم عن رمضاني واخرجه عبد الرزاق موصولا عن ابن جريج اخبرني عطاه عن ابي هريرة قال اى انسان مرض رمضان ثم صح فلم يقضه حتى ادركه رمضان آخر فليصم الذي حدث ثم يقضى الآخر ويطعم من كل يوم مسكينا قلت لعطاء كم يملك يطعم قال مدا زعوا واخرجه عبد الرزاق ايضا عن معمر عن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابي هريرة نحوه وقال فيه «واطعم من كل يوم نصف صاع من قمح» واخر ج الدارقطني حديث ابي هريرة مرفوعا من طريق مجاهد «عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رجل افطر في شهر رمضان ثم صح ولم يصم حتى ادركه رمضان آخر قال يصوم الذي ادركه ثم يصوم الشهر الذي افطر فيه ويطعم مكان كل يوم مسكينا» وفي اسناده ابراهيم بن نافع وعمر بن موسى بن وجه قال الدارقطني هما ضعيفان وقد ذكر البردعي ان مجاهدا لم يصم من ابي هريرة فلهذا جاء البخاري مرسلا قوله «وابن عباس» اى وروي ايضا عن ابن عباس انه يطعم واصله سعيد بن منصور عن هشيم والدارقطني من طريق بن عينة كلاهما عن يونس بن ابي اسحاق عن مجاهد عن ابن عباس قال من قرط في صيام شهر رمضان حتى ادركه رمضان آخر فليصم هذا الذي ادركه ثم يصم ما فات ويطعم مع كل يوم مسكينا قبل عطف ابن عباس على ابي هريرة يقتضى ان يكون المذكور عن ابن عباس ايضا مرسلا واجيب بالخلاف فان القيد في المظوف عليه هل هو قيد في المظوف ام لا فليلبس بقيد والاصح اشتراكهما وكذلك الاسويون اختلفوا في ان عطف المطلق على المقيد هل هو مقيد للمطلق ام لا قوله «ولم يذكر الله الاطعام» الى آخره من كلام البخاري انما قال ذلك لان النص ساكت عن الاطعام وهو الفدية لتأخير القضاء ولأن بعضهم ان بقية كلام ابراهيم النخعي وهو وهم فانه مفصول من كلامه بار ابي هريرة وابن عباس ثم ان البخاري استدلل فيها قائله بنحوه تعالى (فعدة من ايام اخر) ولا يتم استدلاله بذلك لانه لا يلزم من عدم ذكره في الكتاب ان لا يثبت بالتسديد فاعلم

جامع من الصحابة الاطعم منهم ابو هريرة وابن عباس كذا ذكر ومنهم عمر بن الخطاب ذكره عبد الرزاق ونقل الطحاوی عن يحيى بن اکتھ قال وجدته عن ستمن الصحابة لا اعلم لهم فيه عتافا انتهى وهو قول الجمهور وخالف في ذلك ابراهيم النخعي وابو حنيفة واصحابه ومال الطحاوی الى قول الجمهور في ذلك وقال البيهقي وروى عن ابن عمرو بن هريرة في الذي لم يعم حتى ادرك رمضان يطعم ولا قضاء عليه وعن الحسن وطاوس والنخعي يقضى ولا كفارة عليه ۞

۵۸ - **حدیثنا احمد بن یونس قال حدیثنا زهير قال حدیثنا يحيى عن ابي سلمة قال سئلت عائشة رضي الله عنها تقول كان يسكون على الصوم من رمضان فما استطاع ان اقضى الا في شعبان قال يحيى الشغل من النبي او بالنبي ﷺ**

مطابقه للترجمة من حيث انه يفسر الابهام الذي في الترجمة لان الترجمة متى يقضى قضاء رمضان والحديث يدل على انه يقضى في اى وقت كان غير انه اذا اخره حتى دخل رمضان ثان يجب عليه القدية عند الشافعي وقد ذكرنا الخلاف فيه مستقصى وعندنا سبعا لا يجب عليه شيء غير القضاء لاطلاق النص (ذكر رجاله) وعم خمسة • الاول احمد ابن يونس وهو احمد بن عبدالله بن يونس ابو عبدالله التبروعي التميمي • الثاني زهير بن معاوية ابو خزيمة الجفني • الثالث يحيى قال صاحب التلويح اختلف في يحيى هذا فزعم الضياء المقدسي انه يحيى القطان وقال ابن التين قبل انه يحيى ابن ابي كثير (قلت) وبه قال الكرماني وحزم به والصحيح انه يحيى بن سعيد الانصاري نص عليه الحافظ المزني عند ذكر هذا الحديث وقال بعضهم منكر على الكرماني وابن التين في قولها انه يحيى بن ابي كثير قال وغفل الكرماني عما اخرجه مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخاري فيه فقال في نفس السند عن يحيى بن سعيد (قلت) هو ايضا غفل عن ابضاح ما قاله الامان المذكور في حديث مسلم يحيى بن سعيد ولقائل ان يقول يحتمل ان يكون يحيى هذا هو يحيى بن سعيد القطان كما قاله الضياء ولوقال مثل ما قلنا لكن اوضح واصوب • الرابع ابوسلمة بن عبد الرحمن • الخامس ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها ۞

• ذكر لطائف اسانده • فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه العنفة في موضع واحد وفيه السماع وفيه يحيى عن ابي سلمة وفي رواية الاسماعلي عن طريق ابي خالد عن يحيى بن سعيد سمعت ابا سلمة وفيه ان شيخة وزهيرا كوفيان وان يحيى ابا سلمة مديان وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة • (ذكر من اخرجه غيره) اخرجه اسلم ايضا في الصوم عن احمد بن يونس به وعن محمد بن المنثري وعن عمر والنقاد وعن اسحق بن ابراهيم وعن محمد بن رافع واخرجه ابوداود وفيه عن القعنبي عن مالك واخرجه النسائي في غير عمرو عن علي بن يحيى بن سعيد القطان واخرجه ابن ماجه في غير علي بن المنذر •

(ذكر مناه) **قوله** «كان يكون» وفي الاطراف للغزالي ان كان يكون فائدة اجتماع كان مع يكون بذكر احدهما بصيغة الماضي والاخر بصيغة المستقبل تحقيق القضية وتنظيمها وتقديره كان الشأن يكون كذا وامان تغير الاسلوب فلإرادة الاستمرار وتكرار الفعل وقيل لفظة يكون زائدة كما قال الشاعر • وحيران لنا كانوا اكرام • وامارواية ان كان فان كلة ان تكون مخففة من المثقلة قوله وان اقضى اي ما فات من رمضان **قوله** «قال يحيى» اي يحيى المذكور في سند الحديث المذكور اليه فهو موصول **قوله** «الشغل من النبي ﷺ» مقول يحيى وارتفاع الشغل يجوز ان يكون على انه فاعل فعل عذوف تقديره قالت بمعنى الشغل ويجوز ان يكون مبتدأ عذوف الخبر اي قال يحيى الشغل هو المانع لها والمراد من الشغل انها كانت مهتمة نفسها رسول الله ﷺ مترددة لاستمتاعه في جميع اوقاتها ان اراد ذلك وما في شعبان فانه ﷺ كان يصوم فتنفر غ عائشة لقضاء صومها قال الكرماني (فان قلت) شغل منه بمعنى فرغ عنه وهو عكس المقصود اذا الفرض ان الاشتغال برسول الله ﷺ هو المانع من القضاء لا الفراغ منه (قلت)



المراد الشغل الحاصل من جهة رسول الله ﷺ ولم يقع في رواية مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخاري قال يحيى الشغل الى آخره ووقع في روايته عن اسحاق بن ابراهيم قال يحيى بن سعيد هذا الاستاذ غير انه قال وذلك لمكان رسول الله ﷺ وفي رواية عن محمد بن زافع قال فظننت ان ذلك لمكانهم رسول الله ﷺ يحيى بقوله وفي روايته عن عمرو الناظم يذكر في الحديث الشغل برسول الله ﷺ وروايته عن يونس بدون ذكر يحيى يدل على ان قوله الشغل من رسول الله او برسول الله ﷺ من كلام عائشة او من كلام من روى عنها واخرجه ابو داود من طريق مالك والنسائي من طريق يحيى القطان بدون هذه الزيادة وكذلك في رواية مسلم في روايته عن عمرو الناظم ذكرناه وقال بعضهم واخرجه مسلم من طريق محمد بن ابراهيم التيمي عن ابي سلمة بدون الزيادة لكن في ما يمشي بها فانه قال فيه فا استطيع قضاءها مع رسول الله ﷺ انتهى (قلت) ليس من حديث هذا الطريق مثل الذي ذكره وانما قال مسلم حدثني محمد بن ابي عمر المسكي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عباد بن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة انها قالت ان كانت احدانا لتفطر في زمان رسول الله ﷺ فان استطع ان نقضه مع رسول الله ﷺ حتى ياتي شعبان وروى الترمذي وابن خزيمة من طريق عباد بن الهاد عن عائشة ما قضيت شيئا مما يكون على من رمضان الا في شعبان حتى قبض رسول الله ﷺ قيل مما يدل على ضعف الزيادة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقسم لسانه ليعمل وكان يدنو من المرأة في غير نوبتها فيقبل ويلبس من غير جماع فليس في شغلها بشيء من ذلك مما ينعم الصوم اللهم الا ان يقال كانت لا تصوم الا باذنه ولم يكن ياذن لاحتياجه حاجته اليها فاذا ساق الوقت اذن لها وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر الصوم في شعبان فلذلك كانت لا يتبأ لها القضاء الا في شعبان (قلت) وكانت كل واحدة من نسائه صلى الله تعالى عليه وسلم مهتية نفسها لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاستمتاعه من جميع اوقاته ان اراد ذلك ولا تدرى متى يريد ولا تستأذنه في الصوم مخافة ان ياذن وقد يكون له حاجة فيها فتفوتها عليه وهذا من عاداتهم وقد اتفق العلماء على ان المرأة يحرم عليها صوم التطوع وبعلا حاضر الا باذنه حديث ابي هريرة التاب في مسلم ولا تصوم الا باذنه وقال الباجي والظاهر انه ليس لازم جبرها على تأخير القضاء الى شعبان بخلاف صوم التطوع ونقل القرطبي عن بعض اشياخه ان لها ان تقضى بغير اذنه لانه واجب ويجعل الحديث على التطوع . ومما يستفاد من هذا الحديث ان القضاء موع وبصير في شعبان مضيقا ويؤخذ من حرصها على القضاء في شعبان انه لا يجوز تأخير القضاء حتى يدخل رمضان فان دخل القضاء واجب ايضا فلا يسقط واما الاطعام فليس في الحديث له ذكر لا بالنسب ولا بالاثبات وقد تقدم بيان الخلاف فيه . وفيه ان حق الزوج من العشرة والخدمة يقدم على سائر الحقوق ما لم يكن فرضا معصورا في الوقت وقيل قول عائشة فا استطع ان قضيه الا في شعبان يدل على انها كانت لا تطوع بشيء من الصيام الا في عشر ذي الحجة ولا في عاشوراء ولا في غيرها وهو مبني على انها ما كانت ترى يجوز صيام التطوع لمن عليه دين من رمضان ولكن من اين فذلك ان يقول به والحديث ساكت عن هذا .

### ﴿ باب الحائض تترك للصوم والصلاة ﴾

اي هذا باب تذكر فيه العالض تترك الصوم والصلاة انما قال تترك للاشارة الى انه يمكن حسا ولكنها تركهما اختيارا للمنع الفرع لها من مباشرتهما .

﴿ وقال أبو الزناد إن السنن ورويه الحق لنا في كثير على خلاف الرأي فما يجيد المسلمون بدائم اجتباها من ذلك أن الحائض تقضي الصيام ولا تقضي الصلاة ﴾

ابو الزناد بكسر الزاي والنون اسمه عبد الله بن ذكوان القرشي ابو عبد الرحمن المدني وعن ابن معين ثقة حجة وعن احمد كان سفيان بن عيينة بن نادمير المؤمنين في الحديث ثمان سنين وثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة وابدا له ابن بطال باب

الرداء يعني قائل هذا الكلام هو ابو الرداء الصحابي والمقصود منه ان الامور الشرعية التي ترد على خلاف القياس ولا يعلم وجه الحكمة فيها يجب الاتباع بها بكل الامر فيها الى الشارع وتعيدها ولا يترس ولا يقول لم كان كذا الا ترى ان في حديث قتادة قال حدثني معاذة ان امرأة قالت لعائشة انجزى احدنا صلاحها اذا ظهرت قالت احروية انت كنا نحفيض مع النبي ﷺ فلا يراهم اوقات فلا نفعه وقد تقدم هذا في باب لا تقضى الحائض الصلاة في كتاب الحيفي وقال بعضهم وقد تقدم في كتاب الحيفي سؤال المعاذة عن عائشة عن الفرق المذكور وانكرت عليها عائشة السؤال وخشيت عليها ان تكون نقلته من الخوارج الذين جرت عادتهم باعتراض السنن بارائهم ولم تردعها على الحوالة لعل النص فكلنا قالت لها دعي السؤال عن العلة الى ما هو اهم من معرفتها وهو الانقياد الى الشارع انتهى (قلت) قد غلط هذا القائل في قوله سؤال المعاذة عن عائشة عن الفرق الى آخره ولم يكن السؤال من معاذة وانما معاذة حدثت ان امرأة قالت لعائشة فهذه هي السائلة دون معاذة والسؤال والجواب انما كان بين تلك المرأة وعائشة ولم تكن بين معاذة وعائشة على ما يخفى قوله «ووجوه الحق» اي الامور الشرعية واللام في قوله الثاني مفتوحة للتأكيد قوله «على خلاف الراي» اي العقل والقياس قوله «فايجد المسنون بدا» اي اقرارا واستماعا من اتباعها قوله «من ذلك» اي من جملة ما هو اتي بخلاف الراي قضاء الصوم والصلاة فان مقتضاه ان يكون قضاؤهما متساويين في الحكم لان كلاهما عبادة تركت لعدو لكن قضاء الصوم واجب والحاصل من كلامه ان الامور الشرعية التي تأتي على خلاف الراي والقياس لا يطلب فيها وجه الحكمة بل تعيدها بها ويوكل امرها الى الله تعالى لان افعال الله تعالى لا تخلو عن حكمة ولكن غالبها تخفى على الناس ولا ندرکها المقول ومن جملة ما قالوا في الفرق بين الصوم والصلاة على انواع منها ما قاله الفقهاء الفرق بينهما ان الصوم لا يقع في السنة الا مرة واحدة فلا حرج في قضاءه بخلاف الصلاة فانها متكررة كل يوم ففي قضاها حرج عظيم . ومنها ما قالوا ان الحائض لا تنصف عن الصيام فامرت باعادة الصيام عما يقوله (فن كان منكم مريضا) والتزف مرض بخلاف الصلاة فانها اكثر الغرائض ترددا وهي التي جعلها الله تعالى في اصل الفرض من خسين الى خمس فلو امرت باعادتها لتضاعف عليها الفرض . ومنها ما قالوا ان الله تعالى وصف الصلاة بانها كبيرة في قوله تعالى (وانها لكبيرة) فلو امرت باعادتها لكانت كبيرة على كبيرة وقال امام الحرمين ان المنع في ذلك النص وان كل شيء ذكره من الفرق ضعيف وزعم المذهب ان السبب في منع الحائض من الصوم ان خروج الدم يحدث ضعفا في النفس غالبا فاستعمل هذا الغالب في جميع الاحوال فلما كان الضعف يبيح الفطر ويوجب القضاء كان كذلك الحيض وفيه نظر لان المريض لو تحامل فقام صوم يومه بخلاف الحائض فان المستحاضة في زف الدم اشد من الحائض وقد ابيح لها الصوم .

٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا حَمْدُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَيْدٌ عَنْ عِيَاضٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تَصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ فَذَلِكَ قَصَصَانُ تَرِيدُهُ ﴾

مطابقه لترجمة تؤخذ من قوله «اذا حاضت لم تصل ولم تصم» والترجمة في ترك الصوم والصلاة والحديث معنى في باب ترك الحائض الصوم في كتاب الحيفي فانها خرجت هناك بهذا الاسناد مطولا وذكره هنا مقتصر على قوله «اليس اذا حاضت لم تصل» الى آخره وزيد هو ابن اسلم وعياض ابن عبد الله وقدر الكلام فيه مستوفي هناك .

﴿ يَابُّ مِنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صَوْمٌ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشخص الذي مات والحال ان عليه صوما ولم يعين الحكم لاختلاف العلماء فيه على ما يبيح . يbane ان شاء الله تعالى ويجوز ان تكون من شرطية وجواب الشرط محذوف والتقدير يجوز قضاؤه عنه عندما يجوز ذلك من الفقهاء على ما يبيح .

﴿ وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ صَامَ عَنْهُ ثَلَاثُونَ رَجُلًا يَوْمًا وَاحِدًا أَجَازَ ﴾

هذا الاثر عن الحسن البصري مما يبين مراده من الترجمة المبهمة ووجه مطابقتها ايضا وهذا تطبيق وصله الدارقطني في كتاب المنيع من طريق عبد الله بن المبارك عن سعيد بن عمرو وهو الضبي وعن اشعث عن الحسن فيمن مات وعليه صوم ثلاثين يوما فجمع له ثلاثون رجلا فصاموا عنه يوما واحدا اجزأ بقوله «ان صام عنه» اي عن الميت والقرينة تدل عليه قوله «ويوما واحدا» وفي رواية الكشي «في يوم واحد» جازان بقع قضاء صوم رمضان كله في اليوم الواحد للميت الذي فات عنه ذلك قال النووي في شرح المذهب هذه المسألة لم ارفها نقلا في المذهب وقياس المذهب الاجزاء وفي التوضيح ابر الحسن غريب وهو مفرغ ليس في مذهبنا وهو الظاهر كما لو استاجر عنه بدموته من يحج عنه عن فرض استطاعته واخر يجمع عنه عن قضاؤه واخر عن نذره في سنة واحدة فانه يجوز •

٦٠ ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ أَعْيَنَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرٍ حَدَّثَهُ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ مَاتَ وَعَلَيْهِ صِيَامٌ صَامَ عَنْهُ وَلِيُّهُ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث انه بين الايام التي فيها (ذكر رجاله) • وفي غناية • الاول محمد بن خالد اختلف فيه فذكر ابو علي الجاني ان ابا نصر والحاكم قالا هو النحلي نسبة الى جده فانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد وقال ابن عدي في شيوخ البخاري محمد بن خالد بن جبلة الرافعي وقال ابن عساكر قيل ان البخاري روى عنه وقال ابو نعيم في المستخرج رواه يعني البخاري عن محمد بن خالد بن خنبل عن محمد بن موسى بن اعين وكان مفترده هذا القول وجزم الجوزقي بانه النحلي فانه اخرجه عن ابي حامد بن الشرف عنه وقال اخرجه البخاري عن محمد بن يحيى وبذلك جزم الكلاباذي وواقفه المزني وهو الراجح وعلى هذا فقد نسب البخاري هنا الى جده ابيه لانه محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن خنبل بن علي بن علي • الثاني محمد بن موسى بن اعين ابو يحيى الجزري • الثالث ابو موسى بن اعين الجزري ابو سعيد مات سنة خمس وقيل سبع وتسعين ومائة • الرابع عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصاري ابو امية المؤدب • الخامس عبيد الله بن ابي جعفر يار الاموي القرشي • السادس محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام • السابع عروة بن الزبير • الثامن هاشمة رضى الله تعالى عنها وهذا الحديث من غنايات البخاري ومثل هذا قليل في الكتاب •

﴿ ذَكَرَ لَطَائِفُ اسْنَادِهِ ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه التثنية في اربعة مواضع وفيه نسبة الراوي الى جده وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية الراوي عن عمه وهو محمد ابن جعفر يروي عن عمه عروة وفيه ان شيخه نيسابوري ومحمد بن موسى وابوه حرايان وعمرو بن الحارث وعبيد الله بن جعفر مصريان ومحمد بن جعفر وعروة مدنيان •

﴿ ذَكَرَ مِنْ أَخْرَجَهُ غَيْرُهُ ﴾ اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن هرون بن سعيد الايلي وعن احمد بن عيسى واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن صالح عن ابن وهب واخرجه النسائي فيه عن علي بن عثمان القليل واسماعيل ابن يعقوب الحرايين •

﴿ ذَكَرَ مِثْلَهُ ﴾ قوله «من مات» اي من المكلفين بقرينة قوله «وعليهم صيام» لان كلمة على لا يجب بالواو فيه للحال قوله «صام عنه» اي عن الميت ولله واختلف المجهزون الصوم عن الميت في المراء بالولي قليل كل قريب وقيل الوارث خاصة وقيل عصبة وقال الكرماني الصحيح ان المراد به القريب سواء كان عصبة او وارثا او غيرهما انتهى ولو صام عنه اجنبى قال في شرح المذهب ان كان باذن الولي صح والا فلا ولا يجب على الولي الصوم عنه بل يستحب والمطلق



ابن حزم التلع عن الیث بن سعد وانی ثورود اودانه فرض علی اولیائهم اوبعضهم به صرح القاضي ابو الطیب الطبری فی تعلیقه بان المراد منه الوجوب وحزمه النووی فی الروضة من غیر ان یزوه الی احد واذ فی شرح الیث فقال انه بلاحلاف وقال شیخنا زید الدین هذا عجیب منه ثم قال وحکی النووی فی شرح مسلم عن احد قولی الشافعی انه یتحب لولی الله ان یصوم عنه ثم قال ولا یمجب علیه \*

ذكر مایستفادمنه \* احتج به اصحاب الحديث فاجازوا الصیام عن المیت وبه قال الشافعی فی القديم وابو ثور وطاوس والحسن والزهری وقادة وحماد بن ابی سلیمان والیث بن سعد واد الطاهری وابن حزم سواء کان عن صیام رمضان او عن كفارة او عن نذر ورجح البیہقی والنووی القول بقدم الشافعی لصحة الاحادیث فیه وقال النووی رحمه الله فی شرح مسلم انه الصحیح المختار الذی نعتقه وهو الذی صححه محققوا اصحابه الجامعین بین الفقه والحديث لقوة الاحادیث الصحیحة الصریحة ونقل البیہقی فی الخلافات من كان علیه صوم فلم یقضه مع القدرة علیه حتی مات سام عنه ولیه او اطعم عنه علی قوله فی القديم وهذا ظاهر ان القديم تخیر الولی بین الصیام والاطعام وبه صرح النووی فی شرح مسلم (قلت) لیس القول القديم مذهباً له فانه غسل كتبه القديمة واشهد علی نفسه بالرجوع عنها هكذا نقل ذلك عنه اصحابه \* ثم اعلم ان فی هذا الباب اختلافاً كثيراً واقوالاً به الاول ما ذكرناه الا ان فی الثاني هو ان یطعم الولی عن المیت كل يوم مسکیناً مداً من قح وهو قول الزهری ومالك والشافعی فی الجدید وانه لا یصوم احد عن احد وانما یطعم عنه عند مالک اذا اوصی به \* والثالث یطعم عنه كل يوم نصف صاع روى ذلك عن ابن عباس وهو قول سفیان الثوری \* والرابع یطعم عنه عن كل يوم صاعاً من غیر البر ونصف صاعاً من البر وهو قول ابی حنیفة وهذا اذا اوصی به فان لم یوص فلا یطعم عنه \* والخامس التفرقة بین الصوم رمضان وین صوم التذکر فیصوم عنه ولیه ما علیه من نذر ویطعم عنه عن كل يوم من رمضان مداً وهو قول احمد واسحق وحکام الثوری عن ابی عیبة ایضاً والسادس انه لا یصوم عنه الاولیاء الا اذا لم یجدوا ما یطعم عنه وهو قول سمیع بن السبب والاوزاعی به وحجة اصحابنا الخفیة ومن تبعهم فی هذا الباب ان من مات وعليه صیام لا یصوم عنه احد ولكنه ان اوصی به اطعم عنه ولیه كل يوم مسکیناً نصف صاع من بر او صاعاً من تمر او شعیر مارواه النسائی \* عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ قال لا یصل احد عن احد ولكن یطعم عنه \* وعن ابن عمر رضی الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ \* ومن مات وعليه صوم شهر فلیطعم عنه مکان كل يوم مسکین \* قال القرطبی فی شرح الموطأ اسناده حسن (قلت) هذا الحديث رواه الترمذی وقال حدثنا قتیبة حدثنا عبث بن القاسم عن اشعث عن محمد بن نافع عن ابن عمر عن النبی ﷺ ثم قال لا نعرفه مرفوعاً الا من هذا الوجه والصحیح عن ابن عمر موقوف ورواه ابن ماجه ایضاً عن محمد بن یحیی عن قتیبة الا انه قال عن محمد بن سیرین عن نافع وقال الحافظ المزری وهو وهم وقال شیخنا وقد شك عبث فی محمد هذا فلم یرف من هو כא رواه ابن عدی فی الكامل من رواية الولید بن شجاع عن عبث بن ابی زید عن الاشعث عن محمد لا یدری ابو زید عن محمد فذكر الحديث ثم قال ابن عدی بعده ومحمد هو ابن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال وهذا الحديث لا علم یرویه عن اشعث غیر عبث ورواه الیهی عن من رواية یزید بن هرون عن شریک عن محمد بن عبد الوارث بن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن نافع \* عن ابن عباس عن النبی ﷺ فی الذی یموت وعليه رمضان ولم یقضه قال یطعم عنه لكل يوم نصف صاع من بر قال البیہقی هذا خطأ من وجهین . احدهما رفعه الحديث الی النبی ﷺ وانما هو من قول ابن عمر \* والاخر قوله نصف صاع وانما قال بعداً من حنة وضمه عبد الحق فی احكامه باشت وابن ابی لیلی وقال التبرقظی فی علله المحفوظ موقوف هكذا رواه عبد الوهاب بن یحیی عن نافع عن ابن عمر رضی الله تعالی عنهما وقال الیهی فی المعرفة لا یصح هذا الحديث فان محمد بن ابی لیلی کثیر الوم ورواه اصحاب نافع عن نافع عن ابن عمر قوله (قلت) رفع هذا الحديث قتیبة فی رواية الترمذی عن عبث

ابن القاسم قال احدث صدوق ثقة وقال ابو داود ثقة وروى له الجماعة وهو روى عن الاشعث وهو ابن سوار الكندي الكوفي نص عليه المزني وثقه يحيى في روايته وروى له مسلم في المناقبات والاربعة ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال المجلي كان قتيبا صاحب سنة صدوقا جائزا الحديث وروى له الاربعة فقتل هؤلاء اذا رفضوا الحديث لا ينكر عليهم لان معهم زيادة علم عن القرطبي حسن استاده. واما قول البيهقي هذا خطأ فجرد حط ودعوى من غير بيان وجه ذلك على ان ابن سيرين قد تابع ابن ابي ليلى على رفضه فلما قلنا ان يمنع الوقف. واما الجواب عن حديث الباب فقد قال معنى. سألت احمد عن حديث عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر عن عروة عن عائشة مرفوعا « من مات وعليه صيام » فقال ابو عبد الله ليس بمحفوظ وهذا من قبل عبيد الله بن ابي جعفر وهو منكر الحديث وكان فقيها واما الحديث فليس هو فيه بذلك وقال البيهقي ورايت بعض اصحابنا ضعف حديث عائشة بما روى عن عمارة بن عمير عن امرأة عن عائشة في امرأة ماتت وعليها الصوم قالت يعلم عنها قال وروى من وجه آخر عن عائشة انها قالت لا تصوموا عن موتاكم واطعموا عنهم ثم قال وفيها نظروا يزيد عليه (قلت) قال الطحاوي حدثنا روح بن الفرج حدثنا يوسف بن عدي حدثنا عبيد بن حديد عن عبد العزيز بن رفيع عن حمرة بنت عبد الرحمن (قلت) لمائثة ان امي توفيت وعليها صيام رمضان اصيلحت انت افضى عنها فقالت لا ولكن تصدق عنها مكان كل يوم على مسكين خيرا من صيامك وهذا سند صحيح. وقد اجمعا على انه لا يصلي احد عن احد فكذلك الصوم لان كلاهما عيادة بدنية وقال ابن القصار لا يجوز الصوم عن الشيخ المهم في حياته فكذلك ابدعته فيرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه وحكي ابن القصار ايضا في شرح البخاري عن المهلب انه قال لو جاز ان يصوم احد عن احد في الصوم لجاز ان يصلي الناس عن الناس فلو كان ذلك سائغا لجاز ان يؤمن رسول الله ﷺ عن عمه ابي طالب لحرسه على ايمانه وقد اجمعت الامة على انه لا يؤمن احد عن احد ولا يصلي احد عن احد فوجب ان يرد ما اختلف فيه الى اجمع عليه (قلت) في بعض غضاضة وترك محاسن الادب ومصادمة الاخبار الثابتة فيه والاحسن فيه ان يسلك فيها ما سلكناه من الوجوه المذكورة. ولنا قاعدة اخرى في مثل هذا الباب وهي ان الصحابي اذا روى شيئا ثم اتى بخلافه فالبررة لاراءه وقال بعضهم ارجح ان المتبرع مارواه لاحتال ان يخالف ذلك لاجتهاد مستنده فيلم يتحقق ولا يلزم من ذلك ضعف الحديث عنده واذا تحققت صحة الحديث لم يترك به المحقق المظنون انتهى (قلت) الاحتال الذي ذكره باطل لانه لا يليق بحالة قدر الصحابي ان يخالف مارواه من النبي ﷺ لاجل اجتهاده فيه وحاشي الصحابي ان يجتهد عند النص بخلافه لانه مصادمة للنص وذا لا يقال في حق الصحابي وانما افتواه بخلاف مارواه انما يكون لظهور نسخ عنده وقوله ومستنده فيه لم يتحقق كلام واه لانه لو لم يتحقق عنده ما يوجب ترك العمل به لما اتى بخلافه ولا يلزم نسبة الصحابي العدل الموثوق الى العمل بخلاف مارواه وقوله واذا تحققت الى آخره يستلزم العمل بالاحاديث الصحيحة المنسوخة الثابت نسخها ولا يلزم العمل بحديث تحققت صحته ونسخه حديث آخر وقوله للمظنون يعني لاجل المظنون قلنا المظنون الذي يستدبه هذا القائل هو المظنون عنده لاعدال الصحابي الذي اتى بخلاف مارواه لان حاله يقتضي ان لا يترك الحديث الذي رواه بمجرد الظن والله اعلم

### ﴿ تَابِعَهُ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ هَرُونَ ﴾

اي تابعه والد محمد بن موسى عبد الله بن وهب عن هرون الحارثي المذكور في سند الحديث المذكور ووصل هذه المتابعة مسلم وابوداود وغيرهما فقال مسلم حدثنا هرون بن سعيد الايلي واحمد بن عيسى قال احداثا ابن وهب قال اخبرنا هرون بن الحارث عن عبيد الله بن ابي جعفر عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله ﷺ قال « من مات وعليه صيام صام عنه وليه »

### ﴿ وَرَوَاهُ يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ ﴾

اي روى الحديث المذكور يحيى بن ايوب النافقي المصري ابو المباس عن عبيد الله بن ابي جعفر بسند المذكور وطريق

یحییٰ هذا رواه البیہقی عن ابی عبد اللہ الحافظ والی بکر بن الحسن والی زکریا والسلمی قالوا حدثنا ابو الباس محمد ابن یعقوب حدثنا محمد بن اسحق الصفانی حدثنا عمرو بن الریبع بن طارق ابنا یحییٰ بن ایوب عن عید اللہ بن ابی جعفر عن محمد بن جعفر عن عروۃ الحدیث واخرجه ابو عوانۃ والدارقطنی بن طریق عمرو بن الریبع عن یحییٰ بن ایوب واخرجه ابن خزیمۃ بن طریق سعید بن ابی مریم عن یحییٰ بن ایوب والفاظہم متوافقة ورواہ البزار من طریق ابن طہیة عن عید اللہ بن ابی جعفر زاد فی آخر المتن ان شاء \*

۶۱ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَفْوَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي النَّظِيرِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمَّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ شَهْرٌ أَفَأَقْضِيهِ هُنَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَدَيْنُ اللَّهِ أَحَقُّ أَنْ يُقْضَى ﴾

مطابقتہ الترجمہ مثل مطابقتہ حدیث عائشہ علیہا السلام ﴿ ذکر رجالہ ﴾ وم سبعة الاول محمد بن عبد الرحیم ابو یحییٰ کان یقال لہ مساقعة لجودة حفظه مات سنة خمس وخمسين ومائتين والثاني معاوية بن عمرو بن الهب الازدي مرفی اول اقبال الامام علی الناس . الثالث زائدة بن قدامة ابو الصلت النقی البکری . الرابع سليمان الاعمش . الخامس مسلم بلفظ اسم الفاعل من الاسلام البلیطین یفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة وسكون الیاء آخر الحروف وفي آخره نون وهو مسلم بن ابی عمران ویقال ابن عمران یکنی اباعبد اللہ . السادس سعید بن جبیر ، السابع عبد اللہ بن عباس \*

﴿ ذکر لطائف اسنادہ ﴾ فیہ التحدیث بصیفة الجمع فی ثلاثة مواضع وفيه الضعفة فی اربعة مواضع وفيه القول فی موضع وفيه ان شیخہ من افرادہ وانہ معاویة بغدادیان وان زائدة ومن بعدہ کوفیون وفيه ان معاویة من قدماء شیوخ البخاری حدث عنہ بنیر واسطہ فی واخر کتاب الجمعة وحدث عنہا وفي الجہاد وفي الصلاة بواسطہ وكان طلب معاویة هذا للحدیث وهو کثیر والافلو کان طلبہ علی قدر سنہ لکان من اعلیٰ شیخ البخاری وقد نقلی البخاری جامعین اصحاب زائدة المذكور \*

﴿ ذکر من اخرجه فیرہ ﴾ اخرجه مسلم فی الصوم ایضا عن احمد بن عمر الوکیعی وعن ابی سعید الاشج وعن اسحق بن منصور وابن ابی خلف وعبد بن جید عن اسحاق بن ابراہیم واخرجه ابو داود فی الايمان والنذور عن مسدد عن یحییٰ بہ وعن محمد بن العلاء عن ابی معاویة بہ واخرجه الترمذی فی الصوم عن ابی سعید الاشج والی کریم واخرجه النسائی فیہ عن الاشج باسناد مسلم وعن القاسم بن زکریا وعن قتیبہ وعن الحسن بن منصور وعن عمرو بن یحییٰ واخرجه ابن ماجہ فیہ عن الاشج باسناد مسلم \*

﴿ ذکر معناه ﴾ ﴿ قوله جاء رجل ﴾ لم یدراسہ وكذا فی رواية مسلم والنسائی من رواية زائدة عن الاعمش عن مسلم البلیطین عن سعید بن جبیر ﴿ عن ابن عباس جاء رجل ﴾ الی آخرہ غور رواية البخاری وزاد مسلم ﴿ فقال لو کان علی امک دین اکت قاضیہ ہنیا فقال نعم ﴾ وفی رواية اخرى لمسلم من رواية عیسیٰ بن یونس عن الاعمش عن سعید ابن جبیر عن ابن عباس ان امراة امت النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم فقالت ان امی ماتت وعليہا صوم شهر الحدیث وفی رواية اخرى لمسلم والنسائی من رواية عید اللہ بن عمرو الرقی عن زید بن ابی انیسۃ عن الحکم عن سعید عن ابن عباس قال جاءت امراة الی رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم فقالت یا رسول اللہ ان امی ماتت وعليہا صوم نذر الحدیث وفی رواية الترمذی عن الاشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن الامش عن سلمة بن کھیل ومسلم البلیطین عن سعید بن جبیر وعطاء بن عجاہ ﴿ عن ابن عباس قال جاءت امراة الی النبی ﷺ فقالت ان اختی ماتت وعليہا صوم شهرین متتابعین قل ارایت لو کان علی اختک دین اکت تقضیہ قالت نعم قال فحق اللہ احق ان یقضی ﴾ قوله ﴿ ان



امى خالف ابو خالد جميع من رواه فقال «ان اخى» كاذرناه واختلف عن ابى بشر عن يعيد بن جبير فقال هتيم  
عنه ذات قرابة لها وقال شعبة عنه ان اختها اخرجها احد وقال حماد عنه ذات قرابة لها اما احتيا واما ابنتها قوله  
وعليها صوم شهر» هكذا في اكثر الروايات وفي رواية ابى جرير «خسة عشر يوما» وفي رواية ابى خالد وشهرين  
متتابعين وروايته هذه تقتضى ان لا يكون الذى عليها صوم شهر رمضان بخلاف رواية غيره فانها محتملة الا رواية  
زيد بن ابى انيسة فقال «ان عليها صوم نذر» وهذا ظاهر في انه غير رمضان ويين ابو بشر في روايته سبب التذرع فروي  
احد من طريق شعبة وعن ابى بشر ان امرأة ركب البحر فنذرت ان تصوم شهرا فانت قبل ان تصوم فانت اختها الى ابى  
الحديث قوله «واقاضيه» المحزنة للاستفهام قوله «قد بين الله» تقدير الكلام حق البعد بقضى غنى الله  
حق كفى الرواية الاخرى هكذا «حق الله احق»

﴿ذكر ما استفاد منه﴾ احتج بام من ذكرنا من احتج بحديث عائشة السابق في جواز الصوم عن البيت وجواب  
المانعين عن ذلك هو ما قاله ابن بطال ابن عباس رواية وقد ناله بقتواه فدل على نسخ ما رواه وشبهه عليه السلام بدين البعاد  
حجة لنا لانها قالت واقاضيه عنها وقال «اريت لو كان على امك دين ا كنت قاضيه» وانما سألها هل كنت تقضيه  
لانه لا يجب عليها ان تقضى دين امها وقال ابن عبد الملك فيه اضطراب عظيم يدل على عدم الرواية وبدون هذا يقبل  
الحديث وقال بعضهم ماملخصه ان الاضطراب لا يقدح في موضع الاستدلال من الحديث وردبانه كيف لا يقدح والحال  
ان الاضطراب لا يكون الامن اليوم كما رواه ومما يضمن الحديث وقال هذا القائل ايضا في دفع الاضطراب فيمن قال  
ان السؤال وقمع نذر فنهى منفسره بالصوم ومنهم منفسره بالمحج والذى يظهر انها قضيتان ويؤيده ان السائلة في  
نذر الصوم خشية وعن نذر المحج جهنية ورد عليه بقوله ايضا وقد قدمنا في اواخر الحج ان مسلما روى من حديث  
بريدة ان امرأة سألت عن المحج وعن الصوم معا فهذا يدل على اتحاد القضية واما حديث بريدة فاخرجه مسلم وابوداود  
والترمذى وابن ماجه من رواية عبد الله بن عطاء عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال «بيننا انا جالس عند النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتته امرأة فقالت انى تصدقت على امى بجارية وانها ماتت قال فقال احب ابرك وردعا  
عليك الميراث قالت يا رسول الله انه كان عليها صوم شهر افاصوم عنها قال صومي عنها قالت انها لم تحج قط  
فاحج عنها قال حجي عنها» لفظ مسلم وقال القرطبي انما لم يقل مالك بحديث ابن عباس لامور احدها انه لم  
يجد عليه عمل اهل المدينة • الثالث انه حديث اختلف في اسناده ومته • الثالث انه رواه البزار  
وقال في آخره لمن شاء وهذا يرفع الوجوب الذى قالوا به • الرابع انه معارض لقوله تعالى (ولا تكسب  
كل نفس الا عليها) وقوله تعالى (ولا تزر وزر اخرى) وقوله تعالى (وان ليس للانسان الا  
ماسى) • الخامس انه معارض لما أخرجه النسائي عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انه قال «لا يصلى أحد عن أحد ولا يصوم أحد عن أحد ولكن يطعم عنه مكان كل يوم مدا من طعام» •  
السادس انه معارض لقياس الجلي وهو انه عبادة بدنية فلا مدخل للمال فيها ولا يفعل عن وجبت عليه كالصلاة ولا  
ينقض هذا الحجج لان المال فيه مدخل انتهى • وقد اعترض عليه في بعض الوجوه فمن ذلك في قوله اختلف في اسناده  
ومتفق عليه هذا لا يضره فان من اسناده ائمة ثقات واجيب بان الكلام ليس في الرواة والكلام في اختلاف المتن فانه  
يورت الوهن • ومنه في قوله رواه البزار قيل الذى زاده البزار من طريق ابن لميعة ويحيى بن ايوب واهلها معلوم  
واجيب بما اهلها فان لميعة حدث عنه احمد بحديث كثير وعنه من كان مثل ابن لميعة بمصر في كثر حديثه وضبطه وانقائه  
وروى عنه مثل سفيان الثوري وشعبة وعبد الله بن المبارك والقيث بن سعد وهو من اقربائه وروى له مسلم مقرونا  
بمعروين الحارث وابوداود والترمذى وابن ماجه واما يحيى بن ايوب الفافى المصرى فان الجماعة روى له • ومنه في  
قوله انه معارض لقوله تعالى الآيات الثلاث قيل هذه في قوم ابراهيم وموسى عليهما الصلاة والسلام واجيب بان

البرة لمعوم اللفظ . ومنه في قوله انه معارض لما اخرجه النسائي قيل ما في الصحيح هو العمدة واجيب بان ما رواه النسائي ايضا صحيح فبدل على نسخ ذلك كما قلنا .

وعمما يستفاد من الحديث المذكور ان قوله «لو كان على امك دين اكننت قاضيه» مشعرا بان ذلك على التدب ان طاعت بنفسه لانه لا يجب على ولي الميت ان يؤدي من ماله عن الميت دينه بالاتفاق لكن من تبرع به انتفع به الميت وبرئت ذمته وقال ابن حزم من مات وعليه صوم فرض من قضاء رمضان او نذر او كفارة واجبة ففرض على اوليائه ان يصوموه عنهم او بعضهم ولا اطعام في ذلك اصلا اوصى بذلك لم يوص به ويبدأ به على ديون الناس . وفيه محبة القياس . وفيه قضاء الدين عن الميت وقد اجتمعت الائمة عليه فان مات وعليه دين لله ودين لا آدمي قدم دينه الله لقوله «فدين الله احق» وفيه ثلاثة اقوال للشافعي الاول اصحها تقديم دين الله تعالى الثاني تقديم دين الادمي الثالث هما سواء فيقسم بينهما .

قال سليمان قال الحكم وسلمة ونحن جميعا جلوس حين حدثت مسلمة بهذا الحديث قالوا سمعنا مجاهدا يذكر هذا عن ابن عباس .

سليمان الاعمش يعني قال بالاسناد المذكور في الحديث المذكور قوله «فقال الحكم» وروى قال بدون الفاء والحكم يفتح الكاف هو ابن عتبة تصغير عتبة الباب وسلمة بالفتحات هو ابن كهيل مصغر الكهل الحضرمي الكوفي قوله «ونحن جلوس» جملة اسبغ وقت حالوا في نفس الامر مقول سليمان وجلوس بالضم جمع جالس والمراد ثلاثهم اعني سليمان وحكي وسلمة والحاصل ان هؤلاء الثلاثة كانوا حاضرين حين حدث مسلمة بن عمران البطين المذكور في سند الحديث المذكور قوله «قالا» اي الحكم وسلمة سمعنا مجاهدا يذكر هذا الحديث عن ابن عباس قال الامر الى ان الاعمش سمع هذا الحديث من ثلاثة انفس في مجلس واحد من مسلم البطين اولا عن سعيد بن جبير ثم من الحكم وسلمة عن مجاهد .

ويذكر عن ابي خالصة قال حدثنا الاعمش عن الحكم ومسلم البطين وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قالت امرأة للنبي صلى الله عليه وسلم ان اختي ماتت . ابو خالد هو الاحمر خذ البياض واسمه سليمان بن جيان بتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره نون ذكره بصيغة التخريص و اشار الى مخالفة ابي خالصة لائمة الذي يروي عن الاعمش في الحديث المذكور وفيه ايضا اشارة الى ان الاعمش جمع بين الشيوخ الثلاثة في يوم الحكم ومسلم وسلمة وجمع هؤلاء الثلاثة ايضا بين الشيوخ الثلاثة وهم سعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح ومجاهد بن جبير وقال بعضهم ابو خالد جمع بين شيوخ الاعمش الثلاثة فحدث به عنهم عن شيوخ ثلاثة وظاهره انه عند كل منهم عن كل منهم يحتمل ان يكون اوابه اللفظ والنشر بغير ترتيب فيكون شيخ الحكم عطاء وشيخ البطين سعيد بن جبير وشيخ سلمة مجاهد (قلت) قال الكرماني (فان قلت) هؤلاء الثلاثة رووا عن الثلاثة وهو على سبيل التوزيع بان يروي بعضهم عن بعض (قلت) المتبادر الى الذهن رواية الكل عن الكل انتهى (قلت) حق الكلام لدى تقضية العبارة ما قلناه الكرماني ووصل هذا الترمذي حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاحمر عن الاعمش عن سلمة بن كهيل ومسلم البطين عن سعيد بن جبير وعطاء ومجاهد عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى النبي ﷺ فقالت ان اخوتي ماتت وعليها صوم شهرين متتابعين قال ارايت لو كان على اخيك دين اكننت قاضيه قلت نعم قال حق الله احق قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه النسائي وابن ماجه وابن خزيمة والدارقطني كذلك ورواه مسلم حدثنا ابو سعيد الاشج قال حدثنا ابو خالد الاحمر قال حدثنا الاعمش عن سلمة بن كهيل والحكم بن عتبة ومسلم البطين عن سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ بهذا الحديث يعني حديث زائدة الذي رواه قبله فاحله علمه ولم يسق المتن .

﴿ وَقَالَ يَحْيَىٰ وَأَبُو مُوَايَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ ﴾

يحيى هو ابن سعيد وابو معاوية محمد بن خازم بالمجتبى والاعمش سليمان ومسلم هو البطين فاشار بهذا الى يحيى وابامعاوية وافقازائدة المذكور على ان شيخ مسلم البطين فيه هو سعيد بن جبير ورواه ابو داود وفي رواية ابى الحسن ابن البند من رواية يحيى وابى معاوية كلاهما عن الاعمش عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس \*

﴿ وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ وَعَلَيْهَا صَوْمٌ نَذِيرٌ ﴾

عبدالله هو ابن عمرو الرقي هذا التعليق وصله مسلم قال حدثنا اسحاق بن منصور وابن ابى خلف وعبد بن حميد جميعا عن زكريا بن عدى قال عبد حدثني زكريا بن عدى قال اخبرنا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابى انيسة قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله انى امي ماتت وعليها صوم نذر افا صوم عنها قال ارايت لو كان على امك دين فقتلته كان يؤدى ذلك عنها قالت نعم قال فصومي عن امك \*

﴿ وَقَالَ أَبُو حَرِيرٍ حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ لِلنَّبِيِّ ﷺ مَاتَتْ أُمِّي وَعَلَيْهَا صَوْمٌ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا ﴾

ابو حريز يفتح الحاء المهملة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي واسمه عباد بن حسين قاضي سجستان ضعه احمد وابن معين والنسائي وغيرهم وهذا التعليق رواه البيهقي عن ابى عباد الله الحافظ اخبرني ابو بكر ابن عبد الله انبانا الحسن بن سفيان حدثنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا المتعمر قال قرأت على الفضيل عن ابى حريز قال حدثني عكرمة عن ابن عباس به وفيه امرأة من خثعم \*

### ﴿ بَابُ مَنْ يَحِلُّ فِطْرُ الصَّائِمِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيمن يحل فطر الصائم وجواب الاستفهام مقدار تقديره بغروب الشمس ولا يجب امساك جزء من الليل لتحقيق معنى النهار وما ذكره في الباب من الاثر والحديثين بين ما بينهما في الترجمة \*

﴿ وَأَفْطَرَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ حِينَ غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه جواب للاستفهام الذى فيها وابو سعيد الخدرى سعد بن مالك الانصارى وهذا التعليق وصله سعيد بن منصور وابن ابى شيبة من طريق عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال دخلنا على ابى سعيد فافطر ونحن نرى ان الشمس لم تقرب وجه ذلك ان اباسعيد لم يتحقق غروب الشمس لم يطلب مزيدا على ذلك ولا التفات الى موافقة من عنده على ذلك فلو كان يجب عنده امساك جزء من الليل لاشترك الجميع في معرفة ذلك \*

﴿ ٦٢ - حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ

أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ هَاشِمَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْأَخْلَاطِيِّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَقْبَلَ الْقِيلُ مِنْ هَهُنَا وَأَدْبَرَ النَّهَارُ مِنْ هَهُنَا وَقَرَّبَتِ الشَّمْسُ فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه بوضع الابهام الذى فيها بالاستفهام (ذكر رجالة) وهم ستة الاول المجدي هو



عبدالله بن الزبير بن عيسى القرشي الاسدي ابو بكر المكي • الثاني سفيان بن عيينة • الثالث هشام بن عروة • الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام • الخامس عاصم بن عمر بن الخطاب ابو عمر القرشي • السادس ابو عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه •

﴿ ذكر لطائف اسنادہ ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه المنعة في موضع واحد وفيه السماع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه شيخا من افرادہ وانه سفيان مكيان ومن بعدهما مدنيون وفيه رواية الابن عن الاب في موضعين وفيه رواية تابعي صغير عن تابعي كبير هشام عن ابو عوفيه رواية صحابي صغير عن صحابي كبير عاصم عن ابيه وكان مولدا لعاصم في عهد النبي ﷺ لكن لم يسم منه شيئا كذا قاله بعضهم حيث اطلق على عاصم انه صحابي صغير (قلت) قال النحوي ولد قبل موت النبي ﷺ باميين وذكروه ابن جبان في الثقات (ذكر من اخرجه غيره) اخرجه مسلم اضافي الصوم عن يحيى بن يحيى وعن ابي كريب وعن ابن عمر واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل وعن مسدد واخرجه الترمذي وفيه عن هرون بن اسحاق وعن ابي كريب وعن محمد بن النسي واخرجه النسائي في عاصم بن ابراهيم •

(ذكر معناه) قوله « اذا اقبل الليل من ههنا الى من ههنا المشرق » وادبر النهار من ههنا » اي من المغرب وقدم الكلام فيه في باب الصوم في السفر والافطار في آخر حديث عبدالله بن ابي اوفى قوله « فقد افطر الصائم » اي دخل في وقت الفطر وقال ابن خزيمة فله خبر ومعناه الامر اى فليفطر الصائم •

۶۳ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَقُ الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ يَا فُلَانُ قُمْ فَاجِدْ لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أَصْبَحْتُ قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَوْ أَصْبَحْتُ قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا قَالَ إِنْ عَلِمْتُ نَهَارًا قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا قَتَلَ فَجَدَحَ لَهُمْ فَتَرَبَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هَهْنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ •

مطابقة للترجمة في قوله « اذا رايتم الليل » الى آخره وقدم هذا الحديث في باب الصوم في السفر والافطار فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان « عن ابي اسحق الشيباني سمع ابن ابي اوفى قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر » الحديث وقدم الكلام فيه بجميع تملقاته مستوفي واسحق بن شاهين الواسطي وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحاوي الواسطي يكنى ابا الهيثم ويقال ابو محمد يقال انه اشترى نفسه من الله ثلاث مرات مات سنة تسع وسبعين ومائة والشيباني هو ابو اسحق سليمان بن سليمان قوله « لو اصبحت » كلفوا ما لا تمنى واما للشرط وجزاؤه محذوف اى لكتمتما الصوم ونحوه قوله « فقال يا رسول الله » الضمير المرفوع المستكن فيه يرجع الى عبدالله بن ابي اوفى بطريق الالتفات عدل عن حكاية نفسه الى التوبة ويجوز ان يرجع الى فلان •

﴿ بابٌ يَفْطُرُ بِمَا تَيْسَّرَ عَلَيْهِ بِالْمَاءِ وَغَيْرِهِ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه يفتطر الصائم باى شئ يتيسر عليه سواء كان بالماء او بغيره وقال الترمذي باب ما يستحب عليه الافطار ثم قال حدثنا محمد بن عمر بن علي المديني حدثنا سعيد بن عامر حدثنا شعبه عن عبد العزيز بن صبيح عن انس ابن مالك قال قال رسول الله ﷺ « من وجد تمر افليطر عليه ومن لا فليطر على ماء فان الماء مطهور » وقال هو حديث صغير محفوظ واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب حديث سليمان بن عامر اوردته في الصوم وفي الولية ايضا ورواه الترمذي من حديث الرباب عن سلمان بن عامر الضبي عن النبي ﷺ قال « اذا افطر احدكم فليطر على تمر فان لم يجد فليطر على ماء فانها مطهور » وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح والرباب بنت صليح وهي ام الرابع ورواه الترمذي

ابن من حديث ثابت وعن انس بن مالك قال كان النبي ﷺ يفطر على رطبات قبل ان يصل فان لم يكن رطبات فتمرات فان لم يكن تمرات لحسان حبات من ماء ثم قال هذا حديث حسن غريب وقال شيخنا زين الدين رحمه الله هذا غلط لما يقول احسانا من استحباب الافطار على شيء حلوه ولوه بان الصوم يضمن البصر والافطار على الحلوى يقوى البصر لكن لم يذكر في الحديث بعد التمر الا الماء فلهذا خرج غوج الغالب في المدينة من وجود الرطب في زمنه ووجود التمر في بقية السنة وتيسر الماء بعدهما بخلاف الحلوى والمسل وان كان المسل موجودا عندهم لكن يحتاج الى ما يعمل فيه اذا كانوا خارجا من اهلهم او في الاسفار واستحب القاضي حين ان يكون فطره على ما يتناوله بيده من النهر ونحوه حرصا على طلب الحلال للفطر لفظة الشبث في الماء كل وروينا عن ابن عمر انه كان يفطر على الجماع رواه الطبراني من رواية محمد بن سيرين عنه واسناده حسن وذلك يحتمل امرين احدهما ان يكون ذلك لفظة الشهوة وان كان الصوم يكسر الشهوة والثاني ان يكون لتحقيق الحل من اهله وربما يرد في بعض الماء كولات وفي المستدرک عن قتادة عن انس ان النبي ﷺ كان لا يصلي المغرب حتى يفطر ولو على شربة من ماء وذبح ابن حزم الى وجوب الفطر على التمر ان وحده فان لم يجد فعمل الماء وان لم يفعل فهو غاص ولا يطل صومه بذلك

٦٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْوَحِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمَّا غَرَبَتِ الشَّمْسُ قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ أُنْسِيتُ قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ عَلَيَّ نَهَارًا قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لَنَا فَتَزَلَّ فَجِدْ ثُمَّ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ أَقْبِلْ مِنْ ههنا فَههنا أَفْطَرِ الصَّائِمُ وَأَشَارَ بِأَصْبُعِهِ قِبَلَ الْمَشْرِقِ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان الحدح هو تحريك السويق بالماء وتحويله فيه الماء وغيره والترجمة بالماء وغيره والحديث تقدم قوله ﴿فَنَزَلَ﴾ اي عبد الله بن ابي اوفى هذا الذي يتبعه سياق الكلام ولكن رواه ابو داود عن مسدد شيخ البخاري وفيه ﴿وقال يابلل انزل﴾ الى آخره واخرجه الاسماعيلي وابو نعيم من طرق عن عبد الواحد بن زياد شيخ مسدد فيه ما نفقت رواياتهم على قوله يابلل فاعلمها تصحفت بقوله يابلل وقال بعضهم في الحديث الذي قبله من رواية خالد عن الشيباني يابلل وجاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه رواه ابن خزيمة قال قال النبي ﷺ ﴿اذا اقبل الليل﴾ الى آخره فيحتمل ان يكون الخطأ بذلك عمر رضي الله تعالى عنه فان الحديث واحد فلما كان عمر هو المقول اذا اقبل الليل الى آخره احتمل ان يكون هو المقول له اجدح انتهى (قلت) هذا احتمال بعيد لانه لا يستلزم قوله ﷺ لعمر اذا اقبل الليل ان يكون المأمور بالجدح لهم عمر رضي الله تعالى عنه مع وجود بلال هناك الذي هو صاحب شرابه ومتولى خدمته وقوله ايضا فان الحديث واحد فيه نظر لا يعني قوله ﴿جدح لنا﴾ كلام انس رضي الله عنه قوله ﴿ثم قال اي النبي صلى الله عليه وسلم﴾

### ﴿بابُ تَجْيِيلِ الْإِفْطَارِ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب تسجيل الافطار للصائم وروى عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمرو بن ميمون الاودى قال كان اصحاب محمد ﷺ اسرع الناس افطارا وابتطام سحورا وقال ابو عمر احديث تسجيل الافطار وتأخير السحور مصحاح متواترة وروى الترمذي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ﴿قال الله عز وجل احب عبادي الى اعلمهم فطرا﴾ والتمه فيه ان اليهود والنصارى يؤخرون وروى الحاكم من حديث سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ ﴿لا تزال امة على سنن ما لم تنتظر يفطرها النجوم﴾ وقال هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه

٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ النَّاسُ يُغَيِّرُ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة و ابو حازم بالحال المهملة و بالزاي اسمه سلمان بن دينار و اخرجه مسلم عن زهير بن حرب و عن محمد بن يحيى و اخرجه ابن ماجه عن هشام بن عمار و اخرجه الترمذى ايضا و في الباب عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه رواه ابو داود عنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿ لَا يَزَالُ الدِّينُ ظَاهِرًا مَا عَجِلَ النَّاسُ الْفِطْرَ ﴾ و عن ابن عباس رواه ابو داود الطيالسى في مسنده عنه قال قال رسول الله ﷺ ﴿ اِنَّمَا عَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرًا تَانِ نَجَلَ أَفْطَارًا وَ تَوَخَّرَ سَحُورًا وَ نَضَعَ إِيْمَانًا عَلَى شَأْنَيْنِ فِي الصَّلَاةِ ﴾ و من طريق ابى داود رواه البيهقى في سننه قال هذا حديث يعرف بطلحة ابن عمرو المكي و هو ضعيف و اختلف عليه فيه فقيل عنه هكذا و قيل عنه عن عطاء عن ابى هريرة و روى من وجه آخر ضعيف عن ابى هريرة و من وجه آخر ضعيف عن ابن عمر و روى عن عائشة من قولها ثلاثة من النبوة فذكرهن و هو اصح ما ورد فيه و عن عائشة رواه مسلم و الترمذى و النسائى من رواية ابى عطية قال و دخلت انا و مسروق على عائشة فقالتا يا ام المؤمنين جلان من احباب النبى ﷺ احدهما يجعل الافطار و يجعل الصلاة و الاخر يؤخر الافطار و يؤخر الصلاة قالتا ايما يجعل الافطار و يجعل الصلاة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا صنع رسول الله ﷺ و الاخر ابو موسى ، قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح و ابو عطية اسمه مالك بن ابى عامر الحمداني و يقال مالك بن عامر و عن ابن عمر رواه ابن عدى في الكامل عنه ان النبى ﷺ قال و اِنَّمَا عَاشِرُ الْأَنْبِيَاءِ أَمْرًا ثَلَاثًا بِنَعْيِلِ الْفِطْرِ وَ تَأْخِيرِ السَّحُورِ وَ وَضْعِ الْيَدِ الْيُمْنَى عَلَى الدِّبَاسِ فِي الصَّلَاةِ ﴾ قال و هذا غير محفوظ و عن انس رواه ابو يعلى في مسنده حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن حميد و عن انس قال ما رأيت النبى ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو كان على شربة من ماء و اسنده جيد قوله ﴿ مَا عَجَّلُوا الْفِطْرَ ﴾ زاد ابو ذر في حديثه ﴿ وَ آخِرُ السَّحُورِ ﴾ اخرجه احمد و كل ما ظرفية اى مدة فلهذه امثالا للسنن واقفين عندها غير متطعين بقولهم ما يغير قواعدها و زاد ابو هريرة في حديثه ﴿ لَانِ الْيَهُودَ وَ النَّصَارَى يُوْخِرُونَ ﴾ اخرجه ابو داود و ابن خزيمة و تاخير اهل الكتاب امد هو ظهور و الجم وقال الملب الحكمة في ذلك ان لا يراى فى النهار من الليل و لانه ارفق للصائم و ارفق له على العبادة و اتفق العلماء على ان محل ذلك اذا تحقق غروب الشمس بالرؤية او باخبار عدلين و كذا عدل واحد في الاربع عند الشافعية و قال ابن دقيق العيد في هذا الحديث دعى الشيعة تاخيرهم الفطر الى ظهور النجوم قال بعضهم الشيعة لم يكونوا موجودين عند تحديده ﷺ بذلك (قلت) يحتمل ان يكون انه ﷺ كان علم بما يصدر في المستقبل من امر الشيعة في ذلك الوقت باطلاع الله عز وجل اياه •

٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَصَامَ حَتَّى أَمْسَى قَالَ لِرَجُلٍ أَنْزِلْ فَاجِدْ لِي قَالَ لَوْ أَنْتَظَرْتُ حَتَّى تَمُوتَ قَالَ أَنْزِلْ فَاجِدْ لِي إِذَا رَأَيْتَ الْقَلِيلَ قَدْ أَقْبَلَ مِنْ هُنَا فَقَدْ أَفْطَرَ الصَّائِمُ ﴾

مطابقتها للترجمة من حيث انه ﷺ قال لرجل المذكور فيه انزل فاجد لي لانه لما تحقق غروب الشمس عجل الافطار و الترجمة في تعجيل الافطار و لهذا كرر عليه بالجرح و قد مر الكلام فيه عن قريب و عن يزيد و ابو بكر هو ابن عياش المقرئ و سليمان هو الشيباني •

﴿ بَابُ إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَمَتِ الشَّمْسُ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا افطر الصائم و هو يظن غروب الشمس ثم طلعت عليه الشمس و جواب اذا عذوف ولم يذكره لمكان الاختلاف في وجوب القضاء عليه •

۶۷ - **حدثني عبد الله بن أبي شيبَةَ قال حدثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن أمية بنت أبي بكر رضي الله عنها قالت أفطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يوم قُسم ثم طلعت الشمس قبل إيشام فأمرُوا بالقضاء قال لا بد من قضاء. وقال متمر سمعت هشاماً لا أذري أقضوا أم لا ؟**

مطابقتها للترجمة في قوله «فأمرُوا بالقضاء» ويقدر من هذا جواب لكلمة إذا في الترجمة والتقدير إذا أفطر في رمضان ثم طلعت الشمس عليه القضاء لأن مقتضى قوله «فأمرُوا بالقضاء» عليهم القضاء \*

﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة: الأول عبد الله بن أبي شيبَةَ هو عبد الله بن محمد بن أبي شيبَةَ أبو بكر واسم أبي شيبَةَ إبراهيم بن عثمان. الثاني أبو أسامة حماد بن أسامة الليثي. الثالث هشام بن عروة بن الزبير بن العوام. الرابع فاطمة بنت المنذر وهي ابنة عم هشام وزوجته. الخامس أسامة بنت أبي بكر الصديق \*

﴿ ذكر لطائف أسانيد ﴾ فيه التحديث بصيغة الأفراد أولاً وبصيغة الجمع ثانياً وفيه المتن في ثلاث مواضع وفيه ابن شيبَةَ وأبو أسامة كوفيان والقيمتيون وفيه رواية الراوي عن زوجته وهو هشام فأن فاطمة امراته وروايتها بضاعت ابنة عمه كما ذكرنا وفيه رواية الراوية عن جدتها لأن أسامة جدة فاطمة وفيه رواية التابعة عن الصحابة ﴿ ذكر من أخرجه غيره ﴾ أخرجه أبو داود في الصوم أيضاً عن هرون بن عبد الله ومحمد بن العلاء وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبَةَ عن أبي أسامة \*

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «يوم غيم» ينصب يوم على الظرفية وفي رواية أبي داود وابن خزيمة «في يوم» قوله «على عهد النبي ﷺ» أي على زمنه وأيام حياته قوله «قبل لهشام» وفي رواية أبي داود «قال أسامة قلت لهشام» وكذا أخرجه ابن أبي شيبَةَ في مصنفه وأحمد في مسنده قوله «لا بد من قضاء» يعني لا يترك وهذه رواية أبي خروفي رواية الأكثرين «يبدن قضاء» قال بعضهم هو استفهام إنكار محذوف الأداة والمعنى لا بد من قضاء (قلت بهذا الكلام محط وليس كذلك بل الصواب أن يقال هنا حرف استفهام مقدّر تقديره هل يبدن قضاء قال هذا القائل أيضاً لا يحفظ في حديث أسامة إثبات القضاء ولا نفيه (قلت) أن كان كلامه هذا من جهة الشارع صريحاً فلم والأفهام يقول فأمرُوا بالقضاء ويقول لا بد من القضاء وقوله «فأمرُوا» يستدعي الأمر لأن غير الشارع لا يستدعي إليه الأمر \*

﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ دل الحديث على أن من أفطر وهو يرى أن الشمس قد غربت فأذاه لم تقرب امسك بقية يومه وعليه القضاء ولا كفارة عليه وبه قال ابن سيرين وسعيد بن جبيرة والأوزاعي والثوري ومالك وأحمد والشافعي وإسحاق وأوجب أحمد الكفارة في الجماع وروى عن مجاهد وعطاء وعروة بن الزبير أنهم قالوا القضاء عليه وجملوه بمنزلة من أكل ناسياً وعن عمر بن الخطاب وروايتان في القضاء وعن عمر أنه أكل فليقض يوماً مكانه رواء الأثرم وروى مالك في الموطأ عن عمر رضي الله تعالى عنه فيه أنه قال الخطب يسير واجتهدنا. وعن عمر أنه أفطر وأفطر الناس فصعد المئذنة ليؤذن فقال لها الناس هذه الشمس لم تقرب فقال عمر من كان أفطر فليقض يوماً مكانه وفي رواية أخرى عن عمر لابن أبي لهبة قال تقضى يوماً مكانه. رواها البيهقي. وقال البيهقي روى زيد بن وهب قال «بينما نحن جلوس في مسجد المدينة في رمضان والسماء متغيمة قد غابت وأنا قد أمينا فأخرجت لنا عاس من لبن من بيت حفصة فشرب وشربنا فلم نلت أن ذهب السحاب وبدت الشمس فجعل بعضنا يقول لبعض تقضى يوماً هذا فسمع عمر ذلك فقال واه لا تقضيه وما تجافنا الأثم» وغلطوا زيد بن وهب في هذه الرواية المخالفة لبقية الروايات وقال المنذري في هذه الرواية إرسال ويقولون بن سفيان كان يحمل على زيد بن وهب بهذه الرواية المخالفة لبقية الروايات وزيد ثقة إلا أن الخطأ غير مأمون (قلت) عاس بكسر العين الهلّة وسنين مهملة جمع عس نغم العيز وقد شيد السين وهو القندح ومنهم من



وقف فقال ترك القضاء اذا لمسلم وقع الفطر على الشك والقضاء فيما اذا وقع الفطر في النهار بغير شك وهو خلاف ظاهر الاثر . وفي المبسوط في حديث عمر بن عبد المطلب وقد صعد المؤمن المأذنة قال الشمس يا امير المؤمنين قال بمتناك داعيولم ينحك رايا ما تجافنا الاثم وقضاء يوم علبنا سير وروى البيهقي ان سببا افطر في رمضان في يوم غيم فطلعت الشمس فقال طمعة الله اتموا صيامكم الى الليل واقضوا يوما مكانه وفي الاشراف اختلفوا في الذي اكل وهو لا يعلم بطولوع الفجر ثم علم به فقالت طمعة بتم صومهم ويقضى يوما مكانه روى هذا القول عن محمد بن سيرين وسعيد بن جبيرة وقال مالك والثوري والاوزاعي والشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وابو حنيفة وحكي عن اسحق انه لا قضاء عليه واحب اليانا انت نقضه قوله « وقال ممر » بفتح الميمين هو ابن راشد الازدي الحراني البصري وهذا التعليق وصله عبد بن حيد قال اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا ممر سمعت هشام بن عروة فذكر الحديث وفي آخره فقال انسان لهشام اقضوا ام لا فقال لا ادرى والله اعلم \*

### ﴿ باب صوم الصبيان ﴾

اي هذا باب في بيان صوم الصبيان هل يسرع ام لا والجمهور على انه لا يجب على من دون البلوغ واستحب جماعة من السلف منهم ابن سيرين والزهري وبه قال الشافعي انهم يؤمرون به للتمرين عليه اذا اطاقوه وحد ذلك عند اصحاب الشافعي بالسبع والعشر كالصلاة وعند اسحق حدة اثني عشرة سنة وعند احمد في رواية عشر سنين وقال الاوزاعي اذا اطاق صوم ثلاثة ايام نساء لا ينعف فيهن حمل على الصوم والمشهور عند المالكية انه لا يسرع في حق الصبيان وقال ابن بطال اجمع العلماء انه لا يلزم العبادات والقرائن الاعتدال بلوغ الا ان اكثر العلماء استحسنا تدريب الصبيان على العبادات رجاء البركة وانهم يتأخرون فاقبل عليهم اذا الزمهم وان من فعل ذلك بهم ماجور وفي الاشراف اختلفوا في الوقت الذي يؤمر فيه الصبي بالصيام فكان ابن سيرين والحسن والزهري وعطاء وعروة وقادة والشافعي يقولون يؤمر به اذا اطاقه ونقل عن الاوزاعي مثل ما ذكرنا الا ان واحتج بحديث ابن ابي ليبة عن ابيه عن جده عن النبي ﷺ انه قال « اذا صام الغلام ثلاثة ايام متتابعة فقد وجب عليه صيام رمضان » وقال ابن الماجشون اذا اطاقوا الصيام الزموا فانما افطروا بغير عذر ولا علة فعليه القضاء وقال اشهب يستحب لم اذا اطاقوه وقال عروة اذا اطاقوا الصوم وجب عليهم قال عياض وهذا غلط يرده قوله ﷺ « رفع القلم عن ثلاثة » فذكر الصبي حتى يحتلم وفي رواية « حتى يبلغ » \* وقال عمر رضي الله عنه لِنَشْوَانٍ فِي رَمَضَانَ وَلَيْلِكَ وَصِبْيَانُنَا صِيَامٌ فَضَرَبَهُ \*

مطابقته للترجمة في قوله « وصبياننا صيام » وانما كانوا يصومونهم لاجل التمرين ليتعودوا بذلك ويكونوا على نشاط بذلك بعد البلوغ قوله « لنشوان » اي لرجل سكران بفتح النون وسكون السين المعجمة من نشى الرجل من الشراب نشوا ونشوة وتنشى وانتشى كله سكر ورجل نشوان ونشيان على العاقبة والاثني نشوا وجمعه نشاوي كسكراري وزاد القزاز والجمع النشوات وقال الزمخشري وهو نش وامرأة نشوة ونشوانة وفعلانة قليل الا في بني اسد هكذا ذكر القراء وفي نوادر الحبيسي يقال نشئت من الشراب انشأ نشوة ونشوة وقال ابن خالويه سكر الرجل وانتشى وثمل وزف واترف فهو سكران ونشوان وقال ابن التين النشوان السكر الخفيف قيل كانه من كلام المولدين قوله « صيام » جمع صائم وروى « صوم » ثم هذا التعليق وهو اثر عمر رضي الله تعالى عنه وصله سعيد بن منصور والبيهقي في الجدييات من طريق عبدالله بن ابي الهديران عمر بن الخطاب اتي برجل شرب الخمر في رمضان فلما دنا منه جمل يقول للمخبرين والقمه » وفي رواية البيهقي « فلما رفع اليه عثر فقال عمر على وجهك وبحك وصبياننا صيام ثم امر ف ضرب ثمانين سوطا ثم سيره الى الشام » وفي رواية البيهقي « فضربه الحدوكان اذا غضب على انسان سيره الى الشام فسيره الى الشام » وقال ابو اسحق من شرب الخمر في رمضان ضرب مائة انتهى هذا كان في مستند ما ذكره سفيان عن عطاه بن ابي مروان عن ابيه ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اتى بالنجاشي الشاعر وقد شرب الخمر في رمضان

فضربه ثمانين ثم ضربه من الغد عشرين وقال ضربناك العشرين لجرانك على الله تعالى واطفارك في رمضان به

٦٨ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ الرَّبِيعِ بْنِ يَنْتَى مُؤَدِّ قَالَتْ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ غَدَاةَ عَاشُورَاءَ إِلَى قُرَى الْأَنْصَارِ مِنْ أَصْبَحٍ فَعَطِرًا فَلَيِّمٌ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ وَمِنْ أَصْبَحٍ ضَائِمًا فَلَيِّصٌ قَالَتْ فَكُنَّا نَصُومُهُ يَمُّهُ وَنُصْرَمُ صِبْيَانًا وَنَجْمِلُ لَهُمُ اللَّعْبَةَ مِنَ الْعِهْنِ فَإِذَا بَكَى أَحَدُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ أَعْطَيْنَاهُ ذَلِكَ حَتَّى يَسْكُونَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «ونصوم صبياننا» (ذكر رحله) وهم أربعة الأول مسددة الثاني بشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بلفظ المفعول من التفضيل بالصاد المعجمة مر في العلم الثالث خالد بن ذكوان ابو الحسن الرابع الربيع بنضم الراء وفتح الباء الواحدة وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة بنت معوذ بلفظ الفاعل من التعميد بالعين المهملة والذال المعجمة الانصارية من المبايعات تحت الشجرة ولها قدر عظيم وقال النسائي معوذ بفتح الواو ويقال بكسرها \*

﴿ذكر لطف استاده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النعنة في موضع واحد وفيه ان مسددا وشيخه بصريان وان خالدا من اهل المدينة سكن البصرة وفيه رواية التابعي عن الصحابة وخالد النابى صبر ليس له من الصحابة سوى الربيع هذه وهي ايضا من سنن الصحابة ولم يخرج البخارى من حديثه عن غير هاء الحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن ابى بكر بن نافع وعن يحيى بن يحيى \*

(ذكر معناه) قوله «عن الربيع» في رواية مسلم من وجه اخر عن خالد سالت الربيع قوله «الى قرى انصار» وزاد مسلم «التي حول المدينة» قوله «صبياننا» زاد مسلم «والصغار ونذهب بهم الى المسجد» قوله «فليصم» اى فليستمر على صومه قوله «كنا نصومه» اى نصوم عاشوراء قوله «اللعبة» بضم اللام وهو التي يقال لها لعب البنات قوله «من العهن» بكسر العين المهملة وسكون الهاء وهو الصوف وسكون الهاء وقد فسر البخارى في رواية المستطلى في آخر الحديث وقيل العهن الصوف المصوغ قوله «اعطيناه ذلك حتى يكون عند الافطار» وهكذا رواه ابن خزيمة وابن حبان ووقع في رواية مسلم «اعطيناه الياء عند الافطار» وقال القرطبي وصنيع اللعب من العهن وهو الصوف الاحمر لصوم الصبيان ولعل النبي ﷺ لم يعلم بذلك وبعيد ان يكون امر بذلك لانه تمذيب صغير بمادة شاقة غير متكررة في السنة ورد عليه ما رواه ابن خزيمة من حديث رزينة «ان النبي ﷺ كان يامر برضائه في عاشوراء ورضاء فاطمة فيقتل في افواهم ويامر امهاتهم ان لا يرضن الى الليل» ورزينة بفتح الراء وكسر الزاى كذا ضبطه بعضهم وضبطه شيخنا بخطه بضم الراء وقال الذهبي في تجريد الصحابة ورزينة خادمة رسول الله ﷺ ومولاة زوجته صفية تروت عنها انتها امة الله وروى ابو يعلى الموصلى حدثنا عبد الله بن عمر القواريري «حدثنا علي بن امها قالت قلت لامة الله بنت رزينة امة الله حدثتك امك رزينة انها سمعت رسول الله ﷺ يذكر صوم يوم عاشوراء قلت نعم وكان يعظمه حتى يدعو برضائه ورضاء ابنته فاطمة فيقتل في افواهم ويقول للامهات لا ترضوهن الى الليل» ورواه الطبراني فقال علي بنت الكيمت عن امها امية (ومحاستفاد منه) ان صوم عاشوراء كان فرضا قبل ان يفرض رمضان . وفيه مشروعية تمرين الصبيان . وفيه ان الصحابي اذا قال فطنا كذا في عهد النبي ﷺ كان حكمه الرفع لان سكوتهم ﷺ عن ذلك يدل على تقريرهم عليه اذ لو لم يكن راضيا بذلك لانكر عليهم \*

﴿باب الوصال﴾

اي هذا باب في بيان وصال الصائم صومه بالنهار وبالليل جميعا ولم يذكر حكمه اكثفا بما ذكره في الباب

من الاحاديث \*

ومن قال ليس في الليل صيام لقوله تعالى ثم أتموا الصيام إلى الليل ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عنه رحمة لهم وإنشاء عليهم وما يكره من التمتع ﴿

كل هذا من الترجمة وهي تشتعل على ثلاثة فصول. الأول قوله «ومن قال» وهو في عمل الجرح عطف على لفظ الوصال تقديره وباب في بيان من قال ليس في الليل صيام يعني الليل ليس عملاً للصوم لأن الله تعالى جعل حد الصوم إلى الليل فلا يدخل في حكم ما قبله واستدل عليه بقوله تعالى (ثم أتموا الصيام إلى الليل) وقد ورد فيه حديث مرفوع عرواه أبو سعيد الخير «ان الله يكتب الصيام بالليل فمن صام فقد بنى ولا أجر له» أخرجه ابن السكن وغيره من الصحابة والدولابي وغيره في الكنى كلهم من طريق أبي فروة الراوى عن معقل الكندي عن عباد بن نسي عنه وقال ابن منده غريب لا نرفه الا من هذا الوجه وقال الترمذي سالت البخاري عنه فقال ما راي عباد بن نسي عن أبي سعيد الخير وقال شيخنا زين الدين حديث أبي سعيد الخير لم اقص عليه وقد اختلف في صحته فقال ابو داود ابو سعيد الخير صحابي روى عن النبي ﷺ وروى عنه قيس ابن الحارث الكندي وقراس الشعماني وقال شيخنا وروى عنه من لم يذكره يونس بن حليس ومهاجر بن دينار وابن لابي سعيد الخير غير مسمى وذكره الطبراني في الصحابة وروى له خمسة احاديث وقيل هو ابو سعيد الخير بزيادة ياء آخر الحروف وهكذا ذكر ابو احمد الحاكم في الكنى فقال سعيد الخير له صحبة مع النبي ﷺ حديثه في اهل الشام وقال الحافظ التحي في تجريد الصحابة ابو سعيد الخير الانباري وقيل ابو سعيد الخير اسمه عامر بن سعد شامي له في الشفاعة وفي الوضوء روى عنه قيس بن الحارث وعباد بن نسي وقال ابو احمد الحاكم بعد ان روى له حديثا قال ابو سعيد الانباري ويقال ابو سعيد الخير له صحبة مع النبي ﷺ قال ولست احفظ له اسما ولا نسباً الى اقصى ابا جعفر لما اتين وجمع الطبراني بين الترجمتين فجهلها ترجمة واحدة وقال شيخنا وقد قيل ان ابا سعيد الخير هو ابو سعيد الخبراني الحمصي الذي روى عن ابي هريرة وروى عنه حصين الخبراني وعلى هذا فهو تابعي وهكذا ذكره العجلي في التقات فقال شامي تابعي ثقة وكذا ذكره ابن حبان في التقات التابعين واختلف في اسمه فيقال اسمه زياد ويقال عامر بن سعد قال الحافظ المزني واراها اتين والله اعلم ﴿

الفصل الثاني قوله «ونهى النبي ﷺ عنه» اي عن الوصال وهذا التعليق وصله البخاري من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها باللفظ «نهى النبي ﷺ رحمة لهم» على ما ياتي عن قريب ان شاء الله تعالى قوله «وابقاء عليهم» اي على الامانة واراد حفظهم في بقاء ابدانهم على قوتها وروى ابو داود وغيره من طريق عبد الرحمن بن ابي ليلى عن رجل من الصحابة قال «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الحجامة والمواصلة ولم يحرمها ابقاء على اصحابه» واسناده صحيح الفصل الثالث قوله «وما يكره من التمتع» قال الكرماني هو عطف ما على الضمير الجرح واما على قوله «رحمة» اي لكرامة التمتع وهو تكلف ما لم يكلف وعق الوادي فمره وقيل وما يكره من التمتع من كلام البخاري معطوف على قوله «الوصال» اي باب ذكر الوصال وذكر ما يكره من التمتع وقد روى البخاري في كتاب التقي من طريق ثابت بن قيس «عن انس في قصة الوصال فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو سدد في الشهر لو اسلست وصالا يدع التمتعون تمتمهم» ﴿

٦٩ - ﴿ حَرْشٌ مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تُوَصِّلُوا قَالُوا إِنَّكَ تُوَصِّلُ قَالَ لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي أَوْ إِنِّي أَبَيْتُ أَنْ أُطْعَمَ وَأُسْقَى ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة فانه يوضح جواب الترجمة «ورجاءه قد ذكرنا غير مرة ويحيى ابن سعيد القطان واخرجه سلم من رواية سليمان بن ثابت» عن انس قال كان رسول الله ﷺ يصلي في رمضان الحديث بطوله وفيه «فاخذوا اصل

رسول اللہ ﷺ وذلک فی آخر الشهر فاخذ رجال من اصحابہ یواصلون فقال النبی ﷺ ما بال رجال یواصلون انکم  
لستم متلی اماراۃ لعمادی الشهر لو اسلفتم صالا یدع التعمقون تعقیبہم» وفي لفظ له «انی استمکت انی اظلم یطعمنی  
ربی ویسقنی» وفي لفظ «انی لست کبیشکم» قوله «انی لست کاحد منکم» وفي رواية الکشمی «کاحدکم» وفي حدیث  
ابن عمر «انی لستم منکم» وفي حدیث ابن زرع عن ابی هريرة عند مسلم «لستم فی ذلک مثلی» وفي حدیث ابی هريرة  
سبائی «وایکم مثلی» ای علی صفی او منزلی من ربی قوله «اوانی ایت» الشک من شعبة وقدر رواية احمد عن بزرغ  
«انی اظلم اوقال انی ایت» وقد روى اسمعید بن ابی عروبة عن قتادة بلفظ «ان ربی یطعمنی ویسقنی» اخرجه الترمذی  
قوله «لا تواصلوا» نهی وادناه یقتضی الکراهة ولكن اختلافوا هل هی رواية تنزیه او تحزیم علی وجہین حکاهما  
صاحب المذهب وغيره اصحابہ عندہم ان الکراهة للتحزیم قال الرازی وهو طاهر کلام الشافعی وحکی صاحب المذهب عن قوم  
انه محرم قال وهو مذهب اهل الظاهر قال وذهب الجمهور ومالك والشافعی وابو حنيفة والثوري وجماعة من اهل الفقه  
الی کراهته وذهب آخرون الی جواز الوصال لمن قوی علیہ وعن کان یواصل بجد الله بن الزبیر وابن عامر وابن وضاح  
من المالکة کان یواصل اربعة ايام حکاه ابن حزم وقد حکى القاضي عیاض عن ابن وهب واسحاق وابن حنبل انہم اجازوا  
الوصال والجمهور ذهبوا الی ان الوصال من خواص النبی ﷺ لقوله «انی لست کاحد منکم» وهذا دال علی  
التخصیص واما غیرہ من الامة فحرام علیہ وفي سنن ابی داود من حدیث عائشة کانت یصلی بعد العصر ونہی عنها  
ویواصل ونہی عن الوصال» وعن قالہ بمن الصحابة علی بن ابی طالب وابو هريرة وابو سعید وعائشة رضی اللہ تعالی  
عنہم واحتج من اباح الوصال بقول عائشة «نہم عن الوصال رحمة لهم» فقالوا انما نہم فقالوا لا ازالما لهم واحتجوا ايضا  
بکون النبی ﷺ واصل باصحابہ یومین حین ابوا ان ینتہوا «قل صاحب الفہم وہو یدل علی ان الوصال لیس بحرام  
ولامکروہ من حیث ہو وواصل لکن من حیث یدہ بالثبوت» واجاب المحرمون عن الحدیثین بان قالوا لا ینع قولہ «رحمة  
لہم» ان ینکون منہا عن التحريم وسبب تحريمہ الشفقة علیہم لئلا یتکلفوا ما یثقل علیہم قالوا واما وصالہم فقلنا کید  
الرجز وبيان الحکمة فیہم والمفسدة المترتبة علی الوصال وہی المائل من العبادة وخوف التقصیر فی غیرہ من العبادات  
وقال ابن العربی ونعمینہم منہ تکیل لہم وما کان علی طریق العقوبة لایکون من الشریعة» (فان قلت) کیف یحسن  
قولہ بعد النہی عن الوصال «فانک تواصل» وہم کثر الناس آدابا (قلت) لم یکن ذلک علی سبیل الاعتراض ولكن علی  
سبیل استمخارج الحکم والحکمة او بیان التخصیص قوله «انی اطعم واسقی» اختلاف فی تاویلہ فقیل انه علی ظاہرہ  
وانہ یؤتی علی الحقیقة بطعام وشراب یتناولہما فیکون ذلک تخصیص کرامة لا شرک فیہا لاحد من اصحابہ ورد صاحب  
المفہم هذا وقال لانه لو کان ذلک لما صدق علیہ قولہ «انک تواصل» ولا ترتفع اسم الوصال عنہ لانه حیث ذکرت  
مقطرا وكان ینخرج کلامہ عن ان ینکون جوابا لما سئل عنہ ولا فی بعض الفاظہ «انی اظلم عند ربی یطعمنی ویسقنی» وظل  
انما یقال فیمن فعل الشئ نهارا وبات فیمن یفعلہ لیللا وحیث ذکرت فساد صومہ وذلک باطل بالاجماع وقیل ان  
الله تعالی یخلق فیمن الشبع والری ما یغنیہ عن الطعام والشراب واعترض صاحب المفہم علی هذا ايضا وقال وهذا  
القول ايضا یمدہ النظر الی حالہ سل الله تعالی علیہ وسلم فانه کان یجوع اکثر ما یسبح وربہ علی بطنہ الحجارة من  
الجوع وبعده ايضا النظر الی المعنی وذلک لانه لو خلق فیہ الشبع والری لما وجد لمادة الصوم روحہا الذی ہو الجوع  
والشفقة حیث ذکرت ان ینکون ترک الوصال اولی وقیل ان الله تعالی یحفظ علیہ قوتہ من غیر طعام وشراب کما یحفظہا  
بالطعام والشراب فیر بالطعام والسقیا فانهما وہی القوة وعلیہ افتقر ابن العربی وحکی الرازی عن السمودی  
قال اسح ما قبل فی مناء انی اعطی قوة الطاعم والشارب •

۷۰ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْوِصَالِ قَالُوا أَلَيْكَ تَوَاصُلٌ قَالَ إِنِّي لَسْتُ بِمِثْلِكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي﴾



مطابقتہ للترجمة ظاهرة والحديث قدم في باب بركة السجود رفته روه هناك عن موسى بن اساعيل عن جويرية عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسل فواصل الناس فثق عليهم فيها هم الحديث وقد مر الكلام هناك مستوفى

۷۱۔ ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ الْهَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَوَاصِلُوا فَأَيُّكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُوَاصِلَ فَلْيُؤَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ قَالُوا فَإِنَّكَ تُوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَأَنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ لَأَنْيَ أَبَيْتُ لِي مَطْعَمٌ يَطْعُمُنِي وَسَاقٌ يَسْقِينِي﴾

مطابقتہ للترجمة ظاهرة وابن الهادي يزيد بن اسامة بن الهاد اللبي المدني مرفی الصلاة وعبد الله بن الحباب بالخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى الانصاري المدني من موالی الانصار وليس الحباب بن الارت الصحابي وليس له رواية الا عن ابی سعيد الخدری ولم يذكر له رواية عن غير ابی سعيد الخدری وتوقف الجوزجاني في معرفة حاله ووقعه ابو حاتم الرازی وابو سعيد الخدری والحديث اخرجه ابوداود من رواية ابن الهاد ايضا ولم يخرج مسلم حديث ابی سعيد وعزوالشيخ تقي الدين بن دقيق العيد الى مسلم وهم قوله ﴿فليواصل الى السحر﴾ وفيدره على من قال ان الامساك بعد الترويض لا يجوز وحقيقة الوصال هو ان يصل صوم يوم بصوم يوم آخر من غيرا كل او شرب بينهما هادو الصواب في تحقيق الوصال وقيل هو الامساك بعد تحلة الفطر وحكي في حكمة ثلاثة اقوال التحريم والجواز وثالثها انه يواصل الى السحر قاله احمد واسحق قوله ﴿كيتسكم﴾ المبتسورة التي موشكله وحالته والمعنى اني لست مثل حالتكم وصفتكم في ان من اكل كل منكم او شرب انتقطع وصاله وانى لست مثلكم ولى قرب من الله وهو معنى قوله ﴿ابيت ولى مطعم يطعمنى لالى صيامى وساق يسقنى﴾ فان حملنا على الحقيقة يكون هذا كرامة لمن الله تعالى وخصوصية والا يكون هذا فيضامن الله تعالى عليه بحيث يسد مسد طعامه وشرا به من حيث انه يشغله عن احساس الجوع والعطش ويقويه على الطاعة ويحرسه من تحليل بفض الى كلال القوى وضمف الاعضاء وقوله ﴿لى مطعم﴾ جملة اسمية وقعت حالا بدون الواو وقوله ﴿يطعمنى﴾ جملة فعلية حالا فيضامن الاحوال المتداخلة وقوله ﴿وساق﴾ اى ولى ساقو الكلام فيه مثل الكلام فى ﴿لى مطعم﴾ فافهم

۷۲۔ ﴿حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحُمَّدٌ قَالَا أَخْبَرَنَا حَبْدَةُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْوَصَالِ رَحْمَةً لَهُمْ قَالُوا إِنَّكَ تُوَاصِلُ قَالَ لَأَنْ لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ لَأَنْيَ يَطْعُمُنِي رَبِّي وَيَسْقِينِي﴾

مطابقتہ للترجمة ظاهرة وعثمان بن ابی شيبة هو اخو ابی بكر بن ابی شيبة وكلاهما من مشايخ البخارى ومحمد هو ابن سلام وعبدية هو ابن سليمان والحديث اخرجه البخارى ايضا في الايمان عن محمود بن غيلان واخرجه مسلم في الصوم عن اسحق بن ابراهيم وعثمان بن ابی شيبة واخرجه الترمذى فيه عن اسحق بن ابراهيم قوله ﴿رحمة لهم﴾ نصب على التعليل اى لاجل الترحم لهم وهذه اشارة الى بيان التسبب في منهم عن الوصال

﴿ قَالَ أَبُو هَبْدَةَ اللَّهِ لَمْ يَذْكُرْ عُثْمَانُ رَحْمَةً لَهُمْ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى قوله ﴿لم يذكر عثمان﴾ يعنى ابن ابی شيبة شيخه في الحديث المذكور قوله ﴿رحمة لهم﴾ يعنى لم يذكر عثمان هذا اللفظ في روايته فدل هذا على ان هذا من رواية محمد بن سلام وحده وقد اخرجه مسلم عن اسحق بن راهويه وعثمان بن ابی شيبة جميعا وفيه ﴿رحمة لهم﴾ ولم يبين انها ليست في رواية عثمان وقد



عن الزهری وتابعه عقيل عن الزهری كأسیاق ز باب التذیر ومعمر كأسیاق فی التثنی وتابعه یونس عند مسلم وخالفهم عبد الرحمن بن خالد بن مسافر فرواه عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هريرة علقه المصنف فی الحارین وفي التثنی وليس اختلافاً فاضاراً فقد أخرجه الدارقطني فی الملل من طریق عبد الرحمن بن خالد هذا عن الزهری عنهما جميعاً وكذلك رواه عبد الرحمن بن عمر عن الزهری عن سعید وأبی سلمة جميعاً عن ابی هريرة أخرجه الاسماعيلي وكذا ذكر الدارقطني ان الزبيد تابع ابن عمر على الجمع بينهما قوله «قال له رجل» وفي رواية عقيل «فقال له رجل» قوله «فلما ابواه» قبل كيف جاز للصحابه عائله حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم قوم امن النبي ﷺ انه للتزیه بالتحريم قوله «عن الوصال» في رواية الكشميني «من الوصال» قوله «يوم ماتم يوم ماتم راوا الهلال» ظاهره ان المواصلة بهم كانت يومين وقد صرح بذلك في رواية معمّر \* قيل كيف جوز رسول الله ﷺ لهم الوصال (واجيب) بانه احتل للمصلحة كأيد الزجرهم وبیاناً للفسدة المترتبة على الوصال وهي الملل من العبادة والتعرض للتقصير في سائر الوظائف قوله «لوناخر» اي الهلال وهو الشهرية ويستفاد منه جواز قولوا (فان قلت) ورد النبي عن ذلك (قلت) انتهى فيا يتعلق بالامور الشرعية قوله «لزدنكم» اي في الوصال الى ان تعجزوا عنه فستالوا التخفيف عنه بالترك قوله «كالتسكيل» وفي رواية معمّر «كالسكلم» ووقع عند السلمي «كالتنكر» من الانكار بالراء في آخره ووقع في رواية الحموي «السكى» بضم الميم وسكون النون على صيغة اسم الفاعل من الانكاه قال بعضهم المتك من النكاهية (قلت) ليس كذلك بل من الانكاه لانه من باب المزيد لا يذوق مثل هذا الامن له يد في التصريف قوله «حين ابواه» اي حين اهتموا قوله «ان ينهوا» كلمة ان مصدرية اي الانتهاء .

٧٤ - «حدثنا يحيى قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام أنه سيع أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال إنا نكم والوصال مرتين قيل إنك تواصل قال إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فاكفوا من العمل ما تطيقون»

مطابقه للترجمة ظاهرة ويحيى وقع كذا غير منسوب في رواية الأكثرين ووقع في رواية ابی ذر حدثنا يحيى بن موسى وقال الكرماني يحيى هو اما يحيى بن موسى البلخي واما يحيى بن جعفر البخاري (قلت) يحيى بن موسى بن عبد به بن سالم زكريا السخني ابجداني البلخي يقال له خت قال البخاري مات سنة اربعين ومائتين ويحيى بن جعفر بن اعيان ابو زكريا البخاري البكندي مات سنة ثلاث واربعين ومائتين قوله «اياكم والوصال» مرتين وفي رواية احمد عن عبد الرزاق بهذا الاسناد «اياكم والوصال» فعلى هذا قوله «مرتين» اختصار من البخاري او من شيخه ورواه ابن ابی شيبة من طريق ابی زرة عن ابی هريرة بلفظ «اياكم والوصال» ثلاث مرات واسناده صحيح واتصاب الوصال على التحذير يعني احدثوا الوصال قوله «ايبت» كذا في الطريقتين عن ابی هريرة لفظ ايبت وقد تقدم في رواية انس بلفظ «اغل» وكذا في رواية الاسماعيلي عن عائشة واكثر الروايات وكان بعض الرواة عبر عن ايبت بلفظ اطل نظرا الى اشتراكهما في مطلق الكون الا يرى انه يقال اضحي فلان كذا مثلا ولا يراد به تخصيص ذلك بوقت الضحى وكذلك قوله تعالى (واذا بشر احدكم بالانشى ظل وجهه مسودا) فان المراد به مطلق الوقت ولا اختصاص لذلك بنهار دون ليل قوله «فاكفوا» بفتح اللام لانهم كلفت بهذا الامر كلف من باب علم يعلم اي اولت به والمضى ههنا تكلفوا ما تطيقونه وكلمة ما موصولة وتطيقونه صلة وعائد اي الذي تفقدون عليه ولا تتكفوا فوق ما تطيقونه فتعجزوا .

### باب الوصال إلى السر

اي هذا باب في بيان جواز الوصال الى السر وقدم في ان مذهب احمد وطائفة من اصحاب الحديث ومن الشافعية من قال ان هذا ليس بوصال .

۷۵ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَزْمَةَ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ عَنْ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُثَّابٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لَا تَوَاصِلُوا فَايُكُم أَرَادَ أَنْ يَوَاصِلَ فَلْيَوَاصِلْ حَتَّى السَّحَرِ قَالُوا فَإِنَّكَ تَوَاصِلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ إِنِّي أَبَيْتُ إِلَى مُطْعِمٍ يُطْعِمُنِي وَسَائِقٍ يَسْقِينِي ﴾

مطابقت للترجمة في قوله «فايكم» اراد ان يواصل فواصل حتى السحر « وابراهيم بن حمزة الجاهل بالمعلة والزاي مر في باب سؤال الجبريل عليه السلام في كتاب الايمان وابن ابى حازم هو عبد العزيز ويزيد من الزيادة هو ابن عبد الله بن الهاد وقدم هذا الحديث في باب الوصال فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن ابن الهاد الى آخره (فان قلت) روى ابن خزيمة من طريق عبيدة بن حميد عن الاعمش عن ابى صالح «عن ابى هريرة كان رسول الله ﷺ يواصل الى السحر ففعل بعض اصحابه ذلك فنهاه فقال يا رسول الله انك تفعل ذلك» الحديث فظاهره بعارض حديث ابى سعيد هذا فان في حديث ابى صالح اطلاق النبي عن الوصال وفي حديث ابى سعيد جوازه الى السحر (قلت) ذكره وان رواية عبيدة بن حميد شاذة وقد خالفه ابو معاوية وهو اضبط اصحاب الاعمش فلم يذكر ذلك اخرجه احمد وغيره عن ابى معاوية قبل على تقدير ان تكون رواية عبيدة معقولة فالجواب ان ابن خزيمة جمع بينهما بان يكون النبي عن الوصال اول مطلقا سواء في ذلك جميع الليل او بعضه ثم خص النبي بجميع الليل فاباح الوصال الى السحر فيحمل حديث ابى سعيد على هذا وحديث عبيدة على الاول وقيل يحمل النبي في حديث ابى صالح على كراهة التنزيه وفي حديث ابى سعيد على ما فوق السحر على كراهة التحريم \*

﴿ بَابُ مَنْ أَقْتَمَ عَلَى أَخِيهِ لِيُفْطِرَ فِي النَّطْوُعِ وَلَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَضَاءَ إِذَا كَانَ أَوْفَقَ لَهُ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من حلف على اخيه وكان سائما ليفطرو والحال انه كان في صوم التطوع ولم رعى هذا المفطر قضاء عن ذلك اليوم الذي افطره في قوله «اذا كان الاطوار ارفق له» اي المفطر بان كان معنورافيه بان عزم عليه اخوه في الاطوار وهذا القيد يدل على انه لا يفطر اذا كان بغير عذر ولا يمتد ذلك وروى اذا كان يعني حين كان وروى ارفق ايضا بالراء وبالواو والمعنى صحيح فيها وهذا تصرف البخاري واختباره وفيه خلاف بين الفقهاء سنذكره ان شاء الله تعالى \*

۷۶ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعُمَيْسِ عَنْ عَوْنِ ابْنِ أَبِي جُحَيْفَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَخِي النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَ سَلْمَانَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ فَرَأَى سَلْمَانُ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَرَأَى أُمَّ الدَّرْدَاءِ مُبْدَلَةً فَقَالَ لَهَا مَا شَأْنُكَ قَالَتْ أَخْرَكْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي الدُّنْيَا فَجَاءَهُ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَصَنَعَ لَهُ طَعَامًا فَقَالَ كُلْ قَالَ فَأَتَى صَائِمٌ قَالَ مَا نَا بَأْ كُلِّي حَتَّى تَأْكُلْ قَالَ فَأَكَلْتُ فَلَمَّا كَانَ أَقْبَلَ ذَهَبَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَقُومُ فَقَالَ تَمَّ فَنَامَ ثُمَّ ذَهَبَ يَقُومُ فَقَالَ تَمَّ فَلَمَّا كَانَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ قَالَ سَلْمَانُ قُمْ الْآنَ فَصَلِّ قَالَ لَهُ سَلْمَانُ إِنَّ رَبَّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَيْسَ عَلَيْكَ حَقًّا وَلَا هَلْكَ عَلَيْكَ حَقًّا فَأَعْيَلْ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ كَرَّ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ مَدَقَّ سَلْمَانُ ﴾

مطابقت للترجمة من حيث ان بالرداء صنع لسان طعاما وكان سلمان سائما فافطر بعد عداوة ثم لما اتى النبي ﷺ



واخبره بذلك ليامره بالقضاء وقال بعضهم ذكر القسم لم يقع في حديث ابي حنيفة هنا واما القضاء فليس في شيء من طرقه الا ان الاصل عدمه وقد اقره الشارع ولو كان القضاء واجبا لزم مع حاجته الى البيان انتهى (قلت) في رواية الزايع عن محمد بن يسار شيخ البخاري في هذا الحديث (فقال اقسمت عليك لتفطرن) وكذا في رواية ابن خزيمة والدارقطني والطبراني وابن حبان فكان شيخ البخاري محمد بن يسار لما حدث بهذا الحديث لم يذكر له هذه الجملة وبلغ البخاري ذلك من غيره فذكرها في الترجمة وان لم يقع في روايته وقد ذكر البخاري هذا الحديث ايضا في كتاب الادب عن محمد بن يسار بهذا الاسناد ولم يذكر هذه الجملة ايضا وقيل القسم مقدر قبل قوله (وامانا باكل) كما في قوله تعالى (وان منكم الاواردها) واما قوله واما القضاء الى آخره فالجواب عنه ان القضاء ثبت في غيره من الاحاديث ونذكرها الآن وقوله فليس في شيء من طرقه لا يستلزم عدم ذكره القضاء في طرق هذا الحديث نفى وجوب القضاء في طرق غيره وقوله الا ان الاصل عدمه اي عدم القضاء غير مسلم بل الاصل وجوب القضاء لان الذي بشرع في عبادة يجب عليه ان ياتي بها والا يكون مطلا لعمله وقد قال تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) (فان قلت) قال ابو عمر امامن احتج في هذه المسألة بقوله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) فجاهل باقول اهل العلم وذلك ان العلماء فيها على قولين فيقول اكثر اهل السنة لا تبطلوا بالراه اخلصوها لله تعالى وقال آخرون لا تبطلوا اعمالكم بارتكاب الكبائر (قلت) من اين لابي عمر هذا الحصر وقد اختلفوا في معناه فقيل لا تبطلوا الطاعات بالكبائر قيل لا تبطلوا اعمالكم بمعصية الله ومعصية رسوله وعن ابن عباس لا تبطلوها بالراه والسمعة عنه بالشك والفاق وقيل بالصجب فان الصجب ياكل الحسنات كاكل النار الحطب وقيل لا تبطلوا صدقاتكم بالني والاذى على ان قوله (ولا تبطلوا اعمالكم) عام يتناول كل من يبطل عمله سواء كان في صوم او في صلاة ونحوهما من الاعمال المشروعة فاذا نهي عن ابطاله يجب عليه قضاءه ليخرج عن عهدة ما شرع فيه وابطاله. واما الاحاديث الموعود بذكرها فمنها ما رواه الترمذي قال حدثنا احمد بن منيع حدثنا حكي بن هشام حدثنا جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة (قالت كنت انا وحفصة صائمتين فرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا منه فجاء رسول الله ﷺ فبدرتني اليه حفصة وكانت ابنة ابيها فقالت يا رسول الله انا كصائمتين فرض لنا طعام اشتيناه فاكلنا منه فقال قضيا يوما آخر مكانه) ورواه ابو داود والنسائي ايضا من رواية يزيد بن الحارث عن زميل مولى عروة عن عروة (عن عائشة قالت اهدى لي ولحفصة طعاما كصائمتين فافطرننا ثم دخل رسول الله ﷺ فقلنا له يا رسول الله انا احديتنا لناعدية فاشتيناها فافطرننا فقال لا عليكما صوما مكانه يوما آخر) واخرجه النسائي من رواية جعفر بن برقان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها واخرجه ايضا من رواية يحيى بن ايوب عن اسماعيل بن عتبة قال وعندي في موضع آخر واسماعيل بن ابراهيم عن الزهري عن عروة عن عائشة قال يحيى بن ايوب وحديثي صالح بن كيسان من الزهري مثله قال النسائي وحديثي في موضع آخر عندي حديثي صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد مثله (فان قلت) قال الترمذي رواه مالك بن انس ومعمرو وعبيد الله بن عمر وزيايد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مرسلًا وقال الترمذي ايضا في الطل سالت محمدا بن يحيى البخاري عن هذا الحديث فقال لا يصح حديث الزهري عن عروة عن عائشة في هذا قال جعفر بن برقان فتور بما يخطى في الشيء وكذا قال محمد بن يحيى النخعي لا يصح عن عروة وقال النسائي في سننه بعد ان رواه هذا خطأ وقال ابو عمر في التمهيد بعد ذكره لهذا الحديث مدار حديث صالح بن كيسان ويحيى بن سعيد على يحيى بن ايوب وهو صالح واسماعيل بن ابراهيم متروك الحديث وجعفر بن برقان في الزهري ليس بشيء وسفيان بن حسين وصالح بن ابي الاخير في حديثهما خطأ كثير قال الحفاظ بن شهاب يروونه مرسلًا (قلت) وقد وصله آخرون فخلوه عن الزهري عن عروة عن عائشة وم جعفر بن برقان وسفيان بن حسين ومحمد بن ابي حفصة وصالح بن ابي الاخير واسماعيل بن ابراهيم بن عتبة وصالح بن كيسان وحجاج بن ارطاة واذا دار الحديث بين الانقطاع والاتصال فطريق الاتصال اولى وهو قول الاكثرين وذلك لان طريق الانقطاع ساكت عن

الراوى وحاله اصلوا فى طريق الاتصال بيان له ولا معارضة بين الساکت والناطق ولئن سلمنا انه روى مرسلاته  
 اصح وقد وافقه حديث متصل وهو حديث عائشة بنت طلحة رواء الطحاوى قال حدثنا المزنى قال حدثنا الشافعى قال  
 حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة زوج النبي عليها السلام قالت دخل على رسول الله  
عليه السلام فقلت له يا رسول الله انا قد خبا نالك حيسا فقال اما انى كنت اريد الصوم ولكن قريه ساسوم يوم امكان ذلك  
 قال محمد هو ابن ادريس سمعت سفيان ثامه بن العلى اياه لا يذكر فيه «ساسوم يوم امكان ذلك» قال ثم انى عرضت عليه  
 الحديث قبل ان يموت بسنة فاجاب فيه ساسوم يوم امكان ذلك ورواه البيهقى فى سننه الكبير من طريق الطحاوى  
 وفى كتابه المرفوع ايضا فى هذا الحديث ذكر وجوب القضاء وفى حديث عائشة ما قد وافق ذلك ثم انظر ما تقول لك  
 من العجب العجيب وهو ان احد قال هذا الحديث قد رواه جماعة عن سفيان دون هذه اللفظة ورواه جماعة عن طلحة  
 ابن يحيى دون اللفظة منهم سفيان الثورى وشعبة بن الحجاج وعبد الواحد بن زياد وكيع بن الجراح ويحيى بن سعيد  
 القطان ويعل بن عبيد وغيرهم واخرجه مسلم فى صحيحهم حديث عبد الواحد وغيره دون هذه اللفظة وقال البيهقى  
 فى السنن الكبير رواية لا تدل على خطأ هذه اللفظة وهذا العجب العجيب من ان يخطى معناه امامه الشافعى ويخطى  
 مثل سفيان بن عيينة والشافعى امام ثقة روى هذه اللفظة من مثل سفيان الذى هو من اكبر مشايخه ثم لم يذكر خلافه  
 عنه ثم يتلفظ بمثل هذا الكلام البشيع لاجل تضيف ما احتج به الحنفية ونمض عني من جهة الشافعى ومن جهة  
 شيخه وليس هذان دأب العلماء الراسخين فضلا عن الدلالة المقلدين واما قول البخارى والتهلى انه لا يصح فهو نفي  
 والاثبات مقدم عليه وقوله قال النسائى هذا خطأ دعوى بلا اقامة برهان لان كونه مرسل على زعمهم لا يستلزم كونه  
 خطأ وقول انى عمر فيه وهما . احدهما ان قوله مدار حديث يحيى بن سعيد على يحيى بن ابيوب غفلة منه فانه هو بعد  
 هذا باسط رواءه من رواية ابي خالد الاحمر عن يحيى بن سعيد وغيره عن الزهرى عن عروة عن عائشة . والثانى ان  
 قوله واسماعيل بن ابراهيم متروك الحديث قد انقلب عليه هذا الاسم فقلن اسماعيل بن ابراهيم هو ابن حبيبة قال فيه  
 ابو حاتم متروك الحديث وليس هو الراوى لهذا الحديث وهذا اسماعيل بن عتبة احتج به البخارى وثقة ابن معين وابو حاتم  
 والنسائى (فان قلت) فى رواية ابي داود التى تقدمت وذكرناها آنفا زميل مولى عروة عن عروة قال البخارى لا يصح  
 لزميل سماع من عروة ولا يزيد من زميل ولا تقوم به الحجة (قلت) فى سنن النسائى التصريح بسماع يزيد منه وقول  
 البخارى لا يصح لزميل سماع من عروة نفي فقدم عليه الاثبات وزميل هو ابن عباس او عياش مولى عروة  
 قيل بضم الزاى وفتح الميم وقيل بفتح الزاى وكسر الميم ولحديث عائشة رضى الله تعالى عنها طريق آخر رواء  
 النسائى عن احمد بن عيسى عن ابن وهب عن جرير بن حازم عن يحيى بن سعيد عن عروة عن عائشة رضى الله تعالى عنها  
 الحديث وفى آخره قال سوما يوم امكانه واخرجه ابن حبان فى صحيحه عن ابن قتيبة عن حرملة عن ابن وهب وقال ابن  
 عبد البر فى التمهيد واحسن حديث فى هذا الباب حديث ابن الماد عن زميل عن عروة وحديث جرير بن حازم عن يحيى بن  
 سعيد عن عروة . ومنها ما رواه ابن عباس اخرجه النسائى من رواية خطاب بن القاسم عن خفيف عن عكرمة . عن ابن  
 عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل على حفصة وعائشة وهما صائمتان ثم خرج فرجع وهما لا تاكلان فقال لهما  
 صائماتى فالتابى ولكن اهدى لاهذا الطعام فاعجبنا فاكلنا فقال سوما يوم امكانه (فان قلت) قال النسائى وابن عبد البر  
 هذا الحديث منكرو (قلت) انما لا لذلك بسبب خطاب ابن القاسم عن خفيف لان فيهما قالوا فيا قاله عبد الحق وقال ابن  
 القطان خطاب ثقة قاله ابن معين وابوزرعة لا يحفظ لغيرهما في ما ناقض ذلك قال ابو داود ويحيى بن معين وابوزرعة  
 والمجل خفيف ثقة عن ابن معين صالح وعنه ليس به بأس وعن احمد ليس بحجة . ومنها حديث ابي هريرة رواء  
 القبلى فى تاريخ الضعفاء من حديث محمد بن ابي سلمة عن محمد بن عمر وعن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اهديت لعائشة  
 وحفصة هدية وهما صائمتان فاكلنا منها فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال افضيا يوما مكانه  
 ولا تمودا . اورده فى ترجمة محمد بن ابي سلمة السكى وقال لا يتابع على حديثه . ومنها حديث ام سلمة رواء الدارقطنى

في الأفرامن رواية محمد بن حيد عن الضحاك بن حمزة عن منصور بن أبان «عن الحسن عن أمه عن أم سلمة أنها سامت يوما تطوعا فأفطرت فأمرها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن تقضي يومامكانه» (فان قلت) قال الدارقطني تفرد به الضحاك عن منصور والضحاك ليس بشيء. قاله ابن معين ومحمد بن حيد كذاب قاله أبو زواعة (قلت) الضحاك بن حمزة بضم الحاء المهملة وبمذالم راه الأموي الواسطي ذكره ابن حبان في الثقات وإذا كان الضحاك ثقة لا يروى عن كذاب. ومنها حديث جابر رواه الدارقطني من حديث محمد بن النكدي عنه قال «صنع رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طعاما فدا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه فلما إلى الطعام تمنى احدهم فقال له صلى الله تعالى عليه وسلم مالك فقال اني صائم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم تكلف لك اخوك وصنع ثم تقول اني صائم كل وصم يومامكانه» وروى الطحاوي من حديث سعيد بن ابى الحسن «عن ابن عباس انه اخبر اصحابه انه صام ثم خرج عليهم وراسه يقطر فقالوا الم نك صائما قال بلى ولكن مرت بي جارية لي فاعجبتني فاصبتها وكانت حنة فممت بها وانا قاضيا يوما آخر» واخرج ابن حزم في المحلى من طريق وكيع «عن سيف بن سليمان المسكي قال خرج عمر ابن الخطاب رضى الله عنه يوما على الصحابة فقال اني اصبغت صائما فشرت بي جارية فوقعت عليها فاتروا قال فلم يألوا مشكوا عليه وقاله على رضى الله تعالى عنه اصبت حلالا وتقضى يومامكانه قاله عمر رضى الله تعالى عنه انت احسنهم قيا» وروى ابن ابى شيبة في مصنفه حدثنا اسماعيل بن ابراهيم عن عثبات التي عن انس ابن سيرين رضى الله تعالى عنه انه صام يوم عرفة فمطش عطشا شديدا فأفطرت سال عدة من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأمرهم ان يقضى يومامكانه» وروى وجوب القضاء عن ابى بكر وعمر وعلى وابن عباس وجابر ابن عبد الله وعائشة وما سبعة رضى الله تعالى عنهم وهو قول الحسن البصري وسعيد بن جبير في قول ابى حنيفة ومالك وابى يوسف ومحمد رحمهم الله. ومذهب مجاهد وطاوس وعطاء والثوري والشافعي واحد واسحق ان التطوع بالصوم اذا افطر بمذراو بغير عذر لا قضاء عليه الا انه يحب هو ان يقضيه وروى ذلك عن سلمان وابى الدرداء واحتجوا في ذلك بحديث ام هانئ «ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شرب شرابا فناولها لتشرب فقالت اني صائمة ولكني كرهت ان ارد سؤرك فقال ان كان من قضاء رمضان فاقضى يومامكانه وان كان تطوعا فان شئت فاقضى وان شئت فلا تقضى» واخرجه الطحاوي من ثلاث طرق واخرجه الترمذي حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال ان ابانا شعبة كنت اسمع نك بن حرب يقول حدثني احد بني ام هانئ فليقت افضلهم وكان اسمه جمعة وحدثني عن جدته ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخل عليها فدا بشراب فصربت ثم ناولها فشربت فقالت يا رسول الله اما اني كنت صائمة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصائم المتطوع امير نفسه ان شاء صام وان شاء افطر» قال شعبة فقلت له انت سمعت هذا من ام هانئ قال لا اخبرني ابو صالح واهلنا عن ام هانئ وروى حماد بن سلمة هذا الحديث عن نك قال ابن بنت ام هانئ ورواية شعبة احسن وقال الترمذي حديث ام هانئ في اسناده مقال (قلت) هذا الحديث فيه اضطراب ومتاوتسا اما الاول فظاهر وقد ذكر فيه انه كان يوم الفتح وهي اسفست عام الفتح وكان الفتح في رمضان فكيف لا يلزمها قضاء؟ وقال الذهبي في غرر حسن البيهقي ولا أراه يصح فان يوم الفتح كان صوما فربما ضلانه رمضان وقال غيره وما يوهن هذا الخبر انها يوم الفتح فلا يجوز لها ان تكون متطوعة لانها كانت في شهر رمضان قطعا واما اضطراب سنده فاختلف سلك فيه فتارة روى عن ابى صالح وتارة عن جمعة وتارة عن هرون اما ابو صالح فهو باذان ويقال باذام شعوه وقال البيهقي ضعيف لا يحتج بخبره وقال في باب اصل القسامة ابو صالح عن ابن عباس ضعيف وعن الكلبى قال ابى صالح كل ما حدثك به كذب وفي السنن الكبرى للنسائي موضع الحديث وعن حبيب بن ابى ثابت كنا نسميه الدروذن وهو باللغة الفارسية الكذاب وقال النسائي وقد روى انه قال في مرضه كل شيء حدثك به فهو كذب واما جمعة فيجهول وقال النسائي لم يسمعه جمعة عن ام هانئ واما هرون فيجهول الحال قاله ابن القطان واختلف في نية فقيل

ابن ابي حاتم، وقيل ابن حاتم، وقيل ابن ابي حاتم، وقيل هذا وهم، فانه لا يعرف لما بنيت وقال النسائي اختلف على سبائك فيه وسبائك لا يستند عليه اذا انفرد بالحديث وقد رواه النسائي وغيره من غير طريق سبائك فيه وليس فيه قوله «فان شئت ناقضيه وان شئت فلا نقضيه» ولم يرو هذا اللفظ عن سبائك غير حماد بن سلمة واخرجه البيهقي من رواية حاتم بن ابي صيرة وابي عوانة كلاهما عن سبائك وليس فيه هذه اللفظة \*

﴿ذكر رجال الحديث﴾ \* وهم خمسة \* الاول محمد بن بشار بالباه الموحدة وتشديد الشين المعجمة، والثاني جعفر ابن عون، يفتح العين المهملة وسكون الواو، وفي آخره نون ابو عون الخزومي القرشي، والثالث ابو العيس بضم العين المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسم عتبة بن عبد الله بن مسعود وقد مر في زيادة الايمان به الرابع عون بن ابي جحيفة، الخامس ابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الفاء واسم وهب بن عبد الله السوائي \*

(ذكر لطائف استناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في موضعين وفيه ان محمد ابن بشار بصري ويلقب ببندار لانه كان بنداراً في الحديث والبندار الحافظ وهو شيخ الجماعة والبقية كوفيون وفيه ان هذا الحديث لم يروه الا ابو العيس عن عون بن ابي جحيفة ولا لابي العيس راوا الاجمفر بن عون وانما مفردان بذلك نيه عليه البرار واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في الادب واخرجه الترمذي ايضا عن محمد ابن بشار في الزهد وقال حديث حسن صحيح \*

(ذكر معناه) قوله «آخى النبي ﷺ» من المؤاخاة وهي اتخاذه الاخوة بين الاثنين يقال واخاه مؤاخاة واخاء وناخيا على فاعلا وتاخيت اخاى اتخذت اخا ذكرا له المير. والغازی ان المؤاخاة بين الصحابة وقعت مرتين، الاولى قبل الهجرة بين المهاجرين خاصة على المؤاساة والمناصرة وكان من ذلك اخوة زيد بن حارثة وحمزة بن عبد المطلب ثم آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار بعد ان هاجر وذلك بعد قدومه المدينة (فان قلت) روى الواقدي عن الزهري انه كان ينكر كل مؤاخاة وقت بعد بدرو يقول قلعت بدر الوارث وسلمان انما اسلم بعد وقعة احد واول مشاهدة الخندق (قلت) الذي قاله الزهري انما يريد به المؤاخاة المخصوصة التي كانت عقدت بينهم ليتوارثوا بها ومؤاخاة سلمان وابي الدرداء انما كانت على المؤاساة والمؤاخاة المخصوصة لا تدفع المؤاخاة من اصلها وروى ابن سعد من طريق حميد بن هلال قال وآخى بين سلمان وابي الدرداء فنزل سلمان الكوفة ونزل ابو الدرداء الشام قوله «فزار سلمان ابا الدرداء» يعني في عهد النبي ﷺ فوجد ابا الدرداء غائبا فرأى ابا الدرداء متبذلة بفتح التاء المتأخرة من فوق والباه الموحدة وتشديد الذال المعجمة المكسورة اى لابس ثياب البذلة بكسر الباء الموحدة وسكون الذال المعجمة وهي المهنة وزنا ومعنى والمراد انها تاركه لبس ثياب الزينة وفي رواية الكشميهني متبذلة بتقديم الباه الموحدة والتخفيف من الابتذال من باب الافتعال ومعناها واحد ووقع في الخلية لابي نعيم باسناد آخر الى ابي الدرداء عن ابي الدرداء ان سلمان دخل عليه فرأى امراته رثة الهيئة فذكر القصة مختصرة وام الدرداء هذه اسمها خيرة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف بنت ابي حذرة الاسلمية صحابية بنت صحابي وحديثها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مسند احمد وغيره وماتت قبل ابي الدرداء ولا في الفرداء امراته اخرى ايضا يقال لها ام الدرداء رضى الله تعالى عنها ايضا اسمها حجة تابعة طالت بعده دهرًا وروت عنه وقد مر الكلام فيه فيما مضى في الصلاة وغيرها قوله «فقال لها ماشأناك وزاد الترمذي في روايته «يام الدرداء» قوله «ليست له حاجة في الدنيا» وفي رواية الدارقطني من وجه آخر عن محمد بن عون «في نساء الدنيا» وزاد فيه ابن خزيمة عن يوسف بن موسى عن جعفر بن عون يصوم النهار ويقوم الليل» قوله «فجاء ابو الدرداء» وفي رواية الترمذي «فرحب بسلمان وقرب اليه طعاما» قوله «فقال كل قال فاني سائم» كذا في رواية ابى ذر وفي رواية الترمذي



«فقال کل فانی صائم» فعلى رواية أبى ذر القائل بقوله کل هو سلمان والمقول له هو ابو الدرداء وهو المحجب بانه صائم وعلى رواية الترمذی القائل بقوله کل هو ابو الدرداء، والمقول له سلمان **قوله** «قال ما نابا کل» ای قال سلمان ما نابا کل من طعامک حتى تاكل واخلطاب لابی الدرداء **قوله** «فاکل» ای ابو الدرداء وروی عنی فاکلا یعنی سلمان واما الدرداء **قوله** «فلما کان اللیل» یعنی اول اللیل ذهب ابو الدرداء بيقوم یعنی للصلاة وعمل يقوم نصب على الحال **قوله** «فقال نعم» ای قال سلمان لابی الدرداء نعم وروی الدرداء عنی فی رواية ابن سعد من وجه آخر مرسل **قوله** «قال له ابو الدرداء اتخفی ان اصوم» ای واصلی لریب» **قوله** «فلما کان من آخر اللیل» اراد عند السحر وكذاه فی رواية ابن خزيمة وعند الترمذی «فلما کان عند الصبح» وروی رواية الدارقطنی «فلما کان فی وجه الصبح» **قوله** «قال سلمان قم الان» ای قال سلمان لابی الدرداء قم فی هذا الوقت یعنی وقت السحر **قوله** «فضلیا» فی حذف تقديره فقاما وصليا فی رواية الطبرانی «فما وتوضا ثم رکعاهم خرجا الى الصلاة» **قوله** «ولاهلك عليك حقاً» وزاد الترمذی وابن خزيمة «ولصيفك عليك حقاً» وزاد الدارقطنی «نصم وافرط وصلوتم وانت اهلك» **قوله** «فاتی النبی ﷺ» ای فاتی ابو الدرداء النبی ﷺ فذكر ذلك ای ما ذكر من الامور له ای للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروی رواية الترمذی «فاتيا» بالثنية وفي رواية الدارقطنی «ثم خرجا الى الصلاة فدنا ابو الدرداء ليخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي قاله سلمان فقل له يا ابا الدرداء ان لجسدك عليك حقاً» مثل ما قال سلمان في هذه الرواية ان النبي ﷺ اشار اليهما بانه علم بطريق الوحي ما دار بينهما وليس ذلك في رواية البخارى عن محمد بن بشار ويمكن الجمع بينهما بانه كاشف ما بذلك ولا ثم اطعمه ابو الدرداء على صورة الحال فقال له صدق سلمان، وروی هذا الحديث الطبرانی من وجه آخر عن محمد بن سيرين مرسلان فعين الليلة التي بات سلمان فيها عند ابي الدرداء ولفظه «قال كان ابو الدرداء يخيم ليلا الجمعة يصوم يومه فناء سلمان» فذكر القصة مختصرة وزاد في آخرها «فقال النبي ﷺ عومر سلمان افقمتك» انتهى وعومر تصغير عامر اسم لابی الدرداء وروی رواية ابى نعيم في الحلية «فقال النبي ﷺ لقد اوتى سلمان من العلم» وفي رواية ابن سعد «لقد اشبع سلمان علما» رضى الله عنه \*

(ذكر ما يستفاد منه) فيه جواز الفطر من صوم التطوع لما ترجم له البخارى ثم القضاء هل يجب عليه ام لا قد ذكرناه مع اختلاف فيه وقد نقل ابن التين عن مذهب مالك انه لا يفطر لضيف تزل به ولا لمن حلف عليه بالطلاق والعناق وكذا لو حلف هو بالله لا يفطر كقوله لا يفطر وسيأتي من حديث انس ان النبي ﷺ لم يفطر لآزاره وسلم وكان صائما تطوعا وقد صعد عن عائشة انه ﷺ كان يفطر من صوم التطوع وزاد بعضهم فيه «فاكل ثم قال لكن اصوم يوما مكانه» وفي المبسوط بعد الشروع في الصوم لا يباح له الافطار بغير عذر عندنا فيكون بالافطار جانيا فيلزمه القضاء ولا خلاف انه يباح له الافطار بعذر واختلفت الروايات في الضيافة فروى هشام عن محمد انه يبيع الفطر وروى الحسن عن ابى حنيفة انه لا يكون عذرا وروى ابن ابي مالك عن ابى يوسف عن ابى حنيفة انه عذر وهو الاظهر ويجب القضاء في الافطار بعذر كان او بغير عذر وكان الافطار بعينه او بغير صنعه كالصائمة نظرا اذا حاضت عليها القضاء في اصح الروايتين وفي الفتاوى دعى الى طعام وهو صائم في النفل ان صنع لاجله فلا بأس بأن يفطر وعن محمد ان دخل على اخ له فدعا افطر وقيل ان تاذى بامتناعه افطر وعن الحسن انه لا يفطر الا بعذر وفي المتن قل ان يفطر قيل تاويله بعذر وقيل قبل الزوال له ان يفطر وبعده لا يفطر وفي القضاء وصوم القرض لا يفطر وعن محمد لا بأس به «وان حلف بغيره بطلاق امراته ان يفطر قال نصير وخلف بن ابوب لا يفطر ودعه يحنث وعن محمد لا بأس بأن يفطر وان كان في قضاء وفي المحيط ان حلف بطلاق امراته يفطر في التطوع دون القضاء وهو قول ابى الليث وفي المربعين الصحيح من المذهب ان صاحب الدعوة اذا كان رضى بمجرد حضوره لا يفطر وقال الحلواني احسن ما قيل فيه ان كان يشق من نفسه بالقضاء يفطر والا فلا يفطر وان كان فيه اذى لمسلم وفي المأمونية للحسن بن زياد اذا دعى الى ولاية فليجب ولا يفطر في

التطوع فان اقسام عليه اهل الولیمة فاطر فلا بأس به وان كان يتأذى بفطره ويقضى وبعد الزوال لا يفطر الا اذا كان في تركه عقوق بالوالدين او باحداهما . وفي مشروعية المواخاة في الله . وفي زيارة الاخوان والمبیت عدم ، وفيه جواز مخالطة الاجنبية للحاجة . وفيه السؤال عما ترتب عليه المصلحة . وان كان في الظاهر لا يتعلق بالسائل . وفيه النصح للمسلم وتنبیه من كان غافلا . وفيه فضل قيام آخر الليل . وفيه مشروعية تزین المرأة زوجها . وفيه ثبوت حق المرأة على الزوج في حسن المشورة قدبوخذ منه ثبوت حقها في الوطء لقوله « ولاهلك عليك حقها » . وفيه جواز النهی عن المستحبات اذا خشي ان ذلك ينفضي الى السأمة والممل وتوفيت الحقوق المطلوبة الواجبة والمتدوية الراجح فعلها على فعل المستحب وفيه ان الوعيد الوارد على من نهى معصيا عن الصلاة مخصوص بمن نهى ظلما وعدوانا . وفيه كراهية الخلق على النفس في العبادة . وفيه التوكل والقوى على الصيام . وفيه النهی عن التلوفي الدين \*

### ﴿ باب صوم شعبان ﴾

اي هذا باب في بيان فضل صوم شهر شعبان وهذا الباب اول شروعه في التطوعات من الصيام واشتقاق شعبان من الشعب وهو الاجتماع سمي به لانه يتشعب فيه خير كثير كرمضان وقيل لانهم كانوا يتشعبون فيه بعد التفرقة فيجمع على شعبان وشعبان قال ابن دريد سمي بذلك لتشعب فيه اي تفرقهم في طلب المياه . وفي الحكم سمي بذلك لتشعبهم في النار وقال ثعلب قال بعضهم انما سمي شعبان لانه شعب اي ظهر بين رمضان ورجب وعن ثعلب كان شعبان شهرا تشعب فيه القبائل اي تفرق لقصد الملوك والتحاس العلية . وفي التلويح واما الاحاديث التي في صلاة النصف فذكر ابو الخطاب انها موضوعة وفيها عند الترمذي حديث مقطوع (قلت) هو الحديث الذي رواه الترمذي في باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان قال حدثنا احمد بن منيع حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا الحجاج بن ارطاة عن يحيى ابن ابي كثير عن عروة \* عن عائشة قالت فقدت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فخرجت فاذا هو بالبقع فقال كنت تخافين ان يحجب الله عليك ورسوله قلت يا رسول الله ظننت انك انبت بعض نسائك فقال ان الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فينزل اكثر من عدد شعر غنم بكاء \* قال الترمذي حديث عائشة لانفرد الامن هذا الوجه من حديث الحجاج وسمعت عمدا يصف هذا الحديث وقال يحيى بن ابي كثير لم يسمع من عروة والحجاج لم يسمع من يحيى بن ابي كثير واخرجه ابن ماجه ايضا من طريق يزيد بن هارون وقول ابى الخطاب انه مقطوع هو انه منقطع في موضعين احدهما ما بين الحجاج ويحيى والاخر ما بين يحيى وعروة (فان قلت) انبت ابن معير لم يسمع من عروة (قلت) اتفق البخاري وابوزرعة وابو حاتم على انه لم يسمع منه والتثبت مقدم على النافي ولئن سلمنا ذلك فهو مقطوع في موضع واحد ولا يخرج عن الانتقطاع وروى ابن ماجه من رواية ابن ابي سبرة عن ابراهيم بن محمد عن معاوية بن عبد الله بن جعفر عن ابي عبد الله بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله ﷺ « اذا كانت ليلة النصف من شعبان فقوموا ليلها وصوموا نهارها فان الله تعالى ينزل فيها لتروب الشمس الى سماء الدنيا فيقول الامن يستغفرني فاغفر له الامن يسترزق فارزقه الامن مبتلى فاعاقبه الاكذا الاكذا حتى يطلع الفجر » واستاده ضعيف وابن ابي سبرة هو ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن سبرة مقي المدينة وقاضي بغداد ضعيف وابراهيم بن محمد هو ابن ابي يحيى ضعيف الجهور وليس ابن ابي طالب حديث آخر قال « رايت رسول الله ﷺ ليلة النصف من شعبان قام فعمل اربع عشرة ركعة ثم جلس فقرأ القرآن اربع عشرة مرة والحدث فقرأ آخره \* من صنع هكذا لكان له كثر من حجة ببرورة وكصيام عشرين سنة مقبولة فان أصبح في ذلك اليوم صالحا كان له كصيام ستين سنة ماضية وستين سنة مستقبله » رواه ابن الجوزي في الموضوعات وقال هذا موضوع واستاده مظالم وليس رضى الله تعالى عنه حديث آخر رواه ايضا في الموضوعات وفيه \* من صلى مائة ركعة في ليلة النصف من شعبان \* الحديث وقال لاشك انه موضوع وكان بن الشيخ ينفق الدين بن الصلاح والشيخ عز الدين بن عبد السلام في هذه الصلاة مقاولات فابن الصلاح يزعم ان لها اصلا من السنة وابن عبد السلام ينكره . واما الوفا في تلك الليلة فزعم ابن دحيان اول ما كان

ذلك زمن يحيى بن خالد بن برمك انهم كانوا يجيئونوا بخلوا في دين الاسلام ما يجوهون به على الطعام قال ولما اجتمعت بالملك الكامل وذكرته له ذلك قطع دابر هذه البدعة الجوسية من سائر اعمال البلاد المصرية \*

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّضْرِ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ هَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصُومُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَغْفِرُ وَيَقْفِرُ حَتَّى نَقُولَ لَا يَصُومُ قَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ إِلَّا رَمَضَانَ وَمَا رَأَيْتُهُ أَكْثَرَ صِيَامًا مِنْهُ فِي شَعْبَانَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله « وما رايته أكثر صياما منه من شعبان » وابوالنضر بفتح الزون وسكون الصاد المعجمة اسمع سالم بن ابى امية قد مر في باب المسح على الخفين والحديث أخرجه مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى وأخرجه ابوداود عن عن القسني عن مالك وأخرجه الترمذي في الشائل عن ابى مصعب الهري عن مالك وأخرجه النسائي في الصوم عن الربيع بن سليمان عن ابن وهب عن مالك وعمر بن الحارث قوله « كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر » يعنى ينتهى صومه الى غاية نقول انه لا يفطر فينتهى افطاره الى غاية حتى نقول انه لا يصوم وذلك لان الاعمال التي يتطوع بها ليست منوطة باوقات معلومة وانما هي على قدر الارادة لها والنشاط فيها قوله « فارايته رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر الا رمضان » وهذا يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم شهرا ذاعا غير رمضان ( فان قلت ) روى ابوداود من حديث ابى سلمة « عن ام سلمة لم يكن يصوم في السنة شهرا اكتملا الا شعبان يصله رمضان » وهذا يعارض حديث عائشة وكذلك روى الترمذي من حديث سالم بن ابى الجعد عن ابى سلمة « عن ام سلمة قالت ما رايته رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين الا شعبان ورمضان » وهذا ايضا يعارضه ( قلت ) قال الترمذي روى عن ابن المبارك انه قال في هذا الحديث قال هو جاز في كلام العرب اذا صام أكثر الشهران يقال صام الشهر كله ويقال قام فلان ليله اجمع وامه تعشى واشتغل ببعض امره ثم قال الترمذي كان ابن المبارك قد رأى كلا الحديثين متفقين يقول انما معنى هذا الحديث انه كان يصوم أكثر الشهر وقال شيخنا زين الدين رحمه الله تعالى هذا فيه ما فيه لانه قال فيه الاشعبان ورمضان فمطلق رمضان عليه يبعد ان يكون المراد بشعبان أكثره اذ لا جاز ان يكون المراد برمضان بعضه والمطلق يقتضى المشاركة فيما عطف عليه وان معنى ذلك فانما يعنى على رأى من يقول ان اللفظ الواحد يحمل على حقيقته وبجازه وفيه خلاف لاهل الاصول انتهى ( قلت ) لا يعنى هنا ما قاله على رأى البعض ايضا لان من قال ذلك قال في اللفظ الواحد وهنا لفظان شعبان ورمضان وقال ابن التين اما ان يكون في احدهما وهم او يكون فعل هذا وهذا الواحق الكل على الأكثر مجازا وقيل كان يصومه كله في سنة وبعضه في سنة اخرى وقيل كان يصوم تارقه من اوله وتارقه من آخره وتارقه منهما لا يغنى عنه شيئا بل صيام ( فان قلت ) ما وجه تخصيصه شعبان بكثرة الصوم ( قلت ) لكون اعمال العباد ترفع فيه . ففي النسائي من حديث اسامة « قلت يا رسول الله اراك لا تصوم من شهرين من الصوم ( قلت ) لكون اعمال العباد ترفع فيه . ففي النسائي من حديث اسامة فاحيانا يرفع على وانا صائم » . وروى عن عائشة رضى الله تعالى عنها انها « قالت ( رسول الله ﷺ ) ما لى اراك تكثر صيامك فيه قال يا عائشة انه شهر ينسخ فيه ملك الموت من يقبض ولنا احب ان لا ينسخ اسى الا وانا صائم » قال المحب الطبري غريب من حديث هشام بن عروة بهذا اللفظ رواه ابن ابى القوارس في اصول ابى الحسن الحمادى عن شيوخه وعن حاتم بن اسماعيل عن نصر بن كثير عن يحيى بن سعيد عن عروة « عن عائشة قالت لسا كانت ليلة نصف من شعبان انزل رسول الله ﷺ من مرطى » الحديث وفي آخره « هل تدرى في هذه الليلة قالت ما فيها يا رسول الله قال فيها ان يكتب كل مولود من بني آدم في هذه السنة وفيها ان يكتب كل هالك من بني آدم في هذه السنة وفيها ارفع

اعلمهم وفيها تنزل اراؤهم . رواه البيهقي في كتاب الادعية وقال فيه بعض من يجهل . وروى الترمذي من حديث  
 صدقة بن موسى عن ثابت عن انس رضي الله تعالى عنه « سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الصوم افضل  
 بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان وسئل اى الصدقة افضل قال صدقة في رمضان » ثم قال حديث غريب وصدقة  
 ليس عندهم بهذا القوي وقد روى ان هذا الصيام كان لانه كان يلتزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر كما قال ابن عمر فرجا  
 يشتغل عن صيامها اشهر اجمع ذلك كله في شعبان فينه اركه قبل رمضان حكاها ابن بطال وقال الداودي ارى الاكثر  
 في انه ينقطع عنه التلوع رمضان وقبل يجوز انه كان يصوم صوم داود عليه السلام فيبقى عليه بقية بعملها في هذا الشهر  
 وجمع الحب الطبري فيه ستة اقوال . احدها انه كان يلتزم صوم ثلاثة ايام من كل شهر فرجا تركها فينه اركها فيه .  
 ثانيا تعظيما لرمضان . ثالثا انه ترفع فيه الاعمال . رابعا لانه يغفل عنه الناس . خامسا لانه تنسخ فيه الاجال . سادسا  
 ان نساء كن يصمن فيه ما فاتهن من الحيض فيشغل عنه به والحكمة في كونهم يستكملون رمضان ثلاثا يظنون وجوبه  
 ( فان قلت ) صح في مسلم افضل الصوم بعد رمضان شر الله المحرم فكيف اكثر منه في شعبان ويعارضه ايضا رواية الترمذي  
 « اى الصوم افضل بعد رمضان قال شعبان » ( قلت ) لعله كان يعرض له فيه اعذار من سفر او مرض وغير ذلك اوله لم يعلم بفضل  
 المحرم الا في اخر عمره قبل التحكيم ولان ما رواه الترمذي لا ياقوم ما رواه مسلم قوله « اكثر صياما كذا هو بالنصب عند اكثر  
 الرواة وحكى السبيل انه روى بالحذف قيل هو وهم ولعل بعض النساخ كتب الصيام بغير الف على رأى من يقف على  
 المنصوب بغير الف فتوهم مخصوصا او ظن بعض الرواة انه مضاف اليه فلا يصح ذلك وما لفظة اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم  
 مفعول ثان لقوله « وما رايته » قوله « من شعبان » وزاد يحيى بن ابي كثير في روايته « فانه كان يصوم شعبان كله » وزاد  
 ابن ابي ليث « عن ابي سلمة » عن عائشة انها قالت ما رايت رسول الله ﷺ اكثر صياما منه في شعبان فانه كان يصوم  
 شعبان الا قليلا . وفي رواية الترمذي عن ابي سلمة « عن عائشة انها قالت ما رايت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شهر اكثر  
 صياما فيه في شعبان كان يصومه الا قليلا بل كان يصومه كله » انتهى قالوا معنى كله اكثره فيكون مجازا ( قلت ) فيه نظر  
 من وجوه . الاول ان هذا المجاز قليل الاستعمال جدا . والثاني ان لفظة كل تأكيد لا ارادة الشمول وتفسيره بالبعض  
 مناف له والثالث ان فيه كلمة الاضراب وهي تنافي ان يكون المراد لاكثر اذ لا يبقى فيه حينئذ فائدة والاحسن ان  
 يقال فيه انه باعتبار عامين فاكثر فكان يصومه كله في بعض السنين وكان يصوم اكثره في بعض السنين وذكر بعض العلماء انه  
 وقع منه ﷺ وصل شعبان بربضان وقصه منه وذلك في سنتين فاكثر وقال الغزالي في الاحياء فان وصل شعبان  
 بربضان جاز فعمل ذلك رسول الله ﷺ مرة وفصل مرارا كثيرة انتهى ( قلت ) على هذا الوجه يبدو وجوده منصوبا  
 عليه في الحديث نعم وقع منه الوصل والفصل اما الوصل فهو في حديث الترمذي عن ابي سلمة عن ام قالت  
 ما رايت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين الا شعبان وربضان » وما الفصل ففي حديث ابي داود من رواية  
 عبد الله بن ابي قيس « عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يتحفظ من هلاك شعبان لا يتحفظ من غيره ثم يصوم  
 لربضان فان غم عليه عدل اثنين يوما ثم صام » واخرجه الدارقطني وقال هذا اسناد صحيح والحاكم في المستدرک وقال هذا  
 صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وروى الطبراني من حديث ابي امامة « ان النبي ﷺ كان يصل شعبان بربضان »  
 ورجال اسناد . ثقات وروى ايضا من حديث ابي ثعلبة بلفظ « كان رسول الله ﷺ يصوم شعبان وربضان يصلهما »  
 وفي اسناده الاحوص بن حكيم وهو مختلف فيه وروى ايضا من حديث ابي هريرة بلفظ حديث ابي امامة  
 وفي اسناده يوسف بن عطاء وهو ضعيف ( فان قلت ) كيف التوفيق بين هذه الاحاديث وبين حديث ابي هريرة الذي  
 رواه اصحاب السنن « ما يواو دوس من حديث الدراوردي والترمذي كذلك والنسائي من رواية ابي الميسر وابن ماجه  
 من روايته مسلم بن خالد كلهم عن الملا من عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « اذا بقي  
 نصف من شعبان فلا تصوموا » هذا لفظ الترمذي . لفتد ابي داود « اذا انصف شعبان فلا تصوموا » ولفظ السائي



«مكفوع الصوم» ولفظ ابن ماجه «اذا كان النصف من شعبان فلا صوم» وفي لفظ ابن حبان «فانفطروا حتى يحجى رمضان» وفي لفظ ابن عدى «اذا انتصف شعبان فانفطروا» وفي لفظ البيهقي «اذا مضى النصف من شعبان فامسكوا عن الصيام حتى يدخل رمضان» (قلت) اما اولاً فقد اختلف في صحة هذا الحديث فصحه الترمذى وابن حبان وابن عساکر وابن حزم وصنفه احد في حكاية البيهقي عن ابي داود قال قال احمد هذا حديث مشكوك قال وكان عبد الرحمن لا يحدث به ولما تأتيا فقال قوم بمن لا يقول بحديث الملاعبان اباهر مرة كان يصوم في النصف الثاني من شعبان فدل على ان ما رواه منسوخ وقيل يحمل النبي على من لم يدخل تلك الايام في صيام او عبادة •

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ نُضَّالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَتْ لَمْ يَسْكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَصُومُ شَهْرًا أَكْثَرَ مِنْ شَعْبَانَ قَالَتْ كَانَ يَصُومُ شَعْبَانَ كُلَّهُ وَكَانَ يَقُولُ خَذُوا مِنَ الْعَمَلِ مَا تُطِيقُونَ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُ حَتَّى تَمَلُّوا وَأَحَبُّ الصَّلَاةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا دُورُومَ عَلَيْهِ وَإِنْ قُلْتُمْ وَكَانَ إِذَا صَلَّى صَلَاةً دَاوَمَ عَلَيْهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهشام هو الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير والحديث أخرجه مسلم والنسائي في الصوم ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن معاذ بن هشام عن ابيه قوله «كله» قال في التوضيح اى اكثره وقديما عنها مفسرا «كان يصوم شعبان او اعمه شعبان» وفي لفظة كان يصومه كله الا في ليلة وقدم الكلام فيه عن قريب وقوله خذوا من العمل ما تطيقون ما يطيعون الدوام عليه بلا ضرر او اجتناب التمسق في جميع انواع العبادات قوله فان الله لا يمل قال التوروى للعلل والسما بالمعنى المتعارف في حقنا وهو محال في حق الله تعالى فيجب تأويل الحديث فقال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة الملل فيقطع عنكم نوابه وفضله ورحمته حتى تقلموا اعمالكم وقيل معناه لا يمل اذا ملتم حتى بمعنى حين وقال الهروى لا يمل ايدا ملتم ام لا تعلموا وقيل سعى مللا على معنى الازدواج كقوله تعالى (فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه) فكانه قال لا يقطع عنكم فضله حتى تموا سؤاله وقال السكرماني اطلاق الملل على الله تعالى اطلاق مجازى عن ترك الجزاء قوله «مادوروم عليه» وبواوين وفي بعض النسخ بواو والصواب الاول لانه مجهول ماض من المداومة من باب الفاعلة ويروى ماديم عليه وهو مجهول دام والاول مجهول داوم وقال التوروى اللدني المطر الدائم في سكنه شبه عمله في دوامه مع الاقتصاد بدعية المطر واصله الواو فانقلبته لكسرة ما قبلها وقدم هذا الكلام في هذه الالفاظ في كتاب الايمان في باب احب الدين الى الله تعالى ادومه •

﴿ بَابُ مَا يَذْكُرُ مِنْ صَوْمِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَفْطَارِهِ ﴾

اى هذا باب في بيان ما يذكّر من صوم النبي ﷺ من التطوع وبيان افطاره في خلال صومه قيل لم يصف البخارى الترجمة التي قبل هذه للنبي ﷺ واطلقها ليفهم الترغيب للامة في الاقتداء به في اكناف الصوم في شعبان وقصد بهذه الترجمة شرح حال النبي ﷺ في ذلك (قلت) الباب السابق ايضا في شرح حال النبي صلى الله عليه وسلم في صومه وصلاته غير انه اطلق الترجمة في ذلك لانه اظهر فضل شعبان وفضل الصوم فيه •

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ مَاصِمٌ النَّبِيُّ ﷺ شَهْرًا كَلِيلًا قَطُّ غَيْرَ رَمَضَانَ وَيَصُومُ حَتَّى يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَفْطِرُ وَلَا يَقْطِرُ حَتَّى يَقُولَ الْقَائِلُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا يَصُومُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه بين صومه وفطره (ذكر رجاله) وهم خمسة . الاول موسى بن اسماعيل ابوسلمة

المنقری التبوذکی . الثاني ابو عوانة يفتح العين المهملة وتخفيف الواو وبعد الالف نبوت واسمه الرضاح بن عبد الله  
البشكري . الثالث ابوبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية اياس البشكري  
ارابع سعيد بن جبير . الخامس عبد الله بن عباس \*

(ذكر لسان اسناده) فيه تحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه المنفعة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بصري  
وشيوخه وابا بشر واسطغان وقيل ابوبشر بصري وسعيد بن جبير كوفي وفيه ابوبشر عن سعيد وفي رواية شعبة  
حدثني سعيد بن جبير وسلم بن طريق عثمان بن حكيم سالت سعيد بن جبير عن صيام رجب فقال سمعت ابن عباس  
« ذكر من اخرجه غيره » اخرجه مسلم في الصوم عن ابي الربيع الزهراني عن ابي عوانة به وعن محمد بن يشار  
وابي بكر بن نافع واخرجه الترمذي في الشمائل عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي وابن ماجه جميعا فيه عن محمد  
ابن يشار به قوله « ويصوم » فيرواية مسلم من الطريق التي اخرجه البخاري « وكان يصوم » قوله « غير رمضان »  
قال الكرماني تقدم انه كان يصوم شعبان كله ثم قال امانه اراد بالكل معظمه واما انه مارى الامضان فاخبر بذلك  
على حسب اعتقاده \*

٨٠ - « حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني محمد بن جعفر عن حميد بن عمار انه سمع ابا  
رضي الله عنه يقول كان رسول الله ﷺ يفتطر من الشهر حتى نفل ان لا يصوم منه ويصوم  
حتى نفل ان لا يفتطر منه شيئا وكان لا تشاء تراه من الليل مصليا لا رايت ولا نائما لا رايت »  
مطابقه للترجمة من حيث انه يذكر عن صومه ﷺ وعن افطاره على الوجه المذكور فيه . ورجاله اربعة عبد العزيز  
ابن عبد الله بن يحيى ابو القاسم القرشي العامري الاويسى المدني وهو من افراد البخاري ومحمد بن جعفر بن ابي كثير  
المدني وحميد الطويل البصري والبخاري اخرجه ايضا في صلاة الليل بهذا الاسناد بسني ويعين هذا المتن وقد مضى الكلام  
فيه وتكلم هناك زيادة التوضيح وان كان فيه تكرار فلا بأس به قوله « حتى نفل » فيه ثلاثة اوجه الاول نفل بنون الجمع  
والثاني نفلن ببناء الخطاب والثالث بظن بالياء آخر الحروف على بناء المجهول قوله « ان لا يصوم » بفتح همزة ان ويجوز  
في يصوم الرفع والنصب لان امانا ناسبة ولانافية وامامفسرة ولانهاية قوله « وكان لا تشاء تراه » اي كان النبي ﷺ  
لا تشاء بناء الخطاب وكذلك تراه وقوله « الاريته » بفتح التاء ومناة ان حاله صلى الله تعالى عليه وسلم في التطوع بالصيام  
والقيام كان يختلف فكان تارة يصوم من اول الشهر وتارة من وسطه وتارة من آخره كما كان يعمل تارة من اول الليل  
وتارة من وسطه وتارة من آخره فكان من اراد ان يراه في وقت من اوقات الليل قائما اوفى وقت من اوقات النهار سائما  
فراجه مرة بعد مرة فلا بد ان يعادفه قائما او سائما على وفق ما راد ان يراه . وهذا معنى الخبر وليس المراد انه  
كان يسرد الصوم ولا انه كان يستوعب الليل قائما وقال الكرماني كيف يمكن ان تمتي شاه يراه مصليا وراه نائما ثم قال  
غرضه انه كانت له حالاتنا يكثر هذا على ذلك مرة وبالعكس اخرى (فان قلت) يمارض هذا قول عائشة في الحديث  
الذي مضى قبله « وكان اذا صلى صلاة دام عليها » وقوله الذي سيأتي في الرواية الاخرى « وكان عليه دعة » (قلت) المراد بذلك  
ما اتخذ . واما المطلق النافلة \*

« وقال سليمان بن حبيب انه سأل ابا عبد الله عن الصوم »

قال بعضهم كنت اخن ان سليمان هذا هو ابن بلال لكن لم اراه بعد التمتع التام من حديثه فظهر انه سليمان بن حبان  
ابو خالد الاحمر انتهى (قلت) هذا الكرماني قال سليمان هو ابو خالد الاحمر ضد الايض من غير نفل ولا حبان ولو قال  
مثل ما قاله لم يجوز جشي الى ما قاله ولكنه كان لا راى كلام الكرماني لم يعتمد عليه لقلباته به مثل افش بتبع تام ظهر له  
ان الذي قاله الكرماني هو وفي جملة الامتال خبز الشعير يؤكل ويذم وقد وصل البخاري هذا الذي ذكره معلقا

عقوب هذا وفيه «سالت انساعن صباب النبي ﷺ» فذكر الحديث أنهم من طريق محمد بن جعفر (فان قلت) قد ذكرنا تقدم هذا الحديث في الصلاة باب قيام النبي ﷺ ونومه وما نسخ من قيام الليل وفي آخره تابعه سليمان وابوخالد الاخر عن حميد فهذا يقتضي ان سليمان هذا غير ابي خالد للمطوف فيه (قلت) قال بعضهم يحتمل ان تكون الواو زائدة ووردت عليه هناك ان زيادة الواو نادرة بخلاف الاصل سببا الحكم بذلك بالاحتمال وقصر الكلام فيه هناك مستوفى •

۸۱ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ قَالَ أَخْبَرَنَا حَمِيدٌ قَالَ سَأَلْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ صَبَّاحِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَرَاهُ مِنَ الشَّهْرِ صَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مَفْطَرًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مِنْ اللَّيْلِ قَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا نَائِمًا إِلَّا رَأَيْتُهُ وَلَا مَسِيْرَةً خَزَةَ وَلَا حَرِيْرَةً أَلْبَنَ مِنْ كَفِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَا شَيْئًا مُسْكَةً وَلَا حَبِيْرَةً أَطْيَبَ رَائِحَةً مِنْ رَائِحَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ﴾

مطابقة لمرجة ظاهرة مثل ما تقدم في الحديث السابق ومحمد شيخه هو ابن سلام نص عليه الحافظ المزني في الاطراف وابوخالد الاخر هو سليمان بن حيان والحديث أخرجه البخاري ايضا في الصلاة قوله «احبان اراه» كذا في مصدرية اي ما كنت احب رؤيتك من الشهر حال كونه صائما الا ارايته قوله «ولا مفطرا» اي ولا كنت احب ان اراه حال كونه مفطرا الا ارايته قوله «ولامن الليل قائما» اي ولا كنت احب ان اراه من الليل حال كونه قائما الا ارايته وكذلك التقدير في قوله «ولا نائما من النوم» قوله «ولا مسك» ببينين مهملتين اولاهما مكسورة وهي اللفظة الفصيحة وحكى ابو عبيدة الفتح قال مسك الفحى اسمه ما اذا المستيدك ويقال مسك في مسك بخذف السين الاولى وتحويل كسرهما الى الميم ومنهم من يفرق فتح بينهما فيقول مسك كما يقال ظلت في ظلمت قوله «خزة» واحدة الخز وفي الاصل الخز بالفتح وتشديد الزاي اسم دابة تسمى الثوب المتخذ من وبره خزا والواحدة منه خزة وقال ابن الاثير الخز المعروف والاثياب تسج من صوف وبريسم وهي مباحة وقد لبسها الصحابة رضي الله تعالى عنهم والنايون ومنه النوع الآخر وهو المعروف الا ان فهو حرام لان جميعه معمول من البريسم وهو المراد من الحديث وقوم يستحلون الخز والحرير «قوله «ولا شمس» بكسر الميم الاولى وقال ابو عبيدة والفتح لفة •

• (ذكر ما استفاد منه) • فيه استحباب التنفل بالليل • وفيه استحباب التنفل بالصوم في كل شهر وان الصوم النفل مطلق لا يختص زمان الامام به عنه • وفيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصم الدهر ولا قام الليل كله وانما ترك ذلك لثلاقتي به فيسحق على الامة وان كان قد اعطى من القوة ما لا يلزم ذلك لاقتدر عليه لكنه سلك من العبادة الطريقة الوسطى فصام وافطر واقام ونام وما يطير راحته فانما طيب الرب عز وجل لما شرته الملائكة ولما جات به لم •

### ﴿ بَابُ حَقِّ الضَّيْفِ فِي الصَّوْمِ ﴾

اي هذا باب بيان حق الضيف في الصوم الضيف يكون واحدا وجما وقد يجمع على الاضياف والضياف والضيوف والضيافان والمرأة ضيف وضيافة ويقال ضفت الرجل اذا زلت به في ضيافته وضيافته اذا زلت به وتضيافته اذا زلت به وتضيافته اذا اترلت وفي الصحاح اضفت الرجل وضيافته اذا زلت به ضيفا وقرينه وضفت الرجل ضيافة اذا زلت عليه ضيفا وكذلك تضيافته والضيافين الذي يجمي مع الضيف والنوت زائدة ووزنه فعلن وليس يفعل وقيل لو قال حق الضيف في الفطر لكان اوضح (قلت) الذي قاله البخاري اصوب واحسن لان الضيف ليس له تصرف في فطر الضيف بل تصرف في صومه بان يتركه لاجله فيتم له الطلب فيه لحقه اذا في الصوم لافي الفطر •

۸۲ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا هُرُونُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى

قال حدثني أبو سلمة قال حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنها قال دخل علي رسول الله ﷺ فذكر الحديث يعني إن لزورك عليك حقا وإن لزوجك عليك حقا فقلت وما صوم داود قال نصف الدهر \*

مطابقه لترجمة في قوله «ان لزورك عليك حقا» والزور هو الضيف (ذكر رجاله) ومستمدة الاول اسحاق قال النسائي لم ينسب ابو نصر ولا غيره من شيوخنا وذكر ابو نعيم في المستخرج بانه ابن راهويه لانه اخرج في مسنده عن ابي احمد حدثنا ابن شبرويه حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا هرون بن اسماعيل حدثنا علي بن المبارك انتهى واسحاق ابن ابراهيم هو اسحق بن راهويه ثم قال اخرج في البخاري عن اسحق \* الثاني هرون بن اسماعيل ابو الحسن الخزاز \* الثالث علي بن المبارك الهائي \* الرابع يحيى بن ابي كثير \* الخامس ابو سلمة بن عبد الرحمن بن السادس عبدالله ابن عمرو بن العاص \*

(ذكر لطائف استاده) في الحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه ان هرون بن اسماعيل ليس له في البخاري الا حديثان احدهما هذا والاخر في الاعتكاف كلاهما من روايته عن علي بن المبارك وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه مروزي وهرون وعلى بصريان ويحيى طائي ويحامي وابوسلمة مدني \*

(ذكر تعدد موضعه ومن اخرج غير) اخرج في البخاري ايضا في الصوم وفي النكاح عن محمد بن مقاتل عن عبدالله بن المبارك عن الاوزاعي وفي الادب عن اسحق بن منصور عن روح بن عبادة عن حسين المعلم ثلاثتهم عن يحيى بن ابي كثير عنه به واخرجه مسلم في الصوم عن زهير بن حرب عن روح به وعن عبدالله بن الرومي واخرجه النسائي فيه عن يحيى بن درست وعن اسحق بن منصور وعن حميد بن مسعدة وعن احمد بن بكر \*

(ذكر معنا) قوله «دخل على رسول الله ﷺ» فذكر الحديث هكذا او دعه ههنا اختصر او ذكر ما يطابق الترجمة وهو قوله «فقال ان لزورك عليك حقا» والزور هو الضيف والرجل ياتيه زائر الواحد والاثنان والثلاثة والمذكر والمؤنث في ذلك بلفظ واحد يقال هذا رجل زور ورجلان زور وقوم زور وامرأة زور فيؤخذ في كل موضع ما يلزمه لانه في الاصل مصدر وضع موضع الاسم ومثل ذلك قوم سوم وفطرو عدل والزور جمع زائر مثل تاجر وتجبر قوله «ان لزورك عليك حقا» وحققها هنا الوطء فاذا سرد الزوج الصوم والى قيام الليل ضف عن حقها ويروي «لزوجك» والاول افصح ويروي «وان لاهلك» بدل «لزوجك» والمراد بهم هنا الاولاد والقرابة ومن حقهم الرفق بهم والاتفاق عليهم وشبه ذلك قوله «فقلت» القائل هو عبدالله بن عمرو بن العاص واما صوم داود عليه الصلاة والسلام فسيأتي في الحديث الذي يلي في الباب الذي يليه انه ﷺ لما قال له فصم صيام نبي الله داود عليه الصلاة والسلام ولا تزده عليه (قلت) وما كان صيام نبي الله داود عليه السلام قال نصف الدهر وسياتي هو في باب مستقل ان شاء الله تعالى \*

### ﴿باب حق الجسم في الصوم﴾

اي هذا باب في بيان حق الجسم في الصوم على المتطوع وليس المراد بالحق ههنا بمعنى الواجب بل المراد مراعاة والرفق به كما يقال له حق الصحبة على فلان يعني مراعاته والتلطف به قاله العاصم المتطوع يعني ان يراعي جسمه بما يقبضه ويشده لئلا يضره فيعجز عن اداء الفرائض واما اذا خاف التلف على نفسه او عضوا من اعضائه التي يضره الجوع فحينئذ يمتنع عليه اداءه حتى في الصوم الفرض ايضا وقال بعضهم المراد بالحق هنا المندوب (قلت) لا يطلق على الحق مندوب وانما المراد منه ما ذكرناه \*



۸۳ - ﴿حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي بَحْيُ بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَاعْبَدَ اللَّهُ أَلَمْ أَخْبِرْ أَنَّكَ تَصُومُ النَّهَارَ وَتَقُومُ اللَّيْلَ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَلَا تَفْعَلْ صُمْ وَأَنْظِرْ وَقُمْ وَتَمَّ فَإِنَّ لِحَدِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِمَنِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِرَوْحِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لِرِزْوِكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ بِحِسْبِكَ أَنْ تَصُومَ كُلَّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرًا أَمْثَلَهَا فَإِنَّ ذَلِكَ صِيَامُ الدَّهْرِ كُلِّهِ فَشَدَّدْتُ فَشَدَّدْتُ عَلَى قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ قُوَّةَ قَالِ قَصَمَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَا تَزِدْ عَلَيْهِ قُلْتُ وَمَا كَانَ صِيَامَ نَبِيِّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ نِصْفُ الدَّهْرِ فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقُولُ بَعْدَ مَا كَرِهَ بِالْيَتْنِيِّ قُلْتُ رُخْصَةً النَّبِيِّ ﷺ﴾

مطابقه للترجمة في قوله «فان لجسدك عليك حقا» فالجسد والجسم واحد وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل ابو الحسن الروزي المجاور بمكة وهو من افراده وعبد الله هو ابن المبارك المروزي والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو قوله «الم اخبر» الهضرة للاستفهام واخبر على صيغة المجهول قوله «انك تصوم النهار وتقوم الليل» اي في الليل وفي رواية مسلم من رواية عكرمة بن عمار عن يحيى «فقلت بلى يابني الله ولم ارد بذلك الا الحرج» وفي الباب الذي يليه «اخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اقول والله لاصوم النهار ولا قوم الليل ما عشت» وفي رواية النسائي من طريق محمد ابن ابراهيم «عن ابن سلمة قال لي عبد الله بن عمرو يابني اخي اني قد كتبت اجعت على ان اجتهد اجتهدا شديدا حتى فلت لاصوم الدهر ولا اقران القراء في كل ليلة» قوله «ولا تفعل» وزاد البخاري «فانك اذا فعلت ذلك حمت له العين» الحديث وقدمني هذا في كتاب التهجد قوله «ان لعنك عليك حقا» بالافراد في رواية الكشمي وفي رواية غيره «لعنك» بالثنية قوله «وان بحسبك» الباء فيه زائدة ومعناه ان اصوم الثلاثة الايام من كل شهر كافيك وباني في الادب من طريق حسين الملم عن يحيى «ان من حسبك» قوله «ان تصوم» ان مصدريه اي حسبك الصوم من كل شهر وفي رواية الكشمي «في كل شهر ثلاثة ايام» قوله «فانك» وروى «فاذا ذلك» بالتثنية وهي التي يجابها ان وكذا لوصفها او تقديرها وان ههنا مقدرة تقديره ان صمتها فاذا لك صوم الدهر وروى بالتثنية بلفظ اذا المفاجأة قال بعضهم وفي توجيهها ههنا تكلف (قلت) لا تكلف اسلا ووجهه ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ المفاجأة تقديره ان صمت ثلاثة من كل شهر فاجأت عشر امثالها كما في قوله تعالى (ثم اذا دعاكم) الآية تقديره ثم دعاكم فاجأت الخروج في ذلك الوقت قوله «فان ذلك» اي المذكور من صوم كل شهر ثلاثة ايام قوله «فشدت» اي على نفسي قوله «فشدت على» على صيغة المجهول قوله «اني اجد قوة» اي على اكثر من ذلك قوله «فان قصم» اي قال رسول الله ﷺ ان كنت تجد قوة فصم صيام نبي الله داود عليه السلام قوله «ونصف الدهر» اي نصف صوم الدهر وهو ان تصوم يوما وتقطع يوما قوله «وبعد ما كبر» بكسر الباء يقال كبر يكبر من باب علم يعلم هذا في السنن واما كبر بالضم بمعنى عظم فهو من باب حسن يحسن قال النووي معناه انه كبر وعجز عن المحافظة على ما التزمه ووظفه على نفسه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق عليه فعله لعجزه ولم يسجه ان يتركه لا ترام له فتسنى ان لو قبل الرخصة فاخذ بالاخف به

### ﴿بَابُ صَوْمِ الدَّهْرِ﴾

اي هذا باب في بيان صوم الدهر هل هو مشروع ام لا واما ما بين الحكم في الترجمة تمارض الادلة واحتمال ان يكون

عبد الله بن عمرو بن عيسى بالفتح لما اطعم النبي ﷺ من مستقبل حاله فيلحق به من في معناه عن يضر ريسر الصوم وبق غيره على حكم الجواز لعموم الترغيب في مطلق الصوم كما في حديث أبي سعيد مر فوما «من صام يوما في سبيل الله باعده الله وجهه عن النار» وسيجي في الجهاد ان شاء الله تعالى \*

٨٤ - **حدثنا أبو التّيان قال أخبرنا شُعَيْبٌ عن الزُّهْرِيِّ قال أخبرني سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَهْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنِّي أَقُولُ وَاللَّهِ لَا صَوْمَ النَّهَارِ وَلَا فَوْمَ الْقِيلِ مَا عَشَيْتُ فَقُلْتُ لَهُ قَدْ قُلْتُهُ بَابِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ فَإِنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَصُمْ وَأَفْطِرْ يَوْمًا وَصُمْ مِنَ الشَّهْرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّ الْحَسَنَةَ يَعْشُرُ أَشْأَلَهَا وَذَلِكَ مِثْلُ صِيَامِ الدَّهْرِ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمَيْنِ قُلْتُ إِنِّي أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصُمْ يَوْمًا وَأَفْطِرْ يَوْمًا فَذَلِكَ صِيَامُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ أَفْضَلُ الصِّيَامِ قُلْتُ أُطِيقُ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ \***

مطابقة للترجمة في قوله «وذلك مثل صيام الدهر» وأبو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن أبي حمزة الحمصاني والزهرى هو محمد بن مسلم قوله «وأخبر» على صيغة الجهرول «ورسول الله» مرفوع بقوله «بابي وأمي» أي أنت مقدى بابي وأمي قوله «فإنك لا تستطيع ذلك» أي ما ذكرته من قيام الليل وصيام النهار وقد علم ﷺ بإطلاع الله إياه أنه يعجز ويضعف عن ذلك عند السكبر وقد اتفق لذلك ويجوز أن يراد به الحالة الرخوة لما علمه ﷺ من أنه يتكلف ذلك ويدخل به على نفسه المشقة ويفوت ما هو أهم من ذلك قوله «وصم من الشهر ثلاثة أيام» بقوله «وصم وأفطر» ليان ما اجل من ذلك قوله «مثل صيام الدهر» يعني في الفضيلة وأكساب الاجر والمثلية لا تقضى المساواة من كل وجه لان المراد به هنا اصل التضعيف دون التضعيف الحاصل من الفعل ولكن يصدق على فاعل ذلك انه صام الدهر مجازا قوله «وأفضل من ذلك» أي من صوم ثلاثة أيام من الشهر وكذلك المعنى في أفضل من ذلك الثاني والثالث والأفضل هنا بمعنى الازيد والاكتر ثوبا قوله «لأفضل من ذلك» أي من صيام داود عليه السلام (فان قلت) هذا لا ينفي المساواة صريحا (قلت) حديث عمرو بن اوس عن عبد الله بن عمرو «أحب الصيام الى الله تعالى صيام داود عليه السلام» يقتضى الأفضلية مطلقا وهما أفضل بمعنى أكثر فضيلة قال الكرماني قوله «لأفضل» (فان قلت) ماذا يكون أفضل من صيام الدهر (قلت) ذاك ليس صيام الدهر حقيقة بل هو مثله والفرق ظاهر بين من صام يوما ومن صام عشرة أيام اذا الاول جاء بالحسنة وان كانت بشر وهذا جاء بشر حسنات حقيقة وقال بعضهم لأفضل من ذلك في حقه وأما صوم الدهر فقد اختلف العلماء فيه فذهب اهل الظاهر الى منه لظاهر احاديث النبي عن ذلك وذهب جماهير العلماء الى جوازه اذا لم يصم الايام التي عنها كالعديد والتفريق وهو مذهب الشافعي بغير كراهة بل هو مستحب وفي شئ الكعبى من حديث ابى ثيممة المجبسى عن ابى موسى قال قال رسول الله ﷺ «من صام الدهر ضيقت عليه حنهم هكذا» وضم اصابعه على تسعين «وروى ابن ماجه بسند فيه ابن لبيعة عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صام نوح عليه السلام الدهر الا يومين الاضحي وافطر وكان جماعة من الصحابة يسرون الصوم منهم عمر بن الخطاب وابنه عبد الله بن عمرو وعائشة وابو طلحة وابو امامة (فان قلت) ما الفرق بين صيام الوصال وصيام الدهر (قلت) هما حقيقتان مختلفتان فان من صام يومين او اكثر ولم يفطر ليلتهما فهو مواصل وليس هذا صوم الدهر ومن صام عمره وافطر جميع ليله هو صائم الدهر وليس بمواصل واقفا علم بالصواب \*

### باب حق الأهل في الصوم

أي هذا باب في بيان حق اهل الرجل في الصوم وقد ذكرنا بان المراد بالاهل الاولاد والقرابة ومن حقهم الرفق بهم والاتفاق عليهم \*

### «رَوَاهُ أَبُو جُعَيْفَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ»

ای روى حق الاحمل ابو جعيفة وهب ابن عبدالله السوائي وقدم حديث في قصة سلمان وابي الدرداء رضى الله تعالى عنهما في باب من اقسام على اخيه ليفطر في التطوع وفيها قول سلمان لابي الدرداء وان اهلك عليك حقا وافرء النبي ﷺ على ذلك \*

۸۵۔ «خَرَّ شَا عَمْرُو بْنُ حَلِيٍّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ سَمِعْتُ عَطَاءَ أَنَّ أَبَا الْعَبَّاسِ الشَّاعِرَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ النَّبِيُّ ﷺ أَنِّي أَسْرُدُ لِلصَّوْمِ وَأُصَلِّيُ اللَّيْلَ فَإِنَّمَا أُرْسِلُ إِلَى وَاوَأَ لَقِينَهُ فَقَالَ أَلَمْ أَخْبَرَ أَنَّكَ تَصُومُ وَلَا تَقْطُرُ وَتُصَلِّي وَلَا تَتَلَمُّ فَمِمَّ وَأَفْطِرُ وَتَمَّ وَتَمَّ فَإِنْ لَمِيتُكَ عَلَيْكَ حَقًّا وَإِنْ لَيْسَكَ وَأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا قَالُوا إِنِّي لَا قُوَى لِيذَلِكَ قَالَ فَمِمَّ صِيَامٌ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ وَكَيْفَ قَالَ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيَقْطُرُ يَوْمًا وَلَا يَقْرَأُ إِذَا لَاقَى قَالَ مَنْ لِي يَهْذُو بَأَنِيِّ اللَّهِ قَالَ عَطَاءُ لَا أَدْرِي كَيْفَ ذَكَرَ صِيَامَ الْأَبْدِ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَامَ مِنْ صَامِ الْأَبْدِ مَرَّتَيْنِ \*

مطابقہ للترجمة في قوله «وأهلك عليك حقا» وعمرو بن علي بن بحر بن كثير الباهلي ابو حفص البصري الصيرفي الفلاس الحافظ وابوعاصم النبيل الضحاك بن مخلد وهو من شيوخ البغاري الذين أكثر عنهم وربما روى عنه بواسطه ما فات منه كما في هذا الموضع وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي وعطاء هو ابن ابي رباح المكي وابو العباس بابا الموحدة والسين المهمة اسمه السائب بن فروخ الشاعر الاعمى المكي وقد مر في باب ما يكره من التشديد في كتاب التهجد قاله الكرماني وليس كذلك بل هو مذكور في باب مجرد عن الترجمة عقيب باب ما يكره من ترك قيام الليل وفيه قطعة من هذا الحديث قوله «بلغ النبي ﷺ اني اسرد الصوم» الذي بلغ النبي ﷺ هو عمرو ابن العاص والد عبدالله صاحب القضية واسرد بضم الزاى اصوم متتابعا ولا افطر بالتأخر قوله «فاما ارسل الى واما لقيته بنى من غير ارسال وكلمة اما للتفصيل ولا تفصيل الا بين الشئين وهما هنا اما ارسال النبي ﷺ اليه لما بلغه ابو جعيفة واما انه لقي النبي ﷺ من غير طلب قوله «الماخير» على صيغة الجہول قوله «فان لعينك» بالافراد في رواية السرخسي والكشميني وفي رواية غيرها «لعينك» بالنسبة قوله «حطا» اي نمصيا كذا هو في الموضعين وكذا وقع في رواية مسلم وعند الاسماعيل «حطا» بالقاف وعنده وعند مسلم من الزيادة «وصم من كل عشرة ايام يوما ولك اجر التسعة» قوله «وانى لا فوى» بلفظ المتكلم من المضارع قوله «ولذلك» اي لرد الصوم دائما ويروى على ذلك وفي رواية مسلم «انى اجدنى اقوى من ذلك يابى الله» قوله «وكيف» اي قال عبدالله كيف صيام داود عليه السلام وفي رواية مسلم «قال وكيف كان داود عليه السلام يصوم يابى الله» قوله «ولا يقرأ الا لاقى» اي لا يهرب اذا لاقى العدو قيل في ذكر هذا عقيب ذكر صومه اشارة الى ان الصوم على هذا الوجه لا ينهك البدن ولا يضعفه بحيث يضعفه عن لقاء العدو بل يستعين بفطر يوم على صيام يوم فلا يضعف عن الجهاد وغيره من الحقوق ويوجد مضيق الصوم في يوم الصيام لانه لم يبتدء بحيث يعين الصيام له عادة فان الامور اذا سارت عادة سهلت مشاقها قوله «وقال من لى يهذه يابى الله» اي قال عبدالله من تكفل لى يهذه الغصلة التي لداود عليه السلام لاسياعدم الفرار قوله «وقال عطاء» اي قال عطاء بن ابي رباح بالاسناد المذكور قوله «لا ادري كيف ذكر صيام الابدية» يعنى ان عطاء لم يحفظ كيف جاء ذكر صيام الابدية في هذه القصة لانه حفظ فيها انه ﷺ قال «لا صام من صام الابدية» وقد روى النسائي واحده هذه الجملة وحدها من طرق عن عطاء قوله «لا صام

من صام الابد مرتين» یعنی قلمارتین وفي رواية مسلم «قال عطاء فلا درى كيف ذكر صيام الابد فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا صام من صام الابد لا صام من صام الابد» لانه يستلزم صوم يوم العيد وأيام التشريق وقال ابن العربي اما انه لم يفطر فلانه امتنع عن الطعام والشراب في النهار واما انه لم يصم فينبغي لم يكتب له ثواب الصيام وفي قول معنى لا صام الدعاء قال ويايوس من اخبر عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يصم وامامه قال انه اخبر فيايوس من اخبر عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يصم فقد علم انه لم يكتب له ثواب لوجوب الصدق في خبره وقد نفي الفضل عنه فكيف ما يطلب ما نفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (فان قلت) ما جواب المخبرين صوم الدهر عن هذا (قلت) اجابوا عن هذا باجوبة ثم اولها ما قاله الترمذى انما يكون صيام الدهر اذا لم يفطر يوم الفطر و يوم الاضحي وأيام التشريق فن افطر في هذه الايام فقد خرج من حيز الكراهة والا يكون قد صام الدهر كله ثم قال هكذا روى مالك وهو قول الشافعي «والثاني انه محمول على من تضرر به او فوت به حقا» والثالث ان معناه ان من صام الابد لا يجحد من المشقة ما يجده غيره فيكون خبرا لادعاء وفيه نظر وحديث «لا صام من صام الابد» اخرجه مسلم وابوداود والترمذى والنسائي عن ابي قتادة و اخرجه النسائي ايضا من حديث عبد الله بن السخير من رواية ابنه مطرف قال «حدثني ابي انهم سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده رجل يصوم الدهر فقال لا صام ولا افطر» و اخرجه ابن ماجه ايضا ولفظه «من صام الابد فلا صام ولا افطر» و اخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين و اخرجه النسائي ايضا من حديث عمران بن حصين من رواية مطرف عنه قال «فيل يا رسول الله ان فلانا لا يفطر نهار الدهر كله فقال لا صام ولا افطر» و اخرجه الحاكم ايضا وقال صحيح على شرطهما و اخرجه النسائي من حديث عمر رضى الله تعالى عنه من رواية ابي قتادة عنه قال «كنامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فررنا رجل فقالوا يا نبي الله هذا لا يفطر منذ كذا وكذا فقال لا صام ولا افطر او ما صام وما افطر» وقال ابوالقاسم بن عساكر والصحيح انه من مسند ابي قتادة و اخرجه احمد في مسنده من حديث اسما بنت زيد من رواية شهر بن حوشب عنها قالت اني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشراب فدار على القوم وفيهم رجل صائم فلما بلغه قيل له اشرب فقيل يا رسول الله انه ليس يفطر وانه يصوم الدهر فقال لا صام من صام الابد» و اخرج النسائي حديث صحابي لم يصم ولفظه «قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال وددت ان لم يصم الدهر»

### باب صَوْمِ يَوْمٍ وَافْطَارِ يَوْمٍ

اي هذا باب يذكر فيه ان النبي ﷺ قال لعبد الله بن عمرو صم يوما وافطر يوما وذلك بعد ان قال له صم من الشهر ثلاثة ايام قال اطيق اكثر من ذلك فازال حتى قال صم يوما وافطر يوما كما يأتي الآن في متن حديث الباب وهذا التقدير الذي قدرناه على ان يكون لفظ باب متونا مقطوعا عن الاضافة واذا قرئ بالاضافة يكون تقديره هذا باب في بيان فضل صوم يوم و افطار يوم \*

٨٥ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَيْمُونَةَ قَالَ سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ صُمْ مِنْ الشَّهِرِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَبَالَ قَالَ حَتَّى قَالَ صُمْ يَوْمًا وَافْطِرْ يَوْمًا فَقَالَ اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ شَهْرٍ قَالَ لَأَتِي أَطِيقُ أَكْثَرَ قَبَالَ حَتَّى قَالَ فِي ثَلَاثٍ

مطابقة للترجمة في قوله «صم يوما وافطر يوما» ورجاله قد ذكروا وغندر بضم النين المعجمة وسكون النون وفتح الدال وفي آخره راه اسمه محمد بن جعفر البصري وميمونة بضم الميم وكسر هاء لام التعريف وبدونها ابن مقسم ابن هشام الضبي الكوفي الفقيه الامعي مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة و اخرجه البحارى ايضا في فضائل القرآن من طريق



ابى عوانة عن مغيرة مطلقا قوله « وقرأ القرآن » بلفظ الامر قوله « في ثلاث » اى في ثلاث ليال والمستحب ان لا يقرأ القرآن في اقل من ثلاثة ايام وقال النووي عادات السلف في وظائف القراءة كان بعضهم يحتم في كل شهر وهو انه واما اكثره فبان ختمات في يوم وليلة على ما بلغنا »

### بابُ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

اى هذا باب في بيان صوم داود عليه الصلاة والسلام وانما ذكر اول الصوم يوم وافطار يوم ثم عقبه بصوم داود عليه الصلاة والسلام وهو هو تنبيها بالاول على افضلية هذا الصوم وبالثاني اشارة الى الاقتداء به في ذلك »

٨٦ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ الْمَكِّيَّ وَكَانَ شَاعِرًا وَكَانَ لَا يَتَّبِعُهُمْ فِي حَدِيثِهِ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَارِضِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْتَ لَتَصُومَ الدَّهْرَ وَتَقُومَ اللَّيْلَ فَقُلْتُ نَعَمْ قَالَ إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمْتَ لَهُ الْعَيْنَ وَنَفَيْتَ لَهُ النَّفْسَ لَأَصَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلُّهُ قُلْتُ فَإِنِّي أَطِيقُ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ فَصَمَّ صَوْمُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَصُومُ يَوْمًا وَيُفْطِرُ يَوْمًا وَلَا يَفِرُّ إِذَا لَاقَى ﴾

مطابقة للترجمة في قوله « صم صوم داود عليه الصلاة والسلام » الى آخره وهذا الحديث مر في باب حق الاهل في الصوم فله اخرجهم هناك عن عمرو بن عل عن ابي عاصم عن ابن جريج عن ابي العباس الشاعر الى آخره وبين منتهى بعض اختلاف وجيب ضد السدواي ان ثابت ضد الزاثل ابو يحيى الاسدي الكاهلي الاغور المقي الجندعات سنة تسع عشرة ومائة قوله « و كان شاعرا » وهناك قال الشاعر قوله « و كان لا يتهم في حديثه » فيه اشارة الى ان الشاعر يصدان عن حديثه لما تقتضيه صناعته من الغلو في الاشياء والاعراق في المدح والذم لكن الراوى عدله ووقفه حتى روى عنه لانهم يمكن متهما وأشار بقوله في حديثه الى ان المروى عنه اعم من ان يكون من الحديث النبوي او غيره والالم يرو عنه على ان الواقع انه حجة عند كل من اخرج الصحيح ووقفه واحد وابن معين وغيرهما وليس له في البخارى سوى هذا الحديث وحديثان آخران احدهما في الجهاد والآخر في المنازى واعادها معاني الادب قوله « هجمت له العين » اى غارت ودخلت وعن صاحب العين هجمت نهجم هجومًا وهما عن ابي عمر والكثير اعجم وعن الاصمعي انه هجمت عينه دمعت ذكره في الموعب قوله « ونفعت » بفتح النون وكسر الفاء اى نصبت وكلت ووقع في رواية النفس « نفثت » بالثاء المثناة بدل الفاء وقال ابن التين هذا غريب ولا عرف معناها وقال بعضهم كانها ابدلت عن الفاء فانها تبدل منها كثيرا (قلت ادعى ان الفاء تبدل من التاء المثناة كثيرا ولم يأت بمثال فيه ولا نسب الى احدهم اهل العربية ولا ذكر احدها في الحروف التي تبدل بعضهم بعضا وان كان يوجد هذا راجعا يوجب في اسان ذى لثغة فلا يبنى عليه شيء وقال التيمي نفثت بالنون والمثناة ولا اعرف هذه الكلمة وقد ورد في اللغات الرجل ينفى سله وهو يمددها وجاء في رواية الكشميني « ونهكت » اى هزلت وضعت ولا وجه له الا اذا ضم النون من نهكت الى انا اخنعت وفي التوضيح نفثت بالنون ثم هاء ثم مشاة من فوق ثم اخى منها وامنه ضفت (قلت) قال الجوهري يقول نفثت ينفث بالكسر من النفث قال النبيت كازجير الانه وانه يقال رجل نفث اى زجاروه وهذا الذى ضبطه صاحب التوضيح لا يناسب هنا على ما لا يخفى فافهم قوله « صوم ثلاثة ايام » اى من كل شهر ومعنى القيمة التي تقدم »

٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَاقُ الْوَيْطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْمَلِيحِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ أَبِيكَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو فَقَدْ دُنَا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذُكِرَ لَهُ صَوْمِي

فَدَخَلَ عَلَى فَالْقَيْتِ لَهُ وَسَادَةٌ مِنْ أَدِيمِ خَشْوَهَا لَيْفَ فَجَلَسَ عَلَى الْأَرْضِ وَصَارَتْ الْوَسَادَةُ بَيْنِي  
وَبَيْنَهُ فَقَالَ أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ خَشَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ سَبْعًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَيْمًا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ احْتَى عَشْرَةً ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا صَوْمَ  
فَوْقَ صَوْمِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَطْرُ الدَّهْرِ ثُمَّ يَوْمًا وَأَفْطَرُ يَوْمًا

مطابق للترجمة في قوله «لا صوم فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام» (ذكر رجاله) . وم سبعة . الاول  
اسحاق بن شاهين ابويصر الواسطي . الثاني خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان ابو الهيثم الواسطي  
من الصالحين . الثالث خالد بن مهران الحذاء البصري . الرابع ابو قلابه بكسر القاف عبدالله بن يزيد الجرهمي احد  
الائمة الاعلام . الخامس ابو زيد بن عمرو . ويقال عامر . السادس ابو المليلح بفتح الميم وكسر اللام وسكون الياء آخر  
الحروف فوق آخره . هاء مهملة واسمه عامر وقيل زيد وقيل زيادين اسامة بن عير الهذلي . السابع عبدالله بن عمرو بن  
عبد الله بن عاتق اسناده . فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفيه النسخة  
في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شخه ذكر مجرد عن نسبة لكنه ذكر منسوب الى الواسط وهي المدينة التي  
بناها الحجاج وفيه ان ابا المليلح ليس له حديث في البخاري سوى هذا الحديث واعاده في الاستئذان وحديث آخر في  
المواقيت في موضعين من روايته عن بريدة (ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) . اخرجه البخاري ايضا في  
الاستئذان عن اسحاق بن شاهين ايضا وفي الاستئذان ايضا عن عبدالله بن محمد بن عمرو بن عون وخرجه مسلم في  
الصوم عن يحيى بن يحيى وخرجه النسائي فيه عن زكريا بن يحيى خياط السنة .

«(ذكر معناه)» قوله «دخلت مع ابيك» الخطاب لابي قلابه او لزيد كما ذكرناه الا ان وفي روايته في الاستئذان  
«مع ابيك زيد» وصرح به في قوله «فدنا بفتح التاء المثلثة قوله «ذكر» على صيغة المجهول قوله «فالتقيت له» اي  
لرسول الله ﷺ قوله «اما بكيفيك» بفتح الحزنة وتخفيف الميم قوله «قال قلت يا رسول الله» اي قال عبدالله  
(فان قلت) اين الجواب وكيف يقع لفظ يا رسول الله جوابا (قلت) الجواب محذوف تقديره لا يكفيني الثلاثة يا رسول  
الله وكذلك يقدر في الباقى قوله «خشا» اي خشة ايام من كل شهر وانتصابه على المفعولية اي صم خمسة ايام من  
كل شهر وكذلك التقدير في سبما وتسا وفي رواية الكشميري «خشة» والتاثير فيه باعتبار ارادة الايام واما خشا  
فباعتبار ارادة الليالي وكذلك الكلام في الباقى قوله «لا صوم فوق صوم داود» اي لا فضل ولا كمال في صوم التطوع  
فوق صوم داود عليه الصلاة والسلام وهو صوم يوم وافطار يوم والذين لا يكرهون السرد يقولون هذا مخصوص  
بعبدة الله بن عمرو قوله «احدى عشرة» زاد في رواية عمرو بن عون «يا رسول الله» قوله «شطر الدهر» اي  
نصفه ويجوز في شطر الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف اي هو شطر الدهر والتصبي على ان مفعول لفعل مقدر تقديره  
هاك شطر الدهر او خذ او اجعله ونحو ذلك ويجوز الجر على انه بدل من صوم داود عليه الصلاة والسلام قوله صم  
يوما وافطر يوما وفي رواية عمرو بن عون «صيام يوم وافطار يوم» ويجوز فيه الالوهة الثلاثة المذكورة .  
(ذكر ما يستفاد منه) في بيان ان افضل الصيام صوم داود عليه الصلاة والسلام . وفيه بيان رفق رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بامته وشفقته عليهم وارشاده اياهم الى ما يصلحهم ورحته اياهم على ما يطيقون الدوام عليه ونهيهم عن التعمق في  
المباداة لانه يفضي الى الملل المنفص الى الترك . وفيه جواز الاخبار عن الاعمال الصالحة والارواد وعائس الاعمال  
ولكن عمل ذلك ان يخلو عن الرياء . وفيه بيان ما كان عليه ﷺ من التواضع وترك الاستئثار على جليسه وفي كون  
الوسادة من ادم حشو والبيان ما كان عليه الصحابة في غالب احوالهم في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم من الضيق  
اذ لو كان عند الله بن عمرو اشرف منها لا اكرم بها نبي صلى الله تعالى عليه وسلم .

«بابُ صِیَامِ الْبَیْضِ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ وَأَرْبَعَ عَشْرَةٍ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ»

ای عذابا بی بیان فضل صیام ایام البیض وهو الايام التي ليا ليلين مقمرات لا غلظة فيها وهي الثلاثة المذكورة ليلة البدر وما قبلها وما بعدها والبيض بكسر الباء جمع ابيض اضيف اليها لا يام تقديره ايام القبال البيض وقيل المراد بالبيض القبال وهي التي يكون القمر فيها من اول الليل الى آخره حتى قال الجواليقي من قال الايام البيض فحمل البيض صفة الايام فقد اخطا قال بعضهم في نظر لان اليوم الكامل هو النهار بيلته وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه الايام لان ليها ابيض ونهارها ابيض فصح قول الايام البيض على الوصف انتهى (قلت) هذا كلام واه وتصرف غير موجه لان قوله لان اليوم الكامل هو النهار بيلته غير صحيح لان اليوم الكامل في اللغة عبارة عن طلوع الشمس الى غروبها وفي الشرع عن طلوع القمر الصادق وليس ليلة دخل في حد النهار قوله «ونهارها ابيض» يقتضى ان ياض نهار الايام البيض من ياض الليلة وليس كذلك لان ياض الايام كلها باقات وايام الشهر كلها بيض فحفظ قوله وليس في الشهر يوم ابيض كله الا هذه الايام وهل يقال ليوم من ايام الشهر غير ايام البيض هذا يوم ياضه غير كامل او يقال هذا كله ليس بابيض او يقال بعضهم ابيض فحفظ قوله فصح قول الايام البيض على الوصف والقول ما قاله الجواليقي «انما قالت حذام فصدقوها»

ثم حسب التسمية بايام البيض ما روى عن ابن عباس انه قال انما سميت بايام البيض لان آدم عليه الصلاة والسلام اعطى الى الارض احرقت الشمس فاسود فاحس الله تعالى اليه ان صام ايام البيض فصام اول يوم فاض ثلث جسده فلما صام اليوم الثاني ابيض ثلثا جسده فلما صام اليوم الثالث ابيض جسده كلها وقيل سميت بذلك لان ليا ليا ايام البيض مقمرة ولم يزل القمر من غروب الشمس الى طلوعها في الدنيا فتصير الليالي والايام كلها بيضا قوله «ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة» كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميني «صيام ايام البيض ثلاثة عشر واربعة عشر وخمس عشرة» وذلك باعتبار الايام والاول باعتبار الليالي (فان قلت) كيف عين الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشهر والحديث الذي ذكره في الباب ليس فيه التبيين لذلك (قلت) جرت عادتني في الاشارة الى ما روي في بعض طرق الحديث وان لم يكن على شرطه فقد روى القاضي يوسف بن اساعيل في كتاب الصيام حديثين عن ابى شيبة حديثين عن ابى عن زائدة بن قدامة عن حكيم بن جبير عن موسى بن طلحة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لابي ذر ومعاذ والي الرداءه رضي الله تعالى عنهم «انذرون يوما كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكان كذا وكذا فانا رجل بارئ فقال يا رسول الله اني رايت بهادنا غمرنا فانا كنا ولم اكل قالوا نعم ثم قال له ادنه فاطعمه قال اني صائم قال اي صوم قال صوم ثلاثة ايام من كل شهر اوله وآخره وكذا يصير على فقال عمر رضي الله تعالى عنه هل تدرون الذي امر به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا نعم بصوم ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة قال عمر رضي الله تعالى عنه هكذا قال رسول الله ﷺ وحكيم بن جبير ضفة الجمهور وموسى بن طلحة عن عمر بن عمر بن عمر بن ابوزرع بن جبير بن حكيم بن جبير ومعمرو بن عثمان ومحمد بن عمار بن عن موسى بن طلحة «عن ابن الحوتكية قال قال عمر رضي الله تعالى عنه من حاضرنا يوم القاعة قال ابو الرداءه فذكر الحديث وفيه وقال فابن انت عن البيض الفر ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة «وابن الحوتكية سمع بعضهم يزيد وقال ابن ابي حاتم في الجرح والتعديل وما سمع احد الا الحجاج بن ارطاة عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن موسى بن طلحة عن يزيد بن الحوتكية «القاعة بالقاف وتخفيف الحاء اليه المكان من المدينة على ثلاث مراحل وروى النسائي من رواية زيد بن ابي أنس عن ابي اسحق عن جبر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه عن النبي ﷺ قال «صيام ثلاثة ايام من كل شهر صيام الدهر وايام البيض صبعة ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشرة» واسناده صحيح وفي رواية ايام البيض صبعة واو وروى ايام البيض صبعة بالرفع فيها وروى بالجرح فيها كما صاحب المفهرم وروى ابن





(قلت) ايام البيض لكونها وسط الشهر ووسط الشهر اعلاه ولان الكسوف غالباً يقع فيها فاذا اتفق الكسوف صادف الذي يصادف صيام البيض صائفاً فتيهاناً يجمع بين انواع العبادات من الصيام والصلاة والصدقة بخلاف من لم يصمها فانه لا يتأهل له استدراك صيامها (فان قلت) قال القاضي ابو بكر بن العربي ثلاثة ايام من كل شهر صحيح وقال القاضي ابو الوليد الباجي في صيام البيض قد روي في اباحة تعمدها بالصوم احاديث لا تثبت (قلت) بل في التمين احاطت صحيحة منها حديث جرير فهو صحيح لا اختلاف فيه وقد ذكرناه عن قريب وقد صححه من المالكية ابو العباس القرطبي في المفهم وفيه تعيين البيض \* ومنها حديث قرعة بن اياس المزني فهو صحيح ايضا لا اختلاف فيه ورواه الطبراني في الكبير قال حدثنا محمد بن محمد التمار البصري حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم \* صيام البيض صيام الدهر وافتاراه \* وقرعة هو ابن اياس بن هلال بن ذياب المزني ورواه ابن حبان في صحيحه ولكن ليس عنده تعيين البيض وصحح ابن حبان ايضا حديث ابي ذر وحديث عبد الملك ابن منهل عن ابيه في تعيين الايام البيض وصحح ايضا حديث ابن مسعود في تعيين غرة الشهر فحدثني ابي هريرة اخرجه الامام ابو محمد بن عبد الله بن عطاء الابراهيمي من حديث يونس بن يعقوب عن ابيه عن ابي صادق « عن ابي هريرة اوصاني خليلي بثلاث التور قبل ان انام واصل الصلوة ركعتين وصوم ثلاثة ايام من كل شهر ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة وهي البيض » وحديث ابي ذر ورواه الترمذي من حديث موسى بن طلحة قال سمعت ابا ذر يقول قال رسول الله ﷺ يا ابا ذر اذا صمت من الشهر ثلاثة ايام فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة \* وقال حديث ابي ذر حديث حسن ورواه النسائي وابن ماجه ايضا \* وحديث عبد الملك بن منهل قدم عن قريب \* واما حكم المسألة فقد حكى النووي في شرح مسلم الاتفاق على استحباب صيام الايام البيض وهي الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر قال وقيل هي الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر وقال شيخنا وفيما حكاه من الاتفاق نظر فقد روي ابن القاسم عن مالك في المجموعة انه سئل عن صيام ايام الفريث ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة فقال ما هذا بيلدنا وكره تعمد صومها وقال الايام كلها لله تعالى وقال ابن وهب وانه لعظيم ان يجعل على نفسه شيئاً كالقرض ولكن يصوم اذا شاء قال واستحب ابن حبيب صومها وقال اراها صيام الدهر وقال ابن حبيب كان ابو الدرداء يصوم من كل شهر ثلاثة ايام اول اليوم ويوم العاشر ويوم العشرين ويقول هو صيام الدهر كل حسنة بعشر امثالها وقال شيخنا وحاصل الخلافان في المسألة تسعة اقوال احدها استحباب صوم ثلاثة ايام من الشهر غير معينة فاما تعيينها فأكروه وهو المعروف من مذهب مالك حكاة القرطبي في الثاني استحباب الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وهو قول اكثر اهل العلم وبه قال عمر ابن الخطاب وعبد الله بن مسعود وابو ذر وآخرون من التابعين والشافعي واصحابه وابن حبيب من المالكية وابو حنيفة واصحابه واحمد واسحاق في الثالث استحباب الثاني عشر والثالث عشر والرابع عشر حكى ذلك عن قوم \* الرابع استحباب ثلاثة من اول الشهر وبه قال الحسن البصري \* الخامس استحباب السبت والاحد والاثنين من اول شهر ثم الثلاثة والاربعاء والخميس من اول الشهر الذي بعده وهو اختيار عائشة رضي الله عنها في آخرين \* السادس استحبابها من آخر الشهر وهو قول ابراهيم التيمي \* السابع استحبابها في الاثنين والخميس \* الثامن استحباب اول يوم النهر والعاشر والعشرين وروي ذلك عن ابي الدرداء \* التاسع استحباب اول يوم والحادى عشر والعشرين وهو اختيار ابي اسحاق ابن شعبة من المالكية \*

٨٨ — **حدثنا ابو معمر** قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ابو التيجان قال حدثني ابو عثمان عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث صيام ثلاثة ايام من كل شهر ركعتي الصلوة وأن أوتر قبل أن انام \*

قال الامام علي وابن بطال وآخرون ليس في الحديث الذي اوردته البخاري في هذا الباب ما يطابق الترجمة لان الحديث مطلق في ثلاثة ايام من كل شهر والترجمة المذكورة بما ذكره (قلت) قد اجبتنا عن هذا عند تفسيرنا قوله ثلاث عشرة واربعة عشرة وخمس عشر على انافذة كرا عن قريب عن ابي هريرة في بعض طرق حديثه ما يوافق الترجمة \*

﴿ذكر رجاله﴾ وهم خمسة مالا لابي مصعب بفتح الميم واسمه عبد الله بن عمرو المقرئ القنعدي الثاني عبد الوارث بن سعيد التيمي الثالث ابو التياح بفتح التاء المشاة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف وفي آخره جاء مهلة واسمه يزيد بن حميد الضبي الرابع ابو عثمان هو ابو عبد الرحمن بن مل الهندى الخامس ابو هريرة رضى الله عنه \*

﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في موضع وفيه العتقة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ثلاثة من الرواة المذكورون بالكى وقيل ابو التياح لقب غير كنية ويكنى ابا حامد وفيه ان رواه الثلاثة الاول كلهم بصريون وابو عثمان كوفى ولكنه سكن البصرة وقدرى عن ابي هريرة جماعة منهم ابو عثمان لكن لم يقع في البخارى حديث موصول من رواية ابي عثمان عن ابي هريرة الا من رواية التيمى وليس له في البخارى سوى هذا واخرى الاطعمة ووقع عند مسلم عن شيان عن عبد الوارث هذا الاسناد فقال فيه حدثني ابو عثمان التيمى وقد مضى هذا الحديث في باب صلا الضحى في السفر فانه اخرجه هناك عن مسلم بن ابراهيم عن شعبه عن عباس الجريري عن ابي عثمان التيمى عن ابي هريرة وبين بعض متني اختلاف وقدم السلام فيه مستوفى قوله «خلى» اى رسول الله ﷺ قوله «ثلاث» اى بثلاث اشياء قوله «صيام ثلاثة ايام» بالجر على انه بدل من ثلاث قوله «وركعتي الفجر» عطف عليه قوله «وان اوتر» كلة ان مصدرية اى بان اوتر اى بالوتر اى بصلاته قبل ان انا اى قبل النوم وانما افرد به هذه الوصية لانه كان يوافق في اثار الاشتغال بالعبادة على الاشتغال بالدنيا لان ابا هريرة كان يصبر على الجوع في ملازمة النبي ﷺ الا ترى كيف قال اما اخواني فكان يشغلهم بالاسواق وكنت ازم رسول الله ﷺ \*

### ﴿باب مَنْ زَارَ قَوْمًا فَلَمْ يَفْطَرْ عَنْهُمْ﴾

اى هذا باب في بيان من زار قوما وهو صائم في التطوع فلم يفطر عنهم وهذا الباب يقابل الباب الذى قبله بشرة ابواب وهو باب من اقم على اخيه يفطر في التطوع \*

٨٩ - ﴿حدثنا محمد بن المنثري قال حدثني خالد بن الحارث قال حدثنا حميد بن انس رضى الله عنه دخل النبي صلى الله عليه وسلم على أم سليم فاقته يسر وسن قال ايهدوا سمكتكم في سقائي وتزكم في وعائي فاني صائم ثم قام الى ناحية من نواحي البيت فصلى غير المكتوبة فدعا لام سليم وأهل بيته فقالت أم سليم يا رسول الله إن لي خويصة قال هي قالت خادمتك انس فما تركت خيرة آخرة ولا ذبيلا دعالي به قال اللهم ارضه ثم مالا ولدا وبارك له فاني لمن أكثر الأنصار ملاح وحدثتني ابنتي أمينة أنه دفن ليصلي مقدم حجاج البصرة بضع وعشرون ومائة﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا وهم كلهم بصريون قوله «هو ابن الحارث» بيان من البخارى لان شيخه كانه قال حدثنا خالد وادب البيان رفع الابهام لاشارك من سقى خالد في الرواية عن حميد ولكن هذا غير معطوف له فانه كثير اما يوقع له ولما يتخذه مثل هذا الابهام ولا يلتفت الى بيانه وهذا الحديث من افراد قوله «على ام سليم» بضم السين الممثلة وفتح اللام واسمها الفميصا وقيل الرميضاء وقال ابو داود الرميضاء ام سليم سهلة ويقال وصيلة ويقال ربيعة وتقال انية ويقال مليكة وقال ابن التين كان ﷺ يزور ام سليم لانها خالته من الرضاة وقال ابو هريرة خالته من

النسب لان ام عبدالمطلب سلی بنت عمرو بن زید بن اسد بن خدش بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار واخت ام سلیم  
ام حرام بنت ملحان بن زید بن خالد بن حرام بن حنین بن عامر بن غنم وانکر الحافظ الدیلمی هذا القول وذكر  
ان هذه حوالة بعيدة لا تثبت حرمة ولا تمتنع نکاحا قال وفي الصحيح ان صلی الله تعالی علیه وسلم کان لا بدخل علی احد  
من النساء الا علی ازواجه الا علی ام سلیم فقیل له فی ذلك قال ارحمها قتل اخوها حرام معی فین تخصیصها بذلك فلو کان ثمة علة  
اخری لذكرها لان تأخیر البیان عن وقت الحاجة لا یجوز هذه العلة مشتركة بینا وبن اختها ام حرام قال وليس فی الحديث  
ما يدل علی الخلوة بها فلعلة کان ذلك مع ولد او خادم او زوج او تابع وایضا فان قتل حرام کان يوم ثم مونة فی صفر سنة اربع  
وتزول الحجاب سنة خمس فلم يدخله علیها کان قبل ذلك وقال القرطبی یمکن ان یقال انه رضی الله عنه کان لا یتستر منه  
النساء لانه کان معصوما بخلاف غیره قوله «فاته بتمر وسمن» ای علی سبیل الضیافة قوله «فی سقائه» بکسر السین  
وهو ظرف الماهن الجلود الجمع اقیه وربما یعمل فیها السمن والصل قوله «فعل غیر المکتوبة» یعنی التلوع وفي  
روایة احمد عن ابن ابی عدی عن حمید «فصلی رکعتین وصلينامه» وكانت هذه القصة غیر القصة التي تقدمت فی ابواب  
الصلاة التي صل فیها علی الحصر واقام انسا خلفه وام سلیم من ورائه ووقع لسلم من طریق سلیان بن المغيرة عن ثابت  
«ثم صلی رکعتین تلو عا فقام ام حرام وام سلیم خلفا واقمن عن عینه» وهذا ظاهر فی تعدد القصة من وجهین احدهما  
ان القصة المتقدمة لا ذکر فیها لام حرام والاخران رضی الله عنهما هنالم یا کل هناك اکل قوله «خويزة» تصغیر الحاصوهو  
ما اغفر فیہ التقاء الساکین وفي رواية «خويزتك انس» فضرر تلصفر سنة يومئذ ومعناه هو الذي یخص بخدمتك  
قوله «قال ماهی» ای قال النبی صلی الله علیه وسلم ما الخويزة «قالت خادمك انس» وقال بعضهم قوله «خادمك انس» هو عطف  
بیان او بدل والخبر محذوف (قلت) توجیه الكلام لیس كذلك بل قوله «خادمك» مرفوع علی انه خبر مبتدأ محذوف  
تقديره هو خادمك لانها قالت ان لی خويزة قال صلی الله علیه وسلم ماهی قالت خادمك بنی هذه الخويزة هو خادمك ومقصود ما  
ان ولدی انسا له خصوصية بک لانه یخدمک فادع له دعوة خاصة وقوله «انس» مرفوع لانه عطف بیان او بدل ووقع  
فی رواية احمد من رواية ثابت «عن انس لی خويزة خويزمك انس ادع الله له» قوله «فاترك خير آخرة» ای  
ما ترك خیرا من خیرات الآخرة وتکبر آخرة یرجع الی المضاف وهو الخیر کانہ قال ما ترك خیرا من خیرات الآخرة  
ولامن خیر الدنیا الاداء الیه وقوله «اللهم ارزقه مالا اولیا وبارک له» بیان لدعائه صلی الله علیه وسلم له وبدل علیه رواية احمد  
من رواية عبدة بن حمید عن حمید «الادعاء الیه فكان من قوله اللهم» الی اخره (فان قلت) المال والولد من خیر الدنیا  
فاین ذکر خیر الآخرة فی الدعاء له (قلت) الظاهر ان الراوی اختصره بدل علیه ما رواه ابن سعد باسناد صحیح عن الجعد  
«عن انس قال اللهم اکرمه وولده واطل عمره واغفر ذنبه» ووقع فی رواية مسلم عن الجعد «عن انس فدعا لی بثلاث  
دعوات قدر ایت منها اثنتین فی الدنیا وانا را حوالتاکی فی الآخرة» فلم یبین لک التوجهی المغفرة کما بین ابن سعد فی روايته وقال  
الکرماني اولفظ «بارک» اشارة الی خیر الآخرة والمال والولد الصالحان من جملة خیر الآخرة ایضالا لانها یستلزم انها قوله  
«وبارک له» وفي رواية الکشمینی «وبارک فیہ» وانما افرد الضمیر نظر الی المذكور من المال والولد فی رواية احمد فهم نظرا  
الی المعنی قوله «فانی لمن اکثر الانصار مالا» الفاء فیها معنی التفسیر فانها تفسر معنی البرکة فی ماله والام فلیان للتأكد  
ومالا نصب علی التمیز (فان قلت) وقع عند احمد من رواية ابن ابی عدی انه لا یملك ذهابا ولا فضة غیر خادمه وفي رواية  
ثابت عند احمد «قال انس وما اصبح رجل من الانصار اکثر منی مالا فالیان ثابت وما املك صفرا ولا یضا الاختی»  
(قلت) مراده ان ماله کان من غیر التقدين وفي جامع الترمذی قال ابو العالیة کان لانس بستان یحمل فی السنة مرتین  
وکان فیہ ریحان یجی منه رائحة المسک وفي الخلیفة لابی نعیم من طریق حفصة بنت سیرین «عن انس قال وان ارضی  
لشعر فی السنة مرتین وما فی البلد شیء یشر مرتین غیرها» قوله «وحدثنی ابني امیة» بضم الهزنة وفتح المیم وسکون الیاء  
آخر الحروف وفتح النون وهو تصغیر آتة وفي رواية الاب عن بنته لان اسأروى هذا عن بنته امیة وهو من قبل رواية

الآباء عن الأبناء **قوله** «انه دفن لعلي» أي من ولده دون أسباطه وأحفاده **قوله** «مقدم الحجاج» هو ابن يوسف الثقفي وكانت قدمه البصرة سنة خمس وسبعين وعمره اثنان وثلاثون سنة وقد عاش اثنان مئتي سنة وثلاث ويقال اثنتين ويقال احدى وتسعين وقد قارب المائة (فان قلت) البصرة منصوبة بماذا ولا يجوز ان يكون العامل فيها لفظ مقدم لانه اسم زمان وهو لا يعمل كذا قاله الكرماني (قلت) فيه مقدار تقديره زمان قدمه البصرة والمقدم هنا مدمر ميمي فالكرماني لما رآه على وزن اسم الفاعل ظن انه اسم زمان فذلك تكلف في السؤال والجواب واما لفظ مقدم فانه منصوب بنزع الخافض تقديره الى مقدم الحجاج أي الى قدمه أي الى وقت قدمه حاصله ان من مات من اول اولاده الى وقت قدوم الحجاج البصرة بضع وعشرون ومائة وفي رواية ابن ابي عدي نيفا على عشرين ومائة وفي رواية البيهقي من رواية الانصاري عن حميد بن عيسى وعشرون ومائة وعند الخطيب في رواية الاباء عن الاولاد من هذا الوجه ثلاث وعشرون ومائة وفي رواية حفصة بنت سيرين «ولقد دفنت من صلبى سوى ولد ولدى خمسة وعشرين ومائة» وفي الحلية ايضا من طريق عبد الله بن ابي طلحة «عن انس قال دفنت مائة لاسقطا ولولد ولدا ولاجل هذا الاختلاف جاء في رواية البخاري «بضع وعشرون ومائة» فان البضع مائة الثلاث الى التسع وقال ابن الاثير البضع في المد بالهمزة وكسر وقد يفتح ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى عشرة لانه قطعة من العدد وقال الجوهرى تقول بضع ستين وبضعة عشر رجلا فاذا جاوزت لفظ العشر لا تقول بضع وعشرون (قلت) الذي جاء في الحديث يرد عليه وهو سهو منه وكيف لا وانس من فصحاء العرب واما الذين بقوا في رواية ابي حنيفة بن ابي طلحة «عن انس واثنان» ولدى ولد ولدى ليتادون على نحو المائة «رواه مسلم» \*

«ذكر ما استفادته» في حجة مالئك والكوفيين منهم ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه ان الصائم المتطوع لا ينبغي له ان يطرأ بغير عذر ولا سبب يوجب الاقطاع (فان قلت) هذا يعارض حديث ابي الدرداء حين زاره سلمان رضى الله تعالى عنه وقد تقدم (قلت) لا مامضة بينهما لان سلمان امتنع ان يأكل ان لم يأكل ابو الدرداء معه وهذه علة للفعل لان اللصيف حقا كما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «ان الصائم اذا دعى الى طعام فليدع لاهله بالبركة» ويؤنسهم بذلك لان فيه جبر خاطر المزور اذ لما كل عنده «وفيه جواز التصغير على معنى التعطف له والترحم عليه والمودة له بخلاف ما اذا كان للتحغير فانه لا يجوز» وفيه جواز رد الهدية اذ لم يشق ذلك على المهدى وان اخذ من ردت عليه ليس من المودى في الهدية «وفيه حفظ العلم وترك التفریط» وفي التعطف بقولها خادمتك انس «وفيه جواز الدعاء بكثرة الولد والمال» وفيه التاريخ بولاية الامراء لقوله مقدم الحجاج وقد بينا وقت قدمه «وفيه مشروعية الدعاء عقيب الصلاة» وفيه تقديم الصلاة امام طلب الحاجة «وفيه زيارة الامام بعض رعيته» وفيه دخول بيت الرجل في غيابه لانه لم يقل في طرق هذه القصة ان ابا طلحة كان حاضرا (قلت) ينبغي ان يكون هذا بالتفصيل وهو انه اذا علم ان الرجل لا يضمن عليه ذلك جاز والام يجوز وليس اخدم الناس مثل سيد الاولين والاخرين «وفيه التحديث بنعم الله تعالى والاخبار عنها عند الانسان والاعلام بمواهبه وان لا يحد نعمه وبذلك امر الله في كتابه الكريم حيث قال (واما بنعم ربك فحدث) «وفيه بيان معجزة الرسول ﷺ في دعائه لانس ببركة المال وكثرة الولد مع كون مسئله صادرا بشر مرتين في السنة دون غيره» وفيه كرامة انس رضى الله تعالى عنه «وفيه ايتار الولد على النفس وحسن التلطف في السؤال» وفيه ان كثرة الموت في الاولاد تاتى اجابة الدعاء بطلب كثرتهم «وفيه التاريخ بالامر الشير»

٩٠ - «حدثنا ابن ابي مريم قال اخبرنا يحيى قال حدثني حميد قال سمع انس رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

هذابن آخر وقع هذا بقوله حدثنا في رواية كريمة والاصيل فيكون موصولا وفي رواية غير ما وقع هكذا قال



ابن ابی مریم فیکون معلقا علی کل تقدیر ففائدة ذکر هذا الطريق بیان سماع حیدمنا الحديث من انس لانه قد اشهر ان حیدما کان ربما دلس عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہ وقال صاحب التلویح وقال ابن ابی مریم الى آخره کذا فی بعض النسخ وكذا نص اصحاب الاطراف علیه وفي اصل سماعنا وغيره حدثنا ابن ابی مریم وهو سید بن ابی مریم الجمحي المصري وعیي هو ابن ایوب الغافقي المصري ابو العباس وفي بعض النسخ وقع عیي بن ایوب بنسبته الى ایه \*

### باب الصوم آخر الشهر

ای هذا باب فی بیان فضل الصوم فی آخر الشهر وفي بعض النسخ من آخر الشهر وقوله هذا یطلق علی آخر کل شهر من الاشهر ومع هذا الحديث مقید بشهر شعبان والوجه اطلاقه اشارة الى ان ذلك لا یخص بشعبان بل یؤخذ من الحديث النذب الى صیام او اخر کل شهر لیکون عادة للمکلف (فان قلت) یعارض هذا النهی بتقدم رمضان بصوم يوم او یومین (قلت) لامعارضة لقوله فی حدیث النهی «الارجل کان یصوم صوما فلیصمه» \*

۹۱ - **حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا مهدي عن غيلان وحديثنا أبو الثمان قال حدثنا مهدي بن ميمون قال حدثنا غيلان بن جريير عن مطرف عن عمران بن حصين رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه سأل أوسا رجلا وعمران يسمع فقال يا أبا فلان أما صمت سررا هذا الشهر قال أظنه قال يسي رمضان قال الرجل لا يا رسول الله قال فإذا أفطرت فقم يومين لم يقبل الصلت أظنه يعني رمضان \***

مطابقة للترجمة تؤخذ مما ذكرنا الآن في اول الباب (ذكر رجاله) وهم ستة \* الاول الصلت بفتح الصاد المهمة وسكون اللام وفي آخره ناء مشابة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن ابو هام الحاركي \* الثاني مهدي بفتح الميم وكسر الدال المهملة ابن ميمون المولى الازدي \* الثالث غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ابن جريير المولى الازدي \* الرابع ابو الثمان محمد بن الفضل السدوسي \* الخامس مطرف بلفظ اسم الفاعل من التعريف باهمال الطاء ابن عبد الله بن الشخير الحرشي العامري \* السادس عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه \*

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وفيه التضمنة في ثلاثة مواضع وفيه ان رواه كلهم بصريون وفيه اضافة رواية الى الثمان الى الصلت لما وقع فيها من تصريح مهدي بالتحديث من غيلان \* (ذكر من اخرجه غيره) \* اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هذبة بن خالد واخرجه ابو داود وفيه عن موسى بن اسماعيل واخرجه الترمذي فيه عن زكريا بن عجي عن عباد الاعلى بن حماد \*

(ذكر مناه) **قوله** «انه سال» اي ان رسول الله ﷺ سال عمران او سال رسول الله ﷺ رجلا **قوله** «او سال رجلا» شك من مطرف وثابت رواه عنه بنحوه على الشك ايضا واخرجه مسلم كذلك واخرجه مسلم ايضا من وجين آخرين عن مطرف بدون شك على الابهام انه قال لرجل وزاد ابو عوانة في مستخرجه من اصحابه ورواه احمد من طريق سليمان التيمي به قال لعمران بن بغير شك **قوله** «وعمران يسمع» جملة اسمية وقعت حالا **قوله** «وقال يا فلان» بالكنية في رواية ابن ذر وفي رواية الاكثرين «يا فلان» **قوله** «سر هذا الشهر» بالسين المهملة وفتحها وفتح الراء وقال النووي ضبعوه بفتح السين وكسرها وحكي ضمها بوقال ايضا سر بفتح السين وفتحها وكله من الاستمرار وقال الجوهري المراد به آخر الشهر لاستمرار القمر فيه وقال بعضهم هو وسط الشهر وسر كل شيء وسطه والسر الوسط وهو الايام البيض وروى ابو داود عن الازداعي عن سره اوله وقال ابن قرقول سر بفتح السين عند الكافة وعند المذري سر بضم السين وقال ابو عبيد سر ارا الشهر آخره حيث يستمر الهلال وسره ايضا وانكره غيره وقال لم يات في صوم آخر الشهر حتى وسر اكل شيء وسطه وافضله فكانه يريد الايام الغرم من وسط الشهر وقال عبد الملك

ابن حبيب السرر آخر الشهرين يستمر لئلا لثمان وعشرين ولتسعين وعشرين وان كان تامافلية ثلاثين وتوبوب البخارى يدل على انه عنده آخر الشهر وقال الخطابي يتناول امره اياه بصوم السرر على ان الرجل كل اوجبة على نفسه نذرا فامره بالوفاء وان كان اعتاده فامره بالمحافظة عليه وانما تناولناه للنهي عن تقديم رمضان بصوم يوم او يومين •  
**فائدة** اسماء لى الشهر عشرة لكل ثلاث منها اسم فالثلاث الاولى غرل ان غرة كل شىء اوله والثانية نقل على وزن صرد ونفر لزيادتها على النور والنقل الزيادة وثلاث تسع اذ آخرها تسامع وثلاث عشر لان اولها عشر وزنها وزن زحل وثلاث تبع وثلاث درج ووزنها كزحل ايضا الاسوداد اولها واوبياض اخرها وتثلاث ظلم لانظلامها وثلاث حنادس لشدة سوادها وثلاث دأدى كسلام لانها بقايا • وثلاث حقا بضم الهمزة حقا لاجن القمراول الشهر والحق المحو ويقال لمعاصر رايضا عند الجمهور كما ذكرنا قوله «اخطه» يعنى هذه اللفظة غير محفوظة وهذا الظن من ابى النعمان لصريح البخارى في آخره بان ذلك لم يقع في رواية الصلت وكان ذلك وقع من ابى النعمان لما حدث به البخارى والافقدرواه الجوزى من طريق احمد بن يوسف السلى عن ابى النعمان بدون ذلك وهو المواب ونقل الحيدى عن البخارى انه قال شعبان اصح وقيل ان ذلك ثابت في بعض الروايات في الصحيح وقال الخطابي ذكر رمضان هنا وم لان رمضان يتعين صوم جميعه وكذا قال الدوادى وابن الجوزى (فان قلت) روى مسلم حدثنا ابو بكر بن ابى شيعة قال حدثنا يزيد بن هرون عن الجري عن العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين ان النبي ﷺ قال لرجل هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا قال فقال رسول الله ﷺ فاذا افطرت من رمضان فصم يومين مكانه » (قلت) روى مسلم ايضا من حديث هدا بن خالد عن عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال له اولاخر صمت من سرر شعبان قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين فهذا يدل على ان المراد من قوله في رواية البخارى «اصامت سرر هذا الشهر انه شعبان» وقول ابى النعمان اخطه يعنى رمضان وم كما ذكرنا وقبل يحتل ان يكون قوله «رمضان» في قوله «رمضان» ظر فالقول الصادر منه صلى الله تعالى عليه وسلم لا لاصيام الحاطب بذلك فيوافق رواية الجري عن العلاء عن مطرف وقد ذكرناه الا ان (قلت) التحقيق فيه ان المراد من قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «اصامت سرر هذا الشهر» في رواية البخارى انه شعبان يؤيده ويوضحه رواية مسلم من حديث مطرف انه ليس فيها ذكر شعبان والاحاديث عن عمران وكذلك بوضوح حديث هدا بن خالد عن عمران بن حصين من حديث مطرف انه ليس فيها ذكر شعبان والاحاديث يفسر بعضها بعضا وبقي الكلام في قوله «فاذا افطرت من رمضان فصم يومين» فنقول لهذا ابتداء كلام معناه انك اذا تركت السرر من رمضان الذى هو فرض فصم يومين عوضه لان السرر يوعان من آخر الشهر كما ذكرناه بخلاف سرر شعبان فانه ليس يتعين عليه فذلك لم يأمره بالقضاء بعد قول الرجل يا رسول الله يعنى اصامت سرر هذا الشهر الذى هو شعبان (فان قلت) كيف قال «فصم يومين» في رواية مسلم بعد قوله «فاذا فطرت رمضان» والذى يفسر رمضان هل يكتفى في قضاؤه بيومين (قلت) تقديره من رمضان وحذفت لفظة من وهي مرادة كما في الرواية الاخرى وهو من قبيل قوله تعالى (واختار موسى قومه) اى من قومه وهذا هو تحرير هذا الموضع الذى لم ار احدا من شراح البخارى ومن شراح مسلم حرر هذا الموضع كما بينى ولا سيما من يدعى في هذا الفن يدعوى عريضة بتقديم ليس لانه يتبعه •  
**قال ابو عبد الله** وقال ثابت بن منبج عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم من •  
**سرر شعبان**

ابو عبد الله هو البخارى وليس في بعض النسخ هذا او اراد بالتعليق ان المراد من قوله «اصامت سرر هذا الشهر» هو سرر شعبان وليس هو رمضان كما ظنه ابو النعمان وقد وصل هذا التعليق مسلم حدثنا هدا بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ولم يفهم مطرفا من هدا بن عمران بن حصين ان رسول الله ﷺ قال له اولاخر الحديث وقد ذكرناه عن قريب والله اعلم •

➤ **بَابُ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ** فَإِذَا أَصْبَحَ صَائِمًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَغْطِرَ يَمْنَى

اِذَا لَمْ يَصُمْ قَبْلَهُ وَلَا يُرِيدُ أَنْ يَصُومَ بَعْدَهُ ﴿١٠﴾

أى هذا باب في بيان حكم صوم يوم الجمعة وحكماته إذا أصبح صائما يوم الجمعة فإن كان صام قبله ولا يريد أن يصوم بعده فليصم وأن كان لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده فليفتقر لزود الله عن صوم يوم الجمعة وحده على ما ينجى عن قريب إن شاء الله تعالى ووقع في كثير من الروايات باب صوم يوم الجمعة وإذا أصبح صائما يوم الجمعة فليصم هكذا وقع لأغرو وقع في رواية أبي ذر وأبي الوقت زيادة وهي قوله يبنى إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده وقال بعضهم وهذه الزيادة تشبه أن تكون من القريرى أو من دونه فانها لم تقع في رواية النسفي عن البخاري وبيعدان بغير البخاري عما يقوله بلقط يبنى ولو كان ذلك من كلامه فقال اعنى بل كان يستغنى عنها أصلا (قلت) عدم وقوع هذه الزيادة في رواية النسفي عن البخاري لا يستلزم عدم وقوعها من غيره سواء كان من القريرى أو من غيره والظاهر انها من البخاري وقوله يبنى في محله وليس ببيد لا يوضح المراد من قوله «وإذا أصبح صائما يوم الجمعة فليصم» أو يفتقر أو يوضح بقوله يبنى أن هذا ليس على الإطلاق وإنما عليه الإفطار إذا لم يصم قبله ولا يريد أن يصوم بعده فقله «وإذا أصبح» إلى آخره إذا كان من كلام غيره فلفظ يبنى في محله وإذا كان من كلامه فكان جعل هذا الغير بطريق التجريد ثم أوضح بقوله يبنى فافهم فإنه دقيق

٩٢- ﴿حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَبَيَّنَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَالَ نَعَمْ زَادَ غَيْرُ أَبِي عَاصِمٍ أَنْ يَنْفَرَدَ بِصَوْمِهِ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أن صوم يوم الجمعة مفردا مذكورا لأنه انتهى عنه والترجمة تتضمن معنى الحديث (ذكر رجاله) وجم خمسة . الاول ابو عاصم النبيل الضحاك بن علفه . الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن حريج . الثالث عبد الحميد بن جبير معمر الجبرائيل شيبه بن عثمان بن ابى طلحة عبد الله الحنبل الرابع محمد بن عبد بن قتيبة العيني وتشديد الباء الموحدة الحزوى . الخامس جابر بن عبد الله الانصاري رضى الله تعالى عنه .

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه الضعف في ثلاثة مواضع وفيه السؤال وفيه القول في موضع واحد وفيه ان رواة ما خلا شيخه مكبرون وفيه عبد الحميد هو تلميذ صغير روى عن عمت صفية بنت شيبة قال بعضهم هي من صفار الصحابة (قلت) قال ابن الاثير اختلف في محبتنا وقال الدارقطني لانصف لحارثوبة وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي وفيه ان عبد الحميد ليس له في البخاري الا ثلاثة احاديث وهذا وآخرون يده الخلق وآخر في الادب وفيه رواية ابن جريج عن عبد الحميد وفي رواية عبد الرزاق عن ابن جريج اخبرني عبد الحميد وابن جريج ربما رواه عن محمد بن عباد نفسه ولم يذكر عبد الحميد كذلك اخرجه النسائي قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن جريج قال (اخبرني محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجابر اسما رسول الله ﷺ يهين ان يرد يوم الجمعة يصوم قال اي ووب الكعبة) وروى النسائي ايضا عن ابن جريج عن عبد الحميد بن جسر عن محمد بن عباد

﴿ذكر من أخرجه غيره﴾ أخرجه مسلم أيضا في الصوم عن عمرو الناقد وعن محمد بن رافع وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن يوسف بن سعيد وعن عمرو بن علي وعن سليمان بن سالم وعن أحمد بن عثمان وأخرجه ابن ماجه فيه عن هشام بن عمار

(ذكر معناه) قوله «سالت جابرا» وفي رواية مسلم «سألت جابر بن عبد الله وهو يعطوف بالبيت انهي رسول الله ﷺ عن صيام يوم الجمعة فقال نعم» ورأى الكعبة «قوله» زاد غير اني عاصم «اي قال البخاري زاد غيره من الشيوخ

لفظ ان یفرد بصومه ای بصوم یوم الجمعة وفي رواية الکشمینی «ان یفرد بصوم» وغير انی عاصم هو یحیی بن سعید القطان  
 وقال النسائی حدثنا عمرو بن علی «عن یحیی عن ابن جریج أخبرنی محمد بن عباد بن جعفر قال قلت لجلال راسم رسول  
 الله ﷺ بنی ان یفرد یوم الجمعة بصوم قال ای ورب الکعبة» وروی النسائی ایضاً من طریق النضر بن شميل ولفظه «ان  
 جابر اسئل عن صوم یوم الجمعة فقال نهی رسول الله ﷺ ان یفرد» وروی ایضاً من طریق حفص بن غیاث ولفظه  
 «نهی رسول الله ﷺ عن صیام یوم الجمعة منفرداً» وروی النسائی ایضاً من حدیث سعید بن السب «عن عداة  
 ابن عمرو ان رسول الله ﷺ دخل علی جویریة بنت الحارث یوم الجمعة وهی صائمة فقال لها اصمت امس قالت لا قال  
 اتریدین ان تصومی غدا قالت لا قال فانطری» . وروی النسائی ایضاً من حدیث محمد بن سیرین «عن ابی الدرداء  
 قال قال رسول الله ﷺ یا ابا الدرداء لا تخص یوم الجمعة بصیام دون الايام ولا تخص لیلۃ الجمعة بقیام دون اللیالی» وابن  
 سیرین لم یسمع من ابی الدرداء . وقد اختلف فیہ علی ابن سیرین فقیل هكذا وقیل عن هشام عن ابن سیرین عن  
 ابی هريرة وروی أحد عن ابن عباس بلفظ «لا تصوموا یوم الجمعة» وفي اسنادہ الحسن بن عبد الله بن عبد الله وثقه  
 ابن معین وضعفه الجمهور . وروی الطبرانی فی الکبیر من حدیث بشیر بن الحصاصی بلفظ «لا تصم یوم الجمعة الا فی  
 ایام هو احدھا» ورجاله ثقات . وروی الطبرانی ایضاً من رواية صالح بن جبلة «عن انس انه سمع النبی ﷺ  
 یقول من صام الاربعاء والخمیس والجمعة بنی الله لہ فی الجنة قصر امرن لؤلؤ ویاقوت وزیر جرد وکنبہ برادة من النار»  
 وصالح بن جبلة وضعفه الازدی فی ہذا صوم یوم الجمعة مع یوم قبلہ وروی البزار من حدیث عامر بن کدین بلفظ  
 ان یوم الجمعة فلا تصوموا الا ان تصوموا یوما قبلہ او بعده» وروی النسائی من رواية حذیفۃ الباری «عن جنادة  
 الازدی انہم دخلوا علی رسول الله ﷺ ثمانية نفر وھو ثمانیہم فقبل الیہم رسول الله ﷺ طعاماً یوم جمعة قال  
 کاوا قالوا صیام قال صتم امس قالوا لا قال فصائمون غدا قالوا لا قال فافطروا» (فان قلت) یعارض ہذا الاحادیث  
 ما رواہ الترمذی من حدیث عاصم عن زر «عن عبد الله قال کان رسول الله ﷺ یصوم من کل غرة شہر ثلاث ایام  
 وقل ما کان یفطر یوم الجمعة» وقال حدیث حسن غریب ورواہ النسائی ایضاً وما رواہ ابن ابی شیبۃ حدثنا حفص  
 حدثنا ابن عمر بن ابی عمیر «عن ابن عمر قال ما رایت رسول الله ﷺ صلی الله تعالی علیہ وسلم مفطراً یوم جمعة قط»  
 وما اخرجه ایضاً عن حفص عن لیت عن طاوس «عن ابن عباس قال ما رایت مفطراً یوم جمعة قط» (قلت) لا تسلم  
 ہذا المعارضة لانه لا دلالة فیہا علی انه ﷺ صام یوم الجمعة وحده فتنبہ ﷺ عن صوم یوم الجمعة فی ہذا الاحادیث  
 یدل علی ان صومہ یوم الجمعة لم یکن فی یوم الجمعة وحده بل انما کان بیوم قبلہ او بیوم بعده وذلك لانه لا یجوز ان  
 یحمل قطعی علی مخالفة امرہ الا بتصویر صحیح فہنئذ یکون نسخاً او تخصیصاً وکل واحد منہما متنفذ واما حکم المسألة  
 فاختلوا فی صوم یوم الجمعة علی خمسة اقوال «احدھا کراہتہ مطلقاً وهو قول النخعی والشمی والزهري  
 وبما حدوا وقد روی ذلك عن علی رضی الله تعالی عنہ وقد حکى ابو عمر عن احمد واسحق کراہتہ مطلقاً ونقل ابن المنذر  
 وابن حزم منع صومہ عن علی وابی هريرة وسلمان وابی ذر رضی الله تعالی عنہم وشہوہ بیوم البید فی الحدیث الصحیح  
 ان النبی صلی الله تعالی علیہ وسلم قال «ان ہذا یوم جمعة الله عیداً» وروی النسائی من حدیث ابی سعید الحمیری ان  
 النبی صلی الله تعالی علیہ وسلم قال «لا صیام یوم عید» . القول الثانی اباحتہ مطلقاً من غیر کراہۃ وروی ذلك عن  
 ابن عباس ومحمد بن النکدور وهو قول مالک وابی حنیفة ومحمد بن الحسن وقال مالک لم اسمع احداً من اھل العلم والفقہ  
 ومن یقتدی بہ ینہی عن صیام یوم الجمعة قال وصیامہ حسن . القول الثالث انه یکرہ افرادہ بالصوم فان صام یوما  
 قبلہ او بعده لم یکرہ وهو قول ابی هريرة ومحمد بن سیرین وطاوس وابی یوسف وفي کتاب الطراز واختارہ ابن المنذر  
 واختلف عن الشافعی فحکى المزنی عنہ جوازہ وحکى ابو حامد فی تملیقہ عنہ کراہتہ وكذا حکاہ ابن الصباغ عن  
 تملیق ابی حامد وهذا هو الصحیح الذی یدل علیہ حدیث ابی هريرة وبہ جزم الرافعی والنووی فی الروضة وقال



فی شرح مسلم انه قال به جهور اصحاب الشافعی وحن صححه من المالکة ابن العربی فقال وبکرامته بقول الشافعی وهو الصحيح • القول الرابع محاکمہ القاضی عن الداودی ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم عن تحریه واقتصاصه دون غیرہ فانہ منی صام مع صومه یوما غیرہ فقد خرج عن النبی لان ذلك اليوم قبله وبعده اذ لم یقل اليوم الذي یله قال القاضی عیاض وقد یرجح ما قاله قوله فی الحديث الآخر «لا تمتعوا یوم الجمعة بصیام من بین الایام ولا یلته بقیام من بین الایام» (قلت) وهذا ضعیف جدا ویرده حدیث جویری فی صحیح البخاری وقوله لما «اصت امس قالت لافل تعومین غدا قالت لا قال فافطری» فهو صریح فی ان المراد بما قبله یوم الحنسی وبعده یوم السبت • لقول الخامس ان یمصر صوم یوم الجمعة الا ان صام یوما قبله او یوما بعده او وافق عادتہ ان کان یصوم یوما ویفطر یوما فوافق یوم الجمعة صیامه وهو قول ابن حزم لظواهر الاحادیث الواردة فی النبی عن تخصیصه بالصوم وقال بعضهم واستدل الخنفة بحديث ابن مسعود كان رسول الله صلی الله تعالی علیہ وسلم یصوم من کل شهر ثلاثة ايام وقل ما کان یفطر یوم الجمعة قال ویس فی حجة لانه یحتمل ان یرید ان لا یتعمد فطره اذا وقع فی الایام التي کان یصومها (قلت) هذا الحديث رواه الترمذی وقال حدیث حسن ورواه النسائی ایضا وصححه ابن حبان و ابن عبد البر وابن حزم والمحب من هذا القائل یرک ما یدل علی ظاهر الحديث ویدفع حجة بالاحتمال الناشئ عن غیر دلیل الذي لا یعتبر ولا یعمل به وهذا كله عسف ومکابرة • ثم اعلم انهم اختلفوا ایضا فی الحکمة فی النبی عن صوم یوم الجمعة مفردا علی اقوال • الاول ما قاله النووی عن الطهارة یوم دعه وذکر وعبادة من الفصل والتبکیر الی الصلاة وانتظارها واستماع الخطبة واكثر الذکر بعدها قوله تعالی (فاذا قضیت الصلاة فانتصروا فی الارض وابتغوا من فضل الله واذکروا الله کثیرا الملکم یتفلحون) وغیر ذلك من العبادات فی یومها فاستحب الفطر فی لیکون اعون لعل هذه الوظائف وادائها بنشاط وانتراح لها والتذا بها من غیر ملل ولا سامة قال وهو نظیر الحاج یوم عرفة فان السنة الفطر ثم قال النووی فان قیل لو کان كذلك لم یرزل النبی والکراهة یصوم یوم قبله وبعده لبقاء المعنی ثم اجاب عن ذلك بانہ یحصل له بفضیلة الصوم الذي قبله وبعده ما یجبر ما قد یحصل من فتور او تقصیر فی وظائف یوم الجمعة بسبب صومه انتهى (قلت) فیہ نظر اذ جبر ما فاته من اعمال یوم الجمعة بصوم یوم آخر لا یختص بکون الصوم قبله یوم او بعده یوم بل صوم یوم الاثنين افضل من صوم یوم السبت • الثاني هو کونه یوم عید والعید لا صیام فیہ واعتراض علی هذا بالاذن بصیامه مع غیره ورد بان شبه بالید لا یستلزم استواءه معه من کل جهة الا ترى انه لا یجوز صومه مع یوم قبله و یوم بعده • الثالث لاجل خوف المبالغة فی تعظمه ففتن به کافتن اليهود السبت واعتراض علیه بنبوت تعظمه بغير الصیام وایضا قال یهود لا یعظمون السبت بالصیام فلو کان المحلوظ موافقتهم لاحتّم صومه لانهم لا یصومون وروی النسائی من حدیث ام سلمة ان النبی صلی اللہ علیہ وسلم کان یصوم یوم الاثنين والحنسی وکان یقول انها یوم اعیاد المشرکین فاحب ان یتخلفهم واخرج ابن حبان ومجمعه • الرابع خوف اعتقاد وجوبه واعتراض علیه بصوم الاثنين والحنسی • الخامس خشية ان یفرض علیهم کأخشی رسول الله صلی اللہ تعالی علیہ وسلم من قیام اللیل قبل هو متقص باجرة صومه مع غیره ولا نزلو کان ذلك لجاز بعده ﷺ لا ارتفاع السبب • السادس مخالفة النصارى لانه لا یحب علیهم صومه ونحن مأمورون بمخالفتهم نقله القسولی قال بعضهم وهو ضعیف ولم یبین وجهه قیل اقوی الاقوال والاولا بالصواب ما ورد فیہ صریحا حدیثان احدهما رواه الحاكم وغیره من طریق عامر بن لدین عن ابی هریرة قمر فوما «یوم الجمعة یم عید فلا تجعلوا یم عیدکم یم صیامکم الان تصوموا قبله وبعده» • والثانی ما رواه ابن ابی شبة باسناد حسن عن علی رضی الله تعالی عنه قال «من کان منکم منطوعا من الشهر فلیصم یوم الحنسی ولا یصم یوم الجمعة فانه یوم طعام وشراب وذكر» •

۹۰۵ - ﴿ حَرَّ شَأْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ بَنِي غِيَاثٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَا يَصُومَنَّ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ

إِلَّا يَوْمًا قَلِيلًا أَوْ بَعْدَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد كروا غير مرة والاعمش هو سليمان وابوصالح ذكوان ازيات السبان والحديث اخرجه مسلم وابن ماجه جميعا في الصوم ايضا عن ابى بكر بن ابي شقيق **قوله** «لا يصومون» بنون التأكيد رواية الكشميني وفي رواية غيره «لا يصوم بدون التون ولفظ التني والمراد به النهي **قوله** «الا يومًا قَلِيلًا» تقديره الا ان يصوم يوما قبله لان يومًا لا يصلح ان يكون استثناء من يوم الجمعة وقال الكرماني هو ظرف ليعصم المقدار او يوم منصوب بترع الخافض وهو باء المحاسبة اي يوم واحد بعضهم الوجه الاول من كلام الكرماني وسكت عنه ثم ذكر الوجه الثاني بقوله وقال الكرماني وفي طريق الاسماعيل من رواية محمد بن اشكاب عن عمر بن حفص شيخ البخاري فيه «الا ان تصوموا يوما قبله او بعده» وفي رواية مسلم من طريق ابى معاوية عن الاعمش «لا يصم احدكم يوم الجمعة الا ان يصوم قبله او يصوم بعده» ولسلم من طريق هشام عن ابن سيرين عن ابى هريرة «لا تخصم اليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ولا يوم الجمعة بصوم من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه احدكم» ورواه احمد من طريق عوف عن ابن سيرين بلفظ «نهى ان يفرد يوم الجمعة بصوم» ومن طريق ابى الاورب زياد الحارثي «ان رجلا قال لابي هريرة انت الذي تنهى الناس عن صوم يوم الجمعة قال هاروب الكبي ثلثة اقدسمت محمد عليه السلام يقول لا يصوم احدكم يوم الجمعة وحده الا في ايامه» وله من طريق ليل امارة بشر بن الحصاصية انه «سال النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تصم يوم الجمعة الا في ايام هو احدها» وهذه الاحاديث تنيد بهي المطلق في حديث جابر المذكور وروى خذ من الاستثناء جواز لمن صام قبله او بعده او اتفق وقوعه في ايام له عادة يصومها كمن يصوم ايام البيض او من له عادة يصوم يوم معين كيوم عرفة فوافق يوم الجمعة ﴿

٩٥ - **﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ عَنْ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ جُوزَيْرَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ عَلَيْهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَهِيَ صَائِمَةٌ فَقَالَ أَصُمْتَ أَمْسَرِ قَالَتْ لَا قَالَ تَرِيدِينَ أَنْ تَصُومِيْنَ قَتَادَةُ قَالَتْ لَا قَالَ فَافْطِرِي ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين احدهما عن مسدد عن يحيى النطنان عن شعبة عن قتادة عن ابى ايوب محيي بن مالك المراني البصري عن جوزيرة تصغير الجارية بالجيم الخراعية كان اسمها برة وسماها النبي صلى الله عليه وسلم بذلك وكانت امرأة حلوة مليحة لا يكاد يراها احد الا اخذت بنفس وهي من سبا بنى المصطلق ولما تزوج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها ارسل كل الصحابة ما في ايديهم من سهم المصطلقين فلا يعلم امرأة كانت اعظم بركة على قومها من امانت سنة ست وخمسين «الطريق الثاني عن محمد اختلف في محمدهذا عن غندر فذكر ابو نعيم في مستخرج جوالاسماعيل انه محمد بن ابن بشار الذي يقال له بن داروق قال الجبائي لا ينسب احد من شيوخنا في شيء من المواضع ولعله محمد بن بشار وان كان محمد بن المتي يروي ايضا عن غندر وهو محمد بن جعفر يروي عن شعبة عن قتادة الى اخره والحديث اخرجه ابوداود ايضا في الصوم عن محمد بن كثير وحفص بن عمر كلاهما عن هشام عن قتادة به واخرجه النسائي فيه عن ابراهيم بن محمد التميمي القاضي عن يحيى القطان به وليس لجوزيرة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في البخاري من روايتها سوى هذا الحديث ﴿ذكر معناه﴾ **قوله** «وهي صائمة» جملة اسمية وقعت حالا **قوله** «اصمت» الممزعة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار **قوله** «ان تصومي» ويروى «ان تصومي» باسقاط التون على الاصل **قوله** «فاطري» زاد ابو نعيم في روايته «اذا» ﴿

**﴿ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْجَدْنِيِّ سَمِعَ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ أَنَّ جُوزَيْرَةَ حَدَّثَتْهُ فَأَمَرَهَا فَافْطَرَتْ ﴾**

هذا التعليق وصله ابو القاسم البزفي في جميع حديث هدية بن خالد قال حدثنا هادي بن الجعد سئل قتادة عن صيام النبي صلى الله عليه وسلم فقال حدثني ابو ايوب فذكره وقال في اخره «فاطرها فاطمطرت» وهادي بن الجعد يفتح الجيم وسكون العين المهملة يقال له

ابن ابي الجعد وفي التوضيح ضعفه وقال ابو حاتم مابعدته بأس وذكره عبد الله في الكمال وقال استشهد به البخاري رضي الله تعالى عنه بحديث واحد متايم ولم يذكر ان غيره اخرج له واسقطه الذهبي في الكشاف وليس له في البخاري سوى هذا الموضع \*

### باب هل يختص شيئاً من الأيام

اي هذا باب يذكر فيه هل يختص الشخص الذي يريد الصوم بشئ من الايام وفي رواية النسفي هل يختص شيء على صفة بناء المجهول وانما يذكر جواب الاستفهام الذي هو الحكم لان ظاهر حديث الباب يدل على عدم التخصيص وجاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها ما يقتضي نفى المداومة وهو ما رواه مسلم من طريق ابي سلمة ومن طريق عبد الله بن شقيق جميعا « عن عائشة أنها سئلت عن صيام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام قد صام ويغطر حتى نقول قد افطر قد افطر » فلاجل هذا ذكر الترجمة بالاستفهام ولينظر فيه اما بالترجيح او بالجمع بينهما \*

٩٦ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَيْمَانَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَلْفَةَ قُلْتُ لِمَ أَتَيْتُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَلْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْتَصُّ مِنَ الْأَيَّامِ شَيْئًا قَالَتْ لَا كَانَ عَمَلُهُ دُعَاةً وَأَيْكُم يَطِيقُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَطِيقُ**

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه جوابا للاستفهام المذكور فيها وهو انه لا يختص شيئا من الايام و اراد هذا الحديث بهذه الترجمة يدل على ان ترك التخصيص هو المرجح عنه ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المتمر وإبراهيم هو النخعي وعلاقة هو ابن قيس النخعي وهو خال إبراهيم المذكور وعم الاسود بن زيد وهذا الاستناد مما يمد من اصح الاسانيد ومسدد ويحيى بصريان والبقية كوفيون وفيه رواية الراوي عن خاله **»** ذكر تصدق موضعه ومن اخرجه غيره **»** اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن اسحاق بن ابراهيم وزهير بن حرب كلاهما عن جويرية واخرجه أبو داود في الصلاة عن عثمان به واخرجه الترمذي في التيمال عن الحسين بن حريث عن جويرية به \*

( ذكر معناه ) **قوله** « هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يختص من الايام شيئا قالت لا » معناه انه كان لا يختص شيئا من الايام بالتما ولا رانبا لانه كان اكثر صيامه في شعبان وقد حض على صوم الاثنين والخميس لكن كان صومه على حسب نشاطه وفرجا وافق الايام التي رغب فيها ورجمها في ايام يوافقها وفي افراد مسلم « عن معاذة العدوية انها سالت عائشة اكان رسول الله ﷺ يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت نعم فقلت لها من ايام الشهر كان يصوم قالت لم يكن بيالي من اى ايام الشهر يصوم » ونقل ابن التين عن بعض اهل العلم انه يكره ان يتحرى يوما من الاسبوع بصيام لهذا الحديث **قوله** « يختص » من باب الافتعال وفي رواية جرير عن منصور في الرقاق « يختص » بغير تاء مشتاة من فوق **قوله** « دعة » بكسر الدال وسكون الياء اخرا الحروف اى دأبا لا ينقطع ومن ذلك قيل للمطر الذي يدوم ولا ينقطع اياما لا دعة

### باب صوم يوم عرفة

اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم عرفة ولسالم ثبت عنده الاحاديث الواردة في الترغيب في صومه على شرطه ايهم ولم يبين الحكم \*

٩٧ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ مَالِكٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَالِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُثَيْبٌ مَوْلَى أُمِّ الْقُتَيْبِ أَنَّ أُمَّ الْقُتَيْبِ حَدَّثَتْهُ وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي النَّعْرِ مَوْلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُثَيْبٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ النَّبَّاسِ عَنْ أُمِّ الْقُتَيْبِ بَنَتْ**

الحارث أن ناسا تماروا عندها يوم عرفة في صوم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال بعضهم هو صائم وقال بعضهم ليس بصائم فأرسلت إليه يفتح لبن وهو واقف على بعيره فشر به ﴿

مطابقة للترجمة من حيث انه بوضوح الابهام الذى في الترجمة ويكون التقدير باب صوم يوم عرفة غير مستحب بل ذهب قوم الى وجوب الفطر يوم عرفة على ما ذكره ان شاء الله تعالى (ذكر رجاله) وهم سبعة لانه روى من طريقين الاول مسنده الثانى ينجي القطان والثالث مالك بن انس الرابع سالم هو ابو النضر يفتح التون وسكون الضاد المججمة مولى عمر بن عبيدة بن مصر القرشي الخامس عمير مصفر عمر تارة يقال انه مولى ام الفضل ام ابن عباس واسمها لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الموحدة وبعد الالف باموحدة اخرى وتارة يقال انه مولى عبد الله بن عباس والظاهر انه لام الفضل حقيقة وينسب الى ابيها ملازمته له واخذ عنه مر في التيمم في الحضر السادس ام الفضل المذكورة بنت الحارث بن حزن الهلالية زوج العباس بن عبد المطلب وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ السابع عبيدة بن يوسف التنيسي ﴿

(ذكر كتاباته اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد كذلك وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه النعنة في اربعة مواضع وفيه القول في موضع وفيه قال مالك حدثني سالم ذكره في هذا الطريق باسمه وفي الثانية بكنيته وهو بكنيته شهر ورجاء باسمه وكنيته فيقال حدثنا سالم ابو النضر وفيه اساق الطريق الاول مع زوالها مافية من التصريح بالتحديث في المواضع التي وقعت بالنعنة في الطريق الثاني مع علوه وفيه ان غيرا ليس له في البخارى سوى هذا الحديث وقد اخرج في الحج ايضا في موضعين وفي الاثرية في ثلاثة مواضع وحديث آخر تقدم في التيمم ﴿

﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في الحج عن القعنبى وعن على بن عبد الله ايضا وفي الاثرية عن الحميدى وعن مالك بن اسماعيل وعن عمرو بن العباس واخرجه مسلم في الصوم عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن اسحق بن ابراهيم وابن ابى عمرو عن زهير بن حرب وعن هارون بن سعيد الايلي واخرجه ابو داود وفيه عن القعنبى به وقدم في هذا الحديث مختصرا في كتاب الحج في موضعين احدهما باب صوم يوم عرفة والاخر باب الوقوف على الدابة بعرفة ﴿

﴿ذكر مناه﴾ قوله ﴿ان ناسا تماروا﴾ اى اختلفوا وجادلوا ووقع عند الدار قطعى في الموطنات من طريق ابى روح عن مالك ﴿اختلف ناس من اصحاب رسول الله ﷺ﴾ قوله ﴿فأرسلت﴾ بلفظ المنكهم والنية وفي الحديث الذى ياقى عقبه ان ميمونة بنت الحارث هي التى ارسلت فيحتمل التمدد ويحتمل انها ارسلت مع انفس ذلك الى كل منهما لانها اختان كما ذكرنا وتكون ميمونة ارسلت بسؤال ام الفضل لها بذلك بكشف الحال في ذلك ويحتمل العكس قوله ﴿وهو واقف على بعيره﴾ جملة اسمية وقعت حالا وزاد ابو نعيم في المستخرج من طريق يحيى بن سعيد عن مالك ﴿وهو يطلب الناس بعرفة﴾ وللبخارى في الاثرية من طريق عبد العزيز بن ابى سلمة عن ابى النضر وهو واقف عشية عرفة ولاحد والنسائي من طريق عبيدة بن عباس عن امه ام الفضل ان رسول الله ﷺ افطر بعرفة قوله ﴿فشر به﴾ زاد في حديث ميمونة ﴿والناس ينظرون﴾ وفي هذا الحديث استحباب الفطر للواقف بعرفة والوقوف راكبا وجوازا الشرب قائما واباحة الهدية لرسول الله ﷺ وقبول هدية المرأة المتزوجة الموثوق بدينها وجواز تصرف المرأة في مالها خرج من التثام لانه ﷺ لم يسأل هل هو من مالها او مال زوجها وقد بسطنا الكلام فيه في باب صوم يوم عرفة في كتاب الحج ﴿



۹۸ - ﴿حَرْشًا يَحْيِي بَنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَوْ قُرَيْبٍ عَلَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ بُكَيْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ مَيْمُونَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّاسَ شَكُّوا فِي صِيَامِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ بِجَلَابٍ وَهَوَّ وَأَقْفٌ فِي الْمَوْقِفِ فَشَرِبَ مِنْهُ وَالنَّاسُ يُنْظَرُونَ﴾

مطابقتہ للترجمة مثل ما ذكرنا في وجهه مطابقة الحديث الذي قبله ﴿ذکر رجاله﴾ و هم ستة \* الاول يحيى ابن سليمان بن يحيى ابي سعيد الجعفي قدم مصر وحدث بها وتوفي بها سنة ثمان وثمانين ومائتين \* الثاني عبد الله ابن وهب \* الثالث عمرو بن الحارث \* الرابع بكير بن عبد الله بن الاشج \* الخامس كريب بن ابي مسلم القرشي مولى عبد الله بن عباس \* السادس ميمونة بنت الحارث زوج النبي ﷺ

﴿ذکر لطائف استنادہ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين والاخبار بصيغة الافراد في موضع وفي النسخة في ثلاثة مواضع وفيه اثنان من الرواة مصغران بكير وكريب وفيه ان شيخة من افرادہ وهو كوفي الاصل وابن وهب وعمر ومصريان والبقية مديون وفيه قوله او قرىء عليه شك من يحيى فان الشيخ قرا او قرىء على الشيخ والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن هرون بن سعيد الايل رحمة الله تعالى

(ذکر معناه) قوله «شكوا» بتشديد الكاف في صيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم من قال انه صائم بناء على عادتهم في الحضر ومنهم من قال انه غير صائم لكونه مسافرا وقد عرف نهي عن صوم الغرض في السفر فضلا عن النفل قوله «بجلاب» بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاناء الذي يملأ فيه اللبن وقيل الجلاب اللبن المحلوب وقد يطلق على الاناء ولولم يكن فيه لبن

(ذکر ما يستفاد منه) استدل بهذين الحديثين على استحباب الفطر يوم عرفة بعرفة وفيه نظر لان فعله المجرى لا يدل على نفي الاستحباب اذ قد يترك الشيء المستحب لبيان الجواز ويكون في حقه افضل لمصلحة التبليغ نعم يتم الاستدلال بما رواه ابو داود والنسائي من طريق عكرمة ان ابا هريرة حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة «ومححه ابن خزيمة والحاكم واخذ بظاهره بعض السلف فنقل عن يحيى بن سعيد الانصاري انه قال يجب فطر يوم عرفة للحاج وقال الطبري انما افطر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعرفة ليدل على الاختيار للحجاج لكن بان لا يصف عن الدعاء والذكر المطلوب يوم عرفة وقيل انما افطر لموافقته يوم الجمعة وقد نهى عن افراده بالصوم وقيل لانه يوم عيد لاهل الموقف لاجتماعهم فيه ويؤيده ما رواه اصحاب السنن عن عتبة بن عامر مرفوعا يوم عرفة ويوم النحر وايام من عيدنا اهل الاسلام وفيه ان الصيام افضل للحجة وانه فوق الخبر وفيه ان الكل والشرب في الحافل مباح ولا كراهة فيه للضرورة وفيه تأني الناس بافعال النبي ﷺ وفيه البحث والاجتهاد في حياته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والمتابعة في العلم بين الرجال والنساء والتحليل على الاطلاع على الحكم بغير سؤال وفيه فطنة ميمونة وام الفضل ايضا لا شكشافا عن الحكم الشرعي بهذه الوسيلة للاتفاق بالحال لان ذلك كان في يوم حر بعد الظهيرة قيل لم ينقل ان صلى الله تعالى عليه وسلم تناول فضله احد افطله علم انها خصته به فيؤخذ منه مسألة التملك المقيد وفيه نظر وقد وقع في حديث ميمونة «فشرب منه» فهذا يدل على انه لم يستوف شربه والله اعلم

### ﴿بابُ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ﴾

اي هذا باب في بيان صوم يوم الفطر ما حكمه لم يصرح بالحكم ا كفاء بما ذكر في الحديث على عادته قيل لعله اشار الى الخلاف فيمن نذر صوم يوم فوافق يوم العيد هل ينقذ نذره ام لا (قلت) اذا قال لله على صوم يوم النحر افطر وقضى فهذا النذر صحيح عندنا مع اجماع الامة على ان صومه وصوم الفطر من بيان قال مالك لو نذر صوم يوم فوافق يوم

فطرا ونحر يقضيه في رواية ابن القاسم وابن وهب عنه وهو قول الاوزاعي والاصل عندنا ان النبي لا ينفى مشروعية الاصل وقال صاحب المحصول كثر الفقهاء على ان النبي لا يفيد الفساد وقال الرازي لا يدل النبي على الفساد اصلا واحال الكلام فيه وعلى هذا الاصل معنى اصحابنا في اذهبوا اليه ويؤيد هذا ما رواه البخاري من حديث زياد بن جبير قال «جا رجل الى ابن عمر فقال نذر رجل صوم الاثنين فوافق يوم عيد فقال ابن عمر امره بقاء التذرونه رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم هذا اليوم فتوقف في الفتيا» وسيجي في الباب الذي بعده وقال ابن عبد الملك لو كان صومه ممنوعا لمينه ما توقف ابن عمر رضي الله تعالى عنه به وقال الشافعي وزفر واحمد لا يصح صوم يومى العيدين ولا التذير بصومهما وهو رواية ابى يوسف وابن المبارك عن ابى حنيفة وروى الحسن عن ابى حنيفة انه ان نذر صوم يوم النحر لا يصح وان نذر صوم غد وهو يوم النحر صح واحتج بحديث ابى سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه الاتي ههنا شاء الله تعالى \*

٩٩ - **«عَدَّ عَدُّ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أُمِّ عُبَيْدٍ مَوْلَى ابْنِ**

**أَزْهَرَ قَالَ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ هَذَا ابْنُ يَوْمَانَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ**

**ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا يَوْمَ يُفْطِرُكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ وَالْيَوْمُ الْآخَرُ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ»**

مطابقته للترجمة من حيث انه يبين ايهام الترجمة وهو ان صوم يوم الفطر لا يصح وابوعبد اسم سعد مولى

ابن عبد الرحمن بن الازهر بن عوف ونسب ايضا الى عبد الرحمن بن عوف لانهما ابنا عم القرشي الازهرى مات سنة

ثمان وتسعين وقال ابن الاثير قد غلط من جعله ابن عم عبد الرحمن بن عوف بل هو عبد الرحمن بن الازهر بن عبد عوف

(ذكر تعدد موصيه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في الاضاحى عن جابر بن عبد الله بن المبارك واخرجه

مسلم في الصوم ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك به وفي الاضاحى عن عبد الجبار بن العلى وعن حرمة ابن يحيى وعن زهير

ابن حرب وعن حسن الحلواني وعن عبد بن حديد واخرجه ابو داود في الصوم عن قتيبة وزهير بن حرب واخرجه الترمذى

عن محمد بن عبد الملك واخرجه النسائي فيه عن اسحاق بن ابراهيم وفي التذاتع عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي واخرجه

ابن ماجه في الصوم عن سهل بن ابى سهل \*

(ذكر منناه) **قوله «مولى ابن الازهر»** وفي رواية الكشميهنى «مولى بنى الازهر» وكذا في رواية مسلم **قوله**

**«شهدت العيد»** زاد يونس عن الزهرى في روايته التي تاتي في الاضاحى «يوم الاضاحى» **قوله «هذان يومان»** فيه

التقليب وذلك ان الحاضر يشار اليه بهذا والغائب يشار اليه بذلك فلما ان جمعهما اللفظ قال هذان تقليبا للحاضر على

الغائب **قوله «يوم فطركم»** مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره احدهما يوم فطركم وقال بعضهم او على البدل

من **قوله «يومان»** (قلت) هذا ليس بصحيح على ما لا يخفى **قوله «من صيامكم»** كلفتم بيانية وفي رواية يونس في

الاضاحى «اما احدهما فيوم فطركم» **قوله «من نسككم»** يضم السين وسكونهاى اضحيتكم وظائدة وصف اليومين

الاشارة الى العلة وهي في احدهما وجوب الفطر وفي الآخر الاكل من الاضحية \*

قال ابو عبد الله قال ابن عيينة من قال مولى بن الازهر فقد اصاب ومن قال مولى عبد الرحمن فقد اصاب

هذا ليس بوجود في كثير من النسخ ابو عبد الله هو البخاري وابن عيينة هو بيان بن عينة وهذا حكاه عنه

على بن الدبى في العلل وقد اخرجه ابن ابى شيبة في مسنده عن ابن عيينة عن الزهرى فقال عن ابى عبيد مولى ابى

الازهر واخرجه الحميدى في مسنده عن ابن عينة حدثني الزهرى سمعت ابا عبيد قد ذكر الحديث ولم يصفه بشئ

ورواه عبد الرزاق في مصنفه عن معمر عن الزهرى فقال عن ابى عبيد مولى عبد الرحمن بن عوف وقال ابن التين

هو ج كونه القولين صوابا ما روى انهما اشتركا في ولاته وقيل يعمل احدهما على الحقيقة والاخر على المجاز اما باعتبار

كثرة ملازمته لاحدهما للمقدمة والاخذ عنه ولا يتفاله من ملك احدهما الى الآخر وقد مر بعض الكلام فيه عن قريب \*

۱۰۰۔ ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يُحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ وَعَنِ الصَّوْمِ وَأَنْ يُجْتَنِبَ الرَّجُلُ فِي تَوْبِهِ وَاحِدٍ وَعَنْ صَلَاةِ بَعْدَ الصُّبْحِ وَالْمَصْرِ ﴾

هذا الحديث قد مر في أوائل كتاب الصلاة في باب ما يستمر من المودة فانه اخرجه هناك عن قتبية بن سعيد عن الليث بن سعد عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي سعيد الخدري وليس فيه صوم يوم الفطر والنحر ولا ذكر الصلاة بعد الصبح والمصروذ كرفي باب لا تحري الصلاة قبل غروب الشمس عن ابي سعيد حكم الصلاتين وذكر عن غيره ايضا في ابواب متفرقة هناك وقد بسطنا الكلام فيه هناك مستوفي ووهيب تصغير وهب بن خالد البصري وعمرو بن يحيى ابن عمارة الانصاري مرفي باب ما يستمر عورته وابوه يحيى بن عمارة بن ابي حسن المازني الانصاري

﴿ بَابُ الصَّوْمِ يَوْمَ النَّحْرِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم صوم يوم النحر والكلام في ايهامه الحكم كالكلام في الذي قبله قوله «باب الصوم» كذا هو في رواية الكشيقي وفي رواية غيره «باب صوم يوم النحر»

۱۰۱۔ ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَافِعٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ مَيْمَنَةَ قَالَ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَنْهَى عَنْ صِيَامَتَيْنِ وَيَمْنَعَتَيْنِ الْفِطْرَ وَالنَّحْرَ وَالْمُلَامَسَةَ وَالْمُنَابَذَةَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «والنحر» فان صومه احد الصيامين المنهين وابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام بن يوسف الصنعاني وفي بعض النسخ هو مذكور بنسبته الى ابيه وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن ميمنة بكسر الميم وسكون الياء اخر الحروف وبالنون المشهور انه مقصور مولى ابي ذباب الجوان المعروف المدني والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق قوله «ينهى» كذا هنا بضم اوله على البناء المعجول وفي مسلم بلفظ «ينهى» ونهى عن يمينين الملامسة والمنابذة ولم يذكر صوما قوله «عن صيامين» وفي رواية الاسماعيلي «عن ابي هريرة انه قال سمى يعني النبي ﷺ عن صيام يومين وعن ابنتين وعن يمينين فاما صيام يومين فالفطر والاضحى واما البيعتان فاللامسة» ولم يذكر النابذة وعند البيهقي «نهى عن صيام يوم الاضحى ويوم الفطر» وعند ابن ماجه «ايام منى ايام اكل وشرب» قوله «الفطر والنحر» فيه لف ونشر يرجع الى صيامين وقوله «اللامسة والمنابذة» يرجع الى البيعتين وقد روى عن ابي هريرة في باب ما يستمر من المودة وقال «نهى رسول الله ﷺ عن يمينتين عن اللامس والمنابذة» الحديث وقد مر بيانه هناك

۱۰۲۔ ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ خَبَابٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ رَجُلٌ نَذَرَ أَنْ يَقُومَ يَوْمًا قَالَ أَطْلَعَهُ قَالَ الْاِثْنَيْنِ فَوَافَقَ يَوْمَ عِيدِهِ فَقَالَ ابْنُ عَمَرَ أَمَرَ اللَّهُ بِوَقَاءِ النَّذْرِ وَنَهَى النَّبِيَّ ﷺ عَنْ صَوْمِ هَذَا الْيَوْمِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «ونهى النبي ﷺ عن صوم هذا اليوم» وهو يوضح الابهام الذي في الترجمة (فان قلت) لم يفسر الميثاق الاثر فكيف يكون التطابق (قلت) المسؤل عنه يوم النحر لانه مصرح به في رواية يزيد بن زريع عن بونس «عن زيد بن جبير قال كنت مع ابن عمر فساله رجل فقال نذرت ان اصوم كل يوم ثلاثا او اربعا ما عشت فوافقت

هذا اليوم يوم النحر فقال امر الله تعالى بوفاء النذر ونهينا ان نصوم يوم النحر فاعاد عليه فقال مثله لا يزيد عليه » رواه البخاري في كتاب الايمان والنذور في باب من نذر ان يصوم اياما فوافق يوم النحر على ما يحب ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم » عن زياد بن جبير قال جاء رجل الى ابن عمر فقال اني نذرت ان اصوم يوما فوافق يوم اضحى او فطر » الحديث وكذلك في رواية احمد عن اسماعيل بن علية عن يونس وفي رواية وكيع فوافق يوم اضحى او فطر »  
 ( ذكر رجاله ) وم أربعة. الاول محمد بن المنقر وقدم غير مرة والثاني معاذ بن معاذ الصنبري » الثالث ابن عون هو عبيد الله بن عون بن اربطان البصري » الرابع زياد بن جبير يضم الحميم وفتح الباء الموحدة ابن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الاء آخر الحروف التثنية وقدم في باب نحر الابل المقيدة بالحج »

( ذكر معناه ) قوله « جاء رجل » لم يدر اسمه وفي رواية احمد عن هشيم عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير « رايت رجلا جاء الى ابن عمر » فذكره وفي رواية له عن اسماعيل عن يونس بسند » سال رجل ابن عمر وهو عثى بنى » قوله « قال انظروا » اي قال الرجل الجاني انظروا قال يوم الاثنين فهذا يدل على ان القضية ليست للرجل الجاني لانه قال « فقال رجل نذرت » ورواية مسلم التي ذكرناها الآن تدل على ان القضية للرجل الجاني حيث قال زياد بن جبير « كنت مع ابن عمر فساله رجل فقال نذرت ان اصوم » الحديث وكذلك في رواية البخاري عن يزيد بن زريع وقدم في الآخرة قوله « فوافق ذلك » اي وافق نذره بصوم يوم عيد قوله « فقال ابن عمر » الى اخره حاصله ان ابن عمر توقف عن الجزم بجوابه لتعارض الأدلة عنده ويحتمل انه عرض للسائل بان الاحتياط لك القضاء فتجمع بين امر الله وهو قوله « فليوفوا نذورهم » وبين امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امره بترك صوم يوم العيد وقال الخطابي قد تورع ابن عمر عن قطع الفتيا فيه انتهى وقيل اذا تلاقى الامر والتهى في محل قدم التهى وقيل يحتمل ان يكون ابن عمر اراد ان كلامه الدليلين يعمل به فيصوم يوما مكان يوم النذر ويترك صوم يوم العيد وقيل ان ابن عمر نهي عن ان الوفاء بالنذور عام والنعى من صوم يوم العيد خاص فكانه افهمه انه يقضى بالخاس على العام ورد عليه بان التهى عن صوم يوم العيد ايضا عموم للمخاطبين ولكل عيد فلا يكون من حل الخاص على العام »

۱۰۳ ﴿ حَرَّمَ حَتَّاجٌ بِنُ مِنْهَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُثَيْمٍ قَالَ سَمِعْتُ قُرْعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَرَامًا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْتِي عَشْرَةَ فَرَسًا قَالَ سَمِعْتُ أَرْبَعًا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَعْبَيْتُنِي قَالَ لَأَنْسَافِرَ الْمَرْأَةَ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ إِلَّا وَمَعَهَا زَوْجُهَا أَوْ ذُو عَهْدٍ وَلَا صَوْمَ فِي يَوْمَيْنِ الْفَطْرِ وَالْأَضْحَى وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ الصُّبْحِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ وَلَا بَعْدَ الْغَمَسِ حَتَّى تَقْرُبَ وَلَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ مَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَسْجِدِ الْأَقْمَى وَمَسْجِدِي هَذَا ﴾

مطابقة للنسخة في قوله « ولا صوم في يومين الفطر والاضحى » وهذا الحديث بعينه قدم في او اخر الصلاة في باب مسجد بيت المقدس فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبه عن عبد الملك عن قرعة مولى زياد قال سمعت ابا سعيد الخدري الى اخره وقوله « وكان غرامع النبي ﷺ ثنتي عشرة فرسة » ليس هناك « فاعبىني وآتني » هناك والباقي سواء وقد بسطنا الكلام فيه هناك مستقصى وقرعة بفتح القاف والزاى والعين المهملة هو ابن يحيى وهذا الحديث مشتمل على احكام والفرض من اراده هنا حكم الصوم وقال بعضهم واستدل به على جواز صيام ايام التشريق للاقتصار فيه على ذكر يومى الفطر والنحر خاصة ( قلت ) لا يحتاج الى هذا الاستدلال لان الاصل جواز الصوم في الايام كلها ولكن جاء النهى عن صوم يومى الفطر والاضحى وصوم ايام التشريق ايضا على ما يحبه بيانهم الخلاف فيه »



### ﴿ بابُ صِیَامِ أَیَّامِ التَّشْرِیقِ ﴾

ای ہذا باب فی بیان صوم ایام التشریق ولم یذكر الحكم لا خلافا للمعاصی واكتفاء بما فی الحديث وایام التشریق یقال لها ایام العدودات وایام منی وھی الحادی عشر والثانی عشر والثالث عشر من ذی الحجة وسمیت ایام التشریق لان لحوم الاناس یشرق فیها ای تشرق فی الشمس واصنافها الی منی لان الحاج فیها یتوقل فی ذی الحجة لا یتحرر حتی تشرق الشمس وقیل لان صلاة العید عند شروق الشمس اول یوم منها فصارت هذه الایام تبعاً لیلوم التحرر وهذا یعضد قول من یقول یوم التحرر من اقبال بوحیفة التشریق التکرید بر الصلاة واختلفوا فی تعیین ایام التشریق والاصح انها ثلاثة ایام بعد یوم التحرر وقال بعضهم بل ایام التحرر عند ابی حنیفة ومالك واحد لا یدخل فیها الیوم الثالث بعد یوم التحرر . واختلفوا فی صیام ایام التشریق علی اقوال . احدها انه لا یجوز صیامها مطلقاً ولیست قابلة للصوم ولا للمتمتع الذی لم یجد الهدی ولا لفرمیه قال علی بن ابی طالب والحسن وعطاء وهو قول الشافعی فی الجدید وعلیه العمل والقوی عند اصحابه وهو قول الیث بن سعد وابن علیة وابی حنیفة واصحابه قالوا اذا نذر صیامها وجب علیه قضاءها . والثانی انه یجوز الصیام فیها مطلقاً وبه قال ابو اسحاق المروزی من الشافعیة وحکاه ابن عبد البر فی التمهید عن بعض اهل العلم وحی ابن المنذر وغيره عن الزبیر بن العوام وابی طلحة من الصحابة الجواز مطلقاً . والثالث انه یجوز للمتمتع الذی لم یجد الهدی ولم یعم الثلاث فی ایام العشر وهو قول عائشة وعبد الله بن عمر وعروة بن الزبیر وبه قال مالك والاوزاعی واسحاق بن راهویه وهو قول الشافعی فی القدیمة (۱) وقال الزبیری انه رجع عنه . والرابع جواز صیامها للمتمتع وعن النذران نذر صیامها اذ قدر صیام ایام قبلها متصلة بها وهو قول لبعض اصحاب مالك . والخامس التفرقة بین الیومین الاولین منها والیوم الاخیر فلا یجوز صوم الیومین الاولین الا للمتمتع المذكور ویجوز صوم الیوم الثالث له وللمتذکر كما فی الكفارة ان صام قلبه صیاماً متتابعاً ثم مرض وصح فیه وهو رواية ابن القاسم عن مالك . والسادس جواز صیام الیوم الآخر من ایام التشریق مطلقاً حکاه ابن العربی عن علمائهم فقال قال علمائنا صوم یوم الفطر ویوم التحرر حرام وصوم الیوم الرابع لانی فیہ . والسابع انه یجوز صیامها للمتمتع بشرطه وكفارة الفطار حکاه ابن العربی عن مالك قولاه . والثامن جواز صیامها عن كفارة الیمین وقال ابن العربی توقف فیہ مالك والتاسع انه یجوز صیامها للتذکر فقط ولا یجوز للمتمتع ولا غیره حکاه الحارث سبیبون عن ابی حنیفة وقال ابن العربی لا یساوی سماع (قلت) لم یصح هذا عن ابی حنیفة ولا یساوی سماع هذا النقل \*

۱۰۴۔ ﴿ قال أبو عبد الله وقال لي محمد بن المنثري حدثنا يحيى عن هشام قال أخبرني أبي قال كانت عائشة رضي الله عنها تصوم أيام منى وكان أبوها يصومها ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذي فيها وهو موقوف على عائشة رضي الله تعالى عنها وقال بعضهم كأنهم يصرح به بالتحديث لكونه موقوفاً على عائشة (قلت) انما ترك التحديث لانه اخذ عن محمد بن المنثري هذا كرامة وهذا المعروف من عاداته ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير قوله «ايام منى» وفي رواية السمل «ايام التشریق منى» قوله «وكان ابوها» اي ابو عائشة وهو ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه «يصومها» اي ایام التشریق هذا في رواية كريمة وفي رواية غيرها «وكان ابوها» اي ابو هشام وهو عروة كان يصوم ایام التشریق والقائل لهذا الكلام اعني وكان ابو هو يحيى القطان وفي رواية كريمة القائل هو عروة \*

۱۰۵۔ ﴿ حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عندنا حديثنا سمعنا قال سمعت عبد الله بن عيسى عن

(۱) وفي نسخة وهو قول الشافعی فی الجدید بدل القدیمة \*

الزهری عن عروۃ عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر رضی اللہ عنہم قالاً لم یرخص فی ایام التشریق أن یصمن إلا لمن لم یجد الهدی

مطابقة للترجمة من حيث انه يوضح الاطلاق الذي فيها وكان اطلاقها لاجل الاختلاف في صوم ايام التشریق فوضح الخلاف الذي يتضمن هذا الاطلاق بانر عائشة وبانرها ايضا واثر ابن عمر ان الجواز لمن لم يجد الهدی لامطلقا (فان قلت) اثر عائشة المذكورة اولاً مطلق والثاني مقيداً فوجد ذلك (قلت) يجوز ان تكون عائشة عدت ايام التشریق من ايام الحج وخفي عليهما كان من نهى النبي ﷺ عن الصيام في هذه الايام الذي يدل على انها لا تدخل فيما اباح الله عز وجل صومه من ذلك (فان قلت) كيف يخفى عليها هذا المقدار مع مكانتها في السلم وقربها من رسول الله ﷺ (قلت) هذا منها اجتباؤه والمجتهد قد يخفى عليه ما يخفى على غيره (ذكر رجاله) وهم قسمة . الاول محمد بن يسار وابناء الموحد وقد تكرر ذكره . الثاني غندر هو محمد بن جعفر . الثالث شعبه بن الحجاج . الرابع عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وهو ابن اخي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه المشهور وكان عبد الله احسن من عمه محمد وكان يقال انه افضل من عمه . الخامس محمد بن مسلم الزهری . السادس عروة بن الزبير بن العوام . السابع عائشة ام المؤمنين الثامن سالم بن عبد الله بن عمر . التاسع ابو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم (ذكر لطائف استناده) فيه التعديت بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه السماع وفيه ان عبد الله بن عيسى ليس له في البخاری سوى هذا الحديث وآخر في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام من روايته عن جده عبد الرحمن عن كعب ابن جحزة وفيه شعبه سمعت عبد الله بن عيسى عن الزهری وفي رواية الدارقطني من طريق التضرين شميل عن شعبه عن عبد الله بن عيسى سمعت الزهری وفيه وعن سالم هو من رواية الزهری عن سالم فهو موصول

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « قالوا اي عائشة وعبد الله بن عمر قوله » لم یرخص « بضم الباء على صيغة المجهول كذا رواه الحفاظ من اصحاب شعبه وقوله « يصمن » على صيغة المجهول للجمع المؤنث اى بصام فيمن تخذف الحاروا واصل الفعل الى الضمير وقال بعضهم ووقع في رواية يحيى بن سلام عن شعبه عند الدارقطني والطحاوی « رخص رسول الله ﷺ للتمتع اذ لم يجد الهدی ان يصوم ايام التشریق » (قلت) هذا لفظ الدارقطني ولفظ الطحاوی ليس كذلك قال حدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم قال حدثنا يحيى بن سلام قال حدثنا شعبه عن ابن ابي ليلى عن الزهری « عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال في التمتع اذ لم يجد الهدی ولم يصم في الشهر انه يصوم ايام التشریق » وذكر الطحاوی هذا في معرض الاحتجاج بالملك والشافعي واحداً فانهم قالوا للتمتع اذ لم يصم في ايام الشهر لعدم الهدی يجوز له ان يصوم في ايام التشریق وكذا القارن والمحصر ثم احتج لابي حنيفة واصحابه بمحدث على رضي الله عنه قال « خرج منادي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ايام التشریق فقال ان هذه الايام ايام اكل وشرب » واخرجه باسناد حسن واخرجه الترمذی وابن ماجه واحمد والدارمي والطبرانی والبيهقي باطول منه وفيه « ان هذه الايام ايام اكل وشرب » واخرج ايضا من حديث اسماعيل بن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه عن جده قال امر في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان انادي ايامي انها ايام اكل وشرب فلا صوم فيها « يعني ايام التشریق واخرجه احمد في مسنده واخرجه ايضا من حديث عطاء » عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ايام التشریق ايام اكل وشرب » واخرج ايضا من حديث سعيد بن ابي كثير ان جعفر بن العلاء اخبره وان عبد الله بن عمرو بن العاص دخل على عمر بن العاص فدعاه الى الدماء فقال اني حاتم ثم التائه فكذلك فقال لا الا ان تكون سمعت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاني سمعته من رسول الله ﷺ « يعني النبي عن الصيام ايام التشریق » واخرج ايضا من حديث سليمان بن يسار عن عبد الله بن حذافة ان النبي ﷺ امره ان ينادي في ايام التشریق انها ايام اكل وشرب » واستاده صحيح واخرجه الطبرانی « واخرج ايضا من حديث عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « ايام التشریق ايام اكل وشرب وذكر الله عز

عزوجل \* و اخرج ایضاً من حدیث ابی الملبح الہمدی عن نبیۃ الہمدی عن النبی ﷺ مثله و اخرجه مسلم و اخرج ایضاً من حدیث عمرو بن دینار ان نافع بن جبر اخبه عن رجل من اصحاب النبی ﷺ قال عمر و قد سمعنا نافع فنبیہ ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال لرجل من بنی غفار یقال له بشر بن سحیم قم فاخذ فی الناس انہا ایام کل و شرب فی ایام منی و اخرجه النسائی و ابن ماجہ \* و اخرجه ایضاً من حدیث یزید الرقاشی «عن انس بن مالک قال نبی اللہ ﷺ عن صوم ایام التشریق الثلاثہ بیدوم النحر» \* و اخرجه ابویعلیٰ فی مسنده من حدیث یزید الرقاشی «عن انس ان رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم نبی عن صوم خمسة ایام من السنة یوم الفطر و یوم النحر و ایام التشریق» و هذه حجة قوية لاصحابنا فی حرمة الصوم فی الایام الخمسة \* و اخرج ایضاً من حدیث عبدالرحمن بن جبر «عن معمر بن عبد اللہ العدوی قال یقرب رسول اللہ ﷺ اؤذن فی ایام التشریق بمنی لا یصوم احدنا فی ایام کل و شرب» و اخرجه ابوالقاسم البغوی فی مجمع الصحابة و اخرج ایضاً من حدیث سلیمان بن یسار و قیس بن ذؤیب یحدثان عن ام الفضل امرأة عباس بن عبدالمطلب قالت کنا مع رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بمنی ایام التشریق فسمعت منادی یقول ان هذه الایام ایام طعم و شرب و ذکره قالت فارسلت رسولاً من الرجل و من امره فجاء فی الرسول فحدثنی انه رجل یقال له حدافة یقول امر فی بہار رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم \* و اخرج ایضاً عن ابن خلدی عن الزرق عن امه قالت «بعت رسول اللہ ﷺ علی بن ابی طالب فی اوسط ایام التشریق فنادی فی الناس لا تصوموا فی هذه الایام فانہا ایام اکل و شرب و یعال» و اخرجه ابن ابی شیبہ فی مسنده \* و اخرج ایضاً من حدیث مسعود بن الحكم الزرقی قال «حدثت اُمی قالت لکافی ان انظر الی علی ابن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ علی بغلة النبی ﷺ البیضاء حین قام الی شعب الانصار و هو یقول یا معشر المسلمین انہا لیست بایام صوم انہا ایام کل و شرب و ذکره عزوجل» و اخرجه النسائی ایضاً \* و اخرج ایضاً من حدیث عزمہ بن بکیر عن ابیہ قال سمعت سلیمان بن یسار یزعم انہ سمع ابن الحكم الزرقی یقول حدثنا ابی انہم کانوا مع رسول اللہ ﷺ فسمعوا را کباً و هو یصرخ لا یصوم احدنا فی ایام کل و شرب» و ابن الحكم هو مسعود بن الحكم و ابوه الحكم الزرقی ذکرہ ابن الاثیر فی الصحابة \* و اخرج ایضاً من حدیث یحییٰ بن سعید انہ سمع یوسف بن مسعود بن الحكم الزرقی یقول حدثت جدتی فذكر نحوه و وجده حبیبة بنت شریق \* و اخرج ایضاً من حدیث مسعود بن الحكم الانصاری عن رجل من اصحاب النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال امر النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم عبد اللہ بن حدافة ان یرکب راحلته فی ایام منی فیصبح فی الناس الا لا یصوم احدنا فی ایام اکل و شرب قال فلقد رایتہ علی راحلته ینادی بذلك \* و اخرجه الدارقطنی باسناد ضعیف و فی آخرہ «الان هذه ایام عید و اکل و شرب و ذکر فلا یصوم الا یحصر او تمتنع لم یجدها یولم یصر فی ایام الحج المتتابعة فلیصمن» فهذا الطحاوی اخرج احادیث النہی عن الصوم فی ایام التشریق عن ثلثة عشر نفساً من الصحابة و هذا هو الامام المجدد صاحب الدالطولی فی هذا الفن \* و فی الباب حدیث ام عمرو بن مسلم عند احمد و عقیة ابن عامر عند الترمذی و حمزة بن عمر و الاسلمی عند الطبرانی و کعب بن مالک عند احمد و مسلم و عبد اللہ بن عمرو عند النسائی و عمرو بن الماس عند داود و بیدیل بن ورقاء عند الطبرانی و یزید بن خالد عند ابی یعلیٰ الموصلی و لفظه الان هذه الایام ایام کل و شرب و نکاح» و جابر عند (۱) ثم قال الطحاوی فلما ثبت یہذا الاثار عن رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم التہی عن صیام ایام التشریق و کان نبیہ عن ذلك بمنی و الحاج یمقون بہا و فہم المتمتعون و القارنون و لم یستن منهم متمتعوا لا قارناً دخل المتمتعون و القارنون فی ذلك ثم اجاب عن حدیثہم و هو حدیث عبد اللہ بن عمر ان فی اسنادہ یحییٰ بن سلام انہ حدیث منکر لا یتبہ اهل العلم بالار و ایه لضعف یحییٰ بن سلام و ابن ابی لیلی و فساد حفظہما و الدارقطنی ایضاً ضعف یحییٰ بن سلام و ابن ابی لیلی فیہ مقال و کان یحییٰ بن سعید یضعفہ و عن احمد کان سیء الحفظ مضطرب الحدیث و عن ابی حاتم ینکتب حدیثہ و لا ینتج بہ (فان قلت) ابن ابی لیلی هو عبد اللہ بن عیسیٰ بن عبد الرحمن

(۱) هنا یاض بالاصل فی جمیع الاصول التي یابیدنا

ابن ابى لیل وهو ثقة عند الكل قلت ذكر الطحاوى ابن ابى لیلی بفساد حفظه وضعفه يدل على انه محمد بن عبد الرحمن بن ابى لیلی اذ لو كان هو عبد الله بن عيسى لما ذكره هكذا على انا نقول قد قال ابن المدينى عبد الله بن عيسى بن ابى لیلی عندى منكرو كان يتبعه وايضا قال حديث الذى فيه عبد الله بن عيسى ليس بمرفوع بخلاف الحديث الذى ذكره الطحاوى وقد اختلفوا فى قول الصحابى امرنا بكذا ونينا عن كذا هل حكم الرفع على اقول ثالثا ان اضافة الى عبد الله بن عيسى عليه السلام فله حكم الرفع والا فلا واختلف الترجيح فيما اذا لم يصفه ويلحق به رخص لانفى كذا او عزم علينا ان لا نفضل كذا فالكل فى الحكم سواء وقد حصل الجواب عن اثر عائشة وابن عمر عند ذكره عن عبد الله بن عيسى \*

۱۰۶ - ﴿ حَرْشًا عَبْدُ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ قَالَ اخْبَرْنَا مَالِكُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ الصَّيَامُ لَيْسَ بِمَنْعَةٍ بِالْمَعْمَرَةِ إِلَى الْحَجِّ إِلَى يَوْمِ عَرَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ هَدْيًا وَلَمْ يَصُمْ صَامَ أَيَّامَ مَنَى ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله «صام ايام منى» لانه يوضح اطلاق الترجمة كما ذكرنا فى الحديث السابق قوله «الصيام» اى الصيام الذى يفعله للمتنعم بالمعرة الى الصحى ينتهى الى يوم عرفه فان لم يجد هديا وفى رواية الحموى «فمن لم يجد» وكذا هو فى الموطا قوله «صام ايام منى» وهى ايام التشريق فهذا الذى قبله من الحديثين يدل على جواز الصوم للتمتع الذى لا يجد الهدى فى ايام التشريق واليه المال البخارى وعن هذا قال بعضهم ويترجح الجواز (قلت) كيف يترجح الجواز مع رواية جماعة من الصحابة ما يناهز ثلاثين مجاهداً النهى عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا البخارى ساروى فى هذا الباب الاثلاثة من الآثار موقوفة \*

﴿ وَعَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ مِثْلَهُ ﴾

اى وروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن عروة عن عائشة مثله اى مثل ما روى ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر \*

﴿ قَائِمَةٌ لِبَرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ﴾

يعنى تابع مالك لبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن فى روايته عن ابن شهاب الزهرى ووصله الشافعى قال اخبرنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن عروة «عن عائشة فى المتن» اذا لم يجد هديا لم يصم قبل عرفه فليصم ايام منى «وعن سالم عن ابيه مثله ووصله الطحاوى من وجه آخر عن ابن شهاب عن عروة «عن عائشة وعن سالم عن ابيه» كانا يرضان للتمتع اذا لم يجد هديا لم يكن صام قبل عرفه فان يصوم ايام التشريق «واخرجه ابن ابى شيبة من حديث الزهرى عن عروة عن عائشة وعن سالم عن ابن عمر نحوه والله اعلم \*

﴿ بَابُ مَيَّامِ يَوْمِ عَاشُورَاءَ ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم صوم يوم عاشوراء والكلام فى انواعه الاول فى بيان اشتقاق عاشوراء ووزنه . فاشتقاقه من العشر الذى هو اسم للمعدولين وقال القرطبى عاشوراء معدول عن عشرة لطلب الغنى والتنظيم وهو فى الاصل صفة تالية الماشرة لانه مأخوذ من العشر الذى هو اسم الفعل واليوم يضاف اليها فاذا قيل يوم عاشوراء فكأنه قيل يوم الليلة العاشرة الا انهم لما عدوا به عن الصفة غلبت عليها الاسمية فاستغنوا عن الموصوف فحذفوا الليلة وقيل هو ما أخذ من العشر بالكسر فى اوراد الابل تقول العرب وردت الابل عشرا اذا وردت اليوم التاسع وذلك لانهم يحبسون فى الاطعام يوم الورد فاذا قامت فى الرعى يومين ثم وردت فى الثالثة قالوا وردت ربعا وان رعت ثلاثا وفى الرابع وردت خمسالا هم حسبوا فى كل هداية اليوم الذى وردت فيه قبل الرعى واول اليوم الذى ترد فيه بعده وعلى هذا القول يكون التاسع عاشوراء واما وزنه فقاعولا



قال ابو منصور القنوی عاشوراء ممدود ولم یحی فاعولاء فی کلام العرب الاعاشوراء والصاروراء اسم الضراء والصاروراء اسم للسرء والمالولاء اسم للذوالقواء ویراء اسم موضع وقال الجوهری یوم عاشوراء وعاشوراء ممدودان وفی تثقیف اللسان للحمیری عن ابی عمرو الشیبانی عاشوراء بالقصر وروی عن ابی عمر قال ذکر سبویه فی القصر والمد بالهمز واهل الحدیث ترکوه علی القصر وقال الخلیل بنوه علی فاعولاء لانها کلمة عبرانية وفی الجمهرة هو اسم اسلامی لا یرف فی الجاهلیة لانه لا یرف فی کلامهم فاعولاء وورد علی هذا بان الشارع نطق به وكذلك اصحابه قالوا بان عاشوراء کان یسعی فی الجاهلیة ولا یرف الا بهذا الاسم به

النوع الثاني اختلفوا فیه فی ای یوم فقال الخلیل هو الیوم الماشر والاشفاق یدل علیه وهو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعین ومن یدم فمن ذهب الیه من الصحابة عاشة ومن التابعین سید بن المسیب الحسن البصری ومن الائمة مالک والشافعی واحمد واسحق واصحابهم وذهب ابن عباس الی ان عاشوراء هو الیوم التاسع وفی المصنف عن الضحاک عاشوراء الیوم التاسع وفی الاحکام لابن زبیرة اختلف الصحابة فیه هل هو الیوم التاسع او الیوم الماشر او الیوم الحادی عشر وفی تفسیر ابی الیث السمرقندی عاشوراء یوم الحادی عشر وكذا ذکره المحب الطبری واستحب قوم سیام الیومین جمعا روى ذلك عن ابی رافع صاحب ابی هريرة وابن سیرین وبه یقول الشافعی واحمد واسحاق وروی عن ابن عباس انه کان یصوم الیومین خوفا ان یفوتہ وکان یصومه فی السفر وفعله ابن شهاب وصام ابو اسحاق عاشوراء ثلاثة ايام یوما قبله و یوما بعده فی طریق مكة وقال انما صوم قبله وبعده کرهية ان یفوتی وكذا روى عن ابن عباس ایضا انه قال صوم قبله و یوما بعده و یوما خالفوا الیهود وفی الحیط وکره افراد یوم عاشوراء بالصوم لاجل التشبه بالیهود وفی البدائع وکره بعضهم افرادہ بالصوم ولم یکره عاتمہ لانه من الايام الفاضلة وقال الترمذی باب ما جاء فی یوم عاشوراء ای یوم هو حدثنا هناد وابو کریب قال حدثنا کعب بن حجاب بن عمر عن الحسن بن الاعرج قال اتیت الی ابن عباس وهو متوسد رداءه فی زمزم فقلت اخبرنی عن یوم عاشوراء ای یوم اصوم فقال اذا رأیت هلال الحرم فاعدتم اصبح من الیوم التاسع صائما قلت اهكذا کان یصومه محمد ﷺ قال نعم حدثنا قتیبة حدثنا عبد الوارث عن یونس عن الحسن عن ابن عباس قال امر رسول الله ﷺ یصوم یوم عاشوراء الیوم العاشر قال ابو عیسی حدث ابن عباس حدیث حسن صحیح (قلت) حدیث ابن عباس الاول رواه مسلم وابوداود والثانی انفرده الترمذی وهو منقطع بین الحسن البصری وابن عباس فانه لم یسمع منه وقول الترمذی حدیث حسن صحیح لم یوضع مراده ای حدیث ابن عباس اراد وقد فهم اصحاب الاطراف انه اراد تصحیح حدیث الاول فذکروا کلامه هذا عقب حدیث الاول فنین ان الحدیث الثاني منقطع وشاذ ایضا لمخالفته للحدیث الصحیح المتقدم (فان قلت) هذا الحدیث الصحیح یقتضی بظاہر ان عاشوراء هو التاسع (قلت) اراد ابن عباس من قوله فاذا اصبحت من تاسعه فاصبح صائما ای صم التاسع مع الماشر واراد بقوله نعم ما روى من عزمه صلى الله تعالى علیه وآله وسلم علی صوم التاسع من قوله لاصوم التاسع وقال القاضی ولعل ذلك علی طریق الجمع مع الماشر لئلا یتشبه بالیهود كما ورد فی رواية اخرى «فصوموا التاسع والعاشر» وذكر ربین هذه الروایة عن عطاء عنه وقیل معنی قول ابن عباس نعم ای نعم یصوم التاسع ولعن الی الصائم المقبل وقال ابو عمرو وهذا دلیل علی انه صلی الله تعالى علیه وسلم کان یصوم الماشر الی ان مات ولم یزل یصومه حتی قدم المدينة وذلك محفوظ من حدیث ابن عباس والآثار فی هذا الباب عن ابن عباس مضطربة \*

النوع الثالث لم یسم الیوم العاشر عاشوراء اختلفوا فیہ فقیل لانه ماشر الحرم وهذا ظاهر وقیل لان الله تعالى اکرم فیہ عشرة من الانبیاء علیهم الصلاة والسلام بمشکرات \* الاول موسی علیه السلام فانه نصر فیہ وقلق البحر له وغرق فرعون وجنوده \* الثاني نوح علیه السلام استوت سفینته علی الجودی فیہ \* الثالث یونس علیه السلام

انحى فيمن بطن الحوت الرابع فيه تاب الله على آدم عليه السلام قاله عكرمة • الخامس يوسف عليه السلام فانه اخرج من الجب فيه • السادس عيسى عليه السلام فانه ولد فيه وفيه رفع • السابع داود عليه السلام فانه تاب الله عليه • الثامن ابراهيم عليه السلام ولد فيه • التاسع يعقوب عليه السلام فيه رد بصره • العاشر نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر هكذا ذكر وعشرة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام (قلت) ذكر بعضهم من العشرة ادريس عليه السلام فانه رفع الى مكان في السماء وايوب عليه السلام فيه كشف الله ضره وسليمان عليه السلام فيه اعطى الملك •

النوع الرابع اتفق العلماء على ان صوم يوم عاشوراء سنة وليس بواجب واختلفوا في حكمه اول الاسلام فقال ابو حنيفة كان واجبا واختلف اصحاب الشافعي على وجهين اشهرهما انه لم يزل سنة من حين شرع ولم يك واجبا قط في هذه الامة ولكنه كان يتأكد الاستحباب فلما نزل صوم رمضان صار مستحادا من ذلك الاستحباب • والثاني كان واجبا كقول ابى حنيفة وقال عياض كان بعض السلف يقول كان فرضا وهو باق على فرضيته لم ينسخ قال و تقرض القائلون بهذا وحصل الاجماع على انه ليس بفرض انما هو مستحب •

النوع الخامس في فضل صومه وروى الترمذي من حديث ابى قتادة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «صيام يوم عاشوراء اتي احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله» ورواه مسلم وابن ماجه ايضا وروى ابن ابى شيبة بسند جيد عن ابى هريرة يرفعه «يوم عاشوراء تصومه الانبياء عليهم الصلاة والسلام فصوموه اتم» وفي كتاب الصيام للقاضي يوسف قال ابن عباس «ليس ليوم فضل على يوم في الصيام الا شهر رمضان او يوم عاشوراء» وروى الترمذي من حديث علي رضي الله تعالى عنه «سأل رجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى شيء تأمرني ان اصوم بعد رمضان قال صم المحرم فانه شهر الله وفيه يوم تاب فيه على قوم ويثوب فيه على قوم آخرين» وقال حسن غريب وعند النقاش في كتاب عاشوراء «من صام عاشوراء فساخما صام الدهر كله وقام ليله» وفي لفظ من «صامه يحتسب له بالف سنة من سنى الآخرة» •

النوع السادس ما ورد في صلاة ليلة عاشوراء ويوم عاشوراء وفي فضل الكحل يوم عاشوراء لا يصب ومن ذلك حديث جوير عن الضحاك عن ابن عباس يرفعه «من اكحل بالأمم يوم عاشوراء لم يرمد ابدا» وهو حديث موضوع وضعه قتلة الحسين رضي الله تعالى عنه وقال الامام احمد والاكحل يوم عاشوراء لم يرو عن رسول الله ﷺ وفي اثره وبدعة وفي التوضيح ومن اغرب ما روى فيه ان رسول الله ﷺ قال في الصرد انه اول طائر صام عاشوراء وهذا من قلة الفهم فان الطائر لا يوصف بالصوم قال الحاكم وضعه قتلة الحسين رضي الله عنه (قلت) اخلاق الصوم للطائر ليس بوجه الصوم الشرعي حتى ينسب قائله الى قلة الفهم وانما غرضه ان الطائر ايضا يمسك عن الاكل يوم عاشوراء فمطعمه وذلك بالهام من الله تعالى فيدل ذلك على فضله بهذا الوجه •

١٠٧ - **حدثنا أبو حاتم عن عمر بن محمد عن سالم عن أبيه** رضي الله عنه قال قال النبي ﷺ **يوم عاشوراء إن شاء صام**

مطابقه للترجمة من حيث انه يوضح الاجام الذي فيها ثم انه اورده في احاديث وقدم منها ما هو دال على عدم وجوب صوم عاشوراء ثم ذكر ما يدل على الترغيب في صيامه • ذكر وجاله • وم اربعة الاول ابو عاصم النبيل الضحاك ابن محمد • الثاني عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر • الثالث سالم بن عبد الله بن عمر • الرابع عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهما •

• ذكر لطائف اسناد • في التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وفيه العنقة في ثلاثة مواضع وفي رواية

مسلم عن ابی عاصم شیخ البخاری نصرح فیہا بالتحدیث فی جمیع استنادہ وفیہ روایۃ عمر عن عمایہ سالم بن عبد اللہ ابن عمر وفیہ ان شیخہ بصری والبقیۃ مدنیون واخرجه مسلم ایضا فی الصوم عن احمد بن عثمان التوفلی عن ابی عاصم شیخ البخاری •

﴿ ذکر معناه ﴾ **قوله** « ان شاء عام » کذا وقع فی جمیع النسخ من البخاری مختصرا وعند ابن خزيمة فی صحیحہ عن ابی موسی عن ابی عاصم بلفظ « ان الیوم یوم عاشوراء فمن شاء فلیصمه ومن شاء فلیفطره » وعند الاساعلی قال « یوم عاشوراء من شاء صامه ومن شاء افطره » وفی روایۃ مسلم « ذکر عند رسول اللہ ﷺ عاشوراء فقال کان یوم یصومه اهل الجاہلیۃ فمن شاء صامه ومن شاء ترکہ » وروی الطحاوی حدثنا یونس قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عبد اللہ بن عمر واللیث بن سعد عن نافع « عن ابن عمر ان رسول اللہ ﷺ قال من احب منکم ان یصوم یوم عاشوراء فلیصمه ومن لم یحب فلیدعه » واخرجه الدارمی فی سننہ اخبرنا یحیی عن محمد بن اسحاق عن نافع « عن ابن عمر قال قال رسول اللہ ﷺ ہذا یوم عاشوراء کانت قریش تصومہ فی الجاہلیۃ فمن احب منکم ان یصومہ فلیصمه ومن احب منکم ان یترک فلیترکہ » وکان ابن عمر لا یصوم الا ان یوافق صیامہ وهذا کلمۃ یدل علی الاختیار فی صومہ ( فان قلت ) قدمنی فی اول کتاب الصوم من حدیث ابن عمر قال « صام النبی ﷺ عاشوراء امر بصیامہ فلما فرض رمضان ترکہ » وهذا یدل علی انه کان واجبا وقد روی فی ذلك احادیث کثیرۃ « منها ما رواہ الطحاوی من حدیث حبیب بن ہذیل اسماء عن ایہ قال « یعنی رسول اللہ ﷺ الی قومی من اسلم فقال فلیصموا یوم عاشوراء فمن وجد منهم قد اکل فی صدر یوم فلیصم آخرہ » واخرجه احمد ایضا فی مسنده وهذا ایضا یدل علی ان صوم طشوراء کان واجبا « ومنها ما رواہ الطحاوی ایضا حدثنا علی بن شیبۃ قال حدثنا روح قال حدثنا شعبۃ عن قتادۃ عن عبد الرحمن بن سلمۃ الخزاعی هو المنہال عن عمہ قال « غدونا علی رسول اللہ ﷺ صبیحۃ یوم عاشوراء وقد تقدنا فقال اصتمم هذا الیوم فقلنا قد تقدنا فقال انما بقیۃ یومکم » وقد استدلل بہ من کان یقول ان صوم یوم عاشوراء کان فرضا لانه ﷺ امرہم باتمام بقیۃ یومہم فذلک بعد ان تقدوا فی اول یومہم فہذا لم یکن الا فی الواجب ( واجیب ) عن هذا بوجہ الاول قالہ البیہقی بان هذا الحدیث ضعیف لان عبد الرحمن بن سلمۃ بن سلمۃ الخزاعی فی اسمہ لا یدری من عمہ ورد علیہ بان النسائی اخرجه من حدیث عبد الرحمن بن ہذیل عن عمہ « ان اسلم اتت النبی ﷺ فقال اصتمم یومکم هذا قالوا لا قال فاعموا بقیۃ یومکم واقتضوا » وعبد الرحمن بن سلمۃ ویقال ابن منہال بن سلمۃ الخزاعی ویقال ابن منہال بن سلمۃ الخزاعی ذکرہ ابن حبان فی الثقات وروی لہ ابوداود والنسائی هذا الحدیث الواحد وعمہ صحابی لم یدکر اسمہ وجہالۃ الصحابی لا تضر صحت الحدیث • الوجه الثانی ما قبل بان هذا کان حکما خاصا بعاشوراء ورخصۃ لیسواء ویزادۃ فی فضلہ وتاکید صومہ وذهب الی ذلك ابن حبیب المالکی • الوجه الثالث ما قالہ الخطابی کان ذلك علی معنی الاستحباب والارشاد لاوقات الفضل للایضفل عنه عند مصادفوقته ورد هذا ایضا بان الظاہ ان هذا کان لاجل فرضیۃ صوم یوم عاشوراء ولهذا جاءہ فی روایۃ ابی داود رضی اللہ تعالی عنہ والنسائی رحمہ اللہ تعالی « فاعموا بقیۃ یومکم واقتضوا » فہذا صریح فی دلالتہ علی الفرضیۃ لان القضاء لا یكون الا فی الواجبات • ومنها ما رواہ عبد اللہ بن احمد فی زیاداتہ علی المسند من حدیث علی رضی اللہ تعالی عنہ ان رسول اللہ ﷺ کان یصوم یوم طشوراء وبأمر بصیامہ ورواہ البزار ایضا ومنها ما رواہ ابن ماجہ من حدیث محمد بن صبیح قال « قال لنا رسول اللہ ﷺ یوم عاشوراء منکم احد یطعم الیوم فقلنا من انما یطعم قال فاعموا بقیۃ یومکم من کان یطعم ومن لم یطعم فارسلوا الی اهل العروش فلیتموا بقیۃ یومہم » قال یعنی باهل العروش حول المدینۃ • ومنها حدیث سلمۃ بن الاکوع علی ما یحیی • ومنها حدیث ابن عباس علی ما یحیی • ومنها حدیث الربیع بن معوذ علی ما یحیی • ومنها ما رواہ احمد والبزار والطبرانی من حدیث عبد اللہ بن الزبیر قال وہو علی المنبر « هذا یوم عاشوراء فصوموا » فان رسول اللہ ﷺ امر بصومہ • « ومنها ما رواہ البزار من حدیث عائشۃ بلفظ « ان النبی ﷺ امر بصیام عاشوراء یوم العاشر » ورجالہ رجال

الصحيح • ومنها مارواه الطبراني في الاوسط ان ابا موسى قال يوم عاشوراء صوموا هذا اليوم فان النبي ﷺ امرنا بصومه • ومنها مارواه الطبراني ايضا في الاوسط من رواية سعيد بن المسيب انه سمع معاوية على المنبر يوم عاشوراء يقول سمعت رسول الله ﷺ يامر بصيام هذا اليوم • ومنها مارواه احمد بن حنبل في حديث ابي هريرة قال كان رسول الله ﷺ صائما يوم عاشوراء فقال لامه من كان اصبح صائما فليصم صومه ومن اكل من غداه اهلكه فليتم بقية يومه • • ومنها مارواه احمد بن حنبل في حديث جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال • امرنا رسول الله ﷺ يوم عاشوراء ان نصومه • • ومنها مارواه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث شاذان بن عبد الله الذي ذكر يوم عاشوراء فغضب منه ثم قال لمن حوله من كان لم يطعم منكم فليصم يومه هذا ومن كان قد طعم منكم فليصم بقية يومه ورجاله ثقات • ومنها مارواه الطبراني ايضا من حديث عباد بن الصامت بلفظ • بعث رسول الله ﷺ اسما بن عبد الله يوم عاشوراء فقال انت قومك فمن ادر كنت منهم لم ياكل فليصم ومن طعم فليصم • • ومنها مارواه الطبراني ايضا من حديث خباب بن الارت • ان رسول الله ﷺ قال يوم عاشوراء ايها الناس من كان منكم اكل فلا ياكل بقية يومه ومن نوى منكم الصوم فليصمه • • ومنها مارواه الطبراني ايضا من حديث معبد القرشي انه قال لرجل اتاه بقديد اجمعت اليوم شيئا قال اني شربت ماء قال فلا تعلم شيئا حتى تغرب الشمس وامر من ورائك ان يصوموا هذا اليوم • • ورجاله ثقات • ومنها مارواه الزوار والطبراني من حديث مجزأة بن زاهر عن ابيه بلفظ • سمعت منادي رسول الله ﷺ يقول يوم عاشوراء هو يقول من كان صائما اليوم فليتم صومه ومن لم يكن صائما فليتم ما بقي • • وليصم ورجاله الزوار ثقات • • ومنها مارواه احمد والزوار والطبراني من حديث عبد الله بن بدر بن روايته بجمعة ان ابا خنيس قال • ان رسول الله ﷺ قال لهم يوم هذا يوم عاشوراء فصوموه • الحديث • ومنها حديث رزينة وقد ذكرناه فيما مضى ( قلت ) روى مسلم من حديث جابر بن سمرة قال كان رسول الله ﷺ يامرنا بصوم يوم عاشوراء ويحثنا عليه ويأمرنا به ما نأخذ به فلما فرض رمضان لم يامرنا ولم ينهنا عنه ولم يعاهدنا عنه • • وروى ابن ابي شيبة من حديث قيس بن سعد قال امر رسول الله ﷺ بصيام عاشوراء فلما نزل رمضان لم يامرنا ولم ينهنا ونحن نفعله • • وروى مسلم ايضا من حديث عبد الرحمن بن يزيد قال دخل الاشعث بن قيس على عبد الله وهو يتندى فقال يا ابا محمد ادن الى الغداة فقال اوليس اليوم يوم عاشوراء قال وهل تدري ما يوم عاشوراء قال وما هو قال انه هو يوم كان رسول الله ﷺ يصومه قبل ان ينزل شهر رمضان فلما نزل رمضان ترك وقال ابو كريب تركه في هذه الايام نسخ وجوب يوم عاشوراء • • ودليل ان صومه قد رد الى التطوع بعد ان كان فرضا واختلف اهل الاصول ان ما كان فرضا اذا نسخ هل تبقى الا باحتمال لا وهي مسألة مشهورة بينهم • • يعني ان حديث عائشة ومعاوية يدلان على ما دللت عليه الاحاديث المذكورة •

١٠٨ - • حديث ابي الياس قال اخبرنا شبيب بن الزهري قال اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله ﷺ امر بصيام يوم عاشوراء فلما فرض رمضان كان من شاء صام ومن شاء افطر •

مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الاسناد بعينه قد ذكره غيره واول بيان الحكم بن نافع الحمصي وشبيب بن ابي حمزة الحمصي والزهري بن محمد بن مسلم واخرجه النسائي ايضا بهذا الاسناد فهذا ايضا يدل على ان نسخ وجوب يوم عاشوراء فرض رمضان كان في السنة الثانية •

١٠٩ - • حديث عبيد الله بن شبيب عن مالك بن حشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان رسول الله ﷺ صلى الله عليه



وسلم يصومه قلما قديم المدينة صامه وأمر بصيامه قلما فرض رمضان ترك يوم عاشوراء فمن شاء صامه ومن شاء تركه ﴿

مطابقه للترجمة مثل مطابقة الحديث الذي معنى في اول الباب وهو طريق آخر عن عائشة قوله «تصوم قريش في الجاهلية» يعني قبل الاسلام قوله «وكان رسول الله ﷺ يصومه» يعني قبل الهجرة وقال بعضهم ان اهل الجاهلية كانوا يصومونه وان النبي ﷺ كان يصومه في الجاهلية اي قبل ان يهاجر الى المدينة انتهى (قلت) هذا كلام غير موجه لان الجاهلية انما هي قبل البعثة فكيف يقول وان النبي ﷺ كان يصومه في الجاهلية ثم يفسره بقوله اي قبل الهجرة والنبي ﷺ اقام نبيا في مكة ثلاث عشرة سنة فكيف يقال صومه كان في الجاهلية قوله «فلما قدم المدينة» وكان قدومه في ربيع الاول قوله «صامه» اي صام يوم عاشوراء على عادته والحديث اخرجه النسائي ايضا باسناد البخاري وهذا ايضا يدل على النسخ ﴿

١٠٠ - ﴿حدثنا عبد الله بن سلمة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما يوم عاشوراء عام حج على المنبر يقول يا أهل المدينة أين علمواؤكم سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا يوم عاشوراء ولم يكتب عليكم صيامه وأنا صائم فمن شاء فليصم ومن شاء فليغتفر﴾

مطابقه للترجمة مثل مطابقة ما قبله وحيد بن عبد الرحمن بن عوف واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن حرمة وعن ابي الطاهر وعن ابن ابي عمر واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن سفيان به وعن محمد بن منصور وعن ابي داود والحراني قوله «عام حج» قال الطبري اي اول حجة حجهام معاوية بعد ان استخلف كانت في اربع واربعين واخر حجة حجهام سنة تسع وخمسين وقال بعضهم والذي يظهر ان المراد بها في هذا الحديث الحجة الاخيرة (قلت) يحتمل هذه الحجة ويحتمل تلك الحجة ولا دليل على الظهور ان حجة التي قال فيها ما قال كانت هي الاخيرة قوله «على المنبر» يتعلق بقوله «سمع» اي سمعه حال كونه على المنبر بالمدينة وصرح بونس في روايته بالمدينة ولغظه بونس عن ابن شهاب قال «اخبرني حميد بن عبد الرحمن انه سمع معاوية بن ابي سفيان خطيبا بالمدينة يعني في مقدمة قدمها خطبهم يوم عاشوراء الحديث رواه مسلم عن حرمة عن ابن وهب عن بونس قوله «اين علمواؤكم» قال النووي الظاهر انما قال هذا لما سمع من يوجه او يحرمه او يكرهه فاراد اعلامهم بانه ليس بواجب ولا محرم ولا مكروه وقال ابن التين يحتمل ان يريد استدعاء موافقتهم او بلانهم يرون صيامه فرضا او نفلا او للتبليغ قوله لم يكتب اي لم يكتب الله تعالى عليكم صيامه وهذا كله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم كابنه النسائي في روايته قوله «وانا صائم» فيه دليل على فضل صوم يوم عاشوراء لانه لم يخصه بقوله «وانا صائم» الا فضل فيه وفي رسول الله اسوة حسنة ﴿

١١١ - ﴿حدثنا أبو ميمون قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا أيوب قال حدثنا عبد الله بن مسعود بن جبلة عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قديم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء فقال ما هذا قالوا هذا يوم صالح هذا يوم نجى الله بني اسرائيل من سخطهم فصامه موسى قال فانا احق بموسى ينكم فصامه وأمر بصيامه﴾

مطابقه للترجمة من حيث انها في مطلق الصوم يوم عاشوراء وهو يتناول كل صوم يوم عاشوراء على اي وصف كان من الوجوب والاستحباب والكره اذ ظاهر حديث ابن عباس يدل على الوجوب لانه ﷺ صام وامر بصيامه ولكن

نسخ الوجوب وبقي الاستعباب كما ذكرنا وقال الطحاوي بعد ان روى هذا الحديث ان رسول الله ﷺ انما صامه  
 شكر الله تعالى في اظهار موسى عليه السلام على فرعون فذلك على الاختيار لا على الفرض انتهى (قلت) وفيه بحث لان لقائل  
 ان يقول لانهم ان ذلك على الاختيار دون الفرض لانه ﷺ امر بصومه والامر المجرد عن القرائن يدل على الوجوب  
 وكونه صامه شكر الانبياء كونه الوجوب كما في سجدة من فان اصلها للشكر مع انها واجبة في ذكر رجاله وهم ستة  
 الاول ابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقرئ المقعد الثاني عبد الوارث بن سعيد الثالث ايوب السخيتي الرابع  
 عبد الله بن سعيد بن جبير الخامس سعيد بن جبير السادس عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهم اجمعين ذكر لطائف اسنادهم  
 فيه التحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه النعنة في موضعين وفيه ان الرواة الثلاثة الاول بصريون والثلاثة الاخر كوفيون  
 وفيه ان عبد الوارث راوى ابي معمر شيخ البخاري وفيه ايوب عن عبد الله بن سعيد وقع في رواية ابن ماجه من وجه  
 آخر عن سعيد بن جبير والحفظ انه عن ايوب بواسطة ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخاري ايضا  
 في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن محمد بن يحيى وعن  
 اسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود وفيه عن زياد بن ايوب واخرجه النسائي وفيه عن محمد بن منصور عن سفيان وعن  
 اسماعيل بن يعقوب واخرجه ابن ماجه عن سهل بن ابي سهل عن سفيان (ذكر معناه) قوله «فرأى اليهود نصوم» وفي  
 رواية مسلم «فوجد اليهود يصومون» وفي لفظه «فوجد اليهود صياما» وفي لفظ البخاري في تفسير  
 طه «فصالحهم» وفي رواية مسلم «فصلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون  
 وغن بصومه قوله «فصام» اي النبي عليه السلام تعظيما وفي لفظه «قالوا هذا يوم عظيم انجي الله تعالى فيه موسى وقومه  
 وغرق فرعون وقومه فصامه موسى عليه الصلاة والسلام شكر الله تعالى نصومه» وفي لفظه «فصامه» اي النبي ﷺ وليس  
 معناه انه صامه ابتداء لانه قد علم في حديث اخر انه كان يصومه قبل قدومه المدينة فعلى هذا معناه انه ثبت على صيامه  
 ودوام على ما كان عليه قبل يحتمل انه كان يصومه بمكة ثم ترك صومه ثم لما علم معتاد اهل الكتاب فيه صامه (فان قيل) ظاهر  
 ان الخبر يقتضي انه ﷺ حين قدم المدينة وجد اليهود صياما يوم عاشوراء والحال انه صلى الله تعالى عليه وسلم قدم المدينة  
 في ربيع الاول (واجيب) بان المراد اول علمه بذلك وسؤاله عنه بعد ان قدم المدينة لا قبل ان يقدمها علم ذلك وقيل في  
 الكلام حذف تقديره قدم النبي ﷺ المدينة فاقام الى يوم عاشوراء فوجد اليهود فيه صياما وقيل يحتمل ان يكون  
 اولئك اليهود كانوا يحسبون يوم عاشوراء بحساب السنين الشمسية فصاؤا في يوم عاشوراء بحسابهم اليوم الذي قدم  
 فيه صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وفيه نظر لا يخفى قوله «وامر بصيامه» والبخاري في تفسيره يونس من طريق  
 ابي بشر «فقال لاصحابه انتم احق بموسى منهم فصوموا» (فان قلت) خبر اليهود غير مقبول فكيف عمل صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بخبرهم (قلت) لا يلزم ان يكون عمله في ذلك اعتمادا على خبرهم لاحتمال ان الوحي نزل حينئذ فعلى وفق  
 ما حوكم ان تصعدا اليوم وقيل انما صامه اجتباؤه وقيل انه اخبره من اسلم منهم كعبه الله بن سلام رضي الله تعالى  
 عنه او كان المخبرون من اليهود عدد التواتر ولا يشترط في التواتر الاسلام قاله الكرماني وقال القاضي عياض قد ثبت  
 ان قريشا كانت تصومه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصومه فلما قدم المدينة صام فلم يحدث له صوم اليهود  
 حكما يحتاج الى التكلم عليه وانما هي صفة حال وجواب سؤاله ان قوله في الحديث «فصامه» ليس ابتداء صومه  
 بذلك حينئذ ولو كان هذا لوجب ان يقال صح هذا ممن اسلم من علمائهم ووثقه ممن هداه من اجابهم كابن سلام  
 وبني سعيد وغيرهم

١١٢ - «حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا أبو أسامة عن أبي عيسى عن قيس بن سليم  
 عن طارق بن شهاب عن أبي موسى رضي الله عنه قال كان يوم عاشوراء تمتد اليهود هذا قال

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فصوموه أُنْتُمْ ﴿

مطابقہ الترجمہ فی قولہ «فصوموه اُنْتُمْ» فانہن جملہ ما یدخل تحت اطلاق الترجمة ﴿ذكر رجاله﴾ و ہم سہ الاول علی بن عبد اللہ المعروف بابن الدینی . الثاني ابواسامہ واسمہ حماد بن اسامہ اللیثی . الثالث ابو عیسٰی بضم الیاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سین مهملة واسمہ عتبہ بضم الیاء المهملة وسكون التاء المهملة من فوق ابن عبد اللہ بن عتبہ بن عبد اللہ بن مسعود المذلی المسودی . الرابع قیس بن مسلم الجذلی العدواني ابو عمرو الخامس طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي ابو عبد اللہ الصباحی وقال ابو داود راي النبي ﷺ ولم يسمع منه شيئا . السادس ابو موسى الاشعري واسمہ عبد اللہ بن قيس (ذكر لعائش اسناده) فيه التحدث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصري والبقية كوفيون وفيه رواية الصباحي عن الصباحي ﴿ذكر تمدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في باب اثبات اليهود اني صلى الله تعالى عليه وسلم عن احمد او محمد بن عبد اللہ القداني واخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وابن غير واخرجه النسائي فيه عن حسين بن حريث عن ابي اسامة عن ابي عيسٰی به ﴿

ذكر معناه﴾ قوله «تعده اليهود عيدا» وفي رواية مسلم «كان يوم عاشوراء يوم مات معظله اليهود وتخذ عيدا» وفي رواية اخرى له «كان اهل خيبر يصومون يوم عاشوراء يتخذونه عيدا ويلبسون نسائم فيس حليم وشارتهم» (قلت) شارتهم بالسين المعجمة وبعد الانفراء وهو بالنصب عطفت على قوله «حليم» وهو منصوب بقوله «يلبسون» من الالباس قال ابن الاثير اى باجهم الحسن الجميل وقال بعضهم شارتهم بالسين المعجمة اى هيئتهم الحسنة (قلت) هذا التفسير هنا بهذه العبارة خطأ فاحش والتفسير الصحيح ما قاله ابن الاثير وهو ان الشارة هو اللباس الحسن الجميل والتفسير الذي ذكره هذا القائل تفسير الشورة بالضم لان الشورة هي الجمال والهيئة الحسنة وهنا الشارة وقع مفعولا لقوله «يلبسون» من الالباس وهو يقتضى اللبس والملبس لا يكون الهيئة وانما يكون اللباس فن له ادنى تميز يدري هذا . قيل ما وجه التوفيق بين قوله «عيدا» وبين ما تقدم ان اليهود تصوم يوم عاشوراء يوم العيد يوم الافطار واجبانه لا يلزم من عدم اياه عيدا كونه عيدا ولا من كونه عيدا الافطار لاحتمال ان صوم يوم العيد جائز عندهم او هؤلاء اليهود غير يهود المدينة فوافق المدينين حيث عرف انه الحق وخالف غيرهم لخلافه ﴿

۱۱۳ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَحَرَّى صِيَامَ يَوْمٍ فَضَّلَهُ عَلَى غَيْرِهِ إِلَّا هَذَا الْيَوْمَ عَاشُورَاءَ وَهَذَا الشَّهْرُ بِمَعْنَى شَهْرِ رَمَضَانَ ﴿

مطابقہ الترجمہ من حيث انه یدخل تحت اطلاق الترجمة . ورجاله قد ذکر او ابن عیینہ هو سفیان بن عیینہ وعبد اللہ بن ابی یزید من الزیادة مر فی الوضوء والحديث اخرجه مسلم عن ابی بکر بن ابی شیبہ وعمرو الناقد کلاما عن سفیان وعن محمد بن رافع عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن قتیبہ عن سفیان قوله «يتحرى» من التحرى وهو المبالغة في طلب الشيء قوله «فضله» جملة في عمل الجر لانها صفة يوم قوله «وهذا الشهر» عطفت على هذا اليوم قيل كيف صح هذا المعطف ولم یدخل في المستثنى منه واجب بانه یقدر في المستثنى منه وصيام شهر فضله على غيره وهو من ألف التقديرى او یعتبر في الشهر ايامه يوما فيوما موصوفا بهذا الوصف وقال الکرماني قالوا سبب تخصيصهما ان رمضان فريضة وعاشوراء كان الا فریضة . وقال وريان افضل الايام يوم عرفة والمستفاد من الحديث ان افضل الايام عاشوراء قالنا التلفيق بينهما فاجاب بان عاشوراء افضل من جهة الصوم فيه وعرفة افضل من جهة اخرى قال ولو جعل المادى فضله راجعا الى الصيام لكان سقوط السؤال ظاهرا (قلت) فيه نظر لا يخفى وقيل انما جمع ابن عباس

بين عاشوراء ورمضان وان كان احدهما واجبا والاخر مندوبا لا اشتراك في حصول الثواب لان معنى «يتحرى»  
 اى يقصد صومه لتحصيل ثوابه والرقبة فيه (قلت) فيه نظر لا يفتى لان الاشتراك في الثواب غير مقصور عليهما فافهم  
 ١١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الْأَكْحَرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 قَالَ أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَنْ يَأْذَنَ فِي النَّاسِ أَنْ مَنْ كَانَ أَكَلَ فَلْيَصُمْ بَقِيَّةَ يَوْمِهِ  
 وَمَنْ لَمْ يَكُنْ أَكَلَ فَلْيَصُمْ فَإِنَّ الْيَوْمَ عَاشُورَاءُ ﴾

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وكل منهما في الترغيب في صيام عاشوراء وقدمضى الحديث في أثناء الصوم  
 في باب اذا نوى بالنهار صوما وقد بسطنا الكلام فيه هناك وزيد هو ابن ابى عبيد وهو السادس من ثلاثيات البخارى  
 وهناك ايضا اخرجه عن ثلاثة انفس عن ابى عاصم عن يزيد عن سلمة قوله «من كان اكل فليصم» اى فليمسك لان  
 الصوم الحقيق هو الامساك من اول النهار الى آخره والله اعلم

### ﴿ كِتَابُ التَّرَاوِيحِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان صلاة التراويح كذا وقع هذا في رواية المستمل وحده وفي رواية غيره لم يوجد  
 هذا والتراويح جمع ترويقة ويجمع ايضا على ترويمات والترويقة في الاصل اسم للجلسة وسميت بالترويقة  
 لاستراحة الناس بعد اربع ركعات بالجلسة ثم سميت كل اربع ركعات ترويقة مجازا لساقى آخرها من الترويقة  
 ويقال الترويقة اسم لكل اربع ركعات وانها في الاصل ايصال الراحة وهى الجلسة وفي المغرب رويحت بالناس  
 اى صليت بهم التراويح

### ﴿ بَابُ فَضْلِ مَنْ قَامَ رَمَضَانَ ﴾

اى هذا باب في بيان فضل من قام رمضان قال الكرماني انفقوا على ان المراد بقيامه صلاة التراويح (قلت) قال  
 النووى المراد بقيام رمضان صلاة التراويح ولكن الاتفاق من ابن اخذه بل المراد من قيام الليل ما يحصل به  
 مطلق القيام سواء كان قليلا او كثيرا

١١٥ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ  
 أَبَاهُ زَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لِرَمَضَانَ مَنْ قَامَهُ لِمَا نَأَى  
 وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ﴾

مطابقته لترجمة ظاهرة ورجاله ذكر ذكر واغير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد ابن شهاب محمد ابن مسلم وابو سلمة ابن  
 عبد الرحمن والحديث مر في باب تطوع قيام رمضان من الايمان في اوائل كتاب الايمان فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن  
 مالك عن ابن شهاب عن حيد بن عبد الرحمن عن ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال «من قام رمضان ايمانا» الحديث  
 قوله «عن ابن شهاب» وفي رواية ابن القاسم عند النسائي عن مالك «حدثني ابن شهاب» قوله اخبرني ابو سلمة كذا رواه  
 عقيل وتابعه يونس وشبيب وابن ابى ذئب ومعمرو وغيرهم وخالفه مالك فقال عن ابن شهاب عن حيد بن عبد الرحمن بدل  
 ابى سلمة وقد صح الطريقان عند البخارى فاخرجهما على الولا وقد اخرجه النسائي من طريق جويرية بن اسيد عن  
 مالك عن الزهري عنهما جميعا وذكر الدارقطني الاختلاف فيه وصحح الطريقين وحكى ان اباهما رواه عن ابن عينة عن  
 الزهري مخالف للجماعة فقال عن سعيد ابن المسيب عن ابى هريرة قوله «يقول لرمضان» اى لفضل رمضان او لاجل  
 رمضان قال بعضهم يحتمل ان تكون اللام بمعنى عن اى يقول عن رمضان (قلت) هذا يبعد وان كانت اللام تاقى بمعنى عن



نحو (وقال الذين كفروا لا الذين آمنوا) بوجه البعدان لفظان مادة القول اذا استعمل بكلمة عن يكون معنى النقل وهذا بعيد جدا بل غير موجه ويجوز ان تكون اللام هنا بمعنى فى اى يقول فى رمضان اى فى فضله ونحو ذلك وذلك كافى قوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) اى فى يوم القيامة ويجوز ان يكون ايضا بمعنى عند اى يقول عند رمضان اى عند مجيئه كافى قولهم كتبته لئس خلون اى عند خمس خلون **قوله** «ايمانا» اى تصديقه بانه حق اى مستقدا فضيلته قاله النووي **قوله** «واحسابا» اى طلبا للآخرة وقال الخطايب اى نية وعزيمة وتصاوبا على الحال اى مؤثما واعتسا **قوله** «اغفر له ما تقدم من ذنبه» ظاهره يتناول كل ذنب من الكبائر والصغائر وبه قطع ابن المنذر وقال النووي المعروف انه يخص الصغائر وبه قطع امام الحرمين وقال القاضى عياض هو مذهب اهل السنة وفي رواية للتسائى من رواية قتيبة عن سفيان «وماتاخر» وكذا زادها حامد بن يحيى عند قاسم بن اصبح والحسين بن الحسن المروزي فى كتاب الصيام له وهشام ابن عمار فى الجزء الثانى عمر من فوائده ويوسف (١) بن يعقوب التجاى فى فوائده كلهم عن ابن عينة ووردت هذه الزيادة ايضا من طريق ابى سلمة من وجه آخر أخرجه احمد من طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن ابى هريرة وقد وردت هذه الزيادة اعنى لفظ «وماتاخر» فى عدة احاديث (فان قلت) المفردة تستدعى سبق شىء من ذنب والمتأخر من الذنوب لم يات فكيف يغفر (قلت) هذا كناية عن حفظ الله اياهم من الكبائر فلا يقع منهم كبيرة بعد ذلك وقيل معناه ان ذنوبهم تقع مغفورة \*

١١٦ - **حديثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحسابا غفر له ما تقدم من ذنبه قال ابن شهاب فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ثم كان الامر على ذلك فى خلافة ابي بكر وصدرنا من خلافة عمر رضى الله عنهما \*

هذا معنى فى كتاب الايمان وقد ذكرناه عن قريب **قوله** «قال ابن شهاب» اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى **قوله** «والامر على ذلك» جملة حالية والمعنى استمر الامر فى هذه الامة المذكورة على ان كل احد يقوم رمضان فى اى وجه كان جميعهم عمر رضى الله تعالى عنه **قوله** «والامر على ذلك» رواية للكشيمى وفى رواية غيره «والناس على ذلك» يعنى على ترك الجماعة فى التراوىح (فان قلت) روى ابن وهب عن ابي هريرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الناس فى رمضان يصلون فى ناحية المسجد فقال ما هذا قيل ناس يصلون ابي بن كعب فقال اصابوا ونم ما سمعوا \* ذكره ابن عبد البر (قلت) فيه مسلم بن خالد وهو ضعيف والمخفوظ ان عمر رضى الله تعالى عنه هو الذى جمع الناس على ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه \*

وهن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القارى انه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضى الله عنه ليلة فى رمضان الى المسجد فاذا الناس اوزاع متفرقون يصلون الرجل لنفسه ويصلى الرجل لصلاته الرعط فقال عمر لى ارى لو جمعت هؤلاء على قاريه واحدا لكان امنل ثم هزم فجمعهم على ابي بن كعب ثم خرجت معه ليلة اخرى والناس يصلون بصلاته قاريهم قال عمر نعم البدعة هذه والى ينامون افضل من التى يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون اوله \*

(١) وفى نسخة ويونس بن يعقوب بدل يوسف بن يعقوب \*

**قوله** «عن ابن شهاب» عطف على **قوله** «قال ابن شهاب» وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** «عن عبد الرحمن ابن عبد القاري» يشهد بدلالة نسبة الى القارة بن ديش علم بن غالب المدني وكان عامل عمر رضي الله تعالى عنه على بيت المسلمين مات بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة قال ابن معين هو ثقة وقيل انه له حجة **قوله** «فاذا الناس» كلة اذا للمفاجأة **قوله** «وازع» يسكون الواو بعدها زاي قال ابن الاثير اى متفرقون اراد انهم كانوا يتفلقون في المسجد بعد صلاة المشاء متفرقين وقال الجوهري اوازع من الناس اى جماعات قال الخطابي لا واحد لها من لفظها (قلت) فصل قوله متفرقون في الحديث يكون صفة لاوازع اى جماعات متفرقون وعلى قول ابن الاثير يكون متفرقون تأكيدا لفظيا **قوله** «بصل الرجل» يجوز ان يكون الالف واللام فيه للجنس اوله مد **قوله** «والرط مابين الثلاثة الى العشرة» ويقال الى الاربعين **قوله** «ان ارى هذا من اجتهاد عمر» واستنباطه من اقرار الشارع الناس يصلون خلفه ليلتين وقاس ذلك على جمع الناس على واحد في الفرض ولم يأتى اختلاف الاثمنة من افتراق الكلمة ولانه انشط لكثير من الناس على الصلاة **قوله** «لكان امثل» اى افضل وقيل اسد **قوله** «فجمعهم على ابن بن كعب» اى جعله لهم اماما يصلى بهم التراويح وكان عمر رضي الله تعالى عنه اختاره عملا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «يؤمهم افرؤهم لكتاب الله» وروى سعيدين منصور من طريق عروة «ان عمر جمع الناس على ابن بن كعب فكان يصلى بالرجال وكان يؤم الداري يصلى بالنساء» ورواه محمد بن نصر في كتاب قيام الليل له من هذا الوجه فقال سليمان بن ابي حنيفة بدل يؤم الداري ولعل ذلك كان في وقتين **قوله** «ثم خرجت معه» اى مع عمر ليلة اخرى وفيه اشعار بان عمر رضي الله تعالى عنه كان لا يواظب الصلاة معهم وكأنه يرى ان الصلاة في بيته افضل ولا سيما في آخر الليل وعن هذا قال الطحاوي التراويح في البيت افضل **قوله** «نعم البدعة» وروى «نعمت البدعة» بزيادة التاء ويقال نعم كلة تجمع المحاسن كلها وبش كلة تجمع المساوي كلها وانما دعاها بدعة لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يسنها لهم ولا كانت في زمن ابي بكر رضي الله تعالى عنه ورغب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها بقوله نعم ليدل على فضلها ولئلا يمتنع هذا القوم من فعلها والبدعة في الاصل اخذت اسم لم يكن في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم البدعة على نوعين ان كانت مما يتدرج تحت مستحسن في الشرع فهي بدعة حسنة وان كانت مما يتدرج تحت مستقبح في الشرع فهي بدعة مستقبحة **قوله** «والتي ينامون عنها» اى الفرقة التي ينامون عن صلاة التراويح افضل من الفرقة التي يقومون بريد آخر الليل وفيه تصريح ان الصلاة في اخر الليل افضل من اوله ولم يقع في هذه الرواية عدد الركعات التي كان يصلى بها ابن بن كعب، وقد اختلف العلماء في العدد المستحب في قيام رمضان على اقوال كثيرة فقبل احدى واربعون وقال الترمذي رأى بعضهم ان يصلى احدى واربعين ركعة مع الوتر وهو قول اهل المدينة والعمل على هذا عندهم بالمدينة قال شيخنا رحمه الله وهو اكثر ما قيل فيه (قلت) ذكر ابن عبد البر في الاستذكار عن الاسود بن يربز كان يصلى اربعين ركعة ويوتر بسبع هكذا ذكره ولم يقل ان الوتر من الاربعين وقيل ثمان وثلاثون رواه محمد بن نصر من طريق ابن ايعن عن مالك قال يستحب ان يقوم الناس في رمضان ثمان وثلاثين ركعة ثم يسلم الامام والناس ثم يوتر بهم بو احدى قال وهذا العمل بالمدينة قبل الحرقه من ذبوع ومائة سنة الى اليوم هكذا روى ابن ايعن عن مالك وكانه جمع ركعتين من الوتر مع قيام رمضان ومائة من قيام رمضان والاف المشهور عن مالك ست وثلاثون والوتر بثلاث والعدد واحد وقيل ست وثلاثون وهو الذي عليه عمل اهل المدينة وروى ابن وهب قال سمعت عبد الله بن عمر يحدث عن نافع قال لم ادرك الناس الا وهم يصلون تسعا وثلاثين ركعة ويوترون منها بثلاث، وقيل اربع وثلاثون على ما حكى عن زرارة بن اوفي انه كذلك كان يصلى بهم في المشر الاخير وقيل ثمان وعشرون وهو المروي عن زرارة بن اوفي في المشرين الاولين من الصحابة وكان سعيدين بن جبير يفعله في العصر الاخير وقيل اربع وعشرون وهو مروى عن سعيدين بن جبير وقيل عشرون وحكاها الترمذي عن اكثر اهل العلم فان روى عن عمرو بن وهب وغيرهما من الصحابة وهو قول اصحابنا الحنفية في امائر عمر رضي الله تعالى عنه فرواه

مالك في الموطأ باسناد منقطع (فان قلت) روى عبد الرزاق في المصنف عن داود بن قيس وغيره عن محمد بن يوسف عن السائب بن يزيد عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه جمع الناس في رمضان على ابي بن كعب وعلى عيم الدارى على احدى وعشرين ركعة يقومون بالثنتين وينصرفون في زويع الفجر (قلت) قال ابن عبد البر هو محمول على الواحد للوتر وقال ابن عبد البر وروى الحارث بن عبد الرحمن بن ابي ذباب عن السائب بن يزيد قال كان القيام على عهد عمر ثلاث وعشرين ركعة قال ابن عبد البر هذا محمول على ان الثلاث للوتر وقال شيخنا وامله عليه في الحديث صحيح بليل ما روى محمد بن نصر من رواية يزيد بن خنيفة عن السائب بن يزيد انهم كانوا يقومون في رمضان بعشرين ركعة في زمان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه واما اثر على رضى الله عنه فذكره وكعب عن حسن ابن صالح عن عمرو بن قيس عن ابي الحناء عن علي رضى الله عنه انه امر رجلا يصلي بهم رمضان عشرين ركعة في واما غيرهما من الصحابة فروى ذلك عن عبد الله بن مسعود رواه محمد بن نصر المروزي قال اخبرنا يحيى بن يحيى اخبرنا حفص بن غياث عن الاعشى عن زيد بن وهب قال كان عبد الله بن مسعود يصلي لثاني شهر رمضان فينصرف وعليه ليل قال الاعشى كان يصلي عشر بن ركعة ويوتر بثلاث واما القائلون بمن التابعتين فثبت بن شكل وابن ابي مليكة والحارث الهمداني وعطاء بن ابي رباح وابو البختري وسعيد بن ابي الحسن البصري اخو الحسن وعبد الرحمن ابن ابي بكر وعمران البدي وقال ابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء وبه قال الكوفيون والشافعية واكثر الفقهاء وهو الصحيح عن ابي بن كعب من غير خلاف من الصحابة وقيل ست عشرة فهو مروى عن ابي مجاز انه كان يصلي بهم اربع تروحات ويقرأ لهم سبع الف آية في كل ليلة رواه محمد بن نصر من رواية عمران بن حدير عن ابي مجاز وقيل ثلاث عشرة واختاره محمد بن اسحق روى محمد بن نصر من طريق بن اسحق قال حدثني محمد بن يوسف بن عبد الله بن يزيد بن اختنم عن جده السائب بن يزيد قال كنا نصلي في زمان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في رمضان ثلاث عشرة ركعة ولكن واه ما كنا نخرج الا في وجاه الصبح كان القارى يقرأ في كل ركعة بمحسين آية وستين آية قال ابن اسحق ما سمعت في ذلك حديثا هو ثابت عندي ولا اخرى بأن يكون من حديث السائب وذلك ان صلاة رسول الله ﷺ كانت من الليل ثلاث عشرة ركعة وقال شيخنا لعل هذا كان من فعل عمر او لا ثم نقلهم الى ثلاث وعشرين وقيل احدى عشرة ركعة وهو اختيار مالك لنفسه واختاره ابو بكر العربي \*

١١٧ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثني مالك** عن **ابن شهاب** عن **عروة** بن **الزبير** عن **عائشة** رضى الله عنها **زوج النبي ﷺ** أن **رسول الله ﷺ** صلى **وذلك في رمضان** \*

مطابقة للترجمة ظاهرة لانه في الاربعة واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد ذكر البخاري هذا الحديث تاما في ابواب التهج في باب تحريض النبي ﷺ على قيام الليل فقال حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة المومنين ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ذات ليلة في المسجد فصلى بصلاته ثم شام صلى من القابلة ففكر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة والارابعة فلم يخرج اليهم رسول الله ﷺ فلما أصبح قال قد رايت الذي منتم فلم بمنى من الخروج اليكم الا اني خفيت ان يفرض عليكم وذلك في رمضان وقدم الكلام فيه مستوفي وهنا اورعنا الحديث مختصرا جدا فذكر من اوله ان رسول الله ﷺ صلى على ما اختصر الى قوله في آخر الحديث وذلك في رمضان قوله وذلك إشارة الى ما فعله ﷺ من صلاته في الليلتين \*

١١٨ - **حدثنا يحيى بن بكير** قال **حدثنا الليث** عن **عقيل** عن **ابن شهاب** قال **اخبرني عروة** أن **عائشة** رضى الله عنها **أخبرته** أن **رسول الله ﷺ** **خرج ليلة** من **جوف الليل** **فصلى في المسجد** **وصلى رجال** **بصلاته** **فأصبح** **الناس** **فنهضوا** **فاجتمع** **أكثر** **منهم** **فصلوا** **معه** **فأصبح**

النَّاسِ فَتَحَدَّثُوا فَكَثُرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ مِنَ اللَّيْلَةِ الثَّالِثَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى فَصَلُّوا بِصَلَاتِهِ فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الرَّابِعَةَ عَجَزَ الْمَسْجِدُ عَنْ أَهْلِهِ حَتَّى خَرَجَ بِصَلَاةِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا قَامَ الْفَجْرُ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَذَمَّهُمْ ثُمَّ قَالَ أَمَابَعْدُ فَإِنَّهُ لَمْ يَخَفْ عَلَى مَسَاكِنِكُمْ وَلَسْتُ خَشِيتُ أَنْ تَقْتَرَضَ عَلَيْكُمْ فَتَعَجَّزُوا عَنْهَا فَتَوَقَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ \*

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث بين هذا الاسناد والمتن مضى في كتاب الجلمة في باب من قال في الخطبة بعد التناء اما بعد قوله «فتوقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والامر على ذلك» من كلام ابن شهاب الزهري فافهم \*

١١٩ - **حدثنا إسحاق بن عيسى** قال **حدثني مالك** عن **سميد المصبري** عن **أبي سلمة** عن **عبد الرحمن** أنه سأل **عائشة** رضى الله عنها كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان فقالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيرهما على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حُسْنٍ وطولهن ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حُسْنٍ وطولهن ثم يصلي ثلاثا فقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر قال يا عائشة إن عيني تنام ولا يتام قلبي \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «ما كان يزيد في رمضان» وهذا الحديث قد مضى في كتاب التهجد في باب قيام النبي ﷺ بالليل في رمضان وغيره فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك وهنا عن إسحاق بن أبي اويس عن مالك وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفى في قوله في الحديث السابق «خشيت أن تقترض عليكم» قيل يؤخذ منه أن الصوم مملزم إذا يظهر مناسبة بين كونهم يفعلون ذلك ويفرض عليهم ذلك (قلت) في نظره لا يحتمل أن يكون السبب في ذلك ظهور اقتدارهم على ذلك من غير تكلف يفرض عليهم انتهى (قلت) في نظره نظر لأن السبب في ذلك ليس مذكوره لأن ما ذكره أمر لا يوقف عليه في نفس الأمر وإنما السبب في ذلك هو أنه خشي أن يفرض عليهم لما جرت به عادتهم أن مادام عليهم من القرب فرض على أمته وأيضا خاف أن يظن أحد من أمته بعده إذا داوم عليها أنها واجبة فتركتها شفقة على أمته قوله «ما كان يزيد في رمضان» إلى آخره (فان قلت) روى ابن أبي شيبة من حديث ابن عباس «كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر» (قلت) هذا الحديث رواه أيضا أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو شيبة عن الحكم عن مقسم عن أبي عباس الحديث وأبو شيبة هو إبراهيم بن عثمان البصري الكوفي قاضي واسط جد أبي بكر بن أبي شيبة كذبه شعبة وضمه أحمد وابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم وأورد له ابن عدي هذا الحديث في الكامل في مناقبه \*

### ➤ بَابُ فَضْلِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ ➤

أي هذا باب في بيان فضل ليلة القدر ثبت في رواية إلى ذكر قبل الباب بسملة ومعنى ليلة القدر ليلة تقدر الأمور وقضائها والحكم والفضل يقضى الله فيها قضاء السنة وهو مصدر قولهم قدر الله الشيء قدره أو قدرنا لنتان كالنهر والنهر وقدره تقديره بمعنى واحد وقيل سميت بذلك لخطرها أو شرفها عن الزهري ليلة العظيمة والشرف من قول الناس فلان عند الأمير قدر أي جاء ومترلة ويقال قدر فلان أي عظمته قال الله تعالى (وما قدروا الله حق قدره) أي ما عظموه حق عظمتهم وقال أبو بكر الوراق سميت بذلك لأن من لم يكن ذا قدر وخطير يصير في هذه الليلة ذا قدر وخطير إذا ذكرها وأصحابها وقيل لأن كل عمل صالح يوجد فيه المومن يكون ذا قدر وقيمة عند الله لكونه مقبولا فيها \* وقيل لأنه أنزل فيها كتاب وقد



وقال سهل بن عبد الله لان الله تعالى يقدر الرحمة على عباده المؤمنين وقيل لانه ينزل فيها الى الارض ثلاثة من الملائكة اولى قدر وخطر وعن الخليل بن احمد لان الارض يضيق فيها بالملائكة من قوله ويقدر به (ومن قدر عليه رزقه) وقيل القدر هنا بمعنى القدر بفتح الدال الذي هو احوال القضاء والمعنى انه يقدر فيها احكام تلك السنة لولاه تعالى (فيها يفرق كل امر حكيم) وقيل اما جاء القدر بسكون الدال وان كان الشائع في القدر الذي هو بواحي القضاء فتح الدال ليعلم انه لم يرد به ذلك وانما اريد به تفصيل ما جرى به القضاء واظهاره وتحييده في تلك السنة لتحصيل ما يلقي اليهم فيها مقدارا بمقدار \*

﴿ وَقَوْلِ الْغَفَّارِ إِنَّا أُنزِلْنَا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةٌ  
الْقَدْرِ خَبْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ  
حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾

قول الله الجبار عطف على قوله «فضل ليلة القدر» أي وفي بيان تفسير قول الله تعالى وفي رواية أبي ذر وقال الله تعالى (انزلناه) الى آخره وفي رواية كريمة السورة كلها مذكورة ومطابقة ذكر هذه السورة عقيب الترجمة في ليلة القدر لكونها في هذه السورة قد ذكرت مكررة لاجل تفضيلها وهذه السورة مائة واثنان عشر حرفا وثلاثون كلمة وخمس آيات وهي مدينة قلة الضعفاك ومقاتل والاكثر على انها مكية وقال الواقدي هي اول سورة نزلت بالمدينة (اننا انزلناه) أي القرآن جملة واحدة في ليلة القدر من الفصح المحفوظ الى السهابة الدنيا فوضعا في بيت العزة واملأه جبريل عليه السلام على السفرة ثم كان ينزله جبريل عليه السلام على محمد صلى الله عليه وسلم نحو ما كان بين اوله الى آخره ثلاثة وعشرون سنة ثم عجب نبي صلى الله عليه وسلم فقال وما ادراك ما ليلة القدر يعني ولم تبلغ درايته غاية فضلها ومتبني علو قدرها قوله «ليلة القدر خير من الف شهر» وسبب نزولها ما ذكره الواحدي باستاده عن معاهد قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم على «ليلة القدر خير من الف شهر» فقال فاعلموا ان الله تعالى عز وجل (انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) قال خير من الذي ليس السلاح فيها ذلك الرجل انتهى وذكر بعض المفسرين رحمة الله تعالى عليهم انه كان في الزمن الاول نبي يقال له مشون عليه السلام قاتل الكفرة في دين الله الف شهر ولم ينزع الثياب والسلاح فقالت الصحابة يا ليت لنا عمرا طويلا حتى نقاتل مثله فنزلت هذه الآية واخبر صلى الله عليه وسلم ان ليلة القدر خير من الف شهر الذي ليس السلاح فيها مشون في سبيل الله والظاهر ان ذلك الرجل الذي ذكره الواحدى هو مشون هذا وعن ابي الخطاب الجارود ابن سبيل حدثنا مسلم بن قتيبة حدثنا القاسم بن فضل حدثنا عيسى بن مازن قال قلت للحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما عمدت لهذا الرجل فيما تبلى يعني ماوية فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادى بنى امية يقولون منبره خليفة بعد خليفة فشق ذلك عليه فانزل الله به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ادى بنى امية فاذا هو الف شهر به وقيل ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم به ما رآه من بنى اسرائيل عبدوا الله ثمانين سنة لم يعصوا طرفة عين فنجت اصحاب رسول الله ﷺ من ذلك فاما جبريل عليه السلام فقال يا محمد عجب امتك من عبادة هؤلاء الف ثمانين سنة لم يعصوا الله طرفة عين فقدر ان الله عليك خيرا من ذلك ثم قرأ عليه (انا انزلناه في ليلة القدر) الايات وقال هذا افضل مما عجب امتك فسر النبي ﷺ والناس معه \* ود كر في بعض الكتب ان اباعرة قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما اربعة من بنى اسرائيل فقال عبدوا الله ثمانين عاما لم يعصوه طرفة عين فذكر ابيوب وزكريا وحزقيل ويوشع بن نون عليهم الصلاة والسلام ثم ذكر الباقي نحو ما ذكرنا \* وعن ابن عباس تفكر النبي صلى الله عليه وسلم في اعمار امته واعمار الامم السالفة فانزل الله هذه السورة وخص هذه الامة بتضييف الحسنات لقصر اعمارهم ويقال ان



ای تابع سفیان سلیمان بن کثیر البدی الواسطی وبقال البصری فی روايته عن محمد بن مسلم الزهری وقال بعضهم وصلة الذهلی فی الزهریات ولم یزد علی شیئا والظاهر انہ لم یورد فیہا ۵

### ﴿بابُ التَّيَاسِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ﴾

ای هذا باب فی بیان ان القاس ای طلب لیلۃ القدر ینبغي ان یکون فی السبع الاواخر وفي رواية الکشمی باب السبع لیلۃ القدر بصیغة الامر ولفظ باب فیمنون تقدیره هذا باب یدکر فیہ التسوا وهما ثلاثة اسباع السبع الاوائل فی العشر الاول من الشهر والسبع الاواسط فی العشر الثاني والسبع الاواخر فی العشر الاخير منه ویكون طلبها فی الحادی والعشرین والثالث والعشرین والرابع والعشرین والخامس والعشرین والسادس والعشرین والسابع والعشرین والحادی والعشرین والتاسع والعشرین فتدخل فیها لیلۃ التاسع والعشرین

۱۲۱ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ أَرَادَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْمَنَامِ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى رُؤْيَا نَحْمُ قَدْ تَوَاطَأَتْ فِي السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ فَمَنْ كَانَ مُنَحَرَّبًا فَلْيَنَحِرْهَا

### فی السَّبْعِ الْأَوَاخِرِ

مطابقتها للترجمة فی قوله «فلینحرها فی السبع الاواخر» والحديث اخرجه مسلم فی الصوم ابضا عن یحیی بن یحیی وخرجه النسائی فی الرؤیا عن محمد بن سلفه والحارث بن مسکین كلاهما عن ابن القاسم عن مالک بقوله «اروه» بضم الهزة مجعول فعل ماض من الاراءه وقال بعضهم ای قبل لهم فی المنام انها فی السبع الاواخر (قلت) هذا التفسیر لیس بمصحح لانه یقتضی ان ناسا قالوا لهم ان لیلۃ القدر فی السبع الاواخر ولس هذا تفسیر قوله «ارو الیلۃ القدر فی المنام» بل تفسیره ان ناسا اروهم ای افاہروا او اعلی تفسیر هذا القائل اخرها واباها فی السبع الاواخر ولا یستلزم هذا رؤیتهم قوله «فی السبع الاواخر» لیس ظرفا للاراءه قاله الکرمانی وسکت ومعناه انه صفة لقوله «فی المنام» ای فی المنام الواقع او الکائن فی السبع الاواخر قوله «قد تواتأت» ای توافقت واصل الكلمة بالهزة وفي رواية البخاری فی التعبير من طریق الزهری «عن سالم عن ابیه اناسا ارو الیلۃ القدر فی السبع الاواخر وان ناسا اروا انها فی العشر الاواخر فقال النبی ﷺ ﷺ التسوها فی السبع الاواخر» ولم یقل فی العشر الاواخر لانه فانه نظر الی المتفق علیه من الرؤیتین فامر به قوله «فمن كان منحربا» ای طالبها وقاصدها لان التحرری القصد والاجتهاد فی الطلب ثم ان هذا الحديث دل علی ان لیلۃ القدر فی السبع الاواخر لکن من غیر تعیین وقد اختلف العلماء فیها فقبل هی اول لیلۃ من رمضان وقيل لیلۃ سبع عشرة وقيل لیلۃ ثمان عشرة وقيل لیلۃ تسع عشرة وقيل لیلۃ احدى وعشرين وقيل ثلاث وعشرين وقيل لیلۃ خمس وعشرين وقيل لیلۃ سبع وعشرين وقيل لیلۃ تسع وعشرين وقيل آخر لیلۃ من رمضان وقيل فی اشفاق هذه الافراد وقيل فی السنة کما هو قبل جیم شهر رمضان وقيل یتحول فی لیلۃ المشرکهاه وذهب ابو حنیفة الی انها فی رمضان تقدم وتاخر وعده ای یوسف وعمد لا تقدم ولا تاخر لکن غیر معينة وقيل هی عندها فی النصف الاخير من رمضان وعند الشافعی فی العشر الاخير لا تنتقل ولا تزال الی یوم القیامة وقال ابو بکر الرازی فی غیر خصوصه بشهر من الشهور وبه قال الحنفیون وفي قاضیخان المشهور عن ابی حنیفة انها تدور فی السنة کما هو قد تسکون فی رمضان وقد تكون فی غیره ووصح ذلك عن ابن مسعود وابن عباس وعکرمة و غیرهم وقد زبف المذهب هذا القول وقال لیل صاحب بناء علی دوران الزمان لتقصان الالهة وهو فاسد لان ذلك لم یتبر فی صیام رمضان فلا یتبر فی غیره حتی تنتقل لیلۃ القدر عن رمضان انتهى (قلت) تزییف هذا القول فاسد لان قصده تزییف قول الحنفیة ولا یدری انه قد نفس الامر تزییف

قول ابن مسعود ابن عباس وهذا جراءة منه ومع هذا ماخذ ابن مسعود ثابت فى صحيح مسلم عن ابى بن كعبانه اراد ان لا يتكل الناس وقال الامام نجم الدين ابو حفص عمر النسفى فى منظومه

وليلة القدر بكل الشهر • دائرة • وعينها فادر

وذهب ابن الزبير الى ليلة سبع عشرة وابوسعيد الخدرى الى انها ليلة احدى وعشرين واليه ذهب الشافى وعن عبدالله بن انيس ليلة ثلاث وعشرين وعن ابن عباس وغيره من جماعة من الصحابة ليلة سبع وعشرين وعن بلال ليلة اربع وعشرين وعن على رضى الله تعالى عنه ليلة تسع عشرة . وقيل فى العصر الاوسط والعصر الاخير . وقيل فى اشفاق العصر الاواخر . وقيل فى النصف من شعبان . وقال الشيعه انها رفعت وكذا حكى المتولى فى التتمه عن الروافض وكذا حكى الفاكهاني فى شرح العمدة عن الخنفة (قلت) هذا النقل عن الخنفة غير صحيح وقوله وَاللَّهِ التمسوها فى كذا وكذا يرد عليهم وقد روى عبد الرزاق من طريق داود بن ابى عاصم عن عبدالله بن خنيس قلت لابي هريرة زعموا ان ليلة القدر رفعت قال كذب من قال ذلك وقال ابن حزم فان كان الشهر تسعا وعشرين فعلى اول الشهر الاخير بلا شك فهى اما فى ليلة عشرين او ليلة اثنين وعشرين او ليلة اربع وعشرين او ليلة ست وعشرين او ليلة ثمان وعشرين وان كان الشهر ثلاثين قالوا العصر الاواخر بلا شك اما ليلة احدى وعشرين او ليلة ثلاث وعشرين او ليلة خمس او ليلة سبع او ليلة تسع وعشرين فى وترها وعن ابن مسعود انها ليلة سبع عشرة من رمضان ليلة بدر وحكاها ابن ابى طاهر ايضا عن زيد بن ارقم . وقيل ان ليلة القدر خاصة بسنة واحدة وقت فى زمن النبي وَاللَّهِ وحكاها الفاكهاني . وقيل خاصة بهذه الامم ولم تكن فى الامم قبلهم جزم به ابن حبيب وغيره من المالكية ونقله عن الجمهور صاحب العمدة من الشافى ورجعه ويرد عليهم ما رواه النسائى من حديث ابى ذر حيث قال فيه قلت يا رسول الله انكون مع الانبياء فاذا ماوا رفعت قال بلى هى باقية (فان قلت) روى مالك فى الموطأ بلغنى ان رسول الله وَاللَّهِ تقاصر اعمار امته عن اعمار الامم الماضية فاعطاه الله تعالى ليلة القدر (قلت) هذا محتمل للتاويل فلا يدفع الصريح فى حديث ابى ذر وذكر بعضهم فيها خمسة واربعين قولوا اكثرها يتداخلون فى الحقيقة يقرب من خمسة وعشرين (فان قلت) ما وجه هذه الاقوال (قلت) منهمو العدد لا اعتبار له فلما ساقوا عن الشافى والذى عندي انه وَاللَّهِ كان يجب على نحو ما سأل عنه بقاله فالتسما فى ليلة كذا يقول التسوها فى ليلة كذا وقيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث بمقتاتها جزما فذهب كل واحد من الصحابة بما سمعه والذاهبون الى سبع وعشرين هم الاكثرون •

۱۳۲ - حَدَّثَنَا سَائِدُ بْنُ فَصَّالَةَ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ سَأَلْتُ

أَبَا سَعِيدٍ وَكَانَ لِي صَدِيقًا فَقَالَ اعْتَكَفْنَا مَعَ النَّبِيِّ وَاللَّهِ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ فَخَرَجَ صَبِيحَةَ عِشْرِينَ فَخَطَبَنَا وَقَالَ لَمَّا أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ رُئِيَ أَنِّي نَسِيتُهَا أَوْ نَسِيتُهَا فَالْتَمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي الزُّمَرِ وَلَمَّا رَأَيْتُ أَنِّي اسْتَجِدُّ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ قَرَبْنَا وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قُرْعَةً فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَطَفَرَتْ حَتَّى سَالَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ وَكَانَ مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَجِدُّ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ حَتَّى رَأَيْتُ أَقْرَعَ الطِّينِ فِي جَيْتَيْهِ ﴿

مطابقه للترجمة فى قوله «فالتسوها فى العصر الاواخر» وهذا الحديث اخرجه البخارى فى مواضع متعددة منها فى كتاب الصلاة فى باب السجود على الالف فى الطين فانه اخرجه هناك عن موسى عن همام عن يحيى عن ابى سلمة وهذا اخرجه عن معاذ بن فضالة فتح العام تحفب الصادق المعجمة عن هشام الدستوائى عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبدالرحمن



وقدم الکلام فیہ فی باب السجود علی الانف فی الطین وتکلم ایضا زیادة للبیان فقولہ «اباسمید» هو الخدری واسمہ سعد بن مالک وها لم یذکر المسؤول عنہ فی ہذہ الطریق وفي رواية علی بن المبارک تأتي فی الاعتکاف «سالت اباسمید هل سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يذكر ليلة القدر فقال نعم» فذكر الحديث وفي رواية مسلم من طريق ميمر بن يحيى تذكر ليلة القدر في ثمر من قريش تأتي اباسميد فذكره وفي رواية يعقوب بن يحيى في باب السجود في الماء والطین من صفة الصلاة «انطلقت الى ابي سعيد فقلت انخرج بنا الى النخل نتحدث فخرج فقلت حدثني ما سمعت من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة القدر» فاناديان سبب السؤال **قوله** «اعتكفنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العشر الاوسط» هكذا وقع في اكثر الروايات والمراد من العشر الليالي وكان من حقها ان توصف بلفظ التأنث لان المشهور في الاستعمال تأنث العشر وها قد ذكره فهو باعتبار الوقت او الزمان ووقع في الموطن العشر الاوسط بضم الواو وفتح السين جمع وسطى مثل كبر وكبرى ورواه الباقى في الموطن باسكانها على انه جمع واسط كبازل وبزل ووقع في رواية محمد بن ابراهيم في الباب الذى يليه كان يجاور العشر التي في وسط الشهر وفي رواية مالك الآتية في اول الاعتكاف كانت يتكف وفي رواية لمسلم من طريق ابي نضرة «عن ابي سعيد اعتكف العشر الاوسط من رمضان يتسلى ليلة القدر قبل ان تبان له قال فلما افضين امر بالبناء ففوض ثم اينت له انها في العشر الاواخر فامر بالبناء فاعيد وزاد في رواية عمارة بن غزيرة عن محمد بن ابراهيم انه اعتكف العشر الاوّل ثم اعتكف العشر الاوسط ثم اعتكف العشر الاواخر ومثله في رواية همام المذكورة وزاد فيها ان جبريل عليه السلام اتاه في المرتين فقال له ان الذي تطلب امامك «بتفتح الهزمة اى قدما قال الطيب وصف الاول والاوسط بالفرد والاخير بالجمع اشارة الى تصوير ليلة القدر في كل ليلة من ليالى العشر الاخير دون الاولين **قوله** «خرج صبيحة عشرين فخطبناه» (فان قلت) يشكل على هذا رواية مالك من حديث ابي سعيد على ما ياتي فان فيه كان يتكف في العشر الاوسط من رمضان فاعتكف طامحتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه» (قلت) معنى **قوله** «وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها اى من الصبح الذي قبلها فيكون في اضافة الصبح اليها تجوز ويوضحه ان في رواية الباب الذي يليه «فاذا كان جوع عسى من عشرين ليلة تمضي وتستقبل احدى وعشرين رجع الى مسكنه» **قوله** «وقال انا اريت» على صيغة المجهول من الرؤيا اى اعلمت بها او من الرؤية اى ابصرتها وانما ارى علامتها وهو السجود في الماء والطین كما وقع في رواية همام في باب السجود على الانف في الطین **قوله** «ثم انسيها» من الانساء **قوله** «اونسيها» شك من الراوى من التنسية فالاول من باب الافعال والثاني من باب التفعيل والمعنى انه انسى علم تمييزها في تلك السنة وسياتي سبب النسيان في حديث عبادة بن الصامت رضى الله عنه بعد باب وقال الكرمانى وانسيها وفي بعضهما النسيان ثم قال (فان قلت) اذا جاز النسيان في هذه المسألة جاز في غيرها فيقول منه التبليغ الى الامم (قلت) نسيان الاحكام التي يجب عليه التبليغ لها لا يجوز ولو جاز ووقع فذكره الله تعالى **قوله** «في الوتر» اى اوتار اليل الى كيلة الحادى والعشرين والثلاثون العشرين لافى اشغافها قوله «انى اسجد» وفي رواية الكشيبي «ان اسجد» قوله «فليرجع» اى الى مكانه في العشر الاوسط لانهم كانوا معتكفين في العشر المتقدم على العشر الاخر قوله «قرعة» بفتح القاف والزاى والعين المهملة وهي القطعة الرقيقة من السحاب قوله «فطرت» بالفتحات ويأتى في الباب الذى يليه من وجه آخر «فاستهل السجاء فاطمرت» قوله «حتى سال سقف السجد» وفيه مجاز من قيل ذكر الحبل وارادة الحال كما يقال سال الوادى وفي رواية مالك «فوكك المسجد» اى قطر الماء من سقفه قوله «وكان من جريد النخل» الجريد سقف النخل سميت به لانه قد جرد عنه خوصه

ذكر ما يستفاد منه في ترك مسح حبة المصل من أثر التراب وفيه جواز السجود في الطين وفيه الامر بطلب الاولى والارشاد الى تحصيل الفضل وفيه ان النسيان جائز على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لافى الاحكام كما مر ذكره وفيه جواز استعمال لفظ دهان بدون ذكر شهر وفيه استحباب الاعتكاف وترجيحه في العشر الاخير

وفيه ترتب الحكم على رؤيا الانبياء عليهم السلام وفيه تقديم الحطبة على التلميم وتقريب البيد في الطاعة وتسهيل المشقة فيها بحسن التلطف والتدريج اليها »

### ﴿بابُ تَحَرُّيْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ فِي الْوَقْتِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ﴾

اي هذا باب في بيان طلب ليلة القدر بالاجتهاد في الوتر من العشر الاواخر مثل الحادي والعشرين والثالث والعشرين والخامس والعشرين والسابع والعشرين والتاسع والعشرين وأشار بهذه الترجمة الى ان ليلة القدر منحصرة في العشر الاخير من رمضان لافي ليلة منه بينها وروى مسلم والنسائي من حديث ابى هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « اريت ليلة القدر ثم ايقظني بمضاهي فاستبها فالتمسوها في العشر الاواخر » وروى الطبراني في الكبير من رواية عاصم بن كليب عن ابىه ان خاله الفلتان بن عاصم اخبره ان رسول الله ﷺ قال « امالية القدر فالتمسوها في العشر الاواخر » وروى النسائي من حديث طويل لا يذو وفيه « في السبع الاواخر » وروى الترمذي من حديث ابى بكره سمعت النبي ﷺ يقول « التمسوها في تسعين اربعين اوسبعين او خمس بيقين او ثلاث بيقين او اخر ليلة » وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائي ايضا والحاكم وقال صحيح الاسناد لم يخبر جاءه وروى ابن ابي عاصم بسند صالح عن معاذ ابن جبل رضى الله تعالى عنه « سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ليلة القدر فقال في العشر الاواخر » في الخامسة والسابعة وعن ابى الدرداء بسند فيه ضعف قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « التمسوها في العشر الاواخر من رمضان فان الله تعالى يفرق فيها كل امر حكيم وفيها انزلت التوراة والزبور وحفص موسى والقرآن العظيم وفيها غرس الله الجنة وجبل طينة آدم عليه الصلاة والسلام » وقد ورد ليلة القدر علامات « منها في صحيح مسلم عن ابى بن كعب « ان الشمس تطلع في صبيحتها لاشعاع لها » ومنها ما رواه البراء في مسنده من حديث جابر بن سمرة قال قال رسول الله ﷺ « التمسوا ليلة القدر في العشر الاواخر فاني قد رايتها فاستبها وهي ليلة مطر وريح او قال قطر وريح » وقال ابو عمر في الاستذكار هذا يدل على انه اراء في ذلك العام » ومنها ما رواه ابن جبان في صحيحه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « اني كنت اريت ليلة القدر ثم استبها وهي في العشر الاواخر وهي طلقة بلجة لاجارة ولا باردة كان فيها قمر ابيض كواكب لا يخرج شيطانها حتى يضيء » وغيرها « ومنها ما رواه احمد من حديث عباد بن الصامت مرفوعا « انها صافية بلجة كان فيها قمر ابيض ساطعا ساكنة ضاحية لا حرقها ولا يرد ولا يحل لكوكب يرى به فيها وان من امارتها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس لها شعاع مثل القمر ليلة البدر لا يحل للشيطان ان يخرج معها يومئذ » « ومنها ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن مسعود « ان الشمس تطلع كل يوم بين قرني شيطان الا صبيحة ليلة القدر » ومنها ما رواه ابن خزيمة من حديث ابى هريرة مرفوعا « ان الملائكة تلك الليلة اكثر في الارض من عدد الحصى » ومنها ما رواه ابن ابي حاتم من طريق مجاهد « لا يرسل فيها شيطان ولا يعبد داه » ومن طريق الضحاك « يقبل الله التوبة فيها من كل ثايب وتفتح فيها ابواب السماء وهي من غروب الشمس الى طلوعها » وذكر الطبري عن قوم ان الاشجار في تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يسجد فيها وروى البيهقي في فضائل الاوقات من طريق الاوزاعي عن عتبة بن ابي لابة انه سمعه يقول « ان المياه المالحه تعذب تلك الليلة » وروى ابو عمر من طريق زهرة بن مبدن نحوه »

### ﴿فِي عِبَادَةِ﴾

اي في هذا الباب حديث عباد بن الصامت رضى الله تعالى عنه ويحيى في الباب الذي يليه وروى فيه عن عباد »

١٣٣ - ﴿عَدَسًا قَتِيَّةً بَنُ سُمَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَحَرُّوا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْوَقْتِ مِنَ الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ﴾

مطابقته للترجمة نظاهرة واسماعيل بن جعفر ابوابراهيم الانصارى المؤيد المدني وابوسهل اسمه نافع بن مالك ابن ابى عامر الاصبحى المدني عم مالك بن انس وليس لايه فى الصحيح عن عائشة غير هذا الحديث **قوله** «تحرى» من التحرى وهو الطلب بالاجتهاد

۱۲۴ - **«حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثني ابن ابي حازيم والدرادوري عن يزيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ بمجاور في رمضان العشر التي في وسط الشهر فإذا كان حين يمضي من عشرين ليلة تمضي ويستقبل احدي وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان بمجاور معه وأنه أقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فأمرهم ماشاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي أن اجاور هذه العشر الا وخر فمن كان اعتكف معي فليثبت في مسكنه وقد ريت هذه الليلة ثم أنسيتها فابنوها في العشر الا وخر وابتوها في كل وثر وقد رأيتني أسجد في ماء وطين فاستنكت السماء في تلك الليلة فأمرت فوكت المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدي وعشرين فبصرت عيني نظرت ليلي انصرف من الصبح ووجهي ممتلي طيناً وماء»**

مطابقته للترجمة في قوله «فابنوها في العشر الا وخر» و ابراهيم بن حمزة ابواسحاق الزيري الاسدي المدني وهو من افراده وابن ابى حازم هو عبد العزيز بن ابى حازم واسم ابى حازم سلمة بن دينار والدرادوري بالهملات هو عبدالمعز بن محمد فنسبته الى دراورد قرية من قرى خراسان ويزيد بن الزيادة هو ابن الهاد وهو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الليثي ومحمد بن ابراهيم بن الحارث ابو عبد الله النخعي القرشي المدني **قوله** «مجاور» أى يتكف **قوله** «الى في وسط الشهر» وفي رواية الكشميني «وسط الشهر» بدون **قوله** «فإذا كان حين يمضي» بالرفع اسم كان بالنصب ظرف **قوله** «تمضي» في عمل النصب على انها صفة لقوله «ليلة» التي هي منصوبة على التمييز **قوله** «ويستقبل عطف على قوله «يمضي» لاعلى قوله «تمضي» وهو بالافراد رواية الكشميني وفي رواية غير «يعني» بالجمع **قوله** «ورجع من كان بمجاور معه» أى من كان يتكف مع النبي ﷺ وكذا من فاعل قوله «رجع» قوله «ثم بدا لي» أى ظهر لي من الراي اومن الوحي **قوله** «والعشر الا وخر» وانما وصف العشر بالاخر باعتبار جنس الاعشار كما يقال الدرهم البيض واياها العشر الا وخر فوصفه به باعتبار الايام **قوله** «فليثبت» من الثبات وهو رواية الاكثرين ويروى «فليثبت» من البت وهو السكوت **قوله** «وقد ريت» بضم الهمزة على بناء المجهول **قوله** «ثم أنسيتها» بضم الهمزة من النساء من باب الافعال **قوله** «فابنوها» بالباء الواحدة والين المعجمة ومعناه اطلبوها **قوله** «وقد رأيتني» بضم التاء اجتمع فيه الفاعل والمفعول ضمير ان لشيء واحد وهذا من خصائص افعال الغلو والتقدير رأيت نفسي **قوله** «فاستنكت السماء» من الاستلال يقال استنكت السماء اذا امطرت بشدة وصوت ومنه استل الهلال اذا رفع الصوت بالتكبير عند رؤيته **قوله** «فامطرت» تأكيداً لبقوله لان استنكت تضمن معنى امطرت **قوله** «فوكفت المسجد من قولهم وكفت الدمع اذا قاطر وكذا وكفت البيت **قوله** «فبصرت عيني» هو مثل اخذت بيدي واعاين ذلك كما يذكر في امر يعز الوصول اليه اظهار التعجب من حصول تلك الحالة الغريبة **قوله** «ثم نظرت ليلي» أى الى النبي ﷺ **قوله** «ودوجهي ممتلي» جملة اسمية وقعت حالا **قوله** «طيناً وماء» نسب على التمييز وماء عطف عليه

١٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ التَّسْبُؤُا ۝ ح وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدَةُ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجَاوِرُ فِي الْقَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ وَيَقُولُ تَحَرَّوْا لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي الْقَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ۝ ﴾

مطابقته لجزء الترجمة وهو قوله «ليلة القدر» وأخرجه من طريقين أحدهما عن محمد بن المثنى عن يحيى القطان عن هشام بن عروة عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها عن النبي ﷺ قال «التسبؤا كذا» أخرجه مختصرا كأنه حال يقينه على الطريق الثاني ومفعول التسبؤا محذوف أي التسبؤا ليلة القدر أي اطلبوها وفي بعض النسخ التسبؤا وعلى هذا فاسره الكرماني قال قوله التسبؤا الضمير مبهم فاسره ليلة القدر كقوله تعالى (فما من سبع حيوات) وهو غير ضمير الشأن إذ فاسره لا بد أن يكون جملة وهذا مفرد وبهذا الطريق أخرجه أحمد عن يحيى بن سعيد عن هشام ابن عروة عن أبيه «عن عائشة كان رسول الله ﷺ يتكف في العشر الاواخر ويقول التسبؤا في العشر الاواخر» يبنى ليلة القدر «والطريق الثاني عن محمد بن المثنى أيضا وقيل هو محمد بن سلام عن عتبة بن ربيعة بن عبد الله بن مسعود بن سليمان ابن سليمان الكوفي عن هشام بن عروة إلى آخره وأخرجه الترمذي حدثنا هارون بن إسحاق حدثنا عبد الله بن سليمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يجاور في العشر الاواخر من رمضان ويقول تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان» انتهى وهذا كآراء في الطريق الاول التسبؤا في الثاني تحروا والفرق بينهما ان كلا منهما طلب وقصد ولكن معنى التحري ابلغ لاشتباهه على الطلب بالجهد والاجتهاد ۝

١٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ حَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ التَّسْبُؤُا فِي الْقَشْرِ الْأَوَّخِرِ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ فِي تَاسِعَةٍ تَبْقَى فِي سَابِعَةٍ تَبْقَى فِي خَامِسَةٍ تَبْقَى ۝ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجالها قد ذكرنا غير مرة ووهيب تصغير وهب بن خالد أبو بكر البصري وأيوب هو السخيتاني قوله «التسبؤا» قد مر الكلام فيه عن قريب قوله «ليلة القدر» بالنصب على البدل من الضمير الذي في قوله «التسبؤا» ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي ليلة القدر قوله «في تاسعة» بدل من العشر وتبقى سبعة للتاسعة وهي الحادي والعشرون لأن المفقود المقطوع بوجوده بعد العشر من رمضان تسعة أيام لا احتمال أن يكون الشهر تسعة وعشرين يوما ولو اوافق الاحاديث الدالة على أنها في الاواخر قوله «في سابعة تبقى» في ثلاث وعشرين قوله في خاسعة تبقى ليلة خمس وعشرين وانما يصح مساءه ويوافق ليلة القدر وترا من الليالي على ما ذكر في الحديث اذا كان الشهر ناقصا فلما ان كان كاملا فانها لا تكون الا في سبع فتكون التاسعة الباقية ليلة ثنتين وعشرين والحامسة باقية ليلة اربع وعشرين فلا يصادف واحدة منهن وترا وهذا دل على الانتقال من وترا إلى سبع والنبي ﷺ لما رآته التماسها في شهر كامل دون ناقص بل المطلق طلبا في جميعه التي قدرتها الله تعالى على تمام مرة وعلى النقص اخرى ثبت انتقالها في العشر الاواخر وقيل انما خاطبهم بالنقص لانه ليس على تمام شهر على يقين ۝

١٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا عاصِمٌ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَعِكْرَمَةَ قَالَ ابْنُ حَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ هِيَ فِي الْعَشْرِ هِيَ فِي تِسْعٍ تَبْقَى فِي سَبْعٍ تَبْقَى فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ۝ ﴾



مطابقته للترجة ظاهرة وعبد الله هو ابن محمد بن ابی الاسود واسمه حميد البصري الحافظ مات سنة ثلاث وعشرين  
ومائتين وهو من افرادہ وعبدالواحد بن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول البصري وابو جزل بكسر الميم وسكون  
الميم وفتح اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق بن حيد بن سعيد السدوسي البصري وقدر فيما مضى قوله «هي اى ليلة  
القدر في العشر قوله «هي في تسع» الى آخره بيان للشراى في ليلة التاسع والعشرين قوله «اوسع يقيين» اى ليلة السابع  
والعشرين وفي رواية الاكثرين هنا «في تسع» بالهاء المتناة من فوق قبل السين مقدسا ويده «في سبع» بتقديم السين  
قبل الباء الموحدة وبلغظ الضى في الال ولفظ البقاء في الثاني وللكشميني بلفظ الضى فيها وفي رواية الاسماعيلى بتقديم  
السين في الموضوعين وقال الكرماني واما رواية في سبع يقيين فيحتدل ليلة الثالث والعشرين او هي مع سائر الليالي التي بعدها  
الى اخر الشهر كلهم وقد قيل ان هذا الحديث الذي ذكره البخارى موقوف رواه عبد الزاق عن عمر عن  
قتادة وعاصم انهما سمعا عكرمة يقول قال ابن عباس دعا عمر رضى الله تعالى عنه اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وسالمهم عن ليلة القدر فاجمعوا على انها في العشر الاواخر قال ابن عباس لم يراني لاعم او اظن اى ليلة هي قال عمر  
رضي الله تعالى عنه اى ليلة هي قلت سابعة ثمضى او سابعة تبقى من العشر الاواخر فقال من اين علمت ذلك قلت خلق الله  
سبع سموات وسبع ارضين وسبعة ايام ودهر يدور في سبع والانسان خلق من سبع دوايا كل من سبع ويسجد على سبع  
والطواف والجوار وانشاء ذكره فقال عمر لقد فعلت الامر ما فعلت له وله طريق آخر اخرجه اسحاق بن راهوب في  
مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي عنه في سنة من رواية عاصم بن كليب الجرهمي عن ابيه عن ابن عباس قال كان عمر  
ابن الخطاب يدعوني مع اصحاب محمد ﷺ ويقول لي لاتكلم حتى يتكلموا قال فدعاهم وسألمهم عن ليلة القدر  
فقال ارايتهم قول رسول الله ﷺ التسع في العشر الاواخر اى ليلة نزولها قال فقال بعضهم ليلة ثلاث وقال آخر خمس  
واناسا كنت فقال مالك لاتكلم قال قلت احدنكم برأى قال عن ذلك نساك قال قلت السبع رايت الله ذكر سبع  
سموات ومن الارض سبع وخلق الانسان من سبع ونبات الارض سبع وذكر بقرينه فقال عمر ما ادرى القول الا كملت  
وقال في آخره فقال عمر اعجزتم ان تكونوا مثل هذا الغلام الذي ما استوت شؤون راسه ودواءه محمد بن نصر في قيام  
الليل من هذا الوجه وزاد فيه وان الله جعل النسب في سبع والطهر في سبع ثم تلا ( حرمت عليكم امهاتكم )

﴿ تَابِعُ عَبْدُ الْوَهَّابِ عَنْ أَيُّوبَ ﴾

اى تابع وهيب عبد الوهاب الثقفي في روايته عن ايوب السخيتاني ووصل هذه المتابعة احمد وابن ابى عمير في مسنديهما عن  
عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي عن ايوب متابعا له وحيب في اسناده ولفظه وهذه المتابعة وقت عند الاكثرين من رواية  
الفربرى وعند النسفي وقت عقيب طريق وهيب عن ايوب

﴿ وَمِنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ التَّيْسُ وَالْأَرْبَعُ وَعِشْرِينَ ﴾

اى وروى عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قيل هذه موصولة بالاسناد الاول واما حذفها اصحاب  
المسندات لكونها موقوفة (قلت) حزم الحافظ الزنى بان طريق خالد هذه معلقة وروى انس «انه ﷺ كان يتحرى  
ليلة القدر ثلاث وعشرين ليلة اربع وعشرين» وقال ابن حبيب يتحرى يتم الشهر او ينقص فتحراها في ليلة من  
السبع البواقي فان كان تاما فهي ليلة اربع وعشرين وان كان ناقصا فثلاث ولعل ابن عباس اغا قصد في الاربع احتياطا  
وروى احمد في مسنده من طريق ساج بن حرب عن عكرمة «عن ابن عباس قال اتيت وانا نائم فقبل لي الليلة ليلة  
القدر فمقت وانا نائم فطلعت ببصر الخطاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا هو يمشى قال فظنرت في تلك  
الليلة فاذا هي ليلة اربع وعشرين» وروى الطيالسي من طريق ابى نضرة عن ابى سعيد مرفوعا ليلة القدر ليلة اربع  
وعشرين» روى فثقت عن ابن مسعود والشعبي والحسن وقتادة وحجتهم حديث وثالثه ان القرآن نزل لاربعة وعشرين

من رمضان وروى احمد بن طريق ابن لمية عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الحارث عن الصانجي عن بلال مرفوعا قال قال الله  
ليلة القدر ليلة اربع وعشرين \* قيل اخلا ابن لمية في رفته فقد رواه عمرو بن الحارث عن يزيد بهذا  
الاسناد موقوفا بغير لفظه

### باب رفع معرفة ليلة القدر لتلاحي الناس

اي هذا باب في بيان رفع معرفة ليلة القدر واما قيد بالمعرفة لتلاظن انها رقت بالكلية واما رقت معرفتها اي  
معرفة تعيينها قوله «لتلاحي الناس» اي لاجل غناصتهم والتلاحي والملاحاة الخاصة والمالاة يقال لحي الرجل  
الحاء لحي اذا لته وعذله ولاحيته ملاحاة ولاء اذا نازعه \*

١٢٨ - **عندنا محمد بن المنثري قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حنيفة قال حدثنا انس**  
**عن عباد بن الصامت قال خرج النبي ﷺ ليخبرنا بليلة القدر فتلاحي رجلان من المسلمين**  
**فقال خرجت لخيركم ليلة القدر فتلاحي فلان وفلان فرقت وعسى ان يكون خيرا لكم**  
**فالتبسوها في التاسعة والسابعة والخامسة**

مطابقته للترجمة ظاهرة . ورواه قد ذكره واخلاه بن الحارث الهجبي مرفيا للجمعة والحديث مضى في كتاب الايمان  
في باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وهو لا يشعر فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن اسماعيل بن جعفر عن حميد عن انس  
عن عباد بن الصامت وقد مر الكلام فيه هناك قوله «انس عن عباد بن الصامت وهناك انس اخبرني عباد بن الصامت  
كذا رواه اكثر اصحاب حميد عن انس عن عباد رواه مالك فقال عن حميد عن انس قال خرج علينا ولم يقل عن عباد فعمل  
الحديث من مسند انس وقال ابو عمر والصواب اثبات عباد وان الحديث من مسنده قوله «فتلاحي رجلان» وفي رواية  
اي نضرة عن ابي سعيد عند مسلم في باه رجلان يختصمان متهما الشيطان قوله «فلان وفلان» قيل هما عبد الله بن ابي حذرة  
وكعب بن مالك قوله «فرقت» اي من قلبي فثبت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين وقيل المنى رقت بكتفي تلك السنة وقيل  
التاء في رقت للملازمة لا لليلة وقال الطبري قال بعضهم رقت اي معرفتها والحاصل له على ذلك ان رقتا مسبوقة بوقوعها فاذا  
وقعت لم يكن رقتا معنى قال ويمكن ان يقال المراد برفقها انها شرعت ان تقع فلما انحصر وقت فترل الشرع منزلة  
الوقوع انتهى (قلت) هذا القول الذي نقله الطبري هو موافق للترجمة على ما لا يخفى (فان قلت) هذا الحديث يدل على  
ان سبب الرفع هو ملاحاة الرجلين وقد روى مسلم من طريق ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال «أريت ليلة القدر ثم ابغضني بعض اهل نفسيها» وهذا يدل على ان سبب الرفع هو النسيان (قلت) يمكن  
ان يعمل على التمدد بان تكون الرواية في حديث ابي هريرة متوافقة مع سبب النسيان الايقاظ وان تكون الرواية في حديث  
غيره في البقرة فيكون سبب النسيان ما ذكر من الخاصة ويمكن ان يعمل على اتحاد القضية ويكون النسيان وقع مرتين  
عن سببين (فان قلت) لما تقرر ان الذي ارفع علم تعيينها في تلك السنة فهل اعلم التي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك  
بتعيينها (قلت) روى عن ابن عينة انه اعلم بذلك بتعيينها (فان قلت) روى محمد بن نصر من طريق واهب الماعري  
انه سال زينب بنت اسمعيل هل كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلم ليلة القدر فقالت لا لعلمها لما قام الناس  
في غيرها (قلت) الذي قاله زينب انما قاله احتمالا وهذا لا ينافي علمه بذلك قوله «وعسى ان يكون خيرا لكم» يريد  
ان البحث عنها والطلب لها بكثير من العمل هو خير من هذه الجهة قاله ابن بطلان وقال ابن التين لعله يريد انه لو اخبرهم  
بعضها فلا فوا من العمل في غيرها واكثره فيها واذا غيب عنهم اكثره العمل في سائر الليالي وجامعوا فقوله  
«فالتبسوها في التاسعة والسابعة والخامسة» يحتمل ان يريد بالتاسعة تاسع ليلة من الشهر الاخير فتكون ليلة تسع وعشرين  
ويحتمل ان يريد بها تاسع ليلة تبقى من الشهر فيكون ليلة احدى او اثنين بحسب تمام الشهر ونقصانه \*

### ﴿باب العمل في العشر الاخير من رمضان﴾

اي هذا باب في بيان الاجتهاد في العمل في العشر الاواخر من شهر رمضان وفي رواية المستطلي في رمضان \*

١٢٩ - ﴿حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابي يعقوب عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان شد المئزر و احياه الليل و ايقظ الاهل كلها من العمل في العشر الاخير (ذكر كراهه) وممثلة . الاول على بن عبد الله المعروف بابن المديني . الثاني سفيان بن عيينة . الثالث ابو يعقوب بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المملة وضم الفاء والراء منصرفا اسمه عبد الرحمن بن عبيد الكاظمي العامري الرابع ابو الضحى مسلم بن صبيح مضر الصبح . الخامس مسروق بن الازدج . السادس عائشة ام المؤمنين (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضمة في اربعة مواضع وفيه رواية التابعي عن التابعي ثلاث في نطق واحد عن الصحابة وذلك لان ابا يعقوب تابعي صغير ولم ابو يعقوب آخر اسمه وقدان تابعي كبير ومسروق تابعي كبير وفيه عن سفيان عن ابي يعقوب وفي رواية احمد عن ابن عبيد بن نسطاس وهو ابو يعقوب لانه عبد الرحمن بن عبيد كما ذكرنا وعبيد بن نسطاس وفيه اثنان مذكوران باسمهما من غير نسبة واثنان مذكوران بالكى احدهما يعقوب وهو الظبي وقيل الخشف والآخر بالضمي وهو فوق الضحوة وهو ارتفاع اول النهار وفيه ان شيخه بصري وسفيان مكي والبقية كوفيون (ذكر من اخرجه غيره) اخرجه مسلم ايضا في الصوم عن اسحاق بن ابراهيم وابن عمر واخرجه ابو داود في الصلاة عن نصر بن علي وداود بن امية واخرجه النسائي في وفي الاعتكاف عن محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ واخرجه ابن ماجه في الصوم عن عبد الله بن محمد الزهري \*

﴿ذكر معناه﴾ قوله «إذا دخل العشر» اي العشر الاخر وصرح به في حديث علي عن ابن شبة قوله «شد مئزره» اي ازاره كقولهم ملحفه ولحف وهو كناية اما عن ترك الجماع واما عن الاستعداد للعبادة والاجتهاد لها اذا عاد على ما هو عادته صلى الله تعالى عليه وسلم واما عنهما كليهما ولا ينافي ارادة الحقيقة ايضا بان شد مئزره ظاهر ايضا وجزم عبد الرزاق عن الثوري ان المراد به الاعتزال من النساء واستشهد بقول الشاعر

قوم اذا حاربوا شدوا مئزرهم \* عن النساء ولو باتت باطهار

وذكر ابن ابي شيبة عن ابي بكر بن عياش نحوه وفي التلويح المئزر والازار ما يبرز به الرجل من اسفله وهو يذكر ويؤنثو وهو كناية عن الجد والتشمير في العبادة وعن الثوري انه من العلف الكنايات عن اعتزال النساء وقال القرطبي وقد ذهب بعض ائمتنا الى انه عبارة عن الاعتكاف قال وفيه بعد لقوله «أيقظ أهله» وهذا يدل على انه كان معهم في البيت وهو كان في حال اعتكافه في المسجد وما كان يخرج منه الا لحاجة الانسان على انه يصح ان يوقظن من موضعه من باب الحوخة التي كانت له الى بيته في المسجد وقال صاحب التلويح يحتمل ايضا ان يكون قوله «يقظ أهله» اي المتكفئة معه في المسجد ويحتمل ان يوقظن اذا دخل البيت لحاجة قوله «واحيا ليله» يعني باجتهاده في العشر الاخر من رمضان لاحتمال ان يكون الشهر امانا واما ناقصا فاذا احيا ليله العشر كلها لم يقظه منها شفع ولاوتر وقيل لان العشر آخر العمل فينبغي ان يحرص على تجويد الحائض ونسبة الاحياء الى الليل مجاز فاذا سهر في الطاعة فكانه احياء لان النوم اخو الموت ومنه قوله «لا تحطوا بيوتكم قبورا» اي لاتناموا فتكونوا كالاموات فتكون بيوتكم كالقبور قال شيخنا وفي حديث عائشة في الصحيح احياء الليل كله والظاهر والله اعلم معظم الليل بدليل قولها في الحديث الصحيح «ما علفته قامة ليلة حتى الصباح» وقال الثوري وقولها «احيا الليل» اي استغرقه بالسهرة في الصلاة وغيرها قال وفيه

استجاب احياء ليال بالعبادات قال واما قول اصحابنا يكره قيام الليل فعناء الصوم عليه ولم يقولوا بكره اهل ليلة وليلتين والشعر ولهذا اتفقوا على استجاب احياء ليالي المدين وغير ذلك قوله «وايقظ اهل» اى للصلاة والعبادة وروى الترمذى من حديث على رضى الله تعالى عنه «ان النبي ﷺ كان يوقظ اهل في العشر الاواخر من رمضان» وقال هذا حديث حسن صحيح وروى ايضا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجتهد في العشر الاواخر مالا يجتهد في غيرها» وقال هذا حديث حسن صحيح وروى محمد بن نصر من حديث زينب بنت سلم «لم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا بقى من رمضان عشرة ايام يدع احدا من اهل يطيق القيام الا اقامه»

### ﴿ كِتَابُ الْاِعْتِكَافِ ﴾

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب فى بيان الاعتكاف واحواله وهذا باليسة ولفظ الكتاب فى رواية النسب ولم يقع هذا فى رواية غيره الا فى رواية المستطلى وقعت باليسة بعد قوله ابواب الاعتكاف وهو فى اللغة القبت مطلقا ويقال الاعتكاف والمكوف الإقامة على الفى وبالسكان ولزومها فى اللغة ومنه يقال لمن لازم السجدة كفت ومكثف هكذا ذكره ابن الاثير فى النهاية وفى الفنى هو لزوم الشيء وحبس النفس عليه برا كان او غيره ومنه قوله تعالى (ما هذه التماثيل التى اتم لها عاكفون) وقوله تعالى (يمكفون على اسنام لهم) وقوله تعالى (وانظر الى اهلك التى ظلت عليه ما كفا) وفى الفنى الاعتكاف الإقامة فى المسجد والقبت فيه على وجه التقرب الى الله تعالى على صفة اتي ذكرها قال الجوهري عكفه اى حبسه يملكه بضم عينها وكسرها عكفا وعكف على الشيء يملك عكفاى اقبل عليه وما نابا يستعمل لازما فصدرة عكوفون متداي فصدرة عكف والاعتكاف مستحب قاله فى بعض كتب اصحابنا وفى المحيط مستنودة وفى المبسوط قربة مشروعة وفى منية المفتى سنة قبل قربة وفى التوضيح قام الاجماع على ان الاعتكاف لا يجب الا بالنذر (فان قلت) كان الزهرى يقول عيامن الناس كيف تركوا الاعتكاف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل الشيء ويتركه وامترك الاعتكاف حتى قبض (قلت) قال اصحابنا ان اكثر الصحابة لم يمتكفوا وقال مالك لم يبق ان ايا بكر وعمر وعثمان وابن المسيب ولا احدا من سلف هذه الائمة اعتكف الا ايا بكر بن عبد الرحمن وارايم تركوه لشدة لانه ليله ونهاره سواء وفى المجموعة للمالكى تركوه لانه مكروه فى حقهم اذ هو كالوصال المنهى واقل الاعتكاف تنقل يوم عند ابي حنيفة وبه قال مالك وعند ابي يوسف اكثر اليوم وعند محمد ساعة وبه قال الشافعى واحد فى رواية وحكى ابو بكر الرازى عن مالك ان مدة الاعتكاف عشرة ايام قبل بلوغ بالشروع ذلك وفى الجلاب اقله يوم والاخيار عشرة ايام وفى الاكالا استحب مالك ان يكون اكثره عشرة ايام وهذا يرد نقل الرازى عنه وقال ابو البركات بن تيمية الخليل وقالت الائمة الاربية واتباعهم الصوم من شرط الاعتكاف الواجب وهو مذموب على وابن عمرو بن عباس وعائشة والشعبي والنخعي ومجاهد والقاسم بن محمد ونافع وابن المسيب والاوزاعى والزهرى والثورى والحسن بن حى وقال عبد الله بن مسعود وطاوس وعمر بن عبد العزيز وابو ثور وداود واسحق واحد فى رواية ان الصوم ليس بشرط فى الواجب والنفل وبه قال الشافعى واحمد وما ذكره ابو البركات قول قديم للشافعى واحتجوا بما روى عن ابن عباس انه قال ليس على المتكف صوم الا ان يجعله على نفسه ورواه البارقطنى قال ورفضه ابو بكر محمد بن اسحق اللوسى وغيره لا يرضه وهو شيخ البارقطنى لكنه خالف الجماعة فى منعه من ان الناس يحتاج الى دليل واحتجت الطائفة الاولى بحديث عائشة الذى رواه ابو داود وفيه ولا اعتكاف الا بصوم والمراد به الاعتكاف الواجب وعند اخنفة الصوم شرط لصحة الواجب منه رواية واحدة ولصحة التطوع فيها روى الحسن بن ابي حنيفة فقلت قال اقله يوم والمراد به الاعتكاف مطلقا عند اصحابنا لان من شرط الاعتكاف الصوم مطلقا (فان قلت) روى البخارى على ما ياتي «ان عمر



سأل النبي ﷺ قال كنت نذرت في الجاهلية أن اعتكف ليلة في المسجد الحرام قال فوف بذكرك فهذا بدل على جواز الاعتكاف بنهر صوم لأن الليل لا يصلح ظرفاً للصوم (قلت) عند مسلم يوماً بدلية و أيضاً روى الترمذي «أن عمر رضي الله تعالى عنه قال يا رسول الله اني نذرت ان اعتكف في الجاهلية فأمره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعتكف ويصوم» و أيضاً هذا محمول على انه كان نذراً يومولية بدليل ان في لفظ مسلم عن ابن عمر لانه جعل على نفسه يوماً يعتكفه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اوف بذكرك وقال ابن بطال اصل الحديث قال عمر اني نذرت ان اعتكف يوماً وليلة في الجاهلية فنقل بعض الرواة ذكر الليلة وحدها ويجوز للراوى ان ينقل بعض ما سمع وفي الفخيرة ان الصوم كان في اول الاسلام بالليل ولعل ذلك كان قبل نسخها وقال النووي قد تقرر ان النذر الجارى في السكر لا ينقذ على الصحيح فلم يكن ذلك شيئاً واجباً عليه وقال المذهب كل ما كان في الجاهلية من الايمان والطلاق وجميع العقود يهدمها الاسلام ويسقط حرمتها فيكون الامر بذلك امر استحباب كي لا يكون خلفاً في الوعد وقال ابن بطال محمول عند الفقهاء على الحض والنذب لان الاسلام يحب ما قبله

### ﴿ أبواب الاعتكاف ﴾

اي هذه ابواب الاعتكاف هكذا هو في رواية المستطلى وليس لغيره ذلك اللفظ كتاب في الاعتكاف في رواية النسفي والمراد بالابواب الاتواع لان في كل باب نوعاً من احكام الاعتكاف وقد ذكرنا فيما مضى ان الكتاب يجمع الابواب والابواب تجمع الفصول

### ﴿ باب الاعتكاف في الشهر الاخير ﴾

اي هذا باب في بيان الاعتكاف في الشهر الاخير من رمضان وقد ورد الاعتكاف بلفظ المجاورة في الصحيح من حديث ابي سعيد «كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجاور في الشهر الاوسط من رمضان» الحديث وفي الصحيح في قصة بدء النوحى انه كان يجاور عمراً ؓ وقد اختلفوا هل المجاورة الاعتكاف او غيره فقال عمرو بن دينار الجوار والاعتكاف واحد وسئل عطاب بن ابي رباح ارايت الجوار والاعتكاف مختلفان ها او شئ واحد قال بل هما مختلفان كانت بيوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد فعا اعتكف في شهر رمضان خرج من بيوتها ليطن المسجد فاعتكف فيه فقلت له فان قال انسان على اعتكاف ايام في جوفه لا بد قال نعم وان قال على جوار ايام فبانه اوفى جوفه ان شاء هكذا رواه عبد الرزاق في المصنف عنهما قال شيخنا و قول عمرو بن دينار هو الموافق للاحاديث ولما ذكر صاحب الاكمال حد الاعتكاف قال ويسمى ايضاً جواراً

﴿ والاعتكاف في المساجد كلها لقوله تعالى ولا تباشرهنَّ وأنتم ها كيفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴾

والاعتكاف بالجر عطفاً على لفظ الاعتكاف الاول وقيد بالمساجد لانه لا يصح في غير المساجد وجمع المساجد واكد لها بانظر كلها اشارة الى ان الاعتكاف لا يختص بمسجد دون مسجد وفيه خلاف فقال حذيفة لا اعتكاف الا في المساجد الثلاثة مسجد مكة والمدينة والاقصى وقال سعيد بن المسيب لا اعتكاف الا في مسجد بني وفي الصوم لابن ابي حاتم باسناده الى حذيفة لا اعتكاف الا في مسجد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى الحارث عن علي رضي الله عنه لا اعتكاف الا في المسجد الحرام ومسجد المدينة «وذهب هؤلاء الى ان الآية خرجت على نوع من المساجد وهو ما بناءه في لان الآية نزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متكف في مسجده فكان القصد والاشارة الى نوع تلك المساجد ما بناءه في ؓ وذهب طائفة الى انه لا يصح الاعتكاف الا في مسجد تقام فيه الجمعة روى ذلك عن علي وابن مسعود وعروة و عطاء والحسن والزهرى وهو قول مالك في المدونة قال امامن تلزمه الجمعة فلا يعتكف الا في الجامع ؓ وقالت طائفة

الاعتكاف يصح في كل مسجد روى ذلك عن النخعي وابي سلمة والشمعي وهو قول ابی حنيفة والثوري والشافعي في الجديد واحمد واسحق وابي ثور وداود وهو قول مالك في المطاوه وهو قول الجمهور والخاري ايضا حيث استدل بمسوم الاية في سائر المساجد وقال صاحب الهداية الاعتكاف لا يصح الا في مسجد الجماعة وعن ابی حنيفة رضي الله عنه انه لا يصح الا في مسجد يصلى فيه الصلوات الخمس وقال ازهرى والحكم ومحمد هو مخصوص بالمسجد التي يجمع فيها وفي الخليفة للمالكية قال مالك يتكف في المسجد سواء اقيم فيه الجماعة ام لا وفي المتقي عن ابی يوسف الاعتكاف الواجب لا يجوز اذاؤه في غير مسجد الجماعة والنفل يجوز اذاؤه في غير مسجد الجماعة وفي النابيع لا يجوز الاعتكاف الواجب الا في مسجده امام مؤذن مملوك يصلى فيه خمس صلوات ورواه الحسن عن ابی حنيفة ثم افضل الاعتكاف ما كان في المسجد الحرام ثم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم في بيت المقدس ثم في المسجد الجامع ثم في المساجد التي يكثر أهلها ويعظم وقال النووي ويصح في سطح المسجد ورجته كقولنا لانها من المسجد وقال ايضا المرأة لا يصح اعتكافها الا في المسجد كالرجل » وقال ابن بطال قال الشافعي تشكك المرأة والعبء والمساقر حيث شأوا وقال ابنها بن المرأة تشكك في مسجديتها وبه قال النخعي والثوري وابن علية ولا يتكف في مسجد جماعة ذكره في الاصل وفي منية المتقى لو اعتكفت في المسجد جاز وفي المحيط روى الحسن عن ابی حنيفة جوازه وكراهته في المسجد وفي البدائع لها ان تشكك في مسجد الجماعة في رواية الحسن عن ابی حنيفة ومسجديتها افضل لها من مسجد حيا ومسجد حينا افضل لها من المسجد الاعظم قوله لقوله تعالى (ولا تبشروهن) الاية وجه الدلالة من الاية ان لو صح في غير المسجد لم يختص بتحريم المباشرة به لان الجماع مناف للاعتكاف بالاجماع فعلم من ذكر المساجد ان المراد ان الاعتكاف لا يكون الا فيها ونقل بن المنذر الاجماع على ان الراد بالمباشرة في الاية لجماع وقال علي بن طلحة عن ابن عباس هذا في الرجل يتكف في المسجد في رمضان او في غير رمضان يحرم عليه ان ينكح النساء لئلا اونهارا حتى يقضى اعتكافه وقال الضحاك كان الرجل اذا اعتكف طهر من المسجد جامع ان شاء فقال الله تعالى (ولا تبشروهن) وانتم عاكفون في المساجد اي لا تقربوهن مادمت عاكفين في المساجد ولا في غيرها وكذا قال عماده وقناة وغير واحد انهم كانوا يفعلون ذلك حتى زالت هذه الاية وقال ابن ابي حاتم وروى عن ابن مسعود ومحمد بن كعب ومجاهد وعطاء والحسن وقناة والضحاك والسدي والريث بن انس ومقاتل قالوا لا يقربها وهو متكف وهذا الذي حكاه عن هؤلاء هو الامر المتفق عليه عند العلماء ان المتكف يحرم عليه النساء مادام متكفا في مسجده ولو ذهب الى منزله لحاجة لابد منها فلا يحل له ان يلبث فيه الا بمقدار ما يفرغ من حاجته تلك من غائط او بول او اكل وليس له ان يقبل امراته ولا يضمها اليه ولا يشتغل بشيء سوى اعتكافه ولا يعود المريض لكن يسأل عنه وهو ماري طريقه قوله (تلك حدود الله) اي هذا الذي بيناه وفرضناه وحددناه من الصيام واحكامه وما احتجنا فيه وما حرمانا وما فكرنا غلاته ورخصه وعزائم (حدوده فلا تقربوها) اي تجاوزوها او تعدوها وكان الضحاك ومقاتل يقولان في قوله (تلك حدوده) اي المباشرة في الاعتكاف قوله (كذلك بين الله آياته) اي كذلك بين الله سائر احكامه على لسان نبيه محمد ﷺ لهم يتقون اي يعرفون كيف يتدبرون وكيف يطيعون

۱۳۰ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ أَنَّ نَافِعًا أَخْبَرَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَشَكَّفُ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ مِنْ رَمَضَانَ

مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل بن عبد الله هو المشهور بابن اسحاق بن ابي اويس وابو اويس اسمه عبد الله الدني ابن اخ مالك بن انس وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد بن ابي النجاد الا على الحديث اخرجه

اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن ابي الطاهر احمد بن عمرو بن السرح المصري واخرجه ابو داود فيه عن سليمان ابن داود الهدي واخرجه الترمذي من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث عروة عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتكف العشر الاواخر من رمضان حتى قبضه الله تعالى » واخرجه النسائي ايضا عن اسحق بن ابراهيم عن عبد الرزاق واخرجه ابن ماجه عن ابي السرح عن ابن وهب وفي الباب عن ابي بن كعب رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية حماد بن ثابت عن ابي رافع » عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتكف العشر الاواخر من رمضان » الحديث وابورافع هو الصائغ اسمه نعيم وعن رجل من بني ياشة رواه النسائي عنه » ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتكف العشر الاواخر من رمضان » الحديث وعن انس رواه الترمذي عنه وانفرد به قال » كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يمتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يمتكف عاما فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين » وقال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح غريب واخرجه ابن حبان والحاكم وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

١٣١ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْتَكِفُ الْعَشْرَ الْأَوَاخِرَ مِنْ رَمَضَانَ حَتَّى تَوْفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ اعْتَكَفَ أَرْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾

مطابقتها لترجمة ظاهر توراهه قد تكرر ذكرهم والليث هو ابن سعد وعقيل بضم الين هو ابن خالد الابلي وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث اخرجه مسلم في الصوم ايضا عن قتيبة عن الليث واخرجه ابو داود والنسائي جميعا فيه عن قتيبة وحديث عائشة هذا مثل حديث ابن عمر السابق غير ان فيه زيادة وهي قولها » حتى توفاه الله ثم اعتكفت ارجاءه من بعده » وهذه الزيادة تدل على انه لم ينسخ لقوله » حتى توفاه الله تعالى » واكد ذلك بقوله » ثم اعتكفت ارجاءه من بعده » اي استمر حكمه بعده حتى في حق النساء ولا هو من الخصائص بما وفيه استحباب الاعتكاف في العشر الاواخر من شهر رمضان وهو مجمع عليه استحبابا مؤكدا في حق الرجال واختلف العلماء في النساء قال النووي وفي هذا الحديث دليل لصحة اعتكاف النساء لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذن لمن ولكن عندنا حنفية انما يصح اعتكاف المرأة في مسجد بيتها وهو الوضع المباح في بيتها لصلاتها قال ولا يجوز للرجل في مسجد بيتها ومذهب ابي حنيفة قول قديم للشافعي ضعيف عند اصحابه .

١٣٢ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْهَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ بِنِ الْحَارِثِ الثَّمِينِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوْسَطِ مِنْ رَمَضَانَ فَاعْتَكَفَ هَلَامًا حَتَّى إِذَا كَانَ لَيْلَةُ إِحْدَى وَعَشْرِينَ وَفِي اللَّيْلَةِ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْ صَبْحَتِهَا مِنْ اعْتِكَافِهِ قَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعِيَ فَلْيَمْتَكِفْ لِلْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَقَدْ أُرِيتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ ثُمَّ أُسْبِغْتُهَا وَقَدْ رَأَيْتُنِي أُسْبِغُ فِي مَاءٍ وَلَيْتُنِي مِنْ صَبْحَتِهَا فَاتَّبَعْتُهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ وَاتَّبَعْتُهَا فِي كُلِّ وَتَرٍ فَطَلَعَتِ النَّهَارَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ وَكَانَ الْمَسْجِدُ عَلَى عَرِيشٍ فَوَكَفَ الْمَسْجِدُ فَبَصُرْتُ عَيْنَايَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَبْثَةٍ أَتْرَ الْمَاءَ وَالطِّينَ مِنْ صُبْحِ إِحْدَى وَعَشْرِينَ ﴾

مطابقتها لترجمة في قوله » فليمتكف العشر الاواخر » والحديث قديم عن قريب في باب تحري ليلة القدر في





عمر تابع مالكاً وذكر الدارقطني ان ابا اويس رواه كذلك عن الزهري واتفقوا على ان الصواب قول الليث وان الباقر احتصر وامتهذكر عمره وان ذكر عمره في رواية مالك من المزني متصل الاسانيد وقد رواه بعضهم عن مالك فوافق الليث اخرجه النسائي ايضا وقال ابن بطال ولهذا العلم بدخل البخاري حديث مالك وان كان فيه زيادة تفسير لكونه ترجم الحديث بتلك الزيادة اذ كان ذلك عنده معنى الحديث قوله « وكان لا يدخل البيت الاحلحة » وفي رواية مسلم « الاحلحة الانسان وفسرهما الزهري بالبول والغائط . وقد اتفقوا على استثنائها واختلفوا في غيرها من الحاجات مثل عيادة المريض وشهود الجمعة والجنائز فآه . بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم وبه قال الثوري وابن المبارك وقال بعضهم ليس له ان يفعل شيئا من هذا قال الترمذي ورواوا ان للمعتكف اذا كان في مصر يجمع فيه ان لا يعتكف الا في المسجد الجامع لانهم كرهوا الخروج من معتكفه الى الجمعة ولم يروا له ان يترك الجمعة وقال احمد لا يعود المريض ولا يتبع الجنائز وقال اسحاق ان اشترط ذلك فله ان يتبع الجنائز ويعود المريض . واختلفوا في حضور مجالس العلم فذهب مالك الى ان المعتكف لا يشتغل بحضور مجالس العلم ولا يغير ذلك من القرب مما يتعلق بالاعتكاف كما ان المعلى مشغول بالصلاة عن غيرها من القرب فكذلك المعتكف . وذهب اكثر اهل العلم الى جواز ذلك بل الى استحباب الاشتغال بالعلم وحضور مجالس العلم لان ذلك من افضل القرب ويجوز له الاشتغال بالصنائع والاتفة بالمسجد كالقيامة والنسخ ونحوها والكلام مع الناس وعن مالك انه اذا اشتغل بحرفته في المسجد بطل اعتكافه وحكى عن القديم للشافعي وخصه بعضهم بالاعتكاف المذكور وفي البدائع يحرم خروجه من معتكف ليل او نهارا والحاجة الانسان ولا يخرج لا كل ولا شرب ولا نوم ولا عيادة مريض ولا صلاة جنازة فان خرج فسد اعتكافه حامدا او ناسيا بخلاف ما لو اخرج مكرها او تهدم المسجد فخرج منه فدخل مسجدا آخر استحسانا وفي خزائن الاكمل لو تحول من مسجد الى مسجد بطل اعتكافه يعني من غير عذر وفي التنف يجوز له ان يتحول الى مسجد آخر في خمسة اشياء احدها ان يهدم مسجده . الثاني ان يفرق اهله فلا يجتمعوا فيه . الثالث ان يخرج منه من سلطان . الرابع ان يأخذه ظالم الخامس ان يخاف على نفسه وماله من المكابرين وعند الشافعي خروجه من المسجد مبطل وفي الناس لا يبطل على الاصح وعند الشافعي يخرج الى بيته لا كل والشرب ومنه ابن سريج وابن سلقه كقولوا وكذاله الخروج الى بيته ليشرب الماء اذا لم يجد في المسجد او وجد فخرج فوجها من اصحاب المنع وقال الثوري في شرح المذهب في الاعتكاف الواجب لا يعود مريض ولا يخرج الجنائز سواء تميت عليه ام لا في الصحيح وفي التلويح يجوز لزيادة المريض وصلاة الجنائز قال صاحب الشامل هذا يخالف السنة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان لا يخرج من الاعتكاف لزيادة المريض وكان اعتكافه نفلا لا نذرا وان تعين عليه اداء الشهادة وخرج له يبطل اعتكافه وفي الذخيرة للمالكية يؤد بها في المسجد ولا يخرج وقالت الشافعية المسألة على اربعة احوال الاول ان لا يتعين عليه التحمل ولا الاداء . الثاني ان يتعين عليه التحمل دون الاداء فيبطل فيما . والثالث ان يتعين عليه الاداء دون التحمل فيبطل على المذهب . والرابع ان يتعين عليه التحمل والاداء فالذهب انه لا يبطل .

### ﴿ بَابُ فُضْلِ الْمُعْتَكِفِ ﴾

اي هذا باب في بيان غسل المعتكف يعني يجوز ولم يذكروا الحكم كقوله بما في الحديث .

١٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ اِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُبَايِشُنِي وَأَنَا حَائِضٌ وَكَانَ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ مُعْتَكِفٌ فَأَغْسِلُهُ وَأَنَا حَائِضٌ ﴾

مطابقة لآخر جمعن حيث اوضح حكمها وسفيان هو ابن عيينة ومنصور هو ابن المنصور و ابراهيم هو التيمي والاسود

هو ابن زید الحمى وقد تقدمت مباحث هذا الحديث في باب مباشرة الحائض فانه اخرج هناك عن قيسة عن سفيان عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة الحديث و اخرج بعضه ايضا في باب غسل الحائض زوجها و ترجمه قوله « فاعسله » وفي رواية النسائي « فاعسله بمخلطى »

### ﴿ باب الاعتكاف ليلة ﴾

اى هذا باب في بيان حكم الاعتكاف ليلا بغير نهار •

١٣٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ هَمْرَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُنْتُ نَذَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ قَالَ فَأَوْفِ بِنَذْرِكَ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله كنت نذرت في الجاهلية ان اعتكف ليلة ويحيى بن سعيد هو القبطان وعبيد الله هو ابن عمر العمري • والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاعتكاف عن اسماعيل بن عبد الله على ماسياق ان شامة تعالى واخرجه مسلم في الايمان والنذور عن ابى بكر واى كريب واسحاق بن ابراهيم واخرجه ابوداود في عن احمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد واخرجه الترمذى فيه عن اسحاق بن منصور عن يحيى بن ابراهيم واخرجه النسائي فيه وفي الاعتكاف عن اسحاق بن موسى الانصارى وعن يعقوب بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الصيام عن اسحاق بن موسى الحطلى وفي الكفارات عن ابى بكر بن ابي شيبة قوله « حدثنا مسدد » كذا رواه مسدد بن مسدد بن عمار ووافقه المقدسى وغيره عند مسلم وغيره وخالفهم يعقوب بن ابراهيم عن يحيى فقال عن ابن عمر عن عمر اخرجه النسائي وكذا اخرجه ابوداود لكنه في المسند كمال مسدد قوله « ان عمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم » ولم يذكر موضع السؤال وسياق في النذر من وجه آخر ان ذلك كان بالجمعة لما رجعوا من حنين وفيه الرد على من زعم ان اعتكاف عمر كان قبل النع من الصيام في الليل لان غزوة حنين متأخرة عن ذلك قوله « كنت نذرت في الجاهلية » وفي رواية مسلم عن طريق حفص بن غياث عن عبيدة فدا اسئت سألت وفرد رواية الدارقطني « موضع في الجاهلية في الشرك » قوله « ان اعتكف ليلة » قال الكرمانى فيه انه لا يشترط الصوم لصحة الاعتكاف انتهى لان الليل ليس ظرفا للصوم فلو كان شرط الامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به وورد عليه بان في رواية شعبة عن عبيد الله عند مسلم يوم ابدل ليلة وقد جمع ابن حبان وغيره بين الروايتين بانه نذر اعتكاف يوم وليلة فن اطلق ليلة اذ يومها ومن اطلق يوما اراد باليلة على انه ورد الامر بالصوم في رواية عمرو بن دينار عن ابن عمر صريحا رواه النسائي قال اخبرنا ابوبكر بن علي قال حدثنا الحسن بن حماد الوراق قال اخبرنا عمرو بن محمد البقرى عن عبد الله بن بديل بن ورقاء عن عمرو بن دينار عن ابن عمر ان عمر رضى الله عنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اعتكاف عليه فامر به ان يعتكف ويصوم • وقد مضى الكلام فيه في آخر باب السمل في العمر الاواخر وقال بعضهم عبد الله بن بديل ضعيف (قلت) قد وثق وعلق البخارى ( فان قلت ) قال ابن حزم ولا يعرف هذا الخبر من مسند عمرو بن دينار اسلا ولا يعرف لعمرو بن دينار عن ابن عمر حديث مسند الا ثلاث ليس هذا من قلت لعمرو بن دينار في الصحيح نحو عشرة احاديث عن ابن عمر فاذا هذا الكلام •

### ﴿ باب اعتكاف النساء ﴾

اى هذا باب في بيان حكم اعتكاف النساء •

١٣٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هَمْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْتَكِفُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ ﴾

فَكَتُتْ أَضْرِبُ لَهُ خَبَاءَ فَيَصَلِّي الصُّبْحَ ثُمَّ يَدْخُلُهُ فَاسْتَأْذَنَتْ حَفْصَةُ عَائِشَةَ أَنْ تَضْرِبَ خَبَاءَ فَاسْتَأْذَنَتْ لَهَا فَضْرَبَتْ خَبَاءَ فَلَمَّا رَأَتْهُ رَزَبُ ابْنَةِ جَعْفَرٍ ضَرَبَتْ خَبَاءَ آخَرَ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّبِيُّ ﷺ رَأَى الْأَخِيَّةَ قَالَتْ مَا هَذَا فَأَخْبَرَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَلَيْسَ (۲) نَزَوْنُ بَيْنَ قَرْنِكَ الْإِعْتِكَافَ ذَلِكَ الشَّهْرَ ثُمَّ اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَّالٍ ﴿

مطابقہ ترجمہ ہے ضرب حفصہ وزینب خباء فی مسجد رسول اللہ ﷺ للاعتکاف و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسی و یحییٰ ہوا بن سعید الانصاری و عمرہ بنت عبد الرحمن الانصاریہ و قد مرت غیر مرہ • و الحدیث اخرجہ البخاری ایضاً فی الصوم عن عبد اللہ بن یوسف عن مالک و عن محمد بن سلام عن محمد بن فضیل و عن محمد بن مقاتل عن عبد اللہ عن الاوزاعی علی ماسبق کلہ و اخرجہ مسلم فیہ عن یحییٰ بن یحییٰ و عن ابن ابی عمرو عن سلعة بن شبيب و عن عمرو ابن سواد و عن محمد بن رافع و عن زہد بن حرب و اخرجہ ابو داود فیہ عن عثمان بن ابی شیبہ و اخرجہ الترمذی فیہ عن ہناد و اخرجہ النسائی فی الصلاة عن ابی داود الحرانی و فی الاعتکاف عن محمد بن منصور و عن احمد بن سلیمان و اخرجہ ابن ماجہ فی الصوم عن ابی بکر بن ابی شیبہ و فی الفاظہم اختلاف و المعنی متقارب •

(ذکر منہ) **قوله** «عن عمرہ» وہی روایۃ الاوزاعی الی ثانی فی اواخر الاعتکاف «عن یحییٰ بن سعید حدیثی عمرہ بنت عبد الرحمن» **قوله** «عن عائشہ و فی روایۃ ابی عوانہ من طریق عمرو بن الحارث» «عن یحییٰ ابن سعید عن عمرہ حدیثی عائشہ» **قوله** «خباء» بکسر الخاء المعجمة و بالمدھو الخبیۃ من ویرا و صوف و لا یكون من الشعر و هو علی عمودین و اولاتہ و یجمع علی الاخیۃ نحو الحجار و الاخرۃ **قوله** «فیصلی الصبح ثم یدخلہ» ای الخباء و فی روایۃ ابن فضیل عن یحییٰ بن سعید الی ثانی فی باب الاعتکاف فی شوال «کان یکتفی فی کل رمضان فاذا فی الفداء دخل» و استدلل علی ان مبدء الاعتکاف من اول النہار و فیہ خلاف یاتی **قوله** «فاستأذنت حفصہ عائشہ ان تضرب خباء» حفصہ هو الفاعل و عائشہ هو المفعول و کلہ ان مصدریہ و الاصل بان تضرب ای تضرب خباء و فی روایۃ الاوزاعی علی مایاتی «فاستأذنت عائشہ فاذن لہا و سالت حفصہ عائشہ ان تستأذن لہا ففعلت» و فی روایۃ ابن فضیل علی مایاتی «فاستأذنت عائشہ ان تکتف» فاذن لہا فضربت قبة فسمعت بہا حفصہ فضربت قبة و زاد فی روایۃ عمرو بن الحارث لتکتف معہ • و ہذا یشرع بانہا فعلت ذلك یغیر اذن و لکن جاء فی روایۃ ابن عیینہ عند النسائی ثم استأذنت حفصہ فاذن لہا • **قوله** فلما رأتہ زینب بنت جحش ضربت خباء و فی روایۃ ابن فضیل و سمعت بہا زینب فضربت قبة اخرى و فی روایۃ عمرو بن الحارث فلما رأتہ زینب ضربت معہن و كانت امرأة غیورہ • **قوله** «فلما صبح النبی صلی اللہ علیہ وسلم رای الاخیۃ» و فی روایۃ مالک الی مدعہ • فلما انصرف الی المسکن الذی اراد ان یتکفی فیہ اذا اخیۃ • و فی روایۃ ابن فضیل فلما انصرف من الفداء ابصر اربع «قباب» یعنی قبة لہ و ثلاثا لثلاث و فی روایۃ الاوزاعی «و کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اداصل انصرف الی بنائہ» ای الذی بنی لہ لیتکفی فیہ و وقع فی روایۃ ابی معاویہ عند مسام و ابی داود • فامرت زینب بتجارتها فضرب و امر غیرہا من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم بتجارتها فضرب • قال بعضهم و ہذا یقتضی تعمیم الأزواج بذلک و لیس كذلك وقد فسرت الأزواج فی الروایات الاخری بمائتہ و حفصہ و زینب فقط و بین ذلك قوله فی ہذہ الروایات اربع قباب و فی روایۃ ابن عیینہ عند النسائی فلما صلی الصبح اذا ہواربۃ ابیۃ قال ابن ہذہ قالوا لعائشہ و حفصہ و زینب انتہی (قلت) ہذا القائل کانہ فی کلمۃ من ہنا فان من فی قوله من ازواج النبی صلی اللہ علیہ وسلم للتبعیض فن ابن یاتی التعمیم و معنی قوله «و امر غیرہا» ای غیر زینب و ہی حفصہ **قوله** «البر ترون بہن» المہزۃ فیہ لاسۃ ہم علی سبیل الانسکار و البر هو الطاعة و الخیر و هو منصوب بلفظ ترون المعلوم من الراي و لفظ المجهول بمعنی تفلنون و يجوز الرفع و الناء الفعل لہ تو سط بین المفعولین

قاله الكرمانی (قلت) وجه النصب على انه مفعول ترون مقدما ووجه الرفع (١) وفي رواية مالك «أبر تقولون بن» أي تظنون والقول يطلق على الظن ووقع في رواية الأوزاعي «أبراردن بهذا» وفي رواية ابن فضال «ما حملن على هذا أبر أنزعوها فلا اراها فزعت» وكلمة ما استهفامة وقوله «أبر» بجمزة الاستهفام مرفوع على الابتداء وخبره محذوف تقديره أبر يردنه قوله «فلا اراها» الفاء يجوز ان تكون زائدة أي لا أرى الأخية المذكورة وقال ابن التين الصواب حذف الالف من اراها لانه محذوم (قلت) ليس كذلك لانه نفي وليس بنهى قوله «ترك الاعتكاف» وفي رواية أبي معاوية «فامر بجنائنه فقوض» بضم القاف وتضديد الواو المكسورة وفي آخره ضاد مجع أي نقض وقال القاضي عياض انما قال عليه السلام هذا الكلام انكارا لفعله لانه خاف ان يكن غير غلصات في الاعتكاف بل اردن القرب منه والمساهة به ولان المسجد يجمع الناس ويحضره الاعراب والمنافقون ومن محتاجات الى الدخول والخروج فيبتذل بذلك ولانه عليه السلام اذا رآه من عنده في المسجد فصار كانه في منزله محضوره مع ازواجه وذهب المقصود من الاعتكاف وهو التخلي عن الأزواج ومتعلقات الدنيا اولاهن ضيقن المسجد باخيهن ونحوها قوله «ترك الاعتكاف» الى آخره وفي رواية ابن فضال «فلما عتكف في رمضان حتى اعتكف في آخر الشهر من شوال» وفي رواية أبي معاوية «حتى اعتكف في الشهر الاول من شوال» والتوفيق بين الروایتين هو ان المراد بقوله «آخر الشهر من شوال» انتهاء اعتكافه وقال الاساعلي فيه دليل على جواز الاعتكاف بغير صوم لان اول شوال هو يوم الفطر وصومه حرام (قلت) ليس فيه دليل لما قاله لان المراد من قوله «اعتكف في الشهر الاول» أي كان ابتداء في الشهر الاول فاذا اعتكف من اليوم الثاني من شوال يصدق عليه انه ابتداء في الشهر الاول واليوم الاول منه يوم كل وشرب ويقال كما ورد في الحديث والاعتكاف هو التخلي للعبادة فلا يكون اليوم الاول محلا له بالحدث \*

(ذكر ما يستفاد منه) فيفي قوله «فصل الصبح ثم بدخله» احتجاج من يقول يبدأ بالاعتكاف من اول النهار وبه قال الأوزاعي والليث في أحد قوليه واختاره ابن المنذر وذهب الأربعة والنخعي الى جواز دخوله قبيل الغروب اذا اراد اعتكاف عشرا وشهر واولوا الحديث على انه دخل المعتكف وانقطع فيه وتحلى بنفسه بعد صلاة الصبح لان ذلك وقت ابتداء الاعتكاف اول الليل ولم يدخل الحياء إلا بعد ذلك وقال ابو ثور ان اراد الاعتكاف عشر ليالى دخل قبل الغروب . وهل يبيت ليلة الفطر في معتكفه ولا يخرج منه إلا اذا خرج له صلاة العيد فصلى وحيث يخرج الى منزله او يجوز له ان يخرج عند الغروب من آخر يوم من شهر رمضان قولان للعلماء . الاول قول مالك واحمد وغيرهما وسبقهم ابو قلابه وابو مجاز واختلف اصحاب مالك اذا لم يفعل هل يطل اعتكافه ام لا يطل قولان وذهب الشافعي والليث والزهري والأوزاعي في آخره الى انه يجوز خروجه ليلة الفطر ولا يلزمه شيء . وفيه ان المسجد شرط للاعتكاف لان النساء شرعن الاحتجاب في البيوت فلو لم يكن المسجد شرطاً لما وقع ما ذكر من الاذن والتمنع وقال ابراهيم بن علقمة في قوله «أبر يردن» دلالة على انه ليس لمن الاعتكاف في المسجد مفهومه ليس يبرهن وقال بعضهم وليس ما قاله بواضح (قلت) بل هو واضح لانه اذا لم يكن لمن يكون فله غير رأي غير طاعة وارتكاب غير الطاعة حرام ويلزم من ذلك عدم الجواز . وفيه جواز ضرب الأخية في المسجد . وفيه شؤم الفرية لانها ناشئة عن الحسد النقي الى ترك الفضل لاجله . وفيه ترك الفضل اذا كان فيه مصلحة وان من خشى على عمله الرياء جاز له تركه وقطعه . وقال بعضهم وفيه ان الاعتكاف لا يجب بالنية واما قضاءه عليه السلام له على طريق الاستحباب لانه كان اذا عمل عملا ثبت له لمدايم يقول ان نساه اعتكفن معني شوال انتهى (قلت) قوله ان الاعتكاف لا يجب بالنية ليس يقتصر على الاعتكاف بل كل عمل ينوي الشخص ان يعمل لا يلزمه بمجرد النية بل انما يلزمه بالبروع . وقال الترمذي اختلف



اهل العلم في المتكف اذا قطع اعتكافه قبل ان يتمه على ما نوى فقال بعض اهل العلم اذا انقض اعتكافه وجب عليه القضاء واعتجروا بالحديث وهو الحديث الذي رواه عن انس قال «كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتكف في العشر الاواخر من رمضان فلم يتكف عاماً فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين» ثم قال هذا حديث حسن صحيح غريب وانفرد به وقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من اعتكافه فاعتكف عشرة من شوال وهو قول مالك بن انس (قلت) ما وجه استدلالهم بهذا الحديث في وجوب القضاء وفي الحديث المذكور يقول صريحاً لم يتكف عاماً فلما كان في العام المقبل اعتكف عشرين فاذا لم يتكف كيف يستدل به على وجوب القضاء والظاهر ان اعتكافه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن في العام المقبل الا لانه قد عزم عليه ولكنه لم يتكف ثم وفيه عزم على ان يتكف في شوال من فعل الخير واعتكف في شوال وهو الاثنى في حقه وقال ابن عبد البر غير نكير ان يكون النبي ﷺ قضى الاعتكاف من اجل انه نوى ان يصله وان لم يدخل فيه لانه كان اوفى الناس لربه فيما عاهد عليه وقال شيخنا رحمه الله وعلى تقدير شروعه فيه دليل على جواز خروج المتكف المتعلو من اعتكافه وقد اختلف العلماء في ذلك فقال مالك في الموطأ المتعلو في الاعتكاف والذي عليه الاعتكاف امرها سواء بما يحل لهم ويحرم عليها قالوا لم يلحق ان رسول الله ﷺ كان اعتكافه الانعوا وقال ابن عبد البر قوله هذا قول جماهير العلماء لان الاعتكاف وان لم يكن واجبا الا على من ندره فانه يجب بالدخول فيه كالصلاة فانفلتوا الحج والصوم وقال ابن المنذر وفي الحديث ان المرأة لا تتكف حتى تساذن زوجها وانها اذا اعتكفت بغير اذنه كان له ان يخرجها وان كان باذنه فلان يرجع فيمنعها وعن اهل الرأي اذا اذن لها الزوج ثم منعها اثم بذلك وامتنعت عن مالك ليس له ذلك وهذا الحديث حجة عليهم (قلت) كيف يكون الحديث حجة عليهم وليس فيه ما ذكره من ذلك صريحاً وليس فيه الا ما ذكر من استئذان حفصة من عائشة في ضرب الخباء واذن عائشة فلما بذلك وضربت زينب خباء آخر غير استئذان من احد وفيه اسكارة ﷺ عليهم بذلك ووجه انكاره ما ذكرناه عن القاضي عياض عن قريب وليس فيه ما يدل على ما ذكره ابن المنذر على ما لا يخفى على التامل وقال بعضهم وفيه جواز الخروج من الاعتكاف بعد الدخول فيه وانه لا يلزم بالنية ولا بالفروع فيه اي لا يلزم الاعتكاف بالشروع فيه ويستنبط منه سائر العلوعات خلافاً لمن قال بالازم انتهى (قلت) ليس في الحديث ما يدل على ما ذكره لان الحديث لا يدل على انه ﷺ دخل في الاعتكاف ثم خرج منه غاية ما في الباب انه بطل الاعتكاف في ذلك الشهر يدل عليه قوله فترك الاعتكاف ذلك الشهر وقوله ولا بالشروع فيه اي لا يلزم الاعتكاف بالفروع فيه دعوى من الخارج والحديث لا يدل عليه وكيف لا يلزم بالشروع في عبادة والقول بذلك يؤدي الى ابطال العمل وقد قال الله تعالى (ولا تبطلوا اعمالكم) وقوله ويستنبط منه غير مسلم لان الذي ذكره لا يدل عليه الحديث وكيف يستنبط منه عدم لزوم سائر التطوعات لان الاستنباط لا يكون الا من دليل صحيح فافهم

### ﴿بابُ الْأُخِيَّةِ فِي الْمَسْجِدِ﴾

اي هذا باب فيها جاف ذكر نصب الاخية في مسجد النبي ﷺ

١٢٨ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَرَادَ أَنْ يَتَّكِفَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَى الْمَسْكَانِ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يَتَّكِفَ إِذَا أُخِيَّةٌ خِيَاهُ عَائِشَةُ وَخِيَاهُ حَفْصَةُ وَخِيَاهُ زَيْنَبُ فَقَالَ أَكْبَرُ تَقُولُونَ بِهِمْ ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمْ يَتَّكِفْ حَتَّى اعْتَكَفَ عَشْرًا مِنْ شَوَالٍ﴾

مطابقه للترجمة في قوله «واذا اخية» وهو هذا الحديث الذي مضى في الباب السابق غير انه ذكره ايضا مختصراً من

طريق مالك عن يحيى بن سعيد الانصارى وقع في اكثر الروايات عن عمره عن عائشة وسقط قوله عن عائشة في رواية النسفى والكشميهي وكذا هو في الموطات كلها واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن يوسف شيخ البخارى مرسل ايضا وجرى ما بان البخارى اخرجه عن عبد الله بن يوسف موصولا وقال الترمذى رواه مالك عن غير واحد عن يحيى مرسل قال ابو عمر في التمهيد رواه الموطاختلفوا في قطعه واسناده فنهى من يرويه عن مالك عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه واله وسلم لا يذكروا غيره ومنهم من يرويه عن مالك عن يحيى بن سعيد عن سمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها وخالفهم يحيى بن يحيى فرواه عن مالك رضى الله تعالى عنه عن ابن شهاب عن عمره قال في التمهيد وهو غلط وخطا مفرط لم يتابعه احد على ذلك ولا يعرف هذا الحديث لابن شهاب لامن حديث مالك ولا من حديث غيره من اصحاب ابن شهاب وهو من حديث يحيى بن سعيد محفوظ صحيح اخرجه البخارى فذكر **قوله** « اذا اخية » كلمة اذالمفاجاة وخبر مبتدأ عذوف تقديره اذا اخية مضروبة ونحوها **قوله** « خياه عائشة » خبر مبتدأ عذوف اى احدها خياه عائشة والثاني خياه حفصة والثالث خياه زينب **قوله** « ا لبر » قد مر تفسيره **قوله** « نقولون » اى نتقدهون او نتقرون والعرب تجرى تقول في الاستهزاء يجرى الظن في العمل وكان القياس ان يقال يقلن بلفظ جمع المؤنث ولكن الخطاب للناس الحاضرين الشامل للرجال والنساء والمفعول الثانى اقوله « نقولون » هو **قوله** « بهن » اذ تقديره ملتبسا بهن \*

### باب هَلْ يَخْرُجُ الْمُتَكَبِّرُ لِحَوَائِجِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ

اى هذا باب يذكر فيه هل يخرج المتكبر من مسجده لاجل حوائجه الى باب المسجد الذى هو فيه متكف ولم يذكر جواب الاستهزاء ككفا بما فى الحديث \*

١٣٩ - **حدثنا أبو البنان** قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني علي بن الحسين رضى الله عنهما أن صفية زوجة النبي ﷺ أخبرته أنها جاءت رسول الله ﷺ تزود في اغتساله في المسجد في الفطر الاواخر من رمضان فتحدثت عنده ساعة ثم قامت تنقلب فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند باب أم سلمة مر رجلان من الأنصار فسلموا على رسول الله ﷺ فقال لهما النبي ﷺ على رسلكما لئما هي صفية بنت حسي فقالا سبحان الله يا رسول الله وكبر عليهما فقال النبي ﷺ « ان الشيطان يبلغ من الإنسان مبلغ الدم ولاني خيفت ان يذيق في قلوبكما شيئا »

مطابقته للترجمة في قوله « فقام النبي ﷺ معها يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد » ورواه ابو اليمان الحكم ابن نافع الحمصي وشيب بن ابي حمزة الحمصي ومحمد بن مسلم الزهري قد ذكروا غير مرة وعلى بن الحسين بن علي ابن ابي طالب القرشي الهاشمي ابو الحسين المدنى زين العابدين ولد سنة ثلاث وعشرين (١) وعن الزهري كان مع ابيه يوم قتل وهو ابن ثلاث وعشرين سنة ومات سنة اثنتين وتسعين بالمدينة وقيل غر ذلك وصفية بنت حسي بضم الحاء الهمة مصرا ابن اخطب وكان ابو هارث بن خبيرة وكانت تسمى أم يحيى \*

ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره في اخرجه البخارى ايضا في الادب عن ابي اليمان ايضا في صفة ابليس عن محمود بن عبد الرزاق وفي الاعتكاف ايضا عن اسماعيل بن عبد الله وفي الاحكام عن عبد العزيز بن عبد الله وفي الاعتكاف ايضا عن علي بن عبد الله وفيه وفي المحسن عن سعيد بن عفير وعن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في

الاستفذان عن اسحق بن ابراهيم وعبد بن حید وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابي اليان به وخرجه ابو داود في الصوم  
وفي الادب عن احمد بن محمد شبيب المروزي وعن محمد بن يحيى وخرجه النسائي في الاعتكاف عن اسحق  
ابن ابراهيم به وعن محمد بن خالد وعن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وخرجه ابن ماجه في الصوم عن ابراهيم  
ابن المنذر الحزامي

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « انها حاتم » اي ان صفة جاءت الى رسول الله ﷺ قوله « تزوره » من الاحوال المقدرة  
وفي رواية معمر التي تأتي في صفة ابليس فاتيته ازوره ليلا وفي رواية هشام بن يوسف عن معمر عن الزهري كان النبي  
ﷺ في المسجد وعنده ازواجه فرحن وقال لصفية لا تعجلي حتى انصرف مملك « وذلك لانه خشي عليها وكان مشغولا  
فلمرها بالتأخير لفرغ من شغلها ويشيعها وروى عبد الرزاق عن طريق مروان بن سعيد عن الملقأ النسي ﷺ كان  
متمكفا في المسجد فاجتمع اليه نساؤه ثم تفرقن فقال لصفية اقبلك الى بيتك فذهب معها حتى ادخلها بيتها وفي رواية  
هشام المذكورة « وكان يبيتها في دار اسامة » زاد وفي رواية عبد الرزاق عن معمر « وكان مسكنها في دار  
اسامة بن زيد اي الدار التي صارت بعد ذلك لاسامة بن زيد لان اسامة اذا ذك لم يكن له دار مستقلة بحيث تسكن  
فيها صفة وكانت بيوت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حوالى ابواب المسجد قوله « فتحدثت عنده  
ساعة اي فتحدثت صفة عند النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وفي الادب عن الزهري ساعته من المشاة قوله « ثم  
قامت تنقلب » اي ترد الى بيتها فقام معها ينقلبها بفتح الياء وسكون القاف اي يردعها الى منزلها يقال قلبه يقلب ويقبله وانقلب هو اذا  
انصرف قوله « فلقية رجلا من الانصار » قيل هما اسيد بن حضير وعبد بن بشر وقال ابن التين في رواية سفيان  
عند البخاري « فابصر رجلا من الانصار » وقال له ولم لان اكثر الروايات وافيصر رجلا من وقال القرطبي يحتمل ان  
يكون هذا امرين ويحتمل ان يكون ﷺ اقل على احدهما بالقول بحضرة الآخر فصح على هذا نسبة القصة اليهما جميعا  
واقرا دا وفي رواية مسلم عن حديث انس بالافراد فوجه ما ذكره القرطبي بالاعتبار الثاني قوله « فسلما على رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم » وفي رواية معمر « فنظرا الى النبي ﷺ ثم اجازا » اي مضيا يقال جاز واجاز بمعنى  
يقال جازوا الموضع اذا سار فيه واجازوه وخلفه وفي رواية ابن ابي عتيق « ثم غدا » وهو بالغامو بالغال المعجمة اي  
خلفاه وفي رواية معمر « فلما راى النبي ﷺ اسراعا » اي في المشي وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق عن الزهري عند  
ابن حبان « فلما راى استحييا فرجما » قوله « على رسلكما » بكسر الراء اي على هيتكما وقال ابن فارس الرسل السير  
السهل وضبطه بالفتح وجام فيه الكسر والفتح بمعنى التؤدة وترك المعجلة وقيل بالكسر التؤدة وبالفتح الرفق واللين  
والمنى متقارب وفي رواية معمر « فقال لهما النبي ﷺ تاليا » بفتح اللام قال الهادوي اي تفا ذكره بعضهم بالنسبة  
الى الهادوي وفي التلويع قال التووي معناه قفا ولم يرد اليه اليه وقال ابن التين « خرج عن معناه بغير دليل واضح  
وقال الجوهرى تعالى الارتفاع تقول منه اذا امرت تعالى يارجل بفتح اللام ولما تعالى وقال ان قبيصة تعالى  
ففاعل من علوت وقال الفراء اصله عال البناء وهو من الصلوم ثم ان العرب لكثرة استعمالهم اياها صارت  
عندهم بمنزلة علم حتى استجازوا ان يقولوا الرجل وهو فوق شرف تعالى اي اقبل واتمما اصلها الصعود قوله « انما  
هي صفة بنت حبي » في رواية سفيان « هذه صفة قوله « فقال لهما النبي ﷺ تاليا » اما حقيقة اي ائزه الله تعالى عن ان يكون  
رسوله منهما بمسالة بنفى او كناية عن التجب من هذا القول قوله « وكبر » بضم الاء الواحدة اي عظم وشق عليها  
وسايق في الادب « وكبر عليهما ماقال » وعن معمر « فكبر ذلك عليهما » وفي رواية هشيم « فقال يا رسول الله وهل  
نظن بك الا خيرا » قوله ان الشيطان يبلغ من ابن آدم مبلغ الدم » اي كبلغ الشهوة وجه الشبه بين طرق التشبه شدة  
الاتصال وعدم المفارقة وفي رواية معمر « يجرى من الانسان مجرى النمل » وكذا في رواية ابن ماجه عن طريق عثمان  
ابن عمر التيمي عن الزهري وزاد عبد الاعلى « فقال اني خفت ان تغشا ظنا ان الشيطان يجرى » الى آخره وفي رواية

عبدالرحمن بن اسحق «ما قول السکھاذا ان تكونا نفلان شرا ولكن قد علمت ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم» **قوله** «وانى خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا وفي رواية مسمى» سوأ وقال شيئا» وفي رواية مسلم وابن داود واحمد في حديث مسمى «شرا» بشين معجمة وراه بدل سوأ وفي رواية هشيم «انى خفت ان يدخل عليكم شيئا» وقال الشافعي في معناه انه خاف عليهما الكفر لوظناب ظن التهمة فبادر الى اعلامهما بمكانتهما نصيحة لمها في امر الدين قبل ان يقذف الشيطان في قلوبهما امر ايهل كان به • وفي التلويح ظن السوء بالانبياء عليهم الصلاة والسلام كفر بالاجماع ولهذا ان البزار لما ذكر حديث صفية هذا قال هذه احاديث منا كبر لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اطهر واجل من ان يرى ان احدا يظن به ذلك ولا يظن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ظن السوء الا كافر او منافق وقال بعضهم وغفل البزار فعلمن في حديث صفية هذا واستبعد وقوعه ولم يأت بطائل (قلت) كيف لم يأت بطائل لانه ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكل من ذنب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآ له وسلم ابتكر عليه وفي التلويح فان قال قائل هذه الاخبار قد رواها قوم ثقات ونقلها اهل العلم بالاخبار قيل له اللة التي بينهاها لا خفاء بها ويجب على كل مسلم القول بها والذب عن رسول الله ﷺ وان كان الراويون لها ثقات فلا يعرفون عن الخطا والنسيان والناظر وقال ابو الشيخ عند ذكر هذا الحديث ويوب له قال انه غير محفوظ قوله في رواية مسمى يجري من ابن آدم مجرى الدم قيل هو على ظاهره وان الله عز وجل جعل له قوة على ذلك وقيل هو على الاستمارة لكثرة اعوانه وسوسه فكانه لا يفارق الانسان كالا يفارقه دمه وقيل انه يلقي وسوسته في مسام لطيفة من البدن فتصل الوسوسة الى القلب وزعم ابن خالويه في كتاب ليس ان الشيطان ليس له تسلط على الناس وعلى ان ياتي المبدن فوقه قال الله تعالى (ثم لا يتيمن من بين ايديهم ومن خلفهم وعن اعيانهم وعن شمائلهم) ولم يقل من فوقهم لان رحمة الله تعالى تنزل من فوق \*

(ذكر ما يستفاد منه) فيه جواز اشتغال المعتكف بالامور المباحة من تنسيق زائره والقيام معه الحديث معه وله قراءة القرآن والحديث والعلم والتدريس وكتابة امور الدين وسماع العلم وقال ابو الطيب في المجرد قال الشافعي في الام والجامع الكبير لا بأس بان يقص في المسجد لان القص وعظ وتذكير وقال التتوي ما قاله الشافعي محمول على الاحاديث المشهورة والمغازي والرفاق مما ليس فيه موضع كلام ولا مالا تحمله عقول العوام ولا ما يذكره اهل التواريخ وقصص الانبياء وحكاياتهم ان بعض الانبياء جرى لكذا من فنة ونحوها فان كل هذا يجمع منه • واستدل الطحاوي بشفله ﷺ مع صفية على جواز اشتغال المعتكف بالمباح من الافعال وفي جوامع الفقه يكره التعليم فيه بأجر اى في المسجد وكذا كتاب المصنف باجر وقيل ان كان الخياط يحفظ المسجد فلا بأس بان يخطب ولا يستطرقه إلا ليعذر ويكره على سطحه ما يكره فيه بخلاف مسجد البيت (قلت) هذا في غير المعتكف في حق المعتكف بطريق الاولى • ومن المباح للمعتكف ان يبيع ويشترى من غير ان يحضر السلعة وفي النسخة له ان يبيع ويشترى قال اراد به الطعام وما لا بد منه واما اذا اراد ان يتخذ ذلك متجرا يكره لذلك • وفيه اباحة خلوة المعتكف بالروحة • وفيه اباحة زيارة المرأة للمعتكف • وفيه بيان شفته ﷺ على امته وارشادهم الى ما يدفع عنهم الائم • وفيه استحباب التحرر من العرض لسوء الظن وطلب السلامة والاعتذار بالاعذار الصحيحة تعلما للامة • وفيه جواز خروج المرأة ليلا • وفيه قول سبحانه الله عند التعجب وقال بعضهم واستدل به ابو يوسف ومحمد في جواز تعادى المعتكف اذا خرج من مكان اعتكافه حاجته واقام زمنا يسيرا اذا عن الحاجة ولا دلالة فيه لانه لم يثبت ان منزله صفية كان بينه وبين المسجد فاصل زائمه وقد حدوا البيرو نصف يوم وليس في الخبر ما يدل عليه انتهى (قلت) ليس مذهب ابو يوسف ومحمد في حد البيرو بنصف يوم وانما مذهبهما انه اذا خرج اكثر النهار يفسد اعتكافه لان في القليل ضرورة والعجب منهم انهم ينقلون عن احدهم اصحابنا ما هو ليس مذهبهم ثم يردون عليه بما لا وجه له في اى كتاب من كتب اصحابنا ذكر انهما احدا البيرو بنصف



بنصف يوم مستدین بالحديث المذكور • ویهجواز التسليم على رجل معه امرأة بخلاف مايقوله بعض الاغیاء •

### ﴿بابُ الاعْتِكَافِ وَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ﴾

ای هذا باب فی بیان اعتکاف النبي ﷺ وخرجه منه صبیحة عشرين من الشهر وکانه ذکر هذه الترجمة لارادة تاویل ماوقع فی هذا الحديث من رواية مالك من قوله «حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين» وهي الليلة التي يخرج من صبيحتها من اعتكافه وقد ذكرنا هناك ان المراد بقوله «من صبيحتها» الصبيحة التي قبلها وقال ابن بطال هو مثل قوله تعالى (لم يلبثوا الا عشية او ضحاها) فاضاف الضحى الى المشية وهو قبلها وكل متصل بشيء فهو مضاف اليه سواء كان قبله او بعده •

١٤٠ - ﴿حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُنِيرٍ قَالَ سَمِعَ هَارُونَ بْنَ إسماعيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُدْكِرُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ قَالَ نَعَمْ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوْسَطَ مِنْ رَمَضَانَ قَالَ فَخَرَجْنَا صَبِيحَةَ عَشْرِينَ قَالَ فَخَطَبَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ قَالَ إِنِّي أُرِيتُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ وَلَأَنِّي لَسَمِعْتُهَا فَالْتِمِسُوهَا فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ فِي وَتَرٍ فَإِنِّي رَأَيْتُ أَنْ أَسْجُدَ فِي مَاءٍ وَطِينٍ وَمَنْ كَانَ اعْتَكَفَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلْيَرْجِعْ فَرَجَعَ النَّاسُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَمَا تَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً قَالَ فَجَاءَتْ سَحَابَةٌ فَطَمَرَتْ وَأَقْبَسَتِ الصَّلَاةَ فَسَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الطَّيْنِ وَالْمَاءِ حَتَّى رَأَيْتُ اللَّعْنَ فِي أَرْبَعِيهِ وَجَبَّتْهُ •

مطابق للترجمة فی قوله «فخرجنا صبیحة عشرين» وقد مضى هذا الحديث فی باب الاعتکاف فی العشر الاواخر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك عن زيد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري وهذا اخرجه عن عبد الله بن منير بضم الميم وكسر التون المروزي وقد مر فی الوضوء عن هارون بن اسماعيل ابي الحسن البصري وقد مر فی الصوم عن علي بن المبارك الهنائي البصري عن يحيى بن ابي كثير الى آخره قوله «فاني نسيته» بفتح التون وفي رواية الكشميني «نسيته» بضم النون وتشديد السين قوله «فاني رايت» كذا هو فی رواية الكشميني وفي رواية غيره «اريت» بضم الهمزة وكسر الراء قوله «رايت ان اسجد» كذا هو فی رواية الكشميني وفي رواية غيره «رايت اني اسجد» قوله «في اربته» بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح التون والباء الواحدة طرف الانف وقد مر الكلام فيه مستوفي هناك فليرجع اليه •

### ﴿بابُ اعْتِكَافِ الْمُسْتَحَاةِ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم اعتکاف المستحاة •

١٤١ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ هِكْرَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اعْتَكَفْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ امْرَأَةٌ مِنْ أَزْوَاجِهِ مُسْتَحَاةٌ فَكَانَتْ تَرَى الْحُمْرَةَ وَالصُّفْرَةَ فَرَمَّاوَضَمْنَا الطَّنْتَ نَحْمُهَا وَهِيَ تُصَلِّي •



ذَمَّاهُ فَقَالَ تَمَالَيْتُ بِمِصْنِيَّةٍ وَرَبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ حَدَّثَنِي صَفِيَّةُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَجْرِي مِنْ ابْنِ آدَمَ مَجْرَى الدَّمِ قُلْتُ لِسَفِيَانٍ أَنَّهُ لَيْلًا قَالَ وَهَلْ هُوَ إِلَّا لَيْلٌ ﴿

مطابقتہ للترجمة قد ذکرناه الان واورد البخاری ايضا حديث صفيّة من وجهين هما الاول عن اسماعيل بن عبد الله وهو اسماعيل بن ابي اويس بن اخت مالک بن انس عن اخيه عبد الحميد بن ابي اويس مرفي العلم عن سلمان بن بلال مولى عبد الله بن ابي عتيق عن محمد بن ابي عتيق هو محمد بن عبد الله بن ابي عتيق بن ابي بكر الصديق عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن علي بن الحسين فذكره مختصر او هو موصول الثاني عن علي بن عبد الله بن الدبني عن سفيان ابن عيينة عن الزهري فذكره وهو مرسل قوله «فابصره رجل» ولا منافاة بين هذا وبين قوله في الرواية المتقدمة «انه رجلان» منطوقا وامامه وما فلا اعتبار له قوله «ربما قال سفيان» وهو ابن عينة قوله «يجري من ابن آدم» هذا في الاصل مخصوص بذكر الآدميين لكن في عرف الاستعمال الاولاد آدم قاله بنوا اسرائيل والمراد اولاده قوله «هل هو الاليل» ويري «ليلا» اي فهل الاينان في وقت الاليل \*

### ﴿ بَابُ مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من خرج من اعتكافه عند الصبح وذلك عند ارادة اعتكاف الليالي دون الايام \*

۱۴۴ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ خَالَ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ح قَالَ سَفِيَانُ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرٍو عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ وَاطَّلْتُ أَنَّ ابْنَ أَبِي لَيْدٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اعْتَكَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَشْرَ الْأَوَّلَ فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةَ عَشْرِينَ قَتَلْنَا مَتَانًا فَأَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ كَانَ اعْتَكَفَ فَلْيَرْجِعْ إِلَى مَتْنِكَفِهِ فَإِنِّي رَأَيْتُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ وَرَأَيْتُنِي أَسْجُدُ فِي مَاءٍ وَطِينٍ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى مَتْنِكَفِهِ وَهَاجَتِ السَّمَاءُ فَطَرْنَا فَوَالَّذِي بَيْنَهُ بِالْحَقِّ لَقَدْ هَاجَتِ السَّمَاءُ مِنْ آخِرِ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَانَ الْمَسْجِدُ حَرِيئًا فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى أَغْصَانِ وَأَرْتَبَتُهُ أَمْرَ الْمَاءِ وَالطِّينِ ﴾

مطابقتہ للترجمة في قوله «فلما كان صبيحة عشرين» وقد اخرج حديث ابي سعيد المذكور في بعض ما مضى هنا ايضا بهذه الترجمة من ثلاثة اوجه الاول عن عبد الرحمن هو ابن شريك الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة البدي التيسوري مات سنة ستين ومائتين وهكذا وقع عبد الرحمن مجردا من غير نسبة الى ابيه في رواية الاصيل وكره عوفي رواية الاكثرين وقمع نسبوا عبد الرحمن بن بشر يروي عن سفيان بن عيينة عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن سليمان الاحول وزاد الحميدي بن ابي سلمة خال عبد الله بن ابي نجيح السكي عن ابي سلمة عبد الرحمن عن ابي سعيد في الوجه الثاني عن سفيان عن محمد بن عمرو بن علقمة بن ابي وقاص الليثي عن ابي سلمة عن ابي سعيد في الوجه الثالث عن سفيان عن عبد الله بن ابي ليد وهو قوله قال اي سفيان واطن ان ابن ابي ليد حدثنا عن ابي سلمة وليد يفتح اللام وكسر الباء الموحدة وكان عبد الله بن ابي ليد هذا يكنى باي المغيرة المدني حليف للمدنيين وكان من عباد اهل المدينة وكان يرى ليلة القدر مات في اول خلافة ابي جعفر النصور وحاصل الكلام ان سفيان بن عيينة في هذا الحديث ثلاثة اشياخ حدثوه به عن ابي سلمة وهم ابن جريج ومحمد بن عمرو وعبد الله بن ابي ليد وقد اخرجنا احد عن سفيان قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة وابن ابي ليد عن ابي سلمة سمعت ابا سعيد ولم يقل واطن قوله «هاجت السماء» اي طلعت السحب

قوله «واربنته» امامن باب المطفف التاكیدی واما ان يراد بالانف الوسط وبالاربنة الطرف \*

### ﴿بابُ الاِعتكافِ في شَوَّالٍ﴾

ای هذا باب فی بیان الاعتکاف فی شوال \*

۱۴۵- ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ قُسَيْبٍ بْنُ غَزْوَانَ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَعَكَّفُ فِي كُلِّ رَمَضَانَ وَإِذَا صَلَّى الْقَدَاةَ دَخَلَ مَكَانَهُ الَّذِي اعْتَكَفَ فِيهِ قَالَ فَاسْتَأْذَنَتْهُ عَائِشَةُ أَنْ تَتَعَكَّفَ فَأَذِنَ لَهَا فَضَرَبَتْ فِيهِ قَبَةً فَسَمِعَتْ بِهَا حَقَصَةً فَضَرَبَتْ قَبَةً وَسَمِعَتْ وَزَيْبُهَا فَضَرَبَتْ قَبَةً أُخْرَى فَلَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْقَدَاةِ بَصُرَ أَرْبَعَ قِيَابٍ قَالَتْ مَا هَذَا فَأُخْبِرَ خَبِيرُهُمْ قَالَتْ مَحْكَمٌ عَلَى هَذَا أَتَبَرُّهُمَا فَلَا أَرَاهَا فَتَرَعَتْ فَلَمْ يَتَعَكَّفْ فِي رَمَضَانَ حَتَّى اعْتَكَفَ فِي آخِرِ الْعَشْرِ مِنْ شَوَّالٍ﴾

مطابق للترجمة فی قوله «اعتکف فی آخر العشر من شوال» وتدمضی هذا الحديث فی باب اعتکاف النساء فان اخرجہ هناك عن ابی النعمان عن حماد بن زید عن یحیی عن عمرة عن عائشة الی آخره وهاذا أخرجه عن محمد بن سلام الی آخره قوله «محمد» هكذا هو مجردا عند الاکثرین وفي رواية کريمة محمد بن سلام قوله «دخل مكانه» من الدخول وفي رواية الکشيبي حل مكانه من الحلول وهو الزول ومكانه هو موضعه الخاص من المسجد الذي خصصه له للاعتکاف وهو موضع خبثه قوله «اربع قیاب» واحدة منها الرسول الله ﷺ وثلاث لعايشة وحفصة وزينب قوله «وما حان» معانافية والبر فاعل حل او ما استفهامية وآل برهزمة الاستفهام مرفوع علی انه مبتدا وخبره محذوف تقديره آلمر كان او حاصل قوله «واترعوها» ای القیاب المذكورة من التزع وهو القلع قوله «اراهما» قال الکرماني بالرفع والجزم (قلت) لا وجه للجزم فان لا نافية لا ناهية \*

### ﴿بابُ مَنْ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ صَوْمًا إِذَا اعْتَكَفَ﴾

ای هذا باب فی بیان قول من لم یر علی الشخص صوما اذا اعتکف وصوما متعوب لانه مفعول الرؤیة یعنی لم بشرط الصوم لصحة الاعتکاف وقدمر الکلام فی هذا الباب عن قريب \*

۱۴۶- ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ عُثَيْبٍ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنِّي نَدَرْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ أَعْتَكِفَ لَيْلَةً فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ أَوْفَرْتَ نَذْرَكَ فَأَعْتَكَفَ لَيْلَةً﴾ مطابق للترجمة فی قوله «او ف نذرك» فاعتکف لیلہ حیث امره النبي ﷺ بوفاء نذره ولم يأمره بصوم فدل علی ان الصوم ليس بشرط للاعتکاف وقدمر الکلام فی باب الاعتکاف لیلانا ما اخرج هذا الحديث هناك عن مسدد عن یحیی بن سعید عن عید الله عن نافع الی آخره وهاذا أخرجه عن اسمعيل بن عبد الله بن ابي اويس عن اخيه عبد الله عن سليمان بن بلال عن عید الله بن عمر العمری عن نافع \*

### ﴿بابُ إِذَا نَدَرْتَ الْجَاهِلِيَّةَ أَنْ يَتَعَكَّفَ ثُمَّ اسْلَمْ﴾

ای هذا باب يذكر فيه اذا نذر الی آخره وجواب اذا محذوف تقديره هل يلزمه الوفاء بذلك ام لا \*



Marfat.com

حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني عترة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ ذكر أن يتكف العشر الآخر من رمضان فاستأذنت عائشة فأذن لها وسألت حفصة عائشة أن تستأذن لها فعملت فلما رأت ذلك زينب ابنة جحش أمرت ببناء فبنى لها قالت وكان رسول الله ﷺ إذا صلى انصرف إلى بنايه فيصير بالابنية فقال ما هذا قالوا بناء عائشة وحفصة وزينب فقال رسول الله ﷺ أليز أردن بهذا ما أنا بمتكف فرجع فلما انظر اعتكف عشرا من شوال \*

مطابقه للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر أن يتكف ثم بدله من حبة ابنة نائه فرجع ولم يتكف وعبد الله هو ابن المبارك والأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو ويحيى بن سعيد الأنصاري ومباحث هذا الحديث قدمت مستفصاة قوله « ذكر » أي رسول الله ﷺ للناس أنه يريد أن يتكف قوله « فاستأذنت عائشة » في موافقتها له في الاعتكاف فأذن لها قوله « وأمرت ببناء » أي بضرب خيمة لها أيضا في المسجد قوله « بالابنية » جمع بناء والمراد هي الخيمة قوله « أليز » بهجرة الاستفهام وبالنصب بقوله « أردن » أنكر عليهن في ذلك لأحد الأسباب المذكورة في باب الاعتكاف ليلا قوله « فرجع » أي من الاعتكاف أي تركه قال الكرماني ( فان قلت ) تقدم أنه اعتكف العشر الآخر فما التوفيق بينهما ( قلت ) لا بد من التزام اختلاف الوقتين جماعين الحديثين وفيه إشارة إلى الجزم بأنه ﷺ لم يدخل في الاعتكاف ثم خرج منه بل تركه قبل الدخول فيه وهو ظاهر خلافا لما خالف فيه \*

### باب المتكف يدخل رأسه البيت للفعل \*

أي هذا باب في بيان شأن المتكف الذي يدخل رأسه في البيت لأجل غسل الرأس ويدخل بضم الياء من الإدخال والبيت منصوب على المعنوية واللام في الفعل لام التعليل \*

١٥٠ - حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال أخبرنا ميمون عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت ترجل النبي صلى الله عليه وسلم وفي حائض وهو متكف في المسجد وفي حجرتها بناولها رأسه \*

مطابقه للترجمة ظاهرة ومباحثه قدمت في باب الحائض ترجل المتكف في أوائل كتاب الاعتكاف وعبد الله بن محمد المعروف بابن المديني وهشام بن يوسف الضماني الباقى قوله « ترجل » أي تمشط شعر رأسه صلى الله عليه وسلم قوله « وهي حائض » جملة حالية وكذلك قوله « وهو متكف » أي النبي صلى الله عليه وسلم متكف قوله « بناولها أي ميل رأسه إليها تمشطه » كان باب الحجره إلى المسجد وكانت عائشة تفعد في حجرتها من وراء القبة ويقعد رسول الله ﷺ في المسجد خارج الحجره فيميل رأسه إليها والله أعلم بحقيقة الحال \*

### باب كتاب البيوع \*

أي هذا كتاب في بيان أحكام البيوع والمسافر البخاري من بيان العبادات المقصود منها التحصيل الأخرى شرع في بيان المعاملات المقصود منها التحصيل الفنيوى فقدم العبادات لأهميتها ثم في بالمعاملات لأنها ضرورية وأخر الكاح لأن شهوته متأخرة عن الأكل والعرب ونحوها وأخر الجنائيات والمخاصمات لأن وقوع ذلك في الغالب انما هو بعد الفراغ من شهوة البطن والفرج وأغرب ابن طلال فذكر هنا المعاهد وأخر البيع لأن الفراغ من الإيمان

والنفور قال صاحب التوضیح ولا یدری لما ضل ذلك وكذلك قدم الصوم على الحج ايضا (قلت) لعله نظر الى ان الجهاد  
ايضاً من العبادات لان المقصود منها التحصيل الاخرى لان جل المقصود ذلك لان فيه اعلاء كلمة الله تعالى واثبات الدين  
ونشر الاسلام • وبعض اعمامنا قدم التكاح على الیوع في مصنفاتهم نظراً الى انتمشتمل على المصالح الدينية  
والدنيوية الا ترى ان افضل من التخلّي لتوافل وبعضهم قدم الیوع على التكاح نظراً الى ان احتياج الناس الى البيع اكثر من  
احتياجهم الى التكاح فكان هم بالقديم قلت لا كان مدار امور الدين خمسة اشياء وهي الاعتقادات والعبادات والمعاملات  
والزواج والآداب • فالاعتقادات علمها علم الكلام والعبادات قد بينها شرع في بيان المعاملات وقدم منها الیوع  
نظراً الى كثرة الاحتياج اليه كاذكرناه الآن ثم انه ذكر لفظ الكتاب لانه مشتمل على الابواب وهي كثيرة في انواع  
الیوع وجمع البيع لاختلاف انواعه وهي المطلق ان كان بيع العین بالثمن والمقايضة ان كان عنابین والسلم ان كان بيع  
الدين بالدين والصرف ان كان بيع الثمن بالثمن والمرابحة ان كان بالثمن مع زيادة والتولية لم يكن مع زيادة والوضیعة  
ان كان بالغنصان واللازمان كان تاماً وغير اللازم ان كان بالخيار والصحيح والباطل والفاقد والمكروه • ثم بيع تفسير  
لغة وشرعاً وركن وشرط وعمل وحكم وحكمة • اما تفسيره لغة فطلق المبادلة وهو ضد الشراء والبيع الشراء  
ايضاً باع الشيء وباعه منه جميعاً فيها وابتاع الشيء اشتراه واباعه عرضه للبيع وباعه مبايعه وباعاً عارضه للبيع  
واليمان البائع والمشتري وجمعه باعة عند كراخ والبيع اسم البيع والجمع بیوع والبياعات الاشياء المتباينة للتجارة ورجل  
یوع حید البيع وبيع كثير البيع ذكره سيبويه فيما قاله ابن سيدة وحكى النووي عن ابی عبيدة اباغ يعني باع قال وهو  
غريب شاذ وفيها الجامع ايته ابيه اباغة اذا عرضته للبيع ويقال بته وبته يعني واحد وقال ابن طريف في باب فعل  
وافعل باتفاق معنى باع الشيء واباعه عن ابی زيد وای عبيدة وفي الصحاح والشيء مبيع وميوع والبياعة السلعة ويقال  
بيع لشيء على ما لم يسم فاعله ان شئت كسرت الباء وان شئت ضممتها ومنهم من يقلب الياء واوا فيقول بیوع الشيء وقال  
ابن قتيبة بتم الشيء بمعنى بعتة وبمعى اشتريته وشريت الشيء اشتريته وبمعى بعتة ويقال استبعت اى سألته البيع قال  
الحليل المحذوف من مبيع واومفول لانها زائدة فهي اولى بالحذف وقال الاخفش المحذوف عين الكلمة وقال  
السايزرى كلاهما حسن وقول الاخفش اقبس وقيل سعى البيع يما لان البائع يمد باعاً الى المشتري حالة العقد غالباً  
وردهذا بانه غلط لان الباع من ذوات الواو والبيع من ذوات الياء • واما تفسيره شرعاً فهو مبادلة المال بالمال  
على سبيل التراضي • واما ركنه فلا يوجب والقبول • واما شرطه فاهلية المتعاقدين • واما عمله فهو المال لانه يبنى  
عنه شرعاً واما حكمه فهو ثبوت الملك للمشتري في المبيع وللباع في الثمن اذا كانت تاماً وعند الاجازة اذا كان موقوفاً  
• واما حكمته فهي كثيرة • منها اتساع امور المعاش والبقاء • ومنها اطفاء نار النازعات والنهب والسرقة والطر  
والحيوانات والحيل المكروهة • ومنها بقاء نظام المعاش وبقاء العالم لان المحتاج يمد الى ما في يد غيره فيغير المعاملة يقضى  
الى التقاتل والتنازع وفناء العالم واحتلال نظام المعاش وغير ذلك • وثبوته بالكتاب لقوله تعالى (واحل الله البيع وحرم  
الربا) والسنة وهي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعت الناس بتمالون فاقروا عليه والاجماع بمنعده على شرعيته •

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا وَقَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ

تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُوهَا وَيُنَكِّمُ ﴾

وقول الله الرفع عطفاً على المضاف في كتاب الیوع وقيل ليس فيه واو الدلف واما اصل النسخة هكذا كتاب  
الیوع قال الله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربوا) وقد ذم الله تعالى عز وجل اكلة الربوا بقوله (الذين  
ياكلون الربوا) اول الآية وكانوا اعتراضاً على احكام الله تعالى في شرع فقالوا انما البيع مثل الربوا فاداه عليهم بقوله  
(واحل الله البيع وحرم الربوا) وقال ابن كثير قوله (واحل الله البيع وحرم الربوا) يحتمل ان يكون من تمام كلامهم  
اعتراضاً على الشرع اى هذا مثل هذا وقد احل هذا وحرم هذا ويحتمل ان يكون من كلام الله تعالى رداً عليهم وقال

الشامى في قوله هذا اربعة اقوال • احدها انه عامة فان لفظها لفظ عموم يتناول كل بيع او يقتضى اباحه جميعها الاما خصه الدليل قال في الام وهذا ظهر معاني الآيه الكريمة وقال صاحب الحاوى والدليل لهذا القول ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيعوع كانوا يتادونها ولم يبين الجائز فدل على ان الآيه تناولت اباحه جميع البيوع الاما خص منها وبين عليه السلام المحموس به القول الثاني ان الآيه بحمله لا يقتل منها محبة من فساد الابيان من سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم القول الثالث يتناولها جميعا فيكون عموما دخله التخصيص وجعلنا لحنه التفسير لقيام الدلالة عليها • القول الرابع انها تناولت بيعا ممودا ونزلت بعد ان احل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعا وحرم بيعا فقول (احل الله البيع) اى البيع الذى بينه صلى الله عليه وسلم من قبل وعرفه المسلمون منه فتناولت الآيه بيعا ممودا ولهذا دخلت الالف واللام لانها للهدى واجمعت الامة على ان المبيع بيعا صحيحا يصير بعد انتقضاء الخيار ملكا للشرى قال الفزائى اجمعت الامة على ان البيع سبب لفاضة الملك ثم ان البخارى ذكر هذه القطعة من الآيه الكريمة التى اولها (الذين ياكلون الربوا) الى قوله (ثم فيها خالدون) اشارة الى امور منها ان مشروعية البيع بهذه • ومنها ان البيع سبب للملك • ومنها ان الربا الذى يعمل بصورة البيع حرام قوله (وقوله الان تكون) الى آخره عطف على قوله وقول الله عز وجل وهذه قطعة من آية المدانية وهي اطول آية في القرآن اولها قوله (يا ايها الذين آمنوا اذا تدانيتم بدين) واخرها (والله بكل شىء عليم) وقال الثمالى اى لكن اذا كانت تجارة وهو استثناء منقطع اى الى التجارة فانها ليست باطل اذا كان البيع بال حاضر يدايد فلا بأس بعدم الكتابة لانتفاء المخذور في تركها قرا اهل الكوفة تجارة بالنصب وهو اختيار ابى عبيد وقر الباقون بالرفع واختاره ابو حاتم وقال الزمخشري قرئ (تجارة حاضرة) بالرفع على ان التامة وقيل هي التاقصة على ان الاسم تجارة والخبر (تدبرونها) وبالنصب على الان تكون التجارة تجارة حاضرة قوله (حاضرة) يعنى يدايد تدبرونها ينكم وليس فيها اجل اباح الله ترك الكتابة فيها لان ما يخاف من النساء والتأجيل يؤمن فيه و اشار بهذه القطعة من الآية ايضا الى مشروعية البيع بهذه والله اعلم •

باب ماجاء في قول الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتنوا من فضل الله واذكروا والله كثير العليم واذا راوا تجارة او لهوا فافضوا اليها وتركوا قايما قل ما عند الله خير من الله ومن التجارة والله خير الرازيين وقوله لا تأكلوا أموالكم يتسكنم بالباطل إلا أن تكون تجارة من تراض منكم •

اى هذا باب في بيان ماجاء في قوله عز وجل (فاذا قضيت الصلاة) الى اخر الآية هذه الآية والى بعدها من سورة الجمعة وهي مدنية وهي سبعائة وعشرون حرفا ومائة وثمانون كلمة واحدى عشرة آية قوله (فاذا قضيت الصلاة) اى فاذا ادبت والقضاء يحى بمعنى الاداء وقيل معناه اذا فرغ منها (فانتشروا في الارض) للتجارة والتصرف في حوائجكم (وابتنوا من فضل الله) اى الرزق ثم اطلق لهم ما حظر عليهم بعد قضاء الصلاة من الانتشار وابتناء الربح مع التوسية باكتار الذكر وان لا يلبسهم شىء من التجارة ولا غيرها عنه والامر فيهما للاباحة والتخيير كما في قوله تعالى (واذا حلظتم فاصطادوا) وقيل هو امر على بابهم وقال الداودى هو على الاباحة لمن له كفاف ولا يطبق التكسب وفرض على من لا شىء له ويطبق التكسب وقيل من يعطف عليه بدوال او غيره ليس طلب الكفاف عليه بفريضة قوله (واذكروا الله كثيرا) اى على كل حال واصل من الله واجب والفلاح الفوز والبقاء وقوله (واذا راوا تجارة) سبب نزولها ما روى عن جابر بن عبد الله قال اقبلت عبر وعن نضل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة فانفض الناس اليها فابق غير اثني عشر رجلا وانا معهم فنزلت (واذا راوا تجارة) وروى ان اهل المدينة اسابهم جوع وغلاء شديد فقدم دحية بن خليفة بتجارة من زيت الشام والنبي صلى الله عليه وسلم بخط يوم الجمعة فلما راوه قاموا اليه بالبيع خشوا ان يسبقوا اليه فلم يبق



مع رسول الله ﷺ الاربع منهم ابوبكر وعمر رضي الله تعالى عنهما قيل ثمانية وقيل احدى عشر وقيل اثني عشر وقيل اربعون فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لو تنايستم حتى لم يبق منكم احد لسال بكم الوادى نارا وكانوا اذا اقبلت الغير استقبلوها بالطلب والتصفيق فهو المراد بالهلو وعن قتادة فعلوا ذلك ثلاث مرات في كل مقدم غير قوله (انفضوا) اى تفرقوا قوله (اليها) اى الى التجارة (فان قلت) المذكور شيان التجارة والهلو وكان القياس ان يقال اليها (قلت) تقديره واذا راوا تجارة انفضوا اليها ولما انفضوا اليه خذفت احداها دلالة المذكور عليه قوله (وتركوا) الخطاب للنبي ﷺ (ثانيا) اى على المنبر فليامحمد (واما الله خير من الله) الذى لا نفع فيه بل هو خير من التجارة التى فيها نفع فى الجملة قدم الله على التجارة فى الآخر والتجارة على الله فى الاول فان المقام يقتضى هكذا قوله (والله خير الرازقين) لانه موجود الارزاق فاباه فاسالوا ومنه فاطلبوا وقيل لم يكن يفوتكم الرزق لو اقمتم لان الله هو خير الرازقين قوله (لانا كلوا اموالكم بينكم بالباطل) اى يفرحون وقام الاجماع على ان التصرف فى المال بالحرام باطل حرام سواء كان كلا او بعا او بغير ذلك والباطل اسم جامع لكل ما لا يحل فى الشرع كالربا والنسب والسرقة والحياة وكل يحرم ورد الشرع به قوله (الا ان تكون تجارة) فيه قرأتان الرفع على ان تكون تامة والنصب على تقدير الا ان تكون الاموال اموال تجارة خذفت المضاعف وقيل الاجود الرفع لانه اذل على انقطاع الاستثناء ولانه لا يحتاج الى اخبار قوله (عن تراض منكم) اى يرضى كل واحد منكم بما يده وقال اكثر المفسرين هو ان يخير كل واحد من البائعين صاحبه بعد العقد عن تراض والحيار بعد الصفقة ولا يحل لمسلم ان ينش مسلما ثم ان الايات الى ذكرها البخارى ظاهرة فى اباحة التجارة الا قوله (واذا راوا تجارة) فانها عتب عليها وهي ادخل فى النهى منها فى الاباحة لمالكين مفهوم النهى عن تركه فانما اهتمام بها يشمر بانها خلعت من العارض الراح لم يدخل فى العتب بل كانت حينئذ مباحة وقد اباح الله تعالى التجارة فى كتابه وامر بالانقباض من فضله وكان افضل الصحابة رضى الله تعالى عنهم كانوا يتجرون ويحترفون فى طلب المعاش • وقد نهى العلماء والحكام عن ان يكون الرجل لا حرفة ولا صناعة خشية ان يحتاج الى الناس فيذل لهم • وقد روى عن لقمان عليه السلام انه قال لابنه يا بني خذ من الدنيا بلاغك وانفق من كسبك لا خرتك ولا ترفض الدنيا كل الرفض فتكون عيالا وعلى اعناق الرجال كلالا

١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَأَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ إِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقُولُونَ مَا بَالُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَإِنَّا إِخْوَانِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَسْأَلُهُمْ صَعْقٌ بِالْأَسْوَاقِ وَكُنْتُ أَرْزُمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى مِلِّهِ بَطْنِي فَأَشْهَدُ إِذَا غَابُوا وَأَحْفَظُ إِذَا أَسَوا وَكَانَ يَسْأَلُ إِخْوَانِي مِنَ الْأَنْصَارِ عَنْ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا مِنْ مَسَاكِينِ الصُّعَّةِ أَيْ حِينَ يَتَسَوَّنَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَدِيثٍ يُحَدِّثُهُ إِنَّهُ لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ تَوْبَةً حَتَّى أَقْبَضَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُ إِلَيْهِ تَوْبَةً إِلَّا وَصَى مَا أَقُولُ قَبَسَطْتُ تَمْرَةً عَلَى حَتَّى إِذَا قَفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَالَتُهُ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَمَا تَسَيْتُ مِنْ مَقَالَةٍ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَلَكَ مِنْ شَيْءٍ ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله «صفق بالاسواق» وهو التجارة والترجمة مشتتة على التجارة بنوعها احدها التجارة الحاصلة بالتراضى وهي حلال والاخر التجارة الحاصلة بغير التراضى وهي حرام دل عليه قوله عز وجل (لاناكلوا اموالكم بينكم بالباطل) الآية • ووجهه قد ذكرنا غير مرة وابو اليمان الحكم بن نافع الحمصى وشيب بن ابي حزة الحمصى والزهرى هو

محمد بن مسلم والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن ابي الحيان عن شعيب عن الزهري به  
واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن خالد بن خلي بن مشز بن شعيب عن ابي حمزة عن ابيه قوله «يكثر الحديث» بضم الياء  
من الاكثر قوله «حابل المهاجرين» اي ملأهم قوله وان اخواني «ويروى ان اخوتي» اي في الدين قوله «يسلمهم»  
بفتح الياء وهو فعل متعد قوله «سفق» بالصاد الملهمة كذا في رواية الى ذر «وعند غيره» «سفق» بالسين وقال الخليل  
كل صاد تجي قبل الفاء وكل سين تجي بعد اللام فظهر فيه لفتان سين وصاد لا ياون اتصلت او انفصلت بعد ان  
تكونا في كلمة الا ان الصاد في بعض احسن والسين في بعض احسن وقال الخطابي وكانوا اذا تبايعوا تصافقوا بالآلف  
امارة لاتزاحم البيع وذلك ان الاملاك انما تصافى الايدي والقبوض تتبع لها فاذا تصافقت الاكف انتقلت الاملاك  
واستقرت كل يد منها على ما صار لكل واحد منهم من ملك صاحبه وكان المهاجرون تجارا والانصار اصحاب زرع فينبون  
بها عن حضرة رسول الله ﷺ في اكثر احواله ولا يسمون من حديثه الا ما كان يحدث به في اوقات شهودهم ابو هريرة  
حاضر دهره لا يفوته شي منها الا ما شاء الله ثم لا يستولى عليه النسيان لصدق عانيته بضلعه وقلة استعماله بشيرة وقد سلمته  
دعوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقامت له الحجة على من انكر امره واستغرب شأنه قوله «على مله» بطنى  
بكسر الميم اي مقتضا بالقوت قوله «قشهد» اي حاضر اذا غابوا قوله «نساء» بفتح النون وضم السين الخفيفة واصله  
نسيوا نقلت ضمة الياء الى ما قبلها فاجتمع ساكنان فحذفت الياء فصارت نساء على وزن فاعول قوله «وكان يشغل» بفتح الياء  
وقافه قوله «عمل» امواهم بالرفع واخواني في عمل النصب على المفعولة قوله «الصفة» اي صفة مسجود رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم التي كانت منزل غرباه فقرأ اصحابه وقال ابن الاثير اهل الصفة هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل  
يسكنه فسكنوا ياون الى موضع يظلل في مسجد المدينة يسكنونه وكان ابو هريرة رئيسهم قوله «اعى» اي احفظ  
من وعى بى وعيا اذا حفظ واصله اوى حذفت الواو منه تيمنا لى اذا وصى يوعى حذفت الواو منه لوقوعها بين الياء  
والكسرة قبل اعى حال عن فاعل كنت والحال مقارن له فكيف يكون هو ماضيا وهذا مستقبلا واجيب بأنه استئناف  
مع انه لو كان حالا يصح لان المضارع يكون لحكاية الحال وانما اختصر في حق الانصار هذا وترك ذكر اشهد اذا غابوا  
لان غيبة الانصار كانت اقل وكيف لا والمدينة بلدهم ومسكنهم ووقت الزراعة وقت معلوم فلم يستبد بهم لغبتهم وان  
هذا عام لطائفتين كما «ان اشهد اذا غابوا واحفظ اذا نساء» بهم بان يقدر في قضية الانصار ايضا بقرينة السياق قوله  
«نمرة» بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون ولعله اخفى من التمر لما فيه من سواد وبياض وفي الحديث «الحرس على  
التعلم وابتار طلبه على طلب المال وفصيلة ظاهرة لابي هريرة وانه صلى الله تعالى عليه وسلم خضعه بسط رداءه وضمه فانسى  
من مقاتله شيئا قبل اذا كان ابو هريرة اكثر اخذ العلم يكون افضل من غيره لان الفضيلة ليست الا بالعلم والعمل واجيب  
بأنه لا يلزم من اكثرية الاخذ كونه اعلم ولا يشتغلهم عدم زهدهم مع ان الافضلية منها اكثرية الثواب عند الله  
واسبابه لا تنصرف في اخذ العلم ونحوه وقد يكون باعلاء كلمة الله ونحوه كذا قيل والاحسن ان يقال لا يستلزم  
الافضلية في نوع الافضلية في كل الانواع فامهم •

٢ - هو حديث عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال  
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة آخى رسول الله ﷺ بيني وبين سعد بن  
الربيع فقال سعد بن الربيع اني اكثر الانصار مالا فاقسم لك نصف مالي وانظر اى زوجتي حريت  
نزلت لك عنها فاذا احللت تزوجتها قال قال له عبد الرحمن لا حاجة لى في ذلك هل من سوق فيه  
تجارة قال سوق فينتاع قال فقد ائني عبد الرحمن فاني باعيت وستن قال ثم تابع الله وفاء لبت

أَنْ جَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ أَثَرُ صُفْرَةٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَزَوَّجْتَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَمَنْ قَالَ امْرَأَةً  
مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ كَمْ سَفَتْ قَالَ زَفَّةٌ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ نَوَاقٍ مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ  
أَوَّلِمَ وَلَوْ يَشَاقُ ۖ

مطابقته لترجة في قوله «هل من سوق فيه تجارة» وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أبيس القرني  
العامري الأوبى المدني وأبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان على قضاء بغداد وابوه سعد  
ابن إبراهيم أبو اسحاق القرني المدني وجدّه إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أبو اسحاق المدني ۞ ورجل هذا  
الاستاذ كلهم مدنيون وظاهره الأرسال لانه ان كان الضمير في جده يمد إلى إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن  
فيكون الجد فيه إبراهيم بن عبد الرحمن وإبراهيم لم يشهد امر المواخاة لانه توفي بعد التسمين بغير خلاف وعمره خمس  
وسبعون سنة وعلى تقدير صحة قول من قال ولد في حياة النبي ﷺ فلم تصح له رواية عنه وأمر المواخاة كان حين الهجرة  
وان عاد الضمير إلى جده سعد فيكون على هذا سعد روى عن جده عبد الرحمن وهذا لا يصح لان عبد الرحمن بن عوف  
توفي سنة الثنتين وثلاثين وتوفي سعد سنة ست وعشرين ومائة عن ثلاث وسبعين سنة ولكن الحديث المذكور هنا متصل لان  
إبراهيم قال فيه قال عبد الرحمن بن عوف بوضع ذلك ما رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي بكر الطالبي عن حصين الوادي  
حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده عن عبد الرحمن بن عوف قال لما قدمنا المدينة الحديث  
وكذا ذكره أبو الباس الطرق وأصحاب الأطراف ۞

ذكر منناه ۞ قوله «أخي» من المواخاة قال القرطبي المواخاة مفاعلة من الأخوة ومعناها ان يتعاقدا الرجلان  
على التناصر والوفاة حتى يصيرا كالأخوين نسا قوله «وبين سعد بن الربيع» ضد الخلف الربيع الأنصاري الخزرجي  
الغنيب الغبي البدي استشهد يوم أحد وهذه المواخاة ذكرها ابن اسحاق في أول سنة من سني الهجرة بين المهاجرين  
والأنصار وقالوا ان رسول الله ﷺ آخى بين أصحاب مرتين مرة بمكة قبل الهجرة وأخرى بعد الهجرة  
قال أبو عمر الصحيح ان المواخاة في المدينة بعد بناء المسجد فكثروا يتوارثون بذلك دون القرابات حتى  
حتى زلت (واولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض) وقيل كان ذلك والسجديني وقيل بعد قدومه المدينة بخمسة أشهر وفي  
تاريخ ابن أبي خيثمة عن زيد بن أوثمان كانت في المسجد قوائمالة خمسون من المهاجرين وخمسون من الأنصار  
وقال أبو الفرج وللمواخاة سببان ۞ أحدهما انه أجرام على ما كانوا القوامي الجاهلية من الخلف قائم كانوا يتوارثون به  
فقال ﷺ «لا حلف في الإسلام» وأثبت المواخاة لان الإنسان اذا قطع عما ياله يفتن ۞ الثاني ان المهاجرين قدموا  
محتاجين إلى المال وإلى المنزل فزولوا على الأنصار فأكده هذه الخاطبة بالمواخاة ولم تكن بعد مدم مواخاة لان الغنائم استغنى بها  
قوله «أى زوجتى» بلفظ المتى المضاف إلى ياء المتكلم وإى اذا أضيف إلى المؤنث يذكروا يؤنث يقال إى امرأة وأية  
امراة قوله «هويت» إى أردت من هوى بالكسر هوى إى اذا أحب قوله «زلت لك عنها» إى طلقتك إى قوله  
«فأنا حلت» إى انقضت عدتها قوله «سوق قينقاع» بفتح القاف الأولى وسكون الياء آخر الحروف وضوم التون وبالقاف  
وفي آخره عين مهملة منصرف وغير منصرف وهويطن من اليهود والمرأة التي تزوجها عبد الرحمن هي ابنة أبي الحيسر  
انس بن رافع بن امرئ القيس بن زريق بن عبد الأشهل قال الزبير ولدت له القاسم والباعثان عبد الله بن عبد الرحمن بن  
عوف قوله «تابع القند» بلفظ المصدر أى غدا اليوم الثاني والمتابعة الحاق الشيء بغيره ويروى بلفظ التمدد الأمس  
قوله «أثر سفر» إى الطبيب الذى استعمل عند الزفاف وفي لفظ له على ما يأتى «وعليه وضر من سفر» بفتح الواو والضاد  
المحمدة هو التلطيخ بخلوق وطيب لونه وقد صرح به في بعض الروايات بأنه أثر زعفران (فان قلت) جاء النبي عن الزعفر  
فألجم بينهما (قلت) كان يسير أهل بكرة وقبل ان ذلك علق من ثوب المرأة من غير قصد قيل كان في أول الإسلام ان

من تزوج لبس ثوبا مصبوغا سروره وزواجه وقيل كانت المرأة تكسوه اياه وقيل انه كان يفضل ذلك ليمان على الوليمة  
وقال ابن عباس احسن الالوان الصفرة وقال عز وجل (صفرامقاع لونها تسر الناظرين) قال فقرن السرور بالصفرة  
ولما سئل عبد الله عن الصبغ بها قال رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصبغ بها فانا صبغ بها واحبها وقال  
ابو عبيد كانوا يرخصون في ذلك للشباب ايام عرسه وقيل يحتمل ان ذلك كان في ثوبه دون بدنه ومذهب مالک خوازه وحكاة عن  
علماء بلده وقال الشافعي وابو حنيفة لا يجوز ذلك للرجال **قوله** «قال ومن» اي ومن التي تزوجت بها وفي لفظه «وقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم» مهم قال تزوجت «ومهم يميم مقو حقه» ما كنته وفتح الباء اخر الحروف وفي اخره ميم وهي لغة  
بغانية معناها ما هذا وما امرك ذكره المروى وغيره **قوله** «لم سقت» اي كم اعطيت يقال ساقه اليه كذا اي اعطاه **قوله**  
«زنة نواة» بكسر الراء اي وزن نواة من ذهب قال ابو عبيد النواة زنة خمسة دراهم قال الخطابي ذبا كان او فضة  
وعن احمد بن حنبل زنة ثلاثة دراهم وقيل وزن نواة التمرة من ذهب وفي الترمذي عن احمد زنة ثلاثة دراهم وثلاث وقيل  
النواة ربع دينار وعن بعض المالكية ربع دينار **قوله** «اولم» امر اي اتخذ وليمة وهي الطعام الذي يصنع عند العرس  
ومن ذهب الى ايجابها اخذ بظاهر الامر وهو محمول عند الاكثر على التدب وفي التلويح والوليمة في العرس مستحبة  
وبه قال الشافعي وفي رواية عنه واجبة وهو قول داود وقتبا بعد الدخول وقيل عند المتقدمين ابن حبيب استحبابها  
عند المتقدمين وعند الدخول وان لا ينقص عن شاة قال القاضي الاجماع انه لا حد لقدرها المجزي وقال الخطابي انها قدر  
الشاة لمن قدر عليها فمن لم يقدر فلا حرج عليه فقد اولم رسول الله ﷺ بالسويق والتمر على بعض نسائه وكرهت طائفة  
الوليمة اكثر من يومين وعن مالك اسبوعا

٣ - **«حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا حنيد عن انس رضي الله عنه قال**  
**قديم عبد الرحمن بن عوف المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع**  
**الأنصاري وكان سعد ذا غنى قال لعبد الرحمن اقسامك مالي نصفين وأزوجك قال بارك**  
**الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق فما رجع حتى استفضل أيضا وصمنا فاني به أهل منزله**  
**فصككتنا يسيرا أو ماشاء الله فجاءه وعليه وضر من هفوة فقال له النبي ﷺ مهتم قال يا رسول الله**  
**تزوجت امرأة من الأنصار قال ما صنعت لآلها قال نواة من ذهب أو وزن نواة من ذهب**  
**قال أولم ولو بشاة»**

مطابقته للرجع في قوله «دوني على السوق» فانه ما طلب السوق الا للتجارة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن  
عبد الله ابو عبد الله النخعي اليربوعي الكوفي وزهير تصغير زهر بن معاوية الجعفي وحيد هو الطويل «ذكر معناه» **قوله**  
«قدم عبد الرحمن» ويروى «لا مقدم» **قوله** «فاخى» من الواخاة **قوله** «فارجع حتى استفضل» اي رجع يقال افضل  
منه الشيء واستفضله اذا افضلته من شيئا **قوله** «وعليه وضر من هفوة» بفتح الواو والضاد المججمة وهو التلويح بخلق  
او طيب له لو وقد ذكرناه في الحديث السابق وكذا امر نفسه مهم **قوله** «او وزن نواة» شك من الراوي . وفي هذا  
الحديث ما يدل على انه لا بأس للشرى ان يتصرف في السوق بالبيع والشراء ويتعفف بذلك عما يذله من المال وغيره  
وفيه الاخذ بالشدّة على نفسه في امر معاشه وفيه ان العيش من الصناعات الاولى بزيادة الاخلاق من العيش من الهبات  
والصدقات وشبههما وفيه البركة للتجارة . وفيه المؤاخاة على التماون فيما راعاه تعالى وبذل المال لمن يواخى عليه

٤ - **«حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن حمزة عن ابن عباس رضي الله عنهما**  
**قال كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز أسوانا في الجاهلية فلما كان الإسلام فكأنهم تأمروا فيه**



فَرَزْتُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِرِ الْحَجِّ قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ﴿  
مطابقته للترجمة من حيث انه يشتمل على انهم كانوا يتجرون في الاسواق المذكورة بعد نزول قوله تعالى ( ليس عليكم  
جناح ) الايو عباده ابن محمد الجعفي البخاري المعروف بالسندی وسفيان بن عيينة وعمر بن قيس بن عوف بن دينار  
السكي وقدم في الحديث في الحج في باب التجارة ايام الموسم والبيع في اسواق الجاهلية فانه اخرجه هناك عن عثمان بن  
الحسين عن ابي جريح عن عمرو بن دينار الى اخره وعكاظ بضم العين المهملة وتخفيف الكاف وفي آخره طاء ممجمة ومجنة  
بفتح اليم والحليم وتقدم في التورق قوله ﴿ فلما كان الاسلام ﴾ كان تاما قوله ﴿ تأموا ﴾ يعني اجتنبوا الاثم يعني تركوا التجارة  
فيها احتراز عن الاثم قوله ﴿ في مواسم الحج ﴾ جمع موسم سمي بالموسم لانه ممل بجمع الناس اليه وقرأ ابن عباس هذه  
اللفظة في حلة القرآن زائدة على ما هو المشهور \*

### ﴿ بَابُ الْحَلَالِ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ وَبَيْنَهُمَا مُشَبَّهَاتٌ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه الحلال بين الى آخره •

٥ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدَى عَنْ ابْنِ عَوْنٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ  
الثُّمَّانَ بْنَ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَ ثَنَاهُ لِيْنُ عَبْدُ اللَّهِ  
قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الثُّمَّانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَ ثَنَاهُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ قَالَ سَمِعْتُ الثُّمَّانَ بْنَ  
بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْدَ ثَنَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي فَرْوَةَ  
عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ الثُّمَّانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَلَالُ بَيْنَ وَالْحَرَامِ بَيْنَ  
وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشَبَّهَةٌ فَمَنْ تَرَكَ مَا شَبَّهَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ كَانَ لِيَا اسْتَبَانَ أَنْزَلَ وَمَنْ اجْتَرَأَ عَلَى  
مَا شَبَّهَ إِيَّاهُ مِنَ الْإِثْمِ أَوْشَكَ أَنْ يُوَاقِعَ مَا اسْتَبَانَ وَالْمَعَامِي حَتَّى يَجِيَّ اللَّهُ مِنْ يَدَيْهِ حَوْلَ الْحَقِ  
يُوشِكُ أَنْ يُوَاقِعَهُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء من الحديث ﴿ ذكر رجاله وهم احد عشر رجلا لانه اخرجه من اربع طرق الاول  
عن محمد بن المثنى عن محمد بن ابي عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال واسم ابي عدى ابراهيم مولى بنى سليم بن القسامة  
عن عبادة بن عون بفتح العين المهملة وسكون الواو ابن اربطان عن عامر بن شراحيل الضبي عن الثمان بن بشير . الثاني  
عن علي بن عبادة المعروف بابن المديني عن سفيان بن عيينة عن ابي فروة بفتح الفاء وسكون الراء واسمه عروة بن الحارث  
المشهور بابي فروة الكبير عن الشعبي عن الثمان بن بشير . الثالث عن عبادة بن محمد المعروف بالسندی عن سفيان بن  
عيينة الى آخره . الرابع عن محمد بن كثير ضد القليل عن سفيان الثوري عن ابي فروة الى آخره •

( ذكر لطائف اسناده ) فيه الحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه الاخبار بصيغة  
الجمع في موضع واحد وفيه النسخة في ثمانية واضم وفيه الباع في اربعة مواضع وفيه القول . عن الراوي في موضع وفيه ان  
هذه الطرق والتعويلات للتقوية والتاكيد سيما اذا كان فيه لفظ سمعت وفيه ان محمد بن المثنى وابن ابي عدى ومحمد بن  
كثير وابن عون بصريون وعبادة بن محمد بخاري وابن عيينة مكي وللشعبي وابو فروة وسفيان الثوري كوفيون وقد  
ذكرنا هذه مواضع ومن اخرجه غيره في كتاب الايمان في باب من استبنا لديه فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن ذكر يامن  
عالم عن الثمان بن بشير وقد مر الكلام فيه مسنفي غاية الاستقصاء •

### ﴿ بابُ تَفْسِيرِ الشُّبُهَاتِ ﴾

اى هذا باب في بيان تفسير المشبهات بضم الميم وفتح الشين المعجمة والباء الموحدة المشددة المفتوحة جمع مشبهة وهي التي يأتي فيها من شبه طرفين متعالفين فيشبه مرة هذا مرة وهذا مرة قوله تعالى لان البقر تشابه علينا اى اشتبه وفي بعض النسخ باب تفسير المشبهات من اشتبه من باب الافتعال وفي بعضها باب تفسير الشبهات بضم الشين والباء جمع شبهة وقال الخطابي كل شئ يشبه الحلال من وجوه الحرام ومن وجوه شبهة والحلال اليقين ماعلم ملكة بغير نفسه والحرام اليقين ماعلم ملكة لغيره بغيره والشبه ما لا يدري اهلولة او لغيره فالورع اجتنابه ثم الورع على اقسام واجب كالذي قلناه والمستحب كاجتناب معاملة من اكثر ماله حرام ومكره كالاغتصاب عن قبول رخص الله والمدايا ومن جملة ان يدخل الرجل الخمر اساني مثلاً بغداد ويمتنع من التزوج بها مع الحاجة اليه يزعم ان اباه كان يبعد اذ فر بما تزوج بها وولده بنت فتكون هذه المنكوة اختاله \*

﴿ وقال حسانُ بنُ ابي سنانٍ ما رأيتُ شيئاً أهونَ منَ الورعِ دُعِ ما يريكُ الى ما لا يريكُ ﴾  
حسان بن الحسن او الحسين بن ابي سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون ينصرف ولا ينصرف هذا التعليق رواه ابو نعيم الحافظ قال حدثنا محمد بن جعفر حدثنا عمدين احمد بن عمرو حدثنا عبد الرحمن بن عمرو سنة قال حدثنا زهير بن نعيم الباهلي قال اجتمع بونس بن عبيد وحسان بن ابي سنان يعني ابا عبد الله عاهل البصرة فقال بونس ما عالجت شيئاً اشد على من الورع فقال حسان ما عالجت شيئاً أهون على من قال بونس كيف قال حسان تركت ما يريني الى ما لا يريني واسترحت وايضاً قال حدثنا ابو بكر بن مالك حدثنا عبد الله بن احمد حدثني الحسين بن عبد العزيز الجروي قال كتب اليانضرة عن عبد الله بن شاذب قال قال حسان بن ابي سنان ما يسر للورع اذا شككت في شئ فاتركه (قلت لفظ ودع ما يريك الى ما لا يريك) صح من حديث الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهما قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد وشاهده حديث ابي امامة ان رجلاً سال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما الايمان اذا قال اسر تلك حسنة وساءت سيئة فانت مؤمن قال يا رسول الله ما الاثم قال اذا حلك في صدرك شئ فدعه وقوله «يريك» من الريب وهو الشك ورايى فلان اذا رايت منه ما يريك \*

٦- ﴿ حَرَّشَ مُحَمَّدٌ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَقَّةَ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً سَوْدَاءَ جَاءَتْ فَزَعَمَتْ أَنَّهَا أَرْضَعَتْهَا فَقَدْ كَرَّ لَنِي صِلَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْضَعَتْ عَنْهُ وَقَبَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْفَ وَقَدْ قِيلَ وَقَدْ كَانَتْ تَحْتُ ابْنَةَ أَبِي إِيَّاهُ النَّسَبِيِّ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «كيف وقد قيل» لانه مشتمر بشارته ﷺ الى تركها ورواها لهذا فارقاً فيه توضيح الشبهة وحكمها وهو الاجتناب عنها وعبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حنبل القرشي التوفلي السكي وسفيان هو الثوري والحديث اخرجه البخاري ايضاً في كتاب العلم في باب الرحلة في المسألة الازالة واخرجه معاك عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن عمر بن سعيد بن ابي حنبل عن عبد الله بن ابي مليكة الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك مستوفى قوله «ارضعتها» اى ارضعت عقبه وامراته ابنة ابي إياه بكسر الهمزة وتخفيف الهاء والباء الموحدة واسم هذه المرأة غيبة بنت ابي إياه ذكره الزبير وروى الترمذي هذا الحديث ولفظ «وقال عقبة تزوجت امرأة فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني ارضعتك فاني التي» فقلت تزوجت فلانة بنت فلان فجاءتنا امرأة سوداء فقالت اني ارضعتك وهي كاذبة قال فأعرض عنى فقالا قاتنه من قبل وجهه فقلت انها كاذبة قال وكيف بها فقد زعمتا انها ارضعتك دعها عنك ثم قال الترمذي والعمل على هذا الحديث عند بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغيرهم اجازوا



كعب بن لؤى بن غالب القرشي ابواسحاق الزهرى أحد العشرة المبصرة بالجنتى يلتقى مع رسول الله ﷺ في كلاب  
ابن مرة ويقال له فارس الاسلام مات سنة خمس وخمسين وهو المشهور في قصره بالعقيق وحمل على رقاب الناس الى المدينة  
ودفن بالبيع وهو آخر العشرة وفاة وكان عمره حين مات بضوا سبعين سنة وقبل ثلاثا ثمانيين وقيل غير ذلك وامه حنة  
بنت سفيان بن ابي امية بن عبد شمس وقيل بنت ابى سفيان وقيل بنت ابي اسد وعبد بن زمة بن قيس بن عبد شمس بن  
عبدود بن نصر وقال ابو نعيم عبد زمة بن الاسود العامري اخو سودة ام المؤمنين كان شريفا يدا من سادات الصحابة  
قال الذهبي كذا نسب ابو نعيم فوماما هو ابن زمة بن قيس وزمة بن ابي الميم والعين المهمة المفتوحات وقيل يسكنون  
الميم والولد المتنازع فيه اسمه عبد الرحمن بن زمة بن قيس وكانت امه من موالى العن ولعبد الرحمن هذا عقب بالمدينة وله  
ذكر في الصحابة وقال الذهبي في ترجمته الصحابة عبد الرحمن بن زمة بن قيس القرشي العامري هو ابن وليد زمة  
صاحب القصة وسودة بنت زمة بن قيس القرشية العامرية ام المؤمنين يقال كتبها ام الاسود وامها الشموس بنت قيس  
تزوجها رسول الله ﷺ بدموت خديجة رضى الله عنها وكانت قبله عند السكران بن عمرو اخى سهل بن عمرو روت  
عن النبي ﷺ وروى عنها عبد الله بن عباس ويحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد ويقال ابن اسعد بن زرارة  
الانصاري مات في آخر خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه \*

( ذكر معناه ) قوله وعبد الله اى اوصى اليه قوله وان ابن وليد الوليدة الجارية ووجهها لائد وقال الجوهري  
الوليدة الصبية وقال ابن الاثير تطلق الوليدة على الجارية والامة وان كانت كبيرة والوليد الطفل ويجمع على ولدان والاش  
وليدة وفي الحديث « تصدقت امي بوليدة » اى جارية قوله « فاقبضه » من جملة كلام عتبة لاختيه سعد اى فاقبض  
ابن وليد زمة قوله « ابن اخي » اى هو ابن اخى عتبة قد عهد الى فيه اى في الابن المذكور قوله « فقال عبيد بن زمة  
اخي » اى هو اخى وابن وليد اى اى ابن جاريته ولد على فراشه قوله « فساقوا » اى بعد ان تنازوا وتحاسبا فيمنعها  
الى النبي ﷺ سائقين قوله « هولاك » اختلف في معناه على قولين \* احدهما معناه هواخوك قضاء منه ﷺ بيله  
لا بالاستلحاق لان زمة كان سهرا ﷺ وسودة ابنته كانت زوجته ﷺ فيمكن ان يكون ﷺ علم ان زمة كان  
يحسبها والثاني معناه هولاك باعدها لانه ابن وليد زمة وكل امة تدين غير سيدها فولدها عبد ولم يقر زمة ولا شهد  
عليه والاصول تدفع قول ابيه فلم يبق الا انه عبد تما لامة قاله ابن جرير وقال الطحاوي معنى « هولاك » اى يدك  
لاملك له لكنك تمنع من غيرك كاقبال للملحظ اى في اللقطة هي لك اى بيدك تدفع عنها حق ثاتها صاحبها لانها ملكك  
ولا يجوز ان يضاف الى الرسول انه جمل ابنا زمة وامرخته ان تحتجب من لكن لا كان لمبشر بك فيما ادعاه وهو سودة  
لم يجعلها وامر هان تحتجب من النبي ( قيل ) فيه نظر لان في رواية البخاري في الغازي « هولاك هواخوك يا عبد  
ابن زمة من اجل انه ولد على فراشه » ( قلت ) في مسند احمد وسنن النسائي « ليس لك باخ » ( فان قلت ) اعل هذه الزيادة  
اليهقي والمنذري والمازري ( قلت ) الحاكم استدركاها وصحح اسنادها قوله « يا عبد بن زمة يجوز رفعه على التمس وتقبه  
على الموضع ويجوز في عدهم داله على الاصل وفتحها اتباعا لثون ابن وقيل الرواية فيه هولاك عبد باسقاط حرف الندا  
الذي هو ابنا نسب القرطي هذا القول الى بعض الحنفية فقال قد وقع لبعض الحنفية عبد بغير ياء ومعناه هولاك لانه ابن امة انيك  
فتر هذا الولد واهم مرده القرطي بقوله الرواية باثبات ياء الندا وعبدنا اسم علم نادى يريد به عبد الذي هو ابن زمة  
واثن سلفنا الرواية بغير ياء قالها طبع هو عبد بن زمة وهو بلا شك من نادى الا ان العرب تحذف حرف الندا من الاسماء  
الاعلام كقوله تعالى ( يوسف اعرض عن هذا ) وهذا كثير قوله « الولد للفراش » اى لصاحب الفراش انما لم صلى الله  
تعالى عليه وسلم ذلك عقيب حكمه لمبدين زمة اشارة بأن حكمه لم يكن مجرد الاستلحاق بل بالفراش فقال  
« الولد للفراش » واجتمعت جماعة من العلماء بان الحرة فراش بالقد عليها مع امكان الوطء وامكان الحمل فاذا كان عقد  
النكاح يمكن معه الوطء والحمل فالولد لصاحب الفراش لا يلتفت عنه ابداء دعوى غيره ولا بوجه من الوجود الا بالامكان

واختلف



واختلف الفقهاء في المرأة يطلقها زوجها من حين المدة عليها بحضره الحاكم والشهود تأتي بولدها شهر فصاعداً من ذلك الوقت عقيب المقد فقال مالك والشافعي لا يلحق به لأنها ليست بفراش له اذ لم يتمكن من الوطء في العصة وهو كالصغير او الصغيرة الذين لا يمكن منهما الولد وقال ابو حنيفة واصحابه هي فراش له ويلحق به ولدها واختلفوا في الامة فقال مالك اذا اقر بوطئها صارت فراشا ان لم يدع استبراء الحق به ولدها وان ادعى استبراء حلفه ويرى من ولدها وقال الرازيون لا تكون الامة فراشا بالوطء الا بان يدعى سيدها ولدها وامان نفاه فلا يلحق به سواء اقر بوطئها اولم يقر وسواء استبرأ اولم يستبرئ قوله «وللماهر الحجر» الصاهر الزاني وقد عهر بغير عهر او عهراً اذا اتى المرأة ليلاً للفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقاً وقد عهر الرجل الى المرأة وبغير اذا اتاها للفجور وقد عهرت هي وتعتبر اذا زنت والمهر الزاني ومنه الحديث «الله ابدله بالمهر العفة» ثم معنى قوله «وللماهر الحجر» ان الزاني له الخفية ولا حظ له في الولد والمهر يحمل هذا مثلاً في الخفية كما يقال له التراب اذا ارادوا له الخفية وقيل الولد لاصحاب الفراش من الزوج او السيد وللزاني الخفية والحرامان كقولك مالك عندي شيء غير التراب وما بيدك غير الحجر وقال بعضهم كفى بالحجر عن الرجم وليس كذلك لانه ليس كل زان يرجم وانما يرجم المحسن خاصة قوله «احتجب منه» اشكل مناه قديماً على العلماء فذهب اكثر القائلين بان الحرام لا يحرم العلل وان الزنى لا تاثير له في التحريم وهو قول الملك بن الماجشون الا ان قوله كان ذلك منه على وجه الاختيار والتزودان للرجل ان يمنع امرأته من رؤية اخيها هذا قول الشافعي وقالت طائفة كان ذاك منه قطع الذريعة بعد حكمه بالظاهر فكانه حكم بحكمين حكم ظاهر وهو الولد للفراش وحكم باطن وهو الاحتجاب من اجل الشبه كانه قال ليس باخ لك يا سودة الا في حكم الله تعالى فامرها بالاحتجاب منه قوله «لما رأى من شبهه بعتبة» هو بفتح الشين والباء وبكسر الشين مع سكن الباء \*

(ذكر ما يستفاد منه) اصل القضية فيه انهم كانت لهم في الجاهلية اماء يثني اى زين وكانت السادة تأتين في خلال ذلك فاذا اتت احداهن بولد فربما يدعيه السيدور بما يدعيه الزاني فان مات السيد ولم يكن ادعاء ولا انكره فادعاء ورثته بلحق الا انه لا يشارك مستلحق في ميراثه الا ان يستلحق قبل القسمة وان كان السيد انكره لم يلحق به وكان زمة ابن قيس والد سودة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امة على ما وصف من ان عليها خيرية وهو لم يهاظر بها حمل كان يظن انه من عتبة اخى سعد بن ابي وقاص وهلك كافر اقمه الى اخيه سعد قبل موته فقال استلحق الحمل الذي اقمه زمة فلما استلحقه سعد خاصمه عيدين زمة فقال سعدوا بن اخي يضر الى ما كانوا عليه في الجاهلية وقال عيدين زمة بل هو اخي ولد على فراش ابي يضر الى ما استقر عليه الحكم في الاسلام ففضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لعبيدين زمة ابطلا للحكم الجاهلية ثم الذي يستفاد منها على انواعه

منها ان اباحية اخذ من قوله واحتجب منه ان من طهر بامرأة حرمت على اولاده به قال احمد وهو من ذهب الاوزاعي والثوري وقال مالك والشافعي وابو ثور لا يحرم والاحتجاب للثريه وقال اصحابنا الامر للوجوب والحديث حجة عليهم ومنها ما قال ابو صهر الحكم للظاهر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حكم للولد بالفراش ولم يلتفت الى الشبه وكذلك حكم في الامان بظاهر الحكم ولم يلتفت الى حاجات به على التعت المكروه وحكم الحاكم لا يحل الامر في الباطل لامر سودة بالاحتجاب \* ومنها ان الشافعي تمسك بقول عبد اخى على ان الاخ يجوز ان يستلحق الوارث نسباً للورثة بشرط ان يكون جائزاً للارث او يستلحق كل الورثة وبشرط ان يمكن كونه المستلحق ولداً لليت وبشرط ان لا يكون معروف النسب من غيره وبشرط ان يصدق المستلحق ان كان بالناقلا وقال النووي وهذه الشروط كلها موجودة في هذا الولد الذي الحقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بزمته حين استلحقه عبد قت وتاول اصحابنا هذا بتاويلين احدهما ان سودة اخت عبد استلحقه معه ووافقه في ذلك حتى يكون كل الورثة مستلحقين

والتاویل الثاني ان زمة مات كافر اهل تته بودة لكونها مسلمة وورثه عبدو قال مالك لا يستلحق الا الاب خاصة لانه لا ينزل غيره في تحقيق الاسباب منزلة • ومنها ان الشعي ومحمد بن ابي ذئب وبعض اهل المدينة احتجوا بقوله « الولد للفراش » ان الرجل اذا نزل ولد امراته لم ينتسبه ولم يلاعن به قالوا لان الفراش يوجب حق الولد في اثبات نسب من الزوج والمرأة فليس لهما اخرجاه منه بلعان ولا غيره • وقال جواهر الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم الاثمة الاربعة واهلهم اذ انزل الرجل ولدا امراته يلاعن وينتق نسبته ويلزم امه وفيه تفصيل يعرف في الفروع واحتجوا في ذلك بما رواه نافع عن ابن عمر ان رسول الله ﷺ فرق بين المتلاعنين والزيم والامه وهذا اخرجاه الجماعة على ما ياتي بيانه ان شاء الله تعالى « فائدة » حديث « الولد للفراش وللأماهر الحجر » روى عن جماعة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم • فمن عائشة رضى الله تعالى عنها رواه البخاري ومسلم والنسائي • وعن عثمان بن عفان روى عنه الطحاوى انه قال « ان رسول الله ﷺ قضى ان الولد للفراش » واخرجه ابو داود في حديث طويل • وعن ابن هريرة اخرجه مسلم من حديث ابن السيب وابي سلمة عن ابن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « الولد للفراش وللأماهر الحجر » ورواه الترمذي والطحاوى ايضا • وعن ابى امامة اخرجه ابن ماجه عنه مثله واخرجه الطحاوى ايضا • وعن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اخرجه الشافعي في مسنده وابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن ابى يزيد عن ابيه عن عمر ان رسول الله ﷺ « قضى بالولد بالفراش » • وعن عمرو بن عارفة اخرجه الترمذي من حديث عبد الرحمن بن غنم عنه انه قال « خطبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبنى » الحديث وفيه « الا لوصية لوارث الولد للفراش وللأماهر الحجر » • وعن عبد الله بن عمرو اخرجه ابو داود من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال « قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابنتي طهرت بامه في الجاهلية فقال رسول الله ﷺ لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية الولد للفراش وللأماهر الحجر » وعن البراء وزيد بن ارقم اخرجه الطبراني من حديث ابى اسحق عنهما قالوا « كنا مع رسول الله ﷺ يوم غدير خم » الحديث وفي آخره « الولد لأمها صاحب الفراش وللأماهر الحجر ليس لوارث وصية » • وعن عبد الله بن الزبير اخرجه النسائي وقد ذكرناه عن قريب • وعن عبد الله بن مسعود اخرجه النسائي ايضا من حديث ابى واى واى عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « الولد للفراش وللأماهر الحجر » •

۸ - « حدثنا أبو الوليد قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الله بن أبي السرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم رضى الله عنه قال سألت النبي ﷺ عن المراض فقال إذا أصاب يحدو فكل وإذا أصاب يترضيه فقل فلا تأكل فإنه وقيد قلت يا رسول الله أرى كلبي وأسمي فأجد منه على الصبيد كلبا آخركم أسمه حكيم ولا أدري أيهما أخذ قال لا تأكل كل ما سميت على كلك ولم تسم على الآخر مطابقة للترجمة من حيث انه لا يدري حله او حرمة ويختلن فلما كان له شبا بكل واحد منهما كان الاحسن التزه كافضل الشارع في التمرة الساقة وقد مضى الحديث في كتاب الوضوء في باب الساء الذي يقبل به شعر الانسان فانه اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن ابن ابى السرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم الى آخره وهذا اخرجه عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج عن ابى ابي السرف ضد الحضر وقدم الكلام فيه هناك مستوفى والمراض بكسر الميم ضد المطوال وهو سهم لا يرش عليه وفيه خبث وقيل ثقبه او عصى وقيل هو عود دقيق الطرفين غليظ الوسط اذ امر به ذهب مستويا قوله « وقيد » قيل بمعنى الوقوف بالمال المسجعة وهو المقتول بالحشب وقيل هو الذي يقتل بغير عدد من عصى او حجر او غيرهما والله اعلم •

### « باب ما يشترط من الشبهات »

اي هذا باب في بيان ما يشترط من التزه يقال تزه نزهها اذ ابداه واسله من زه زاهة ومنه تزبه الله وهو بعيد عما لا يجوز عليه من الغائص قوله « من الشبهات » بضم الشين والباء وهو جمع شبهة •

۹۔ **«مَنْ شَاءَ قَبِضَهُ فَقَالَ لَوْلَا أَنْ تَكُونَ صَدَقَةً لَا كَلْبَهَا»**  
 مرّ النبي ﷺ بتزريق مسقطه فقال لولا أن تكون صدقة لا كلبها  
 مطابق للترجمة من حديث أن فيه التزريق عن الشبهة وذلك أنه ﷺ كان يتزريق من كل مثل هذه التمرة الساقطة  
 لأجل الشبهة وهو احتمال كونها من الصدقة ورجاله خمسة فيصية بفتح القاف وكسر الباء الموحدة وبالصاد المهملة  
 ابن عقبة بن عامر السوائي المامري الكوفي وسفيان الثوري ومنصور هو ابن المعتز وطلحه هو ابن مصرف على  
 وزن اسم الفاعل من التصريف الياقوت بالياء آخر الحروف الكوفي كان يقال له سيد القراء مات سنة ثلثي عشرة ومائة  
 وأخرجه البخاري أيضا في المظالم عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في الزكاة عن يحيى بن يحيى وعن أبي كريب  
 وأخرجه النسائي في القطعة عن محمود بن غيلان قوله «مسقطه» على سينة المفعول من الأسقاط والقياس ان يقال ساقطة  
 لكنه قد يجعل اللازم كالتمديد بتأويل كقراءة من قرأ (فعموا وادعوا) بلفظ المجدول وقال التيس هو كلمة غريبة لأن المشهور  
 ان سقط لازم على أن العرب قد تدكر الفاعل بلفظ المفعول وبالعكس اذا كان المعنى مفهوما ويجوز أن يقال جاء سقط  
 متديا أيضا بدليل قوله تعالى (سقط في أيديهم) وقال الخطابي يأنى المفعول بمعنى الفاعل كقوله تعالى (كان وعده مائتا)  
 أي أتيا وقال الملب امتارك النبي ﷺ كل التمرة تنزهها عن الجواز ان تكون من ثمر الصدقة وليس على غيره بواجب  
 ان يتبع الجوازات لان الانشاصاحه حتى يقوم الدليل على الحظر فالتمزيع عن الشبهات لا يكون إلا في اشكال امره  
 ولا يدري إحلال عوام حرام واحتمل العتقين ولا دليل على أحدها ولا يجوز ان يحكم على من أخذ مثل ذلك انه أخذ حراما  
 لاحتمال ان يكون حلالا غير انا نستحب من باب الورع ان نقدي بسيدنا رسول الله ﷺ فيها فصل في التمرة وقد  
 قال ﷺ لوابعة بن معبد البرماط ماتت اليه بنفسك والاشم حاك في الصدر وقال ابو عمر لا يلزم احد حقيقة التقوى  
 حتى يدع حاكم في الصدر وقال ابو الحسن القاسمي ان قال قائل اذا وجد التمرة في بيت فقد بلغت محلها وليس من الصدقة  
 قيل له يحتمل ان يكون النبي ﷺ كان يقسم الصدقة ثم ينقل الى اهلها فربما عقلت تلك التمرة بنو فسقطت على  
 فراشه فصارت شبه انتهى وقيل في هذا الحديث تحريم قليل الصدقة وكثيرها على النبي ﷺ وفيه ان اموال المسلمين  
 لا يحرم منها الا ما له قيمة ويتشاح في مثله واما التمرة والبابية من الحبز والابتنة او الزبيب وما اشبهها فقد اجمعوا على  
 اخذها ورفعها من الارضوا كرامها بالا كل دون تعريفها استدلالا بقوله «لا كلبها» وانها مخالفة لحكم القطعة وقال  
 الخطابي وفيه انه لا يجب على اخذها التصديق بها لانها لا كان سبيلها التصديق بل لا كلبها وفي المدونة تصديق العلمان فانها  
 كان او غير فانها تعجب الى اذا خفي عليه بالفاسد بوطه او شبهه وعن مطرف اذا اكله غرم وان كان فانها وهذا الحديث  
 حجة عليه قالوا ان تصديق به فلا شيء عليه

**«وَقَالَ هَتَامٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ أَجِدُ ثَمْرَةً سَاقِطَةً عَلَى فَرَأْسِي»**  
 هام على وزن فعال بالتقديم ابن منبه بن كامل يكنى ابا عتبة الانباري الصنعاني اخوه بن منبه وهذا التعليل ذكره  
 البخاري مستندا في كتاب القطعة عن محمد بن مقاتل ان ابا عبد الله انبأنا معاوية عن حماد عن ابي هريرة رفته «ان لا تقلب  
 الى اهل ثمة ساقطة على فراشي فارها لا كلها ثم اخشى ان تكون صدقة فلقها» قوله «اجد» ذكر بلفظ المضارع  
 استحضارا للصورة الماضية وقال الكرماني (فان قلت) ما تنسقه بهذا الباب (قلت) تمام الحديث غير مذكور وهو «لولا ان  
 تكون صدقة لا كلبها» ارناب ﷺ في تلك التمرة فتركها تزاها انتهى (قلت) لم يقف الكرماني على تمام الحديث في القطعة  
 ولو وقف لما احتاج الى هذا التكلف ولا ذكر بقية الحديث على غير ما هي في رواية البخاري

**«بَابُ مَنْ لَمْ يَرَ الْوَسْوَاسَ وَنَحْوَهَا مِنَ الْمَشَبَّهَاتِ»**

أي هذا باب في بيان حال من لم ير الوسواس وهو ما يليق الشيطان في القلب وكذلك الوسوسة والوسواس الشيطان

ایضا واسله الحركة الخفیة وبقال الوسواس والوسوسة الحديث الخفی لقوله تعالى (فوسوس اليه الشيطان) وصوت الحلی يسمى وسواسا والموسوس هو الذى يكثر الحديث في نفسه ووسوسة الشيطان تصل الى القلب في خفاها ووسواس الناس من نفسه وهى وسوسته التى يحدث بها نفسه **قوله « من الشبهات »** وفي بعض النسخ « من المشبهات » وفي بعضها « من المشبهات » \*

۱۰ - **« حدثنا أبو نعيم »** قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عباد بن نعيم عن عمه قال شكى إلى النبي ﷺ الرجل يجذل في الصلاة شيئا يقطع الصلاة قال لا حتى يسمع صوتا أو يجذر بجذره مطابقة للترجمة من حيث انه يدل على ان الشخص اذا كان في شيء ييقن ثم عرض له وسوسة لا يرى تلك الوسوسة من الشبهات التى ترفع حكم ذلك الشيء الا يرى البخارى ترجم على هذا الحديث في كتاب الوضوء بقوله لا يتوضأ من الشك حتى يستيقن ثم اخرج هذا الحديث عن علي عن سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب وعن عباد بن نعيم عن عمه انه شكى الحديث وقد مر الكلام فيه هناك وابونعيم هو الفضل بن دكين وابن عينة هو سفيان وعباد على وزن فعال بالتشديد وعمه هو عبدالله بن زيد بن عاصم المازني **قوله « شيئا »** اى وسوسة في إعلان الوضوء وحاصله ان يقين الطهارة لا يزول بالشك بل يزول بيقين الحدث \*

**« وقال ابن أبي حفصة عن الزهري »** لا وضوء الا فيما وجبت الريح أو سبغت الصوت \* ابن ابي حفصة هذا هو ابو سلمة محمد بن ابي حفصة ميسرة البصرى وهو يروى عن محمد بن مسلم الزهري قوله لا وضوء الى اخره والاصل في هذا الباب ان الوسواس لا يدخل في حكم الشبهات المأمور باجتنابها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامى مما حدثت به انفسها ما لم تعمل به او تكلم به فالوسوسة ملغاة مطرحة لاحكامها ما لم تستقر وثبت \*

۱۱ - **« حدثنا أحمد بن المقدام العجلي »** قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى قال حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها أن قوما قالوا يا رسول الله إن قوما يأثوننا باللحم لا ندرى أذكروا اسم الله عليه أم لا فقال رسول الله ﷺ سموا الله عليه وكلموه \* مطابقة للترجمة تؤخذ من مطابقة الحديث السابق للترجمة ورجاله خمسة احمد بن المقدام بكسر الميم للبالغة العجلي بكسر العين المهملة وسكون الجيم البصرى الحافظ المجود مات سنة ثلاث وخسين ومائتين والطفاوى بضم الفاء الموحدة وخفة الفاء نسبة الى الطفاوة بنت جرم بن ريان بن الحاف بن قضاة وقيل الطفاوة موضع بالبحر (قلت) يحتمل ان يكون هذا الموضع ترله بنو طفاوة فسمى بهم وهذا الكثير فيهم والطفاوى هذا مات في سنة سبع وثمانين ومائة والحديث انفرده البخارى وقال الكرماتى قوله سموا اى اذكروا اسم الله عليه وفيه دليل على ان التسمية عند البضع غير واجبة اذ هذه التسمية هى المأمور بها عند اكل الطعام وشرب الشراب انتهى (قلت) كيف غفل الكرماتى عن هذه الآية ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وهذا عام في كل ذبيح ترك عليه التسمية لكن التروك سهوا صار مستثنى بالاجماع فبقى الباقي تحت الصوم ولا يجوز حل الا على تحريم الميتة لانه لا صرف الكلام الى مجاز مع امكان الاجراء على حقيقة كيف ونحوه من المتعصوم عليه في الآية وقد قيل في معنى هذا الحديث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمهم بالكلية في اول الاسلام قبل ان ينزل عليه (ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه) وقال ابن التين وهذا القول ذكره مالك في الموطأ وقد روى ذلك عيينة في حديث ثالثة من ان الداجين كانوا احديش عهد بالاسلام ممن يصح ان لا يملوا ان مثل هذا شرع واما الاقن فقد بان ذلك حتى لا تجد احدا انه لا يعلم ان التسمية مفروعة ولا بظن بالمسلمين تمتد تركها واما الساهى فليس اذا ذكرها وسمى



الاكل لما يختص من النسيان (فان قلت) قال ابو عمر مما يدل على بطلان قول من قال ان ذلك كان قبل نزول ولا تاكوا ان هذا الحديث كان بالمدينة وان اهل باديتها هم الذين اشير اليهم بالذكر في الحديث ولا يختلف العلماء ان الآية نزلت في الانعام بمكة والانعام مكية (قلت) ذكر ابو العباس الضرير في كتابه مقامات التنزيل والتعليق وغيره ان في الانعام آيات ست مدنيات نزلن بها فاطلاقا في عمر كلامه بان كلها مكية غير صحيح وقال ابن الجوزي سموا انتم وكلوا ليس معنى انه يحرمه عمالم بسم عليه ولكن لان التسمية على الطعام سنة وقال ابن التين اقرار النبي ﷺ على هذا السؤال وجوابه لهم بما جاء بهم يدل على اعتبار التسمية في الذابائح والله اعلم بحقيقة الحال •

### ﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

اي هذا باب في بيان سبب نزول قول الله عز وجل واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها في قول الله عز وجل (فاذا قضيت الصلاة) الآية وقدمر الكلام في هناك مستوفى وكان قصده من اعادة ما اشار به بان التجارة وان كانت في نفسها مباحة باعتبار كونها من المكاسب الحلال فانها قد تندم اذا ما قدمت على يجب تقديمه عليها وكان من الواجب المتقدم عليها اثباتهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين كان يتعجب يوم الجمعة الى ان يفرغ من الصلاة فلما تفرقوا حين اقبلت العير لم يبق مع غير اتي عشر رجلا نزل الله تعالى هذه الآية وفيها عتب عليهم وانكاروا خيرا بان كونهم مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان خيرا لهم من التجارة •

۱۲ - ﴿ حَرَّشْنَا طَلْقُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا زَائِدَةُ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ أَقْبَلَتْ مِنَ الشَّامِ عِبْرَةٌ تَحْمِلُ طَعَامًا فَانْفَضُّوا إِلَيْهَا حَتَّى مَاتَ بَقِيَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ وَجَلًّا فَنَزَلَتْ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾

مطابقتها لترجمة قوله ونزلت واذا راوا تجارة الآية (فان قلت) ما وجه ذكر هذا الباب في كتاب البيوع (قلت) فيها ذكر التجارة وهي من انواع البيوع والحديث قدم في كتاب الجمعة في باب اذا تفرق الامام في صلاة الجمعة فانه اخرجها هناك عن معاوية بن عمرو عن زائدة عن حصين عن سالم بن ابي الجعد عن جاري آخره وهذا اخرجها عن طلق بن غنم على وزن فعال بالقشديد وهو بالقيس المعجمة والتون ابن طلق بن معاوية ابو محمد النخعي الكوفي وهو من افرادة وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وحصين بضم الحاء المهمة وفتح الصاد المهمة ابن عبد الرحمن السلمي الكوفي وسالم هو ابن ابي الجعد واسمه رافع الاشعبي الكوفي وهذا تكلم كوفيون قوله صلى الله عليه وسلم اي صلاة الجمعة قبل كانت التفرقة في الخطبة واجيب بان المنتظر للصلاة كالصلى وقدمر الكلام في مستوفى والله اعلم •

### ﴿ بَابُ مَنْ لَمْ يَبَالٍ مِنْ حَيْثُ كَسَبَ الْمَالَ ﴾

اي هذا باب في بيان حال من لم يبال من حيث كسب المال واشار به الترجمة الى ذم من لم يبال في مكاسبه من ابن بكب •

۱۳ - ﴿ حَرَّشْنَا آدَمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا بَنِي عَالِي النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَبَالِي الْمَرْءُ مَا أَخَذَ مِنْهُ أَمِنْ الْحَلَالِ أَمْ مِنَ الْحَرَامِ ﴾

مطابقتها لترجمة في قوله لا يبالى المرء ما اخذ منه من الحلال ام من الحرام وادم هو ابن اياس وابن ابي ذئب هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذئب والحديث اخرجه النسائي ايضا في البيوع عن القاسم بن زكريا بن دينار قوله صلى الله عليه وسلم يا بني على الناس وفي رواية احمد بن زيد عن ابن ابي ذئب بسنده «لاني على الناس زمان وفي رواية السائي من وجاخر «يا بني على

التاسع ما يبالي الرجل من ابن اصابه المال من حل او حرام وروى الحاكم من حديث الحسن عن ابي هريرة  
برقمه «ياتي على الناس زمان لا يبقى فيه احد الا كل الربا فان لم ياكل اصابه من غباره» وقال ابن صباع الحسن عن ابي  
هريرة فهذا حديث صحيح وقال ابن بطال هذا يكون لضعف الدين وعموم القتن وقد قال صلى الله تعالى عليه وسلم وبدا  
الاسلام غربا وسيعود غربا وروى عنه انه قال «من مات اكل من عمل الحلال بات والله عتراض واصبح مغفورا له  
وطلب الحلال قربة على كل مؤمن» ذكره ابن الجوزي في كتاب الترغيب والترهيب من حديث داود بن علي بن عبد الله  
ابن عباس عن ابيه عن جده ابن عباس مرفوعا مختصرا وقال ابن التين اخبر بهذا تقديرا لان فتنة المال شديدة وقد  
دعى ابو هريرة الى طعام فلما اكل لم يرتكها ولا ختنا ولا مولودا قال ما هذا قيل خفصوا جارية فقال هذا طعام ما كنا  
نمرفقه ثم قاده قال يقال اول ما ينبت من الانسان بطنه وروى ابان بن ابي عياش «عن انس قال قلت يا رسول الله  
اجعلني مستجاب الدعوة قال يا انس اطبك كسبك تستجاب دعوتك فان الرجل ليرفع الى فيه اللقمة من حر لم فلا  
تستجاب له دعوته اربعين يوما»

### باب التجارة في البر وغيره

اي هذا باب في بيان اباحة التجارة قوله «في البر» بفتح الباء الموحدة وتشديد الراء وقيل بفتح الباء وتشديد  
الراء قال ابن دريد البر متاع البيت من الثياب خاصة وعن الليث ضرب من الثياب وعن الجوهرى هوس من الثياب اتمعة  
البراز والبرازة حرفه وقال محمد في السير الكبير البر عند اهل الكوفة ثياب الكنان والقطن لاناب الصوف  
والخز وقيل هي السلاح والثياب وقيل بضم الباء وتشديد الراء قيل الاكثر على انه بالزاي وليس في الحديث ما يدل عليه  
مخصوصه وكذلك ليس في الحديث ما يقتضي تعيين البر بضم الباء وتشديد الراء والاقر بان يكون بفتح الباء وتشديد  
الراء لانه اليق بمواخاة الترجمة التي تاتي بعدها باب وهو قوله باب التجارة في البحر والى هذا مال ابن عساكر قوله  
«وغيره» ليس هذا اللفظ موجود في رواية الاكثر وانما هو عند الاسماعيلي وكريمة (قلت) على تقدير وجود هذه اللفظة  
الاصوب ان البر بالزاي ويكون المعنى وغير البر من انواع الامتعة

### وقوله عز وجل رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله

وقوله بالجر عطف على التجارة تقديره وفي تفسير قوله تعالى (رجال لا تلهيهم) واول الآية (في بيوت اذن الله ان  
ترفع ويدكر فيها اسمه يسبح فيها بالقدو والآصال) قرا ابن طاهر وابوبكر عن عاصم بفتح الباء على ما لم يسم فاعله  
ويسند الى احد الظروف الثلاثة (لها فيها بالقدو والآصال) ورجال مرفوع بمدل عليه يسبح وهو يسبح له والباقيون  
بكسر الباء جعلوا التسبيح فعلا للرجال ورجال فاعل لقوله يسبح (فان قيل) التجارة اسم يقع على البيع والشراء فامضى  
ضم ذكر البيع الى التجارة (والجواب عنه) قيل التجارة في السفر والبيع في الحضر وقيل التجارة الشراء وايضا البيع  
في الهاء ادخل لكثرة بالنسبة الى التجارة

### وقال قتادة كان القوم يتبايعون ويتجرون وليكنهم اذا انما هم حق من حقوق الله لم

### تأهيمهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله حتى يؤذوه الى الله

اراد بالقوم الصحابة فانهم كانوا في سبيلهم وشرائعهم اذا سمعوا اقامة الصلاة يتبادرون اليها لاداء حقوق الله ويؤيد  
هذا ما اخرجه عبد الرزاق من كلام ابن عمر انه كان في السوق فاقبضت الصلاة فانغموا حوائثهم ودخلوا المسجد فقال  
ابن عمر فيهم زلت فذكر الآية وقال ابن بطال ورايت في تفسير الآية قال كانوا حدادين وخرازين فكان احدهم  
اذا رفع المطرقة او غرز الاشئ فسمع الاذان لم يخرج الاشئ من الثرة ولم يوقع المطرقة ورعى بها وقام الى الصلاة  
وفي الآية تمت تجار الامة السالمة وما كانوا عليه من مراعاة حقوق الله تعالى والحفاظة عليها والتزام ذكر الله في حال

تجارهم

تجارتهم وصبرهم علی اداء الفرائض واقامتها وخوفهم سوء الحساب والسؤال یوم القيامة

۱۴۔ **حدثنا أبو عاصم** عن **ابن جریج** قال أخبرني عمرو بن دينار عن **ابي المنهال** قال كنت اُخبرُ في الصرف فقلت زید بن أرقم رضی الله عنه قال قال النبی ﷺ وحدثني الفضل بن يعقوب قال حدثنا الحجاج بن محمد قال ابن جریج أخبرني عمرو بن دينار وعاصم بن مُصنّب أنهم ساءموا بالمنهال يقول سالت البراء بن عازب وزید بن أرقم عن الصرف فقالا كنا ناجرین علی عهد رسول الله ﷺ فانما رسول الله ﷺ عن الصرف فقال إن كان يدا بيد فلا بأس وإن كان نساء فلا يصلح مطابقة للرجل في قوله «كنا ناجرین علی عهد رسول الله ﷺ» ذكر رجاله و هم تسعة لانه روى من طريقين • الاول ابو عاصم التليل الضحاك بن غنله • الثاني عبد الملك بن عبد العزيز بن جریج • الثالث عمرو بفتح العين بن دينار • الرابع ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون وفي آخره لام اسمه عبد الرحمن بن مطعم ولهم ابو المنهال الآخر صاحب ابی رزة و اسمه سيار بن سلامة • الخامس الفضل بن يعقوب الرخامي • السادس الحجاج بن محمد الاور • السابع عاصم بن معصب بضم الميم وفتح العين الماملة • الثامن البراء بن عازب الانصاري • التاسع زيد بن ارقم الانصاري الحرشي (ذكر لثلاث اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه العتقة في موضعين وفيه السؤال وفيه السماع في موضعين وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ابو عاصم شيخه بصري وابن جریج وعمرو بن دينار مكيان وابو المنهال كوفي وفضل بن يعقوب شيخه بغدادی وهو من افراد هو الحجاج بن محمد اسله ترمذي سكن المصيصه

ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره • اخرجه البخاري اضافة اليه عن عمرو بن علي وعن حفص بن عمر وفي حجة النبي ﷺ عن علي بن عبد الله و اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن حاتم وعن عبيد الله بن معاذ و اخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور عن ابراهيم بن الحسن وعن احمد بن عبد الله وذكر كلهم في حديثهم زيد بن ارقم سوى عمرو بن علي قوله «عن الصرف» قال الداودي يني عن الذهب والقض وقال الخليل الصرف فضل الدرهم علی الدرهم ومنه اشتق اسم الصير في نصريفه بعض ذلك في بعض (قلت) الصرف من انواع البيع وهو بيع الثمن بالثمن قوله «ان كان يدا بيد» يعني متقابضين في المجلس قوله «ان كان نساء» بفتح النون وبالمد وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره «ونساء» بفتح النون وكسر السين وسكون الياء آخر الخبر وفي بعدها همزة وفي المطالع «ان كان نسيئا» علی وزن قيل وعند الاصيل «نساء» مثل فقال وكلامها صحيح بمعنى التأخر والنسي اسم وضع موضع المصدر الحقيقي و مثله (الخالسي زيادة في الكفر) يقال انسات النسياء ونساء وسياتي الكلام في هذا الباب مفصلا ان شاء الله تعالى

### باب الخروج في التجارة

اي هذا باب في بيان اباحة الخروج في التجارة وكل في هذا التعليل اي لاجل التجارة كما في قوله تعالى (لستم فيما افترعتم) وفي الحديث «ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها» اي لاجل هرة

وقوله الله تعالى فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله

وقوله بالخر عطف علی الخروج تقديره وفي بيان المراد في قول الله وهو اباحة الانتشار في الارض والابتغاء من فضل الله وهو الرزق والامر فيه لا اباحة كما في قول الله تعالى واذا حللتم فاصطادوا

۱۵۔ **حدثنا محمد بن سلام** قال أخبرنا متخلد بن يزيد قال أخبرنا ابن جریج قال أخبرني عطاء عن عبيد بن عمير ان ابا موسى الأشعري استأذن علی عمر بن الخطاب رضی الله عنه فلم يؤذن

لَهُ وَكَانَهُ كَانَ مَشْفُوعًا فَرَجَعَ أَبُو مُوسَى فَرَسَّ عُمَرُ فَقَالَ أَلَمْ أَسْمَعْ صَوْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ إِذْ نَادَوْا لَهُ قَبْلَ قَدْ رَجَعَ فَدَعَاهُ فَقَالَ كُنَّا نَوْمَرُ بِذَلِكَ فَقَالَ تَأْتِينِي عَلَى ذَلِكَ بِالْبَيْتَةِ فَاذْهَبْ إِلَى مَجْلِسِ الْأَنْصَارِ فَاسْأَلْهُمْ فَقَالُوا لَا يَشْهَدُ أَكْ عَلَى هَذَا إِلَّا أَصْرُنَا أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فَدَهَبَ بِأَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فَقَالَ عُمَرُ أَخْفَى عَلَيَّ مِنْ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلًا فِي الصَّفْقِ بِالْأَسْوَقِ يَعْنِي الْخُرُوجَ إِلَى تِجَارَةٍ ﴿

مطابقة للترجمة في قوله «الماني الصفق» ومحمد بن قيس وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام ابن يزيد من الزيادة الحرائق من في آخر الصلاة وابن جريج عبد الملك وعطاء ابن أبي رباح وعبيد بن أبي عمير مصغرين ابن قيسادة أبو عامر قاضي أهل مكة فقال مسلم ولد في زمن النبي ﷺ وقال البخاري رأى النبي ﷺ وابن جريج وعطاء وعبيد مكيون وأبو موسى الأشعري اسمه عبد الله بن قيس وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك مشهور باسمه وبكنيته وأخرجه البخاري أيضا في الاعتصام عن مسدد وأخرجه مسلم في الاستئذان من طرق متعددة عن ابن جريج عن عطاء «عن عبيد بن عمران أبي موسى استأذن على عمر رضي الله عنه تسال عنه ثلاثا ففكر أنه وجده مشفوعا فرجع فقال عمر ألم تسمع صوت عبد الله بن قيس أيذنه أنه قد مضى فقال ما حلك على ما صنعت قال أنا كنت أؤمر بهذا قال النعمان عن هذا البيعة أو لا نعمان فخرج فانطلق إلى مجلس من الأنصار فقالوا لا يشهد لك على هذا إلا أصغرنا فقام أبو سعيد فقال كنت أؤمر بهذا فقال عمر أخفى علي من أمر رسول الله ﷺ الماني عن الصفق بالأسواق» وفي رواية له من حديث أبي بردة «عن أبي موسى الأشعري قال جاء أبو موسى إلى عمر بن الخطاب فقال السلام عليكم هذا عبد الله بن قيس فلم يؤذن له فقال السلام عليكم هذا أبو موسى السلام عليكم هذا أبو موسى الأشعري ثم انصرف فقال ردوا علي فجاء فقال يا أبو موسى ما ردك كنت في شغل قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول الاستئذان ثلاثا فإن أذن لك والأرجح قال تأتيني على هذا بيعة والأفعلت وفعلت الحديث وفي لفظ له «قال عمر اقم عليه البيعة والا أوجعتك» وفي لفظ له «ولا أوجعن ظهره» وبلغنا ما توافق بين قال يشهد لك على هذا» وأخرجه أبو داود وأيضاً في الأدب عن يحيى بن جبيب وفي لفظه «فقال عمر لا يبيح موسى أني لم أتمك ولكن خشيته أن يقول الناس على رسول الله ﷺ ﴿

(ذكر معناه) قوله «استأذن» أي طلب الأذن على الدخول على عمر قوله «فلم يؤذن له» على صيغة المجهول قوله «وكانه» أي وكان عمر كان مشفوعا بأمر من أمور المسلمين قوله «أيذنه» أصله أذن نواه بالهمزتين فلما قلنا فلبت الثانية ياء الكسرة ما قبلها قوله «وقيل قدر جمع» أي أبو موسى قوله «فدعاه» أي دعا عمر أبو موسى قوله «فقال كانا نؤمر» فيه حذف تقديره فبعث عمرو راءه فحضر فقال له لم رجعت فقال كنت أؤمر بذلك أي بالرجوع حين لم يؤذن للمستأذن قوله «فقال» أي قال عمر تأتيني بدون لأم التأكيد وفي رواية مسلم «لتأتيني» بنون التأكيد «على ذلك» على الأمر بالرجوع قوله «فقالوا أي الأصار قال النودى» أي قال ذلك الأنصار إنكارا على عمر رضي الله عنه فيها قال أنه حديث مشهور بيننا معروف عندنا حتى أن أصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله ﷺ قوله «أخفى علي» الهزلة للاستفهام وعلى بتشديد الهمزة قوله «الماني الصفق» قال الملب الماني الصفق بن قوله تعالى (واذاروا تجارتهم) ففرقوا التجارة بالله وفسحها عمر لموا مجازا أراد شغلهم بالبيع والصرار عن ملازمة النبي ﷺ ﴿

في كل أحيائه حتى حضر من هو أصغر مني مالم أحضره من العلم ﴿

﴿ذكر ما استفاد منه﴾ فيه أن الاستئذان لا بد منه عند الدخول على من أراد قاله تعالى (لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسألوا على أهلها) الاستئناس هو الاستئذان وقال بعض أهل العلم الاستئذان ثلاث مرات مأخوذ من قوله تعالى (ليستأذنكم الذين ملككم إيمانكم والذين لم يفلحوا الحلم منكم ثلاث مرات) قال يزيد ثلاث دفعات قال فورد القرآن في المالك والصبيان وسنة رسول الله ﷺ في الجميع وقال أبو عمر هذا وإن كان





وحده مطرف موضع مطر وليس يصحح وهو عرف قوله «لا بأس به» أي ركوب البحر يدل عليه لفظ التجارة في البحر لانها لا تكون في البحر الا بالركوب قوله «وما ذكره الله» أي ما ذكر الله ركوب البحر في القرآن المجع والكلام في هذا الضمير مثل الكلام فاقبله وما لارأي مطران الآيت سقت في موضع الامتنان استدلل على الاباحة واستدلاله حسن لانه تعالى جعل البحر لعباده لا ابتغاء فضله من نعمه التي عددها لهم واراد في ذلك عظيم قدرته وسخر الرياح باختلافها لهم ليرددهم وهذا من عظم آياته ونبيهم على شكره عليها بقوله (من فضله ولعلكم تشكرون) وهذه الآية في سورة قاطر واما التي في النحل وهي (وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا) بالواو وهذا يرد قول من زعم منع ركوبه في ابان ركوبه وهو قول يروي عن عمر رضي الله تعالى عنه ولما كتب الى عمرو بن الماس يسأله عن البحر فقال خلق عظيم يركبه خلق ضعيف دود على عود فكتب اليه عمر رضي الله تعالى عنه ان لا يركبه احد طول حياته فلما كان بعد علم يزل يركب حتى كان عمر بن عبد العزيز فأتبع فيه رأي عمر رضي الله عنه وكان منع عمر لشدة شفتقه على المسلمين واما اذا كان ابان هي جانه وارتيحاه فالامة مجمعة على انه لا يجوز ركوبه لانه تعرض للمهلك وقد نهى الله عباده عن ذلك بقوله تعالى (ولا تقوا ما يديكم الى التهلكة) وقوله تعالى (ولا تقولوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا) ۞

### ﴿وَالْفُلُكُ السُّنُنُ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ﴾

الظاهر انه من كلام البخاري يعني ان المراد من الفلك في الآية السفن اراد انه الجمع بدليل قوله (مواخر) والسفن بضم السين والفاء جمع سفينة قال ابن سيده سميت سفينة لانها سفن وجه الماء أي تقشره ففيلة بمعنى فاعلة والجمع سفائن وسفن وسفين قوله «الواحد والجمع سواء» يعني في الفلك ويدل عليه قوله تعالى (في الفلك المشحون) وقوله (حق اذا كنتم في الفلك وجربن بهم) فذكره في الاقراد والجمع بلفظ واحد وقال بعضهم وقيل ان الفلك بالضم والاسكان جمع فلك بفتحين مثل اسد واسد (قلت) هذا الوجه غير صحيح وانما الذي يقال ان ضمة فاء فلك اذا قبلت بضم همزة اسد الذي هو جمع يقال جمع واذا قبلت بضم كاف قبل يكون مفردا ۞

### ﴿وَقَالَ مُجَاهِدٌ تَمَخَّرَ السُّنُنُ الرِّيحَ وَلَا تَمَخَّرُ الرِّيحُ مِنَ السُّنُنِ إِلَّا الْفُلُكُ الْعِظَامُ﴾

قال ابن التين يريد ان السفن تمخّر من الريح ان صفت اي تصوت والريح لا تمخّر اي لا تصوت من كبار الفلك لانها اذا كانت عظيمة صوت الريح وقال عياض ضبطه الاكثر بنصب السفن وعكس الاصيل وقيل ضبط الاصيل هو الصواب وهو ظاهر القرآن اذ جعل الفعل للسفينة فقال مواخر فيه وقيل ضبط الاكثر هو الصواب بناء على ان الريح الفاعل وهي التي تصرف السفينة في الاقبال والادبار قوله «تمخّر» بفتح الخاء المعجمة اي تشق يقال خثرت السفينة اذا شقت الماء بصوت وقيل الخثر الصوت نفسه قوله «من السفن» صفة لشيء محذوف اي لا تمخّر الريح شيء من السفن الا الفلك العظيم وهو بالرفع يدل عن شيء ويجوز فيه النصب ومواخر جمع ماخرة ومعنى مواخر جوارى وقال الزمخشري سواق ۞

﴿وَقَالَ أَقْبَيْتُ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ خَرَجَ فِي الْبَحْرِ فَنَقَصَ حَاجَتَهُ وَسَاقَ الْحَدِيثَ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «خرج في البحر» وأشار بهذا الى ان ركوب البحر لم يزل متعارفا مأثورا من قديم الزمان وايضا ان شرح من قبلنا شرح انما لم يقص الله على انكاره وهذا الحديث طرف من حديث ساقه فيما معنى كتاب الكفاية على ما ياتي ان شاء الله تعالى ومعنى ايضا في كتاب الزكاة في باب ما يستخرج من البحر وذكره هناك بقوله وقال ابي حنيفة جعفر ابن ربيعة الى آخره بصورة التملق هناك وهذا قد مر السلام فيه هناك ۞

﴿ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ بِهَذَا ﴾

صرح بهذا وصل المعلق المذكور بقوله وقال الليث وهذا يقع في اكثر الروايات في الصحيح وانما وقع ذكره في رواية ابی ذر وابی الوقت

﴿ بَابٌ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ رِجَالٌ لَا تُلْهِيمُ تِجَارَةً وَلَا يَتَّبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

ای هذا باب یذکر فیہ قولہ تعالیٰ (واذا راوا تجارة) الی قولہ (عن ذکر اللہ) فالآیة الاولی مرد ذکرہا عن قریب بقولہ باب قول اللہ عزوجل (واذا راوا تجارة ولہوا انفضوا الیہا) ثم ذکر حدیث جابر والآیة الثانیة ذکرہا فی اول باب التجارة فی البر وانما اعادہا فی روایة المستملی لا غیر قیل لم یدر ما فائدة الاعادة وقیل ذکرہا لمتنوعہا وهو الذم و ذکرہا فیہا معنی لہوہا وهو تخصیص ذمہا بحالة اشتغالہا عن الصلاة والحلۃ

﴿ وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْقَوْمُ يَتَجَرَّونَ وَلَيْسَتْهُمْ كَانُوا إِذَا نَابَهُمْ حَتَّى مِنْ حَقِّهِ اللَّهُ لَمْ تُلْهِيمُ تِجَارَةً وَلَا يَتَّبِعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ حَتَّى يُؤْذُوهُ إِلَى اللَّهِ ﴾

هذا ایضاً ذکرہ فی باب تجارة البر واعادہ ہا فی روایة المستملی

۱۶ - حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ فَصِيلٍ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ سَالِمٍ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْتُ عِبْرًا وَتَمَنُّ نُسَلِّيَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْجُمُعَةَ فَانْفَضَ النَّاسُ إِلَّا أَنِّي عَشَرَ رَجُلًا فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكَوكَ قَائِمًا ﴿ هذا ایضاً ذکرہ فی باب قول اللہ عزوجل (واذا راوا تجارة) فانه اخرجه هناك عن طلق بن غنام عن زائدة عن حصین عن سالم الی الآخرہ واخرجه هنا عن محمد و ابن سلام الیکندی نص علیہ الحافظان البیہاوی والمزی عن محمد ابن فضیل مصغر الفضل بن غزوان الضبی الکوفی عن حصین بضم الحاء المهملة وتقدم الکلام فیہ هناك وانما اعادہ هنا ایضاً فی روایة المستملی لا غیر و فی روایة النسفی ذکر هذه المقامات کلہا ہا وحذفہا فیہا معنی

﴿ بَابٌ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى انْفَضُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ مَا كَسَبْتُمْ ﴾

ای هذا باب فی بیان تفسیر قولہ تعالیٰ (انفقوا من طیبات ما کسبتہم) من خلالات کسبکوم عن مجاہد المراد بہا التجارة وقال ابن بحال انه وقع فی الاصل کلوا بدل انفقوا قال انه غلط و فی التلویح و فی بعض النسخ (کلوا من طیبات ما کسبتہم) فالاول الثلاثة وکان الثاني من طیبات القلم

۱۷ - حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَسْوُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ هَاشِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ طَهَامٍ بَيْتًا غَيْرَ مَغْسُودَةٍ كَانَ لَهَا أَجْرُهَا يَأْتِيهَا أَنْفَقَتْ وَلَزَّوْجِهَا يَأْتِيهَا كَسْبٌ وَلِخَاوِزٍ مِثْلُ ذَلِكَ لَا يَنْقُصُ بَعْضُهُمْ أَجْرَ بَعْضٍ شَيْئًا ﴿

مطابقة للترجمة فی قوله ﴿ بما کسب ﴾ وقدم فی هذا الحدیث فی کتاب الزکاة فی باب اجر المرأة اذا تصدقت فانه اخرجه هناك من ثلاث طرق ﴿ الاول عن آدم عن شعبة عن منصور ورواها عن ابی وائل عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها ﴾ والثانی عن عمر بن حفص عن ابیہ عن الاعمش عن شقیق عن مسروق عنها ﴿ والثالث عن یحییٰ بن یحییٰ عن

جرير عن منصور عن شقيق عن مسروق عنها وهنا أخرجه عن عثمان بن ابي شيبة اخي ابي بكر بن ابي شيبة عن جرير  
ابن عبد الحميد عن منصور بن العنبر عن ابي وائل عن شقيق عن مسروق بن الاعدع عنها وقد مر الكلام فيه هناك قوله  
«غير مفيدة» اي غير منفعة في وجه لا يحل .

۱۸ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحْيُ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا  
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا انْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ  
أَمْرِ فَلَهَا نِصْفُ أَجْرِهُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله «من كسب زوجها» فان كسب من التجارة وغيرها وهو مأمور بان ينفق من طيبات ما كسب  
ويحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا البغاري اليكندي وهو من افراده وعبد الرزاق ابن همام الضماني الخاني ومعممر  
بفتح الميم ابن راشد وهما ابن منبه والحديث أخرجه البغاري ايضا عن يحيى في النفقات وأخرجه مسلم في الزكاة  
عن محمد بن رافع وأخرجه ابو داود وفيه عن الحسن بن علي الحلل كلهم عن عبد الرزاق به قوله «من غير امر» اي من  
غير امر الزوج قال الكرمانى كيف يكون لها اجر وهو غير امر الزوج فاجاب بقوله قد يكون باذنه ولا يكون باسمه ثم  
قال قد تقدم انه لا ينقص بعضهم اجر بعض فلم يكن له النصف ثم اجاب بقوله ذلك فيما كان باسمه او اجرها ونصف الاجر  
ولا ينقص عما هو اجره الذى هو النصف وقال ابن التين الحديثان غير متناقضين وذلك ان قوله «لها نصف اجره» يريد  
ان اجر الزوج واجر متاوله الزوجية مجتمعان فيكون للزوج النصف وللحرة النصف فذلك النصف هو اجرها كله والنصف  
الذى للزوج هو اجره كله وقال المنذرى هو على المجاز اى انهما سواهما في الثوبة كل واحد منهما له اجر كامل وهما اثنان فكانت  
نصفان وقيل يحتمل ان اجرهما ملان فاشبه الشيء بالتقسيم بنصفين .

﴿ بَابُ مَنْ أَحَبَّ الْبَسْطَ فِي الرِّزْقِ ﴾

اي هذا باب في بيان من احب البسط اى التوسع في الرزق وجواب من عذف يعني ماذا يفعل واوضحه في الحديث  
بان من احب هذا فليصل رحمه به

۱۹ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَعْقُوبَ الْكِرْمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَّانٌ قَالَ حَدَّثَنَا يُونُسُ قَالَ حَدَّثَنَا  
مُحَمَّدٌ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَرَّ  
أَنْ يُبْسَطَ لَهُ رِزْقُهُ أَوْ يَنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَجُلَهُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه يوضحها ويبين جوابها (ذكر رجلاه) ومع حصة الاول محمد بن ابي يعقوب واسمه اسحق  
وكنية محمد ابو عبد الله الثاني حسان على وزن فعال بالتشديد ابن ابراهيم ابو هشام النضري بالعين المهملة والنون  
المفتوحين وبالأزى قاضي كرمان مات سنة ست وثمانين ومائه وله مائة سنة والثالث يونس بن يزيد بن الربيع محمد بن مسلم  
الزهري الخامس انس بن مالك .

(ذكر رجلاه) اسناده في الحديث بصيغة الجمع في اربعة مواضع وفيه الضعفة في موضع واحد وفيه المعام والقول  
وفي ابن شيخه وحسان كرمانيان وكرمان صقع كبير بين فارس وسجستان ومكران وقال النووي كرماني اسم تلك الديار  
التي قبعتها بردسير وقد غلب على بردسير حتى كانت مقصد القوافل والملك والساكر (قلت) بردسير بفتح الباء  
الموحدة وسكون الراء وفتح الدال وكسر السين المهملة وسكون الياه آخر الحروف وفي آخره راء وقال النووي  
كرمان بفتح الكاف وقال الكرمانى الشارح بكسرهما قال هو بلدنا واهل البلدا على اسم بلد من غيرهم وهم متفقون على  
كسرهما وساعد بعضهم النووي فقال لعل الصواب هاء في الاصل المتع ثم كسر استعمالها بالكسر تغييرا من العامة (قلت)



بسط هذا بالوجهين ولكن الذي ذكره الكرماني هو الاصول لانه ادعى اتفاق اهل بلده على الكسر ومع هذا ليس هذا محل المناقشة ولا ينبغي على الكسر ولا على الفتح حكم (ذكر من اخرجه غيره) اخرجه مسلم في الادب عن حرمله بن يحيى واخرجه ابو داود في الزكاة عن احمد بن صالح ويعقوب بن كعب الانطاكي واخرجه النسائي في التفسير عن احمد بن يحيى بن الوزير \*

﴿ذكر مناه﴾ قوله «من سره» اي من افرجه قوله «ان يبسط» كذا في مصدرية في محل الرفع لانه فاعل سره يبسط على صيغة المجهول قوله «لو يسا» بضم الياء وسكون النون بعدها سين مبهمة ثم همة اي يؤخره وهو من الانساء وهو التأخير قوله «في اثره» اي في بقية اثر عمره قال زهير \*

والمرء ما عاش مددوله امل \* لا ينتهي العيش حتى ينتهي الامر

اي ما بقي لمن العمر قوله «فليصل رحمه» جواب من فلذلك دخلته الفاء «واختلفوا في الرحم فقيل كل ذي رحم محرم وقيل وارث وقيل هو القريب سواء كان محرما او غيره ووصل الرحم تشريك ذوى القربى في الخيرات وهو قد يكون بالمال وبالخدمة وبالإيالة ونحوها وقال عياض لا خلاف ان صلة الرحم واجبة في الجملة وقطيعتها معصية كبيرة والاحاديث تشهد لهذا ولكن للصلة درجات بعضها ارفع من بعض وادناها ترك المهاجرة وصلتها بالكلام ولو بالسلام ويختلف ذلك باختلاف القدرة والحاجة فنها واجب ومنها مستحب ولو وصل بعض الصلة ولم يصل غائبا لا يسمى قاطعا ولو قصر عما يقدر عليه وينبغي له ان يسلم واصلا وفي كتاب الترهيب والترغيب للحافظ ابى موسى المديني روى من حديث عبد الرحمن بن سمرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انى رايت البارحة غيبا رايت رجلا من امتى اتاه ملك الموت عليه السلام ليقبض روحه فجاءه برواه فرددك الموت عنه الحديث وقال هو حسن جدا وروى من حديث داود ابن الحبر عن عباد عن سهل عن ابيه عن ابى هريرة وابى سعيد ان النبي ﷺ قال «ابن آدم اتق ربك وير والدك وصل رحمتك يمدلك في عمرك ويبسر لك بسر لا يحبب عسر ك ويسر لك في رزقك» \* ومن حديث داود بن عدى بن على عن ابيه عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ «ان صلة الرحم تزيد في العمر» \* ومن حديث عبد الله بن الجعد عن ثوبان قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «لا يزيد في العمر الا بر الوالدين ولا يزيد في الرزق الا صلة الرحم» \* ومن حديث ابراهيم السامى عن الازواعى عن محمد بن على بن الحسين اخبرنى ابى عن جدى «عن على انه سال النبي ﷺ عن قوله (يعموا الله ما يشاء ويثبت) فقال هى الصدقة على وجهها وبر الوالدين واصطناع المعروف وصلة الرحم تحول الشقاء سعادة وتزيد في العمر وتقي مصارع السوء زاد محمد بن اسحق العكاشى عن الازواعى «يا على من كانت فيه خصلة واحدة من هذه الاشياء اعطاه الله تعالى ثلاث خصال» وروى عن عمر وابى عباس وابى عمر وجابر بن عبد الله نحوه \* ومن حديث عكرمة بن ابراهيم عن زائدة بن ابى الرقاد عن موسى بن الصباح عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ انه قال «ان الانسان ليصل رحمه وما بقى من عمره الا ثلاثة ايام فيزيد الله تعالى في عمره ثلاثين سنة وان لرجل ليقطع رحمه وقديم من عمره ثلاثون سنة فينقص الله تعالى عمره حتى لا يبقى فيه الا ثلاثة ايام» ثم قال هذا حديث حسن لا يعرف الا بهذا الاسناد \* ومن حديث اسماعيل بن عياش «عن داود بن عيسى قال مكتوب في التوراة صلة الرحم وحسن الخلق وبر القرابة تعمّر الديار وتكثر الاموال وتزيد في الآجال وان كان القوم كفارا» قال ابو موسى بروى هذا من طريق ابى سعيد الخدرى مرفوعا عن التوراة قال ابو الفرج فان قيل اليس قد فرغ من الاجل والرزق فالجواب من خمسة اوجه \* احدها ان يكون المراد بالزيادة توسعة الرزق وسعة البدن فان التنى يسمى حياة والفقر موتا \* الثانى ان يكتب اجل البدانة سنة ويجعل تركته تعمّر ثمانين سنة فاذا وصل رحمه زاده الله في تركته فماش عشرين سنة اخرى قالها ابن قتيبة \* الثالث ان هذا التأخير في الاصل مما قد فرغ منه لكنه علق الانعام به بصلة الرحم فكانه كتب ان فلانا بقى خمسين سنة فان وصل رحمه بقى ستين سنة \* الرابع ان تكون هذه الزيادة في المكتوب والمكتوب غير المعلوم فاعلمه الله تعالى من نهاية العمر لا يتغير ومكتبه قديمى ويثبت وقد

كان عمر بن الخطاب يقول ان كنت ككتبتى شقيا فاعنى وما قال ان كنت علمتى لان ما علم وقوعه لا بد ان يقع ويبقى على هذا الجواب اشكال وهو ان يقال اذا كان المحتوم واقعا فما الذى اناده زيادة المكتوب ونقصانه فالجواب ان المعاملات على الظواهر والمعلوم الباطن خفى لا يعلق عليه حكم فيجوز ان يكون المكتوب يزيد وينقص ، يعمى ويثبت ليبلغ ذلك على لسان الشرع الى الامضى فيعلم فضيلة البر وشؤم العقوق ويجوز ان يكون هذا مما يتعلق باللائكة عليهم السلام فتؤمر بالاثبات والحوو العلم الحتم لا يظلمون عليه ومن هذا ارسال الرسل الى من لا يؤمن الخامس ان زيادة الاجل تكون بالبركة فيه وتوفيق صاحبه لفعل الخيرات وبلوغ الاغراض قال في قصر العمر ما يناله غيره في طويله وزعم عياض ان المراد بذلك بقاء ذكره الجليل بعد الموت على الاسنة فكانه لم يموت ذكر الحكيم الترمذى ان المراد بذلك قلة المقام في البرزخ \*

### ﴿بابُ شِراءِ النبي ﷺ بالنسيئة﴾

اي هذا باب في بيان شراء النبي ﷺ بالنسيئة بفتح التون وسكون السين المهمة وفتح الهمة وهو الاجل وفي المغرب يقال بعت بنساء ولسى ونسيئة بمعنى \*

٢٠ - ﴿حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ ذَكَرْنَا هِنْدَ ابْنَةَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنَى فِي السَّلَمِ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَهْنَهُ دِرْهَمًا مِنْ حَدِيدٍ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ﴿ذكر رجاله﴾ وهم سنة الأول معلى بنهم اليم وفتح العين المهمة وتشديد اللام المفتوحة ابن اسد ابو الهيثم \* الثاني عبد الواحد بن زياد \* الثالث سليمان الاعمش \* الرابع ابراهيم التيمي \* الخامس الاسود بن زيد \* السادس الملقب بمين عاتشة ﴿ذكر لفظ اسنادهم﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه التنعة في موضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيعة وعبد الواحد بصريان والبقية كوفيون وفيه ثلاثين من التابعين على نسق واحد وهم الاعمش وابراهيم والاسود وفيه رواية الراوي عن خاله وهو ابراهيم يروي عن الاسود وهو خاله ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى في احد عشر موضعا في البيوع وفي الاستقراض وفي الجهاد عن معلى بن اسد وفي السلم عن محمد بن محبوب وفي الشركة عن مسدد وفي البيوع ايضا عن يوسف بن عيسى وعن عمر بن حفص وفي السلم ايضا عن محمد بن عيسى وفي الرهن عن قتيبة وفي الجهاد ايضا عن محمد بن كثير وفي المغازي عن قيس بن عتبة بن عتبة واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى وابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب وعن اسحق بن ابراهيم وعن بن خنيس وعن بن ابي بكر بن ابي شيبة ايضا وعن اسحق بن ابراهيم ايضا واخرجه النسائي فيه عن محمد بن آدم وعن احمد بن حنبل واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابى بكر بن ابي شيبة \*

﴿ذكر مناه﴾ قوله ﴿في السلم﴾ اي السلف ولم يرد به السلم الذي هو بيع الدين بائنا وهو ان يتعطل ذهابا او فسخا في سلمة معلومة الى امد معلوم قوله ﴿اشترى طعاما من يهودي﴾ واختلف في مقدار ما اشتداه من الطعام ففي البخارى من حديث عائشة «بتلاتين صاعا من شعير» وفي اخرى «بمصرين» وفي مصنف عبد الرزاق «بوسق شعير اخذه لاهله» وللبزار من طريق ابن عباس «اربعين صاعا» وعند الترمذى من حديث ابن عباس «رهن درعه بمصرين صاعا من طعام اخذه لاهله» وعند ابن ابي شيبة «اخذها رزقا ليهاله» وعند النسائي «بتلاتين صاعا من شعير لاهله» وفي مسند الشافعي «ان اليهودي يكنى ابا الشعمة» وفي التوضيح وهذا اليهودي يقال له ابو الشعمة قال الخطيب البغدادي في مبهماته وكذا جاء في رواية الشافعي والبيهقي من حديث جعفر بن ابى طالب عن ابيه انه ﷺ رهن درعه عند ابي الشعمة اليهودي رجل من بني طغر في شعير لكنه منقطع كما قال البيهقي ووقع في رواية امام الحرمين

فسميته بابي الشحمة كما ذكرنا عن مسند الامام الشافعي **قوله** «ورهنه در علمن حديد» الدرر بكمسر الدال المهملة هو درع الحرب ولهذا اقيده بالحديد لان القصيص يسمى درعاً وقال ابن فارس درع الحديد موشاة ودرع المرأة قيضها مذكر (فان قلت) كانت للنبي عليه السلام دروع فاقى درع هذه (قلت) قال ابو عبد الله محمد بن ابي بكر التلسماني في كتاب الجوهره ان هذه الدرع هي ذات الفضول (فان قلت) ماضى اختياره لرهن الدرع (قلت) رهن ما هو اشد حاجة اليه لانه ما وجد شيئاً يرهه غيره (فان قلت) ما كانت ضرورته الى السلف حتى رهن عند اليهودى درعه (قلت) قد مر انه اخذته لاهله ورزقاً لعياله ويحتمل انه فعله بياناً للجواز (فان قلت) قد ورد في الصحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدخر لاهله قوت سنة فكيف استأنف مد اليهودى (قلت) قد يكون ذلك بعد فراغ قوت السنة وقد يكون كان يدخر قوت السنة لاهله على تقدير ان لا يرد عليه عارض وقيل انما اخذ النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الصعيرون اليهودى ليعيف طرقهم فداه ابو بكر رضى الله عنه (فان قلت) لم يرهن عند مبائر الصحابة (قلت) حتى لا يبقى لاحد عليهمنة او لبرأ منه (فان قلت) المعاملة مع من يظن ان اكثر ماله حرام ممنوعة فكيف عامل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع هذا اليهودى وقد اخبر الله تعالى انهم اكلون للسحت (قلت) هذا عند التيقن ان الاخذ منه حرام بعينه ولم يكن ذلك على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شفاو مع هذا ان اليهود كانوا باعة في المدينة حينئذ وكانت الاشياء عندهم بمكة وكان قضاضايقا ورأى عالم يوجد عند غيرهم به (ذكر ما يستفاد منه) فيه جواز البيع الى اجل ثم له هو رخصة او عز بمقال ابن العربي جعلوا الفراء الى اجل رخصة وهو في الظاهر عزية لان الله تعالى يقول في محكم كتابه (يا ايها الذين امنوا اذا تدانيتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) فآزره اصلا في الدين ورتب عليه كثيرا من الاحكام وفيه جواز معاملة اليهود وان كانوا اياكلون اموال الربا كما اخبر الله عنهم ولكن مبايعتهم واكل طعامهم ما دون لتايبه باحالة الله وقد ساقم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على خير (فان قلت) التصارى كذلك ام لا (قلت) روى ابو الحسن الطوسي في احكامه فقال حدثنا علي بن مسلم الطوسي ببغداد حدثنا محمد بن يزيد الواسطي عن ابي سلمة عن جابر بن يزيد عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال بعثني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى حليق النصراني يبعث اليه بالثواب الى الميصرة قال فانيته فقلت بعثني اليك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبث اليه بالثواب الى الميصرة فقال وما الميصرة ومتى الميصرة قال فانيته فانيته النبي عليه السلام قال فلما رآني قال كذب عدو الله انا خير من يبيع لان يليس احدكم ثوبان يبيع وقاع شتى خير له من ان يخذ في امانته ما ليس عنده وفيه رهن في الحضرة ومنعه بمجاهدي الحضرة وقال اما تذكر الله الرحمن في السفر وتبعه وادود فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان بالمدينة وانه تعالى ذكر وجهان وجوه وهو السفر وفيه جواز رهن السلاح وآلة الحرب في بلد الجهاد عند الحاجة الى الطعام لانه تناقض حينئذ امران فقدّم الهم منهما لان نفقاه لاهله واجبة لابد منها واتخاذ آلة الحرب من المصالح الامن الواجب لانه يمكن الجهاد بدون آلة فقدّم الامم

٢١ - حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوْشِبٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَهْبَاطُ أَبُو الْيَسْعَ الْبَصْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ مَنَى إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخُبْزِ شَعِيرٍ وَإِهَالَةِ سَخِجَةٍ وَلَقَدْ رَمَنَ النَّبِيُّ ﷺ دِرْعَاهُ بِالْبَلْبَلِيَّةِ عِنْدَ يَهُودِيٍّ وَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِيهِ وَلَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَا مَنَى عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَاعٌ بُرٌّ وَلَا صَاعٌ حَبٌّ وَإِنْ عِنْدَهُ لَتَيْسَ لَيُوتَهُ ۝

مطابقة للترجمة ظاهرة (ذكر رجاله) وهم سنة وأخرجه من طريقين ومسلم على لفظهم الفاعل من الاسلام ابن ابراهيم  
لاذي الفر ابي القصاص وحشام هو الدستوايم وبحمد بن عبد الله بن حوشبفتح الحاء المعجمة سكن الو او وقتم الشين

المجمعة وفي اخره ياء موحدة مرفى الصلاة « واسباط بفتح المزة وسكون السين المهملة وبالياء الموحدة وفي اخره طاء مهملة » وابو اليسع كنية بفتح الياء اخر الحروف والسين المهملة بلفظ المضارع من وسع يسع \*  
 « ذكر لطائف اسناد » فيه التحديث بصيغة الجمع في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضعفة في ثلاثة مواضع وفيه ان رجال هذا الاستاد كاهم بصريون وفيه ان اسباطا هذا ليس له في البخارى سوى هذا الموضع وقد قيل ان اسم ابيه عبد الواحد وفيه ان البخارى قد ساق هذا الحديث هنا على لفظ اسباط وساقه في الرهن على لفظ مسلم بن ابراهيم عن ان طريق مسلم اعلى وذلك لان ابا اليسع فيه مقال فاحاج الى ذكره عقيب من يعضده ويتقوى به لان عادته غالبا ان يذكر الحديث الواحد في موضعين باسناد واحد \*

( ذكر معناه ) قوله « اهالة » بكسر المزة وتخفيف الهاء قال الداودى هي الالية وفي المحكم الالهة ما ذيب من الشحم وقيل الالهة الشحم والزيت وقيل كل دهن او تدم به اهالة واستاهل اهل الالهة وفي كتاب الواعى الالهة ما ذيب من شحم الالية وفي الصحاح الالهة الوك و قال ابن المبارك هو الدم اذا جمد على راس المرققة وقال الخليل هي الالية تقطع ثم تذاب وقال ابن العربي هي الغلالة تكون من الدهن على المرققة رقيقة قوله « نسخة » بفتح السين المهملة وكسر التون بعدها خاء مججمة وهي المتغيرة الرائحة من طول الزمان من قولهم سنخ الدهن بكسر التون تغير وروى نسخة بازى اى يقال السنخ ونسخ بالسين والزاى ايضا قوله « لاهه » بمعنى لازواجه ونسج ومنه يؤخذ انه لا باس للرجل ان يذكر عن نفسه انه ليس عنده ما يقوتو يقوت عياله على غير وجه الشكاية والتسخط بل على وجه الاقتداء به قوله « ولقد سمعت يقول » قال الكرمانى قوله « ولقد سمعت » كلام قتادة وفاعل يقول انس وقال بعضهم ولقد سمعت يقول هو كلام انس والضمير في سمعت للنبى صلى الله عليه وسلم اى قال ذلك لما رهن الدرع عند اليهودى مظهرا للسبب في شرائه الى اجل ووجه من زعم انه كلام قتادة وجعل الضمير في سمعته لانس لانه اخراج للسباغ عن ظاهره بغير دليل ( قلت ) الاوجه في حق النبى صلى الله عليه وسلم ما قاله الكرمانى لان في نسبة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نوع اظهار بعض الشكوى واظهار الفاقة على سبيل المبالغة وليس ذلك بذكر في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله « ولا صاع حب » تعميم بعد تخصيص قوله « لتسع » بالنسب لانه اسم ان واللام فيه للتاكيد وفيه بيان ما كان عليه صلى الله عليه وسلم من التقلل من الدنيا وذلك كله باختياره والافقده اياه الله مفاتيح خزائن الارض فردها نواضا ورضى بجزى المساكين ليكون ارفع لدرجة وقد قال كلهم الله موسى ( انى لا ازال الى من خير فقير ) والخير كسرة من شعير اشتاقها واشتهاها وقال صاحب التوضيح وفيه رد على زفر والاوزاعى ان الرهن ممنوع في السلم ( قلت ) ليس في الحديث الا الصراء بالدين وليس فيه ما يتعلق بالسلم فكيف يصح به الرد وكان صاحب التوضيح ظن ان فيه شيئا من السلم والظاهر انه ظن ان قول الامش فى سند الحديث الماضى ذكرنا عند ابراهيم الرهن فى السلم انه السلم المتعارف وليس كذلك بل المراد به السلف كما ذكرنا وفي الحديث قبول ما تبسر وقد دعى صلى الله تعالى عليه وسلم الى خبز شعير واهالة ستخة فاجاب اخرجه البيهقي عن الحسن مرسله وفيه مباشرة الضريف والعالم شره الخواصج نفسه وان كان له من يكفيه لان جميع المؤمنين كانوا احرار يعين على كفاية امره وما يحتاج الى التصرف فيه رغبة منهم فى رضاه وطلب الاخرة والثواب \*

« باب كَسْبُ الرَّجُلِ وَعَمَلُهُ بِيَدِهِ »

اى هذا باب فى بيان فضل كسب الرجل وعمله بيده « وعمله بيده » من عطف الخاص على العام لان الكسب اعم من ان يكون بعمل اليد او بشيء هاته

٢٢ - « حَرَّضَنَا اِسْمَاعِيلُ بْنُ عَتِيَّةٍ اللهُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي حُرَّةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ قَالَ لَقَدْ



عَلِمَ قَوْمِي أَن حَرَقْتِي لَمْ تَكُنْ تَعْبُرُ عَنْ مَوْتَةِ أَهْلِي وَشَقَلْتُ بِأَمْرِ الْمُسْلِمِينَ قَسِيًّا كُلَّ آلِ أَبِي  
بَكْرٍ مِنْ هَذَا الْمَالِ وَتَحَرَّفَ لِلْمُسْلِمِينَ فِيهِ ﴿

مطابقہ ترجمہ من حیث ان فیہ مایدل علی ان کسب الرجل یدہ افضل وذلك ان ابابکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ کان  
یحترق ای یکتسب مایکتب عیالہ ثم لما شغل بامر المسلمین حین استخلف لم یکن یتفرغ للاحتراف یدہ فصارت محترق  
للمسلمین وانه یتذرع عن ترکہ الاختراف لاهله فلولا ان الکسب یدہ لاهلہ کان افضل لم یکن یتأسف بقوله «قسیاً کل  
آل ابی بکر من هذا المال» و اشار به الی بیت مال المسلمین وهذا الحدیث موقوف وهو ما انفرد به البخاری واسماعیل  
ابن عبد اللہ وهو اسماعیل بن ابی اویس وقد تکرر ذکرہ وابن وہب هو عبد اللہ بن وہب المصری و یونس هو ابن زید  
الایلی وابن شہاب وهو محمد بن مسلم الزہری المذنی قوله «ان حرقتی» الحرقه والاحتراف الکسب وکان ابوبکر  
رضی اللہ تعالیٰ عنہ یتجر قبل استخلافہ وقد روی ابن ماجہ وغيرہ من حدیث ام سلمہ ان ابابکر خرج تاجراً الی بصری  
فی عہد النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قوله «وشقلت» صیغۃ المجہول وقوله «بامر المسلمین» ای بالنظر فی امورہم  
لکونہ خلیفہ قوله «قسیاً کل آل ابی بکر» یعنی نفسه ومن تلزمہ نفقہ لانہ لما شغل بامر المسلمین احتاج الی ان  
یاکل هو واهلہ من بیت المال وقال ابن التین یرقال ان ابابکر ارتق کل یوم شاة وکان شان الخلیفہ ان یطعم من حضرہ  
قصصین کل یوم غدوۃ و عشا وروی ابن سعد بان سادس رجل ثقات قال «لما استخلف ابوبکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ اصبح  
غداً الی السوق علی راسہ اثواب یتجر بها فلقیہ عمر بن الخطاب وابو عیینہ بن الجراح رضی اللہ تعالیٰ عنہما  
فقالا کیف تصنع هذا وقد ولیت امر المسلمین قال فی ابن الحکم عیالی قال ان فرض لک فرضوا لہ کل یوم شطر شاة  
وفی الطبقات عن حمید بن حلال مالوی ابوبکر قالت الصحابة رضی اللہ تعالیٰ عنہم افرضوا للخلیفہ ما ینفیہ قالوا نعم رداہ  
اذا اخلفہما وضعمہما وادخلنہما وظهرہ اذا سافر ونفقہ علی اہلہ کا کان ینفق قیل ان یتخلف فقال ابوبکر  
رضیت . وعن یمین قال لما استخلف ابوبکر جعلوا لہ الفین فقال زید بن ثابت انی فزادہ خمس مائۃ قال اما ان  
یکون الفین فزادہ خمس مائۃ او کانت الفین وخمس مائۃ فزادہ خمس مائۃ ولما حضرت ابابکر رضی اللہ عنہ سب ما ینفق  
من بیت المال فوجدہ سبعة آلاف درهم فامر بملہ غیر الرباع فادخل فی بیت المال فكان کثر بما اتفق قالت عائشہ  
رضی اللہ عنہا فربح المسلمون علیہ وماربحو علی غیرہ وروی ابن سعد وابن المنذر بان سادس صحیح عن مسروق «عن  
عائشہ قالت لامرؤس ابوبکر مرضہ الذی مات فیہ قال انظروا ما زاد فی مالی منذ دخلت الامارۃ فابینوا لی الخلیفہ بمدی  
قالت فلما مات نظرنا فاذا عبد بنوئی کان یحمل صبیانہ وناضح کان یسقی بستانا لہ فبشنا بہما الی عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ  
فقال رحمۃ اللہ علی ابی بکر لقد اتعین بعدہ» و اخر ج ابن سعد من طریق القاسم بن محمد عن عائشہ نحوہ وزاد ان  
الخدم کان سیفلاً یعمل سیوف المسلمین و یخدم الی ابی بکر ومن طریق ثابت عن انس نحوہ وفيہ وقد کت حرصا  
علی ان او فر مال المسلمین وقد کنت اصبیت من اللحم واللبن وفيہ وما کان عنده دینار ولا درہم ما کان الا خدم ولقعة  
وعلب قوله «و یعترف للمسلمین» ای یتجر لہم حتی یمود علیہم من ربحہ بقدر ما لکل او اکثر و لیس یوجب علی  
الامام ان یتجر فی مال المسلمین بقدر مؤنتہ الا ان یتطوع بذلك کا تطوع ابوبکر قوله «و یعترف» علی صیغۃ المضارع  
القائب روایۃ الکثیرینی وفي روایۃ غیرہ «واحترف» علی صیغۃ التکلم وحده ﴿

﴿ ذکر ما یتفادئہ ﴾ فیہ ان افضل الکسب ما یکسبہ الرجل یدہ و سیاق فی حدیث المقام عن رسول اللہ صلی اللہ  
علیہ وسلم مایدل علی ذلك وروی الحاکم عن ابی بردۃ یعنی ابن تیار «سئل رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ای  
السکب اطیب و افضل قال عمل الرجل یدہ او کل عمل مدبر» وعن البراء بن عازب نحوہ وقال صحیح الاسناد عن  
رافع بن خدیج مثله وروی الثعالبی من حدیث عائشہ «ان الطیب ما لکل الرجل من کسب» وروی ابوداود من حدیث  
عمرو بن شعیب عن ابيہ عن جدہ مر فوما «ان الطیب ما اکلم من کسب» وقال المساوردی اصول الکسب



(ذكر معناه) **قوله** ما كل أحد، وفي رواية الاسماعيل **قوله** ما كل أحد من بني آدم **قوله** خيرا، بالنصب لا مفعول له طعاما ويجوز فيه الرفع على أنه خير مبتدأ عذوف أي هو خير (فان قلت) ما الخيرية فيه (قلت) لان فيه ايصال النفع الى اكتسابه الى غيره والسلامة عن البطالة للودي الى الفضول وكسر النفس والتفكير في ذلك السؤال **قوله** ومن ان يؤكل، بكة ان مصدريه اي من اكله **قوله** من عمل يده، بالافراد وفي رواية الاسماعيل **من عمل يديه**، بالثنية **قوله** فان بني الله القاء تصلح ان تكون لتقليل ويروي **وان داود**، بالواو وفي رواية الاسماعيل **ان بني الله داود**، بلا واو وفي رواية ابن ماجه من حديث خالد بن معدان عن المقدام **وامن كسب الرجل اطيب من عمل يديه**، وفي رواية ابن المنذر من هذا الوجه **ما كل رجل طعاما قط احد من عمل يديه** وفي رواية النسائي من حديث عائشة **ان اطيب ما كل الرجل من كسبه**، به (فان قلت) ما الحكم في تلبية **عليه السلام** **قوله** ما كل أحد طعاما قط خيرا من ان يا كل من عمل يديه (قلت) لان ذكر النبي، بدله اوقع في نفس سامعه (فان قلت) ما الحكم في تخصيص داود بذلك (كر) قلت لان اقتصاره في اكله على ما يملكه يده لم يكن من الحاجة لانه كان خليفة في الارض كما ذكر الله تعالى في القرآن **وانما قصد الاكل من طريق الافضل** ولهذا اورد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصته في مقام الاحتجاج بها على ما قدم من ان خير الكسب عمل اليد وقال ابو الزاهرية كان داود عليه الصلاة والسلام يعمل القفاف وياكل منها (قلت) كان يعمل الدروع والحديد بنص القرآن وكان نبينا صلى الله عليه وسلم يا كل من سعيه الذي بعث الله علي في القتال وكان يعمل طعامه يده يأكل من عمل يده قيل لعائشة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل في اهله قالت كان في مهنة اهله فاذا اقيمت الصلاة خرج الهاء

مطابقته لترجمة ظاهرة : ويمحي بن موسى بن عبدربه ابوزكريا السخيتاني الحدالي البصري يقال له خت وكلهم قدذكروا غير مرة والحديث من افرادة وهو طرف من حديث سيأتي في ترجمه تاود عليه الصلاة والسلام بخلاف الذي

قبله وفي رواية الاما على زيادة وهي خفف على داود عليه السلام القراءة فكان يامر بدوا بل تسرج فكان يقرأ القرآن قبل ان تسرج وانه كان لا ياكل الا من عمل يده \*

٢٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ يُرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَنْ يَحْتَطَبَ أَحَدُكُمْ حَزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا فَيَقْطِيعَهُ أَوْ يَمْتَنَهُ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان الاحتطاب من كسب الرجل بيده ومن عمله ورجاله قد ذكر وا غير مرة وابو عبيد مصنف البهيمولى عبد الرحمن بن عوف ويقال له ايضا مولى ابن اضره وقد مضى الحديث في كتاب الزكاة في باب قول الله لا يسألون الناس الخافا ولكن اخرجه هناك من طريق الاخرج عن ابى هريرة وقدمضى الكلام فيه هناك مستوفي \*

٢٧ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ هُرْوَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَجَلَهُ ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان اخذ الاجل لاجل الاحتطاب وشد الحطب على ظهره من كسبه بيده وعمله والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستمفاف في المسألة بآتم منه حيث قال لان ياخذ احدهم حبله فيأتى بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها فيكف الله تعالى بها وجهه خيره من ان يأتى رجلا فيسأله اعطاء او منته **قوله** «اجله» بضم الباء الواحدة جمع حبل مثل فاس واقلس وقال ابن المنذر انما فضل عمل اليد على سائر المكاسب اذ انصح العامل جاء ذلك ميثاقا في حديث رواه المغيرة عن ابى هريرة قال النبي ﷺ «خير الكسب يد العامل اذا انصح» \*

﴿ بَابُ السَّهْوَةِ وَالسَّاحَةِ فِي الشَّرَاءِ وَالْبَيْعِ وَمَنْ طَلَبَ حَقًّا فَلْيَطْلُبْهُ فِي عَقَافٍ ﴾

اي هذا باب في بيان استحباب السهولة وهو ضد الصعب وضد الحزن قاله ابن الاثير وغيره والساحة من سمح واسمح اذا جاد واعطى عن كرم وسخا قاله ابن الاثير وفي المغرب السمح الجود وقال بعضهم السهولة والساحة متقاران في المعنى فمطف احداهما في الاخر من التاكيد اللفظي (قلت) قد عرفت انها متقاران في اصل الوضع فلا يصح ان يقال من التاكيد اللفظي لان التاكيد اللفظي ان يكون المؤكد والمؤكد لفظا واحدا من مادة واحدة فاعرف في موضعه **قوله** «ومن طلب» كلمة من شرطية وقوله «فليطلبه» جوابه **قوله** «في عفاف» جملة في محل النصب على الحال من الضمير الذي في «فليطلبه» والمعاف يفتح العين السكت عملا يحمل وروى الترمذى وابن ماجه وابن حبان من حديث نافع عن ابن عمر واثبتهم فروا «ومن طلب حقا فليطلبه في عفاف واف او غير واف» وفي رواية اخرى «خذ حثك في عفاف واف او غير واف» واخذ البخارى هذا وجعله جزءا من ترجمة الباب \*

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَيَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صلى الله عليه وسلم قَالَ رَجِمَ اللَّهُ رَجُلًا سَمِعًا إِذَا بَاعَ وَإِذَا اشْتَرَى إِذَا اقْتَضَى ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى بن عياش يفتح العين المهملة وتشد بداليه اخر الحروف وفي اخره شين معجمة الالهاني المعنى وهو من افراده ومطرف بالهاء المهملة على صيغة اسم الفاعل من التطريف والمنكدر على وزن اسم الفاعل من الانكدار والحديث اخرجه ابن ماجه في التجارات عن عمرو بن عثمان واخرجه الترمذى من حديث زيد بن عطاء عن ابن المنكدر عن جابر ولفظه «غفر الله لرجل كان قبله سم كان سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى سهلا اذا اقتضى» وقال



حدیث حسن غریب صحیح من هذا الوجه قوله «رحم الله» رجلا یحتمل الدعاء ويحتمل الخبر قال الداودي والظاهر انه دعاء وقال السكراني ظاهره الاخبار عن حال رجل كان سحالا لكن قرينة الاستقبال المستفاد من اذا تجعله دعاء وتقديره رحم الله رجلا يكون سحالا وقد يستفاد العموم من تقييده بالشرط والسمح يسكون الميم الجواوذا والمساهل والموافق على ما طلب قوله «وإذا اقضى» أي اذا طلب قضاء حقه بسهولة وفي رواية حكاه ابن التين «وإذا اقضى» أي اذا اعطى الذي عليه بسهولة بغير مطالبة وروى الترمذي والحاكم من حديث أبي هريرة مرفوعا «ان الله يحب سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء» وروى النسائي من حديث عثمان رفعه «ادخل الله الجنة رجلا كان سهلا مشتريا وبائنا وقاضيا ومقتضيا» وروى احمد من حديث عبد الله بن عمر ونحوه وفي الحديث الخض على السامعة وحسن المعاملة واستعمال محاسن الاخلاق ومكارمها وترك المشاحة في البيع وذلك سبب لوجود البركة لانه صلى الله عليه وسلم لا يمحض امته الا على ما فيه النفع لهم دينا ودنيا واما فضله في الآخرة فقد دعا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالرحمة والفران لفاعله فمن احب ان تناله هذه الدعوة فليقتد به وليعمل به \* وفيه ترك الضيق على الناس في المطالبة واخذ الصوف منهم وقال ابن حبيب تستحب السهولة في البيع والشراء وليس هي ترك المطالبة فيه انما هي ترك المضاجرة ونحوها ■

### باب من انظر موسرا

أي هذا باب في بيان فضل من انظر موسرا وقد اختلفوا في حد الموسر قيل من عنده مؤنة ومؤنة من تلزمه نفقته وقال الثوري وابن المبارك واحد واسحق من عنده خمسون درهما او قيمتهما من الذهب فهو موسر وقال الشافعي قد يكون الشخص بالدرهم غنيا بكسبه وقد يكون فقيرا بالانقص ضعفه في نفسه وكثرة عياله وقيل الموسر من يملك نصاب الزكاة وقيل من لا يحل له الزكاة وقيل من يجد فاضلا عن ثوبه ومسكنه وخادمه ودينه وقوت من يمونه وعند احمبنا على ما ذكره صاحب الميسر والمحيط الذي على ثلاث مراتب المرتبة الاولى الفنى الذى يتعلق به وجوب الزكاة المرتبة الثانية الفنى الذى يتعلق به وجوب صدقة الفطر والاضحية وحرمان الزكاة وهو ان يملك ما يفضل عن حوائجه الاصلية ما يبلغ قيمة مائتي درهم مثل دور لا يسكنها وحوانيت يؤجرها ونحو ذلك \* والمرتبة الثالثة فى الفنى غنى حرمان السؤال قيل ما قيمته خمسون درهما وقال عامة العلماء ان من ملك قوت يومه وما يستر به عورته يحرم عليه السؤال وكذا الفقير القوى المكتسب يحرم عليه السؤال (قلت) هذا كله في حق من يجوز له السؤال واخذ الصدقة ومن لا يجوزوا امامهم اعني في انظار الموسر فالاعتقاد على ان الموسر والمسرير رجعا الى العرف فمن كان حاله بانسبة الى مثله يعد يسارا فهو موسر وكذا عكسه فانهم ■

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَتَشُورٌ أَنَّ رَبِيعَ بْنَ حَرَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَّ حَدِيثَهُ أَنَّ حَدِيثَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَقَّيْتُ الْمَلَائِكَةَ رُوحَ رَجُلٍ يَمُنُّ كَأَن قُلُوبَكُمْ قَالُوا أَهَمَّيْتُمِنِ الْخَيْرِ شَيْئًا قَالَ كُنْتُ أَمْرُ فِتْيَانِي أَنْ يَنْظُرُوا وَيَتَجَاوَزُوا نَحْيَ الْمُسِيرِ قَالَ قَالَ فَتَجَاوَزُوا عَنْهُ ﴾

مطابقت للترجمة في قوله «كنت أمر فتياني ان ينظروا ويتجاوزوا عن الموسر» وهكذا وقع في رواية أبي ذر والنسائي عن الموسر وهو يطابق الترجمة ووقع في رواية الباقرين أن ينظروا المسر ويتجاوزوا عن الموسر وكذا أخرجه مسلم عن احمد بن يونس شيخ البخاري المذكور فعل هذا الحديث لا يطابق الترجمة وقال بعضهم ولعل هذا هو السبب في إيراد التعاليق الآتية لان فيها ما يطابق الترجمة (قلت) الاصل هو المطابقة بين الترجمة وحديث الباب

السند على ما هو المحدث في وضعه ولا يقال وجد المطابقة هنا الا على رواية ابي ذر والنسفي ولا يحتاج الى ذكر شي اخر فانهم  
 ذكر رجلاه **وخمسة** الاول احمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس بن قيس ابو عبد الله التميمي اليربوعي  
 الثاني زهير بن مضر زهر بن معاوية ابو خزيمة الجفني **الثالث** منصور بن العنبر ابو عتاب السلي **الرابع** ربي بكر  
 الرازي وسكون الباء الموحدة وبالعين المهملة وتشديد اليا اخر الحروف ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وفي  
 اخره شين مسجدة مرفي باب اتم من كذب في كتاب العلم **الخامس** حذيفة بن اليمان رضى الله عنه **•**

**ذكر لطائف استاده** **•** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه القول في  
 موضع مكر راو فيه ان رجلاه كلهم كوفيون وفيه ان شيخه مذكور بالنسبة الى جده وفيه ان حذيفة حدثه وفي رواية  
 مسلم من طريق نعيم بن ابي هند عن ربي اجتمع حذيفة وابو مسعود فقال حذيفة رجل اتى ربه فذكر الحديث وفي  
 آخره فقال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومثله رواية ابي عوانة عن عبد الملك عن ربي  
 كما سيأتي في هذا الباب **•**

**( ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره )** اخرجه البخاري ايضا في ذكر بني اسرائيل عن موسى بن اساعيل وفي  
 الاستقراض عن مسلم بن ابراهيم واخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن يونس به وعن محمد بن المتي عن غندر  
 وعن علي بن حجر واسحق بن ابراهيم وعن ابي سعيد الاشج واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن بشارة  
**( ذكر معناه ) قوله** **•** تلقى اى استقبل روح رجل عند الموت وفي رواية عبد الملك بن عير في ذكر

بني اسرائيل **•** ان رجلا كان فيمن كان قبلكم اتاه ملك الموت ليقبض روحه **•** قوله **•** اعلمت فيه الاستفهام  
 ويروي بحذف همزة الاستفهام وهي مقدرة فيه وفي رواية عبد الملك المذكورة **•** فقال ما علم شيئا غير اتي **•** فذكره وفي  
 رواية لمسلم من طريق شقيق عن ابي مسعود رفته مع سب رجل من كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شي الا انه كان يخالط  
 الناس وكان موسرا وكان يامر غلامه ان يتجاوزوا عن السر قال الله تعالى نحن احق بذلك منه تجاوزوا عنه  
 قوله **•** فتباني بكسر الفاء جمع فتي وهو الخادم حرا كان او مملوكا وقوله **•** ان ينظروا **•** بضم الياء من الانظار وهو  
 الامهال وقد ذكرنا ان هذا رواية ابي ذر والنسفي ورواية الباقي ان ينظروا المصور يتجاوزوا عن المصور **•** وقد  
 مر الكلام فيه في اول الباب قوله **•** ويتجاوزوا عن المصور والتجاوز المساعة في الاقتضاء والاستيفاء وقال الكرماني  
 والظاهر ان صلة ينظروا محذوف وهو عن المصور ولفظ عن المصور يتعلق بالتجاوز لكن البخاري جعله متعلقا بذييل  
 الترجمة بالموسر حيث قال باب من انظر موسرا انتهى **( قلت )** لو وقف الكرماني على رواية ابي ذر والنسفي التي ذكرناها  
 في اول الباب لما احتاج الى هذا التكلف وفيه والحديث الذي باقى في الباب الذي يليه ان الرب جل جلاله يفر الذنوب باقل  
 حسنة توجب له بذلك وانه اعلم اذا حصلت التوبة فيها لله تعالى وان يريد بها وجهه وابتغاء مرضاته فهو اكرم الاكرمين  
 ولا ينبغي عبده من رحمة وقد قال الله تعالى **( من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم )** وفيه  
 اباحة كسب البدل لقوله **•** كتبت امر فتباني وفيه ان الميدي يحاسب عند موته بعض الحساب وفيه انه انظر او وضع  
 ساغ ذلك وهو شرع من قبلنا وشرعنا لا يخالفه بل تدب اليه **•**

**•** وقال ابو مالك عن ربي **•** كنت ايسر على الموير وانظر الميسر **•**

ابو مالك اسمه سعد بن طارق الاشجعي الكوفي وهذا التعليق رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الاشج حدثنا  
 ابو خالد الاحمر عن ابي مالك سعد بن طارق عن ربي **•** عن حذيفة قال اتى الله عبدا عبادا اتاهه مالا فقال له  
 ماذا عملت في دار الدنيا قال لا يكتسبون امة حديثا قال يارب آتيتي مالك فكنت ابايع الناس وكان من خلق الجواز  
 فكنت اتيسر على المصور وانظر المصور فقال الله تعالى انا احق بذا منك تجاوزوا عن عبدي **•** قال عبي **•** قال عبي **•** قال عبي **•** قال عبي  
 وابو مسعود الانصاري هكذا سمعنا من فر رسول الله **•** قوله **•** كتبت ايسر **•** بضم الهمزة وتشديد السين من

التيسير من باب التفضيل وقيل من ايسر يومس ايسار وليس بصحيح لان القاعدة الصرفية ان يقال اوسر وفي المطالع ايسر على الموسر اى اساعه واعمله بالياسرة والمساهلة \*

﴿وَتَابَعَهُ شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيِّ﴾

اى تابع ابمالك شعبة عن عبد الملك بن ابى عمير عن ربى بن حراش عن حذيفة في قوله ﴿وانظر العسر﴾ هذه المتابعة رواها البخارى في الاستقراض بسنده فقال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن عبد الملك عن ربى عن حذيفة قال سمعت النبي ﷺ يقول مات رجل فقيل له ما علمت من الخير قال كنت ابيع الناس فأتجاوز عن الموسر واخفف عن المسر ففقر له \* قال ابو مسعود سمعت من النبي ﷺ \*

﴿وَقَالَ ابُو عَوَانَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيِّ أَنظَرَ الْمُوسِرَ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ﴾

ابوعوانة يفتح العين المهملة الواضحة بن عبد الله الشكري هذا التعليق وصله البخارى في ذكر بنى اسرائيل مطولا عن موسى بن اسماعيل عن ابى عوانة عن عبد الملك \*

﴿وَقَالَ نَعِيمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ عَنْ رَبِيِّ فَأَقْبَلَ مِنَ الْمُوسِرِ وَاتَّجَاوَزَ عَنِ الْمُعْسِرِ﴾

نعيم بضم النون ابن ابى هند الاشجعي وهونيم بن الثمان بن اشيم وهوا بن عم سالم بن ابى الجعد وابن عم ابى مالك الاشجعي مات سنة عشر ومائة وهذا التعليق وصله مسلم حدثنا على بن حجر واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن حجر فالاحد تاجر عن المغيرة عن نعيم بن ابى هند عن ربى بن حراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود قال حذيفة لى رجل ربه فقال ما علمت قال ما علمت من الخير الا انى كنت رجلا ذا مال قال فكنت اطلب به الناس فكنت اقبل اليسور واتجاوز عن المسور قال تجاوزوا عن عبدى قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول \*

﴿بَابُ مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِرًا﴾

اى هذا بابي بيان فضل من انظر مسرا \*

٣٠ - ﴿حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ هُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَانَ تَاجِرٌ يُدْأَبِنُ النَّاسَ فَإِذَا رَأَى مُعْسِرًا قَالَ لِفَتْيَانِهِ تَجَاوَزُوا عَنْهُ لَدَلَّ اللَّهُ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّْا فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ﴿فاذا رأى مسرا قال لفتيانك تجاوزوا عنه﴾ (ذكر رجاله) وم سنة في الاول هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة ابى الوليد السلمي ويقال الطغرى مات في آخر الحرم سنة خمس واربعين ومائتين قال البخارى اراه بدمشق \* الثاني يحيى بن حمزة الحضرمى ابو عبد الرحمن قاضى دمشق فلم يزل قاضيا بها حتى مات سنة ثلاث ومائتين ومائة وكان مولده سنة ثلاث ومائة رحمه الله في الثالث الزبيدي بضم الزاى وفتح الباء الواحدة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمه محمد بن الوليد بن عامر ابو هذيل \* الرابع محمد بن مسلم الزهرى \* الخامس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة \* السادس ابو هريرة \* ذكر كل لطائف استاده \* فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه النسخة في ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه ان شيعة من افراده وهو واثنان بعده شاميون والزهرى وعبيد الله مديان وفيه ان الزهرى عن عبيد الله وفيه روايات مسلم عن يونس عن الزهرى ان عبيد الله بن عبد الله حذوه \* ذكر كتمه موضعه ومن اخرجه غيره \* اخرجه البخارى ايضا في ذكر بنى اسرائيل





وعين فعله أو بديل قولهم في الجمع ادواء يقال داء الرجل واداء وأدأه يتمدى ولا يتمدى وقيل لاداء يكتمه البائع والأفلو كان بالبداء وبينه البائع لكان من بيع المسلم للسلم قوله « ولا خبئة » بكسر الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وفتح التاء المثناة وقال ابن التين شبطاء في أكثر الكتب بضم الخاء وكذلك سمعناه وضبط في بعضها بالكسر وقال الخطاطي خبئة على وزن خيرة قيل أراد بها الحرام كما عبر عن الحلال بالطيب قال تعالى ( ويحرم عليهم الخبائث ) والخبئة نوع من أنواع الخبث أراد أنه عذريق لأنه من قوم لا يحمل سيهم وقيل المراد الاختلاق الخبئة كالأباق قوله « ولا غائلة » بالغين المعجمة أي ولا جور وقيل المراد الأباق وقال ابن بطال هومن قولهم اغتالي فلان إذا احتال محبة تلف به أمالي وقال ابن العربي الداء ما كان في الخلق بالفتح والخبئة ما كان في الخلق بالضم والغائلة سكوت البائع عما يعلم من مكروه في البيع ويقال الداء العيب الموجب للخيار والخبئة أن يكون محرما والغائلة ما فيه هلاك مال المشتري ككونه آبقا وقيل الغائلة الحياة \*

( ذكر ما يستفاد منه ) على وجه تخريج الترمذي وغيره ذكر ابن العربي فيه ثمان فوائد الأولى البداة باسم الناقص قبل الكمال في الشروط والأدنى قبل الأعلى وقد ذكرناه الثانية في كتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك له وهو ممن يؤمن عهده ولا يجوز أبدا عليه نقضه لتعظيم الأمانة لأنه إذا كان هو بفعله فكيف غيره الثالثة أن ذلك على الاستحباب لأنه باع وابتاع من اليهودي من غير اشهاد ولو كان أمرا مفرضا لكان به قبل الخلق وفيه نظر لأن ابتاعه من اليهودي كان يرهن الرابعة أنه يكتب اسم الرجل واسم أبيه وجده حتى ينتهي إلى جد يقع به التعريف ويرتفع الاشتراك الموجب للاشكال عند الاحتياج إليه انتهى هذا أما ثباتي إذا كان الرجل غير معروف أما إذا كان معروفا فلا يحتاج إلى ذكر أبيه وإن لم يكن معروفا وكان أبوه معروفا لم يحتاج إلى ذكر الجد كما جاء في البخاري من غير ذكر جد العداء الخامسة لا يحتاج إلى ذكر النسب إلا إذا افاد تعريفها ورفع اشكالاً السادسة أنه كرر الشراء لأنه لما كانت الإشارة بهذا إلى المكتوب ذكر الشراء في القول المنقول السابعة قال عبدولم يصفه ولا ذكر الثمن ولا قبضه ولا قبض المشتري (قلت) إذا كان البيع حاضرًا فلا يحتاج إلى هذا والثمن أيضًا إذا كان حاضرًا فلا يحتاج إلى ذكره ولا إلى معرفة قدره الثامنة قوله « بيع المسلم المسلم » ليعين أن الشراء والبيع واحد وقد فرق أبو حنيفة بينهما وجعل لكل واحد منهما مفردا وقال غيره فيه تولى الرجل البيع بنفسه وكذا في حديث اليهودي وكرهه بعضهم لئلا يسمع ذو المنزلة فيكون نقصان أجره وجاز ذلك لثبوت البيع بمصته في نفسه وفيه حجة اشتراط سلامة المبيع من سائر العيوب لأنها نكرة في سياق النفي فتمت وفيه مشروعية كتابة الشروط وهو مستحب فعلمنا وهو امر زائد على الأشهاد (فإن قلت) ما فائدة ذكر المفعول وهو قوله « المسلم » مع أنه لو كان المشتري ذميا لم يجر غشه ولأن يكتم عنه عيبا يملكه (قلت) فائدة ذلك أن المسلم انصح للمسلم منه للذي لا يملكه من علاقة الاسلام وغشه له الخش من غشه للذمي \*

﴿ وقال قتادة الغائلة الزنا والسرقة والإباق ﴾

هذا التعليق وصله ابن منده من طريق الأصمعي عن سعيد بن أبي عروبة عنه وفي المطالع الظاهر أن تفسير قتادة يرجع إلى الخبئة والغائلة معاً

﴿ وقيل لا إبراهيم إن بعض النخاسين يسئ رأي خراسان وسجستان فيقول جاء أمر من خراسان جاء اليوم من سجستان فكرهه كراهية شديدة ﴾

مطابقة للترجمة من حيث أن الترجمة تدل على نفي التدليس والتفريع وهذه الصورة التي ذكرت لأبراهيم النخعي فيها تدليس على المشتري فلذلك كرهه إبراهيم كراهية شديدة قوله « النخاسين » بفتح النون وتشديد الخاء المعجمة وكسر السين المهملة جمع النخاس وهو الدلال في الدواب قوله « آرى خراسان وسجستان » الآرى بضم الهمزة الممدودة

و كسر الراء وتشديد الباء اخر الحروف هو معلق الدابة قاله الخليل وقال التيمي م ربط الدابة وقال الاصمعي هو جبل يدفن في الارض ويرى طرفه ترتبط به الدابة واسله من الحبس والاقامة من قوله تاري بالمكان اذا قام به وقال ابن قرقول الاري كذا قيده جل الرواة ووقع للمروزي اري بفتح الهمزة والراء على مثال دعي وليس يقى ووقع لافيزيداري بضم الهمزة وهو ايضا تصحيف وقال بعضهم ووقع لابي ذر الهروي بضم الهمزة اى اظن قلت قوله اظن غلط لان المتقول عن ابي زيد هو ما نقله عنه ابن قرقول ثم قال انه تصحيف وليس المعنى ان ابازر قال اظن انه كذلك ينى مشل ما قال المروزي وقال ابن السكيت مما توضع العامة في غير موضعه قوله للمعلق آرى وانما هو بحسب الدابة وهى الادارى والاواخى واحدها ارى واخى وعن الشعبي وزيد بن وهب وغيرها امر سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه ابا الهياج الاسدى والسائب بن الاقرع ان يقسما للناس بينى الكوفة واحتطوا من وراء السهام فكان السملون يلقون ابلهم ودوابهم في ذلك الموضع حول المسجد فسموه الآرى (قلت) وقد اضطربت الرواة فيها اضطرابا شديدا حتى قال بعضهم قرى خراسان موضع آرى خراسان بضم القاف جمع قرية والذي عليه الاعتماد ما قاله التيمي وهو الاصطبل ويدل عليه ما رواه ابن ابي شيبة عن هشيم عن منيرة عن ابراهيم قال قيل له ان ناس من النخاسين واسباب الدواب يسمى احدهم باصطبل دوابه خراسان وسجستان ثم باى السوق فيقول جاءت من خراسان وسجستان قال فكره ذلك ابراهيم وسبب كراهته لما فيه من النش والتدليس على المشتري ليظن انها طرية الجلب ورواه دعلج عن محمد بن علي بن زيد حدثنا سعيد بن قيس حدثنا هشيم واظله ان بعض النخاسين يسمى اربة خراسان وسجستان (ح) وخراسان بضم الخاء الاقليم المعروف موضع الكثير من علماء المسلمين وسجستان بكسر السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء التاء من فوق اسم الديار التى قصبتها زرنج بفتح الزاى والراء وسكون النون وبالجيم وهذه المملكة خلف كرمان بمسيرة مائة فرسخ وهى الى ناحية الهند ويقال له السجز بكسر السين المهملة وسكون الجيم وبالزاي \*

« وقال عقبه بن هارم لا يحمل لامرى يبيع سلعة يعلم ان يهاذله الا اخبره »

مطابقة للترجمة ظاهرة وعقبه بضم العين وسكون القاف ابن عامر الجنبى الشريف الفصيح القرضى الشاعر شهد فتح الشام وهو كان البريد الى عمر رضى الله تعالى عنه بفتح دمشق ووصل المدينة في سبعة ايام ورجع منها الى الشام في يومين ونصف بدعائه عند قبر النبي ﷺ في بقرب طريقه مات بمصر اوليا سنة ثمان وخمسين وقدم ذكره في الصلاة وهذا التعليق وصله ابن ماجه قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي سمعت يحيى بن ايوب يحدث عن يزيد بن ابي حبيب عن عبد الرحمن بن شماسه عن عقبه بن عامر سمعت رسول الله ﷺ يقول « السلم اخو السلم ولا يحمل السلم باع من اخيه بيعا وبه عيب الا يئنه له » ورواه احمد والحاكم ايضا من طريق عبد الرحمن بن شماسه بكسر الشين المعجمة وتخفيف الميم وبعد الف سنين مهمة قوله « الاخبره » وفي رواية الكشميهني « الاخبره » وروى ابن ماجه ايضا من حديث مكحول وسليمان بن موسى عن واثقه سمعت النبي ﷺ يقول من باع بيعا لم يئنه لم يزل في مقت الله ولم يزل الملائكة تلعنه \*

٣١ - « حدثنا سليمان بن حرب بن قتيبة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن صالح بن الخليل عن عبد الله بن الحارث رفعه الى حكيم بن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ عليه وسلم النيمان بالغيار مالم يفرقا أو قال حتى يفرقا فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وان كتما وكذبا مضت بركة بينهما »

مطابقة للترجمة في قوله « فان صدقا وبيننا الى آخره » (ذكر رجاله) وهم ستة الاول سليمان بن حرب وابو ايوب

الواضحی \* الثاني شعبة بن الحجاج \* الثالث قتادة بن دلامة \* الرابع صالح بن ابي مریم ابو الخلیل الضبی بن الخامس  
عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب ابو محمد الهاشمی \* السادس حکیم بن عقیق الحامی وکسر الکاف بن  
حزام بکسر الحاء البهملی وخفة الزای الاسدی وقدم فی الزکاة ( ذکر لطائف اسنادہ ) فیہ التحدیث بصیغة الجمع  
فی موضعین وفيه المنعنة فی ثلاثة مواضع وفيه ان شیخه بصری وشعبة واسطی و قتادة وصالح بصریان وعبدالله بن  
الحارث مدنی تحول الی البصرة وفيه قتادة عن صالح وفي رواية ثانی بعد بابین عن قتادة قال سمعت ابا الخلیل یحدث  
عن عبد الله بن الحارث وفيه رفعه الی حکیم انما قال ذلك لیشمل سماعه عنه بالواسطة وبدونها وفيه ثلاثة من التابعین  
الاول قتادة والثانی صالح والثالث عبدالله بن الحارث وهو معدود فی التابعین ومذكور فی الصحابة لانه ولد فی عهد النبی  
ﷺ فاتی به منسکوم لم یسب فی شیء من طرق حدیثه فی الصحیح لکن وقع لاحد من طرق سعید عن قتادة عن عبد  
الله بن الحارث الهاشمی ورواه ابن خزيمة والاسماعیل عنه من وجه آخر عن شعبة فقال عن قتادة سمعت ابا الخلیل  
یحدث عن عبد الله بن الحارث بن نوفل ولس له فی البخاری سوى هذا الحدیث وحديث آخر عن العباس فی  
قصة ابي طالب \*

( ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیره ) اخرجه البخاری ایضا فی البیوع عن بدل بن المحبر وعن سلیمان بن  
حرب فرقیما کلاهما عن شعبة وفي حدیث بهز وجان عن همام وحديث ابو التیاح عن عبدالله بن الحارث بهذا وعن  
حفص بن عمرو عن اسحاق بن حیان عن همام به و اخرجه مسلم فی البیوع ایضا عن ابي موسى عن یحیی عن عمرو بن  
علی عن یحیی وعن عمرو بن علی عن همام به و اخرجه ابو داود فیہ عن ابي الولید عن شعبة به و اخرجه الترمذی فیہ عن  
ابن یسار عن یحیی به و اخرجه النسائی فیہ وفي الشروط عن عمرو بن علی عن یحیی به وعن ابي الاشعث عن  
سعید عن قتادة به \*

( ذکر معناه ) قوله «البیعان» هكذا وفي سائر طرق الحدیث وفي بعضها «المتبايعان» قال شیخنا ولم اری فی شیء من  
طرقه البایعان وان كان لفظ البائع اشهر واغلب من البیع وانما استعملوا ذلك بالصفة والادغام من الفعل الثلاثی المتل  
المدین فی الفاظ محصورة کطیب ومیت وکس وریض ولین وهین واستعملوا فی باع الامر بن فقالوا بائع وبيع قوله «ما لم  
یتفرقا» هو كذلك فی اکثر الروایات بتقدیم التاء بالتشدید وعند مسلم ما لم یفترا بتقديم الفاء وبالتخفيف وقد فرق  
بینهما بعض اهل اللغة عن ثعلب انه سئل هل یفترقان ویفترقان واحدا من غیر ان فقال اخبرنا ابن الاعراب عن الفضل قال  
یفترقان بالكلام ویفترقان بالابدان انتهى وقال شیخان بن الدین هذا یؤید ما ذهب الیه الجمهور من ان المراد هنا التفرق  
بالابدان وقال ابن العربي والذي نقله الفضل او نقل عنه من الفرق بین الفعل والافتعال لاشبهه القرآن ولا یعضده  
الاشتقاق قال الله تال ( ومانفرق الذین او توال کتاب ) فذكر التفرق فیما ذکر فیہ النبی ﷺ والافتعال فی قوله «افتترقت  
اليهود والنصارى علی ثلثین وسبعین فرقة واستفترق امتی علی ثلاث وسبعین فرقة» قوله «فان صدقا» ای فان صدق کل  
واحد منهما فی الاخبار بما تعلیق به من الخن وو صف البیع ونحو ذلك قوله «وبینا» ای و بین کل واحد منهما لصاحبه  
ما يحتاج الی یبانه من عیب ونحوه فی السئلة والاثمن قوله «بورک لهما فی بیعما» ای کثر نفع المبیع والثنی قوله «وان کتابا» ای  
وان کتم البائع عیب السلعة والمشتري عیب الثمن قوله «وکذبا» ای وکذب البائع فی وصف سلعة والمشتري فی وصف ثمنه قوله  
«عقت» من الحق وهو التقصان وذهب البركة وقيل هو ان یدهب الشيء کله حتی لا یاری منه اثر و منه «یمحق القربا» ای  
یستأصله و یدهب یرکبه و یهلك المال الذی یدخل فیہ والمراد یمحق بركة البیع ما یقصد التاجر من الزیادة والنماء فیعامل  
بنقیض ما یقصد حصول البركة لهما بشرط الصدق والتیین والحقی ان وجد صدقا وهو الکتم والکذب وهل  
فصل البركة لاحدا اذا وجد منه الشروط دون الآخر ظاهر الحدیث یقتضیه ولكن یحتمل ان یعود شؤم  
احدا علی الآخر \*

( ذکر ما یستفاد منه ) اختلف العلماء فی تأویل قوله ﷺ «ما لم یتفرقا» فقال ابراهیم النخعی والثوری فی رواية

وربيعة ومالك وابو حنيفة ومحمد بن الحسن المراد بالتفرق فيه هو التفرق بالاقتوال فإذا قال البائع بعت وقال المشتري  
فبعت او اشتريت فقد تفرقا ولا يبق لهما بعد ذلك خيار ويتم به البيع ولا يقدر المشتري على رد المبيع الا بخيار الرؤية  
او خيار العيب او خيار الشرط وقال ابو يوسف وعيسى بن ابان وآخرون التفرقة التي تقطع الخيار هي الاقتراق بالابدان  
بعد مخاطبة البائع قبل قبول الآخر وذلك ان الرجل اذا قال لا آخر قد بعتك عدى بالف درهم فللمخاطب بذلك  
القول ان يقبل الملم فارق صاحبه فاذا افرق الملم يكن له بعد ذلك ان يقبل وقال سعيد بن المسيب والزهري وعطاء بن ابي  
ربيع وابن ابي ذئب وسفيان بن عيينة والاوزاعي واليث بن سعد وابن ابي مليكة والحسن البصري وهشام بن يوسف  
وابنه عبد الرحمن وعبد الله بن الحسن القاضي والشافعي واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد وابو سليمان وعمر بن  
جرير الطبري واهل الظاهر الفرقة المذكورة في الحديث هي التفرق بالابدان فلا يتم البيع حتى يوجد التفرق بالابدان  
والحاصل من ذلك ان اصحابنا قالوا ان العقد يتم بالايجاب والقبول ويدخل المبيع في ملك المشتري وثابت خيار المجلس  
لاحد هامة يترجم اباطل حق الآخر فينتقي بقوله صلى الله عليه وسلم «لا ضرر ولا ضرار في الاسلام» والحديث محمول على  
خيار القبول فانه اذا اوجب احدهما للكل منهما الخيار ادا ما في المجلس ولم يأخذ في عمل اخر وفي لفظه اشارة اليه فانها  
متبايعان حالة البيع حقيقة وما بعد اوقبله مجاز او بعد العقد خيار المجلس غير ثابت لقوله تعالى (يا ايها الذين امنوا لا تكونوا  
اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراض منكم) فباح الاكل بوجود التراضي عن التجارة فالباع تجارة فدل على  
نفي الخيار ومحة وقوع البيع للمشتري بنفس العقد وجواز تصرفه فيه وقال تعالى (ووفوا بالعقود) وهذا عقد يلزم الوفاء  
بظاهر الآية وفي اثبات الخيار نفي لزوم الوفاء به وفي الحديث ما يدل على ان نصيحة المسلم واجبة وهذا هو الاصل في هذا الباب  
وقد كان سيد الخلق يأخذها في البيعة على الناس كما يأخذ عليهم الفرائض قال جرير «يا بعت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم على السمع والطاعة فشرط على الصبح لكل مسلم وصح انه «قال لا يؤمن احدكم حتى يجب لاجل ما يحب لنفسه» فحرم هذا  
غش المؤمن وخديعته والله اعلم \*

### بابُ يَنْعِرُ الْخُلُقَ مِنَ التَّمْرِ

اي هذا باب في بيان بيع الخلط بكسر الخاء المعجمة التمر المجتمع من انواع متفرقة وقال الاصمعي هو كل  
لون من لقر لا يعرف اسمه وقيل هو نوع ردى وقيل هو المختلط وعن المعمرز هو نخل الدقل يعني تمر الدوم كذا ذكره  
عياض وقال ابن الاثير الدوم ضعاف الشجر وقيل هو شجر المقل وقال ابن قرفول هو تمر من تمر التخل ردى ميايس وكلة  
من قوله من التمر بيانية \*

٢٢ - **«حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَزُقُّ تَمْرَ الْجَمْعِ وَهُوَ الْخُلُقُ مِنَ التَّمْرِ وَكُنَّا نَبْسَعُ صَاعَتَيْنِ بِصَاعٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَاعَيْنِ بِصَاعٍ وَلَا دِرْهَمَيْنِ بِدِرْهَمٍ»**

مطابقة للترجمة قوله «وكنا نبسع الصاعين بصاع» يعني من تمر الجمع والجمع ففتح الجيم وسكون الميم وهو كل لون من  
التخل لا يعرف اسموه في المغرب الجمع الدقل لانه يجمع من خمسين نخلة وقدرته التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع  
هذا بقوله «لا صاعين بصاع» يعني لا تبسعا الصاعين بصاع لان التمر كاه جنس واحد ردي وحيد فلا يجوز التفاضل في  
شيء منه على ما ساقى الكلام فيه مفصلا \*

وذكر رجاله صلى الله عليه وسلم وهم خمسة كلهم ذكروا غير مرة وابو نعيم بنعم النون الفضل بن دكين وشيبان بن يحيى التميمي  
التحوي اسله بصرى سكن الكوفة ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة هو ابن عبد الرحمن وابو سعيد هو الحدرى رضى الله  
عنه واسمه سعد بن مالك والحديث اخرجه مسلم في البيوع ابضا عن اسحاق بن منصور وخرجه النسائي فيه عن



اسماعيل بن مسعود وعن هشام بن عфан واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي كريب • وفقه الباب ان التمر كله جنس واحد لا يجوز التفاضل فيه (فان قلت) قال ابن عباس رضى الله عنهما لا ربا الا في النسيئة (قلت) قد ثبت رجوعه عنه وذكر الاثر في سنة قلت لابي عبد الله التمر بالتمر وناوزن قال ولكن كبا بكيلا انما اصل التمر الكيل قلت لابي عبد الله صاع تمر بصاع واحد واحد التمر ين يدخل في الكيال اكثر فقال انما هو صاع بصاع اى جائز انتى (قلت) ويدخل في معنى التمر جمع الطعام فلا يجوز في الجنس الواحد منه التفاضل ولا النساء بالاجماع فاذا كانا جنسين كحبة وشعير جاز التفاضل واشترط الحلول وسيجيء بالبحث فيه عن قربان شاء الله تعالى قوله «ولا درعين بدرم» اى ولا تبعوا بدرم يؤيد الحديث الآخر «الذهب بالذهب مثلاً بمثل» الى ان قال والتمر بالتمر حتى عد الله النسيئة •

### باب ما قيل في الآحام والجزائر

اى هذا باب في بيان ما قيل في الآحام وهو بيع اللحم والجزائر الذى يجوز اى ينحر الابل وكلاهما على وزن فمال بالتشديد وهذا الباب وقع هنا عند اكثر من وقع عند ابن السكن بعد خمسة ابواب وقال بعضهم وهو اليق لتوالى تراجم الصناعات (قلت) توالى التراجم انما هو امر مهم والبخارى لا يتوقف غالباً في رعاية التناسب بين الابواب •

٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَنْ بَنٍ حَفْصٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ حَدَّثَنَا شَقِيقٌ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُكْنَى أَبَا شُعَيْبٍ فَقَالَ لِفُلَانٍ لَهُ قَصَبٌ أَجْعَلْ لِي طَعَامًا يَكْفِي خَمْسَةً فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَذْهَبَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَامِسَ خَمْسَةٍ فَإِنِّي قَدْ هَرَقْتُ فِي وَجْهِهِ الْجُوعَ قَدْ عَاهَمَ فَجَاءَ مِنْهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ إِنَّ هَذَا قَدْ نَبَعًا فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ فَادْنُ لَهُ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ يَرْجِعَ رَجِعْ فَقَالَ لَا بَلْ قَدْ أَذِنْتُ لَهُ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «لفلان له قصاب» قال القرطبي اللحم هو الجزائر والقصاب على قياس قولهم عطار وتمار الذى يبيع ذلك فهذا كرايت جعل اللحم والجزائر والقصاب بمعنى واحد فعلى هذا تحصل المطابقة بين الترجمة والحديث ولكن فى عرف الناس اللحم من بيع اللحم والجزائر من يجرز الجزائر اى ينحره والقصاب من يذبح الغنم واصله من القصب وهو القطع يقال قصب القصاب الشاة اى قطعها بعضواها (ذكر رجاله) • وم خمسة ذكروا غير مرة والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلة ابو واثل وابو مسعود هو عقبه بن عمرو والانصارى البدرى (ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) • اخرجه البخارى ايضا في المظالم عن ابي النعمان وفى الاطعمة عن محمد بن يوسف وعن عبد الله بن ابي الاسود واخرجه مسلم فى الاطعمة عن قتبية وعثمان وعن ابي بكر واسحاق وعن نصر بن على وابى سعيد الاشج وعن عبد الله بن معاذ وعن عبد الله بن عبد الرحمن وعن سلمة بن شبيب واخرجه الترمذى فى النكاح عن هناد واخرجه النسائى فى الولىة عن اسماعيل بن مسعود وعن احمد بن عبد الله •

(ذكر معناه) قوله «قصاب» بالجر لا نه صفة لفلان وسيأتى فى المظالم من وجه آخر عن الاعمش بلفظ «كان له غلام لحم» قوله «خمس خمسة» اى احد خمسة وقال الداودى جائز ان يقول خمس خمسة وخمس اربعة وعن الملب انما صنع طعام خمسة لفلان الذى ﷺ سببهم من اصحابه غيره قوله «فخامسهم رجل» اى سادسهم قوله «ان هذا قد تبعنا» بكسر الباء الموحدة وفتح العين لانه فعل ماضى والضمير الذى فيه يرجع الى الرجل ونافعله قوله «وان شئت ان يرجع» اى الرجل الذى تبعهم رجوع ولا يدخل معهم •

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه جواز الاكساب بصناعة الجزيرة وانه لا بأس بذلك وقال ابن بطال وان كان فى الجزيرة شيء من التمة لانه يمتن فيها فسوان ذلك لا ينقصه ولا يسقط شهادته اذا كان عدلا وفيه جواز استعمال السيد لعلامه فى الصنائع

التي يعايقها واخذ كسبه منها وفيه بيان ما كانوا فيه من شغل العيش وقلة الشيء ما انهم كانوا يؤثرون بما عندهم وفيه تأكيد اطعام الطعام والضيافة خصوصاً لمن علم حاجته لذلك وفيه ان من صنع طعاماً لغيره فلا بأس ان يدعو الى منزله لا كل معه عنده ولكن هل الاولى ان يدعو الى الطعام او يرسله اليه اختار مالك ارساله اليه لا كل مع اهله ان كان له اهل فقال في الرجل يدعو الرجل يلزمه اذا اراد ان يمشي بمثل ذلك اليه لا كله مع اهله فانه قبيح بالرجل ان يذهب باكل الطيبات ويترك اهله وفيه انه ينبغي لمن دعا من له منزلة الى طعامه ان يدعو معه اصحابه الذين هم اهل بيته كما فعل ابو شعيب رضي الله تعالى عنه وفيه انه ينبغي لمن اراد ان يدعو جماعة ان يصنع لهم من الطعام كفايتهم ولا يضيّق عليهم محتجاً بان طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية لانه لا ينبغي التفتير على الضيف ورجاءه من لم يدعه فلو وقع في قصة ابي شعيب وفيه اجابة المدعو للداعي وانه لم ينص على اسمه بل ذكر تبعاً لغيره كجلسه فلان واصحابه اذ لم ينفذ انه سمي معه جلساءه لكن يحتمل ان اباشعيب حين رأى النبي ﷺ وعرف في وجهه الجوع انه رأى معه اربعة جالسين فكان ذلك تخصيصاً لهم وفيه انه لو دنا رجلاً الى وليمة او طعام سواء قلنا بالاجوب او لا بأس باستجاب وكان مع الدعوة حالة الدعوة غيره لم يدخل في الدعوة وليس كالمدينة عند قوم يشرّكون فيها بالحديث الوارد في ذلك من اهدى له هدية عند قوم يشرّكون فيها والحديث غير صحيح وفيه انه لا بأس لمن وجد جماعة يذهبون الى مكان ان يتبعهم لانه لو كان هذا محتملاً لنهاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولرده وانما المعتنع دخوله معهم بغير اخذ صاحب الدعوة ورضاه وفيه انه لا ينبغي للمدعو ان يرد من تبعه الى الدعوة بل يستأذنه عليه لجواز ان ياذن له وفيه انه ينبغي للمدعو ان يستأذن صاحب المنزل فيمن تبعه الى الدعوة لئلا ينكر خاطره ما لم يكن ثمة داع لعدم دخوله وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن لمن تبعه ان يتلطف في الاستئذان ولا يتحكم على صاحب المنزل بقوله ايذن لهذا ونحو ذلك وفيه انه ينبغي للمدعو اذا استأذن لمن تبعه ان يعلم صاحب الدعوة ان الامر في الاذن اليه وانه ليس للمدعو ان يتحكم عليه ويدعو معه من اراد لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم «وان شئت رجع هذا» مع كونه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم له ان يصرف في مال كل من الامة بغير حضوره وبغير رضاه ولكنه لم يفعل ذلك الا بالاذن تطبيقاً لقولهم وفيه انه ينبغي للداعي اذا استأذن المدعو فيمن تبعه ان ياذن له كما فعل ابو شعيب وهذا من مكارم الاخلاق وفيه في قوله «ان هذا قد تبعنا» دليل على انه لو كان معهم حالة الدعوة لدخل فيها ولم يخرج الى الاستئذان وفيه قال القاضي عياض فيه تحريم طعام الطفيلين وقال اصحاب الشافعي لا يجوز للطفل الا اذا كان بينه وبين صاحب الدار انبساط وروى ابو داود الطيالسي من حديث ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من مضى الى طعام لم يدع اليه مشى فاسقا واكل حراما ودخل سارقا وخرج مضيراً» وروى البيهقي في سننه من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ «من دخل على قوم للطعام لم يدع اليه فاكل دخل فاسقا واكل مالا يعمل له» وفي اسناده يحيى بن خالد وهو صحيح

### باب ما يحق الكذب والكتمان في التبع

اي هذا باب في بيان ما يحق اي الشيء الذي يحق اي يفسد وبطل الكذب من البائع في مدحه وسلته ومن المشتري في التقصير في وفاء الثمن قوله «والكتمان» بالرغم عطف على الكذب وهو الاخفاء من البائع عن عيب سلته ومن المشتري عن وصف الثمن

٣٤ - «حدثنا يونس بن الحارث قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا الخليل يحدث عن عبد الله بن الحارث عن حكيمة بن حزام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التبعان بالخيار ما لم يتفرقا قال حتى يتفرقا فان صدقا وبيننا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محقت بركة بيعهما»

مطابقہ للترجمة قوله «عقت بركة يبعها» والحديث مضى عن قريب في باب اذا بين البيمان ولم يكنهما ونضعها فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة وهما عن بدل بن المحبر عن شعبه والتكرار لاجل الترجمة وتعدد الذي يروى عنه وبدل بفتح الباء الواحدة والدال المهملة بن المحبر بضم الميم وفتح الحاء المهملة والباء الواحدة المشددة وفي آخره رابن منبه اليربوعي البصري الواسطي •

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ مَضَاعَةً ﴾

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿

ای هذا باب فی بیان النهی عن الربا خاطب الله تعالى عباده فی هذه الآية ناهيا عن تعاطي الربا واكله اضماعا مضاعفة كانوا فی الجاهلية اذا دخل اجل الدين امان يقضى واما ان يربى فان قضاءه والا زاده فی المدة وزاده الآخر فی القدر وهكدا فی كل عام فربما مضاعف القليل حتى يصير كثيرا مضاعفا وامر عباده بالتقوى لعلمهم بفلحون فی الدنيا والاخرة ثم توعدهم بالنار وحذرهم منها فقال (واتقوا النار التي أعدت للكافرين) •

۳۵ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْقُبَيْرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَا يَبْنَى عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَأْتِي إِلَى الْمَرْءِ بِمَا أَخَذَ الْمَالَ أَمِنْ حِلَالٍ أَمْ مِنْ حَرَامٍ ﴾

مطابقہ للترجمة الآية الكريمة التي فی وضع الترجمة من حيث ان كل الربا لا يبلى من اكله الاضماض المضاعفة هل من الحلال ام من الحرام وهذا الحديث بينه استنادا ومتنا قد ذكره فی باب من لم يبال من حيث كسب المال غير ان فی المتن بعض تفاوت يسير يعلم بالنظر فيه وهذا بعيد من عادة البخاری ولا سيما قريب العهد منه على ان فی رواية النسائي ليس فی الباب سوى هذه الآية وقال بعضهم ولعل البخاری اشار بالترجمة الى ما اخرجه النسائي من وجه آخر عن ابی هريرة مرفوعا «ياتي على الناس زمان يا كلون الربا فمن لم يبال اكله اصابه غبار» قلت سبحان الله عذرا عجب والترجمة هي الآية فكيف يشير بها الى حديث ابی هريرة والآية فی النهی عن اكل الربا والامر بالتقوى وحديث ابی هريرة يخبر عن فساد الزمان الذي يؤكل فيه الربا بقوله «بما اخذ» القياس حذف الالف من كلمة الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر ولكن ما حذف هنا لوجود عدم الحذف في كلام العرب على وجه القلة •

﴿ بَابُ يَا كُلِّ الرِّبَا وَشَاهِدِهِ وَكَاتِبِهِ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم كل الربا والربا اسم مقصور وحكى مده وهو شاذ والاصل فيه الزيادة من ربا المال يربو ربوا اذا زاد فيكتب بالالف ولكن وقع فی خط المصحف بالواو على لغة من يفهم وعن التعلی كتيبه فی المصحف بالواو واجاز الكوفيون كتبه بالياء بسبب كسرة اوله وغلطهم البصريون فی ذلك وقال الفراء انما كتيبه بالواو لان اهل الحجاز نطقوا بالخط من اهل الحيرة ولغتهم الربو بمضموم وصورة الخط على ائمتهم وزعم ابو الحسن طاهر ابن غلبون ان ابا السائب قرأ الربو بفتح الراء وضم الباء ويجعل معها واو وقال ابن قتيبة قرأه ابو السائب واو السوار بكسر الراء وضم الباء وواو ساكنة وقراءة الحسن بلد والمهمزة وقراءة حمزة والكسائي بالامالة وقرأة الباقين بالتخميم وفي شرح المذهب انتباخا لغيره في كتبه بالالف والواو والياء والراء بالمو الميم بضم الربية بالضم والتحفيف لغة فيه وهو في الصرع الزيادة على اصل المسالمن غير عقد تباع قاله ابن الاثير وقال اصحابنا بالرافض مال بلا عوض في معاوضة مال بمال فاذا باع عشرة دراهم باحد عشر درهما فان الدرهم فيه فضل وليس في مقابلة شيء وهو عين الربا قوله «وشاهده» اي وفي حكم شاهده او في ائتم شاهدته وائتم كاتبه وفي رواية الاسماعيلي «وشاهديه» بالتثنية •

﴿ وَقَوْلِهِ تَعَالَى الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ﴾

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمِنْ عَادَةٍ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾

وقوله بالجر عطف على قوله «أكل الربا» أي وفي بيان قوله تعالى وقال الامام ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المنذر باسناده الى سعيد بن جبير في قوله تعالى (الذين يا كلون الربا) قال «يبحث يوم القيامة بجحونا يخفق نفسه» وباسناده الى ابي حيان «أكل الربا يعرف يوم القيامة كالمعرف بالخمنون في الدنيا» وفي كتاب ابن الفضل الجوزي من حديث ابي اسحق عن انس قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «يأتي كل الربا يوم القيامة مخملاً يحرقه ثم قرأ (لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس)» وعن السدي المس الجنون وعن ابي عبيدة المس من الشيطان والجن وهو اللعن وفي كتاب الربا لمحمد بن اسلم السمرقندي حدثنا علي بن اسحاق عن يوسف بن عطية عن ابن مسعود عن عمار في قوله تعالى (اتقوا الله وذروا ما بينكم من الربا) قال فمن كان من اهل الربا ففسدوا رب الله ومن حارب الله فهو عدو لله ولرسوله وحدثنا علي بن اسحاق اخبرنا يحيى بن المتوكل حدثنا ابو عبد الله عن ابيه عن جده «عن ابي هريرة يرفعه» الربا اثنان وسبعون حوبا اذا ما باع بابتزلة الناكح امه «وقال المسارودي اجمع المسلمون على تحريم الربا وعلى انهم الكفار وقيل انه كان محرما في جميع الشرائع قوله «لا يقومون» أي من قبورهم يوم القيامة وقال الطبري أنما خفف الاكل بالذکر لان الذين نزلت فيهم الايات المذكورة كانت طعمتهم من الربا والا فالوعد حاصل لكل من عمل به سواء اكل منه او لا قوله «ذلك بأنهم قالوا» أي الذين جرى لهم بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا أي نظيره وليس هذا قياسا منهم الربا على البيع لان المشترين لا يعترفون بمشروعية أصل البيع الذي شرع الله في القرآن ولو كان هذا من باب القياس لقالوا انما الربا مثل البيع وانما قالوا انما البيع مثل الربا فلم يحرم هذا وبيع هذا وهذا اعتراض منهم على الشرع فرداه عليهم بقوله (واحد البيع وحرم الربا) فليسا نظيرين قوله «فمن جاءه موعظة من ربه» أي من بلغته نهي الله عن الربا «فانتهى» حال وصول الفرج اليه (فله ما سلف) من المعاملة كقوله (عفا الله عن سلف) ولم يأمر الشارع برد الزيادات المأخوذة في الجاهلية بل عفا ما سلف كما قال تعالى (فله ما سلف وامره الى الله) وقال سعيد بن جبير والسدي فله ما سلف فلما قل من الربا قبل التحريم قوله «ومن عاد» أي الى الربا فافعله بعد بلوغ نهي الله عنه فقد استوجب العقوبة وقامت عليه الحجة ولهذا قل (فأولئك اصحاب النار هم فيها خالدون) واختلف في عقد الربا هل هو منسوخ لا يجوز بحال او بيع فاسد اذا ازيل فساد صحبه فجمهور العلماء على انه بيع منسوخ وقال ابو حنيفة هو بيع فاسد اذا ازيل عنه ما يفسده اقلب صحيحا

٢٦ - ﴿عَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي الشَّيْخِ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ آخِرُ الْبَقَرَةِ قَرَأَهُنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فِي الْمَسْجِدِ ثُمَّ حَرَّمَ التَّجَارَةَ فِي الْخَمْرِ ﴿٢٧﴾

مطابقه لآية التي هي مثل الترجمة من حيث ان آيات الربا التي في آخر سورة البقرة مبنية لاحكامه وقامه لاسكويه (فان قلت) ليس في الحديث شيء يدل على كونه الربا وشاهده (قلت) لما كانا معا وبنينا على الاكل صارا كاتهما فانا انما ايضا انما البيع مثل الربا وكانا راعين بشطه والرضى بالحرام حرام او عقد الترجمة لهما ولم نجد حديثا فيها بشرط فلم يذكر شيئا والحديث قد مضى في ابواب المساجد في باب تحريم تجارة الخمر في المسجد فانه اخرجهما لك عن عبدان عن ابي حزة عن الامش عن مسلم عن مسروق عن عائشة واخرجهما عن محمد بن بشار عن غندر وهو لقب محمد بن جعفر البصري وابو الضحى اسم مسلم بن صبيح الكوفي وقدم الكلام فيه هناك مستوفى

٢٧ - ﴿عَدْنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاهُ عَنْ سَعْدَةَ بْنِ



جَنُوبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَجُلَيْنِ أَتَيَانِي فَأَخْرَجَانِي إِلَى أَرْضٍ مُقَدَّسَةٍ فَأَتَقَلَّفْنَا حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى نَهْرٍ مِنْ دَمٍ فِيهِ رَجُلٌ قَائِمٌ وَعَلَى وَسْطِ النَّهْرِ رَجُلٌ يَبْنِي بِيَدَيْهِ حِجَارَةً فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِي النَّهْرِ فَآذَا أَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ دَمِي الرَّجُلُ يَحْجَرُ فِي فِيهِ فَرَدَّهُ حَيْثُ كَانَ فَجَعَلَ كُلُّمَا جَاءَ لِيُخْرِجَ دَمِي فِي فِيهِ يَحْجَرُ فَيَرْجِعُ كَمَا كَانَ فَقُلْتُ مَا هَذَا قَالَ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي النَّهْرِ أَكَلُ الرَّبَا ﴿﴾

مطابقة للترجمة في قوله «الذي رأيته في النهر أكل الربا» وهذا الحديث قد تقدم في كتاب الجنائز بعد باب ما قيل في اولاد المشركين في باب كذا مجردا عن ترجمة فانه اخرج هناك مطولا بين هذا الاسناد وقد مر الكلام فيه مبسوطا وابورجاه اسمه عمران المطاردى قوله «رايت» من الرؤيا ويروى «أريت» بضم الهمزة على صيغة المجهول قوله «في ارض مقدسة» بالتشديد للتعظيم قوله «وعلى وسط النهر» هكذا بالواو ويروى «على وسط النهر» بلا واو فلي الرواية الاولى الواو للحوال ولكن فيه المبتدأ محذوف تقديره وهو على وسط النهر وعلى الرواية الثانية يكون على متعلقة بقوله «قائم» (فان قلت) لم لا يجوز ان يكون رجل في قوله «رجل بين يديه حجارة» مبتدأ وقوله «وعلى وسط النهر» يكون خبره مقدما (قلت) لا يجوز لانه جاء في رواية «ورجل بين يديه حجارة» بالواو ولا يجوز دخول الواو بين المبتدأ والخبر ولان الرجل الذي بين يديه حجارة هو على شط النهر لا على وسطه كما تقدم في آخر كتاب الجنائز ﴿﴾

### ﴿باب مؤكل الربا﴾

اي هذا باب في بيان اثم مؤكل الربا اى مطعمه وهو بضم الميم وكسر الكاف اسم فاعل من مزيدا كل وهو اكل بهزتين فقلت الهمزة الثانية التي هي من نفس الكلمة الفاعل لا تفتح ما قبلها فصار أكل على وزن فاعل واسم الفاعل منه مؤكل على وزن فاعل واسمه مؤكل بهمزة ساكنة بضمهم فقلت واو الضمة ما قبلها •

﴿لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ وَإِنْ كُنْ ذُرْعَتِي فَظُفْرَةٌ إِلَى مَيْمَنَتِي وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾

لقوله تعالى وفي بعض النسخ لقوله تعالى اللام فيه للتعليل لان مؤكل الربا وآكلها اثم لان الله تعالى نهى عنه بقوله (وذروا ما بقى من الربا) فامر الله عباده المؤمنين بتقواه ناهيا لهم عما يقرههم الى سخطه ويبيدهم عن رضاه فقال (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله) اى خافوه وراقبوه فيما تعملون (وذروا) اى اتركوا (ما بقى من الربا) وغير ذلك وقد ذكر زيد بن اسلم وابن جريج ومقاتل بن حبان والسدي ان هذا السياق زل في بنى عمرو بن عير من ثقيف وبنى النضير من بنى مخزوم كان بينهم ربا في الجاهلية فلما جاء الاسلام ودخلوا فيه طلب ثقيف ان ياخذ منهم فقتلوا وقاتلوا وقال بنو النضير لا تؤدى الربا في الاسلام فكتب في ذلك عتاب بن اسيد نائب مكة الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففزلت هذه الآية فكتب بهار رسول الله ﷺ اليه (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله فقالوا تتوب الى الله ونذرنا ما بقى من الربا فتركه كلهم قوله (فاذنوا بحرب من الله) قال ابن عباس اى اسبقوا بحرب من الله ورسوله وعن سيد بن جبيرة قال يقال يوم القيامة لا اكل الرباخذ سلاحك للحرب

ثم قرأ (فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) وقال على بن ابي طلحة عن ابن عباس (فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله) فمن كان مقيلا على الربا لا ينزع منه الحق على امام المسلمين ان يستبتيه فان نزع والاضرب عنقه وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسين حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبد الله بن ابي حنيفة عن الحسن بن علي بن سيرين انهما قالا والله انه هؤلاء الصرافة لا كلمة الربا وانهم قد اذنوا بحرب من الله ورسوله ولو كان على الناس امام عادل لاستتابهم فان تابوا والواضع فيهم السلاح قوله (وان يتيم) اي عن الربا (فلمكم رؤوس اموالكم) من غير زيادة (لا تظلمون) باخذ زيادة (ولا تظلمون) بوضع رؤوس الاموال بل لكم ما بدلتكم من غير زيادة عليه ولا نقصان من قوله (وان كان ذو عسرة) اي وان كان الذي عليه الدين فقرا (فغفرة) اي الواجب الاعتذار الى وقت الميسرة لا كما كان اهل الجاهلية يقول احدم لدينه اذا حل عليه الدين امانا تقضى وامانا تربي ثم بدله الله تعالى الى الوضع عنه وحرضه على ذلك الخير والثواب الجزيل بقوله (وان تصدقوا خير لكم) وروى الطبراني من حديث ابن ابي امامة ان اسعد بن زرارة قال قال رسول الله ﷺ (من سره ان يظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله فيفسر على كل مصر او يضيع عنه) وروى احمد بن حنبل في مسنده سليمان بن بريدة عن ابيه قال سمعت النبي ﷺ يقول من انظر مصرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعت يقول من انظر مصرا فله بكل يوم مثله صدقة قلت سمعتك يا رسول الله تقول من انظر مصرا فله بكل يوم مثله صدقة ثم سمعتك تقول من انظر مصرا فله بكل يوم مثله صدقة قاله بكل يوم مثله صدقة فبسل ان يحل الدين فاذا حل الدين فانظره فله بكل يوم مثله صدقة وروى الحاكم من حديث سهل بن حنيف ان رسول الله ﷺ قال ومن اعان مجاهدا في سبيل الله او غاريا او غارما في عسرة او مكاتبا في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وقال جميع الاسناد ولم يخرجوا في هذا الباب كثيرة قوله (وانقوا يوما ترجعون فيه الى الله) اي انقوا عذاب يوم ويحوز ان يكون على ظاهره لان يوم القيامة يوم يخوف قوله (ترجعون فيه) اي تردون فيه الى الله الى حساب وجزائه قوله (ثم توفى كل نفس) اي تجازى كل نفس بما كسبت من الخير والشر (وهم لا يظلمون) لان الله عادل لا يظلم عبده لا يظلم عبده

﴿ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ آخِرُ آيَةٍ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾

هذه اشارة الى آية الرباوهذا التعليق رواه البخارى مستندا في التفسير فقال حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن عاصم عن الشعبي «عن ابن عباس آخراية نزلت آية الربا» وقال ابن التين عن الداودى «عن ابن عباس آخراية نزلت (واقفوا ما ترجمون فيه الى الله) قال قاعان يكون يوم من الرواة اقر بها منها وغير ذلك انتهى واجيب بانه ليس يوم بل هاتان الآيتان نزلتا جملة واحدة فصح ان يقال لكل منهما آخراية وروى عن البراء ان آخراية نزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الساعة) وقال ابن كعب رضى الله تعالى عنه آخراية نزلت (لقد جاءكم رسول من انفسكم) وقيل ان قوله تعالى (واقفوا ما ترجمون فيه الى الله) انها نزلت يوم التعر بنى في حجة الوداع وروى الثورى عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس قال آخراية نزلت (واقفوا ما ترجمون فيه الى الله) فكان بين نزولها وبين موت النبي ﷺ احد وثلاثون يوما وقال ابن جريج يقولون ان النبي ﷺ عاش بعدها تسع ليال وبه يوم السبت ومات يوم الاثنين رواه ابن جرير وقال مقاتل توفي النبي ﷺ بعذرولها بسبع ليال .

٣٨ - **حدثنا أبو الوليد** قال حدثنا **شعبة** عن **عرو بن أبي جحيفة** قال **رأيت** **أبي** **أشتر** **عبدًا** **حجلاً** **فأمر** **بمحاكمي** **فكسرت** **فأنا** **أنا** **قال** **نهي** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **عن** **نمن** **الكلب** **ومن** **الدم** **ونهي** **عن** **الواشمة** **والموشمة** **واسل** **الرياء** **ومر** **كله** **ولمن** **المصور** **ومن** **مطابق** **لدرجة** **في** **قوله** **وال** **الرياء** **ومر** **كله** **وابو** **الريد** **اسمه** **هشام** **من** **عبد** **الملك** **العباسي** **البصري** **وعون** **بفتح**

العين المملة وسكون الواو وفي آخره نون وابو جحيفة بضم الجيم وفتح الحاء المملة وسكون الياء اخر الحروف وفتح الفاء واسمه وهب بن عبدالله ابو جحيفة السوائي وقدم في الماضي والحديث اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن حجاج بن منهال وفي الطلاق عن آدم وفي اللباس عن سليمان بن حرب وعن ابي موسى عن غندر وهذا الحديث من امراده وفي بعض طرقه زيادة كسب الامة وفي اخرى كسب البني وتفرد منه بلعن المصور ايضا »

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله « بمعاجه » بفتح الميم جمع عجم بكسر الميم وهو الالة التي يحجم بها الحجام قوله « فسائه » اي فسالت ابي الطاهر ان سؤاله عن سبب مشترائه ولكن لا يناسب جوابه بقوله « نهى النبي ﷺ » ولكن فيه احتصار بينه في آخر البيوع من وجه اخر عن شعبة بلفظ « اشترى حجاما فامر بمعاجه فكسرت فسائه عن ذلك » ففيه البيان بان السؤال اذا وقع عن كسر الحجام وهو المناسب للجواب وسال الكرماني هنا بقوله فلم اشتره ثم اجاب بانه اشتراه ليكسر عجمه ويمتعه عن تلك الصناعة (قلت) فيه نظر لا ينبغي بل الصواب ما ذكرناه وهو ايضا تنبيه على هذا حيث قال وفي بعض الرواية بدلفظ حجاما « فامر بمعاجه فكسرت فسائه » يعني عن الكسر قوله « ونحن الدم » يعني اجرة الحجامه واطلق الن على تجوزا قوله « والواشمة » هي فاعلة الوشم والوشومة مفعوله والوشمان يفرز يده او عضوان من اعضائه بابرة تمجد به عليا النيل ونحوه قوله « واكل الربا » اي ونهى اكل الربا عن اكله وكذا نهى موكله عن اطعامه غيره ويقال المرامض الا كل اخذه كالمتقرض ومن الموكل معطيه كالقرض والنهي في هذا كله عن الفعل والتقدير عن فعل الراشمة وفعل المشومة وفعل الاكل وفعل الموكل وخمس الاكل من بين سائر الانتفاعات لانه اعظم المقاصد قوله « ولعن المصور » عطف على قوله « نهى » ولولا ان المصور اعظم ذنبنا لعنه النبي ﷺ »

﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوه « الاول في جواز شراء المبد الحجام وسؤال العون بن جعفة عن ابيه انما كان عن كسر معاجه لان شرائه اياه كاذكرناه « الثاني فيه النهي عن ثمن الكلب وفيه اختلاف العلماء فقال الحسن وربيعة وحامد بن ابي سليمان والاوزاعي والشافعي واحمد وداود ومالك في رواية ثمن الكلب حرام وقال ابن قدامة لا يختلف الذهب في ان بيع الكلب باطل على كل حال وكره ابو هريرة ثمن الكلب ورخص في كلب الصيد خاصة وبه قال عطاء والشافعي « واختلف اصحاب مالك فذهب من قال لا يجوز ومنهم من قال الكلب المأذون في امساكه بكرهه يبيع ويصح ولا يجوز اجارته نص عليه احمد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال بعضهم يجوز وقال مالك في الموطأ اكره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لثنيه صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وفي شرح الموطأ لابن زرقون واختلف قول مالك في ثمن الكلب المباح اتخاذه فاجازه مرة ومنه اخرى وابطاؤه قال ابن كنانة وابو حنيفة قال سحنون ويصح بثمنه وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه وفي المدونة كان مالك يامر ببيع الكلب الضاري في الميراث والدين والمفاتيح ويكرهه للرجل ابتداء قال يعقوب بن ابراهيم قوله « في الميراث » يعني لليتيم وامالاهل الميراث البالغين فلا يباع الا في الدين والمفاتيح وروى ابو يوز يدعي ابن القاسم لايأس باشتراؤه كلاب الصيد ولا يجوز بيعهما وقال اشهب في ديوانه عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان يطول وحكي ابن عبد الحكم انه يفسخ وان طال وقال ابن حزم في المحلى ولا يعلل بيع كلب اصلا لا كلب صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر اليه ولم يجد من يبعه اياه فله اتياعه وهو حلال للمشتري حراما ليلع ينزع منه الثمن متى قدر عليه كالرشوة في دفع الظلم وفداء الاسير ومعاملة الظالم ثم قال وهو قول الشافعي ومالك واحمد وابي سليمان وابي ثور وغيرهم انتهى وقال عطاء بن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من ان الكلبة الكلاب التي ينفع بها يجوز بيعها وبتأجيرها عن ابي حنيفة ان الكلب المقور لا يجوز بيعه ولا يباح غنمه في البدائع واما بيع ذئب من السباع سوى الحنظل كالكلب والفهد والاسد والفم والذئب والذئب والمهر ونحوها جائز عند اصحابنا وقال الشافعي لا يجوز بيع الكلب « ثم عندنا لافرق بين المعلم وغيره وفي رواية الاصيل فيجوز بيعه كيفما كان وعن ابي يوسف انه لا يجوز بيع الكلب المقور واجاب الطحاوي عن النهي الذي في

هذا الحديث وغيره انه كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل وكان لا يحل اسبا لها وقد وردت فيه احاديث كثيرة فاما كان على هذا الحكم فتمت حرام ثم ما بالبيع الانتفاع بالكلاب للاصلياد ونحوه ونهى عن قتلها نسخ ما كان من النهى عن بيعها وتناولها (فان قلت) ما وجدنا هذا النسخ (قلت) ظاهر لان الاصل في الاشياء الاباحة فلما ورد النهى عن تناولها وورد الامر بقتلها علمنا ان تناولها حرام وان بيعها حرام وما كان الانتفاع به حراما فتمت حرام تناولها ووردت الاباحة بالانتفاع بها للاصلياد ونحوه وورد النهى عن قتلها علمنا ان قتلها من الحكين المذكورين قد نسخ بما ورد بعده ولا شك ان الاباحة بعد التحريم لنسخ تلك التحريم ورفع حكمه \* التاليفيه النهى عن ثمن الدبوه واجرة الحجامة فقال الاكثر من النهى فيه على التنزيه على المشهور وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم احتج به واعطى الحجام اجره ولو كان حراما لم يعطه ونقل ابن التين عن كثير من العلماء انه جائز من غير كراهة كالباه والحياط وسائر الصناعات وقالوا يعنى ثمنه عن ثمن الدم اى السائل الذى حرمه الله وقال ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه اجرة الحجام من ذلك اى لا يجوز اخذه وهو قول ابى هريرة والنعمي واعتلوا بانه عليه السلام نهى عن مهر البنى وكسب الحجام لجمع بينهما ومهر البنى حرام اجماعا فكذلك كسب الحجام . واما الذين حلوا النهى على التنزيه فاستدلوا ايضا بقوله لحيمة اعطاه ناضحك واحسنه رقيقك ، وقال آخرون يجوز المحتجم اعطاه الحجام الاجرة ولا يجوز للحجام اخذها رواء ابن جرير عن ابى قلابه وعنه ان النبي عليه السلام اعطى الحجام اجرا لحائز لهذا الاقتداء بالنبي عليه السلام في افعاله وايتى للحجام اخذها للنهي عن كسبه به قال ابن جرير لانه قال ان اخذ الاجرة رأيت له ان يملأ به ناضحه ومواسيه ولا يكفه فان اكلمه اربا كاه حراما وفي شرح المذهب قال الاكثر من لا يحرم كاه لاعلى الحر ولا على البعد وهو مذهب احمد المشهور وفي رواية عنه وقال بها فقهاء المحدثين يحرم على الحر دون البعد لحديث حجة المذكور . الرابع في النهى عن فعل الواشمة والموشومة لانه من عمل الجاهلية وفيه تنبير لخلق الله تعالى وروى الترمذى من حديث ابن عمر عن النبي عليه السلام قال ولعن الله الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة قال نافع الوشم في الفنة واخرجه البخارى ايضا في اللباس على ما سأتى ان شاء الله تعالى وعن عبدالله رضي الله عنه ان النبي عليه السلام لعن الواشيات والمستوشيات والتميمات متبقيات لحسن مغيرات خلق الله عليه السلام اخرجه الجماعة . الخامس في كل الربا وموكله وانما اشتركا في الائم وان كان الرابع احدهما لانهما في الفعل شريكا وسيأتى في آخر البيوع وفي آخر العتاق انه لمن اكل الربا وموكله ، السادس في التصوير وهو حرام بالاجماع وقاعله يستحق اللعنة وجاء انه يقال للصوريين يوم القيامة حيوا ما خلقتم وظاهر الحديث العموم ولكن خفف منه تصوير ما لا روح فيه كالشجر ونحوه \*

﴿ بَابُ مَحَقِّ اللَّهِ الرَّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (محقق الله الربا ويرى الصدقات) الاية ويحق من محقق محقق من باب فعل بفعل بفتح العين فيهما والحق النقصان وذهاب البركة وقيل هو ان يذهب كاه حتى لا يرى مثاثره ومنه عليه السلام محقق الله الربا اى يستأصله وذهب ببركته ويهلك المال الذى يدخل فيه وفي تفسير الطبرى عن ابن مسعود ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «الربا وان كثر فالى قل» وقال المهبث بل بعض العلماء وقيل نحن نرى صاحب الربا يربو بماله وصاحب الصدقة انما كان مقلا فقال يرى الصدقات يعنى ان صاحبها يجد هاتل احد يوم القيامة وصاحب الربا يجد عمله عليه السلام حقا ان تصدق به او وصل رحمه لانه لم يكن به بذلك حسنة وكان عليه اثم الربا وقال ابن بطال وقالت طائفة ان الربا يحقق في الدنيا والاخرة على عموم اللفظ وقال عبدالرزاق عن معمر انه قال سمعنا انه لا يأتى على صاحب الربا اربون سنة حتى يحقق قوله (ويرى الصدقات) اى يزيد ما من الارباقال الطبرى الاربا زيادة على العنى . يقال منه اربى فلان على فلان اذا زاد عليه وقرئ . ويرى بضم اليا وفتح الراء وكسر اليا بالعدد من الترية كما في الصحيح ومن تصدق بصدقة مرة الحديث وفيه عليه السلام يربو بها لصاحب كما يرى احدكم فلوله حتى يكون مثل الجبل » وفي رواية



ابن جریر «وان الرجل یتصدق بالقمعة فتربو فی بداهة او قال فی کفافة حتی یكون مثل احد فتصدقوا» وهكذا رواه احد ايضا وهذا طریق غریب صحیح الاسناد ولكن لفظه عجیب والمفوظ ما تقدم قوله (واقة لا یجب كل كفاراتهم) ای لا یجب كفور القلب اتم القول والفعل ومناسبة ختم هذه الاية بهذه الصفة ای ان المرابي لا یرضى بما اعطاه الله من الحلال ولا یكتفی بما شرع له من التکسب المباح فهو یسمى فی اكل اموال الناس بالباطل بانواع التکسب الخیثة فهو جحد لسا علیه من النعمة ظلم آثم باكل اموال الناس بالباطل وقال الطبری والله لا یجب كل مصر على کفر مقيم علیه مستحلا كل الربا \*

۲۹ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحْجِي بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ إِنَّ أَبَاهُ بَرَّةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ 'الْخَلِيفُ مَنْفَعَةٌ لِلْمَسْكِينِ مَحَقَّةٌ لِلْبَرَكَةِ' ﴿ مطابقته للترجمة من حيث انه كان تفسير لها لان الربا الزيادة والحقق النقص فيقال كيف تجتمع الزيادة والنقص فافضح الحديث ان الخلف الكاذب وان زاد في المال فانه يحق البركة فكذلك قوله تعالى (يعق الله الربا) ای يعق البركة من البيع الذي فيه الربا وان كان العدد زائدا لكن يحق البركة بنقص الى انضمحلل المدد في الدنيا كما في حديث ابن مسعود رواه ابن ماجه واحمد وقد ذكرناه عن قريب وقال الكرمانی وجه تعلق الحديث بالترجمة هو ان المقصود ان طلب المال بالمعصية مذهب للبركة مالا وان كان محصلا له حالا (قلت) هذا وجب بعيد لان طلب المال بالمعصية هو طلب بالربا والحديث في الخلف كاذبان ابن تائى المناسبة بهذا الوجه والوجه ما ذكرناه ويحيى بن بكير بضم الباء الموحدة هو يحيى بن عبد الله بن بكير المصري واليثة بن سمع المصري ويونس ابن زيد الابن ابى وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى المدنى وابن المسيب هو سيد بن المسيب بن حزن كان حقا ابن هريرة على ما ينتهوا علم الناس بحديث ابن هريرة والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن زهير بن حرب وعن ابى الطاهر بن السرح وحرمة بن يحيى وخرجه ابوداود فيعين ابن السرح وعن احمد بن صالح وخرجه النسائي فيعين ابن السرح به قوله «الخلف» بفتح الحاء الهملية وكسر اللام وعن ابن فارس بكون اللام ايضا واراد به اليمين الكاذبة قوله «منفعة» بفتح الميم وسكون النون وفتح الفاء والقاف على وزن مفعلة بلفظ اسم السكان من نفق المبيع اذا راج ضد كد قوله «محقة» كذلك بفتح الميم من الحق وقدمر تفسيره عن قريب وقال ابن التين كلاهما بفتح الميم (قلت) كلاهما بلفظ اسم المكان للعبادة وها في الاصل مصدران ميميان والمصدر الميمى ياتي للعبادة ويروى كلاهما بصيغة اسم الفاعل يعنى بضم الميم فيهما وكسر الحاء في محقة والفاء في منفقة . (فان قلت) الخلف مبتدا ومنفعة خبره والمطابقة بين المبتدا والخبر شرط في التذكير والتأنيث (قلت) التاء في منفقة ومنفعة ليست للتأنيث بل هي للبيان وقوله محقة خبر بعد خبر \*

### ﴿ بَابُ مَا يَكْرَهُ مِنَ الْخَلِيفِ فِي الْبَيْعِ ﴾

ای هذا باب في بيان كراهة الخلف في البيع مطلقا يعنى سواء كان صادقا او كاذبا فان كان صادقا فافكره اكثر من به وان كان كاذبا فافكره تحريم \*

۴۰ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ نُحَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَوَّامُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَقَامَ سَلْعَةً وَهُوَ فِي السُّوقِ تَحَلَّتْ بِاللَّهِ أَقْدَةُ أُعْطِيَ بِهَا مَالَهُ يُعْطَى لِيُؤْتَعَ فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَرَأَتْ أَنَّ الدِّينَ يَشْتَرُونَ بِعَدِ اللَّهِ أَوْ بِعَيْنِهِمْ تَمَنَّا قَلِيلًا ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وعمر بن محمد الناقد البغدادي مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة الواسطي والعوام على وزن فعال ابن حوشب الشيباني الواسطي مات سنة ثمان وأربعين ومائة

وابراہیم بن عبد الرحمن السککی ابواسمعیل الکوفی وعبد الله بن ابی اوفی بلفظ افضل التفضیل واسم ابی اوفی علقة الاسلمی له ولایه محبة وهو آخر من مات بالكوفة من الصحابة وهو من جملة من رآه ابو حنیفة من الصحابة رضی الله تعالی عنهم . والحديث من افراد البخاری واخرجه ایضا فی التفسیر عن علی بن ابی هاشم وفی الشهادات عن اسحق عن یزید بن هارون **قوله** « اقام » ای روج یقال قمت السوقای واجت ونفت والسلة المتاع والواو فی قوله وهو للرجال **قوله** « بالله » یحتمل ان یکون صلة لحلف وان لا یکون صلة بل قسم وقوله ولقد جواب قسم **قوله** « یا » ای بدل سلمته ای حلف بانه اعطی کذا وکذا وما اخذت ویکذب فیہ ترویی سلمته **قوله** « لیوقع » ای لان یوقع فیها ای فی سلمته رجلا من المسلمین الذین یریدون الشراء **قوله** « فنزلت هذه الایة » وهي (ان الذین یشترون) الا ینزلت فیمن یحلف یمینا فاجرة لیتفق سلمته وقیل نزلت فی الاشمث بن قیس نازع خصما فی ارض فقام لیحلف فنزلت (قلت) روى الامام احمد قال حدثنا یحیی بن آدم حدثنا ابوبکر بن عیاش عن عاصم بن ابی النجد عن شقیق بن سلمة حدثنا عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم « من اقتطع مال امری مسلم بفرح حق اقی الله وهو علیه غضبان » قال غفاه الاشمث بن قیس فقال ما یحدیثکم ابو عبد الله عن غفائه فقال فی کان هذا الحديث خاصت ابن عمی الی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فی یثرب کانت لی فی یده فجحد فی فقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم یمینتک انما یتربک والافیمینه قال قلت یارسول الله مالی بینة وان تجملها یمینه ویذهب یتربی ان خصی امرؤ فاجر فقال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم « من اقتطع » الحديث قال وقرأ رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم هذه الایة (ان الذین یشترون) الی قوله (ولهم عذاب الیم) وفی تفسیر الطبری نزلت فی ابی رافع وکثانة ابن ابی الحقیق وحیی بن اخطب وقال الزمخشری نزلت فی الذین حرقوا التوراة وقال مقاتل نزلت فی رؤس اليهود کسب بن الاشرف وابن سوریا **قوله** (ان الذین یشترون بمعهد الله) ای بمساعده ومن الایمان والافرار بوحدانیته **قوله** (وامانهم) ای وایمانهم الکاذبة (مما قلیلا) ای عوضا یسیرا (اولئک اخلاط لهم) ای لانصیب لهم فی الاخرة ولا حظ لهم منها **قوله** (ولا یکلمهم الله) ای کلام لطیف ولا ینظر الیهم بعین الرحمة ولا یرکبهم من الذنوب والادناس وقیل لا ینقی علیهم بل یامر بهم الی النار (ولهم عذاب الیم) وقال ابن ابی حاتم عن ابی العالیة الایم الموجه فی القرآن کلامه قال وكذلك فسرہ سعید بن جبیر والضحاك ومقاتل وقناده وابو عمران الجونی وما یعلق بهذه الایة الکرم یفسرناه الامام احمد من حديث اذ قرأ قال رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم « ثلاثة لا یکلمهم الله ولا ینظر الیهم یوم القیامه ولا یرکبهم ولهم عذاب الیم قلت یارسول الله من هم خسروا وخابوا قال واعاد رسول الله ﷺ ثلاث مرات السبل ازاره والمنفق سلت بالحلف الکاذب والثانی » ورواه مسلم واهل السنن من طریق شعبه وروی احمد ایضا من حدیث ابی ذروفیه « ثلاثة یشتام الله التاجر الخلاف او قال البائع الخلف والفقر المختال والبخیل المنان »

### باب ما قیل فی الصواع

ای هذا باب فی بیان ما قیل فی حق الصواع والمراد بهذه الترجمة والتراجم الی بعدها من اصحاب المصانع الثنبه علی ان هذه کانت فی زمن النبی ﷺ وانه اقراهم مع العلم بها فكان کائنات علی جوارها وما لم یذکر بعمل فیہ بالقیاس والصواع بفتح الصاد علی وزن فعال بالتشدید وهو الذی یعمل الصیاعة ویضع المصاد جمع صانع

**وقال طاووس** عن ابن عباس رضی الله عنهما قال النبی صلی الله علیه وسلم لا یختلی خلاها وقال التیاس **الا الاذخر** فانه لقیتمهم ویؤننهم قال **الا الاذخر**

مطابقه لترجمتی قوله « لقیتمهم » لان القین یطلق علی الحداد والصانع قاله ابن الاثیر وهذا التعلیقان استدھما البخاری فی کتاب الخلیف فی باب لا ینقر صید الحرم وقد مر الکلام فیہ هناك مستوفی **قوله** « لا یختلی » بانما المجدبة ای لا یقطع والحلا یفتح الحاء مقصورا الرطب من الحشیش

۴۱۔ ﴿ حَدَّثَنَا هَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ أَنَّ حُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ كَانَتْ لِي شَارِفٌ مِنْ نَصِيبِي مِنَ الْمَغْنَمِ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَانِي شَارِفًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْذُبَ بِفَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ بَنَتْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْدَتْ رَجُلًا صَوَّافًا مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ أَنَّ يَرْتَجِلَ مَعِيَ فَتَأْتِي بِأَذْخِرٍ أَرَدْتُ أَنْ أَيْبَعَهُ مِنَ الصَّوْأَعِينَ وَأَسْتَعِينُ بِهِ فِي وَلِيْمَةٍ عَرْمِي ۝

معابقتہ للرجعة فی قوله «من الصواعین» ۝ ذکر کر رجالہ ۝ وسمی سبعة . الاول عبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة الازدی . الثاني عبد الله بن المبارك . الثالث یونس بن یزید . الرابع محمد بن مسلم بن شہاب الزہری . الخامس علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہم . السادس حسین بن علی بن ابی طالب ابو عبد الله اخو الحسن بن علی . السابع علی بن ابی طالب رضی اللہ تعالیٰ عنہ ۝

﴿ ذکر لطائف اسنادہ ﴾ فیہ الحدیث بصیفة الجمع فی موضع واحد والخبار كذلك فی موضعین وبصیفة الافراد فی موضعین وفیہ التفتة فی موضع واحد وفیہ رواية ابن شہاب بالاستناد المذكور قال هو اصح الاسانید وفیان شیخہ وشیخ شیخہ مروزیان یونس ابی البقیة مدنیون ( ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیرہ ) أخرجه البخاری ایضا فی اللباس وفی الخس عن عبدان بہ وأخرجه فی المغازی عن احمد بن صالح وفی الشرب عن ابراهیم بن موسی وأخرجه مسلم فی الانشربة عن محمد بن عبد الله عن عبدان یونس بن یحیی عن یحیی بن عبد بن حید وعن ابی بکر بن اسحق وأخرجه ابوداؤد فی الحراج عن احمد بن صالح بہ ۝

﴿ ذکر معناه ﴾ قوله «شارف» بالشین المعجمة وفی آخره فله علی وزن فاعل وهو المسنة من النوق وعن الاصمعی شارف وشرف وفالسیبویہ جمع الشارف فشرف کالقول فی البازل یعنی خرج نابها وعن ابی حاتم شارفة والجمع شوارف ولایقال للعبیر شارف وعن الاصمعی انه یقال للذکر شارف والاتی شارفة ویجمع علی شرف ولم اسمع فمل جمع فاعل الاقلیلا قوله «من الغنم» وفی لفظ «كانت لی شارف من نصیبی من الغنم یوم بدر» وقال ابن بطال لم یختلف اهل السیران الخمس لم یکن یوم بدر و ذکر اسماعیل بن اسحاق القاضی انه کان فی غزوة بنی النضیر حین حکم سعد قال واحسب ان بعضهم قال نزل امر الحس بعد ذلك وقبل انما کان الحس بعد ذلك یقینا فی غنائم حنین وهي آخر غنیمة حضر بها رسول الله ﷺ قال واذا کان كذلك فیهحتاج قول علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ الی تاویل (قلت) ذکر ابن اسحق عبد الله بن جعش لما یسئله النبی ﷺ فی السنة الثانية الی نخلة فوجوب قیل عمرو ابن الحضرمی وغیره واستاقوا الغنیمة وهي اول غنیمة قسم ابن جعش الغنیمة وعزل رسول الله ﷺ وذلك قبل ان یفرض الحس فاخر رسول الله ﷺ امر الحس والامیرین ثم ذکر خروج رسول الله ﷺ الی بدر فی رمضان فقسم غنائمها مع الغنیمة الاولى وعزل الحس فیکون قول علی رضی اللہ تعالیٰ عنہ شارفا من نصیبی من الغنم یرید یوم بدر ویکون قوله «وكان رسول الله ﷺ اعطانی شارفا قبل ذلک من الحس یعنی قبل یوم بدر من غنیمة ابن جعش وقال ابن التین فیہ دلیل علی ان آية الحس نزلت یوم بدر لانه لم یکن قبل بناءه فاطمة رضی اللہ عنہا من الغنم الا یوم بدر وذلك کله سنة تفتین من الهجرة فی رمضان وکان بناءه فاطمة بعد ذلک و ذکر ابو محمد انه تزوجها فی السنة الاولى قال ویقال فی السنة الثانية علی رأس اثنتین وعشرین شهرا وهذا کله کان بعد بدر و ذکر ابو عمر عن عبد الله بن محمد بن سلمان الهاشمی نکحها علی بعد وقعة احد وقیل تزوجها بعد بناءه بمائة سبعه اشهر ونصف وقال ابن الجوزی بنی به فی ذی الحجة وقیل فی رجب وقیل فی صفر من السنة الثانية قوله «وان ابی» ای ادخل فی قوله «من بنی قینقاع» بفتح القافین وسکون الیاء آخر الحروف وضم النون وفی آخره عین مهملة وفی نو ثلث لغات الغنم والفتح والسکس ویصرف علی ارادة الحی ولا یصرف علی ارادة القبيلة

وهو رطب من اليهود قيل فنقاع ابو سبط من يهود المدينة وم اول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله ﷺ وحاربوا فيما بين بدر واحد فحاصرهم النبي ﷺ حتى نزلوا على حكمه **قوله** «بأخبر» بكسر الهمزة والخاء المعجمة وهي حشيشة طيبة الريح تسقف بها البيوت فوق الحشيش ويستعملها الصواغون ايضا **قوله** «في وليمة عرس» الولىمة طعام العرس وقيل الولىمة اسم لكل طعام والعرس بضم الراء واسكانها بهمة الاملاك والبناء انى وقد يذكر وتصغيرها بغير هاء وهو نادر لان حقه الهاء ذوي ثوث على ثلاثة احرف والجمع اعراس وعراست والعروس نعت الرجل والمرأة يقال رجل عروس في رجال اعراس وامرأة عروس في نسوة عرائس ذكره ابن سيده وفي التهذيب للزهرى العرس طعام الولىمة وهو من اعرس الرجل باهله اذ انى عليها ودخل بها وتسمى الولىمة عرسا والعرب تؤث العرس وعن القراء والاصمعي وابن زيد ويعقوب هي انى وتصغيرها عريس وعريسة وهو طعام الزفاف والعرس مثل قرط اسم للطعام الذى يتخذ للعروس \*

ذكر ما يستفاد منه في جواز بيع الاذخر وسائر الباحات والاكتساب منها للربيع والوضيع وفيه الاستئانة باهل الصناعة في ما ينفق عندهم وفيه جواز معاملة الصانع ولو كان يهوديا وفيه الاستئانة على الولايم والتكسب لهما من طبب ذلك التكسب وفيه ان طعام الولىمة على الناكح \*

٤٢ - **حدثنا اسحاق** قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله ﷺ قال ان الله حرم مكة ولم يجعل لاحد قبلي ولا لاحد قبدي وإنما حلت لي ساعة من نهار لا يغتلى خلالها ولا ينقض شجرها ولا ينفر صيدها ولا يلتقط لقطتها الا لمعرف وقال عباس بن عبد المطلب الا الاذخر اصاغتنا ولبغيت بيوتنا فقال الا الاذخر قال عكرمة هل تدري ما ينفر صيدها هو ان تحية من الغل وتزول مكانه \*

مطابقتها لقرن جقي قوله واصاغتنا وهو جمع صانع واسحق هذا هو ابن شاهين الواسطي نص عليه ابن ماکو ولا وابن البيع واكد ذلك قول الاسماعيلي حدثنا ابن عبد الكريم حدثنا اسحق بن شاهين حدثنا خالد وقول ابن نعيم حدثنا احمد بن عبد الكريم الوزان حدثنا اسحاق بن شاهين حدثنا خالد الاول هو الطحان وخالد الثاني هو الحذاء وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب لا ينفر صيد الحرم وقد مضى الكلام فيه هناك مستوفي \*

**قال عبد الوهاب** عن خالد اصاغتنا وقبورنا \*

هذا التمليق وصله البخارى في كتاب الحج وعبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي \*

**باب ذكر القين والحداد \***

اي هذا باب في بيان ما جاء في ذكر القين بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون وقال ابن دريد اصل القين الحداد ثم سار لكل صانع عند العرب قينا وقال الزجاج القين الذى يصلح الاسنة والقين ايضا الحداد **قوله** «والحداد» عطف على القين من عطف التفسير وقال بعضهم كان البخارى اعتمد القول الصائر الى التباين بينهما وليس في الحديث الذى اورده في الباب الا ذكر القين فكانه الحق الحداد به في الترجمة لاشتراكهما في الحكم (قلت لا يحتاج الى هذا التكلف الذى لا وجه له فالوجه حاذرناه لان القين يطلق على ممان كثيرة فيطلق على البديقين وعلى الامة قينة وكذلك يطلق على الجارية الغنية وعلى الماشطة قينة فعمط الحداد على القين ليعلم امراده من القين هو الحداد لا غير ذلك كما في قوله تعالى (انما اشكو بشى وحزنى الى الله) وفي الحديث يلبني منكم ذودا الاحلام والنهى وقالت النحاة هذا من عطف الشئ على مرادفه والتقنين التزني بانواع الزينة وقالت ام ايمن انا قبنت فاعطى الله تعالى عنها اى



زينها والفين يجمع على افيان وفيون وقان يقين قيانة صار قينا وقان الحديدة قينا عملها وقان الاناء قينا اصلحه وفي التلويح وفي بعض الاسول لم يذكر الحداد به

٢٣ - ﴿عَدِيٌّ عَنْ عَبْدِ بْنِ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي الصَّحِيِّ عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قِيًّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْقَاصِ بْنِ وَاثِلٍ ذَنْبٌ فَأَتَيْتُهُ أَنْقَاضَهُ قَالَ لَا أُعْطِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَقُلْتُ لَا أَكْفُرُ حَتَّى يُبَيِّنَ لَكَ أَهْلُ نَمِ بَيْتِكَ أَهْلًا ثُمَّ بَيَّنَّ قَالَ دَعْنِي حَتَّى أَمُوتَ وَأُبَيِّتَ قَسَاوَتِي مَالًا وَلَوْلَا مَا فُضِّصَ فَتَزَلَّتْ أَفْرَافَتُ الَّذِي كَفَرْتُ بِأَيَاتِنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَالًا وَلَوْلَا أَنْ أُلْغِيَ الْقَيْبُ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾

مطابقة لترجمة في قوله «كنت قيا في الجاهلية» (ذكر رجاله) وم سبعة الاول محمد بن بشار قد تكرر ذكره الثاني ابن ابي عدى بنفع العيين المهمة وكسر الدال وهو محمد بن ابي عدى واسمه ابراهيم «الثالث شعبة بن الحجاج الرابع سليمان بن الامش بن الخماس ابو الضحى يعض الضاد المعجمة واسمه مسلم بن صبيح وقد روى غير مرة «السادس مسروق بن الاجدع والاجدع لقب عبد الرحمن ابوه به السابع خباب بنفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الواحدة الاولى ابن الاروت وقد مر في الصلاة •

(ذكر لطائف اسناده) في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنة في خمسة مواضع وفيه ان شيخه يلقب ببندار ويكنى بابي بكر وهو وشيخه بصريان وشعبة واسطى سكن البصرة والبقية كوفيون •

(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في المطالب عن اسحاق وفي التفسير عن بشر بن خالد وفيه ايضا عن الحميدي وعن محمد بن كثير وعن يحيى بن وكيع وفي الاجارة عن عمرو بن حفص واخرجه مسلم في ذكر المنافقين عن ابي بكر وابي سعيد الاشج عن ابي كرييب وعن ابن نمير وعن اسحق بن ابراهيم وعن ابراهيم بن ابي عمره واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن ابي عمير وعن هناد بن السري واخرجه النسائي فيه عن محمد بن العلاء •

﴿ذكر معناه﴾ قوله «كنت قيا» اي حدادا قوله «على القاص بن واثل» بالهمزة بعد الالف وذكر ابن الكلبي عن جماعة في الجاهلية انهم كانوا زنادقة منهم القاص بن واثل وعقبه بن ابي معيط والوليد بن الغيرة وابي بن خلف قوله «فأتيت انقضاء» اي فأتيت القاص اطلب منه ديني قال مقاتل صاغ خباب للماص شيئا من الخلق فلما طلب منه الاجر قال السهم ترمعون ان في الجنة الحرير والذهب والفضة والولدان قال خباب نعم قال الماص فيعاد ما بينا الجنة وقال الواحدى قال الكلبي ومقاتل كان خباب قينا وكان يعمل للماص بن واثل وكان الماص يؤخر حقه فأتاه انقضاء فقال ما عندى اليوم ما افضيك فقال خباب لست بمفارق حتى تقضى فقال الماص يا خباب ما لك ما كنت هكذا وان كنت لحسن الطلب قال ذلك اذا كنت على دينك واما اليوم فانا على الاسلام قال فلم ترمعون ان في الجنة ذهب وفضة وحرير اقال بن قال فاخرني حتى افضيك في الجنة استزاده فوالله ان كان مانقول حقاني لافضل فيها انصيادك نازل افنعال الآيات انتهى (قلت) الآية هي قوله تعالى (أفرايت الذي كفر بآياتنا) قوله «فقال لا اعطيك» اي فقال الماصي لا اعطيك حقه حتى تكفر بمحمد قوله «فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبث» وفي رواية مسلم «فقلت له لن اكفر به حتى تموت ثم تبث» وفي رواية الترمذي «فقلت لا حتى تموت ثم تبث» قالوا اني لبيت ثم يموت فقلت نعم فقال اني لهنالك مالا ولولا «فاضيك» فتزلت (أفرايت الذي كفر) الآية (فان قلت) من عين الكفر اجلا فهو وكافر الان اجماعا فكيف يصدر هذا عن خباب ودينه اصح وعقيدته اثبت وایمانه اقوى واكد (قلت) لم يرد به خباب هذا وانما اراد لا يعطيني حتى تموت وتبث اوانك لا تعطيني ذلك في الدنيا فهناك يؤخذ قسر منك وقال ابو الفرج ان كان اعتقاد هذا الحاطب انه لا يبعث خاطبه على اعتقاده فكانه قال لا اكفر ابدا وقيل اراد خباب انه اذا بعت لا يبيع كمر لا ان الدار دار الاخرة قوله

«حتى اموت» بالنصب اى حتى ان اموت **قوله** «وابت» عطف عليه على سبب الجمول **قوله** «فسأوق» هل سبب  
الجمول **قوله** «غزلت» افرابت الذى كفر باياتنا اى فنزلت هذه الآية وهو قوله تعالى (افرابت الذى) الآية  
**قوله** (افرابت) اما كان شاهدا الاشياء ورؤيتها طريقا الى الاطاعة واعمالها الى صحة الخبر عنها استعملوا  
ارابت فى معنى اخبر والفاء جاءت لاعادة مضاهة الذى هو التقييد كنه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر واذا كر  
حديث عقب حديث اولئك والفاء بعد حمزة الاستفهام طائفة على جملة الذى بنى العاص بن وائل (كفر باياتنا) اى  
بالقرآن (وقال لاوتين) اى لا اعطين (ملا وولدا) يعنى فى الجنة بعد البعث وقرأ حمزة والكسائي ولد بضم الواو وسكون  
اللام وقرأ الباقون بفتحهما وما اثنان كالعرب والعرب وقيس تجعل الولد جعوا والولد واحد وفى ديوان الادب لفارابى فى  
باب فعل بضم الفاء سكون العين الولد لغة فى الولد ويكون واحدا وجما وذكروا ايضا فى باب فعل بكسر الفاء وسكون  
العين وذكروا ايضا فى باب فعل بفتح الفاء والعين الولد وفى الحكم الولد والولد ماولد ايما كان وهو يقع على الواحد والجمع  
والذكر والاثنى وقد يجوز ان يكون الولد جمع ولذكرون ووثن والولد لولد ليس بجمع والولد ايضا الرهط **قوله** (اطلع  
النيب) عن ابن عباس الظفر فى الاو الحفوظ وعن مجاهد اعلم علم النيب حتى يعلم فى الجنة هو اولا من قولهم اطلع الجبل  
اذا ارتقى الى علاه وطلع التنبية **قوله** (ام اتخذ عندال حن عمدا) عن ابن عباس ام قال لا اله الا الله عن قتادة ام قدم عملا  
صالحا فهو يرجوه \*

(ذكر ما يستفاد منه) \* فيه ان الحداد لا يضره مهنة صناعته اذا كان عدلا قال ابوالمناجبة \*

الا انما التقوى هو الفز والكرم \* وحكك للدينها هو الذل والعدم

وليس على حر ترقى نقيصة \* اذا اسس التقوى وان حاك واجمع

وفيه وان الكلمة من الاستزاد يتكلم بها المرء فيكتب له بها سخطه الى يوم القيامة «الترى وعبد الله على استنزائه  
بقوله (سكتب مايقول ونعم له من العذاب وما نرثه مايقول وبايتنا فردا) يعنى من المال والولد بعد اهلاكا اياه  
ويايتنا فردا اى نبته وحده تكديبا لظنه \* وفيه جواز الاضلال فى اقتضاء الدين لمن خالف الحق وظهر  
منه الظلم والسدوات \*

### باب ذكر الخطايا

اى هذا باب ما جاء فيه من ذكر الخطايا وهو بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء اخر الحروف ويلتبس هذا بالخطا بفتح  
الحاء المعجمة وتقد يدانون وهو بيع الخطية وبالخطا بفتح الخاء المعجمة وتقد يد الباء الموحدة وهو بيع الخطية منهم  
عيسى بن ابى عيسى كان خطا ثم صار خطا \*

٤٤- **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال أخبرنا مالك عن اسحاق بن عتبة الله بن ابي طلحة  
انه سمع انس بن مالك رضى الله عنه يقول ان خطا ما دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم لطلب  
صنعة قال انس بن مالك فذهبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ذلك الطعام فترتب الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خبزا ومرقا فيه دبابا وقديد فرائت النبى صلى الله عليه وسلم يقتنع  
الدباب من حوائى القصة قال فلم ازل احب الدباب من يومئذ \*

مطابقة للدرجة فى قوله «ان خطا» واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة اسمه يزيد بن سهل الانصارى ابن اخى انس  
ابن مالك \* والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الاطعمة عن قتبية بن سعيد والقنبي وابى نعم والجامل بن ابى اويس  
واخرجه مسلم فى الاطعمة عن قتبية واخرجه النسائي فى الولية عن قتبية واخرجه ابوداود فيه عن القنبي واخرجه  
الترمذى فيه عن محمد بن محبوب الخطا وفى العمال عن قتبية وقال الترمذى حسن صحيح والدباب بضم الدال المهملة

وتعديد

وتشديد الباء الموحدة ممدودا وهو القرع قال ابن ولاد واحده دباء وفي الجمع لفرز الدباء بالقصر لنة في القرع وذكره ابن سيدة في الممدود الذي ليس بمقصور من لفظه وفي شرح المذهب هو القرع اليابس (قلت) فيه نظر لان القرع اليابس لا يطبخ بدليل حديث الباب وقال ابو حنيفة في كتاب الثبات الدباء من البقطين ينقرش ولا ينضج كجنس البطيخ والثفاء وقد روى عن ابن عباس كل ورقه اتست وورقت فهي يقطعان قوله «خزبا» قال الاسماعيل الخبر الذي جاء به الحياط كان من شير قوله «ومر قافيه دباء وقديدا» قال الداودي فيه دليل على ما صنع بذلك الخبر والمرق تريد لهوله «من حوالى القمصنة» وقال القرطبي اما تتبعه من حوالى القمصنة لان الطعام كان مختلطا فكان يبا كل ما يصحب منه وهو الثفاء ويترك ما لا يصحبه وهو القديدا

(ذكر ما استفادناه) في الاجابة الى الدعوة وقد اختلف فيها فذهب من اوجبها ومنهم من قال حسنة ومنهم من قال هي مندوب اليها . وفيه دلالة على تواضع النبي ﷺ اذ اجاب دعوة الحياط وشبهه . وفيه فضيلة انس رضى الله تعالى عنه حيث بلغت محبة رسول الله ﷺ الى انه كان يحب ما احبه ﷺ من الاطعمة . وفيه دليل على فضيلة القرع على غيره . وذكر اصحابنا ان من قال كان النبي ﷺ يحب القرع فقال آخر لا يحب القرع يخشى عليه من الكفر . وفيه ما قاله الكرماني ان الصفحة التي قربت اليه كانت له وحده . فاذا كانت له ولغيره . فاستحب ان يأكل مما يليه . وفيه جواز اكل الشريف طعام الحياط والصائغ واجابته الى دعوته . وفيه اتاناه ﷺ منازل اصحابه والاشارة بالمرم . وقد قال شبيب عليه الصلاة والسلام (وما اريد ان اخالفكم في ما ملأناكم من ان اريد الاصلاح) فتأسي به في الاجابة . وفيه الاجابة الى التريد وهو خير الطعام . قال الخطابي وفيه جواز الاجارة على الحياطة رداعا من ابطالها بطله انها ليست باعيان مريئة ولا صفات معلومة وفي سنة الحياط معنى ليس في سائر ما ذكره البخاري من ذكر الفقين والصائغ والتجار لان هؤلاء الصناع انما تكون منهم الصنعة المحضة وما يستعمله صاحب الحديد والخشب والفضة والذهب وهي امور من سنة يوقف على حددها ولا يختلط بها غيرها والحياط انما يحيط الثوب في الغلب بخروط من عنده فيجمع الى الصنعة الالة واحداها منهاها التجارة والاخرى الاجارة وحمة احدهما لا تميز من الاخرى وكذلك هذا في الحرارز والسباغ اذا كان يجوز بخروطه وبصنعه هذا بصنعة على المادة المتادة فيها بين الصناع وجميع ذلك فاسد في القياس الا ان النبي ﷺ وجدتم على هذه المادة اول زمن الصريفة فلم يغيرها اذ لو طولبوا بغيرها اشق عليهم فصار بمنزل من موضع القياس والعمل به امض صحيح لما فيه من الازفة

### باب ذكر النسايج

اي هذا باب فيه ما جاء من ذكر النسايج بفتح النون وتشديد السين المهملة وفي اخره جيم ويلبس بالنساخ بالحاء المعجمة في اخره .

١٥ - «حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال سمعت سئل بن سدير رضى الله عنه قال جاءت امرأة يهودية قال أتدرون ما البردة فقيل له نعم هي الثملة منشوج في حاشيتها قالت يا رسول الله اني نسجت هذه يدي اكنوكمها فاخذها النبي ﷺ فخرجنا اليها فخرج اليها ازاره فقال رجل من القوم يا رسول الله اكنيها فقال نعم فجاء النبي ﷺ في المجلس ثم رجع فلوها ثم أرسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت سألنا لئلا نلقه عليك انه لا يرد سائلا فقال الرجل والله ما سألته الا لئلا يسكون كفني يوم أموت قال سئل فكانت كفتنه

مطابقت الترجمة في قوله «منسوج» وفي قوله «ان نسجت» والكلمات تدل على النسيج ضرورة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من استعد الكفن في زمن النبي ﷺ فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن مسعود عن ابن أبي حازم عن أبيه «عن سهل رضي الله تعالى عنه ان امرأة جاءت الى النبي ﷺ الى اخره وهنا قد أخرجه عن يحيى بن بكير عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القاري من قارة اسلمه مدني سكن الاسكندرية عن ابي حازم سلمة بن دينار المدني القاسم بن عباد اهل المدينة وقدم الكلام فيه هناك مستوفي قوله «البردة» بضم الباء الواحدة كسائر مريد لها الاغراب والشملة كساه يشمله قوله «منسوج» ويرى «منسوجة» وارتفاعا على انه خبر مبتدا محذوف اي هو منسوج قوله «وفي حاشيتها» قال الجوهرى حاشية الثوب احد جوانبه وقال القرطبي حاشيتها فاتحيتها الثانية في طرفها المذهب وقال الكرماني هو من باب القلب اي منسوج فيها حاشيتها وكذا هو فيها مضى من الباب المذكور قوله «عنا جاليلها» بالنصب على الحال وهي رواية الكشي عن رواية غيره محتاج بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف اي هو محتاج اليه قوله «وشرجع فعلاوها» يبنى رجع الى منزله بعد قيامه من مجلسه قوله «وما احسنت» كما ما نافذة

﴿ بابُ التَّجَارِ ﴾

امي هذا باب في بيان ما جاء من ذكر التجار بفتح النون وتشديد الجيم وفي رواية الكشميني باب التجارة بكسر  
الزوين وتخفيف الجيم وفي آخرها هاء وبه ترجم ابن عمير في المستخرج والاولا شب لبقية التراجع •

[illegible]

مطابقته للترجمة في قوله «غلامك التجار» والحديث قدمضى باطل من في كتاب الجملة في باب الخطبة على النبي فإنه أخرجه هناك عن قتبية عن يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم ابن جازل أن أوسهل بن سعد إلى أخيه وأخرجه هنا عن قتبية أيضاً عن عبد العزيز هو ابن أبي حازم سلمة بن دينار المذكور في حديث الباب السابق. وقد مر الكلام فيه هناك مستوفي \*

٤٧ - حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّاحِدِ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَمْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا أَجْمَلُ لَكَ شَيْئًا تَقَعُدُّ عَلَيْهِ فَإِنِّي بِلَاغًا تَجَارًا قَالَ إِن شئتَ قَالَ فَصِلَتْ لَهُ الْخَيْبَرُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ قَعَدَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْخَيْبَرِ الَّذِي صُنِعَ فَصَاعَتِ الْخَيْبَرُ الَّتِي كَانَ يَخْطُبُ عَنْهَا حَتَّى كَلَدَتْ أَنْ تَنْشَقَّ فَفَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى أَخَذَهَا فَصَمَّهَا إِلَيْهِ فَعَمَلَتْ تَمِينَ ابْنِ الْعَصِيِّ الَّذِي يُسَكُّ حَتَّى اسْتَقَرَّتْ قَالَ يَسَكُّ عَلَى مَا كَانَتْ تَسَمُّ مِنَ الدَّخْرِ ﴿

مطابقته لأثره في قوله وعلا ما نجاراه وقد سعى هذا الحديث في كتاب الجملة في باب الحطية على النبي فأنخرجه  
هناك عن سعيد بن أبي مرزوق عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن يحيى بن سعيد بن أبي مرزوق عن محمد بن جعفر بن أبي كثير  
عن يحيى بن سعيد بن أبي مرزوق عن أنس أنه سمع جابر بن عبد الله قال كان جندع يقوم عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فإرواض  
له المنبر سمعنا الجرع مثل أصوات العشار حتى رل النبي صلى الله عليه وآله وسلم فوضع يده عليه وهما أخرجه عن خلاد بن يحيى





الى معاوية محمد بن خازم بالخاء المجعة والراى الضرير عن سليمان الامش عن ابراهيم النخعي عن الاسود بن يزيد عن عائشة ام المؤمنين وقدمضى الكلام فيه هناك

### باب شراء الدواب والحير

اى هذا باب في بيان حكم شراء الدواب وهو جمع دابة وقد عرف ان الدابة في اصل الوضع لكل ما يدب على وجه الارض ثم استعملت في العرف لكل حيوان يمشى على اربع وهي تناول الحير وقد كرر الحير لافائدة فيه حتى ان حديثى الباب ليس فيه ما ذكر حير وقال بعضهم وليس في حديثى الباب ذكر الحير فكانه اشار الى الحاقها في الحكم بالابل لان في الباب انما فيه ما ذكر حير وجملا ولا اختصاص في حكم المذكور بداية دون دابة فهذا وجه الترجمة انتهى (قلت) ذكر كلامهم نقضه بنفسه لانه ذكر اولا بطريق المساعدة للبخارى بقوله فكانه اشار الى الحاقها الى الحاق الحير في الحكم بالابل ثم قال ولا اختصاص في الحكم المذكور بداية دون دابة فهذا ينقض كلامه الاول على ما لا يخفى على ان لقائل ان يقول ما وجه تخصيص الحاق الحير في الحكم بالابل فان الحكم في البقر والنم كذلك ووقع في رواية ابي ذر والحير بضمتين وفي رواية غيره الحير وكلامهما جميع لان الحمار يجمع على حير وحمر واحمرة ويجمع الحمر على حمرات جميع محبة

﴿ وَإِذَا اشْتَرَيْتَ دَابَّةً أَوْ جَمَلًا وَهُوَ عَلَيْهِ هَلْ يَكُونُ ذَلِكَ قَبْضًا قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ ﴾

هذا ايضا من جملة الترجمة قوله « او جملا » لاطائل تحت لانه يدخل في قوله « دابة » اللهم الا ان يقال انما ذكر الجمل على الخصوص لكونه مذكورا في حديث الباب لان الفراء وقع عليه فيه قوله « وهو عليه » اى والحال ان البائع عليه اى على الجمل وقال الكرماني اى البائع عليه لا المشتري قلت لاجابة الى قوله لا المشتري لان قوله اشتري قرينة على ان البائع هو الذى عليه وهذه القرينة تجوز عود الضمير الى البائع وان كان غير مذكور ظاهرا قوله « وهل يكون ذلك » اى الفراء المذكور قبضا قبل ان ينزل البائع من دابته التى باعها وهو عليه وفيه خلاف فلذلك لم يذكر جواب الاستفهام

﴿ وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَرْءٍ يَعْنِيهِ يَعْنِي جَمَلًا صَغِيرًا ﴾

هذا التعليق سياتى في كتاب الهبة ان شاء الله تعالى

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ وَهْبٍ بْنِ كَيْسَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ فَأَبْطَأَ بِي جَمَلِي وَأَعْيَا فَأَتَى عَلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ جَابِرُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ مَا شَأْنُكَ قُلْتُ أَبْطَأَ عَلَيَّ جَمَلِي وَأَعْيَا فَتَخَلَّفْتُ فَزَلَّ بَحْجَتُهُ يَحْجَتُهُ ثُمَّ قَالَ اِرْكَبْ قَرَيْتُ فَلَقَدْ رَأَيْتُهُ أَكُمُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ تَزَوَّجْتَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ بَكَرًا أَمْ نَيْبًا قُلْتُ بَلْ نَيْبًا قَالَ أَفَلَا جَارِيَةٌ تَلَاعِبُكَ وَلَا حَبْلَ عَلَيْكَ قُلْتُ إِنْ لِيَ أَخَوَاتٍ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَعْبُدُنِي وَتَقُومُ عَلَيَّ قَالَ أَمَا إِنَّكَ قَادِمٌ فَإِذَا قَدِمْتَ فَالْكَيْسُ الْكَيْسُ ثُمَّ قَالَ أَنْبِيعُ جَمْلَكَ قُلْتُ أَمَمَ فاشترأه مِنِّي بِأَوْقِيَةٍ ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُبْلِي وَقَدِمْتُ بِالْفَدَاءِ فَجِئْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَوَجَدْتُهُ عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ قَالَ آتَانِ قَدِمْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَدَعُ جَمْلَكَ فَادْخُلْ فَصَلِّ رَكَعَتَيْنِ فَدَخَلْتُ فَصَلَّيْتُ فَأَمَرَ بِإِلَاءٍ أَنْ يَرْنَ لَهُ أَوْقِيَةً فَوَزَنَ لِي بِإِلَافٍ فَأَرْجَحَ فِي الْمِيزَانِ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى وُئِيتُ قَالَ أَدْعُ لِي جَابِرًا

قُلْتُ الْآنَ بَرُدُ عَلَى الْجَمَلِ وَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَبْقَى إِلَيَّ مِنْهُ قَالَ خُذْ جَمَلَكَ وَلَكَ ثَمَنُهُ  
النَّكَيسُ الْوَلَدُ كَيْفًا عَنِ النَّقْلِ ﴿١﴾

مطابقہ الترجمہ فی لفظ الجمل فائدہ ذکر فیہ مکررا و الجمل من الدواب و عبد الوہاب ابن عبد الحمید الثقفی البصری و عید اللہ ابن عمر و وہ بن کيسان بفتح الکاف و سکون الیاء اخر الحروف و بالیین المهملة و فی اخرہ نون ابو نعیم الاسدی . و هذا الحديث ذكره البخاری فی مجموعہ بن موصی و استفق علی کلہا فی مواضعہا ان شاء اللہ تعالیٰ و اخرہ فی الشروط مطولا جدا و قال المزنی حدیث البعیر مطول و منهم من اختصرہ و رواہ البخاری من طریق وہب بن کيسان عن جابر من طریق الشعبي عنه و اخرہ مسلم و ابو داود و الترمذی و النسائی بالفاظ مختلفہ و اسانید متباہرہ ﴿١﴾ ذکر معناه ﴿٢﴾ قوله «فی غزاة» (١) قوله «فابعدا فی جمل» قال القراء الجمل زوج الناقة و الجمع جمال و اجمال و جمالات و جمائل و يطلق علیہ البعیر لان جابرا قال فی الحدیث فی رواية انی داود بنہ یعنی بعیرہ من النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم و اشتربت حملاتہ الی اہلہ و قال فی اخرہ ترانی انما ما کستک لاذہب بجملك خذ جملك و ثمنہ فہماک و قال اہل القلۃ البعیر الجمل البازل و قبل الجذع و قد یكون للثانی و یجمع علی بعیرۃ و اباعر و اباعر و بران و بران قوله «وامی» ای عجز عن الذهاب الی مقصدہ لم یعجز عن المشی یقال عیت بامرئ اذا لم یتمتد لوجه و اعیانہ ہو و یقال اعنی فی معنی و لا یقال عیا و اعیاہ اللہ کلامہا بالالف یستعمل لازما و تمتد یاقوله «فاقی علی النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم» و فی رواية الطحاوی «فادرك رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم» و فی رواية البخاری «فرأی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فضر بہ فعدالہ فصار سیرا لیس یسیر مثله» و فی رواية مسلم «کان یعنی جابرا یسیر علی جمل لہ قد اعنی فاراد ان یشہ قال فلحقنی النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فعدال و ضربه فصار سیرا لیسیر مثله» قوله «فقال جابر» قال الکرمانی جابر لیس ہو فاعل قال و لامنادی بل ہو خبر لبتدا محذوف (قلت) نعم قوله لیس ہو فاعل قال صحیح و اما قولہ و لامنادی غیر صحیح بل ہو منادی بقدرہ فقال النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم یا جابر و حنف منہ حرف النداء و کذا وقع فی رواية الطحاوی «فقال فادرك رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فقال ما شانک یا جابر فقال اعنی ناضی یا رسول اللہ فقال امک شیء فاعطاء قضیا او عودا فنفخہ او قال فضر بہ به فصار مسیرہ لم یکن یسیر مثلہا و ذکر هنا الناضع موضع البعیر و الناضع بالنون و الضاد المعجمة و الحاء المهملة البعیر الذی یتقی علیہ و الانثی ناضعة و سانیہ قوله «ما شانک» ای ما حلتک و ما جرى لک حتی تاخرت عن الناس قوله «فنزول» ای نزل رسول اللہ ﷺ قال فی التوضیح فیہ نزول الشارع لاصحابہ قوله «یحجنہ» جملة و قست حالا و ہو مضارع حجن بالحاء المهملة و الجیم و النون ینال حجت الشیء اذا اجتنبتہ بالھجن الی نفسک و الھجن نکر المیم عسی فی راسہ اعوجاج لثنتہ بہ الراكب ما سقط منہ قوله «اکفہ» ای امنعہ حتى لا یتجاوز رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قوله «تزوجت» ای انزوجت و همزة الاستفہام مقدرة فیہ قوله و بکرا ام یشاء ای تزوجت بکرا ام تزوجت نیوا الثیب من لیس بکرو یقع علی الذکر و الانثی ینال رجل ثیب و امرأۃ ثیب و قد یطلق علی المرأة البالغة و ان کانت بکرا عاجزا و ان اساعا و المراد ہنہا المذراء قوله «افلا جارية» ای افلا تزوجت جارية ای بکرا قوله «و تلایعہا و تلایعہا» و فی رواية «قال فابن امتن المذراء و تلایعہا» و فی رواية اخرى «فلا تزوجت بکرا تضاحکک و تضاحکھا و تلایعہا و تلایعہا» و قال التوری اما قوله صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم «ولایعہا» فہو بکسر اللام و وقع بعض رواة البخاری بضمہا و قال القاضی عیاض و اما الروایۃ فی کتاب مسلم فبالکسر لا غیر و ہو من الملاعبة مصغر لایع ملاعبہ سکفانل مقاتلہ قال و قد حملہم و المکملین فی شرح هذا الحدیث قوله صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم «تلایعہا» علی

(١) هكذا يبايع بجميع النسخ الحطية

اللب المعروف ويؤيده «تضاحكاً وتضاحكك» وقال بعضهم يحتمل ان يكون من اللباب وهو الرقيق قوله «قلت ان لي اخوات» وفي رواية لمسلم «قلت له ان عبدالله هلك وترك تسع بنات اوسع بنات فاني كرهت ان آتين او احببن بمنثلن فاجبت ان اجي بامرأة تقوم عليهن وتصلحن قال فبارك الله اك قال لي خيرا» وفي رواية اخرى لمسلم «توفي والدي واستشهدوا لي اخوات صفار فكرهت ان اتزوج اليهن مثلهن فلأتودبن ولا تقوم عليهن فتزوجت ثيبا تقوم عليهن وتؤدبن» قوله «وتحشطن» من مشطت الماشطة المرأة اذا سرحت شعرها وهو من باب نصر بصر والمصدر المشط والمشاطمة ما سقط منه قوله «اما انك قادم» قال الداودي يحتمل ان يكون اعلاما قوله «فاذا قدمت اي المدينة» قوله «فالكيس» جواب اذا وانتصبا بفعل مضمر اي قازم الكيس وهو يقع الكاف وسكون الياء اخر الحروف وفي آخره سين هملّة واختلّفا في معناهما فقال البخاري انه للولد وقال الخطابي هذا مشكل وله وجهان اما ان يكون حصة على طلب الولد واستعمال الكيس والرفق فيه اذا كان جابر لاولده اذ ذلك اوبكرت امره بالتعطف والتوق عند اسبابه اهل عفاة ان تكون حاضرا فيقدم عليها لطول الصفة وامتداد الغزبة والكيس شدة المحافظة على الشيء وقيل السكيس الجمع وقيل القتل كانه جعل طلب الولد عقلا وقال النووي والمراد بالعقل حصة على ابتناء الولد **قوله** «اتبع جملك قلت نعم» وفي رواية لمسلم «يعني بوقية قلت لاني قال بعني فبعت بوقية واستبنت عليه حملانه الى اهل» وفي رواية له «فتبينعي فاستحييت ولم يكن لي ناضح غيره قلت نعم فبعت اياه على ان لي نقار ظهره حتى ابليج المدينة» وفي رواية اخرى «قال لي بني جملك هذا قال قلت لابل هو لك يا رسول الله قال لا بعني قال قلت فان لرجل على اوقية ذهب فهل لك بها قال قد اخذته فتبلغ على اي المدينة» **قوله** «فاسترا مني باوقية» بضم الهجمة وكسر القاف وتضديد الياء آخر الحروف والجمع بشدد ويخفف مثل اناني واثاف وقد جاني وفي رواية لبخاري وغيره «وقية بدون الهجمة وليست بلفظة طالية وكانت اوقية قد عابها عبارة عن اربعين درهما وقد اختلفت الروايات ههنا في روايته باع بمخمس اواق وزاد في اوقية وفي بعضها باوقيتين ودرهم اودرهمين وفي بعضها باوقية ذهب وفي رواية باربعة دنانير وفي الاخرى باوقية ولم يقل ذهباً ولا فضة وقال الداودي ليس لاوقية الذهب وزن يحفظ واما اوقية الفضة فاربعمون درهما «فان قلت» ما حكم اختلاف هذه الروايات وسيبها «قلت» سببها نقل الحديث على المعنى وقد تجد الحديث الواحد قد حدث به جماعة من الصحابة والتابعين بالفاظ مختلفة اوعبارت متقاربة ترجع الى معنى واحد «فان قلت» كيف التلخيص بين هذه الروايات «قلت» اما ذكر الاوقية المهمة فيفسرها قوله اوقية ذهب واليه يرجع اختلاف الالفاظ اذ هي في رواية سالم بن ابي الجعد عن جابر بن سمره بقوله «ان رجلا على اوقية ذهب فهو لك بها» ويكون قوله في الرواية الاخرى «فبعت بمخمس اواق» اي فضة صرف اوقية الذهب حينئذ كانه اخبره عما وقع به البيع من اوقية الذهب والامرة عما كان به القضاء من عدلها فضة واقه اعلو وبعض هذا في اخر الحديث في رواية مسلم «خذ جملك ودرامك فهو لك» وفي رواية من قال مالي درهم لانه خمس اواق او يكون هذا كله زيادة على الاوقية كما قال فاذا لم يزيدني «واما ذكر الاربعة الدنانير فوافقة لاوقية لانقد يحتمل ان يكون وزن اوقية الذهب حينئذ وزن اربعة دنانير لان دنانير كانت مختلفة وكذلك دراهمهم لان اوقية الذهب غير محققة الوزن بخلاف الفضة او يكون المراد بذلك انها صرف اربعين درهما فاربعة دنانير موافقة لاوقية الفضة اذ هي صرفها ثم قال اوقية ذهب لانه اخذ عن الاوقية عدلها من الذهب الدنانير المذكور او يكون ذكر الاربعة دنانير في ابتداء المماكة وانقد البيع باوقية واما قوله او قبّان فيحتمل ان الواحدة هي التي وقع بها البيع والثانية زادها اياه الاثرى كيف قال في الرواية الاخرى وزادني اوقية وذكره الدرهم الدرهمين مطابق لقوله وزادني قيراطا» في بعض الروايات **قوله** «فدع» اي اترك **قوله** «فادخل» ويروى وادخل بالواو **قوله** «حتى وليت» بفتح اللام المشددة اي ادبرت **قوله** «ادع» بصيغة المفرد ويروى ادعوا بصيغة الجمع **قوله** «منه» اي من رده الجبل **قوله** «الكيس

الولد» هذا تفسير البخاري



« (ذكر ما يستفاد منه) فيه ذكر العمل الصالح لياقي بالامر على وجه لا يريد به غيرها وهذا في قوله «كنت في غزاة» وفيه تفقد الامام او كبير القوم اصحابه وذكرهم لما ينزل بهم عند سؤاله وهذا في قوله «ما شانك» وفيه توفير الصحابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو واجب بلا شك وهذا في قوله «اكفه عن رسول الله تعالى عليه وسلم» وفيه حض على زواج البكر وفضيلة تزويج الابكار وهو في قوله «فلا جارية» وفيه ملاعبة الرجل اهله وملاطفته لها وحسن المشورة وهو في قوله «تلاعهما وتلاعك» وفيه فضيلة جابر وابنته مملحة اخواته على نفسه وهو في قوله «انك على اخوات» وفيه استحباب ركعتين عند القدوم من السفر وهو في قوله «فادخل فسل ركعتين» وفيه استحباب ارجاع الميزان في وفاة الثمن وقضاء الديون وهو في قوله «فارجع في الميزان» وفيه صحة التوكيل في الوزن ولكن الوكيل لا يرجع الا بالذن « وفيه الزيادة في الثمن ومذهب مالك والشافعي والكوفيون ان الزيادة في البيع من البائع وفي الثمن من المشتري والحط منه يجوز سواء قبض الثمن ام لا بحديث جابر رضى الله تعالى عنه وهي عندهم مستأنفة وقال ابن القاسم هبة فان وجد بالمبيع عيار جمع الثمن والهبة وعند الحنفية الزيادة في الثمن والحط منه يلحقان باصل العقد ولو بعد تمام العقد وكذلك الزيادة في البيع تصح وتلتحق باصل العقد ويتعلق الاستحقاق بكله اى بكل ما وقع عليه في العقد من الثمن والزيادة عليه • وفيه جواز طلب البيع من الرجل سلته ابتداء وان لم يعرضها للبيع »

### ﴿ بابُ الْأَسْوَاقِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ بَيْعِهَا النَّاسُ فِي الْإِسْلَامِ ﴾

اى هذا باب في بيان جواز التبايع في الاسواق التي كانت في الجاهلية قبل الاسلام وقصده من وضع هذه الترجمة الاشارة الى ان مواضع المعاصي وافعال الجاهلية لا يمنع من فعل العادة فيها •

٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي حَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ كَانَتْ عَكَاظُ وَجَنَّةٌ وَذُو الْمَجَازِ أَسْوَاقًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا كَانَ الْإِسْلَامُ تَأَمَّلُوا مِنْ التَّجَارَةِ فِيهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ قَرَأَ ابْنُ حَبَّاسٍ كَذَا ﴾  
طابقت الترجمة طاهرة وقد مضى هذا الحديث في كتاب الحج في باب التجارة ايام اللباسم والبيع في اسواق الجاهلية فانه اخرجه هناك عن عثمان بن الهيثم عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وهما اخرجه عن علي بن عبد الله الذي يقال له ابن المدبني عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس وقد مر الكلام فيه هناك قوله «تأملوا» اى تمرجوا من الائم وكفوا عنه يقال تأم فلان اذا فعل فعلا خرج به عن الائم كما يقال تخرج اذا فعل ما يخرج به من الحرج والله سبحانه وتعالى اعلم •

### ﴿ بابُ شُرَاهِ الْأَيْلِ الْهَيْمِ أَوْ الْأَجْرَبِ الْهَيْمِ الْمُخَالِفِ لِقَصْدِهِ فِي كُلِّ شَيْءٍ ﴾

اى هذا باب في بيان شراء الابل الهيم والهيم بكسر الهاء جمع اهييم والمؤنث هيماء والاهيم العطشان الذي لا يروى وهو من هامت الدابة تهيم هيمانا بالتعربك وقال ابن الاثير في حديث الاستسقاء هامت دوابنا اى عطفت ومنه حديث ابن عمر «ان رجلا باع ابلا هيماء» اى مرأضاهم اهييم وهو الذي اصابه الهيام واليهام هو داء يكسبه العطش قصص ائمه مسا ولا تروى منه وقال ابن سيده الهيام والهيام داء يصيب الابل عن بعض المياه بتمامة يصيبها منه مثل الحصى وقال الهجرى الهيام داء يصيبها عن شرب الجبل اذا كثرت حطبها واكتنفت به الذبان جمع ذباب وقال الفراء والهيام الهيام بضم الهاء وكسر ها وفي كتاب الابل للنضر بن شميل واما الهيام فنحو الدوار جنون ياخذ الابل حتى تموت وفي كتاب خلق الابل للاصمعي اذا سخن جلد البعير وله شره للماء ونحل جسمه فذلك الهيام وقيل الهيام داء يكون معه الحرب ولهذا ترجم البخاري شراء الابل الهيم والاجرب واما معنى قوله تعالى (فما يرون شرب الهيم) فقال ابن عباس هيام

الارض المہیام بالفتح تراب یخالطہ رمل ینشف المساء نشفا وفي تقدیرہ وجہاں احدہما ان المہیام جمع ہیم جمع علی فصل  
ثم یخفف وكسرت الماء لاجل الیاء والثانی ان یمذهب الی المنی وان المراد الرمال المہیام وھی التي لاتروی یقال رمل اہیم  
قوله «او الاجرب» ای اشرہ الاجرب من الابل وفي رواية النسفی والاجرب بدون الحزمة وقال بعضهم وھومن  
عطف المفرد علی الجمع فی الصفة لان الموصوف هنا الابل وھم اسم جنس صالح للجمع والمفرد (قلت) قال صاحب الخمیس  
الابل اسم واحد لیس یجمع ولا اسم جمع وانما ھودال علیہ وجھا ۱ بال وعن سیبویہ قالوا ابلان لانہم لم یکسر  
علیہ وانما یریدہ قطعیین قوله «الحاتم» المخالف لقصص فی کل شیء ای ہیم یمذهب علی وجہہ وقال ابن التین ولس  
الحاتم واحد المہیام فانظر لم ادخل البخاری ھذا فی ثوب (واجیب) عن ھذا بان البخاری لما یرای ان المہیام من الابل کاذی  
قالہ التضر بن شلیل شہبھا بال رجل الحاتم من الشق فقال الحاتم المخالف للقصص فی کل شیء فکذلك الابل المہیام تخالف  
القصص فی قیامھا وقوموھا ودورھا مع الشمس كالجرہاء \*

۵۱ - «حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال قال عمرو كان ههنا رجل اسمه نواس  
وكانت عنده ابل هيم فذهب ابن عمر رضي الله عنهما فاشترى تلك الابل من شريك له فجاء  
لأبيه شريكه فقال بعنا تلك الابل فقال بمن بعناها قال من شيخ كذا وكذا فقال وبمك ذلك  
والله ابن عمر فجاءه فقال إن شريكك باعك ابلا هيا ولم يعرفك قال فاستقها قال فلما ذهب يستاقها  
فقال دعها ردينا بقضاء رسول الله ﷺ لا عدوى سبيع سفيان عمرا \*

مطابقة للترجم من حيث ان فيه شراء الابل المہیام وھو شراء عبد اللہ بن عمرؓ وھذا الحديث من افراد البخاری وعلی ھو  
ابن عبد اللہ المعروف بابن المدنی وفي بعض النسخ حدثنا علی بن عبد اللہ وسفيان ھو ابن عیبة وعمرو ھو ابن دینار  
المسکي قوله «كان ہنا» ای بکوفہ وفي رواية ابن ابی عمر عن سفيان عند الاسماعیلی من اهل مکة قوله «نواس» بفتح النون  
وتشديد الواو وفي اخرہ نون وقال ابن قریول کذا ھو عند الاصيل والكلفة وعند القابسی بکسر النون وتخفيف  
الواو وعند الکشمی «نواسی» بالفتح والتشديد ویاہ السلب قوله «جاء الیہ» ای الی نواس قوله «قال من شيخ  
ويروي «فقال من شيخ» بالفاء قوله «وبمك» کلمة وبع فقال لمن وقع فی حكمة لا يستحقها بخلاف وبل فانہا لذی  
يستحقها وذكر ابن سیدہ انہا کلمة فقال للرحمة وكذلك ويحما وقل وبع تقبیل وفي الجامع ھو مصدر لادمل له وفي الصحاح  
لک ان تقول ویمأ لزيد ووبع لزيد ولك ان تقول ویمک ووبع زيد قوله «ذاك» ای الرجل الذی بعت الابل  
المہیام والفقان عمر قوله «ولم يعرفك» بفتح الیاء وروی عن المستمل «ولم يعرفك» بضم الیاء من التعريف یعنی لم یسلک  
بانہا ہیم قوله «فاستقا» بصیغة الامر قال الکرماني من السوق (قلت) لا بل ھو امر من الاستیاق والقائل بھو  
ابن عمرو وھذا یحتمل ان یكون قالہ جمعا علی رد المبيع او عتبر اهل الرجل مسقط لھام لاقوله «فلما ذهب» ای شريك  
نواس قوله «یستاقھا» جملة حالية قوله «فقال دعھا» ای قال ابن عمر دع الابل ولا تستقھا قوله «لا عدوى» تفسیر  
اقوله «ردينا بقضاء رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم» یعنی بحکمہ بالہ لا عدوی ھو اسم من الاعداء یقال اعداء  
الداہ یمدیہ اعداء ھو ان یمیہ مثل ما صاحب الداء وذلك ان یكون یبیر جرب متلافق فخالطہ بابل اخرى حذار  
ان یشدی ما یمین الجرب بالہا فیصیبا ما صابہ وقد ابطلہ الشارع بقوله «لا عدوی» یعنی لیس الامر كذلك وانما افہم  
وجل ھو القی یمرض ویزل الداء وھذا قال فی الحديث «فمن اعدی البعیر الاول» ای من ابن صار فیہ الجرب وقال  
الجوہری العدوی ما یمدی من جرب او غیرہ وھو محاذق من صابہ الی غیرہ والعدوی یضاطلک الی وال لیمدیک  
علی من فلانک ای ینقم نہ وقبل معنی لا عدوی ھنا رضیت بھذا البیع علی ما ھم من العیب ولا عدی علی البائع حا کاواحتار

ابن التين هذا المعنى وقال الهادي معنى قوله «لا عدوى» النهى عن الاعتداء والظلم (قلت) الحديث يكون موقفاً على اختيار ابن التين ويكون من كلام ابن عمرو على ما فسرنا أولاً يكون في حكم المرفوع قوله «سمع سفيان عمراً» هذا قول شيخ البخاري على بن عبد الله أي سمع سفيان بن عيينة عمرو بن دينار والحديث رواه الحميدي في مسنده عن سفيان قال حدثنا عمرو بنوفى الحديث جواز شراء الملبس ومنعه إذا كان البائع قد عرف عيه ورضيه المشتري وليس هذان الغش وأما ابن عمر فرفض بالبيع والتزمه فصحت الصفة فيه به وفيه تجنب ظلم الصالح لقوله «ومحك ذلك ابن عمر»

### ﴿بابُ بَيْعِ السِّلَاحِ فِي الْفِتْنَةِ وَغَيْرِهَا﴾

أي هذا باب في بيع السلاح في أيام الفتنة هل يمنع أم لا وإيام الفتنة ما يقع من الحروب بين المسلمين ولم يذكروا الحكم على عاداته كثرة بما ذكره في الباب من الحديث والأثر قوله وغيره أي وغير أيام الفتنة والحكم فيه على التفصيل وهو أن بيع السلاح في أيام الفتنة مكروه لأن إعاقة من اشتريه وهذا إذا اشبه عليه الحال أما إذا تحقق الباغي فالبيع لمن كان في الجانب الذي على الحق لا بأس به وأما البيع في غير أيام الفتنة فلا يمنع لحديث الباب فافهم

### ﴿وَكُرَّةُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ يُبْعُهُ فِي الْفِتْنَةِ﴾

أي كره بيع السلاح في أيام الفتنة وهذا وصلاه ابن عدى في الكامل من طريق أبي الأشعث عن أبي رجاء عن عمران ورواه الطبراني في الكبير من وجه آخر عن أبي رجاء عن عمران مرفوعاً وإسناده ضعيف

٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ابْنِ أَفْلَحٍ عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ حُنَيْنٍ فَأَعْطَاهُ يَغْنَى دِرْعًا فَبَيْعْتُ الدَّرْعَ فَأَتَيْتُ بِهِ مَخْرُفًا فِي بَنِي سُلَيْمَةَ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ مَا تَأْتَلُهُ فِي الْإِسْلَامِ﴾

معلقته الجزء الثاني من الترجمة وهو قوله وغيره أي وغير الفتنة فإن بيع أي قيادة درعه كان في غير أيام الفتنة وبهذا رد على الأساعلي في قوله هذا الحديث شليس في من ترجمة الباب ﴿ذكر رجاله﴾ وهم ستة • الأول عبد الله بن مسلمة القضي الثاني مالك بن انس الثالث يحيى بن سعيد الأنصاري • الرابع ابن أفلح واسمه عمر بن كثير ضد القليل مولى أبي أيوب الأنصاري • الخامس أبو محمد واسمه نافع بن عياش الأقرع مولى أبي قتادة • السادس أبو قتادة واسمه الحارث بن ربي الأنصاري • ولطائف إسناده إن رواه كلهم مدنيون وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد أولهم يحيى

﴿ذكر تمدد موضعه ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه البخاري أيضاً في المحسن عن القضي وفي المغازي عن عبد الله بن ابن يوسف وفي الأحكام عن قتيبة عن ليث به وأخرجه مسلم في المغازي عن قتيبة به وعن يحيى بن يحيى عن هشيم وعن أبي الطاهر عن ابن وهب وأخرجه أبو داود في الجهاد عن القضي به وأخرجه الترمذي في السير عن إسحق بن موسى الأنصاري وعن ابن أبي عمرو وأخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن الصباح عن سفيان يبعه به

(ذكر معناه) قوله «خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حنين» وكان عام حنين في السنة الثامنة من الهجرة وحنين وأبينه بين مكة ثلاثة أميال وهذا الحديث وقع هنا مختصراً وأقوال الخطابي سقط من الحديث شيء لا يتم الكلام إلا به وهو أنه يعني أبا قتادة قتل رجالاً من الكفار فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم سلبه وكان الدرع من سلبه ورد عليه ابن التين بأنه نصف في الرد على البخاري لأنه إنما أراد جواز بيع الدرع فذكر موضعه من الحديث وحذف سائرته وهكذا يفعل كثيراً قوله «فأعطاه» أي فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين وأبقتادة وكان مقضى الحال أن يقول فأعطاني ولكنه من باب الالتفات وكان الدرع من سلب كافر قتله أبو قتادة والذي شهد له

بالقتل الاسود بن خزام وعبد الله بن انيس قاله النذري قوله « فابتع به » اي اشترى به اي بمن الدرهم قوله « خر فاه »  
 بفتح الميم وسكون الحاء المجعلة وفتح الراء بعدها هاء وهو البستان وبكسر الميم الوعاء الذي يجمع فيه الثمار وقيل  
 الحائط من التخل يخرف فيه الرطب اي يحنى وتقل للنخلة خرف وللطريق خرف وفي الحكم الحرف القطعة الصغيرة من  
 النخل ست اوسع يشتري بها الرجل للخرفة قوله « في بنى سلمة » بكسر اللام بطن من الانصار قوله « فاته » اي  
 قان الخرف « لا و مال » بفتح اللام لتأكيد قوله « تأتله » اي جمته وهو من باب التصل فيه معنى التكلف  
 ماخوذ من الاثالة وهو الاصل اي اتخذته اسلا للسل ومادته همزة وثاء مثناة ولام يقال مال مؤنث ومجد مؤنث  
 اي مجموع ذو اصل •

### ﴿ باب في العطار وبيع المنك ﴾

اي هذا باب في العطار على وزن فعال بالتشديد وهو الذي يبيع العطر وهو الطيب قوله « وبيع المنك »  
 عطفت على ما قبله •

۳۰ - ﴿ حدثني موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا أبو بردة بن عبد الله  
 قال سمعت أبا بردة بن أبي موسى عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من  
 الجليلين الصالح والجليلين السوء كمثل صاحب المنك وكبير الحداد لا يصدقك من صاحب المنك  
 لما تشتره أو يهد ربحه وكبير الحداد أو يخرق بدلك أو توكل أو يهد منه ربحاً خبيثاً •

مطابقة للترجمة لجزء انساني منها وهو يبيع المنك وقال بعضهم وبيع المنك ليس في حديث الباب سوى ذكر  
 المنك وكأنه الحق العطار به لا شتر اكهما في الرائحة الطيبة (قلت) صاحب المنك اعلم ان يكن حامله او ياتيه  
 ولكن القرينة الحالية تدل على المراد منه بانه فتقح المطابقة بين الحديث والترجمة واما انه ذكر العطار وان لم يكن  
 له ذكر في الحديث فلان قال وبيع المنك وهو يستلزم البائع وبائع المنك يسمى العطار وان كان يبيع غير  
 المنك من انواع الطيب •

﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة • الاول موسى بن اسماعيل المقرئ التوفكي • الثاني عبد الواحد بن زياد البصري  
 الثالث ابو بردة بن عبد الله بن ابي بردة بن ابي موسى • الرابع ابو بردة بالضم ايضا  
 واسمه طاهر بن ابي موسى • الخامس ابو • ابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس •

( ذكر لطائف اسناده ) فيه التحديث بعينه الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفي السماع وفي  
 المتنعة في موضع وفي القول في ثلاثة مواضع وفي ان شيخه وشيخ بصريان والبقية كوفيون وفي رواية  
 الابن عن الاب وعن الجدل على ما لا يخفى واخرجه البخاري ايضا عن ابي كريب واخرجه مسلم في الادب عن ابي بكر  
 ابن ابي شيبة وعن ابي كريب عن ابي اسامة •

﴿ ذكر مناه ﴾ قوله « مثل الجليس » الجليس على وزن فاعل هو الذي يحالس الرجل يقال جالته فهو  
 جليسي وجلسي قوله « كبير الحداد » بكسر الكاف وسكون الاء هو ذك اوجد غليظ ينفخ به النار وفي رواية اسامة  
 « كعامل السكذ فنع الكبير » وفي الكلام اب وتفر وقال الكرمانى الملقب به الكبير واسم الكبر لا احتال عطفت  
 الكبير على صاحب وعلى السكذ عجب بان ظاهر اللفظ انه الكبير والتاسيب للتشبيه انه صاحب قوله « لا يصدقك » بفتح  
 الاء وفتح الهمال من عدمت الشيء • بالكسر اعدمه اي فقدته قال ابن التين وضبط في البخاري بضم الياء وكسر الدال من  
 عدمت الشيء بالكسر اعدمه ومناه ليس يمدوك (قلت) هو رواية ابي ذر فيكون من الاعدام وقيل « لا يصدقك » قوله  
 « فتره » واصدان لغتري وكلامه اما زائدة ومجوزان يكون الفاعل ما يدل عليه اما اي لا يصدقك احد الامر بن قوله



«ما انتشر به او يتحد ربحه» وفي رواية ابى اسامة «اما ان يجديك وامان يتباع منه» ورواية عبد الواحد ارجح لان الاجماع هو الاعطاء لا يتبعين بخلاف الرائحة فانها لازمة سواء وجد الباع او لم يوجد قوله «وكبر الحدله» الى آخره وفي رواية ابى اسامة «وناخ الكبر اما ان يحرق ثيابك»

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه النهي عن مجالسة من يتأذى بمجالسته كالكتاب والخافض في الباطل والندب الى من ينال بمجالسته الخبر من ذكر الله وتعلم العلم وافعال البر كلها وفي الحديث «المرء على دين خليله فلينظر احدكم من ينخال» وفيه دليل على اباحة المقاييسات في الدين قال ابن حبان عند ذكر هذا الحديث وفيه جواز ضرب الامثال وفيه دليل على طهارة المسك وفي صحيح مسلم عن ابى سعيد قال قال رسول الله ﷺ «المسك اطيب الطيب» وفي كتاب الاشراف ورويان عن النبي ﷺ بسند جيد انه كان له مسك تطيب به وعلى هذا جل العلماء من الصحابة وغيرهم وهو قول عن ابى طالب وابن عباس وان عمروا وسلمان رضي الله عنهم ومحمد بن سيرين وسيد بن المسيب وجابر بن زيد والثاقبي ومالك والليث واحد واسحاق وخالف في ذلك آخرون فذكر ابن ابى شيبة قال عمر رضي الله تعالى عنه لا تحنطوني به وكذا عمر ابن عبد العزيز وعطاء والحسن ومجاهد والضحاك وقال أكثرهم لا يصلح للحى ولا لليت لانه ميتة وهو عند من ينزله ما بين من الحيوان قال ابن المنذر لا يصلح ذلك الا عن عطاء (قلت) روى ابن ابى شيبة عن عطاء من طريق جيدة انه سئل اطيب الميت بالمسك قال نعم وليس الذي تحمر به من المسك فهو خلاف ما قاله ابن المنذر عنه وقولهم انه بمنزلة ما بين من الحيوان قياس غير صحيح لان ما قطع من الحى يجرى فيه الدم وهذا ليس سبيل نائحة المسك لانها تسقط عند الاحتكاك كسقوط الشمرة وقال ابو الفضل عياض وقع الاجماع على طهارته وجواز استعماله وقال اصحابنا المسك حلال بالاجماع بحل استعماله للرجال والنساء ويقال انقرض الخلاف الذي كان فيه واستقر الاجماع على طهارته وجوازه وقال الملب اصل المسك التحريم لانه دم فلما تغير عن الحالة السكر وهمة من الدوم هي الزم ونافح الرائحة صار حلالا بطيب الرائحة وانتقلت حاله كالخمر تسجل فتحل بعد ان كانت حراما بانقضاء الحال وفي شرح المذهب نقل اصحابنا عن الشيعة فيه مذاهب باطلا وهو مستثنى من القاعدة المعروفة ان ما بين من حى فهو ميت او يقال هو في معنى الجنين والبيض واللبن وذكر المسعودي في مروج الذهب انه تدفع مواد الدم الى سره للفضال فاذا استحمك لون الدم فيها ونضج اذاء ذلك وحكه فيفرغ حينئذ الى احد الصغور والاحجار الحارة من حر الشمس فيحت بها لئلا يذبل حينئذ فينضج حينئذ تسيل على تلك الاحجار كأنه جوارح والدم مل ويحد بخروجه لئلا يفرغ ما في ناخته ان يندمل حينئذ ثم اندفعت اليها مواد من الدم تنضج ثانية فيخرج رجال نبت يقصدون تلك الحجارة والجلبان فيجدونه قد جف بعد احكام المواد ونضج الطبيعة وجففته الشمس واثرت فيه الهوى فيودعونه في نوافج معهم قد اخذوها من غزلان اصطادوها مودة معهم ولغز الهنا بان صغيران معدودان الاعلى من امدلى على اسنانه السفلى ويداه قميرتان ورجلاه طويلتان وربما رموها بالسهم فيصرعونها ويقطعون عنها نواخجها والدم في سررها خام لم ينضج وطرى لم يدرك فيكون لرائحته بؤلة فيبقى زمانا حتى تزول عنه تلك الروائح السهلة السكرية وتكتسب موادا من الهوى وتعيير مسكا

### ﴿بابُ ذِكْرِ الْحَجَّامِ﴾

اي هذا باب فيها جله من ذكر الحجاء. ولما ذكر في باب موكل الربا النبي عن من الدم الذي هو الحجامة وظاهره التحريم عقد هذا الباب هنا وفيه حديثان يدلان على جواز الحجامة واخذ الاجرة فقد كره ما يلد على ان النبي المذكور فيه اما منسوخ كانه بلبس البش واما ان يحول على التزبه كاذهباله آخرون وهذا الذي يذكر ههنا هو الوجه لا ما ذكره بعضهم بالاغالي تحت

٥٤ - ﴿عَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ خُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ

عنه قال حجّم أبو طيّبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمر له بصاعٍ من تمرٍ وأمر أهله أن يتنصّروا من خراجِهِ ﴿

مطابقة للترجمة من حيث أن المذكور فيه أن اباطية حجّم رسول الله ﷺ فيطاع عليه أن يحجام • ورجاله قد ذكروا غير مرة • والحديث أخرجه أبو داود في البيوع أيضا عن القضي وأبو طيبة يفتح الطاء المهلة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الباء الموحدة قبل اسمه دينار • وقبل نافع وقيل ميسرة وقال ابن الحذاء عاش مائة وثلاثين سنة وهو مولى محبة بضم الميم وفتح الحاء المهلة وسكون الياء آخر الحروف وبالصاد المهلة ابن مسعود الأنصاري وأهله بنو بياضة قوله «من خراجِهِ» بفتح الخاء المعجمة وهو ما يقرره السيد على عبده أن يؤديه اليه كل يوم • وفيه دليل على جواز الحجامة وجواز أخذ الأجرة عليها • وفيه دليل على إباحة مقاطعة المولى عبده على خراج معلوم مياومة أو مشاهرة • وفيه جواز وضع الضريبة عنه والتخفيف عليه وروى أن النبي ﷺ سأله كم ضربتك فقال ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا وأما أضيف الوضع إليه لأنه كان هو الأمر به وهذا روى الطحاوي فقال حدثنا قه قال حدثنا أبو عثمان قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس عن عمار بن عبد الله الأنصاري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا اباطية لحجّمه فقال «كم ضربتك فقال ثلاثة أصع فوضع عنه صاعا» وأخرجه أبو يعلى في مسنده باستاده إلى جابر ولفظه قال «بث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبة لحجّمه» إلى آخره نحوه وأبو بشر اسمه جعفر بن أبياس اليشكري وعلل بعضهم الحديث بأنه لم يسمع من سليمان بن قيس وأخرج الطحاوي أيضا من حديث أبي حنيفة عن علي رضي الله تعالى عنه قال «احتجج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعطى أجره» ولو كان أبياس لم يعطه وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وأبو حنيفة اسمه ميسرة وفتح ابن حبان • (فان قلت) روى الطحاوي عن الزني عن الشافعي عن ابن أبي ذئب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن ابن شهاب عن حرام بن سعد بن حبيصة أحد بني حارثة عن أبيه «أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كسب الحجامة فنهاه أن يأكل من كسبه ثم عافنها فلم يزل يرأبها حتى قال له رسول الله ﷺ اعط كسبه ناضحا واطعمه رقيقا» (قلت) في إباحته صلى الله عليه وسلم أن يعطيه الرقيق والناضح دليل على أنه ليس بحرام إلا ترى أن المسال الحرام الذي لا يحل للرجل لا يحل له أيضا أن يعطيه رقيقه ولا ناضحه لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الرقيق «اطعموه مما تأكلون» فلما ثبت إباحة النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطى ذلك ناضحا ويعطى رقيقه من كسب حجامة لذلك على نبخ ما تقدم من نهيه عن ذلك وثبت حل ذلك له وبغيره قاله الطحاوي ثم قال وهذا قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى •

۵۵ - «حدثنا مسدد قال حدثنا خالد بن هرون بن عتبة الله قال حدثنا خالد بن عكرمة عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال احتجّم النبي ﷺ وأعطى الذي حجّمه ولو كان حراما لم يعطه ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة لأن قوله «حجّمه» يقتضي لحجام وخالد بن عتبة هو الطحان الواسطي وخالد الثاني هو خالد بن مهران الحذاء المصري والحديث أخرجه البخاري أيضا في الإجارة عن مسدد عن يزيد بن زريع وأخرجه أبو داود في البيوع عن مسدد بن قوله «أعطى الذي حجّمه» لم يذكر المفعول الثاني وهو نحو شيئا أو صاعا من تمر بقرينة الحديث السابق قوله «ولو كان» أي الذي أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم له حراما لم يعطه وهذا نص في إباحة أجر الحجامة • وفيه استعمال الأجير من غير تسمية أجره وأعطاه قدرها أو كسرها قاله الداودي ولم يحل الحديث أنهم كانوا يسطون مقدارها فدخلوا على العادة •

## ﴿ بَابُ التَّجَارَةِ فِيمَا يُكْرَهُ لِبُكْرَةِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم التجارة فی الشيء الذی یکره لبسه للرجال والنساء المراد من قوله لبسه بنی استعماله ویدکر الجیس ویراد به الاستعمال کما فی حدیث انس ؓ فقمت الی حصر لنافذ اسود من طول ما لبس، امی من طول ما استعمل والذی یکره استعماله الرجال والنساء مثل الخمره الاتی فیها تصاویر فان استعمالها یکره للرجال والنساء جمیعاً وبهذا یندفع اعتراض من قال جعل البخاری هذه الترجمة فیمکره لبسه للرجال والنساء وقد قال الترمذی ؒ فی قصة علی رضی الله عنه شفقا خرا بین الفواطم وكان علی بن بنت رسول الله ﷺ حلة سیراء فانما الممنوع من لاخلای لمن الرجال فاما النساء فلا فان اراد شراء ما فیها تصاویر فحدیث عمر لا یدخل فی هذه الترجمة انتهی (قلت) بل یدخل لان الترجمة لها جزآن احدهما قوله للرجال والاخر قوله للنساء فحدیث عمر یدخل فی الجزء الاول وحدیث عائشة یدخل فی الجزء الثاني ان كان الجیس علی معناه الاصل وان جعلناه بمعنى الاستعمال فاذا ذکرناه یدخل فی الجزء اثنی جمیعاً فانهم وضع تصف فی الشراح وهذا الذی ذکرته فتحت لی من الانوار الالهیة والفیض الربانیة •

۵۶ - ﴿ حدیثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو بکر بن حفص عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال أرسل النبي ﷺ الی عمر رضی الله عنه بحلة حریر أو میراء فرأها علیة قال انی لم أرسل بها الیک لیلبسها انما یلبسها من لا خلاق له انما بعثت الیک لیستمتع بها یعنی بیعها مطابقه لجزء الاول من الترجمة وقد ذکرناه الآن • ورجاله قد ذکرنا وابو بکر بن حفص هو عبد الله بن حفص ابن عمر بن سعد بن ابی وقاص الزهری مرفی اول النسل • والحدیث أخرجه مسلم بالفاظ مختلفة فی لفظ « انی لم ابست بها لتلبسها ولكن بعثت الیک بها لتصبیها » وفی لفظ « تبیعها وتصبیها حاجتک » وفی لفظ « انما بعثت بها الیک لیستمتع بها » وفی لفظ « انما بعثت بها الیک لتبسیها » وفی لفظ « انما بعثت بها الیک لتصبیها مالا » قوله « حلة » بضم الحاء المهملة وهي واحدة الخلل وهي یروء الثیمن ولا تسمى حلة الا ان تكون ثوبین من جنس واحد قوله « او سیراء » بكسر السین المهملة وفتح الباء آخر الحروف وبالمد وهو یردفه خطوط صفر وقیل هو الضلعة بالحریر وقیل انها حریر محض وقال ابن الاثیر هو نوع من البردینخالطه حریر کالسیرور وهو ضلعه من السیر المتقدم کذا یروی علی الصفه وقال بعض المتأخرین انما هو حلة سیراء علی الاضافة واحتج بان سیبویه قال لم یأت فعلاء صفة لکن اسما وقد مرفی کتاب الجملة حدیث عمر باطل من هذا من وجه آخر •

۵۷ - ﴿ حدیثنا عبد الله بن یوسف قال أخبرنا مالك بن نافع عن القاسم بن محمد عن عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها انها أخبرته انها اشترت ثمرقة فیها تصاویر فلما رآها رسول الله ﷺ علیها وسلم قام علی الباب فلم یدخله فعرفت فی وجهه الکراهیة فقلت یا رسول الله انوب الی الله والی رسول الله ﷺ علیها وسلم ماذا اذبت قال رسول الله ﷺ ما بال هذیه الثمرقة قلت اشتریتها لک لیقصد علیها وتوسدتها فقال رسول الله ﷺ علیها وسلم ان أصحاب هذیه الصور یوم القیامة یمدبون فیقال لهم احنوا ما خلقتم وقال ان البیت الذی فی الصور لا یدخله الملائكة •

وجه المطابقة بین الحدیث والترجمة مرفی اول الباب وقال الکرمانی الاشتراء هم من التجارة فكیف یدل علی الحلاس الذی هو التجارة الاتی عقد علیها الباب فاجاب بان حرمة الجزء مستلزمة لحرمة الكل وهو من باب اطلاق الكل

وارادۃ الجزء . ورجاله مشہورون مذکورون غیر مرہ ، والحديث اخرجه البخاري اضافي النكاح عن اسماعيل بن هبداقه وفي اللباس عن القتيبي وفي اللباس ايضا عن حجاج بن منهل وفي بدء الخلق عن محمد بن ابراهيم عن محمد بن زيد وخرجه مسلم في اللباس عن يحيى بن يحيى عن مالك بن عوف عن اسحاق بن ابراهيم وعن عبد الوارث بن عبد الصمد وعن قتيبة بن سعيد وعن محمد بن ربيع وعن هارون بن سعيد وعن ابى بكر بن اسحاق قوله « نرقه » بضم النون والراء ضبطه ابن السكيت هكذا ضبطها ايضا بكر النون والراء وبغير هاء وجمعها نارق وقال ابن التين ضبطها في الكتب بفتح النون وضم الراء وقال عياض وغيره هي وسادة مرفقة وقيل هي الجالس ولعله يعني اللطاس وفي الحكم الجزوق والتمرقه قد قيل هي التي يلبسها الرجل وفي الجامع التمرق تجعل تحت الرجل وفي الصحاح التمرقة وسادة صغيرة وربما سماوا اللطاسة التي تحت الرجل نرقه قوله « الصور » بضم الصاد وفتح الواو جمع صورة الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيته وعلى معنى صفته يقال صورة الفعل كذا وكذا اي هيته بصورة الامر كذا وكذا اي صفته قوله « احبوا » بفتح الحاء امر تعجيز من الاحياء قوله « ما خلقتكم » اي صورتم كصورة الحيوان قوله « لاندخه الملائكة » اي غير الحفظة وقيل ملائكة الوحي واما الحفظة فلا تفارقه الا عند الجماع والخلاء كما اخرجه ابن عدى وضمه •

• ذكر ما يستفاد منه • وهو على وجوه . الاول ان بيع الثياب التي فيها الصور المكروهة فظاهر حديث عائشة ان يعيا لا يجوز لكن قد جاءت آثار مرفوعة عن النبي ﷺ تدل على جواز بيع ما تمتهن فيها الصورة منها ستر عائشة فيه تصاوير فتهكك ﷺ جعلته قطعتين فاتكا ﷺ على احدها رواه وكيع عن اسامة بن زيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عنها فاذا انما راضت الآثار فالاصل الاباحة حتى يراد الحظر ويحتمل ان يكون معنى حديث عائشة في التمرقة لو لم يارض غير محمول على الكراهة دون التعريم بدليل انه ﷺ لم يفسخ البيع في التمرقة التي اشترتها عائشة . الثاني ان تصوير الحيوان حرام واختلفوا في هذا الباب فقال قوم من اهل الحديث وطائفة من الظاهرية التصوير حرام سواء في ذلك تصوير ذي روح وغيره واحتجوا في ذلك بظاهر حديث عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون » رواه مسلم وغيره وقال الجمهور من الفقهاء واهل الحديث كل صورة لا تنصب صورة الحيوان كصور الشجر والحجر والجل ونحو ذلك فلا لباس بها واحتجوا في ذلك بما رواه مسلم قال قرأت على نصربن علي الجهمي عن عبد الاعلى قال حدثنا يحيى بن اسحق « عن سعيد بن ابي الحسن قال جاء رجل الى ابن عباس فقال اني رجل اصور هذه الصور فافتى فيها فقال ادن مني ثم قال ادن مني فدننا منه حتى وضع يده على راسه قال انيتك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نصف افيذه في جهنم وقال ان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا نفس له » فاقربه نصربن علي . والدليل على ذلك ما رواه الطحاوي من حديث مجاهد عن ابى هريرة قال « استاذن جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ فقال ادخل فقال كيف ادخل وفي بيتك ستر فيه تماثيل خيل ورجال فاما ان تقطع رؤوسها واما ان تجعلها بساطا فانا مشر الملائكة لاندخل بيتا فيه تماثيل » قال الطحاوي فلما ايحت التماثيل بمدق طع رؤوسها الذي لو قطع من ذي الروح لم يبق دل ذلك على اباحة تصوير ما لا روح له وعلى خروج ما لا روح لثمنه من الصور عما قد نهى عنه الآثار . الثالث فيه ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه صورة وقد مر عن قريبان المراد من الملائكة غير الحفظة وقال النووي اما الملائكة الذين لا يدخلون بيتا فيه كلب او صورة فهم ملائكة يطوفون بالرحمة والاستغفار وقال الخطابي اما لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة عما يحرم اقتناء من الكلاب والصور فاما ما ليس يحرم من كلب الصيد والزروع والمائتة والصورة التي تحتها البساط والوسادة وغيرهما فلا يمنع دخول الملائكة بسببه ولشار القاضى الى نحو ما قال الخطابي والاظهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم يمتنعون من جميع المخلوقات الاحياء قاله النووي وقال ايضا ولان الجر والذى كانت في بيت النبي ﷺ تحت



السریر کان لہ فیہ عذر ظاہر فانہ لم یعلمہ ومع هذا امتنع جبریل علیہ السلام من دخول البیت وعلل بالجرو فلو کان المدنی وجود الصورة والکلب لایمتنع لم یمتنع جبریل علیہ السلام انتهى (قلت) العلم وعدمہ لا یؤثر فی هذا الامر والعلة فی امتناعہم عن الدخول وجود الصورة والکلب مطلقا واثق اعلم ۛ

### ﴿ باب صاحب السلعة احق بالسوم ﴾

ای هذا باب فی بیان ان صاحب السلعة ای المتاع احق بالسوم بفتح السين وسكون الواو ای احق بذکر قدر الثمن وتقديره یقال سام البائع السلعة عرضها علی البیع و ذکر ثمنها وسامها المشتري یعنی اسامها - و ما یعنی بسال شرا معا . قال ابن بطال لا خلاف بین العلماء فی هذه المسألة وان متولى السلعة من مالک او وکیل اولی بالسوم من طالب شراها وبعضهم نقل کلام ابن بطال هذا ثم قال لکنه لیس ذلک یوجب انتہی (قلت) لامعنی لهذا الاستدراك لان ابن بطال قد صرح بالاولیة وهو لا یفهم منه الوجوب اصلاحی یقال لکن کذا ۛ

۵۸ - ﴿ حدیث مؤسی بن اسماعیل قال حدثنا عبد الوارث عن ابي النبیاح عن انس رضی اللہ عنہ قال قال النبی ﷺ یا بنی النجار نائمونی بمحایطکم وفيہ خرب وتخل ۛ

مطابقتہ للترجمة فی قوله « نائمونی » لان منہا قد روا لی ثمن حائطکم ای قیمتہ وثمنہم بکذا ای قدر مہمہ الثمن . وعبدالوارث هو ابن مسعود النبیاح بفتح التاء الشاء من فوق وتشدید الیاء آخر الحروف وفي آخرہ حاء مهملة و اسمہ یزید بن حیدر الاسد کله بصریون وقد مضی هذا الحديث فی کتاب الصلاة فی باب نبش قبور المشرکین فانه اخرجه هناك معلولاً عن مسدد عن عبدالوارث الخ وهما اخرجه عن موسی بن اسماعیل المقرئ عن عبدالوارث وقد مضی الکلام فیہ هناك مستوفی قوله « یا بنی النجار » ۛ قبلة من الانصار قوله « بمحایطکم » وهذا الحائط الذى بنی فیہ مسجد رسول اللہ ﷺ قوله « وفيہ خرب » ۛ (۱)

### ﴿ باب کم یجوز الخیار ﴾

ای هذا باب بذکر فیہ کم یجوز الخیار هكذا هو التقدير لان الباب منون ولكن لیس فی حدیثی الباب بیان لذلك قیل لعله اخضع من عدم تحدیده فی الحديث انه لا یقتدیل بل یعرض الامر فیہ الى الحاجة لتفاوت السلع فی ذلك (قلت) فعلى هذا کان یبنى ان لا یذکر فی الترجمة لفظة کم التی هی استفهامیة بمعنى ای عدد ثم معنی الخیار قال لکن الاثر الخیار اسم من الاختیار وهو طلب خیر الامرین اما مضاء البیع ارفسخه قال بعضهم وهو خيار ان خيار المجلس وخيار الشرط (قلت) قال ابن الاثیر الخیار علی ثلاثة اضرب خيار المجلس وخيار الشرط وخيار التیقصة و بین السکل فقال واما خيار التیقصة فان یظهر بالمیع عیب یوجب الرد او یلزم البائع فی شرط لم یکن فیہ انتہی ۛ

۵۹ - ﴿ حدیث صدقة قال أخبرنا عبد الوهاب قال سمعت یحیی قال سمعت نافعاً عن ابن عمر رضی اللہ عنہما عن النبی ﷺ قال ان التبايعین بالخیار فی بیعہما مالہم یقرقا أو یسکون البیع خیاراً قال نافع وکان ابن عمر اذا اشترى شیئاً یمنیہ فارق صاحبه ۛ

قد ذکرنا الا انہ لیس فی هذا الحديث ولا فی الذى بعده بیان مقدار مدة الخیار ولیس فیہما الا بیان ثبوت الخیار وقال بعضهم یحتمل ان یكون مراد البخاری بقوله کم یجوز الخیار ای کم یخیر احد التبايعین الاخرمة و انار الى ما فی الطريق الآتی بعد ثلاثة ابواب من زیادة هام و یختار ثلاث مرار لکنہ لالم تکن الزیادة ثابتة ابی الترجمة علی

(۱) هنا بیاض فی جمیع الاصول ۛ

الاستفهام كعادته انتهى (قلت) هذا الاحتمال الذي ذكره لا يساعد البخاري في ذكره لفظة كم لان موضوعها للمدد والمدد في مدة الخيار لاني تخيير احد المتبايعين الاخر وليس في حديثي الباب ما يدل على هذا وقوله و اشار الى زيادة هام لا يفيد لانه يقدر ترجمة ثم يشير الى ما تضمنته الترجمة في باب آخر وهذا مما لا يفيد و رجال الحديث كلهم ذكر وا وصدة بالفتح هو ابن الفضل المروزي من افراده ومضى ذكره في باب العلم بالليل وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي ويحيى بن سعيد الانصاري والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن المتي وابن ابي عمر كلاهما عن عبد الوهاب واخرجه الترمذي فيه عن واصل بن عبد الأعلى واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن علي عن الثقفى وعن علي بن حجر بن (ذكر معناه) **قوله** «ان المتبايعين بالخيار» هكذا في رواية الاكثرين على الاصل وحكى ابن التين عن القابسي ان المتبايعين قال وعملته (قلت) هذه لفظة بلحارث بن كعب في اجراء المتي بالالف والفاء ورواية ايوب عن نافع في الباب الذي يليه البيهقي يشدد اليه آخر الحروف وقد ذكرنا في باب اذا بين البائمان ان البيع بمعنى البائع كالضيق بمعنى الضائق **قوله** «مالم يتفرقا» معنى التكلم فيه هناك مستوفى قوله «او يكون البيع خيارا» كذا و بمعنى الا ان ويكون بالنسب اراد ان يكون البيع بخيار وقال الترمذي معناه ان يخير البائمان المشتري بعد ايجاب البيع فلاذخيره فاختر البيع فليس له بعد ذلك خيار فيفسخ البيع وان لم يتفرقا ثم قال الترمذي وهكذا افسره الشافعي وغيره (قلت) ومن فسر به بذلك الثوري والاوزاعي وسفيان بن عيينة واسحق بن راهويه حكايا ابن المنذر في الاشراف عنهم وقال شيخنا في شرح الترمذي وفي تاويل ذلك قولان احدهما ان المراد الا يما شرط فيه خيار الشرط فلا ينقض الخيار بفرق المجلس بل يمتد الى انقضاء خيار الشرط والقول الثاني ان المراد الا يما شرط فيه نقى خيار المجلس فانه يشترط في الحال وينقض خيار المجلس قال وهذا وجه لا يحسنه الصريح الذي ذكره الترمذي (قلت) روى الطحاوي حديث ابن عمر وهذا لفظة البيهقي بالخيار مالم يتفرقا او يقول احدهما صاحبه اختر واما قال او يكون بيع خيار وقال الصحابي المكي بل يبيع فلا يبيع بينهما حاصل الا في صورتين احدهما عند التفرق اما بالاقوال واما بالابدان والاخرى عند وجود شرط الخيار لاحد المتبايعين بأن يشترط احدهما الخيار لثلاثة ايام او نحوها والى هذا ذهب الليث وابو ثور وروى طائفة معني هذا الكلام ان يقول احد المتبايعين بعد تمام البيع لصاحبه اختر انفاذ البيع او فسخته فان اختار امضاء البيع تم البيع بينهما وان لم يتفرقا والى ذهب الثوري والاوزاعي وروى ذلك عن الشافعي وكان احمد يقول ما بالخيار ابدأ اقل هذا القول او لم يقلوا حتى يتفرقا بايديهما من مكانهما **قوله** «قال نافع» الى آخره هو موصول بالاستناد المذكور وانما كان ابن عمر يفرق صاحب يلزم المقدود ذكره مسلم ايضا فقال قال نافع فكان يعني ابن عمر اذا باع رجلا واراد ان لا يقبله قام ففنى هنية ثم رجع اليه وذكره الترمذي ايضا فقال قال اي نافع كان ابن عمر اذا ابتاع بيعا وهو قاعد قام ليحب له \*

٦٠ - **حدثنا حفص بن عمر** قال حدثنا **هشام** عن **قنادة** عن **ابي الخليل** عن **عبد الله بن الحارث** عن **حكيم بن حزام** رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال **البيمان بالخيار مالم يتفرقا** قد ذكرنا ما يتعلق بالترجمة عن قريب وقدم في هذا الحديث عن قريب في باب اذا بين البائمان فانه اخرجه هناك عن سليمان بن جبر عن شعبة عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل الى آخره وهنا اخرجه عن حفص بن عمر بن الحارث الازدي وهو من افراده عن همام بن يحيى الازدي البصري عن قتادة عن ابي الخليل واسد صالح بن ابي مريم **قوله** «عن ابي الخليل» وفي رواية شعبة التي تأتي بعد باب «عن قتادة عن صالح بن ابي الخليل» وفي رواية احمد عن غندر عن شعبة عن قتادة سمعت ابا الخليل بن

**وراد** اخذنا **قال حدثنا بهز** قال قال **هشام** قد كرت ذلك لاني التياح قال كنت مع ابي الخليل لما حدثته **عبد الله بن الحارث** بهذا الحديث \*

ذکر عن ابی المالک احمد بن یحیی بن حبة الله بن البیع ان احمد هذا هو ابن حنبل وبهزفتح الباء الوحدة وسکون الهاء  
وفي آخره زای ابن را شد مر فی باب الفسل بالصاع وهام هو ابن یحیی وابو التیاح اسمه زید وقدر مر عن قریب وهذا  
الطریق وصله ابو عوانة فی صحیحہ عن ابی جعفر الدارمی واسمه احمد بن سعید عن بهز به \*

### ﴿ بَابُ إِذَا لَمْ يَوْقَتْ فِي الْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ﴾

ای هذا باب یذکر فیہ الخیار . لکن اذا لم یوقت البائع او المشتري زمانا فی الخیار بیوم او نحوه هل یجوز فک البیع وقال  
الکرمانی یعنی اذا لم یوقت فی البیع زمان الخیار بمدة هل یمکن فک البیع لازما فی تلك الحال واجزا ومعنی لازم وان لا یمسه  
الفسخ والجواز ضد فک انتہی (قلت) لم یذکر جواب الاستفهام لمسا فیمن الخلاف \*

٦١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو التَّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا أَوْ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ  
اخْتَرْ وَرَبَّمَا قَالَ أَوْ يَكُونَ بَيْعٌ خِيَارٍ ﴾

مطابقہ لآخر جہ فی مجرد ذکر الخیار . لکن عن التوفیق ساکت . وهو وجه آخر فی حدیث ابن عمر رواہ عن ابی التعمان  
محمد بن الفضل السدوسی عن حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر الحدیث قوله ﴿ او یقول احدهما ﴾ معناه الان یقول  
وابی کامل کلاهما عن حماد بن زید عن ایوب عن نافع عن ابن عمر الحدیث قوله ﴿ او یقول احدهما ﴾ معناه الان یقول  
احد البیعین لصاحبه اختر . بلفظ الامر من الاختیار ولفظ یقول منصوب بان وقال بعضهم فی اثبات الواو فی یقول فطر  
لانه مجزوم عطفا علی قوله ﴿ ما لم یفرقا ﴾ (قلت) ظن هذا ان کذا لا للعطف ولیس كذلك بل معنی الان کذا کرنا ولم ینحصر  
معنی او للعطف بل تاتی لاتی عشر معنی کذا کره النجاة منها انا کون بمعنی الی ینتصب المضارع بعد ما بان مضمره نحو  
لازمک او تعضنی حق والجواب من هذا القائل انه لم یکنف بما تعسف فی ظنه ثم وجهه بقوله فلعل الضمة اشبهت کما  
اشبهت الیاء فی قراءة من قرأ (ان من یبق ویبصر) وترك المعنی الصحیح و ذکره بالاحتمال فقال ویمحتمل ان یکون بمعنی  
الان قوله ﴿ او یمکن بیع خیار ﴾ ای الان یمکن بیع خیار یعنی بیع شرط الخیار فیہ فلا یبطل بالتفرق \*

### ﴿ بَابُ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ﴾

ای هذا باب یذکر فیہ البیعان بالخیار \*

### ﴿ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ﴾

ای بخیار البیعین ما لم یفرقا قال عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقدم فی ان ابن عمر کان اذا  
اشترى شیئا یسبغ فارق صاحبه وروی الترمذی من طریق ابن فضیل عن یحیی بن سعید . کان ابن عمر اذا ابتاع شیئا  
وهو قاعد قام لیجب له وقد ذکرنا عن مسلم نحوه \*

### ﴿ وَشَرِيعٌ وَالتَّمْبِيْهُ وَطَاوُسٌ وَعَطَاءٌ وَابْنُ أَبِي مَلِيكَةَ ﴾

وشریع بالرفع عطف علی قوله ابن عمر وما بعده عطف علیہ وشریع بضم الشین المدجمة وفي آخره حاء مهملة ابن  
الحارث الکندی ابوامیة الکوفی ادرك النبي صلى الله تعالى علیه وسلم ولم یلقه استقصاه عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه علی الکوفة واقره علی بن ابی طالب رضى الله عنه واقام علی القضاء ستین سنة مات سنة ثمان وسبعین وقیل سنة ثمانین  
وکان له عشرون ومائة سنة وتعلیق شریع وصله سعید بن منصور عن هشیم عن محمد بن علی سمعت ابا الصخی یحدث  
انه شهد رجلا یحاکمهم الی رجلان اشترى احدهما من الاخر دارا بربعة الاف ووجه الهمد له فی بیها قبل ان یفارق  
صاحبه قال لاحاجة لی فیها فقال البائع قد ینفک فاجبت لک فاختص الی شریع فقال هو بالخیار ما لم یفرقا قال محمد وشهدت

الشعبی قضی بذلك قوله «والشعبی» هو طاهر بن شراحيل ووصل تليفه ابن ابی شيبه فقال حدثنا جرير عن مغيرة عن الشعبي في رجل اشترى من رجل برذونا فاراد ان يتركها فقضى الشعبي انه قد وجب عليه فشهد عنده ابو الشعبي ان شريحا اتى مثل ذلك فرده على البائع فرجع الشعبي الى قول شريح قوله «وطاوس» هو ابن كيسان التميمي ووصل الشافعي في الام تليفه فقال اخبرنا ابن عينة عن عباد بن طاوس عن ابيه قال خير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا بعد البيع وقالوا ابن علف ما الحيار الابد البيع قوله «وعطاء» هو ابن ابي رباح المسكن وابن ابی ملكة بضم الميم هو عبد الله بن ابی ملكة ووصل تليفه ابن ابی شيبه عن جرير عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن ابی ملكة وعطاء قالا اليان بالحيار حتى يفرقا عن رضى •

٦٢ - **حدثني اسحاق** قال اخبرنا حبان قال **حدثنا شعبة** قال قتادة اخبرني عن صالح ابی الخليل عن عبد الله بن الحارث قال سمعت حكيمة بن حزام رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النيمان بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا وبيئنا بورك لهما في بيعهما وإن كذبا وكفنا بحقت بركة بيعهما •

مطابقا لترجمة ظاهرة وقدم في الحديث في باب اذا بين اليان ولم يكتار ونصحا انه اخرجه هاك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن قتادة الى اخره واخرجه ايضا عن قريب في باب كم يجوز الخيار عن حفص بن عمر عن هام عن قتادة الى اخره واخرجهنا عن اسحق قال النسائي لم اجد اسحق هذا منسوب عند احد من رواة الجامع ولم له اسحق بن منصور فقد روى مسلم في صحيحه عنه عن حبان بن هلال وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن هلال وقد مضى البحث في مستوفى في باب اذا بين اليان •

٦٣ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال المتبايعان كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يتفرقا إلا بيع الخيار • هذا الحديث رواه البخاري اولامن طريق يحيى عن نافع ثم من طريق ايوب عن نافع ثم من طريق الليث عن نافع على ما ياتي وكذلك اخرجه مسلم من هذه الطرق واخرجه ابن جريج ايضا عن نافع ومن طريق عبيد الله عن نافع ايضا وروى ايضا عن طريق الضحاك بن عثمان عن نافع وروى اسماعيل ايضا عن نافع واسماعيل هذا قال ابو العباس الطرق واخذه ابن ابراهيم بن عتبة وقال ابن عساكر هو اسماعيل بن امية بن عمرو بن سعيد بن العاص واخرج من طريقه السائي قال اخبرنا محمد بن علي بن حرب حدثنا عبيد بن الوضاح عن اسماعيل عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا الا ان يكون بيع من خيار فاذا كان البيع عن خيار فقد وجب البيع • قال الكرماني قوله «البيع الخيار» فيه ثلاثة اقوال • احدها انه استثناء من اصل الحكم اى ما بالخيار الا فيما جرى فيه التخيار وهو اختيار امضاء المقدان المقديلزم • وان لم يتفرقا به • والثاني ان الاستثناء من مفهوم القاية اى انما بالخيار ما لم يتفرقا الا فيما شرط فيه خيار يوم متلافان الخيار باق بعد التفرق الى معنى الامد الصروط • والثالث ان معناه الا البيع الذي شرط فيه ان لا خيار لهما في المجلس فيلزم البيع بنفس المقدولايكون فيه خيار اسلا قلت قد ذكرنا هذا فيما مضى عن قريب بما فيه الكفاية •

• **باب** إذا أخير أحدهما صاحبه بعد البيع فقد وجب البيع •

اي هذا باب يذكر فيه اذا خير احد المتبايعين صاحبه بعد البيع قبل التفرق فقد وجب البيع اى لم •

٦٤ - **حدثنا قتيبة** قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما عن رسول الله



عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَابَعَ الرَّجُلَانِ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِالْخِيَارِ مَالَهُ يَتَرَقَّ وَكَانَا جَمِيعًا أَوْ يُخَيَّرُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ فَنَبَايَعًا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ وَإِنْ تَرَقَّ بَعْدَ أَنْ يَنْبَايَعَا وَلَمْ يَتَرَكَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا الْبَيْعَ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ ﴿

مطابقتہ للترجیح فی قوله «ان یخیر احدهما الآخر فنبايعا على ذلك فقد وجب البيع» وخرجه مسلم ايضا في البيوع عن قتبية عن الليث عن نافع الى اخره بخرواية البخاري سنداً ومثلاً وخرجه النسائي فيه وفي الشروط وخرجه ابن ماجه في التجارات جميعاً باسناده الذي قبله قوله «إذا تابع» فاعل وياي بالفاعل يعني المفاعلة وكانا جميعاً تأكيداً لما قبله قوله «او يخير احدهما الآخر» قال بعضهم يخير باسكان الراء عطفاً على قوله «مالهم يتفرقا» ويحتمل نصب الراء على ان او بمعنى الان انتهى (قلت) قد ذكرت عن قريب ان هذا القائل ظن ان او حرف العطف وليس كذلك بل هو بمعنى الا وتضمن ان بعداً والمعنى الان يخر احدهما الآخر قال النووي معنى او يخير احدهما الآخر يقول له اختر اي امضاء البيع فاذا اختار وجب البيع اى لم وانبرم فان خيرا احدهما الآخر فسكت لم ينقطع خيار الساكت وفي انقطاع خيار القائل وجهان لا محالة اجمعا الانقطاع لظاهر افظ الحديث وقال الخطابي هذا اوضح شئ في ثبوت خيار المجلس وهو مبطل لسلك تاويل مخالف لظاهر الاحاديث وكذلك قوله في اخره وان تفرقا بعد ان تابعا فيه البيان الواضح ان الفرق باليدن هو القاطع للخيار ولو كان معناه التفرق بالقول لخلا الحديث عن فائدة انتهى (قلت) قوله اوضح شئ في ثبوت خيار المجلس فيما اذا اوجب احد المتبايعين والاخر مخير ان شاء قبله وان شاء رده وما اذا حصل الإيجاب والقبول في الطرفين فقد تم العقد فلا خيار بعد ذلك الا بشرط شرط فيه او خيار الميبس دليل عليه حديث سمره اخرجه النسائي ولفظه «ان النبي ﷺ قال البيان بالخيار مالم يتفرقا ياخذ كل واحد منهما من البيع ما هوى ويتخير ان ثلاث مرات» قال الطحاوي قوله في هذا الحديث «وياخذ كل منهما ما هوى» يدل على ان الخيار الذى للمتبايعين اعم هو قبل انعقاد البيع بينهما فيكون العقد بينه وبين صاحبه فيما يرضاه منه لا فيما سواه مما لا يرضاه اذ لا خلاف بين القائلين في هذا الباب بان الاتراف المذكور في الحديث هو بعد البيع بالابدان انه ليس للبائع ان ياخذ ماضى به من البيع ويترك بقية وانما له عنده ان ياخذ كله او يبدعه كله انتهى (قلت) فدل هذا ان التفرق بالقول لا بالابدان وقول الخطابي وهو مبطل لكل تاويل الى اخره غير مسلم لان التاويلين اذا تقابلا وقف الحديث ويعمل بالقياس وهو ان تقاس العقود من البيع ونحوها التي تكون بالمنافع كالاجارات على ما كان يملك به من الاوضاع كالانكحة فسكنا لا يشترط فيها الفرق بالابدان بعد العقد فكذلك لا يشترط في عقود البيع والجامع كون كل منهما عقدا يتم بالايجاب والقبول وقال مالك ليس لفرقتهم احد معروفا ولا وقت معلوم وهذه جهة الوقف البيع عليها فيكون كبيع الملامسة والمابذة وكبيع بخيار الى اجل محمول وما كان كذلك فهو فاسد قطعا ﴿

﴿ بَابُ إِذَا كَانَ الْبَائِعُ بِالْخِيَارِ هَلْ يَجُوزُ الْبَيْعُ ﴾

اي هذا باب يذكّر في ما اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع اى هل يكون العقد جائزا حينئذ ام لازما ولم يذكر الجواب اكثافا بما في الحديث وهو قوله «لا بيع بينهما» اى بين المتبايعين مادام في المجلس سواء كان البائع بالخيار او المشتري الا بيع الخيار انشطر فيه «فان قلت» كيف خص البائع بالخيار اذا كان المشتري كذلك ايضا (قلت) كانه اراده بالرد على من حصر الخيار في المشتري دون البائع فان الحديث سوى بينهما في ذلك ﴿

٦٥ - «عَدْرُ شَيْخِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ بَيْعَيْنِ لَا بَيْعَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يَتَفَرَّقَا لَا بَيْعَ الْخِيَارِ ﴿

مطابقتہ للترجیح فی قوله «لا بيع بينهما» اى لا بيع لازما حتى يتفرقا لا بيع الخيار بنى فيلزم باشرطه كما ذكرناه واعتراض ابن التير

على هذا التوبيخ فقال لو بات فيه هنا بما يدل على خيار البائع وحده (قلت) قوله «كل بعين لا بيع بينهما» اعم من ان يكون الخيار للبائع او للمشتري فانه غير لازم الا اذا شرط الخيار كما ذكرناه الان وسفيان هو انثوري نص عليه المزى في الاطراف •  
والحديث اخرجه النسائي في البيوع وفي الشروط عن عبد الحميد بن محمد الحارثي وقد مروجه الاستثناء عن قريب •  
٦٦ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا حَبَّانُ قَالَ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزْرَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبَيْعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا ﴾

هذا الحديث قدم مر غير مرة في كتاب البيوع واسحاق هو ابن منصور وحبان بالفتح هو ابن هلال وابو الخليل هو صالح بن ابي مريم قوله «حدثني» وفي بعض النسخ بصيغة الجمع وهو الأكثر قوله «ما لم يتفرقا» هو رواية الكشيبي وفي رواية غيره «حتى يتفرقا» \*

﴿ قَالَ هَمَّامٌ وَجَدْتُ فِي كِتَابِي يَخْتَارُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنْ صَدَقَا وَبَيَّسَا بُرِكَ لَهُمَا فِي بَيْعِهِمَا وَإِنْ كَذَبَا وَكَتَمَا فَمَتَى أَنْ يَرَبَّحَا رِبْحًا وَيُعْصَقَا بَرَكَةً يَبِيعُهُمَا ﴾

هام هو ابن يحيى قوله «وجدت في كتابي» يعني المحفوظ هو الذي رويته لكن الموجود في كتابي بخيار منكرا بدون الالف واللام وهو مكتوب ثلاث مرات وفي بعضها باضافته الى ثلاث مرار وفي بعضها يختار بلفظ الفعل وحينئذ يحتمل ان يكون ثلاث مرار متلفا بقوله يختار وقال ابن التين وقول هام الى آخره غير محفوظ والرواية على خلافه واذا خالف الواحد الرواية جيما لم يقبل قوله سيما انه وجده في كتابه وربما ادخل على الرجل في كتبه اذا لم يكن شديد الضبط وقال ابو داود ان هاما تفرد بذلك عن اصحاب قتادة ووقع في رواية احمد عن عثمان عن هام قال وجدت في كتابي اختيار ثلاث مرار ولم يصرح هام عن حدثه بهذه الزيادة (قلت) فرجع الامر الى ما قاله ابن التين قوله «فان صدقا» الى اخره من تمة حديث حكيم بن حزام وقال الكرماني (فان قلت) صدقا الى اخره هل هو داخل تحت الوجود في كتابه او هو مروي من الحفظ متعلق بما قبله (قلت) يحتملهما والظاهر هو الثاني (قلت) لاشك انه من جملة حديث حكيم كما ذكرناه وقوله «قال هام» الى قوله مرار مترض في انه حديث حكيم وقدم حديثه في باب اذا بين البيعان وقدم من الكلام فيه مستقصى \*

﴿ قَالَ وَحَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَتِيَّاحِ أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ يُحَدِّثُ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزْرَامٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي قال حبان بن هلال المذكور وحديث هام بن يحيى المذكور حدثنا ابو اليتاح يزيد بن حميد الى اخره وقال الكرماني (فان قلت) لم قالهنا حدثنا وقال فيما قبله قال هام (قلت) الثاني فيما سمع منه في مقام النقل والتحليل والاول في مقام المذاكرة والمحاورة وقال بعضهم وفي جزمه بذلك نظر والذي يظهر انه من حيث ساقه بالاسناد عبر بقوله حدثنا وحيث ذكر كلام هام عبر عنه بقوله قال انتهى (قلت) الكرماني لم يجزم بمقاله والجزم بالنسبة القطع به وقوله والذي يظهر الى اخره هو حاصل كلام الكرماني على ما لا يخفى والله اعلم \*

﴿ بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا قَوَّهَ مِنْ سَاعَتِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَفَرَّقَا وَلَمْ

يُسْكِرَ الْبَائِعُ عَلَى الْمُشْتَرِي أَوْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَعْتَقَهُ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترى الى اخره اي اذا اشترى شخص شيئا فوجهه من ساعته يعني على الفور قبل ان يتفرقا والحال ان البائع لم يسكر على المشتري قوله «واشترى» عبدا فاعتقه قبل ان يتفرقا وقال الكرماني هذا مما ثبت

بالقیاس علی الحبۃ الثابتۃ بالحديث واما لم یذکر جواب اذا لمکان الاختلاف فیہ فان مالکۃ الخفیۃ جعلوا القبض فی جمیع الاشیاء بالتخلیۃ وعند الشافعیۃ والحنابلۃ تکتفی بالتخلیۃ فی الدور والمقار للمقولات \*

﴿وقال طاووسٌ یَمِینُ یَشْتَرِی السَّلْعَةَ عَلَى الرَّضَائِمِ بِاعِهَا وَجَبَتْ لَهُ وَالرَّيْحُ لَهُ﴾

مطابقتہ للترجمۃ ظاہرۃ تظہر بالتأمل ووصل هذا التعلیق سعید بن منصور وروید الرزاق من طریق ابن طاووس عن ابيه نحوه وزاد عبد الرزاق عن ميمون بن ميمون عن ايوب بن سيرين اذا بعت شيئا على الرضى قال الحارث لم احتج بغيره عن رضى قوله «على الرضى» اى على شرط انه لورضى به اجاز المقد قوله «وجبت» اى البايعة او السلعة قال الكرماني (قلت) رجوع الضمير الذى فى وجبت الى السلعة ظاهرا واما رجوعه الى البايعة فبالقرينة الدالة عليه \*

٦٧- وقال الحميدى حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَكُنْتُ عَلَى بَكْرٍ صَغِيرٍ لِعُمَرَ فَكَانَ يُقْبِلُنِي فَيَتَقَدَّمُ أَمَامَ الْقَوْمِ فَيَزَجِرُهُ عُمَرُ وَيَرْدُّهُ ثُمَّ يَتَقَدَّمُ فَيَزَجِرُهُ عُمَرُ وَيَرْدُّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعُمَرَ بَعْنِيهِ قَالَ هُوَ لَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَعْنِيهِ فَبَاعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ لَكَ يَا بَعْنَةَ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ تَصْنَعُ بِهِ مَا شِئْتَ \*

مطابقتہ للترجمۃ فی قوله «فباعه من رسول الله ﷺ» الى آخره فان ﷺ اشترى ذلك البكر فوجبه لعبد الله ابن عمر من ساعته ورجله اربعة \* الاول الحميدى بضم الحاء المهملة وبعبد الله بن الزبير بن عيسى وقد مر غير مرة وسفيان هو ابن عيينة والحديث اخرجه البخارى ايضا في الحبۃ عن عبد الله بن محمد قوله «قال الحميدى» تعلیق وبه جزم الاسماعيلی وابونعيم وفى رواية ابن عساكر باسناد البخارى قال لنا الحميدى وتعلیق الحميدى روى البخارى منه قطعة في باب من اهدى له هدية وعنده جساؤه فقال حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة وخرجه الاسماعيلی من حديث ابن ابي عمرو هرون عنه وخرجه ابونعيم من حديث بشر بن موسى عنه قوله «في سفر» لم یدر اى سفر كان قوله «على بكر» بفتح الباء الموحدة وسكون الكاف ولد الناقۃ اول ما یركب وقال ابن الاثير البكر بالفتح الفى من الابل بمنزلة الفلامن الناس والاشی بكرة قوله «ص» صفة بكر واراد به الفور لان لم یبدل بالركوب قوله «فكان» الى قوله «وقال النبي ﷺ» بیان لصوبة هذا البكر فلذلك ذكره بالفاء قوله «فباعه من رسول الله ﷺ» وفى الحبۃ «فاشتراه النبي ﷺ» قوله «ما شئت» ینى من التصرفات \*

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه حجة لمن يقول الاتفاق بالكلام الا ترى ان سيدنا رسول الله ﷺ وهب الجمل من ساعته لابن عمر قبل التفريق ولم يكن الجمل له لواه حتى يرب له بافتراف الابدان وفيما كانت الصحابة عليهن من توفيرهم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان لا يتقدموه في المضي وفيه جواز زجر الدواب وفيه انه لا يشترط في البيع عرض صاحب السلعة سلمه بل يجوز ان يسال في بيعاته وفيه جواز التصرف في المبيع قبل بدل الثمن وفيه مراعاة التي صلى الله تعالى عليه وسلم احوال اصحابه وحرسه على ما يدخل عليهم السرور وفيه احتج محمد فبالا وهب المبيع قبل القبض او تصدق به اورثته من غير البائع وهو الاصح خلافا لابي يوسف ولوروجه من البائع قبل القبض فقبله البائع انتفض البيع ولو باع منه لم يصح هذا البيع ولم ينتفض البيع الاول لان الحبۃ عاز عن الاقالة بخلاف البيع وان كاتب البعد المبيع قبل القبض توقفت كتابته وكان للبائع حبه بالثمن وان نقض الثمن نفذت الكتابة \*

﴿قال أبو عبد الله وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال يفت من أمير المؤمنين عثمان مالا بلواوى يماله له بخير

فَلَمَّا تَبَايَعْنَا رَجَعْتُ عَلَى عَقَبِي حَتَّى خَرَجْتُ مِنْ بَيْتِي خَشِيَةً أَنْ يُرَادَنِي الْبَيْعُ وَكَانَتِ السَّنَةُ أَنْ  
الْمُتَبَايَعِينَ بِالْخِيَارِ حَتَّى يَتَفَرَّقَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَلَمَّا وَجِبَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ رَأَيْتُ أَنِّي قَدْ قَبِلْتُهُ بِأَنِّي سَقَيْتُهُ  
إِلَى أَرْضِ ثُمُودَ ثَلَاثَ لَيَالٍ وَصَاقِنِي إِلَى الْمَدِينَةِ ثَلَاثَ لَيَالٍ ﴿

مطابقة للترجمة من حيث ان المتبايعين التصرف على حساب ارادتهما قبل التفرق اجازة وقد خالفوه وقال ابو عبد الله  
هو البخارى نفسه قوله «وقال الليث» اى ابن سعد المصرى حدثنى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر القهري المصرى  
والبايعان محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى وهذا التمايق وصله الاسماعيل عن ابي عمران حدثنا الرمادى قال واخبرنى  
يعقوب بن سفيان قال واباننا القادم حدثنا ابن زنجويه قالوا حدثنا ابو صالح حدثنا الليث حدثنى عبد الرحمن بن  
خالد بهذا وقال ابو نعيم ذكره البخارى وقال الليث ولم يذكر من دونه وقد دل على ان الحديث لابي صالح  
وابو صالح ليس من شرطه قوله «ومالا» اى ارضا او عقارا قوله «بالوادي» قال الكرماني اللام للهد وهو عبارة عن  
واحد موهود عندهم وقيل هو وادى القرى (قلت) وادى القرى من اهل المدينة قوله «بمخير» وهو بلدة عترة في جبهة  
البحال والشروق عن المدينة على نحو ستمر احد وخير بلنة اليه وود حسن قوله «فلما تبايعا رجعت على عقبى وفي رواية  
ايوب بن سويد» عطفك الكس على عقبى القهري وعقبى بلفظ المفرد والثنى قوله «خشيته ان يرادنى» خشيته  
منصوب على انه مفعول له ومعنى ان يرادنى ان يطلب استرداده منى وهو بشديد الدال واصله يرادنى قوله «وكانت  
السنة ان المتبايعين بالخيار حتى يتفرقا» اراد ان هذا هو السبب في خروجه من بيت عثمان وانه فعل ذلك ليحب البيع ولا  
يبقى خيار في نفسه (قلت) قوله «وكانت السنة تدل على انه كان هكذا اول الامر وعن هذا قال ابن بطال وكانت السنة  
تدل على ان ذلك كان في اول الامر فاما في الزمن الذى فعل ابن عمر ذلك فكان التفرق بالابدان متروكا فذلك فله  
ابن عمر لانه كان شديدا لاتباع واعترض بعضهم على هذا بقوله وقد وقع في رواية ايوب بن سويد كنا افتابينا كان  
كل واحدنا بالخيار ما لم يتفرقا المتبايعان فتبايعت انا وعثمان فساقي القصة قال وفيها اشعار باستمرار ذلك انتهى (قلت)  
القول فيه مثل ما قال ابن بطال في حديث الباب وقوله وفيها اشعار باستمرار ذلك غير مسلم لان هذه دعوى لابي رهمان  
عن انا نقول ذكر ابن رشد في المقدمات له ان عثمان قال لابن عمر ليست السنة بافراق الابدان قد انسخ ذلك وقد اعترض  
عليه بعضهم بقوله هذه الزيادة لم ارها اسنادا (قلت) لا يلزم من عدم رؤيته سناده عدم رؤيته فانه او غيره فهذا الاشقى  
الميل ولا يروى القليل قوله «وقال عبد الله» يعنى ابن عمر قوله «الى ارض ثمود» وهم قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح  
عليه السلام يصرف ولا يصرف وارضهم قريبة من تبوك وحاصل المعنى انه بين وجهه عثمان بقوله سقته يسنى زدت  
المسافة الى كانت بينه وبين ارضه التى صارت اليه على المسافة التى كانت بينه وبين ارضه التى باعها بثلاث ليال وانه نقص  
المسافة التى بينى وبين ارضى التى اخذتها من المسافة التى كانت بينى وبين الارض التى بعته بثلاث ليال وانما قال الى المدينة  
لانها جميعا كانا بها فرى ابن عمر النبطية في القرب من المدينة فذلك قال رايته قد غبته ﴿

هو ذكر ما استفاد منه احتج به من قال ان الافتراق بالكلام وقالوا لو كان معنى الحديث التفرق بالابدان لسكان  
الراضة الحضر والتدب الى حسن المعاملة من المسلم للمسلم الا ترى الى قول ابن عمر وكانت السنة ان المتبايعين بالخيار قال  
ذلك لمسا في ذكره لوقال ابن التين وذكر عبد الملك ان في بعض الروايات وكانت السنة يومئذ قالوا كان على الاول لم قال كانت  
السنة وتكون الى يوم الدين قال ابن بطال حكى ابن عمر ان الناس كانوا يلتزمون حينئذ التدب لانه كان زمن مكارم وان  
الوقت الذى حكى فيه التفرق بالابدان كان التفرق بالابدان متروكا ولو كان على الوجوب ما قال وكانت السنة فذلك جاز  
ان يرجع على عقبه لانه فهم ان المراد بذلك الحضر والتدب لاسيما هو الذى حضره فضل النبي ﷺ في حجة البكر له  
بحضرة البائع قبل التفرق وقال الطحاوى روي عن ابن عمر ما يدل على ان رايه كان في الفرة بخلاف ما ذهب اليه من  
قال ان البيع لا يلزم الاياه وهو ما حدثنا سليمان بن شعيب حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثنى الزهرى عن



حزق بن عبد اللہ بن عبد اللہ بن عمر قال عداہ بن عمر قال عداہ رکت الصفحۃ فیہ من مال المتاع قال ابن حزم صح هذا عن ابن عمر ولا یعلم له مخالف من لصحابہ وقال ابن المنذر یعنی فی السلعة تلف عبد البائع قبل ان یقبضہا المشتري بعد تمام البیع قال ابن المنذر ہی من مال المشتري لانہو کان عبدا فاعتقہ المشتري کان عبثہ جائزا ولو اعنتہ البائع لم یجز عبثہ قال الطحاوی فہذا ابن عمر ینہی فیما ادركت الصفحة حیاً فہلک بعدها انہ من مال المشتري فدل ذلك انہ کان یرى ان البیع یم بالافوال قبل العرفۃ الی تـکون بعد ذلك وان المبیع ینقل من ملک البائع الی ملک المتاع حتی یملک من مالہ ان ھلک . وفيہ جواز بیع الارض بالارض ، وفيہ جواز بیع الدین الغائبۃ علی الصفۃ وفيہ خلاف سند کرم ان شامہ تمالی . وفيہ ان الدین لا یرد بہ البیع \*

### ﴿ باب ما یسکرہ من الخداع فی البیع ﴾

ای ہذا باب فی بیان کراہۃ الخداع فی البیع ولكن الخداع لا ینسخ بہ البیع وفيہ خلاف تذکرہ عن قریب ان شاء اللہ تعالی \*

۶۸ - ﴿ حدیث عبد اللہ بن یوسف قال أخبرنا مالک عن عبد اللہ ابن دینار عن عبد اللہ ابن عمر رضی اللہ عنہما أن رجلاً ذکّر لنبی ﷺ أنه یخدع فی البیوع فقال إذا بایعت فقل لا خلابة ﴾ مطابقہ للترجمۃ من حیث ان الخداع لو لم یکن مکروہا لمسا قال صلی اللہ تعالی علیہ وسلم لذلک الخدوع اذا بایعت فقل لا خلابة ای لا خدیعۃ علی ما یحیی تفسیرھا کا ینفی عن قریب \* والحديث أخرجه البخاری ایضاً فی ترک الحیل عن اسماعیل وأخرجه ابو داود فی البیوع عن القنزی وأخرجه النسائی فیہ عن قتیبۃ \*

( ذکر منہا ) قوله ( ان رجلاً ) ہرجان بن منذر بفتح الحاء المهملة وتشدید الباء الموحدة ومن قد ساء فاعل من الانقاذ وهو التخلص الصحابي ابن الصحابي الانصاري المازني شهد احدا وما بعدها ومات فی زمن عثمان رضی اللہ عنہ تعالی عنہ وقد شج فی بعض منازیعہ مع النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم بحجر بعض الحصون فاصابت فی راسہ ماموۃ فقتر بہا لسانہ وعقلہ لکنہم یخرج عن التیز وروی الدارقطی من حدیث ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر ان رجلاً من الانصار کان یسلنہ لوثۃ وكان لا یرایہ فی البیوع فذکر ذلک للنبی صلی اللہ تعالی علیہ وآلہ وسلم فقال اذا بایعت فقل لا خلابة مرتین وقال ابن اسحق وحدثنی ۴۰ بن یحیی بن حبان قال ہو جدی منذر بن عمرو وكان رجلاً قد اصابته آفة فی راسہ فکسرت لسانہ ونازعتہ عقلہ وكان لا یدع التجارۃ وكان لا یرایہ فیہ وفيہ وكان عمر عمرًا طویلًا حاشی ثلاثین ومائتین وفي لفظ عن ابن عمر کان حبان بن منذر رجلاً ضعیفاً وكان قد سق فی راسہ ماموۃ فجعل رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم الخیار فیما یشترى ثلاثاً وكان قد ثقل لسانہ فکنت اسمہ یقول لا حذابة لا حذابة وقال الدارقطی وكان ضریر البصر فی العبرانی ما سمی قالہ النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ذلک وقال ابن قریقول ان هذا الرجل کان التث ولا یعطی لسانہ اخراج السکلام وكان یطقی باثنتین من تحت اودالا ممجۃ قوله ﴿ ذکر لنبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ﴾ وفي رواية ابن اسحق ﴿ فسکی الی النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم ما یبکی من الدین ﴾ قوله ﴿ لا خلابة ﴾ بکسر الحاء المجمة وتخفیف اللام ای لا خدیعۃ یقال خلبہ یخلبہ خلباً وخلابة وخالبة ورجل خالب وخالب وخبوت وخبوب خداع الاخیرۃ عن کراع بنی خلبوب بالاثین الموحدين وقال الجوهری خداع کذاب وامراء خلبوت علی مثال جبروت وخبوب وخالبة وخلابة وفي المنتهی الخلب القطع والخدیعۃ باللسان یخلبہ یخلبہ من باب نصرہ ینصرہ وخب یخلبہ من باب ضربہ یشربہ واختلہ اختلاباً والخلوب الخداع والخلابة الخداعۃ من النساء وعن ابی جعفر عن بعض شیوخہ لا خیانة بالنون وهو تصحیف \*

﴿ ذکر ما یستفاد منہ ﴾ وهو علی وجوہ \* الاول مذهب الخفیۃ والشافعیۃ علی ان التبن غیر لازم فلاحیار للمعینون سوا عمل التبن او کثر وہو الاصح من روائی مالک وقال البغدادیون من اصحابہ لا یعملون الخیار بشرط ان یرفع الدین ثلث

القيمة وإن كان دون ماله كذا أحده أبو بكر وابن أبي موسى من الحنابلة وقيل السدس وعن داود المقدس باطل وعن مالك أن  
كانا طرفين بتلك السلة وسرعها وقت البيع لم ينسخ كثيرا كان الثمن أو قليلا فإن كان أحدهما غير عارف بذلك فسخ  
البيع إلا أن يريد أن يعضيه ولم يحد مالك حد أو أثبت هؤلاء خيار الثمن بالحديث المذكورة وأجاب الحنفية والشافعية وجمهور  
المعاصرين الحديث بأنها واقعة عين وحكاية حال وقال ابن العربي ينبغي أن يقال أنه كله مخصوص بصاحبه لا يمتد إلى  
غيره فإن كان يندفع في البيع فيحتل أن الخدمة كانت في العيب أو في الثمن أو في الكذب أو في الثمن وليست قضية  
طامة فتحتل على المصوم وانما هي خاصة في عين وحكاية حال فلا يصح دعوى المصوم فيها عند أحد ثم أورد ابن العربي على  
نفسه قول عمر رضي الله تعالى عنه فيأرواه الدارقطني من طريق ابن أبي ليحة حدثنا حبان بن واسع عن طلحة بن يزيد بن  
رقانة أنه كلم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهم في البيع فقال ما جد لكم شيئا أو سمع مجمل رسول الله ﷺ لحبان  
ابن منقذ فذكر الحديث فلم يجعل عمر خصامه ثم أجاب عنه بضعف الحديث من أجل ابن ليحة انتهى وقال الجمهور أيضا  
لو كان الثمن مثبتا لغيره لا احتاج إلى اشتراط الخيار كما رواه البيهقي والدارقطني في بعض طرق الحديث أنه اشترط الخيار  
ثلاثا واحتاج أيضا إلى قوله لا خلابه الثاني استدلل بالشافعي واحدا وسحق رضي الله تعالى عنهم على حجر السفي  
الذي لا يحسن التصرف ووجه ذلك أن الما طلب أهله إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر عليه دعاه فنهاه عن البيع وهذا  
هو الحجر وهو المنع (قلنا) هذا نهي خاص به لضعف عقله ولا يسرى هذا إلى الحجر على الحر الماقل البالغ لأن في حقه  
أهدار الأمانة وقد روى الترمذي من حديث أنس أن رجلا كان في عقده ضعف وكان يبيع وإن أهله أتوا النبي  
ﷺ فقالوا يا رسول الله أحجر عليه فدعا النبي ﷺ فنهاه فقال يا رسول الله أتى لا أصبر عن البيع فقال إذا بعت فقل  
ها ولا خلابه» ورواية أصحاب السنن وقال النووي هذا الرجل المبهم هو حبان بن منقذ وقال ابن العربي هو منقذ بن  
عمرو والاول أرجح **قوله** «في عقده ضعف» أراد ضعف العقل وعقد الرجل ما عقد عليه ضميره ونبتة أي عزم  
عليه ونواه الثالث استدله بوجه حنفية إلى أن ضعف العقل لا يحجر عليه لأنه لا قاله أنه لا يصبر على البيع إذن له فيه  
بالصفة التي ذكرها فهذا الدال على عدم الحجر الرابع استدله به ابن حزم على أنه يتعين في اللفظ الموجب للخيار ذكر  
الخلابة دون غيره من الالفاظ فلو كان لا خلابه أو لا غش أو لا كيد أو لا مكر أو لا عيب أو لا ضرر أو لا داء أو لا غائلة  
أو لا خبث أو على السلامة أو نحو هذا لم يكن له الخيار المجهول لمن قال لا خلابه إلا أن يكون في لسانه خلل يجوز عن  
اللفظ بها فيكون أن يأتي بما يقدر عليه من هذا اللفظ كما كان يفعل هذا الرجل المذكور من قوله لا خلابه بالياء آخر  
الحروف أو لا خلابه بالذال على اختلاف الروايتين وكذلك أن لم يكن يحسن العربية فقال معناها باللسان الذي يحسنه  
فانه يشك له الخيار وقال بعضهم ومن أسهل ما يرد به عليه أنه ثبت في صحيح مسلم أنه كان يقول لا خلابه بالتحثانية بدل اللام  
وبالذال الجمعة بدل اللام أيضا وكان لا يفتح باللام للثقة لسانه ومع ذلك لم يتنير الحكم في حقه عند أحد من الصحابة  
الذين كانوا يشهدون له بأن النبي ﷺ جعل له الخيار فدل على أنهم اكتفوا في ذلك باللفظ انتهى (قلت) هذا عجيب وكيف  
يكون هذا أسهل ما يرد به عليه وهو ثابت بما ذكره هذا القائل عند المعجز كلامه عند القدرة الخامسة قال بعضهم استدلل  
به على أن أم خيار المصروط ثلاثة أيام من غير زيادة لأنه حكم ورد على خلاف الأصل فيقتصر به على أقصى ما ورد في يؤيده  
جعل الخيار في المصرفة ثلاثة أيام واعتبار الثلاث في غير موضع انتهى (قلت) هذا الباب فيه اختلاف الفقهاء فقالت طائفة  
البيع بفسط الخيار جائز والشرط لازم إلى الأبد الذي اشترط إليه الخيار وهذا قول ابن أبي ليلى والحسن بن صالح  
وإلى يوسف ومحمد وأحمد وسحق وإلى ثور وداود وابن المنذر وقال الليث يجوز الخيار إلى ثلاثة أيام فأقل وقال  
عبد الله بن الحسن لا يمجى بشرط الخيار الطويل إلا أن الخيار للمشتري ما رضى البائع وقال ابن شبرمة والثوري  
لا يجوز البيع إذا شرط فيه الخيار للبائع أو لهما وقال سفيان البيع فاسد بذلك فإن شرط الخيار للمشتري عمدة أيام  
أو أكثر جاز وقال مالك يجوز شرط الخيار في بيع التوب اليوم واليومين والجارية إلى خمسة أيام والجمعة والدابة تركب

اليوم وشبهه ويسار عليها البريد ومحوه وفي الباء الشهر ليختبر ويشاور فيها ولا فرق بين شرط الخيار للبائع والمشتري وقال الاوزاعي يجوز ان ينقسط شهر او اكثر وقال ابو حنيفة والشافعي وزفر الخيار في البيع ثلاثة ايام ولا يجوز الزيادة عليها فان زاد فسد البيع وروى ايضا عن ابن شبرمة وفي شرح المذهب ويجوز شرط خيار ثلاثة ايام في البيع التي لا رافيا فاما البيع التي فيها ربا وهي الصرف وبيع الطعام بالطعام فلا يجوز فيها شرط الخيار لانه لا يجوز ان يتفرقا قبل تمام البيع وروى ابن ماجه بسند جيد حسن من حديث يونس بن بكير عن ابن اسحق حديثي نافع «عن ابن عمر قال سمعت رجلا من الانصار يشكو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يبيع في البيع فقال اذا بايت فقل لا خلافة ثم انت بالخيار في كل سلعة ابتنت ثلاث ليال » ولما رواه البخاري في تاريخه بسند صحيح الى ابن اسحق جعله عن معاذ بن عمرو وروى ابن ابي شيبة في مصنفه حديثا عابدا عن العوام عن محمد بن اسحق عن محمد بن يحيى بن حبان قال قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن عمرو قل لا خلافة اذا بعت يما فانت بالخيار ثلاثا » وروى عبد الرزاق في مصنفه من حديث ابان ابن ابي عياش «عن انس رضي الله تعالى عنه ان رجلا اشترى من رجل بعيرا واشترط عليه الخيار اربعة ايام فابطل رسول الله صلى تعالى عليه وسلم البيع وقال الخيار ثلاثة ايام » وذكره عبد الحق في احكامه من جهة عبد الرزاق وعله بابن ابي عياش وقال انه لا يتججد حديثه مع انه كان رجلا صالحا وروى الدارقطني في سننه عن احمد بن عبد الله بن ميسرة حدثنا ابو علقمة حدثنا نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال «الخيار ثلاثة ايام » واجمده بن عبد الله بن ميسرة ان قال هو الحرائي فهو ترك وقال ابن حبان ثم التثدير بالثلاث خرج مخرج الغالب لان النظر يحصل فيها غالبا وهذا لا يمنع من الزيادة عند الحاجة كما قدرت حجارة الاستنجاه بالثلاث ثم تجب الزيادة عند الحاجة والله اعلم \*

### ﴿ باب ما ذكر في الأسواق ﴾

اي هذا باب في بيان ما ذكر في الأسواق وهو جمع سوق وهي موضع البياعات وهي مؤنثة وقد تذكر \*

﴿ وقال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة قلنا هل من سوق فيه حجارة قال سوق قينقاع ﴾

مطابقه للترجمي قوله «سوق بني قينقاع» وهذا قطعة من حديث انس اخرجه موصولا قال لا مقدم عبد الرحمن ابن عوف المدينة الحديث وقد ذكره في اول كتاب البيوع وممر الكلام فيه مستوفى وقال ابن بطال او اذكر الاسواق اباحة للتاجر ودخول الاسواق للاشراف والفضلاء » (فان قلت) روى احمد والبراز والحاكم ومصححه من حديث جبير بن مطعم «ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال احب البقاع الى الله تعالى الساجد وابغض البقاع الى الله تعالى الاسواق » واخرجه ابن حبان والحاكم ايضا من حديث ابن عمر نحوه (قلت) هذا لم يثبت على شرط من انها شر البقاع فكانه اشار بهذه الترجمة الى هذا ولكن لا يعلم الا من الخارج وقال ابن بطال وهذا اخرج على الغالب والاغرب سوق يذكر الله فيها اكثر من كثير من الساجد \*

﴿ وقال انس قال عبد الرحمن دُلُونِي عَلَى السُّوقِ ﴾

هذا ايضا في نفس حديث انس المذكور في اول كتاب البيوع \*

﴿ وقال عمر الهادي الصَّقُّ بِالْأَسْوَاقِ ﴾

هذا التلقين ايضا واصله البخاري في التاء حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه في باب الخروج في التجارة في كتاب البيوع \*

٦٩ - ﴿ حدثنا محمد بن الصباح قال حدثنا ابراهيم بن زكرياء عن محمد بن سوقة عن نافع ابن جبير بن مطعم قال حدثني عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ بَرَزُوا جَيْشَ الْكُفَّةِ

فَإِذَا كَانُوا بِبَيْتَاءَ مِنَ الْأَرْضِ يُخْشَفُ بِأَوْلَاهِمُ وَأَخْرَجَهُمْ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يُخْشَفُ بِأَوْلَاهِمُ  
وَأَخْرَجَهُمْ وَفِيهِمْ أَسْوَاقُهُمْ وَمَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ قَالَتْ يُخْشَفُ بِأَوْلَاهِمُ وَأَخْرَجَهُمْ ثُمَّ يَبْعَتُونَ عَلَى نِيَابَتِهِمْ

مطابق للترجمة في قوله «وفيهم أسواقهم» حدث كرهذا انلفظ في الحديث «ذكر رجلاه» وهم خمسة الأول محمد بن  
الصباح فتح الصاد المهلة وتقدم بالباء الموحدة قد مر في باب من استوى قاعدتي صلاته الثاني اسماعيل بن زكريا  
ابو زياد الاسدي مولاهم الخلفاء قال البخاري جاء نعيم الى اهله ستاربع وسبعين ومائة «الثالث محمد بن سودة بضم  
السين المهمله وسكون الواو وبالفاء ابو بكر الضوي مرفى كتاب اليد «الرابع نافع بن جبير مصغر الجربند الكسري ابن  
معظم بلفظ اسم الفاعل من الاطعام مرفى باب الرجل يوصى صاحبه به الخامس ام المؤمنين عائشة رضى الله عنها

«ذكر لمئات اسناد» فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه التعمية في موضعين  
وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه بن عدي اصله هروزي زل بن داذ وان اسماعيل ومحمد بن سودة كوفيان وان نافعا  
مدني وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابة فان محمد بن سودة من صفار التابعين وكان ثقة عابدا صالحا وليس له في  
البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في السديد وفيه ان نافعا هذا ليس له في البخاري عن عائشة سوى هذا  
الحديث ووقع في رواية محمد بن بكار عن اسماعيل بن زكريا عن محمد بن سودة سمعت نافع بن جبير اخبره اسماعيل  
وفي حديثي عائشة هكذا قال اسماعيل بن زكريا عن محمد بن سودة وخالفه سفيان بن عيينة فقال عن محمد بن سودة عن  
نافع بن جبير عن ام سلمة اخبره الترمذي ويحتمل ان يكون نافع بن جبير سمعه منهما كان روايته عن عائشة اتم من  
روايته عن ام سلمة واخرجهما من من وجه اخر عن عائشة حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا القاسم  
ابن الفضل الخرائني عن محمد بن زياد «عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت بعث رسول الله ﷺ في منامه فقلنا يا رسول  
الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال رسول الله ﷺ العجبان ناسا من امتي يؤمون بالبيت برجل من قريش  
قد بلغا باليت حتى اذا كان بالبيداء اخسف بهم فقلنا يا رسول الله ان الطريق قد يجمع الناس قال نعم فيهم المتبصر والمجهور  
وابن السبيل يملكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادرتي يعضهم الله على نياتهم»

«(ذكر معناه) قوله «ينزوي جيش الكعبة» اى يقصد عسكر من السكاكر تخرب الكعبة قوله «بيداء» من  
الارض وفي رواية مسلم «بالبيداء» وفي رواية مسلم عن ابي جعفر الباقر قال «هى بيدة المدينة» وهى بفتح الباء الموحدة  
وسكون الياء اخر الحروف ممدودة وهى فى الاصل المغازاة التى لائى فيها وهى فى هذا الحديث اسم موضع مخصوص  
بين مكة والمدينة قوله «يخسف باولهم واخرهم» وزاد الترمذي فى حديث صفية «ولم ينج اوسطهم» وفى مسلم ايضا فى  
حديث حفصة «فلا يبق الا القرير الذى يخبر عنهم» قوله «وفيهم» اسواقهم جملة حالية وهو جمع سوق والتقدير  
اهل اسواقهم الذين يبيعون ويشتررون كما فى المدن وفى مستخرج ابي نعيم «وفيهم اشراقهم» بالسين المشجمة والراء  
وفقه وفى رواية محمد بن بكار عن اسماعيل «وفيه سواهم» وقال وقع فى رواية البخاري «وفيهم اسواقهم» وليس  
هذا الحرف فى حديثنا واظن ان اسواقهم تصحيف فان الكلام فى الخسف بالناس بالاسواق وقال بعضهم بل لفظ  
سواهم تصحيف فانه معنى قوله ومن ليس منهم فيلزم منه التكرار بخلاف رواية البخاري رضى الله تعالى عنه نعم  
اقرب الروايات الى الصواب رواية ابي نعيم انتهى (قلت) لانسلم لزوم التكرار لان معنى اسواقهم اهل  
اسواقهم كاذ كرنا والمراد بقوله ومن ليس منهم الضميمة والاسارى الذين لا يقصدون التخريب ولا نسلم  
ايضا ان اقرب الروايات الى الصواب رواية ابي نعيم لان اشراقهم هم عظماء الجيش الذين يقصدون التخريب ورواية  
البخاري على علمها صحيحة على التفسير الذى ذكرنا وقوله بل لفظ سواهم تصحيف غير صحيح لان معناه وفى الجيش  
الذين يقصدون التخريب سواهم ممن لا يقصد ولا يقدر قوله «قال يخسف باولهم واخرهم» اى قال عليه الصلاة  
والسلام فى جواب عائشة يخسف باولهم واخرهم يعنى كلمهم هذا الذى فهم منه بحسب العرف قال الكرماني لم يعلم



منہ الموم اذ حکم الوسط غیر مدکر والجواب ما قلنا انقول ان الوسط اخر بالنسبة الى الاول واول بالنسبة الى الاخر علی انما قد ذکرنا الآت ان فی زیوایہ صفیہ « ولم ینج اوسطهم » وهذا ینفی عن تکلف الجواب قوله « ثم یموتون علی نیاتهم » ای ینحسف بالکل لشؤم الاشرار ثم انه تصالی یبعث لكل منهم فی الحشر بحسب قصده ان خیرا الخیر وان شرافترہ

( ذکر ما استفاد منہ ) استفادتمہ قطعاً قصد هذا الجيش تخريب الكعبة ثم خسفهم بالبيداء وعدم وصولهم الى الكعبة لاخبار الخبر الصادق بذلك وقال ابن التين يحتمل ان يكون هذا الجيش الذي يخسفهم هم الذين يهدمون الكعبة فينتقم منهم يخسف بهم رد عليه بوجهين « احدهما ان في بعض طرق الحديث عند مسلم « ان ناسا من امتي » والذين يهدمونهم من كفار الحبشة والاخر ان مقتضى كلامه يخسف بهم بعد الهدم وليس كذلك بل خسفهم قبل الوصول الى مكة فضلا عن هدمها « وبما استفادتم ان من كثر سواد قوم في معصية وقتة ان العقوبة تلزمهم معهم اذ لم يكونوا مغلوبين علی فلک » ومن ذلك ان مالكا استنبط من هذا ان من وجد مع قوم يشربون الخمر وهو لا يشرب انه يعاقب واعترض عليه بعضهم بان العقوبة التي في الحديث هي الهجمة السبوية فلا يقاس عليها العقوبات الشرعية وفيه نظر لان العقوبات الشرعية ايضا بالامور السبوية « ومن ذلك ان الاعمال تعتبر بنية العامل والشارح ايضا قال « ولكل امرئ ما نوى » ومن ذلك وجوب التحذير من مصاحبة اهل الظلم وبما جالسهم وتكرير سوادهم الی من اضطر « فان قلت » ما تقول في مصاحبة التاجر لاهل الفتنة هل هي اعانة لهم علی ظلمهم او هي من ضرورات البشرية « قلت » ظاهر الحديث يدل علی الثاني والله اعلم « فان قلت » ما ذنب من اكره علی الخروج او من جمعه وایامه الطريق « قلت » ان عائشة لما سالت وام سلمة ايضا سالت « قالت » فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاه رواء مسلم اجاب ﷺ بقوله « یموتون علی نیاتهم بها فأتوا حين حضرت ائجالهم ویموتون علی نیاتهم »

۷۰ - ﴿ حَرْشٌ قَتِيَّةٌ ۖ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةُ أَحَدِكُمْ فِي جَمَاعَةٍ تَزِيدُهُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي سَوْقِهِ وَيُنِيهِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ أَتَى الْمَسْجِدَ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ لَا يَنْهَرُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ لَمْ يَخْطُ خَطْوَةً إِلَّا رُفِعَ بِهَا دَرَجَةٌ أَوْ حُطَّتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ وَاللَّائِكَةُ تَصَلِّيَ عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي صَلَاةٍ الَّتِي يُصَلِّيُ فِيهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِهِمَّ أَرْحَمَهُ مَا لَمْ يُحْدِثْ فِيهِ مَا لَمْ يُؤْذِ فِيهِ وَقَالَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ الصَّلَاةُ تُخَفِّسُهُ ﴾

مطابقت لآخر جملة في قوله « في سوقه » والفرض من إيراد هذا الحديث هنا ذكر السوق وجواز الصلاة فيه مع انه اخرج هذا الحديث في ابواب الجماعة في باب فضل الجماعة عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ الحديث وهنا اخرجها عن قتبية عن سميعة عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان بن الاعمش عن ابي صالح ذكر ان الزيات السجاني عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قوله « لا ينهز » بضم الياء آخر الحروف وسكون النون وكسر الهاء بعدها زاي اي ينهزه وزيادته وهذه الجملة كاليابان للجملة السابقة عليها قوله « اللهم صل عليه » اي يقول اللهم صل عليه وهو ايضا بيان لقوله « تصل » وكذلك قوله « اللهم ارحمه » لقوله « اللهم صل عليه » وكذلك قوله « ما لم يؤذ فيه » ما لم يحدث فيه معناه ما لم يؤذ احدكم الملائكة تن الحديث

۷۱ - ﴿ حَرْشٌ آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَرْشٌ شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي السُّوقِ فَقَالَ رَجُلٌ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَأَلْتَمَسَتْ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال إنما دعوتُ هذا فقال النبي ﷺ سَوَّا بَاسِي وَلَا تَكْتَنُوا بِكِنْيَتِي

مطابقته للترجمة في قوله «في السوق» وأخرجه البخارى ايضا في سنة النبي ﷺ عن حفص بن عمر وروى عن جماعة من الصحابة في هذا الباب منهم على رضى الله تعالى عنه أخرجه حديث ابوداود حدثنا عثمان وابو بكر ابنا ابي شبة قال حدثنا ابواسامة عن فطر بن خليفة عن النضر عن محمد بن الحنفية قال «قال عن رضى الله تعالى عنه قلت يا رسول الله ان ولدى بعدك ولد اذ سمي باسمك واكنى بكنتك قال نعم» ولم يقل ابوبكر قال عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وأخرجه الترمذى عن ابن بشار عن يحيى بن سعيد عن فطر بن خليفة الى آخره نحوه وقال حديث صحيح وأخرجه الطحاوى حدثنا ابو ايمىة قال حدثنا على بن قادم قال حدثنا فطر عن المنذر الثورى عن محمد بن الحنفية عن رضى الله تعالى عنه قال قلت يا رسول الله ان ولدى ابن ايمىة باسمك واكنى بكنتك قال نعم وكانت رخصت من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لمضى رضى الله تعالى عنه ثم قال الطحاوى فذهب قوم الى انه لا بأس بان تكنى الرجال باى القاسم وان يسمى مع ذلك بمحمد واحتجوا في ذلك بهذا الحديث (قلت) اراد بالقوم هؤلاء محمد بن الحنفية وبالكواحد في رواية فانهم قالوا لا بأس للرجال ان يجمع بين التكنى باى القاسم والتسمى بمحمد وهو مذهب الجمهور واجيب عن حديث الباب باجوبة الاول انه منسوخ والثاني انتهى تزيده والتالث ان التكنى باى القاسم يختص بمن اسمه عمدا واحدا ولا بأس بالمثل لم يكن اسمه ذلك وقال الطحاوى وكان في زمن اصحاب رسول الله ﷺ جماعة قد كانوا متسمين بمحمد مكتتبين باى القاسم منهم محمد بن طلحة و٤٠ بن الاشعث ومحمد بن ابي حذيفة (قلت) محمد بن طلحة هو محمد بن طلحة بن عبد الله وذكره ابن الاثير في الصحابة وقال حله ابوه الى رسول الله ﷺ فسح راسه وسماه عمدا وكان يكنى ابا القاسم وكان محمد هذا يلقب بالسجاد لكثرة صلاته وشدة اجتهاده في العبادة قتل يوم الجمل مع ابيه سنة ست وثلاثين وكان هواه مع على رضى الله عنه الا انه اطاع اياه فلاراء على قال هذا السجاد قتل برأية ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندى قيل انه ولد على عهد النبي ﷺ وقال ابو نعيم لا تصح له سبعة وروى عن عائشة رضى الله عنها ومحمد بن ابي حذيفة بن عتبة ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشى البششى كنية ابوالقاسم ولد بأرض الحبشة على عهد النبي ﷺ وهو ابن خال معاوية بن ابي سفيان ولما قتل ابوه ابو حذيفة اخذه عثمان بن عفان رضى الله عنه وكفله الى ان كبر ثم سار الى مصر فصار من اشد الناس على عثمان وقال ابو نعيم هو احد من دخل على عثمان حين حوضر فقتل ولما استولى معاوية على مصر اخذه وجسه فهرب من السجن فظفر به رشدين مولى معاوية فقتله (قلت) ومن جملة من تسمى بمحمد وتكنى باى القاسم من ابنا وجوه الصحابة محمد بن جعفر بن ابي طالب ومحمد بن سعيد بن ابي وقاص ومحمد بن حاطب ومحمد بن المنقر ذكرهم البيهقي في سنة في باب من رخص في الجمع بين التسمى بمحمد والتكنى باى القاسم وقال محمد بن سيرين وابراهيم النخعي والشافعي لا ينبغي لاحد ان يتكنى بأبى القاسم كان اسمه عمدا او لم يكن وفى التوضيح ومذهب الشافعى واهل الظاهر انه لا يحمل التكنى باى القاسم لاحد اسلاواء كان اسمه عمدا او احدا لم يكن لظاهر الحديث اى حديث الباب وهو حديث شافى المذكور وقال احمد وطائفة من الظاهرة لا ينبغي لاحد اسمه محمد ان يتكنى بأبى القاسم ولا بأس لمن لم يكن اسمه عمدا ان يتكنى بأبى القاسم واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوى من حديث ابى هريرة ان رسول الله ﷺ قال «تسموا باسمى ولا تكتنوا بكينى» ورواه البخارى ومسلم وابوداود وابن ماجه باسانيد مختلفة والفاظ متباينة وروى الطحاوى ايضا من حديث جابر نحوه وأخرجه ابن ماجه ايضا وروى محمد بن عجلان عن ابيه عن ابى هريرة رفعه ولا تجموا بين اسمى وكنيتى انا ابوالقاسم الله يعطى وانا اقسم» وروى مسلم عن عبد الرحمن عن ابى زرعقة «من تسمى باسمى فلا يتكنى بكينى ومن تكنى بكينى فلا يتسمى باسمى» وروى ابن ابي ليلى من حديث ام حفصة بنت عبيد عن مها البراء بن عازب «من تسمى باسمى فلا يتكنى بكينى» ورواها «لا تجموا بين كينيتى واسمى» قوله «سواء امر من سى يسمى تسمية قوله «ولا تكتنوا» قال ابن التين ضبط في أكثر الكتب بفتح التاء وضم التون المعددة

وفي بعضها بضم التاء والنون وفي بعضها بفتح التاء والنون متعددة مفتوحة على حذف إحدى التائين ( قلت )  
لان اصله لا تتكروا .

۷۲ ﴿ حَرَّشَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ عَنْ حَبِيبٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا رَجُلًا بِالْبَيْعِ بِأَبَا الْقَاسِمِ فَأُلْفَتَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ لَمْ أَهْنِكْ قَالَ سَوِّا لِي سَمِيًّا وَلَا تَسْكُنُوا بِكَيْفِيَّتِي ﴾  
هذا طريق آخر في حديث أبي هريرة السابق وقال ابن التين ليس هذا الحديث مما يدخل في هذا الباب لانه ليس فيه ذكر السوق وقال بعضهم فائدة أراد الطريق الثانية قوله « فيها انه كان بالبيع » فأشار الى ان المراد بالسوق في الرواية الاولى السوق لذي كان بالبيع انتهى ( قلت ) هذا يحتاج الى دليل على ان المراد ما ذكره والبيع في الاصل من الارض المكان المتسع ولا يسمى بقية الاوفيه شجر او اصولها وبيع الفرق قد موضع بظاهر المدينة فيه قبور اهليا كان به شجر الفرق قد ذهب وبقي اسمه وفائدة أراد هذا الطريق وان لم يكن فيه ذكر السوق التنبيه على انه رواه عن طريقين فالمطابقة لآخر جوف الطريق الاولى ظاهرة واما الطريق الثانية ففي الحقيقة جميع الطريق الاول فيدخل في حكمه وقال الكرماني ماوجه تعلقه بالترجمة ( قلت ) كان في البيع سوق في ذلك الوقت ( قلت ) هذا يحتاج الى الدليل كما ذكرناه عند قول بعضهم والظاهر انه اخذ ما قاله الكرماني ومالك بن اسماعيل بن زياد ابو نوحان النهدى الكوفي وزهير هو ابن معاوية قوله « لم اعنك » اي لم اقصدك وقال الكرماني الامر لا وجوب اولا والتهى للتحريم آخر ( قلت ) قد ذكرنا جوابه عن قريب .

۷۳ ﴿ - حَرَّشَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ عَنْ نَافِعٍ بْنِ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي طَائِفَةٍ النَّهَارِ لَا يَسْكُنُنِي وَلَا أَكَلَمَنِي حَتَّى أَتَى سَوْقَ بَنِي قَيْنَقَاعَ فَجَلَسَ بَيْنَهُمَا بَيْتَ فَاطِمَةَ فَقَالَ لَهُمْ لَكُمْ أَمْ لَكُمْ فَعَبَسْتُمْ شَيْئًا فَلَقْنَتْ أُنْثَى تَلْبَسُهُ سِيحًا أَوْ تُنْسَلُ فُجَاءَ رَشَتْهُ حَتَّى عَانَتْهُ وَقَبَّلَهُ وَقَالَ لَهُمْ أَحْبَبْتُمْ وَأَحْبَبَ مِنْ بَعْضِهِ ﴾

مطابقة لترجمة في قوله « حتى اتي سوق بني قينقاع » وعلى بن عبدالله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعبيدة ابن ابي يزيد من الزيادة قد مر في باب وضع الماء عند الخللا . وهذا الحديث أخرجه البخاري ايضا في القياس عن اسحاق ابن ابراهيم المخطئ وأخرجه مسلم في الفضائل عن ابن ابي عمر عن سفيان به وعن احمد بن حنبل عنه ببعضه وأخرجه النسائي في الناقب عن حسين بن حرب وأخرجه ابن ماجه في السنة عن احمد بن عتبة عن سفيان نحوه مختصرا .

﴿ ذكر مناه ﴾ قوله « عن عبيدة » وفي رواية مسلم عن سفيان حدثني عبيدة قوله « نافع بن جبیر » هو المذكور في الحديث الاول وليس له عن ابي هريرة في البخاري سوى هذا الحديث قوله « الدوسي » بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسین المهملة نسبة ابي هريرة الى دوس بين عدنان بن عبدالله قبيلة في الازد قوله « في طائفة النهار » اي في قطعة من قال الكرماني وفي بعضها في صائفة النهار اي حر النهار يقال يوم صائف اي حار ( قلت ) هذا هو الادج قوله « لا يكلمني ولا اكلمه » اما من جانب النبي ﷺ فلمه كان مغفول الفسك بوحى او غيره واما من جانب ابي هريرة فلتوقيه وكان ذلك شأن الصحابة اذا لم يروا منه نشاطا قوله « جلس بفناء بيت فاطمة » رضى الله تعالى عنها « الفناء بكسر الفاء بعد هاء نون معدودة اسم للموضع المتسع الذي امام البيت وقال الداودي سقط بعض الحديث عن الناقل واما داخل حديث في حديث اذ ليس بيت فاطمة في سوق بني قينقاع اعابها بين يوت النبي ﷺ قبل ليس فيه ادخال حديث في حديث ولكن فيه بعض سقط ورواية مسلم تبينه ولفظه عن سفيان حتى جاء سوق بني قينقاع ثم

الصرف حتى اتي فناء فاطمة رضى الله تعالى عنها واخرجه الحميدى في مسنده عن سفيان فقال فيه حتى اذا اتى فناء  
بيت عائشة جلس فيه والاول ارجح قوله «فقال اثم لك» اى قال البى عليه السلام واراد به الحسن وقيل الحسين على  
ما بينا في والمهزفة في اثم لاستفهامهم وفتح الاء الثالثة اسم يشار به الى المكان البعيد وهو ظرف لا يتصرف فذلك  
غلط من اعرب بمفعولا رايت في قوله تعالى (واذا رايت ثم رايت) ولكم بضم اللام وفتح الكاف والبعين المهملة  
قال الاصمعى اللكم العيس الذى لا يتجه لنظر ولا نفيه ماخوذ من الملاكيح وهو الذى يخرج مع السلا من البطن  
وقال الازهرى القول قول الاصمعى الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للحسن وهو صغير اين لكم ارادانه لغيره لا يتجه  
لنطق ولا ما يصاح به ولم يرد انه لثيم ولا عبدو علمته ان اللثيم يسمى لكما ايضا وكذلك العبد يسمى به وفي التلويح  
الاشبه والاجودان يحمل الحديث على ما قاله بلال بن جرير الحطائي وسئل عن اللكم فقال في لقائه الصغير قال المروى  
والى هذا فبالحسن اذا قال الانسان يا لکم يريد يا صغير ويقال للمرأة لكيمة ولكما ولكام ولكام وملكامة ذكره  
في الموعب وقال سيديون ليقال ملكامة الا في النداء وعن ابن يزيد اللكم الفلوا الا في لكمة وفي الحكم اللكم المهر  
وفي الجامع اصل اللكم من الكلع ولكن قلب قوله «لحيته شبا» اى لحيت فاطمة الحسن اى مننت من المبادرة الى  
الخروج اليه قليلا قوله «فطننت» فأنه ابو هريرة قوله «انها» اى ان فاطمة تلبس بضم التاء من الابل اس اى تلبس الصغير  
سحبا بكسر السين المهملة وباء المعجمة الخفيفة وبعد الالف باه موحدة قال الحطائي هي فلاة تخذن من طيب ليس  
فيها ذهب ولا فضة وقال الداودى من قرنفل وقال المروى هي فلاة من خيط فيها خرز تلبسه الصبيان والجوارى وروى  
الاسماعيلي عن ابن ابي عمير احدث قال السحاب شى يعمل من الخنظل كالقميص والوشاح قوله «او تنسل»  
بالتقديم وفي رواية الحميدى «وتنسل» بالواو قوله «لجاء يشده» اى يسرع في المشى وفي رواية عمر بن موسى عند الاسماعيلي  
«لجاء الحسن او الحسين» وقد اخرج مسلم عن ابن ابي عمير قال في روايته «اثم لك» بفتح الحاء وكذا قال الحميدى  
في مسنده وسياتي في اللباس من طريق ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ «فقال اين لكم ادع الى الحسن بن علي فقام  
الحسن بن علي بمعنى» قوله «حتى نأقته» وفي رواية ورقاء عن عبيد الله بن ابي يزيد بلفظ «فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده  
هكذا» اى مدعا فقال الحسن بيده هكذا فليزمه قوله «اللهم احبه» بلفظ الده والادغام وفي رواية الكشيبي  
احبه بفك الادغام وزاد مسلم عن ابن ابي عمير «فقال اللهم انى احبه فاحبه» قوله «واحب» امر ايضا وقوله «من يحبه»  
في محل التصب مفعوله \*

في ذكر ما يستفاد منه في بيان ما كان الصحابة عليه من توقير النبي صلى الله عليه وسلم والشيء منه وفيه ما كان للنبي صلى الله عليه وسلم عليه  
من التواضع من الدخول في السوق والجلوس بفناء الدار ورحته الصغير والزاحم وقال السهيلي وكان صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول  
الا حقا وهما اراد تشبيه بالفلوات المبر لانه لطف واذا تصد بالكلام التشبيه لم يكن الاصدفا وفيه جواز الماتقة  
وفيها خلاف فقال محمد بن سيرين وعبد الله بن عون وابو حنيفة ومحمد الماتقة مكروهة واحتجوا في ذلك بما رواه  
الترمذى حدثنا سويد قال اخبرنا عبيد الله قال اخبرنا حنظلة بن عبيد الله عن انس بن مالك قال قال رجل يا رسول الله  
الرجل منا يلقي اخاه او صديقه فينسي له فقال لا قال افلنرزمه ويقله قال لا قال افياخذ بيده ويصالحه قال نعم قال  
الترمذى هذا حديث حسن وقال الشعبي وابو جاز لاحق بن حيدومرو بن ميمون والاسود بن هلال وابو يوسف  
لاباس بالماتقة وروى ذلك عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه واحتجوا في ذلك بما رواه الطحاوى حدثنا فهد قال  
حدثنا ابو كرب محمد بن الملاء وقال حدثنا اسد بن مروع بن مجاهد بن سعيد بن عامر عن عبيد الله بن جعفر عن ابيه  
قال لما قد ناعلى النبي صلى الله عليه وسلم من عند النعاشي تلقاني فاعتنقني ورجاله ثقات ومجاهدين سعيد وثقة السائى وروى له  
الاربعة وروى الطحاوى عن جماعة من الصحابة انهم كانوا يمشون قال فدل ذلك على ان ما روى عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من اباحة الماتقة كان متأخرا عما روى عنه من النهي عن ذلك وفي التلويح ما نقله صلى الله عليه وسلم الحسن اباحة ذلك



واما معانقة الرجل للرجل فاستحبها سفیان وكرها مالك قال هي بدعة وتناظر مالك وسفيان في ذلك فاحتج سفیان بان النبي ﷺ فعل ذلك بمجمر قال مالك هو خاص له فقال ما يخصه بغير ذلك فسكت مالك وقال صاحب الهداية الخلاف في المعانقة في ازار واحد واماداً كان على العائق قميص اوجبة لابس باتفاق اصحابنا وهو الصحيح وفيه جواز التقبيل قال الفقيه ابو الليث في شرح الجامع الصغير القبلة على خمسة اوجه قبلة بحجة وقبلة شفقة وقبلة رحمة وقبلة شهوة وقبلة مودة فاما قبلة التحية فكانوا مؤمنين يقبل بعضهم بعضاً على اليد وقبلة الشفقة قبلة الولد والدة اولوالدته وقبلة الرحمة قبلة والد الولد والوالدة لولدها على الحد وقبلة الشهوة قبلة الزوج لزوجته على القم وقبلة المودة قبلة الاخ والاخت على الحدوداد بعضهم من اصحابنا قبلة ديانة وهي القبلة على المحرم الاسود وقد وردت احاديث وآثار كثيرة في جواز التقبيل ولكن محل ذلك اذا كان على وجه المودة والاکرام واما اذا كان على وجه الشهوة فلا يجوز الا في حق الزوجين واما المصافحة فلا يباح بها بلا خلاف لانها سنة قديمة وروى الطبرانی في الاوسط من حديث حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «ان المؤمن اذا تلقى المؤمن فسلم عليه واخذ بيده فصاعقه تأثرت خطاياهما كما ينفثر ورق الشجر» •

«قال سفیان قال عبيد الله اخبرني انه رأى نافع بن جبير أو ترير كفة»

هذا موصول بالاسناد المذكور وسفيان هو ابن عينة وعبيد الله هو ابن ابي بداد المذكور في الحديث وقد تقدم الراوى على قوله اخبرني انه وهذا لا يضر وقائدة ايراد هذه الزيادة التنبيه على ان عبيد الله نافع بن جبير فلانظر النسخة في الطريق الوصول لان من ثبت لقائه لم يثبت عنه ولم يكن مدلساً حملت عنه نفعه على السماع اتفاقاً وانما الخلاف في المدلس او فيمن لم يثبت لقيه لمن روى عنه وقال الكرماني ما وجه ذكر الوتر في هذا الباب ثم اجاب بانه لما روى عن نافع انتزح الفرصة لئان ما ثبت منه مما اختلف في جوازه انتهى (قلت) لا وجه لما ذكره اصلاً والوجه ما ذكرناه •

٧٤ - «حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسى عن نافع قال حدثنا ابن عمر أنهم كانوا يشترون الطعام من الركباني على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فيمض عليهم من نعمتهم ان يبيعوه حيث اشترؤوه حتى ينقلوه حيث يباع الطعام • قال وحدثنا ابن عمر رضي الله عنهما قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم ان يباع الطعام اذا اشترأه حتى يستوفيه»

قبل ليس لذلك هذا الحديث بهاوجه (قلت) يمكن ان يؤخذوجه المطابقة بين هذا الحديث وبين الترجمة من لفظ الركبان لان الشراء منهم يكون باستقبال الناس اياهم في موضع وهذا الموضع يطلق عليه السوق لان السوق في اللغة موضع البيعة وهذا وان كان فيه نوع تصف فيستأنس به فيوجه المطابقة فافهم • وابراهيم بن المنذر على لفظ اسم الفاعل من الانذار ابواسحاق الخزازي المدني وهو من افراد البخاري وابوضمرة بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وبالراء اسمه انس بن عياض وقدم في باب التبرز في البيوت وموسى بن عقبة بالقاف ابن ابي عياش المدني مولى الزبير بن العوام مات سنة احدى واربعين ومائة والاسناد كله مدنيون والحديث المذكور من افرادة وحديث بيع الطعام قبل القبض اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي يسانده مختلفة الفاظ متباينة قوله «من الركبان» وهم الجماعة من اصحاب الابل في السفر وهو جمع ركب وهو في الاصل يطلق على راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على كل من ركب دابة قوله «على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» اي على زمنه قوله «فيتم» اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «من نعمتهم» في فعل النصب لانه مفعول بيعت قوله «ان يبيعوه» اي بان يبيعوه فكلما ان مصدرية اي من البيع في مكان اشترؤوه حتى ينقلوه ويبيعوه حيث يباع الطعام في الاسواق لان القبض شرط وبالنقل المذكور يحصل القبض ووجه نهيه عن بيع ما يشتري من الركبان الابد التحويل الى موضع يريد ان يبيع فيه الفرق بالناس ولذلك ورد النبي عن تلقى

الركبان لان فيه ضررا لغيرهم من حيث السعر فلذلك امرهم بالنقل عن سد تلقى الركبان ليسمعوا على اهل الاسواق قوله « ثم قال » اى ثم قال نافع وحديثا عبد الله بن عمر وهذا داخل في الاسناد الاول قوله « حتى يستوفيه » اى يقبضه وفي رواية مسلم « حتى يكتمله » والقبض والاستيفاء سواء به والذي يستفاد من الحديث انه عليه السلام عن بيع الطعام الابدل القبض وهذا الباب فيه خلاف قال القاضي عياض في شرح مسلم اختلف الناس في جواز بيع المشتريات قبل قبضها فتعنه الشافعي في كل شيء واقره عثمان التيمي فاجازه في كل شيء به ومنعه ابو حنيفة في كل شيء الا البقار ولا ينقل ومنه آخرون في سائر الكليات والموزونات ومنعه مالك في سائر الكليات والموزونات اذا كانت طعاما وقال ابن قدامة في المفتى ومن اشترى ما يحتاج الى القبض لم يجز بيعه حتى يقبضه ولا يرى بين اهل العلم فيه خلافا الا ما حكي عن عثمان التيمي انه قال لا بأس ببيع كل شيء قبل قبضه وقال ابن عبد البر هذا قول مردود بالسنة ولما غير ذلك فيجوز بيعه قبل قبضه في الظاهر الروايتين ونحوه قول مالك وابن المنذر انتهى وقال عطاء بن ابي رباح والثوري وابن عينة وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد والشافعي في الجديد ومالك في رواية واحمد في رواية وابو ثور وداود والنهي الذي ورد في البيع قبل القبض قد وقع على الطعام وغيره وهو مذهب ابن عباس ايضا ولكن ابو حنيفة قال لا بأس ببيع الدور والارضين قبل القبض لانها لا تنتقل ولا تحول وقال الشافعي هو في كل مبيع عقارا او غيره وهو قول الثوري ومحمد بن الحسن وهو مذهب جابر ايضا \*

### باب كراهية السخب في السوق

اى هذا باب في بيان كراهية السخب وهو رفع الصوت بالحسام وهو بفتح السين المهملة والحاء المعجمة والباء الموحدة ويروى السخب بالعاد المهملة والصاد السين يتقاربان في الحرج ويبدل احدهما عن الآخر قوله « في السوق » وفي بعض النسخ « في الاسواق » \*

٧٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْنَانَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ قَالَ لَقِيتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو بْنَ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قُلْتُ أَخْبِرْنِي عَنْ صِفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّوَرَةِ قَالَ أَجَلُ اللَّهِ إِنَّهُ لَمَوْصُوفٌ فِي التَّوَرَةِ بِمَعْصِيَتِهِ فِي الْقُرْآنِ بِأَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَحَرِّزًا لِلْأُمِّيِّينَ أَنْتَ عَبْدِي وَرَسُولِي سَمِعْتُكَ التَّوَكَّلْ لَيْسَ بِقَطْرٍ وَلَا خَلِيفٌ وَلَا سَخَابٍ فِي الْأَسْوَاقِ وَلَا يَنْدَقُّ بِالسَّيِّئَةِ السَّيِّئَةُ وَلَكِنْ يَمُوتُ وَيَغُورُ وَلَنْ يَقْبِضَهُ اللَّهُ حَتَّى يُقِيمَ بِهَا الْمِلَّةَ التَّوَجَّاهُ بَأَنْ يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَيَقْتَتِلَ بِهَا أَغْنَيْنَا عَنْهَا وَأَذَانًا صَاحًا وَقُلُوبًا غُلْفًا ﴾

مطابقتها للترجمة في قوله « ولا سخاب في الاسواق » فالسخب مذموم في نفسه ولا سيما اذا كان في الاسواق وهو مجمع الناس من كل جنس ولا يسخب فيها الاكل فاجر شرير ولولم يكن السخب مذموما مكروها لما قال الله في التوراة في حق سيد الخلق « ولا سخاب في الاسواق » ولا كان يسخب في غير الاسواق به ورجله كاهن تقدموا في اول كتاب العلم ومحمد بن ستان بكسر السين الهمزة وبالتون ابو بكر الموفى وهو من افراده وفليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان ابو يحيى الخزاعي وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه وغلب على اسمه وهلال بكسر الهاء ابن علي في الاصح ويقال هلال بن ابي هلال القهري المدني وعطاء بن يسار ضد الحسين ابو محمد الهلالى وليس لهلال عن عطاء عن عبد الله بن عمرو وفي الصحيح غير هذا الحديث \*

ذكر مناه عليه السلام قوله « قال اخبرني عن صفة رسول الله ﷺ في التوراة » ( فان قلت ) هل قرأ عبد الله بن عمرو التوراة حتى سال عنه عطاء بن يسار عن صفة رسول الله ﷺ فيها ( قلت ) نعم كما روى التوراة من حديث ابن لهيعة عن

وہب عتہ انہ رأى فی المنام کان فی احدی یدہ عسلا وفي الاخری سمنًا وکانہ یلعقہما فاصح فذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال تقرأ الكتابين التوراة والقرآن فكان يقرؤهما قوله «قال اجل» بفتح الحزة والجيم وباللام من حروف الایجاب جواب مثل نعم فيكون تصديقا للمعبر واعلاما للمستخبر ووعدا للعالم والمحبب عن قول الكرماني شرطه ان يكون تصديقا للمعبر وهنالك كذلك قوله «والله انه لموصوف» اكد كلامه بالواو كدات وهي الخلف بالله وبالجملة الاسمية ويدخل ان عليها ويدخل لام التاكيد على الخبر قوله (يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) هذا كله في القرآن في سورة الاحزاب ونظام الآية (وداعيا الى الله باذنه وسراجا نيرا) قوله (شاهدا) اي لامتك المؤمنين بتصديقهم وعلى الكافرين بتكذيبهم اي مقبولا قولك عندنا لهم وعليهم كما يقبل قول شاهد العدل في الحكم «فان قلت» انتصاب شاهدا بماذا قلت على الحال المقدرة كما في قولك مررت برجل معه مقر صائد اغدا اي مقدرا به الصيد غدا قوله (ومبشرا) اي المؤمنين (نذيرا) للكافرين (وداعيا الى الله) اي الى توحيدہ قوله (باذنه) اي بامر الله بالبداهة وقيل باذنه بتوفيقه (وسراجا) جلي به الله ظلمات الكفر فاهتدى به الضالون كما يجل غلام الليل بالسراج النير ويهتدى به وصفه بالانارة لان من السراج ما لا يضي اذ اقل سليله اي زيته ودقت فينتك قوله «وحرزا» بكسر الحاء المهملة اي حافظا والحرز في الاصل الموضع الحصين فاستمير لغيره وسعى التوحيد ايضا حرزا والمبني حافظا لدين الاميين يقال حرزت الشيء احرزه حرزا اذا حفظته وضممته اليك وصنته عن الاخذ والاميون العرب لان الكتابة كانت عندهم قليلة قوله «سميتك» المتوكل يعني لقناعته بالسير من الرزق واعتماده على الله تعالى في الرزق والنصر والصبر على انتظار الفرج والاخذ بمعاسن الاخلاق واليقين بتمام وعد الله فتوكل عليه فسمى المتوكل قوله «ليس بفظ» اي سي الخالق «ولا غلط» اي شديد في القول وقول القائل لمرضى الله تعالى عنه انت افظ واغلظ من رسول قيل لم يات اقل هنا للمفاضلة بينه وبين من اشرك معه بل بمعنى انت فقط غلط على الجملة لا على التفصيل وههنا التفات لان القياس يقتضي الخطاب بان يقال ولست ولكن التفت من الخطاب الى النية قوله «ولا سخاب» على وزن فعال بالتشديد من السخب وفي التلويع وفيه ذم الاسواق واهلها الذين يكونون بهذه الصفة المذمومة من السخب واللظ والزبادة في المذمة والذم لا يتباينونه والايمان الحاتمة ولهذا قال عليه السلام «شر البقاع الاسواق» مما ينقلب على اهلها من هذه الاحوال المذمومة انتهى (قلت) ليس فيه الا لاهل السوق الموصوفين بهذه الصفات وليس فيه الذم لنفس الاسواق ظاهر او قد مر الكلام فيه عن قريب قوله «ولا يدفع باليسئة السيئة» اي لا يسي الى من اساء اليه على سبيل المجازاة المباحة ما لم تنتهك حرمة الله تعالى لكن ياخذ بالفضل قوله «حتى يقيم» اي حتى ينق به الشرك وبثبت التوحيد قوله «والله العوجاء» هي ملة العرب ووصفها بالعوج لما دخل فيها من عبادة الاصنام وتغيير ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام عن استقامتها وامالتهم بعد قوامها والمراد من اقامتها اخر اجسام من الكفر الى الايمان قوله «اعيناعيا» الاعين جمع عين والمعنى بضم العين جمع عياع قال ابن التين كذا للاصلي يعني جعل عيافة للاعين وفي بعض روايات الشيخ ابى الحسن اعين عي بالاضافة ومعنى على هذه الرواية جمع اعين قوله «وآذانا صا» كذلك بالروايتين احداها يكون الصم جمع صم صفة الاذان والاخرى يكون آذان صم بالاضافة فعلى هذه يكون الصم جمع اصم قوله «وقلوا غلغا» وقع في رواية النسفي والسننلي والتلف بضم التين المعجمة جمع اغلف سواء كان مضافا او غير مضاف وترك الاضافة فيه بين والاكن يحى تفسيره

﴿تَابَهُ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ اَبِي سَلَمَةَ عَنْ هِلَالٍ﴾

اي تابع فليحبا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال في روايته عن عطاء واخرج البخاري هذه المتابعة مسندة فقال حدثنا عبد الله حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة عن هلال بن ابي هلال عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان هذه الآية التي في القرآن (يا ايها النبي انا ارسلناك) الحديث اخرجه في سورة الفتح وعبد الله شيخه هو ابن سلمة قال ابو علي بن السكن وقال ابو موسي ودالمشقي هو عبد الله بن محمد بن رجاء وقال الجبائي هو عبد الله بن عبد الله بن صالح

کاتب البیث والحاکم قطع علی ان البخاری لم یخرج فی صحیحہ عن عبد اللہ بن صالح کاتب البیث نعم اخرج هذا الحديث فی کتاب الادب عن عبد اللہ بن صالح •

### ﴿وقال صید عن حلال عن عطاه عن ابن سلام﴾

سید هذا هو ابن ابي حلال هو المذکور فی سند الحديث عن عطاه بن يسار عن عبد الله بن سلام الصحابي وقد خاف سید هذا عبد المیز وفلیحا فی تبیین الصحابی وهذه الطريقة وصلها الدارسی فی مسنده ویقوب بن سفیان فی تاریخہ والطبرانی جیما باسناد واحدته ولا مانع ان یکون عطاه حمل الحديث عن کل من عبد الله بن عمرو وعبد الله ابن سلام ورواه الترمذی من حديث محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام عن ابيه عن جده قال مکتوب فی التوراة صفة محمد ﷺ •

﴿حُفَّتْ كُلُّ شَيْءٍ فِي غِلَافٍ وَسَيْفٌ أَغْلَفْتُ قَوْسُ غُلْفَاءُ وَرَجُلٌ أَغْلَفْتُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَخْتَوًًا قَالَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ﴾

غلف کل شیء باضافة غلف الی کل شیء وهو مبتدأ وقوله فی غلاف خبره یعنی انه مستور عن الفهم والتبیز یقال سیف اغلف اذا کان فی غلاف וכذا یقال قوس غلفاء اذا كانت فی غلاف یصنع له مثل الجبة ونحوها قوله وقاله ابو عبد الله «هو البخاری نفسه»

### ﴿بابُ الْكَيْلِ عَلَى الْبَائِعِ وَالْمُعْتَمِلِ﴾

هذا باب فی بیان مؤنة الکیل علی البائع وسکذا مؤنة الوزن ای فیما یوزن علی البائع قوله «والاعطی» ای مؤنة الکیل علی المعطى ایضا سواء کان بائعا او موفیا للدين او غیر ذلك • وقال الفقهاء ان الکیل والوزن فیما یکال ویوزن من المبیعات علی البائع ومن علیہ الکیل والوزن فملیه اجرة ذلك وهو قول مالک والاعطی ای مؤنة البائع والوزن فی التوری کل بیع فیہ کیل او وزن او عدد فهو علی البائع حتی یوفیه ایاء فان قال ایماک النسخة فخذها علی المشتري وفي التوضیح وعندنا ان مؤنة الکیل علی البائع ووزن الثمن علی المشتري وفي اجرة التقاد وجها ویبنی ان یکون علی البائع واجرة النقل المحتاج الیه فی تسلیم النقول علی المشتري صرح به التتولى وقال بعض اصحابنا علی الامام ان یتصب کبلا ووزنا فی الاسواق ویزقها من سهم المصالح • وقالت الحنفیة واجرة نقد الثمن ووزنه علی المشتري وعن محمد بن الحسن اجرة نقد الثمن علی البائع • وعنه ان اجرة التقد علی رب المدين بسد القبض وقبلة علی المدين واجرة الکیل علی البائع فیما اذا کان البیع مکایلة וכذا اجرة وزن المبیع وفروعه وعده علی البائع لان هذه الاشیاء من تمام التسليم وهو علی البائع וכذا اتممه •

﴿وَقَوْلُ اللَّهِ تَمَّارًا وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ يَتَّبِعِي كَالُوا لَهُمْ وَوَزَنُوا لَهُمْ كَقَوْلِهِ يَسْمَعُونَ لَكُمْ﴾

قول الله بالمر عطفًا علی قوله الکیل والتقدير باب فی بیان الکیل وقی بیان معنی قوله (واذا کالوهم) وقد ینه بقوله یعنی کالوهم الی آخره وفي بعض النسخ لقول الله تعالى (واذا کالوهم) علی هذه یقع هذا تعلیلا لآیة الترجة فوجهه انه لما کان السکیل علی البائع وعلی المعطى بالتفسیر الذی ذکرناه وجب علیهما توفیه الحق الذی علیهما فی السکیل والوزن فاذا خانوا فیهما زیادة او نقصان فقد خلاصت قوله تعالى (ویل للمطففین الذین) الی قوله (یخسرون) وعلی النسخة المشهورة تكون الآیة من الترجمة وهذه السورة مکية فی روایة حماد وقنادة ومحمد بن ثور عن معمر وقال السدی مدنیة وقال الکلبی نزلت علی النبی ﷺ فی طریق من مکة الی مدینة وقال ابو الباس فی مقامات التنزیل نظرت فی اختلافهم فوجدت اول السورة مدنیة کافا • السدی وآخره • مکایا کافا فناداه قال الواحدی عن السدی قدم رسول الله ﷺ



المدينة وجارجل يقال له ابو حبيته ومعه صاغان يكيل باحدهما ويكتال بالآخر فآثر الله هذه الآية وفي تفسير الطبري كان عيسى من عمر فياذكر عنه يحمل ما حرقين ويقف على كالأرو على وزنوا فيها ذكر ثم يبتدئ ويقول هم يخسرون والصواب عندنا من ذلك الوقف على هم يعني كالوهم قوله «يعني كالوهم» حذف الجاروا وصل الفعل وفيه وجه آخر وهو ان يكون على حذف المضاف وهو المكيل والوزن اى كالوامكيلهم

وقال النبي ﷺ اَكْتَالُوا حَتَّى تَسْتَوْفُوا

هذا التعليق ذكره ابن ابي شيبة من حديث طارق بن عبد الله الحارثي بسند صحيح قوله «اكتالوا» امر للجماعة من الاكتيال والفرق بين الكيل والاكتيال ان الاكتيال اعلى يستعمل اذا كان الكيل لنفسه كما يقال فلان مكتسب لنفسه وكاسب لنفسه ولغيره وكما يقال اشتوى اذا اتخذ الشواء لنفسه واذا قيل شوى هو اعم من ان يكون لنفسه ولغيره

«وَيَذْكُرُ عَنْ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ إِذَا بَعْتَ فَكَيْلٌ وَإِذَا ابْتَعْتَ فَكَيْلٌ» هذا الحديث أخرجه من حيثان معنى قوله «اذا بعت فكيل» هو معنى قوله في الترجمة باب الكيل على البائع وقال ابن التين هذا لا يطابق الترجمة لان معنى قوله «اذا بعت فكيل» اى فاقف واذا ابتعت فاكئل اى استوف قالوا المعنى انه اذا اعطى او اخذ لا يزيد ولا ينقص اى لا لك ولا عليك (قلت) لا ينحصر معناه على ما ذكره لانه جافى حديث رواء الليث ولفظه ان عثمان قال كنت اشترى الثمر من سوق بنى فتيقاع ثم اقبله الى المدينة ثم امر غنمهم واخرجهم بما فيه من المسكيلة فيعطون ما رزيت به من الربيع ويأخذونه بخبري فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له اذا بعت فكيل فظهر من ذلك ان معناه اعطاه الكيل حقه وهو ان يكون الكيل عليه وليس المراد منه طلب عدم الزيادة او نقصانه فظهر من ذلك ان وجه المطابقة بين الحديث والترجمة ذكرناه وهذا التعليق وصله الدارقطني من طريق عبيد الله بن المغيرة عن منقذ مولى سرافة عن عثمان بهذا ومنقذ مجهول الحال لكن لطريق اخر اخرجه احمد وابن ماجه والبراز من طريق موسى بن وردان عن سعيد ابن المسيب عن عثمان به (فان قلت) في طريقه ابن لميعة (قلت) هو من قديم حديثه لان ابن عبد الحكم اوردته في فتوح مصر من طريق الليث عنه

٧٦ «حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ ابْتَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبْقِيَهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ

مطابقه للترجمة من حيث ان فيه النهي عن بيع الطعام الا بعد الاستيفاء وهو القبض واذا اراد البيع بمدة يكون الكيل عليه وهو معنى الترجمة وقد مضى معنى هذا الحديث في اخر حديث عن ابن عمر ايضا في اخر باب ما ذكر في الاسواق والحديث رواء البخاري ايضا عن عبد الله بن سلمة عن نافع عن ابن عمر على ما ياتي ان شاء الله تعالى واخرجه مسلم في حديث نافع في لفظ «فانها رسول الله ﷺ ان يبيعه حتى تقفه» وفي لفظ «حتى يستوفيه» وبقية» وروى من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر ولفظه «فلا يبيعه حتى يقفه» وروى من حديث سالم عن ابن عمر ولفظه «انهم كانوا يضرّبون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزا فان يبيعه في مكانه حتى يحولوه» وفي لفظ «حتى يؤذوه الى رحلهم» وروى ايضا من حديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال «من اشترى طعاما فلا يبيعه حتى يكتاله» وروى ايضا من حديث جابر بن عبد الله يقول «كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اذا ابتاع الطعام فلا يبيعه حتى يستوفيه» ورواه ابو داود من حديث ابن عمر ولفظه «نهى ان يبيع احد طعاما اشتراه بكيل حتى يستوفيه» وروى ايضا من حديث ابن عباس من «ابتاع طعاما فلا يبيعه حتى يقفه» وروى ايضا من حديث زيد بن ثابت نهى ان يباع السلع حيث تباع حتى يجوزها الى رحلهم وقد مضى الكلام فيه مستوفي في اخر باب الاسواق

۷۷ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مُؤَرَّةَ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ  
 تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَلَمَّ تَوَفَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى غُرْمَائِهِ أَنْ يَضْمُوا مِنْ  
 دَيْنِهِ فَلَبَّيْتُ النَّبِيَّ ﷺ لِيَنْهَيْهُمْ فَلَمْ يَفْعَلُوا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْذَبَ فَصَنَّفَ تَحْرُكَ أَصْنَافًا الْعَجُوزَ  
 عَلَى حِدَةٍ وَعَذَقَ زَيْدٌ عَلَى حِدَةٍ ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيَّ فَقُلْتُ ثُمَّ أَرْسَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسَ عَلَى أَهْلَاءِ أَوْفَى  
 وَسَطِهِ ثُمَّ قَالَ كُلُّ الْقَوْمِ فَكَلَّمْتُهُمْ حَتَّى أَوْفَيْتَهُمُ الَّذِي لَهُمْ وَبَقِيَ تَحْرُكُ كَأَنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مِنْهُ شَيْءٌ ﴿  
 مطابقته لاترجه في قوله « كل للقوم » فانه يعطى • والترجمة باب السكيل على البائع والمطى وعبدان هو  
 عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وجريرو هو ابن عبد الحميد ومؤرة بضم الميم وكسر ها هو ابن مقم بكسر الميم  
 ابو هشام الضبي الكوفي والشعبى هو عامر بن شراحيل • والحديث أخرجه البخارى ايضا فى الاستقراض عن  
 موسى وفى الوصايا حديثنا محمد بن سابق او الفضل بن يعقوب وفى الخازنى عن احمد بن ابي شريح وفى علامات النبوة عن  
 ابي نعيم واخرجه الترمذى فى الوصايا عن القاسم بن زكريا عن علي بن حجر به وعن عبد الرحمن بن محمد •  
 (ذكر مناه) ﴿ قوله » عبدالله بن عمرو بن حرام هو والد جابر بن عبدالله الصحابى وحرام بفتح الهمزة قوله « وانه  
 دين » الواو فيه للحال قوله « فاستنفت » من الاستانة وهو طلب المون قوله « ان يضموا من دينه » اى ان يتركوا  
 منه شيئا قوله « فلم يفعلوا » اى لم يتركوا شيئا وكانوا يهودا قوله « فصنف تحرك اصنافا » اى اعزل كل صنفه  
 على حدة قوله « والعجوز على حدة » منصوب بعامل محذوف تقديره ضم العجوز وحدها وهو ضرب من اجدود القمح  
 بالدينة قوله « وعذق زيدا على حدة » بالنصب ايضا عطف على العجوز اى ضم عذق زيدا وحده • والمذق بفتح الميم  
 المهملة وسكون الذال المعجمة وزيد علم شخص نسب اليه هذا النوع من القمح وفى التوضيح نوع من القمح ردى وفى  
 الصحاح المذق بالفتح النخلة وبالكسر الكساسة قوله « وفعلت » اى ما امر به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 « وجلس اهلاء » اى جلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على القمح وفى حذف وهو جاءه فجلس قوله « ثم قال كل »  
 بكسر الكاف وسكون اللام لانه امرهم كال يكسل قوله « وبقي تحركى » الى آخره فيه ممجزة ظاهرة لقبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وظهور بركته •

﴿ وَقَالَ فِرَاسٌ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي جَابِرٌ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ فَمَا زَالَ يَكِيلُ لَهُمْ حَتَّى أَذَاهُ ﴾  
 فراس بكسر الفاء وتخفيف الراء وفى آخره سين • بمقتضى زعمى المكتب وقد مر فى الزكاة وهذا طرف من الحديث  
 المذكور وصله البخارى فى آخر ابواب الوصايا بتمامه وفيه اللفظ المذكور •

﴿ وَقَالَ هِشَامٌ عَنْ وَهْبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جُدُّ لَهُ فَأَوْفَ لَهُ ﴾  
 هشام هو ابن عروة وهب هو ابن كيسان مولى عبد الله بن الزبير بن العوام مات سنة تسع وعشرين  
 ومائة وقد وصل البخارى هذا التطبيق فى الاستقراض قوله « جد » بضم الجيم وتعدد الذال المعجمة ويجوز  
 فيها الحركات الثلاث وهو امر من الجذاذ وهو قطع العراجين قوله « له » اى لفرسهم فى الموضعين • واستفاد من  
 الحديث ان بعض الورقة يقوم مقام البعض •

﴿ بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْكَيْلِ ﴾

اى هذا باب فى بيان استحباب الكيل فى المبيعات وقال ابن بطال مندوب اليه فيما ينفع المرء على عياله •

۸۷۔ ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ عَنْ ثَوْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ الْقَدَامِ بْنِ مَعْدِيكَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ كِيلُوا طَعَامَكُمْ يُبَارِكْ لَكُمْ ﴾

مطابقتہ للترجمة من حيث ان فيه الامر على وجه الاستحباب في كيل الطعام عند الاتفاق على ما ذكره في معنى الحديث وإبراهيم بن موسى بن يزيد أبو اسحق الرازي يعرف بالصغير والوليد بن مسلم القرشي الدمشقي وثور باسم الحيوان المشهور ابن يزيد بن الزيادة الحمصي وخالد بن معدان بفتح الميم الكلاعي بفتح الكاف وتخفيف اللام والعين المهملة أبو كريب الحمصي والمقدام بكسر الميم ابن معدى كرب أبو يحيى الكندي زل الشامو سكن حصص وهذا الحديث من افراد البخاري قوله «عن ثور» وفي رواية الاسماعيلي «حدثنا ثور» قوله «عن خالد بن معدان عن المقدام» هكذا رواه الوليد وغيره وروى أبو الوريع الزهراني عن المقدام بن المبارك فدخل بين خالد الجبير بن نفير وهكذا رواه الاسماعيلي ورواه ابن ماجه وفي رواية عن خالد بن المقدام عن أبي ايوب الانصاري فذكره من مسند أبي ايوب ورجح الفار قلعي هذه الزيادة قوله «كيلوا» امر للجماعة و«يبارك لكم» بالجزم جوابه وروى «يبارك لكم» في ثم السرف الكيل لانه يتعرف بما يقوته وما يستدعه وقال ابن بطال لانهم اذا اكلوا يزيدون في الاكل فلا يبلغ لهم الطعام الى المدة التي كانوا يقدرونها وقال عليه الصلاة والسلام «كيلوا» أي اخرجوا بكل معلوم الى المدة التي قدرتم مع ما وضع الله عز وجل من البركة في ممد المدينة بدعوته ﷺ وقال أبو الفرج البغدادي يشبه ان تكون هذه البركة للتسمية عليه في الكيل «فان قلت» هذا بامراضه حديث عائشة «فان عدى شعر شعير فاكلت منه حتى طال على فكنته ففني» (قلت) كانت تخرج قوتها بغير ذكر وهي متقوتة بالسير فيورك لها فيمرك ركة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الباقية عليها وفي بيتها فلما كالت علت المدة التي يبلغ اليها عند انقضاءها «فان قلت» يعارضه ايضا ما روى ان النبي ﷺ دخل على حفصة فوجدتها تكتال على خادمه فقال «لا توكل فيوكل الله عليك» (قلت) كان ذلك لان في معنى الاحصاء على الخادم والتضييق اما اذا اكلت على معنى معرفة المأثور وما يكتل الانسان فهو الذي في حديث الباب وقد كان ﷺ يدخر لاهل قوت سنة ولم يكن ذاك الا بعد معرفة الكيل وقال بعضهم والذي يظهر لي ان حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتري فالبركة تحصل فيه بالكيل لامتثال امر الشارع واذا لم يحتل الامر فيه بالاكتيال تزعت منه لشؤم المعيان وحديث عائشة محمول على انها كالت للاختبار فذلك دخله النقص انتهى (قلت) هذا ليس بظهور فكيف يقول حديث المقدام محمول على الطعام الذي يشتري وهذا غير صحيح لان البخاري ترجم على حديث المقدام رضى الله تعالى عنه بان «حجاب الكيل والطعام الذي يشتري الكيل فيه واجب فهذا الظهور الذي اداه الى ان جعل المستحب واجبا والواجب مستحبا وقال الحب الطبري يحتمل ان يكون معنى قوله «كيلوا طعامكم» أي اذا ادخرتموه طالين من الله البركة وانقبن بالاجابة فكان من كاله بعد ذلك بما يكيله ليعرفه مداره فيكون ذلك سكا بالاجابة فيعاقب بسرعة بفساد فاحتمل ان تكون البركة التي تحصل بالكيل بسبب السلامة من سوء الظن بالخادم لانه اذا اخرج بغير حساب قد يفرغ ما يخرجه وهو لا يشعر فيتمهم يتولى امره بالاخذ منه وقد يكون بريئا فاذا كاله امن من ذلك

﴿ بَابُ بَرَكَةِ صَاعِ النَّبِيِّ ﷺ وَمُدِّهِ ﴾

أي هذا باب في بيان بركة صاع النبي ﷺ قوله «ومده» أي ومد النبي وفي رواية النسق «ومدم» بصيغة الجمع وكذا لا بد من غير الكشميني وبه جزم الاسماعيلي وابونعيم وقال بعضهم الضمير يعود للمعذرف في صاع النبي ﷺ أي صاع اهل مدينة النبي ﷺ ومدم ويحتمل ان يكون الجمع لارادة التظيم (قلت) هذا التصف لاجل عود الضمير والتقدير بصاع اهل مدينة النبي ﷺ غير موجه ولا مقبول لان الترجمة في بيان بركة صاع النبي ﷺ على الخصوص لا في بيان صاع اهل المدينة ولا لاهل المدينة صيما عن خلفه فروى ابن حبان في صحيحه من حديث أبي هريرة ان رسول الله

عَنْ قَوْلِهِ يَرْسُولُ اللَّهِ سَاعِنَا صَفَرُ الصَّيْحَانِ وَمَدَنَّا كَبْرُ الْأَمْدَادِ فَقَالَ اللَّهُ يَمُوتُ لَنَا فِي سَاعَتَا وَبَارَكَ لَنَا فِي قَلِيلَا  
وَكَثِيرِنَا وَاجْعَلْ لَنَا مَعَ الْبَرَكَةِ بَرَكَتَيْنِ قَالَ ابْنُ حَبَانَ وَفِي تَرْكِ الْمَصْطَفَى عليه السلام الْأَشْكَارُ عَلَيْهِمْ حَبْثٌ قَالُوا سَاعِنَا صَفَرُ  
الصَّيْحَانِ بَيَانٌ وَأَضَحُّ أَنَّ صَاعَ الْمَدِينَةِ أَصْفَرُ الصَّيْحَانِ وَرَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي حَنِظَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ الرَّازِيِّ قَالَ خَلَّتْ لِمَاثِي  
ابْنُ أَنَسٍ يَأْتِيهِمْ كَمْ وَزَنَ صَاعَ النَّبِيِّ عليه السلام قَالَ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثَلَاثُ بِالرَّقِيقِ رَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنُوعِهِ حَدَّثَنَا يَحْيَى  
ابْنُ آدَمَ قَالَ سَمِعْتُ حَسَنَ بْنَ صَالِحٍ يَقُولُ صَاعُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ ثَمَانِيَةُ أَرْطَالٍ وَقَالَ ثَرْيَلُكَ أَكْثَرُ مِنْ سَبْعَةِ أَرْطَالٍ  
وَأَقْلَمُ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وَرَوَى الْبُخَارِيُّ فِي مَجْمُوعِهِ عَنِ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ كَانَ صَاعُ عُمَرَ رَسُولِ اللَّهِ عليه السلام مَدًّا وَثَلَاثًا بِمَدِّكُمْ  
الْيَوْمَ فَرَزِدْفِي فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَرَوَى الطَّحَاوِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَاحٍ  
وَبَصْرِيُّ بْنُ الْوَلِيدِ جَمِيعًا عَنْ ابْنِ يَسُوفَ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَخَرَجَ إِلَى مَنْ أُنِيقَ بِمَا عَاوَلَ هَذَا صَاعُ النَّبِيِّ عليه السلام فَقَدَرْتُهُ  
فَوَجَدْتُهُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وَثَلَاثَ رَطَلٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ مَالِكًا سَأَلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ هُوَ تَقْدِيرُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِصَاعِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُ وَرَوَى الطَّحَاوِيُّ إِضَافًا مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ عَبَرْنَا الصَّاعَ فَوَجَدْنَاهُ سَاجِحِيًّا وَالْحُجَّاجِيُّ عِنْدَهُمْ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ  
بِالْبُعْدَادِيِّ أَنْتَهَى وَإِضَافًا إِلَى الْأَصْلِ خِلَافَ التَّقْدِيرِ وَإِضَافًا لَخُرُورِهِ إِلَيْهِ وَأَمَّا وَجْهُ الضَّمِيرِ فِي رَوَايَتِهِمْ فَمُبَوَّاهٌ يَبُودُ إِلَى أَهْلِ  
الْمَدِينَةِ وَإِنْ لَمْ يَعْضُ ذِكْرُ لَمَّا لَمْ يَنْفَرْنَا لَفْظِيَّةً تَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ وَهُوَ لَفْظُ الصَّاعِ وَالْمَدُّ وَلِأَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ اسْتَطْلَعُوا عَلَى لَفْظِ الصَّاعِ  
وَالْمَدِّ أَنَّ أَهْلَ الْعِرَاقِ اسْتَطْلَعُوا عَلَى لَفْظِ الْمَسْكُوكِ قَالَ عِيَاضُ الْمَسْكُوكِ مِكْيَالُ أَهْلِ الْعِرَاقِ يَسَعُ صَاعًا وَنُصْفَ صَاعٍ  
بِالْمَدْنِيِّ وَكَانَ أَهْلُ مِصْرَ اسْتَطْلَعُوا عَلَى الْقَدَحِ وَالرَّبِيعِ وَالْوَبِيَّةِ وَإِذَا ذَكَرَ الصَّاعَ وَالْمَدَّ يَتَبَادَرُ أَفْعَانُ النَّاسِ غَالِبًا إِلَى  
أَتَمَّهَا لِأَجْلِ الْمَدِينَةِ •

### ﴿ فِيهِ حَاشِيَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام ﴾

أَيُّ فِرْعَانَ النَّبِيِّ عليه السلام أَيُّ فِي دَعَائِهِ عليه السلام بِالْبَرَكَةِ يَدْرِي عَنْ حَاشِيَةٍ عَنِ النَّبِيِّ عليه السلام وَقَدْ مَضَى هَذَا فِي آخِرِ كِتَابِ الْحَجِّ  
فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَنْ حَاشِيَةِ وَفِيهِ اللَّهُ يَمُوتُ لَنَا فِي سَاعَتَا وَبَارَكَ لَنَا فِي قَلِيلَا وَمَدَنَّا •  
٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ يُبَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَيْمِيمٍ الْأَنْصَارِيِّ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ وَدَعَا  
لَهَا وَحَرَّمَ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمَ مَكَّةَ وَدَعَا لَهَا فِي مَدَّهَا وَصَاعِهَا مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَكَّةَ •

مطابقته لِقُرْآنِهِ ظَاهِرٌ لِأَنَّ مَا دَعَا فِيهِ النَّبِيُّ عليه السلام فِيهِ الْبَرَكَةُ • وَمُوسَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ وَوَهْبٌ بِالتَّصْفِيرِ ابْنُ خَالِدٍ  
الْبَصْرِيُّ وَمُرُورُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عُمَرَ الْأَنْصَارِيُّ الْمَدَنِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ حَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْجَارِيُّ الْمَزَنِيُّ وَالْحَدِيثُ  
أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الْمَسْلُوكِ عَنْ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي كَامِلٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ ابْنِ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
وَالْكَلَامُ فِي حَرَمِ مَكَّةَ وَحَرَمِ الْمَدِينَةِ قَدْ مَضَى فِي كِتَابِ الْحَجِّ وَفِي الدَّعَاءِ لَا ذِكْرَ وَهُوَ عَلِيمٌ عَنْ أَعْلَامِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالْكَرْبُ رُكْنُهُ وَكَمْ بِؤُكُلٍ وَيَدْخُرُ وَيُنْقَلُ إِلَى سَائِرِ بِلَادِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَدَّ بِالْبَرَكَةِ فِي الْمَدِّ وَالصَّاعَ مَا كَالِ  
بِهِمَا وَاضْمَرَّ ذَلِكَ لِقَوْلِهِ السَّامِعُ وَهَذَا مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الْعَمَى بِاسْمِ مَا قَرَّبَ مِنْهُ كَذَا قِيلَ ( قُلْتُ ) هَذَا مِنْ بَابِ ذِكْرِ  
الْحُلِّ وَإِرَادَةِ الْحَالِ قَاتِلُهُمْ •

٨٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ عَنْ أَنَسِ  
ابْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَقْبَمُ بُلُوكَ لَكُمْ فِي مَكِّيَا لَيْلَةٍ وَبَارَكَ  
لَكُمْ فِي صَاعِيهِمْ وَمَدَّنِهِمْ يَتَنِي أَهْلَ الْمَدِينَةِ •



مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غیر مرة • والحديث أخرجه البخاری ایضاً فی الاعتصام عن القسبي  
وفی کفارات الایمان عن عبدالله بن یوسف وأخرجه مسلم والنسائی جميعاً فی المناسک عن قتیبة قوله « اللهم بارک  
لهم » البرکة النماء والزيادة وتكون بمعنى الثبوت والأزوم وقيل یحتمل ان تكون هذه البرکة دینیة وهي ما يتعلق بهذه  
المقادیر من حقوق الله تعالى فی الزکاة والكفارات فتكون بمعنى الثبات والبقاء بها لبقاء الحكم بها بقاء الشریعة  
وبنائها ویحتمل ان تكون دنیویة من تکثیر الکیل والقدر بهذه الکیل حتی یکفی منه ما لا ینفیک من مثله من غیره فی غیر  
المدينة او ترجع البرکة فی التصرف بها فی التجارة وارباحها او الی کثرة ما ینکال بها من غلاتها ونمازها او تكون  
الزيادة فیما ینکال بها لاتساع عیشهم وکثرته بعد ضیقهم بما فتح الله علیهم ووسع من فضله لهم وملکهم من بلاد الحب  
والربیع بالشام والعراق ومصر وغیرها حتی کثر الحول الی المدينة واتسع عیشهم حتی صارت هذه البرکة فی الکیل  
نفسه فزاد مدهم وصاروا شامیاً مثل من البس عليه السلام مرتین اومرة ولصفا وفي هذا کلام ظهور أجابة دعوتی عليه السلام وقبلوها  
هذا کلام القاضي عیاض رحمه الله قوله « فی مکیالهم » یفسر المکیال الکیل ویستحب ان یغخذ ذلك المکیال رجاء  
لاجابة دعوتی عليه السلام والاستئذان باهل البلد الذین دعا لهم •

### ﴿ باب ما ینذکر فی بیع الطعام والحکرة ﴾

ای هذا باب فی بیان ما ینذکر فی بیع الطعام قبل القبض قوله « والحکرة » بضم الحاء المهملة وسكون الکاف حبس السلع  
عن البیع وقال الکرمانی الحکرة احتسار الطعام ای حبسه یتربص به للغلاء هذا بحسب اللغة واما الفقهاء فقد اشتهروا  
لها شرطاً مذکوراً فی الفقهاء قال الاصابعی لیس فی احادیث الباب ذکر الحکرة وساعد بعضهم البخاری فی ذلك فقال  
وكان المصنف استنبط ذلك من الامر بنقل الطعام الی الرجال ومنع بیع الطعام قبل استیافته (قلت) سبحان الله هذا  
استنباط عجیب فواجه هذا الاستنباط وكيف یستنبط منه الاحتسار الشرعی ولیس الامر بالامالة الاصابعی اللهم  
الاذا قلنا ان البخاری لم یرد بقوله والحکرة الامانة الاثوی وهو الحس مطلقاً فحینئذ یطلق علی الذی یشتري مجازة  
ولم ینقله الی رحله انه عتکر لفة لا شرعاً فافهم فانه دقیق لا یخطر الا یخطر من شرع الله صدره بقیضه • وقدر وقد  
الاحتسار احادیث • منها ما رواه معمر بن عبدالله مرفوعاً « لا یعتکر الا خالی » • رواه مسلم • وروی ابن ماجه  
من حدیث عمر رضی الله تعالی عنه « من احتکر علی المسلمین طعامهم ضرب الله بالجدام والافلاس » • وروی ایضاً عن  
مرفوعاً « الجالب مرزوق والمحتکر ملوم » وأخرجه الحاکم واسناده ضعیف • وروی احمد من حدیث ابن عمر  
مرفوعاً « من احتکر طعاماً اربعین لیلۃ فقد برى من الله تعالی وبرى مننه » • ورواه الحاکم ایضاً وفي اسناده مقال  
وروی الحاکم ایضاً من حدیث ابی هريرة مرفوعاً « من احتکر حکرة یرید ان ینالی بها علی المسلمین  
فهو خاطی » •

۸۱ - ﴿ حدیث اسحاق بن ابراهیم قال أخبرنا الولید بن مسلم عن الأوزاعی عن الزهري  
عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال رأيت الذين يشترون الطعام مجازةً يضرّون على عهد  
رسول الله ﷺ أن يبيعوه حتى يؤوّه إلى رحالهم ﴾

مطابق للترجمة ظاهرة من حیث انه یتضمن منع بیع الطعام قبل القبض لان الايام المذکورة عبارة عن القبض وضررهم  
علی ترک یدل علی اشتراط القبض والترجمة فیما ینذکر فی الطعام والذی ذکر فی الطعام یعنی الذی ذکره فی امر الطعام  
هذا یعنی منع بیع قبل الايواء الذی هو عبارة عن القبض • واسحق بن ابراهیم هو اسحق بن راهويه والولید بن مسلم  
ابو العباس الدمشقی والأوزاعی عبد الرحمن بن عمرو والزهري محمد بن مسلم والحديث أخرجه البخاری ایضاً فی  
الحاربین عن عیاض الرقم وأخرجه مسلم فی البیوع عن ابی بکر بن ابی شبة عن عبد الاعلی عن معمر عن الزهري « عن

سالمین عمر انهم كانوا يضربون على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اشتروا طعاما جزاء ان يبيعه  
في مكانه حتى يحولوه » واخرجه ابوداود وفيه عن الحسن بن علي عن عبد الرزاق واخرجه النسائي فيه عن نصر بن علي  
عن يزيد بن زريع **قوله** « مجازفة » نصب على انه سفة لمصدر محذوف اي يشترون الطعام شراء مجازفة ويجوز ان  
يكون نصب على الحال اي حال كونهم مجازفين والجزاف مثلث الجيم والكسر افسح واشهر وهو البيع بلا كيل ولا وزن  
ولا تقدير وقال ابن سيدة وهو يرجع الى المسامحة وهو غيب وقال القرطبي في حديث الباب دليل لمن ندوى بين الجزاف  
والمكيل من الطعام في النعم من بيع ذاك حتى يقبض ورأى ان نقل الجزاف قبضه وبه قال الكوفيون والشافعي وابو ثور  
واحمد وداود وحمله مالك على الاولى والاحب \* ولو باع الجزاف قبل نقله جازلا بنفس تمام المقد في التحلية بينه وبين  
المشتري صاري ضانته الى جواز ذلك صار سعيد بن المسيب والحسن والحكم والاوزاعي واسحاق وقال ابن قدامة اباحة  
بيع الصبرة جزاء فاع جيل البائع والمشتري بقدره لان لم فيه خلافا فاذا اشترى الصبرة جزاء لم يجز بيعها حتى ينقلها نص  
عليه احمد في رواية الازم وعنه رواية اخرى بيعها قبل نقلها اختاره القاضى وهو مذهب مالك ونقلها قبضها كجاء في الخبر  
وفي شرح المذهب عند الشافعي بيع الصبرة من الخطة والتمر مجازفة صحيح وليس يحرام وهل هو مكروه فيه قولان احبهما  
مكروه كراهة تنزيه والبيع بصرة الدراهم كذلك حكمه وعن مالك انه لا يصح البيع اذا كان باع الصبرة جزاء لم يعلم قدرها  
كانه اعتمد على ما رواه الحارث بن ابي اسامة عن الواقدي عن عبد الحيد بن عمران بن ابي انس قال سمع النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم عثمان يقول في هذا الرواة كذا وكذا ولا يمه الا مجازفة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا سميت كيدا  
فكفل » وعند عبد الرزاق قال قال ابن المبارك ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال « لا يعمل رجل باع طعاما  
قد علم كيله حتى يعلم صاحبه »

۸۲- **حدثنا موسى بن إسماعيل** قال حدثنا **وهيب** عن **ابن طاووس** عن **أبي** **عباس** **رضي الله عنهما** أن **رسول الله ﷺ** سمى أن **يبيع الرجل طعاما حتى يستوفيه** قلت **لأبي**  
**عباس** **كيف** **ذلك** قال **ذلك** **دراهم** **بدرهم** **والطعام** **مرجا** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة لانها بايد كفي البيع قبل القبض وانه لا يصح حتى يقبضه او يستوفيه فكذلك الحديث  
فانه لا يصح حتى يستوفيه \* ورجاله قد ذكروا غير مرة وابن طاووس هو عبدالله \* والحديث اخرجه مسلم في البيوع  
ايضا عن ابي يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد وعن ابي بكر بن ابي شيبة وابي كريب واسحاق بن ابراهيم ايضا  
واخرجه ابوداود وفيه عن ابي بكر وعثمان ابني ابي شيبة واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع بن عوف عن احمد بن حنبل  
**قوله** « حتى يستوفيه » اي حتى يقبضه وقد ذكرنا ان القبض والاستيفاء بمعنى واحد **قوله** « قلت لأبي عباس » قال هو طاووس  
**قوله** « كيف ذلك » يعني كيف حال هذا البيع حتى نهى عنه **قوله** « قال ذلك » اي قال ابن عباس يكون حال ذلك البيع دراهم  
بدراهم والطعام غائب وهو معنى **قوله** « والطعام مرجا » اي مؤخر مؤجل مناه ان يشتري من انسان طعاما بدرهم  
الى اجل ثم يبيعه منه او من غيره قبل ان يقبضه بدرهمين مثلا فلا يجوز لانه في التقدير بيع درهم بدرهم والطعام غالب فكانه  
قد باع درهمه الذي اشترى به الطعام بدرهمين فهو ربوا لانه بيع غائب بناجز فلا يصح وقال ابن التين قول ابن عباس دراهم  
بدرام تأوله علماء السلف وهو ان يشتري منه طعاما بمائة الى اجل ويبيعه منه قبل قبضه بمائة وعشرين وهو غير جائز لانه في  
التقدير بيع دراهم بدراهم والطعام مؤجل غالب وقيل مناه ان يبيعه من آخر ويحمله به **قوله** « والطعام مرجا » مبتدا  
وخبر وقت حال ومرجا ضم الميم وسكون الراء يهز ولا يهز واصلمه من ارجحت الامر وارجانه اذا اخرته فتقول  
من الهزم مرعى بكسر الجيم لافاعل والمفعول مرجا لفاعل واذا لم تهزم قلت مرج و مرجى للمفعول ومنه قيل المرجة  
وم فرقة من فرق الاسلام يستقدون انه لا يصح مع الايمان مصيبة كان لا ينفع مع الكفر طاعة سمو امرجة اعتقاد

ان الله تعالى ارجأ تعذيبهم على المعاصي اى اخره عنهم وكذلك المرجحة تهمز ولا تهمز وقال ابن الاثير وفي الخطابي على اختلاف نسخهم روى بالنسبة

﴿ قَالَ أَبُو جَعْدَةَ اللَّهُ مَرُّ جُؤْنٍ أَيْ مُؤَخَّرُونَ ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه هذا التفسير موافق لنفسه اى عبدة حيث قال في قوله تعالى ( وآخرون مرجؤون لمر الله ) يقال ارجأتك اى اخرتك واراد به البخارى شرح قول ابن عباس والطام مرجا وقدمر الكلام فيه وهذا رواية المستلى وحده وليس في رواية غيره شئ من ذلك

٨٣ - ﴿ حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ ابْتِغَاءِ طَعَامًا فَلَا يَبْلُغُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ﴾

مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا في مطابقة الحديث السابق وهذا الحديث عن ابن عمر قد مر في باب الكيل على البائع غير ان رجاله هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر وهما عن ابى الزبير هشام بن عبد الملك الطيالسى عن شعبة ابن الحجاج عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما وقدمر الكلام فيه هناك مستوفى

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَفْصَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ كَانَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ يَجِدُهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ أَنَّهُ قَالَ مِنْ حَيْثُ صَرَفَ فَقَالَ طَلْعَةُ أَنَا حَتَّى يَجِيءَ خَازِنُنَا مِنَ الْغَابَةِ قَالَ سَفْيَانُ هُوَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنَ الزُّهْرِيِّ لَيْسَ فِيهِ زِيَادَةٌ فَقَالَ أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ الذَّهَبُ بِالدَّهَبِ رَبًّا لِأَهَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا لِأَهَاءَ وَهَاءَ وَالشَّمْرُ بِالشَّمْرِ رَبًّا لِأَهَاءَ وَهَاءَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه اشتراط القبض لافيه من الرويات وفي الترجمة ما يشعر باشتراط القبض في الطعام وزعم ابن بطال انه لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا فذلك لادخله في باب بيع ما ليس عندك وهو مغاير للنسخ المروية عن البخارى وعلى هو ابن الدينى وسفيان هو ابن عيينة ومالك بن اوس بفتح الحمززة وسكون الواو وفي آخره سين محملة ابن الحدادان بفتح الهمزة والثلاثة التابى عند الجمهور قال البخارى قال بعضهم له محبة ولا يصح وقال بعضهم ركب بجعل في الجاهلية وقيل انه رأى ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرسلوا الحديث اخرجه البخارى ايضا عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن الزهرى واخرجه مسلم في البوع ايضا عن قتبية وعمد ابن رمح وعن ابى بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم وزهير بن حرب واخرجه ابو داود فيه عن القعنبي عن مالك بواخرجه القزوينى فيه عن قتبية بواخرجه النسائى فيه عن اسحق بن ابراهيم بواخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن رمح بوعن ابى بكر بن ابي شيبة وعلى بن محمد وهشام بن محار ونصر بن على وعمد بن الصباح خستهم عن سفيان عن الزهرى به

( ذكر كرمناه ) قوله « من عنده صرف » اى من عنده دراهم حتى يعوضها بالدنانير لان الصرف بيع احد النقدين بالآخر قوله « وقال طلحة » هو ابن عبد الله احد العشرة المبشرين انا اعطيك الدراهم لكن امر حتى يجيى الخازن من الغابة الغاية بالعين المعجمة والباء الموحدة في الاصل الاجمة ذات الشجر التكاثف سميت بها لانها تقيب ما فيها وجميعا غابات واسكن المراد بها هنا غابة المدينة وهى موضع قريب منها من عواليها وبها اموال اهل المدينة وهى المذكورة في عمل منبر النبي ﷺ قوله « قال سفيان » هو ابن عيينة قال بالاسناد المذكور قوله « هو الذى حفظناه عن الزهرى » اى الذى كان عمرو ومحمد بن عمرو الزهرى هو الذى حفظناه عن الزهرى بلا زيادة فيه قال الكرماني وغرضه منه تصديق عمرو

وقال بعضهم ابعدها لكرمانى في قوله هذا (قلت) بما ابعده قبل غرضه هذا وشى آخر وهو الاشارة الى انه حفظه من الزهرى بالسباع قوله ونقال اخبرنى اى قال اذهر اخبرنى مالك بن اوس قوله «نجبر» جملة حالية قوله «الذهب بالنهب» ويرى «الذهب بالورق» بكسر الهمزة ورواية اكثر اصحاب ابن عينة عن الزهرى وهو رواية اكثر اصحاب الزهرى، ثم معنى قوله «الذهب بالنهب» اى بيع الذهب بالنهب وبما الا يقول كل واحد من التصاريق لصاحبه هاه يبنى خذ او هات فاذا قال احدهما خذ يقول الاخر هات والرادانها يتقاضيان في المجلس قبل التفرق منه وان يكون الموضان متباينين متساويين في الوزن كما في حديث ابى بكره سائى «هنا رسول الله ﷺ ان نبيع الذهب بالنهب والفضة بالفضة الا سواء بسواء» ثم الكلام في الذهب هل مذكرا أم مؤنث فقال في المنتهى ربما افترقت اللفظة الجوازية والقطعة منه ذبغة ويجمع على انهاب وذهب وفي تذيب الازهرى لا يجوز ثانيته الا ان يحمل جماعته وفي الموضع عن صاحب العين النعب التبر والقطعة منه ذبغة يذكر ويؤنث وعن ابن الانبارى الذهب انش وربما ذكر وعن القراء وجمعه ذهبان واما قوله «هاه وهاه» فقال صاحب العين هو حرف يستعمل في المناولة تقول هاه وهاهك واذالم نجى بالكاف مددت فكان المدة في هاه خلف من كاف الخطابية فتقول للرجل هاه المرأة هاهى وللانثى هاهوا وللرجال هاهوما وللهاء هاهون وفي المنتهى تقول هاهى يا رجل بهزمة سا كنهنا هاهى خذ وفي الجامع في هاهى لثان بالفساكة وهزمة مفتوحة وهاهى القمل ولغة اخرى هاهى يا رجل كانه من هاهى بهاء خذفت الياء للجزم ومنهم من يحمله بمنزلة الصوت هاهى يا رجل وهاهى رجلان وهاهى رجل وهاهى امرأة وهاهى امرأتان وهاهى نسوة وفي شرح المشكاة في لثان المد والقصر والاول افسح واشهر واصله هاهك فايدت من الكلف معناه خذ فيقول صاحبه مثله والهزمة مفتوحة يقال بالكسر ومعناه التقاضى وقال السالى وحق ها ان لا يقع بعدها الا لا يقع بعدها خذ وبعدها وقع يجب تقدير قول قبله يكون به عكيا فكانه قيل ولا الذهب بالنهب الامقول عنده من المتباين هاه وهاه وقال الطيبى وعنه النصب على الظرفية والمستثنى منه مقدار يعنى بيع الذهب بالنهب ربانى جميع الازمنة الا عند الحضور والتقاضى قوله «والبر بالبر» اى وبيع البر بالبر وهكذا يقدر في الواقى \*

«ذكر ما يستفاد منه» اجمع المسلمون على تحريم الربا في هذه الاشياء الارضية التي ذكرت في حديث عمر رضى الله عنه وشيثان آخران وهما الفضة والمال فلهذا الاشياء الستة يجمع عليها واختلفوا فيما سواها فذهب اهل الظاهر ومسروق وطاوس والشمعى وقناة وعثمان الباقى فيها ذكره الماوردى الى انه يتوقف التحريم عليها وقال سائر العلماء بل يندى الى ما في معناها «فاما الذهب والفضة والعلة فيهما عند ابى حنيفة رضى الله عنه الوزن في جنس واحد فالحق بهما كل موزون وعند الشافعى العلة فيهما جنس لايمان واما الاربعة الباقية ففيها عشرة مذاهب الاول مذهب اهل الظاهر انه لا ربا في غير الاجناس الستة والثاني ذهب ابو بكر الاصم الى ان العلة فيها كونها مستغفها فيحرم التفاضل في كل ما ينقسم به حكاة عنه القاضى حسين الثالث مذهب ابن سيرين وابى بكر الادوى الشافعى ان العلة الجفسية فحرم كل شى يبيع بجنسه كالتراب بالتراب متفاضلا والتوب بالتوبين والشاة بالشاتين الرابع مذهب الحسن بن ابى الحسن ان العلة المنفعة في الجنس فيجوز عنده بيع ثوب قيمته دينار بتوبين قيمته دينار ويحرم عنده بيع ثوب قيمته دينار بثوب قيمته ديناران \*

الخامس مذهب سعيد بن جبير ان العلة تفاوت المنفعة في الجنس فيحرم التفاضل في الحنطة بالشعير لتفاوت منافعهما وكذلك الباقلة بالخص والدخن بالذرة السادس مذهب ربيعة بن ابى عبد الرحمن ان العلة كونه جنسا تجب فيه الزكاة ويحرم الربا في جنس تجب فيه الزكاة من المواشى والزروع وغيرها ونفاه عمالا كانه فيه السابع مذهب مالك كونه متقانا مدخرا فحرم الربا في كل ما كان قوتا مدخرا ونفاه عماليس بقوت كالغواكه وعلفها وقوت لا يدخر كاللحم الثامن مذهب ابى حنيفة ان العلة الكيل مع جنس او الوزن مع جنس فحرم الربا في كل ميكيل وان لم يؤكل كاللحم والنورة والاشنان ونفاه عمالا يكال ولا يوزن وان كان مأكولا كالسكر والرمات التاسع مذهب سعيد بن المسيب وهو قول الشافعى في القديم ان العلة كونه معلوما يكال او يوزن فحرمه في كل معلوم يكال او يوزن



ونقاء عما سواه وهولك مالا يؤكل ولا يصرب او يؤكل ولا يوزن كالسفرجل والبطيخ به  
 العاشر ان العلة كونه معلوما فقط سواء كان ميكلا او موزونا ام لا ولا ربا فيا سوي المعلوم غير الذهب والفضة  
 وهو مذهب الشافعي في الجديد وفي شرح المذهب وهو مذهب احمد وابن المنذر (قلت) مذهب مالك في الموطن ان العلة  
 هي الادخال لكل غالبا واليه ذهب ابن نافع وفي التمهيد قال مالك فلا تجوز في الفواكه التي تبس وتدخل امثلا بمثل  
 بدا بيد اذا كانت من صنف واحد ويجوز على ما روي عن مالك ان العلة الادخال للاقتيات لا ان يجري الربا في الفواكه  
 التي تبس لانها ليست بمقتات ولا يجري الربا في البيض لانها وان كانت مقتاة فليست بمذخرة وذكر صاحب الجواهر  
 بنقسم ما يطعم الى ثلاثة اقسام احدها ما اتفق على انه طعام يجري فيه حكم الربا كالقفاكه والخضرو والبقول والزرورع  
 التي تؤكل غداء او يتصرف منها ما يتفدى من الزيت كحب القرطم وزريرة الفجل الحمراء وما شابه ذلك والثاني ما اتفق  
 على انه ليس بفداء بل هو دواء وذلك كالصبر والزعفران والشاهترج وما يشبهها والثالث ما اختلف فيه للاختلاف  
 في احواله وعادات الناس فيه فنه الطلع والبلح الصغير ومنه التوابل كالفلفل والكزبرة وما في معناها من الكونين  
 والزار يابج والانيسون في الحاق كل واحد منها بالطعام قولان ومنها الحلبة وفي الحاقها بالطعام ثلاثة اقوال مفرق في  
 الثالث فيالحق به الحضراء دون اليابسة ومنها الماء العذب قيل بالحاقه بالطعام لما كان ما يتطعم وبه قوام الاجسام  
 وقيل يمنع الحاقه لانه مشروب وليس بمعلوم وامام العلة في تحريم الربا في التقدين الثنية وهل المستبر في ذلك كونها  
 مخمين في كل الامصار او جواهر في كل الاعصار فتكون العلة بحسب ذلك قاصرة عليها او المعتبر مطلق الثنية فتكون متعدية  
 الى غيرها في ذلك خلاف بيني عليه الخلاف في جريان الربا في الفلوس اذا بيع بعضها ببعض او ذهب او بورك وفي  
 الروضة المراد بالمعلوم ما يمد لاطعم غالبا فتونا واداما او تفكها او غير ما يدخل في الفواكه والجوب والبقول والتوابل  
 وغيرها وسواء ما كل نادرا كاللوط والطرونوب وما اكل غالبا وما اكل وحده او مع غيره ويجري الربا في الزعفران  
 على الاصح وسواء اكل للتداوي كالأهليلج والبليج والسقمونيا وغيرها وما اكل لغرض آخر وفي الثنية وجه  
 ان ما يقتات كثيرا ويستعمل قليلا في الادوية كالسقمونيا لاربا فيه وهو ضعيف والطين الحراساني ليس روبا على الاصح  
 ودهن الكتان والسكك حب الكتان وماء الورد والمود ليس روبا على الاصح والزعجيل والمصطكي روبا  
 على الاصح والماء اذا صححنا يمه روبا على الاصح ولا ربا في الحيوان لكن ما يباح اكله على هيئته كالسكك الصغير على  
 وجه لا يجري فيه الربا في الاصح واما الذهب والفضة فليل يثبت قيمها الربا لئنيهما لالمة وقال الجمهور العلة فيهما صلاحية  
 الثنية الغالية وان شئت قلت جوهرية الاعان غالبا والبارتان تشملان التبر والمضروب والحل والاولا في منها وفي  
 تعدى الحكم الى الفلوس اذا راجت وجه الصحيح انها لاربا فيها لانفاء الثنية الغالية ولا يندى الى غير الفلوس من  
 الحديد والراسس والنحاس وغيرها قطعنا انتهى \*

### ﴿ باب بيع الطعام قبل أن يقبض ويبع ما ليس عندك ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع الطعام قبل القبض وكذا ان مصدرية قوله «وبيع ما ليس عندك» بالجر عطف على  
 بيع الطعام وليس في حديثي الباب بيع ما ليس عندك قاله ابن التين واعترض به ويمكن ان يجاب عنه بانه استنبط  
 من حديثي الباب ان بيع ما ليس عندك داخل في البيع قبل القبض ولا حاجة الى ما قاله بعضهم وكان بيع ما ليس عندك  
 لم يثبت على شرطه فلذلك استنبطه من النص عن البيع قبل القبض وحديث ما ليس عندك رواه اصحاب السنن الاربعة  
 فابوداود اخرجه عن مسدد عن ابي عوانة واخرجه الترمذي والنسائي عن قتيبة واخرجه ابن ماجه عن بن داود والاسك  
 اخرجوه عن حكيم بن حزام فلفظ الترمذي «سالت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا نبي الرجل  
 فبأني من البيع ما ليس عندى ابتاع له من السوق ثم ايمه منه قال لا تبع ما ليس عندك» واخرجت الاربعة ايضا  
 نحوه عن عبدالله بن عمرو \*

۸۵۔ ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الَّذِي حَفِظْنَاهُ مِنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ قَالَ سَمِعَ طَاوُسًا يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ أَمَّا الَّذِي نَهَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَهُوَ الْعَطَامُ أَنْ يُبَاعَ حَتَّى يَقْبَضَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَلَا أَحْبَبُ كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا مِثْلَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله عواين المدني وسفيان هوابن عينة قوله «الذي حفظناه» الى آخره كان سفيان يشير بذلك الى ان رواية غير عمرو بن دينار عن طائوس زيادة على ما حدثهم به عمرو بن دينار عنه قوله «اما الذي نهى عنه» فدل على ان كلمة اما في مثل هذا تقتضي التقسيم وبقدر هناما يدل عليه السياق وهو واما غير ما نهى عنه فلا تلخ الامله في انه لا يباع ايضا قبل القبض قوله «ان يباع» قال الكرماني ما علم ان يباع فاجاب رفع بان يكون بدلا من الطعام ثم قال فاذا ابدل التركة من المعرفة فلا بد من التمس فاجاب بان فعل المضارع مع ان معرفة موعة في التعريف قوله «ولا احسب كل شيء الامله» اي الامله الطعام يدل عليه رواية مسلم من طريق معمر عن ابن طاوس عن ابيه «واحسب كل شيء بمثلة الطعام» وقال الترمذي والسلم على هذا الحديث عدا اكثر اهل العلم كرهوا ان يبيع الرجل ماليس عنده «وقال ابن المنذر قوله وبيع ماليس عنده» يحتمل معنيين احدهما ان يقول ايمك عبدا او دارا وهو غالب في وقت البيع فلا يجوز لاحتمال عدم رضى صاحبه وان يئلم وهذا يشبه بيع الغرر والثاني ان يقول ابيع هذه الدار بكذا على ان اشترتها لك من صاحبها وعلى ان يسلها اليك صاحبها وهذا مفسوخ على كل حال لانه غرر اذا قد يجوز ان لا يقدر على شرائها او لا يسلها اليه مالكا وهذا اصح القولين عندى وقال غيره ومن يبيع ماليس عنده العينة وهو حرام بدارام اكثر منها الى اجل بان يقول ايمك بالدار التي سالتى سلمة وكذا البست عندى ابتاعها لك فبكم تشتريها منى فوافق على الثمن ثم يبتاعها و يسلها اليه فهذه العينة المكروهة وهي بيع ماليس عندهك وبيع ما لم تقبضه فان وقع هذا البيع ففسخ عند مالك في مشهور مذهبه وعند جماعة من العلماء لوقيل بالبالغ ان اعطيت السلمة ابتاعها منك بما اشترتها جاز ذلك واناك انما اسلفته الثمن الذي ابتاعها وقدر وى عن مالك انه لا يفسخ البيع لان الأمور فان ضامنا للسلمة لو هلك وقال ابن القاسم واحب الى ان يتورع عن اخذ ما زاده عليه وقال عيسى بن دينار بل يفسخ البيع الا ان يفوت السلمة فتكون فيها القيمة وعلى هذا سائر العلماء بالحجاز والعراق. وقال ابن لاثير ابن عباس كره العينة هو ان يبيع من رجل سلمة بثمن معلوم الى اجل مسمى ثم يشتريها منه باقل من الثمن الذي باعها منه فان اشترى بخفضة طالب العينة سلمة من آخر بثمن معلوم وقبضها ثم باعها المشتري من البائع الاول بالقد باقل من الثمن فهذه ايضا عينة وهي اهون من الاولى وسميت عينة لحصول التقيد لصاحب العينة لان العين هو المال الحاضر من التقيد والمشتري انما يشتري باليمنى بعين حاضرة تصل اليه بمجلة \*

۸۶۔ ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ ابْتِئَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَسْتَوْفِيَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب الكيل على البائع فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وهنا عن عبد الله بن مسلمة القصبى قوله «من ابتاع» اي من اشترى قوله «فلا يبيعه» ويروى «فلا يبيع» بالجرم قوله «حتى يستوفيه» اي حتى يقبضه \*

﴿ زَادَ إِسْمَاعِيلُ مِنْ ابْتِئَاعَ طَعَامًا فَلَا يَبِيعُهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ ﴾

اي زاد اسماعيل بن ابي اويس في روايته عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال من ابتاع الى آخره قال

بعضهم يريد به الزيادة في المعنى لأن في قوله «حتى يقبض» زيادة في المعنى على قوله «حتى يستوفيه» لأنه قد يستوفيه بالكيل بأن يكيله البائع ولا يقبضه المشتري بل يحبس عنده لنفسه الثمن ثلاثاً انتهى (قلت) الأمر الذي ذكره بالكس لأن لفظ الاستيفاء يشعر بأن زيادة في المعنى على لفظ الاقباض من حيث أنه إذا أقبض بعصه وحبس بعضه لأجل الثمن يطلق عليه معنى الاقباض في الجملة ولا يقال له استوفاه حتى يقبض السكبل المراد بهذه الزيادة زيادة رواية أخرى وهو يقبضه لأن الرواية المشهورة حتى يستوفيه.

﴿باب مَنْ رَأَى إِذَا اشْتَرَى طَعَامًا بِرَأْفَةٍ أَنْ لَا يَبِيعَهُ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحْلِهِ وَالْأَدَبِ فِي ذَلِكَ﴾

أى هذا باب في بيان من إذا اشترى طعاماً جزاً إلى آخره قوله «جزاً» قد مر تفسيره عن قريب ويقال هذا لفظ معرب عن كذا في قوله «حتى يؤويه» من الإيواء والمراد منه النقل والتحويل إلى المنزل أو ثلاثاً يؤوى بأوى وأوى غيرى وأوى بالتعصر أيضاً وكرر بعضهم القصور المتدى وقال الأزهري هي اللغة الفصيحة قوله «إلى رحله» أى منزله قوله «والأدب» بالجرأى وفيه بيان الأدب عطف على قوله «فيه بيان من اشترى» قوله «وفي ذلك» أى في ترك الإيواء ومراده من يبيعه قبل أن يؤويه إلى رحله.

٨٧ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ ابْنَ حُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ لَقَدْ رَأَيْتُ النَّاسَ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْتَاعُونَ جِزْأً فَإِنِّي الْعَطَامُ يُضْرَبُونَ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي سَكَائِهِمْ حَتَّى يُؤْوِيَهُ إِلَى رَحَالِهِمْ﴾ مطابقة للترجمة ظاهرة وقد مضى هذا الحديث في باب ما يذكر في بيع العظام والطعام فإنه أخرجه هناك عن إسحاق ابن إبراهيم عن الليث بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن سالم وهنا أخرجه عن يحيى بن بكير المحزومي المصري عن الليث بن سعد المصري عن يونس بن يزيد الأيلي عن محمد بن محمد بن شهاب الزهري عن سالم قوله «يبتاعون» ويروى «يبتاعون».

﴿باب إِذَا اشْتَرَى مَتَاعًا أَوْ دَابَّةً فَوَضَعَهُ عِنْدَ الْبَائِعِ أَوْ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَقْبِضَ﴾

أى هذا باب يذكر فيه إذا اشترى شخص متاعاً أو اشترى دابة فوضعه عند البائع أو مات قبل أن يقبض فإن قبض المبيع وجواب إذا محذوف ولم يذكر مكان الاختلاف فيه قال ابن بطال اختلف العلماء في هلاك المبيع قبل القبض فذهب أبو حنيفة والشافعي إلى أن ضمانه ان تلف من البائع وقال أحمد وإسحاق وأبو ثور من المشتري وأما مالك ففرق بين الثياب والحيوان فقال ما كان من الثياب والطعام فهلك قبل القبض فضمانه من البائع وقال ابن القاسم لأنه لا يعرف هلاكه ولا يئنه عليه وأما الدواب والحيوان والقار فضميت من المشتري وقال ابن حبيب اختلف العلماء فيمن باع عبداً واحتبس بالثمن وهلك في يده قبل أن يأتي المشتري بالثمن فكان سعيد بن المسيب وربيعة والليث يقولون هو من البائع وأخذه ابن وهب وكان مالك قد أخذ به أيضاً وقال سليمان بن يسار معيت من المشتري سواء حبسه البائع بالثمن أم لا ورجع مالك إلى قول سليمان.

﴿وَقَالَ ابْنُ حُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا أَدَرَ كَيْتَ الصَّفْقَةِ حَيًّا مَجْتَوًّا فَهَوَّ مِنَ الْمُبْتَاعِ﴾

أى قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما كلمة مشترعية فلذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله «فهو من المبتاع» واستناد الأدرارك إلى الصفة مجازاً ما كان عند المقدس غير ميت قوله «مجموعاً» صفة لقوله «حياً» وأراد به لا يبتغي عن حاله قوله «من المبتاع» أى من المشتري وهذا تعليق وصله العلاوي والدارقطني من طريق الأوزاعي عن الزهري عن حمزة

ابن عبد الله بن عمر عن ابيه قال «ما درك الصفة حيا فهو من مال البائع» وليس فيه لفظ مجموعا وهذا رواه الطحاوى  
جوابا عما قاله ابن ابن عمر روى عنه حديث «اليمان بالخيار ما لم يتفرقا» وانه كان يرى التفرق بالابدان والهيل عليه انه كان  
اذا باع رجلا شيئا فاراد ان لا يقبله قام فشى هبة قالوا فهذا يدل على انه كان يرى التفرق بالابدان واجاب عنه الطحاوى  
فقال وقد روى عنه ما يدل على ان رايه كان في الفرقة بالا قوال وان المبيع ينتقل بتلك الاقوال من ملك البائع الى ملك  
المشتري حتى يهلك من ماله ان هلك وروى حديث حمزة بن عبد الله هذا واعترض عليه بعضهم بقوله وما قاله ليس يلزم  
وكيف يحتاج باصر محتمل في معارضة مصرح به فابن عمر قد تقدم عنه التصريح بانه كان يرى الفرقة بالابدان والمتقول  
عنه هنا محتمل ان يكون قبل التفرق بالابدان ويحتمل ان يكون بعده لحمله على ما بهد اول جمايين حديثه انتهى (قلت)  
هذا ما هو باول من تصرف بهذا الاعتراض فان ابن حزم سبقه بهذا ولكن الجواب عن هذا بما يقطع شغب ما هو ان قوله  
هذا يعارض فله ذلك صريحا والاحتمال الذي ذكره هذا القائل هنا محتمل ان يكون هناك ايضا فسطح العمل بالاحتالات  
فبقى الفصل والقول والاخذ بالقول لاول لانه اقوى به

۸۸ - **حديث** قُرُوْةُ بنُ ابي المُرَّاءِ قال اخبرنا علي بن مُنْهَرٍ عن هشام عن ابيه عن  
عائشة رضي الله عنها قالت لَقَلَّ يَوْمٌ كَانَ يَأْتِي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا يَأْتِي فِيهِ بَيْتٌ  
أَبِي بَكْرٍ أَحَدَ طَرَفِي النَّهَارِ فَلَمَّا أَذِنَ لَهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الدِّيْنَةِ لَمْ يَرُعْنَا إِلَّا وَقَدْ أَتَانَا طَبْرًا فَخَبَّرَ  
بِهِ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ مَا جَاءَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ إِلَّا لِأَمْرِ حَدَثَ فَلَمَّا دَخَلَ  
عَلَيْهِ قَالَ لِي أَبِي بَكْرٍ أَخْرِجْ مِنْ هُنَا قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هُمَا ابْنَتَايَ يَتْنِي عَائِشَةُ وَأَسْمَاءُ قَالَ  
أَشْرَفْتَ أَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ قَالَ الصَّحْبَةُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْأَصْحَبَةُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنْ هُنْدَى  
نَاقَتَيْنِ أَحَدُهُمَا لَخُرُوجٍ فَخَذَ أَحَدَاهُمَا قَالَ قَدْ أَخَذْتُهَا بِالنَّعْنَ

مطابقته للترجمة من حيث ان لها جزأين اما لان على الجزء الاول فظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لما اخذ  
الناقة من ابي بكر بقوله قد اخذتها باليمن الذي هو كناية عن البيع تركه عند ابي بكر فهذا يطابق قوله فتركه عند البائع  
واما لان على الجزء الثاني وهو قوله او مات قبل ان يقبض فطريق الاعلام ان حكم الموت قبل القبض حكم الوضع  
عند البائع قياسا عليه ولكن البخاري لم يحزم بالحكم كما ذكرنا لكان الاختلاف فيه ولكن نصدير الترجمة باثر ابن عمر  
يدل على ان اختياره مذهب اليه ابن عمر وهو ان المالك في الصورة المذكورة من مال المبتاع

**في ذكر رجاله** • ومخبة في الاول فروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابي المراء بفتح الميم وسكون القين المجبة  
وبالراء والمدواسم الى المراء معدي كرب الكندي في الثاني على بن مسهر بضم الميم وسكون السين المهملة وكسر الهاء وبالراء  
قاضى الموصل • الشالك هشام بن عروة • الرابع ابو عروة بن الزبير بن العوام • الخامس ام المؤمنين عائشة  
رضي الله تعالى عنها

**في ذكر لطائف استناده** • فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وبصفة الاخبار كذلك في موضع وفيه  
النسبة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخة من افراد وانه وعلى كوفيان وهشام وابوه مديان وهذا الحديث من افراد  
وسياقي في اول الهجرة معلولا ان شاء الله تعالى

(ذكر معناه) **قوله** «لقل يوم» اللام جواب قسم محذوف وقوله قل فعل ماض وفيه معنى النفي اي ما ياتي يوم عليه الا  
يأتي فيه بيتي بكرر رضي الله تعالى عنه **قوله** «بيت ابي بكر» منصوب على الفعلية **قوله** «احسد» نصب على الظرفية  
بتقدير في **قوله** «لم يرعنا» بفتح الياء وضم الراء وسكون العين المهملة من الروع وهو الفزع يعني اتانا بغتة وقت الظهر



قوله «فخبر به» على صيغة المجهول أى خبر بالنبي ﷺ أبو بكر بنى أخبره بخبر بأنه جاء قوله «حدث» بفتح الدال قوله «أخرج» بفتح الهززة امر من الأخرأج قوله «من عندك» بفتح الميم مفعول أخرج ويرى «ما عندك» وكلة ما عامة تتناول القلاء وغيره قوله «الصحة» بالنصب أى أنا أريد أو أطلب الصحة ملك عند الخروج ويحوز الرفع أى مرادى الصحة أو مطلوبى وكذا لفظة الصحة الثانية بالنصب أى أنا أريد أو أطلب الصحة أيضا أو أزم محبتك ويحوز بالرفع أى مطلوبى أيضا الصحة أو الصحة مبذولة قوله «وأعدتها» قال ابن التين وقع في رواية للبخارى «أعدتها» لا خروج «يعنى بدون الهززة» قال وصوابه أعدتها لأنه رباعى (قلت) قوله رباعى بالنسبة إلى عدد حرفه ولا يقال في مصطلح الصرفين الثلاثى مزيد فيه •

(ذكر ما استفادته) قال الملهب وجه استدلال البخارى في هذا الباب بحديث عائشة أن قول الرسول ﷺ لا بى بكر رضى الله تعالى عنه في الناقصة أخذتها لم يكن أخذاً باليد ولا بمجازة شخصها وإنما كان التزامه لاتباعها بالثمن وأخراجها من ملك ابن بكر لأن قوله قد أخذتها بوجوب أخذها جميعاً وأخر اجواباً لنا فمن ملك ابن بكر إلى ملك النبي ﷺ بالثمن الذى يكون عوضاً منها فهل يكون التصرف بالمبيع قبل القبض أو الضياع للأصاحب الذمة الضامنة لها انتهى (قلت) وقال بعضهم وليس ما قاله بواضح لأن القصة ما سقت لبيان ذلك فذلك اختصر فيها قدر الثمن وصفه العقد فيحمل كل ذلك على أن الراوى اختصره لأنه ليس من غرضه في سياقه وكذلك اختصر صفة القبض فلا يكون فيه حجة في عدم اشتراط القبض انتهى (قلت) الذى قاله الملهب أوضح ما يكون لأن ترك سوق القصة لبيان ذلك لا يستلزم نفي صحته ما قاله الملهب ولا الاختصار فيها قدر الثمن وصفه العقد ولا الأمر فيه معنى على غرض الراوى في اختصاره الحديث وقطعته والعمل على متن الحديث وصلة الاستدلال بما قاله وقد صرح في الحديث بالأخذ الصحيح لاشتراطه بالثمن وهو بوجوب الإخراج من ملك البائع إلى ملك المشتري وقد استدله أبو حنيفة وغيره بأن الأثر أقبال الكلام لا بالأبدان لأن النبي ﷺ قال قد أخذتها بالثمن قبل أن يفتقر قائم البيع بينهما قافهم •

﴿بَابُ لَا يَبِيعُ عَلَى نَيْمٍ أَخِيهِ وَلَا يَسُومُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ حَتَّى يَأْذَنَ لَهُ أَوْ يَتَرَكَ﴾

أى هذا باب يذكرفيه لا يبيع على بيع أخيه وهو أن يقول في زمن الخيل أو فسخ يملك وأنا أملك منه بأقل منه ويحرم أيضاً الشراء بأن يقول للبائع أفسخ وأنا اشتري بأكثر من قوله «ولا يسوم على سوم أخيه» وهو السوم على السوم وهو أن يتفق صاحب السلعة والراغب فيها على البيع ولم يقبدها فيقول آخر لصاحبها أنا اشتريه بأكثر أو لأراغب أنا أملك خيراً منها بارخص وهذا حرام بعد استقرار الثمن بخلاف ما يبيع فيمن يزيد فإنه قبل الاستقرار وقوله «لا يبيع» نفى وكذلك لا يسوم ويرى «لا يبيع ولا يسوم» بصورة النهي قوله «حتى ياذن له» أى حتى ياذن أخوه للبائع بذلك أو يترك أخوه اتفاقه مع البائع وتقييده بالأذن أو التترك يرجع إلى البيع والسوم جميعاً (فان قلت) لم يقع ذكر السوم في حديثي الباب (قلت) قد وقع في بعض طرق هذا الحديث وأن يستام الرجل على سوم أخيه أخرجه في الشروط من حديث ابن هريرة فسكانه لمشار بذلك إليه وهذا وجه لا نه في كتابه أخرجه فيه (فان قلت) لم يذكر أيضاً شيئاً لقوله «حتى ياذن له أو يترك» (قلت) فذكر هذا التقيد في بعض طرق هذا الحديث وهو ما رواه مسلم من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع في هذا الحديث بلفظ «لا يبيع الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبة أخيه إلا أن ياذن له» فكانه أشار إليه وأكتفى به كذا قيل ولكن هذا بعيد من وجهين أحدهما أنه غير مذكور في كتابه والإشارة إلى ما ذكر في كتاب غيره بعيد والآخر أن الاستثناء في الحديث المذكور يختص بقوله ولا يخطب على خطبة أخيه وإن كان يحتمل أن يكون استثناء من الحكيم •

٨٩ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ﴾

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس . والحديث اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبد الله بن يوسف عن مالك فرقهما واخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن محمد بن حاتم واسحق ابن منصور في النهي عن تلقى السلع واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك واخرجه ابن ماجه في التجارات عن سويد بن سعيد قوله « لا بيع » كذا باثبات الياء عند اكثر بن بصورة النني وفي رواية الكشي « لا بيع » بصيغة النهي قوله « على بيع اخيه » وفي رواية عبد الله بن يوسف عن مالك بلفظ « على بيع بعنه » وتقييده باخيه يدل على ان ذلك يختص بالمسلم وبه قال الاوزاعي وابو عبيد بن جويرية من الشافعية واصرح من ذلك ماروا مسلم بن طريق الملا عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ « لا يسوم المسلم على المسلم » وعند الجمهور لافرق في ذلك بين المسلم والكافر وذكر الاخ خرج مخرج القالب فلا مفهوم له وقام الاجماع على كراهة سوم الفنى على مثله وانما حرم بيع البعض على بعض لانه يوغر الصدور ويورث الشحنة ولهذا لو اذن لغيره ارتفع على الاسح .

٩٠ - « حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا الزهري عن سفيان بن عيينة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمى رسول الله ﷺ أن يبيع حاضر لباد ولا تاجشوا ولا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يتخطب على خطبة اخيه ولا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكفأ ما في إناثها » مطابق للترجمة في قوله « ولا يبيع الرجل على بيع اخيه » . وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة والزهري هو محمد بن مسلم . والحديث اخرجه مسلم في النكاح عن عمرو الناقد وزهير بن حرب وابن ابي عمرو في البيوع عن ابن بكر بن ابى شيبة واخرجه ابو داود عن ابى الطاهر بن السرح في البيوع بعنه « لا تاجشوا » وفي النكاح بعنه « لا يتخطب احدكم على خطبة اخيه » واخرجه الترمذي عن قتيبة بن سعيد واحد بن منيع في البيوع بعنه « ولا يبيع حاضر لباد » وفي موضع آخر منه بعنه « لا تاجشوا » وفي النكاح بعنه « لا يتخطب الرجل على خطبة اخيه ولا يبيع الرجل على بيع اخيه » وفيه عن قتيبة وحده بعنه « لا تسأل المرأة طلاقاً أختها لتكفأ ما في إناثها » واخرجه النسائي في النكاح عن محمد بن منصور وسعيد بن عبد الرحمن بن ماعز في النكاح عن هشام بن عمار وسهل بن ابى سهل في النكاح بعنه « لا يتخطب الرجل على خطبة اخيه » وفي التجارات بعنه « لا تاجشوا » وفيه عن هشام بن عمار وحده بعنه « لا يبيع الرجل على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه » وفيه عن ابى بكر بن ابى شيبة بعنه « لا يبيع حاضر لباد » .

« ذكر معناه » قوله « لباد » البادى هو الذى يكون في البادية مسك المضارب والحياض وصورة البيع للبادى ان يقدم غريب من البادية بمتاع ليعمه بسر يومه فيقول له بلدى اتركه عندي لا يمه لك على التدريع باغلى متوهذا فعل حرام لكن يصح بيعه لان النبي راجع الى امر خارج عن نفس القصد وقيل ان لا يكون الحاضر سمارا للبدوى وحيث يصير اعم ويقال البيع والشراء قوله « ولا تاجشوا » هذا عطف على مقدور لانه لا يصح عطف على قوله « نهى » ولا على قوله « ان يبيع » والتقدير نهى وقال لا تاجشوا والتجش يقع التوزن والجهل وفي آخره شين مجمة وفي المغرب التجش يقع التجش وروى يسكون الجيم ويقال تجش تجش نجش نجش باب نصر نصر وفي الزاير اصل التجش مدح الشيء واطراؤه وفي الفريين التجش تنفير الناس من الشيء الى غيره وفي الجامع اسلمه من الحثل يقال نجش الرجل اذا حثل ويقال اصل التجش الاثارة وسمى الناجش ناجشا لانه يثير الرغبة في السامع ويرفع ثمنها قوله « ولا يبيع الرجل على بيع اخيه » قد فسرناه عن قريب . وقال ابن فرقول ياتي كثير من الاحاديث على لفظ الجبر وقد اتى بلفظ النهي ولاهما صحيح وقال ابن الاثير كثير من روايات هذا الحديث لا يبيع بائنا بالياء والفعل غير مجزوم ونظك لحن وان صحت الرواية فتكون لا نافية وقد اعطاه معنى النهي لانه اذا نفي هذا البيع فكأنه قد استمر عدمه والمراد

من النهي عن الفعل أغانى طلب اعدامه واستبقاه عدمه فكان النهي الوارد من الواجب صدقه يفيد ما يراد من النهي قوله «ولا يخطب على خطبة الكسر» الخطبة بالكسر اسم من خطب يخطب من باب نصر نصر فهو مخاطب وماما الخطبة بالضم فهو من القول والكلام وصورته أن يخطب الرجل المرأة فتركنه في البيت يتفقا على صداق معلوم وبشرافيا ولم يبق الا المقدم فيجى آخر ويخطب ويؤيد في الصداق وباني الكلام فيه عن قريب قوله «ولا نسال» بالرفع خبر بمعنى النهي وبالكسر نهى حقيقى ومعناه نهى المرأة الاجنبية أن تسال الزوج طلاق زوجته لينكحها وبصير لها من نفقتها ومعاشرته ما كان للطفلة فقبر عن ذلك با كما ما في الانباء اذا كتبت وكفاته واكفاته اذا اكلته وقال التيمي هذا مثل لالة الضرة حق صاحبها من زوجها الى نفسها قوله «ولتكفا» بفتح الفاء كذا في رواية ابى الحسن وقال ابن التين وهو ما سمعناه ووقع في بعض رواياته كسر الفاء وقال ابن قرقول ويروى «لتكنن» وتستكنن ما في صحفها» اى نقله لفرغ من خبر زوجها لطلاقها وقد تسهل المصنوعة ذكر المروى الحديث لتكنن فتقتل من كفاته الاناء اذا كتبت لفرغ ما فيها وقبل صورت ان يخطب الرجل المرأة وله امرأة فتشترط عليه طلاق الاولى لتنفرد به قال النووي المراد باختباغيرها سواء كانت احتيافي النسب او الاسلام او كافرة \*

هذا كرام يستفاد منه \* وهو على وجوه \* الاول بيع الحاضر للبادى اغانى عنه لان فيه التضييق على الناس واهل الحاضرة افضل لاقامتهم الجماعات وعلمهم وغير ذلك \* واختلف في اهل القرى هل هم مردون بهذا الحديث فقال مالك ان كانوا يعرفون الاثمان فلا بأس به وان كانوا يشبهون اهل البادية فلا بيع ولا يشار عليهم وقال شيخنا لا يلزم من النهي عن البيع تحريم الاشارة عليه اذا استشاره وهو قول الاوزاعي قال وقد امر يصحب في بعض طرق هذا الحديث وهو قوله «اذا استصحب احدكم اناؤه فليصحب له» وحكى الرافعي عن ابى الطيب وابى اسحاق المروزي انه يجب عليه ارشاده اليه بدلا لصحبة وعن ابى حفص بن الوكيل انه لا يرشده نوسعا على الناس ونقل مثله عن مالك بل حكى ابن العربي عنه انه لو ساله عن السر لا يخبر به بلحق اهل الحضر ثم ظاهر الحديث تحريم بيع الحاضر للبادى سواء كان الحضري هو الذى التمس فلك من البدوى او كان البدوى هو الذى ساله الحضري في ذلك وجزم الرافعي بانه انما يحرم اذا ابتدا الحضري لسؤال ذلك وفيه نظر لخروجه عن ظاهر الحديث \* وخصص بعض اصحاب الشافعى تحريم بيع الحاضر للبادى بما اذا برى الحاضر بسلعة البادى ليأخذ في منها قاما اذا باعها الحضري للبادى بسر يومه فلا بأس به (قلت) في التقيد بذلك مخالفة لظاهر الحديث ولهم رواوى الحديث وهو ابن عباس اذا سئل عن ذلك فقال لا يكون له سمسار فلم يفرق بين ان يبيع له في ذلك اليوم بسر يومه او بتر يص به ليزاد ثمنه وظاهر الحديث ايضا تحريم بيع الحاضر للبادى سواء كان البادى يرديه في يومه او يريد الاقامة والترص بسلعته وحمل الرافعي النهي على الصورة الاولى فقال غبا اذا قصد البدوى الاقامة في البلد ليبيع على التدرج فساله فتقضى اليه فلا بأس به لان لم يضر بالاس ولا سبيل الى منع المالك عنه لمسا فيه من الاضرار له وفي الحديث حجة ان ذهب الى تحريم بيع الحاضر للبادى وهو قول اكثر اهل العلم من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وهو قول مالك والشافعى والحنابلة واحدا وسحق وحكى مجاهد جوازه وهو قول ابى حنيفة وآخرين وقالوا ان النهي منسوخ ثم اختلفوا هل يقتضى النهي الفساد ام لا فذهب مالك واحمد الى انه لا يصح بيع الحاضر للبادى وذهب الشافعى والجمهور الى انه يصح وان حرم تعاطيه . وفيه حجة لمن ذهب الى تعميم التحريم في بيع الحاضر للبادى سواء كان البلد كبيرا بحيث لا يظهر لآخر الحضري متاع البدوى فيه تأثير او صغيرا او سواء كان متاع البادى كثيرا او قليلا لا يوسع على اهل البلد باع البادى بنفسه وسواء كان ذلك المتاع يعم وجوده ام يميز وسواء رخص سمر ذلك المتاع ام غل وحل البنى في التهذيب النهي فيه على ما تمنم الحاجة اليه سواء فيه المطبوعات وغيرها كالصوف وغيره اما ما لائم الحاجة اليه كالايشاء النادرة فلا يدخل تحت النهي وفيه نظر لا يخفى وفي التوضيح فان فعل وابعاهل يؤدب قال ابن القاسم نعم ان اعتاده وقال ابن وهب يزجر حاله او جاعلا ولا يؤدب الثاني من الوجوه في النجس ولا خيار فيه اذا وقع خلا لملك

وابن حبيب وعن مالك انه الحيار اذا علم وهو عيب من العيوب كافي المصرة وعن ابن حبيب لا خيار اذا لم يكن للبائع مواطأة وقال اهل الظاهر البيع باطل مردود على بائنه اذا ثبت ذلك عليه. الثالث البيع على بيع اخيه وقد ينص صورته في اول الباب وهذا محل عند الترائك والاقتراب فاما البيع والعرا فيمن يزبد فلا بأس في الزيادة على زيادة اخيه وذلك لما رواه الترمذي من حديث الس وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باع حلسا وقدما وقال من يشتري هذا الحلس والقدح فقال رجل اخذتهما بدرهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يزبد على درهم فاعطاه رجل درهمين فباعهما منه واخرجه بقية الاربعة وهو قول مالك والشافعي وجوه اهل العلم وكره بعض اهل العلم الزيادة على زيادة اخيه ولم يروا صحة هذا الحديث وصحفه الا زدي بالاخضر بن محلان في سنده وحجة الجمهور على تقدير عدم الثبوت انطوا ساوموا اراد شراء سلعة واعطى فيها ثمانا لم يرض به صاحب السلعة ولم يركن اليه ليعمقانه يجوز لغيره طلب شرائها قطعا ولا يقول احد انه يحرم السوم بمد ذلك قطعا كالخطبة على خطبة اخيه اذا رد الحاطب الاول لانه لا فرق بين المومضين وقد كره الترمذي عن بعض اهل العلم جواز ذلك يعني بيع من يزبد في الضائم والموارث وقال ابن العربي الباب واحد والمغنى مشترك لا تختص به غنمة ولا ميراث (قلت) روى الدارقطني من رواية ابن لهيعة قال حدثنا عبد الله بن ابي جعفر عن زيد بن اسلم عن ابن عمر قال «نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الزائدة ولا بيع احدكم على بيع اخيه الا الضائم والموارث» ثم رواه من طريقين آخرين احدهما عن الواقدي بمثله وقال شيخنا رحمه الله والظاهر ان الحديث خرج على الغالب وعلى ما كانوا يتادون فيه من زيادة وهي الثنائم والموارث فانه وقع البيع في غير ما زيادة فلغنى واحد كما قاله ابن العربي «الرابع لا يخطب على خطبة اخيه هذا انما يحرم اذا حصل التراضي صريحا فان لم يصرح ولكن جرى ما يدل على التراضي كالشاوره والسكوت عند الخطبة فالاصح ان لا تحريم وقال بعض المالكية لا يحرم حتى يرضوا بالزوج ويسمى المهر واستدل بقاطمة بنت قيس خطبتني ابو جهم ومعاوية فلم ينكر الشارع ذلك بل خطبها لاسامة وقد يقال لعل الثاني لم يعلم بخطبة الاول واما الشارع فاشار لاسامة لانه خطب ولم يعلم انها رشتت بواحد منهما ولو اخبرته لم يشر عليها وقال القرطبي اختلف اصحابنا في الترائك فقليل هو مجرد الرضى بالزوج والميل اليه وقيل تسمية الصدائق وزعم الطبري ان النبي فيها منسوخ بخطبته عليه الصلاة والسلام قاطمة بنت قيس لاسامة «الحامس لا تسأل المرأة الى آخره وقد ذكرناه»

### «باب بيع الزائدة»

اي هذا باب في بيان حكم بيع الزائدة وهي على وزن مفاعلة تقتضي التشارك في اصل الفعل بين اثنين ولم يصرح بالحكم اكتفاء بما ذكره في الباب \*

«وقال عطاء اذ ركت الناس لا يرون بأسا فيمن يزبد يبيع المغانم»

هذا يوضح ما في الترجمة من الاجام وهو وجه مطابقة الاثر بالترجمة ايضا وقد وصل هذا التعليق ابو بكر ابن ابي شيبة عن وكيع عن سفيان عن سمع مجاهد وعطاء قالا لا بأس ببيع من يزبد وهذا اهم من تقييد البخاري ببيع المغانم وقد ذكرنا في الباب السابق ما فيه الكفاية \*

٩١ - «حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا الحسن السكتيبي عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ان رجلا اعتق غلاما له من ذبر فاحتاج فاخذته النبي ﷺ فقال من يشتريه مني فاشترته مني بن عبد الله بكذا وكذا فقهه اليه»  
مطابقته لالترجمة تؤخذ من قوله «من يشتريه مني» فمرث للزيادة ليستغنى فيه للفلس الذي باعه عليه وهذا



يرد على الاسماعيل في قوله ليس في مصة المذبح بيع الزائدة فان بيع الزائدة ان يعطى به واحد فثمانى يعطى به  
غيره زيادة عليها (ذكر رجاله) ومحنة الاول بشر بكسر الباء الواحدة ابن محمد ابو عبد الله الثاني عبد الله بن المبارك  
الثالث الحسين بن ذكوان الملقب بالملك بلفظ اسم الفاعل من التكتيب وقال الكرماني من الا كتاب وليس كذلك  
الرابع عطاء الخامس جابر بن عبد الله

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع واحد وصيغة الاخبار كذلك في موضعين وفيه المنعة  
في موضعين وفيه ان شيخه من افراده وانه عبد قمر وزيان وان الحسين بصري وعطاء مكي (ذكر تعدد موضعه  
ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في الاستقراض عن مسدد واخرجه مسلم من طرق كثيرة واخرج من  
حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله ان رجلا من الانصار اعق غلاما له عن دبر لم يكن له مال غيره فبلغ ذلك  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال «من يشتريه مني فاشتره» فاشتراه نعيم بن عبد الله بشماثة درهم فقدمها اليه قال عمرو سمعت  
جابر بن عبد الله يقول عبد ابي طيحات عام اول وفي لفظ له في امانة ابن الزبير واخرجه ابو داود حدثنا احمد بن حنبل حدثنا  
هشيم عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء واسماعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله ان رجلا  
اعق غلاما له عن دبره ولم يكن له مال غيره فلم ير به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبيع ببشانة او شحانة وفي  
لفظ له قال يعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «انت احق بشمته واه اغنى عنه» واخرجه الترمذي من حديث  
عمرو بن دينار عن جابر ان رجلا من الانصار دبر غلاما له فأتى ولم يترك مالا غيره فباعه النبي ﷺ فاشتراه نعيم  
ابن النعمان الحديث واخرجه النسائي من طرق كثيرة فمن طريق ابن الزبير عن جابر ان رجلا من الانصار يقال له  
ابومذ كور اعق غلاما له عن دبر يقال له يعقوب لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله ﷺ فقال من يشتريه  
فاشتره نعيم بن عبد الله بثمانمائة درهم فقدمها اليه واخرجه ابن ماجه من حديث عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله  
قال دبر رجل منا غلاما ولم يكن له مال غيره فباعه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاشتراه ابن النعمان رجل  
من بني عدى

(ذكر مناه) قوله «ان رجلا» هذا الرجل من الانصار كما قال في رواية سلم «اعق رجل من بني عذرة  
يقال له ابومذ كوره وكذا وقع بكنته عند مسلم وابي داود والنسائي وقال القمي في تجريد الصحابة في باب الكنى  
ابومذ كور الصحابي اعق غلاما له عن دبر قوله «غلاما» واسمه يعقوب كما ذكرناه عن النسائي الا ان وكذا ذكره  
في رواية سلم وابي داود قوله «عن دبر» بان قال انت حري بدموني قوله «نعيم بن عبد الله» نعيم بن النون تصغير النعم  
ابن عبد الله التحام يفتح النون وتشديد الحاء المهملة العدوى القرشي ووصف بالتحام لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال ودخلت الجنة فسمعت نعمة نعيم فيها والنعمة السعة اسلم قديما واقام بمكة الى قبيل الفتح وكان يسميه قومه من الهجرة  
لعرفتهم لانه كان ينفق عليهم فقالوا اقم عندنا على اى دين شئت ولما قدم المدينة اعقبه رسوله ﷺ وقيل  
واستشهد يوم اليرموك سنة خمس عشرة وقيل استشهد يوم اجنادين في خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه سنة ثلاث  
عشرة وعرفت مما ذكرنا ان التحام صفة للنعم ووقع للبخاري في باب من ردا من الضيف والضيف القلق عقيب باب  
الاستقراض فباعه نعيم بن التحام وكذا في رواية الترمذي فاشتراه نعيم بن التحام وكذا وقع في مسند احمد والصواب  
نعيم بن عبد الله كما وقع هنا وفي رواية مسلم وزيادة ابن خنبل من بعض الرواة فان التحام صفة لنعيم لا يلاهي كما ذكرنا  
وفي رواية الترمذي «فأتى ولم يترك مالا غيره» وهذا مما نسب به سفيان بن عيينة الى الخطاط اعنى قوله فأتى ولم  
يكن سيده مات كما هو مصرح به في الاحاديث الصحيحة وقدين الشافعي خطأ ابن عيينة فيها بعد ان رواه عنه وقال  
البيهقي من طريق غيرك عن سلمة بن كهيل عن عطاء وابي الزبير عن جابر ان رجلا مات وترك مدبرا ودينا ثم قال البيهقي  
وقد اجمعا على خطأ شريك في ذلك وقال شيخنا وقد رواه الاوزاعي وحسين الملقب عبد الجيد بن سويل ظم عن عطاء لم  
يذكر احد منهم هذه اللفظة بل صرحوا بخلافها قوله «بكذا وكذا» وقدين مسلم في روايته «بشماناة درهم» وفي

رواية أبي داود «بسمائة أو تسعمائة» قوله «فدفعه إليه» أي دفعه النبي ﷺ إلى النبي ﷺ الذي يبيع بالمدر المذكور إلى  
أي إلى الرجل المذكور وهو نعيم بن عبد الله •

﴿ ذكرا ميسرا فاعنه ﴾ ولما روى الترمذي حديث جابر قال والمعل على هذا الحديث عند بعض أهل العلم من أصحاب  
النبي ﷺ وغيرهم لم يروا بيع المدر بأسا وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق وذكره قوم من أهل العلم من أصحاب  
النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى عليهما له وسلم بيع المدر وهو قول سفيان الثوري ومالك والأوزاعي • وفي التلويح اختلاف العلماء  
هل المدر يباع أم لا ذهب أبو حنيفة ومالك وجبالة من أهل الكوفة إلى أنه ليس للمسيب أن يبيع مدره  
وأجازة الشافعي وأحمد وأبو ثور وإسحاق وأهل الظاهر وهو قول طائفة ومجاهد والحسن وطاوس وكرهه ابن عمر  
وزيد بن ثابت وعمر بن سيرين وابن المسيب والزهري والشعبي والنخعي وابن أبي ليلى وأبي ثوبان سمعون الأوزاعي  
لا يباع إلا من رجل يريد عقه وجوز أحمد يبيع بشرط أن يكون على السيد دين وعن مالك يجوز يبعه عند الموت ولا  
يجوز في حال الحياة وكذا ذكره ابن الجوزي عنه وحكي مالك إجماع أهل المدينة على بيع المدر أو حقه • وعند الثمنا  
الحنفية المدر على نوعين ، مدر مطلق نحو ما إذا قال لمبيد إذا مت فانت حر أو انت حر يوم موت أو انت حر عن دبر  
منى أو انت مدر أو دبرك فحكم هذا أنه لا يباع ولا يوهب ويستخدم ويؤجر وتوطأ الدبرة وتكف ويموت المولى  
يعتق المدر من ثلث ماله ويسرى في ثلثه أي ثلث قيمته أن كان المولى فقيرا ولم يكن له مال غيره ويسرى في كل قيمته لو  
كان مديونا بدين مستغرق جميع ماله • النوع الثاني مدر مقيد نحو قوله أن مت من مرضي هذا أو سفري هذا فانت  
حر أو قال أن متي إلى عشرين أو بعد موت فلان ويعتق أن وجد الشرط والافيجوز يبعه • واحتجوا في عدم جواز  
بيع المدر المطلق بما رواه الدارقطني من رواية عبيدة بن حسان رضى الله تعالى عنهما عن أيوب عن نافع عن ابن عمر  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «المدر لا يباع ولا يوهب وهو حر من الثلث» فإن قلت  
قال الدارقطني لم يسنده غير عبيدة بن حسان وهو ضعيف وأما هو عن ابن عمر من قوله • وروى الدارقطني أيضا  
عن علي بن خنيسان حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا وغير ابن خنيسان يرويه موقوفا وعلى بن خنيسان  
ضعيف قلت احتج بهذا الحديث الكرخي والطحاوي والرازي وغيرهم أساطين في الحديث • وقل أبو الوليد  
الباجي إن عمر رضى الله تعالى عنه رد بيع الدبرة في ملائمة خير القرون وهم حضور متوافرون وهو إجماع منهم أن يبيع  
المدر لا يجوز والجواب عن حديث جابر من وجوه • الأول قال ابن بطال لا حجة فيه لأن في الحديث أن سيده كان عليه  
دين فثبت أن يبعه كان لذلك • الثاني أنها قضية عين تحتل التأويل وتاوله بعض المالكية على أنه لم يكن له مال غيره  
فرد تصرفه • الثالث أنه يحتمل أنه باع منفعة بان أجره والإجارة تسمى بيعة بالغة أهل اليمن لأن فيها بيع المنفعة  
ويؤيده ما ذكره ابن حزم فقال وروى عن أبي جعفر محمد بن علي عن النبي ﷺ مرسل أنه باع خدمة المدر وقال  
ابن سيرين لا بأس ببيع خدمة المدر وكذا قاله ابن المسيب وذكر أبو الوليد عن جابر أنه عليه الصلاة والسلام باع  
خدمة المدر • الرابع أن سيد المدر الذي باعه النبي صلى الله عليه وسلم كان فيها قلدها تولى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يبعه بنفسه وبيع المدر عند من يجوز لا يقتضيه إلى بيع الإمام • الخامس يحتمل أنه باعه في وقت  
كان يباع الحر المديون كما روى أنه صلى الله تعالى عليه وسلم باع حرا بدينه ثم نسخ بقوله تعالى (وإن كان ذو عسرة  
فقطرة إلى ميسرة) •

### ﴿ باب النجش ﴾

أي هذا باب في بيان حكم النجش بفتح النون وسكون الجيم وفتحها وقدم الكلام فيه في قوله «ولا تاجفوا»  
في باب لا يبيع على بيع أخيه •

﴿ وَمَنْ قَالَ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ النَّجْءُ ﴾

ای باب فی بیان من قال لا یحرم عطا علی باب التجش وقوله «فك اشاره الى البيع الذي وقع بالتجش واختفوا فيه فقتل ابن النذر عن طائفة من اهل الحديث فساد ذلك البيع وهو قول اهل الظاهر ورواية عن مالك وهو المشهور عند الحنابلة اذا كان ذلك بمواطاة البائع وصنعه والمشهور عند المالكية في مثل ذلك ثبوت الحیار وهو وجه للقاضي قیاسا علی المسرأة والاصح عندهم صحة البيع مع الائم وهو قول الحنفية •

﴿وقال ابن ابي اوفى للتاجش آكل ربا خائن﴾

ابن ابی اوفی هو عبد الله بن ابی اوفی واسم ابی اوفی علقمة بن خالد بن الحارث ابو ابراهيم وقيل ابو محمد وقيل ابو معاوية اخو زيد بن ابی اوفی لهما ولا یسما سبعة وهو من جملة من رآه ابو حنیفة وهو آخر من مات من الصحابة بالكوفة وهذا طرف من حديث اوردہ البخاری فی الشهادات فی باب قول الله تعالى (ان الذين يشترون بعهد الله واعيانهم بمناقليل) ثم ساق فیهم طریق یزید بن هارون عن السكسکی عن عبد الله بن ابی اوفی قال اقام رجل سلمته خلف بالله فقدم اعطى بها مالم یطغنزت قال ابن ابی اوفی التاجش آكل ربا خائن واخرجه الطبرانی من وجه اخر عن ابن ابی اوفی مرفوعا لكن قال ملعون بدل خان قوله «التاجش» اسم قاعل من تجش وقدم تفسيره قوله «آكل ربا» قال الكرماني ای آكل الربا قلت راده المبالغة في كونه حاصبا مع علي بالنهي فان آكل الربا حاص مع علي بحرمة الربا ويروى آكل الربا بالالف والنون قوله «خائن» خير بمد خبر وخائنه في كونه غاشا خادما •

﴿وهو خداع باطل لا يحل﴾

هذا من كلام البخاری ای التجش خداع ای تخادعة لانه مشارك لمن يزبد في السلة وهو لا يريد ان يشتريها بثروور الغير وخداع قوله «باطل» ای غیر حق لا یفید شيئا اصلا لا يحل فعله •

﴿قال النبي ﷺ الحديفة في النار﴾

هذا التلقی رواه ابن عدی فی السکلم من حديث قيس بن سعد بن عبادة لولا اني سمعت رسول الله ﷺ يقول «الكر والحديفة في النار لكتن من امكر الناس» ورواه ابو داود وبنسند لا بأس به قوله «والحديفة في النار» ای صاحب الحديفة في النار ويحتمل ان يكون فيل بمعنى الفاعل والتاء لمبالغة نحو رجل علامة •

﴿ومن عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد﴾

ای قال ﷺ «من عمل الحديث وهذا يأتي موصولا من حديث عائشة في كتاب الصلح قوله «امرنا» ای شرعنا الذي نحن علی قوله «فهو رد» ای مردود علیه فلا یقبل منه •

۹۲ - ﴿عزنا عبد الله بن مسleme قال حدثنا مالك بن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمى النبي صلى الله عليه وسلم من التجش﴾

قدم تفسير التجش وعافيه من اقوال العلماء والحديث اخرجه البخاری ايضا في ترك الحبل عن قتيبة واخرجه مسلم في البوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في عن قتيبة واخرجه ابن ماجه في التجارات عن مصعب بن عبد الله الزيري والي حذافة احمد بن اسحاق قال ابو هرر رواه ابو سعيد اسحاق بن محمد قاضي المدائن عن يحيى بن موسى الجليعي الباناع عبد الله بن نافع عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ عن التخيير والتخيير ان يمدح الرجل السلة بما ليس فيها هكذا قال التخيير وفسره ولم يتابع على هذا اللفظ والمعروف بالتجش •

﴿باب بيع الفرر وحبل العجلة﴾

ای هذا باب فی بیان حکم بیع الفرر و بیان حکم بیع حبل العجلة «الفرر» بفتح النون المعجمة وراين اولاهما مفتوحة

وهو في الأصل الحطرنم غير يفر بالكسرو والخطر هو الذي لا يدري أيكون أم لا وقال ابن عرفة الفرر هو ما كان  
ظاهرا يفر وباطنه مجهول ومنه سمي الشيطان غرورا لانه يحمل على عجاب النفس ووراء ذلك ما يسهو قال والفرور  
ما رايت له ظاهرا تحبه وباطنه مكروه ووجهول وقال الازهرى بيع الفرر ما يكون على غير عهدة ولا ثقة قال ويدخل  
فيها البيوع التي لا يحيط بكنها المتباينان وقال صاحب المشارق بيع الفرر بيع المخاطرة وهو الجهل بالثمن او الثمن  
او سلامة ما واجله وقال ابو عمر يجمع وجوها كثيرة منها المجهول كله في الثمن او الثمن اذا لم يوقف على حقيقة  
جلته ومنها بيع الآبق والجل الشارد والحيثان في الآسالم والطائر غير المأجور قال والقمار كله من بيع الفرر وحكي  
الترمذى عن الشافى ان بيع السمك في الماء من بيع الفرر وبيع الطير في السماء والعبد الآبق وقال شيخنا محاكاة  
الترمذى عن الشافى من ان بيع السمك في الماء من بيع الفرر وهو فيما اذا كان السمك في ماء كثير بحيث لا يمكن تحصيله  
منه وكذا اذا كان يمكن تحصيله ولكن بشقة شديدة واما اذا كان في ماء يسير بحيث يمكن تحصيله منه بغير مشقة فانه  
يصح لانه مقدور على تحصيله وتسليمه وهذا كله اذا كان مريضا في الماء القليل بان يكون الماء صافيا فاما اذا لم يكن مريضا  
بان يكون كدرا فانه لا يصح بلا خلاف كما قاله التووى والرافى قلت بيع الآبق يصح اذا كان البائع والمشتري  
يعرفان موضع كذا قاله اصحابنا وقال شيخنا يدخل في بيع الطير في السماء بيع حمام البرج في حال طيراته  
وان جرت عادته بالرجوع لانه يجوز ان لا يرجع وذهب بعض اصحاب الشافى الى صحة البيع لجريان المادة  
برجوعه واما اذا كان في البرج فحكمه حكم بيع السمك في الماء اليسير فان كان فيه كوى مفتوحة لا يؤمن خروجه  
لم يصح وان لم يمكنه الخروج ولكن كان البرج كبيرا بحيث يحصل التبع والشقة في تحصيله لم يصح ايضا قال وفرق  
الاصحاب بين بيع الحمام في حال غيبته عن البرج وبين بيع التحل في حال غيبته عن الكوارة فصححو البيع في حمام البرج  
ومحسوا الصحة في بيع التحل والفرق بينهما ان الطير تشره الجوارح في خروجه بخلاف التحل وقيدان الرفعة في الطلب  
ممنوع التحل فيما اذا كانت ام التحل في الكوارة فاذا لم تكن لا يصح . (فان قلت) لم يذكر في الباب بيع الفرر صريحا  
وذكره في الترجمة (قلت) لا كان في حديث الباب انتهى عن بيع حبل الحبله وهو نوع من انواع بيع الفرر ذكر  
الفرر الذي هو عام ثم عطف عليه حبل الحبله من عطف الخاص على العام لانه يذكّر على ان انواع الفرر كثيرة وان لم  
يذكر منها الا حبل الحبله من باب التبيين بنوع ممنوع مخصوص معلول بعله على كل نوع توجد فيه تلك العلة . وقد  
وردت احاديث كثيرة في النهى عن بيع الفرر . منها ما رواه مسلم في صحيحه من حديث ابن جبرية رضى الله تعالى عنه  
قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الحصة وعن بيع الفرر واخرجه الاربعة ايضا . ومنها حديث  
ابن عمر رواه البيهقي من حديث نافع عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الفرر . ومنها حديث  
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اخرجه ابن ماجه من حديث عطاء عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع الفرر .  
ومنها حديث ابي سعيد اخرجه ابن ماجه ايضا من حديث شهر بن حوشب عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ما في بطون الانعام حتى تضع وعما في ضرورها الا بكيل وعن شراء البدوه آبق وعن شراء الغنم حتى تقسم وعن  
شراء الصدقات حتى تقبض وعن ضربة القانص . ومنها حديث علي رضى الله تعالى عنه اخرجه ابو داود وفيه قد نهى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع المضطر وبيع الفرر وبيع التمرة قبل ان تدرك . ومنها حديث ابن مسعود اخرجه احمد عنه قال  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا تفتروا السمك في الماء فانه غرر . ومنها حديث عمر بن الخطاب رضى  
الله تعالى عنه اخرجه ابن ابي عمير في كتاب البيوع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع ما في ضرورع الماشية  
قبل ان تمسح وعن بيع الجنسين في بطون الانعام وعن بيع السمك في الماء وعن الضامين والملاقيع وحبل  
الحبله وعن بيع الفرر .

٩٣ - **عَدَسًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَرَ رَضِيَ**



الله عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْخَبَلَةِ ﴿

مطابقة الجزء الثاني لترجمة ظاهرة بل هي جزء من الحديث والحديث أخرجه ابو داود في البيوع ايضا عن القنبري عن مالك واخرجه الترمذي في معجمه بن محمد بن سفيان والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك وليس التفسير في حديث القنبري قوله «حبل الخبل» بفتح اليا، الموحدة فيها وحكى النووي اسكان الياء في الاول وهو غلط والصواب الفتح وحبل الخبلتان تتيج الناقة ما في بطنها وينتج الذي في بطنها فسر ذلك نافع وذكر ابن السكيت وابو عبيد ان الحبل مختص بالأمهيات وانما يقال في غيره من الحمل قال ابن السكيت إلا في حديثين عن بيع حبل الخبلتين فقلت ان تكون الأبل حوامل فيبيع حبل ذلك الحبل وفي الحكم كل ذات ظفر حبل قال الشاعر «أودعته حبل جمع مقرب» (ت) الذئب بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف ذكر الضباع والأشئ ذئبة قوله جمع بضم الميم وكسر الجيم وفي آخره حاء مهمله مشددة قال ابو زيد قيس كماها تقول لكل سبعة إذا حملت قاقربت وعظم بطنها قد اجتمعت فهي جمع والمقرب بكسر الراء اذا قاربت ولا تها وقال ابن دريد يقال لكل أنثى من الأنس وغيرهم حبلت وكذا ذكره الهروي والاختشني نوادرها وفي الجامع امرأة حبل وسنور حبل وانفد

ان في دارنا ثلاث حبالي ✽ فوددنا لو قد وضعت جميعا

جاري ثم خسرني ثم شاتي ✽ فإذا ما وضعت كنت ربيما

جارتني المغيض والمهلفار ✽ وشاتي إذا اشتريت جميعا

وحكامه في الموعب عن صاحب الدين والكسائي وهذا يرد قول النووي اتفق اهل اللغة ان الحبل مختص بالأمهيات وفي الترمذي ان الحبل يراد به ما في بطن التوق ادخلت فيها الهام المبالغة كما تقول نكحة وسخرة وقال صاحب مجمع الترائب ليس الماء في الخبل على قياس نكحة ولا مبالغة هنا في المعنى ولعل الهروي طلب لزيادة الماء وجها فاطلق ذلك من غير تثبت وفي المغرب حبل الخبل مصدر حبلت المرأة وانما ادخلت التاء لاشارة الانوثة لان معناه ان يبيع ما سوف تحمله الجنين ان كان انثى وقال بعضهم الخبل جمع حابل مثل خلد وظام وكتبه وكتب الهام للمبالغة قلت ليس كذلك وقد قلت ابن الاثير الخبله بالتحريك مصدر سمي به المهدول كما سمي بالحمل وانما دخلت عليه التاء للاشارة بمعنى الانوثة فيه فالخبل الاول يراد به ما في بطن التوق من الحمل والثاني حبل الذي في بطن التوق (و) يستفاد منه انه من بيع الثمر للفر فلا يجوز قال النووي التي عن بيع الثمر اصل من اصول البيع فيدخل تحت مسائل كثيرة جدا قلت وقد ذكرنا انواعا من ذلك عن قريب قال من يبيع الثمر ما اعتاده الناس من الاستعجار من الاسواق بالاوراق متلافاه لا يصح لان الثمن ليس حاضرا فيكون من المعاطاة ولم توجد صيغة يصح بها المتدققت هذا الذي ذكره لا يعمل به لان فيه مشقة كثيرة على الناس وحضور الثمن ليس بشرط لصحة العقد ويصح المعاطاة صحيح وجميع الناس اليوم في الاسواق بالمعاطاة ياتي رجل الى بايع فيشترى منه جملة قش شمن معين فيدفع الثمن ويأخذ البيع من غير ان يوجد لفظ بتم واشترت فإذا احسنا بفساد هذا العقد يحصل فساد كثير في معاملات الناس وروى الطبري عن ابن سيرين باسناد صحيح قال لا أعلم ببيع الثمر بأسا وقال ابن بطال لهم بلنه النبي والافسك ما يمكن ان يوجد وان لا يوجد لم يصح وكذلك اذا كان لا يصح غالبا فان كان يصح غالبا كالتمر في اول بدو صلاحها او كان يسير اتبعا كالحمل مع الحمل جاز لقلة الثمر ولعل هذا هو الذي اراد ابن سيرين لكن يمنع من ذلك ما رواه ابن المنذر عنه قال لا بأس ببيع العبد الا إذا كان عليه ما فيه واحدا فهذا يدل على انه بيع الثمران سلم في المأك

﴿ وَكَانَ يَسَاءَ بَنَاتِهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ الرَّجُلُ يَبْتَاعُ الْجَزْوَرَ لَمْ أَنْ تَنْتَجِ النَّاقَةُ ثُمَّ تَنْتَجِ النَّثَى فِي بَطْنِهَا ﴾

أي كان بيع حبل الخبلت يباعا يتباعها اهل الجاهلية قوله «كان الرجل» الى آخره بيان لقوله وكان يباعا قوله «ينباع

الجزور ۛ يفتح الجيم وهو واحد الابل يقع على الذكر والانشى (فان قلت) ذكر الجزور قيد ام لا قلت لا لان حكم غير الجزور مثل حكمه وانما هو مثال وقال بعضهم يحتمل ان يكون قيداً لهذا احتيالاً غير ناشئ عن دليل فلا يمتري به واعامل به لكثرة الجزور وعدم قوله والى ان تنجح الناقة ۛ بضم اوله وفتح ثالثة اى تلدها وهو على صفة المجهول والناقة مرفوع باسناد تنجح اليها قال الجوهرى تنجبت الناقة على مالم يسم قاعله فتنج تناجا وقد تنجها اهلها تنجافا تولوا تناجها بمنزلة القابلة للمرأة فى متوجة وانتجت الفرس اذا حان مناجها وقال يعقوب اذا استبان حملها وكذلك الناقة فعلى تنوج ولا يقال متنج وانت الناقة على متنجها اى الوقت الذى تنج فيه وهو مفعل بكسر الميم ويقال للشايع اذا كانتا سنا واحداهما نتيجة وغنم فلان تنابع اى فى سن واحدة وحكى الاخفش تنج وانتج معنى وجاء فى الحديث فانج هذا نولد هذا وقد ائكده بعضهم يعنى ان الصواب كونه ثلاثياً قلت هذا فى حديث الاقرع والابرس قوله ۛ ثم تنج التى فى بطنها ۛ اى ثم تمشى المولودة حتى تكبر ثم تلد قيل هذا زائد على رواية عبد الله بن عمر فانه اقتصر على قوله ثم تحمل التى فى بطنها ورواية جويرية اخضر منها ولفظه ان تنج الناقة فى بطنها وبظاهر هذه الرواية قال سعيد بن المسيب فيما رواه عنه مالك وقال بسلامك والشافعى وجماعته وان بيع بشئ الى ان تلد الناقة وقال آخرون ان يبيع بشئ الى ان تحمل الدابة وتلد وتحمل ولداً وحاولم يشتروا وضع حمل الولد وقال ابو عبيدة وابو عبيد واحد واسحق وابن حبيب المالكي واكثر اهل اللغة هويج ولد تناج الدابة والنفع فى هذا انه يبيع ممدوم ومجهول وغير مقدور على تسليمه . ثم اعلم ان قوله ۛ وكان يباع ۛ الى آخره هكذا وقع فى الموطأ تفسيراً متصلاً بالحديث وقال الاسماعيلي هو مدرج يعنى ان التفسير من كلام نافع وقال الحطيب تفسير جبل الحبة ليس من كلام عبدالله بن عمر اما هو من كلام نافع ادرج فى الحديث ثم رواه من طريق ابى سلمة التبوذكى حديثاً جويرية عن نافع عن عبدالله ان اهل الجاهلية كانوا يتناعون الجزور الى جبل الحبة وان رسول الله ﷺ نهى عن ذلك وقد اخرجه مسلم من رواية الليث والترمذى والنسائى من رواية ابوب كلامهما عن نافع بدون التفسير واخرجه احمد والنسائى وابن ماجه من طريق سعيد بن جبير عن ابن عمر بدون التفسير ايضا واقعه ۛ

### ﴿ بابُ بيعِ الملامسة ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم بيع الملامسة وهى مفاعلة من اللبس وقد علم ان باب المفاعلة لغاركة اثنتين فى اصل الفعل وفى العرب الملامسة واللباس ان يقول لصاحبه اذا لمست ثوبك ولمست ثوبى فقد وجب البيع وعن ابى حنيفة هما ان يقول ايمك هذا المتاع بكذا فاذا لمستك وجب البيع او يقول المعترى كذا ذلك ويقال الملامسة ان يلبس ثوباً مطوياً ثم يشتري به على ان لا خيار له اذا رآه او يقول اذا لمسته فقد بستك او يبيعه شتاعاً على ان يفتى له فقد لزمت البيع وعن الزهرى الملامسة لى الرجل ثوب الاخر يده بالليل او النهار ولا يقبله الا بذلك وروى النسائى من حديث ابى هريرة الملامسة ان يقول الرجل لرجل ايمك ثوبى بثوبك ولا ينظر واحد منهما ثوب الاخر ولكن يلبسهما ويقال اختلف العلماء فى تفسير الملامسة على ثلاث صور هما اوجه للشافعية ۛ اسمهان يأتى بثوب مطوى او فى قطعة فليسه السام فيقول له صاحب الثوب بستك بكذا يعطى ان يقوم لمسك مقام لظرك ولا خيار لك اذا رأيته ۛ الثانى ان يحمل نفس اللبس فيما يثير صفة زائدة ۛ الثالث ان يحمل اللبس شرطاً فى قطع خيار المجلس وغيره البيع على التأويلات كلها باطل ۛ

### ﴿ وقال انسُ نهى عنه النبي ﷺ ﴾

اى نهى عن بيع الملامسة وبهذا انتفع حكم الترجمة لانها على اطلاعها تحتمل النعم وتحتمل الجواز وهو تطبيق وصلة البخارى فى باب بيع المحاصرة عن انس نهى رسول الله ﷺ عن المحافة والمحاصرة واللامسة والمناذرة والمزاينة والمحاصرة بيع الخمار خصر لم يبد صلاحها ۛ

٩٨ - « حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَقْبَةُ قَالَ حَدَّثَنِي مُقْبِلٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي حَامِرُ بْنُ سَعْدٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنِ الْمُنَابَذَةِ وَهِيَ طَرَحُ الرَّجُلِ نَوْبَهُ بِالْبَيْتِ إِلَى الرَّجُلِ قَبْلَ أَنْ يُقْلَبَهُ أَوْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ وَنَهَى عَنِ الْمَلَامَةِ وَالْمَلَامَةِ لِمَنْ التَّوْبَ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ »

مطابقت لمرجعي قوله « ونهى عن الملامة » ورجاله قد ذكر وغير مرة وسعيد بن خبير هو سعيد بن كبير بن خبير بضم العين المهمة وفتح الفاء المصرية وعقيل بضم العين ابن خالد الأبله وابن شهاب محمد بن مسلم الزهري وعاصم بن سعد بن إبراهيم قاصم مر في الإيمان وأبو سعيد الخدري اسمه سعد بن مالك \* والحديث أخرجه البخاري أيضا في إقباس عن يحيى بن بكير عن الليث وأخرجه مسلم في البيوع عن أبي الطاهر وحرمله بن يحيى وعن عمرو الناقد وأخرجه أبو داود فيه عن أحمد بن صالح وأخرجه النسائي فيه عن يونس بن عبد الأعلى والحارث بن مسكين وعن أبي داود الحمراني وعن إبراهيم بن يعقوب \*

(ذكر معناه) قوله « المناذبة » مفاعلة من التنبؤ وقد ذكرنا أن المفاعلة تستدعي الفعل من الجانبين ولا يوجد هذا إلا في رواة مسلم من طريق عطاء بن ميثاق عن أبي هريرة \* أما الملامة فإن يلتمس كل واحد منهما ثوب صاحبه بغير تأمل \* والمناذبة أن يبدل كل واحد منهما ثوبه إلى الآخر لم ينظر واحد منهما إلى ثوب صاحبه وقيل أن يحمل التنبؤ على البيع وهو تأويل الشافعي وقيل يقول بعتك فإذا ابتذنته إليك فقدما تقطع الخيال ويزوم البيع وقيل المراد ابتذال الحصى ونبذ الحصى أن يقول بعتك من هذه الأثواب ما وقفت عليه الحصة التي أرميها وبعتك من هذه الأرض من خالي ما انتهت إليه الحصة أو يقول بعتك ولي الخيار إلى أن أرمي هذه الحصة أو يجعل نفس الرمي بالحصة تعامها أن يقول إذا رميت هذا الثوب بالحصة فهو بيع منك بكذا \* وهذاان البيان أغنى الملامة والمناذبة عند جماعة العلماء من بيع الفرز والقراراته إذا لم يتأمل ما اشتراه ولا علم صفته يكون مفروا ومن هذا بيع الثياب على الصفة فإن وجد كما وصف لمزم المشتري ولا خيار له إذا رآه \* وإن كان على غير الصفة فهو الخيار وهو قول أحمد وإسحاق وهو مروى عن ابن سيرين وأيوب والبخاري والمكلى والحكم وحده وقال أبو حنيفة وأصحابه يجوز بيع الثياب على الصفة وغير الصفة وللمشتري خيار الرؤية وروى ذلك أيضا عن ابن عباس والنخعي والشعي والحسن البصري ومكحول والأوزاعي وسفيان وقال صاحب التلويح كانوا استعدوا إلى مارواه الدارقطني عن أبي هريرة برفعه « من اشترى شيئا لم يره فله الخيار » (قلت) هذا الحديث رواه الدارقطني في سننه عن داهر بن نوح حدثنا عمر بن إبراهيم بن خالد الكردى حدثنا وهيب البصري عن محمد بن سيرين عن ابن هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من اشترى شيئا لم يره فهو بالخيار إذا رآه » وقال الدارقطني عمر بن إبراهيم هذا إقبال له الكردى بضم الصاد وفتح الهمزة وهذا باطل لا يصح لم يره غيره وأما يروى عن ابن سيرين من قوله (قلت) روى الطحاوي عن علقمة بن أبي وقاص أن طلحة اشترى من عثمان بن عفان مالا قليل لثمان أنك قد غبت فقال عثمان لي الخيار لأنني بمت ماله أنه وقال طلحة لي الخيار لأنني اشتريت ماله أنه فحكاهما فيهما جبير بن مطعم ففضى أن الخيار لطلحة ولا خيار لثمان \*

٩٩ - « حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ ﷺ مِنْ لِبَسَتَيْنِ أَنْ يَهْتَمِيَ الرَّجُلُ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ يَرْفَعَهُ عَلَى مَنْكِحِهِ وَمَنْ تَمَتَّعَ فِي الْقَبْرِ وَالْبَيْتِ »

مطابقت لمرجعي قوله « والباء » وهذا الحديث منفي في كتاب الصلاة في باب ما يستمر من المودة فإنه أخرجه هناك عن قيسمة بن عتبة عن سليمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال « نهى رسول الله ﷺ عن لبستين عن

الاماس والنباذ وان يشتمل الصماء وان يحتبى الرجل في ثوب واحد» واخرجهنا عن قتيبة بن سعيد عن عبد الوهاب  
التقى عن ابوب السخيتاني عن محمد بن سيرين عن ابى هريرة وقد اخرج البخارى حديث ابى هريرة من طريق ولم يذكر  
فى شئ منها تفسير المنابذة والملاسة ووقع تفسيرهما في صحيح مسلم والنسائي وظاهر الطرق كلها ان التفسير من الحديث  
المرفوع لكن وقع في رواية النسائي ما يضر بان من كلامه من دون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولفظه وزعم ان الملاسة  
ان يقول الى آخره فالاقرب ان يكون ذلك من الصحابي لبعده ان يعبّر الصحابي عن النبي ﷺ بلفظ وزعم ولو وقع  
التفسير في حديث ابى سعيد الخدرى من قوله ايضا قوله نبي «عن لبيد» اقتصر على لبسة واحدة قال الكرمانى اختصر  
الحديث والنوع الثانى هو اشتمال الصماء وقد تركه لغيره (قلت) ما يعنى هذا الجواب وليس الموضوع مما يقبل الاختصار  
لان المذكور فيه شيان فكيف يترك احدهما اختصارا لغيره فلقال ان يقول لم ترك النوع الاول وهو اشهر من  
النوع الثانى وايضا ما غرضه من هذا الاختصار هنا نعم بوجده الاختصار لفرض صحيح فبايكون غير محل والذي  
يظهر لى انهم احد الرواة واعجب من هذا قول بعضهم وقد وقع بيان الثانية عند احد في طريق هشام عن محمد بن  
سيرين ولفظه «ان يحتبى الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه من شئ» وان يرتدى في ثوب يرفع طرفه على مائة»  
وفد مضى تفسير هذه الالفاظ في كتاب الصلاة والاحتباء ان يجمع بين ظهره وساقيه بعات •

### ﴿ بابُ بَيْعِ الْمُنَابَذَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع المنابذة •

### ﴿ وَقَالَ اَنْسُ تَعْنَى عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

اى نعى عن بيع المنابذة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهذا التليق وصله البخارى في باب بيع المحاصرة  
وقد ذكرناه في اول باب بيع الملاسة •

٩٦ - ﴿ حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ عَنْ أَبِي الزُّنْدَلِ عَنْ

الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعْنَى مِنَ الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ﴾

مطابقه لترجمة في قوله «والمنابذة» هذا طريق آخر عن ابى هريرة عن اسماعيل بن ابى اويس عن مالك عن محمد  
ابن يحيى بن حبان يفتح الحاء المهملة وتعد يد الباء الموحدة وعن ابى الزناد عن عبد الله بن فكيك عن ابى اويس عن مالك عن محمد  
الاعرج وقوله «عن الاعرج» متعلق بمحمد وابى الزناد لان مالك راوى عنهما وهاير وبن عن الاعرج واخرجه  
النسائي ايضا في البيوع عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك •

٩٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مُقْتَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ

عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَعْنَى النَّبِيُّ ﷺ مِنْ لِبْسَتَيْنِ وَهْنِ بَيْتَتَيْنِ

الْمُلَامَسَةِ وَالْمُنَابَذَةِ ﴾

مطابقه لترجمة في قوله «والمنابذة» وعياش يفتح العين المهملة وتعد يد الباء الموحدة واخر الحروف ابى الوليد راى قام البصرى  
وعبد الاعلى بن عبد الاعلى الشامى البصرى ومعه يفتح اليمين ابى راشد والزهرى محمد بن مسلم وعطاء بن يزيد من  
الزيادة ابو يزيد الليثى ويقال الجندى من اهل المدينة • والحديث اخرجه البخارى ايضا في الاستئذان عن عبد  
ابن عبيد الله بن سفيان واخرجه ابوداود في البيوع ايضا عن قتيبة وابى الطاهر بن السرح كلاهما عن سفيان به وعن  
الحسن بن علي عن عبد الرزاق عن معمر به واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وعن الحسين  
ابن حريث بالنهى عن لبستين في الزينة والنهى عن بيتتين في البيوع واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابى بكر



ابن ابي شيبة وسهل بن ابي سهل الرازي كلاهما عن سفيان بن النسيب عن يعقوب بن النسيب عن ابي بكر وحده بالنهي عن اليبسين ٥  
**باب النقي لئلا يباع أن لا يحفل الا بل والبقر والغنم وكل عفتة والمصرأة التي صرى لبنها وحقن فيه وجميع فلم يخلب اياماً وأصل التصرية حبس الماء يقال منه صريت الماء إذا حبسته**

اي هذا باب في بيان النهي للبايع ان لا يحفل بضم الياء وتشديد الفاء من التحفيل وفي المحكم حفل اللبن في الضرع يحفل حفلاً وحفولاً وتحفل واحفلاً واجتمع وحفه ووحفه وشرع بافل والجمع حفل وناقاة حافلة وحفول والتحفيل التجميع قال ابو عبيد سميت بذلك لان اللبن يكثر في ضرعها وكل شيء كثرته فقد حفلته واحفله القوم اذا كثر جمعهم ويقال مجلس حافل اما كثر الحلق فيه ومنه الحفل ووقع في رواية النسفي باب نهى البائع ان يحفل الا بل والغنم بدون كلمة لا وبدون ذكر البقر وذكره ابو نعيم ايضا بدون كلمة لا وقال بعضهم لازائدة وحزم به وقال الكرماني لا يجب كونهما ائدة لاحتمال ان تكون مفصرة ولا يحفل ياباناً للنهي وقيد بقوله للبايع وهو المالك اشارة الى ان له حفلاً لاجل عياله ولا اجل الشيف لم يمنع من ذلك . فان قلت ليس للبقر ذكر في الحديث فلم ذكرها في الترجمة قلت لانها في معنى الا بل والغنم في المحكم وفيه خلاف داود الظاهري على ما بين ان شاء الله تعالى قوله « وكل عفتة » بالنصب عطف على الا بل اي لا يحفل كل ما من شأنها التحفيل وهو من باب عطف العام على الخاص و اشار به الى الحاق غير النعم من ما كوال النعم بالنعم لاجل الجمع بينهما وهو تحرير المشتري وقالت الحنابلة وبعض الشافعية يختص ذلك بالنعم واحتلفوا في غير الماء كولا كالانان والجارية فالاصح لا يرد اللبن عوضاً وبه قالت الحنابلة في الاثان دون الجارية قوله « والمصرأة » مرفوع لانه مبتدأ وخبره قوله « التي صرى لبنها » والمصرأة بضم الميم وتشديد الراء اسم مفعول من التصرية يقال صريت الناقة بالتخفيف وصربت بها بالتشديد واصربت اياها اذا حفلتها وناقاصرياً عفتة وجمعها صرايا على غير قياس وقال الازهرى ذكر الشافعي المصرأة وفسرها انها التي تصر اخلافها ولا تحلب اياماً حتى يجتمع اللبن في ضرعها فاذا حلبها المشتري استغزرها وقال الازهرى جائز ان تكون سميت مصرأة من صر اخلافها كاذكر الا انه لما اجتمعت في الكلمة ثلاث راءات قلبت احداها ياء كما في تغلظت في قلظت كراهة اجتماع الامثال قال وجائز ان تكون من الصرى وهو الجمع واليه ذهب ابا كثير انهم قلوا اذا كانت المصرأة من الصر بالتشديد يكون اسم المفعول منه مصرورة ولكنها تكون من صرر على وزن فعل فيكون اسم المفعول منه صرر ولكن لما قلبت الراء الثالثة لسا ذكره قلبت الفا لتحركها والفتاح ما قبلها فصارت مصرأة واذا كانت من الصرى وهو مثل اللام الباقي بالقياس ان يكون اسم المفعول منه مصرأة واسمها مصرية قلبت الياء الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها والقياس التصري ان يكون اصلها من صرى يصري نصرية من باب التفعيل ففعل بها ما ذكرنا ونلتك قال الخطابي اختلف اهل العلم واللفظة في تفسير المصرأة ومن ابن اخذت واشتقت وقول البخاري والمصرأة التي صرى لبنها على القياس الذي ذكرناه وهو الصحيح قوله « وحقن » فيه معنى صرى وعطف عليه على سبيل المعطف التفسيرى لانه بمناء والضمير في فيه يرجع الى الذي يقرئ ذكر الا بل قوله « واصل التصرية » الى آخره تفسيراً كثر اهل اللغة وابو عبيد ايضا فسرها هكذا و اشار البخاري بهذا الى ان الصحيح في تفسير المصرأة ان تكون من صرى من باب فعل بالتشديد ومنه يقال صريت الماء ما حبسته وجبت ويكون اصل مصرأة على هذا مصرية فقلبت الياء الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها وهذا هو الصحيح واكثر ما تكلموا فيه خارج عن قانون التصريف فانهم

٩٨ - **عز شيا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأفرج قال أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تصر الا بل والغنم فمن ابتاعها بعد فانّه بخير النظرين بين أن يحلبها إن شاء أمسك وإن شاء ردّها وصاغ تمر**

مطابقته لترجمة ظاهرة ووجهه قد ذكرنا غير مرة والاعرج هو عبدالرحمن بن هرم وهذا الحديث آخره بقية  
 الائمة الستة من طرق وقد رواه عن ابي هريرة محمد بن زياد ومحمد بن سيرين والاعرج وهام وابوصالح وموسى بن  
 يسار وثابت بن مولى عبدالرحمن بن زيد ومجاهد والوليد بن رياح . اما رواية محمد بن زياد فانفرد بها الترمذي فقال حدثنا  
 ابو كريب حدثنا وكيع عن حماد بن سلمة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال قال النبي ﷺ «من اشترى مصرافهوا بالخيار»  
 يعني اذا احلها ان شاء ردها ورمدها صاعا من تمر واخرجه الطحاوي ايضا من رواية محمد بن زياد عن ابي هريرة . واما رواية  
 محمد بن سيرين فاخرجهما مسلم عن محمد بن عمرو بن حبة عن ابي عامر المقدسي واخرجهما مسلم وابوداود والنسائي من رواية ابى ايوب  
 عن محمد بن سيرين ، واما رواية الاعرج فاخرجهما الشيخان وابوداود من طريق مالك عن ابي الزناد عن الاعرج . واما  
 رواية هام فانفرد بها مسلم من طريق عبد الله بن زاذان عن معمر بن عامر ، واما رواية ابى قحافة فخرجهما مسلم ايضا من رواية يعقوب  
 ابن عبدالرحمن عن سهل بن ابى صالح عن ابيه ، واما رواية موسى بن يسار فاخرجهما مسلم والنسائي من رواية داود بن قيس عنه  
 واما رواية ثابت وهبان عياض فاخرجهما البخاري وابوداود من رواية زياد بن سعد عنه ، واما رواية مجاهد والوليد بن رياح  
 فذكرهما البخاري تعليقا على ما ياتي واخرجه الطحاوي هذا الحديث من ثمان طرق عن ابن سيرين بطريقين احدهما معه  
 خلاص بن عمرو ومحمد بن زياد وموسى بن يسار والاعرج وعكرمة وابو اسحاق السبيعي وعبدالرحمن بن سعد مع عكرمة  
 قوله «لا تصروا الابل» بفتح التاء وضم الصاد وهونى للجماعة والابل منصوب ويروى «لا تصر» بضم التاء موقع الصاد  
 بصيغة الافراد على بناء المجرول والابل مرفوعة والغنم عطف على الابل بالوجين قوله «فمن ابتاعها» اي فمن اشترى  
 المصرة قوله «يصد» قال الكرماني اي يصد هذا الشيء او يصد صر البائع (قلت) الوجه الثاني هو الوجه الاول وفيه البعد  
 قوله «قانه» اي فان الذي ابتاعه قوله «يخير النظرين» اي يخير الرايين قوله «ان يتخليا» بكسر الهمزة وكذا في الاصل  
 على انها شرطية وتحتلها الجزم لانه فعل الشرط وفي رواية ابن خزيمة والاسماعيل من طريق اسد بن موسى عن الليث بعد  
 ان تحلبها بفتح ان ونصب تحلبها وظاهر الحديث ان الخيار لا يثبت الا بعد الحلب والمجروح على انه اذا علم بالتصرية ثبت  
 له الخيار ولو لم يحلب لكن لا كانت التصرية لا تعرف غالبا الا بعد الحلب ذكر قدينا في ثبوت الخيار فلو ظهرت التصرية بعد  
 الحلب فالخيار ثابت قوله «وان شاء ردها» وفي رواية مالك «وان سخطها ردها» قوله «وصاع تمر» منصوب يعني  
 مقدر والتقدير ورمدها صاع تمر قيل يجوز ان يكون مفعولا معه واحيب بان جمهور النحاة على ان شرط الفعول معه ان  
 يكون فاعلا نحو جئت انا وزيدا \*

ذكر ما يستفاد منه) احتج بهذا الحديث في ابي ليلى ومالك والليث والقاضي واحمد واسحاق وابو ثور وابوعبيد  
 وابوسليمان وزفر وابو يوسف في بعض الروايات فقالوا من اشترى مصرة غلبها فله رضى بها قانه ردها ان شاء ورمدها  
 صاعا من تمر الا ان مال الكالاة يؤدى اهل كل بلد صاعا من اغلب عيشهم وابن ابي ليلى قال يرددها قيمة صاع من تمر وهو قول  
 ابى يوسف ولكنه غير مشهور عنه وقال زفر يرددها صاعا من تمر او صاعا من شمر او نصف صاع من تمر وفي شرح الموطأ  
 الاشيب قال حاله اذا احتلها ثلاثا وسخطها لاختلاف بلدها ومها صاعا من قوت ذلك البلد ثم كان او برا او غيره  
 وبه قال الطبري وابو يعلى بن ابي هريرة من اصحاب الشافعي وعن مالك يرد مكيصة ما حلب من اللبن تمر او قيمته وقال  
 اكثر اصحاب الشافعي لا يكون الا من التمر واذ لم يجد المشتري التمر قبل يتنقل الى غيره حتى الماوردى فيه وجين احدهما  
 يرد قيمته بالبلد والثاني قيمته بالقرب بلاد التمر اليه واقتصر الرافي على نقل الوجه الاول عن الماوردى والوجهان مما في  
 الحاوي فان اشق المتابعين على غير التمر في رد بدل لبن المصرة فقد حكى الرافي عن ابن كعب وجين في اجزاء البر عن  
 التمر اذا اتفقا عليه فكان كالا استبدال علفي نعمته وقال ابو حنيفة ومحمد وابو يوسف في المصورة ومالك في رواية واشتب  
 من المالكية وابن ابي ليلى في رواية وطائفة من اهل العراق ليس للمشتري رد المصرة بخيار السيب ولكنه يزعم بالنقصان لانه  
 وجد ما يمنع الرد وهو الزيادة المنفصلة عنها وفي الرجوع بالنقصان روايتان عن ابى حنيفة في رواية شرح الطحاوي يرجع

في البائع بالنقصان من الثمن لتمذّر الردي في رواية الاسرار لا يرجع لان اجتماع اللين وجهه لا يكون عيا واجابوا عن الحديث باجوبة • الاول ما قاله محمد بن شعاع ان هذا الحديث نسخة حديث اليمان بالخيار ما لم ينفرقا فلما قطع عنه بالخيار بان رقة الخيار ثبت بذلك ان الخيار لاحد بعد ذلك الا ان استثناء سيدنا رسول الله ﷺ في هذا وهو قوله «الا يبيع الخيار الجبول وردّه الطعري بان الخيار الجبول في المصرة انما هو خيار عيب وخيار العيب لا تقطعه الفرقة • الثاني ما قاله عيسى ابن ايان كان ذلك في اول الاسلام حيث كانت الغيوبات في الدين حتى نسخ الله سبحانه وتعالى الى بافردت الاعياء لما حوذة الى امثالها • الثالث ما لعين التين • ومن جملة ما روي به حديث المصرا • بالاضطراب قال مرة صاعا من تمر ومرة صاعا من طعام ومرة مثل او مثل لبنها • الرابع ان الحارث بن ابي ربيعة نقل السدل الضابط عن مثله الى قاله لا بد في اعتباره ان يكون غير شاذ ولا معلول وهذا لمول لان يخالف عموم الكتاب والسنة المشهورة فيتوقف باع العمل بظاهره اما عموم الكتاب فقوله تعالى (فاعتدوا عليّ بمثل ما اعتدى عليكم) وقوله (وان عاقبتهم فاعاقبوا بمثل ما عاقبتم) واما الحديث فقوله صلى الله عليه وسلم «الخراج بالضمان» ورواه الترمذي عن حديث ابن عباس وصححه ورواه الطحاوي عن حديث عائشة وروى «الغلة بالضمان» والمراد بالخراج ما يحصل من غلة العين المتباعدة عيدا كان او امه او ملكا وذلك ان يشتريه فيستعمله زمانا ثم يشرئنه على عيب قديم لم يطلع البائع عليه او لم يعرفه فله رد العين المبيعة واخذ الثمن ويكون للمشتري ما استعمله لان البيع لو كان تلف في يده • لكن من ضلّه ولم يكن له على البائع شيء • ثم ان هؤلاء قد زعموا ان رجلا لو اشترى شاة فخلها ثم اصاب عيا فبر التحفيل والتصرية انه يردّها • ويكون القبن له وكذلك لو اشترى جارية مثلا فولدت عنه ثم ردها على البائع لم يبع وجدها يكون الولد له قالوا لان ذلك من الخراج الذي جعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمشتري بالضمان فاذا كان الامر كذلك فالصاع من التمر الذي يوجبه هؤلاء على مشتري المصرة اذا ردها على بائنها بسبب التصرية والتحفيل لا يتخلو اما ان يكون عوضا من جميع اللين الذي احتل به منها كان بعضه في ضرعها وقت وقوع البيع وحدث بعضه في ضرعها بعد البيع واما ان يكون عوضا عن اللين الذي في ضرعها وقت وقوع البيع خاصة فان ارادوا الوجه الاول فقد ناقضوا اصلهم الذي جعلوا به اللين والولد للمشتري ببدل الد باليب في الصورتين التين ذكرناهما وذلك لانهم جعلوا حكمهما حكم الخراج الذي فعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمشتري بالضمان وان ارادوا به الوجه الثاني فقد جعلوا للبائع ساعدا بدين وهذا غير جائز لاني قولهم ولا في قول غيرهم واي المصنّين ارادوا فهم فيه تاركون اصلا من اصولهم وقد كان هؤلاء بالقول بنسخ الحكم في المصرة لكونهم يحملون القبن في حكم الخراج وغيرهم لا يعملون كذلك فظهر من ذلك فساد كلامهم وفساد ما ذهبوا اليه • (فان قلت) لانهم ان يكون اللين في حكم الخراج لان اللين ليس بذلة وانما كان مغفلا فيها فيلزم رده • (قلت) هذا ممنوع لان التلهي الدخول الذي يحصل وهي اعم من ان يكون لبنا او غيره وايضا يلزمهم على هذا ان ردوا عوض اللين اذ اردت المصرة ببعب آخر غير التصرية ولم يقولوا به • (فان قلت) هذا حكم خاص في نفسه وحديث الخراج بالضمان عام والخاص يقضي على العام • (قلت) هذا ضعيف وانما الاصل ترجيح العام على الخاص في السبل به ولهذا رجعتنا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في الارض «ما خرجت فيه العشر» على الخاص الوارد بقوله «ليس في الخضروات صدقة وليس فيما دون حبة اوسق صدقة» وامثال ذلك كثيرة •

وَيَذْكُرُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ وَمَجَاهِدٍ وَالْوَلِيدِ بْنِ رَبَاحٍ وَمُوسَى بْنِ بَسَّارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ صَاعَ تَمْرٍ •

التعليق عن ابي صالح ذكر ان الزيات رواه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن القاري عن سهل عن ابي ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله ﷺ قال «من ابتاع شاة مصرة فهو فيها بالخيار ثلاثة ايام ان شاء امسكها وان شاء ردها ورد معها صاعا من تمر» انتهى • والحديث المصرة على نوعين احدهما مطلق عن ذكر مدة الخيار وبه اخذت المالكية وحكوا فيها بالرد مطلقا والاخر منها مقيد بذكر مدة الخيار كما في رواية مسلم

هذه وبه اخذت العافية واستدل به بمضمون على ان المشتري لو لم يطلع على التصرية الا بعد الثلاث انه لا يثبت له خيار  
الرد لظاهر الحديث وقال شيخنا والصحيح عند اصحاب الشافعي ثبوته كسائر العيوب ولكنه على القو وعندهم لا خلاف  
لا يمتد بسد الاطلاع عليه . واما التعلق عن مجاهد فوصله البرا حداثا محمد بن موسى القطان حداثا عمرو بن ابان حداثا محمد  
ابن مسلم الطائفي عن ابن ابي نعيم عن مجاهد عن ابي هريرة وفيه من اتباع مصراته انه ان ردها وصاعها وطعاما ومحمد بن  
مسلم فيه مقال وقال صاحب التلويح والذي علقه عن مجاهد لم اره الا ما في مسند البرار ( قلت ) رواء الطبراني ايضا  
في الاوسط والدارقطني في سننه . واما التعلق عن الوليد بن رباح بفتح الراء والباء الواحدة فوصله احدين منبع  
بلفظ « من اشترى مصراة فليرد معها صاعا من تمر » . واما التعلق عن موسى بن يسار بفتح الياء آخر الحروف والسين  
المهملة فوصله مسلم حداثا عاقبة بن مسلمة بن قنص حداثا داود بن قيس عن موسى بن يسار عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من اشترى شاة مصراة فليقلب بها فليقلب فان رضى حلاها اسكها  
والا ردها ومعا صاع تمر » \*

« وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من طعام وهو بالخيار ثلاثا »

التعلق عن محمد بن سيرين رواء مسلم حداثا محمد بن عمرو بن حبة بن ابي رواد حداثا ابو عامر بن المقدي حداثا  
قرة عن محمد عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال « من اشترى شاة مصراة فهو بالخيار ثلاثة ايام قلت ردها ردها معها  
صاعا لاسمراء » ورواه الترمذي ايضا ثم قال المعنى من طعام لاسمراء لابر وقال البيهقي المراد بالطعام هنا التمر لقوله  
لاسمراء ( قلت ) لا يلزم ان المراد من الطعام هنا التمر ولا قوله لاسمراء يدل على ان الذي يفهم منه ان لا يكون قحوا وغيره  
اعم من ان يكون تمرا او غيره وقال بعضهم وروى ابن المنذر عن طريق ابن عون عن ابن سيرين انه سمع ابا هريرة  
يقول لاسمراء تمر ليس يبرف هذه الرواية تبين ان المراد بالطعام التمر ولو كان المتبادر الى الفهم ان المراد بالطعام القمح  
فما بقوله لاسمراء وردد هذا بما رواه البرار من طريق اشعث بن عبد الملك عن ابن سيرين بلفظ ان ردها ردها  
ومعا صاع من بر لاسمراء ( قلت ) الظاهر من قوله « لاسمراء » نفى لقمح مخصوص وهي الخطة الشامية وقد روى  
الطحاوي عن طريق ابوب عن ابن سيرين ان المراد بالاسمراء الخطة الشامية وهي كانت اغل غنما من البر الحجازي  
فكانه صلى الله تعالى عليه وسلم امر براد الصاع من البر الحجازي لان البر العامي لكونه اغل غنما قصد التخفيف  
عليهم وجاء في الحديث ايضا ان الطعام غير التمر وهو ما رواه احمد باسناد صحيح عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن  
رجل من الصحابة نحو حديث الباب وفيه وان ردها ردها معها صاعا من تمر فان ظاهره يقتضي التخزين التمر والطعام  
وان الطعام غير التمر \*

« وقال بعضهم عن ابن سيرين صاعا من تمر ولم يذكر ثلاثا والتمر اكثر »

هذا التعلق رواء مسلم حداثا ابن ابي عمر حداثا سفيان عن ابوب عن محمد بن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ « من  
اشترى شاة مصراة فهو بخير النظرين ان شاء اسكها وان شاء ردها وصاعا من تمر لاسمراء » قوله « والتمر اكثر » من  
كلام البخاري اي اكثر من الطعام قاله الكرماني وقيل اكثر عددا من الروايات التي لم ينس عليه او ايدته بذكر الطعام  
وقال بعضهم قد اخذ بظاهر هذا الحديث جمهور اهل العلم وافق به ابن مسعود وابو هريرة ولا يخالف لهم من الصحابة  
وقال به من التابعين ومن بعدهم لا يحصى عدده ولم يفرقوا بين ان يكون الفان الذي احتاب قليلا او كثيرا ولا بين  
ان يكون تمر تلك البهائم لا انتهى قلت ابو حنيفة غير منفرد بترك العمل بحديث المصرة بل مذهب الكوفي  
وابن ابي ليلى وما لك في رواية مثل مذهب ابي حنيفة وقد نهى النبي ﷺ عن التصريف وروى ابن ماجه من حديث  
ابن مسعود انه قال اشهد على الصادق المصدق ابي القاسم ﷺ انه قال بيع المهنات خلافة ولا تحمل الخلافة لمسلم  
انتهى قلت والكل يجمعون على ان التصرية حرام وغش وخداع ولاجل كون يميها جميعا مع كونها حراما لاجاب



عنها بما ذكرناه فيما مضى عن قريب وأقوى الوجوه في ترك العمل بها مخالفتها للأصول من ثمانية أوجه ٥  
 أحدها أنه أوجب الردم من غير عيب ولا شرط ٥ الثاني أنه قدر الخيار بثلاثة أيام وأما بتقدير الثلاث خيار العسر ٥ الثالث  
 أنه أوجب الردم بذهب جزء من البيع ٥ الرابع أنه أوجب البدل مع قيام البدل ٥ الخامس أنه قدره بالثراء والطعام  
 والتلفات أما تضمن بامثالها أو قيمتها بالنقد ٥ السادس أن اللين من ذوات الامثال جعل ضمانه في هذا الخبر بالقيمة ٥  
 السابع أنه يؤدي إلى الرافيا إذا باعها بصاع تمر ٥ الثامن أنه يؤدي إلى الجمع بين العوض والم عوض ٥ وقال هذا القائل  
 أيضا لم يفرده أبو هريرة برواية هذا الأصل فقد أخرجه أبو داود من حديث عمرو وأخرجه الطبراني من وجه آخر  
 عنه وأبو يعلى من حديث أنس وأخرجه البيهقي في الخلافيات من طريق عمرو بن عوف المزني وأخرجه أحمد من  
 رواية رجل من الصحابة لم يسم وقال ابن عبد البر هذا الحديث مجمع على صحته وثبوته من جهة النقل قلت ٥ أما حديث  
 ابن عمر فرواد أبو داود من رواية صدقة بن سعيد الجعفي عن جميع بن عمير التيمي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول  
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم « من ابتاع حفلة فهو بالخيار ثلاثة أيام فإن زدها رد منها مثل أو مثل  
 لبنها قحها » قال الخطابي ليس أسنده بذلك وقال البيهقي تفرد به جميع بن عمير وقال البخاري فيه نظر وذكره ابن حبان  
 في الضعفاء وقال كان رافضيا يضع الحديث وقال ابن نمير كان من أكذب الناس وقال ابن عدي عامة ما يرويه لا يتابع  
 عليه وقال أبو حاتم كوفي صالح الحديث من علق الشيعة ٥ وأما حديث أنس فأخرجه أبو يعلى وفي سنده اسماعيل  
 ابن مسلم المسكي وهو ضعيف وأخرجه البيهقي أيضا من رواية اسماعيل بن مسلم عن الحسن عن أنس بن مالك قال قال  
 رسول الله ﷺ « من اشترى شاة حفلة فإن لصاحبها أن يحتلبها فإن رضىها فليس بها ولا غيرها وصاعا من تمر »  
 والمخفوط أنه مرسل ٥ وأما حديث رجل من الصحابة فأخرجه أحمد عنه عن النبي ﷺ قال « لا يتلى الجلب ولا يبيع  
 حاضر لباد ومن اشترى شاة مصراة أو ناقة » قال شعبان أما قال ناقرة واحدة وهو منها بأحد النظارين إذا هو حباب  
 ردها ودمها صاعا من طعام ٥ قال الحكم أوصاعا من تمر ثم إن بعضهم قد تصدى للجواب عما قالت الحنفية في هذا الموضع  
 فما قلنا أن هذا من حديث المصرة خبر واحد لا يفيد الاطن وهو مخالف لقياس الأصول المقطوع به فلا يلزم العمل به  
 ثم قال هذا القائل وتجب بان التوقف في خبر الواحد إنما هو في مخالفة الأصول لافي مخالفة قياس الأصول وهذا الخبر  
 إنما خالف قياس الأصول بدليل أن الأصول الكتاب والسنة والاجماع والقياس والكتاب والسنة في الحقيقة هما الأصل  
 والآخرون مردودان إليهما فإسناد أصل والقياس فرع فكيف يرد الأصل بالفرع بل الحديث الصحيح أصل بنفسه فكيف  
 يقال إن الأصل يخالف نفسه انتهى قلت قوله وهو مخالف لقياس الأصول لم يقل به الحنفية كذا وكيف ينقل عنهم ما لم يقولوا  
 أو قالوا فينقل عنهم بخلاف ما أرادوا من عدم التروى وعدم ادراك التحقيق فيه فكيف يقال وهو مخالف لقياس الأصول  
 والحال أن القياس أصل من الأصول لا أن الحنفية عدوا القياس أصلا رابعا على ما في كتبهم المشهورة فيكون  
 معنى ما نقلوا من هذا وهو مخالف لأصل الأصول وهو كلام فاسد وقوله والقياس فرع كلام فاسد أيضا لأنه عد أصلا رابعا  
 فكيف يقول أنه فرع حتى يترتب عليه قوله فكيف يرد الأصل بالفرع ثم أنه نقل عن ابن السمعاني من  
 قوله متى ثبت الخبر صار أصلا من الأصول ولا يحتاج إلى عرضه على أصل آخر لأنه وافقه فذاك وإن خالفه لم يجزد  
 أحدهما لأنه رد للخبر وهو مردود باتفاق الذي قلت ثم نقل عن ابن السمعاني من قوله والاولى عندي في هذه  
 المسألة تسليم الاقيسة لكنها ليست لازمة لأن السنة الثابتة مقدمة عليها وعلى تقدير التنزل فلا نسلم أنه مخالف لقياس  
 الأصول لأن الذي ادعوه عليهم من المخالفة يثبتونها بوجه أحدها أن المعلوم من الأصول أن ضمان المثليات بالمثل والتقومات  
 بالقيمة وهذا أن كان اللين مثليا فيضمن باللين وأن كان متقوما فيضمن بأحد التقدين وقد وقع هنا مضمونا بالتمر فخالف  
 الأصل والجواب منع الحصر فإن الخبر يضمن في دية بالابل وليست مثالا ولا قيمة وأيضا ضمان التل بالمثل ليس مطردا فقد  
 يضمن التل بالقيمة إذا تعذر الموت المائنة كن اتلف شاة لبو ناكنا عليه قيمتها ولا يجعل بازائها ثيابا حرة تعدو المائة انتهى قلت

قوله فلا نسلم إلا مخالف لقياس الأصول إلى آخره غير مسلم لأن مخالفتها للقاعدة الأصلية ظاهرة وهي أن ضمان المثل بالنسبة  
 وضمان التقوم بالقيمة وهذه القاعدة مطردة في بابها وضمان المثل بالقيمة عند التعذر خارج عن باب القاعدة المذكورة  
 فلا يرد عليها الاعتراض بذلك لأن باب التعذر مستثنى عنها والتعذر تارة يكون بالاستحالة كما في ضمان الحر بالابل وتارة  
 يكون بالعدم كتعذر المائلة في ضمان لبن العاءة اللبن وأيضا في مسألة العاءة اللبن اللبن جزء من اجزائها فيدخل في  
 ضمان الكل ودفع الصاع من التمر وغيره مع اللبن في المصراة إنما كان في وقت العقوبة في الأموال بالمعاصي وذلك  
 لأن النبي ﷺ نص على أن يبيع المحلات خلافة والخلافة حرام فكان من فعل هذا وأباعد صار مخالفا لما أمر به  
 رسول الله ﷺ ودأخلا في أبي عنه فكانت عقوبته في ذلك أن يحمل اللبن المحلوب في الأيام الثلاثة للمشتري بصاع  
 من تمر ولعله يساوي أصما كثيرة ثم نسخت العقوبات في الأموال بالمعاصي وردت الأشياء إلى ما ذكرناه من القاعدة  
 الأصلية ثم ذكر ابن السمعاني عن الخفية أنهم قالوا أن القواعد تقتضي أن يكون المضمون مقدر الضمان بقدر التالف  
 وذلك مختلف وقد قدر هنا بمقدار واحد وهو الصاع فخرج عن القياس والجواب منع التعميم في المضمونات كاللوصفة  
 فأرسلها مقدر مع اختلافها بالكبر والصغر والفرقة مقدرة في الجنين مع اختلافه انتهى قلت لأنسليم منع التعميم في باب  
 كما ذكرنا وما مثل به على وجهه لا يراد على القاعدة غير وارد لأننا قلنا أن الذي يفعل من ذلك عند التعذر خارج من  
 باب القاعدة غير داخل فيها حتى يمنع اطراد القاعدة ثم ذكر عنهم أيضا أن اللبن التالف كان موجودا عند التقدر  
 فقد ذهب جزء من المقدود عليه من أصل الحلقة وذلك مانع من الرد فقد حدث على ملك المشتري فلا يضمنه وإن  
 كان محتلفا كما كان منه موجودا عند المقدوم كان حادثا لم يجب ضمانه والجواب أن يقال إنما يمنع الرد بالنقص  
 إذا لم يكن لاستسلام العيب والأفلا يتمتع وهنا كذلك انتهى قلت الذي قاله كلام واضح صحيح والجواب الذي  
 أجابه ليس بشيء فهل يرضى أحد أن يرد هذا الكلام بمثل هذا الجواب وليس المجب منه وإنما العجب من  
 الذي ينقله في الفقه ويرضى به ثم ذكر عنهم فيما قالوا بأنه خالف الأصول في جعل الخيار فيه ثلاثا مع أن خيار العيب  
 لا يقدر بالثلاث وكذا خيار المجلس عند من يقول به خيار الرؤية عند من يثبت ثم أجاب بأن حكم المصراة انفراد  
 بأصله عن مماثلة فلا تستغرب أن يتفرد بوصف زائد على غيره انتهى قلت لا نفاده بأصله عن مماثلة قلنا أنه  
 منسوخ كما ذكرنا فيما مضى ثم ذكر عنهم أنهم قالوا يلزم من الأخذ به الجمع بين الموض والموض ثم أجاب بأن التمر عرض  
 عن اللبن لأن الشاة قلت ليس دفع التمر الأجزاء لما ارتكبت من العصيان حين كانت العقوبة بالأموال في المعاصي ثم  
 ذكر عنهم بأنه مخالف لقاعدة الرابعا إذا اشترى شاة بصاع فإذا استرد منها صاعا فقد استرجع الصاع الذي هو الثمن  
 فيكون قد باع شاة وصاعا بصاع الجواب أن الربا بما يعتبر في المقدود لافي القسوخ بدليل أنها لو باعها فباعا بفضة لم  
 يجز أن يفرقا قبل القبض فلو تقابل في هذا المقديس جاز التفرق قبل القبض انتهى قلت ذكره هذه المسألة كيذا  
 لسأله من الجواب لا يفيد لأن بالأفالة صار المقد كانه لم يكن وعاد كل شيء إلى أصله فلا يحتاج إلى أن يقال جاز التفرق  
 قبل القبض ثم ذكر عنهم أنهم قالوا يلزم من ضمان الاعيان مع بقائها فيما إذا كان اللبن موجودا والاعيان لا تضمن بالبدل  
 الأمع فواتها كالغصوب والجواب أن اللبن وإن كان موجودا لكنه تمذر رده لاختلاطه باللبن الحادث بعد المقدوم  
 يتميز فاشبهه الآبق بعد الغصب فإنه يضمن قيمته مع بقاء عيبه تمذر الرد انتهى قلت لما تمذر اللبن لاختلاطه باللبن  
 الحادث صار حكمه حكم المدم فضمن بالبدل فالعين المضمومة إذا هلكت عند الغاصب ونشبهه بالبدل الآبق غير صحيح  
 لأنه إذا تمذر رده صار في حكم المهلك فضمن القيمة ثم نقل عنهم بأنه يلزم منه إثبات الرد بغير عيب ولا شرط ثم أجاب بأنه  
 للارأي ضرر معلوم لبناظن أنه عادة لمافكان البائع شرط له ذلك فتيقن له الأمر بخلافه فثبت له الرد فقد لشرط المعنوي  
 انتهى قلت البيع بمثل هذا الشرط فاسدان كان لفظيا فالمعنوي بالاولى ولا يصح من الشروط إلا لشرط الخيار بالنسب  
 الواردي وأما العيب فإذا ظهر فإنه يرد ولا يحتاج فيه إلى الشرط \*

۹۹ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ حَدَّثَنَا أَبُو عُمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنِ اشْتَرَى شاةً عَقَلَةً فَرَدَّهَا فَلْيَرُدَّ مَعَهَا صَاعًا وَهَيَّ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُلْقَى الْبُيُوعُ**

مطابقتہ لقرجہ من حیثہ داخل فی الحدیث السابق المطابق للترجمة ذکر رجالہ و ہم خسة الاول مسدد الثاني معمر بضم الميم الاولى وكسر الثانية ابن سليمان الثالث ابو سليمان بن طرخان الرابع ابو عثمان عبد الرحمن بن مل الزهدي بالتون اسلم في عبد النبي ﷺ وادى اليه الصدقات وغزا غزوات في عبد عمر رضى الله تعالى عنهما في سنة خمس وتسعين وعمره مائة وثلاثون سنة الخامس عبادة بن مسعود رضى الله تعالى عنه

﴿ذكر لعل انفس اسنادہ﴾ فیہ التحدیث بصیغة الجمع فی ثلاثة مواضع وفيه التبعة فی موضع وفيه السماع وفيه القول فی موضعين وفيه ان رجالہ کلہم بصريون غیر ابن مسعود وفيه رواية الابن عن الاب وفيه رواية التابعي عن التابعي عن الصحابي ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخره غيره﴾ اخرجه البخاري مفرا عن مسدد يزيد بن زريع واخرجه مسلم فيه عن ابی بکر بن ابی شبة واخرجه الترمذي فيه عن هناد بن السري واخرجه ابن ماجه في التجارات عن يحيى بن حكيم ثم ان هذا الحديث رواه الأكثرون عن معمر بن سليمان موقوفا واخرجه الاسماعيل من طريق عبادة بن معاذ عن معمر بن سليمان مرفوعا وقد كان رقبه غلط ورواه اكثر اصحاب سليمان عنه كما هنا موقوفا حديث المحفة من كلام ابن مسعود وحديث النبي عن التلق مرفوع وخالفهم ابو خالد الاحمر عن سليمان التيمي فرواه هذا الاسناد مرفوعا واخرجه الاسماعيل و اشار الى وهمه ايضا \*

﴿ذكر معناه﴾ قوله ﴿فردھا فلیردھا صاعا﴾ قال الکرماني هو من قبیل \* علفنا تبنا وماہ باردا \* بان يقال ان ثمة اضمارا ای وسيتيها ماہ او يحمل علفتها مجازا عن فعل شامل للتعليف والسق نحو اعطيتا و قيل فردھا ای اراد ردھا فليردھا معها وقال بعضهم يجوز ان تكون مع بمعنى بعد فيكون المعنى فليردھا بعدھا صاعا واستشهد لقوله هذا بقوله تعالى ﴿واستعت مع سليمان﴾ (قلت) لم يذکر النحاة لعل الاثلاث معان بها احدها موضع الاجتماع ولهذا يتغير بها عن الفوات نحو ﴿واقفتم﴾ في الثاني زمانه نحو جئتكم مع العصر والثالث مرادفة عند وما رايت في كتب القوم ما يدل على ما ذكره قوله ﴿تلقى﴾ ای يستقبل والتلقى الاستقبال وهو بضم التاء وفتح اللام وتشدید الفاق وروی بالخفيف قوله ﴿اليوع﴾ ای اصحاب البيوع او المراد من البيوع المبيعات \*

۱۰۰ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَلْقُوا الرُّكْبَانَ وَلَا يَبِيعُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعٍ بَعْضٍ وَلَا تَنْجَسُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَلَا تُصَرُّوا الْقَتْلَ وَمَنْ ابْتِاعَهَا فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ بَدَأَ أَنْ يَحْتَلِبَهَا إِنْ رَضِيَهَا أَمْسَكَهَا وَإِنْ سَخِطَهَا رَدَّهَا وَمَا عَنِ تَمَرٍ**

مطابقتہ لقرجہ اوضح ما يكون ورجاله قد ذكر وا غير مرة وابواثر ناد بالزاي والثون عبادة بن ذكوان والا عرج عبد الرحمن بن هرمز والحدیث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه عن القضي واخرجه النسائي فيه عن قتيبة السك عن مالك قوله ﴿لا تلقوا الركبان﴾ بفتح القاف واصله لا تلتقوا ابتداء من سفذت احداها ای لا تستقبلوا الذين يحملون المتاع الى البلد لا اشتراهم منهم قبل قدوم البلد ومعرفة السعر وقال ابن عبد البر واما قوله ﴿لا تلقوا الركبان﴾ فقد روی هذا المعنى بالفاظ مختلفة فرواه الاعرج عن ابی هريرة ﴿لا تلقوا الركبان﴾ وفي رواية ابن سيرين ﴿لا تلقوا الجلب﴾ وفي رواية ابی صالح وغيره نهى ان تلقى السالع حتى يدخل الاسواق وروی

ابن عباس لاستقبلوا السوق ولا يتلق بعضهم لبعض والمعنى واحد فعمله مالك على انه لا يجوز ان يشتري احد من الجلب السلع المأبغة الى الاسواق سواء هبطت من اطراف المصر او من البوادي حتى يبلغ بالسلمة سوقها وقيل لملك ارايت ان كان ذلك على رأس سنة اميال فقال لا بأس بذلك والحجوان وغيره في ذلك سواء وعن ابن القاسم اذا انقلقاها متلق واشترى احا قبل ان يهبط بها الى السوق وقال ابن القاسم يفرض فان نقصت عن ذلك التمن لم تستأشترى قال سحنون وقال ابن غيران القاسم يفسخ البيع وقال الليث اكره تناق السلع وشراءها في الطريق او على بابك حتى تقف السلعة في سوقها وبسبب ذلك الرقق باهل الاسواق ثلاثا يقطعوا بهم عالة جلسوا يبتنون من فضل الله تعالى فيها وعن ذلك لان في ذلك اقسادا عليهم وقال الشافى رفقا بصاحب السلعة لا يبيع في ثمن سلمته وعندى حنيف من اجل الضرر فان لم يضر بالناس تلقى ذلك لضيق المعيشة وحاجتهم الى تلك السلعة فلا بأس بذلك وقال ابن حزم لا يجل لاحد ان يتلقى الجلب سواء خرج لذلك او كان سائرا على طريق الجلاب وسواء بعد موضع تلقاه او قرب ولو انه عن السوق على ذراع فصاعدا لا لا يحبه ولا يغير ذلك اضر ذلك بالناس ولم يضر فن تلقى جلبا اى شئ كان فان الجالب باختيار اذا دخل السوق متى ما دخله ولو بعد اعوام في امضاء البيع اوردته قوله ولا يبيع بعضهم على بيع بعض الى آخره فقدم الكلام فيه فيما مضى مستوفى والله تعالى اعلم \*

### باب ان شاء رد المرأة وفي حلبتها صاع من تمر

اى هذا باب يذكر فيه ان شاء المشتري ترك يمه رد المرأة والحال ان الواجب في حلبتها صاع من تمر الحلبة يسكون الاسم الفعل ويجوز الفتح على انه بمعنى الحلوب وأشار بهذا الى ان الواجب رد صاع من تمر سواء كان اللبن قليلا وكثيرا قوله رد فعل ماض والمصرفة مفعوله والجملة جواب الشرط به

١٠١ - حدثنا محمد بن عمرو قال حدثنا المسيكى قال أخبرنا ابن جريج قال أخبرني زياد أن ثابتاً مولى عبد الرحمن بن زيد أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ من اشترى غنماً مفراً فاحتلبها فإن رضيها أمسكها وإن سخطها ففني حلبتها صاع من تمر مطابقتها للترجمة ظاهرة (ذكر رجاله) وهم ستة الاول محمد بن عمرو وفتح العين كذا وقع في رواية الاكثرين بغير ذكر جده ووقع في رواية عبد الرحمن المهدي عن المستمل محمد بن عمرو بن حبة وكذا قال ابو احمد الجرجاني في روايته عن الفريرى وفي رواية اى على بن شبيب عن الفريرى حدثنا محمد بن عمرو يعنى ابن حبة واهل الباقون ذكر جده وجزم الدارقطى بانه محمد بن عمرو ابو غسان المعروف بزياد يضم الزاى وفتح النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم وجزم الحاء والكلا باذى بانه محمد بن عمر والسواق بفتح السين المهملة وبالقاف البلخى وكذا قاله السكرماني وقال مات سنة ست وثلاثين ومائتين الثاني المسكى على صورة النسبة الى مكة وهو اسمه المسكى بن ابراهيم وقد مر في باب انهم من كذب في كتاب العلم الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرابع زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء اخر الحروف ابن سعد بن عبد الرحمن الخامس ثابت بالطاء المثناة ابن عياض بن الاحنف السادس ابو هريرة \*

ذكر لطائف اسناد فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضع وبصفة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان المسكى هو شيخه ولكن روى عنه ههنا باسطوفيه ان شيخه من افرادة وهو البلخى على رواية الحماكم والرازى على رواية الدارقطى وان شيخه شيخه وزيد البلخيان ولكن زياد اسكن خراسان ثم مكة وكان شريك ابن جريج وان ثابتاً مدنى والحديث اخرجه ابو داود في البيوع ايصاعن عبد الله بن غنم التميمي عن المسكى قوله سماع هو اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور وعلى الاناث وقال السكرماني وهذا صاع مما يجب في النحر في حكمها من نحر اللحم بخلاف النهى عن التصرية ومكوت الخيار فهاهما عامان لجمع



الحیوانات وقال النووی فی شرح مسلم بردها بدون الصاع لان الاصل انه اذا انقلب شیئا لغيره رد مثله ان كان مثلاً والاقیمته واما جنس آخر من العروض بخلاف الاصول قلت هذا بین مذهب الحنفیة قوله «فی حلبها صاع من تمر» ظاهره ان صاع التمر فی مقابل المصراة سواء كنت واحدة واكثر لقوله من اشتری غنایا قد ذکرنا انه اسم جنس ثم قال وفي حلبها صاع من تمر ونقل ابن عبد البر عن اسمعيل الحديث وابن بطال عن اكثر العلماء وابن قدامة عن الشافعیة والحنابلة وعن اكثر المالکیة رد عن كل واحدة صاعا وقال المازنی من المستبعد ان یغرم متلف ابن الفساة كما یغرم متلف ابن شاة واحدة قلت استغنت الحنفیة عن مثل هذه الصفات ومنعهم كما مر ان المصراة لاترد ولكنه یرجع بنقلان الیب علی ان فیہ روایتین عن ابی حنیفة \*

### ﴿ باب بیع القبر الزانی ﴾

ای هذا باب فی جواز بیع العبد الزانی مع بیان عیبه \*

### ﴿ وقال شریح إن شاء رد الزنا ﴾

شریح هو ابن الحارث الکندی القاضی وقدمر غیر مرة وهذا التعليق وصله سعید بن منصور باسناد صحیح من طریق ابن سیرین ان رجلا اشتری من رجل جارية كانت فحرت ولم یعلم بذلك المشتري فغاصه الى شریح فقال ان شاء رد من الزنا قلت وعند الحنفیة الزنا عیب فی الامة دون العلام لانه یخل بالمقصود منها وهو الاستفراش وطلب الولد والمقصود من العلام الاستخدام وكذلك اذا كانت بنت الزنا فهو عیب وعند محمد فی الامالی لو اشتری جارية بالغة وكانت قد زنت عند البائع فلم یشتري ان يرد هوان لم ترن عنده للحقوق المار بالاولاد ولكن المذهب ان العیوب كلها لا یبذلها من الماعودة عند المشتري حتى یرد الا فی الجارية كما ذكره محمد \*

۱۰۲ - ﴿ حدیثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا القتيب قال حدثني سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمعه يقول قال النبي ﷺ إذا زنت الأمة فقتل زناها فليجلدها ولا يترب ثم إن زنت فليجلدها ولا يترب ثم إن زنت الثالثة فليبيعها ولو تبجل من شعر ﴾

مطابقته للترجمة فی قوله فليبيعها فانه يدل علی جواز بیع الزانی وفيه الاشعار بان الزنا عیب ووجهه قد ذكرنا غیر مرة واسم ابی سعید کيسان الدیني مولى بنی لیت وكان سعید یسكن المقبرة فنسب اليها \*

(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عبد العزيز بن عبد الله وفي المحاربين عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود واخرجه النسائي عن عيسى بن حماد وقال الدارقطني رواه ابن جريج واسماعيل ابن امية واسامة بن زيد وعبد الرحمن بن اسحق وابو بن موسى ومحمد بن عجلان وابن ابی ذئب وعبد الله بن عمر فقالوا عن سعید عن ابی هريرة لم يذكره ابی سعید وفي مسلم كذلك \*

(ذكر معناه) قوله «قتل زناها» ای بالبیعة أو بالحبل أو بالاقرار قوله «فليجلدها» وفي رواية ابوبن موسى فليجلدها الحد قال ابو عمر لانهم احدا ذكر فيه الحد غيره قوله «ولا يترب» من الترتيب بالهاء المثلثة بعد التاء اختصارا من فوقه وهو التبرير والانتصاف في اللوم ای لا یزید فی الحد ولا یؤذيها بالسكلام وقال الخطابي معناه ان لا یقتصر علی الترتيب بل یقام علیها الحد قوله «ولو تبجل» ای ولو كان البيع مجمل من شعر وهذا ما بلغه فی التحريض بیعها وذكر الحد یبغى التقليل والتزهد عن الزانية \*

﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ فی جواز بیع الزانی وقال اهل الظاهر البيع واجب وفيه ان الزنا عیب فی الجارية وقد ذکرنا انه ليس بعیب فی العلام الا اذا كان ممتدا به وفيه ان الزانية تجلد ومن كان یجلدها اذا زنت او یأمر برحبها ابن مسعود وابو هريرة وقاطعة وابن عمر وزید بن ثابت وابرهم التميمي واشباخ الانصار وعبد الرحمن بن ابی لیلی

وعلمة والاسود وابو جعفر محمد بن علی ابو میسرۃ و اختلف العلماء فی المبدا فی ذل الزنا عیب فیہ یجب ردہ بہ ام لا فقال مالک هو عیب فی المبدأ الامة وهو قول احمد واسحق وابی ثور وقول الشافعی کل ما ینقص من الثمن فهو عیب وقالت الخنفة هو عیب فی الجارية دون الفلام کاذ کرناه ثم هل یجلدها السيد ام لا فقال مالک والشافعی واحد ثم قال ابو حنيفة لا ینصحب الجلد او اجدالا الامام بخلاف التعزیر واحتج بحديث اربع الی الی الی فذكرها الحدوده وهل ینکتی السيد یعلم الزنا ام لا فیه روايتان عند المالکیة ولم ین ذکر فی الحديث عدد الجلد وروی النسائی ان رجلا اتى النبی صلی الله علیہ وسلم فقال ان جاریتی زنت وتبین زناها قال اجلدها خمسين ثم اتاه فقال طدت وتبین زناها قال اجلدها خمسين ثم اتاه فقال طدت قال بها ولو یجل من شر والامة لا ترجم سواء كانت متزوجة ام لا والزانی اذا حُدِّم زنی ثانیاً لم یحد آخر علی ذلك الائمة الائمة والاحسان فی الرجم شرط والشرط سبعة الخربة والعقل والبلوغ والاسلام وعن ابی یوسف انه لیس بشرط وبه قال الشافعی واحمد لانه **رَجِمَ يَهُودِيَيْنِ قُلْنَا كَانَ ذَلِكَ بِمَحْكَمِ التَّوْرَةِ قِيلَ تَزُولُ آيَةُ الْإِلْفِ فِي أُولَٰئِكَ** المدینة وصار منسوخاً بها ثم نسخ الجلف حق المحسن والشرط الخامس الوطء . والسادس ان یتكون الوطء بشکاح صحیح \* والشرط السابع كونهما عصفین حالة الدخول حتی لودخل بالشوكة الکافرة او المملوكة او المجنونة او العیة لم یکن محصناً وكذلك لو کان الزوج عبداً او صبیاً او مجنوناً او كافراً وهي مسلمة عاقلة بالغة (فان قلت) کیف یتصور ان یتكون الزوج كافراً والمرأة مسلمة قلت صورته ان یتكونا کافرین فاسلمت المرأة ودخل بها الزوج قبل عرض الاسلام علیہ \* ومنه استنبط قوم جواز البیع بالثمن قالوا لانه یبع خلیف بن یسیر وقال القرطبی هذا لیس بصحیح لان الذین اختلف فیہ انما هم مع الجهالة من الثمنون واما مع علم البائع بقدر ماباع وما قبض فلا یختلف فیہ لانه عن علم منه ورضی فهو اسقاط للبض الثمن لاسیما ان الحديث خرج علی جهة الترهید وترك القطعة . وفیه ترك اختلاط الفساق ورفاقهم . فان قلت فامنی امره صلی الله علیہ وسلم ببيع الامة الزانية والذی یشتريها یلزمه من اجتنابها ومباعتها ما یلزم البائع وكیف یمکره شیئا ورخصه لایحیه المسلم (قلت) لدل الثاني یصونها بیته و بالاحسان الیها اولمها تستغف عند الثاني بان یزوجها او یضاهی بنفسه ونحو ذلك \*

۱۰۳ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَزَيْدِ بْنِ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ الْأَمْرِ إِذَا زَنَّتْ وَلَمْ تُحْصَنِ قَالَ إِنْ زَنَّتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَّتْ فَاجْلِدُوهَا ثُمَّ إِنْ زَنَّتْ فَيَمُوهَا وَلَوْ بِضَغِيرَةٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ لَا أَدْرِي أَبْنَةُ النَّائِلَةِ أَوْ الرَّابِعَةِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة . ورجاله قد ذكرنا غیر مرة واسماعیل هو ابن ابی اویس وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله ابن عبد الله بالنصير في الابن والتكثير في الاب ابن عتبة بن مسعود وزيد بن خالد الجعفی الصحابی الدنی مرفی باب الغضب فی الموعظة \*

( ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ) اخرجه البخاری ايضا في المجاريين عن عبد الله بن يوسف عن مالك وفي العتق عن مالك بن اسماعيل عن سفيان بن عيينة وفي البيوع ايضا عن زهير بن حرب واخرجه مسلم في الحدود عن عمرو الناقد وعن ابی الطاهر وعن محمد بن حميد واخرجه ابو داود فيه عن القضي عن مالك به واخرجه النسائي في الرجم عن قتيبة عن مالك به وعن الحارث بن مسكين عن سفيان به وعن ابی داود الحرائق وعن محمد بن بكر وعن ابی الطاهر بن السرح ولم ینذكر كراهية او اخرجه ابن ماجه في الحدود عن ابی بكر بن ابی شيبة ومحمد بن الصباح وقال ابو عمر تابع مالک على سنه هذا الحديث بنو نسي بن يزيد ويحيى بن سعيد ورواه عقيل بن زيدي وابن اخي الزهري

عن عبد الله عن شبل بن خالد المزني ان عبد الله بن مالك الاوسي اخبره ان رسول الله ﷺ سئل عن الامة الحديث الا ان عقيل واحد قال مالك بن عبيدة وقال الآخر ان عبد الله بن مالك وكذا قال يونس بن زيد عن ابن شهاب عن شبل بن خالد عن عبد الله بن مالك الاوسي فجمع يونس الاسنادين جميعا في هذا الحديث وانفرد مالك باسناد واحد وعند عقيل والزبيدي وابن اخي الزهري فيه ايضا اسناد اخر عن ابن شهاب عن عبد الله عن ابى هريرة وزيد بن خالد وشبل ان النبي ﷺ سئل عن الامة اذ اذنت الحديث هكذا قال ابن عينة في هذا الحديث جعل شبل مع ابى هريرة وزيد فاختلا وادخل اسناد حديث في آخر ولم يمت حديث شبل قال احمد بن زهير سمعت يحيى يقول شبل لم يسمع من النبي ﷺ شيئا وفي رواية ليست له صحبة يقال شبل بن معبد وشبل بن حامد روى عن عبد الله بن مالك عن النبي ﷺ قال يحيى وهذا عندي اشبه قلت ذكر النعمي في تجريد الصحابة شبل بن معبد وقيل ابن حامد وقيل ابن خلد المزني او البجلي روى عنه عبد الله بن عبيدة وذكر ايضا مالك بن عبد الله الاوسي وقال المستغفرى له حجة ويقال الاوسي وصوابه عبد الله بن مالك رضى الله تعالى عنه

﴿ذكر معناه﴾ قوله «ولم يحسن» بضم الناء وسكون الحاء من الاحسان و يروى بضم التاء وفتح الحاء وتشديد الصاد من التحصن من باب التفضل الاحسان المنع والراة تكون محصنة بالاسلام والمفاد الحرية والتزوج يقال احصنت المرأة في محصنة ومحصنة وكذا الرجل والمحصن بالفتح يكون بمعنى الفاعل والمفعول وهو واحد الثلاثة التي جئن نواذر يقال احصن فهو محصن واسهب فهو مسهب وافلج فهو مفلج وقال الطحاوي لم يقل هذه اللفظة غير مالك بن انس عن الزهري قال ابو عمرو هو من رواية ابن عينة ويحيى بن سعيد عن ابن شهاب كباروا مالك رحمه الله تعالى ومفهومها انها اذا احصنت لا تجلد بل ترجم كالحرة لكن الامة تجلد محصنة كانت او غير محصنة ولكن لا اعتبار للمفهوم حيث لطق القرآن صرحا بخلافه في قوله تعالى (فاذا احصن فان اثنين يفاحشة فما بين نصف ما على المحصنات من المذاب) والحديث دل على جلد غير المحصن والآية على جلد المحصن لان الرجم لا ينصف فيجلدان علما بالدليلين او يكون الاحسان بمعنى الثقة عن الزنا كما في قوله تعالى (والذين يرمون المحصنات) اى المقيقات وقال الخطابي ذكر الاحسان في الحديث غريب مشكل جدا الا ان يقال معناه التقى وقيل معناه لم تتزوج وقد اختلف في قوله تعالى (فاذا احصن) هل هو الاسلام او التزوج فتجد المتزوجة وان كانت كافرة قاله الشافعى والحرية وحديث على رضى الله تعالى عنه «اقبوا على اركانكم الحمد من احصن منهم ومن لم يحسن» اخرجه مسلم موقوفا والنسائي مرفوعا فتجد الامة على كل حال اى على اى حالة كانت ويتذر عن الاحسان في الآية لانه اغلب حال الاماء واحسان الامة عند مالك والكوفيين اسلامها قاله ابن بطال قوله «ثم ان زنت فاجلدها» اى بعد الجلد اى اذا جلدت شمنت تجلد مرة اخرى بخلاف ما لو زنت مرات ولم تجلد لواحدة منهن فيكنى حدوا واحد للجميع قوله «بضفير» بفتح الضاد والمجعة وكسر الفاء هو الحبل المنسوج او الفتول يقال اضفر نسج الشعر وقتله وهو فيل بمعنى مفعول وقال ابن فارس هو الضفر جلد الشعر وغيره عريضا وهو مثل نصرة العرب للثقليل مثل لومعوى عقلا ولوفرسن شاء قوله «وقال ابن شهاب» هو المذكور في سند الحديث وقد تردد ابن شهاب بقوله لا ادرى ابعد ثلاثة الهمة فيه للاستئناسهم هل اراد ان يعيها يكون بمدالية الثلاثة او الاربعة وقد جزم ابو سعيد الخبزي انه في الثلاثة كما ذكره البخارى ولا

### ﴿بابُ الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ مَعَ النِّسَاءِ﴾

اى هذا باب في بيان حكم البيع والعراء بالنساء

١٠٤ - ﴿حدثنا أبو القيمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير قالت عائشة رضى الله عنها دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى وأعتق فإن الولاء لمن أعتق ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم من المشي فأتيت على

الله بما هو أهله ثم قال مابال أناس يشترون شروطا ليس في كتاب الله من اشتراط الله من اشتراط شرطاً  
ليس في كتاب الله فهو باطل وإن اشترط مائة شرط الله أحق وأوثق

مطابقه للترجمة في قوله «اشترى» بخاطبه عائشة والبيع والشراء كان في بريرة حيث اشترت بها عائشة من أهلها  
وصدق البيع والشراء هاتين النساء مع الرجال وقال بعضهم شاهد الترجمة قوله «مابال رجال يشترون شروطا  
ليست في كتاب الله» لاشعاره بان قصة المبيعة كانت مع رجال وكان الكلام في ذلك مع عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم (قلت) فيما ذكره بعد والاقرّب الاوجه ما ذكرناه وأبو الجان الحكم بن نافع الحنفي وشعيب ابن أبي حمزة الحنفي  
وهذا الحديث أخرجه البخاري في مواضع عديدة بينها في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء في المسجد  
واستقينا الكلام فيمن سائر الوجود وقد اثير الناس في حديث عائشة في قصة بريرة من الامعان في بيانه على اختلاف  
الفاظه واختلاف روايته وقد اختلف محمد بن جرير في كتابه وللناس في ابوابها كثرة تكلف وتأويلات ممكنة لا يقطع  
بصحتها قوله «فذكرت» اي النبي ﷺ والذي ذكرته عائشة مطوياً هنا بوضعه رواية عمرة عن عائشة قلت اتها  
بريرة تسالها في كتابتها فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولام قال اهلها ان شئت اعطيت ما بقي وقال سفيان مرة  
ان شئت اعطيتها ويكون الولام فلما جاء رسول الله ﷺ ذكرته ذلك فقال «ايتها واعتيها فان الولام اعني  
الحديث فهذا كلام مطوي ههنا اول الكلام الى قوله فذكرته فان اردت التحقيق فارجع الى الباب المذكور في كتاب  
الصلاة قوله «واوثق» اي احكم واوثق به

۱۰۵ - **حدثنا حسن بن أبي عباد** قال حدثنا **هشام** قال سمعت نافعاً يحدث عن **عبد الله**  
**ابن عمر** رضي الله عنهما ان عائشة رضي الله عنها سأومت بريرة فخرج إلى الصلاة فلما جاء  
قالت لهم اباؤا ان يبيعوها لآ أن يشتروا الولاء فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما الولاء  
لن اعنق قلت لنا في حراً كان زوجها أو عبداً قال ما يدريني

مطابقه للترجمة في قوله «سأومت» فانها سأومت الامل بريرة وهو البيع والشراء بين الرجال والنساء وحسان على  
وزن فعال بالتشديد ابن ابي عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة واسمه ايضاً حسان مرق في العمرة وهو من افراد  
البخاري قال ابو حاتم منكر الحديث وهو بصري سكن مكّات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهام بن يحيى والحديث  
اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن حفص بن عمر قوله «سأومت بريرة» بفتح الباء الموحدة وبراء بن اولاها بكسورة  
بنت صفوان كانت تقوم من الانصار وكانت قطيعة ذكرها النبي في الصحايات واختلف في اسم زوجها والاصح ان اسمه  
مفيث بضم الميم وكسر العين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وآخره تامثلة وقيل مقسم وقيل مقسم امم فاعل من  
التعيب قوله «خرج» اي النبي ﷺ الى الصلاة وقبله كلام مقدر بعد قوله «سأومت» بريرة» والتقدير طلبت  
طائفة من اهل بريرة ان يبيعوها لآ ان يشتروا الولاء وان لا يعالنا واودات ان تخبر بذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فخرج الى الصلاة فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة قلت انهم الى آخره قوله «ما يدريني» كلمة ما استفهامية  
اي اي شيء يدريني اي يلحق وفيه خلافة ذكرناه في باب البيع والشراء على التثنية

**باب هل يبيع حاضر لباد يبيع أجره وهل يمينه أو ينصحه**

اي هذا الباب يذكر فيه هل يبيع حاضر لباد وهو الذي ياتي من البادية ومعه شيء يريد بيعه وقدر تفسيره غير مرة  
واراد البخاري بهذه الترجمة الاشارة الى ان النبي الوارد عن بيع الحاضر للبادي اعماها اذا كان باجر لآب الذي  
يبيع باجرة لا يكون غرض نصح البائع واعماها غرضه تحصيل الاجرة واما اذا كان يبيع اجره يكون ذلك من باب النصيحة



والاعانة فيقتضى ذلك جواز بيع الحاضر للبادي من غير كراهة فعلم من ذلك ان النبي الوارديه محمول على معنى خاص وهو البيع باجر وقال ابن بطال الدارقطني جواز ذلك بفيراجر ومنعه اذا كان باجر كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما لا يكون له مسارا فكانه اجاز ذلك لغير المسارا اذا كان من طريق النصح وجواب الاستفهامين يعلم من المذكور في الباب او كفى به على جاري عاداته بذلك في بعض التراجم

﴿وقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا استنصح أحدكم أخاه فليتنصحه له﴾

ذكر هذا التعليق تأييد الجواز بيع الحاضر للبادي اذا كان بفيراجر لانه يكون من باب النصيحة التي امر بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق احمد من حديث عطاء بن السائب عن حكيم بن ابى يزيد عن ابيه حديثه ابى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «دعوا الناس يرزقوا الله بعضهم من بعض فاذا استنصح الرجل الرجل فليتنصحه له» انتهى والنصح اخلاص العمل من شوائب الفساد ومعناه حيازة الحظ للمنصوح له وروى ابو داود عن طريق سالم المكي ان اعرابيا حدثه انه قدم بحلو فله على طلحة بن عبيد الله فقال له «ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى ان يبيع حاضر لباد ولكن اذهب الى السوق وانظر من ييا بك فشاوري حتى امرك وانهاك» ﴿ورخص فيه عطاء﴾

ابى ورخص عطاء بن ابى رباح في بيع الحاضر للبادي ووصله عبد الرزاق عن الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عطاء بن ابى رباح قال سالت عن اعرابي يبيع له فرخص لي (فان قلت) يمارض هذا مارواه سعيد بن منصور من طريق ابى ابي نعيم عن مجاهد قال انما نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد لانه اراد ان يعيب السلخون غرتهم فاما اليوم فلا بأس فقال عطاء لا يصلح اليوم (قلت) اجاب بعضهم بان الجمع بين الروايتين ان يحمل قول عطاء هذا على كراهة التزبه (قلت) الاوجه ان يحمل ترخصه فيما اذا كان بلاجر ومنعه فيما اذا كان باجر وقال بعضهم اخذ بقول مجاهد ابو حنيفة وتمسكوا به موم قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الدين النصيحة» وزعموا انه نسخ حديث النبي وحمل الجمهور حديث «الدين النصيحة» على عمومه الا في بيع الحاضر للبادي فهو خاص فيبقى على العام وهذا الكلام فيه تناقض وقضاء الخاص على العام ليس بمطلق عز عمك ايضا لاحتمال ان يكون الخاص ظنيا والعام قطعيا او يكون الخاص منسوخا وايضا يحتمل ان يكون الخاص مقارنا ومتاخرا او متقدما وقوله والنسخ لا يثبت في الاحتمال مسلم ولكن من قال ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم «الدين النصيحة» ناسخ لحديث النبي بالاحتمال بل الاصل عندنا في مثل هذا بالترجيح منها ان احد الخبرين عمل به الامه فهنا كذلك فان قوله «الدين النصيحة» عمل به جميع الامه ولم يكن خلاف فيه لاحد بخلاف حديث النبي فان الكل لم يعمل به فهذا الوجه من جملة ما يدل على النسخ ومنها ان يكون احد الخبرين اشهر من الآخر وههنا كذلك بخلاف

١٠٦ - حدثنا علي بن هب الله قال حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت جريرا رضي الله عنه يقول يا رسول الله ﷺ على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ﷺ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة والسمع والطاعة والتصنع لكل مسلم

مطابقه لدرجة في قوله او ينصحه وعلي بن عبد الله هو ابن الدبني وسفيان هو ابن عيينة واسماعيل هو ابن ابى خالد واسم ابى خالد سعد بن قيس بن مزيقيل كثير وقيس هو ابن ابي حازم واسمه عوف سمع من الشرة البشارة والثلاثة اعني اسماعيل وقيس وجرير اجمعون كوفيون مكثون بابي عبد الله وهذان النوادر والحديث مضي في آخر كتاب الايمان من باب قول النبي ﷺ «الدين النصيحة» فله ورسوله وصر الكلام فيه مستوفي

١٠٧ - حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا معمر عن عبد الله بن عبد الواحد قال حدثنا طاووس

عن أبيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلقوا الرجل ولا يبيع حاضر لباد قال قلت لابي عباس ما قوله لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون له مسارا ﴿مطابقہ للترجمة من حيث ان قوله لا يبيع حاضر لباد يوضح الابهام الذي في الترجمة بالاستفهام وان جوابه لا يبيع (ذكر رجاله) ومسنون . الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي اخره تاء مثناة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن الحارثي مر في الصلاة . الثاني عبد الواحد بن زياد البدي . الثالث معمر بفتح الميم ابن راشد . الرابع عبد الله بن طاوس . الخامس ابو طاوس بن كيسان . السادس عبد الله بن العباس (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاث مواضع وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخا من افرادہ وانه وعبد الواحد ومعمر بصرون وعبد الله وابوه يمانيان وفيه رواية الابن عن الاب (ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري ايضا في الاجارة عن سدد واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن اسحاق بن ابراهيم وعبد بن حيد واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن عبيد واخرجه النسائي عن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه في التجارات عن عباس بن عبد المظيم ﴿ذكر كرمناه﴾ قوله ولا تلقوا الركبان اصله لا تلقوا بانه من غدت احداهما كافي نار ان تلقى اصله تلفظ والركبان بضم الراء جمع راكب ولا يبيع بصورة النفي ويروي ولا يبيع بصورة النفي وفي رواية الكشيبي لا تلقوا الركبان للبيع قوله مسارا اي دلالا والمسار في الاصل هوالقيم بالامر والحافظ لثم استعمل في مثولي البيع والشراء لغيره ومعناه ان يبيع له بالاجرة وقد مر الكلام فيما مضى من الذي ذكر في هذا الباب وقال الكرماني ولو خالف النفي وباع الحاضر للبادي صح البيع مع التحريم قلت هذا عجب منهم لان النفي عندهم يرفع الحكم مطلقا فكيف يقولون صح البيع مع التحريم وهذا لا يعنى الا على اصل الحنفية وقال ايضا قال ابو حنيفة يجوز بيع الحاضر للبادي مطلقا لحديث والدين النصيحة قلت ليس على الاطلاق بل انما يجوز اذا لم يكن فيه ضرر لاحد المتعاقدين

﴿باب من كره ان يبيع حاضر لباد بأجر﴾

۱۰۸ - ﴿حدثني عبد الله بن صباح قال حدثنا ابو علي الحنفي عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن دينار قال حدثني ابي عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد﴾

مطابقہ للترجمة ظاهرة وهي ان النبي افله يقتضي الكراهة . فان قلت لا ذكر لاجر في الحديث قلت قال الكرماني النبي عام لما بالاجر ولما بغير الاجر وقال ابن بطال اراد المصنف ان يبيع الحاضر للبادي لا يجوز باجر ويجوز بغير اجر واستدل على ذلك بقول ابن عباس فكان قيد به مطلق حديث ابن عمر انتهى قلت الاوجه ما قاله ابن بطال لان حديث ابن عمر عام فيعمومه يتناول كراهة بيع الحاضر للبادي بالاجر وذكر الاجر دلالة عموم الحديث عليهما هذه الحقيقة واستدل على عدم كراهة اذا كان بلا اجر بقول ابن عباس لانه قال لا يكون له مسارا وذلك لان المسار ياخذ الاجر فخص عموم حديث ابن عمر بحديث ابن عباس هذا تنبيها على انه اذا كان بلا اجر لا يكون مكروها وعبد الله ابن الصباح بفتح الصاد المهملة وتضديد الباء الموحدة المطار من اهل البصرة وابو علي اسمه عبيد الله بن عبد المجيد الحنفى المنسوب الى بني حنيفة وكلاهما قدما في الصلاة والحديث من افراد البخاري واراد بهذا الحديث والى قبله ان يجوز بيع الحاضر للبادي بغير اجر واستدل على ذلك بحديث ابن عباس كما ذكرناه ﴿وبو قال ابن عباس﴾ اي يقول من كره بيع الحاضر للبادي قال عبد الله بن عباس كما ذكرناه

### ﴿بَابُ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِدَارِ السَّمْسَرَةِ﴾

ای هذا باب یذکر فیہ لا یبِيع حاضر لباد بالسمرۃ قال صاحب المغرب السمرۃ مصدر وھی ان يتوکل الرجل من الحاضرة لقادمة ینبع لهم ما یجلبونه وفي التلویح کذا هذا الباب فی البخاری وذکر ابن بطال ان فی نسخه لا یشتري حاضر لباد بالسمرۃ وکذا ترجم له الاساعلی و هذا یكون القیاس علی البیع حاصله ان الحاضر کلا یبِيع للبادی فکذلك لا یشتري له وقال ابن حنیبل المالکی الشراء للبادی مثل البیع له وقد اختلف العلماء فی شراء الحاضر للبادی فکروه طائفة کما کروه البیع له واحتجوا بان البیع فی اللغة ینبع علی الشراء کما یقع الشراء علی البیع کقولہ تعالیٰ (وشروه یشمن یخس) ای باعوه وهو من الاضداد وروی ذلك عن انس واجازت طائفة الشراء لهم وقالوا ان النبی اذا جاء فی البیع خاصة ولم یجدوا ظاهر اللفظ روى ذلك عن الحسن البصری رحمه الله واختلف قول مالک فی ذلك فرة قال لا یشتري له ولا یشتري علیه ومرة اجاز الشراء له وبهذا قال الیهی والثاقفی وقال السکرمانی قال ابراهیم والعرب تطلق البیع علی الشراء ثم قال السکرمانی هذا صحیح علی منہب من جوز استعمال اللفظ المشترك فی منیہ الیہم الا ان یقال البیع والشراء ضدان فلا یصح ارادتهما معا \* (فان قلت) فسا نوجیه قلت وجیه ان یحمل علی عموم المجاز انتهى قلت قول ابراهیم العرب تطلق البیع علی الشراء لیس مینا ان مشترک واستعمل فی منیہ بل مما من الاضداد کما مر \*

### ﴿وَرَوَاهُ ابْنُ سَیْرِنْ وَابْرَاهِیمُ الْبَاهِیُّ وَالْمَشْتَرِیُّ﴾

ای کره محمد بن سیرین و ابراهیم النخعی شراء الحاضر للبادی کما یکرهان یمه له ووصل تملیق ابن سیرین ابو عوانه فی صحیحہ من طریق سلمه بن علفقه عن ابن سیرین قال لقیتم انس بن مالک فقلت لا یبِيع حاضر لباد ونهیت ان یتبعوا ویتباعوا لهم قال نعم قال محمد بن علفقه عن ابیہا کلمة جامعة وروی ابو داود من طریق ابی بلال عن ابن سیرین عن انس بلفظ کان یقال لا یبِيع حاضر لباد وھی کلمة جامعة لا یبِيع له شیئا ولا یتباع له شیئا انتهى \* قوله وھی کلمة جامعة ارادہ ان لفظ لا یبِيع کما یستعمل فی معناه یستعمل فی معنی الشراء ایضا وقال ابن حزم وروی عن ابراهیم قال کان یجبه ان یمشیوا من الاعراب شیئا وقال ایضا یبِيع الحاضر للبادی باطل فان فعل فسخ البیع والشراء ابداء حکم فیه بحکم النصب وقال الترمذی رخص بعضهم فی ان یشتري حاضر لباد وقال الثاقفی یکره ان یبِيع حاضر لباد فان باع فالبیع جائز \*

### ﴿وَقَالَ اِبْرَاهِیمُ اِنْ التَّرَبُّ يَقُولُ يَبِيعُ لِي تَوْبًا وَهِيَ تَعْنِي الشَّرَاءَ﴾

انما قال ابراهیم النخعی هذا الکلام فی معرض الاحتجاج فیما ذهب الیہم من التسویه فی الکراهۃ بین بیع الحاضر للبادی و بین شرائه له قوله تعنی یعنی تصعد وترید \*

۱۰۹ - ﴿حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ اِبْرَاهِيمَ قَالَ اخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ اِبَاهُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَبْتَاعُ الْمَرْءُ عَلَى يَتَرٍ اَخِيهِ وَلَا تَتَابَعُوا وَلَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِإِدَارِ﴾

مطابقہ للترجمہ فی قوله ولا یبِيع حاضر لباد لفظ السمرۃ وان لم یکن مذکورا فی الحدیث فتبادر الی الذہن من اللام فی قوله لباد فافہم ورجاله قد ذکرنا غیر مرۃ وابن جریر هو عبد الملك قوله «عن ابن شہاب» وفي رواية الاساعلی من طریق ابی حاتم عن ابن جریر اخبر فی ابن شہاب قوله «لا یبْتَاعُ الْمَرْءُ» کذا هو فی رواية الکشمیین وفي رواية غیره لا یبِيع وقد مضى الکلام فی الفاظ هذا الحدیث فی الابواب الماضية \*

۱۱۰ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَلْمُنْثَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاذٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ عَنْ حَكِيمٍ قَالَ اَنْسُ

ابن مالك رضي الله عنه **نُهِنَا أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ**

مطابقة للترجمة ظاهرة والكلام في لفظ السمسة ما ذكرناه في الحديث السابق ومعاذ بضم الميم وبالنال المعجمة ابن معاذ البصري قاضيا مرفي الملح وابن عون هو عبدالله بن عون ومحمد هو ابن سيرين • والحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضا عن ابي موسى عن معاذ بن معاذ عن ابي موسى عن ابن ابي عدي كلاهما عن ابن عون وعن يحيى بن يحيى وأخرجه ابو داود فيه عن حفص بن عمر وأخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وعن ابي موسى **قوله** «نُهِنَا» يدل على الرفع كما في قوله امرنا **قوله** «ان يبيع حاضر لباد» وزاد مسلم من طريق بونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن انس وان كان اخاه او اباه وهذه ثلاثة ابواب متوالية في كلها بيع حاضر لباد لكن في الاول استفهام هل وفي الثاني نص على الكراهة باجرو وفي الثالث نهى في صورة التني مقيد بالسمسة وهو ترتيب حسن فيه إشارة الى الاحكام المذكورة فيها والى تكثير الطرق للتقوية والتاكيد والى اسناد كل حكم الى رواية الشيخ الذي استدل به عليه •

**بابُ النَّهْيِ عَنْ تَلَقُّي الرُّكْبَانِ**

اي هذا باب في بيان النهي عن تلقى الركبان اي عن استقباحهم لا بتياع ما يعمولونه الى البلد قبل ان يقدموا الا سواق • **«وَأَنْ يَبِعَهُ مَرْدُودٌ لِأَنْ صَاحِبَهُ حَاضِرٌ أَيْمٌ إِذَا كَانَ يَدْعُو عَالِمًا وَهُوَ خِدَاعٌ فِي الْبَيْعِ وَالْخِدَاعُ لَا يَحْجُوزُ** • وان بيعه بفتح الهزة اي وان بيع متلقى الركبان مردود والضمير يرجع الى التلقي الذي يدل عليه قوله عن تلقى الركبان كما في قوله (اعدلوا هو اقرب) اي العدل الذي هو المصدر يدل عليه اعدوا والمراد بالبيع العقد وقوله مردود اي باطل يرد اذا وقع وقد ذهب البخاري في هذا الى مذهب الظاهرية وقال بعضهم حزم البخاري بان البيع مردود بناء على ان النهي يقتضي الفساد لكن على ذلك عند المحققين فبما يرجع الى ذات النهي لانه ما اذا كان يرجع الى امر خارج عنه فيصح البيع ويثبت الخيار بشرطه انتهى قلت هؤلاء المحققون هم الحنفية فان مذهبهم في باب النهي هذا وينبني على هذا الاصل مسائل كثيرة عليها كتب القروى وقال ابن حزم وهو حرام سواء خرج للتلفي ام لا بعد موضع تلقى ام قرب ولو انه عن السوق على ذراع والجواب بالخيار اذا دخل السوق في امضاء البيع اورده وقال ابن المنذر كره تلقى السلع بالشراء مالك والليث والاوزاعي فذهب مالك الى انه لا يجوز تلقى السلع حتى تصلى الى السوق ومن تلقاها فاشترها منهم يشترك فيها اهل السوق ان شاءوا كان واحدا منهم وقال ابن القاسم وان لم يكن للسلعة سوق عرضت على الناس في المصر فيشتركون فيها ان اجبوا فان اخذوها والاردوها عليه ولا يرد على بائنها وقال غيره يفسخ البيع في ذلك • وقال الشافعي من تلقاها فقد اساءه صاحب السلعة بالخيار اذا قدم به السوق في انفاذ البيع اورده لانهم يتلقونها ثم يخبرونهم بكساد السلع وكسرتها وهم اهل غرة ومكر وخديعة وحجته حديث ابي هريرة فاذا اتى سيده السوق فهو بالخيار • وذهب مالك ان نهى عن التلقي انما يريد به نفع اهل السوق لا تنفع بالسلعة على ذلك يدل مذهب الكوفيين والاوزاعي وقال الاجمري مناه ثلاثا يستفيد الغتية واصحاب الاموال بالشراء دون اهل الضعف فيؤدى ذلك الى الضرر بهم في مبيعاتهم ولهذا المعنى قال مالك انه يشترك معهم اذا تلقوا السلع ولا ينفرد بها الاغنياء •

وقال ابو حنيفة واصحابه اذا كان التلقي في ارض لا يضر باهلها فلا بأس به وان كان يضرهم فهو مكروه واحتج السكوفيون بحديث ابن عمر قال كنا نتلقى الركبان فنشتري منهم الطعام فنأكله رسول الله ﷺ ان يبيعه حتى تبلغه سوق الطعام وقال العلماوى في هذا الحديث باحة التلقي وفي احاديث غيره النهي عنه والى بنا ان يجعل ذلك على غير التضاد فيكون مناهى عنه من التلقي لما في ذلك من الضرر على غير المتلقين المقيمين في السوق وما ابيع من التلقي هو ما لا ضرر فيه عليهم وقال الطحاوى ايضا والحجة في اجازة الفرار مع التلقي النهي عنه حديث ابي هريرة «لا تلقوا الجلب فن تلقاه فهو بالخيار اذا اتى السوق» فيه جعل الخيار مع النهي وهو دال على الصحة اذ لا يكون الخيار الا فيها اذ لو كان فاسدا لاجبر بائعه وشره على فسخه (قلت) حديث ابي هريرة هذا امر به مسلم وابو داود والعلماوى ايضا وحديث ابن



عمر المذكور الآن اخرجه مسلم والطحاوي قوله «لان صاحبه» اى صاحب التلقى عاص آثم اى مرتكب الاثم اذا كان به «اى بالتمى عن تاتى الركبان عا لانه ارتكب المعصية مع علمه وورود التنبى عن ذلك العلم شرط لكل مانى عنه قوله «وهو خداع» اى تلقى الركبان خداع المقيمين في الاسواق اولغير المتلقين والحداء حرام لقوله صلى الله تعالى عليه «الحديعة في النار» اى صاحب الحديعة وقال بعضهم لا يلزم من ذلك اى من كونه خداعا ان يكون البيع مردودا لان التهمى لا يرجع الى نفس القدو لا يخل بشى من ارادة وشراطة بل لدفع الضرر بالركبان (قلت) هذا التميل هو الذى يقول به الخفيف فى ابواب التهمى والمجب من الشافعية انهم يقولون ان التهمى يقتضى الفساد ثم مطلقا فى بعض المواضع بذهبون الى ما قاله الخفيف وقال بعضهم يمكن ان يجعل قول البخارى ان البيع مردود على ما اذا اختار البائع رده فلا يخالف الرجوع (قلت) بهذا الحل الذى ذكره هذا القائل رده هذه التأكيدات التى ذكرها هو اى قوله «لان صاحبه عاص» الى آخره ولم يبق بعد هذه الا ان يقال كاذبان يخرج من الايمان الا ترى الى الامام على كيف اعترض عليه والزعمه هذا التناقض بيع المصراة فان فيه خداعا ومع ذلك لم يبطال البيع وبكونه فصل في بيع الحاضر للبادى بين ان يبيع له باجر او بغير اجر واستدل عليه ايضا بحديث حكيم بن حزام الماضى في بيع الحيار فيه «فان كذبا وكتبا عقت بركة بيعهما» قال فلم يبطال بيعها بالكذب والكتبان لم ييب وقد ورد باسناد صحيح ان صاحب السلمة اذا باعها لمن تلقاه يصير بالحيار اذا دخل السوق ثم ساقه من حديث اخر مرة انتهى ولو كان للحمل الذى ذكره القائل المذكور وجه ذكره الامام على ولا اظن في هذا الاعتراض وقال ابن المنذر اجاز ابو حنيفة التلقى وكرهه الجمهور (قلت) ليس مذهباى حنيفة كاذكره على الاطلاق ولكن على التفصيل الذى ذكرناه عن قريب والمجب من ابن المنذر وامثاله كيف ينقلون عن ابي حنيفة شيئا لم يقل به وانما ذلك منهم من ارجحية المعصية على ما لا يخفى به

١١١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّلْقَى وَأَنْ يَبَّيعَ حَاضِرٌ لِبادٍ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله وعن التلقى هو عبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفى وعبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب وسعيد هو القبرى وهذا من افراده مشتمل على حكيمين مضى البحث فيما

١١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عِيَّاشُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَا مَعْنَى قَوْلِهِ لَا يَبَّيعَنَّ حَاضِرٌ لِبادٍ فَقَالَ لَا يَكُنْ لَهُ سِمَاصًا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان هذا الحديث مختصر عن الحديث الذى رواه في باب هل يبيع حاضر لباد فانظر الى اصل الحديث المطابقة موجودة وعياش بنشد يد الياء آخر الحروف والشين المعجمة ابن الوليد ابو الوليد الرقام البصرى وعبد الاعلى بن عبد الاعلى ومعمربفتح اليمين ابن راشد وابن طماوس هو عبد الله وقد مر الكلام فيه هناك

١١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّيْبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ مَنْ اشْتَرَى حُمْلَةً فَلَيْزِدَ مَعَهَا صَاعًا قَالَ وَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ التَّلْقَى الْيَوْمَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله «عن تلقى البيوع» الثيمى هو سليمان بن طرخان ابو المعتمر وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي بالنون وهؤلاء كلهم بصريون وقد مضى الحديث في باب التنبى للبائع ان لا يحفل فانه اخرجه هناك عن مسدد عن

ممن عن ابيه سليمان التميمي عن ابي عثمان عبد الرحمن الهدي عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه هناك

١١٤ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال أخبرنا مالك عن **نافع بن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بمقسطك على بيع بعض ولا تلقوا السلع حتى يبط بها إلى السوق**

مطابقته للترجمة من حيثان تلقى السلم مثل تلقى الركبان والحديث أخرجه البخاري ايضا عن اسماعيل بن ابي اويس في البيوع وأخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وعن محمد بن حاتم واسحق بن منصور وأخرجه ابو داود فيه عن القسبي به وأخرجه النسائي عن قتيبة به وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن سويد قوله «على بيع بعض» عدى بعل لانه ضمن معنى الاستعلاء والغلبة قوله «ولا تلقوا» اصله لا تلقوا أخذت إحدى التاءين والسم بكسر السين جمع سلمة وهي المتاع قوله «حتى يبط بها» أي حتى ينزل بها إلى السوق يقال يبط هو يطا ويبط غيره والهبط الانحطاط والنزول والمعنى هنا ان يؤتى بها إلى الأسواق وفي رواية مسلم نهى رسول الله ﷺ ان يتلقى السلم حتى تبلغ الأسواق

### باب منتهى التلقى

أي هذا باب في بيان منتهى جواز التلقى وهو إلى أعلى سوق البلد وما التلقى المحرم فهو ما كان إلى خارج البلدة وأعلم ان التلقى له ابتداء وانتهاء اما ابتداء فهو من الخروج من منزله إلى السوق واما انتهائه فهو من جهة البلدا أحده وامام من جهة التلقى فيوان يخرج من أعلى السوق واما التلقى في أعلى السوق فهو جائز لما في حديث ابن عمر كانوا يتبايعون في أعلاء وما كان خارجا من السوق في الحاضرة أو قرية ما فيها بحيث يبعد من يسأله عن سعرها فذا يكره له ان يشتري هناك لانه داخل في معنى التلقى وان خرج من السوق ولم يخرج عن البلد فقد صرح الشافعية بأنه لا يدخل في النهي واما الموضع البعيد الذي لا يقدر فيه على ذلك فيجوز فيه البيع وليس يتلق مالك وأكبره ان يشتري في نواحي المصر حتى يبط إلى السوق وقال ابن المنذر يفتى هذا القول عن احمد واسحق انهما نهي عن التلقى خارج السوق ورخصا في ذلك في أعلاء ومذاهب العلماء في حد التلقى متقاربة وروى عن يحيى بن سعيد انه قال في مقدار الميل من المدينة أو آخر منازلها هو من تلقى البيوع انتهى عنه وروى ابن القاسم عن مالك ان الميل من المدينة ليس يتلق وقيل له فان كان على ستة أميال قال لا بأس بالشراء وليس يتلق وعلم من ذلك ان التلقى المنوع عنده اذا خرج من مقدار ستة أميال وروى اشهب عنه في الذين يخرجون ويشترون الفاكهة من مواضعها ان لا بأس به لانه ليس يتلق لانهم يشترون من غير جالب وقال ابن حبيب لا يجوز للرجل في الحضر ان يشتري مائة من السلع وان كان على بابها اذا كان لها مواقف في السوق يباع فيها وهو متلق ان فعل ذلك وما لم يكن لها موقف وانما يطاف بها فدخلت ازمة الحاضرة فلا بأس ان يشتري وان لم يبلغ السوق وقال الليث من كان على بابه او في طريقه فرت به سلمة فاشترها فلا بأس بذلك والمتلق عنده للحارج القاصد اليه وقال ابن حبيب ومن كان موضعه غير الحاضرة قريبا منها او بعيدا لا بأس ان يشتري مائة به لا لكل خاصة لا للبيع ورواه اشهب عن مالك رحمه الله

١١٥ - **حدثنا موسى بن اسماعيل** قال حدثنا جويرية عن **نافع بن عبد الله بن عمر** رضي الله عنهما **أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كذا تنلقى الركبان فتشتري منهم الطعام فتأنا النبي ﷺ ان نبيهم حتى تبلغ به سوق الطعام**

مطابقته للترجمة من حيث انه لم يذكر منع النبي ﷺ لهم الا ان يبيعهم في مكانه فلم ان مثل ذلك التلقى كان غير منهى مقررنا على حاله وقوله يبلغ بسوق الطعام يدل على ان منتهى التلقى هو ان يخرج عن اهل السوق على ما يحى الا ان مشروحا بواضح منه ورجال الحديث قد تكرروا وذكرهم وجويرية تصغير جارية هو ابن اسماء بن عبيد الصمى وقال

المازرى فان قيل المنع من بيع الحاضر لبادى سبه الفرق لاهل البلد واحتمل فيه غبن البادى والمنع من التلقى ان لا يبيع البادى فاجواب ان الشرع ينظر في مثل هذه المسائل الى مصلحة الناس والمصلحة تقتضى ان ينظر للجماة على الواحد لا الواحد على الواحد فلما كان البادى اذا باع بنفسه انتفع جميع اهل السوق واشتروا رخيصة فانتفع به جميع سكان البلد نظر الشرع لاهل البلد على البادى ولما كان في التلقى انما ينفع المتلقى خاصة وهو واحد في قبالة واحد لم يكن في اباحة التلقى مصلحة لاسيا وينضاف الى ذلك علة ثانية وهو لحوق الضرر باهل السوق في اضرار المتلقى عنهم بالرخس وقطع الموارد عنهم ثم اكثر من المتلقى فغزار الصرع لهم على فلا تناقض في المسألتين بل هما متفقان في الحكمة والمصلحة

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا فِي أَعْلَى السُّوقِ يُبَيِّنُهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ ﴾

ابو عبدالله هو البخارى نفسه و اشار بهذا الى حديث جورية المذكور واراد به ان التلقى المذكور في كان الى اهل السوق بينه حديث عبيد الله العمري الذي ياتي بعده حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اهل السوق ففهم منه ان التلقى الى خارج البلد هو النهى لا غير وقول البخارى هذا وقع عقيب رواية عبدالله بن عمر في رواية ابى ذر ووقع في رواية غيره عقيب حديث جورية

١١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي نَافِعٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الطَّعَامَ فِي أَعْلَى السُّوقِ فَيَبِيعُونَهُ فِي مَكَانِهِمْ فَتَهَاكُمُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَبِيعُوهُ فِي مَكَانِهِمْ حَتَّى يَنْقَلَوْهُ ﴾

هذا لبيان الموعد الذي وعده بقوله بينه حديث عبيد الله العمري عن نافع الذي روى عنه يحيى القطان وقال بعضهم اراد البخارى بذلك الرد على من استدل به على جواز تلقى الركبان لاطلاق قول ابن عمر كانت تلقى الركبان ولا لافقيه لان معناه انهم كانوا يتلقونهم في اهل السوق كما في رواية عبدالله بن عمر عن نافع وقد صرح مالك في روايته عن نافع بقوله ولا تلقوا السلع حتى يخط بها الى السوق فدل على ان التلقى الذي لم ينع عنه انما هو ما بلغ السوق انتهى قلت البخارى لم يورد هذا الحديث لما ذكره هذا القائل لانه صرح بانه لبيان المراد من حديث جورية عن نافع ولو اراد هذا الذي ذكره لكان ترجم له ووجه بيان هو ان التلقى المذكور في حديث جورية كان الى اهل السوق بينه حديث عبيد الله حيث قال كانوا يتبايعون الطعام في اهل السوق ففهم منه ان التلقى الى خارج البلد هو النهى عنه لا غير قوله حتى ينقلوه الترض عنه حتى يقضوه لان العرف في قبض المتقول ان ينقل عن مكانه

﴿ بَابُ إِذَا اشْتَرَطَ شُرُوطًا فِي الْبَيْعِ لَا تَحِلُّ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا اشترط الشخص في البيع شروطا لا تعمل قوله لا تعمل شروطا وليس هو جواب اذا وجوب اذا عجز عن تقديره لا يفسد البيع بذلك

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ هُرَوةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ جَاءَتْنِي بِمِرَّةٍ فَقَالَتْ كَاتَبْتُ أَهْلِي عَلَى بَيْعِ أَوَاقٍ فِي كُلِّ عَامٍ وَقِيَّةٌ فَأَعْيَيْنِي فَقُلْتُ لَنْ أَحَبَّ أَهْلَكَ أَنْ أَصْدهَا لَهُمْ وَيَكُونَ وَلَاؤُكَ لِي فَعَلْتُ فَدَهَبَتْ بِمِرَّةٍ إِلَيَّ أَهْلَهَا فَقَالَتْ لَهُمْ فَأَبْرَأَ عَلَيْهَا فَبَاعَتْ مِنْ عِنْدِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ فَقَالَتْ لَأَنْي قَدْ عَرَضْتُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَأَبْرَأَ لَأَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْوَلَاءُ فَسَجَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُ عَائِشَةَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ سُنْدُهَا وَاشْتَرَى لِي لَهُمُ الْوَلَاءُ فَأَمَّا الْوَلَاءُ لَنْ أَهْتَقُ فَصَلَّتْ عَائِشَةُ ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

ﷺ في الناس فحياة الله وأنتى عليه ثم قال أما بعد ما بال رجال يشترون شروطا ليست في كتاب الله ما كان من شرط ليس في كتاب الله فهو باطل وإن كان مائة شرط قضاء الله أحق وشرط الله أوثق وإنما الولاء لمن أعتق ﴿

مطابقته للترجة في قوله ما بال رجال يشترون الى اخره وقد مضى هذا الحديث مختصرا في باب البيع والشراء مع النساء ومضى مطولا في كتاب الصلاة في باب ذكر البيع والشراء على المنبر في السجود رواء عن عمرة عن عائشة وقد مر البحث فيه هناك مستقصى ولكن نذكر بعض شيء قوله «أواق» جمع أوقية واسما اواق بتشديد الياء مخذفت احدى الياءين تخفيفا والثانية على طريقة قاض وفي مقدار الاوقية خلاف قوله «ان اعدها لهم» اي اعدت مع اواق لاهلك واعتكك ويكون ولاؤك لي بان يفسخ الكتابة لعجز المكاتب عن اداء النجوم قوله «من عندهم» ويروى من عندها اي من عندها قولها «جالس» اي عند عائشة قوله «فقلت» اي بريرة قوله «عرضت ذلك» اي ما قالته لها عائشة قوله «فأبوا» اي امتنعوا قوله «فسمع النبي ﷺ» اي ما قالته بريرة قوله «فاخبرت عائشة» قيل ما الفائدة في اخبار عائشة حيث سمع النبي ﷺ واجيب بأنه سمع شيئا عجلا فخرته عائشة به منفلا قوله «فقال خذوها» اي فقال النبي ﷺ خذي بريرة اي اشترها قوله «اما بعد» اي بعد حمد الله والثناء عليه قوله «ما بال رجال» هذا جواب اما والاصل فيه ان يكون بالغاء وقد تحذف قوله «ما كان» كلمة مام ووصولة متضمنة معنى الشرط فذلك دخلت الله في جوابه وهو قوله فهو باطل قوله «وان كان مائة شرط» مبالغة وقوله «شرط» مصدر ليكون معناه مائة مرة حتى يوافق الرواية المصروفة بلفظ المرة قوله «وشرط الله أوثق» فيه سجع وهو من معونات الكلام اذا لم يكن فيه تكلف وانما هي عن سجع الكهان لما فيه من التكلف وقال النووي رحمه الله هذا حديث عظيم كثير الاحكام والقواعد وفيه مواضع تستعين فيها المذاهب احدها انها كانت مكتوبة وباعها المولى واشترتها عائشة وافر النبي ﷺ بيها فاحتجبت به طائفة من العلماء انه يجوز بيع المكاتب ومن جوزه عطاه والنخعي واحمد وقال ابن مسعود وبيعة وابو حنيفة والشافعي وبعض المالكية ومالك في رواية عنه لا يجوز بيعه وقال بعض العلماء يجوز بيعه للعقل لا للاستخدام واجاب من ابطال بيعه عن حديث بريرة انها عجزت نفسها وفسخوا الكتابة. الوضع الثاني قوله ﷺ «اشترها» الى آخره مشكل من حيث الشراء وشرط الولاء لهم وفساد البيع بهذا الشرط ومخادعة البائع بشرط ما لا يصح لهم ولا يحصل لهم وكيفية الاذن لعائشة ولهذا الاشكال انكر بعض العلماء هذا الحديث بمجملته وهذا منقول عن يحيى بن أكثم والجمهور على صحته واختلفوا في تأويله فقيل اشترط لي لهم الولاء اي عليهم كافي قوله تعالى (ولهم اللعنة) اي وعليهم نقل هذا عن الشافعي والمزني وقيل معنى اشترط لي اظهر لي حكم الولاء وقيل المراد الزجر والتوبيخ لهم لانهم لما الحوا في اشتراطه ومخالفة الامر قال لعائشة هذا بمعنى لا تاتلي سواء شرطته ام لا فانه شرط باطل مردود وقيل هذا الشرط خاص في قصة عائشة وهي قضية عين لا عموم لها. الثالثان الاولان اعتق وقد اجمع السلون على ثبوت الولاء لمن اعتق عبده او امته عن نفسه وان يرتبها وما التيق فلا يرتب سيده عند المجاهير وقال جماعة من التابعين يرتبه كعكسه. الرابع انه ﷺ خير بريرة في فسخ نكاحها واجت الامة على انه اذا اعتقت كلها تحت زوجها وهو عبد كان لها خيار في فسخ النكاح فان كان حرا فلا خيار لها عند الشافعي ومالك وقال ابو حنيفة لها الخيار. الخامس ان قوله ﷺ «كل شرط» الى آخره صريح في ابطال كل شرط ليس له اصل في كتاب الله تعالى وقام الاجماع على ان من شرط في البيع شرطا لا يصلح انه لا يجوز عملا بهذا الحديث واختلفوا في غيرها من الشروط على مذاهب مختلفة. فذهب طائفة الى ان البيع جائز والشرط باطل على نص حديث بريرة وهو قول ابن ابي ليلى والحسن البصري والشافعي والنخعي والحكم وابن جرير وابو ثور. وذهب طائفة اخرى الى جوازها واحتجوا بحديث جابر رضي الله تعالى عنه في بيعه له واستثنائه عمله الى المدينة وروى ذلك



ذلك عن حماد بن شبرمة وبعض التابعين . وذهبت طائفة ثالثة الى بطلانها واحتجوا بحديث عمرو بن شعيب عن ابيه  
عن جده ان النبي ﷺ نهى عن بيع بشرط وهو قول عمرو بن ولده وابن مسعود والكوفيين والشافعي وقديحون عند  
مالك البيع والشرط مثل ان بشرط البائع ما لم يدخل في صفقة البيع مثل ان يشتري زراعا ويشترط على البائع حصده او  
دارا ويشترط سكنها مدة يسيرة او بشرط ركوب الدابة يوما او يومين وابوخنيفة والشافعي لا يجزئان هذا  
البيع كله وبما اجازه مالك فيه البيع والشرط شراء العبد بشرط عتقه انما لا يسن في بريرة . وبه قال الليث والشافعي في رواية  
الربيع واجاز ابن ابي ليلى هذا البيع وابطل الشرط وبه قال ابو ثور وابطل ابو حنيفة البيع والشرط واخذ بمومنيه عن  
بيع بشرط وبما اجازه مالك فيه البيع وابطل الشرط كسراء العبد على ان يكون الولاء للبائع وهذا البيع اجمعت الامة على  
جوازه وابطال الشرط فيه لخالفته السنن وكذلك من باع سلعة بشرط ان لا ينقد المشتري الثمن الى ثلاثة ايام ونحوها فالبيع  
جائز والشرط باطل عند مالك واجاز ابن الماجشون البيع والشرط ومن اجاز هذا البيع الثوري ومحمد بن الحسن واحمد  
واسحاق ولم يفرقوا بين ثلاثة ايام او اكثر منها واجاز ابو حنيفة البيع والشرط الى ثلاثة ايام وان قال الى اربعة ايام بطل البيع  
لان اشتراط الحاربا كثر من ثلاثة ايام لا يجوز عنده . وبه قال ابو ثور . وبما يبطل فيه عند مالك البيع والشرط مثل ان يبيعه  
جارية على ان لا يبيها ولا يهبها على ان يتخذها مولى فالباع عنده فاسد وهو قول ابو حنيفة والشافعي واجازت طائفة هذا  
البيع وابطلت الشرط وهذا قول الشعبي والنخعي والحسن وابن ابي ليلى وابي ثور وقال حماد الكوفي البيع جائز والشرط  
لازم . وبما يبطل فيه البيع والشرط عند مالك والشافعي والكوفيين ونحو بيع الامة والناقة واستثناء ما في بطنها وهو عند  
من يبيع الزرر وقد اجاز هذا البيع والشرط النخعي والحسن واحمد واسحاق وابو ثور واحتجوا بان ابن عمر اعتق  
جارية واستثنى ما في بطنها وما حكى عن عبد الوارث بن سعيد قال قدمت مكة فوجدت بها اباحنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة  
فقلت اباحنيفة فقلت ما تقول في رجل باع يعا بشرط شرط طافا قال باطل والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فسالته  
فقال البيع جائز والشرط باطل ثم اتيت ابن شبرمة فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت سببحان الله ثلاثة من فقهاء  
العراق اختلفوا على مسألة واحدة فاتي اباحنيفة فاخبرته فقال ما درى ما قالوا حدثني عمرو بن شعيب عن ابيه عن  
جده « ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن بيع بشرط » البيع باطل والشرط باطل ثم اتيت ابن ابي ليلى فاخبرته  
فقال ما درى ما قالوا حدثني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت « امرني رسول الله ﷺ ان اشترى بريرة  
فاعتقها البيع جائز والشرط باطل » ثم اتيت ابن شبرمة فاخبرته فقال ما درى ما قالوا حدثني مسعر بن كدام عن  
عارب بن دثار عن جابر بن عبد الله « فان يست من النبي ﷺ باقة فاشترط لي حملها الى المدينة البيع جائز والشرط جائز »

١١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ هَاشِمَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَرَادَتْ أَنْ تَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتَعْتِقَهَا فَقَالَ أَهْلُهَا نَيْمُكِهَا عَلَى أَنْ وَلَاَهَا لَنَا فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا يَمْلِكُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَتَقَتْ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة ومعني قوله « نَيْمُكِهَا عَلَى أَنْ وَلَاَهَا لَنَا » وهذا الشرط باطل والترجمة فيه وهذا الحديث  
اخرجه البخاري ايضا في الفرائض عن اسباط بن قتيبة فرقه ما وخرجه مسلم في الملق عن يحيى بن يحيى وخرجه ابو داود  
في الفرائض والنسائي في البيوع جميعا عن قتيبة . والكلام فيه قد مر في الحديث الذي قبله وفي الباب الذي فيه الترجمة  
البيع والصراء مع النساء .

### ﴿ باب بيع التمر بالتمتع ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع التمر بالتمتع .

١١٩ - **حدثنا أبو الوليد** قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن مالك بن أويس قال سمع عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال البر بالبر وبالأهاء وهاء والشعر بالشعر وبالأهاء وهاء والشعر بالبر وبالأهاء وهاء

هذا الحديث قد مر من رواية عمرو بن دينار عن الزهري عن مالك بن أويس عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في باب ما يذكر في بيع الطعام والحكرة ومر الكلام فيه مستوفي وأبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي \*

**باب بيع الزبيب بالزبيب والطعام بالطعام**

أي هذا باب في حكم بيع الزبيب إلى آخره \*

١٢٠ - **حدثنا إسماعيل** قال حدثنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال من المزابنة والمزابنة بيع الشعر بالشعر وبالكرم كَيْلاً

مطابقة للترجمة ظاهرة من حيث المعنى وقال الإسماعيلي ليس في الحديث الذي ذكره البخاري من جهة الثمن والزبيب بالزبيب ولا الطعام بالطعام \* فلو حقق الحديث بيع الثمر في رؤس الشجر بمثل من جنسه يابس أو صحح الكلام على قدر ما ورد به لفظ الخبر كان أولى وقال به بعضهم كان البخاري أشار إلى ما وقع في بعض طرقه من ذكر الطعام وهو في رواية الليث عن نافع كما يأتي انتهى (قلت) هذا الذي قاله لا يساعده البخاري والوجه ما ذكرناه من أن ماخذ في الترجمة من حيث المعنى وهذا التقدير في المطابقة ومما يمانى من الأبواب لا توجد المطابقة في الإبدان من هذا المقدر والنقص وجود شيء مما من المناسبة والحديث أخرجه البخاري أيضاً في البيوع عن عبد الله بن يوسف فرفعهما وأخرجه مسلم في عن يحيى بن يحيى والنسائي فيه عن قتبية وهو المزبانة مفاعلة لا تكون إلا بين اثنين وإصاها الدفع الشديد قال الداودي كأوقد كثر فيه من الدماء للحصام فسميت بالمزابنة ولما كان كل واحد من المتبايعين يدفع الآخر في هذه المباشرة عن حقه سميت بذلك وقال ابن سيده الزب من دفع الشيء من الشيء زبن الشيء يزبنه زبنا وزبن به وفي الجامع للقزاز المزابنة كل بيع فيه غرر وهو بيع كل جزأ لا يعلم كيله ولا وزنه ولا عدده وأصله أن المقبون يريد أن يفسخ البيع ويريد العاين أن لا يفسخه فيترابنان عليه أي يتدافعا وعند الشافعي هو بيع مجهول مجهول أو معلوم من جنس تحريم الربا في نقده وخالفه مالك في هذا القيد سواء كان مما يحرم الربا في نقده أو لا معلوم ما كان أو غير معلوم قوله «والمزابنة» إلى آخره قال أبو عمر لا خلاف بين العلماء أن تفسير المزابنة في هذا الحديث من قول ابن عمر أو مرفوعه أو قل فلا بد أن يكون من قوله وهو راوى الحديث فيسلمه وكيف ولا يخاف في ذلك قوله «بيع الثمر بالثر» قال الكرماني بيع الثمر بالمثلثة بالثر بالفوقية ومضاء الرطب بالثر وليس المراد كل الثمار فإن سائر الثمار يجوز بيعها بالثر قوله «كَيْلاً» أي من حيث الكيل نصب على التمييز قوله «وبالكرم» يسكون الراء بجر الثمر لكن المراد هنا نفس الثمر قال الكرماني وهو من باب القدر إذ المناسب لقريته أن يدخل الجار على الزبيب لا على الكرم وقال أبو عمرو واجمعا على تحريم بيع الثمر بالزبيب وعلى تحريم بيع الحنطة في سنبها بحنطة صافية وهو الحاققة وسواء عند جمهورهم كان الرطب والضب على الشجر أو مقطوعا وقال أبو حنيفة إن كان مقطوعا جاز بيعه بمثل من اليابس وقال ابن الجهم على أنه لا يجوز بيع الثمر في رؤس النخل بالثر لأنه مزبانة قد نهى عنه وأما رطب ذلك مع يابسه إذا كان مقطوعا وأمكن فيه المائلة لجمهور العلماء لا يجوزون بيع شيء من ذلك بجنسه لا متاخلا ولا متفاضلا به قال أبو يوسف ومحمد وقال أبو حنيفة يجوز بيع الحنطة الرطبة باليابسة والثر بالرطب مثلا بمثل ولا يميزه متفاضلا قال ابن المنذر وأظن أن أبا ثور وافقه \*

١٢١ - ﴿وَحَدَّثَنَا أَبُو الثُّمَّانِ قَالَ أَخْبَرَنَا جَدُّ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ حُرَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُرَابَّةِ قَالُوا الْمُرَابَّةُ أَنْ يَبْسُجَ الشَّرَبُ بِكَيْلٍ إِنْ زَادَ فَلَيْ وَلَنْ نَقْصَ قَمَلِي﴾

مطابقه للترجمة نحو مطابقة الحديث السابق للترجمة ورجاله قد ذكرنا كلهم وأبو الثمان محمد بن الفضل السدوسي وأيوب هو السخيتاني وأما الحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضاً عن أبي الربيع الزهراني وإني كامل الجعدي كلاهما عن حماد مقطوعاً وعن علي بن حجر وزهير بن حرب كلاهما عن إسماعيل بن علي عنه بمقطوعاً أيضاً وأخرجه النسائي فيه عن زياد بن أيوب عن ابن عليه بقوله «قال» أي عبد الله بن عمر قوله «ان بيع» يدل أو بيان لقوله المرابنة كذا قيل قلت كلة ان مصدرية في عمل الرفع على الخبرية وتقديره المرابنة بيع التمرك بكيل قوله «بكيس» أي من الزبيب أو التمرك قوله «ان زاد» حاكم فاعل بيع بتقدير القول أي يبيعه فائلاً ان زاد التمرك خروس على ما سواي السكيل فهو لي وان نقص فعل بتقدير اليه \*

﴿وَحَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي الْعَرَايَا بِحُزْمِهَا﴾

أي قال عبد الله بن عمر وحديثي زيد بن ثابت أنصاري رضي الله تعالى عنه وهذا أخرجه البخاري أيضاً في البيوع عن يحيى بن بكير عن الليث وعن القعبي عن مالك وعن محمد بن عبد الله بن المبارك وفي الشرب عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في البيوع أيضاً عن يحيى ومحمد بن عبد الله بن عمرو وزهير بن حرب ثلاثهم عن سفيان بن عيينة وعن محمد بن رافع وعن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن يحيى بن يحيى وعن محمد بن المثنى عن سليمان بن بلال وهشيم فرقهما وعن محمد بن رافع وعن أبي الربيع وإني كامل وعن علي بن حجر وعن محمد بن المثنى عن يحيى بن القطان وأخرجه الترمذي في البيوع عن هشاد وعن قتيبة وأخرجه النسائي فيه عن قتيبة وعن أبي قدامة وفيه وفي الشروط عن عيسى بن حماد وعن أبي داود الحارثي وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن رافع به وعن هشام ابن عمار ومحمد بن الصباح \*

﴿ذِكْرُ مَعْنَاهُ﴾ قوله «في العرايا» جمع عرية فعية بمعنى مفعولة من عراه يعمروه إذا قصده ويحتمل ان تكون فعية بمعنى فاعلة من عرى يعمري إذا قلع ثوبه كأنه عريت من جملة التحريم وفي التلويح العرية النخلة المرأة وهي التي وهبت ثمرتها والعريه ايضاً التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل وقيل هي النخلة التي قد اكل ما عليها واستعري الناس في كل وجهاء كلوا الرطب من ذلك وفي الجامع وانت معروفي الصحاح فيعروها الذي اعطيت اي ياتيها وهي فعية بمعنى مفعولة وانما ادخلت فيها الهاء لانها افردت فصارت في عداد الاسماء مثل النطحة والاكيلة ولوجئت بهامع النخلة قلت نخلة عري وقيل عراه يعمروه اذا اتاه بطلب منه عرية فاعراه اي اياها كما يقال سألني فاسألته فالعريه اسم للنخلة المعطى ثمرها فهي اسم لعطية خاصة وقد سمت العرب عطايا خاصة باسماء خاصة كالنخلة لعطية الشاة والافقار لما ركب فقاره فعلى هذا ان العرية عطية لا بيع ثم اختلفوا في تفسير العرية ثمرها فقال مالك والأوزاعي واحمد واسحاق العرية المذكورة في الحديث هي اعطاء الرجل من جملة حاطة نخلة او نخلتين علماً وقال قوم العرية النخلة والنخلتان والثلاث يجعل للقوم فيبيعون ثم يابخرها ثم اوهو قول يحيى بن سعيد الانصاري ومحمد بن اسحاق وروى عن زيد بن ثابت وقال قوم مثل هذا الاتهام خصوصاً ذلك المالكين يجعل لهم ثمر النخل فيصعب عليهم القيام عليها فاباح لهم ان يبيعوها ما شاؤا من التمرك وهو قول سفيان بن حسين وسفيان بن عيينة وقال قوم العرية الرجل يعمري النخلة او يستقي من ماله النخلة او النخلتين ياكلها فيبيعها بثل خمرها وهو قول عبد بن سعيد الانصاري وقال قوم العرية ان ياتي وان الرطب وهناك قوم ففقره لآمالهم يريدون ابتاع رطباً ياكلونه مع الناس ولهم فضول تمر من اقواتهم فان لهم ثمر يشتروا الرطب بخرصها من التمرك فبادون خسة واسق وهو قول الشافعي وإني نور ولا عرية عندهما في غير النخل والغلب

وقال الطحاوی وكان ابو حنیفة یقول فینا سمعت احمد بن ابی عمران یدكر انه سمع عمدا بن سباعه عن ابی یوسف عن  
ابی حنیفة قال معنی ذلك عندنا ان یمری الرجل الرجل تمر نخلة من نخله فلم یسلم ذلك الیه حتی یدو له یعنی یمظهر له  
ان لا یمكن من ذلك فیمطیه كما نه خرس تمر اقیخر ج بذلك عن اختلاف الوعد وقال ابن الاثیر العربی عن ابن من لا نخل له  
من ذوی الحاجة یدرك الرطب ولا تقدیده یشتری به الرطب امیاله ولا نخل لهم یطعمهم منه ویكون قد فضل له تمر  
من قوته فیجیء الی صاحب النخل فیکر له بنی تمر نخلة او نخلین یخرصها من التمر فیمطیه ذلك الفاضل من التمر  
بتمر تلك النخلات لیصیب من رطبها مع الناس فرخص فیہ اذا كان دون خمسة اوسق وقال ابن زرقون هی عطية تمر  
التخل دون الرقاب كانوا یعطون ذلك اذا دهنتم سنة لمن لا نخل له فیمطیه من نخله ما سمحت به نفسه مثل الافقار  
والمنعة والمعمری وكانت العرب تدمج بالاعراء وقال النووی رحمه الله العربی ان یخرص الحارس نخلات فیکر  
هذا الرطب الذی علیها اذا بیس یجیء منه ثلاثة اوسق من التمر مثلا فیمطیه صاحبه لانسان بثلاثة اوسق ویقتاصان  
فی المجلس فیکلم الثمن ویسلم بایم الرطب بانخلة وهذا جائز فیما دون خمسة اوسق ولا یجوز فیما زاد علی خمسة  
اوسق وفي جواز فی خمسة اوسق قولان للشافعی اصحهما لا یجوز والاصح انه یجوز ذلك للفقراء والغنیاء وانه لا یجوز فی  
غیر الرطب والضب وبه قال احمد وقال ابو عمر جملة قول مالك واصحابه فی الرایا ان الرایا فی ابی الرطب حائطة خمسة  
اوسق فادونها ثم یرید ان یشتریها من المعری عند طیب الثمرة فایح له ان یشترها بخرصها تمرا عند الجذاذ وان عمل له لم  
یمز ولا یجوز ذلك غیر المعری لان الرخصة وردت فی جواز یریعها من غیره بالدنانیر والدرهم وسائر العروش وقال ایضا  
ولا یجوز البیع فی الرایا عند مالك واصحابه الا لوجهین اما لدفع ضرر دخول المعری علی المعری واما لان یرفق المعری  
فتسکبه المدونة فیها رخص له ان یشترها منه بخرصها تمرا الی الجذاذ وفي الاستذکار یجوز الاعراء فی کل نوع من الثمر  
كان ماییس ویدخر ام لا وفي القنوم الموز والبطیخ قاله ابن حبیب قبل الابار وبعده لعمام والاعوام فی جمیع الحائط او  
بعضه وقال عبد الوهاب بیع المارة بجائز باربعة شروط \* احدها ان یرحمی وهو قول جمهور الفقهاء وقال زید بن حبیب  
یمز وقيل بدوالصلاح \* والثانی ان یتكون خمسة اوسق ذوق وهو رواية المصریین عن مالك وروی عنه ابو الفرج  
عمر بن ٤٠٠ دانه لا یجوز الا فی خمسة اوسق فان خرصت اقل من خمسة اوسق فلما جدت وجدا اكثر ففی المدونة روى  
صدقة بن حبیب عن مالك ان الفضل اصحاب المارة ولو اقل من الحرس ضمن الحرس ولو خلطه قبل ان یکیل لم یکن علیه  
زیادة ولا نقص \* والثالث ان یمطیه خرصها عند الجذاذ ولا یجوز له تعجیل الحرس تمر اخلاده للشافعی فی قوله انه یجب  
علیه ان یجعل الحرس تمرا ولا یجوز ان یفترقا حتی یتقایضا \* والشرط الرابع ان یتكون من صنعها فاذا باعها  
بخرصها الی الجذاذ ثم اراد تعجیل الحرس جاز قاله ابن حبیب وعن مالك فیمایصح ذلك فیہ من الثمار روايتان احدهما  
انه لا یجوز الا فی النخل والضرب وبه قال الشافعی والثانية انه یجوز فی کل ماییس ویدخر من الثمار كالجزر واللوز  
والثین والزیتون والفستق رواء احمد وقال الضبی فی الزیتون یمز اذا كان بیس ویدخر واما النخل الذی لا یتمر  
والضب الذی لا یترب فلی اشترط التبیس یحب ان لا یجوز \*

### باب بیع الشیر بالشیر

ای هذا باب فی بیان حکم بیع الشیر بالشیر کیف هو وهو انه یمز اذا كان منساوین یدایب علی ما یجزمیانه  
ان شاء الله تعالی \*

١٢٢ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَبِي شَهَابٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسٍ  
قَالَ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ النَّسَّ مَرَقًا بِمِائَةِ دِينَارٍ فَدَعَانِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَرَأَ وَضَعْنَا حَتَّى اصْطَرَفَ  
مِنِّي فَأَخَذَ الدَّمَ بِيَدَيْهَا فِي يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ حَتَّى يَأْتِيَ خَارِجِي مِنَ الْغَائَةِ وَهُمُ يُسَمِّعُ ذَلِكَ فَسَلَّ



وَاللَّهُ لَا تَمَارِقُهُ حَتَّى تَأْخُذَ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالْبُرُّ بِالْبُرِّ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ وَالشَّمْرُ بِالشَّمْرِ رَبًّا إِلَّا هَاءَ وَهَاءَ ﴿صِرَافًا﴾ قَالَ الْمُطَاعِيَةُ لِلزَّجَفِيِّ قَوْلُهُ «وَالشَّعِيرُ بِالشَّعِيرِ» وَالحديث مضي في باب ما يذكر في بيع الطعام قَوْلُهُ «صِرَافًا» قَالَ الْمُطَاعِيَةُ بِسَمِي صِرَافًا لَصَرْفِهِ عَنْ مَقْضَى الْبَيَاعَاتِ مِنْ جَوَازِ التَّفَرُّقِ قَبْلَ التَّقَاضِ وَقِيلَ مِنْ صِرَافِهِمَا وَهُوَ تَصَوُّبُهُمَا فِي الْمِيزَانِ كَانَ بَيْعُ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةُ بِالْفِضَّةِ يُسَمَّى مِرَاطِلَةً قَوْلُهُ «فَتَرَاوَضْنَا» بِالضَّادِ الْمُجْمَعَةِ يُقَالُ فُلَانٌ يَرَاوِضُ فُلَانًا عَلَى أَمْرِ كَذَا أَيْ يَدَارِيهِ يَدْخُلُهُ فِيهِ قَوْلُهُ «حَتَّى يَأْتِيَ» أَيْ أَصْبِرَ حَتَّى يَأْتِيَ وَاعْمَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ ظَنَّ جَوَازَهُ كَأَنَّهُ الْيُوعُ وَمَا كَانَ بِلَهُ حَكْمَ الْمَسْئَلَةِ فَلَمَّا بَالَهُ عَمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَرَكَ الْمَصَافِقَةَ

### ﴿بَابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ﴾

أَي هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ حَكْمِ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالذَّهَبِ وَهُوَ أَنْ يَحْزُوزَ إِذَا كَانَ مُتَسَاوِيَيْنِ يَدَايِدَهُ

۱۲۳ - ﴿حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ وَالْفِضَّةَ بِالْفِضَّةِ إِلَّا سَوَاءَ بِسَوَاءٍ وَيَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ وَالْفِضَّةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْتُمْ﴾

مطابقته للزجفي قوله «وَلَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ» (ذکر رجاله) وهم خمسة الاول صدقة بن الفضل ابو الفضل مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين «الثاني اسماعيل بن ابراهيم الاسدي راحه عليه بضم العين المهملة وقفه الفتح واللام ونسبه يد الياء آخر الحروف «الثالث يحيى بن ابي اسحاق مولى الحضارمة «الرابع عبد الرحمن بن ابي بكرة «الخامس ابو بكرة بفتح الياء الموحدة اسم نفع «صغر نافع بن الحارث بن كادة الثقفي \*

﴿ذکر لطائف اسنادہ﴾ في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الاخر دفعي وضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفي القول في اربعة واضع وفيه ان شيعة من افراده وانه مروى وفيه ان اسماعيل ويحيى بن ابي اسحاق وعبد الرحمن بصريون وفيه رواية الابن عن الاب وقال بعضهم ورجال الاسناد بصريون قلت ليس ذلك كذلك فان شيخ البخاري مروزي كما ذكرنا \*

﴿ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخاري ايضا في البيوع عن عمران بن ميسرة واخرجه مسلم فيه عن ابي الربيع الضبي عن عباد الموام بعون اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح عن معاوية بن سلام واخرجه النسائي فيه عن احمد بن منيع وعن محمد بن يحيى قَوْلُهُ «الاسواء بسواء» اي الامتساو وبن قَوْلُهُ «وَالْفِضَّةُ» اي لَا تَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ الْاِمْتِساو وبن قَوْلُهُ «وَيَبْيَعُوا الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ» الى آخره كره ثلثا بشكل فيقال لا يجوز بيعه ويجوز شراؤه «كَيْفَ شِئْتُمْ» اي متساويا ومتفاضلا بعد التقاض في المجلس \*

### ﴿بَابُ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ﴾

أَي هَذَا بَابٌ فِي بَيَانِ حَكْمِ بَيْعِ الْفِضَّةِ بِالْفِضَّةِ مَا حَكَهُ يَحْيَى يَحْزُوزَ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْمَجْلَسِ

۱۲۴ - ﴿حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَمِّي قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي الزُّهْرِيُّ عَنْ عَمِّهِ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ حَدَّثَهُ مُنْبِلٌ ذَلِكَ حَدِيثٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو قَالَ يَا أبا سَعِيدٍ مَا هَذَا الَّذِي تُحَدِّثُ

عن رسول الله ﷺ فقال أبو سعيد في الصرف سمعت رسول الله ﷺ يقول الذهب بالذهب  
مِثْلًا بِمِثْلٍ وَالْوَرِقُ بِالْوَرِقِ مِثْلًا بِمِثْلٍ

مطابقته للترجمة في قوله والورق بالورق مِثْلًا بِمِثْلٍ والورق بكسر الراء الفضة **﴿** ذكر كراهه **﴾** ومبعة الاول  
عبد الله بن عمار بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الثاني عمه يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .  
الثالث ٤٤ بن عبد الله بن مسلم بن الرابع عمه محمد بن مسلم الزهري الخامس سالم بن عبد الله بن عمر بن السادس عبد الله  
ابن عمر بن الخطاب السابع ابو سعيد الجندري واسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه **﴿**  
**﴿** ذكر لطائف اسناده **﴾** فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصفة الافراد في ثلاثة مواضع  
وفيه الاثني وفي السماع وهو عمه وفيه القول في اربعة مواضع وفيه ان رجال الاسناد كلهم مدينون وان شيخ البخاري  
من اقراده وابن اخي الزهري كلهم زهريون وان شيخه مات بيند سنة ستين ومائتين وفيه رواية الراوى عن عمه  
في موضعين وفيه رواية الراوى عن ابيه الصحابي ورواية الصحابي عن الصحابي **قوله** «ان اباسيد حدثه» اى حدث  
عبد الله بن عمر **قوله** «مثل ذلك» قال الكرمانى اى مثل حديث ابي بكره في وجوب المساواة (فان قلت) ما وجه فلقه  
اذالكلام يتهدونه قلت يعنى فلقه بعد ذلك مرة اخرى انتهى وقيل هذا الحديث اخرجه الاسماعيل من وجهين  
عن يعقوب بن ابراهيم شيخ البخاري بلفظ ان اباسيد حدثه حديثا مثل حديث عمر رضى الله تعالى عنه عن  
رسول الله ﷺ في الصرف قال ابو سعيد فذكره فظهر بهذه الرواية معنى قوله مثل ذلك اى مثل حديث عمر اى  
حديث عمر الماضى ترى في اية طلحة بن عبد الله انتهى قلت حديث عمر الذى ذكره مضى في باب ما يذكر في بيع الطعام  
والذى قاله الكرمانى اقرب لانه مذكور في الباب الذى قبله وليس بينهما باب آخر **قوله** «ما هذا» اى ما هذا الذى تحدثه  
وانما قال ما هذا لانه كان يتقدم قبل ذلك جواز المفاضلة **قوله** «في الصرف» اى في شأن الصرف وهو بيع الذهب بالفضة  
وبالمكس **قوله** «الذهب بالذهب» يجوز في الذهب الرفع والتصب اما الرفع فعل اى ان مبتدأ خبره عن عوف اى الذهب يباع  
بالذهب او يكون مرفوعا باسناد الفعل المبني للفعل اليه تقديره يباع الذهب واما التصب فعل اى انه مقول للفعل مصدر  
تقديره يبيعوا الذهب بالذهب وقوله الذهب يتناول جميع انواعه من مضروب وغير مضروب ومصحح ومكسور وجيد  
وردى وقال بعضهم وخالف ومفتشوش قلت قوله ومفتشوش ليس على اطلاقه فانه اذا كان غشه كثيرا غالب على الذهب  
يكون حكمه حكم العروض قوله «مثلا بمثل» بالتصب في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الرفع مثل  
بمثل فوجهه باسناد الفعل المبني للفعل اليه تقديره يباع مثل بمثل واما وجه التصب فعل انه حال تقديره  
الذهب يباع بالذهب حال كونهما متماثلين يعنى متساويين وقال بعضهم هو مصدر في موضع الحال قلت قوله  
مصدر ليس بصحيح على ما لا يخفى **•**

١٢٥ - **﴿** حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابي سعيد الخدري رضى  
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبشعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل ولا تشعروا  
بفضة على فضة ولا تبشعوا الورق بالورق الا مثلا بمثل ولا تشعروا بفضة على بفضة ولا  
تبشعوا منها خائفاً ينجاز **﴾**

مطابقته للترجمة في قوله «ولا تبشعوا الورق بالورق» والورق بكسر الراء هو الفضة والحديث اخرجه مسلم في البيوع  
ابن ابي عمير بن يحيى بن يحيى عن مالك وعن قتيبة ومحمد بن ربيع وعن شيخان بن فروخ وعن ابي موسى واخرجه الترمذى فيه  
عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن قتيبة عن مالك به عن محمد بن مسعدة واسماعيل بن مسعود **قوله** «الاستلا

بمثل هـ اى الاحال كونهما متماثلين اى متساويين قوله «ولاتشفوا» بضم التاء من الاشفاف وهو التفضيل وقال بعضهم هو رباعى من شاف (قلت) لا بل هو ثلاثى مزيد فيه يقال شفا درهم يشف اذا زاد واذا نقص من الاضداد واشفه غيره يشفه وفي الحديث تنهى عن شف عالم بضم السين وهو الزيادة والربع قوله «بناجز» من التجز بالنون والجيء الزاوى والمراد بانساب المؤجل وبالنجاز الحاضرى يعنى لا بد من التقاضى في المجلس وقال ابن بطال فيه حجة للشافى في قوله من كان له على آخر درهم والاخر عليه دنائير لم يجز ان يقاضى احدهما الاخر بماله لانه يدخل في معنى بيع الذهب بالورق ديننا لانه اذا لم يجز غائب بناجز فاحرى ان لا يجوز غائب غائب (فاز) قلت روى الترمذى من حديث سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنت ابيع الابل بالبيع قايع بالدينانير فآخذ مكانها الورق وايبع بالورق فآخذ مكانها الدينانير فابتع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدته خارجا من بيت حفصة فسألت عن ذلك فقال لا يابس به القيمة (قلت) قال ابن بطال لا يدخل هذا في بيع الذهب بالورق ديننا لان التهى الذى يقبض الدراهم عن الدينانير لم يقصد الى التاخير في الصرف (قلت) قال الترمذى هذا حديث لا نعرفه مرفوعا الا من حديث سالك بن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عمر وروى داود بن ابي هند هذا الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عمر موقوفا والعمل على هذا عند بعض اهل العلم انه لا يابس ان يقبض عن الذهب من الورق والورق من الذهب وهو قول احمد واسحق وقد ذكره بعض اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم ذلك

### ﴿ بابُ بيع الدينار بالدينار نساء ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع الدينار بالدينار حال كونه نساء بفتح النون والسين المهملة وبالمدومناه مؤخرا وقال ابن الاثير النساء التأخير يقال نساءت الشي نساء وانسأته نساء (قلت) مادته من النون والسين والمهززة وفي الحديث من احب ان ينسأ في اجله اى يؤخر

١٢٦ - ﴿ حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا الضحاك بن مخلد قال حدثنا ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار ان ابا صالح الزيات أخبره أنه سمع ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم فقلت له فان ابن عباس لا يقوله فقال ابو سعيد سألته فقلت سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم او وجدته في كتاب الله قال كل ذلك لا أقول وانتم أعلم برسول الله ﷺ مني ولكنني أخبرني اسامة أن النبي ﷺ قال لا ربا إلا في النسيئة ﴾

مطابقه للترجمة في قوله الدينار بالدينار (ذكر رجاله) وهم ثمانية هـ الاول على بن عبد الله المعروف بابن الدينى • الثانى ابو عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البخارى حدث عنه بالواسطة وفي مواضع اخر حدث عنه بغير واسطة • الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج هـ الرابع عمرو بن دينار هـ الخامس ابو صالح واسمه ذكوان الزيات السمان كان يجلب الزيت والسمن الى الكوفة هـ السادس ابو سعيد الخدري واسمه معد بن مالك هـ السابع عبد الله بن عباس هـ الثامن اسامة ان يدرى الله تعالى عنه هـ

﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه السماع في موضعين وفيه الدوى الدوفى القول في سبعة مواضع وفيه شيخه الضحاك بصريان وابن جريج وعمرو مكيان وابو صالح مدني سكن الكوفة في ثلاثة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم ﴿ ذكر من اخرجه غيره ﴾ اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن محمد بن حاتم وعبد بن عباد وابن ابي عمرو واخرجه انسائي فيه عن تميم واخرجه ابن ماجه فيه عن سعد بن الصباح ختمهم عن سفيان عن عمرو بن دينار عنه به •

( ذکر معناه ) قوله «مع اباسمعد الحدری یقول الدینار بالدینار والدرهم بالدرهم» کذا وقع فی هذا الطريق وفي رواية «لم من طریق بن عینة عن عمرو بن دينار عن ابی صالح قال سمعت اباسمعد الحدری یقول الدینار بالدینار والدرهم بالدرهم مثل من زاد او اوزاد فقدر ابی قلت ارایت هذا الذی یقول انی سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم او وجده فی کتاب الله تعالی فقال لا مع من رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم اجده فی کتاب الله تعالی ولكن حدثنی اسامة بن زید رضی الله تعالی عنهما ان الذی صلی الله تعالی علیه وسلم قال الربا فی النسیئة» قوله «ان ابن عباس لا یقول» وفي رواية مسلم «یقول غیر هذا» قوله «قال ابو سعید سألته» وفي رواية مسلم «فدلیت ابن عباس فقلت له» قوله «کل ذلك» بالرفع ای لم یکن لا السماع من النبی ﷺ ولا الوجدان فی کتاب الله تعالی ويجوز بالنصب علی انه مفعول مقدم وقوله «لا قول» والفرق بین الاعرابین ان المرفوع هو السلب الکی والمنصوب السلب السکلی والاول ابلیغ واعم وان کان احسن من وجه آخر وفي رواية مسلم «لم سمعت من رسول الله صلی الله علیه وسلم ولم اجده فی کتاب الله تعالی» کما ذکرناه الا ان وفي رواية اخرى لم رضی الله تعالی عنه عن عطاء ان اباسمعد قال ابن عباس فذكر نحوه وفيه «فقال کل لا قول اما رسول الله ﷺ فاتم اعلم به واما کتاب الله فلا اعلمه» ای لا علم هذا الحكم فی معنى قوله اتم اعلم برسول الله ﷺ لانکم کتم البین کما بین عند ملازم رسول الله ﷺ وانا کنت صغیرا قوله «لاربا لا فی النسیئة» وفي رواية مسلم الربا فی النسیئة وفي رواية لم عن ابن عباس انما الربا فی النسیئة وفي رواية عطاء عنه الا انما الربا فی رواية طائوس عنه لاربا فیما کان یدا بيدوروی الحاکم من طریق حبان المدوی بالحاء المهملة وتشدید الیاء آخر الحروف سألت اباسمعد عن الصرف فقال کان ابن عباس لا یرى به بأسا زمانا من عمره ما کان منه عینابین یدا بيدوکان یقول انما الربا فی النسیة فلقیه ابوسعید بالشعر فذكر القصة والحديث وفيه التمر بالتمر والخنطة بالخنطة والشعر بالصیر والذهب بالذهب والقصة بالفضة یدا بيد مثل مثل فتن زاد فهو ربا قال ابن عباس استغفر الله واتوب الیه فکان ینهى عنه اشد التهی وانفق العلماء علی صحة حديث اسامة واختلفوا فی الجمع بینه وبين حديث ابی سیدة فقیل منسوخ وقیل معنى لاربا لاربا اغلظ شدید التحريم المتوعد علیه بالمقاب الشديد کما تقول العرب لا عالم فی البلد الا زید مع ان فیها علماء غیره وانما القصد فی الاکل لانی الاصل وايضا فتنی تحريم ربا الفضل من حديث اسامة انها هو بالمفهوم فیقدم علیه حديث ابی سعید لان دلالة المتطوق وجمیل حديث اسامة علی الربا الا کبرو قال الطبری منی حديث اسامة لاربا الا فی النسیئة اذا اختلف انواع المبيع والفضل فی یدا بيد ربا جماعیته وبين حديث ابی سعید وقال الکرماني (فان قلت) ما التفيق بین حديث اسامة وحديث ابی سیدة قلت الحصر انها تختلف بحسب اختلاف اعتقاد السامع فلهذا کان یعتقد الربا فی غیر الجنس حال فقیل رد الاعتقاد لاربا لا فی النسیئة ای فی مطلقا وقداؤه العلماء بانه محمول علی غیر الربویات وهو کبیر الدین بالدين مؤجلا بان یكون له ثوب موصوف فیهم بعد موصوف مؤجلا وان باعه به حالا يجوز او محمول علی الاجناس المختلفة فانه لاربا فیها من حیث التفاضل بل يجوز متفاضلا یدا بيد وهو مجمل وحديث ابی سعید مبین فوجب العمل بالبین وتنزیل الجمیل علیه او هو منسوخ وقد اجمع المسلمون علی ترك العمل بظاهره

### «بابُ یَمُّنُ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسِئَةً»

ای هذا باب فی بیان حکم بیع الورق ای الفضة بالذهب حال کونه نسیئة ای مؤجلا  
 ۱۲۷ - «حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت  
 أبا المنهال قال سألت أبا عبد الله بن حازم بن زينة بن أرقم رضی الله عنهم عن الصرف فكل واحد



مِنْهُمَا يَقُولُ عَدَا خَيْرٌ مِنِّي فَكَلَامُهُمَا يَقُولُ نَبِيُّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ يَسَعَ  
الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ ذَيْنَا ﴿

مطابقہ للترجمة في قوله نبي الذي عليه السلام عن بيع الذهب بالورق ديناً اي نسبة. ذكر قلت كيف هذه المطابقة والترجمة  
بيع الورق بالذهب والحديث عكسه وهو بيع الذهب بالورق قالت الباء تدخل على التثنية اذا كان المعوضان غير النقيدين  
الذين هما التثنية اما اذا كانا نقيدين فلا تفاوت في ايها دخلت فهما في المعنى سواء وقدمضي الحديث في باب التجارة في  
البرقانه اخرجه هناك عن الفضل بن يعقوب عن الحجاج بن محمد عن بن جريج عن عمرو بن دينار وعامر بن مصعب  
كلاهما عن ابى المنهال يقول سالت البراء بن العازب وزيد بن ارقم الحديث **قوله** «عن الصرف» اي بيع الدراهم بالذهب  
او عكسه **قوله** «هذا اخر مني» وفي رواية مفيان قال والقي زيد بن ارقم فاساله فانه كان اعظمنا تجارة فسالته الحديث  
وفي الحديث ما كانت الصحابة عليه من التواضع وانصاف بعضهم بعضا ومعرفة بعضهم حق الآخر •

### ﴿بابُ بَيْعِ الذَّهَبِ بِالْوَرَقِ يَدَا يَدٍ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع الذهب بالورق حال كونه يدا يدا وهذه الترجمة عكس الترجمة السابقة فان قلت ذكر  
في تلك الترجمة نسبة وفي هذه يدا يدا هل فيه زيادة نكتة قلت نعم اما في تلك الترجمة فلانا اخرجه هناك من وجه آخر  
عن ابى المنهال بلفظ ان كان يدا يدا فلا بأس وان كان نساء فلا يصلح واما هنا فلانه اشار الى ما وقع في بعض طرق  
الحديث الذي فيه فقد اخرجه مسلم عن ابى الربيع عن عباد الذي اخرجه البخاري من طريقه وفيه فساله رجل فقال  
يدا يدا فلاجل هذه النكتة قال هناك نسبة وقال هنا يدا يدا •

١٢٨ - ﴿حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمَوَالِ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي اسْحَقَ  
قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنِ الْفَيْصَةِ بِالْفَيْصَةِ وَالذَّهَبِ بِالذَّهَبِ إِلَّا سَوَاءٌ بِسَوَاءٍ وَأَمَرْنَا أَنْ نَنْتَبِأَ الذَّهَبَ بِالْفَيْصَةِ كَيْفَ شِئْنَا  
وَالْفَيْصَةَ بِالذَّهَبِ كَيْفَ شِئْنَا﴾

مطابقه للترجمة من حيث انه مختصر من الحديث الذي فيه ذكر يدا يدا كذا كرنا الآن فاندفع قول من قال ذكر في  
اترجمه «يدا يدا» وليس في الحديث ذلك وقدمضي هذا الحديث قبله بثلاثة ابواب في باب بيع الذهب بالذهب فانه  
اخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن اسماعيل بن علي عن يحيى بن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن ابى بكرة عن ابيه وهنا  
اخرجه عن عمران بن ميسرة ضد المينة وهو من افرادة عن عباد بن يعقوب عن العيينة وتشديد الباء الموحدة ابن العوام بفتح  
العين المهملة وتشديد اللوا عن يحيى بن ابى اسحق الى آخره **قوله** «الاسواء بسواء» اي متساوين **قوله** «وامرنا»  
هو امر اباحة قوله «ان نتباع» اي نشترى واحتج به على جواز بيع الربوات بعضها ببعض اذا كان سواء بسواء  
ويدا يدا وعند اختلاف الجنس يجوز كيف كان اذا كان يدا يدا وروى مسلم «اذا اختلف الاجناس فيعوا  
كيف شئتم» •

### ﴿بابُ بَيْعِ الْمَرْابَةِ وَهِيَ بَيْعُ التَّمْرِ بِالتَّمْرِ وَبَيْعُ الزَّيْبِ بِالزَّيْبِ بِالْكَرْمِ وَبَيْعُ الرَّيَا﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع المرابة وقدمر الكلام فيها وفي الرैया في باب بيع الزيب بالزيب مستوفي قوله «وهي»  
اي المرابة بيع التمر بالتام المتانة من فوق قوله «بالتمر» بالتام المتانة وقع اليم وأراد به الرطب يعنى بيع التمر اليابس  
بالرطب قوله «بالكرم» اي بالنسبة •

### ﴿ قَالَ أَسْأَلُ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمَزَابَةِ وَالْمَحَاقِلَةِ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وسيأتي هذا التليق موصولا في باب المحاصرة والمحاقلة فاعلم من الحقل الجاه المهدلة والقاف وهو الزرع وموضعه وهي بيع الخطة في جنبها بخط صافية وقيل هي المزارعة بالثاء أو الربع أو نحوه مما يخرج منها فيكون كالحجارة وروى جابر ﴿ أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن الحامية والمحاقلة والمحاقلة أن يبيع الرجل الزرع قبل ادراكه وقال الليث بمائة فرق من الخطة والحجارة كراه الأرض بالثاء والربع وقيل هي بيع الزرع قبل ادراكه وقال الليث الحقل الزرع ادا تصب قبل ان يغاط وقال الهروي اذا كانت المحاقلة مأخوذة من هذا فهو بيع الزرع قبل ادراكه قال والحقة المزرعة وقبل لا تثبت الة الا الحقة وقال ابو عبيد المحاقلة مأخوذة من الحقل وهو الذي يسميه الناس القراح بالمرأق وفي الحديث «ما تصنعون بمحاقلكم» أي بزارعكم وتقول لارجل احقل أي ازرع وانما وقع الخطر في المحاقلة والمزابنة لانهما من الكيل وليس يجوز شي من الكيل والوزن اذا كانا من جنس واحد الا يبدوا يمدون ولا يمتثل وهذا مجهول لا يدري أيهما اكثر •

۱۲۹ - ﴿ حَرْشًا يَحْتَجِي بِنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْزُوقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا تَبْعِمُوا النَّخْلَ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهُ وَلَا تَبْعِمُوا النَّخْلَ بِالنَّخْلِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ولا تبعموا النخل بالنخل فنهى عن المزابتة قوله «النخل» بالناء المشنة من فرق وسكون الهم وقوله «النخل» بالناء المشنة وفتح الهم وهو الرطب • ورواه قد ذكرنا غير مرة وعقيل بهم العين والحديث أخرجه مسلم عن محمد بن رافع عن جابر بن المنثري عن الليث قوله «أي يظهر قال النووي يبدو ويلاهما وما ينبغي أن ينبه عليه انه يقع في كثير من كتب الحديثين ونهى عن حتى يبدو هكذا بالف في الخط وهو خطأ والصواب حذفها في مثل هذا للنصب وانما اخذوا في إثباتها اذا لم يكن ناصب مثل زيد يبدوا والاختيار حذفها ايضا ويقع مثله في حتى تزهوا صوابه - حذف الالف قوله «الصلاح» هو ظهور حرته واصفرته وفي رواية لمسلم في حديث جابر حتى يعلم وفي رواية حتى يشقه والاشفاق ان يحمر او يصفر او يؤكل من شئ وفي رواية حتى تشقق وقال سعيد بن مينا الراوي عن جابر يحمروا ويصفر او يؤكل منها وفي رواية للعاصمي في حديث ابن عباس حتى يؤكل منه وفي رواية له في حديث جابر حتى يعطيب وفي رواية له في حديث عمر رضي الله تعالى عنه حتى يصلح وفي رواية لمسلم في حديث ابن عمر قيل لابن عمر ما صلاحه قال تذهب عاهته ثم اعلم ان هو العلاج متفاوت متفاوت الاغمار فبدو صلاح التين ان يعطيب وتوجد فيه الحلاوة ويظهر السواد في اودعه والبياض في ابيضه وكذلك المنيا لا بدو بدو صلاحه ان ينحو الى السواد وان ينحو ايضا الى البياض مع التضع وكذلك الزيتون بدو صلاحه ان ينحو الى السواد بدو صلاحه والفقوس ان ينمقد ويبلغ مينا ف يوجد له طعم واما البطيخ فان ينحو ناحية الاصفر او العطيب واما البوز فروى ابن عباس وابن نافع عن مالك انه يباع اذا بلغ في شجره قبل ان يعطيب فانه لا يعطيب حتى ينزع واما الجزر واللفت والفجل والثوم والبصل فبدو صلاحه اذا استقل ورقه وتم وانتمعه ولم يكن في قلبه فساد والبر والقول والجلبان والحسن والمسن اذا بسس والياسمين وسائر الانوار ان يفتح اكمامه ويغادر نوره والتفصيل والتعصب والقرطم اذا بلغ انه يرعى دون فساد •

في ذكر مذهب الله - في هذا الباب • قال النووي فان باع النخل قبل بدو صلاحه بضرط القلع صح بالاجماع وقال اصحابنا لو شرط القلع ثم لم يطلع فالباع صحيح ويلزمه البائع بالقطع فان تراضيا على ابقائه جازوا باع بشرط التبقية فليع باطل بالاجماع لانه وبما تنافى المرة قبل ادراكها فيكون البائع قد اخل مال اخيه بالباطل واما اذا شرط القلع فقد انتفى هذا الضرر وان باعها ملقا بالشرط القلع فقد هبنا ومذهب الجمهور ان البيع باطل وبه

قال مالك وقال ابو حنيفة يجب شرط القطع انتهى فأتى مذهب الثوري وابن ابي ليلى والشافعي ومالك واحمد واسحق عدم جواز بيع الثمار في روم النخل حتى تحمر أو تسفر \*

ومذهب الاوزاعي وابي حنيفة وابي يوسف ومحمد جواز بيع الثمار على الاشجار بعد ظهورها به قال مالك في رواية واحد في قول وجبتهم في هذا مرواه البخاري عن عبد الله بن عمران رسول الله ﷺ قال «من باع نخلا فدا برت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع» وزاد الترمذي ومن باع عبدا وله مال فإله الذي باعه الا ان يشترط المبتاع وقال هذا حديث حسن صحيح وجه التمسك به انه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل فيه ثمر النخل لبايعه الا ان يشترط المبتاع فيكون له بشرطه اياها او يكون ذلك مباحا في هذا اباحة بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها لان كل ما لا يدخل في بيع غير الا بالاشترط هو الذي يكون مباحا وحده وما لا يدخل في بيع غير من غير اشتراط هو الذي لا يجوز ان يكون مباحا وحده قوله قد ابرت من قولهم فلان ابر تخله اذا تقعه والام منه الابار كالازار واجابوا عن الحديث مع المذكور ان المراد منه البيع قبل ان يتكون فيكون بائنها بائعا بما ليس عنده وقد انتهى رسول الله عن ذلك وقال العاجز ابو ربيعة ما لمعه ان قوما قالوا ان النبي المذكور ليس للتحريم ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرته ما كانوا يختصمون اليه فيه ورووا في ذلك عن زيد بن ثابت قال كان الناس في عبد النبي ﷺ يتبايعون الثمار فاذا جدد الناس وحضر نقاضهم قال المبتاع انه اصاب الثمر العفن والعمان واصابه فقام عاهات يمتحنون بها فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لما كثرت عنده المحصومة في ذلك ولا يتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالمشورة يشير بها لكثرة خصوصتهم فكان نهي عن ذلك على هذا المعنى واخرج الطحاوي حديثا يده هذا باسناد صحيح واخرجه النسائي ايضا والبيهقي قوله العن بفتحين الفساد وما بكسر الفاء فهو من الصفات المشبهة والدمان بفتح الدال المهملة وتخفيف الميم وفي آخره نون وهو فساد الثمر قبل ادراكه حتى يسود ويروى بالام وبالألف في موضع النون والقشام بضم القاف داء يقع في الثمرة قبل ان يفسد

وقال سالم وأخبرني عبد الله عن زيد بن ثابت أن رسول الله ﷺ رخص بعد ذلك في بيع العريّة بالرطب أو بالتمر ولم يرخص في غيره \*

هذا موصول بالاسناد المذكور وسيأتي في آخر الباب انه افرج حديث زيد بن ثابت من طريق نافع عن ابن عمر وقد ذكر في باب بيع الزبيب بالزبيب من وجه آخر عن نافع مضموم في سياق واحد اخرجه الترمذي ولم يفصل حديث ابن عمر من حديث زيد بن ثابت وأشار الى انه وهم فيه والصواب التفصيل قوله «رخص بعد ذلك» اي بعد النبي عن بيع الثمر بالتمر في بيع الرايا وقال بعضهم وهذا من اصرح ما ورد في الرد على من حمل من الحنفية النبي عن بيع الثمر بالتمر على عومه ومنع ان يكون بيع الرايا مستقيا منه وزعموا انها حكاية وردا في سياق واحد وكذلك من زعم منهم كما حكاه ابن المنذر عنهم ان بيع الرايا منسوخ بالنهي عن بيع الثمر بالتمر لان المنسوخ لا يكون الا بعد النسخ انتهى قلت ابقاء النبي على العموم اولى من ابطال شيء منه ولا منع من ان يكون النبي عن بيع الثمر بالتمر وبيع الرايا حكاية واردة في سياق واحد وعموم النبي ثابت يتيقن وقول زيد بن ثابت انه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص بعد ذلك لا يخرج عن عومه المتيقن لان معنى كلامه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اظهر بعد نهي عن بيع الثمر بالتمر ان بيع العريّة رخصة لانه مستقيا منه على ان العريّة في الاصل عطية ودية فان قلت الرخصة لا تدخل لما في العطايا والهبات ولا تكون الرخصة الا في شيء محرّم ولو كانت العريّة رخصة لم يكن لقوله ورخص بعد ذلك في بيع العريّة فائدة ولا معنى قلت معنى الرخصة فيه ان الرجل اذا اعزى الرجل شيئا من ماله فقد وعد ان يسلمه اليه لئلا يملكه المسلم اليه بفضه اياه وعلى الرجل ان يفي بوعده وان كان غير مأخوذه في الحكم فرخص له امرى ان يحبس ما عرى بان يعطى الممرى خرسا ثم ابدل لانه من غير ان يكون أمّا ولا في حكم من اخلف موعدا فهذا موضع الرخصة فان قلت كيف سميت العريّة بيعا قلت سميت

بذلك تصورها بصورة البيع لان يكون بيعا حقيقة الا ترى انه لم يملكها المعري له لانعدام القبض ولانه لو كانت  
بيعا لكانت بيع التم بالثر الى اجل وانه لا يجوز باختلاف فدل ذلك على ان المعري المرخص فيها ليست ببيع حقيقة بل  
هي عطية كائن عليه ابو حنيفة في تفسيره المعري . ونقل ابن المنذر عن بعض الحنفية غير صحيح قوله « بالزبط او التمر »  
كلمة او تحتل ان تكون للتخيير وتحتل ان تكون للشك ولكن يؤيد كونها للتخيير ما رواه النسائي والطبراني من  
طريق صالح بن كيسان واليهي من طريق الاوزاعي كلاهما عن الزهري بلفظ بالزبط وبالتمر ولم يرخص  
في غير ذلك هكذا ذكره بالواو

١٣٠ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال أخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضى  
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن المزابنة والمزابنة اشتراء التمر بالتعمر كيلا يبيع  
السكر بالزبيب كيلا

مطابقة للترجمة ظاهرة والحديث مضى في باب بيع الزبيب بالزبيب فانه اخرجه عن اسماعيل عن مالك وهما عن عبد الله  
ابن يوسف عن مالك قوله « اشتراء التمر بالثاء الثلاثة قوله » بالتمر « بالثاء الثلاثة من فرق وسكون الميم قوله » وبيع  
السكر « اى الضب وكيفا في الموضعين منصوب على التمييز •

١٣١ - **حدثنا عبد الله بن يوسف** قال أخبرنا مالك عن داود بن الحصين عن أبي سفيان  
مولى ابن أبي أحنه عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي  
عن المزابنة والمحابلة والمزابنة اشتراء التمر بالتمر في رؤس النخل •

مطابقتها للترجمة ظاهرة وداود بن الحصين بضم الحاء المهملة وفتح الصاد المهملة مولى عمرو بن عثمان بن عفان مات سنة  
خمس وثلاثين ومائة وابو سفيان مشهور بكنيته حتى قال الحاكم لا يعرف اسمه وقال السكالا بذي اسمه قرمان بضم  
القاف وسكون الزاي وكذا روى ابو داود عن شيخه القعنبي في سننه وابن ابى احمد وهو عبد الله بن ابى احمد بن جحش  
الاسدي ابن اخي زينب بنت جحش ام المؤمنين وحكي الواقدي ان اباسفيان كان مولى لابي عبد الاشهل وكان  
يخالس عبد الله بن ابى احمد فنسب اليه وهو جال هذا الحديث كاهم مدنيون الاشيوخ البخاري وليس لداود هذا ولا شيه  
في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في الباب الذي يليه والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابى الطاهر  
ابن السرح عن ابن وهب واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن يحيى قوله « نهي عن المزابنة والمحابلة » قد مر تفسيرها  
عن قريب وفسر هنا المزابنة بقوله « والمزابنة اشتراء التمر بالثاء الثلاثة » بالتمر « بالثاء الثلاثة من فوق في رؤس  
النخل وزاد ابن مهدي عن مالك عند الاسماعيلي لفظ كيلا وهو موافق لحديث ابن عمر الذي قبله وقال بعضهم ذكر الكيل  
ليس بقيد (قلت) لان ذلك لان الاشتراء بماذا يكون وميار الزبيب والتمر هو الكيل ووقع في الموطا في هذا الحديث  
تفسير المحاقلة بقوله والمحابلة كراء الارض وكذا وقع في رواية مسلم •

١٣٢ - **حدثنا مسدد** قال حدثنا أبو معاوية عن الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس  
رضي الله عنهما قال قال نبي الله صلى الله عليه وسلم عن المحاقلة والمزابنة •

مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو معاوية محمد بن خازم الضرير وقد تقدم والشيباني بالشين المجمة هو ساجان ابو اسحق  
وقد تقدم وهذا الحديث عن افرادة • وفي الباب عن ابى هريرة اخرجه مسلم والترمذي من حديث قتبية عن يثوب بن  
عبد الرحمن عن سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ عن المحاقلة والمزابنة • وعن زيد  
ابن ثابت اخرجه الترمذي ، وطريق ابن اسحق عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت ان النبي ﷺ نهي عن المحاقلة  
والمزابنة



والمزابة : وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه أخرجه أبو داود ومن حديث أبي عيش عن سمع عنه يقول نهي رسول الله ﷺ عن بيع الرطب بالتمر ندية \*

١٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرَخَصَ لِصَاحِبِ الْعَرَبَةِ أَنْ يَبِيعَهَا بِخَرْصِهَا ﴾

مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الباب من حيث أنه قد ذكر حديث عبد الله بن عمر عن زيد بن ثابت في ضمن حديث أخرجه عن عبد الله بن عمر برواية سالم عنه وهذا ذكره بأسناد مستقل عن ابن عمر عن زيد برواية نافع عن مولاة عبد الله \* والحديث أخرجه البخاري بإضافي البيوع عن أبي العمان وفي الشرب عن محمد بن يوسف وأخرجه مسلم في البيوع بإضافي يحيى بن يحيى ومحمد بن عبد الله بن بمر وزيهري بن حرب ومحمد بن رافع ومحمد بن المنق ومحمد بن رمح وأبي الزبير الزهري وأبي كامل الجحدرى وعلى بن حجر وأخرجه الترمذي عن هناد بن السرى وعن قتية عن حماد ابن زيد وأخرجه النسائي فيه عن قتية وعن أبي قدامة وفي الشروط عن عيسى بن حماد وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن رمح ، وعن هشام بن عمار ومحمد بن الصباح قوله « أرخص لصاحب العربى » ففتح العين المهملة وكسر الراء وتشديد الباء آخر الحروف وقد استوفينا السلام فيه فيما مضى عن قريب قوله « أن يبيعها بخرصها » بفتح الحاء مصدر ويكرها اسم للشيء الخروس وممنه بقدر ما فيها إذا صار تمر أو زاد الطبراني عن علي بن عبد العزيز عن القعنبي شيخ البخارى فيه كذا. ومثله للبخارى من رواية موسى بن عقبة عن نافع وسأيت إماماً بدار ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك فقال بخرصها من التمر ونحوه للبخارى من رواية يحيى بن سعيد عن نافع في كتاب الشرب ولهم من رواية سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد بلفظ أرخص في العربى يأخذها أهل البيت بخرصها تمرأيا كلونها رطباً ومن طريق الليث عن يحيى بن سعيد بلفظ أرخص في بيع العربى بخرصها تمرأيا \*

﴿ بَابُ بَيْعِ التَّمْرِ عَلَى رُؤُسِ النَّخْلِ بِالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴾

أى هذا باب في بيان حكم بيع التمر بآناه المثلثة والميم المفتوحين قوله « على رؤوس النخل » جملة وقعت حالاً من التمر والباه في الذهب تتعلق بلفظ بيع التمر وذكر الذهب والفضة ليس بقيد لأنه يجوز بيعه بالعروض أيضاً ولكن لما كان غالب ما يتعامل به الناس هو الذهب والفضة ولذلك ذكرهما أيضاً فيه اتباعاً لظاهر لفظ الحديث لأن المذكور فيه الدينار والدرهم وهما النعيب والفضة \*

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ وَأَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَطِيبَ وَلَا يُبَاعَ قَبْلَ مِنْهُ إِلَّا بِالْدينَارِ وَالْدرهم إِلَّا الْغَرَامَا ﴾

مطابقة للترجمة في قوله « ولا يباع شيء منه إلا بالدينار والدرهم » وهما الذهب والفضة (فان قلت) ليس في الحديث ذكر رؤوس النخل (قلت) المراد من قوله بيع التمر أى التمر الذى على رؤوس الشجر ويحيى بن سليمان أبو سعيد الجعفى الكوفى ولكنه سكن بهر سمع عبد الله بن وهب وهو من أفراد ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وقد تكرر ذكره وأبو الزبير بضم الزاى وفتح الباء الواحدة واسمه محمد بن مسلم بن تدرس بلفظ مخاطب مضارع الدرس والحديث أخرجه أبو داود وفي البيوع أيضاً عن اسحق بن اسماعيل وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار قوله « عن عطاء وأبي الزبير » كذا جمع بينهما عبد الله بن وهب وتابعه إبراهيم عاصم عند مسلم ويحيى بن زبوع عند الطحاوى كلاهما عن ابن جريج ورواه سفيان بن عيينة

عند مسلم عن ابن جريج اخبرني عطاء قوله «عن جابر» وفي رواية ابى حاتم المذكور انها مع جابر بن عبد الله قوله «عن بيع الثمر» بالثاء المتصلة في الرطب قوله «حتى يلبس» اي طعمه والفرض منه ان يبدو صلاحه قوله «ولا يباع شيء منه» اي من الثمر قوله «والابالديار والدرهم» وقد ذكرنا الآن وجه ذكرها قوله «الا الرايا» اي الرايا  
بالايقاع بالدينار والدرهم ويفسر هذا رواية يحيى بن ايوب فان في روايته «ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
آله وسلم رخص فيها» اي في الرايا وهي بيع الرطب فيها بعد ان يخرس ويعرف قدره بقدر ذلك  
من الثمر وقدم ان قوما منهم الائمة الثلاثة احتجوا بهذا الحديث واثله على عدم جواز بيع الثمار على  
ابن المنذر ادعى الكوفيون ان بيع الرايا مباح وفيه رواه عن بيع الثمر بالتمر وهذا مردود لان الذي روى النهي  
عن بيع الثمر بالتمر هو الذي روى الرخصة في الرايا وقال بعضهم ورواية سالم الماشي في الباب الذي قبله تدل على ان  
الرخصة في بيع الرايا وقبيل النهي عن بيع الثمر بالتمر ولفظه عن ابن عمر مرفوعا ولا تتبعوا بيع الثمر بالتمر قاله  
زيد بن ثابت انه رواه رخص بعد ذلك في بيع العرية وهذا هو الذي يقتضيه لفظ الرخصة فانها تكون بعد منع انتهى  
قلت اما قول ابن المنذر انه مردود لان رواية من روى النهي عن بيع الثمر بالتمر وروى الرخصة في الرايا لا يستلزم  
من النسخ على ان قد ذكرنا فيما مضى ان هذا القول عن الكوفيين الحنفية غير صحيح واما قول هذا القائل الذي قال  
ورواية مسلم الى آخره فقد ردناه فيما مضى في الباب الذي قبله وان هذا الحديث مشتمل على حكيتين مقرونتين  
احدهما النهي عن بيع الثمر بالتمر والآخر الترجيح في الرايا لا يلزم من ذكرهما مقرونتين ان يكون حكمهما واحدا  
ثم خرج احدهما عن الاخر لان كلا منهما كلام مستقل بذاته وقد يقرن الشيء بالشيء وحكمهما مختلف ونظائر هذا  
كثيرة وقد ذكر اهل التحقيق من الاصوليين ان من العمل بالوجوه الفاسدة ما قال بعضهم ان القرآن في النظم واجب  
القران في الحكم قول زيد بن ثابت انه رواه رخص في بيع العرية كلام تام لا يقتضي ما يمت به . فان قلت الاستثناء  
في الحديث يقتضي ان الرايا قد خرجت من صدر الكلام فيقتضي ان تكون الرخصة بعد المنع قلت الاستثناء من قوله  
ولا يباع شيء منه الا بالدينار والدرهم ولم تكن العرية داخلة في صدر الكلام الذي هو النهي عن بيع الثمر بالتمر لانها  
علية وهبة فلا تدخل تحت البيع حتى يستثنى منها لو لم يكن يبيعا بل بالاستثناء لا ليحل فيها الدينار والدرهم كما في  
البيع والدليل على كونها هبة ما رواه الطحاوي فقال حدثنا احمد بن داود قال حدثنا محمد بن عون قال حدثنا حماد بن  
سلمة عن ايوب وعبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى البائع والمبتاع عن المزابنة قال وقال زيد بن  
ثابت رخص في الرايا في النخلة والتخلين وهما للرجل فيسهما بخرصهما ثم ارواها الطبراني ايضا في الكبير ثم قال  
الطحاوي فهذا زيد بن ثابت وهو احدث من روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الرخصة في العرية فقد اخبرنا الهبوق قال الطحاوي  
ايضا وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال «خففوا في الصدقات فان في المال الربو الوصية» حدثنا بذلك ابو بكر  
قال حدثنا ابو عمر الضري قال اخبرنا جابر بن خازم قال سمعت قيس بن حميد يحدث عن مكحول اشأني عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقد علم ان المرية انما هي شيء يملكه ارباب الاموال قوما في حياتهم كما يملكون  
الوصايا بعد موتهم قلت اسنادهم صحيح وهو مرسل والمرسل حجة عندنا فان قلت زيد بن ثابت سمى العرية بيعا حيث قال  
ورخص بعد ذلك في بيع العرية قلت سها ما يعاينها بصرها بصورة البيع لانها بيع حقيقة لانعدام القبض ولانها لم يبعها  
حقيقة لكان بيع الثمر بالتمر الى اجل ولا يجوز بخلافه وقد ذكرنا هذا مرة فيما مضى .

١٣٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ مَالِكًا وَسَأَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّيِّسِ قَالَ أَعَدَّكَ دَاوُدُ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَخَّصَ فِي بَيْعِ الْعَرَابِ فِي خُمْسَةِ أَوْسَى أَوْ دُونَ خُمْسَةِ أَوْسَى قَالَ نَعَمْ



الوجوه لاصحاب الغامفي والثاني يجوز والثالث يجوز مع اختلاف النوع ولا يجوز مع اتفاقه ولا يجوز بيها الاحتجاج إلى  
أكلها وطبوا ولا يجوز بيها الغنى وهذا أحد قول الشافعي وأما في القول الآخر مطلقاً للشيء والاحتجاج ولا يجوز بيها غير  
التخل وهو مذهب الليث وقال القاضي يجوز في بقية الثمار من العنب والتين وغيرهما هو قول مالك والأوزاعي وإجازة  
الشافعي في التخل والعنب دون غيرهما انتهى وقال القاضي قوله في ما دون خمسة أوسق أو في خمسة أوسق ما يدل أنه يخص بما  
يوسف ويكسر وقال الكرماني قال الشافعي الأصل تحريم بيع المزبلة وجاءت الرايا رخصة والراوي شك في الحصة  
فوجب الأخذ باليقين وطرح المشكوك فثبت الحصة على التحريم الذي هو الأصل انتهى (قلت) يرد عليه إرواه أحد  
والطحاوي والبيهقي من حديث محمد بن إسحق عن محمد بن يحيى بن حبان عن الواسع بن حبان عن جابر بن عبد الله أن  
رسول الله ﷺ رخص في العريفة في الوسق والوسقين والثلاثة والأربعة وقال في كل عشرة أفناء فتوضع في المسجد  
للساكنين هذا لفظ الطحاوي والأفناء جمع تنويع كسر القاف وسكون النون وهو المذق بما فيه من الرطب وقال المازري  
ذهب ابن المنذر إلى تحديد ذلك بأربعة أوسق لوروده في حديث جابر من غير شك فيه فتدعي طرح الرواية التي وقع  
فيها الشك والاختلاف رواية المتبعة قالوا الزم المذني الشافعي رضي الله تعالى عنه القول بما انتهى (قلت) الإلزام موجود فيما  
رواه أحمد والطحاوي رضي الله تعالى عنهما أيضاً وقال بعضهم وفيما نقله المازري نظر لأن ما نقله ليس في شيء من كتب  
ابن المنذر انتهى (قلت) هذه مدافعة بغير وجه لأنه لا يلزم من نفي كون هذا في كتبه بدعواه أن يرد عليه المازري لأن مكان  
إطلاعه في علم يطلع عليه هذا القائل واحتج بعض السالكين بأن لفظة دون خمسة أوسق صالحة لجميع ما تحت الحصة  
فلو علمنا بها لازم رفع هذه الرخصة ورد بان العمل بها يمكن بأن يحمل على أقل ما تصدق عليه قيل وهو المتنى  
به في مذهب الشافعي \*

١٣٦ - حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ سَمِعْتُ بُشَيْرًا  
قَالَ سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ أَبِي حَسَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ  
وَرَخَصَ فِي الْعَرِيَّةِ أَنْ تُبَاعَ بِغَيْرِهَا يَا كُلُّهَا أَهْلُهَا رُطْبًا وَقَالَ سُفْيَانُ مَرَّةً أُخْرَى إِلَّا أَنَّهُ رَخَصَ  
فِي الْعَرِيَّةِ بَيْعَهَا أَهْلُهَا بِغَيْرِهَا بِأَكْلُهَا رُطْبًا قَالَ هُوَ سَوَاءٌ قَالَ سُفْيَانُ قُلْتُ لِيَحْيَى وَأَنَا غُلَامٌ إِنَّ  
أَهْلَ مَكَّةَ يَقُولُونَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَخَصَ أَهْلَهُمْ فِي بَيْعِ الثَّمَرِ يَا هَالِكُ وَمَا يَذَرِي أَهْلَ مَكَّةَ  
قُلْتُ لَهُمْ يَرَوْنَهُ عَنْ جَابِرٍ فَسَكَتَ قَالَ سُفْيَانُ لَأَمَّا أَرَدْتُ أَنْ جَابِرًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ قِيلَ  
لِسُفْيَانَ وَلَيْسَ فِيهِ نَهْيٌ عَنْ بَيْعِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صِلَاةُ قَالَ لَا \*

مطابقاً لترجمة في قوله نهى عن بيع الثمر بالثمر بالمر وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة  
ويحيى بن سعيد الأنصاري وبشير بن بضم الباء الموحدة وفتح السين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره  
راه ابن يسار بفتح الباء آخر الحروف والسين المعجمة ضد اليمين الأنصاري المديني وقد مر في كتاب الوضوء باب من  
يتمضمض من السويق وسهل بن أبي حنيفة بفتح الحاء وسكون التاء المثناة وهو سهل بن أبي حنيفة واسمه عامر بن ساعدة  
الأنصاري وكتبه أبو يحيى وقيل أبو محمد \* والحديث أخرجه البخاري أيضاً في الضرب عن زكريا عن أبي أسامة عن  
الوليد بن كثير عن بشير بن يسار عن رافع وسهل به وأخرجه مسام في البيوع أيضاً عن أبي بكر بن أبي شيبة والحسن بن  
أبى علي والقعنبي وقتيبة ومحمد بن رمح ومحمد بن المني وإسحق بن إبراهيم وأخرجه أبو داود في عن عثمان بن أبي شيبة  
وأخرجه الترمذي في عن الحسن بن علي به وأخرجه النسائي في عن قتيبة به وعن الحسين بن عيسى وفيه وفي الدوط  
عن عبد الله بن محمد قوله \* قال قال يحيى \* وسياق في آخر الباب ما يدل على أن سفيان مر ح ش حديث يحيى بن سعيد له به



قوله «سمعت سهل بن أبي حنيفة» وفي رواية فسلم من حديث الوليد بن كثير عن بشير بن يسار بن رافع بن خديج وسهل بن حنيفة حدثناه وفي رواية فسلم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار عن بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سهل بن أبي حنيفة قوله «ان تباع» بدل من العارية قوله «بخرصا» قد ذكرنا عن قريب انه يفتح الحاء وكسرها وانكر ابن العربي الفتح وجوزهما التووي قال ومعناه بقدر ما فيها اذا صار تمرا والخرص هو التخمين والحدس قوله «ورطب» بضم الراء وقال الكرمانى وروى بفتحها فهو متناول للجنب وقال اهل النخلة هم البائسون لا المشتري والا كل هو المشتري لا البائع ثم قال قلت الضمير فى يا كلها اهلها راجع الى التمار التي يدل عليها الخرس واهل التمار هم المشترون وذكر الاكل ليس بقيد بل هو لبيان الواقع وعن ابي عبيد انه شرطه قوله «هو سواء» اى هذا القول الاول سواء بلا تفاوت بينهما اذ الضمير المنسوب فيها كلها عائدا الى التمار كفى الاول والمرفوع الى اهل الخروس فخالصها واحد ويحتمل ان يراد بسوا المساواة بين الثمر والرطب على تقدير الجفاف قوله «قال سفيان مرة اخرى» الى آخره هو من كلام علي بن عبد الله وسفيان هو ابن عيينة والغرض ان سفيان بن عيينة حدثهم به مرتين على لفظين والمعنى واحد قيل اشار بقوله هو سواء الى ابي المنى واحد قوله «قال سفيان ليحيى» اى بالاستناد المذكور قلت ليحيى هو ابن سعيد المذكور لما حدثه بقوله هو انا غلام جملة اسمية وقت حال وفيه اشار سفيان الى قدم طلبه وانه كان فى سن العصبى ينظر شيوخه ويباحثهم قوله «وما يدري اهل مكة» بضم الياء واهل مكة كلام اضافي منصوب به قوله وانهم اى اهل مكة يروون هذا الحديث عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قوله «قال سفيان» اى قال بالاستناد المذكور قوله «انما اردت» اى انما كان الخالم الى على قولى ليحيى بن سعيد انهم يروون عن جابر بن جابر من اهل المدينة فرجع الحديث الى اهل المدينة قوله «قيل لسفيان» بلفظ قيل هو على بن عبد الله المذكور في اول الحديث ولكن لم يعرف القائل من هو قوله «وليس فيه» اى في هذا الحديث قوله «قال لا» اى ليس فيه منى عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه وان كان هو صحيحا من رواية غيره \*

### ﴿باب تفسير العرايا﴾

اى هذا باب في بيان تفسير العرايا وهو جمع عارية وقد استقصينا الكلام في هذا الباب في باب بيع الزبيب بالزبيب \*

﴿وقال مالك العريئة ان يعمرى الرجل الرجل النخلة ثم يتأذى بدخوله عليه فرخص له ان يشتري بها منه يتعمر﴾

مالك هو ابن انس صاحب المذهب قوله «ان يعمرى» بضم اليا من الاعرام وهو الاعطاء يقال عروت الرجل اذا اتيت تسالهم روفه «فاعراه» اى اعطاه فالرجل الاول مرفوع لانه فاعل والرجل الثانى منصوب لانه مفعول وقوله «النخلة» منصوب ايضا على المفعولية قوله «يتعمر» بالياء المتأنة من فوق وهذا التعليق وصله ابن عبد البر من طريق ابن وهب عن مالك وروى الطحاوى من طريق ابن نافع عن مالك ان العريئة النخلة للرجل فى حائط غيره وكانت العادة انهم يخرجون باهلهم في وقت الخمار الى البساتين فيكره صاحب النخل الكثير دخول الآخر عليه فيقول انا اعطيتك بخرص تخلتكم ثم فرخص له في ذلك \*

﴿وقال ابن ادريس العريئة لا تكون الا بالكيل من التمر يدا بيد لا يكون بالجزأف واما يقول سهل بن ابي حنيفة بالاوزق الموصقة﴾

ابن ادريس هذا هو عبد الله الاودى الكوفى كذا قاله ابن التين وعليه الا كثرون وتردد ابن بطل فيه وجزم المزي في

التهدیب بانه الشافعی حیث قال هذا الکلام کله قول محمد بن ادریس الشافعی رضی الله تعالی عنه وان له هذا الموضع فی صحیح محمد بن اسماعیل البخاری وموضع آخر فی کتاب الزکاة کلام ابن یطال بدل علی ان قوله وما یقویه الى اخره من کلام البخاری لامن کلام ابن ادریس وقال ابن یطال هذا جماع فلا ینحتاج الی تقویه ولم یأت ذکر الاواسق الموسقة الا فی حدیث مالک عن داود بن الحصین وفي حدیث جابر من روية ابن اسحق لافي رواية ابن ابي حنيفة وانما عاری عن سهیل من قوله من رواية الیث عن جعفر بن ابی ریمعة عن الاعرج قال سمعت سهیل بن ابي حنيفة قال لیباع التمر فی رؤس النخل بالاسوق الموسقة الاواسق ثلاثة اواربعة او خمسة فیا کلم الناس وهي المزانة قوله «لا یكون الا بالکیل» ای لابد ان یتوزن معلوم القدر اذ لابد من العلم بالساواة قوله «یداید» ای لابد من التقاض فی المجلس قوله «بالجفاف» بضم الجیم وفتحها وكسر هاءه ومعرّب کزاف قوله «وما یقویه» ای وما یقوی کلام ابن ادریس بانه لا یتوزن جزافا قول سهیل بن ابي حنيفة یعنی فی کونه مکیلا معلوم المقدار قوله «بالاسوق» جمع وسق جمع قلة وقوله «الموسقة» تاکید کقوله تعالی (والقاطیر المقنطرة) وکقول الناس آلاف مؤلفة \*

﴿وقال ابن إسحاق فی حدیثه عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما کانت الترایا أن یمری الرجل الرجل فی مالیه النخلة والنخلین﴾

ای قال محمد بن اسحاق بن یسار صاحب المغازی وحديثه عن نافع وصلة الترمذی قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر عن زید بن ثابت ان النبی ﷺ نهی عن الحاقلة والمزانة الا انه قد اذن لاهل العرایا ان یمیعوها بمثل خرصها انتهى واما تفسیره فوصله ابوداود عنه قال حدثنا هناد حدثنا عبدة عن ابن اسحق قال العرایا ان یهب الرجل للرجل النخلات فیسحق علیها ان یقوم علیها فیدبها بمثل خرصها \*

﴿وقال یزید عن سفیان بن حسین الترایا نخل کانت توهب للساکین فلا یستطیعون أن ینتظروا بها رخص لهم أن یمیعوها بما شاءوا من التمر﴾

یزید من الزیادة هو ابن هرون الواسطی احد الاعلام وسفیان بن حسین الواسطی من اتباع التابعین قوله وان ینتظروا بها ای جذانها والجهور علی انه بکس هذا قالوا کان سبب الرخصة ان المساکین الذین ما کان لهم نخلات ولا نقود یشترون بها الرطب وقد فضل من قوتهم التمر کاف او عیالهم یشتون الرطب فرخص لهم فی شراء الرطب بالتمر وهذا التعلیق وصله الامام احمد فی حدیث سفیان بن حسین عن الزهری عن سالم عن ابيه عن زید بن ثابت مرفوعا فی العرایا قال سفیان بن حسین فذکره وحکی عن الشافعی انه قید الرمية بالمساکین محتجا بحديث سفیان بن حسین هذا وهو احتیاج الزنی وانکره الشیخ ابو حامد نقله عن الشافعی قیل لعل مستند الشافعی ما ذکره فی اختلاف الحديث عن محمود بن لید قال قلت لزید بن ثابت ما عرایاکم هذه قال فلان واحبابه شکوا الی رسول الله ﷺ ان الرطب یحضر ولیس عندهم ذهب ولا فضة یشترون بها منه وعندهم فضل تمر من قوت سنتهم فرخص لهم ان یشتروا العرایا بتمر بها من التمر یا کأوتها وطبا \*

۱۲۷ - ﴿حدثنا محمد قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهم أن رسول الله ﷺ سلم رخص فی الترایا أن یتباع بتمرها کثیرا﴾

محمد وقع كذا غير منسوب في رواية الأكثرين ووقع في رواية ابى ذر حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزى المجاور بمكة وهو من افرادہ وعبد الله هو ابن المبارك المروزى وموسى بن عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابى عياش الاسدى المدينى وقد مر السلام فيه فى باب بيع الزبيب بالزبيب قوله «كيلا» نصب على التمييز اى من حيث الكيل ۞

﴿ قَالَ مُوسَىٰ مِنْ عَقَبَةٍ وَالْعَرَايَا تَخَلَّتْ مَعْلُومَاتٌ فَأَتَيْتَهَا فَفَسَّخْتُ بِهَا ۞ ﴾

هذا تفسيره للعرايا قال الكرمانى كيف صح كلامه تفسيراً للعرايا وهو صادق على كل ما يبايع فى الدنيا من النخلات باى غرض كان قلت غرضه بيان انها مشتقة من عروت اذا اتيت وترددت اليه لا من العرى بمعنى التجرد انتهى قلت وتيمم بعضهم بل اخذ منه بقرينه لعله اراد ان يبين انها مشتقة من عروت الى آخره نحو ما قاله الكرمانى قلت هذا توجيه بعيد جدا فاقى شى من كلامه هذا يوضح ان غرضه بيان الاشتقاق ويمكن ان يقال انه اختصره لالم به ۞

﴿ كل الجزء الحادى عشر من عمدة القارى شرح صحيح الامام البخارى قدس الله سره وهو اول المقد الثانى ويتلوه ان شاء الله تعالى الجزء الثانى عشر ومطلعه ( باب بيع النار ) نسائه سبحانه التوفيق لاتمامه على هذا الوجه الحسن وما ذاك على الله بعزى ۞ ﴾



# فہرست

﴿ الجزء الحادی عشر من عمدة القاری شرح صحیح البخاری رضی اللہ عنہ لبدیر الدین النبی قدس اللہ سرہ ﴾

## صحیفة

- ۲ باب الصائم یصبح جنباً
- بیان استنباط الاحکام من الحديث وفيه مسائل شتى
- ۷ باب المباشرة للصائم
- ۸ باب القبلة للصائم
- ۹ اختلاف العلماء في ثقیل الصائم وتحقیق ذلك
- ۱۱ باب الاعتسالى للصائم
- ۱۶ باب الصائم اذا اكل او شرب ناسياً
- ۲۱ باب قول النبی ﷺ اذا نوحاً فليستنشق بمنخره الماء
- مذاهب الاثمة في حكم الجماع في نهار رمضان وتحقیق ذلك بالادلة
- ۲۸ باب اذا جامع في رمضان ولم يكن نوى فتصدق عليه فليكثر
- ۳۴ باب اذا جامع في رمضان هل يطعم اهله من الكفاية اذا كانوا عاویج
- ۳۵ باب الحجامة والقيء للصائم
- ۳۸ مذاهب العلماء في الحجامة في رمضان هل تغفل الصائم أم لا وادلة ذلك

## صحیفة

- ۴۲ باب الصوم في السفر والافطار
- ۴۳ مذاهب الاثمة في الصوم في السفر وهل هو افضل من الافطار ام الافطار افضل منه وتحقیق ذلك بالادلة من الحديث والآثار وعمل الصحابة رضوان اللہ علیہم اجمعین
- ۴۵ باب اذا اصام ایاماً من رمضان ثم سافر
- ۴۷ باب قول النبی ﷺ ان ظالم علیہ واشتد الحر ليس من البر الصيام في السفر
- ۴۹ باب لم یجب اصحاب النبی ﷺ بعضهم بعضاً في الصوم والافطار
- ۵۰ باب من افطر في السفر لیراه الناس
- ۵۱ باب وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسکین
- ۵۳ باب متى یقضى قضاء رمضان
- ۵۶ باب الحائض تترك الصوم والصلاة
- ۵۷ باب من مات وعليه صوم
- ۵۹ مذاهب الاثمة فيمن مات وعليه صوم فهل يصام عنه أم لا وتحقیق القول في ذلك
- ۶۴ باب متى یحل فطر الصائم
- ۶۵ باب یفطر بما تيسر عليه بالمال وغيره



| صفحہ   | صفحہ  |
|--|---|
| ۱۰۵  | باب تمجیل الافطار ۶۶  |
| باب تحریم افراد یوم الجمعة بالصوم والحکمة فی تحریم ذلک و تحقیق القول فیہ                       | باب اذا افطر فی رمضان ثم طلعت الشمس ۶۷                                  |
| باب هل یخص شیئاً من الايام ۱۰۷   | مذاهب العلماء فیمن افطر وهو یرى اث ۶۸                                   |
| باب سوم یوم الفطر ۱۰۹  | الشمس قد غربت فانا هی لم تنرب ودلائل ذلک                                |
| باب الصوم یوم النحر ۱۱۱  | باب صوم الصبیان ۶۹  |
| باب صیام ایام التشریق ۱۱۳  | باب الوصال ۷۰   |
| باب صیام یوم عاشوراء ۱۱۶   | بیان اختلاف العلماء فی حکم الوصال فی رمضان ۷۲                           |
| بیان مطلوبیۃ صوم یوم عاشوراء وفضل صومه وما جاء فی صلاة لیلۃ عاشوراء                            | وهل الذی یلتزم تحریم او التزیر والحکمة فی النهی عن الوصال               |
| کتاب الترویج : باب من قام رمضان ۱۲۴  | باب التتکیل لمن اکثر الوصال ۷۴  |
| باب فضل لیلۃ القدر ۱۲۸   | باب الوصال الی السحر ۷۵   |
| باب التماس لیلۃ القدر فی السبع الاواخر ۱۳۱   | باب من اقسم علی اخیه لیفطر فی التطوع ولم یرعلیه قضاء اذا کان اوفق له ۷۶ |
| باب تحریر لیلۃ القدر فی الیوم من العشر الاواخر ۱۳۴   | مذاهب العلماء والصحابۃ رضوان الله علیہم ۷۸                              |
| باب رفع معرفۃ لیلۃ القدر لثلاثی الناس ۱۳۸  | فیمن افطر وهو متطوع بالصوم هل علیہ القضاء ولا و تحقیق القول فی ذلک      |
| ( کتاب الاعتکاف ) ۱۴۰  | باب سوم شعبان ۸۲  |
| ابواب الاعتکاف . باب الاعتکاف فی العشر الاواخر ۱۴۱   | باب ما یذکر من صوم الذی <small>وَالَّذِیْ</small> وافطاره ۸۵            |
| باب الحائض ترجل المتکف . باب لا یدخل البیت الإلحاجۃ ۱۴۴  | باب حق الضیف فی الصوم ۸۷  |
| باب غسل المتکف ۱۴۵   | باب حق الجسم فی الصوم ۸۸  |
| باب الاعتکاف لیلۃ ۱۴۶  | باب صوم الدھر ۸۹  |
| باب اعتکاف النساء ۱۴۷  | باب حق الادل فی الصوم ۹۰  |
| مذاهب العلماء فی ابتداء الاعتکاف اذا اراد المتکف ان یشکف شهراً او عفره و تحقیق ذلک بالادلة ۱۴۸ | باب صوم یوم وافطار یوم ۹۲   |
| باب الاخیریۃ فی المسجد ۱۴۹   | باب صوم داود علیہ السلام ۹۳   |
| باب هل یخرج المتکف لحوایجہ الی باب المسجد ۱۵۰  | باب صیام البیض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة ۹۵                        |
| بیان استیباط الاحکام وفی مسائل شتی فی احکام الاعتکاف وغیرہ ۱۵۲                                 | باب من زار قومافلم یفطر عندهم ۹۸  |
| باب الاعتکاف وخروج الذی <small>وَالَّذِیْ</small> صبیحۃ ۱۵۳                                    | باب الصوم آخر الشهر ۱۰۱   |
| عشرین  | باب سوم یوم الجمعة فانا اصبح سائماً یوم الجمعة فعلیہ ان یفطر ۱۰۳        |

صحيفة

صحيفة

- ١٥٤ باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه  
١٥٥ باب من خرج من اعتكافه عند الصبح  
١٥٦ باب الاعتكاف في شوال  
١٥٧ باب الاعتكاف في الشهر الاوسط من رمضان  
١٥٨ ﴿كتاب البيوع﴾  
١٦٥ باب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات  
١٦٦ باب تفسير الشبهات  
باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات  
١٧٣ باب من لم يبال من حيث كسب المال  
١٧٤ باب التجارة في البر وغيره  
١٧٥ باب الخروج في التجارة  
١٧٧ باب التجارة في البحر  
١٧٨ باب قول الله تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم  
١٨٠ باب من احب البسط في الرزق  
١٨٢ باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة  
١٨٣ بيان جواز البيع الى اجل وهل هو رخصة او  
عزيمة وتحقق القول في ذلك  
١٨٤ باب كسب الرجل وعمله بيده  
١٨٥ بيان افضل الكسب ومذاهب العلماء في ذلك  
وتحريره بالادلة  
١٨٨ باب السهولة والساحة في الشراء والبيع ومن  
طلب حقا فليطلبه في عفاف  
١٨٩ باب من انظر موسرا  
١٩١ باب من انظر معسرا  
١٩٢ باب اذا بين البيعان ولم يكتبا ونصحا  
١٩٣ بيان استنباط الاحكام وهنا فوائد شتى وقد  
ذكرها مفصلة  
١٩٥ اختلاف العلماء في تاويل قوله صلوات الله  
وسلامه عليه ما لم يتفرقا وهل هو التفرق بالابدان  
ام غير ذلك  
١٩٦ باب بيع الحائط من التمر  
١٩٧ باب ما قيل في اللعام او الجزار  
١٩٨ باب ما يحق الكذب والكتان في البيع  
١٩٩ باب آكل الربا وشاهده وكتابه  
٢٠١ باب موكل الربا  
٢٠٣ اختلاف العلماء في بمن الكلب وتحقيق  
القول فيه  
٢٠٤ باب يعحق الله ابا ويرى الصدقات والله لا يجب  
قل كفارا نيم  
٢٠٥ باب ما يكره من الخلف في البيع  
٢٠٦ باب ما قيل في الصواغ  
٢٠٨ باب ذكر الفين والحداد  
٢١٠ باب ذكر الحياط  
٢١١ باب ذكر النساج  
٢١٢ باب ذكر التجار  
٢١٣ باب شراء الامام الحوائج بنفسه  
٢١٤ باب شراء الدواب والحير  
٢١٧ باب الاسواق التي في الجاهلية فتابع بها  
الناس في الاسلام  
٢١٩ باب بيع السلاح في الفتنة وغيرها  
٢٢٠ باب في المطار وبيع المسك  
٢٢١ باب ذكر الحجاج  
٢٢٤ بيان حكم بيع الثياب التي فيها الصور ومذاهب  
الائمة في تصوير الحيوان وادلة ذلك كله  
٢٢٥ باب كم يجوز الخيار  
٢٢٧ باب البيعان بالخيار ما لم يتفرقا  
٢٢٨ باب اذا خيرا احدهما صاحبه فقد وجب البيع  
٢٢٠ باب اذا كان البائع بالخيار هل يجوز البيع  
٢٣٠ باب اذا اشترى شيئا فوهب من ساعته قبل ان  
يتفرقا ولم ينكر البائع على المشتري واشترى عبدا  
فاقته  
٢٣٣ باب ما يكره من الخداع في البيع  
٢٣٥ باب ما ذكر في الاسواق

| صفحة | باب   |
|------|---|
| ۲۷۸  | باب البيع والقراء مع النساء                       |
| ۲۸۰  | باب هل يبيع حاضر لباد بغير أجر وهل يعينه او ينصحه |
| ۲۸۲  | باب من كرم ان يبيع حاضر لباد باجر                 |
| ۲۸۳  | باب لا يبيع حاضر لباد بالسمرة                     |
| ۲۸۴  | باب انتهى عن تلقي الركبان                         |
| ۲۸۶  | باب متى التلقى                                    |
| ۲۸۷  | باب اذا اشترط شرط وطافى البيع لا تحل              |
| ۲۸۹  | باب بيع الثمر بالتمر                              |
| ۲۹۰  | باب بيع الزبيب بالزبيب والعلما بالعلما            |
| ۲۹۰  | باب بيع الشعير بالشعير                            |
| ۲۹۳  | باب بيع الذهب بالذهب                              |
|      | باب بيع الفضة بالفضة                              |
| ۲۹۵  | باب بيع الدينار بالدينار نساء                     |
| ۲۹۶  | باب بيع الورق بالذهب نسيئة                        |
| ۲۹۷  | باب بيع الذهب بالورق بدا بيد                      |
|      | بيان بيع المزاينة وهي بيع الثمر وبيع الزبيب       |
|      | بالكرم وبيع العرايا                               |
| ۳۰۹  | بيان بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والقف         |
| ۳۰۵  | باب تفسير العرايا                                 |

| صفحة | باب  |
|------|--|
| ۲۸۲  | باب كراهية السخب في السوق  |
| ۲۸۴  | باب الكيل على البائع والمعتنى                                      |
| ۲۸۶  | باب ما يستحب من الكيل  |
| ۲۸۷  | باب بركة صاع النبي ﷺ ومده  |
| ۲۸۹  | باب ما يذكر في بيع الطعام والحركة                                  |
| ۲۵۳  | باب بيع الطعام قبل ان يقبض وبيع ما ليس عندك                        |
| ۲۵۵  | باب اذا اشترى متاعا او دابة فوضعه عند البائع او مات قبل ان يقبض    |
| ۲۵۷  | باب لا يبيع على بيع اخيه ولا يسوم على سوم اخيه حتى ياذن له او يترك |
| ۲۹۰  | باب بيع المزايدة   |
| ۲۹۲  | باب التجش  |
| ۲۹۳  | باب بيع الفرو وجبل الحيلة  |
| ۲۹۶  | باب بيع الملامسة   |
| ۲۹۸  | باب بيع الثابتة  |
| ۲۷۹  | مذاهب العلماء في بيع المصراة وتحقيق القول في ذلك                   |
| ۲۷۶  | باب ان شاء والمصراة وفي حلبتها صاع من تمر                          |
| ۲۷۷  | باب بيع العبد الواني   |

تمت الفهرست

من كتب  
المطبعة العزيمية  
بجدة سنة ١٣٢٥ هـ

# عِلَّةُ الْقَلْبِ

## بِشْرَحِ صَحِيحِ الْمَجْمُوعِ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامِ عَبْدِ الدِّينِ ابْنِ عَمْدٍ مَعْمُودٍ مِنْ أَحَدِ الْعُلَمَاءِ فِيهِ

□ التَّوَلَّى ٨٥٥ □

الجزء الثاني عشر

عَنِ ابْنِ تَوْبَرُوقٍ تَعْلِيْقُهُ عَلَيْهِ شَرِكَةُ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِمَاعْمَدَةِ

الْوَلَاةِ (الْبُلَاغَةُ لِلْبُيُوتِ)

مُصَوِّرَةٌ ثَانِيَةً مَوْلَانَا غُلَامُ بْنُ مُسْتَوْرِىِ الْمَدِينِ الْمُنْفَقِ بِالْمَدِينِ  
طَبْعُ عَلَانَةِ الْعُلَمَاءِ الشَّيْخِ الْمُقَرَّبِ مُحَمَّدِ بْنِ سَامِعِيلَ تَوَلَّى

يَطْبَعُ فِي الْمَكْتَبَةِ الرَّشِيدِيَّةِ • شِلَعِ سِرْكِ  
كَوْنَشَرِ • بَلُوچِسْتَانِ

بِالْكَوْنَشَرِ

الطَّبْعَةُ الْوَلَدِيَّةُ ١٤٠١



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### ﴿ بابُ بَيْعِ الثَّمَارِ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحُهَا ﴾

ای هذا باب في بيان حكم بيع الثمار بكسر التاء المثلثة جمع ثمرة بفتح الميم وهو يتناول الرطب وغيره قوله « قبل ان يبدو » بنصب الواو اي قبل ان يظهر ولا يميز كما ذكرناه عن قريب وانما لم يحزم بحكم المسألة بالنفي او بالاثبات لقوة الخلاف فيها بين العلماء فقال ابن ابي ليلى والثوري لا يجوز بيع الثمرة قبل ان يبدو صلاحها مطلقا ومن نقل فيه الاجماع فقد وهم وقال يزيد بن ابي حبيب يجوز مطلقا ولو شرط التيقن ومن نقل فيه الاجماع ايضا فقد وهم وقال الشافعي واحد ومالك في رواية ان شرط القطع لم يطل والابطل وقالت الحنفية يصح ان لم يشترط التيقن والنهر محمول على بيع الثمار قبل ان يوجد اصلها وقيل هو على ظاهره لكن النهي فيه للتنزيه وقد ذكرنا مذهب اصحابنا ومذهب مخالفهم في باب بيع المزانية بدلائلهم ■

١٢٨ - ﴿ وقال الليث عن ابي الزناد كان عروّة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة الأنصاري عن بني حارثة انه حدثه عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون الثمار فاذا اجذ الناس وحضر تقاضيتهم نال المتبايع انه اصاب الثمر الدمان اصابه مرض اصابه فسلم عامات يحتجون بها قال رسول الله ﷺ لما كثرت عند الخسومة في ذلك فاما لا فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر كالشودة يشرب بها لكثرته خصوصتهم قال واخبرني خارجة ابن زيد بن ثابت ان زيد بن ثابت لم يكن يبيع ثمار ارضه حتى تطلع الترياق فينبين الأصغر من الأحمر ﴾

مطابقته للترجمة في قوله « فلا تتبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر » والليث هو ابن سعد ابو الزناد بكسر الزاي وتخفيف النون هو عبد الله بن ذكوان وهذا جارأيت غير موصول واخرجه ابو داود حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبه بن خالد قال حدثني يونس قال سألت ابا الزناد عن بيع الثمر قبل ان يبدو صلاحه وما ذكرني ذلك فقال كان عروّة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتبايعون الثمار قبل ان يبدو صلاحها فاذا اجذ الناس وحضر تقاضيتهم من المتبايع قد اصاب الثمر الدمان وصابه فقام امصابه مرض عامات يحتجون بها فلما كثرت خصوصتهم عند

إلى عليه السلام قال رسول الله ﷺ كالشجرة بشير بها فاما لفلان فتابعوا التمر حتى يبدو صلاحه لكثرة خصومته  
 واختلافهم واخرجه البيهقي ايضا سنة موصولا واخرجه الطحاوي في معرض الجواب عن الاحاديث التي فيها النهي عن  
 بيع التمر حتى يبدو صلاحها التي احتج بها الشافعية والمالكية والحنابلة حيث قالوا يجوز بيع التمر في رؤس النخل  
 حتى تحمر او تصفر فقال الطحاوي وقد قال قوم ان النهي الذي كان من رسول الله ﷺ عن بيع التمر حتى يبدو صلاحها  
 ليس من تحريم ذلك ولكنه على المشورة منه عليهم لكثرة ما كانوا يختصمون اليه في ردوا في ذلك عن زيد بن ثابت حدثنا  
 محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا ابو زرعة وهب الله بن يونس بن زيد قال ابو الزناد كان عروة بن الزبير يحدث  
 عن سهل بن ابي حنيفة الانصاري انه اخبره ان زيد بن ثابت كان يقول كان الناس في عهد رسول الله ﷺ يتبايعون  
 التمر فاذا جذا الناس وحضر تفاضهم قال المباع انه اصاب التمر الفلن والدمان واصابه مرقا قال ابو جعفر الصواب  
 هو ارق واصابه قشام غلات يمتجون بها والقشام شيء يعيبه حتى لا يربط قال فقال رسول الله ﷺ لما كثرت  
 عنده الخصومة في ذلك فلا يتبايعوا حتى يبدو صلاح التمر كالشجرة بشير بها لكثرة خصومتهم فدل ما ذكرنا ان  
 ما روينا في اول هذا الباب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من نهيه ﷺ عن بيع التمر حتى يبدو صلاحها اما كان  
 على هذا المعنى لا على ما سواه .

على هذا المعنى لأعل ما سواه .  
**قوله** من بن حارثة ، بالحاء المهملة والتاء المثلثة وفي هذا الاسناد رواية تاتى عن مثله عن حماد بن عمار عن  
 عنه والائمة مدنيون **قوله** في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ، أى في زمنه ويايه **قوله** فاذا جسد الناس ، بالجيم والذال  
 المعجمة المشددة أى فاذا قطعوهم النخل ومنه الجذاذ وهو المبالغة في الامر كما في الرواية جذعلى صيغة التثنية وفي  
 رواية ابن ذر عن المنثلى والسرخصى اجذ زيادة الف على صيغة التثنية المزيد فيه ومثله قال النسفي وقال ابن التين  
 اكثر الروايات اجذقال ومثناه دخلوا في زمن الجذذ مثل العلم دخل في الظلام وفي الحكم جذ النخل يجذ جذا  
 وجذا وجذاذا صرمة **قوله** نقاضيم ، بالصاد المعجمة يقال نقاضيت دى وبدينى واستقضيت طلبت قضاء **قوله**  
**قال المتاع** ، أى المشى وهو من الصغ التي يشترك فيها الفاعل والمفعول والفرق بالقرينة **قوله** الدمان ، بفتح الدال  
 المهملة وتخفيف الميم ضبطه ابو عبيد وضبط الخطابي بضم اوله وقال عياض ها صحيحان والضم رواية القابسي والفتح  
 رواية السرخصى قاله ورواه بعضهم بالكسر وذكره ابو عبيد عن ابن ابى الزناد بلفظ الدمان زاد في اوله الالف وفتحها  
 وفتح الدال وفسره ابو عبيد بانفساد الطلع وتفتنه وسواده وقال الاصمعي الدمال باللام المعنى وقال الفراء الدمان فساد  
 النخل قبل ادراكه وانما يقع ذلك في الطلع يخرج قلب الخلة ساود مفنونا ووقع في رواية يونس الدمار بالراء مبدل النون  
 وهو تصحيف قاله عياض ووجه غيره بان ادراك المهلك كانه قرأه بفتح اوله وفي التلويح وعندي داود في رواية ابن  
 داسة الدمار بالراء كانه ذهب الى الفساد المهلك لجميع المذهب له وقال الخطابي لامنى له وقال الاصمعي الدمال باللام في  
 آخره التمر المتفنن ورغم بعضهم انه فساد التمر وعنف قبل ادراكه حتى تسود من الدمن وهو السرقرن والذي في غريب  
 الخطابي بالضم وكانه الاشبه لان ما كان من الادواء والماهات فهو بالضم كالسعال والركام والصداع **قوله** واصابه  
 مرض ، كذا هو بضم الميم عند الاكثر قاله الخطابي لانه اسم لجميع الامراض وفي رواية الكشيى ونسب مرض  
 بكسر الميم ويروى اصابه مرض **قوله** قشام ، بضم القاف وتخفيف الشين المعجمة قال الاصمعي هو ان ينفض ثمر  
 النخل قبل ان يسير بلحاويل هو كاليقع في الثمر وقال النحوي في روايته والقشام شئ يصبه حتى لا يربط **قوله**  
 **واصابه نالتا** ، بدل من اصابه ناياهو بدل من الاول **قوله** طاهات ، مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هذه الامور  
 الثلاثة طاهات أى اقامت وامراضها جميع طاعة واصلمها عوفى قلت الواو الفال تحركا زائعا ما قبلها وذكره الجوهري  
 في الاحويث الراوى وقال الباهة الالة يقال عيه الزرع وايف وارض ميعوه واما القوم اصاب ما شئتهم الباهة  
 وقال الاموى اعوه القوم مثله قوله ، يحتملونها ، قال الكرماني جمع لفظ يحتملون نظرا الى ان لفظ المتاع حنس

صالح للقليل والكثير انتهى قلت فيه نظرا لاختلاف اعتبار المبتاع ومن ماله من اهل الخصومات بقرينة قوله يتاييمون قوله «فاما لا» اصله فان لا تتركوا هذه المباحة فزيدت كلمة للتوكيد وادغمت التون في الميم وحذف الفعل وقال الجواليقي الوام يفتحون الالف والصواب كسر ها واصله ان لا يكون كذلك الامر قاضل هذا وما زاد وعنه سيبويه افعل هذا ان كنت لا تفعل غيره لكنهم حذفوا لكثرة استعمالهم اياه وقال ابن الانباري دخلت ما صلة كقولهم عز وجل «فما تزين من البشر احدا» كذا في بلام الفعل كما تقول العرب من سلم عليك فسلم عليه ومن لا يني ومن لا يسلم عليك فلا تسلم عليه ما كذا في بلام الفعل واجاز من اكرمني اكرمتهم ومن لا يمتن من لم يكرمني لم اكرمتهم وقد امالت العرب لا امالة خفيفة والوام يفتحون امالتا تنصير الفهايم وهو خطأ ومناه ان لم يكن هذا فيلكن هذا قيل وانما يجوز امالتا تضمنا الجملة والافالقياس ان لا تحال الحروف وقال التميمي قد تنكب لاهذه بلام وياه وتكون لامالة ومنهم من يكتبها بالالف ويجعل عليها تنحة معرفة علامة للامالة في كتب بالياه تبع لفظ الامالة من كتب بالالف تبع اصل الكلمة قوله «حتى يبدو صلاح الثمر» صلاح الثمر هو ان يصير الى الصفة التي يطلب كونه على تلك الصفة وهو يظهر النضج والحلاوة وزوال الغوصة والتواء والبين والثلون وبطيح الاكل وقيل هو بطلوع الثريا وما متلازمان قوله «كالشورة» بفتح الميم وضم الشين المجعولة وسكون الواو على وزن فعولة ويقال يسكون الشين وفتح الواو على وزن مفعلة وقال ابن سيده هي مفعلة لامفعولة لانها مصدر والمصدر لا تنجي على مثال مفعولة وقال الفراء مشورة قليلة وزعم صاحب التفيق والحريري في آخرين ان تسكين الشين وفتح الواو مما لحن فيه العامة ولكن الفراء نقله وهي مشتقة من شرت الصل اذا اجتنبته فكان المستشير يحثي الراي من المشير وقيل اخذ من قولك شرت الدابة اذا اجرتها مقبلة ومديره لتسبج رجاها وتعتبر جوهرها فكان المستشير يستخرج الراي الذي عند المشير وكلا الاشتقاقين متقارب معناه من الاخر والمراد بهذه الشورة ان لا يشتروا شيئا حتى يتكامل صلاح جميع هذه الثمرة ثلاثا تجري منازعة قوله «واخبرني» اي قل ابو الزناد واخبرني خارجة بن زيد بن ثابت وانما قال بالواو عطفا على كلامه السابق وخارجة بالخاء المعجمة والجيم هو احد الفقهاء السبعة قوله «حتى تطلع الثريا» وهو مصغر الثروي وصار علما لنجم المحصور والمعنى حتى تطلع مع الفجر وقد روى ابو داود من طريق عطاء بن ابي هريرة مرفوعا اذا طلع النجم صبا عرفت العاعة عن كل بلد وفي رواية ابي خنيفة عن عطاء عرفت العاهة من النار والنجم هو الثريا وطلوعها صبا يقع في اول فصل الصيف وذلك عند اشتداد الحر في بلاد الحجاز وابتداء نضج الثمار والمعتبر في الحقيقة النضج وطلوع النجم علامة له وقد ينفي الحديث بقوله «ويتبين الاصفر من الاحمر»

«قال ابو عبد الله رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى . قال حدثنا حَكَّامٌ قال حدثنا عَتَبَةُ بْنُ زَكْرِيَّا عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ هُرَّةَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زَيْدٍ»

ابو عبد الله هو البخاري رحمه الله تعالى قوله «رواه» اي روى الحديث المذكور على بن محمد ضد البر القطان الرازي وهو احد شيوخ البخاري مات سنة اربع وثلاثين ومائتين وحكام على وزن فعال بالتشديد للمبالغة ابن سلم يفتح السين المهملة وسكون اللام وهو ايضا راوي توفي سنة تسعين ومائة وعنبية بفتح العين المهملة وسكون التون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيدين ضريس بالصاد المعجمة مصغر ضرس كوفي ولي قضاء الري فرفق بالرازي وليس لعنبية هذا في البخاري سوى هذا الموضع الموقوف كذا الشيعة زكريا بن خالد الرازي ولا يرفقه راوي غير عنبية وابو الزناد عبد الله ابن ذكوان وعروة هو ابن الزبير بن العوام وسهل هو ابن ابي حنيفة وزيد هو ابن ثابت الانصاري وقد روى ابو داود حديث الباب من طريق عنبية بن خالد عن عروة بن الزبير يحدث عن سهل بن ابي حنيفة عن زيد بن ثابت قال كان الناس يتاييمون الثمار قبل ان يبدو صلاحها الحديث فذكره نحو حديث الباب وعنبية بن خالد هذا غير عنبية بن حيداهم

۱۳۹ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلاَحُهَا نَهَى الْبَائِعَ وَالْمُبْتَاعَ ﴾  
مطابقہ للترجمة طاهرة والحديث أخرجه مسلم وأبو داود جميعا بإسناد مثل إسناد البخارى قوله « نهى عن بيع الثمار » وذلك لأنه لا يؤمن أن نصيباً آفة تفتل فيضيع مال صاحب قوله « نهى البائع » لأنه يريد كل المال بالباطل ونهى المبتاع أى المشتري لأنه يوافق على حرام ولأنه يصدق بفساد ماله وفيه أيضاً قطع الزرع والتعاصم ومقتضى الحديث جواز بيعها بعد بدو الصلاح مطلقاً سواء شرط الإبقاء أو لم يشترط لأن ما بعد النية يخالف لما قبلها وقد جعل النهى ممتداً إلى غاية بدو الصلاح والمعنى فيه أن يؤمن فيها الماعة وتقلب السلامة فيبقى المشتري بمجموعها بخلاف ما قبل بدو الصلاح فإنه يصدق بالقرار » واختلف السلف في قوله حتى يبدو صلاحها هل المراد منه جنس الثمار حتى لو بدأ الصلاح في بستان من البلد مثلاً جاز بيع ثمرة جميع البساتين وأن لم يبدأ الصلاح فيها أولاد من بدو الصلاح في كل بستان على حدة أولاد من بدو الصلاح في كل جنس على حدة أو في كل شجرة على حدة على أقوال والاول قول الليث وهو عند المالكية بشرط أن يكون الصلاح متلاحقاً والثاني قول أحمد وعنه في رواية كالأربع والثالث قول الشافعية قلت هذا كله غير محتاج إليه عند الحنفية

۱۴۰ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الْعَدْلِيُّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ تُبَاعَ ثَمَرَةُ النَّخْلِ حَتَّى تَزْهَوْهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُعْنَى حَتَّى تَحْمَرَ ﴾  
مطابقہ للترجمة طاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل بكسر التاء الشئ من فوق أبو الحسن الروزى وعبد الله هو ابن المبارك الروزى وهذا الحديث من أفراد قوله « ثمرة النخل » ذكر النخل ليس بقيد وإنما ذكره لكونه الطالب عندهم قوله « حتى تزهر » قال ابن الأعرابي زهر النخل يزهر إذا ظهرت ثمرة وأزهي إذا أحر وأصفر وقال غيره يزهر وخطأ وإنما يقال يزهر وقد حكاهما أبو يزيد الأنصارى وقال الخليل أزهي الثمر وفي المحكم الزهو والزهر البسر إذا ظهرت فيه الحمرة وقيل إذا لون واحدته زهرة وأزهي النخل وزهين ثلثون بحمرة وصفرة وقال الخطاطي الصواب في العربية يزهر وقال القرطبي هل حديث الباب وغيره يدل على التحريم أو الكراهة في الأول قال الجمهور والى الثاني صار أبو حنيفة قوله « قال أبو عبد الله » هو البخارى نفسه فسر لفظ تزهر بقوله حمرة قبل رواية الأساعلي ثمرتان قائل ذلك هو عبد الله بن المبارك فإذا صح هذا يكون لفظ أبو زائدة ليقى قال عبد الله ويكون المراد به عبد الله بن المبارك أحد رواة الحديث المذكور \*

۱۴۱ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَحْبُجِيُّ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ سَلِيمِ بْنِ حَيَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مِينَاءَ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى تُشْفَقَ قَلِيلٌ وَمَا تُشْفَقُ قَالَ تَحْمَرُ وَتَصْفَرُ وَيُؤْ كُلُّ مِثْقَالٍ ﴾  
مطابقہ للترجمة طاهرة ويحيى بن سعيد القطان وسليم بن سعيد بن حيَّان قال حدثنا سعيد بن ميناة بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون ممدوداً ومقصوداً تقدم في باب التكير على الجنازة والحديث أخرجه مسلم في البيوع أيضاً عن عبد الله بن هشام وأخرجه أبو داود وفيه عن أبي بكر بن محمد بن خلاد الباهلي عن يحيى قوله « حتى تشفق » بضم الواو وسكون ثانياً قال بعضهم من أشفق يشفق أشفاً إذا أحر وأصفر والاسم الشفقة بضم الشين المجمة وسكون الفاف بعدها ما مجمة وقال السكراني تشفق تغير اللون إلى الصفرة أو الحمرة والتشفق لون خالص في الحمرة انتهى (قلت) هذا كما ترى جملة بعضهم من باب الأفعال وجعله السكراني من باب الفعل وقال ابن



الاثیر نہی عن بیع الثمر حتی تنشق هو ان یحمر او یصفیر یقال انشقت البسرة وشقت اشقاها وتنقیحاً والاسم الشققة قوله «فیل مانشفق» الى آخره هذا التفسیر من قول سعید بن منیاء راوی الحدیث بین ذلك احدی فی روايته لهذا الحدیث عن یزید بن اسد عن سلیم بن حیان انه عوالذی سال سعید بن منیاء عن ذلك فاجابه بذلك وكذلك اخرجه مسلم من طریق یزید بن اسد عن سلیم بن حیان حدثنا سعید بن منیاء عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله تملی علیه وسلم عن المزابة والمحاقلة والحاربة وعن بیع الثمرة حتی تنشق قال قلت لیسعید مانشفق قال تخمار وتنصار ویؤکل منها واخرجه الاسماعیلی من طریق عبد الرحمن بن مهدی عن سلیم بن حیان فقال فی روايته قلت لجابر مانشفق الحدیث قلت هذا یدل علی ان السائل عن ذلك هو سعید بن منیاء والذي فسرہ هو جابر قوله «تخمار وتنصار» کلاما من باب الامیال من الثلاثی الذی زیدت فیہ الالف والتضعیف لان اصلها حمر وصفر و قال الخطابی اراد بالاحمرار والاصفرار ظهور اوائل الحمرة والصفرة قبل ان یسبح وانما یقال تنفعل من اللون الفیر المتکثر (قلت) فیہ نظر لانهم اذا ارادوا فی لفظ حمر مبالغۃ یقولون احمر فیزیدون علی اصل الكلمة الالسم والتضعیف ثم اذا ارادوا المبالغة فیہ یقولون احمر فیزیدون فیہ البین والتضعیف واللون الفیر المتکثر هو الثلاثی المجرد اعنی حمر فاذا تمکن یقال احمر واذا ازدادی التمكن یقال احمر لان الزیادة تدل علی التکثیر والمبالغة وقال بعضهم وانما یقال یفعال فی اللون البیر المتکثر اذا کان یلون وانکر هذا بعض اهل اللغة وقال لافرق بین یحمر و یحمار انتهى (قلت) قائل هذا ما بس شیئ من علم الصرف والتحقیق فیہ ما ذکرناه •

### ﴿بابُ بَیْعِ النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ یَبْدُوَ صَلاَحَها﴾

ای هذا باب فی بیان حکم بیع ثمر النخل وقال بعضهم هذه الترجمة معقودة لحکم بیع الاصول والنخی قبلما حکم بیع الثمار انتهى قلت هذا کلام فاسد غیر صحیح بل کل من الترجمتین معقودة لبيع الثمار اما الترجمة الاولى فی قوله باب فی بیع الثمار قبل ان یبدو صلاحها ولم یدکر فیہ النخل لیشمل ثمار جمیع الاشجار المثمرة وهما ذکر النخل والمراد ثمرته وليس المراد عین النخل لان بیع عین النخل لا یحتاج ان یتبدی والصلا ح او بعدمه الا ترى فی الحدیث بقوله عن النخل حتی تره و الزهو صفة الثمرة لاصفة عین النخل والتقدير عن ثمر النخل فافهم •

۱۶۲ - ﴿حَدَّثَنِی عَلِیُّ بْنُ الْقَیْسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَلَّى حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ قَالَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَیْعِ الثَّمَرَةِ حَتَّى یَبْدُوَ صَلاَحُها وَعَنِ النَّخْلِ حَتَّى یَزْهَوْ قَلِیلٌ وَمَا یَزْهَوْ قَالَ یَحْمَارٌ أَوْ یَصْفَارٌ﴾

مطابقة للترجمة فی قوله «وعن النخل» ای وعن ثمر النخل كما ذکرنا وعلی بن القیس من المیهتم فتح الماه وسكون الباء آخر الحروف وبالله التمام البنادی وهو من افرادہ ومعلی بن یضم المیم وفتح الین الهلة وتشدید اللام المفتوحة ابن منصور الرازی الحافظ طلبه علی القضاء فامتنع ما تسعة احدى عشرة وما تین وهو من كبار شیوخ البخاری واما راوی عنه فی الجامع بواسطة و هشیم بن یضم الماه وفتح الین المحجمة ابن بشیر الواسطی مر فی التیمم والحدیث من اراده قوله «حدثنی» وفی بعض النسخ حدثنا علی قوله «وعن النخل» ای عن بیع ثمر النخل وهذا لیس بتکرار لان المراد بقوله نہی عن بیع الثمرة غیر ثمر النخل بقرينة عطفه علیه ولان الزهو مخصوص بالطلب والباقی قد شرح عن قریب ولم یسم السائل عن ذلك فی هذه الروایة ولا المسؤول وسبانی بعد خمسة ابواب عن حمید بن رواحة اسماعیل بن جعفر عنه وفيه قلنا لانس ما زهوها قال تحمر •

﴿ بَابُ إِذَا بَاعَ الثَّمَارَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاَحَهَا ثُمَّ أَصَابَتْهُ هَآفَةٌ فَهُوَ مِنَ الْبَائِعِ ﴾

ای ہذا باب یدکر فیہ اذا باع شخص التار قبل بدو صلاحہا ثم اصابتہ ہاعاۃ ای آفة فہو من البائع ای من مال البائع والفاء جواب اذ تضمن معنی الشرط فہذا یدل علی ان البخاری قائل بصحة هذا البيع وان لم یدصلاحہ لانہ اذا لم یفسد فالبيع صحیح •

۱۲۳ - ﴿ حَرْشًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الثَّمَارِ حَتَّى تُزَيَّيَ قَبِيلُ لَهُ وَمَا تُزَيَّيْ قَالَ حَتَّى تَحْمَرَ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ بِمِ يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ مَالَ أَخِيهِ ﴾

مطابقہ للترجمة تؤخذ من قوله ان منع الله الثمرة الى آخره لان الثمرة اذا أصابها آفة ولم يقبضها المشتري تكون من ضمان البائع فاذا قبضها المشتري فهو من مال المشتري وفي هذا الباب اقوال للعلماء وتفصيل فقال ابن قدامة في المنى الكلام في هذه المسألة على وجوه

الاول ان ما ملکہ الجائحة من الثمار من ضمان البائع في الجملة وبهذا قال اكثر اهل المدينة منهم يحيى بن سعيد الانصاری ومالك و ابو عبيد و جماعة من اهل الحديث • الثاني ان الجائحة كل آفة لا تصنع الا ممي فيها كالربيع والبرد والحرا والعطش • الثالث ان ظاهر المذهب انه لا فرق بين قليل الجائحة وكثيرها الا ان ما جرت العادة بتلف مثله كالشيء البسر الذي لا يضبط فلا يتلف اليه وقال احد ابي لا قول في عشرة تمرات وعشرين تمره لا ادري ما التث ولكن اذا كانت جائحة فوق الثلث او الربع او الخمس توضع ومنه رواية اخرى ان ما كان دون الثلث فهو من ضمان المشتري وبه قال مالك والشافعي في القديم لان لا بد ان يأكل الطائر منها ويشرب الربيع ويسقط منها فلم يكن يضمن ضابطا وحده فاصل بين هذا وبين الجائحة وثلث قدرأنا الشرع اعتبره في مواضع منها الوصية وعطاي المريض اذا ثبت هذا فانه اذا تلف شيء له قدر خارج عن العادة وضع من الثمن بقدر الذاهب وان تلف الجميع بطل العقود يرجع المشتري بجميع الثمن وان تلف البعض وكان الثلث فزاد وضع بقسطه من الثمن وان كان دونه لم يرجع شيء • وارا اختلافي الجائحة او في قدر ما تلفت قال قول قول البائع لا الاصل السلامة انتهى وقال جمهور السلف والثوري وابو حنيفة و ابو يوسف ومحمد والشافعي في الجديد و ابو جعفر الطبري و داود و أصحابه ما ذهب من الثمن المبيع الذي أصابته جائحة من شيء سواء كان قليلا او كثيرا بعد قبض المشتري اياه فهو ذاهب من مال المشتري والذي ذهب في يد البائع قبل قبض المشتري فذاك يعطى الثمن عن المشتري •

( ذكر مرفاه ) قوله « حتى ترمي » بضم التاء من الاذهام قال الخطابي هذه الرواية هي الصواب ولا يقال في النخل يزهر واما بقال يزهي لا غير وورد عليه غيره فقال زهي اذا طالوا كتمل وازهي اذا احمر وافر قوله « مقيل له وما ترمي » لم يسم السائل في هذه الرواية ولا المسؤول ايضا وقد رواه النسائي من طريق عبد الرحمن بن القاسم عن مالك بلفظ قيل « يا رسول الله وما ترمي قال حتى تحمر وهكذا أخرجه الطحاوي من طريق يحيى بن ايوب و ابو عوانة من طريق سليمان ابن بلال كلاهما عن حميد بن عماره الرفع و رواه اسحاق بن جعفر وغيره • عن حميد موقوفا على انس كما مضى في الباب الذي قبله قوله « وقال » اي رسول الله ﷺ وروي فقال رسول الله اريت اي اخبرني قال اهل البلاغة هو من باب التناية حيث استفهم و اراد الامر قوله « اذا منع الله الثمرة » الى آخره • هكذا صرح مالك برفع هذه الجملة وتايه محمد ابن عباد عن الدراوردي عن حميد مقتصر على هذه الجملة الاخيرة وحزم الدارقطني وغير واحد من الحفاظ انه اخطأ فيه وبذلك حزم ابن اسحاق في الملل عن ابيه واني زرة والجه في رواية عبد الله بن محمد بن عباد فقد • ابراهيم ابن حمزة عن الدراوردي كرواية اسحاق بن جعفر الا في ذكرها ورواه معتمر بن سليمان وبشر بن المعصل عن حميد

فقال فيه قال افرأيت الى آخره قال فلا ادري انس قال لم يستحل او حدث به عن النبي ﷺ اخرجه الخطيب في المخرج ورواه اسماعيل بن جعفر عن حميد لمطعمه على كلام انس في تفسير قوله نزهي وظاهره الوقف واخرجه الجوزقي من طريق زيد بن هارون والخطيب من طريق ابى خالد الاحمر كلاهما عن حميد بلفظ قال ارايت ان منع الله الخمر الحديث ورواه ابن المبارك وهشيم كما تقدم آتفا عن حميد فلم يذكرا هذا القدر المختلف فيه وتابعهما جماعة من اصحاب حميد عن ذلك قيل وليس في جميع ما تقدم ما يمنع ان يكون التفسير مرفوعا لان مع الذي رفعه زيادة عم عن ما عند الذي وقفه وليس في رواية الذي وقفه ما ينفي قول من رفعه قوله «يم ياخذ احكم مال اخيه» اى باى شئ ياخذ احكم مال اخيه اذ تلف الثمر لانه اذا تلف الثمر لا يبقى للمشتري في مقابلة ما دفع شئ فيكون اخذ البائع بالباطل ويرى بيم يستحل احكم مال اخيه وفي اجراء الحكم على الغالب لان طرق التلف الى ما بدا صلاحه يمكن وعدم تطرقه الى ما لم يبد صلاحه يمكن فانظير الحكم في الغالب في الحالين \*

«قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال لو أن رجلاً ابتاع تمرًا قبل أن يبدؤ صلاحه ثم أصابته عاهة كان ما أصابه على ربه قال أخبرني سالم بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال لا تبايعوا التمر حتى يبدؤ صلاحها ولا تبيعوا التمر بالتمر»

اشار بهذا التعليق عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد ان ابن شهاب الزهري استنبط الحكم المترجم به من الحديث قوله وابتاعه اى اشترى قوله «ثمرا» بالثاء المثلثة قوله «عاهة» اى آفة قوله «على ربه» اى واقع على صاحبه وهو بائعه محسوب عليه وفهم من هذا ان الزهري اطلق كلامه ولم يفصل هل كان حصول العاهة قبل قبض المشتري او بعده فذهب الخفية بالتفصيل كما ذكرناه عن قريب وقبض المشتري الثمر في رؤس النخل يكون بالتخلية بان يخلى البائع بين المشتري وبينها وامكانه ايامها قوله «واخبرني» من كلام الزهري فانه قال اخبرني سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله ان رسول الله ﷺ قال لا تبايعوا التمر الى آخره فكان الزهري استنبط ما قلناه من عموم النهي وقد مضى هذا في باب بيع المزبنة فانه قال حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر ان رسول الله ﷺ قال لا تبيعوا التمر حتى يبدؤ صلاحها ولا تبيعوا التمر بالتمر الحديث وقد مر الكلام فيه هناك قوله «ولا تبيعوا التمر» بالثاء المثلثة وفتح اليم قوله «التمر» بالثاء المشددة من فوق وسكون الميم وقال الكرماني هذا عام خصص بالمرابا قل قد ذكرنا فيما مضى ان هذا العام على عموم وان بيع المرابا حكم مستقل بذاته لا يحتاج الى شئ ليخرج من عموم الحديث المذكور \*

### «باب شراء الطعام الى اجل»

اى هذا باب في بيان حكم شراء الطعام الى اجل \*

١٤٤ - «حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعشى قال ذكرنا عند ابراهيم الرهن في السلف فقال لا بأس به ثم حدثنا عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ اشترى طعاما من يهودى الى اجل فرهته درعته»

مطابقه للرجح في قوله اشترى طعاما من يهودى الى اجل وهذا الحديث مضى في باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة فانه اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبد الواحد عن الاعشى وهو سليمان وهاهنا اخرجه عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث عن الاعشى وابراهيم هو النخعي قوله «في السلف» اى السلم وقد مر الكلام فيه هناك مستقيا \*

﴿ بَابُ إِذَا أَرَادَ بَيْعَ تَمَرٍ يَتَمَرُ خَيْرٌ مِنْهُ ﴾

ای هذا باب یدکر فیہ اذا اراد الشخص ببيع تمر بتمر خیر من تمره وکلاهما بائنا التثناة من فوق وسكون الميم وجواب اذا محذوف تقديره ماذا يضع حتى یسلم من الربا \*

۱۱۵ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُبَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَعِيدِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ يَتَمَرُ جَنْبِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أ كُلْ تَمَرٌ خَيْرٌ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا بِالصَّاعَتَيْنِ وَالصَّاعَتَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتُلْ بَيْعَ الْجَمْعِ بِالْأَرْحَامِ ثُمَّ أَتْبَعَ بِالْأَرْحَامِ جَنْبِيبًا ﴾

مطابقته الترجمة تؤخذ بن قوله ببيع الجمع جنبافانه اسلم من الربا فان التمر كل جنس واحد فلا يجوز بيع صاع منه بصاع من تمر آخر الاسود اسواء فلا يجوز بالتفاضل وعبد المجيد بن سهيل مصغر سهل ضد الصعب بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني يكنى ابا وهب ويقال ابو محمد والحديث اخرجه البخاري في الوكايلة عن عبد الله بن يوسف وفي المغازي عن اسماعيل بن ابي اويس وفي نسخة عن القعني ثلاثهم اعني قتيبة وعبد الله بن يوسف واسماعيل بن مالك واخرجه في الاعتصام عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عن سليمان بن بلال كلاهما عن عبد المجيد المذكور عنه عن ابي سعيد وابي هريرة به واخرجه مسلم في البيوع عن القعني عن سليمان بن بلال وبوعن يحيى بن يحيى عن مالك به واخرجه النسائي في عن محمد ابن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك به وعن نصر بن علي واسماعيل بن مسعود كلاهما عن خالد بن الحارث عن سعيد عن قتادة عنه عن ابي سعيد بمعناه ولم يذكر ابا هريرة \*

﴿ ذَكَرَ مَعْنَاهُ ﴾ قوله «عن سعيد بن المسيب» وفي رواية سليمان بن بلال عن عبد المجيد انه سمع سعيد بن المسيب اخرجه البخاري في الاعتصام قوله «عن ابي سعيد الخدري» وعن ابي هريرة «وفي رواية سليمان المذكوران باسمه و ابا هريرة حدثاه وقال ابن عبد البر ذكر ابي هريرة لا يوجد في هذا الحديث الا لعبد المجيد وقد رواه قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد وحده وكذلك رواه جماعة من اصحاب ابي سعيد عنه قوله «استعمل رجلا» قيل هو سواد بن غزيرة وقيل مالك بن صعصعة ذكره الخطيب قلت سواد بفتح السين المهملة وتخفيف الواو وفي آخره دال مهملة ابن غزيرة بفتح النون المهملة وكسر الزاي وتشديد الباء آخر الحروف على وزن عطية بن وهب حليف الانصار وهو الذي اسر يومئذ خالد بن همام ومالك بن صعصعة الخ زرجي ثم المازني قوله «تمر جنب» بفتح الجيم وكسر النون وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره بام موحدة قال مالك هو الكيس وقال الطحاوي هو الطيب وقيل الصلب وقيل الذي اخرج منه حشفة وورده وقال النسي هو تمر غريب غير الذي كانوا يسمونه وقال الخطابي هو نوع من التمر وهو اجدود تمر ثم وهو بخلاف الجمع بفتح الجيم وسكون الميم وهو كل لون من النخل لا يعرف اسمه وقيل هو تمر مختلط من انواع متفرقة وليس مرغوبا فيه ولا يختلط الا لردائه قوله «بالصاعين» وفي رواية سليمان بالصاعين من الجمع ابي غير الصاعين الذين هماعوض الصاع الذي هو من الجنب وكون المرفعة الماعدة عين الاول عند عدم القرينة على المايرة وهو كقوله (توفي الملك من تشاء) فانه فيه غير الاول قوله «بالثلاثة» كذا في رواية القاسبي بالباء وفي رواية الا كثرين بالثلاث بلاثاء وكلاهما جائزان لان الصاع يذكر ويؤنث قوله «لا تفعل» وفي رواية سليمان ولكن مثلا بمثل اي بيع المثل بالمثل وزاد في اخره وكذلك الميزان اي في بيع ما يوزن من المقات بمثله قوله «بيع الجمع» اي التمر الذي يقال له الجمع بالدرام ثم اتبع اي ثم اشتر بالدرام جنبيا وامره ~~بالتين~~ بذلك ليكون بصفتين فلا يدخله الربا \*



﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ قال ابن عبد البر لا خلاف بين اهل العلم في ان ما دخل في الجنس الواحد من جنس التفاضل والزيادة لم يحز فيه الزيادة لاقى كبل ولا في وزن والكيل في ذلك سواء عديم الا انما كان اصله الكيل لا باع الاكילה وما كان اصله الوزن لا باع الا وزنا وما كان اصله الكيل فيبيع وزنا فهو عديم بمائلة وان كرهوا ذلك وما كان موزونا فعلا يجوز ان يباع كيلا عند جميعهم لان المائلة لا تدر ك بالكيل الا فيما كان كيلا لا وزنا انما عالسة واجموا ان الذهب والورق والنحاس وما اشبهه لا يجوز بيع شيء من هذا كله كيلا بكيل بوجه من الوجوه والتمر كله على اختلاف انواعه جنس واحد لا يجوز فيه التفاضل في البيع والمعاوضة وكذلك البر والزبيب وكل طعام مكيل هذا حكم الطعام المقتات عند مالك وعند الشافعي الطعام كله مقتات او غير مقتات وعند الكوفيين الطعام المكيل والموزون دون غيره وقد احتج بحديث الباب من اجاز بيع الطعام من رحلة ا و يباع من طعاما قبل الافتراق وبعده لانه صلى الله عليه وسلم لم يخص فيه بائع الطعام ولا مباعه من غيره وهو قول الشافعي والي حنيفة والي ثور ولا يجوز هذا عند مالك وقال ابن بطال وزعم قوم ان بيع العامل الصاعين بالصاع كان قبل زولاية الربا وقبل اخبارهم بتحريم التفاضل بذلك فلذلك لم امره بفسخه قال وهذه غفلة لانه صلى الله عليه وسلم قال في غنائم خيبر للسعد بن اريتافر دأوت فتح خبر مقدم على ما كان بعد ذلك بمواقع في عمرها وجميع امرها وقد احتج بعض الشافعية بهذا الحديث على ان البينة ليست حراما يعني الحيلة التي يعملها بعضهم توصل الى مقصود الربا بان يريد ان يعطيه ما تقدم عاتين فيبيعه ثوبا بمائتين ثم يشتري منه بمائة ودليل هذا من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيع هذا واشتر بشئ من هذا ولم يفرق بين ان يشتري من المشتري او من غيره فدل على انه لا فرق وقال النووي وهذا كله نيس بحرام عند الشافعي والي حنيفة وآخرين وقال مالك واحمد هو حرام وفي الحديث حجة على من يقول ان بيع الربا جائز باصله من حيث انه بيع ممنوع بوصفه من حيث هو بافيسقط الربا ويصح البيع قال القرطبي ولو كان على ما ذكر لافسخ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الصفقة ولا امر برد الزيادة على الصاع وفيه حواز اختيار طيب الطعام وقال ابن الجوزي وفي التخيير له صلى الله تعالى عليه وسلم التمر الطيب واقرهم عليه دليل على ان النفس يرفق بها الحقا وهو عكس ما يصنع جهال المتزهدين من حملهم على انفسهم مالا يطيقون جهلا منهم بالنسبة وفيه جواز الوكالة في البيع وغيره • وفي ان البيوع الفاسدة ترد •

### ﴿ باب من باع نخلا قد اُبرت أو أرضا مزروعة أو باجارة ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من باع نخلا والنخل اسم جنس يذكر ويؤنث والجمع نخيل قوله «قد اُبرت» جملة وقعت صفة لقوله نخلا وهو على صيغة المجهول بتشديد الباء الموحدة من التأنيير وهو التحقيق والتلقيح ومعناه شق طلع النخلة الا اني ليدريه شيء من طلع النخلة الذي ذكره قال القرطبي يقال اُبرت النخلة اُبرها بكسر الباء وضمها فهي مأبورة وبار كل ثمر بحسبه وبما جرت عادتهم فيه بما ثبت ثمره ويقصد وفديمه بالتأنيير عن ظهور الثمرة وعن انه قد اُبرها وان يفعل فيها شيء وقال النووي اُبرته اُبرها وارباب التخفيف كما كتبه آ كله اكلها واربته بالتشديد «وَرَبْرَها» ما اكلته اعلمه تعليما والابار شق طلع النخلة سواء خط فيه شيء ام لا ولو تابت بنفسها اي تشقت لحكمها في البيع حكم المؤبرة بفعل الامر قوله «او ارض» او باع ارض مزروعة قوله «او باجارة» عطفت على باع بتقدير فعل مقدر تقديره او اخذ باجارة وجواب من محذوف تقديره فتمت له الذي اُبرها ولم يذكر ما اكتفاء بما في الحديث •

﴿ قال ابو عبد الله وقال لي ابراهيم أخبرنا هشام قال أخبرنا ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يخبر عن نافع بن مولى ابن عمر أن ابا نخل بيعت قد اُبرت لم يذكر الثمر فالثمر للذي اُبرها وكذلك الغنم والحارث سمي له نافع هؤلاء الثلاثة ﴾

معناه في الترحمة في قوله نافع بن مولى ابن عمر • فان قلت للترجمة ثلاثة اجزاء الاول بيع النخل المؤبرة والثاني بيع الارض

المزروعة والتاليتا لاجارة فاين مطابقة الحديث لهذه الاجزاء قلت قوله تخل بيت قد ابرت مطابق للجزء الاول وقوله والحرت هو الزرع مطابق للجزء الثاني فالزرع للبائع اذا باع الارض المزروعة وفيهم منة اذا اجر ارضه وفيها ررع فالزرع وان كانت الاجارة فاسدة عندنا في ظاهر الرواية وقال خواهر زاده ان كان الزرع قد ادرک جازت الاجارة ويؤمر الآجر بالحصاد والتسليم فعلى كل حال فالزرع للمؤجر وهذا مطابق للجزء الثالث ولم ارا احدا من الصراح قد ثبت لهذا مع دعوى بعضهم الدعوى العريضة في هذا الفن

يؤذکر رجاله \* ومحنة \* الاول ابراهيم بن يوسف بن يزيد بن زاذان الفراء هكذا نسبة في التلويح وقال بعضهم ابراهيم بن موسى الرازي وقال المزني ابراهيم بن المنذر \* اذا قلت حذام فصدقوها \* الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن وقال المزني هشام هذا هو ابن سليمان بن عكرمة بن خالد بن العاص القرشي الخزومي \* الثالث عبد الملك ابن عبد العزيز بن جريج \* الرابع عبيد الله بن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير بن عبد الله \* الخامس نافع مولى ابن عمر رضي الله تعالى عنهما \*

يؤذکر لطائف استاده \* فيه الاخبار بصفة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفيه السماع وفيه ان ابراهيم رازي وان هشاما صنعاني قاضيا وكان من الابناء وان ابن جريج وابن ابي مليكة مكبان وان نافعا مدني وهذا الاثر من افرادة

(ذكر حكمه) اما حكمه . اولافانه ذكر هذا عن ابراهيم المذكور على سبيل المحاوراة والمذاكرة حيث قال قال لي ابراهيم ولم يقل حدثني وقد تقدم غير مرة ان قول البخاري عن شيوخه بهذه الصيغة يدل على انه اخذهم في حالة المذاكرة واماننا فانه موقوف على نافع لان ابن جريج رواه عن نافع هكذا موقوفا وقال ابو العباس الطريقي الصحيح من رواية نافع ما اقتصر على في هذا الحديث من التأخير خاصة قال وحديث العبد يعني من اتباع عبدا وله مال فانه للبائع الا ان يشترط البائع بذكره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال وقد رواه عن نافع عبد بن بن سعيد وبكير بن الاشج نجما بين الحديثين مثل رواية سالم وعكرمة بن خالد فانهما روايا الحديثين جميعا عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال ابو عمر عراقي نافع وسالم عن ابن عمر مرفوعا في قصة النخل واختلاف في قصة العبد رفقها سالم ووقفها نافع على عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وقال البيهقي ونافع يروي حديث النخل عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وحديث العبد عن ابن عمر موقوفا قيل وحديث الحرت لم يروه غير ابن جريج ووصل مالك والبيهقي وغيرهما عن نافع عن ابن عمر قصة النخل دون غيرها واختلف على نافع وسالم في رفع ما عدا النخل فرواه الزهري عن سالم عن ابيه مرفوعا في قصة النخل والعبد معا وروى مالك والبيهقي وابو عبيد الله بن عمر وغيرهم عن نافع عن ابن عمر قصة النخل وعن ابن عمر عن عمر قصة العبد موقوفة كذلك اخرجه ابو داود من طريق مالك بالاستنادين معا \*

يؤذکر معناه \* قوله « ايمانخل » كلمة اي تجيء لمانحة احدها للشرط نحو ( ايمان تدعوه الاسماء الحسنی ) وهنا كذلك تقديره اي نخل من النخل بيت فبذلك دخلت الفاء في جوابها وهو قوله « قال لمر لذي ابراه » وذكر النخل ليس بقيد وانما ذكر لاجل ان سبب ورود الحديث كان في النخل وهو الظاهر وامالان الغالب في انسجام كان النخل وفي معناه كل ثمر بارز في الشجر كالنخيل والتفاح اذ ابيع اصول الشجر لم تدخل هذه الثمار في بيعها الا ان يشترط قوله « بيعت » بكسر الباء على صيغة المجهول قوله « قد ابرت » على صيغة المجهول ايضا وقعت حالا والجملة التي قبلها صفة وتلك قوله « لم يذكر التمر » جملة غالية قيد بها لانه اذا ذكر التمر لاحد من المتعاقدين فهو له بمقتضى الشرط قوله « وكذلك العبد » يحتمل وجهين احدهما اذا بيعت الام الحامل ولها ولد فريقت منفصل فهو للبائع وان كان جنينا لم يظهر فهو للشرى \* والثاني اذ ابيع العبد وله مال على مذهبه من يقول انه يملك فانه للبائع وروي مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ليث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول \* من ابتاع نخلا

قبل ان تؤبر بشرتها للذي باعها الان بشرط المتاع ومن ابتاع عبدالله قال للذي باعه الان بشرط المتاع « قوله  
 • والحرت » اى الزرع فانه للبايع اذ باع الارض المزروعة وقوله « سى كه نافع » اى سى لابن جريج هؤلاء الثلاثة اى  
 التمر والعبد والحرت وهو بيوته موقوف على نافع ﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو على وجوده به الاول اخذ بظاهر هذا  
 وبظاهر حديث ابن عمر الفروع الذى هو عقيب هذا كليا قى ان شاء الله تعالى مالك والشافعى والليث واحد واسحاق  
 فقالوا من باع نخلا قد ابرت ولم يشترط ثمرته المتاع فالثمره للبايع وهي في النخل متروكة الى الجذاذ وعلى البائع السقى  
 وعلى المشتري تخليته وما يكيف من الماء وكذلك اذ باع الثمرة دون الاصل فمل البائع السقى • وقال ابو حنيفة سواء ابرت  
 اولم تؤبر هي للبايع وللمشتري ان يطالبه بقلمه عن النخل في الحال ولا يلزمه ان يصبر الى الجذاذ فان اشترط البائع في البيع  
 ترك الثمرة الى الجذاذ فالبيع فاسد وقال ابو حنيفة تعليق الحكم بالا بارامال النسيه به على ما لم يؤبر او لغير ذلك او لم يقصد  
 به نفي الحكم عما سوى الحكم المذكور به رتلخص ما خذ اختلافهم في الحديث ان اباحنيفة استعمل الحديث لفظا  
 ومقبولا واستعمله مالك والشافعى لفظا ودليلا ولكن الشافعى يستعمل دلالة من غير تخصيص ويستعملها مالك مخصصة  
 ويان ذلك ان اباحنيفة جعل الثمرة للبايع في الحالىن وكانه رأى ان ذكر الابار تنبيه على ما قبل الابار وهذا المعنى يسمى في  
 الاصول مقول الخطاب واستعمله مالك والشافعى على ان السكوت عنه حكمه المنطوق وهذا يسميه اهل الاصول  
 دليل الخطاب وقول الثوري واهل الظاهر وفقهاء اصحاب الحديث كفول الشافعى وقول الاوزاعي نحو قول ابى حنيفة  
 وقال ابن ابي ليلى سواء ابرت اولم تؤبر الثمرة للمشتري بشرط او لم يشترط قال ابو عمر انه خالف الحديث ورده جهلا به  
 • الثاني ان المالكية استدلت به على كون الثمرة مع الاطلاق للبايع بعد الابار الان بشرط • وانما قبل الابار للعشترى (قلت)  
 كان مالكا يرى ان ذكر الابار ههنا لتعليق الحكم ليدل على ان ما عداه بخلافه به الثالث قال مالك اذا لم يشترط المشتري الثمرة  
 في شراء الاصل جاز لثمرتها ما عدا شراء الاصل وهذا مشهور وقوله وعنه انه لا يجوز له افرادها بالشراء ما لم تطب وهو  
 قول الشافعى • الرابع استدلت به المالكية على جواز اشتراط بعض الثمر وقال يجوز لى ابتاع نخلا قد ابرت ان  
 يشترط من الثمر نصفها او جزءا منها وكذلك في مال العبد لان ما جاز اشتراط جميعه جاز اشتراط بعضه وما لم يدخل الربا في  
 جميعه فاحرى ان لا يدخل في بعضه وقال ابن القاسم لا يجوز للبايع النخل المؤبر ان يشترط منها جزاء وانما له ان يشترط  
 جميعه او لا يشترط شيئا منها • الخامس استدلت به المصنف على ان من باع رقيقا او مال ان ماله لا يدخل في البيع ويكون  
 للبايع الان بشرطه المتاع • السادس استدلت به على ان المؤبر يخالف في الحكم غير المؤبر وقالت الشافعية لو باع نخلة  
 بعضها مؤبر وبعضها غير مؤبر فالجميع للبايع فان باع نخلتين فكذلك بشرط اتحاد الصفة فان افرد فلكل حكمه ويشترط  
 كونهما في بستان واحد فان تعدد فلكل حكمه ونص احمد على ان الذي يؤبر للبايع والذي لا يؤبر للعشترى وجعلت  
 المالكية الحكم للاغلب • السابع اختلف الشافعية فيها لو باع نخلة وبقيت ثمرتها ثم خرج طلع آخر من تلك النخلة فقال  
 ابن ابي هريرة هو للعشترى لان ليس للبايع الا ما وجد دون ما لم يوجد وقال الجمهور هو للبايع لكونه من ثمرة المؤبر دون غيرها  
 الثامن روى ابن القاسم عن مالك ان من اشترى ارضا مزروعة ولم يسئل فازرع للبايع الان بشرطه المشتري وان وقع  
 البيع والبذر ولم يمت فهو للبايع بغير بشرط وروى ابن عبد الحكم عن مالك ان كان الزرع لقعيا كثره ولقاهه ان يتعجب  
 ويسئل حتى لو بيس حيث لا يمكن فساد فهو للبايع الان بشرطه المشتري وان كان لم يلقه فهو للمبتاع • التاسع ان وقع  
 العقد على النخل ادعى البعد خاصة ثمز اده شيئا يلحق بالثمره والمال وقال ابن القاسم ان كان بمضرة البائع وتقديره جاز  
 والافلا وقال اشهب يجوز في الثمرة ولا يجوز في مال العبد به العاشر استدلت به الطحاوى على جواز بيع الثمرة على رؤس  
 النخل قبل بدو صلاحها وذلك لان اصل الله عليه وسلم جعل فيه ثمر النخل للبايع عند عدم اشتراط المشتري فاذا اشترط  
 المشتري ذلك يكون له ويكون المشتري مشترى لها ايضا واعترض البيهقي عليه فقال انه يستدل بالقى في غير ماورد  
 فيه حتى اذا جاء ماورد فيه استدلت بغيره عليه كذلك في استدلت بلوا بيع الثمرة قبل بدو صلاحها بمحدث التأير ولا يعمل

بعديت التأخير انتهى (قلت) ذهل البهيق عن الدلالات الأربعة للنص وهي عبارة النص وإشارته ودلائله واقتضاه وبهذه يكون الاستدلال بالنصوص والطحاوي ما ترك العمل بالحديث غاية ما في الباب أنه استدلت على مذهب إليه بإشارة النص والحكم استدلت بعبارة وهما سواء في إيجاب الحكم ولم يوافق الحكم في العمل بعبارة لأن عبارة تعليق الحكم بالأبارة للتنبية على ما لم يؤثر أولي ذلك فافهم فإن فيه دقة عظيمة لا يفهمها إلا من له يد في وجوه الاستدلالات بالنصوص \*

١٤٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَنْ بَاعَ تَخْلَافًا أُبْرِتْ فَمَرْهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ \*  
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث أخرجه البخاري أيضا في الشروط عن عبد الله بن يوسف أيضا وأخرجه مسلم فيه عن يحيى بن يحيى وأخرجه أبو داود عنه عن القضي وأخرجه النسائي في الشروط عن محمد بن سلمة عن ابن القاسم وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار خستهم عن مالك به وقدم في الكلام فيه في أثرنا نفع قبله \*

\* بَابُ بَيْعِ الزَّرْعِ بِالْعُلَامِ كَيْلًا \*

أي هذا باب في بيان حكم بيع الزرع بالعلام كيلاً أي من حيث الكيل نصب على التمييز

١٤٧ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمُرَابَنَةِ أَنْ يَبِيعَ ثَمَرُ حَائِطِهِ إِنْ كَانَ تَخْلَافًا يَشْتَرِطُ كَيْلًا وَإِنْ كَانَ كَرْمًا أَنْ يَبِيعَهُ يَزِيدُ كَيْلًا أَوْ كَانَ زَرْعًا أَنْ يَبِيعَهُ بِكَيْلِ طَعَامٍ وَنَهَى عَنْ ذَلِكَ كُلِّهِ \*

مطابقته للترجمة في قوله وإن كان زرعاً أن يبيعه بكيل طعام والحديث أخرجه مسلم والنسائي كلاهما في البيوع نحو رواية البخاري وأخرجه ابن ماجه في التجارات نحوه قوله «عن المرابنة» قدم في تفسيرها غير مرة قوله وإن يبيع بدل عن المرابنة قوله «ثم حائطه» بالهاء المثناة وفتح الميم وأراد به الرطب والحائط هو البستان من التخل إذا كان عليه حائط وهو الجدار وجمعه حوالمط قوله وإن كان تَخْلَافًا أي أن كان الحائط تَخْلَافًا وهذه الشروط تفصيل له ويقدر جزاء الشرط الثاني فهي أن يبيعه بقرينة السياق وكذا يقدر جزاء الشرط الأول وأما بيع الزرع بالطعام فيسمى بالمحاقلة وأطلق عليها المرابنة تغليبا أو تشبيها وقد مضى تفسير المحاقلة أيضا قوله «ونهى عن ذلك» أي عن المذكور كله وقال ابن بطال أجمع العلماء أنه لا يجوز بيع الزرع قبل أن يقطع بالطعام لأنه يبيع مجهول ومعلوم وأما بيع رطب ذلك يبابه بمقدار القطع وأما كان المانة فالجمهور لا يجيزون بيع شيء من ذلك بجنسه لا متفاضلا ولا متاخلا خلافا لابي حنيفة قلت هذا الحديث مشتمل على ثلاثة أحكام • الأول بيع الثمر بالهاء المثناة على رؤس التخل بالتمر وهو المرابنة وهو غير جائز • والثاني بيع الثمر على رؤس الكرم بالزبيب كيلاً وهو أيضا المرابنة وهو أيضا غير جائز • والثالث بيع الزرع على الأرض بكيل من طعام وهو الحنطة وهذا محاقلة وهو أيضا غير جائز وقال الترمذي المحاقلة بيع الزرع بالحنطة والمرابنة بيع الثمر على رؤس التخل بالتمر والعمل على هذا عند أهل العلم كرهوا بيع المحاقلة والمرابنة وقال بعضهم وأجبت الطحاوي لابي حنيفة في جواز بيع الزرع الرطب بالعنب اليابس بأنهم أجمعوا على جواز بيع الرطب بالرطب متلاذبا مع أن رطوبة أحدهما ليست كطوبية الآخر بل يختلف اختلافاً متبايناً ثم قال وتمقب بأنه قياس في مقابلة النص فوقاً وقد وبأن الرطب بالرطب وإن تفاوت لكنه نقصان يسير فعني عنه لقلته بخلاف الرطب بالتمر فإن تفاوته تفاوت كبير انتهى قلت (١)

(١) هكذا يابض بجميع النسخ التي بأيدينا \*



## ﴿بابُ بَيْعِ النَّخْلِ بِأَصْلِهِ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع تمر النخل باصله اى باصل النخل \*

١٤٨ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ إِنَّمَا امْرِيءٌ أَبْرَأَ نَخْلًا ثُمَّ بَاعَ أَصْلَهَا فَلِلَّذِي أَبْرَأَ ثَمَرُ النَّخْلِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَهُ الْمُتَبَاعُ﴾  
مطابقته للترجمة في قوله ثم باع أصلها والحديث أخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه عن قتبية عن الليث الى آخره نحوه وتفسير التابير قد مضى قوله ﴿ثم باع أصلها﴾ اى اصل النخل والنخل قد يستعمل مؤنثا نحو قوله تعالى (والنخل باسقات) والاضافة بيانية نحو شجر الاراك لان المراد من الاصل هو النخلة لا أرضها قوله ﴿الا ان يشتريه المتباع﴾ اى المشتري ولفظ المتباع وان كان عاما فالاستثناء يخصه للمشتري وايضا لفظ الافتعال يدل عليه يقال كسب امياله واكسب نفسه ولا يقال اكسب ليعاله فافهم وقال ابن بطال ذهب الجمهور الى منع من اشترى النخل وحده ان يشتري ثمرة قبل ان يبدو صلاحه في صفة اخرى بخلاف ما لو اشتراهاتبعاً للنخل فيجوز وروى ابن القاسم عن مالك الجوز مطلقا قال والاول اولى لعموم النهى عن ذلك والله اعلم \*

## ﴿بابُ بَيْعِ الْمُخَاضَرَةِ﴾

اى هذا باب في بيان حكم بيع المخاضرة والمخاضرة بالخاء والضاد المعجمتين مفاعلة من الخضرة والمراد بها بيع النهار والحبوب وهي خضر قبل ان يبدو صلاحها \*

١٤٩ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ وَهَبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ الْأَنْصَارِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْمُحَاقِلَةِ وَالْمُخَاضَرَةِ وَالْمُلَاسَةِ وَالْمُرَابَنَةِ﴾

مطابقته للترجمة في قوله والمخاضرة (ذكر رجاله) وم خمسة . الاول اسحق بن وهب العلاف . الثاني عمر بن يونس الحنفي . الثالث ابو وهب بن القاسم ابو عمر الحنفي . الرابع اسحق بن ابي طلحة وهو اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصاري ابن اخي انس بن مالك . الخامس انس بن مالك ﴿ذكر لطائف استاده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضعين وفيه العنينة في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراد هوانه واسطى وعمر بن يونس يماي وابوه كذلك واسحق بن ابي طلحة مدني وكان يسكن دار جدّه بالمدينة توفي سنة ائنتين وثلاثين ومائة وفيه رواية الراوي عن عمه هذا الحديث من افراد هوانه وهذه المنيات خمسة قد مر تفسير الكل فيما مضى وتفسير المخاضرة في اول هذا الباب و عم الاسماعيل ان في بعض الروايات والمخاضرة بيع التار قبل ان تطعم وبيع الزرع قبل ان يشتد بوفره منه وقال ابن بطال اجمعوا انه لا يجوز بيع الزرع اخضر الا الفصيل لدوابه واجمعوا انه يجوز بيع البقول اذا قلعت من الارض واسطى المشتري بها علماء قال ومن بيع المخاضرة شرأوها مفية في الارض كالنخل والكرات والبصل والفت وشبهه فاجاز شرأها مالك وقال اذا استقل ورقه وامن والامان عنده ان يكون ما يقطع منه ليس بفساد وقال ابو حنيفة بيع الفت في الارض جائز وهو بالخيار اذا رآه وقال الشافعي لا يجوز بيع ما لا يرى وهو عندى بيع الزرع وفي التوضيح واختلفوا في بيع القناه والبطخ وما ياتي بطنا بمد بطن فقال مالك يجوز بيعه اذا بدا صلاحه ويكون للمشتري ما ينبت حتى ينقطع ثمرة لان وقته معروف عند الناس وقال ابو حنيفة والشافعي لا يجوز بيع بطن منه الا بعد طيبه كالبطن الاول وهو عند من بيع ما لم ينبت وجبه مالك كالثمرة اذا بدا صلاحها حاز ما بدا صلاحه وما لم يبدأ حاجتهم الى ذلك ولو نموا منهم لاضررهم لان ما يدعوا اليه الضرر يجوز فيه بعض

الفرار لا يرى ان الفلتر يكرى لاجل لبنا الذي لم يخلق ولم يوجد الا اوله ولا يدري كم يشرب الصبي منه وكذلك لو اكرى عبدا لخدمته فالتفعة التي وقع عليها المقدم تخلق وانما تتجدد اولا فالواحق لومات العبد تمذرت المحاسبة على ما حصل من المفعة وقد جرت العادة في الغالب اذا كان الاصل سليمان الا قات ان تتابع بطونها وتلاحق وعدم مشاهدته لا تدل على بطلان يعمه بدليل بيع الجوز واللوز في فئورهما وفساده يتبين من خارج \*

۱۵۰ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِيَ عَنْ نَبِيٍّ قَمَرًا تَمَرًا حَتَّى تَزْهُوَ قُلُوبُنَا لِأَنَّهُ مَا زْهُوَهَا قَالَ تَمَرٌ وَتَقْصُرُ أَرَأَيْتَ أَنْ مَنَعَ اللَّهُ الثَّمَرَةَ يَمَّ تَسْتَحِلُّ مَالَ أَخِيكَ ﴾

مطابقته للترجمة من معنى الحديث لان الثمرة قبل زهوها خضراء فتدخل في بيع المخاضرة قبل الزهوها واسماعيل بن جعفر بن كثير ابو ابراهيم الانصاري الدبني والحديث اخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى ابن حجر ثلاثهم عن اسماعيل به **قوله** «تمر التمر» الاول بالهاء المثناة وضع الميم والثاني بالباء المشاة من فوق وسكون الميم ويروي بيع التمر بدون الاضافة الى شيء **قوله** «ارأيت» معناه اخبرني **قوله** «ان منع الله الثمرة» يعني لم يخرج شيء **قوله** «يم تستحل» يعني اذا تلف الثمر لا يبقى في مقابلة شيء عوض ذلك فيكون البائع كالمال غير الباطل واحتمال التلف بعد الزهوها وان كان ممكنا لكن نظرقه الى الباذي لسرع واظهروا اكثر \*

### ﴿ بَابُ بَيْعِ الْجَمَارِ وَكُلِّهِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع الجمار بضم الجيم وديد الجيم هو قلب النخلة ويقال شحمها **قوله** «واكله» اي وفي بيان حكم اكله \*

۱۵۱ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ إِسْهَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ هَذَا النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ بِأَكْلِ جَمَارٍ فَقَالَ مِنَ الشَّجَرِ شَجَرَةٌ كَالْجُبْلِ الْمُؤْمِنِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَقُولَ هِيَ النَّخْلَةُ فَإِذَا أَنَا أَحَدُهُمْ قَالَ هِيَ النَّخْلَةُ ﴾

هذه الترجمة لاجزاء من احدهما بيع الجمار والاخر اكله وليس في الحديث الا الاكل وقال الكرماني ما الذي يدل على بيع الجمار ثم قال جواز اكله ولعل الحديث مختصر مما فيه ذلك او غرض الاشارة الى انه لم يجد حديثا يدل عليه بشرطه انتهى (قلت) الجواب الاول اوجه من الاخرين وعن هذا قال ابن بطلان بيع الجماروا كلهم من المباحات بلا خلاف وكل ما انتفع بالاكمل فيبيع مجازا وقال بعضهم فائدة الترجمة دفع توهم المتع من ذلك لكونه قد بطن افسادا واضاعة وليس كذلك (قلت) المقصود من الترجمة ان يدل على شيء في الحديث الذي يورده في بابها وهذا الذي قاله اجنبي من ذلك وليس بشيء على ما لا يخفى وهذا الحديث قد مضى في كتاب العلم في باب طرح الامام المسألة على اصحابه فانه اخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر وهما اخرجه عن ابى الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن ابى عوانة بفتح العين المهمة الواضحة بن عبد الله البكري عن ابى بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين الصجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس البصري الى اخره وقد مضى الكلام في هناك **قوله** «وهو يا كل حمارا» جملة حالية وهذه الجملة ليست مذكورة هناك فذلك هنا ترجمه لا كل **قوله** «فاذا اكله» كذا اذا للمفاجأة وقوله «احدثهم» حواياها اي اصغرهم فمضى الصفري السن ان تقدم على الاكبر واتكلم بحضورهم وفيه اكل الشارع بحضرة القوم تواضعا ولا عبرة بقول بعضهم انه يكره اظهاره وانه يخفى مدخله كما يخفى مخرجه وفيه مراعاة الصغار الادب بحضور الكبار \*

﴿بَابُ مَنْ أَجْزَى أَمْرِ الْأَمْصَارِ عَلَى مَا يَتَارَفُونَ بَيْنَهُمْ فِي الْبُيُوعِ وَالْإِجَارَةِ وَالْمِكَالِ وَالْوَزْنِ وَسُنَنُهُمْ عَلَى نِيَّاتِهِمْ وَمَذَاهِبُهُمُ الْمَشْهُورَةُ﴾

ای هذا باب یدکر فیمن اجری امرها لی الامصار علی ما یتارفون بینهم ای علی عرفهم وعوالمهم فی ابواب البیوع والایارات والمیکال و فی بعض النسخ والکیل والوزن متلا یمل کل شیء لم یمن علیه الشارع ان یکل او وزنی یعمل فذلک علی ما یتارفه اهل تلك للبلدة مثلا الارز فانه لم یات فیمن من الشارع انه کیل او وزنی فیعتبر فی عادة اهل کل بلدة علی ما ینهم من العرف فی فانه فی البلاد المصریة بکال و فی البلاد الشامیة یوزن و نحو ذلک من الاشیاء لان الرجوع الی العرف جملة من القواعد الفقهیة قوله «وسننهم» عطف علی ما یتارفون بینهم ای علی طریقهم الثابتة علی حسب مقاصدیم وعاداتهم المشهورة وحاصل الکلام ان البعاری قصد هذه الترجمة اثبات الاعتدال علی العرف والمادة \*

﴿وَقَالَ شَرِيعٌ لِلْفَزَّالِ بْنِ مَسْنُكٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَا﴾

شریع بضم الشین المعجمة ابن الحارث الکندی القاضی من عهد عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه قوله «للفزالین» هو جمع غزال وهو بیاع الفزل قوله «سنکم» یموز فیہ الرفع والنصب اما لرفع فعلی انه مبتدأ وخبره قوله «بینکم» یعنی عادتکم وطریقکم بینکم بمعنیة واما النصب فعلی تقدیر الزموا سنکم وهذا التعلیق وصله سعید بن منصور من طریق ابن سیرین ان ناسا من الفزالین اخصموا الی شریع فی شیء کان بینهم فقالوا ان سنتنا ینا کذا وكذا فقال سنکم بینکم قوله «وبینا» قبل لامنی له معنا واما عمله فی اخر الاثر الذی بعده (قلت) هكذا وقع فی بعض النسخ ولكن غیر صحیح لان هذه اللفظة هنا لا فائدة لها ولا معنى بطابق الاثر \*

﴿وَقَالَ عَبْدُ الرَّهْمَنِ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ عُمَرَ لَا بَأْسَ الْعَشْرَةَ بِأَحَدٍ عَشَرَ وَيَأْخُذُ لِلتَّفَقُّعِ وَبِهَا﴾

مطابقة لترجمة من حیث ان عرف البلدان المشتري بعشرة دوام بیاع باحد عشر فباعه المشتري علی ذلك العرف لم یکن بئاس وعبد الوهاب بن عبد المجید الثقفی وایوب هو السخنی و محمد هو ابن سیرین وهذا التعلیق وصله ابن ابی شیبة عن عبد الوهاب هذا قوله «لا بأس بالعشرة باحد عشر» ای لا بأس ان یباع ما اشترا بمائة دینار مثلا کل عشرة قنة باحد عشر فیکون راس المال عشرة والرابع دینار وقال الکرمانی العشرة بالرفع والنصب اذا کان عرف البلدان المشتري بعشرة دوام بیاع باحد عشر درهما فیمعنی علی ذلك العرف فلا بأس به یاخذ لاجل التفقعة بها (قلت) اما وجه الرفع فعلی انه مبتدأ وخبره هو قوله «باحد عشر» والتقدير تیاع باحد عشر واما النصب فعلی تقدیر ربع العشرة یعنی المشتري بعشرة باحد عشر وقال ابن بطال اختلاف العلماء فی ذلك فاجازه قوم وكرهه اخرون ومن كرهه ابن عباس وابن عمر ومسرور والحسن وبه قال احمد واسحق قال احمد البیع مردود واجازه ابن المسیب والنخعی وهو قول مالك والثوري والاوزاعي وحجة من كرهه لانه یباع عهول وحجة من اجازه بان الثمن معلوم والربح معلوم واصل هذا الباب بیع الصبرة کل قفیز بدرهم ولا یعلم مقدارها من الطعام فاجازه قوم وایاها اخرون ومنهم من قال لا یلزم الا القفیز الواحد وعن مالك لا یأخذ فی الرابحة اجر السمسار ولا اجر الشدو الطلی ولا التفقة علی الرقیق ولا کراهیة واما بحسب هذا فی اصل المال ولا یحسب له ربح واما کراه البز فیحسب له الربح لانه لا یدینه فان اربحه المشتري علی ما لا تأثیر له جازا اذا رضی بذلك وقال ابو حنیفة یحسب فی الرابحة اجرة القصار والسمسرة ونفقة الرقیق وكسوتهم ویقول قام علی بكذا ولا یقول لشترته بكذا قوله «ویأخذ للتفقة» ای لاجل التفقعة بما هذا عمل ذکر الربح کاذ کرناه عن قریب وقد ذکرنا الان خلاف ما لک فیہ \*

﴿وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُنْدِ خُدَيْ مَائِكَ كَيْفِكَ وَلَذَلِكَ بِالْمَرْوُفِ﴾

مطابقته لترجمة من حیث انه صلی الله تعالی علیه وسلم قال لهند خدی مایک کیفیک ولذلک بالمرؤف وهذا

یدل علی ان العرف عمل جار و قال ابن بطال العرف عند الفقهاء امر معمول به وهو كالشرط اللازم فی الصرع و مما یدل علی ما قاله فضیة هند بنت عتبة زوج ابی سفیان والد معاوية و هذا التعلیق یاقی الآن موصولا و ذكر ابن بطال بعض مسائل من الفقه التي یعمل فیها بالعرف ثم منها لو وكل رجل رجلا علی بیع سلمة فباعها بغير النقد الذي هو عرف الناس لم یحز ذلك و لزمه النقد الجاری و كذا الوباغ طعاما موزونا و مکیلا بغير الوزن و السکیل المهود لم یحز و لزم الكیل المعهود المتعارف من ذلك ۞

﴿وقال تعالى وَمَنْ كَانَ فَعِيرًا فَلْيَا كُلِّ الْمَعْرُوفِ﴾

هذا من الترجمة وكان ينبغي ان يذكر فی صدر الباب او یكتفى بذكره فی حديث عائشة الآتی فی هذا الباب والمراد منه فی الترجمة حوالة و الى التیم فی الكلام من ماله علی العرف ۞

﴿وَ اكْتَرَى الْحَسَنُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْدَاسٍ حِمَارًا فَقَالَ بِكُمْ قَالَ يَدَا بَقَيْنِ فَرَكَبَهُ ثُمَّ جَاءَ مَرَّةً أُخْرَى فَقَالَ الْحِمَارُ الْحِمَارُ فَرَكَبَهُ وَلَمْ يَشَارِطْهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِنِصْفِ دَرَاهِمٍ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان الحسن لم یشارط المكارى فی المرة الثانية اعتمادا علی الاجرة المتقدمة و زاد بعد ذلك علی الاجرة المتقدمة علی سبیل الفضل و قد جرى العرف ان شخصا اذا اكرى حمارا او فرسا او جلالا ركوب الى موضع معين باجرة معينة ثم فی ثانی مرة اذا اراد ركوب حمار هذا علی العادة لا یشارطه الاجرة لاستغنائه عن ذلك باعتبار العرف المعهود بينهما و الحسن هو البصرى و عبد الله بن مرداس بكسر الميم هو صاحب الحمار الذي اكرته منه الحسن و وصل هذا التعلیق سید بن منصور عن هشيم عن یونس فذكر مثله قوله «يدانقين» ثنية دائق بفتح التون و كسرهما وهو سدس الدرهم قوله «فرکه» فیه حذف ای فرضی الحسن بدائق اخذه فرک قوله «ثم جاء» ای الحسن مرة اخرى الى عبد الله بن مرداس فقال الحمار الحمار بالتكرار و یحوز فیها التسبب و الرفع اما التسبب فلی تقدير هات الحمار فیعصب علی المعنوية و اما الرفع فلی الابتداء و الخبر محذوف ای الحمار مطلوب او اطلبه او نحو ذلك قوله «ولم یشارطه» یعنی الاجرة اعتمادا علی الاجرة المتقدمة للعرف بذلك قوله «فبعث اليه» ای بعث الحسن الى عبد الله المذكور بنصف درهم فزاد علی الدانقين دانقا آخر علی سبیل الفضل و الکرم ۞

١٥٢ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ تَحْمِيذِ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو طَيْبَةَ فَأَمَرَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ وَأَمَرَ أَهْلَهُ أَنْ يَصْحُقُوا عَنْهُ مِنْ خَرَجِهِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ لم یشارط الحجام المذكور علی اجرة اعتمادا علی العرف فی مثله و قد مضى الحديث بعينه اسنادا و متناها مضى فی كتاب الیوة فی باب ذكر الحجام غیر ان هناك حجام ابو طيبة رسول الله ﷺ و هنا حجام رسول الله ﷺ ابو طيبة ۞

١٥٣ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ هِشَامٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ هَذَا مِنْ مُعَاوِيَةَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّ أَبَا سَفْيَانَ رَجُلٌ شَحِيحٌ قَهْلٌ عَلَى جُنَاحٍ أَنْ آخَذَ مِنْ مَالِهِ مِرًّا قَالَ خَذِي أَنْتِ وَ بَنُوكَ مَا يَكْفِيكَ بِالْمَعْرُوفِ﴾

مطابقته للترجمة فی قوله خذى انت و بنوك ما یكفیک بالمعروف من حيث انه ﷺ احلها علی العرف فیه لبس فیه تحذیر شرعی و ابو نعیم بضم النون هو الفضل بن دكين و سفیان هو الثوري نص علی المزى فی الاطراف و الحديث



اخرجه البخاری ايضا في النفقات عن محمد بن يوسف وفي الاحكام عن محمد بن كثير ثلاثهم عن سفيان به قوله « هند »  
 يصرف ولا يصرف وهي بنت عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف  
 زوجة ابى سفيان اسلمت عام الفتح وماتت في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وابو سفيان اسمه صخر بن حرب ضد  
 الصالح ابن امية بن عبد شمس السلمي فتح مكة وكان رئيس قريش يومئذ وقد مرق في حديث هرقل قوله « شحيح »  
 بفتح الشين المعجمة والحاء بن المهملتين والشحيح هو البخيل الحريص قوله « جناح » بضم الجيم اى اثم قوله « وان  
 آخذ » اى بان آخذوكة ان مصدرية قوله « وسرا » نصب على التمييز اى من حيث السر ويجوز ان يكون صفة لمصدر  
 محذوف اى اخذ اسرا غير جهر قوله « وبنوك » يروى وبنك بالجر اما وجه الاول فلى انه معطوف على الضمير  
 المرفوع في حذى وانما ذكر انك ليصح المطف عليه وفيه خلاف بين البصريين والكوفيين واما النصب فلى انه مفعول معه  
 وقال الكرماني مقتضى القام ان يقال ايضا وما يبنى بنية او ما يكتفى كتمت قد يرمه ما يبنى لنفسك ولبنك واقتصر  
 عليها لانها هي الكفاية لامورهم وقال ايضا فان قلت هذه القصة بمكة وابو سفيان فيها فكيف حكم رسول الله ﷺ  
 في غيبته وهو في البلد قلت هذا لم يكن حكما بل كان فتوى انتهى وقال صاحب التوضيح واستدل بحديث هند على القضاء  
 على الغائب وبالاتقاء لان زوجها اباسفيان كان متواريا بها انتهى قلت لم يكن غائبا ولا متواريا وقال السهيلي كان حاضرا  
 سؤا الحاق قال انت في حل بما اخذت فلا يصح الاحتجاج به على جواز القضاء على الغائب وقال الكرماني وفيه نقعة لزوجته  
 والاولاد الصغار وانما مقدرة بالكفاية قال وفيه اخذ الحق من مال التير بدون اذنه قلت ليس هذا على اطلاق بل  
 هذا اذا ظفر بجنس حقه وفي خلاف جنس حقه لا بد من اذنه واذن الحائلا كم قال وفيه اطلاق الفتوى واردة تمليقا بما يؤوله  
 المستقى وفيه خروج الزوجة من بيتها لحاجتها اذا علمت رضى الزوج به .

١٥٤ - (حدثني اسحاق قال حدثنا ابن نمير قال اخبرنا هشام بن حذاف عن محمد بن محمد قال سمعت  
 عثمان بن فرقد قال سمعت هشام بن عروة يحدث عن ابيه انه سمع عائشة رضى الله عنها  
 تقول ومن كان غنيا فليستغنى ومن كان فقيرا فليأكل بالمرؤف انزلت في والي التيمم الذي  
 يقيم عليه ويصلح في ماله ان كان فقيرا اكل منه بالمرؤف )

مطابقة للترجمة في قوله اكل منه بالمرؤف ذكره رجاله . وهم سبعة . الاول اسحق قال الضعيف لم اجد له منسوبا  
 لاحد من الرواة وقال خلف وغيره في الاطراف انه اسحق بن منصور واستخرج ابو نعيم هذا الحديث من مسند  
 اسحق بن راهويه عن ابن نمير وقال اخرجه البخارى عن اسحق وقال في التفسير اخرجه البخارى عن اسحق بن منصور  
 الثاني ابن نمير هو عبدالله بن نمير بضم النون وقدم في التيمم الثالث هشام بن عروة . الرابع محمد بن النعمان المشهور  
 بالزمن وقدم في الايمان كذا قاله الكرماني ويقال هو محمد بن سلام والظاهر انه هو الاول . الخامس عثمان بن فرقد  
 بفتح الفاء وسكون الراء وفتح القاف وفي آخره دال مهملة على وزن جعفر هو المعطوف في مقال لكن البخارى لم يخرج  
 له موصولا الا هذا الحديث وقد قرنه بابن نمير وذكره آخر تمليقا في المفازي . السادس عروة بن الزبير بن العوام .  
 السابع ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها .

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفيه  
 السماع في ثلاثة مواضع وفيه الضعيف في موضع واحد وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ابنه شيخه اسحق ان كان ابن منصور  
 فهو مروزي انقل الى نيسابور وان كان هو ابن راهويه فكذلك مروزي انتقل الى نيسابور وفيه ابنه شيخه الآخر ان كان  
 ابن النعمان فهو بصري وان كان محمد بن سلام فهو البخارى اليكندى وفيه ابن عبدالله بن نمير كوفي وان عثمان بن  
 فرقد بصري وان هشاما واباه عروة مدنيان .

﴿ ذکر تعدد موضعه ومن اخرجہ غیر ﴾ اخرجہ البخاری ایضاً من حدیث عبد الله بن غیر عن هشام فی التفسیر ومن طریق عثمان بن فرقد من افراده و اخرجہ مسلم فی آخر الكتاب عن ابی کرب عن عبد الله بن نمیر به \*

﴿ ذکر معناه ﴾ ومن کان غنیاً فلیستغف ومن کان فقیراً فلیأکل بالعرف ﴿ هذا فی سورة النساء واول الایة وابتلوا الیتامی حتی اذا بلغوا النکاح فان آنستم منهم رشداً فادفعوا الیهم اموالهم ولا تأکلوها اسرافاً وبادراً ان یکبروا ومن کان غنیاً فلیستغف ومن کان فقیراً فلیأکل بالعرف فاذا دفعتم الیهم اموالهم فاشهدوا علیهم وکنی بالله حسیاً ﴾ قوله ﴿ وابتلوا الیتامی ﴾ ای اختبروهم قاله ابن عباس و مجاهد والحسن والسدی ومقاتل بن حیان قوله ﴿ حتی اذا بلغوا النکاح ﴾ قال مجاهد یعنی الحلم قوله ﴿ فان آنستم منهم رشداً ﴾ یعنی صلاحاً فی دینهم وحفظاً لاموالهم قاله سعید بن جبیر ثم نهی الله عن اکل اموال الیتامی من غیر حاجة ضرورية اسرافاً ومبادرة قبل بلوغهم قوله ﴿ ومن کان غنیاً ﴾ ای من کان فی غنیة عن مال الیتیم فلیستغف عنه ولا یأکل منه شیئاً قوله ﴿ انزلت ﴾ ای هذه الایة فی والی الیتیم وهو الذی یلی امره ویؤتله قوله ﴿ الذی یتیم علیہ ﴾ قال ابن التین الصواب یقوم لانه من القيام لا من الایة قلت لا مانع من ذلك لان معناه یلازمه یمتکف عابه یتیم نفسه علیه وکذا اخرجہ ابو نعیم عن هشام من وجه آخر وذهل صاحب التوضیح عن هذا المعنی وقال الصواب یقوم بالاولان یتیم تمتد بغير حرف جر قوله ﴿ اکل منه بالعرف ﴾ یعنی بقدر قیامه علیه وقال الفقهاء ان یا کل اقل الامرین اجرة مثله او قدر حاجة واختلافوا هل یرد اذا ايسر على قولین احدهما لانه اکل باجرة عمله وکان فقیراً وهو الصحيح عند اصحاب الشافعی لان الایة اباحت الاکل من غیر بدل وقد قال الامام احمد حدثنا عبد الوهاب حدثنا حسین عن عمرو بن شعیب عن ابيه عن جده ان رجلاً سأل رسول الله ﷺ فقال لیس لی مال ولی یتیم فقال ﴿ کل من مال الیتیمک غیر مصرف ولا مبذور ولا متائل مالاً ومن غیر ان تقی مالک ﴾ وقال نفدی مالک شک حسین وروی ابن جابر فی صحیحہ و ابن مردويه فی تفسیره من حدیث علی بن مہدی عن جعفر بن سلیمان عن ابی عامر الخراز عن عمرو بن دینار عن جابر ان رجلاً قال یا رسول الله مما ضرب یتیم قال ﴿ ما کنت ضارباً منه ولعلک غیر واق مالک بماله ولا متائل منه مالا ﴾ وقال ابن جریر حدثنا الحسن بن یحیی اخبرنا عبد الزاق اخبرنا الثوری عن یحیی ابن سعید عن القاسم بن محمد قال جاء اعرابی الی ابن عباس فقال ان فی حجری ایتاماً وان لهم ابلاً ولی انا امنت فی ابلی وافرقت فاذا یحمل من البائس فقال ان کنت تبغی ضالتها وتهاجر باها وتلوط حوضها وتسق علیها فاشرب غیر مضر بنسل ولا ناهک فی الحلب وبهذا القول وهو عدم البدل بقوله عطاء بن ابی رباح وعکرمة و ابراهیم النخعی وعطیة العوفی والحسن البصری والثانی نعم لان مال الیتیم علی الخطر وانما یصح للحاجة فیرد له کما کل مال الغیر المضطر عند الحاجة قوله ﴿ ومن کان فقیراً فلیأکل بالعرف ﴾ یعنی الترض کذا رواه ابن ابی حاتم من طریق علی بن ابی طلحة عن ابن عباس وروی من طریق السدی عن عکرمة عن ابن عباس فی قوله فلیأکل بالعرف قال یا کل بثلاث اصابع وقال الشعبي لا یأکل منه الا ان یضطر الیه کما یضطر الی المیتة فان اکل منه قضاء واما ابن ابی حاتم وقیل ان الولی یتسقرض من مال الیتیم اذا فقر به قال عبدة وعطاء و ابو العالیة وقیل فلیأکل بالعرف فی مال نفسه ثلاثاً یحتاج الی مال الیتیم وقال مجاهد لیس علیہ ان یأخذ قرضاً ولا یمر به قال ابو یوسف وذهب الی ان الایة منسوخة نسخها ﴿ لا تأکلوا اموالکم بینهکم بالباطل ﴾ قوله ﴿ فاذا دفعتم الیهم اموالهم ﴾ یعنی بعد بلوغهم الحلم و ابن اسیر الرشد فلیتسلموهم اموالهم فاذا دفعتم الیهم اموالهم فاشهدوا علیهم ثلاثاً یقع من بعضهم جحود وانکاراً قبضه وتسلمه قوله ﴿ وکنی بالله حسیاً ﴾ ای محاسباً وشاهداً و رقیباً فی الاولیام فی حال نظرهم للام مال تسلمهم الاموال هل هي کاملة وفرة او ناقصة میخوسة مدحسنة مروج حساباً مدلس امورها والله عالم بذلك کله ولذا کنت فی صحیح مسلم ان رسول الله ﷺ قال ﴿ یا باذرانی اراک ضعیفاً وانی احببک ما حببک لنفسی لا تأمرن علی التین ولا تولین مال یتیم ﴾ \*

## ﴿ بابُ بَيْعِ الشَّرِيكِ مِنْ شَرِيكِه ﴾

ای مذهب ابی بیان حکیم الشریک من شریکه •

۱۵۵ - ﴿ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ حَرْثٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّفْعَةَ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسِّمْ فَإِذَا وَقَعَتِ الْحُدُودُ وَصُرِفَتِ الطَّرِيقُ فَلَا شُفْعَةَ ﴾

مطابقه للترجمه من حيث ان الشفعة لا تقوم الا بالشفيع وهو اذا اخذ الدار المشتركة بينه وبين رجل حين باع ما يخصه بالشفعة فكانه اشتراه من شريكه فصدق عليه انه بيع الشريك من الشريك ومحمود هو ابن غيلان بالغين المعجمة وعبد الرزاق ابن همام ومعمار بن راشد والزهرى محمد بن مسلم وابو سلمة ابن عبد الرحمن والحديث اخرجه البخارى ايضا عن محمد بن محبوب وفيه وفي الشركة وفي الشفعة عن مسدد وفي الشركة وفي ترك الحيل عن عبد الله بن محمد واخرجه ابوداود وفي البيوع ايضا عن احمد بن حنبل واخرجه الترمذى في الاحكام عن عبد بن حميد واخرجه ابن ماجه في

عن عبد الرزاق به •

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله ﴿ في كل مال لم يقسم ﴾ وفي رواية للبخارى على ما ياتي عن قريب في كل مال لم يقسم ورواه احمد في مسنده عن عبد الرزاق في كل مال لم يقسم ورواه اسحق بن ابراهيم عنه فقال في الاموال لم يقسم والمراد من قوله في كل مال لم يقسم المقاروان كان اللفظ عاما قوله ﴿ فاذا وقعت الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة ﴾ لاها حيثئذ تكون مقسومة غير مشاعة قوله ﴿ صرفت ﴾ على صيغة المجول بتشديد الراء وتخفيفها •

( ذكر مذهب العلماء في هذا الباب ) مذهب الاوزاعي والليث بن سعد ومالك والشافعي واحمد واسحق وابي ثور ان لشفعة الا للشریک لم يقسم ولا تجب الشفعة بالجوار واحتجوا بحديث جابر المذكور واحتجوا ايضا بما رواه الطحاوي من حديث ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ الشفعة في كل شرك بارض او ربع او حائط لا يصلح ان يبيع حتى يمرض على شريكه فياخذ او يدع واخرجه مسلم وابوداود ايضا واحتج الثوري والحسن بن حي واسحق واحمد في رواية وابو عبيد والظاهرية ان احد الشريكين اذا عرض عليه الآخر لم يخذل سقط حقه من الشفعة وروى ذلك عن الحسن بن عتبة ايضا •

وقال الطحاوي وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي ومهما لم لا يسقط حقه بذلك بله ان يخذل بعد البيع لان الشفعة لم تجب بعدوا انما تجب له بعد البيع فتركه ما لم يبع له بعد لامعني له ولا يسقط حقه اذا وجب وقال النخعي والشافعي والقاضي والثوري ومروين حرث والحسن بن حي وقتادة والحسن البصري ومحمد بن ابي سليمان وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد تجب الشفعة في الاراضي والرباع والحواط للشریک الذي لم يقاسم ثم للشریک الذي قسم وقد بنى حق طريقه او شره ثم من بعدهما للجار الملازم وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وباب في سكا اخرى وروى عن عطاه انه قال الشفعة في كل شيء حتى في الثوب وحكي مقالة عطاه عن بعض الشافعية ومالك وانكره القاضي ابو محمد وحكي عن مالك واحد وجوب الشفعة في السفن وفي حار الحنابلة وكل ما لا يقسم ولا هو • تصل بمقار السيف والجوهرة والحجر والحيوان وما في معنى ذلك ففي وجوب الشفعة فيه روايتان ذكرها ابن ابي موسى ولا تؤخذ الآثار بالشفعة تبعا ذكره القاضي ابو الخطاب تؤخذ وعلى ذلك يخرج الزرع والشفعة فيما يقسم من النقولات بحال وقال النووي في الروضة ولا شفعة في النقولات سواء بيعت وحدها ام مع الارض وبثبت في الارض سواء بيعت الشقص منها وحده ام مع شيء من النقولات وما كان منقولا ثابت في الارض لمدوام كالابنية والاشجار فان يمت منفردة فلا شفعة فيها على الصحيح

ولو كان على الشجر ثمرة مؤبرة وادخلت في البيع بالشرط لم تثبت فيها الشفعة فياخذ الشفع الارض والتخيل بمصتهما وان كانت غير مؤبرة دخلت في البيع وهل للشفع اخذها وجها او قولان اصحهما نعم انتهى ثم اختلف من يقول بالشفعة للجوار فقال اصحابنا الحنفية لاشفعة اللجوار الملاقاة قال الحسن بن حي للجوار مطلقا بعد الصربك وقال آخرون الجار الذي تجلبه الشفعة اربعون دارا حول الدار وقال آخرون من كل جانب من جوانب الدار اربعون دارا وقال آخرون هو كل من صلى معه صلاة الصبح في المسجد وقال بعضهم اهل المدينة كلهم جيران وحجة اصحابنا فيها ذهبوا اليه احاديث رويت عن النبي ﷺ \* منها ما رواه الطحاوي باسناد صحيح فقال حدثنا ابراهيم بن ابي داود البرقي قال حدثنا علي ابن صالح القطان واحمد بن حبان قال احداثا عيسى بن يونس قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس ان رسول الله ﷺ قال « جار الدار احق بالدار » واخرجه البزار ايضا في مسنده ( فان قلت ) قال الترمذي ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس ( قلت ) ما لعيسى بن يونس فانه حجة ثبت فقال ابن المديني حين سئل عنه بن يخنف ثمة ما مومن وقال محمد بن عبد الله بن عمار عيسى حجة وهو ثابت من اسرائيل وقال العجلي كان ثنا في الحديث فاذا كان كذلك فلا يضر كون الحديث عنه وحده \* ومنها حديث سمرة بن جندب اخرج الترمذي وقال حدثنا علي بن حجر قال اخبرنا اسماعيل بن علية عن سعيد عن قتادة عن الحسن بن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ « جار الدار احق بالدار » وقال الترمذي حديث حسن صحيح واخرجه الطحاوي من سنة طرق صحاح احدها مرسل ( فان قلت ) الحسن لم يسمع من سمرة الا ثلاثة احاديث وهذا ليس منها ( قلت ) قال الترمذي عن البخاري رضي الله تعالى عنه انه سمع منه عدة احاديث وقال الحاكم في اتمام كتاب البيوع من المستدرک قد احتج البخاري بالحسن عن سمرة وذلك بعد ان روى حديثا من رواية الحسن عن سمرة \* ومنها حديث علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما اخرج الطحاوي وقال حدثنا ابو بكره حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن منصور عن الحكم عن سمع عليا وعبد الله بن مسعود يقولان قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالجوار واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه قال حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن الحكم عن علي وعبد الله قال قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشفعة للجوار ( قلت ) في سند الطحاوي مجهول وفي سندان ابن شيبة الحكم عن علي والحكم لم يدرك عليا ولا عبد الله \* ومنها حديث عمرو بن حريث اخرج الطحاوي باسناد صحيح مثل الحديث الذي قبله واخرجه ابن ابي شيبة موقوفا على عمرو بن حريث انه كان يقضى بالجوار اى يقضى للجوار بالشفعة بسبب الجوار وروى الطحاوي ايضا باسناد الى عمرو رضي الله تعالى عنه انه كتب الى شريح ان يقضى بالشفعة للجوار الملاقاة واخرجه ايضا ابن ابي شيبة نحوه وفيه مكان شريح يقضى للرجل من اهل الكوفة على الرجل من اهل الشام واجاب الاصحاب عن حديث الباب ان جارا قال جعل رسول الله ﷺ الشفعة في كل مال لم يقسم ولعله في حديثه الثاني الذي ياتي عقب هذا الباب قضى النبي ﷺ بالشفعة في كل مال لم يقسم وهذا انما يقسم على النبي ﷺ بما قضى ثم قال بعد ذلك فاذا وقعت الحدود الى اخره وهذا قول من رأى جارا لم يحكمه عن رسول الله ﷺ وانما يكون هذا حجة علينا ان لو كان رسول الله ﷺ قال ذلك على انه روى عن جابر ايضا انه قال قال رسول الله ﷺ الجار احق بالشفعة جارا فان كان غائبا انتظر اذا كان طريقها واحدا اخرج الطحاوي من ثلاث طرق صحاح واخرجه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ايضا وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب ولا نعلم احدا روى هذا الحديث غير عبد الملك بن مالك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر وقد تكلم شعبة في عبد الملك من اجل هذا الحديث وعبد الملك ثقة ما مومن عند اهل الحديث لانهم احدا تكلم فيه غير شعبة من اجل هذا الحديث وقد روى وكيع عن شعبة عن عبد الملك هذا الحديث وروى عن ابن المبارك عن سفيان الثوري قال عبد الملك بن ابي سليمان ميزان يعني في العلم به



### ﴿بابُ يَتِمُّ الْأَرْضِ وَالْأُورِ وَالْمُرُوضُ مُشَاعًا قِيَرٌ مَقْسُومٌ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم بيع الارض الى اخره قوله «الدور» بالمهمز والواو كليهما بالواو فقط جمع دار والعروض بالضاد المتجمة جمع عرض بالفتح وهو المتاع قوله «مشاعا» نصب على الحال وكان القياس ان يقال مشاعة لكن لما صار المشاع كالاسم وقطع النظر فيه عن الوصفية جاز تذكره ان يكون باعتبار المذكور او باعتبار كل واحد به

١٥٦ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَجْبُوبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَضَى النَّبِيُّ ﷺ بِالْشُّعْعَةِ فِي كُلِّ مَالٍ لَمْ يُقَسَّمْ فَأَذَا وَقَعَتْ الْحُدُودُ وَصُرَّتِ الطُّرُقُ فَلَا شُّعْعَةَ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله كل ما لا يقسم وقد ذكرنا ان هذا اللفظ عام وارىده الخاص فى الله . والبحث فيه قد مضى فى الباب السابق من ان الشفعة فى الارضين والدور خاصة وامايع العروض مشاعا فاكثر العلماء به لاشفعة فيها كإمر وانما ذكر العروض فى الترجمة وليس لها ذكر فى الحديث تنبيها على الخلاف فيه على الاجمال فيوقف عليه من الخارج

«ورجال الحديث كلهم قد مروا فمحمد بن محبوب ضد المغفوس قد مر فى الفصل وعبد الواحد بن زياد قد مر فى باب (وما اوتيت من العلم) وقال الخطاى هنا معنى الشفعة نقي الضرر وانما يتحقق مع الشركة ولا ضرر على الجار فلا وجه لترك ملك المتاع منه بعد استقراره انتهى (قلت) هذا مدافعة للاحاديد الصحيحة التى فيها الشفعة للجار وقد ذكرناها عن قريب قوله «ولا ضرر على الجار» ممنوع لاحتمال ان يكون المشتري من شرار الناس او ممن يشتغل بالمعاصى فيتضرر به الجار ولا ضرر اعظم من هذا لاستمراره ليلادونها راء وقوله بعد استقراره غير صحيح لان حق الغير فيه فكيف يقال انه مستقر وهذه كلها معاندة ومكابرة»

### ١٥٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ يَهْدًا وَقَالَ فِي كُلِّ مَالٍ يُقَسَّمُ﴾

اشار به الى انه اخرج هذا الحديث عن شيخه احدهما محمد بن محبوب عن عبد الواحد والاخر عن مسدد عن عبد الواحد واشار به ايضا الى اختلاف كل فى قوله فى كل مال لم يقسم فان رواية محمد بن محبوب فى كل مال لم يقسم وفى رواية مسدد فى كل مال لم يقسم قوله «بهذا» اى بهذا الحديث المذكور

### ﴿تَابِعُهُ هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ﴾

اى تابع عبد الواحد هشام بن يوسف البياضى فى روايته فى كل مال لم يقسم وهذه المتابعة وصلها البخارى رحمه الله تعالى فى ترك الحيل

### ﴿قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فِي كُلِّ مَالٍ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الزُّهْرِيِّ﴾

اى قال عبد الرزاق فى روايته عن معمر فى كل مال وكذا قال عبد الرحمن بن اسحاق القرشى قال ابو داود انه قد روى ثقة قوله «عن الزهري» اى رواه عن محمد بن مسلم الزهري وطريق عبد الرزاق وصله البخارى فى الباب السابق وطريق عبد الرحمن بن اسحاق وصله مسدد فى مسنده عن يضر بن الفضل عنه ووقع عند السرخسى فى رواية عبد الرزاق وفى رواية عبد الواحد فى الموضوعين فى كل مال وللباقين فى كل مال لم يقسم فى رواية عبد الواحد وكل مال فى رواية عبد الرزاق وقال الكرماني ما للفرق بين هذه الاساليب الثلاثة (قلت) المتابعة هي ان يروى الراوى الاخر الحديث بعينه والرواية اعم منها والقول انما يستعمل عند السماع على سبيل المذاكرة انتهى (قلت) هذه فائدة جلية واراد بالاساليب الثلاثة قوله تابعه وقوله قال عبد الرزاق وقوله رواه عبد الرحمن

### ﴿ بَابُ إِذَا اشْتَرَى شَيْئًا لَغَيْرِهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ فَرَضِيَ ﴾

ای هذا باب يذكر فيه إذا اشترى أحد شيئاً لأجل غيره بغير إذن منه يعني بطريق الفضول وإشارته البخاري إلى بيع الفضولي وكأنه مال إلى جوارب بيع الفضولي فلذلك عقد هذه الترجمة قوله «فرضي» أي فرضي ذلك الغير بذلك الشرع بعد وقوعه بغير إذن منه •

۱۵۸ - ﴿ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَقِبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَرَجَ ثَلَاثَةٌ يَمْشُونَ فَأَصَابَهُمُ الْمَطَرُ فَدَخَلُوا فِي غَارٍ فِي جَبَلٍ فَأَمْعَطَتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ قَالَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ادْعُوا اللَّهَ فَأَفْضِلْ عَدْلَ عَمَلِنَا قَالَ أَحَدُهُمُ اللَّهُمَّ إِنِّي كَانَ لِي ابْنَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ فَكُنْتُ أَخْرُجُ فَأَرْغِي ثُمَّ أَجِيءُ فَأَحْلُبُ فَأَجِيءُ بِالْغُلَابِ فَأَتِي بِهِ أَبَوَيَّ فَيُشْرَبَانِ ثُمَّ أَسْقِي الصَّبِيَّةَ وَأَهْلِي وَأُمُرَ أُنَى فَأَحْتَبْتُ لَيْلَةً فَجِئْتُ فَذَا هُمَا نَائِمَانِ قَالَ فَكَرِهْتُ أَنْ أَوْقِظَهُمَا وَالصَّبِيَّةُ تَبْضَاغُونَ عِنْدَ رَجُلِي فَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ دَائِي وَذَاتُهَا حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْنَيْهِ وَجَبْتُكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً رَأَى مِنْهَا السَّمَاءَ قَالَ فَفَرَّجَ عَنْهُمْ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَحِبُّ امْرَأَةً مِنْ بَنَاتِ عَمِّي كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرَّجُلُ النِّسَاءَ فَقَالَتْ لَا تَنَالَ ذَلِكَ مِنْهَا حَتَّى تُعْطِيَهَا مِائَةَ دِينَارٍ فَسَعَتُ فِيهَا حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا قَعَدْتُ بَيْنَ رَجُلَيْهَا قَالَتْ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُقْضِ الْخَاتَمَ إِلَّا بِحَقِّهِ فَعَمْتُ وَتَرَكْتُهَا فَإِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْنَيْهِ وَجَبْتُكَ فَافْرُجْ عَنَّا فُرْجَةً قَالَ فَفَرَّجَ عَنْهُمْ الثَّلَاثِينَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا يَفْرُقُ مِنْ ذُرِّيَةٍ فَأَعْطَيْتَهُ وَأَبَى ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ قَعْدَتِي إِلَى ذَلِكَ الْفَرْقِ فَرَزَعْتُهُ حَتَّى اشْتَرَيْتُ مِنْهُ بَقَرًا وَرَاعِيَهَا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَعْطِنِي حَقَّ فَقُلْتُ انْطَلِقْ إِلَى تِلْكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَهَا فَاتَّهَا لَكَ قَالَ اسْتَنْزِئْ بِي قَالَ فَقُلْتُ مَا اسْتَنْزِئُ بِكَ وَلَكِنَّهَا لَكَ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْنَيْهِ وَجَبْتُكَ فَافْرُجْ عَنَّا فَكَشِفَ عَنْهُمْ •

مطابقه للترجمة في قوله حتى اشتريت منه بقرا فانه اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه ثم جاء الاخير المذكور واخبره الرجل بذلك فرضى واخذه. ويعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي وابو عاصم الضحاك بن مخلد وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز وموسى بن عقبة بن ابي عياش الاسدي المدني. والحديث اخرجه البخاري ايضا في المزارعة عن ابراهيم بن المنذر عن انس بن عياض واخرجه مسلم في التوبة عن المسيبي عن انس بن عياض وعن اسحاق بن منصور وعبد ابن حميد كلاهما عن ابي عاصم به واخرجه النسائي في الرائق عن يوسف بن سعيد عن حجاج عن ابن جريج به • ﴿ ذكر مناه ﴾ قوله «خرج ثلاثة» أي ثلاثة من الناس وفي رواية المزارعة بينهما ثلاثة نفر يمشون وقوله يمشون حال وعمله النسب قوله «اصابهم المطر» بالفاء عطف على خرج ثلاثة وفي رواية المزارعة اصابهم بدون الفاء لانه خبر بينا قوله «فدخلوا في غار» في رواية المزارعة فاووا الى غار بقصر الحمزة ويجوز مدها الى ان انضموا الى النار وجعلوا

لهم أوى **قوله** «في جبل» أى في غار كائن في جبل **قوله** «فانحطت عليهم صخرة» أى على باب غارهم وفي رواية المزارة  
 فانحطت على قم الغار صخرة من الجبل **قوله** «قل» أى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وصحبه وسلم فقال بعضهم  
 لبعض ادعوا الله فافضل عمل علمتموه وفي رواية المزارة فقال بعضهم لبعض انظروا اصلا علمتموها سالحة  
 تعالى فادعوا الله لعلها يفرجها عنكم قال احدهم أى أحد الثلاثة وهما فقال بالفاء **قوله** «اللهم» . اعلم ان  
 لفظ اللهم يستعمل في كلام العرب على ثلاثة اصحاء . احدها للدعاء المحض وهو ظاهر . والثاني للايذان بندرة المستنى  
 كقولك بعد كلام اللهم الا اذا كان كذا . والثالث ليدل على يقين المحب في الجواب المقترن به كقولك لمن قال ازيد  
 قائم اللهم نعم او اللهم لا كانه يتبادى تعالى مستهددا على ما قال من الجواب والله هذا هنا هذا القيل **قوله** «انى كان  
 لى ابوان شيخان كبيران» قوله ابوان من باب التثنية لان المقصود الاب والام وفي رواية المزارة اللهم ان كان لى  
 والذان شيخان كبيران ولى صبية صغار وكنت ارمى عليهم وفي رواية هذا الباب وكنت اخرج فارعى يعنى كنت اخرج  
 الى المرعى فارعى أى ابل **قوله** «ثم اجمى» أى من المرعى «فاحلب» أى التى يحلب منها وفي رواية المزارة فاذا  
 رحت عليهم حلبت **قوله** «فاجى بالخلاب» بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وهو الاناء الذى يحلب فيه ويراد به هنا  
 اللبن المحلوب فيه قوله «فاضى به» أى بالخلاب قوله «ابوى» من باب التثنية كذا كرنا عن قريب واصله ابوان لى فلما  
 اسيف الى ياء التثنية وسقطت التون وانتصب على المفعولية قلبت الف الثانية ياء وادغمت الياء فى الياء قوله «فيشربان»  
 معطوف على محذوف تقديره فانا ولهما اياه فيشربان قوله «واسقى الصبية» بكسر الصاد جمع صبي وكذلك الصبوة  
 والواو القياس والياء اكثر استعمالا وفي رواية المزارة فبدات بوالدى اسقيهما قبل بى أى قبل ان اسقى بنى واصله  
 بنون لى فلما اضيف الى ياء التثنية سقطت التون وقلب الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار بنى بضم التون وابدلت  
 الضمة كسرة لاجل الياء فصار بنى قوله «واهى» المراد بالاهل ههنا الاقرباء نحو الاخ والاخت حتى لا يكون عطف  
 امرأتى على اهل عطف الشيء على نفسه قوله «فاحتست ليلية» أى تأخرت ليلتين الليلية بسبب امر عرض لى وفي  
 باب المزارة قوائى استأخرت ذات يوم فلم آت حتى امسيت . قوله «استأخرت» يعنى تأخرت يقال تأخر واستأخر بمعنى  
 وليس السنين فيه لطلب قوله «فأت يوم» الاضافة فيمن قيل اضافة المسمى الى الاسم أى قطعة من زمان هذا اليوم  
 أى من صاحبة هذا الاسم قوله «فادها نائمان» كلمة اذا المفاجأة وقد ذكر غير مرة انها تضاف الى جملة فقوله ها  
 مبتدأ ونائمان خبره وفي رواية المزارة فوجدتهما نائما فحلبت كما كنت احلب **قوله** وفكره ان اوقفلهما وفي رواية  
 المزارة ففقت عندهما اكره ان اوقفلهما واكره ان اسقى الصبية قوله «والصبية يتضاغون» أى يصيحون وهو  
 من باب التفاعل من الضغاء بالمجتمين وهو الصياح بالكاء ويقال ضفا الضغاء ضفا أى صاح وكذلك السنور ويقال  
 ضفا يصفو ضفا وضفا اذا صاح وضج قوله «عندرجلى» وفي رواية المزارة يتضاغون عند قدسى حتى طلع الفجر  
 قوله «فلم يزل ذلك دأبى ودأبها» الدأب العادة والشأن وقال الفراء امله من دأبت الان العرب حولت معناه الى الشأن  
 قوله «اللهم ان كنت تعلم انى فعلت ذلك» وفي رواية المزارة فان كنت تعلم انى فعلته وليس فيه لفظة اللهم قوله  
 «استأه وجهك» أى طلبا لمرضاتك والمراد بالوجه الدأب وانتصاب ابتغاء على انه مفعول لى لاجل ابتغاء وجهك  
**قوله** «فافرغ غنا» امر من فرج يفرج من باب نصر ينصر وقال ابن التين هو بضم الراء في أكثر الامهات وقال الجوهري  
 انه بكسرها وهو دعاء في صورة الامر وفي رواية المزارة فافرغ لنا **قوله** «فرجة» بضم الفاء وفتحها والفرجة فى  
 الحائط كالشق والفرجة انفرج السكر و قال النحس الفرجة بالفتح فى الامر والفرجة بالضم فيما يرى من الحائط  
 ونحوه قلت الفرجة بالضم قطعاً على ما لا يخفى **قوله** «وفرّج عنهم» أى درج بقدر مادعاهم وهى التى بها ترى السماء وفي رواية  
 المزارة ففرح الله لهم فرأوا السماء **قوله** «وقال الاخر اللهم ان كنت تعلم انى كنت احب امره من بنات عمى كاشد ما يحب  
 الرجل النساء وفي كتاب المزارة اللهم انها كانت لى بنت عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء **قوله** «كاشد الكاف»

زائدة او اردن فيه محبة باشد المحبات **قوله** «فقلت لاتنال ذلك منها» اى قالت بنت عمه لاتنال مرادك منها حتى تعطى مائة دينار وفيه الفات لان مقضى الكلام لاتنال منى حتى تعطى وفي باب المزارعة فطلبت منها فابت حتى اتيتها بمائة دينار «اى طلبت من بنت عمى فاستمت وقالت حتى تعطى مائة دينار فجمعتها حتى اتيتها بمائة دينار التى طلبتها **قوله** «فسميت فيها» اى في مائة دينار حتى جمعتها وفي رواية المزارعة فسميت حتى جمعتها اى فطلبت من البنى وهو المطلب هكذا في رواية السجري وفي رواية البذري والسمري وبنى ما هنا فسمت حتى جمعتها وفي المطالع والاول هو المعروف بالعين المعجمة والياء آخر الحروف دون الثانى وهو بالعين المهله والتاء المثلثة **قوله** «فلما قدمت بين رجلها» وفي رواية المزارعة فلما وقعت بين رجلها **قوله** «فقلت انتق الله» وفي رواية المزارعة قالت يا عبد الله انتق الله اى خف الله ولا تتركب الحرام **قوله** «ولا تنقض الحاتم الابح» وفي رواية المزارعة ولا تنقض الحاتم الابح ولا تنقض بفتح الضاد المعجمة وكسرهما والحاتم يفتح التاء وكسرها وهو كناية عن بكارتها **قوله** «الابح» اى الا بالكح اى لاتزل البكرة الابحلال **قوله** «فقلت» اى من بين رجلها وتركتها بغيرى لم افعل بها شيئا وليس في رواية المزارعة وتركتها **قوله** «وفرغ عنهم» التثنية اى فرغ الله عنهم ثلثي الموضع الذى عليه الصخرة وليس في رواية المزارعة الا **قوله** «فرغ ليس الا **قوله** «اللهم ان كنت تعلم انى استأجرت اجيرا بفرق من ذرة وفي المزارعة اللهم انى استأجرت اجيرا بفرق ارد الفرق بفتح الراء وسكونها مكيا يسع ثلاثة اصع وقال ابن قرقول رويته بالاسكان والفتح عن اكثر شيوخنا والفتح اكثر قال الباجي وهو الصواب وكذا قيدناه عن اهل اللغة ولا يقال فرق بالاسكان ولكن فرق بالفتح وكذا حتى التحاسن وذكر ابن دريد انه قد قيل بالاسكان **قوله** «ذرة» بضم الذال المعجمة وفتح الراء الخفيفة وهو بح معروف واسله ذرو او ذرى والهاء عوض والارز بفتح الميم وضم الراء وتشديد الراء اى وهو معروف وفيه ست لغات ارز وارز فتنبع الضمة الضمة وارز وارز مثل رسل ورسل ورزورز وهو لغة عبد القيس **قوله** «واعطيته وانى ذلك ان ياخذ» وفي رواية المزارعة فلما قضى عمله قال اعطى حتى فرغت عليه فرغ عنه **قوله** «واعطته» اى اعطيت الفرق من ذرة وانى اى امتنع **قوله** «ذلك» اى الاجير المذكور **قوله** «ان ياخذ» كلة ان مصدرية تقديره انى من الاخذ وهو معنى **قوله** «فرغ عنه اى اعرض عنه فلم ياخذ» **قوله** «فصمدت» بفتح الميم اى قصدت يقال عمدت اليه عمدت له اعمد عمدا اى قصدت **قوله** «وفرغته» اى الفرق المذكور حتى اشترت منه بقراوراعيا وفي رواية المزارعة فرغ عنه فلم ازل ازعه حتى جمعت منه بقراوراعيا وروى ورعائها بضم الراء جمع راعى **قوله** «ثم جاء» اى الاجير المذكور فقال يا عبد الله اعطى حتى وفي رواية المزارعة فجاءنى فقال انتق الله **قوله** «فقلت انطلق الى تلك البقر وراعيا فانها لك» وفي رواية المزارعة فقلت اذهب الى ذلك البقر ورعائها فخذ وروى الى تلك البقر **قوله** «فقلت انتهرى» اى من استهزأ بفلان اذا سخر منه وفي رواية المزارعة فقال انتق الله لا تستهزى بى **قوله** «فقلت ما تستهزى بك ولكنك» وفي رواية المزارعة فقال انتق الله لا تستهزى بك فخذ فخذ وروى فقلت انتق الى آخره **قوله** «ففرج عنا فكشف عنهم» اى فكشف باب المغارة وفي رواية المزارعة ففرج اى فرج الله ما بقى من باب المغارة

(ذكر ما يستفاد منه) فيه الاخبار عن متقدمي الامم وذكر اعمالهم لترغيب امته في مثلها ولم يكن **عليه السلام** يشكلم بغير الا لعادة واذا كان مزاحه كذلك فما ظلك يا خباراه وفيه جواز بيع الانسان مال غيره بطريق الفضول والتصرف فيه بغير اخذ مال كذا اجازة الملك بذلك ولهذا عقد البخارى الترجة وقال بعضهم طريق الاستدلال به يتقى على ان شرع من قبلنا شرع لنا والجمهور على خلافه انتهى قلت شرع من قبلنا يلزمنا ما يقصر الشارع الانتكار عليه وهنا طريق آخر في الجواز وهو انه **عليه السلام** ذكر هذه القصة في معرض المدح والتثناء على فاعلها واقره على ذلك ولو كان لا يجوز لينة وقال ابن بطال وفيه دليل على صحة قول ابن القاسم اذا اودع رجل رجلا طعاما فباعه المودع بمن فرضى المودع بفله الخيار ان شاء اخذ الثمن الذى باعه به وان شاء اخذ مثل طعامه ومنع اشبه قال لانه طعام بطعام فيه



خيار . وفيه الاستدلال لان ثور في قوله ان من غصب قحافر رعه ان كل ما خرجت الارض من القمع فهو لصاحب  
الخنطة وقال الخطابي استدل به احمد على ان المستودع اذا تجر في مال الوديعه ويرج ان الربح انما يكون لرب المال  
قال وهذا لا يدل على ما قال وذلك ان صاحب الفرق انما تبرع بفعله وتقر به الى الله عز وجل وقد قال انه اشترى  
بقرا وهو تصرف منه في امر لم يملكه به فلا يستحق عليه ويجازى الاشبه بمعناه انه قد تصدق بهذا المال على الاخير ببدان  
التجرفه وانما والذي ذهب اليه اكثر الفقهاء في المستودع اذا تجر بمال الوديعه والمضارب اذا خالف رب المال فرجا  
انه ليس لصاحب المال من الربح شيء . وعندنا في حنيفة المضارب ضامن لرأس المال والربح له ويتصدق به والوضيعة  
عليه وقال الشافعي ان كان اشترى السلعة ببيع المال فالبيع باطل وان كان يغير عنه فالسلعة ملك المشتري وهو ضامن  
للمال وقال ابن بطال وامان تجر في مال غيره فقالت طائفة يطيب له الربح اذا رد رأس المال الى صاحبه سواء كان غاصبا  
للمال او كان وديعة عنده متديا فيه هذا قول عطاء ومالك والليث والثوري والاوزاعي وابي يوسف واستحب مالك  
والثوري والاوزاعي تنزهه عنه ويتصدق به . وقالت طائفة يرد المال ويتصدق بالربح كله ولا يطيب له منه شيء . هذا  
قول ابي حنيفة وعبد بن الحسن وزفر . وقالت طائفة الربح لرب المال وهو ضامن لا تمتد في هذا قول ابن عمر وابن قلابه  
وبه قال احمد واسحق وقال ابن بطال واصح هذه الاقوال قول من قال ان الربح للغاصب والمتدي واقعا علم . وفيه اثبات  
كرامات الاولياء والصالحين . وفيه فضل الوالدين وجوب النفقة عليهم ما على الاولاد والاهل قال الكرماني نفقة القروع  
متقدمة على الاصول فلم تركهم جاعلين قلت لعل في دينهم نفقة الاصل مقدمة او كانوا يطلبون الزائد على سد الرق والصباح  
لم يكن من الجوع قلت قوله والصباح لم يكن من الجوع فيه نظر لا يخفى . وفيه انه يستحب الدعاء في حال الكرب  
والتوسل بصلاح العمل الى الله تعالى كافي الاستسقاء . وفيه فضل بر الوالدين وفضل خدمتهما وايتارها على من سواهما  
من الاولاد والزوجة . وفيه فضل العفاف والانكفاف عن المحرمات بمد القدرة عليها . وفيه جواز الاجارة بالطعام .  
وفيه فضيلة اداء الامانة . وفيه قبول التوبة واز من صلح فيما بقي غفر له وان من هم بسبب فتركه ابتغاء وجهه كتب له  
اجرهما لمن خاف مقام ربه جنتان . وفيه سؤال الرب جل جلاله بانجاز وعده قال تعالى (ومن يتق الله يجعل له مخرجا)  
وقال (ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا) .

### ﴿ باب الشراء والبيع مع المشركين وأهل الحرب ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشراء والبيع مع المشركين قوله « وأهل الحرب » من عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ  
اهل الحرب بدون الواو فلي هذا يكون اهل الحرب صفة للمشركين .

١٥٩ - ﴿ حدثنا أبو الثعمان قال حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي عثمان عن  
عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل مشرك  
مشعان طويل بنتم يسوقها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يبعأ أم عطية أو قال أم هبة قال  
لا بل يبع فاشترى منه شاة ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فاشترى منه شاة وابو الثعمان محمد بن الفضل السدوسي ومعتمر بن سليمان بن طرخان رابع عثمان  
عبد الرحمن بن عبد الله بن النعمان بالخاري ايضا أخرجه في الاطعمة  
عن موسى بن اسحاق بن عبد الله بن عيسى بن معاذ وحاند بن عمرو ومحمد بن عبد الاعلى  
ثلاثهم عن معتمر .

(ذكر معناه) قوله « مشعان » بضم الميم وسكون الشين المعجمة وبمد هاء عن مهملة وبعد الالف نون مشددة اي

طویل جدا فوق الطول وعن الاصمعی شمر مشعان بشئید التون متفش واشعاف الشعر اشمینا کاحار احیرار اوفی  
التذیب تقول العرب رأیت فلانا مشعانا الراس اذ ارایته شعنا متفش الراس منبر اوروى عمرو عن ابیه اشعن الرجل  
اذ انامى عدوه فاشعان شمره **قوله** «یعا» منصوب على المصدر ى اتبع یعا قبل و يجوز الرفع ى اهذا یع **قوله**  
«ام عطية» بالنصب عطف على یع **قوله** «او قال» شک من الراوى **قوله** «قال لا» ى قال الرجل یس عطية او یس هبة  
بل یع ى بل هو یع و اطلق الیبع علیه باعتبار ما یؤمل الیه \*

﴿ ذکر مایستفاد منه ﴾ فیہ جواز یع الکافر و اثبات ملکة على ما فی یده و قال الخطا فی قوله امة دلیل على  
قبول الهدیة من المشرک لو وهب (فان قلت) فقد قال علیه السلام لعیاض بن حارحین اهدی له فی شرکة انا لا نقبل زبد  
المشرکین یرید عطاء فقلت لا یوسلینا یشیه ان یکون ذلك منسوخا لانه قبل هدیه غیر واحد من اهل الشرک اهدی له  
المقوقس و اکید ردومة قال الا ان یزعم زاعم ان ین هدایا اهل الشرک و هدایا اهل الکتاب فرقا انتهى قلت فیہ  
نظر فی مواضع ۳ الاول ان الزعم بالفرق المذكور یرده قول عبدالرحمن فی نفس هذا الحدیث ان هذا الرجل کان  
مشرکا و قد قاله ابع امة هدیه ۳

الثانی هدیه اکیدر کانت قبل اسلام عبدالرحمن بن ابی بکر رضی الله تعالی عنهما راوی هذا الحدیث لان اسلامه  
کان فی هدنة الحديبية و ذلك فی سنة سبع و هدنة اکیدر کانت بعد وفاة سعد بن معاذ رضی الله تعالی عنه الذی قال فی حقه  
صلی الله تعالی علیه و سلم لما عجب الناس من هدیه اکیدر و الذی نفس یدہ لمناذیل سعد بن معاذ فی الجنة احسن  
من هذه و سعد توفي بعد غزوة بنی قریظة سنة اربع فی قول عقبه و عند ابن اسحق سنة خمس و ایاما کان فهو قبل  
اسلام عبدالرحمن و بعث حاطب بن ابی بلتعہ الى المقوقس کان فی سنة ست ذکره ابن منبہ و غیره فدل على  
انه قبل هذا الحدیث ۳

الثالث لقائل ان یقول هذان اللذان قبل منهما هدیتهما لیس سوقا انما هما ملکان قبل هدیتهما فالتالان فی رد  
هدیتهما نوع حصول شیء \* الرابع نقول کان قبول هدیتهما بانایتہ علیهما و قوله علیه السلام لهذا المشرک ایضا کان  
تانیسالة و لان یشیه باکثر مما هدی و کذا یقال فی هدیه کسری المذكورة فی کتاب الحربی من حدیث علی رضی الله  
تعالی عنه و ورد هدیه عیاض بن حمار و کان ینبہ و ین التبی صلی الله تعالی علیه و سلم معرفة قبل البعثة فلما بعث اهدی  
له فرد هدیته و کذا رد هدیه ذی الجوشن و کانت فرسا و کذا رد هدیه ملاعب الاسنة لانهم کانوا سوقا و لیسوا ملوکا  
واهدی له ملک ایلة بنلة و فرولة الخدامی هدیه فقبلها و کانا ملکین و مما ینبہ یده هذا ما ذکره ابو عیید فی کتاب الاموال انه  
علیه السلام انما قبل هدیه ابی سفیان بن حرب لانها کانت فی مدة الهدنة و کذا هدیه المقوقس انما کان قبلها لانه اکرم  
حاطبا و اقر بنبوته علیه السلام و لم یؤیس من اسلامه و قبول هدیه الا کیدر لان خالد ارضی الله تعالی عنه قدم بخدمته علیه السلام و  
وصالحه علی الجزیه لانه کان نصرانیا ثم خلی سبیلہ و کذا ملک ایلة لما هدی کساء علیه السلام بردا له و هذا کله یرجع الی  
انه علیه السلام کان لا یقبل هدیه الا و یکافی ۳

ثم اعلم ان الناس اختلفوا فی ما یدى للائمة فروى عن علی رضی الله تعالی عنه انه کان یوجب رده الی بیت المال و الیه ذهب  
ابو حنیفة و قال ابو یوسف ما هدی الیه اهل الحرب فوله دون بیت المال و اما ما یدى للنبی علیه السلام خاصة فهو فی ذلك  
بخلاف الناس لان الله تعالی اخصه فی اموال (اهل الحرب بخاصة لم تکن لیرده قال تعالی (ولکن الله یسلط رسله علی من  
یشاء) بمدقوله (ما فاء الله علی رسله) فسیبل ما تصل الیه یده من اموالهم علی جهة الهدیه و الصلح سبیل الی بضعه حیث  
اراه الله فاما المسلمون اذا اهدوا الی فکان من سبغته ان لا یردها بل ینبهم علیها و فیه ان ابتیاع الاشیاء من المجهول الذی  
لا یعرف جائز حتی یطلع علی ما یلزم التورع عنه او یوجب ترک ما یسته غصب او سرقة او شبههما و قال ابن المذمر کان من  
یده شیء فظاھرہ انه مالک و لا یلزم المشتري ان یعلم حقيقة ملکة و اختلف العلماء فی مباحة من الغالب علی ماله الحرام

وقبول حديثه وجائزته فرخصت فيه طائفة فكان الحسن بن ابي الحسن لا يرى بأسا ان يأكل الرجل من طعام المشرك والصراف والعامل ويقول قد أحل الله طعام اليهود والنصارى وقد أخبرنا اليهود اكلون للسحت قال الحسن مالم يرفعوا شئنا منه حراما يعنى معينا وعن الزهرى ومكحول اذا كان المال فيه حرام وحلال فلا بأس ان يؤكل منه انما يكره من ذلك الشئ الذى يعرف بينه وقال الشافعى لا احب مباينة من اكثر المال ربا وكسبه من حرام فان بويع لا يفسخ البيع وقال ابن بطال والمسلم والنفري والحري في هذا سواء وحجتهم من رخص حديث الباب وحديث رهنه رضي الله عنه درعه عند اليهودى وكان ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم يأخذون هدايا الخنار وبث عمرو بن عبيد الله بن معمر الى ابن عمر بالف دينار والى القاسم بن محمد بالف دينار فاخذها ابن عمر وقال لقد جاءتنا على حاجة واني ان يقبلها القاسم فقالت امراته ان لم تقبلها فانا ابنته كاهوا بين عمه فاخذتها وقال عطاء بئس مما وية الى عائشة رضى الله تعالى عنها بطوق من ذهب فيه جوهر قوم بمائة الف وقسمته بين امهات المؤمنين رضي الله عنهن وكرهت طائفة الاخذ منهم روى ذلك عن مسروق وسعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وبشر بن سعيد وطاوس وابن سيرين والثوري وابن المبارك ومحمد بن واسم واحمد واخذ ابن المبارك قذاة من الارض وقال من اخذ منهم مثل هذه فهو منهم رضي الله عنه

### ﴿بابُ شِرَاءِ الْمَمْلُوكِ مِنَ الْحَرِيِّ وَهَيْبَتِهِ وَعَقْدِهِ﴾

اي هذا باب في بيان حكم شراء المملوك من الحري وحكم هيبته وعقده وقال ابن بطال غرض البخارى بهذه الترجمة اثبات ملك الحري وجواز تصرفه في ملكه بالبيع والهبة والعق وغيرها اذا اقر رضي الله عنه سلمان عندما ملكه من الكفار وامره ان يكاتب وقبل الخليل عليه الصلاة والسلام هبة الجبار وغير ذلك مما تضمنه احاديث الباب رضي الله عنه

### ﴿وقال النبي صلى الله عليه وسلم لِسَلْمَانَ كَاتِبٌ وَكَانَ حُرًّا فَظَلَمُوهُ وَبَاعُوهُ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه يعلم من قضية سلمان نفي احكام الحري على ما كان عليه وسلمان هو الفارسي رضى الله تعالى عنه وقفت طويلا على ما ذكره ابن اسحاق وغيره وملخصها انه هرب من ابيه لطلب الحق وكان عمويا فلعنق بر اهب ثم بر اهب ثم با آخر وكان يصحبهم الى وفاتهم حتى دله الاخير الى الحجاز واخبره بظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ففقد مع بعض الاعراب ففقدوا به وباعوه في وادي القرى ليهودي ثم اشتراه منه يهودى آخر من بنى قريظة فقدم به المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة فباعوه في وادي القرى فظلموني فباعوني من رجل يهودى الحديث وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاتب يا سلمان قال فكانت صاحبي على ثلاثمائة ودية الحديث وفي حديث الجاهلي انه هو ملك رقبته لهم وعنده من حديث ابي الطفيل عن سلمان وصحبه وفيه فر ناس من اهل مكة فسألهم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نعم ظهر منار جبل يزعم ان النبي فقلت لبعضهم هل لكم ان اكون عبدا لبعضكم على ان تعملوني عبدا وتعلموني من الكسر فاذا بلغتكم الى بلادكم فمن شاء ان يبيع باع ومن شاء ان يستعبد استعبد فقال رجل منهم انا فصرت عبدا له حتى اتى بي مكة فجلوني في بستان له الحديث **قوله** «كاتب» امر من المكاتب **قوله** «وكان حرا» جلة وقت حاله من قال لا من قوله «كاتب» وقال الكرماني (فان قلت) كيف امره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالكاتب وهو حر (قلت) اراد بالكاتب صورة الكتابة لاحقيتها فكانه قال افد عن نفسك وتخلص من ظلمه انتهى (قلت) هذا السؤال غير وارد فلا يحتاج الى الجواب فكان الكرماني اعتقد ان قوله صلى الله عليه وسلم وكان حرا يعني في حال الكتابة فانه في ذلك الوقت كان في ملك الذي اشتراه لانه قبل عليه

بعض الاعراب فی وادی القری فلکذا بالقرنم باء من یهودی واشتری منه یهودی آخر کاذکرنا و قال ﷺ و کان حرا  
 اخبار من یجرته فی اول امره قبل ان یمخرج من دار الحرب و العجب من الکرمانی انه قال قوله و کان حرا حال من قال یعنی  
 من قال النبی ﷺ لا من قوله کاتب فکیف غفل عن هذا و سال هذا السؤال الساقط و نظیر ذلك ما قاله صاحب  
 التوضیح و لکن ما هو فی البدمل ما قاله الکرمانی و هو انه قال (فان قلت) کیف جاز للیهودی ملک سلمان و هو مسلم  
 فلا یموز لکافر ملک مسلم (قلت) اجاب عن الطبری بان حکم هذه الشریعة ان من غلب من اهل الحرب علی نفس غیره  
 او ماله و لم یکن الغلوب علی ذلك ممن دخل فی الاسلام فهو ملک للنائب و کان سلمان حین غلب نفسه لم یکن مؤمنا و انما  
 کان ایمانه تصدیق النبی صلی الله تعالی علیه و سلم اذ بعثت مع اقامته علی شریعة عیسی علیه الصلاة والسلام انتهى و یؤید  
 ما ذکره الطبری انه ﷺ لما قدم المدينة و سمع به سلمان فذهب الیه ببعض تمر یختبره ان کان هو هذا النبی یقبل الهدیة  
 و یرد الصدقة فلما تحققه دخل فی ذلك الوقت فی الاسلام کأهو شرطه فذلک امره صلی الله تعالی علیه و سلم بالكتابة  
 لیخرج من ملک مولاہ الیهودی \*

### ﴿وَسَبَّیْ هَمَارُ وَصَبَّیْ وَبِلَالُ﴾

مطابقتہ للترجمة من حیث ان ام عمار كانت من موالی بنی غزوم و كانوا یعاملون عمارا معاملة السبی فلهذا هو الوجه هنا  
 لان عمارا ماسی علی ما ذکره و اما صبی و بلال فباعهما المشرکون علی ما ذکره فدخل فی قوله فی الترجمة شراء  
 الملوك من الحربی و قال صاحب التوضیح قوله «وسبی عمار و صبی و بلال» یعنی انه کان فی الجاهلیة یسبی بعضهم بعضا  
 و یملکون بذلک اتی (قلت) هذا الکلام الذی لا یقرب قط من المقصود اخذه من صاحب التلویح و کون اهل  
 الجاهلیة ساین بعضهم بعضا یستلزم کون عمار من سبی و لا بلال و انما کان ابیذیان فی الله تعالی حتی خلصهما الله تعالی  
 ببرکة اسلامهما نعم سبی صبی و یبع علی بد المشرکین و روی عن ابن سعد انه قال اخبرنا ابو عامر القندی و ابو حذیفة  
 موسی بن مسعود قال حدثنا زهریر بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقیل عن حمزة بن صبیب عن ابیه قال اتی رجل من العرب  
 من النمرین قاسط و لکن سببت سبتی الروم غلاما صغیرا بعد ان عقلت اهل و قومی و عرفت نسبی و عن ابن سعد کان اباه  
 من النمرین قاسط و کان عاملا لکمری فبیت الروم صبیبا لما غزت اهل فارس فباعناه منهم عبد الله بن جدعان و قیل  
 حرب من الروم الی مکه فخالف ابن جدعان فهذا یناسب الترجمة لانه دخل فی قوله شراء الملوك من الحربی \* و اما بلال  
 فان ابن اسحق ذکر فی الفغازی حدیثی هشام بن عروة عن ابیه قال مر ابو بکر رضی الله تعالی عنه بامیة بن خلف و هو  
 یعذب بلالا فقال الاتقی الله فی هذا السکین فقال انقذه انت بمأثری فاعطاه ابو بکر غلاما اجلد منه و اخذ بلالا فاعقته  
 و قیل غیر ذلك فاحصل الکلام انه ایضا یناسب الترجمة لانه دخل فی قوله شراء الملوك من الحربی اما الشراء فان ابابکر  
 قایض مولاہ و المقایضة نوع من البیوع و اما کونه اشتری من الحربی لان مکه فی ذلك الوقت كانت دار الحرب و اهلها  
 من اهل الحرب و اما عمار فانه کان عربیا غسیبا بالنون و السین المهملة ما وقع علیه سیاه و انما سکن ابوه یاسر مکه  
 و حالف بنی غزوم فزوجوه سمية بضم السین و هی من موالیهن اسم عمار بمكة قدیما و ابوه و امه و كانوا ممن یعذب  
 فی افة عزوجل «فرهم النبی صلی الله تعالی علیه و سلم و هم یعذبون فقال صبرا آل یاسر فان موعدکم الجنة» و قیل  
 ابو جهل سمية طعنا بجرمة فی قلبها فكانت اول شهید فی الاسلام و قال مسدد لم یکن احد ابوه مسلما غیر عمار بن  
 یاسر و لیس له وجه فی دخوله فی الترجمة الا یتوسط کاذکرناه و قال الکرمانی قوله سبی ای اسر و لم یدکر شیئا غیره  
 لانه لم یجد شیئا یدکره علی ان السبی هل یحیی یعنی الاسر فیہ کلام \*

﴿وَقَالَ اللهُ تَعَالٰی وَاَهْلُ قُصْلٍ بِنَفْسِكُمْ عَلٰی بَعْضِ الرِّزْقِ مَا الَّذِیْنَ قُضِلُوا بِرَادٰی رِزْقِهِمْ  
 عَلٰی مَا مَلَکَتْ اِیْمَانُهُمْ فَهُمْ فِیْهِ سَوَآءٌ اَفَنْعَمَ اللهُ یَتَجَدَّدُونَ﴾



مطابقة هذه الآية الكريمة للترجمة في قوله « على ما ملكت أيمانهم » والخطاب فيه للمشركين فثبت لهم ملك اليمين مع كون ملكهم غالباً على غير الأوضاع الشرعية وقبل مقصوده صحة ملك الحربى وملك المسلم عنه (قلت) اذا صحح ملكهم يصح تصرفهم فيه بالبيع والشراء والهبة والعتق ونحوها وقال ابن التين معناه ان الله فضل الملاك على ممالككم فجعل المملوك لا يقوى على ملك مع مولاه واعلم ان المالك لا يشرك مملوكه فيما عنده وما من نبي آدم فكيف يعملون بعض الرزق الذى يرزقكم الله فله وبعضه لاصنامكم فتشركون بين الله وبين الاصنام واتم لاترضون ذلك مع عبيدكم لانفسكم وقال ابن بطال تضمنت التفرع للمشركين والتوبيخ لهم على تسويتهم عبادة الاصنام بعبادة الرب تعالى وتعظم فتنهم الله تعالى على ان ممالككم غير مساوية فى اموالهم فانه تعالى اولى بافراد العبادة وانه لا يشرك معه احد من عبيده اذ لا مالك فى الحقيقة سواء ولا يستحق الالهية غيره قوله « وانعم الله على من يجحدون » الاستفهام على سبيل الانكار معناه لا تجحدوا نعمه الله ولا تكفروا بها وجحدوهم بان جملوا ما رزقهم الله فقبروه وقيل انعم الله عليهم بالبراهين فجحدوا نعمه \*

١٦٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاجَرَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِسَارَةٍ فَدَخَلَ بِهَا قَرْيَةً فِيهَا مَلِكٌ مِنَ الْمُلُوكِ أَوْ جَبَّارٌ مِنَ الْجَبَابِرَةِ فَقِيلَ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ بِمَرْأَةٍ هِيَ مِنْ أَحْسَنِ النِّسَاءِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ بِالْإِبْرَاهِيمُ مِنْ هَذِهِ الَّتِي مَعَكَ قَالَ أَخْتِي ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهَا فَقَالَ لَا تُكْذِبِي حَدِيثِي فَإِنِّي أَخْبَرْتُكُمْ أَنْكَ أَخْتِي وَاللَّهِ إِنِّي عَلَى الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرِي فَأَرْسَلَ بِهَا إِلَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلَّى فَقَالَتْ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى الْكَافِرِ فَفُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ الْأَعْرَجُ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَتِ اللَّهُمَّ أَنْ يَمُتَ يَقَالَ هِيَ قَتَلْتَهُ فَأَرْسَلَ ثُمَّ قَامَ إِلَيْهَا فَقَامَتْ تَوْضًا وَتُصَلَّى وَقَوْلُ اللَّهُمَّ أَنْ كُنْتُ آمَنْتُ بِكَ وَبِرَسُولِكَ وَأَحْصَنْتُ فَرْجِي إِلَّا عَلَى زَوْجِي فَلَا تُسَلِّطْ عَلَى هَذَا الْكَافِرِ فَفُطَّ حَتَّى رَكَضَ بِرَجُلِهِ قَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَالَتِ اللَّهُمَّ أَنْ يَمُتَ يَقَالَ هِيَ قَتَلْتَهُ فَأَرْسَلَ فِي الثَّانِيَةِ أَوْ فِي الثَّلَاثَةِ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُكُمْ إِلَّا شَيْطَانًا ارْجِعُوا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَعْطُوا هَاجَرَ فَرَجَعَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَتْ أَشَعَرْتُ أَنْ اللَّهَ كَتَبَ الْكَافِرَ وَأَخَذَهُمْ وَلِيدَةً \* مطابقة للترجمة في قوله اعطوها هاجراً قبلها سارة فهذه هبة من الكافر الى المسلم فدل ذلك على جواز تصرف الكافر في ملكه ورجاله كلهم فقد ذكروا غير مصرع ابوابها ان يفتح الياء آخر الحروف وتخفيف الميم المحكم بنافع المعنى وشيب ابن ابي حمزة المعنى ابوابها ناذل اى والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث أخرجه البخارى ايضا في الهبة وفي الأكرام \***

ذكر معناه قوله « هاجر ابراهيم عليه الصلاة والسلام سارة » اى سافر بها وسارة بخفيف الراء بنت توبيل ابن ناحور وقيل سارة بنت هاران بن ناحور وقيل بنت هاران بن تارخ وهى بنت اخيه على هذا واختلف لوط قاله العتي فى المعارف والنقاش فى التفسير قال وذلك ان نكاح بنت الاخ كان حلالا اذ ذاك ثم ان النقاش نقض هذا القول فقال فى تفسير قوله عز وجل (شرع ليكم من الدين ما وصى به نوحا) بان هذا يدل على تحريم بنت الاخ على لسان نوح عليه الصلاة والسلام قال السهيلي هذا هو الحق واخبرناهم انها بنت اخيه لان هاران اخوه وهو هاران الاصفر وكانت هى بنت هاران الاكبر وهو قوله (فدخل بها قرية) القرية من قربت الماء فى الحوض اى حمته سميت بذلك لاجتماع الناس فيها وتحمه

على قري قال الداودى القرينة تقع على المدن العنار والكبار وقال ابن قتيبة القرية الاردن والملك صادق وكانت هاجر الملك من ملوك القبط وعند الطبرى كانت امرأة ملك من ملوك مصر فلما قتله اهل عين شمس احتملوا معهم وزعم ان الملك الذى اراد سارة اسمعستان بن علوان اخو الضحاك وقال ابن هشام في كتاب التيجان ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام خرج من مدين الى مصر وكان معه من المؤمنين ثلثمائة وعشرون رجلا ومصر ملكها عمرو بن امرى القيس بن نابليون بن سبا قوله «اوجبار» شك من الراوى والجبار يطلق على ملك عات نظام قوله «فقبل دخل ابراهيم بامرأة» وقال ابن هشام وشى به حنط كان ابراهيم يتماز منه فامر بادخال ابراهيم وسارة عليه ثم غمى ابراهيم وقام الى سارة فلما صار ابراهيم عليه السلام خارج القصر جعله الله كالقارورة الصافية فرأى الملك وسارة وسمع كلامهما فهم عمرو وسارة ومديده اليها فيستفد الاخرى فكذلك فلما رأى ذلك كف عنها وقال ابن هشام وكان الحنط اخبر الملك بانها ما تلحن فقال الملك يا ابراهيم ما بينى لهذه ان تحمد نفسها فامر له بهاجر قوله «قال احتى يعنى» في الدين • وقال ابن الجوزى على هذا الحديث اشكال مازال يخرج في صدرى وهو ان يقال ما معنى توربته عليه السلام عن الزوجة بالاخت ومعلوم ان ذكرها بالزوجة كان اسلم لها لانها اذا كلفه احتى قال وزوجها واذا قال امرأتى سكنت هذا ان كان الملك يعمل بالشرع فاما اذا كان كما وصف من جوره فايالى اذا كانت زوجة او اختا الى ان وقع لى ان القوم كانوا على دين المجوس وفي دينهم ان الاخت اذا كانت زوجة كان اخوها الذى هو زوجها احق بها من غيره فكان الخليل عليه السلام اراد ان يستعصم من الجبار بذكر الشرع الذى يستعمله فاذا هوجبار لا براعى جانب دينه قال واعترض على هذا بان الذى جاء على مذهب المجوس زرادشت وهو متاخر عن هذا الزمن فالجواب ان لمذهب القوم اصلا قديما دعاهم زرادشت وزاد عليه خرافات اخرى وقد كان نكاح الاخوات جائزا في زمن آدم عليه السلام ويقال كانت حرمت على لسان موسى عليه الصلاة والسلام قال ويدل على ان دين المجوس له اصل ما رواه ابو داود ان النبي ﷺ اخذ الجزية من محوس هجر ومعلوم ان الجزية لا تؤخذ الا من له كتاب او شبيهه كتاب ثم سألت عن هذا بعض علمه اهل الكتاب فقال كان من مذهب القوم ان من له زوجة لا يجوز له ان يتزوج الا ان يهلك زوجها فلما علم ابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا قال هي احتى كانه قال ان كان الملك عاد لا غلبها منى امكننى دفعه وان كان ظالما تخلصت من القتل وقيل ان النفوس تأبى ان يتزوج الانسان بامرأة وزوجها موجود فمدل عليه السلام عن قوله زوجتى لانه يؤدى الى قتله او طرده عنها او تكليفه لغرافها وقال القرطبي قيل ان من سيرة هذا الجبار انه لا يغلب الاخ على اخته ولا يظلم فيها وكان يغلب الزوج على زوجته والله اعلم **قوله** «ان على الارض» كلفان بكسر الهمزة وسكون النون للنفى يعنى والله ما على الارض مؤمن غيرى وغيرك **قوله** «وغيرك» بالجرح عطف على غيرى ويروى بالرفع بدلا عن المحل ويروى من يؤمن بكلمة من الموصولة وصدر صلتها محذوف تقديره والله الذى على الارض ليس يؤمن غيرى وغيرك **قوله** «فقامت نوحا» برفع الهمزة على الحال وتصل عطف على **قوله** «اللهم ان كنت انت» قبل شرط مدخول ان كونه مشكوكا فيه والايمان معلق به واجيب بانها كانت قائمة ولكنها ذكرت على سبيل الفرض وهنا مضى لنفسها **قوله** «فقط» قال ابن التين ضبط في بعض الاصول بفتح التين والصواب بالضم كذا في بعض الاصول قلت هو بالتين المججمة وتفيد الطاء المهمة ومعناه اخذ بجارى نفسه حتى سمع له غطيطه يقال غطيط الخوق اذا سمع غطيطه قوله «حتى ركض برجله» اى حركها وضربها على الارض **قوله** «قال الاعرج» هو المذكور في السند وهو عبد الرحمن بن هرمز قال ابو سلمة ان ابا هريرة قال قالت اللهم انى مت (ح) هو موقوف ظاهر او كذا ذكره صاحب الاطراف وقال ابو داود روى القطعة الاولى مستدرة وهذه موقوفة قوله «يقال هي قتلت» ويروى بقل هي قتلت وهو الظاهر لوجوب الجزم فيه ووجه رواية يقال هو اما ان الالف حصلت من اشباع الفتحة واما انه قوله تعالى (انها انكونوا بدركم الموت) بالرفع في قراءة بعضهم وقال الخضرى قبل هو بتقدير الفاء قلت تقديره فيدركم الموت وكذلك

هنا يكون التقدير يقال قوله «في الثانية» اي ارسل سارة في المرة الثانية قوله «وفي الثالثة» شك من الراوى اي او ارسلها في المرة الثالثة قوله «الاشيطان» اي متمر دامن الجن وكانوا بها بنو الجن ويعظمون امرهم ويقال بسبب قوله ذلك انه جاء في بعض الروايات لما قبضت يدها عنها قال لها ادعى لي فقال ذلك للثابت بحث بمناظر من كرامتها فاعتظم في نفوس الناس وتبع فليس على السامع بذكر الشيطان قوله «ارجموا» بكسر الهمزة اي ردها الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله «واعطوها اجر» اي اعطوا سارة اجر وهي الوليدة اسمها آجر همزة مدودة وجم مفتوحة وفي اخره راء واستعملوا الهمام موضع الهمزة فقل هاجر وهي ام اسماعيل عليه الصلاة والسلام كما ان سارة ام اسحق عليه الصلاة والسلام وقيل ان هاجر من حقن من كورة انصاف قوله قلت حقن بفتح الحاء المهملة وسكون القاف وفي آخره نون وهو اسم لقرية من صعيد مصر قال ابن الاثير قلت هو كفر من كفور كورة انصاف بفتح الهمزة وسكون التون وكسر الصاد المهملة ثم نون ثانية والفاء مقصورة وهي بلدة بالصعيد الاوسط على شط النيل من البر الشرقي في قبالة الاسمنيين من البر الاخرى بها آثار عظيمة ومزدرع كثير وقال اليعقوبي هي مدينة قديمة يقال ان سحرة فرعون كانوا فيها قوله «اشمرت» اي اعلمت تخاطب ابراهيم عليه الصلاة والسلام قوله «كبت الكافر» اي رده خاشا خائباً وقيل احزنه وقيل اناظله لان الكبت شدة القبط وقيل صرعه وقيل اذله وقيل اخزاه وقيل اصله كيداي بلغ الهم كبده فابدل من الدال ناء قوله «واخدم وليدة» اي اعطى خادما اي اعطاهام امه تخدما والوليدة تطلق على الجارية وان كانت كبيرة وفي الاصل الوليد الطفل والاثنى وليدة والجمع ولائد فافهم

(ذكر ما يستفاد منه) فيه اباحة المعاريض لقوله انها اختى وانها مندوحة عن الكذب. وفيه اخوة الاسلام اخوة تجب ان يتسمى بها. وفيه الرخصة في الانقياد للظالم او الناصب. وفيه قبول صلة السلطان الظالم وقبول هدية المشرك. وفيه اجابة الدعاء باخلاص التوكل كناية الرب جل جلاله ان اخلصها بما يكون نوعا من الاكاف وزيادة في الايمان وتقوية على التصديق والتسليم والتوكل. وفيه ابتلاء الصالحين لرفع درجاتهم. وفيه ان من قال زوجه اختى ولم يشيئا لا يكون طلاقا وكذلك لو قال مثل اختى لا يكون ظاهرا. وفيه اخذ الحذر مع الايمان بالقدر. وفيه مستند لمن يقول ان طلاق المكروه لا يقع وليس بشيء. وفيه الجبل في التخلص من الظلمة قبل اذا علم انه لا ينخاض الا بالكذب جاز له الكذب الصراح وقد يجب في بعض الصور بالاتفاق لكونه ينجي نيا او وليا ممن يريد قتله او لنجاة المسلمين من عدوهم وقال الفقهاء لو طلب ظالم ديمة لانسان لياخذها غصبا وجب عليه الانكار والكذب في انه لا يعلم موضعها

١٦١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ اخْتَصَمَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ وَعَبْدُ بْنُ زَمَّةٍ فِي غُلَامٍ فَقَالَ سَعْدُ هَذَا يَارَسُولَ اللَّهِ ابْنُ أُخِي هُنْبَةُ بِنْتُ أَبِي وَقَّاصٍ عَمَةٌ لِي أَنَّهُ ابْنَةُ ابْنِ شَيْبَةَ وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمَّةٍ هَذَا أُخِي يَارَسُولَ اللَّهِ وَلَدٌ عَلَى فِرَاشِ أَبِي يَمْنٍ وَلِدَتِهِ فَظَنَرُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى شَيْبَةَ فَرَأَى شَيْبَةُ يَتَنَايَضُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ هُوَ أَلْكَيْتُ عَمَّتَهُ وَلَدًا لِلْفِرَاشِ وَاللَّحْجَرِ وَاحْتَجَّيْتُ مِنْهُ بِسُودَةٍ بَنَتْ زَمَّةً فَلَمْ تَرَهُ سُودَةً قَطُّ

مطابقته للترجمة من حيث ان عبد بن زمة قال هذا ابن امه الى ولد على فراشه فانبث لايه امه وملكا عليها في الجاهلية فلم ينكر عليه السلام ذلك وسمع خصامهما وهو دليل على تنفيذ عهد المشرك والحكمه وان تصرف المشرك في ملكه يجوز كيف شاء وحكم النبي عليه السلام هنا بان الولد للفراش فلم ينظر الى الشبه ولا اعتبره والعديد قد مر في تفسير المشبهات فانه اخرجها هناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة الى اخره وقد مر الكلام فيه مستقصى قوله «انظر الى شبهه» اي الى مشابهة الغلام بنسبة والده والماهر الزاني

۱۶۲ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَصِيبٍ أَنْتَ اللَّهُ وَلَا تَدْعُ إِلَى غَيْرِ أَبِيكَ فَقَالَ صَبِيبٌ مَا يَسْرُنِي أَنْ لِي كَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ قُلْتَ ذَلِكَ وَلَكِنِّي سُرِقْتُ وَأَنَا صَبِيٌّ ﴾

مطابقہ للترجمة تؤخذ من ثمة قسوة وهي ان كلبا ابتاعه من الروم فاشتره ابن جلدان فاعنقه وقد ذكرناه عن قريب وغندر بضم الفين المحجمة هو محمد بن جعفر البصري وسعد هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه والحديث من افراده قوله «قال عبد الرحمن بن عوف لاصيب انت الله» الى آخره انما قال عبد الرحمن ذلك لان صبيها كان يقول انه ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو بن عقيل نسب به الى ان ينتهي الى النمر بن قاسط وان امه من بني تميم وكان لسانه اعجميا لان نرى بين الروم فقلب عليه لسانهم (ان قلت) روى الحاكم بن طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن ابيه قال قال عمر رضى الله تعالى عنه لاصيب ما جدت عليك في الاسلام الا ثلاثة اشياء يحجبني اليهمى وانك لا تمسك شيئا وتدعى الى النمر بن قاسط فقال اما الكنية فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كنانى واما النفقة فان الله تعالى يقول (وما انفقم من شيء فهو يخلفه) واما النسب فلو كنت من روثه لا نسبت اليها ولكن كان العرب يسمي بعضهم بعضا فسياني ناس بعد ان عرفت مولاهى واهلى فباعونى فاخذت بلسانهم يعنى بلسان الروم (قلت) سياق الحديث يدل على ان الراجمة كما كانت بين صبيب وبين عبد الرحمن كانت كذلك بينه وبين عمر بن الخطاب (قلت) النمر بن قاسط في ربيعة بن زرار وهو النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعى بن جديلة بن اسدين ربيعة بن زرار قوله «انت الله» اى خفى الله ولا تستب الى غير ابيك فكان عبد الرحمن كان ينكر عليه ذلك ولا يحمله الا على خلافه فاجاب صبيب بقوله ما يسرنى ان لى كذا وكذا •

۱۶۳ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَاقَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُروَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ أُمُورًا أَكُنْتُ أَتَحَنَّتُ أَوْ أَتَحَنَّتْ رِبَاهِي الْجَاهِلِيَّةُ مِنْ صَلَٰةٍ وَعَتَاةٍ وَصَدَقَةٍ هَلْ لِي فِيهَا أَجْرٌ قَالَ حَكِيمٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَسَلَمْتُ عَلَى مَا سَلَمْتُ لَكَ مِنْ خَيْرٍ ﴾

مطابقہ للترجمة فيا تضمنه الحديث من وقوع الصدقة والعاقبة من المشرک فانه يتضمن محبة لك المشرک لان صفة العتق متوقفة على صفة الملك فيطابق هذا قوله في الترجمة وهبته وعتقه و ابو اليان الحكم بن نافع والحديث معنى في كتاب الزكاة في باب من تصدق في الفرك ثم اسلم فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن هشام عن ميمر عن الزهري عن عروة الى آخره قوله «ارابت امورا» وهناك ارابت اشياء وقوله «او اتحت» غير مذکور هناك وفي التلويح اتحت او اتحت كذا في نسخة السماع الاول بالتمام الثلاثة والثاني بالتاء المثناة وعليها تمر يرض وفي بعض النسخ بالعكس كذا ذكره ابن التين قال ولم يذكر احد من اللغويين التاء المثناة واما هو المثناة كما جاء في حديث حراء «فيتحت» اى يتعبد وفي المطالع قول حكيم بن حزام «كنت اتحت» بتاء مثناة ورواه المروزي في باب من وصل رحمه وهو غلط من جهة المعنى واما الرواية فصحيحة والوجه فيمن شيوخ البخارى بدليل قول البخارى ويقال ايضا عن ابي اليان «اتحت او اتحت» على الشك والصحيح الذى رواه الكافة بالتاء المثناة وقال الكرماني وروى «اتحب» من المحبة واهة تعالى اعلم •

﴿ بَابُ جُلُودِ الْمَيْتَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْفَنَ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم جلود الميتة قبل دفنها هل يصح بيعها ام لا - وضع في الحديث حواز بيها



۱۶۴ - ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحِ بْنِ شَهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرَّ بِشَاؤِ مَيْتَةٍ فَقَالَ هَلَّا انْتَفَعْتُمْ بِهَا يَا قَوْمًا إِنَّهَا مَيْتَةٌ قَالَ إِنَّمَا حَرَّمَ أَكْلَهَا ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «هلا انتفعتم بهاها» لانه يدل على انه ينتفع بمجد الميت والانتفاع به يدل على جواز بيعه لان الشارع خص الحرمه فيها بغير الاكل وغير الاكل اعم من ان يكون بالبيع وغيره وظاهره جواز الانتفاع به سواء دنع اوله يدنع وهو مذهب الزهري وكان البخاري ايضا اختاره هذا المذهب وبما ذكرناه يسقط اعتراض من يورد عليه بانه ليس في الحديث الذي اوردته مرض بالبيع والحديث ايضا اوضح الابهام الذي في الترجمة به ورجاله سبعة زهير معمر زهران حرب ضد الصلح ابن شداد ابو خيثمة ويعقوب ابن ابراهيم بن سعد وابوه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وعبد الله بن عبد الله تصغير الابن وتكير الابن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة والحديث مضع في كتاب الزكاة في باب الصدقة على موالى اوزاج النبي ﷺ فانه اخرجه هناك عن سعيد بن عفير عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس وقدم الكلام في مستقصى به

### ﴿بَابُ قَتْلِ الْخَنْزِيرِ﴾

اي هذا باب في بيان قتل الخنزير هل هو مشروع كشرع تحريم اكله اى مشروع والجمهور على جواز قتله مطلقا الاماروى شاذ من بعض الشافعية انه يترك الخنزير اذا لم يكن فيه ضراوة وقال ابن التين ومذهب الجمهور انه اذا وجد الخنزير في دار الكفر وغيرها وتمكنا من قتله قتلناه (قلت) ينبغي ان يستثنى خنزير اهل النعمة لانه مال عندهم ونحن نهينا عن الترض الى اموالهم (فان قلت) باقى عن قريب ان عيسى عليه السلام حين ينزل يقتل الخنزير مطلقا (قلت) يقتل الخنزير بعد قتل اهل كانه يكسر الصليب لانه ينزل ويحمل الناس كلهم على الاسلام لتقر شرعية نبينا ﷺ فاذا جاز قتل اهل الكفر حينئذ سواء كانوا من اهل الذمة او من اهل الحرب فقتل خنزيرهم وكسر صليبهم بطريق الاولى والاحق الا ترى انه ﷺ يضع الجزية يعنى رفعها لان الناس كلهم مسلمون فمن لم يدخل في الاسلام يقتله فلا يبقى وجه لاختذ الجزية لان الجزية ائمان تؤخذ في هذه الايام لتصرف في مصالح المسلمين منادفع اعدائهم وقرى من عيسى عليه السلام لا يبق عدو للدين لان الناس كلهم مسلمون ويفض المال بينهم فلا يحتاج احد الى شىء من الجزية لارتفاعها بذهاب اهلها (فان قلت) ما وجه دخوله هذا الباب في ابواب البيوع (قلت) كان البخاري فهم ان كل ما حرم ويميز بيه يجوز قتله فالخنزير حرم الشارع بيه كما في حديث جابر الا في جنازته فمن هذا الحيثية ادخل هذا الباب في ابواب البيوع وقال بعضهم ووجه دخوله في ابواب البيع الاشارة الى ان ما امر بقتله لا يجوز بيه (قلت) بوجه نظر من وجهي احدهما انه يحتاج الى بيان الموضع الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الخنزير وتحريم بيه لا يستلزم جواز قتله والاخر ان قوله «ما امر بقتله لا يجوز بيه» ليس بكلى فان الشارع امر بقتل الحيات صريحا مع ان جماعة من العلماء منهم ابو الليث قالوا يجوز بيع الحيات اذا كانت ينتفع بها للادوية

### ﴿وَقَالَ جَابِرٌ حَرَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْعَ الْخَنْزِيرِ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان معرفة قتل الخنزير كان مباحا على كونه محرما كله فهذا القدر بهذه الحيثية يكتفى لوجود العاقبة وهذا التعليق طرف من حديث البخاري باسناد عن جابر بلفظ سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

نام الفتح وهو بمكة يقول ان الله تعالى ورسوله حرم ما بيع الخمر والميتة والخنزير والاسنام بمدة تسعة ابواب \*

۱۶۵ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُوشِكُنَّ أَنْ يَنْزَلَ فِيكُمْ ابْنُ مَرْزَمٍ حَكَمًا مُقْطِعًا فَيَكْسِرَ الصَّلِيبَ وَيَقْتُلَ الْخَنَزِيرَ وَيَقْطَعَ الْجُزْيَةَ وَيَقْبِضَ الْمَلَأُ حَتَّى لَا يَقْبَلَهُ أَحَدٌ﴾

مطابقته لترجمة في قوله «ويقتل الخنزير» والحديث أخرجه مسلم أيضا في الإيمان عن قتبية ومحمد بن رمح كلاهما عن الليث به وأخرجه الترمذي في الفتن عن قتبية وقال حسن صحيح ﴿ذكر معناه﴾ قوله «ليوشكن» اللام فيه مفتوحة للتاكيد ويوشكن من أفعال المقاربة وهو مضارع دخلت عليه نون التاكيد وما ضيه اوشك وانكر الاصمعي بحذف اللام من الماضي منه وحكى الخليل استعمال الماضي في قول الشاعر «ولوسالوا الصراب لاوشكونا» وأفعال المقاربة أنواع نوع منها ما وضع للدلالة على دنوا الخبر وهو ثلاثة كاد وكرب واوشك ومعناه هنا ليسر عن وقال الداودي معناه ليكونن قال جواه يوشك بمعنى يكون ومعنى يقرب قوله «أن ينزل» قلنا مصدرية في محل الرفع على الفاعلة والمعنى ليسر عن نزول ابن مريم فيكم ونزوله من السماء فإن الله رفعه إليها وهو حي ينزل عند المنارة البيضاء بصرى دمشق وأما كفه على اجنحة ملكين وكان نزوله عند انفجار الصبح قوله «حكما» بفتحين بمعنى الحكا كقولهم «مقسطا» أى عادلان الاقساط يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا ظلم فكان الهمزة فيه للسلب كما يقال شكاك الفاشكاه قوله «فيكسر الصليب» الفاء فيه تفصيلية لقوله حكما مقسطا ويرى حكما عدلا قال العلي بن يزيد بقوله يكسر الصليب ابطال النصرانية والحكم بصرى الاسلام وفي التوضيح يكسر الصليب أى بعد قتل اهله قتل فتح لى هنامتى من الفيض الالهى وهوان المراد من كسر الصليب اظهار كذب العسارى حيث ادعوا ان اليهود صلبوا عيسى عليه الصلاة والسلام على خشب فاخبر الله تعالى في كتابه العزيز بكذبهم واقتراهم فقال (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم) وذلك انهم لما نصبوا له خشبة ليصلبوا عليها لى الله تعالى شبه عيسى على الذى دلهم عليه واسمه يهوذا صلبوه مكانه وهم يظنون انه عيسى ورفع الله عيسى الى السماء ثم تسلطوا على اصحابه بالقتل والصلب والحبس حتى بلغ امرهم الى صاحب الروم فقتل له ان اليهود قد تسلطوا على اصحاب رجل كان يذكركم انه رسول الله وكان يحبى الموتى ويرى الاكوا ابرص ويفعل المجانب فمدوا عليه وقتلوه وصلبوه فارسل الى الصلوب فوضع عن جذعه وجى بالجذع الذى صلب عليه ففعلهم صاحب الروم وجعلوا منه صلبانا فن ثم عظمت النصارى الصلبان ومن ذلك الوقت دخل دين النصرانية فى الروم ثم يكون كسر عيسى الصليب حين ينزل اشارة الى كذبهم في دعواهم انه قتل وصلب والى بطلان دينهم وان الدين الحق هو الدين الذى هو عليه وهودين الاسلام دين محمد ﷺ الذى هو زل لاظهاره وابطال بقية الاديان بقتل النصارى واليهود وكسر الاسنام وقتل الخنزير وغير ذلك قوله «ويقتل الخنزير» قال العلي بن يزيد ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتناؤها واكلها وابعاد قتلها وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى عليه السلام ايمانها قتلها على حكم شرع الاسلام والشئ الطاهر المتنع به لا يباح اطلاقه انتهى وقيل يحتمل انه تضعيف اهل الكفر عند ما يريد قتلهم ويحتمل انه يقتله بمد ما يقتلهم قوله «ويضع الجزية» وقد مر تفسيره في اول الباب قوله «ويقبض المال» أى يكسر ويستم من فاض الماء اذا سال وارتفع وضبطه الديماغى بالنصب عطف على ما قبله من المنعوبات وقال ابن التين اعرا به بالضم لانه كلام مستأنف غير معطوف لانه ليس من فعل عيسى عليه السلام قوله «حتى لا يقبله احد» لكثرة استثناء كل واحد بما فى يده ويقال يكسر المال حتى يفضل منه بايدي ملا كما لا حاكمهم بفدوروا احد منهم على من يقبل شيئا منه فلا يجده \*

(و ما استفاد من الحديث) ما فيه قاله ابن بطال دليل على ان الخنزير حرام في شريعة عيسى عليه السلام وقتله تركه ذيب

للنصارى انه حلال في شريعتهم \* واختلف العلماء في الانتفاع بشعره فكرهه ابن سيرين والحكم وهو قول الشافعى واحمد واسحاق وقال الطحاوى لا يتنعف من الخنزير بشىء ولا يجوز بيع شىء منه ويجوز للغرازين ان يبيعوا شمرة او شعرين للخرابة ورخص فيه الحسن وطائفة وذكر عن مالك انه لا بأس بالخرازة بشعره وانه لا بأس ببيع وشرائه وقال الاوزاعى يجوز للغرازين بشره ولا يجوز له ان يبيعه ومنه ما قاله البيهقي في مسنده ان الخنزير اسوأ حالا من الكلب لانه لم ينزل بقله بخلافه (قلت) الخنزير نجس العين حتى لا يجوز دباغة جلده بخلاف الكلب على ما عرف في الفروع \*

### باب لا يذاب شحم الميتة ولا يباع ودكُهُ

اى هذا باب يذكر فيه لا يذاب شحم الميتة ولا يذاب بمجهول من يذيب اذابة من ذاب الشىء فوبا ضد جمده قوله «ودكه» بفتح الواو والدال وفي المغرب الودك من اللحم والشحم ما يتحلب منه وقول الفقهاء ودك الميتة ذلك وقال ابن الاثير الودك هو دسم اللحم ودعه الذى يسخرج منه دمه

«رواه جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ»

اى روى المذكور من ترك اذابة شحم الميتة وترك بيع الودك جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ وهذا تعليق اسنده البخارى في باب بيع الميتة والاصنام ياتى بعد ثمانية ابواب \*

١٦٦ - «حدثنا الحُمَيْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ أَخْبَرَنِي طَاوُسٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ بَلَغَ عُمَرَانُ بَاعَ خَيْرًا فَقَالَ قَاتَلَ اللَّهُ فَلَانًا أَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَجَمَلُوهَا (٢) فَبَاعُوهَا»

مطابقة للترجمة في قوله حرمت عليهم الشحوم فجملوها بالحليم والحُمَيْدِيُّ بضم الحاء المهملة هو عبد الله بن الزبير ابن عيسى القرشى المكي وهو من افراد البخارى وسفیان هو ابن عيينة وكان الحُمَيْدِيُّ اثبت الناس فيه وقال جالسته تسع عشرة سنة وانحوها واحد يثاخرجه البخارى ايضا في ذكر بنى اسرائيل عن علي بن عبد الله عن سفیان واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن ابى بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واسحق بن ابراهيم ثلاثتهم عن ابن عيينة به وعن امية بن بسطام عن يزيد بن زريع واخرجه النسائي في الذبايح وفي التفسير عن اسحق بن ابراهيم به واخرجه ابن ماجه في الاثرية عن ابى بكر بن ابى شيبة به قوله «قاتل الله فلانا» قال البيضاوى اى عاداه وقيل قتله فخرج في صورة المبالغة او عبر عنه بما هو سبب عنه فنهى بما اخترعوا من الجليل انتهبوا للحاربة الله ومقاتلته ومن قاتله قتله وقال الخطابي قيل ان الذى فيه عمر رضى الله تعالى عنه هذا القول سمرة فانه خلاهما ثم باعها وكيف يجوز على مثل سمرة ان يبيع عين الحر وقد شاع تحريمها لكنه اول فيها بان خلاها وغير اسمها كما اولوه بالاذابة في الشحم فمابه عمر على ذلك انتهى قلت قال مسلم حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة وزهير بن حرب واسحاق ابن ابراهيم واللفظ لابي بكر قال حدثنا سفیان عن عمرو بن طائوس عن ابن عباس قال بلغ عمر رضى الله تعالى عنه ان سمرة باع خيرا فقال قاتل الله سمرة لم يعلم ان رسول الله ﷺ قال لمن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها ورواه البيهقي من طريق الاغفرانى عن سفیان وزاد في روايته سمرة بن جندب وقال القرطبي وغيره اختلف في تفسير بيع سمرة الحر على ثلاثة اقاويل احدى انها اخذها من اهل الكتاب عن قبة الجوزة فباعها منهم معتقدا حوازا ذلك والثانى ان يكون باع العصير من ثمنه فباعه العصير يسمى خرا اكل يسمى الغنم به لانه يؤول اليه قال الخطابي ولا يظن بسمرة انه باع عن الحر بعد ان شاع تحريمها وانما باع العصير وانما ان يكون خلال الحر وباعها لما ذكرنا آنفا \* وقال

الاسماعيلي في كتابه المدخل يجوز ان سمرة علم بتحريمها ولم يعلم بحرمه بيها ولم يكن كذلك لما قرره عمر على عمله ولمز لوفقه علم انتهى وهذا يرد قول بعضهم ولم ارفق شي من الاخبار ان سمرة كان واليا لعمر على ثمن من اعماله انتهى لان قول الذي اطالع على شي حجة على قول من يدعي عدم الاطلاع عليه وايضا الدعوى بعدم رؤيته في الاخبار الذي نقله غير واحد من الحفاظ غير مسموعة لانه يبعد ان يطلع احد على جميع ما وقع في قضية من الاخبار قوله **وقال الله اليهود** فسر البخاري من رواية ابي ذر البجلي وهو قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال الهروي معناه قتالهم الله وحكى عن بعضهم عاينهم الاصل فيه هل ان يكون من اثنين وورما يكون من واحد مثل سافرت وطارت قوله **فجملوهاء** بالجيم اي اذا بواها قال جل الشحم يحمل من باب نصر ينصر اذا اذابه ومنه الجليل وهو الشحم المذاب وقال الداودي ومنه سمي الجمال لانه يكون عن الشحم وليس هذا بين لانه قد يكون بعد الهزل والوقال بعضهم وجه تشبيه عمر رضي الله تعالى عنه بيع المسلمين الحر بيع اليهودي المذاب من الشحم الاشتراك في النهي عن تناول كل منها قلت هذا لا يسمى تشبيها لعدم شروط التشبيه فيه واعاهاه وتمثيل يعني بيع فلان الحر مثل بيع اليهودي الشحم المذاب والمعنى حال هذا الرجل الذي باع الحر المجبة الشأن كحال اليهود الذين حرم عليهم الشحم ثم جملوه فباعوه وعلماه اليان قد فرقا بين التشبيه والتمثيل وجملوا لكل واحد با ما فردا نعم اذا كان وجه التشبيه منتزعا من امور يسمى تمثيلا كما في تشبيه مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا فان تشبيه مثل اليهود الذين كفوا بالعمل بما في التوراة ثم لم يعملوا بذلك يمثل الحمار الحامل للاسفار فان وجه التشبيه بينهما هو حرمان الانتفاع بالبلغ نافع مع الكد والتعب في استصحابه لا يخفى كونه منتزعا من عدة امور وقال هذا القائل ايضا كل ما حرم تناوله حرم بيعه قلت قد ذكرنا فيما مضى ان هذا ليس بكلي فان الحلية تحرم تناولها ولا يحرم بيعها للضرورة للتداوى وقال ايضا وتناول الحر والسباع وغيرهما حرام كانهما يتأتى بعد ذبحه وهو بالذبح يصير ميتة لانه لا ذكاة له اذا صار ميتة صار نجسا ولم يحز بيعه انتهى قلت كان ينبغي ان يقول هذا في مذهبه لان من لم يقف على مذاهب العلماء في مثل هذا يعتقد انه امر مجمع عليه وليس كذلك فان عندنا ما لا يؤكل لحمه اذا ذبح يطهر لحمه حتى اذا صلى ومعه من ذلك اكثر من قدر الدرهم تصح صلاته ولو وقع في الماء لا ينجسه لانه بالذكاة يعاير لان الذكاة تبلغ من الدباغ في ازالة الدماء والروبويات وقال الكرخي كل حيوان يطهر جلده بالدباغ يطهر بالذكاة فهذا يدل على انه يطهر لحمه وشحمه وسائر اجزائه وفي البدائع الذكاة تطهر الذكي بجميع اجزائه الا الدم المسفوح والصحيح وقال ابن بطال اجمع العلماء على تحريم بيع الميتة بتحريم الله تعالى لمخالفة تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم) واعترض بعض الملاحدين بان الابن اذا ورث من ابيه جارية كان الاب وطئها فانها تحرم على الابن ويحل له بيعها بالاجماع وكل منها وقال القاضي هذا تمويه على من لا علم عنده لان جارية الاب لم يحرم على الابن منها غير الاستمتاع على هذا الولد دون غيره من الناس ويحل لهذا الابن الانتفاع بها في جميع الاشياء سوى الاستمتاع ويحل لغيره الاستمتاع وغيره بخلاف الشحوم فانها محرمة المقصود منها هو الاكل منها على جميع اليرد وكذلك شحوم الميتة محرمة الاكل على كل احد فكان ما عدا الاكل تابعا بخلاف موطوءة الاب وفي الحديث لعن الصاعى العين ولكن يحتمل ان قول عمر كان للتخليط لان هذا كلمة تقولها العرب عند ارادة الزجر وليست على حقيقة بها وفيه ابطال الحيل والوسائل الى الحرمات وفيه تحريم بيع الحر وقال ابن المنذر وغيره في الاجماع وشذبن قال يجوز بيعها ويجوز بيع العقود المستعجل بابطنها **وقال بعضهم** في ان الشيء اذا حرم عنه حرم ثمنه قلت هذا ليس بكلي وقال ايضا فيه دليل على ان بيع السلم الحر من الدمى لا يجوز وكذا توكل الدمى السلم في بيع الحرقات لا خلاف في المسئلة الاولى ولا في الثانية ولكن الخلاف فيما اذا وكل الدمى السلم ببيع الحر والحدث لا يدل على مسئلة التوكيل من الجانبين وفيه استعمال القياس في الاشياء والظاهر قال بعضهم واستدل به على تحريم جنة الكافر اذا قتله واراد الكفر شره فقلت وجه هذا الاستدلال من هذا الحديث غير ظاهر



۱۶۷ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يُونُسُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَاتِلُوا الْيَهُودَ حَرُمَتْ عَلَيْهِمُ الشُّحُومُ فَبَاعَوْهَا وَأَكَلُوا أَمْثَلَهَا ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان هو عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي ويونس هو ابن زيد الأبلی وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري المدني والحديث أخرجه مسلم باسناد البخاری قوله «يهود» بغير تنوين لانه لا ينصرف للعلمية والتأنيث لانه علم للقبيلة ويروي يهودا بالتثنية ووجهه ان يكون باعتبار الحى فيبقى بطة واحدة فينصرف \*

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ لَمَتُّهُمْ قَتِلَ لِمَنْ الْخَرَّاصُونَ . الْكَذَّابُونَ ﴾

هذا وقع في رواية المستملى وابو عبد الله هو البخاری نفسه وقال تفسير قاتلهم لضمهم واستشهد على ذلك بقوله تعالى (قتل الخراصون) يعنى لمن الخراصون وهو تفسير ابن عباس في قوله قتل رواء العبرى عنه في تفسيره والخراصون الكذابون رواه العبرى ايضاً عن مجاهد وقد مر الكلام فيه في معنى اللعن عن قريب \*

﴿ بَابُ بَيِّنِ التَّصَاوِيرِ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا رُوحٌ وَمَا يُكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم التصاوير التي ليس فيها روح كالاشجار ونحوها قوله «وما يكره» اي وفي بيان ما يكره من ذلك من اتخاذ او عمل او بيع او نحو ذلك \*

۱۶۸ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوْفٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَنَا رَجُلٌ قَالَ يَا أَبَا عَبَّاسٍ إِنِّي إِنْسَانٌ إِنَّمَا مَعِيشَتِي مِنْ صُنْعَةٍ بِيَدِي وَلَمْ أَصْنَمْ هَذِهِ التَّصَاوِيرَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أَحَدَنَّكَ إِلَّا مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَمِعْتُهُ يَقُولُ مَنْ صَوَّرَ صُورَةً فَإِنَّ اللَّهَ مُعَذِّبُهُ حَتَّى يَبْغُضَ فِيهَا الرُّوحَ وَلَيْسَ يَنْفِخُ فِيهَا أَبَدًا قَرَّبَا الرَّجُلَ رُبُوعَ شَدِيدَةٍ وَاصْفَرَّ وَجْهُهُ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنْ أُيِّنْتَ إِلَّا أَنْ تَصْنَعَ قَعْلَيْكَ يَهَذَا الشَّجَرِ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ فِيهِ رُوحٌ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فملك بهذا الشجر وكان البخاری فهم من قوله في الحديث انما معيشتي من صنعة يدي واجابة ابن عباس باباحة صور الشجر وشبهه اباحة البيع وجوازه فترجم عليه (ذكر رجاله) وخمسة \* الاول عبد الله بن عبد الوهاب ابو عمود الحجازي ، الثاني يزيد بن الزيادة ابن زريع مصفر زرع وقد تكرر ذكره . الثالث عوف بفتح العين المهملة وسكون الواو وفي آخره فاء ابن حنبل الا عرابي يعرف به وليس باعرا بى الاصل يكتنى باسهل ويقال ابو عبدالله . الرابع سعيد بن ابى الحسن اخو الحسن البصري واسم ابى الحسن يسار بالياء آخر الحروف والسين المهملة . الخامس عبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهما \*

﴿ ذكر كرامات استاده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضع وفيه السماع في موضعين وفيه العنفة في موضع وفيه القول في خمسة مواضع وفيه ان هؤلاء كلهم يصرون وفيه ان شخه من افراده وفيه ان سعيد بن ابى الحسن ليس له في البخاری موصول سوى هذا الحديث ( ذكر من أخرجه غيره ) أخرجه مسلم في اللباس عن نصر بن علي وأخرجه النسائي في الزينة عن محمد بن الحسين ابن ابراهيم وفي الباب عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أخرجه الطحاوى حديثاً فهد قال حدثنا القعنبي قال حدثنا

عبد اللہ بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہما ان رسول اللہ ﷺ قال «المصورون یعذبون یوم القیامۃ یقال لہم احیوا ما خلقتہم» ورواہ مسلم ایضا وغیرہ وعن ابن ہریرۃ اجریہ النسائی قال اخبرنا عمرو بن علی حدثنا عفان حدثنا ہم عن قتادۃ عن عکرمۃ عن ابن ہریرۃ قال قال رسول اللہ ﷺ من صور صورۃ کلف یوم القیامۃ ان ینفخ فیہا الروح ولیس ینفخ، وخرجه الطحاوی ایضا»

( ذکر منہ ) **قوله** « اذا ناء رجل » کلمۃ اذا للفساحۃ وقد ذکرنا غیر مرۃ ان اذا واذا یضافان الی جملۃ نقولہ اناء رجل جملۃ فعلیۃ وقولہ فقال ابن عباس جواب اذ **قوله** « انما یمشی من صنعۃ یدی » یعنی ما یمشی الامن عمل یدی **قوله** « حتی ینفخ فیہا » ای الی ان ینفخ فی الصور **قوله** « ولیس ینفخ » ای لا یمنکله النفخ قط فیمذب ابدا **قوله** « فربا » ای فربا الرجل ای اصابہ الربو وهو مرض یحصل للرجل یلونفہ ویضیق صدرہ وقال ابن قریول ای ذعر وامتلا خوفا وعن صاحب المسین ربا الرجل اصابہ نفس فی جوفہ وهو الربو والربوۃ وهو نهج ونفس متواتر وقال ابن التین منہ ان ینفخ کأنہ یخجل من ذلک **قوله** « ویمحک » کلمۃ ترحم کان ویمحک کلمۃ عذاب **قوله** « کل شیء » بالجر بدل الشکل عن البعض وهذا جائز عند بعض النحاة وهو قسم خامس من الابدال کقول الشاعر

رحم اللہ اعظما دفنہما • بسجستان طلحة الطلحات

وروی نضارہ اعظما ویحوز ان یکون فیہ مضاف محذوف والتقدير علیک بمثل الشجر او یکون واو المطف فیہ مقدرة تقديرہ وکل شیء کا فی التحیات المبارکات الصلوات الطیبات فان منہا والصلوات وبواو المطف جاء فی روایۃ ابن نعیم من طریق خودۃ عن عوف فعلیک بهذا الشجر وکل شیء لیس فیہ روح وقروایۃ مسلم والاسماعیلی بلفظ فاصنع الشجر ومال نفس لہ وقال الطبری هو بیان للشجر لانه لما منعه عن التصویر وارشدہ الی جنس الشجر ای انه غیر واف بالمقصود فواضح بہ ویحوز السبب علی التفسیر

( ذکر ما استفاد منہ ) فیہ ان تصویری ذی روح حرام وان مصوره توعد بعذاب شدید وهو **قوله** فان اللہ معذبه حتی ینفخ فیہا فی روایۃ لیسلم کل مصور فی التاریخ لہ بکل صورۃ صورہا نفسا فیعذب فی جہنم وروی الطحاوی من حدیث ابن جحیفۃ عن رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم المصورین وسم المصورین وعن عمر بن اسامۃ بن زید یرفعہ قاتل انہ قوما یصورون ما لا یخلقون بہ قال المہلب انما کرہ هذا من اجل ان الصورۃ الی فیہا الروح کانت تعبد فی الجاہلیۃ فکرہت کل صورۃ وان کانت لانی لما ولاجم قطعنا للذریۃ وقال القرطبی فی حدیث مسلم اشد الناس عذابا یوم القیامۃ المصورون وهذا یقتضی ان لا یکون فی النار احدث یدعذابه علی عذاب المصورین وهذا یعارض **قوله** تعالیٰ ( ادخلوا آل فرعون اشد العذاب ) و**قوله** صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم « اشد الناس عذابا یوم القیامۃ امام ضلالة » و**قوله** « اشد الناس عذابا عالم لم ینفعہ اللہ بعلہ » واشباء ذلک ووجه التوفیق ان الناس الذین اضیف الیہم اشد لا یراد بہم کل نوع الناس بل بعضهم المشار کون فی ذلک المعنی المتوعد علیہ بالمداب ففرعون اشد المدعین للالہیۃ عذابا ومن یقتدی بہ فی ضلالة کفر اشد من یقتدی بہ فی ضلالة بدع قوم من صور صور اذات ارواح اشد عذابا من یصور مالیس بذی روح فیحوز ان یمنی بالمصورین الذین یصورون الاصنام للعبادۃ کما کانت الجاہلیۃ تفعل وکما یفعل التصاری فان عذابہم یکون اشد من یصورہا للابادة التی ولقاقل ان یقول اشد الناس عذابا بالنسبۃ الی هذه الامۃ لا الی غیرہا من الکفار فان صورہا لتعبد والمضاعاة خلق اللہ تعالیٰ فہو کافر قبیح الکفر فذلک زید فی عذابہ قلت قول القرطبی ومن صور صور اذات ارواح اشد عذابا من یصور مالیس بذی روح فیہ نظر لا یحقی وفيہ اباحۃ تصویر ما لا روح لہ کالشجر ونحوہ وهو قول جمہور الفقہاء واهل الحدیث فانہم استدلو علی ذلک بقول ابن عباس فعلیک بهذا الشجر الی آخرہ فان ابن عباس استنبط **قوله** من **قوله** صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم « فان اللہ معذبه حتی ینفخ فیہا » ای الروح فذلک هذا علی ان المصور انما یتستحق هذا للعذاب لکونہ قد باشر تصویری حیوان مختص باللہ تعالیٰ وتصور جماد لیس فی معنی ذلک فلا یسب بہ وذهب جماعۃ

منهم الليث بن سعيد والحسن بن حى وبعض الشافعية الى كراهة التصوير مطلقا سواء كانت على الثياب او على الفرس والبسط ونحوها واحتجوا بموم قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جنب» رواه ابو داود ومن حديث على رضى الله تعالى عنه وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم «لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة» اخرجه مسلم من حديث ابن عباس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنه واخرجه الطحاوى والطبرانى نحوه من حديث ابي ايوب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم واخرج الطحاوى ايضا من حديث ابي سلمة عن عائشة رضى الله تعالى عنها ان جبريل عليه الصلاة والسلام قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا ندخل بيتا فيه صورة» واخرجه مسلم مطولا واخرج الطحاوى ايضا من حديث عائشة قالت دخل على رسول الله ﷺ وانا مستمرة بقرام ستر فيه صورة فتهكثم قال «ان اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يشبهون بخلق الله تعالى واخرجه مسلم باتمامه واخرج الطحاوى ايضا من حديث اسامة بن زيد عن رسول الله ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة واخرجه الطبرانى مطولا واخرج الطحاوى ايضا من حديث ابي الزبير قال سألت جابرا عن الصور في البيت وعن الرجل يفعل ذلك فقال زجر رسول الله ﷺ عن ذلك وخالف الآخرون هؤلاء المذكورين وهم النخعي والثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد في رواية وقالوا اذا كانت الصور على البسط والفرش الى توطا بالاقدام فلا بأس بها وما اذا كانت على الثياب والستائر ونحوها فانه محرم وقال ابو عمر في كتاب القاسم قال كان مالك يكره التماثيل في الاسرة والقباب وما البسط والوسائد والثياب فلا بأس به وكره ان يعلى الى قبائنها تمثيل وقال الثوري لا بأس بالصور في الوسائد لانها توطا ويجلس عليها وكان ابو حنيفة وامه يكرهون التصاوير في البيوت بتمثال ولا يكرهون ذلك فيها ببسط ولم يختلفوا ان التصاوير في السور المطلقة مكروهة وكذلك عندهم ما كان خرطا او نقشا في البناء» وقال المزني عن الشافعي وان دعي رجل الى عرس فرأى صورة ذات روح او صورة ذات ارواح لم يدخل ان كانت منصوبة وان كانت توطا فلا بأس وان كانت صورة الشجر» وقال قوم انما كره من ذلك ما له ظل وما لا ظل له فليس به بأس» وقال عياض واجمعوا على منع ما كان له ظل ووجوب تغييره الا ما ورد في اللعب بالبنات لصغار البنات والرخصة في ذلك وكره مالك شرا ذلك لابنته وادعى بعضهم ان اباحة اللعب البنات منسوخ وقال القرطبي واستثنى بعض اصحابنا من ذلك ما لا يبق كصور الفقار والشمع وما شاكل ذلك وهو مطالب بدليل التخصيص وكانت الجاهلية تعمل اسناما من العجوة حتى ان بعضهم جاع فاكل منها (قلت) بنو باهلة كانوا يصنعون الاسنام من العجوة فوقع فيهم الغلام فاكلوها وقالوا بنو باهلة اكلوا آلهتهم وسجدوا لها فلين لاهل المقالة الاولى حديث عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قدم رسول الله ﷺ وعندي نخل في فيه صورة فوضعت على سهوى فاجتذبه فقال لا تستروا الجدار قالت فصنمته وسادتين اخرجها الطحاوى واخرجه مسلم باتمامه والنخل بفتح النون والميم هو ضرب من البسط له خمل رقيق ويجمع على انماط والسهوة بالسنة المهملة بيت صغير منحدر في الارض قليلا يشبه بالخدع والحزاة وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت وقيل شبه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء والوسادة المخدة» واجابوا عن الاحاديث التي مضت بانا علمنا على عمومها وعلمنا بحديث عائشة ايضا وبامثاله التي رويت في هذا الباب فيها اذا كانت الصور مما كان يوطا ويهان ناذت نحن علمنا باحاديث الباب كلها بخلاف هؤلاء فانهم علموا ببعضها واحملوا بعضها وفيه ما قاله القرطبي يستفاد من قوله وليس بنافع جواز التكليف بما لا يقدر عليه قال ولكن ليس مقصود الحديث التكليف وانما المقصود منه تنذيب المكلف وظهار عجزه عما يطاها مبالغة في توبيخه وظهار قبح فعله \*

قال ابو عبد الله سمع مسيدا بن ابي هريرة عن النضر بن أنس هذا الواحد

ابو عبد الله هو البخاري رحمه الله والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة هو النضر بن أنس من مالک البخاري

الانصارى بكنى ابا مالك عداة في اهل البصرة ولم يسمع سعيد هذا من النضر الا هذا الحديث الواحد الذى رواه عوف الاعرابى وهو معنى قوله هذا الواحد اى هذا الحديث الواحد اخرج البخارى هذا في كتاب اللباس عن عياش بن الوليد عن عبد الاعلى عن ابن ابي عروبة سمعت النضر بن محمد بن قتادة قال كنت عند ابن عباس فذكره وروى مسلم فادخل بين سعيد والنضر قتادة قال الجاني وليس بشيء لتصريح البخارى وغيره بسماع سعيد من النضر هذا الحديث وحده ورواه مسلم ايضا عن ابن عسار وعن ابن موسى عن معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن النضر مثله •

### ﴿باب تحريم التجارة في الحرم﴾

اى هذا باب في بيان تحريم التجارة في الحرم وذكر البخارى رضى الله تعالى عنه هذه الترجمة في ابواب المسجد لكن بقيد المسجد حيث قال باب تحريم تجارة الحرم فى المسجد وهذه الترجمة اعم من تلك الترجمة لانها غير مقيدة بشيء •

### ﴿وقال جابر رضى الله عنه حرم النبي ﷺ بيع الحرم﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ووصله البخارى في باب بيع الميتة والاصنام وسياق عن قربان شاء الله تعالى •

١٦٩ - ﴿حدثنا مسلم قال حدثنا شعبه عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها لما نزلت آيات سورة البقرة عن آخرها خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال حرمت التجارة في الحرم﴾

مطابقته للترجمة في قوله «حرمت التجارة في الحرم» • ورجاله قد ذكرنا غير مرة ومسلم هو ابن ابراهيم الازدى القصاب البصرى والاعمش هو سليمان وابو الضحى مسلم بن صبيح السكوني وقدمضى الحديث في باب تحريم تجارة الحرم في المسجد فانه اخرجه هناك عن عیدان عن ابى جرة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها وقد مر الكلام في هناك قوله «لما نزلت آيات سورة البقرة» اى من اول آية الربا الى آخر السورة ولفظه هناك لما نزلت الآيات من سورة البقرة في الربا قوله «خرج النبي صلى الله عليه وسلم» اى من البيت الى المسجد وكذا هو هناك والاحاديث يفسر بعضها ببعض •

### ﴿باب اثم من باع حراما﴾

اى هذا باب في بيان اثم من باع حراما يعنى طائفا بذلك متعمدا او الحرام يستعمل في بنى آدم على الحقيقة وقد يستعمل في غيرهم مجازا كما يقال في الوقف وقال بعضهم والحرام الطاهران المراد به من بنى آدم ويحتسب ما هو اعم من ذلك فيدخل فيه مثل الموقوف انتهى قلت لا معنى لقوله والحرام الطاهران المراد به من بنى آدم لان لفظ الحرام موضوع في اللغة لكل لم يمس به رق وعن هذا قال الجوهرى الحرم خلاف البعد والحرة خلاف الامة وقوله اعم من ذلك ان اراد به عموم لفظ حرامه في افراده ولا يدخل فيه شئ خارج عنها وان اراد به ان لفظ حرام يستعمل امان كثيرة مثل ما يقال حرام الرمل وحرام النار يعنى وسطها وحرام الوجه ما بدامن الوجهة والحرف فرخ الحمامة وولد الظبية والحية وطير حرام الرمل فيه وغير ذلك فلا هو موم في كل واحد منها بلا شك وعند اللامعة يراد به الحرم خلاف العبد فكيف يقول ويحتسب ما هو اعم من ذلك وهذا كلام لا طائل تحته •

١٧٠ - ﴿حدثني يشر بن مروحيم قال حدثنا يحيى بن سليم عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله ثلاثة



أَنَا خَصَمْتُهُمْ يَوْمَ الْبَيْتَانَةِ جُلُّ أَعْطَى يَنْتُمْ قَدَرٌ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ آجِيًّا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ ﴿١﴾

مطابقته للرجعتی قوله «ورجل باع حرافا كل ثمنه» ( ذکر رجله ) وهم خمسة الاول بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن مرحوم ضد المذهب وهو بشر بن عیسی بن مرحوم بن عبد العزیز بن مهران مولى آل معاوية بن ابی سفیان القرشی الطارقات سنة ثمان وثلاثین ومائین وعیس بضم العین المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف وفي اخره سین مهملة «الثانی یحیی بن سلیم بضم السین المهملة القرشی الخراز الحذاء یکنی ابا زکریا وبقال ابو محمد مات سنة خمس وتسعين ومائة الثالثة اسماعیل بن عمر بن سعید بن الناص الاموی مات سنة تسع وثلاثین ومائة «الرابع سعید المقبری وقد تکرر ذکره «الخامس ابو هريرة

( ذکر اعانف اسناده ) فيه التحديث بصيغة الافراد في موضع وبصفة الجمع في موضع وفيه المنعنة في اربعة مواضع وفيه ان شیخه طائفي زلزلت عن غرائب في توثيقه وليس له في البخاری وصولا وروی هذا الحديث وذكره في الاجارة من وجه اخر عنه وفيه ان یحیی واسماعیل مکیان وسیدمندی روى الحديث المذكور عن ابی هريرة وقال البیہقی رواه ابو جعفر التیلمی عن یحیی بن سالم فقال عن سعید بن ابی سعید بن ایه عن ابی هريرة والمخفوظ قول الجماعة وهذا الحديث من افراد البخاری

﴿ ذکر كرماء ﴾ قوله «ثلاثة» ای ثلاثة انفس وذكر الثلاثة ليس للتخصيص لان الله تعالى خصم الجميع الظالمين ولكن لما اراد التشديد على هؤلاء الثلاثة صرح بها قوله «خصمهم» الخصم يقع على الواحد والاثنين والجماعة والمذكر واؤنث بلفظ واحد وضم الهروي ان الخصم بالفتح الجماعة من الخصوم والخصم بكسر الخاء الواحد وقال الخطابي الخصم هو المولى بالخصومة الماخر في او عن يعقوب يقال للخصم خصيم وفي الواعي خصيم للخصام والخاصم وعن الفراء كلام العرب التخصم ان الاسم اذا كان مصدرا في الاصل لا يثنون ولا يجمعونه ومنهم من يثنيه ويجمعه فالفدحاء يقولون هذا خصم في جميع الاحوال والاخرون يقولون هذان خصمان وهم خصوم وخصماء وكذا ما لا يجره قوله «اعلى بی» حذف فيه المفعول تقديره اعلى المهد باسمي واليمين به ثم نقض المهد ولم ينف به وقال ابن الجوزي مضاء حانف في قوله ثم غدر يعني نقض المهد الذي عهد عليه واجترأ على الله تعالى قوله «باع حرا» ای عالما متعمدا فان كان جاهلا فلا يدخل في هذا القول قوله «قال ثمنه» خصم الاكل بالذکر لانه اعظم مقصود قوله «قال وفي منه» ای استوفى العمل منه

( ذكر ما يستفاد منه ) فيه ان المذاب الشديد على الثلاثة المذكورين اما الاول فلانه حك حرمه اسم الله تعالى واما الثاني فلان المسلمين اكفاء في الحرية والذمة وللمسلم على المسلم ان ينصره ولا يظلمه وان ينصحه ولا ينهيه وليس في الظلم اعظم ممن يستعبد او يهرسه على ذلك ومن باع حرافا فقد منه التصرف فيما اباح الله له والزمه حال الذلة والصغار فهو ذنب عظيم ينازع الله به في عباده واما الثالث فهو داخل في بيع حر لانه استخدمه بنير عوض وهذا عين الظلم وقال ابن المنذرو كل من لقيت من اهل العلم على ان من باع حرافا لقطع عليه ويماقب وروي عن ابن عباس يرد البيع ويماقبنا وروي حلاس عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال تقطع يده والعيوب قول الجماعة لانه ليس بسارق ولا يجوز قطع غير السارق وذكر ابن حزم عن عبد الله بن بريدة ان رجلا باع نفسه فقضى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بانه عبد كافر وجعل ثمنه في سبيل الله تعالى وروي ابن ابي شيبة عن شريك عن الشعبي عن علي رضي الله عنه قال «اذا اقر على نفسه بالبودية فهو عبد» وروي سعید بن منصور فقال حدثنا هشيم ان ابا نفيرة بن مقدم عن انبسي

فیمن ساق الی امراة رجلا قال ابراهیم هو رهن بمجاهل فیہ حتی یفتک نفسه وعن زرارة بن اوی قاضی البصرة التابعی انه باع حرا فی دین علیہ قال ابن حزم وروینا هذا القول عن الشافعی وھی قوله نریة لایمر بها من اصحابہ الامن یتعرفوا الا آثار قال وهذا قضاء عمرو علی بحضرة الصحابة رضی الله تعالی عنہم ولم یعترضہم ما عترض قال وقد جاء اثر بان الحر یتباع فی دینہ فی صدر الاسلام الی ان ازل الله (وان کان ذو عسرة فظفارة الی میسرة) وروی عن ابن سمید الحدیث « ان رسول الله ﷺ باع حرا افلس » ورواه الدارقطنی من حدیث حجاج عن ابن جریج فقال عن ابی سید اوسعد علی الشک ورواه البزار من حدیث مسلم بن خالد الزنجی عن زید بن اسلم عن عبد الرحمن بن الیسانی عن سرقانه اشتری من اعرابی یعربین فباعہ ما فقال صلی الله علیہ وسلم باع اعرابی اذهب فبعہ حتی تستوفی حفت قاعته الاعرابی ورواه ابن سعد عن ابی الولید الاقرقی عن مسلم وهو سند صحیح وضعه عبد الحاکم بن قال مسلم وعبد الرحمن بن زید بن اسلم ضعیفان ولیس یحیدلان مسلما وثقه غیر واحد وصح حدیثه وعبد الرحمن لا مدخل له فی هذا لاجرم واخرجه الحاکم من حدیث یثدادر حدثنا عبد الصمد بن عبدالوارث حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن دینار حدثنا زید بن اسلم ثم قال علی شرط البخاری وفي التوضیح ویعارضہ ما فی مراسیل ابی داود عن الزهری کان یكون علی عهد النبی صلی الله علیہ وسلم دیون علی رجال ما علمنا حرا یتبع فی دین یم

### باب امر النبی صلی الله علیہ وسلم الیہود یتبع ارضیہم ودمیہم حین اجلہم فیہ المقبری عن ابی ہریرة رضی الله عنہ

ای هذا باب بیان امر النبی ﷺ الیہود فی بیع ارضیہم کذا وقع فی روایة ابی ذر یفتح الرأ وکسر الصاد المعجمة وفيه شدوذان احدھا ان جمع سلامة لیس من العقلا والآخر انہ لم یبق مفردة سالما التحریک الرأ قوله « حین اجلام » ای من المدينة وقوله فیہ المقبری ای فی امرہ ﷺ الیہود وحدثت سید المقبری یفتح الباء وضه وارجاء الکسر ایضا وأشار البخاری بهذا الی ما خرج فی الجہاد فی باب اخرج الیہود من جزيرة العرب عن سید المقبری عن ابی ہریرة قال یبنا نحن فی المسجد اذ خرج علیہ النبی ﷺ فقال « انطلقوا الی الیہود » وفيه فقال « انی ارید ان اجلیکم فن وجدتمکم بماله شیث فلیعہ والاداعوا ان الارض لہورسولة قال ابن اسحق فسأوا رسول الله ﷺ ان یجلیہم ویکف عن دماہم علی ان لہم ما حلت الابل من اموالہم لالحاقہ فاحتلوا اذکذا وخرجوا الی خیر وخلوا الاموال رسول الله ﷺ فكانت لخاصة بضما حیث یشاء فقمعہا سیدنا رسول الله ﷺ علی المهاجرین . هؤلاء الیہود الذین اجلامہم ہم بنو النضیر وذلك انہم ارادوا الذر برسول الله ﷺ وان یلقوا علیہ حجر افا وحی الله تعالی الیہ بذلك فامرہم باجلامہم وامرہم ان یسیروا حیث شاؤا فلما سمع المنافقون بذلك بشعوا الی بنی النضیر اثبتوا وتمتوا فانہم اسلمہم ان قرأتم فانکم معکم وان خرجتم خرجنا معکم فلم یفلوا (وقذف الله فی قلوبہم الرعب) فسأوا رسول الله صلی الله تعالی علیہ وآلہ وسلم ان یجلیہم ویکف عن دماہم فاجابہم بمآذ کرناہ (فانث قلت) هذا یمارض حدیث سید المقبری عن ابی ہریرة لان فیہ ان النبی ﷺ امرہم بیع ارضیہم قلت امرہ بذلك کان قبل ان یكونوا حربا تم اطمعہ الله علی القدر منهم وکان قبل ذلك امرہم بیع ارضیہم واجلامہم فلم یفعلوا لاجل قول المنافقین لہم اثبتوا فغرموا علی مقاتلہ ﷺ فصاروا حربا لحت بذلک دماؤہم واموالہم فخرج الیہم رسول الله ﷺ واصحابہ فی السلاح وحاصرہم فلما یأسوا من عون المنافقین اتی الله فی قلوبہم الرعب وسأوا رسول الله ﷺ الذی کان عرض علیہم قبل ذلك فلم یجس لہم بیع الارض وقاضاہم ان یجلیہم ویعملوا ما استقلت بہ الابل علی ان یکف عن دماہم واموالہم فلما عن دیارہم وکفی الله المؤمنین القتال وکانت ارضہم واموالہم مالم یوجف علیہا یقتل فصار ت خالصة لرسول الله ﷺ بضما حیث یشاء وقال ابن اسحاق ولم یسلم بنی النضیر الا رجلا ناسما علی اموالہا باحرزا قال وتزلت فی بنی النضیر سورة الحفر فی قوله تعالى (ولو لا ان کتب الله علیہم الجلاء) الآية وقال الکرمانی (فان قلت) لم یعبر عمارواہ بهذه العبارة ولم یذکر

الحديث بينه قلت لان الحديث لم يثبت على شرطه انتهى ورد عليه بمضمونه بانه غفلة منه لانه غفل عن الاشارة الى هذا الحديث غاية ما في الباب انها كفى هنا بالاشارة الى الاتحاد فخرجه عنده ففر من تكرار على صورته بتفسير فائدة زائدة كما هو الغالب من عادته انتهى قلت التكرار حاصل على ما لا يخفى مع ان ذكر هذا لادخله في كتاب البيوع ولهذا سقط هذا في بعض النسخ •

### ﴿ بابُ بيعِ العبيدِ والحيوانِ بالحيوانِ نسيئةً ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع العبد نسيئةً وبيع الحيوان بالحيوان نسيئةً هذا تقدير الكلام وقوله «والحيوان بالحيوان» من عطف العام على الخاص قوله «نسيئة» بفتح النون وكسر السين المهملة وفتح الهمزة اى مؤجلا واتصا به على التمييز وقال بعضهم وكأنه اراد بالعبد جنس ما يستعبد فيدخل الذكر والانثى قلت لا نسلم ان يكون المراد بالعبد جنس ما يستعبد وليس هذا موضوعه في اللغة وانما هو خلاف الامة كما نص عليه اهل اللغة ولا حاجة لادخال الاثني في هذا التكلف والتصف وقد علم انه اذا اورد حكمه في الذكور يدخل فيه الاناث لا بدليل يخص الذكور . واعلم ان هذه الترجمة مشتملة على حكيم . الاول في بيع العبد بالعبد نسيئةً وبيع العبد بغيره او اكثر نسيئةً فانه يجوز عند الشافعي واحمد واسحق وقال مالك انما يجوز اذا اختلف الجنس وقال ابو حنيفة واحمد والكوفيون لا يجوز ذلك وقال الترمذي باب ما جاء في شراء العبد بالعبدين حدثنا قتيبة اخبرنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال «جاء عبد يبيع النبي ﷺ على الهجرة ولا يشتر النبي ﷺ انه عبد فجاه سيده يريد ان قال النبي ﷺ بمنه فاشتره بغيره اسودين ثم لم يباع احدا بعد حتى يساله اعبد هو ثم قال والعمل على هذا عند اهل العلم انه لا بأس بعبد بغيره يدانيد » واختلفوا فيه اذا كان نساء واخرجه مسلم وبقي اصحاب السنن . الحكم الثاني في بيع الحيوان بالحيوان فالعلماء اختلفوا فيه فقالت طائفة لارباي الحيوان جائز وبعضه يعض نقد ونسيئة اختلف او لم يختلف هذا مذهب علي وابن عمر وابن المسيب وهو قول الشافعي واحمد وابي ثور وقال مالك لا بأس بالبيع التخييل بالغيرين من حاشية الابل نسيئة وان كانت من نم واحدة اذا اختلفت وابي اختلافوا وان اشبه بعضها بعضا وانفق اجناسها فلا يؤخذ منها اثنان بواحد الى اجل ويؤخذ يدا بيد وهو قول سليمان بن يسار وروبعة ويحيى بن سعيد وقال الثوري والكوفيون واحمد لا يجوز بيع الحيوان بالحيوان نسيئة اختلفت اجناسها او لم تختلف واحتجوا في ذلك بما رواه الحسن عن سمرة ان النبي ﷺ نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وقال الترمذي باب ما جاء في كراهة بيع الحيوان بالحيوان نسيئة ثم روى حديث سمرة هذا وقال هذا حديث حسن صحيح وساج الحسن من سمرة صحيح هكذا قال علي بن المديني وغيره والعمل على هذا عند اكثر اهل العلم من اصحاب النبي ﷺ وغيرهم في بيع الحيوان بالحيوان نسيئة وهو قول سفيان الثوري واهل الكوفة وبه يقول احمد وقال الترمذي وفي الباب عن ابن عباس وجابر وابن عمر رضي الله تعالى عنهم . قلت حديث ابن عمر اخرجه الترمذي في كتاب الملل حدثنا محمد بن عمرو والمقدمي عن زياد بن جبير عن ابن عمر قال «نهى رسول الله ﷺ عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة» وحديث جابر اخرجه ابن ماجه عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث وابي خالد عن حجاج عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله ﷺ «قال لا بأس بالحيوان بالحيوان واحداً بثنين يدا يدوكره نسيئة» وحديث ابن عباس اخرجه الترمذي في الملل حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا محمد بن حميد والاحمر عن معمر عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي ﷺ «نهى عن بيع الحيوان بالحيوان نسيئة» فان قلت قال البيهقي بعد ترجمته حديث سمرة اكثر الحفاظ لا يثبتون سماع الحسن من سمرة في غير حديث العقيقة قلت قول الحفاظين الكبيرين الحسين الترمذي وعلي بن المديني كاف في هذا مع انهما مبتنان على البيهقي بنقل فلا يفيد شيئا . فان قلت حديث ابن عمر قاله فيه الترمذي سالت عمدا عن هذا الحديث فقال انما يروى عن زياد بن جبير عن النبي ﷺ

Marfat.com



﴿وَأَشْتَرَى ابْنَ عُمَرَ رَاحِلَةً بَارِبَةً أَمْرًا مَضْمُونَةً عَلَيْهِ يُوْفِيهَا صَاحِبُهَا بِالرَّابَةِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة لان فيه بيع الحيوان بالحيوان وهذا التعليق رواه مالك في الموطا عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ورواه الشافعي ايضا عن مالك وروى ابن ابي شيبة عن طريق ابي بشر عن نافع ان ابن عمر اشترى ناقه باربعة ابرة بالربعة فقال لصاحب الناقة اذهب فانظر فان رضىتم فقد وجب البيع واوجب عن هذا بان ابن ابي شيبة روى عن ابن عمر خلاف ذلك فقال حدثنا ابن ابي زائدة عن ابن عوف عن ابن سيرين قلت لابن عمر البعير بالبعيرين الى اجل فكرهه قوله «راحلة» هي ما يمكن ركوبها من الابل سواء كانت ذكرا او اناثي وقال ابن الاثير الراحلة من الابل البعير القوي على الاسفار والاحمال والتائه فيه للباقة يستوى فيها الذكر والانثى وهي التي يختارها الرجل لركبه ورحله على التجابة وتحماس الخلق وحسن المنظر فاذا كانت في جماعة الابل عرفت والابرة جمع بعير ويجمع ايضا على بعزان وهو ايضا يقع على الذكر والانثى قوله «مضمونة عليه» اي تكون تلك الراحلة في ضمان البائع قوله «يوفيها صاحبها» اي يسلمها صاحب الراحلة الى المشتري قوله «بالربعة» اي في الربعة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة وفي آخره ما قال بعضهم هو مكان معروف بين مكة والمدينة قلت هي قرية معروفة قرب المدينة بها قبر ابي ذر النفاري رضي الله تعالى عنه وقال ابن قرقول وهي على ثلاث مراحل من المدينة قريب من ذات عرق وقال القرطبي ذات عرق ثنية او هضبة يتناولون مكة يومان وبض يوم وقال السكرماني ذات عرق اول بلاد تهامة

﴿وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَدْ يَكُونُ الْبَعِيرُ خَيْرًا مِنَ الْبَعِيرَيْنِ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا التعليق وصله الشافعي قال اخبرنا ابن علي عن ابن طاوس عن ابيه عن ابن عباس انه سئل عن بعير بعيرين فقال قد يكون البعير خيرا من البعيرين قلت فان استدل به من يجوز بيع الحيوان بالحيوان فلا يتم الاستدلال به لانه يحتمل انه كرهه لاجل الفضل الذي ليس في مقابلته شيء \*

﴿وَأَشْتَرَى رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ فَأَعْطَاهُ أَحَدَهُمَا وَقَالَ آتَيْكَ بِالْآخَرِ غَدًا رَهْوًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة جدا لانه اشترى بعير ابعيرين نسيئة وهذا التعليق وصله عبد الرزاق في مصنفه فقال اخبرنا معمر عن يديل العقيلي عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ان رافع بن خديج اشترى فذكروه ورافع بكسر الفاء ابن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المحلة وفي آخره جيم الانصاري الحارثي قوله «راهوا» بفتح الراء وسكون الهاء وهو في الاصل السير السهل والمراد به هنا آتيتك بسهولة بلا شدة ولا بمأطلة او ان المأني به يكون سهل السير فيقاير خشن فان قلت يتم انتصاب رهوا قلت على التفسير الاول يكون منصوبا على انه صفة اصدر عنه وفاقى انا آتيتك به اتينا رهوا وعلى الثاني يكون حال عن قوله بالاخر بالاول فافهم

﴿وَقَالَ ابْنُ الْمُسَيَّبِ لَأَرَبَا فِي الْحَيَوَانِ الْبَعِيرُ بِالْبَعِيرَيْنِ وَالشَّاةُ بِالشَّاتَيْنِ إِلَى أَجَلٍ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن المسيب هو سعيد بن المسيب من كبار التابعين وقد تكرر ذكره قوله «لاربا في الحيوان» وصله مالك عن ابن شهاب عنه لاربا في الحيوان والباقي وصله ابن ابي شيبة عن طريق اخر عن الزهري عنه لابس بالبعير بالبعير بن نسيئة ورواه عبد الرزاق في مصنفه انبأنا معمر عن الزهري - صل - سيد فقد ذكره \*

﴿وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ لَا بَأْسَ بِبَعِيرٍ بِبَعِيرَيْنِ نَسِيَةً وَدَرَاهِمَ يَدْرَاهِمَ﴾

مطابقته للترجمة في قوله بعير بعيرين وابن سيرين هو محمد بن سيرين من كبار التابعين وهذا التعليق رواه عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن ايوب عن ابن سيرين قال لابس بعير بعيرين ودرهم بدرهم نسيئة وان كان احدا له رين نسيئة فهو مكروه وقوله «ودرهم بدرهم» كذا هو في معظم الروايات ووقع في بعضها ودرهم بدرهم نسيئة قال ابن بطال هذا خطأ والصواب ما ذكره عبد الرزاق \*

۱۷۱ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ فِي السَّبْتِ صَفِيَّةٌ فَصَارَتْ إِلَى دُحْيَةَ الْكَلْبِيِّ ثُمَّ صَارَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ﴾  
 مطابقتہ للترجمہ من حیث ان بعض طرق هذا الحديث ان النبي ﷺ اشترى صفية من دحية بسمه اروس وذلك انه ﷺ لما جمع في خير السبي جاحية فقال اعطني جارية منه قال اذهب خذ جارية فاخذ صفية فقبل يارسول الله انها سيدة قريظة والتضير ماتصلح الالك فاخذها منه كاذكرنا وفي رواية البخاري فقال لدحية خذ جارية من السبي غيرها وقال ابن بطال ينزل تبدلها بجارية غير معينة منزلة بيع جارية بجارية نسيئة والذي ذكره البخاري هنا مختصر من حديث خير اخرجه في النكاح عن قتبية عن حماد بن زيد عن ثابت وشيب بن الحباب كلاهما عن انس به وعن مسدد عن حماد عن ثابت عن عبد العزيز بن صهيب كلاهما عن انس به واخرجه عن مسدد في النكاح ايضا عن قتبية به وعن ابي الربيع الزهراني عن حماد عن ثابت وعبد العزيز بن صهيب كلاهما عن انس به واخرجه ابن ماجه فيه عن احمد ابن عتبة عن حماد عن ثابت وعبد العزيز به ومن حديث شيب بن الحباب اخرجه مسلم ايضا واخرجه النسائي ايضا في النكاح عن عمرو بن منصور وعبد بن رافع وفي الولاية ايضا عن عمار بن موسى عن عبد الوارث به ومن حديث عبد العزيز اخرجه ابوداود في الحراج عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبد العزيز عن انس مختصرا • وصفية بنت حيي ابن اخطب بن سفة بن ثعلبة النضيرية ام المؤمنين من بنات هرون بن عمران اخر موسى بن عمران عليهما السلام وامها برة بنت سمول سباهار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام خير في شهر رمضان سنة سبع من الهجرة ثم اعتقاها وتزوجها وجعل عتقا صداقها وروى لها عشرة احاديث اتفقا على حديث واحد ماتت في خلافة معاوية سنة خمسين قاله الواقدي • ودحية بكسر الدال • ابن خليفة بن فروة الكلبي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قيصر وقدم ذكره في اول الكتاب •

﴿ باب بيع الرقيق ﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع الرقيق •

۱۷۲ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ مُحَيْرِيزٍ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ يَنْتَاهُو جَالِسٌ عَبْدَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَصِيبُ سَبْيًا فَنَحْبِئُ الْأَنْثَانَ فَكَيْفَ تَرَى فِي الْعَزْلِ فَقَالَ أَوْ إِنْ كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ لَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَلِكَ فَاثْمًا لَيْسَتْ نَسَمَةٌ كَتَبَ اللَّهُ أَنْ تَخْرُجَ إِلَّا حُرًّا خَارِجَةً ﴾

مطابقتہ للترجمة من حيث انه ﷺ لم يمنع عن بيع السبي لا قالوا اننا نصيب السبي فنحبه لانثام والانثام لا تحب • الاباليغ والسبي فيه الرقيق وغيره • وابو اليمان الحكم بن باغ الحمصي وشيب بن حزة الحمصي والزهرري محمد بن مسلم وقد تكرروا ذكرهم • وابن محيريز بضم الميم وفتح الهاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وفي آخره زاي وهو عبدالله بن محيريز الجمعي القرشي اليمامي يكنى ابا محيريز مات في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه • ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره • اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عبدالله بن محمد بن اسماعيل عن حويرة عن مالك وفي القدر عن حبان بن موسى عن ابن المبارك عن يونس كلاهما عن الزهرري عنه وبوفى المغازي عن قتبية عن اسماعيل بن جعفر وفي الفتى عن عبدالله بن يوسف عن مالك كلاهما عن ربيعة بن عبد الرحمن وفي التوحيد عن اسحق بن عфан واخرجه مسلم في النكاح عن عبدالله بن محمد بدوعن يحيى بن ايوب وقتبية وعلى بن حجر وعن محمد بن الفرج وفي قصة لاني صرمة واخرجه ابوداود فيه عن القضي عن مالك واخرجه النسائي في الفتى

عن علی بن حجر به وعن عمرو بن منصور وعن هرون بن سعید الايلي وعن عبد الملك بن شبيب وعن يحيى بن ايوب  
وفي عشرة النساء عن عباس بن عبد المظالم وعن كثير بن عبيد وفي الثموت عن هرون بن عبد الله •  
(ذكر معناه) قوله «انا نصيب سيبا» أي تجامع الاماء المسبية ونحن نزيدان نعيم فنزل الذكر عن الفرج وقت  
الانزال حتى لا يتزل فيه دفعا لحصول الولد المانع من البيع اذ امهات الاولاد حرام بهما وكيف تحمك في العزل اهو جاز لا ما  
واختلف فيه اهل كاتوب اهل كتاب ام لا على قولين وقال ابو محمد الاصلي كانوا عبدة او ثان واما جاز ووطون قبل نزول (ولا  
ننكحوا المشركات حتى يؤمن) وقال الداودي كانوا اهل كتاب فلم يحتج فبهن الى ذكر الاسلام وقال ابن التين  
والظاهر الاول لقوله في بعض طرقه فاصبا سيديا من سبي العرب ثم نقل عن الشيخ ابي محمد انه كان اسير في بني المصطلق  
اكثر من سبائة ومنهم جويرة بنت الحارث اعتقها رسول الله ﷺ وتزوجها ولمسا دخل بها سائلا في الاسرى  
فوجهب لها رضى الله تعالى عنها قوله «وانكم تفعلون ذلك على التعجب منه» وذلك اشارة الى العزل قوله «لا عليكم ان  
لا تفعلوا» أي ليس عدم الفعل واجبا عليكم وقال المبرد كله لازائدة أي لا بأس عليكم في فعله وامامنا يجوز العزل فقال لا نفي  
لما سألوه عليكم ان لا تفعلوا الا لام مستأنفة مؤكدة وقال النووي معنى ما عليكم حره في ترك العزل لان كل نفس قدر الله تعالى  
خلقها لابدان يخلقها سواء عزلت ام لا قوله «نسمة» بفتح النون والسين المهملة وهو كل ذات روح ويقال النسمة  
النفس والانسان ويراد بها الذكر والانثى والنسم الارواح والنسم الربيع الطيبة قوله «الامى خارجة» ويرى الاموى خارجة  
بالواو أي جف القلم بما يكون •

في ذكر ما يستفاد منه في السؤال عن العزل من الاماء واجاب ﷺ بان ما قدر من النسمة يكون وفي حديث  
النسائي «سأل رجل رسول الله ﷺ عن العزل فقال ان امرأتى مريض وانا اكره ان تحمل فقال ﷺ ما قدر في  
الرحم سيكون» وروى ابو داود ومن حديث جابر «ان رجلا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لي جارية اطوف عليها  
واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها ما قدر لها» وروى الترمذي من حديث محمد بن عبد الرحمن بن  
ثوبان عنه قلنا يا رسول الله انك انزل فرغت اليهود انها المؤودة الصغرى فقال كذبت اليهود ان الله اذا اراد ان يخلق  
لم يعمه • ثم ان هذا السبي المذكور في الحديث كان من سبي هوازن وذلك يوم حنين سنة ثمان لان موسى بن عتبة  
روى هذا الحديث عن ابن عمر بن عوف بن عيسى عن ابي سعيد فقال اصنابيا من سبي هوازن وذلك يوم حنين سنة ثمان قال القرطبي وم  
موسى بن عتبة في ذلك ورواه ابو اسحاق السبيعي عن ابي الوداك عن ابي سعيد قال لما اصنابيا من سبي حنين سأل رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن العزل فقال ليس من كل الماء يكون الولد» وروى من حديث ابن عمر بن عوف قال دخلت انا  
وابو الصرمة على ابي سعيد الخدري فسأله ابو الصرمة فقال يا ابا سعيد هل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر  
العزل فقال نعم غزوة نعم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة المصطلق فسينا كرائم العرب فطالت علينا العزبة  
ورغبنا في الفداء فاردنا ان نستمتع ونفعل فقلنا تفعل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين اظهرنا لانساه فسلنا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا عليكم ان لا تفعلوا ما كتب الله خلق نسمة هي كائنة الى يوم القيامة الا  
ستكون» قوله «غزوة المصطلق» أي بني المصطلق وهي غزوة المريسيع قال القاضي قال اهل الحديث هذا اولى من رواية  
موسى بن عتبة انه كان في غزوة او طاس وكانت غزوة بني المصطلق في سنة ست او خمس او اربع • وفيه في قوله «فحب  
الامان» دلالة على عدم جواز بيع امهات الاولاد وهو حجة على داود وغيره ممن يجوز بيعهن • وفيه اباحة العزل عن  
الامة قال الرافعي يجوز العزل في الامة قطعا وحكي في البحر فيه وجهان واما الزوجة فالاصح جوازها عند الشافعية  
ولكنه يكره ومنهم من يجوزها عند اذنها ومنه عند عدمه وهو مذهب الحنفية ايضا • وذكر بعض العلماء اربعة اقوال  
الجواز وعدمه ومذهب مالك جوازها في القسري وفي الحرمة موقوف على اذنها واذا سديها ان كانت لغيره • ورايها  
يجوز برضى الموطوعة كيفما كانت وحجة من اجاز حديث جابر «كانا نزل والقرآن ينزل فيبلغ ذلك النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم ولم ينهنا» وحجة من منع انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يسل عنه قال ذلك الواد الخفي •

وفيه دلالة على ان الولد يكون مع العزل وفي التوضيح ولهذا صحح اصحابنا انه لو قال وطئت وعزلت لحقه الولد على الاصح

### ﴿باب بيع المدبر﴾

اي هذا باب في بيان حكم بيع المدبر وهو المملوك عتقه بموت سيده كذا قالوا (قلت) التدبير لغة النظر فيها يقول اليه عاقبت وشرا التدبير تعليق العتق بمعلق موته كقوله اذا مت فانت حرا وانت حر يوم اموت وانت حر من دبر من او انت مدبر او دبرتك او قال اعتقتك بدموتي او انت عتيق او متق او محرر بدموتي او ان مت فانت حر او ان حدث لي حدث فانت حر لان الحدث يراد به الموت عادة وكذا اذا قال انت حر مع موتي او في موتي فهذه كلها الفاظ التدبير المطلق فالحكم فيها انه لا يجوز بيعه ولا هبته ولكنه يستخدم ويؤجر والامة توطا وتكح وتفق بموت المولى من ثلثة وان مات فقيرا يسمى في ثلثي قيمته ويسمى في جميع قيمته ان مات المولى مدبورا مستغرقا به واما الفاظ التدبير القيدى كقوله ان مت من مرضي هذا او من سفري هذا فانت حر فحكمه انه يجوز بيعه بالاجماع فان وجد الشرط عتق وقال الشافعي واحمد يجوز بيع المدبر بكل حال وقال القرطبي وغيره اتفقوا على مشروعية التدبير واتفقوا على انه من الثلث غير اللبث بن سعد وزفر قاتهما قال من راس المال واختلفوا هل هو عقد جائز او لازم فن قال لازم منع التصرف فيه الا بالعق ومن قال جائز اجاز وبالاول قال مالك والازاعي والكوفيون والثاني قال الشافعي واهل الحديث \*

١٧٢ - ﴿حدثنا ابن نمير قال حدثنا وكيع قال قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر﴾ عطاء عن جابر رضى الله عنه قال باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر

مطابقته للترجمة ظاهرة ﴿ذكر كراهه﴾ وعنه سنة الاول محمد بن عبدالله بن غير بنهم النون وفتح الميم وهو مضمر في الحيوان المشهور الثاني وكيع بن الجراح الراسي الثالث اسماعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعد ويقال هر مز ويقال كثير الرابع سلمة بن كهيل مضمر كمال الحضرمي كان ركنان من الاركان مات سنة احدى وعشرين ومائة في الخامس عطاء بن ابي رباح السادس جابر بن عبدالله الانصاري \*

﴿ذكر لطائف اسناد﴾ في التحديث بصينة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الثمن في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع واحد وفيه ان شيخه ووكيعا واسماعيل وسلمة كلهم كوفيون وان عطاء مكي وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم اسماعيل وسلمة وعطاء فاسماعيل وسلمة قريبيان من صفار التابعين وعطاء من اوساطهم وفيه ثلاثة ذكر كروا مجردين بلانسة وفيه ان شيخه ذكر منسوب الى جده \*

﴿ذكر من اخرجه غير﴾ اخرجه ابو داود في العتق عن احمد بن حنبل واخرجه النسائي فيه عن ابي داود الحراني وفيه وفي البيوع عن محمود بن غيلان وفيه وفي القضاء عن عبد الاعلى بن واصل واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد ابن عبدالله بن غير وعلى بن محمد كلاهما عن وكيع عن اسماعيل به ﴿ذكر كرامات فنادمته﴾ احتج به الشافعي واحمدا فذهب اليه من جواز بيع المدبر بكل حال وقد صرح الكلام في مستوفى بما فيه الكفاية في باب بيع المزايدة قوله «المدبر» اي المدبر الذي كان للرجل المحتاج قد ذكرناه ان الذي اشتراه نعيم واسم المدبر يعقوب واسم سيده ابو مذكور والثن ثمانمائة درهم \*

١٧٤ - ﴿حدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو وسميع جابر بن عبدالله رضى الله عنهما يقول﴾ باعه رسول الله ﷺ

هذا طريق آخر اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار وفي رواية الحميدي حدثنا عمرو بن دينار هكذا اورده مختصرا ولم يذكر من يهود عليه الضمير واخرجه ابن ابي شيبة في مصنفه عن



سفيان فزاد في آخره بنى المدر وخرجه مسلم عن اسحق بن ابراهيم والي بكر بن ابي شيبة جميعا عن سفيان بلفظ در رجل من الانصار غلاما له لم يكن له مال غيره فباعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاشتراه ابن النحام عبدا قطيلا مات عام اول في اماره ابن الزبير وهكذا اخرجه احمد عن سفيان بتمامه نحوه وقد اخرجه البخاري رضي الله تعالى عنه في كفارات الايمان من طريق حماد بن زيد عن عمرو بن نحو ولم يقل فيه في امارات ابن الزبير ولا عين الثمن \*

١٧٥ - **حدثني زهير بن حرب قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح قال حدثت ابن شهاب ان عبيد الله اخبره ان زينة بن خالد وابا هريرة رضي الله عنهما اخبراه انهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسئل عن الامة فزني ولم تحضن قال اجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم يعوها بقية الثالثة او الرابعة \***

فيل لامي لا يدخل هذا في بيع المدر ولهذا اسقط هذا الباب ابن التين وادخله ابن بطال في الباب الذي قبله وهو باب بيع الرقيق وقال بعضهم وجه دخول هذا في هذا الباب عموم الامر ببيع الامة اذ اذنت في شمل ما اذا كانت مدبرة او غير مدبرة فيؤخذ منه جوار بيع المدبرة في الجلة انتهى قلت اخذ هذا القائل بعض كلامه هذا من الكرمانى وزاد عليه من عنده فان الكرمانى قال (فان قلت) ما وجه تعلقه بالمدر قلت لفظ الامة المطلقة شامل للمدبرة وغيرها انتهى قلت هذا الكلام كله ليس عوجه لان الامة المذكورة في الحديث انما امر عليه السلام ببيعها لاجل تكررها و الامة المدبرة يجوز بيعها عندهم مطلقا سواء تكررت الزنا منها او لم يتكرر او لم تنزل اصلا وقول هذا القائل فيؤخذ منه جواز بيع المدبرة في الجلة كلام راء لان الاخذ الذي ذكره لا يكون الا بدلالة من اللفظ من اقسام الدلالة الثلاثة ولا يصح ايضا على رأى اهل الاصول فان الذي يدل لا يخلو اما ان يكون عبارة النص او بشارته او بدلالة ما في ذلك اراد هذا القائل فلا يدرى ما قلته والصواب ما بين بطال وابن التين **﴿ذكر رجاله﴾** وهم ثمانية الاول زهير مصغر زهر بن حرب ضد الصالح . الثاني يعقوب بن ابراهيم . الثالث ابو ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري . الرابع صالح بن كيسان . الخامس محمد بن مسلم . بن شهاب الزهري . السادس عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود احد الفقهاء السبعة . السابع زيد بن خالد الجهني . الثامن ابو هريرة وقدم الفصل منه مستوفي في باب بيع العبد الزاني فانه اخرجه هناك من وجه آخر عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة واخرجه عن اسماعيل عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد الجهني رضي الله تعالى عنهما **قوله** لم تحضن **﴿فتح الصاد وكسرها﴾**

١٧٦ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال اخبرني الليث عن سميعة عن ابي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا زنت امة احدكم فقبين زناها فليجلدها الحد ولا يترب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يترب ثم ان زنت الثالثة فقبين زناها فليجلدها الحد ولا يجلد من شعره \***

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي هريرة وحده واخرجه عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الى القاسم القرشي العامري الاويسى الديني وهو من افراده عن الليث بن سعد عن سميعة المقبري عن ابيه الى سعيد كيسان مولى نبي الله وهذا احسنه البخاري ايضا في المحاربين عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسند في الحدود والنسائي في الحديث معا عن موسى بن حماد عن اسام بن عبد الله بن يوسف **قوله** فقبين زناها **﴿ثب قوله لا يترب اي ولا يجلد من شعره﴾**

یونہا بالزنا بعد الضرب والتثريب اللوم وقيل اراد لا يقع في عقوبتها التثريب بل يصربها الحدقان زنا الامام لم يكن عند العرب مكروها ولا منكرا فامرهم بمجدالاماء كما امرهم بمجدالخرائر ومادته ثاء مثله وراء واء موحدة قوله «ولو بجمل اى ولو كان بجمل من شعر»

### ﴿بَابُ هَلْ يُسَافِرُ بِالْجَارِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبْرَأَ﴾

اى هذا باب يذكر فيه هل يسافر شخص بالجارية التي اشتراها قبل ان يستبرئها واما قيدا يسفر وان كان في الحضر ايضا لا بد من الاستبراء لان السفر مظنة الخاطئة والاماسة غالبها واستبراء الجارية طلب براءة زوجها من الحمل واصله من استبرأت الشيء اذا طلبت امره لتعرفه وتقطع الشبهة وقيل الاستبراء عبارة عن التعرف والتبصر احتياطا والاستبراء الذي يذكر مع الاستنجاء في الطهارة هو ان يستفرغ بقية البول وينقى موضعه ويجزأه ركعة هل هنا للاستنجاء على سبيل الاستنجاء ولم يذكر جوابه لمكان الاختلاف فيه \*

### ﴿وَلَمْ يَرَ الْحَسَنُ بِأَسَا أَنْ يَقْبَلَهَا أَوْ يُبَاشِرَهَا﴾

الحسن هو البصري هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن ابن علي قال سئل بنوس عن الرجل يشتري الامة فيستبرئها يصيب منها القبلة والباشرة فقال ابن سيرين يكره ذلك ويذكر عن الحسن انه كان لا يرى بالقبلة بأسا قوله «او يبشرها» يعنى فيما دون الفرج ويروى ويبشرها بالواو ويؤيد هذا ما رواه عبد الرزاق باسناده عن الحسن قال يصيب مادون الفرج ولغة الباشرة اعم من الثقيل وغيره ولكن الفرج مستثنى لاجل المعرفة براءة الرحم \*

﴿وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا وَهَبْتَ الْوَلِيدَةَ الَّتِي تُوطَأُ أَوْ وُهِبَتْ أَوْ عَقَّتْ فَلْيَسْتَبْرَأْ رَجُلُهَا

بِحَيْضَةٍ وَلَا يَسْتَبْرَأَ الْعَذْرَاءُ﴾

ابن عمر هو عبد الله بن عمر قوله «اذا وهبت» الى قوله «بحيضة» تعليق وصله ابو بكر بن ابي شيبة عن طريق عبد الله عن نافع عن ابن عمر والوليدة الجارية قوله «التي توطأ» على صيغة المجهول قوله «او وُهِبَتْ» بكسر الباء على صيغة المجهول ايضا قوله «او عقت» بفتح العين وقيل بضمها وليس بشيء قوله «فليستبرأ» على صيغة المجهول او المعلوم اى ليستبرئ التهب والمشتري والمزوج بها الغير المنق قوله «ولا تستبرأ العذراء» وهي البكر اذا لا شك في براءة زوجها من الولد وهذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن عبد الوهاب عن سعيد بن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان اشترى امة عذراء فلا يستبرئها وقال ابن التين هذا خلاف ما يقوله مالك قيل والشافعي ايضا وقيل يستبرئ استحبابا وعن ابن سيرين في الرجل يشتري الامة العذراء قال لا يقرب رجمها حتى يستبرئها وعن الحسن يستبرئها وان كانت بكرا وكذا قاله عكرمة وقال عطاء في رجل اشترى جارية من ابوها عذراء قال يستبرئها بمحيضتين ومذهب جماعة منهم ابن القاسم وسالم والليث وابو يوسف لا استبراء الا على البالغة وكان ابو يوسف لا يرى استبراء العذراء وان كانت بالغة ذكره ابن لجوزي عنه وقال ياسين بن معاوية في رجل اشترى جارية صغيرة لا يجمع مثلها قال لا بأس ان يعاها ولا يستبرئها وكره قتادة ثقبها حتى يستبرئها وقال ابوب اللخمي وقعت في سهم ابن عمر جارية يوم جلولا فماتت نفسها حتى قبلها قال ابن بطلان ثبت هذا عن ابن عمر رضي الله عنهما \*

﴿وَقَالَ عَطَاءٌ لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ مِنْ جَارِيَتَيْهِ الْحَامِلِ مَا دُونَ الْفَرْجِ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا عَلَى

أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾

عطاء هو ابن ابي رباح السكي والمداد بقوله الحامل من غير سيدها لانها اذا كانت حاملا من سيدها فلا يرتاب في حله ثم وجه الاستدلال بالآية هو ان الله تعالى مدح الحافظين فروجهم الا على أزواجهم او ما ملكت ايمانهم فامدحت على جواز الاستمتاع بجميع وجوهه لكن خرج الوطء بدليل فبقى الباقي على امله \*

١٧٧ - ﴿ حدّثنا عبدُ الغفّارِ بنُ داودَ قال حدّثنا يعقوبُ بنُ عبدِ الرّحمنِ عن عمرو بنِ أبي عمرو عن أنسِ بنِ مالكٍ رضى الله عنه قال قدّم النبيُّ صلى الله عليه وسلم خيبرَ فلمّا فتَحَ اللهُ طَيِّبَ الحصنِ ذَكَرَ لَهُ جَمالُ صَفِيّةَ بنتِ حِمْيَرٍ بنِ أخطَبَ وقد قُتِلَ زَوْجُهَا وَكَانَتْ عَرُوساً فاصطفاها رسولُ اللهِ ﷺ لِنَفْسِهِ فخرَجَ بِهَا حتّى بلغنا سَدَ الرّواحِ حَلَّتْ قَبَتِي بِهَا ثُمَّ صَنَعَ حِيساً فِي نَظْمٍ صَغِيرٍ ثُمَّ قال رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم آذِنَ مَنْ حَوْلَكَ فَكَانَتْ تَبْكُ وَلِيمةُ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم على صَفِيّةَ ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى المَدِينَةِ قالَ قَرَأْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَتَوَكَّأُ لَهَا وَرَأَاهُ يَبْصَاهُ ثُمَّ يجلسُ عِنْدَ بَعِيرٍ فيَصْمُرُ كَبْنَةً فَتَنَعَ صَفِيّةُ رِجْلَهَا عَلَى رُكْبَتِهِ حتّى تَرَكَبَ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما اصطفى صفيه استبأها بحضتهن من باو هذا بفهم من قوله حتى بلغنا سد الرواح حلت قبتى بها والمراد بقوله حلت اى ظهرت من حبيضا وقد روى البيهقي انه ﷺ استبأ صفيه بحضته

( ذكر رجاله ) وم اربعة الاول عبد الغفار بن داود بن مهران مات سنة اربع وعشرين ومائتين الثاني يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى من القارة حليف بنى زهرة وقد مر في باب الخطبة على المنبر الثالث عمرو بن ابي عمرو واسمه مسيرة يكنى ابا عثمان الرابع انس بن مالك

﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنونة في موضعين وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه من افراد وافي حراني سكن مصر وان يعقوب مدني سكن اسكندرية وان عمرو بن ابي عمرو مدني مات في اول خلافة ابي جعفر المنصور سنة ثنتين وثلاثين ومائة

﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخارى ايضا في المغازي عن عبد الغفار وفي الجهاد عن قتبية وفي المغازي ايضا عن احمد بن ابن وهب وفي الاطعمة وفي الدعوات عن قتبية ايضا واخرجه ابو داود في الحراج عن سعيد بن منصور

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «خير» كانت غزوة خيبر سنة ست وقيل سبع قوله «الحصن» اسمه القموص وكان صلى الله تعالى عليه وسلم سبي صفيه وابنة عم لها من هذا الحصن قوله «صفية» بفتح الصاد المهملة وكسر القاء وتشديد الياء آخر الحروف الصحيح ان هذا كان اسمها قبل السبي وقيل كان اسمها زينب فسميت صفيه بعد السبي قوله «بنت حمي» بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية قال الله ارقطى المحدثون يقولونه بكسر الحاء واهل اللغة بعضهم قوله «ابن اخطب» بالحاء المعجمة قوله «وقد قتل زوجها» وهو كنانة بن ابي الحقيق وكان زوجها اول اسلام بن مشكم وكان خارا في الجاهلية ثم خلف عليها كنانة وكانت صفيه رات في المنام قرا اقبل من يثرب ووقع في حجرها فقصت ذلك على زوجها فاعلم وجهها وقال انت تزعمين ان ملك يثرب يتزوجك وفي لفظ تخمين ان يكون هذا الملك الذي ياق من المدينة زوجك وفي لفظ رأيت كافي وهذا الذي يزعم ان الله ارسله وملك يسترنا بمخاضه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم رأى بوجهها اثر خضرة قريبا من عينها فقال ما هذا قالت يا رسول الله رايت في المنام فذكرت ما مضى الى آخره وهذه الخضرة من لعنة على وجهي وفي الاكليل للحاكم جويرة رات في المنام كروية صفيه قبل زوجها برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر ابن سعد ان ام حبيبة قالت رأيت في النوم كان انيا يقول لي يام المؤمنين فزعمت واولت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتزوجني وعن ابن عباس رأت سودة في المنام كل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبل بمعنى حتى ولى على عنقها فقال زوجها ان صدقت رؤياك لتزوجي به ثم رأت ليلة

اخرى ان قرا ايض انقض عليها من الباء وهي مضطجة فاخبرت زوجها السكران فقال ان صدقت رؤياك لم البث لايسرا حتى اموت وتزوجه من بعدى فاشتكى من يومه ذلك ولم يلبث الا قليلا حتى مات قوله «وكانت عروسا العروس نعت يستوى فيه الذكر والمؤنث وعن الخليل رجل عروس وامرأة عروس وساء عرائس وقال ابن الاثير يقال للرجل عروس كما يقال للمرأة وهو اسم لها عند دخولها بالآخر ويقال عروس الرجل فهو مرس اذا دخل بامرأته عند بنائها قوله «فاصلطها» اي اخذها صفيا والصفي سهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المنعم كان يأخذ من الاصل قبل القسمة جارية او سلاحا وقيل انما سميت صفية بذلك لانها كانت صفية من غنمية خير قوله «سد الرواح» السد بفتح السين المهملة وتشديد الدال والرواح بفتح الزاء وسكون الواو والحاء المهملة وبالمد موضع قريب من المدينة وفي المطالع الرواح من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة وفي مسلم على ستة وثلاثين وفي كتاب ابن ابي شيبة على ثلاثين وقال الصكرمان وقيل الصواب الصهباء بدل سد الرواح وفي المطالع الصهباء من خير على روضة قوله «حلت» قد فسرناه عن قريب في اول الباب قوله وفيها اي دخل بها قال ابن الاثير الابتناء والبناء الدخول بالزوجة والاصل فيه ان الرجل كان اذا تزوج بامرأة بنى عليها فبها يقال بنى الرجل على اهله قال الجوهرى لا يقال بنى بامهله قوله «حسبا» بفتح الحاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة وهو اختلاط من القمرو والافط والسمن ويقال من القمرو والسويق ويقال من القمرو والسمن وعن ابن الوليد ولية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم السمن والافط والقمرو وفي لفظ القمرو والسويق قوله «في نطع» بكسر النون وفتح الطاء على الافصح وقال ابن التين يقال نطع بسكون الطاء وفتحها جلود تدبغ ويجمع بعضها على بعض وتقرش قوله «آذن من حولك» اي اعلمه لاشهاد النكاح وهو امر من آذن يؤذن ايذانا والخطاب لانس رضى الله تعالى عنه قوله «ولية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» الولية هي الطعام الذي يصنع عند المرس قوله «يحوى» بضم الياء آخر الحروف وفتح الحاء المهملة وتشديد الواو المكسورة وهو رواية ابى ذر وقول اهل اللغة وفي رواية ابى الحسين يحوى بالتخفيف ثلاثى وهو ان يدير كساء فوق سنام البعير ثم يركبه والعبادة محدود ضرب من الاكسية وكذلك العبادة قوله «فيضرك» الى اخره قال الواقدي كانت تعظم ان تحمل رجلا على ركبته صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت تضع ركبته على ركبته ولما اركبها على البعير وحجبا علم الناس انها زوجته وكانوا قبل ذلك لا يدرون انه تزوجها ام اتخذها ام ولد وقال الجاحظ في كتاب الموالي ولد صفية مائة نبي ومائة ملك ثم صيرها الله تعالى امة لسيدنا رسول الله ﷺ وكانت من سبط هارون عليه الصلاة والسلام وقال القاضي ابو عمر محمد بن احمد بن محمد بن سليمان التوقائي في كتاب المحنة ان النبي ﷺ لما اراد البناء بصفية استأذنته عائشة فكانت تكون في المشتات فقال ﷺ «يا عائشة انك لو رايت افسح جلدك من حسنها فلما رأتها حصلت لها ذلك وقيل حديث اصطفائه ﷺ بصفية يعارضه حديث انس انها صارت لدية فاخذها منه واعطاه سبعة ارؤس ويروى انه اعطاه بنى عمها عوضا منها ويروى انه قال له خذ راسا اخر مكانها واجب لامرأته لان اخذها من دحية قبل القسم وما عوضه فيها ليس على جهة البيع ولكن على جهة النفل والمبة غير ان بعض رواة الحديث في الصحيح يقولون فيه انه اشترى صفية من دحية وبعضهم يزيد فيه بعد القسم والله اعلم اي ذلك كان وفي حواشي السنن الامام اذ انفل مالم يعلم بمقداره له استرجاعه والتعويض عنه وليس له ان يأخذه بغير عوض واعطاه دحية كان براءه فيكون معاوضة جارية بجارية (فان قلت) الواهب منبى عن شراء هبة (قلت) لم يهب من مال نفسه وانما اعطاه من مال الله عز وجل على حجة النظر كما يعطى الامام النفل لاحد من اهل الجيش نظرا اليه وما يستفاد من هذا الحديث انه يدل على ان الاستبراء امانة يؤتمن المتابع عليها بان لا يطأها حتى تحض حيضه ان لم تكن حاملا لان الحامل لا توطأ حتى تضع ثلايق ماؤه زرع غيره و واجمع الفقهاء على ان حيضة واحدة براءة في الرحم الا ان مالها والبيت قالوا ان اشتراها اول حيضها اعتد بها وان كانت في آخرها لم يعتد بها وقال ابن المسيب



حیضان وقال ابن سیرین ثلاث حیض واحتلف اذا امن فيها الحمل فقال مالك يستبرئ وقال مطرف وابن الماجشون لا •  
واختلفوا في قبلة الجارية وباشرتها قبل الاستبراء فاجاز فلک الحسن البصري وعكرمة وبه قال ابو ثور وكرهه  
ابن سیرین وهو قول مالك واللیث والی حنیفة والشافعی ووجهه قطعاً للذی یفیه وحفظاً للانساب • وحجة المجیزین قوله  
ﷺ لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى تطهر • فیدل هذا على ان مادون الوطء من الباشرة والقبلة في حیز  
الباح وسفره • ﷺ بصفیة قبل ان یستبرئها حجة في ذلك لكونه لم یعمل له من باشرتها مادون الجماع لیسافر بهامه لانه  
لا یدان یفرعها ویرثها وكان ﷺ لا یسید امرأة لا تحل له • ومن هذا اختلافهم في مباشرة الظاهرة وقبلها  
فذهب الزهری والنخعی ومالك وابو حنیفة والشافعی الى انه لا یقبلها ولا یتلذذ منها بشئ • وقال الحسن البصري لابس ان  
ینال منها مادون الجماع وهو قول الثوری والاوزاعی واحمد واسحاق والی ثور ولذلك فسر عطاء وقادة والزهری  
قوله تعالى (من قبل ان یتامس) انه عنی بالیسس الجماع في هذه الآية •

### باب بیع المیتة والأصنام

ای هذا باب في بیان تحريم بیع المیتة وتحريم بیع الاصنام وهو جمع ضم قال الجوهري موالوثن وقال غيره الوثن ماله  
جثة والصنم ما كان مصوراً وقال ابن الاثیر الصنم ما اتخذ الهامن دون الله وقيل الصنم ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له  
جسم او صورة فهو وثن وقال في باب الواو بعدها التاء المثناة الفرق بين الصنم والوثن ان الوثن كل ماله جثة مملوكة من  
جواهر الارض او من الخشب والحجارة كصورة آدمی یعمل وینصب فیدعو والصنم الصورة بلا جثة ومنهم من یفرق  
بینهما واطلقوا على المثنین وقد یطلق الوثن على غیر الصورة وقد یطلق الوثن على الصليب والمیتة یفتح الميم هي التي تموت  
خفف انهم ان غیر ذكاه شرعية والاجماع على تحريم المیتة واستنق منها السمک والجراد •

۱۷۸ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ سَمْعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
وَرَسُولُهُ حَرَّمَ بَيْعَ الظُّرِّ وَالْمَيْتَةِ وَالْأَصْنَامِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ شُحُومَ الْمَيْتَةِ فَأَنَّى يُطْلَى  
بِهَا السُّقْنُ وَيُدْنَى بِهَا الْجُلُودُ وَيَسْتَصْبَحُ بِهَا النَّاسُ فَقَالَ لَا هُوَ حَرَامٌ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
عِنْدَ ذَلِكَ قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ إِنْ اللَّهُ لَمَّا حَرَّمَ شُحُومَهَا جَمَلُوهَا ثُمَّ يَاعُوهُ فَاكْلُوهَا لَمَنَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة • ورواه قد ذكر واغير مرة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن قتيبة وفي التفسير  
عن عمرو بن خالد عن الليث بعضه واخرجه مسلم ايضا في البيوع عن قتيبة وعن محمد بن المنقر عن ابي بكر بن ابي شبة  
ومحمد بن عبد الله بن غير واخرجه ابو داود وفيه عن قتيبة وعن محمد بن بشير عن ابي عاصم • واخرجه الترمذي والنسائي  
جميعا في قتيبة واخرجه ابن ماجه في التجارات عن عيسى بن حماد عن الليث به •

( ذكر معناه ) قوله « عن عطاء » هذا رواية متصلة ولكن به البخاري في الرواية المعلقة التي عقيب هذه بان يزيد بن  
يزيد بن ابي حبيب لم يسمعه من عطاء وانما كتب به اليه على ما ياتي وقد اختلف العلماء في الاحتجاج بالكتابة فذهب الى  
صحها ايوب السخيتاني ومنصور والليث بن سعد وآخرون واحتج بها الشيخان وقال ابن الصلاح انه الصحيح المشهور  
وقال ابو بكر بن السمان انها اقوى من الاجازة وتكلم فيها بعضهم ولم يرها حجة لان الخطوط تشبه به جزم الموردي  
في الحاوي قوله « عن جابر » وفي رواية احمد بن حنبل عن محمد بن الليث بسنده سمعت جابر بن عبد الله بمكة قوله عام  
الفتح • اي فتح مكة قوله « وهو بمكة » جملة خالية فيه بيان تاريخ ذلك وكان ذلك في رمضان سنة ثمان من الهجرة قبل  
يحتمل ان يكون التحريم وقع قبل ذلك ثم اعاده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يسمعه من لم يكن يسمعه قوله « ان الله  
ورسوله حرم » هكذا هو في الاصول الصحيحة حرم بافراد الفعل ولم يقل حرما وهكذا في الصحيحين وسنن النسائي

وابن ماجه واما ابوداود فقال ان الله حرم ليس فيه ورسوله وقد وقع في بعض الكتب ان الله ورسوله حرما بالنية وهو القياس وهكذا رواه ابن مردويه في تفسيره من طريق الليث ايضا والمشهور في الرواية الاولى ووجهه انما كان امر الله هو امر رسوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يامر الا بما امر الله به فان كان الامر واحدا وقال صاحب المفهم كان اصله حرما لكن نادى النبي ﷺ فلم يجمع بينه وبين اسم الله تعالى في ضمير الاثنين لان هذا من نوع ماردة على الخطيب الذي قال ومن بعضهما فقد عوى فقال يش الخطيب انت قل ومن بعض الله ورسوله قال وصار هذا مثل قوله تعالى (ان الله يرى من المشركين ورسوله) فيمن قرأ بصب رسوله غير ان الحديث فيه تقديم وتاخير لانه كان حقا ان يقدم حرم على رسوله كما جاء في الآية وقال الشيخنا قد ثبت في الصحيح ثبوت الضمير في غير حديث ففي الصحيحين من حديث انس رضي الله تعالى عنه فادى نادى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله ورسوله ينهانكم عن لحوم الحرم وفي رواية نسائي ان الله عز وجل ورسوله ينهانكم بالافراد وروى ابوداود من حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا تشهد قال الحمد لله نستعينه وفيه من يطلع الله ورسوله فقد رشد ومن بعضهما فانه لا يضر الانفسه **قوله** «فويل يا رسول الله» وفي رواية عبد الحميد الاني قال رجل **قوله** «اراست» اي اخبرني عن شحوم الميتة الى قوله الناس اي اخبرني هل يحل بيعها لان فيها نافع مقتضية لصحة البيع قوله «وقال لا» اي فقال النبي ﷺ لا تبيعوها هو حرام اي بيعها حرام هكذا فسر بعض العلماء منهم الشافعي ومنهم من قال يحرم الانتفاع بها فلا يجوز الانتفاع من الميتة اصلا عندهم الا ما خص بالدليل كالجلد اذا دبغ وسئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث عن ثلاثة اشياء الاول عن طلي السفن والثاني عن دهن المجلود والثالث عن الاستصباح كل ذلك بشحوم الميتة وكان سؤلهم عن بيع ذلك ظنا منهم ان ذلك جائز لما فيه من المنافع كما جاز بيع الحرم الاهله لما فيه من المنافع وان حرم كلها فقلوا ان شحوم الميتة مثل ذلك يحل بيعها سواء اوهاوان حرم كلها فخير النبي ﷺ ان ذلك ليس كالذي ظنوا وان بيعها حرام وتمنعوا حراما فكلت نجسة نظيره الدم والخمر مما يحرم بيعها وكل تمناها واما الاستصباح ودهن السفن والمجلود بها فهو بخلاف بيعها وكل تمناها كان ما يدهن بها من ذلك يفضل بالماء غسل الشيء الذي اصابته النجاسة فيطهره الماء هذا قول عطاء بن ابي رباح وجماعة من العلماء ومن اجاز الاستصباح بما يقع فيه الغارة على وابن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم والاجماع قائم على انه لا يجوز بيع الميتة والاصنام لانه لا يحل الانتفاع بها ووضع التمن فيها اذ انتهى الشارع عن اضاعته قلت على هذا التعليل اذ كسرت الاصنام وامكن الانتفاع بـ ضابطها جاز بيعها عند بعض الشافعية وبعض الحنفية وكذلك الكلام في الصلبان على هذا التفصيل ، وقال ابن المنذر فاذا اجمعا على تحريم بيع الميتة فبيع جيفة الكافر من اهل الحرب كذلك وقال شيخنا استدلل بالحديث على انه لا يجوز بيع ميتة الا دمي مطلقا سواء في المسلم والكافر اما المسلم فلشرفه وفضله حتى انه لا يجوز الانتفاع بشيء من شعره وحلده وجميع اجزائه واما الكافر فلان نوبل بن عبد الله بن المغيرة لما اقتحم الحندق وقتل غلب السملون على جسده فاراد المشركون ان يشتروه منهم فقال النبي ﷺ لا حاجة لنا بجسده ولا بشعره فبقي بينهم وبينه ذكره ابن اسحق وغيره من اهل السير قال ابن هشام اعطوا رسول الله ﷺ ثمان مائة عشرة آلاف درهم فبقيتني عن الزهري وروى الترمذي من حديث ابن عباس ان المشركين ارادوا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فاق النبي ﷺ ان يبيهم به ومنهم من استدلل بهذا الحديث على نجاسة ميتة الا دمي اذ هو محرم الاكل ولا ينتفع به قلت عموم الحديث مخصوص بقوله النبي ﷺ ولا تتجسوا موتاكم فان المسلم لا يتجسس حيا ولا ميتا رواه الحاكم في المستدرک من حديث ابن عباس قال صحح على شرطهما ولم يخرجاه قال الفرطبي اختلف في جواز بيع كل محرم نجس فيه من نفقة كالزبل والعدرة فمع ذلك الشافعي ومالك واجازه الكوفيون والعلوي • وذهب آخرون الى اجازة ذلك من اشترى دون النائم ورواوا ان المشتري اذا اشترى النائم لانه مضطر الى

ذلك روى ذلك عن بعض الشافعية واستدل بالحديث ايضا من ذهب الى نجاسة سائر اجزاء الميتة من اللحم والشعر والتفقر والجلد والسن وهو قول الشافعي واحد وذهب ابو حنيفة ومالك الى ان ما لا تحل الحياة لا يتنجس بالموت كالشعر والغافر والقرن والحافر والعظم لان النبي ﷺ كان له مشط من عاج وهو عظم الفيل وهو غير ما كحل فدل على طهارة عظمه وما شبهه واجيب بان المراد بالعاج عظم السمك وهو الذبل قلت قال الجوهرى العاج من عظم الفيل وكذا قاله في العباب وفي الحكم العاج انياب الفيل ولا يسمى غير الناب عاجا وقال الخطابي العاج الذبل وهو خطأ وفي العباب الذبل ظهر السلحفاة البحرية تتخذ منها السوار والحاتم وغيرهما وقال جرير

ترى البس الحولى جونا بلونها لها مسكا من غير عاج ولا ذبل

فهذا يدل على ان العاج غير الذبل وروى الدارقطني من حديث ابن عباس قال اتناحرم رسول الله ﷺ من الميتة كلها فاما الجلد والشعر والصوف فلا بأس به وروى ايضا من حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها زوج النبي ﷺ تقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا بأس بمسك الميتة اذا دبغ ولا بأس بصوفها وشعرها وقرونها اذا غسل بالاء فان قلت الحديثان كلاهما ضعيفان لان في اسناد الاول عبد الجبار بن مسلم قال الدارقطني هو ضعيف وفي اسناد الثاني يوسف بن ابى السفر قال الدارقطني هو متروك الحديث قلت ابن حبان ذكر عبد الجبار في الثقات واما يوسف فانه لا يؤثر فيه الضعف الابدعيان جته والجرح المبهم غير مقبول عندنا من الاصولين وهو كان كاتب الاوزاعي قوله ثم قال رسول الله ﷺ عند ذلك اى عند قوله هو حرام قوله «قائل الله اليهود» اى لنهم قوله «جلوه» بالجيم اى اذا بوه من جملة الشعم اجمه جملا واجملت اجرا اذا اذيت واستخرجت دهنه وجملت افصح من اجملت وهذا يدل على ان المراد بقوله هو حرام اى البيع لا الاتفاق وقال الكرماني الضمير باعوه راجع الى الشعموم باعتبار المذكور او الى الشعم الذى في ضمن الشعموم قلت الاول له وجه والثاني لا وجه له على ما لا يخفى \*

قال ابو عاصم حدثنا عبد الحميد قال حدثنا يزيد قال كتب الى عطاة قال سمعت جابر ا رضى الله عنه عن النبي ﷺ

ابو عاصم هو الضحاك بن مخلد الشيباني احد شيوخ البخارى وعبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن ابى الحكم بن سنان حليف الانصار مات سنة ثلاث وخمسين ومائة بالمدينة حدث هو وابنه سمعوا ابو جعفر وجده ابو الحكم رافع وله محبة وابن صه عمر بن الحكم بن رافع بن سنان وهو من ولد القطييون من ولد عرق بن عمرو مزريقا وقيل القطييون من اليهود وليس من ولد عرق ورافع بن سنان له حديث في سنن ابى داود من رواية ابنه في تخيير العسي بين ابويه ويزيد هو ابن ابى حبيب المذكور في الحديث السابق وهذا التعليق وصله احمد قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد عن عبد الحميد بن جعفر اخبرني يزيد بن ابى حبيب الحديث \*

### باب ثمن الكلب

اى هذا باب في بيان حكم ثمن الكلب \*

١٧٩ - حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي مسعود الانصاري رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البهي وحلوان الكاهن

مطابقة للترجمة في قوله نهى عن ثمن الكلب وهو راجه قد ذكروا وابو بكر بن عبد الرحمن بن العارث بن هشام واهب قريش مرفى الصلاة ابو مسعود هو عقبه بن عمر الانصاري مرفى آخر كتاب الايمان وعقبه بضم العين المعلقة وسكون القاف

( ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ) اخرجه البخارى ايضا في الاجارة عن قتيبة عن مالك وفي الطلاق عن علي بن عبد الله وفي الطب عن عبد الله بن محمد كلاهما عن سفيان بن عيينة واخرجه مسلم في البيوع ايضا عن يحيى بن يحيى عن مالك وعن قتيبة وعبد بن رمح كلاهما عن الليث وعن ابي بكر عن سفيان ثلاثتهم عن الزهري عنه به واخرجه ابو داود فيه عن قتيبة عن سفيان به واخرجه الترمذي فيه وفي النكاح عن قتيبة عن الليث وعن سعيد بن عبد الرحمن واخرجه النسائي فيه وفي الصيد عن قتيبة عن ليث به واخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام بن عمار وعبد بن الصباح كلاهما عن سفيان به ولما اخرجه الترمذي قال وفي الباب عن عمرو بن ابي مسعود وجابر وابي هريرة وابن عباس وابن عمرو وعبد الله بن جعفر واخرجه هو ايضا حديث رافع بن خديج من حديث السائب بن زيد عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « كسب الحجام خيث ومهر البني خيث ومن الكلب خيث » واخرجه ايضا مسلم والاربعة اما حديث عمر فاخرجه الطبراني في الكبير من حديث السائب بن زيد عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثمن القينة سحت وغناها حرام والنظر اليها حرام ومنها مثل ثمن الكلب ومن الكلب سحت ومن ثبت له على السحت فالتار اولى به واما حديث علي رضي الله تعالى عنه فاخرجه ابن عدي في الكامل من حديث الحارث عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب واجر البني وكسب الحجام والضرب والاضبع واما حديث ابن مسعود

(۷)

واما حديث جابر فاخرجه مسلم من رواية ابي الزبير قال سألت جابرا عن ثمن الكلب والنور فقال زجر النبي ﷺ عن ذلك واخرجه ابو داود والترمذي من رواية الاعمش عن ابي سفيان عن جابر . واما حديث ابي هريرة فاخرجه النسائي وابن ماجه من رواية ابي حازم عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وعسب الفحل وفي رواية النسائي وعسب التيس واخرجه الحاكم ولغظه لا يحل مهر الزانية ولا ثمن الكلب وقال صحيح على شرط مسلم واخرجه ابو داود من رواية علي بن رباح ان سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ لا يحل ثمن الكلب ولا حلوان الكاهن ولا مهر البني . واما حديث ابن عباس فاخرجه ابو داود من رواية قيس بن جبير عن عبد الله بن عباس قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان جاء يطلب ثمن الكلب فاملا كفه ترايا واخرجه النسائي ايضا من رواية عطية بن ابي رباح عنه واما حديث ابن عمر فاخرجه ابن ابي حاتم في العلل فقال سألت ابي عن حديث رواه العافى عن ابن عمر ان الحمصي عن ابن لميعة عن عبيد الله بن ابي جعفر عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب وان كان ضاريا قال ابي هذا حديث منكرو . واما حديث عبد الله بن جعفر فاخرجه ابن عدي في الكامل من رواية يحيى بن العلاء عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب وكسب الحجام اورده في ترجمة يحيى بن العلاء وضفه (قلت وفي الباب عن ابي جعيفة وعبد الله بن عمرو وانس بن مالك والسائب بن زيد وميمونة بنت سعد . اما حديث ابي جعيفة فاخرجه البخارى وقد مر . واما حديث عبد الله بن عمرو فاخرجه الحاكم في المستدرك من رواية حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثمن الكلب ومهر البني واجر الكاهن وكسب الحجام . واما حديث انس فاخرجه ابن عدي في الكامل عنه ثمن الكلاب كلها سحت . واما حديث السائب بن زيد فاخرجه النسائي من رواية عبد الرحمن بن عبد الله قال سمعت السائب بن زيد يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « السحت ثلاثة مهر البني وكسب الحجام ومن الكلب » . واما حديث ميمونة بنت سعد فاخرجه الطبراني من رواية عبد الحميد بن زيد عن امية بنت عمر بن عبد العزيز عن ميمونة بنت سعد انها قالت يا رسول الله اتنا عن الكلب فقال « الكلب طعمة جاهلية وقد اغنى الله عنها » قال شيخنا وليس المراد من هذا الحديث اكل الكلب

(۸) هنا باض في الاصل



وانما المراد اكل ثمنه جارواه احمد في مسنده من حديث جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه نهى عن ثمن الكلب وقال طعمة جاهلية \*

﴿ ذكر مضافه ﴾ قوله نهى عن ثمن الكلب وهو باطلافة يتناول جميع انواع الكلاب وياتى الكلام فيه عن قريب قوله «ومهر البنى» وفي حديث على واجر البنى وجاء وكسب الامة هو مهر البنى لا الكسب الذى تكتسبه بالصنعة والعمل والطلاق المهر فيه مجاز والمراد مآثاخذ على زناها والبنى بفتح الباء الواحدة وكسر الفين الميمعة وتشديد الباء وقال ابن التين نقل عن ابى الحسن انه قال باسكان التين وتخفيف الياه وهو الزنا وكذلك البقاء بكسر الباء بمدودا قال الله تعالى (ولا تكرر هو فنياكم على البقاء) يقال بفت المرأة تبني بقاء والبنى ينجى بمعنى الطلب يقال ابني اى اطلب لي قال الله تعالى يغفونكم الفتنه قال الخطابي واكثر ما ياتي ذلك في الشر ومنه الفتنه الباغية من البنى وهو الظلم واصله الجسد والبنى الفساد ايضا والاستمالة والكبر والبنى في الحديث الفاجرة واصله بغوى على وزن فعول بمعنى فاعلة اجتمعت الواد والياه وسقت احدهما بالسكون فقلت الواويه وادغمت الياه في الياه فصارت بضم التين فابلت الضمة كسرة لاجل الياه وهو صفة مؤنث فلذلك جاء بغير هاء كما ينجى اذا كانت بمعنى مفعول نحو ركوب وحلوب ولا يجوز ان يكون بفتح الياه على وزن فاعل اذ لو كان كذلك لزمته الهاء كما مره حليمة وكريمة ويجمع البنى على بنايا قوله «وحلوان الكاهن» الحلوان بضم الهاء الرشوة وهو ما يعطى الكاهن ويحمل له على كهايته تقول منه حلوت الرجل حلوانا اذا حبوته بشيء وقال المروى قال بعضهم اصله من الحلوة شبه بالشئ الحلوى يقال حلوته اذا اطعمته الحلوكا يقال عسلته اذا اطعمته العسل وقال ابو عبيد والحلوان ايضا في غير هذا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه وهو عيب عند النساء وقالت امرأة تمدح زوجها لا تأخذ الحلوان من بنتها \* وفي شرح الموطا لابن زرقون واصل الحلوان في اللغة العطية قال الشاعر

فن رجل حلوه ورجل وفاقى \* يبلغ عنى الشعر اذ مات قائله

وقال الجوهرى حلوت فلانا على كذا مالا وانا احلوه حلوا وحلوانا اذا وهبت له شيئا على شيء يفعله لك غير الاجرة والحلوان ايضا ان يأخذ الرجل من مهر ابنته لنفسه شيئا كما ذكرنا \* والكاهن الذى يغير بالنبي المستقبل والعراف الذى يغير بما اخفى وقد حصل في الوجود ويجمع الكاهن على كهنة وكان يقال كهن يكن كاهنة مثل كنب يكتب كتابة اذا كهن فاذا اردت انه صار كاهنا قلت كهن بالضم كاهنة بالفتح وقال ابن الاثير الكاهن الذى يعطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشق وسطيح وغيرهما فهم من كان يزعم ان له تابعا من الجن ورويا يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقدمات اسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما \*

﴿ ذكر ما يستفاد منه ﴾ وهو ثلاثة احكام الاول ثمن الكلب احتج به جماعة على انه لا يجوز بيع الكلب مطلقا والمعلم وغيره مما يجوز اقتناؤه ولا يجوز ان لا ثمن له واليه ذهب الحسن ومحمد بن سيرين وعبد الرحمن بن ابي ليلى والحكم ومحمد بن ابي سليمان وربيعة والاوزاعي والشافعي واحمد واسحق وابوثور وابن المنذر واهل الظاهر وهو احدى الروايتين عن مالك وقال ابن قدامة لا يختلف المذهب في ان يبيع الكلب باطل على كل حال \* وكره ابو هريرة ثمن الكلب \* ورخص في ثمن كلب السيد خاصة جابر وبه قال عطاء والنخعي \* واختلف اصحاب مالك فنهى عن بيع الكلب ومنهم من قال الكلب المأذون في امساكه بكره يبيع ويصح ولا يجوز اجارته نصر عليه احمد وهذا قول بعض اصحاب الشافعي وقال بعضهم يجوز وقال مالك في الموطا كره ثمن الكلب الضاري وغير الضاري لانه منه عن ثمن الكلب وفي شرح الموطا لابن زرقون واختلف قول مالك في ثمن الكلب المباح اخذاه قاجازة مرة ومنه اخرى وباجازة قال

ابن كنانة وابو حنيفة وقال سحنون ويحج بشعنه وروى عنه ابن القاسم انه كره بيعه وفي المزينة كان مالك يامر ببيع الكلب الفارى في الميراث والدين والمعارم ويكره بيعه ابتداء قال يحيى بن ابراهيم قوله في الميراث يعني لليتيم واما لاهل الميراث البالغين فلا يباع الا في الدين والمغارم وقال اشهب في ديوانه عن مالك يفسخ بيع الكلب الا ان يطول وحكى ابن عبد الحكم انه يفسخ وان طال وقال ابن حزم في المحلى ولا يحل بيع كلب اصلا لا كلب صيد ولا كلب ماشية ولا غيرها فان اضطر اليه ولم يجد من يبعه اياه فله اتياعه وهو حلال للمشتري حرام على البائع ينتزع منه الثمن متى قدر عليه كالرشوة في دفع الظلم وفداء الاسير ومسانة الظالم ولا فرق \* ثمن الشافية قالوا من قتل كلب صيدا وزرع وماشيه لا يلزمه قيمته قال الشافعي مالا ثمن له لا قيمة له اذا قتل وبه قال احمد ومن نحرى الى مذهبه ما وعنه مالك وروايتان واحتجوا بما روى في هذا الباب بالا حديث التي فيها منع بيع الكلب وحرمة ثمنه \* وخالفهم في ذلك جماعة وهم عطاء ابن ابي رباح وابراهيم النخعي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد وابن كنانة وسحنون من المالكية ومالك في رواية فقالوا الكلاب التي ينتفع بها يجوز بيعها وبيع اثمانها وعن ابي حنيفة ان الكلب المقور لا يجوز بيعه ولا يباع منه وفي البدائع واما يعنى ذى ناب من السباع سوى الخنزير كالكلب والقط والاسد والفرو والذئب والحرر ونحوها فائثر عند اصحابنا ثم عندنا لا فرق بين الملم وغير الملم في روايه الاصل فيجوز بيعه كيف ما كان وروى عن ابي يوسف انه لا يجوز بيع الكلب المقور كما روى عن ابي حنيفة فيه ثم على اصلهم يجب قيمته على قاتله واحتجوا بما روى عن عثمان ابن عفان رضى الله تعالى عنه انه اغرم رجلا ثمن كلب قتلته عشرين بغيرا وما روى عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قضى في كلب صيد قتلته رجل باربعين درهما وقضى في كلب ماشية بكبش \*

وقال الخالفون لهم اثمان منقطع وضعيف قال البيهقي ثم التائب عن عثمان بخلافه فانه خطب فأمر بقتل الكلاب قال الشافعي فكيف يامر بقتل ما يغرم من قتله قيمته \* واثر عبدالله بن عمرو له طريقان احدهما منقطع والاخر فيه من ليس بمعروف ولا يتابع عليهم كما قاله البخارى وقدرى عبدالله بن عمرو النبي عن ثمن الكلب فلو ثبت عنه القضاء بقيته لسكانت المبررة بروايت لا بقضائه على الصحيح عند اصوليين انتهى (قلت) الجواب عن هذا كله اما قول البيهقي ثم التائب عن عثمان بخلافه فانه حكى عن الشافعي انه قال اخبرني الثقة عن يونس عن الحسن سمعت عثمان يخاطب وهو يامر بقتل الكلاب فلا يكتفى بقوله اخبرني الثقة فقد يكون مجروحا عنده غيره لاسيا والشافعي كثيرا ما يفتى بذلك ابن ابي يحيى او الزنجي وهما ضيفان وكيف يامر عثمان بقتل الكلاب واخر الامر من النبي ﷺ النبي عن قتلها الا الاسود منها فان صح امره بقتلها فانما كان ذلك في وقت لفسدة طرات في زمانه قال صاحب "مد ظهير بالدنية للجب بالحمام والمهاشنة بين الكلاب فأمر عمرو وعثمان رضى الله تعالى عنهما بقتل الكلاب وذبح الحمام قال ... عثمان غير مرة يقول في خطبه اقتلوا الكلاب واذبحوا الحمام فظهر من هذا انه لا يلزم من الامر بقتلها في وقت لصلحة ان لا يضمن قاتلها في وقت آخر كما امر بذبح الحمام واما قول البيهقي اثر عثمان منقطع وقدرى من وجه آخر منقطع عن يحيى الانصارى عن عثمان فنقول مذهب الشافعي ان الرسل اذا روى من رسلهم من وجه آخر صار حجة وتايدا ايضا بما رواه البيهقي بعد عن عبدالله بن عمرو وان كان منقطعا ايضا واما قوله والاخر فيه من ليس بمعروف فلا يتابع عليه كما قاله البخارى فهو اسماعيل بن خشاش الراوى عن عبدالله بن عمرو وقد ذكر ابن حبان في الثقات وكيف يقول البخارى لم يتابع عليه وقد اخرجه البيهقي فيما بعد من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن عبدالله بن عمرو وذكر ابن عدى في الكامل كلام البخارى ثم قال لم اجده له البخارى فيه اثر فاذكره واما قوله فالعبرة لروايت لا بقضائه غير مسلم لان هذا الذي قاله يؤدي الى مخالفة الصحابي لرسول الله ﷺ فيما روى عنه ولا نفل ذلك في حق الصحابي بل العبرة لقضائه لانه لم يقض بخلاف ما رواه الابدان ثبت عنه انتساخ ما رواه وهكذا اجاب الطحاوى عن الاحاديث التي فيها النبي عن ثمن الكلب وانه سمعت فقال ان هذا اثمانا كان حين كان حكم الكلاب ان تقتل ولا يحل امساك شيء منها الا لا تنفع بها ولا شك ان

ما حرم الانتفاع به كان ثمته حراما فلما اباح رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الانتفاع بها للاصطياد ونحوه ما نهي عن قتلها نسخ ما كان من النهي عن بيعها وتناول ثمنها \* فان قلت ما وجه هذا النسخ قلت وجهه ظاهر وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة فلما ورد النهي عن اتخاذ الكلاب وورد الامر بقتلها علمنا ان اتخاذها حرام وان بيعها حرام ايضا لان ما كان انتفاعه حراما قيمته حرام كالخنزير ونحوه ثم لما وردت الاباحة بالانتفاع بها للاصطياد ونحوه وورد النهي عن قتلها علمنا ان ما كان قبل ذلك من الحكمين المذكورين قد انتسخ فلما ورد بعده ولاشك ان الاباحة بعد التحريم نسخ لذلك التحريم ورفع حكمه وسيأتي زيادة بيان في المزارعة وغيرها. فان قلت ما حكم السور قلت روى الطحاوي والترمذي من حديث ابي سفيان عن جابر قال نهى النبي ﷺ عن ثمن الكلب والسور ثم قال هذا حديثي استاده اضرب ثم روى الترمذي من حديث ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل الهر وثنه ثم قال هذا حديث غريب وروى مسلم من حديث ابي الزبير عن جابر قال سالت جابرا عن ثمن الكلب والسور فقال لاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ورواه النسائي ولفظه نهى عن الكلب والسور الاكلب صيد وقال النسائي بعد تخريجه هذا حديث منكر \* واختلف العلماء في جواز بيع الهر فذهب قوم الى جوازه وذهب قوم الى حرمه وغل غلته وبه قال الجمهور وهو قول الحسن البصري وعبد بن سيرين والحكم ومحمد ومالك وسفيان الثوري وابي حنيفة واصحابه والشافعي واحمد واسحاق وقال ابن المنذر وروينا عن ابن عباس انه رخص في بيعه . قال وكرهت طائفة بيعه . وروينا ذلك عن ابي هريرة وطاوس ومجاهد وبه قال جابر بن زيد واجاب القائلون بجوازه بيعه عن الحديث باجوبة . احدها ان الحديث ضعيف وهو مردود . والثاني حمل الحديث على الهر اذا توحش فلم يقدر على تسليمه حكاه البيهقي في السنن عن بعض اهل العلم والثالث ما حكاه البيهقي عن بعضهم انه كان ذلك في ابتداء الاسلام حين كان يحكموا بنجاستهم لما حكم بظهاره سورة حل ثمنه . والاربع ان النهي محمول على التنزيه لا على التحريم ولفظ مسلم زجر يشعر بتعفيف النهي فليس على التحريم بل على التنزيه . وعكس ابي حزم هذا فقال الراجح ان النهي وفي كل منهما نظر لا يخفى . والخامس ما حكاه ابن حزم عن بعضهم انه يعارضه ما روى ابو هريرة وابن عباس عن النبي ﷺ انه اباح ثمن الهر ثم رده بكلام طويل . والسادس ما حكاه ايضا ابن حزم عن بعضهم انه لما صح الاجماع على وجوب الهر والكلب المباح اتخاذهما في الميراث والوصية والملك جازييهما ثم رده ايضا وقال النووي والجواب المتمدن محمول على ما لانفع فيه او على انه نهى تنزيه حتى يتبادر الناس به واعتاره . الحكم الثاني مهر البغي وهو ما يعطى على التكاح المحرم فاذا كان محرما ولم يستبح بمقد صارت المعوضة عليه لانحل لانه ثمن عن محرم وقد حرم الله ائزنا وهذا جميع على محرمه لا خلافة فيه بين المسلمين . الحكم الثالث حلوان الكاهن وهو حرام لانه ﷺ نهى عن اتيان الكهان مع ان ما ياتون به باطل وحله كذب قال تعالى (تزل على كل افك انهم يلقون السمع واكثرم كاذبون) واخذ الموض على مثل هذا ولولم يكن منبها عنه من اكل المال بالباطل ولا ان الكاهن يقول ما لا ينفع به ويعان بما يعطاه على ما لا يحل \*

١٨٠ - ﴿ حد ثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عون بن ابي جعقة قال رايت ابي اشترى حجابا فامر بما حجه فكسرت فسألته عن ذلك فقال ان رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم وثن الكلب وكسب الأمة ولعن الواشمة والمستوشمة واكل الربا وموكله ولعن الصور ﴾  
مطابقه للترجمة في قوله وثن الكلب والحديث قد مضى في باب موكل الربا فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن شعبة وهنا عن حجاج بن منهال السلمي مولا الامام علي البصري بن شعبة الى آخره نحوه غير ان فيه عن ثمن الكلب وثن الدم وفيه ايضا اشترى عبدا حجابا وقد مر الكلام فيه مستوفي \*

﴿ كِتَابُ السَّلَامِ ﴾ ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

ای هذا کتاب فی بیان احکام السلم والسلام بفتحین بیع علی موصوف فی الذمة بدل یعمل عاجلا وسمى سلما لتسليم رأس المال فی المجلس وسلفا لتقدم رأس المال والسلام والسلف كلاهما بمعنى واحد ووزن واحد وقيل السلف لغة اهل العراق والسلام لغة اهل الحجاز وقيل السلف يتقدم رأس المال والسلام تسليمه فی المجلس فالسلف اعم وقيل السلم والسلف والتسليف عبارة عن معنى واحد غیر ان الاسم الخاص بهذا الباب السلم لان السلف یقال علی القرض والسلام فی الفرج بیع من البیوع الجائزة بالاتفاق وانفق الطماة علی مشروعيته الاما حکی عن ابن السیوط فی التلویح وكرهت طائفة السلم روى عن ابی عیبة بن عبد الله بن مسعود انه كان یكره السلم •

﴿ بَابُ السَّلَامِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ﴾

ای هذا باب فی بیات حکم السلم فی کیل معلوم فیا یقال کذا وقع هذا فی رواية المستملی ووقعت البسملة عنده مقدمة ووقعت فی رواية الکشمینی بین الکتاب والباب ولم یقع فی رواية النسفی لفظ کتاب السلم واتما وقع عنده لفظ الباب ووقعت البسملة بعده •

١ - ﴿ هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْمَيْثَلِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَالنَّاسُ يُسَلِّفُونَ فِي الثَّغْرِ الْعَامَ وَالْعَامِينَ أَوْ قَالَ عَامَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً شَكَ إِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنْ سَلَفٍ فِي تَمَرٍ فَلْيُسَلِّفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ﴾

مطابقت للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر رجلاه ﴾ وهم سنة ١٠٠٠ الاول عمرو يفتح العين ابن زرارة بضم الزاي وتخفيف الرايين بينهما الف وفي آخره هاء ابن واقد ابو محمد مرفي ستره الصلاة • الثاني اساميل بن علي بضم العين وفتح اللام المهملة وتشديد الباء آخر الحروف وهو اساميل بن ابراهيم بن سهم الاسدي وعليه اسم امه مولا بنى اسد • الثالث عبد الله بن ابي نجیح يفتح النون وكسر الجيم بالهاء المهملة واسمه يبارضد الميم • الرابع عبد الله بن كثير ضد قليل المقرئ احد القراء السبعة وبه جزم القاسبي وعبد الفتي والمزني وقال السكلا بادي وابن طاهر والفي ميطاى هو عبد الله بن كثير بن المطلب ابن ابي رداة السهمي كلاهما ثقة • الخامس ابو المنهال بكسر الميم وسكون النون عبد الله بن مكرم الكوفي ولا يشبه عليك بابي المنهال سيار البصري • السادس عبد الله بن عباس •

﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبسنة الاخبار ككذلك في موضعين وفيه التفتنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه نيسابوري وهو شيخ مسلم ايضا وان اساميل بصري وابن ابي نجیح وعبد الله بن كثير سواء كان هو المقرئ او ابن المطلب مكيون وعبد الله بن كثير بن المطلب ليس له في البخاري الا هذا الحديث وذكر له مسلم حديثا آخر في الجائز رواه عنه ابن جريج وكذلك ليس لعبد الله بن كثير المقرئ غير هذا الحديث وليس لاحد من القراء السبعة رواية الا لهذا ولا بن ابي التجدد في الميامة ووقع في المدونة عبد الله بن ابي كثير وهو غلط وصوابه حذف ابی •

﴿ ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴾ اخرجه البخاري ايضا في السلم عن محمد وعن صدقة بن الفضل وعن ابن عبد الله وفتية قرقم ثلاثتهم عن سفيان بن عيينة وعن ابی نعيم وقال عبد الله بن الوليد كلاهما عن سفيان الثوري واخرجه مسلم ايضا في البیوع عن يحيى بن يحيى وعمرو بن محمد الناقد كلاهما عن سفيان بن عيينة وبوعن ابی بكر بن ابی



سبية واسماعيل بن سالم كلاهما عن اسماعيل بن علي به وعن ابي كريب واين ابي عمر كلاهما عن وكيع وعن محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن مهدي كلاهما عن الثوري به وعن شيخان بن فروخ وخرجه ابو داود فيه عن النخيل وخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع وخرجه النسائي فيه وفي الشروط عن قتيبة وخرجه ابن ماجه في التجارات عن هشام ابن عمار اربعتهم عن سفيان بن عيينة به

(ذكر معناه) قوله «والناس يسلفون» الوافيه للحال ويسلفون بضم الياء من اسلف قوله «العام» بالنصب على الظرفية قوله «شك اسماعيل» وهو اسماعيل بن علي ولم يشك سفيان فقال وهم يسلفون في التمر السنتين والثلاث ويأت في الباب الذي يليه وقال بعضهم وقوله السنتين منصوب اما على نزع الحافض او على المصدر قلت هذا غلط لا يخفى ومن مس شيئا ما من العربية لا يقول هذا ولكن لو بين وجهه لكان له وجه وهو ان يقال التقدير في وجه نزع الحافض الى السنة والتقدير في وجه النصب على المصدر ان يقال اسلاف السنة قال اسلاف مصدر منصوب فلما حذف قام المضاف اليه مقامه فاقمهم قوله «من سلف في تمر» بتشديد اللام في رواية ابن علي وفي رواية ابن عيينة من اسلف في شيء وهذه اشمل قوله «في تمر» بانه الماشاة من فوق ويروى بانه المثلثة قوله «ووزن» الواو بمعنى او اي او في وزن معلوم والمراد اعتبار الكيل فيما يكال واعتبار الوزن فيما يوزن به

ذكر ما يستفاد منه في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلّم فيمن الكيلات واشتراط الوزن فيما يوزن من الموزونات لا اختلاف في المكايل والموزونات الا ان يكون في بدل ليس فيه الا كيل واحد ووزن واحد فان تصرف اليه عند الاطلاق ولا خلاف في اشتراط تعيين الكيل فيما يسلّم فيمن المكيل كما صاع الحجاز وقفيز العراق واربد مصر بل مكايل هذه البلاد في انفسها مختلفة فلا بد من التمين وعن هذا قال ابن حزم لا يجوز السلم الا في كل مكيل او موزون فقط ولا يجوز في مذروع ولا في معدود ولا شيء غير ما ذكر في النص وانه قصر السلم على ما ذكر في الحديث وليس كذلك بل السلم يجوز فيها الاكالا ولا يوزن ولكن لا بد فيه من صفة التي السلم فيه ويدخل في قوله كيل معلوم ووزن معلوم اذ العلم بهما يستلزمه والا صل فيه عندنا كل شيء يمكن ضبط صفة ومعرفة مقدار ما جاز السلم فيه ككيل وموزون ومذروع ومعدود متقارب كالجوز والبيض وعند زفر لا يجوز في المصدر وعند تفاوت آحاده وقال الشافعي لا يصح الاوزن وفي الروضة ويجوز السلم في الجوز واللوز وزنا اذا لم تختلف قشوره فلبا ويجوز كيلا على الاصح وكذا الفسق والبندق واما البطيخ والقتاء والبقول والسفرجل والمان والباذنجان والتارنج والبيض فالمعتبر فيها الوزن انتهى وبه قال احمد وفي حاوي الحنابلة ولا يسلّم في معدود مختلف من حيوان وغيره وعنه يصح وزنا في غير الحيوان كالفلوس ان جاز السلم فيها وعنه عدد او قيل في المتقارب كجوز وبيض عدد او في التفاوت كفاكهة ويقال وزنا انتهى • ومذهب مالك ما ذكره في الحاوي ويكنى العدد في المعدودات ولا يفتر الى الوزن الا ان يتفاوت آحاده فتفاوتا يقتضى اختلاف اثمانها فلا يكتفى فيها حينئذ بمعدود المعدود كالبيض والباذنجان والمان وكذا الجوز واللوز ان جرت عادة يمينه بالعدد وكذا اللبن وكذا البطيخ اذا كان متفاوتا غير بين التفاوت وكذلك جميع ما يثبت ما ذكرنا انتهى • واما الفلوس فيجوز السلم فيها عند ابي حنيفة وابي يوسف وقال محمد لا يجوز وبه قال مالك واحمد في رواية وعن احمد يجوز وزنا وعنه عددا وعن الشافعي قولان في سلم الفلوس • واما السلم في الدراهم والدينار فان سلم فيما قيل يكون باطلا وقيل ينقد فيما يشن مؤجل معناه اذا سلم في الدراهم ثوبا مثلا والاول اصح وعند الشافعي القول الثاني هو الاصح وقال النووي اتفق اصحابنا على انه لا يجوز اسلام الدراهم في الدينار ولا عكسه سلم مؤجلا وفي الحال وجهان الاصح المنصوص في الام انه لا يصح والثاني يصح بشرط قبضها في المجلس •

حدثنا محمد قال اخبرنا اسماعيل عن ابن ابي عمير بهذا في كل معلوم ووزن معلوم

اختلف في محمد هذا من هو قال ابو علي الجاني لم ينسب محمدا هذا احمد بن الرواة قال والذي عندي في هذا انه

محمد بن سلام وبہ جزم الکلاباذی وان ابن سلام روى عن اسماعيل بن عليہ **قوله** «ہذا» ای ہذا الحديث المذكور  
**﴿بابُ السَّلَمِ فِي وَزْنِ مَعْلُومٍ﴾**

ای ہذا باب فی بیان حکم السلم حال کون فی وزن معلوم وکانہ قصد ہذہ الترجمة التنبیہ علی ان ما یوزن لا یسلم فیہ کیلا  
 وبالعکس وهو احد الوجهین عند الشافعیة والاصح الجواز \*

۲۔ **﴿حَدَّثَنَا صَدَقَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ**  
**عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يُسَلِّفُونَ بِالْثَّرِ**  
**السَّنَيْنِ وَالثَّلَاثَ فَقَالَ مَنْ أَصْلَفَ فِي شَيْءٍ فَتَى كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ﴾**

مطابقہ الترجمہ فی **قوله** «ووزن معلوم» یہ وہ طریق آخر فی الحديث المذكور فیہ روایت عن صدقہ بن کثیر عن ابن النہال عن ابن عباس  
 وهو من أفرادہ یروی عن سفیان بن عیینہ عن عبد اللہ بن ابن نجیح عن عبد اللہ بن کثیر عن ابی المنہال عبد الرحمن  
 عن ابن عباس وقدم الکلام فیہ فیما مضی وفيہ زیادۃ وہی قولہ الی اجل معلوم وهذا يدل علی ان السلم الحال لا یجوز  
 وعند الشافعی یجوز کالو جہل من صرح بجلول او تاحیل فذلک وان اطلق فوجہان وقیل قولان اصحہما عند الجمهور  
 یصح ویكون حالا والثانی لا یتعقد ولو صرحا بالاجل فی نفس المقدّم اسقطاہ فی المجلس سقط وصار المقدّم حالا وقولہ  
 لی اجل من جملة شروط صحۃ السلم وهو حجة علی الشافعی ومن معہ فی عدم اشتراط الاجل وهو مخالفة للنص الصریح  
 والعجب من السکرانی حیث یقول لیس ذکر الاجل فی الحديث لا اشتراط لاجل لصحة السلم الحال لانه اذا جاز  
 مؤجلا مع الفرر لجواز الحال اولى لانه ایہ من الفرر بل معناه ان کان اجل فلیکن معلوما کا ان السکیل لیس بشرط  
 ولا الوزن بل یجوز فی الثیاب بالترع واما ذکر السکیل او الوزن بمعنی انہ انہ اسم فی مکمل او موزون فلیکون  
 معلوم انہ ینتہی قلت ہذا کلام مخالف لقولہ ﷺ والی اجل معلوم «لان معناه فلیسلم فیما جاز السلم فیہ الی اجل معلوم، ہذا  
 قید والقی بشرط وکلامہ ہذا یؤدی الی النامہ ما قیدہ الشارع من الاجل المعلوم فکیف یقول مع الفرر ولا عرر ہنا اصلا  
 لان الاجل اذا کان معلوما من ابیاتی الفرر والمذکور الاجل المعلوم والمعلوم صفة الاجل فکیف یشرط قید الصفة  
 ولا یشرط قید الموصوف وقولہ کا ان السکیل لیس بشرط ولا الوزن فلنما معناه ان المسلم فیہ لا یشرط ان یکون من  
 المکیلات خاصة ولا من الموزونات خاصة کاذہب الیہ ابن حزم بظاہر الحديث یعنی لا یتحصّر السلم فیہا بل معناه ان  
 المسلم فیہ اذا کان من المکیلات لا بد من اعلام قدر راس المسلم فیہ وذلك لا یکون الا بالکیل فی المکیلات والوزن  
 فی الموزونات وکون السکیل معلوما بشرط ولیس معناه ان السلم فیہ لا یکیل غیر صحیح حتی ینال بل یجوز فی الثیاب بالترع  
 وفي الثیاب ایضا لا یجوز الا اذا کان ذرعا معلوما وصفتہا معلومة وضبطہا مکیلا وقال الخطابی المقصود منہ ان ینخرج  
 المسلم فیہ من حد الجمہالۃ حتی ان اسلف فیما اصلہ السکیل بالوزن جاز (قلت) قد ذکرنا انہ لا یجوز فی احد الوجهین عند  
 الشافعیۃ ولا ینبغی ان یورد الکلام علی الاطلاق ثم انہم اختلفوا فی حد الاجل فقال ابن حزم الاجل ساعة فسا فوقہا  
 وعند بعض اصحابنا لا یکون اقل من نصف یوم وعند بعضهم لا یکون اقل من ثلاثة ايام وقالت المالکیۃ یکبرہ اقل من یومین  
 وقال اللیث خمسة عشر یوما \*

**﴿حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ فَلْيَسْلَفْ فِي كَيْلٍ**  
**مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ﴾**

هذا طریق آخر فی حدیث ابن عباس باخرجه عن علی بن عبد اللہ بن الدین عن سفیان بن عیینہ الی آخرہ وقہبہ ايضا  
 علی اشتراط الاجل وهو ایضا حجة علی من لم یشرطہ \*



والآخر ابن ابي وقال بعضهم عبدالله بن شداد من صفار الصحابة قلت لم ار احدا ذكره من الصحابة وذكره الحافظ  
الذهبي في كتاب تجريد الصحابة وقال عبدالله بن شداد بن اسامة بن الهاد الكناشي الليثي العنوازي من قدماء التابعين  
وقال الخطيب هو من كبار التابعين وقال ابن سعد كان عثمانيا ثقة في الحديث وفيه ابن ابي الهاد ليس له في البخاري  
سوى هذا الحديث ﴿ذكرتموه موضعه ومن أخرجه غيره﴾ أخرجه البخاري عن ابي الوليد وعن يحيى عن  
وكيع وعن حفص بن عمر وعن موسى بن اسماعيل وعن اسحق بن خالد وعن قتيبة عن جرير وعن محمد بن مقاتل  
وأخرجه ابو داود ايضا في البوع عن حفص بن عمر ومحمد بن كثير وعن محمد بن بشار وأخرجه النسائي عن عبدالله  
ابن سعيد وعن محمود بن غيلان وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن بشار به \*

(ذكرتمناه) قوله وفي السلف اي في السلم يعني هل يجوز السلم الى من ليس عنده المسلم فيه في تلك الحالة ام لا  
قوله «فبثوني» هو قول ابن ابي الهاد وانما جمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبارهما ومن معهما قوله «فقال»  
اي ابن ابي اوفى قوله «على عهد رسول الله ﷺ» اي في زمنه واما حياته قوله «وابي بكر» اي وعلى عهد ابي بكر  
وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما الخلفيتين من بعده ﷺ قوله «في الحنطة» ذكر اربعة اشياء كلها من المكيات  
ويقال عليها سائر ما يدخل تحت الكل قوله «فقال مثل ذلك» اي فقال عبد الرحمن بن ابيزى مثل ما قال عبدالله بن  
ابي اوفى . وفيه مشروعية السلم والسؤال عن اهل العلم في حادثة تحدث . وفيه جواز المباحة في المسألة طلبا للصواب  
والى الله المرجع والمآب \*

### ﴿بابُ السَّلَمِ إِلَى مَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ أَصْلٌ﴾

أي هذا باب في بيان حكم السلم الى من ليس عنده مما اسلف فيه اصل وقيل المراد بالاصل اصل الشيء الذي يسلم  
فيه فاصل الحب والزرع واصل الثمار الاشجار وقال بعضهم الغرض من الترجمة ان كون اصل المسلم فيه لا يشترط  
قلت كانه اشار الى سلم المنقطع فانه لا يجوز عندنا وهذا على اربعة اوجه . الاول ان يكون السلم فيه موجودا عند المقد  
منقطعا عند الاجل فانه لا يجوز \* والثاني ان يكون موجودا وقت المقد الى الاجل فيجوز بلا خلاف . والثالث ان  
يكون منقطعا عند المقد موجودا عند الاجل . والرابع ان يكون موجودا وقت المقد والاصل منقطعا فيما بين ذلك  
فهذا الوجهان لا يجوزان عندنا خلافا لما للشافعي واحمد قالوا لانه مقدور التسليم فيها قلنا غير مقدور التسليم  
لانه يتوهم موت المسلم اليه فيحل الاجل وهو منقطع فيتضرر رب السلم فلا يجوز وفي التوضيح واصل السلم ان يكون  
الى من عنده اصل مما يسلم فيه الا انه لما وردت السنة في السلم بالصفة المعلوم والكيل والوزن والاصل المعلوم كان عاما  
فيمين عنده اصل ومن ليس عنده قلت اذا لم يكن الاصل موجودا عند حلول الاجل او فيما بين المقد والاصل يكون  
غررا والشارع نهى عن الغرر \*

٥ - ﴿حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال حدثنا  
محمد بن ابي المجالد قال بئس عبد الله بن شداد وابو بردة الى عبد الله بن ابي اوفى رضي الله  
عنهما فقالا سلة هل كان اصحاب النبي ﷺ في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون في الحنطة  
فان عبد الله كئنا نسلف نبيط اهل الشام في الحنطة والشعير والزيت في كل معلوم الى اجل  
معلوم قلت الى من كان اصله عنده قال ما كئنا نسألهم عن ذلك ثم بئنا الى عبد الرحمن  
ابن ابيزى فسألته فقال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يسلفون على عهد النبي ﷺ ولم نسألهم  
الهم حرث أم لا﴾



مطابقته للترجة في قوله قلت الى من كان اصله عنده وفي قوله اللهم حرث ام لا والحديث قد مضى في الباب السابق ومضى الكلام فيه بوجوه غير ان في هذا نص البخارى على ان اسم ابى الجالد محمود ذكر هنا الزيت موضع الزبيب هناك وفيه زيادة وهي السؤال عن كون الاصل عند المسلم اليه والجواب بعدم ذلك وعبد الواحد هو ابن زياد الشيباني يفتح الشين المعجمة هو ابو اسحاق سليمان وقد مر في الحيض قوله «يسلفون» من الاسلاف ويروى بتشديد اللام من التسليف قوله «ينبط اهل الشام» يفتح النون وكسر الباء الموحدة اى اهل الزراعتين اهل الشام وقيل هم قوم ينزلون البطائح وتسموا به لاهتدائهم الى استخراج المياه من الينابيع ونحوها وفي رواية سفيان انباط من انباط اهل الشام وهم قوم من العرب دخلوا في المعجم والروم واختلطت انسابهم وفسدت سنتهم وكان الذين اختلطوا بالمعجم منهم قوم ينزلون البطائح بين الرافقين والذين اختلطوا بالروم ينزلون في بوادي الشام ويقال لهم النبط يفتحين ويجمع على انباط وكذلك النبط يجمع على انباط يقال رجل نبطى ونباطى ونباط وحكى يعقوب نباطى بضم النون ويقال انباط الشام هم نصارى الشام الذين عمروها قال الجوهري نبط الماء ينبط وينبط نبطانعين فهو نبط وهو الذى ينبط من قعر البئر اذا حفرت وانبط الحفار بلغ الماء والاستنباط الاستخراج قوله «الى من كان اصله» اى اصل المسلم فيه وهو النثر اى الحرث قوله «اللهم حرث» اى زرع فاقم . وفيه مباحة اهل الذمة والسلام اليهم . وفيه جواز السلم في السلم والشيرج ونحوهما قياسا على الزيت \*

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ بِهَذَا وَقَالَ فَتَسْلِفُهُمْ فِي الْخِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق بن شاهين الواسطي عن خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي عن سليمان الشيباني الى آخره \*

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ عَنْ سَفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الشَّيْبَانِيُّ وَقَالَ وَالزَّيْتِ ﴾

هذا طريق اخر معلق عن عبدالله بن الوليد ابو محمد العدني زيل مكرى عنده احمد بن حنبل وكان يصح حديثه وسامع عن سفيان قال ابو زرعة صدوق وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به واستشهد به البخارى في باب رمى الجار من بطن الوادي وقال البخارى كان يقول انا مكى يقالى عدني وسفيان هو الثوري قوله «وقال والزيت» يعني بعد ان قال في الخنطة والشعير قال والزيت وهذا التعليق وصله سفيان في جامعه من طريق علي بن الحسن الملالى عن عبدالله بن الوليد رحمه الله \*

﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الشَّيْبَانِيِّ وَقَالَ فِي الْخِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن قتيبة بن سعيد عن جرير بن عبد الحميد عن سليمان الشيباني قوله «وقال في الخنطة» اى قال في روايته ففسلفهم في الخنطة والشعير والزيب ولم يذكر فيه الزيت بل ذكر الزيب \*

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ أَخْبَرَنَا قُرْطُوبُ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ الْعَلَامِيَّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلَمِ فِي الثَّخْلِ قَالَتْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَبِغِ الثَّخْلَ حَتَّى يُؤْكَلَ كُلُّ مِثْقَلِهِ وَحَتَّى يُؤْزَنَ فَقَالَ الرَّجُلُ وَأَيُّ شَيْءٍ يُؤْزَنُ قَالَ رَجُلٌ إِلَى جَانِبِهِ حَتَّى يَمُوتَ ﴾

قال ابن بطال حديث ابن عباس هذا ليس من هذا الباب وانما هو من الباب الذى بعده المترجم بباب السلم في الثخل وهو غلط من الناسخ واجيب بأن ابن عباس لما سئل عن السلم الى من له ثخل عد ذلك من قيل بيع الثمار قبل بدو صلاحها فاذا كان السلم في الثخل لا يجوز لم يبق لوجودها في ملك المسلم اليه فائدة متعلقة بالسلم فيصير حوازا للسلم الى من

ليس له عنده أصل ولا يلزمه سد باب السلم، وادم هو ابن أبي إياس وعمرو بفتح العين هو ابن مرة بضم الميم وفي رواية مسلم عمرو بن مرة وهو عمرو بن مرة بن عبد الله المرادي الأعشى الكوفي وأبو البختري بفتح الباء الواحدة وسكون الحاء المعجمة وفتح التاء المثناة من فوق وبالراء وتشديد الياء واسمه سعيد بن قيروز الكوفي الطائي قتل في الحجاج سنة ثلاث وعشرين، والحديث أخرجه البخاري أيضاً عن الوليد وعن بندار عن غندر وأخرجه مسلم في البيوع عن أبي موسى وبندار كلاهما عن غندر قوله «في النخل» أي في ثمر النخل وقال الكرماني ما ملخصه أن المراد من السلم معناه الفتوى وهو السلف حتى لا يقال كيف يصح معنى السلم فيه ولم يقع العقد على موصوف في النخلة وأما الهبة عنه فلا من جهة أنه من تلك الثمرة خاصة وليس مسترسلاً في النخلة مطلقاً قوله «حتى يؤكل منه» ومقتضاه أن يصبح بعداً لكل الذي هو كتابة عن ظهور الصلاح ومع هذا لم يصح لأن ذكر هذه الغاية بيان للواقع لأنهم كانوا يسلفونه قبل صيرورته بما يؤكل والقيود التي خرجت مخرج الأغلب لا مفهوم لها قوله «فقال الرجل» قال الكرماني إنما عرف مع أن السياق يقتضي تنكيره لأنه معبود إذا أراد به أبو البختري نفسه أي السائل من ابن عباس قوله «قال رجل» لم يدره من هو قوله «وأي شيء» بوزن «أذا لم يكن وزن الثمرة التي على النخل قوله «إلى جانبه» أي إلى جانب ابن عباس قوله «حتى يجرز» بتقديم الراء على الزاي حتى يحفظ ويصان وفي رواية الكشميني حتى يجرز بتقديم الزاي على الراء أي يجرز وفي رواية النسفي حتى يجرز من التحرير ولكنه رواه بالثاء واعلم أن الحرس والاكل والوزن كلها كنايةات عن ظهور صلاحها وقائده ذلك معرفة كمية حقوق الفقراء قبل أن يتصرف فيه الملك واحتج هذا الكوفيون والثوري والأوزاعي بأن السلم لا يجرز إلا أن يكون السلم فيه موجوداً في أيدي الناس في وقت العقد إلى حين حلول الأجل فان انقطع في شيء من ذلك لم يجرز وهو مذموم ابن عمرو بن عباس رضي الله تعالى عنهم وقال مالك والشافعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور يجوز السلم فيما هو معدوم في أيدي الناس إذا كان مأمون الوجود عند حلول الأجل في الغالب فان كان ينقطع حينئذ لم يجرز وقد مر الكلام فيه في أول الباب مفصلاً \*

﴿وَقَالَ مُعَاذٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَى النَّبِيَّ ﷺ مِنْهُ﴾

معاذ هو ابن معاذ التميمي قاضي البصرة وهذا التعليق وصله الإمام علي بن يحيى بن محمد عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه به وفي الحديث السابق قال شعبة أخبرنا عمرو وقال سمعت أبا البختري قال سألت ابن عباس وهما يقول شعبة عن عمرو قال أبو البختري سمعت ابن عباس قوله «منه» أي مثل هذا الحديث المذكورة

### ﴿بَابُ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ﴾

أي هذا باب في بيان حكم السلم في ثمر النخل.

٨ - حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَصْلَحَ وَهَنْ بَيْعِ الْوَرِقِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْهُ أَوْ يَأْكُلَ مِنْهُ وَحَتَّى يُوزَنَ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة وأبو الوليد هشام بن عبد الملك العجلي قال «فقال نهى» أي فقال ابن عمر نهى بضم النون على بناء الجہول والروايات كلها متفقة على ضم النون قوله «عن بيع النخل» أي عن بيع ثمر النخل قوله «حتى يصلح» أي حتى يظهر فيه الصلاح قوله «وعن بيع الورق» أي ونهى أيضاً عن بيع الورق بفتح الواو وكسر الراء وبكسر الواو وسكون

الراء وفتح الواو وسكون الراء وهو الدرهم المضروبة أى نهى عن بيع الفضة بالذهب نأى أى بالتأخير وهو يفتح التون وبالماء والقصر ومنه نساء الدين أى آخرته نساء وأنسائه أنساوا النساء اسم فأن قلت انتصاب نساء بماذا قلت يجوز أن يكون على الحال ويكون نساء بمعنى منساعلى صيغة اسم المفعول قوله «يناجز» بالزى فى آخره أى بخاضر يقال نجز نجز نجزا إذا خضر وحصل قوله «فقال» أى ابن عباس نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع تمر النخل حتى يؤكل منه أى حتى يؤكل من النخل ثمه أو يأكله صاحبه منه قوله «وحتى يؤزن» أى حتى يخزن وقد مر عن قريب واستدل بعضهم بالحديث المذكور على جواز السلم فى النخل المعين من البستان المعين ولكن بحد بدو صلاحه وهو مذهب المالكية أيضا وهذا الاستدلال ضعيف وقال ابن المذرتا اتفاق الاكثر على منع السلم فى بستان معين لانه غرقت وهو مذهب أصحابنا الخفية ايضا والدليل عليه ما رواه ابن حبان والحاكم والبيهقى من حديث عبد الله بن سلام فى قصة اسلامه يدين سعة بفتح السين وسكون العين المهملة وفتح التون انه قال لرسول الله ﷺ هل لثان تيمنى تمر املوما الى اجل معلوم من حائط بنى فلان قال «لا ابيعك من حائط مسمى بل ابيعك اوسقا مسما الى اجل مسمى»

٩ ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَعْرِ عَنْ أَبِي الْخَثَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عُثْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ السَّلْمِ فِي النَّخْلِ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْرِ حَتَّى يَصْلَحَ وَنَهَى مِنَ الْوَرَقِ بِالذَّهَبِ نَسَاءً بِنَاجِزٍ وَسَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ حَتَّى يَأْكُلَ أَوْ يُؤْزَنَ كُلٌّ وَحَتَّى يُوزَنَ قُلْتُ وَمَا يُوزَنُ قَالَ رَجُلٌ هَيْهَهُ حَتَّى يُحْمَرَ ﴾

هذا طريق اخر فى الحديث المذكور عن محمد بن بشار عن غندر وهو محمد بن جعفر عن شعبة الى آخره قوله «فقال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» وفى رواية ابى ذر وابى الوقت نهى عمر رضى الله تعالى عنه ونهى عمر اماعن السماع عن رسول الله ﷺ واما عن اجتنباه به

### ﴿ بَابُ الْكَفِيلِ فِي السَّلْمِ ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم الكفيل فى السلم

١٠ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَمَلُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ اشْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَلْعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ بِنَسِيئَةٍ وَرَهْنَهُ دِرْهَمًا لَهُ مِنْ حَدِيدٍ ﴾

قيل ليس فى هذا الحديث ما ترجم به واجاب الكرمانى بأنه اما ان يراد بالكفالة الضمان ولا شك ان المرهون ضامن للدين من حيث انه يباع فيه واما يقاس على الرهن بما جمعا كونهما وثيقة ولهذا كل ماصح الرهن فيه صح ضمانه وبالعكس قلت اثبات المطابقين هذا الحديث وبين الترجمة بهذا الكلام انما هو بالجر الثقيل ومع هذا الجواب الثانى فيه بعض قرب والاقر من انه ان يقال ان عاتة حجت ان يشتر الى بعض ماورد فى بعض طرق الحديث وقد روى فى الرهن عن مسدد عن عبد الواحد عن الاعمش قال تذاكرنا عاتدا ابراهيم الرهن والقبيل فى السلف فذكر ابراهيم هذا الحديث وفيه التصريح بالرهن والكفيل لان القبيل هو الكفيل وبهذا يجاب ايضا عما قاله الكرمانى ليس فيه عقد السلم لان السلف هو السلم والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب شراء النبي ﷺ بالنسيئة فانه اخرجه هناك عن معلى بن اسد عن عبد الواحد عن سليمان الاعمش وهذا اخرجه عن محمد بن سلام عن يعل بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وفتح اللام والقصر ابن عبيد بالصغير ابى يوسف الطائفى الحنفى الكوفى مات سنة تسع ومائتين عن سليمان الاعمش عن الاسود بن يزيد النخعي وقد مر البحث فيه هناك مستوفى به

### ﴿ بَابُ الرَّهْنِ فِي السَّلَمِ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم الرهن فی السلم \*

۱۱- ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ تَدَاكَرْنَا عِنْدَ إِبْرَاهِيمَ الرَّهْنُ فِي السَّلَمِ فَقَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اشْتَرَى مِنْ يَهُودِيٍّ طَعَامًا إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ وَارْتَمَنَ مِنْهُ دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ ﴾

مطابق للترجمة ظاهرة ومحمد بن محبوب ابو عبد الله البصري وهو من افراد البخاري وقد مر في السلف وعبد الواحد ابن زياد والاعمش سليمان وفيه الرد على من قال ان الرهن في السلم لا يجوز وقد اخرج الاسماعيلي من طريق ابن عمير عن الاعمش ان رجلا قال لابي ابراهيم النخعي ان سعيد بن جبير يقول ان الرهن في السلم هو الرابا المضمون فرد عليه ابراهيم بهذا الحديث وقيل رويت كراهة ذلك عن ابن عمرو الحسن والواضعي واحدي الروایتين عن احمد ورخص فيه الباكون والحجقيه قوله تعالى اذا تدابنتم يدين الى اجل مسمى فاكتبوه الى ان قال (فهان مقبوضة) والفظ عام فمدخل السلم في عومه واستدل لاحمد بمسارواه ابو داود من حديث ابي سعيد الخدري من سلم في شيء فلا يصرفه الى غيره وجه الدلالة منه انه لا يامن هلاك الرهن في يده بعد وان فيصير مستوفيا لحقه من غير السلم فيه وروى الدار قطني من حديث ابن عمر رفعه من سلم في شيء فلا يشترط على صاحبه غير قضائه واستاده ضعيف ولو صح فهو محمول على شرط ينافي مقتضى المقد \*

### ﴿ بَابُ السَّلَمِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم السلم الواقع الى اجل معلوم ای الى مدة معينة وفيه الرد على من اجاز السلم الحال وهو قول الشافعية ومن تبعهم \*

﴿ وَبِهِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعِيدٍ وَالْأَسْوَدُ وَالْحَسَنُ ﴾

ای باختصاص السلم بالاجل قال ابن عباس وابو سعيد الخدري والاسود بن زيد النخعي والحسن البصري وتعلق ابن عباس وصلة الشافعي عن سفیان عن قتادة عن ابي حسان بن مسلم الاخرج عن ابن عباس قال اشهد ان السلف المضمون الى اجل مسمى قد اجمعه الله في كتابه واذن فيه ثم قرأ (يا ايها الذين امنوا اذا تدابنتم يدين الى اجل مسمى فاكتبوه) واخرجه الحاكم من هذا الوجه ومحمده وروى ابن ابي شيبه من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس قال لا تسلف الى المطاء ولا الى الحصاد واضرب اجلًا وتعلق ابي سعيد وصلة عبد الرزاق من طريق ذبيح العنزي الكوفي عن ابي سعيد الخدري قال السلم ما يقوم به السر ربا ولكن اسلف في كل معلوم الى اجل معلوم قلت ذبيح بضم التون وفتح الباء الواحدة وسكون اليا آخر الحروف وفي اخره حاء مهملة والعنزي بفتح العين المهملة والتون بالزاي وتعلق الاسود وصلة ابن ابي شيبه من طريق الثوري عن ابي اسحاق عنه قال سألته عن السلم في الطعام قال لا بأس به كليل معلوم الى اجل معلوم ولم اقف على تعليق الحسن \*

﴿ وَقَالَ ابْنُ عَمْرٍو لَا بَأْسَ فِي الطَّعَامِ الْمَوْصُوفِ بِسَعِيرٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ مَا لَمْ يَكْ ذَلِكَ فِي زَوْجٍ لَمْ يَنْدُ صَلَاحُهُ ﴾

هذا التعليق وصلة مالك في الموطاع نافع عنه قال لا بأس ان يسلف الرجل في الطعام الموصوف ذ كرمثله وزاد عمرة لم يبد صلاحها واخرجه ابن ابي عمير عن طريق عبيد الله بن عمر عن نافع نحوه قوله (والمالم بك) اصله المالم يكن حذف التون تحقفا وروى على الاصل وهذا جاريت اساطين الصحابة عبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر



ابن الخطاب رضى الله تعالى عنهم شرطوا الاجل في السلم وكذلك من اساطين التابعين الاسود والنخعي والحسن البصري وهذا كله حجة على من يرى جواز السلم الحال من الشافعية وغيرهم. واختار ابن خزيمة من الشافعية تأقيته الى الميسرة واحتج بحديث عائشة رواه النسائي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى يهودى ابعتلى ثوبين الى الميسرة و ابن النذوطن فى صحت واثن سلفا صحت فلا دلالة فيه على ما ذكره لانه ليس فيه الا مجرد الاستدعاء فلا يمنع انما اذا وقع المقديد بشرطه ولذلك لم يصف الثوبين

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي الْبُهَالِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهُمْ يَسْلِفُونَ فِي الثَّمَارِ السَّنَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ قَالَ أَسْلَفُوا فِي الثَّمَارِ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله الى اجل معلوم وقد مضى هذا الحديث في باب السلم في كيل معلوم فانه اخرجه عن ابن عمرو ابن زراره عن اسماعيل بن عتبة عن عبد الله بن ابي نجيح الى آخره واخرجه هناعن ابي نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة عن ابن ابي نجيح الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ وقد مضى الكلام فيه مستوفي \*

﴿ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ وَقَالَ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوزنٍ مَعْلُومٍ ﴾

هذا التعليق موصول في جامع سفيان من طريق عبد الله بن الوليد العدني وهذا فيه قائدتان الاولى فيه بيان التحديد والذي قبله مذكور بالفتحة والاخرى فيه الاشارة الى ان من جملة الشرط في السلم الوزن المعلوم في الموزونات \*

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ عَنْ سُلَيْمَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي مُجَالِدٍ قَالَ أَرْسَلَنِي أَبُو بُرْدَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي رَزَى وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَوْفَى فَسَأَلْتُهُمَا عَنِ السَّلَفِ فَقَالَا كُنَّا نَصِيبُ الْمَغَانِمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَكَانَ يَأْتِينَا أَنْبَاطٌ مِنَ أَنْبَاطِ الشَّامِ فَسَلَفُوهُمْ فِي الْخَيْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّيْبِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالَ قُلْتُ أَكَانَ لَهُمْ زَرْعٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ زَرْعٌ قَالَا مَا كُنَّا نَسْأَلُهُمْ عَنْ ذَلِكَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله الى اجل مسمى وهو اجل معلوم والحديث مضى عن قريب في باب السلم الى من ليس عنده اصل فانه اخرجه عنك من ثلاث طرق عن موسى بن اسماعيل واسحاق وقتيبة واخرجه هناعن محمد بن مقاتل الروزي وهو من افراد عن عبد الله بن المبارك الروزي عن سفيان الثوري الى آخره والتكرار لاجل الترجمة واختلاف الشيوخ والتقديم والتاخير في بعض المتن وبعض الزيادة فيه هنا يعرف بذلك بالنظر والتأمل

﴿ بَابُ السَّلْمِ إِلَى أَنْ تُنْتَجِجَ النَّاقَةُ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم السلم الى ان تنتجج الناقة وتنتج على صيغة المجهول ومناه الى ان تلد الناقة يقال نتجت الناقة اذا ولدت فهي متوجة وانتجت اذا حملت فهي نتوج ولا يقال متنج وتنتج الناقة انتجها اذا اولدتها والتاخير للتاخير في بعض المتن وبعض الزيادة فيه هنا يعرف بذلك بالنظر والتأمل

عليه حديث الباب \*

۱۴ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ أَخْبَرَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ الْجَزُورَ إِلَى حَبْلِ الْخَبْلَةِ فَتَنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ قَسْرَةَ نَافِعٍ إِلَى أَنْ تُنْتَجِ النَّاقَةُ مَا فِي بَطْنِهَا ﴾

مطابقہ للترجمة في قوله حبل الخبله لان معناه تاج النخاج وفسره نافع الراوى عن ابن عمر بقوله ان تنتج الناقة يعني ان تلد ما في بطنها وقال الكرماني ما في بطنها بدل عن الناقة وهو الموافق لتفسير نافع له في باب بيع الفرر وقال الشافعي هو بيع الجزور بمن مؤجل الى ان تلد الناقة وتلد ولدها وهو تفسير ابن عمر وقيل هو بيع ولد الناقة وقد مضى الحديث في كتاب البيوع في باب بيع الفرر وحبل الخبله وقدر الكلام فيه مستقصى وجويرة معسر جارية وهو جويرة بن ابيه ابن عبيد الغنمي البصري •

### ﴿ كِتَابُ الشُّعَّةِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان احكام الشععة وهو بضم الشين المعجمة وسكون الفاء وغلط من حركها قاله بعضهم وقال صاحب تنقيف اللسان والفقهاء يضمنون الفاء والصواب الاسكان قلت فعلى هذا لا ينبغي ان ينسب الفقهاء الى الغلط صريحا لرعاية الادب وكالت ينبغي ان يقال والصواب الاسكان كما قاله صاحب تنقيف اللسان واختلف في اشتقاقها في اللغة على اقوال اما من الضم او الزيادة او التقوية والاعانة او من الشفاعة وكل ذلك يوجد في حق الشفيع وقال ابن حزم وهي لفظة شرعية لا تعرف العرب معناها قيل رسول الله ﷺ كالم يعرفوا معنى الصلاة والزكاة ونحوها حتى بينها الشارع ويقال شفعت كذا بكذا اذا جعلته شفعا وكان الشفيع يجعل نصيبه شفعا بنصيب صاحبه بان ضمه اليه وقال الكرماني الشععة هي الاصطلاح تملك قهرى فى المقار بعوض ثبت على الشريك القديم للحادث وقيل هي تملك المقار على مشتر به جبر ايجمل ثمة وقال اسحابنا الشععة تملك البقعة جبرا على المشتري بما قل عليه وقيل هي ضم بقعة مشتراة الى عقار الشفيع بسبب الشركة او الجوار وهذا حسن ولم يختلف العلماء في مشروعيةها الا ما نقل عن ابي بكر الاصم من انكارها •

### ﴿ كِتَابُ السَّلَامِ فِي الشُّعَّةِ ﴾

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

كذا في رواية المستمل وفي رواية الباقرين - قسط ما سوى البسملة •

### ﴿ بَابُ الشُّعَّةِ فِي مَا لَمْ يُقَسِّمْ قَبْلَ وَقْتِ الْحُدُودِ فَلَا شُعَّةَ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم الشععة في السكان الذى لم يقسم قوله «فاذا وقت الحدود» اي اذا صرفت وعينت فلا شععة وهذا الباب بهذه الترجمة ثابت عند جميع الرواة •

۱ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا حَبِيبُ الْوَاحِدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَعَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالشُّعَّةِ فِي كُلِّ مَالٍ يُقَسَّمُ فَإِذَا وَقَّتِ الْحُدُودُ وَصُرِّقَ الطَّرِيقُ فَلَا شُعَّةَ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب بيع الشريك من شركه فانه اخرجه هناك عن محمود عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري وهنا عن مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن معمر الى آخره وقد مضى الكلام فيه هناك مستقصى واختلف على الزهري في هذا الاسناد فقال مالك عنه عن ابي سلمة وابن المسيب مر سلا كذا

رواه الشافعي وغيره ورواه ابو عاصم والماجشون عنه فوصله بذكر ابي هريرة آخره اليه يوق ورواه ابن جريج عن الزهري كذلك لكن قال غمما وعن احدهما اخرجه ابو داود قلت هذا مما يضاف حجة من احتج به في اختصاص ثبوت الشفعة للشريك دون الجار وايضا قال ابن ابي حاتم عن ابيه ان قوله فلذا وقعت الحسد والى آخره مدرج من كلام جابر قال بعضهم فيه نظر لان الاصل كل ما ذكر في الحديث فهو منه حتى ثبت الادراج بدليل (قلت) قوله كل مالى آخره غير مسلم لان اشياء كثيرة تقع في الحديث وليست منه وابو حاتم امام في هذا الفن ولم يثبت عنه الادراج فيه لما تقدم على الحكم به وقال الكرماني قال التيمي قال الشافعي الشفعة انما هي للشريك وابو حنيفة للجار وهذا الحديث حجة عليه (قلت) سبحانه الله هذا كلام عجيب لان اباحنيفة لم يقل الشفعة للجار على الخصوص بل قال الشفعة للشريك في نفس المبيع ثم في حق المبيع ثم من بعدهما للجار وكيف يقول وهو حجة عليه وانما يكون حجة عليه اذا ترك الصلابة وهو عمل به او لا ثم عمل بحديث الجار ولم يهمل واحدا منهما وهم عملوا باحدهما واهملوا الآخر بتاويلات بعيدة فاسدة وهو قولهم اما حديث «الجار احق بصقه» فلا دلالة فيه اذ لم يقل احق بشفعة بل قال احق بصقه لانه يحتمل ان يراد منه بما يلهه ويقرب منه اى احق بان يعتمد ويتصدق عليه او يراد بالجار الشريك (قلت) هذه مكابرة وعناد من ارجعها لتعصب وكيف يقول اذ لم يقل احق بشفعة وقد وقع في بعض الفاظ احمد والعلبراني وابن ابي شيبة «جار الدار احق بشفعة الدار» وكيف يقبل هذا التاويل الصارف عن المعنى الوارد في الشفعة ويصرف الى معنى لا يدل عليه اللفظ ويرد هذا التاويل ما رواه احمد وابوداود والترمذي من حديث الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «جار الدار احق بالدار» ذكره الترمذي في باب ما جاء في الشفعة وقال حديث حسن ثم قال وروى عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي ﷺ مثله وروى عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي ﷺ والصحيح عند اهل العلم حديث الحسن عن سمرة ولا يعرف حديث قتادة عن انس الا من حديث عيسى بن يونس وحديث عبد الله بن عبد الرحمن العائني عن عمرو بن الشريد عن ابيه عن النبي ﷺ في هذا الباب هو حديث حسن وروى ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد عن ابي رافع سمعت محمدا يقول كلا الحديثين عندي صحيح وقال الكرماني بعد ان قال يراد بالجار الشريك يجب الحمل عليه جماعين مقتضى الحديثين (قلت) لم يكتب الكرماني بصرف معنى الجار عن معناه الاصل الى الشريك حتى يحكم بوجوب ذلك وهذا يدل على انه لم يطلع على ما ورد في هذا الباب من الاحاديث الدالة بثبوت الشفعة للجار بعد الشريك (فان قلت) قال ابن حبان الحديث ووردي الجار لذى يكون شريكا دون الجار الذي ليس بشريك يدل عليه ما اخبرنا واستند عن عمرو بن الشريد فقال كنت مع سعد بن ابي وقاص والمصور ابن عزمه فجاء ابو رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لسعد بن مالك اشترى مني بيتي الذي في دارك فقال لا الا باربة الالف منجمة فقال اما والله لو لا اني سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول «الجار احق بصقه» ما ابتكمتها وقد اعطيتني بمائة دينار (قلت) هذا معارض بما اخرجه النسائي وابن ماجه عن حسين المعلم عن عمرو ابن شعيب عن عمرو بن الشريد عن ابيه ان رجلا قال يا رسول الله «ارضى ليس فيها لاحد شرك ولا قسم الا لجوار فقال الجار احق بصقه» «العقب بالصاد ما قرب من الدار ويقال السقب ايضا بالعين وقال ابن زيد سقت الدار سقوبا واسقت اثنان فصيحان اى قربت وابياتهم متساقفة اى متسانية وفي الجامع هو بالصاد اكثر وفي انتهى العقب بالتحريك التقرب يقال هذا اسقب الموضعين اليك اى اقربهما وفي الزاهر للانباري العقب الملاصقة كانه اراد بما يليه وما يقرب منه ●

## ﴿ بَابُ عَرَّضَ الشُّعْفَةَ عَلَى صَاحِبِهَا قَبْلَ الْبَيْعِ ﴾

ای هذا باب فی بیان ان عرض الشریک فیما یشفع فیہ الشفعة علی من له الشفعة قبل صدور البیع هل یبطل الشفعة ام لا وفيه خلاف علی ما ذکره .

## ﴿ وَقَالَ الْحَكَمُ إِذَا أُذِنَ لَهُ قَبْلَ الْبَيْعِ فَلَا شُفْعَةَ لَهُ ﴾

الحکم بالحاء المهملة والكاف المفتوحین ابن عتیبة یضم العین المهملة وفتح التاء المتناهة من فوق وسكون الیاء آخر الحروف وفتح الیاء الموحدة ابو محمد ویقال ابو عبد الله الكوفي التامی قوله « اذا اذن له » ای اذا اذن الشریک لصاحبه فی البیع قبل البیع سقط حقه فی الشفعة وهذا التعلیق اخرجه ابن ابی شیبة بلفظ « اذا اذن المشتري فی المشتري فلا شفعة له » ورواه وكيع عن سفيان عن اشعث عن الحكم « اذا اذن الشفيع للمشتري فی الشراء فلا شفعة له » وقال ابن التين قول الحكم بن عتيبة هذا قال به سفيان وخالهما مالك وقال لا يلزمه اذنه بذلك وقال ابن بطال هذا العرض مندوب اليه كما فعل ابورافع علی ما یاتی حدیثه عن قرب وفي التوضیح و اذا اذن له شریک فی بیع نصیبه ثم رجع فطالبه بالشفعة فقالت طائفة لا لشفعة له وهذا قول الحسن والثوري وابی عیدو طائفة من اهل الحديث وقالت طائفة ان عرض علیه الاخذ بالشفعة قبل البیع فابی ان یأخذ ثم یباع فاراد ان یأخذ بشفعة فذلك له هذا قول مالك والکوفیین وروایة عن احمد وقال ابن بطال ویسب مذهب الشافعی قال صاحب التوضیح وهو مذهبه وحكى ايضا عن عثمان البتی وابن ابی لیلی واحتج احمد فقال لا تجب له الشفعة حتی یقع البیع فان شاء اخذ وان شاء ترك وقد احتج مثله ابن ابی لیلی وذكر الرافعی قال مالک اذا باع المشتري نصیبه من اجنبی وشریک حاضری یعلم بینه فله المطالبة بالشفعة متى شاء ولا تنقطع شفعة الابن فی مدة یعلم انه فی مثلها تارك واختلف فی المدة فقيل سنة وقيل فوقها وقيل فوق ثلاث وقيل فوق خمس حکاه ابن الحاجب وقال ابو حنیفة اذا وقع البیع فعلم الشفیع به فان اشهد فی مكانه انه علی شفعة ولا بطلت شفعة به قال الشافعی الا ان یكون له عذر مانع من طلبها من حبس او وغیره فهو علی شفعة .

## ﴿ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ مَنْ بَدَعَتْ شُفْعَتُهُ وَهُوَ شَاهِدٌ لَا يَغْيَرُهَا فَلَا شُفْعَةَ لَهُ ﴾

الشعبي هو عامر بن شراحيل الكوفي التابعي الكبير قال منصور بن عبد الرحمن القداني عن الشعبي انه قال ادركت خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولون على ولطمة والزبير في الجمعة مائة سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثنتين وثمانين وتعلیق الشعبي وصله ابن ابی شیبة عن وكيع حدثنا يونس بن ابی اسحاق قال سمعت الشعبي يقول به وفيه لا ينكرها بديل لا يغيرها .

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا الْمَكِّيُّ بْنُ ابِرَاهِيمَ قَالَ اخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ اخْبَرَنِي ابِرَاهِيمُ بْنُ مَيْمَرَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ قَالَ وَقَفْتُ عَلَى سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ فَجَاءَ الْمِسُورُ بْنُ مُخْرَمَةَ فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى اِحْدَى مَنْكَبَيْهِ اِذْ جَاءَ أَبُو رَافِعٍ مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اِبْتِغِ مِنِّي بَيْتِي فِي ذَارِكٍ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ مَا أَتَاهُمَا فَقَالَ الْمِسُورُ وَاللَّهِ لَتَبْتَائَعَتُمَا فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ لَا أَزِيدُكَ عَلَى أَرْبَعَةِ آلَافٍ مُنْجَمَةٍ أَوْ مُقْطَعَةٍ . قَالَ أَبُو رَافِعٍ لَقَدْ أُعْطِيَ بِهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ وَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ اجْأُرْ أَحَقُّ بِسَقْيِهِ مَا أُعْطِيَ شَكْمًا بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ وَأَنَا أُعْطِيَ بِهَا خَمْسَمِائَةِ دِينَارٍ فَأَعْطَاهَا إِيَّاهُ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله لا بعت مني بيتي الذي في دارك في ذلك عرض الشريک بالبيع شريکة لاجل شفعة قبل صدور البیع ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة الاول المكي بن ابراهيم بن بشير بن فرقد ابو السكن المظن البصري.



الثانی عبد الملك بن عبد العزيز بن جریج • الثالث ابراهيم بن ميسرة ضد الميعة وقد مر في باب الدهن للجمة • الرابع عمرو بن القريدي بفتح الشين المعجمة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره دال مهملة ابو الوليد قال المجلي حجازي تميمي ثقة وابوه الشريد بن سويد الثقفي محابي شهد الحديبية بخمسة عشر من ابي وقاص رضي الله تعالى عنه • السادس المسور بكسر الهم وسكون السين المهملة ابن عزيمة بفتح الهم والراء وسكان الحاء المعجمة بينهما تقدم في آخر كتاب الوضوء • السابع ابورافع واسمه اسلم بلفظ افضل التفضيل القبلي كان العباس فوجبه لرسول الله ﷺ فلما بشر رسول الله ﷺ باسلام العباس اعطاه مات في اول خلافة علي رضي الله تعالى عنه تمة

ذ كر لطائف اسنادہ • في التحديث بصيغة الجمع في موضع وفي الاخبار بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفي الصفة في موضع وفي القول في خمسة مواضع وفي ثلاثة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم واحدهم محابي ابن محابي وهو المسور بن عزيمة فان عزيمة من مسلة الفتح ومن المؤلفات فلوهم وشهد حينما مع النبي ﷺ وهو ابن عم سعد بن ابى وقاص وفيه ان شيخه بلخي كاذر ناوان ابن جريج و ابراهيم مكيان وعمرو بن شريد طائفي وهو من اوساط التابعين وليس له في البخاري غير هذا الحديث وفيه ابراهيم عن عمرو وفي رواية سفيان على ما ياتي في ترك الحيل عن ابراهيم بن ميسرة سمعت عمرو بن القريدي •

( ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ) اخرجه البخاري ايضا في ترك الحيل عن علي بن عبد الله عن سفيان ابن عينة وعن محمد بن يوسف وابى نعيم كلاهما عن سفيان الثوري وعن مسدد عن يحيى عن الثوري واخرجه ابوداود في البيوع عن الثقبلي عن سفيان بن عينة به وعن محمود بن غيلان عن ابى نعيم به واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابى بكر ابن ابى شيبة وعلى بن محمد وعبد الله بن الجراح ثلاثهم عن سفيان بن عينة •

( ذكر مضاه ) قوله « احدى منكبي » ذكره ابن التين هكذا بلفظ احدى وانكره بعضهم وقال المنكب مذكر ونحط الحافظ الديلمي احدى منكبي قوله « اذ جاء » كلة اذ لمعاجزة مضافة الى الجملة وجوابا لقوله فقال يا سعد قوله « ائتمني » اي ائتمني قوله « بيتي في دارك » اي بيتي الكائن في دارك وقال الكرماني بقي بلفظ المفرد والتنية ولهذا جاءت الضمائر التي بعده متى ومفردا متنا وبأول البيت بالبعة قوله « ما بناعما » اي ما لنتبرهما قوله « لتبناعما » اللام فيه مفتوحة للتأكيد وكذلك نون التاكيد اما مخففة واما مثقلة قوله « منجمة » اي موظفة والنجم الوقت المضروب قوله « اومقطعة » شك من الراوي والمراد مؤجلة يعطى شيئا عشا بقوله دارمة آلاف وفي رواية سفيان اربعمائة درهم وفي رواية الثوري في ترك الحيل اربعمائة منقال وهو يدل على ان المتقال اذ ذاك عشرة دراهم قوله « لقد اعطيت » على صيغة المجهول وكذلك قوله « وانا اعطى بها » •

( ذكر ما استفاد منه ) استدلل به ابو حنيفة و أصحابه على اثبات الضمة للجار واوله الخصم على ان المراد به الشريك بناء على ان ابورافع كان شريك سعد في البيتين ولذلك دعاه الى الصرا منه وروى ابن طاهر الحديسان ابورافع كان ملك بيتين من جملة دار سعد لا شققا شائعا من دار سعد رضي الله تعالى عنه وذكر عمر بن شبة ان سعدا كان اتخذ دارين بالبلاط متقابلين بينهما عشرة اذرع وكانت الى عن يمين المسجد منهما لابي رافع فاشترى اها سعد منه ثم ساق حديث الباب فاقضى كلامه ان سعدا كان جارا لابي رافع قبل ان يشتري منه داره لاشريكا وقيل الجار لا احتل معاني كثيرة • منها ان كل من قارب بدنه بن صاحب قيل له جار في لسان العرب • ومنها يقال لامرأة الرجل جارته لا ينيها من الاختلاط بالزوجية • ومنها انه يسمى الشريك جارا لما ينيها من الاختلاط بالفرقة وغير ذلك من المعاني فاذا كان كذلك يكون لفظ الجار في الحديث مجعلا وقوله ﷺ « فاذا وقعت الحدود فبلا شفعة » كان مفسرا فاعمل به اولي من العمل بالمجمل قلت دعوى الاجال هنا دعوى فاسدة لعدم التليل على ذلك وفي مصنف عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابوب عن ابن سيرين عن شريح الخليلي احق من الجار والجار احق من غيره وفي مصنف ابن ابى شيبة عن ابراهيم النخعي الشريك احق بالشفعة فان لم يكن شريك فالجار وهذا ينادى باعلى صوته ان الشريك خير الجار فان المراد بالجار هو صاحب

الدار الملاصقة بدار غيره \* وفيه ثبوت الشفعة مطلقا سواء كان الذي له الشفعة حاضرا او غائبا وسواء كان يدوي او قرويا مسلما او ذميا سفيرا او كبيرا او محبونا اذا افاق \* وقال قوم من السلف لاشفعة لمن لم يسكن في المصر ولا الذي قاله الشعبي والحارث العكلي والتي وزاد الشعبي ولا الغائب وقال ابن ابي ليلى ولا شفعة لصغير وقال الشعبي لا تباع الشفعة ولا توهب ولا توارث هي لصاحبها الذي وقت له وقال ابراهيم فيما نقله الاثرم لا تورث وكذا روى عن ابن سيرين وقال ابن حزم قال عبد الرزاق وهو قول الثوري وابي حنيفة واحمد واسحاق والحسن بن حي وابي سليمان وقال مالك والشافعي ثورث قلت مذهب ابني حنيفة ان الشفعة تبطل بموت الشفع قبل الاخذ بعد الطلب او قبله فلا تورث عنه ولا تبطل بموت المشتري لوجود المستحق \* وفيه ما يدل على مكارم الاخلاق لان ابارافع باع من سعد باقل مما اعطاه غيره فهو من باب الاحسان والكرم واذا اختلف الشفع والمشتري في مقدار الثمن فالقول للمشتري لانه منكر ولا يتحالفان فان برهنا فالبينة بينة الشفع عند ابني حنيفة ومحمد وعند ابني يوسف البينة بينة المشتري وعند الشافعي واحد تهازنا والقول للمشتري وعنها يفرع وعند مالك يحكم للاعدل والا فباليمين \*

### ﴿ بَابُ أَيُّ الْجَوَارِ اقْرَبُ ﴾

اي هذا باب في بيان اي الجوار اقرب اذا كان ثمة غير ان وقد ذكرنا ان الجار الذي يستحق الشفعة هو الجار الملاصق وهو الذي داره على ظهر الدار المشفوعة وساقى مزيد الكلام فيه والجوار بضم الجيم وكسر هاءه

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ح وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ قَالَ سَمِعْتُ طَلْحَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي جَارَيْنِ فَاِلَى أَيِّمَا هُدًى قَالَ لِي أَقْرَبُهُمَا مِنْكَ يَا بَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه اوضح اي الحوار اقرب (ذكر رجاله) \* وهم شعبة . الاول حجاج هو ابن منهال السلمي الانطاقي وليس هو حجاج بن محمد الاور وان كان كل منهما قدروى عن شعبة لان البخاري سمع من حجاج ابن منهال ولم يسمع من حجاج بن محمد ولكن روى له . الثاني شعبة بن الحجاج . الثالث علي بن عبد الله كذا وقع في النسبة في رواية ابن السكن وكريمة وفي رواية الاكثرين وقع غير منسوب حيث قال حدثني علي فقط وعن هذا اختلفوا فيه من هو فقال ابو علي الجبائي هو علي بن ساعدة اللبيقي بفتح اللام والباء الموحدة وبالغاف التيساوي وبه جزم الكللاباذي وابن طاهر وهو الذي ثبت في رواية المستملى وقال ابن شويه هو علي بن المديني وهو الاظهر لان في كثير من المواضع يعلق البخاري الرواية عن علي وانما يقصده به علي بن المديني ولان العادة انما اذا اطلق ينصرف الى من يكون اشهر ولا شك ان ابن المديني اشهر من اللبيقي . الرابع شعبة بفتح السين المعجمة وتخفيف البائين الوجدتين بينهما الف ابن سوار الفزاري ابو عمرو وقدم في باب الصلاة على النفساء . الخامس ابو عمران واسمه عبد الملك بن حبيب ضد المدو الجوني بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون . السادس طلحة بن عبدالله قال الحافظ المزي هو طلحة ابن عبدالله بن عثمان بن عبيد الله بن معمر التيمي وقال بعضهم هو طلحة بن عبدالله الخزاعي والاصح ما قاله المزي لان البخاري اخرج حديث الباب في الهبة من طريق غندر عن شعبة فقال طلحة بن عبدالله رجل من بني تميم بن مرة وقال الدارقطني في رواية سليمان بن حرب عن شعبة عن طلحة بن عبدالله الخزاعي وقال الحارث بن عبدالله عن ابني عمران الجوني عن طلحة ولم ينسبه وقال ابوداود سليمان بن الاشعث قال شعبة في هذا الحديث عن طلحة رجل من قريش وقال الاساعلي قال يحيى بن يونس عن شعبة اخبرني ابو عمران انه سمع طلحة عن عائشة قال شعبة واظنه سمعه من عائشة ولم يقل سمعته منها . السابع الملقبين طائفة رضى الله تعالى عنها ﴿ ذكر لطائف استنباده ﴾ فيه التحديث بصيغة الجعم في خمسة مواضع وبصيغة الافراد في موضع واحد وفيه البعثة في موضع واحد وفيه السباع وفيه القول في

موضعین وفیه ان شیخه بصری وانه من افرادہ وان شعبہ واسطی وعلی بن عبد اللہ مدینی وشبابہ مدائنی وان اباعمران بصری وفیه انه لیس لطلحہ بن عبد اللہ فی البخاری سوی هذا الحديث وهذا الحديث من افرادہ لم یخرجه مسلم واخرجه البخاری ایضا فی الادب عن حجاج وفی الهبة عن ابن بشار واخرجه ابوداود فی الادب عن مسدد وسید بن منصور \*

( ذکر سنان ) قوله « اهدی » بضم المعزة من الاهداء وقال المذهب وانما امر بالمدينة الى من قرب بابه لانه ينظر الى ما يدخل دار جاره وما يخرج منها فاذا رأى ذلك احب ان يشارك فيه وانه اسرع اجابة لجاره عند ما يشوبه من حاجة اليه في اوقات الشغلة والفرقة فلذلك بدأ به على من بعد باب هاره وان كانت داره اقرب قال ابن النذر وهذا الحديث دال على ان اسم الجار يقع على غير الملاصق لانه قد يكون له جار ملاصق وبابه من سكة غير سكه وله جار بينه وبين بابه بقدر ذراعين وليس بملاصق وهو اذا هما باباه وقد خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث فقال ان الجار الملاصق اذا ترك الشغلة وطلبه الذي يليه وليس له حدولا لطريق فلا شغلة له وعوام العلماء يقولون اذا اوصى رجل لجيرانه اعطى اللزيق وغيره الا اباحنيفة فانه قال لا يعطى الا اللزيق وحده انتهى قلت الذي قال خرج ابو حنيفة عن ظاهر الحديث خرج عن ظاهر الادب ولا ينقل عن امام مثل ابی حنيفة شیء مما قاله الا بمراجعة الادب فان الذي ينقل عنه شيئا من بعده لا يساوى مقداره ولا يدانيه لافي الدين ولا في العلم وابو حنيفة لا يذهب الى شيء الا بعد ان يحقق مدركه والسرفيه والاصل في النصوص التعليل ولا يدري هذا الامن يقف على مداركها والسر في وجوب الشغلة دفع الاذى من الخارج ولهذا قدم الشريك في نفس المبيع ثم من بعده الشريك في حق المبيع ثم من بعدها للجار ولا يحصل الضرر في منع الشغلة الا للجار الملاصق لاتصال الجدران ووضع الاخشاب بينه وبين صاحب الملك ولا مناسبة بين الجار الذي له الشغلة وبين الجار الذي اوصى اليه بشي لان امر الشغلة مبني على القهر بخلاف الوصية وانما قال في الوصية لجيرانه الملاصقين لانهم الجيران نسبية وعرفا وفي مذهب عوام العلماء عسر عظيم بل لا يحصل فيه فائدة على قول من يقول اهل المدينة كلهم جيران وفي مراسيل ابی داود عن ابن شهاب قال رسول الله ﷺ اربعون دار اجار قال يونس قلت لابن شهاب وكيف اربعون دارا قال اربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه وعن الحسن اربعون من هنا واربعون من جوانبها اربع اربعون اربعون اربعون ولو فرضنا ان شخصا من اهل مصر اوصى بثلاث ماله لجيرانه فخرج ثلث ماله عشرة دراهم مثلا فقل قول الحسن يعطى هذه المشرة مائة وعشرين نقشا فيحصل لكل واحد مائيس فيه فائدة ولا ينتفع به الموصى اليه واما على قول اهل المدينة كلهم جيران فحكمه حكم المعدم فلا يحصل مقصود الموصى ولا مقصود الموصى لهم فاذا قلنا الجيران هم الملاصقون لا ينفوت شي من ذلك وبحمل مقصود الموصى من ذلك ايضا وقال ابن بطال لاحجة في هذا الحديث ان اوجب الشغلة بالجوار لان عائشة انما سألت عن تبدل بابه من جيرانها بالمدينة فاخبرها بان من قرب اولي من غيره انتهى قلت انما كان مراد ابن بطال من هذا الكلام التسليم للحنفية فهم ما احتجوا به وثلاث سلتانهم احتجوا به فقلهم ذلك لانه ﷺ اشار الى ان الاقرب اولي فالجار الملاصق اقرب من غيره فيكون احق من غيره ولا سيما بانه باب الاكرام وباب الاهداء على التمهيد والتفضل والاحسان قوله « قال الى اقربهما منك بابا » اي قال ﷺ الى اقرب الجارين من حيث الباب وهنا استعمل افضل التفضيل بوجهين مع انه لا يستعمل الا باحد الوجه الثلاثة لانه لم يستعمل الا بالاضافة واما كلمة من في من صلة القرب فلا يقال قرب من كذا وفيه افتقار الجيران بارسالته عليهم ولا سيما اذا كانوا افراد وفيهم اغنياء وقد قال ﷺ « لا يؤمن احدكم حتى يشبعان وجاره طاروا » وقد اوصى ائمتنا بالجار فقال ( والجار ذی القرى والجار الحنب ) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم « ما زال جبريل عليه الصلاة والسلام يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه » \*

## ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْإِجَارَةِ ﴾

ای هذا کتاب فی بیان احکام الاجارة فی رواية المستمل بسم الله الرحمن الرحيم فی الاجارات وليس فی رواية النسفی قوله فی الاجارات وكذا یس فی رواية الباقین لفظ كتاب الاجارة والاجارة علی وزن فعالة بالكسر فی النسخة اسم للاجرة وهو كراء الاجیر وقد احره اذا اعطاه أجرته من بائ طلب وضرب فهو أجر وذاك ما جاور فی كتاب العین آجرت مملوك او جره إيجاراً فهو مؤجر وفي الأساس أجرته داره فاستأجرته فهو مؤجر ولا تقل مؤجر فانه خطأ فاحش وتقول أجره اذا اعطاه أجرته وإذا نقلته الى باب الافعال تقول أجر بالذ لان اصله أجر بهمز تین احداً ما فاه الفل والآخرى همزة افعل فقبلت الهمزة الثانية الفا للتخفيف فصار أجر علی وزن افعل فاسم الفاعل من الاول أجر ومن الثاني مؤجر وفي الشرع الاجارة عقد المنافع بموض وقيل عليك المنافع بموض وقيل یع منفعة معلومة باجر معلوم وهذا احسن •

### ﴿ بَابُ فِي اسْتِجَارِ الرَّجُلِ الصَّالِحِ ﴾

ای هذا باب فی بیان استیجار الرجل الصالح و اشار به الى قصة موسى مع ابنة شعیب علیها الصلاة والسلام •

### ﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَرَ الْقَوِيَّ الْأَمِينُ ﴾

وقول الله بالجرح عطف علی قوله فی استیجار الرجل الصالح وفي رواية ابی ذر وقال الله تعالى (ان خیر من استأجرت) الایة وقال مقاتل بن سلیمان فی تفسیره • هذا قول صفوراء بنت شعیب علیہ السلام وهي التي تزوجها موسى علیہ السلام وكانت ثوامة عبوراء ولدت صفوراء قبلها بنصف يوم وكان بین السکان الذی سقى فیہ النعم و بین شعیب ثلاثة امیال ففتی معها امرها ان تمشی خلفه وتدلّه علی الطريق کرهية ان ینظر الیها وحماع علی غیر جادة فقال شعیب لابنته من ابن علمت قوته وامانة فقالت ازال الحجر عن راس البئر وكان لبطیقة الارجال وقیل اربعون رجلا و ذکر انه امرها ان تمشی خلفه کرهية ان ینظر الیها • و سار مع لک هذه الفصة حتى نفق علی حقیقتها مع اختصار غیر محمل • لما قتل موسى القبطی کما خبر الله تعالى فی القرآن فوکره موسى قضی علی فاصبح فی المدينة خائفا یتربح الاخبار و امر فرعون الذبا حین یقتل موسى فجاءه رجل من شیعته یقاله خریل • وكان قد آمن بابر اھیم علیہ الصلاة والسلام وصدق موسى علیہ الصلاة والسلام وكان ابن عم فرعون وقال له ان الملائمة یأتمرون بك ای یتشاورون فی قتلک فاخرج من هذه المدينة انی لك من التامعین مخرج ولم یدر ابن یذهب فجاءه ملك ودله علی الطريق فهداه الى مدین وینها و بین مصر مسیرة ثمانية ايام وقیل عشرة • وكان یا کل من ورق الشجر و غشی حافیا حتی ورد ما مدین و نزل عند البئر و اذا مجنبه آمن من الناس یسقون و وجد من دونهم امرأتین تذودان ای تحمان انهما معان الاختلاط باغنام الناس فقال لهما ( ما خطبكما قاتلا لانسق حتی یصدر الرعاء ) لان اضغاث لا تقصر علی مزاحمتهم ( وابونا شیخ کبیر ) ثنیان شیعیاً علیہ السلام و المشهور عند الجبور انه شعیب النبی علیہ السلام وقیل انه ابن اخی شعیب ذکره احد فی تفسیره و ذکر السبیل ان شیعا هو شیرون بن شیفون بن مدین بن ابراهیم علیہ السلام و یقال شعیب بن ملک ابن وقیل شیرون بن اخی شعیب وقیل ابن عم شعیب و قال وهب اسم ابنته الکبری صفوراء واسم الصغری عبوراء وقیل اسم احدیها شرا فادخل لیا والمقصود لاجاءه الى شعیب بعد ان فعل ما ذکرناقص علی القصص قال ( لا تخف نجوت من القوم الظالمین ) و ( قالت احداها ) وهي صفوراء ( یا ابت استأجره ان خیر من استأجرت القوی الامین ) فقال لها شعیب وما عليك بهذا فاخبرت بالذی فعله موسى علیہ السلام فصد ذلك قال شعیب ( انی ارد ان انکحک احدی ابنتی هاتین ) الى آخر الایة • و كان فی شرعهم يجوز تزویج المرأة علی رعی النعم و اما فی شرعنا فیه خلاف مشهور و قال موسى ( فلنک بنی وینک ) الایة •



﴿وَالْحَازِنُ الْأَمِينُ وَمَنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ مَنْ أَرَادَهُ﴾

هذا ايضا من الترجمة ولها جزآن احدهما قوله والحازن الامين والاخر قوله ومن لم يستعمل من اراده وقد ذكر بعد لكل واحد حديثا فالحديث الاول للجزء الاول والثاني للثاني ومعنى من لم يستعمل من اراده الامام الذي لم يستعمل الذي اراد العمل لان الذي يريد ان يكون طلبة لم يصفه فلا يؤمن عليه •

۱ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي جَدِّي أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَازِنُ الْأَمِينُ الَّذِي يُؤَدِّي مَا أُمِرَ بِهِ طَيِّبَةً لِنَفْسِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

مطابقته لقوله «والحازن الامين» وهي ظاهرة لكن قيل الحديث ليس فيه ذكر الاجارة فلا يكون من هذا الباب واجاب ابن التين بان البخاري انما اراد ان الحازن لاثني له في المال وانما هو اجير وقال ابن بطال انما ادخله في هذا الباب لان من استؤجر على شيء فهو امين وليس عليه شيء منه ضمان ان فسد او تلف الا ان كان ذلك بتضييعه وقال الكرماني دخول هذا الحديث في باب الاجارة للاشارة الى ان حازن مال الغير كالاجير لاصحاب المال وهذا الحديث قدم في كتاب الزكاة في باب اجر الخادم اذ انصدق فانه اخرجه هناك عن محمد بن العلاء عن يزيد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ الى اخره باتهمه وهنا اخرجه عن محمد بن يوسف بن واقد ابو عبدالله القرطبي سكن قيسارية الشام عن سفیان النوري عن ابي بردة بضم الباء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر على الاشهر عن ابيه ابي موسى الراء وسكون الباء آخر الحروف ابن عبدالله يروي عن جده ابي بردة واسمه عامر على الاشهر عن ابيه ابي موسى الاشعري واسمه عبدالله بن قيس وقدم في الكلام فيه هناك قوله «ما امر به» على صيغة المجهول قوله «طيبة» نصب على الحال قوله «نفسه» مرفوع عطية ويروي طيب بنفسه باضافة طيب الى نفسه وانما انتصب حالا والحال لا يقع معرفة لكون الاضافة فيه لفظية فلا يفيد التعريف ويروي طيب بنفسه بالرفع فهما على ان طيب يكون خبر مبتدأ محذوف ونفسه فاعله او تأكيد قوله «احد المتصدقين» بلفظ التثنية •

۲ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِيهِ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَمَعِيَ رَجُلَانِ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ أَنَّهُمَا يَطْلُبَانِ الْعَمَلَ فَقَالَ لَنْ أَوْ لَا تَسْعَمِلْ عَلَى عَمَلٍ مَنْ أَرَادَهُ﴾

مطابقته لقوله «ومن لم يستعمل من اراده ظاهرة» واما وجه دخوله في هذا الباب فلان الذي يطلب العمل انما يطلبه غالب التحصيل الاجرة التي شرعت له وهذا كان في ذلك الزمان واما الذي يطلب العمل في زماننا هذا فلا يطلبه الا لتحصيل الاموال سواء كان من الحلال او الحرام وللامر والتهني بغير طريق شرعي بل غالب من يطلب العمل انما يطلبه بالباطل والرشوة ولا سيما في مصر فان الامر فاسد جدا في المال فيها حتى ان اكثر القضاة يتولون بالرشوة وهذا غير خاف على احد فנסأل الله العفو والعافية ويحيى هو ابن سعيد القطان وقرعة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد ابو محمد وابو خالد السدوسي البصري وحيد بضم الحاء المهمة ابن هلال بن هبيرة العدوي الحلال البصري مرفوع باب يراد العمل من بين يديه وابو بردة عامر وقدم في الاثني والحديث اخرجه البخاري مختصرا ومطولا في الاجارة والاحكام وفي استنباط المرتدين عن مسدد عن يحيى وفي الاحكام ايضا عن عبدالله بن الصباح واخرجه مسلم في الغزاة عن ابي قدامة ومحمد بن حاتم واخرجه ابو داود في الحدود عن احمد بن حنبل ومسدد بتمامه وفي القضاة عن احمد بن حنبل

بعضہ واخرجه الناس فی الطہارة فی القضاء عن عمرو بن علی فہتم عن یحییٰ بن سعید بہ

﴿ ذکر منہ ﴾ **قوله** «ومی» الراوی للحالہ **قوله** «من الاشربین» ای من الجماعة الاشربین والاشعری نسبة الی الاشعروہو ثبت بن ادد بن شحب بن عریب بن یزید بن کھلان وناقل لہ الاشعری لان امہ ولدتہ وھو اشعر **قوله** «قلت» القائل ھو ابو موسیٰ الاشعری ای قلت یارسول اللہ ما علست انما ای ان الرجلین بطلان العمل وسبجی فی استنباط المرتدین بہذا الاسناد بعینہ مع رجلان من الاشربین وکلاھما سالا الی العمل فقلت والذی بئک ما طلعت علی ما فی انفسھما ولا علست انما یطلبان العمل الحدیث **قوله** «فقال لن اولاً» ای فقال النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم «ان تستعمل علی عملنا من ارادہ» وقولہ اولشک الراوی ای لانی من اراد العمل و ذکر ابن التین انہ ضبط فی بعض النسخ لن اولی بضمت المجرزہ وفتح الواو وکسر اللام المشددة مضارع فعل من التولية وقال الشیخ قطب الدین الحلبي فملیٰ ہذہ الروایۃ یکون لفظ نستعمل زائدا ویكون تقدير الکلام لن اولی علی عملنا وقد وقع ہذا الحدیث فی الاحکام من طریق برید بن عبد اللہ عن ابی بردۃ بلفظ انا لانی علی عملنا ہذا یؤید ما ذکرہ الشیخ قطب الدین رحمہ اللہ وقال ابن بطالما کان طلب المألة دلالة علی الحرص وجبان یحترز من الحرص علیہا وقال القرطبی ہذا نہی وظاہرہ التحريم کما قال صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم «لاتسال الامارة وانا اللہ لانی علی عملنا ہذا احدیاسلہ ویحرس علیہ» فلما اعرض عنہما ولم یولھما الحرصہما ولی اباموسیٰ الذی لا یحرص علیہا والسائل الحرص ینکل الیہا ولا یؤمن علیہا

### ﴿ باب رَفَعِ النِّمَّ عَلَى قَرَارِيطَ ﴾

ای ہذا باب فی بیان رفع النیم علی قراریط وھو جمع قراط بتشدید الراء فائدہ احدہ فی التضعیف یاہ ومثل ہذا کثیر فی لغة العرب والقریط نصف دانق وقیل ھو نصف عشر الدینار وقیل ھو جزء من اربعة وعشر بن جزء واول بعضہ علی ما یمنی الباہ وھم لیسیۃ او المعاوضۃ وقیل انہا للظرفیۃ قلت نجی علی معنی الباہ نحو حقیق علی ان لا قول وقد قرأہ ابی الباہ ولكن کونہا لیسبیۃ غیر یمیدو کذلک کونہا للمعاوضۃ الا ان کونہا للظرفیۃ یمیدالہم الا ان یقال ان القاریط اسم موضع \*

۳ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَشَّ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا رَفَعِ النِّمَّ فَقَالَ أَصْحَابُهُ وَأَنْتَ فَقَالَ نَمَّ كُنْتُ أُرْعَاهَا عَلَى قَرَارِيطَ لَا أَهْلَ مَكَّةَ ﴾

مطابقہ للترجمۃ فی قولہ کنت ارعاه علی قراریط لاهل مکۃ ( ذکر رجالہ ) وھم اربعة بہ الاول احد ابن محمد بن الولید الازرقی وبقال الزرقی الثانی عمرو بن یحییٰ بن سعید الثالث جدہ سعید بن عمرو بن سعید بن الداس الاموی الرابع ابو ہریرۃ \*

( ذکر لطائف اسنادہ ) فیہ الحدیث بمیعۃ الجمع فی موضعین وفیہ النعمۃ فی ثلاثۃ مواضع وفیہ ان شیخہ وشیخ شیخہ من افرادہ وھما مکیان وان سعید بن عمرو جد عمرو بن یحییٰ مدنی الاصل کان مع امیہ اذ غلب علی دمشق فلما قتل ابوہ سرہ عبد الملک بن مروان مع اهل بیتہ الی الحجاز ثم سکن الکوفۃ وھذا الاسناد بعینہ مرفیٰ باب الاستنجاء بالخبارة والحدیث اخرجه ابن ماجہ ایضاً فی التجارات عن سويد بن سعید \*

( ذکر منہ ) **قوله** «الارعی النیم» وفی رواية الکشمینی الارعی النیم **قوله** «وانت» ای وانت ایضاً رعی النیم فقال النیم **قوله** «عل قراریط» واختلف فی القاریط فقیل ھی قراریط التقدو والدلیل علی ما رواہ ابن ماجہ عن سويد بن سعید عن عمرو بن یحییٰ کنت ارعاه لاهل مکۃ بالقاریط وقال سويد شیخ ابن ماجہ یکنی کل شاة بقیرا طینی

القیراط الذی ہو جزء من الدینار والدرهم وقال ابراہیم الحری قرار یط اسم موضع بمکہ قرب حیداد ولم یرد القریاط من النقد وقال ابن الجوزی الذی قالہ الحری اصح وهو تبع فی ذلك شیخہ ابن ناصر فانه خطا سویدا فی تفسیرہ وقال بعضهم لكن رجح الاول لان اهل مکة لا یعرفون مکانا یقال لہ قرار یط (قلت) وكذلك لا یعرفون القریاط الذی هو من النقد ولذلك جاء فی الصحیح «ستفحون ارضا یدکر فیہ القراط» ولكن لا یلزم من عدم معرفتہم القریاط الذی هو اسم موضع والقریاط التی من النقد ان لا یكون للنبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم بذلك علم فالتی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم لما اخبرناہ عن الغنم علی قرار یط علو فی ذلك الوقت انہا اسم موضع ولم یکنوا یعلموا بہ قبل ذلك لكون هذا الاسم قد هجر استعمالہ من قديم الزمان فظهرہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم فی ذلك الوقت وبدل علی تائید ذلك شیان احدهما ان کلمة علی فی اصل وضعہ للاستعمال والاستعمال حقيقة لا یكون الاعلی القریاط الذی هو اسم موضع وعلی القریاط من التقدیم یطریق الحجاز فلا یصار الی الحجاز الا عند تضرع الحقيقة ولا تذکر ہنا والثانی جاء فی رواية کنت اری غنم اہلی بحیداد وهو موضع باسفل مکة فہذا یدل علی انہ یرعی تارۃ بحیداد وتارۃ بقرار یط الذی هو السکان وهذا یدل ایضا انہما کان یرعی باجرة فاذا کان كذلك فلا دخل للقرا یط من القدر فی هذا الموضع فان قلت حتی کان هذا الرعی فی عمرہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم (قلت) علم بالاستقراء من کلام ابن اسحاق والواقدی انہ کان وعمرہ نحو العشرين سنة (فان قلت) ما الحکمة فیہ (قلت) التقدمة والتوطئة فی تریفہ سياسة العباد وحصول التمرن علی ما یشکلف من القيام بأمر امته (فان قلت) ما وجہ تخصیص الغنم فیہ (قلت) لانہا اضعف من غیرہا واسرع انقیاد اوہی من دواب الجنة (فان قلت) ما الحکمة فی ذکرہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم ذلك (قلت) اظهر انہ تواضع لم یعم کونہا کرم الخلق علیہ وتنبیہ امته علی ملازمة التواضع واجتناب الکبر ول یبلغ أقصى المنازل الدنیویۃ وفہ ایضا اتباع لافوتہ من الرسل الذین رعو الغنم وفی حدیث للنسائی قال رسول اللہ ﷺ یمش موسیٰ وهو راعی غنم ویمت داود وهو راعی غنم علیہما وعلیہ صلوات اللہ وسلامہ دائما ابدا •

### ﴿بابُ اسْتِئْجَارِ الْمُشْرِكِينَ هِنْدَ الضَّرُورَةِ أَوْ إِذَا لَمْ يُوْجَدْ أَهْلُ الْإِسْلَامِ﴾

ای ہذا باب فی بیان حکم استیجار المسلمین اہل الشرك عند الضرورة وھذہ الترجہ تصر بانہ لا یرى استیجار المشرك سواء کان من اہل الذمۃ او من غیرہم عند عدم الضرورة الاعند الاحتیاج الی احد منهم لاجل الضرورة نحو عدم وجود احدمن اہل الاسلام یمکن ذلك او عند عدمه اصلا و اشار الیہ بقولہ واذا لم یوجد اہل الاسلام وقولہ ﴿لم یوجد﴾ علی صیغۃ المجهول وفی بعض النسخ «واذا لم یجد علی صیغۃ المعلوم ای واذا لم یجد المسلم احدا من اہل الاسلام لان یستأجرہ وجواب اذا عذوف یعم بما قبلہ لانہ عطف علیہ وقد قررنا •

### ﴿وهاملَ النبی ﷺ یهودَ خیبرَ﴾

مطابقة هذا التعلیق للترجمۃ من حیث انہ ﷺ عامل یهود خیبر علی العمل فی ارضہا اذ لم یوجد من المسلمین من یؤوب منابہم فی عمل الارض فی ذلك الوقت لما قوی الاسلام واستغنی عنہم حتی اجلاہ عمر بن الخطاب رضی اللہ تعالیٰ عنہ وسقط بذلك قول بعضهم وفی استنہادہ بقصۃ معاملۃ النبی ﷺ یهود خیبر علی ان یرزعوہا اظہر لانہ لیس فیہا تصریح بالمقصود (قلت) کیف ینفی التصریح بالمقصود فیہ فان معاملتہ یهود خیبر علی الزراعة فی معنى استنہادہ ایاہم صریحا •

۴ - ﴿عَدَسًا اِبْرَاهِمُ بْنُ مُوسَى قَالَ اخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَاسْتَأْجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُو بَكْرٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي الدَّيْلِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ بْنِ هَدْيٍ هَادِيًا خَرَيْتَا. الْخَرِيتُ الْمَاهِرُ بِالْهَدَايَةِ قَدْ قَمَسَ عَيْنَيْ حِلْفٍ فِي آلِ الْعَاصِي

ابن وائل وهو على دين كثار قریش فأمناه فدفعاً إليه واحتبسهما ووعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاناهما برجلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحلا وانطلق متهما عامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم وهو على طريق الساحل

مطابقه للرجفة في «استاجر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أبو بكر رجلاً من بني الديلي، وهذا صريح في أنه صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر رضى الله تعالى عنه استاجر هذا الرجل وهو مشرك إذ لم يجد أحداً من أهل الإسلام وقول بعضهم وفي استشهاده باستئجار الدليل المشرك على ذلك نظر قولوا صادر من غير ترك ولا تأمل على ما لا يخفى وهذا الحديث يأتي كاملاً في آخر كتاب الأجرة قوله «استاجر» بواو المعطف انما وقع في رواية الأصل وفي الوقت وفي رواية غيرها وقع «استاجر» بدون حرف المعطف وهي ثابتة في الأصل في نفس الحديث الطويل لأن القصة معطوفة على قصة قبلها وقال الكرمانى واستاجر ذكر بالواو وأشار إليه قد تقدم لها كانت أخرى حكاية هجرة رسول الله ﷺ لمعطف هداً عليه (قلت) نسب بعضهم الكرمانى في قوله هذا إلى الوهم حيث قال ووم من زعم أن المصنف زاد الواو للتنبيه على أنه اقتطع هذا القدر من الحديث انتهى (قلت) هذا القائل وهم في نقله كلام الكرمانى على هذا الوجه لا علم يقل بأن المصنف زاد الواو إلى آخره على هذا الوجه وما غر هذا القائل في قوله الأول الكرمانى أشاراً وقوله لمعطف هذا عليها واخذ منها ما ذهب إليه وهو نفسه إلى الوهم ومعنى قوله استاجر يعني أظهره أو المعطف على الكلمات التي قال قد تقدم لها كانت أخرى يعني من المعطوف عليه ومعنى قوله لمعطف هذا عليها يعني أظهره أو المعطف على الكلمات التي تقدمت لأنّه زاد المصنف من عنده أو المعطف قوله «رجلاً من بني الديلي» واسم هذا الرجل عبد الله بن أرقم فيما قاله ابن اسحق وقال ابن هشام عبد الله بن أرقم قال مالك اسمه رقيط والدليل بكسر الدال وسكون اليااء آخر الحروف وفي آخره لام وقال الرشاشي الديلي في الأزدي الديلي بن زيد وفي ثعلب الديلي بن زيد وفي إبدال الديلي من أمة وفي ضبة الديلي ابن ثعلبة وفي عبد القيس الديلي بن عمرو والنسبة إلى ذلك كله الديلي بكسر الدال واسكان اليااء من دال يدل إذا تعلق الشيء وتحرك ويقال منه دال بدال وقال ابن هشام رجلاً من بني الديلي بن بكر وكانت أمه من بنيهم بن عمرو وكان مشركاً وقوله «من بني الديلي» جملة في محل النصب على أنها مفعولة له رجلاً وقوله «ثم من بني عبد بن عدى» وعبد خلاف الحر وعدى ففتح العين المهملة وكسر الدال ونشد يد اليااء من بني بكر وقوله «هاديا» صفة لرجلاً أيضاً من هداه الطريق إذا ارشده إليه وقوله «خر ثاباً» أيضاً صفة بعد صفة والخربت بكسر الخاء المعجمة وتشديد الراء وسكون اليااء آخر الحروف بعدها ثاباً مثناة من فوق وهو الماهر الذي يهتدى لأخوات المأزاة وهي طرقها الخفية ومهابتها وقيل أراد به أنه يهتدى لثلى خربت الأبر من الطريق أى ثقباً وحكي لكسائى خربت الأرض إذا غر بهاها ولم تحف عليها طرقها وقوله «الخربت الماهر» بالهداية مدرج من قول الزهري قوله «قد غسغس عين حلف» أى دخل في جانبهم غسغس في ذلك والحلف بكسر الخاء المعجمة لدى يكون بين القوم أو ما قال غسغس المالان عاتهم أبهم كانوا يغسغسون أي يهتدون في أمه ونحوه عند التحالف وأما أنه أراد بغسغس الشدة قوله العاص بن وائل «الحضرة بعد الألف وبلاهم ويقال العاصى بالياء ويدونه وآل العاص من بنيهم من بنيهم من بنيهم قوله «فأمناه» أى أمسى النبي ﷺ وأبو بكر الرجل من امت فلاناً فهو آمن وذلك مأثور وقوله «راحتيهما» نذرية راحة وهي من الأيل البعير القوي على الأسفار والأحوال والذكر والأنثى فيه سواء والثناء فيه للثناء وقول الواقدي كان أبو بكر رضى الله تعالى عنه اشتراه بن ثمانية درهم وكان جسمهما في داره ملغماً أعدداً للغرفة ابن إسحاق لما قرب أبو بكر الرحلتين إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم له أعضلهما فقال أركب يا رسول الله فقال لا وأما فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أى لا أركب بعير ليس لي فإلهى بنت يا رسول الله بنى وأما قال ما التفت أبى ابتغيتهما فل كذا وكذا قال أحدهما بذلك قال فبنى لك يا رسول الله وروى أنه فدى أحدهما



القصوى وروى ابن عساكر باسناد عن عائشة انها قالت هي الجدعاء فركبا وانطلقا واردف ابو بكر عامرين فهيرة مولاه خلفه للخدمة في الطريق **قوله** «غار نور» الغار بالفتح المحجمة الكهف وثوراسم الحيوان المشهور جبل باسفل مكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ﷺ و ابو بكر لما هاجرا **قوله** «مهما» اي مع النبي ﷺ و ابى بكر رضي الله تعالى عنه **قوله** «عمر بن فهيرة» بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الياء اخر الحروف وفتح الراء الازدي وكان اسود اللون مملوكا للطفيل بن عبد الله فاشتره ابو بكر الصديق منه فاعتمقه وكان دخوله في الاسلام قبل دخول رسول الله ﷺ دار الارقم وكان حسن الاسلام رهاجر معهم الى المدينة وكان ثلثهما قتل يوم بدر ثم مونة بفتح الميم وبالتون سنة اربع من الهجرة **قوله** «فاخذ بهم» اي فاخذاه ليل الدبلي بالنبي ﷺ و ابى بكر وعامر بن فهيرة اي ملتصق بهم **قوله** «وهو على طريق الساحل» اي طريق ساحل البحر وروى فاخذهم طريق ساحل البحر

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه استنجار المسلم الكافر على هدايته الطريق قتل وعلى غيرها ايضا . وفيه استنجار الرجلين الواحد على عمل واحد لهما . وفيه استنجار الرجل على ان يدخل في العمل بعد ايام معلومة فيصح عقدهما قبل العمل وقياسه ان يستاجر من لا مدة معلومة قبل مجيء السنة بايام واجاز ماله واصحابه استنجار الاحير على ان يعمل بعد يوم او يومين او ما قرب هذا اذا نقده الاجرة . واختلفوا فيما اذا استاجر ما يعمل بعد شهر او سنة ولم ينقده فاجازه مالك وابن القاسم وقال شيب لا يجوز وجهه انه لا يدري يعيش للستاجر او لا ياتى وانفقوا على انه لا يجوز في الراحة العينة والاحير المعين واما اذا كان كراه مضمونا فيجوز فيه ضرب الاجل البعيد وتقديم رأس المال ولا يجوز ان يباخر رأس المال الى اليومين والثلاثة لانه اذا تاخر كان من باب بيع الدين بالدين وتفسير الكراه المضمون ان يستاجر على حولة بعينه على غير دابة معينة والاجارة المضمونة ان يستاجر على بناء بيت لا يشترط عليه عمل يده وبصفه طوله وعرضه وجميعاته على ان المؤنة فيه كلها على العامل مضمونا عليه حتى يتمه فان مات قبل تمامه كان ذلك في ماله ولا يضره بعد الاجل . وفيه اثمان اهل الشرك على السر والمال اذا عهد منهم وفاء ومروءة كما استامن رسول الله ﷺ هذا الشرك لما كانوا عليه من بقاء دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وان كان من الاعداء لكنه علم من مروءة واتمنه من اجلها على سره في الخروج من مكة وعلى النافقين اللتين دفعهما اليه ليوافيهما بهما بعد ثلاث في غار نور .

﴿باب إذا استأجر أجيرا ليعمل له بعد ثلاثة أيام أو بعد شهر أو بعد سنة أشهر أو بعد سنة جاز وهما على شرطهما الذي اشترطاه إذا جاء الأجل﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا استاجر شخص اجيرا الى اخره **قوله** «جاز» جواب اذا قوله «وهما» اي المؤجر والمستاجر على شرطهما **قوله** «اذا جاء الاجل» اي الاجل المضروب المذكور وقد ذكرنا خلافا مالك واصحابه فيه .

• - «حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن شهاب فاجرتني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني الدبل هاديا خريتا وهو على دين كفار فريش فدعنا اليه واحلنهما وواعداه غار نور بعد ثلاث ليل ليراحلنهما صبح ثلاث»

مطابقة للسرقة من حيث استنجار النبي ﷺ و ابى بكر رضي الله تعالى عنه الرجل المذكور على ان ينظر في امر راحلتيهما ثلاثا بايام وان يحضرهما بعد ثلاث ايام عند غار نور ثم يخدمهما بما قصدها من الدلالة على الطريق بعد تلك الثلاثة

الايام بهذا بعين تظاهر الترجمة ولكن فيها ابتداء العمل بعد ثلاثين وقاس عليها البخاري اذا كان ابتداء العمل بعد شهر او بعد سنة وقاس الاجل البعيد على الاجل القريب اذ لا فائل بالفصل فجعل الحديث دليلا على حواز الاجل مطلقا وهذا هو التحقيق ههنا فلا يرد اعتراض من قل انه ليس في الخبر انهما استأجراه على ان لا يعمل الا بعد ثلاثين بل الذي في الخبر انهما استأجراه وابتدأ في العمل من وقت تسليمهما اليه وراحتيهما وما يحذفهما فكان خروجهما وخروجه بعد ثلاثين على الراحتين المتين قما بامرهما الى ذلك الوقت انتهى قلت هذا القائل صدر كلامه بهذا الا بقره ظن البخاري ظنا فعمل عليه بل هو الذي ظن ظنا فعمل عليه لا ظن ان ابتداء الاجارة من اول ما تسلم الرجل الراحتين وليس كذلك بل اول الاجارة بعد الثلاث ولم تكن اجارتهما لخدمة الراحتين بل كانت الاجارة لاجل الدلالة على الطريق كما ذكرناه وانما كان تسليمهما لراحتين اياه لاجل مجرد المغر فيهما ولا لاجل حفظهما الى مضي الثلاث فان ادعى هذا المعترض بطلان الاجارة اذا لم يسرع في العمل من حين الاجارة فيحتاج الى اقامة برهان ولا يرد ايضا اعتراض من قل ان الابتداء في العمل بعد شهر اوسنة غر فلا يدرى هل يعيش الرجل ام لا واعتذر الامد اليسير لان المعطب فيه نادر والغالب السلامة انتهى قلت يكون الحكم في الامد الكثير بعروض الموت مثل ما يكون في الامد القصير بعروضه لان عدم العروض فيه غير محقق فلا غر حينئذ في الفصل والحكم في الموت وجوب الضمان فيهما والله اعلم

### ﴿ باب الأجير في الغزو ﴾

اي هذا باب في بيان حكم استئجار الاجير في الغزو وقال ابن بطال استئجار الاجير للخدمة وكفاية مؤنة العمل في الغزو وغيره سواء ويحتل ان يكون اشار الى ان الجهاد وان كان القصد به تحصيل الاجر فلا ينافي ذلك الاستعانة بالخدام خصوصا لان بقدره على معاونة الامور بنفسه

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى عَنْ يَحْيَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشَ الْعُسَيْرَةِ فَكَانَ مِنْ أَوْثَرِ أَهْلِي فِي نَفْسِي فَكَانَ لِي أَجْرٌ فَقَاتِلَ إِنْسَانًا فَخَضَّ أَحَدُهَا إِصْبَعَهُ حَتَّى نَزَعَ إِصْبَعَهُ فَأَنْدَرْتُ نَبِيَّهُ فَسَقَطَ فَأَنْطَلَقَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُ نَبِيَّهُ وَقَالَ أَفِيدَعُ إِصْبَعُهُ فِيكَ تَقْضِيهَا قَالَ أَحْسِبُهُ قَالَ كَمَا يَقْضَى الْفَعْلُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فكان لي اجير ذكر رجاله فيهم سنة في الاول يعقوب بن ابراهيم بن كثير الدورقي في الثاني اسماعيل بن عتبة بن العباس الملقب بالهملعة وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف وعليه اسم امه وهو اسماعيل بن ابراهيم بن سهم بن مقيم الاسدي الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الرابع عطاء بن ابراهيم بن الحارث بن ابي رباح الخامس صفوان بن سعل بن امية التميمي او النبي حليف لقرش السادس يعلى بن فتح الياء آخر الحروف وسكون العين الهملعة وفتح اللام مقصودا ان امية بنهمز وفتح اللام وتشديد الياء آخر الحروف ويقال له ابن منية بنهمز وسكون التون وفتح الياء آخر الحروف وهو اسم امه والاول اسم ابيه ابو صفوان

ذكر لطائف اسناده في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الاخبار كذلك في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه المتن في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه اثبت شيخه بغدادى وانما قيل له الدورقي لانه واقارب كانا يلبسون فلان نسي الدورقية فنسبوا اليها وليسوا من بلد دورق واماعيل بن سري والبقية كلهم مكبون وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وفيه عن عطاء بن صفوان وفي رواية همام الناضية في الحج حدثني صفوان بن يحيى

( ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ) اخرجه البخارى ايضا الجهاد عن عبد الله بن محمد بن صفان بن عيينة وفي  
المغازي عن عبد الله بن سعيد وفي الديات مختصر عن ابي عاصم اريتمهم عن ابن جريج عن عطاء عنه واخرجه مسلم في الحدود  
عن عمرو بن زارة وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن شيخان بن فروخ وعن ابن المشي وابن بشار وعن ابي غسان واخرجه  
ابوداود في الديات عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن ابن جريج واخرجه النسائي في القصاص وعن عبد الجبار واسحاق بن  
اراهيم فرفقاوعن عبد الجبار وعن اسحاق بن اراهيم ايضا وعن ابي بكر بن اسحاق \*

«اذ كرمناه» قوله حيش العسرة» بضم العين المهملة وسكون السين المهملة وهي غزوة تبوك وتعرف ايضا بالقاضية  
وقيل لها العسرة لان الحركان فيها شديدا والجذب كثيرا وحين طابت الثار وكان الناس يجيئون المقام في ثارهم  
وظلالهم وكانت في رجب قال ابن سعد يوم الحديس وقال ابن التين خرج في اول يوم من رجب ورجع في سلخ شوال  
وقيل رمضان من سنة تسع من الهجرة قوله «فكان من اوثق عمالي في نفسي» اي مكان الغزى من احكام اعمال في نفسي  
وافواها اعتادوا عليه ويؤخذ منه ذكر الرجل الصالح عمله قوله «فكان لي اجير» وهو الذي يجده الاجرة قوله «فقاتل»  
اي الاجير انسانا ووقع في رواية مسلم «ان يمل قاتل رحلا» قال مسلم حدثنا محمد بن المني وابن بشار واللفظ لا بن التين قال  
حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن زارة عن عمران بن حصين قال قاتل يعني بن منية او ابن امية رجلا ففض  
احدها صاحبه فانزع يده من فيه فترع نيت وقال ابن التين ثنية فاختصا لي التي صلى الله عليه وسلم فقال «بعض احكم كما بعض  
الفحل لادبته لك» وقال القرطبي ورواية البخارى «ان اجيرا يمل» هو الاول اذ لا يلقى يعلى مع جلالة وفضله ذلك العمل  
وقال النووي الصحيح المعروف فيها قاله الحفاظ انه اجير يعلى لا يعلى ويحمل انها قضيتان جرتا ليعلى ولا جيرة في وقت  
او في وقتين اتى قوله «يده» وروى «ذراعه» قوله «اصبح صاحبه» في الاصبع تسع لغات والعاشر اصبع قوله  
«ماندر ثنيته» اي اسقطها بخذه والثنية مقدم الاسنان واللسان اربع ثنائيات من فوق وثلاث من اسفل قوله «افيدع»  
الهمزة في الا استفهام على سبيل الانكار قوله «فيقضمها» ففتح الضاد المجمة من القضم وهو الاكل باطراف الاسنان يقال  
قضمت الدابة شعيرها بكسر القضم وفي الواعي اصل القضم الدق والكسر ولا يكون الا في الشيء الصلب وماضيه على ما ذكره  
تعلب بكسر العين وحي ثابت وان طلحة فتح العين وقال ابن التين القضم هو الاكل باليد في الاضراس قوله «الفحل» الذكر  
من الابل ونحوه \*

«ذكر ما يستاد منه» وبه احتج ابو حنيفة والشافعي في آخر بن في ان المعنوس اذا جازبه فسقطت اسنان العاض  
او فك لجية فلا ضمان عليه وقال الشافعي اذا سال الفحل على رجل قدمه فاق عليه لم يلزمه قيمته وعند مالك يضمن  
المعنوس قال القرطبي ام يقل احد القصاص في ذلك فيما علمت وانما الخلاف في الضمان فاسقطه ابو حنيفة وبعض اصحابنا  
وصننه الشافعي وهو مشهور مذهب مالك قال ويزل بعض اصحابنا القول بالضمان على ما اذا امكده زرع يده برفق فانزع عنها  
بغف وحل بعض اصحابنا الحديث على انه كان متحرك التداوى وقال ابو عبد الملك لم يصح الحديث عند مالك وفيه استنجار  
الاجير للخدمة وكذا يؤمن العمل في الغزو وغيره سواء اما القتال فلا يستاجر عليه لان على كل مسلم ان يقاتل حتى تكون  
كلمة الله هي العليا \*

«قال ابن جريج» وحديثي عبد الله بن ابي مليكة عن جده يعلى بن مسمع عن رجل عاص  
يد رجل فاند ثنيته فاند رها أبو بكر رضى الله عنه \*

ابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعبد الله بن ابي مليكة نصيفر ملىكة منسوب الى جده وقيل الى جد  
ابيه فانه عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة واسمه زهير بن عبد الله بن جدعان وله صحاب ومنه من زاد في نسبة عبد الله  
بن عبد الله وزهير وقال ان ابي بكر ابا مليكة هو عبد الله بن زهير فعلى الاول فالحديث من رواية زهير بن عبد الله عن  
ابى بكر رضى الله تعالى عنه على الثاني من رواية عبد الله بن زهير والنص في حقه على الاول بمود على عبد الله





ثم الكلام في تفسير الآيات الكريمة قوله «اني اريد ان انكحك اي اريد ان ازوجك (احدى ابنتي هاتين على ان تاجرني) نفسك مدة ثمانى حجج اي على ان تكون اجيرا الى ثمانى سنين من اجرتك اذا كنت له اجيرا كقولك ابوتك اذا كنت له ابا وثمانى حجج ظرفه ويجوز ان يكون من آجرته كذا اذا ابتنته اياه ومنه تعزية رسول الله ﷺ «اجرکم الله ورحمکم الله» وثمانى حجج مفعول به اي رعية ثمانى حجج وقال الزمخشري (فان قلت) كيف جاز ان يجرها اجارة نفسه في رعية الفتمل باذن من تسليم ما هو مال الا ترى الى ابني حنيفة كيف منع ان يتزوج امرأتان يخدمها سنة وجوز ان يتزوجها بان يخدمها عبدة سنة او يسكنها داره سنة لانه في الاول سلم نفسه وليس بمال وفي الثاني هو مسلم مالا وهو العبد والدار قلت الامر على مذهب ابني حنيفة كذا ذكرت واما الشافعي فقد جوز التزويج على الاجارة ببعض الاعمال والخدمة اذا كان المستاجر له او المحذوم فيه امرام معلوما ولمل ذلك كان جائزا في تلك الشريعة ويجوز ان يكون المهر شيئا آخر وانما اراد ان يكون رعي غنمه هذه المدة واراد ان ينكحه ابنته فذكر له المرادين وعلق الانكاح بالرعية على معنى اني افعل هذا اذا فعلت ذلك على وجه المفاهدة لا على وجه المعاودة ويجوز ان يستاجر رعي غنمه ثمانى سنين بمبلغ معلوم ويؤديه اياه ثم ينكحه ابنته به ويجعل قوله على ان تاجرني ثمانى حجج عبارة عما جرى بينهما (ان اتممت العمل) عشر اثنى عندك) فاما من عندك والمعنى فهو من عندك لامن عندى يعنى لا ازمك ولا احتم عليك ولكن ان فعلته فهو لك تفضيل وتبرع والافلا عليك (واما اريد ان انكحك) في هذه المدة فالكفك ما يصيبك عليك (ستجدي ان شاء الله من الصالحين) في حسن العشرة والوفاء بالعهد وهذا شرط للاب وليس بصداق وقيل صداق والاول اظهر لقوله (تاجرني) ولم يقل تاجرها وانما قال ان شاء الله للانكاح على توقيفه وموعته قوله (قال ذلك) اي قال موسى لشعيب عليهما السلام ذلك مبتدأ (بنبيك) خبره وهو اشارة الى ما عاهد عليه شعيب ثم قال موسى عليه السلام (ايما الاجلين) اي اجل من الاجلين اطولهما الذي هو العشر واقصرهما الذي هو ثمانى (قضيت) اي اوفيتك اياه وفرغت من العمل فيه (فلا عدان على) اي لا سبيل على والمعنى لا تعتدي على بان تلزمني اكثر منه قوله (والله على ما قول وكيل) اي على ما نقول من السكاح والاجرا والاجارة وكيل اي حفيظ وشاهد ولما استعمل وكيل في موضع الشاهد عدى على وروى عن ابن عباس مرفوعا سال جبريل عليه الصلاة والسلام «اي الاجل قضى موسى فقال اتماهما واكملهما»

﴿يَا جَرُّ فَلَا تَأْخُذْهُ بِآجُرٍ وَرِيَّةٍ فِي التَّعْزِيَةِ آجُرُكَ اللَّهُ﴾

يا جر بضم الجيم والمقصود منه تفسير قوله تعالى (تاجرني ثمانى حجج) وبهذا فسر ابو عبيدة في المجاز قوله «ومن» اي ومن هذا المعنى قولهم في التعزية آجرك الله اي يعطيك اجره وهكذا فسر ابو عبيدة ايضا وزاد اجرك اي ينيحك وقيل المعنى في قوله على ان تاجرني ان تكون لي اجيرا او التقدير على ان تاجرني نفسك وقال للكرمانى في جواب من قال ما الفائدة في عقد هذا الباب اذ لم يذكر فيه حديثنا بان البخاري كثيرا ما يقصد بترجم الابواب بيان المسائل الفقهية فاراد هنا بيان جواز مثل هذه الاجارة واستدل عليه بالآية ثم قال قال الملب ليس كترجم لان العمل كان معلوما عندهم انتهى قلت قد مر الكلام فيه عن قريب

﴿بَابُ إِذَا اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا عَلَى أَنْ يَقِيمَ حَاطِطًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ جَارًا﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا استاجر احد اجيرا للاجل اقامة حائط يريد ان ينقض اي يسقط بقال انقض الطائر سقط من الهواء بسرعة قوله «جاز» جواب اذا وقال ابن التين تبويب البخاري يدل على ان هذا جائز لجميع الناس وانما كان ذلك للخضر عليه السلام ناصة واصل البخاري اراد ان يبين له حائطا من الاصل او يصلح له حائطا انتهى قلت يبنى ان يكون هذا جائز لجميع الناس وتحصيه بالخضر عليه السلام لادليل عليه وجه ذلك على العموم ان حائط رجل اذا اثير على السقوط تخيف من سقوطه فاستاجر احدا بملء حتى لا يسقط فانه يجوز بل اختلف ثم بعد المطلق اما ان يرمي ويقطع عيه او يهدد وينبئه جديدا وقال الملب اما جاز الاستئجار عليه لقول موسى عليه الصلاة والسلام (لو

ثبت لا تحدث عليه احرا) والاخر لا يؤخذ الاعلى عمل معلوم واعمالان يكون له الاجر لو عامله قبل عليه عمله وامامنا ان اقامه بغير اذن صاحب فلا يجز صاحب على غرم شي، وقال ابن المنذر فيه جواز الاستحار على البناء

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ أَنَّ ابْنَ جَرِيرٍ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي يَعْقُبُ بْنُ مُسْلِمٍ وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ يَزِيدُ أَحَدَهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ وَغَيْرُهُمَا قَالَ قَدْ سَمِعْتُهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ سَعِيدٍ قَالَ قَالَ لِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي بْنُ كَثِيرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَنْطَلَقَا فَوَجَدَا جَدَارًا يَزِيدُ أَنْ يَنْقُضَ قَالَ سَعِيدٌ يَدُهُ هَكَذَا وَرَفَعَ يَدَيْهِ فَاسْتَقَامَ قَالَ يَعْقُبُ حَسِبْتُ أَنَّ سَعِيدًا قَالَ فَسَمِعَهُ يَبْدُو فَاسْتَقَامَ لَوْ شِئْتُ لَا تَخَذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا قَالَ سَعِيدٌ أَجْرًا نَأْكُلُهُ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله (فوجدوا جدارا يريدان ينقض قافله) ﴿ذكر رجاله﴾ ومغنية . الاول ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحاق يعرف بالصغير . الثاني هشام بن يوسف ابو عبد الرحمن قاضي اليمن . الثالث عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج . الرابع يعلى بن مسلم بن هرمز . الخامس عمرو بن دينار القرشي الاثرم . السادس سعيد بن جبيرة . السابع عبد الله بن عباس . الثامن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنهما \*

( ذكر لطائف اسناده ) فيه التحدث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وبصيغة الاخبار بجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه السماع وفيه النعنة في موضعين وفيه القول في ستة مواضع وفيه ان شيخه رازي وان هشام اعاني وان ابن جريج وعمرو مكيات وسعيد بن جبيرة كوفي وفيه يروي ابن جريج عن شيخين وفيه يزيد احدهما يعلى او عمرو قوله ﴿سمعت﴾ الضمير فيه يرجع الى الغير اى قال ابن جريج وسمعت غيرها ايضا يحدث عن سعيد بن جبيرة قال الكرمانى يلزم من زيادة احدهما على صاحبه نوع محال وهو ان يكون الشيء مزيدا ومزيدا عليه ثم اجاب بانه ان اراد باحدهما واحدا معينا منهما فلا أشكال وان اراد كل واحد منهما فافهما انه يزيد شيئا غير مراده الاخر فهو مزيد باعتبار شي . مزيد عليه باعتبار شي . آخر ثم قال هذا المروي مجبول اذ لا يعلم الزيادة منه ثم اجاب علم من سباقه زيادة يعلى اذ قال حسبته وقد ذكرنا تقدم موضعه ومن اخرجه غيره وما يتعلق به من كل الوجوه في كتاب العلم في باب ذهاب موسى في البحر الى الحضرة وهاذا كرقطة من حديث موسى والحضر وقد اوردته مستوفي في التفسير قوله (يريد) نسبة الارادة الى الجدار مجاز وفيه حجة على من يشكر المجاز قوله (ان ينقض) وقرئ ينقض اى يقطع من اصله ويقال للمبشر اذا انهارت انقاض بالصاد المعجمة وقرئ بالمهمله موضع الالف اى ينشق طولوا قوله (ورفع يديه) اى الى الجدار واستقام وهو تفسير لقوله ناقمه وروى يده بالافراد \*

### ﴿ باب الاجارة الى نصف النهار ﴾

اى هذا باب في بيان حكم الاجارة الى نصف النهار يعنى من اول النهار الى نصفه ثم قال بعد هذا الباب باب الاجارة الى صلاة العصر ثم قال بعد باب آخر باب الاجارة من العصر الى الليل وهذا كله في حكم يوم واحد واراد بذلك اثبات صحة الاجارة باجر معلوم الى اجل معلوم اذ لا تجازت ما قرء . الشارع في الحديث الذى ضرب به المثل كما ياتى وه . اخذ ايضا من هذا الحديث وقيل يحتمل ان يكون الفرض من كل ذلك اثبات جواز الاجارة بقطعة من النهار اذا كانت معلومة معينة دفعا لنوهم من يتوهم ان اقل الاجل المعلوم ان يكون يوما كاملا \*

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَلَكَكُمْ وَمِثْلُ أَهْلِ الْكِتَابَيْنِ كَمِثْلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ أَجْرَهُ فَقَالَ

مَنْ يَمْلِكُ لِي مِنْ غَدَوَةٍ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْلِكُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ عَلَى قِبْرَاطٍ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى ثُمَّ قَالَ مَنْ يَمْلِكُ لِي مِنَ الْمَغْرِبِ إِلَى أَنْ تَنْبِيبَ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ فَأَتَتْهُمُ فَفَضَّبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى فَقَالُوا مَا لَنَا أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ تَقْضِيكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ قَالُوا لَا فَذَلِكَ فَضَّلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله من يملك لي من غدوة الى نصف النهار ورجاله قد ذكر واغبر مرة وحادهو ابن زيد وايوب هو السخيتاني وهذا الحديث مضى في كتاب الصلاة في باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ومنهما تفاوت في المتن ايضا ولكن الاصل واحد وقدمضي السلام فيه ولذك بعض شي قوا « اهل الكتابين » المراد به اليهود والنصارى قوله « كئل رجل فيه حذف تقديره وهو منكم مع نبيكم ومثل اهل الكتابين مع انبيائهم كئل رجل استأجر فائلل مضروب للامة مع نبيهم والممثل به الاجراء مع من استأجرهم وقال الكرمانى القياس يقتضى ان يقال كئل اجراء ثم قال هو من تشبيه الفرد بالمرد فلا اعتبار الا بالمجموعين او التقدير مثل الشارع معكم كئل رجل مع اجراء قوله « على قيراط » وفي رواية عبد الله بن دينار على قيراط قيراط والمراد بالقيراط النصب وهو في الاصل نصف دانق والدانق سدس درهم قوله « فضبت اليهود والنصارى » اى الكفار منهم قوله « اكثر » بالرفع والنصب اما الرفع فعلى تقدير مالتا نحن اكثر على انه خير مبشدا محذوف واما النصب فعلى الحال ويجوز ان يكون خبرا كان تقديره مالتا كنا اكثر عملا قوله « عملا » نصب على التمييز قوله « واقل عطاء » مثله على المطلق وقال الكرمانى كيف كانوا اكثر عملا ووقت الظهر الى العصر مثل وقت العصر الى المغرب واجاب بانه لا يلزم من اكثرية العمل اكثرية الزمان وقدمضي البحث فيه هناك قوله « فذلك فضلي » فيه حجة لاهل السنة على ان الثواب من الله على سبيل الاحسان منه ﴿

### ﴿ بَابُ الْاجَارَةِ إِلَى صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ﴾

اي هذا باب في بيان الاجارة الى صلاة العصر ﴿

٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَمَّا مِنْكُمْ وَالْيَهُودُ وَالنَّصَارَى كَرَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عَمَلًا فَقَالَ مَنْ يَمْلِكُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ثُمَّ عَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِبْرَاطٍ قِبْرَاطٍ ثُمَّ أَنْتُمْ الَّذِينَ تَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِبْرَاطَيْنِ قِبْرَاطَيْنِ فَفَضَّبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلَّ عَطَاءً قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا فَقَالَ فَذَلِكَ فَضَّلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ ﴿

وقال ابن بطال لفظ نحن اكثر عملا من قول اليهود خاصة كقوله تعالى ( نسيأموهم ) والناسى هو يوشع وقوله تعالى ( يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ) والحال انه لا يخرج الا من المالح هذا طريق آخر في الحديث المذكور قوله « واليهود » عطفت على المبعثر المجزور بدون اعادة الحافض وهو جائز على راي الكوفيين وقيل يجوز الرفع على تقديره مثل اليهود والنصارى على حذف المضاف واعطاء المضاف اليه اعرابه وقيل في اصله في ذر بالنصب ووجهه ان تكون الواو بمعنى مع قوله « على قيراط قيراط » بالشكر او ليدل على تقسيم القيراط على جميعهم قوله « الى مغارب الشمس »

ووقع رواية سفیان الآتية فی فضائل القرآن الی مغرب الشمس علی الارض و هو الاصل وها الجمع کانه باعتبار الازمنة المعددة باعتبار الطوائف المختلفة الازمنة الی يوم القيامة قوله «هل ظلمکم» ای هل نقصکم بان قلت لم کان المؤمنین قیراطان قلت لا یمانهم بموسی و عیسی علیهما السلام لان التصدیق ایضا علیهم

### ﴿بابُ لَئِنْ مَنَعَ أَجْرَ الْأَجْرِ﴾

ای هذا باب فی بیان اسم الذی بمنع اجر الاجیر و قد اخرا من نطال هذا الباب عن الباب الادی بعده و هو الادیه فان فی رعاية المناسبة

۱۰۔ ﴿حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ سَلِيمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصَمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَعْطِيَ بِي ثُمَّ غَدَرَ وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوَتْ يَدَايُهُ وَلَمْ يُعْطِهِ أَجْرَهُ﴾

مطابقاً للترجمة ظاهرة و قد مضى هذا الحديث فی کتاب البیوع فی باب ان من باع حر افاته اخرجه هناك عن بشر ابن مرحوم عن یحیی بن سلیم عن اسماعیل بن علی الی اخره و هنا اخرجه عن یوسف بن محمد بن سابق المصفری روی عنه البخاری هنا و هو حدیث واحد و یوسف هذا من افرادہ

### ﴿بابُ الْأَجَارَةِ مِنَ الْمَقْرِ إِلَى اللَّيْلِ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم الاجارة من اول وقت العصر الی اول دخول اللیل

۱۱۔ ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُسْلِمِينَ وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَأْجَرَ قَوْمًا يَتَمَلَّوْنَ لَهُ عَقْلًا يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ عَلَى أَجْرٍ مَعْلُومٍ فَمَبَاوِلُهُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ فَقَالُوا لَا حَاجَةَ لَنَا إِلَى أَجْرِكَ الَّذِي شَرَطْتَ لَنَا وَامْعَلْنَا بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُمْ لَا تَفْعَلُوا أَكَلُوا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمْ وَخَذُوا أَجْرَكُمْ كَلِيلًا فَأَبَوْا وَتَرَكُوا وَاسْتَأْجَرَ أُجْرَيْنِ بَعْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمَا أَكَلَا بَقِيَّةَ يَوْمِكُمَا هَذَا وَلَكُمَا الَّذِي شَرَطْتُ لَكُمَا يَوْمًا إِلَى الْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانَ جِبْنُ صَلَاةِ الْمَقْرِ قَالَا لَكَ مَا عَمَلْنَا بَاطِلٌ وَلَكَ الْأَجْرُ الَّذِي جَعَلْتَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُمَا أَكَلَا بَقِيَّةَ عَمَلِكُمَا فَإِنْ أَبَقِيَ مِنَ النَّهَارِ شَيْءٌ يَسِيرٌ فَأَبَا وَاسْتَأْجَرَ قَوْمًا أَنْ يَفْعَلُوا لَهُ بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ فَمَبَاوِلُوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِمْ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ وَاسْتَكْمَلُوا أَجْرَ الْفَرِيقَيْنِ كُلِّهِمَا فَذَلِكَ مَثَلُهُمْ وَمِثْلُ مَا قِيلُوا مِنْ هَذَا النَّوَرِ﴾

مطابقاً لمتن ترجمه قولہ و استاجر قوما ان يعملوا الی قوله الشمس و قد مضى هذا الحديث فی کتاب الصلاة و باب من ادرك ركعة من العصر فانه اخرجه هناك عن كريب عن ابی اسامة عن بريد الی اخره باختصار منه و هنا اخرجه عن محمد بن العلاء عن كريب ای كريب المحدثانی الكوفي عن ابی اسامة حداد بن اسامة عن بريد بعض الیه الموحدة وفتح الراء و سكنون الیه اخرا الحروف عن ابی بردة و اسمه لم عن ابی موسى الأشعري عبد الله بن قيس قولہ «كذل رجل استاجر قوما» هو من باب القلب و التقدير كذل قوم استاجرهم يوم اوهو من باب التشبيه بالمركب قولہ الی اللیل هذا



منابر حدیث ابن عمر لان فيه انه استأجرهم على ان يعملوا الى نصف النهار واحبب بان ذلك بالنسبة الى من عجز عن الايمان بالموت قبل ظهور دين اخر وهذا بالنسبة الى من ادرك دين الاسلام ولم تؤمن به وقد تقدم تمام البحث في ذلك الباب **قوله** «لا حاجة لنا الى اجره» اشارة الى انهم كفروا وتولوا واستغنى الله عنهم وهذا من باب اطلاق القول وارادة لازمة لان لازمه ترك العمل المبرره عن ترك الايمان **قوله** «وماعملنا باطن» اشارة الى احباط عملهم بكفرهم ببغى عليه الصلاة والسلام اذ لا ينفعهم الايمان بموسى عليه الصلاة والسلام وحده بعد بعتة عيسى عليه الصلاة والسلام وكذلك القول في الصاري الا ان فيه اشارة الى ان مدتهم كانت قدر نصف المدة **قوله** «لا تقبلوا» اي ابطال العمل وترك الاجر المشروط (فان قلت) المفهوم منه ان اهل الكتابين لم يأخذوا شيئاً ومن السابق انهم اخذوا قيراطا قيراطا (قلت) الآخذون هم الذين ماتوا قبل النسخ والتاركون الذين كفروا بالنبي الذي بعدهم **قوله** «فانما بقي من النهار شيء يسير» اي بالنسبة لما مضى منه والمراد ما بقي من الدنيا حتى اذا كان حين صلاة المصروع ليصب حين ويجوز الرفع قاله بعضهم ولم يبين وجهه ولا وجه التعبد (قلت) اما التصديق الفطرية واما الرفع فعلى انه اسم كان **قوله** «اجر الفريقين عليهما» كذا وقع في رواية ابى ذر وغيره وحكى ابن التين ان في رواية كلاًهما بالرفع ثم خطاه (قلت) ليس لما قاله وجه لان كلاهما بالانف على لغة من يجعل المتى في الاحوال الثلاثة بالانف **قوله** «فذلك مثلهم» اي مثل المسلمين ومثل ما قبلوا من هذا التور اي نور الهداية الى الحق وفي رواية الاسماعيلي فذلك مثل المسلمين الذين قبلوا هدى الله وما جاء به رسوله ومثل اليهود والصاري تركوا ما امرهم الله به والمقصود من التثنية من الاول بيان ان اعمال هذه الامة اكثر ثواباً من اعمال سائر الامم ومن الثاني ان الذين لم يؤمنوا بمحمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعمالهم السالفة على ذنبهم لا ثواب لما قيل استدل به على ان بقاء هذه الامة تريد على الانف لانه يقتضى ان مدة اليهود ونظير مدتي الصاري والمسلمين وقد اتفق اهل النقل على ان مدة اليهود الى بعتة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كانت اكثر من الف سنة ومدة الصاري من ذلك ستائة سنة وقيل اقل فيكون مدة المسلمين اكثر من الف قطعاً (قلت) فيه نظر لا تصح عن ابن عباس من طريق صحاح انه قال الدنيا سبعة ايام كل يوم الف سنة ويشتر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اليوم الاخر **قوله** «مضت منه سنون او مشون ويؤيد هذا ايضا حديث زميل الخزاعي حين قص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤياه وقال فيها رايتك على منبر له سبع درجات الحديث وفيه المنبر ودرجته الدنيا سبعة الاف سنة بقيت في آخرها الفا وقد صحح ابو جعفر الطبري هذا الاصل بالآثار»

﴿باب من استأجر أجراً فترك أجره فمُيل فيه المستأجر فزاد﴾

أو من عمِلَ في مالٍ غيره فاستغفل

اي هذا باب في ذكر من استأجر اجبراً فترك الاجر وفي رواية الكشميهني فترك الاجير اجره وغايته انه اظهر فاعل ترك **قوله** «فمُيل فيه» ويروي به اي استجره او زرع فزاد اي ربح **قوله** «ومن عمل في مال غيره» عطف على من استأجر **قوله** «فاستغفل» بمعنى افضل يعني افضل من مال غيره الشيء وليس السين فيه للطلب

١٢ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْرُوفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ انْطَلَقُ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ يَمُنُّ كَانَ قَبْلَكُمْ حَتَّى أَوْوَا الْمَيْتَ إِلَى غَايَةِ فَدَخَلُوهُ فَأَنْفَعَتِ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَسَدَّتْ عَلَيْهِمُ الدَّارَ قَالُوا إِنَّهُ لَا يَنْجِيكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ إِلَّا أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ بِصَالِحِ أَعْمَالِكُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ أَكَلْتُمْ كَنْ لِي أَوْ أَنْ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ قَبْلَهُمَا أَهْلًا وَلَا مَالًا فَنَأَى بِي فِي طَلَبِ شَيْءٍ

یَوْمًا فَلَمْ أَرُحْ عَلَيْهِمَا حَتَّى نَامَا فَحَلَبْتُ لِهَامَا غَبُوتَهُمَا فَوَجَدْتُهُمَا نَامَتَيْنِ وَكَرِهْتُ أَنْ أَغْبِقَ قَبْلَهُمَا  
 أَهْلًا أَوْ مَالًا فَلَبِيتُ وَالْفَدْحُ عَلَى يَدَيَّ أَنْتَظِرُ اسْتِيقَاطَهُمَا حَتَّى يَرِقَ الْفَجْرُ فَاسْتَيْقَظَا فَشَرِبَا غَبُوتَهُمَا  
 اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَخَرِّجْ عَنَّا مَا نَحْنُ فِيهِ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ فَإِنِّي رَجَعْتُ شَيْئًا  
 لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ كَانَتْ لِي بَيْتُ عَمِّ كَانَتْ  
 أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ فَأَرَدْتُهَا عَنْ نَفْسِي فَأَمْتَقْتُ مِثْقَالَ حَبِّ ثَمَرَةٍ مِنْ السَّيِّئِ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا  
 عِشْرِينَ وَمِائَةً دِينَارٍ عَلَى أَنْ تُخَلِّيَ بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي فَعَمَلْتُ حَتَّى إِذَا أَقْدَرْتُ عَلَيْهِمَا قَالَتْ لَا أَحِلُّ  
 لَكَ أَنْ تَقْضِيَ الْخَاقِمَ إِلَّا بِمَعْنَى فَخَرَجْتُ مِنَ الْوُقُوعِ عَلَيْهَا فَأَنْصَرَفْتُ عَنْهَا وَهِيَ أَحَبُّ النَّاسِ  
 إِلَيَّ وَتَرَكْتُ الذَّهَبَ الَّذِي أَغْطَيْتُهَا اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَارْجُ عَنَّا مَا نَحْنُ  
 فِيهِ فَإِنِّي رَجَعْتُ شَيْئًا لَا يَسْتَطِيعُونَ الْخُرُوجَ مِنْهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ الثَّالِثُ  
 اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أَجْرَاءَ فَأَعْطَيْتُهُمْ أَجْرَهُمْ غَيْرَ رَجُلٍ وَاحِدٍ تَرَكَ الَّذِي لَهُ وَذَهَبَ فَنَمَرْتُ  
 أَجْرَهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَجَاءَنِي بَعْدَ حِينَ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَدَّى إِلَيَّ أَجْرِي فَقُلْتُ لَهُ كُلُّ  
 مَا نَزَى مِنْ أَجْرِكَ مِنَ الْإِبِلِ وَالْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالرَّقِيقِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ لَا تَسْتَهْزِئْ بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ  
 بِكَ فَآخَذَهُ كُلَّهُ فَاسْتَأْجَرَهُ فَلَمْ يَتْرِكْ مِنْهُ شَيْئًا اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتُ فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَارْجُ عَنَّا  
 مَا نَحْنُ فِيهِ فَإِنِّي رَجَعْتُ الصَّخْرَةَ فَخَرَجُوا بِمَشُورَةٍ ﴿١٠﴾

مطابق للدرجة في قوله «فأعطيتهم أجرهم غير رجل واحد» ترك الذي له وذهب إلى قوله بعد حين قال المهلب ليس فيه  
 دليل لما ترجم له وإنما أنجز الرجل في أجر أجبره ثم أعطاه له على سبيل التبرع وإنما الذي كان يلزمه قدر العمل  
 خاصة قلت ورجاله هكذا قد تقدموا غير مرة وأبوليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي والزهرى  
 هو محمد بن مسلم بن شهاب وقد مضى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب إذا اشترى شيئاً لغيره بغير إذنه فإنه أخرجه  
 هناك عن يعقوب بن إبراهيم عن أبي عاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر وبينهما تفاوت في  
 المتن يعرف بالنظر **قوله** «ثلاثة رهط» الرهط من الرجال مادون العشرة وقيل إلى الأربعين ولا يكون فيهم امرأة  
 ولا واحد له من لفظه ليرجع على ارهط وارهط وارهط جمع الجمع **قوله** «حتى أدوا» يقال أوى فلان إلى منزله  
 يأوى أو ياعل وزن فعول وقال أبو زيد فعلت وفعلت بمعنى أوى بالقصر وأوى بالمد سواء والبيت موضع  
 اليتوتة وكذا إلى في إلى غار للاشتماء بمعنى انتهى أو بهم لأجل اليتوتة قالى غار وهو كهف في الجبل **قوله** «فأخذت» أى  
 هبطت ونزلت **قوله** «ولا ينجيكم» بضم الياء من الانجاء بالجمع وهو التخليص **قوله** «والآن ندعوا الله» يسكون الواو  
 لأنه جمع واسله تدعون من الدعاء فسقطت النون لأجل أن **قوله** «اللهم قد» ذكرنا معناه هناك في ذلك الباب **قوله**  
 «لا تغبق» من الغبوق بالغين المجمة والباء الموحدة وفي آخره فاف وهو شرب المعنى وضبطوا لا تغبق بفتح الهززة  
 من الثلاثي الأصلية فإنه يضمها من الرباعي وخضع فيه وقال صاحب الأفعال يقال غبقت الرجل ولا يقال اغبقت  
 والغبوق شرب آخر النهار مقابل الصبوح واسم الشراب الغبق **قوله** «أهلاً» الأهل الزوجات والمال الرقيق وقال  
 الداودى والدواب أيضاً وقال ابن التين وليس للدواب هنامنى يذكر به قوله «فناهى» بمدد النون وزن جاء في  
 رواية كريمة والأصل في رواية غيرهما فنهى ففتح النون والمهمزة مقصورا على وزن سقى أى بعد وأصل هذه المادة

من النأي بفتح النون وسكون الهجمة البديقال نأي في طلب شيء، أي بصد قوله «فلم أرح» بضم الهجمة وكسر الراء أي لم أرجع على أي شيء حتى أخذها النوم قوله «والقدح» الواو فيه للحال قوله «حتى برق الفجر» أي ظهر الضياء قوله «فارتدعن نفسها» كتابة عن طلب الجماع قوله «حق الملت بها» أي حتى نزلت بهاسنة من سنى القحط فأوجبتها قوله «وعشرين ومائة» أي عشرين ديناراً ومائتاً وقع هناك مائة والتخصيص بالمدد لبيان الزيادة والمائة كانت بالقاسا والمشرون تبرع منه كرامة لها قوله «لا حل لك» بضم الهجمة من الإحلال قوله «وان تقض الحاتم» كتابة عن الوطء يقال فض الحاتم والختم إذا كسر. وفتح قوله «فتحرجت» يقال تحرج فلان إذا فعل فعلاً يخرج به من الحرج وهو الإثم والضيق قوله «وتركت الذهب الذي أعطيتها» وفي رواية أي ذر «التي أعطيتها» والذهب يذكر ويؤث قوله «فأخرج عا» بوصل الهجمة وضم الراء فإذا قطع الهجمة كسر الراء لأول امر من الفرج والثاني من الإفراج قوله «أجراه» جمع أجبر قوله «فتمرت» أي كثرت من التتمير قوله «كل ما ترى» مبتدأ وخبره قوله «من أجرك» أي من أجرتك قوله «من الأبل» إلى آخره بيان لما ترى وهنا زاد الأبل والبقر وهناك بقرا ورأى بها ولا منافاة بينهما وقد ذكرنا بعض الخلاف فيمن أجبر في مال غيره فقال قوم له الربح إذا أدى راس المال إلى صاحبه سواء كان غاصبا للمال أو دمية عنده متعديا فيه وهو قول عطاء ومالك وربيعة والليث والأوزاعي وأبو يوسف واستحب مالك والثوري والأوزاعي تنزيهه ويتصدق به • وقال آخرون يرد المال ويتصدق بالربح كله ولا يعطيه شيء من ذلك وهو قول أبي حنيفة ومحمد بن الحسن وزفر وقول الربح لرب المال وهو ضامن لما عندي فيه وهو قول ابن عمر وأبي قلابة وبه قال أحمد وإسحاق وقال الشافعي أن اشترى السلعة بالمال بعينه فالربح وراس المال لرب المال وإن اشترى ما يملك بغيره عنه قبل أن يتوجه بائنه معروف بالعين ثم نقد المال منه أو الوديعة فالربح له وهو ضامن لما استهلك من مال غيره والله أعلم بالصواب •

باب من آجر نفسه لينحمل على ظهره ثم تصدق بيوأجرة الحال

أي هذا باب في بيان حكم من آجر نفسه لغيره ليحمل مناعه على ظهره ثم تصدق به أي بأجره وفي رواية الكشميني ثم تصدق منه قوله «وأجرة الحال» أي وباب في بيان أجرة الحال ويروي وأجر الحال •

١٣ - حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ مِنْ أَبِي سَعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَمَرَ بِالصَّدَقَةِ انْطَلَقَ أَحَدُنَا إِلَى السُّوقِ فَيُحَامِلُ فَيُصِيبُ الْمُدَّ وَإِنْ لَبِثْتُمْ لِمَاةٍ أَلْفٍ قَالَ مَا تَرَاهُ إِلَّا نَفْسُهُ •

مطابقة للترجمة نعلم من مناعه لأن مناعه أن التي صلى الله تعالى عليه وسلم إذا كان يأمر بالصدقة يسمعه فقراء الصحابة ويرغب في الصدقة لا يسمع من الأجر الجزيل فيها ثم يذهب إلى السوق فيحمل شيئاً من أمثلة النساء على ظهره بأجره ثم يتصدق به وهذا معنى الترجمة أيضاً وكذلك في الحديث ما يطابق قوله وأجر الحال لأن حين يحمل شيئاً بأجرة يصدق عليه أنه حال وإنما أخذ الأجرة ثم الحديث قد مضى في كتاب الزكاة في باب «اتقوا التارو ولسوق محرم» بين هذا الإسناد وبين هذا المتن غير أن فيه هنا زيادة شيء وهو قوله «ما تراه إلا نفسه» وسعيد بن يحيى بن سعيد بن أبيان بن سعيد بن العاص القرشي الأموي أبو عثمان البغدادي والأعمش هو سليمان وشقيق أبو وائل وأبو مسعود عقبة بن عامر الأنصاري البصري قوله «فيحامل» أي يعمل صنعة الحاملين من الحاملة من باب المفاعلة التي تكون من الاثنين والمراد هنا الحامل من أحدهما والأجرة من الآخر كالساقاة والزراعة ويروي تحامل على وزن تفاعل بلفظ المسامحة أي تكلف حل مناع الغير ليكتسب ما يتصدق به قوله «فتصيب الد» أي من الطعام وهو أجرة ثم قوله «وان لبسهم لثلاثة ألف» أي من الدرهم أو الدينار واللام في المائة لثلاثة كيدسمى اللام الاشتباكية لدعوها على اسم إن وهو لفظ مائة فانه اسم إن وخبرها مقدما قوله

لمضمم وقد رواه النسائي «وما كان ليومئذ درهم» أي في اليوم الذي كان يحمل بالاجرة لانهم كانوا فقراء في ذلك الوقت واليوم هم أغنياء قوله «قال سائرنا لانفسه» أي قال شقيق الراوي ما اظن اباسمو داراد بذلك البعض الانفس فاته كان من الاغنياء وقد جاء ذلك مينا في رواية ابن ماجه من طريق زائدة عن الامش عن قال ذلك هو ابو راسل الراوي واقه اعلم \*

### ﴿بابُ أَجْرِ السَّمْسَرَةِ﴾

أي هذا باب في بيان حكم السمسرة أي الدلالة والسمار بالكسر الدلال وفي الغرب السمسرة مصدر وهو ان يوكل الرجل من الحاضرة للقادمة فيبيع لهم ما يجلبونه وقال الزهري وقيل في تفسير قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم «لا يبيع حاضر لباد» انه لا يكون له سمار ومنه كان ابو حنيفة يكره السمسرة \*

### ﴿وَلَمْ يَرَ ابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءُ وَإِبْرَاهِيمُ وَالْحَسَنُ بِأَجْرِ السَّمْسَارِ بَأْسًا﴾

أي لم يره محمد بن سيرين وعطاء بن ابراهيم النخعي والحسن البصري باجر السمار باسا وتعليق ابن سيرين و ابراهيم وصله ابن ابي شيبة حدثنا حصن عن اشعث عن الحكم وحماد عن ابراهيم ومحمد بن سيرين قال لا باس باجر السمار اذا اشترى بدايد وتعليق عطاء وصله ابن ابي شيبة ايضا حدثنا وكيع حدثنا الليث ابو عبد العزيز قال سألت عطاه عن السمسرة فقال لا باس بها وقال لمضمم وكان الصنف اشار الى الرد على من كرهها وقد نقله ابن المنذر عن الكوفي عن اتبى (قلت) لم يقصد البخاري بهذا الرد على احد وإنما نقل عن هؤلاء المذكورين انهم لا يرون باسا بالسمسرة وطريقة الرد لا تكون هكذا \* وهذا الباب فيه اختلاف للعلماء فقال مالك يجوز ان يستأجره على بيع سلمته اذا بين لذلك اجلا قال وكذلك اذا قال له مع هذا الثوب ولك درهم انه جائز وان لم يوقت له ثمنًا وكذلك ان جعل له في كل مائة دينار شيئًا وهو جمل وقال احمد لا باس ان يعطيه من الالف شيئًا معلوما وذكر ابن المنذر عن حماد والثوري انهما كرهها اجره وقال ابو حنيفة ان دفع المائتين درهم يشتريها باجر عشر دراهم فهو قاسد وكذلك لو قال اشتر مائة ثوب فهو قاسد فان اشترى فله اجر مثله ولا يجوز ما سمي من الاخر وقال ابو ثور اذا جعل له في كل الف شيئًا معلوما لم يحز لان ذلك غير معلوم فان عمل على ذلك فله اجره وان اشترى شرا على ان يشتري له ويبيع فذلك جائز \* وقال ابن التين اجرة السمار ضربان اجارة وجمالة \* فالاول يكون مدة معلومة فيجتهدي بيبعه فان باع قبل ذلك اخذ بحسابه وان انقضى الاجل اخذ كامل الاجرة \* والثاني لا يضرب فيها اجل هذا هو المشهور من المذهب ولكن لا تكون الاجارة والجمالة الا معلومين ولا يستحق في الجمالة شيئًا الا بنجام العمل وهو البيع والجمالة الصحيحة ان يسى له ثمنًا ان يبلغه ما باع او يفوض اليه فان بلغ القيمة باع وان قال الجاعل لا تبع الا بامرى فهو قاسد وقال ابو عبد الملك اجرة السمار محمولة على العرف يقل عن قوم ويكثر عن قوم لكن جوزت لما مضى من عمل الناس على انها محمولة قال ومثل ذلك اجرة الحجام وقال ابن التين وهذا الذي ذكره غير جار على اصول مالك وإنما يجوز من ذلك عنده ما كان ثمنه معلوما لا عرفيه \*

﴿وَقَالَ ابْنُ قَبَّاسٍ لَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ بِسَعِ هَذَا الثَّوبِ قَمًا زَادَ عَلَى كَذَا وَكَذَا فَهَؤُلَاءِ﴾

هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن هشيم عن عمرو بن دينار عن عطام عن ابن عباس نحوه \*

﴿وَقَالَ ابْنُ سِيرِينَ إِذَا قَالَ بَعْتُ بِكَذَا فَمَا كَانَ مِنْ رِبْحٍ فَهُوَ لَكَ أَوْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَلَا بَأْسَ بِهِ﴾

هذا التعليق ايضا وصله ابن ابي شيبة عن هشيم عن يونس عن ابن سيرين وفي التلويح واما قول ابن عباس وابن سيرين فأكثر العلماء لا يجوزون هذا البيع ومن كرهه الثوري والكوفيون وقال الشافعي ومالك لا يجوز قال باع فله اجر مثله واجازه احمد واسحق وقالا هو من باب القراض وقد لا يربح القارض \*



﴿وقال النبي ﷺ للمؤمنون عند شروهم﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان السمسة اذا شرط بشئ معين ينبغي ان يكون السماسر صاحب المتاع ثابتين على شرطهما لقوله ﷺ «المؤمنون عند شروهم» وهذا التعليل وصله ابو داود في القضاء من حديث الوليد بن رباح اباء الموحدة عن ابي هريرة وروى ابن ابي شيبة عن طريق عطاه بلغنا ان النبي ﷺ قال للمؤمنون عند شروهم وروى الدارقطني والحاكم من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها مثله وزاد ما وافق الحق وروى اسحق في مسنده من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده مرفوعا المسلون على شروهم الا شروهم حلالا ولا حراما وكثير ابن عبد الله ضعيف عند اكثرين الا ان البخارى قوى امره وكذلك الترمذى وابن خزيمة وفي بعض نسخ البخارى وقال النبي ﷺ «المسلون على شروهم» وقيل ظن ابن التين ان قوله وقال النبي ﷺ «المسلون على شروهم» بنية كلام ابن سيرين فشرح على ذلك فوههم وقد اعترض عليه الشيخ قطب الدين الحلي وغيره

١٤ - ﴿حدثنا مسدد قال حدثنا هبة الواحدي قال حدثنا معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال نهى رسول الله ﷺ ان يلقى الرجل رجلا ولا يبيع حاضرا لبادي قلت يا ابن عباس ما قوله لا يبيع حاضرا لبادي قال لا يكون له سمسارا﴾

مضى هذا الحديث في كتاب البيع في باب النهى عن تلقى الركبان فانه اخرجه هناك عن عياش بن الوليد عن عبد الله بن عمر عن ابن طاووس عن ابيه الى اخره واخرجه تاج مسدد عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بن راشد عن عبد الله بن طاووس عن ابيه طاووس عن عبد الله بن عباس وقدمضى الكلام فيه هناك مستهمل قوله ولا يبيع بالنصب على ان لازمة وبالرفع بتقدير قال قبله عطفا على نهى وقال ابن بطال قال لا يكون له سمسارا يعنى من اجل المضرة الداخلة على الناس لا من اجل اجرته والله اعلم

﴿باب هل يؤاجر الرجل نفسه من مشرك في ارض الحرب﴾

اى هذا باب يفكر فيه هل يؤجر الرجل المسلم نفسه من رجل مشرك في دار الحرب ولم يذكر جواب الاستفهام لان حديث الباب يتضمن اجارة خباب نفسه وهو مسلم اذ ذاك في عمله للعاص بن وائل وهو مشرك وكان ذلك بمكة اذ ذاك دار حرب والطلع النبي ﷺ على ذلك فافره ولكنه يحتمل ان يكون كان ذلك لاجل الضرورة او كان ذلك قبل الاذن في قتال المشركين ومنايبتهم وقبل الامر بمنع اذلال المؤمن نفسه وقال المهلب كره اهل العلم ذلك الا للضرورة بشرطين احدهما ان يكون عمله فيما يحل للمسلم والاخر ان لا يمينه على ما هو ضرر على المسلمين وقال ابن المير استقرت المذاهب على ان الصانع في حوائجهم يجوز لهم العمل لاهل الذمة ولا يستند ذلك من الدلة بخلاف ان يخدمه في منزله وبطريق النبية له \*

١٥ - ﴿حدثنا معمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الأعمش عن مسليم عن مسروق قال حدثنا خباب قال كنت رجلا قتيلا فمبئت للعاص بن وائل فاجتمعت لي عنده فأتته انقاضه فقال لا والله لا أفصيك حتى تكفر بمحمد فقلت أما والله حتى يموت ثم نبئت فلا قال ولما لميت ثم مبعوث فقلت نعم قال فانه سيكون لي ثم مال وولده فافصيك فانزل الله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا﴾

مطابقته لترجمة طاهرة والحديث قدمضى في كتاب البيوع في باب ذكر الثين والحداد فانه اخرجه هناك عن محمد

ابن بشار عن ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ابي الضمعي عن مسروق عن خباب الى احره واخرجهنا عن عمر بن حفص عن ابيه حفص بن غياث بن طلق النخعي السكوني قاضيا عن سليمان الاعشى عن ابي الضمعي مسلم عن مسروق الى اخره وقد مر الكلام فيه هناك والحق بنفع القاف وسكون الباء اخرا لحروف الحداد قوله « اما » حرف التنبيه وجواب القسم محذوف تقديره لا اكفر قوله « حتى تموت » غايته والقول والتقدير التأييد كما في قولك ابليس عليه اللعنة الى يوم القيامة وبعد المثل لا يمكن السكفر قوله « فلا » اي فلا اكفر ويروى هكذا فلا اكفر فان قلت التاء لا تدخل جواب القسم قلت المذكور مفسر المقدر ويروى اما بتشديد الميم وتقديره اما ان افلا اكفر واما غيري فلا اعلم حاله قوله « واني » حمرة الاستفهام مقدرة فيكونا اكديان واللام مع ان المخاطب هو خباب غير منكرو ولا متردد في ذلك لان العاص فهم منه التاكيد في مقابلة انكاره فكانه قال اتقول هذا الكلام المؤكد

﴿بَابُ مَا يُعْمَلُ فِي الرُّقِيَّةِ عَلَى أَحْيَاءِ الْعَرَبِ بِفَائِدَةِ الْكِتَابِ﴾

اي هذا باب في بيان حكم ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب ولم يبين الحكم اكثافه بل في الحديث على عادته في ذلك والرقية بضم الراء وسكون القاف وفتح اليا وخر الحروف من رقا رقا ورقية ورقيا فهو راق اذا عودوه وصاحبه رقا وقال الزمخشري وقد يقال استرقته بمعنى رقيقته قال وعن السكاكيني رقيقته بهذا المعنى وقال ابن درستويه كل كلام استشفى به من وجع او خوف او شيطان او سحر فهو رقية وفي معجم نسخ البخاري واكثرها هكذا باب ما يعطى في الرقية على احياء العرب بفاتحة الكتاب واعترض عليه بقيده باحياء العرب بان الحكم لا يختلف باختلاف الاحوال ولا الامكنة واجاب بعضهم بانه ترجمه الواقع ولم يتعرض لنفي غيره قلت هذا الجواب غير مقنع لانه قيد باحياء العرب والقيد شرط اذا انتفى ينفي المشروط وهذا القائل لم يكتب بهذا الجواب الذي لا يرضي به حتى قال والاحياء جمع حر والمراد به طائفة مخصوصة وهذا الكلام ايضا مشعر بالتقييد والاصل في الباب الاطلاق فاقم \*

• وقال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أحق ما أخذتم عليه أجرًا كتاب الله •

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه جواز اخذ الاجرة لغراءة القرآن والتعليم ايضا وللرقابة ايضا لعموم اللغات وهو يفسر ايضا الابهام الذي في الترجمة فانه ما بين فيه حكم ما يعطى في الرقية بفاتحة الكتاب وهذا الذي علقه البخارى طرف من حديث وصله هو في كتاب الطب في باب العرط في الرقية بقطع من الفم حديثي سيدان بن مضارب الى آخره وفي آخره ان احق ما اخذتم عليه اجر اكتاب الله وقد اختلف العلماء في اخذ الاجر على الرقية بالفاتحة وفي اخذه على التعليم فاجازه عطاء وابوقلابه وهو قول مالك والشافعي واحد وابو ثور ونقله القرطبي عن ابى حنيفة في الرقية وهو قول اسحاق وكره الزهري تعليم القرآن بالاجرة وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان ياخذ الاجر على تعليم القرآن وقال الحاكم من اصحابنا في كتابه الكافي ولا يجوز ان يستاجر رجل رجلا ان يعلم ولده القرآن والفقه والفرائض او يؤمهم رمضان او يؤذن وفي خلاصة الفتاوى ناقلا عن الاصل لا يجوز الاستعجار على الطاعات كالتعليم القرآن والفقه والاذان والتذكير والتدريس والحج والتزويج لا يجب الاجر وعند اهل المدينة يجوز به اخذ الشافعي ونصره وعصام وابونصر الفقيه وابو الليث رحمهم الله والاصل الذي في عليه حرمة الاستعجار على هذه الاشياء ان كل طاعة يختص بها المسلم لا يجوز الاستعجار عليها لان هذه الاشياء طاعة قربة تقع عن الملأ قال تعالى (وان ليس للانسان الاماسى) فلا يجوز اخذ الاجر من غيره كالصوم والصلاة واحجوا على ذلك با حديث منها مارواه احمد في مسنده حدثنا اماعيل بن ابراهيم عن هشام الدستوائى حدثني يحيى بن ابى كثير عن ابى راشد الجبلى قال قال عبد الرحمن بن شبل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن ولا تكلوا به وعنوا ولا تحمقوا ولا تقنطروا ولا تستكثروا به ورواه اسحق بن راهويه ايضا في مسنده وابن ابى شبة وعبد الرزاق في مصنفهما ومن طريق عبد الرزاق رواه عبد بن حميد وابو يعلى الموصلى والطبرانى ومنتها مارواه الترازى في مسنده عن حماد بن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابىه عبد الرحمن

ابن عوف مرفوعا نحوه . ومنها ما رواه ابن عدى في الكامل عن الضحاك بن نبراس البصري عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ نحوه . ومنها حديث رواه ابو داود ومن حديث المفيرة بن زياد الموصلي عن عباد بن نسي عن الاسود بن ثعلبة عن عباد بن الصامت رضي الله تعالى عنه قال علمت ناسا من اهل الصفه القران فاهدى الى رحل منهم قوما فقلت ليست بمال وارمى بها في سبيل الله فسالته النبي ﷺ عن ذلك فقال ان اردت ان يطورك الله طوقا من نار فقبلها ورواه ابن ماجه والحاكم في المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه واخرجه ابو داود ومن طريق اخر من حديث حمادة بن ابي امية عن عباد بن الصامت قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قدم الرجل مهاجرا فادفعه الى رجل مما يعلمه القران فدفع الى رجلان معي وكنت اقرئه القران فانصرفت يوما الى اهلي فرأيت ان عليه حقا فاهدى الى قوما ما ريت اجود منها عودا ولا احسن منها عطاء فانتهت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فقال حجة بين كنفك تغلبتها وعلقتها واخرجه الحاكم في كتاب الفضائل عن ابي المفيرة عبد القدوس بن الحجاج عن بشر بن عبد الله بن يسار به سندنا ومتنا وقال حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه . ومنها ما رواه ابن ماجه من حديث عطية الكلعي عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه قال علمت رجلا القران فاهدى الى قوما فاذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اخذتها اخذت قوسا ومن نار قال فردتها . ومنها ما رواه عثمان بن سعيد الدارمي من حديث ام الدرداء عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال « من اخذ قوسا على تعليم القران قلده الله قوسا من نار » . ومنها ما رواه البيهقي في شعب الايمان من حديث سليمان بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم « من قرأ القران باكل به اللسان جاء يوم القيامة ووجهه عظمة ايس عليه لحم » . ومنها ما رواه الترمذي من حديث عمران بن حصين يرفعه « اقرؤا القران وسلاوا الله فان من بعدكم قوم يقرؤن القران يسألون الناس به » وذكر ابن عثام من حديث حماد بن سلمة عن ابي حرم عن ابي هريرة قلت يا رسول الله ما تقول في المعلمين قال اجرهم حرام . وذكر ابن الجوزي من حديث ابن عباس مرفوعا « لا تستأجروا المعلمين وهذا غير صحيح وفي اسناده احمد بن عبد الله الهروي قال ابن الجوزي دجال يضع الحديث ووافق صاحب التقيح وهذا الاحاديث وان كان في بعضها مقال لكنها يؤكده بعضها ايضا ولا سيما حديث القوس فانه صحيح كذا ذكرنا واذنا نعارض احدهما بمسح والآخر محرم يدل على النسخ كما ذكره عن قريب وكذلك الكلام في حديث ابي سعيد الخدري الذي يأتي عن قريب ان شاء الله تعالى في هذا الباب واحاب ابن الجوزي ناقلا عن اصحابه عن حديث ابي سعيد رضي الله تعالى عنه ثلثة اجوبة احدها ان القوم كانوا كاهن الجاهل اخذوا الموهبة والثاني ان حق الصفح وجب ولم يضرهم والثالث ان الرقية ليست بقرة محنة فجاز اخذ الاخرة عليها وقال القرطبي ولا نسلم ان جواز اخذ الاخر في الرقي يدل على جواز التعليم بالاجر وقال بعض اصحابنا ومعنى قوله ﷺ « ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله » يعني اذ اقرئتم به وحل بعض من منع اخذ الاخر على تعليم القران الاجر في الحديث المذكور على الثواب وبعضهم ادعوا انه من شيا لا احاديث المذكورة التي فيها الوعيد واغترض عليه بعضهم بانه اثبات النسخ بالاحتمال وهو مردود قلت منع هذا بدعوى الاحتمال مردود ومن الذي قال هذا الحديث بمنزلة النسخ بل الذي ادعى النسخ اما قال هذا الحديث بمنزلة الاباحه والاحاديث المذكورة تمنع الاباحه قطعا والنسخ هو الخطر بعد الاباحه لان الاباحه اصل في كل شيء فاذا طرأ الخطر يدل على النسخ بلا شك وقال بعضهم الاحاديث المذكورة ليس فيها مانعهم به الحجة فلا تعارض الاحاديث الصحيحة قلت لا نسلم عدم قيام الحجة فيها فان حديث الموس صحيح وفيه الوعيد الشديد وقال العلعاوي ويجوز الاجر على الرقي وان كان يدخل في بعضه القران لانه ليس على الناس ان يرق بعضهم به سواء تعلم الناس بعضهم بعضا القران واجب لاني في ذلك التبليغ عن الله تعالى وقال صاحب التوضيح قول العلعاوي هذا غلط لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه وانما الفرض المأمور منه على كل احدا ما تقدم به الصلاة وغير ذلك فغيبه وناقله وكذلك تعليم الناس بعضهم بعضا ليس بفرض متعين عليهم وانما هو على الكفاية ولا فرق بين الاجرة في الرقي وعلى تعليم القران لان ذلك كله متضمن انتهى فانه هذا كلام صادر فلهذا لا بد وعدم مراعاة ادب البحث سوء انكار هذا الكلام سمعناه وهو غلط

من غير مو كيف يقول لان تعلمه ليس بفرض فكيف تعليمه فاذ لم يكن تعليمه وتعلمه فرضا فلا يفرض قراءة القرآن في الصلاة وقد امر الله تعالى بالقراءة فيها بقوله «فاقرأوا» فاذا اسلم احدهم من اهل الحرب او لا يفرض عليه ان يعلم مقدار ما يجوز به صلاته واذا لم يجد الا احدا ممن يقرأ القرآن كله او بعضه افلا يجب عليه ان يعلمه مقدار ما يجوز به الصلاة وقوله وانما الفرض الميعن منه ما تقوم به الصلاة يدل على ان تعلمه فرض عليه لانه لا يقدر على هذا المقدار الا بالتعليم اذ لا يقدر عليه من ذاته فاذا كان ما تقوم به الصلاة من القراءة فرضا عليه يكون تعلمه هذا المقدار فرضا عليه لان ما يقوم به الفرض فرض والتعلم لا يحصل الا بالتعليم فيكون فرضا على كل حال سواء كان على التعيين او على الكفاية وكيف لا يكون فرضا وقد امر رسول الله ﷺ بالتبليغ من الله تعالى ولو كان اية من القرآن ووجب التبليغ عليه لقال صلى الله تعالى عليه وسلم بلغوا عنى ولو اية من كتاب الله تعالى \*

﴿وقال الشعبي لا يشترط الملتزم إلا أن يعطى شيئا فليقبله﴾

الشعبي هو طاهر بن شراحيل ووصل تلميذه ابى شيبة عن مرنان بن معاوية عن عثمان بن الحوات قال حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ايوب بن عائد الطائي عنه وقول الشعبي هذا يدل على ان اخذ الاجر بالاشتراط لا يجوز فان اعطى من غير شرط فانه يجوز اخذه لانه امامه او صدقه وليس باجرة واصحابنا الخفية قائلون بهذا ايضا قوله «الا ان يعطى» الاستثناء فيمنقطع معناه لكن الاعطاء بدون الاشتراط جائز فقبله و يروى ان يكسر الهجزة اى لكن ان يعطى شيئا بدون الشرط فليقبله وانما كتب يعطى بالالف على قراءة الكسائي (من يتقى ويصبر) او الالف حصلت من اشباع الفتحة \*

﴿وقال الحكم لم أسمع أحدا كره أجر الملتزم﴾

الحكم بفتح الحاء والكاف ابن عتبة ووصل تلميذه الغوى في الجعديات حدثنا علي بن الجعد عن شعبة سالت معاوية ابن قرة عن اجر الملتزم فقال ارى له اجرا قال وسالت الحكم فقال ما سمعت فقها يكرهه انتهى قلت نفى الحكم سماعه من اخذ كراهة اجر الملتزم لا يستلزم النفي عن الكل لان النبي ﷺ كره لمبادء بن الصامت حين اهدى له من كان يعلمه قوسا الحديث وقدم عن قريب وقال عبد الله بن شقيق يكره ارض الملم فان اصحاب رسول الله ﷺ كانوا يكرهونه ويرونه شديدا وقال ابراهيم التيمي كانوا يكرهون ان ياخذوا على الفلحان في الكتاب اجرا وذبح الزهري واصحاق الى انه لا يجوز اخذ الاجر عليه \*

﴿وأعطى الحسن دواهم عشرة﴾

اى اعطى الحسن البصرى عشرة دراهم اجر الملم ووصل تلميذه محمد بن سعد في الطبقات من طريق يحيى بن سعيد بن ابى الحسن قال لما حدثت قلت لعمرى يا عماء ان الملم يريد شيئا قال ما كانوا ياخذون شيئا ثم قال اعطه خمسة دراهم فلم ازل به حتى قال اعطوه عشرة دراهم وروى ابن ابى شيبة حدثنا حفص عن اشعث عن الحسن انه قال لا بأس ان ياخذ على الكتابة اجرا وكره الشرط انتهى والكتابة غير التعليم \*

﴿ولم ير ابن سيرين بأجر التذائم بأسا﴾

﴿وكانوا يعطون على الخرص﴾

قيل وجه ذكر القسام والخارص في هذا الباب الاشتراك في ان جنسهما و جنس تعليم القرآن والرفقة واحد انتهى قلت هذا وجهه نصف ويمكن ان يقال وقع هذا استطرادا لا قصد ابى سيرين هو محمد بن سيرين والقسام بالفتح والتشديد مبالغة قائم وقال الكرماني القسام جمع القاسم فعلى قوله القاف مضمومة قلت السمحت بضم السين وسكون



الحاء المهلین وحکی غم الحاء وهو شاذ وقد فسرہ بالرشوة فی الحکم وهو بتثلیث الراء وقیل بفتح الراء الصدر وبالكسر الاسم وقیل السحت ما یزعم العاربا کما قال ابن الاثیر الرشوة الوصلة الی الحاجة بالمصافعة واصله من الرشاه الذی یتوصل به الی الماد وقال السحت الحرام الذی لا یجوز کسبه لانه یسحت البرکة ای یدهبها واشتقاقه من السحت بالفتح وهو الاملاک والاستئصال قوله «وکانوا یعطون» ای الاجرة علی الخرص بفتح الحاء المجمة وسکوت الراء وبالصاد المهملة وهو الخزر وزنا ومعنی الکلام فیہ فی البیوع . ثم علم ان قول ابن سیرین فی اجرة القسام یمتثل فیہ فروی عبد بن حمید فی تفسیرہ من طریق یحیی بن عتیق عن محمد وهو ابن سیرین انه کان یکره اجور القسام ویقول کان قال السحت الرشوة علی الحکم واری هذا حکما یؤخذ علیہ لاجر وروی ابن ابی شیبہ من طریق قتادة قال قلت لابن المسیب ما تری فی کسب القسام فکره، وكان الحسن یکره کسبه وقال ابن سیرین ان لم یکن حنا فلا یدری ما هو وجبات عنہ رواية یجمعها ما بین هذا الاختلاف قال ابن سعد حدثنا عمار حدثننا حماد عن یحیی عن محمد وهو ابن سیرین انه کان یکره ان یشارط القسام فکانه کان یکره له اخذ الاجرة علی سبیل المشارة ولا یکرهها اذا كانت بغير اشتراط واما قول ابن سیرین السحت الرشوة فی الحکم فانه مما جاء عن عمر وعلى وابن مسعود وزید بن ثابت رضی اللہ تعالی عنہم من قولهم فی تفسیر السحت انه الرشوة فی الحکم اخرجه الطبری باسانیدہ عنہم ورواه من وجاه اخر مرفوعا برجال ثقات ولكنه مرسل ولغظه کل جسم ابنه السحت قالنا راولی به فیل یارسول اللہ وما السحت قال «الرشوة فی الحکم» ۛ

۱۶ - ﴿حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ أَبِي يَسْرٍ عَنْ أَبِي التَّوَكُّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوا حَتَّى زَلُّوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَهْلِ الْعَرَبِ فَاسْتَضَاؤُهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوهُمْ فَلَبَّغَ سَيِّدَ ذَلِكَ الْحَيِّ فَمَوَّاهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ قَالَ بَعْضُهُمْ لَوْ أَتَيْنَاهُمْ هُوَ لَا الرَّهْطَ الَّذِينَ زَلُّوا لَعَلَّ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا لَبَغَّ وَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ قَبْلَ هَذَا أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَعَمْ وَاقِهِ إِنِّي لَأَذِيقُ وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّقُوا فَمَا أَنَا بِأَقْدَرِ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا فَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ فَأَنْطَلَقَ يَقُولُ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ فَوَرَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّ غَائِشِيَةً مِنْ عِقَالٍ فَأَنْطَلَقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ قَالَ فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمْ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ اقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَقْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ لَهُ الَّذِي كَانَ فَنَظَرُوا مَا مَرُّنَا فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ وَمَا يُدْرِيكَ أَتَاهَا قِيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ اقْسِمُوا وَاضِرْ بُوا إِلَى مَقْعَدِكُمْ سَهْمًا فَضَعِكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۛ

مطابقه لترجمة في قوله فانطلق يقول عليه ويقرأ الحمد لله رب العالمين وهو الرقية بفاتحة الكتاب (ذكر رجلاه) وم خمسة • الاول ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي • الثاني ابو عوانة بفتح العين الواضاح بن عبد الله البشكري • الثالث ابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة هو جعفر بن ابى وحشية وهو مشهور بكنيته اكثر من اسمه واسم ابيه ابو وحشية ايس • الرابع ابو التوكل واسمه علي بن داود بضم الدال المهملة وتخفيف الواو وقيل داود الناحي بالنون والجيم السامي بالسين المهملة مات سنة اثنتين ومائة الخامس ابو سعيد الحدري واسمه سعد ابن مالك مشهور باسمه وكنيته ۛ

ذكر لطائف اسناد في الحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعة في ثلاثة مواضع وفيه ان رجال هذا الحديث كلهم مذكورون بالكنى وهذا غريب جدا وفيه ان شيعة من بعده كلهم بصريون غير ابي عوانة فانه واسطى وفيه عن ابي بشر عن ابي التوكل عن ابي سعيد وقد ذكر البخاري في آخر الباب بصريح ابي بشر بالصامع منه وتابع ابو عوانة على هذا الاسناد شعبة كما في آخر الباب وهشيم كما اخرجه مسلم والنسائي وخالفهم الاعمش فرواه عن جعفر بن ابي وحشية عن ابي نضرة عن ابي سعيد جعل بدل ابي التوكل ابانضرة واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريقه وقال الترمذي طريق شعبة اصح من طريق الاعمش وقال ابن ماجه هو الصواب وقال ابن العربي فيه اضطراب وليس بشيء ٥

ذكر تقدم موضعه ومن اخرجه غيره في البخاري ايضا في الطب عن موسى بن اسماعيل وفيه عن شداد عن غندر واخرجه مسلم في الطب عن شداد وابي بكر بن نافع عن غندر بهو عن يحيى بن يحيى واخرجه ابو داود وفيه وفي البيهقي عن مسدد واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن المثنى واخرجه النسائي فيه وفي اليوم واللييلة عن شداد بهو عن زياد بن ابوب واخرجه ابن ماجه في التجارات عن ابي كريب واوله يشافي ثلاثين راكبا ٥

ذكر معناه قوله «انطلق نقره الفرر هط الانسان وعشرته وهو اسم جمع يقع على جماعة الرجال خاصة ما بين الثلاثة الى العشرة ولا واحده من لفظه قال ابن الاثير ويجمع على انفار وهذا يدل على انهم ما كانوا اكثر من العشرة وفي سنن ابن ماجه يشافي ثلاثين راكبا وفي رواية الاعمش عند الترمذي بعنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين رجلا فزلنا يقوم لافسانا ثم القرى اى الضيافة وفيه عدد السرية ووقت النزول وفي رواية الدارقطى بعشرية عليها ابو سعيد وفيها تعيين امير السرية والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربع مائة تبث الى العدو وتجمع على السرايا قوله «حي» اعلم ان طبقات انساب العرب ست الشعب بفتح الشين وهو النسب الابعد كمدنان مثلا وهو ابو القبائل الذين ينسبون اليه ويجمع على شعوب والقبيلة وهي ما انقسم به الشعب كبريمة ومضر والعامرة بكسر الهمزة وهي ما انقسم فيه انساب القبيلة كقريش وكنانة ويجمع على غمارات وعماثروا البطن وهي ما انقسم فيه انساب العامرة كبنى عيد مناف وبنى مخزوم ويجمع على بطون وابطن والفخذ وهي ما انقسم فيها انساب البطن كبنى هاشم وبنى امية ويجمع على اغاذا والقبيلة بالصاد المهمله وهي ما انقسم فيه انساب الفخذ كبنى العباس واكثر ما يدور على الاسماء من الطبقات القبيلة ثم البطن وربما عبر عن كل واحد من الطبقات الست بالحى اما على العموم مثل ان يقال حى من العرب واما على الخصوص مثل ان يقال حى من بنى فلان وقال الحمداني في الانساب الشعب والحى بمعنى قوله «فاستنشقوا» اى طلبوا منهم الضيافة قوله «فاوا» اى امتنعوا من ان يضيفوهم بالتشديد من التضييف ويروى بالتخفيف وقال تلعب ضفت الرجل اذا ازلته به واضفته اذا ازلته وقال ابن التين ضبطه في بعض الكتب ان يضيفوهم بفتح اليا والوجه ضمها قوله «فدغ» على بناء المجهول من اللدغ بالال المهملة والتين المعجمة وهو اللدغ وزنا ومعنى واما اللدغ بالذال المعجمة والعين المهملة فهو الاحراق الخفيف واللدغ في الحديث ضرب ذات الحمة من حية او عقرب وقد بين في الترمذي انها عقرب (فان قلت) عند النسائي من روايته هشيم انه مصاب في عقله اولدغ (قلت) هذا شك من هشيم ورواه الباقر انه لدغ ولم يشكو اخصوا صانصريح الاعمش بانه لدغ من عقرب وبيان في فضائل القرآن من طريق معبد بن سيرين بلفظ ان سيدا الحى سليم وكذا في الطب عن حديث ابن عباس ان سيد القوم سليم والسليم هو اللدغ قيل له ذلك تفادى لبا لسلامة وقيل لاستسلامه بما زل به (فان قلت) جاء في رواية داود والنسائي والترمذي من طريق خارجة بن الصلت عن عمه انه مرقوم وعندهم رجل مجنون موثق في الحديد فقالوا انك حيت من عند هذا الرجل مجنون فاروق لانهذا الرجل ولفظ عن خارجة بن الصلت عن عمه يعنى علاقة بن محرار انه رقى مجنونا موثقا بالحديد بفاتحة الكتاب ثلاثة ايام كل يوم مرتين فراقعوا طوني ما تى شاة فاخبرت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال «خذها ولعمري من اكل برقية

باطل فقد اكلت برقية حق» (قلت) هما قضيتان لان الراقي هناك ابو سعيد وها هنا علافة بن صغار وبينهما اختلاف كثير قوله «جعلنا» بضم الجيم وهو الاجرة على الشيء ويقال ايضا جمالة والحمل بالفتح مصدر يقال جعلت لك كذا جعلنا وجعلنا قوله «وقسموا بكل شيء» اى عاجزرت به العادة ان يتداوى به من لدغة القرب وقال الخطابي يعنى الجالو اطباء للشفاء يقال سعى له الطبيب طلبة ما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وفي رواية الكشميني فشغوا بالشين المعجمة والقاف وعليه شرح الخطابي فقال معناه طلبوا له الشفاء يقال شفى الله مريضى اذا برأه وشفى له الطبيب اى عالج ما يشفيه او وصف له ما فيه الشفاء وادعى ابن التين ان هذا تصحيف (قلت) الذى قاله اقرب قوله «لو انتم هؤلاء» الرطه قال ابن التين قال تارة نفرا وتارة هطافا قوله «لو انتم» جواب لو محذوف او هو لتضى قوله «فاتوم» وفي رواية معبد بن سير بن ان الذى جاء فى الرسالة جارية منهم فيحمل على انه كان معها غير ما قوله «وسينا» وفي رواية الكشميني فشفينا من الشفاء كما ذكرنا عن قريب قوله «فقال بعضهم» وفي رواية اى داود فقال رجل من القوم نعم واثقنا لارى بكسر القاف وبين الاعمش ان الذى قال ذلك ابو سعيد راوى الخبر ولفظه قلت نعم انا ولكن لا رقية حتى تمطونا غناها (فان قلت) فى رواية معبد بن سير بن اخرجه مسلم فقام منار جل ما كنا نخطه بحسن رقية وسيتا فى فضائل القرآن فلما رجع قلنا له اكننت بحسن رقية فى هذا ما يشربنا غير» (قلت) لا مانع من ان يكنى الرجل عن نفسه وهو من باب التجريد فعمل با بسعيد صرح تارة وكفى اخرى ووقع فى حديث جابر رواه البراز فقال رجل من الانصار انا رقيه ابو سعيد انصارى وحمل بعض الشارحين ذلك على تمدد القصة وكان ابو سعيد روى قصتين كان فى احدهما رافيا وفى الاخرى كان غير» قيل هذا بعد الجدل الاتحاد يخرج الحديث والسياق والسبب قوله «فصالحوهم» اى وافقوهم قوله غنم «على قطع من الفنم والقطع طائفة من الفنم والواشى وقال الداودى يقع على ما قل وكثر وفي رواية النسائي ثلاثون شاء قوله «ينقل عليه» من نقل بالهاء المتأخر من فوق ينقل بكسر الفاء ومنه انقلوا وهو نفعهم قليل بصاق وقال ابن بطال النفل البصاق وقيل محل النفل فى الرقية يكون بعد القراءة لتحصيل بركة القراءة فى الجوارح التى يمر عليها الريق فتحصل البركة فى الريق الذى ينقله قوله «وبقرأ الحمد لله قرب العالمين» وفي رواية شعبة لجعل يقرأ عليه بقائمة الكتاب وكذا فى حديث جابر وفي رواية الاعمش فقرات عليه وانه سمع مرات وفي رواية جابر ثلاث مرات قوله «نشط» بضم النون وكسر الشين المعجمة من الثلاثى المجرد كذا وقع فى رواية الجيع وقال الخطابي وهو لقول المشهور نشط اذا عقد وانشط اذا حل يقال نشطت اذا عقدت وانشطت اذا حلت وفيه وعند المروى فكما نشط من عقاف وقيل معناه اقيم بسرعة ومنه يقال رجل نشيط والعقال بكسر العين المهملة والقاف هو الحبل الذى يشد به ذراع البهيمة قوله «يعنى» جملة وقعت حال قوله «قلبة» بالفتحة اى علة وقيل لعللة قلبة لان الذى نعيده يتقلب من جنب الى جنب ليعلم موضع الداء ويخط الدمايطى انه داء ما خوذ من القلاب ياخذ البهر فيشتكى منه قلبة فيموت من بومه قاله ابن الاعرابي قوله «فقال الذى رقى» بفتح القاف قوله «فنظرت ما يامرنا» اى فنبهه ولم يبرء وان يكون لهم الحيرة فى ذلك قوله «وما يدريك انها رقية» قال الداودى معناه وما ادراك وقد روى كذلك ولله والحفوظ لان ابن عينة قال اذا قل وما يدريك فلم يعلم واذا قل وما ادراك فقد علم واغترض بان ابن عينة افعال ذلك فيما وقع فى القرآن ولا فرق بينهما فى اللغة اى فى نفي الدارقة ووقع فى رواية هشيم وما ادراك وفي رواية الدارقطني وما عليك انها رقية قال حق اى فى روعى وهذه الكلمة اغنى وما ادراك وما يدريك تستعمل عند التعجب من الشيء وفى تظهيره قوله «قد اصبت» اى فى الرقية قوله «واضربوا لى سهما» اى اجعلوا لى منه نصيبا وكانه اراد المبالغة فى تصويره اياهم لا وقع له فى قصة الحمار الوحشى وغير ذلك»

«ذكر ما يستفاد منه» فيه حواز الرقية يعنى من كتاب الله تعالى ويلحق به ما كان من الدعوات الماتورة او مما يشابهها ولا يجوز بافاظ مالا يعلم منها هاهن الافاظ الغير العربية وفيه خلاف» فقال الشعبي وقتادة وسعيد بن جبير وجماعة آخرون يكره الرقى والواجب على المؤمن ان يترك ذلك اعتصاما بآفة تعالى وتوكلا عليه ونفقه به واتعظا اليه

وعلمایان الرقة لاتنفعه وان تركها لا يضره اذ قد علم الله تعالى ایام المرض وایام الصحة فلو حرص الخلق على تقليل ایام المرض ووزن الداء على تكثير ایام الصحة ما قدروا على ذلك قال الله تعالى (ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها) واحتجوا في ذلك بحديث عمران بن حصین أخرجه الطحاوی من حديث ابی مجلز قال كان عمران بن حصین ینهی عن النکاح فایتی فکان یقول لقد اکتویت کتوبا فیکون ابرأ من اثم ولا شفتی من سقم وقال الحسن البصری وایراهم النخی والزهری والثوری والائمة لاربعة وآخرون لایس بالرقی واحتجوا في ذلك بحديث الباب وغيره \* وفيه جواز اخذ الاجرة وقد ذکرناه عن قریب مستوفی \* وفيه ان سورة الفاتحة فیها شفاء ولهذا من اسماها الشافیة وفي الترمذی من حديث ابی سعید مرفوعا فاتحة الكتاب شفاء من کل سقم ولا بی داود من حديث ابن مسعود مرض الحسن او الحسين فنزل جبرائیل علیه الصلاة والسلام فامرہ ان یقرأ الفاتحة على اناه من الماء اربعین مرة فیفضل یدیه ورجلیه وراسه وقال ابن بطال موضع الرقة منها ایاک نستعین وعبارة القرطبی موضعها ایاک نمجد وایاک نستعین والظاهر انها كلها رقية لقوله وما یدریک انها رقية ولم یقل فیها فیستحب قراتها على اللدیغ والمریض وصاحب الماعة \* وفيه مشروعیة الضیافة على اهل البوادی والنزول على مباء العرب والطلب بما عندهم على سبیل القرى والشری \* وفيه مقابلة من امتنع من المکرمة بنظیر صنیهه کأسنه الصحابی من الامتناع من الرقیق مقابلة امتناع اولئك من ضیافتهم وهذا طریق موسى علیه السلام فی قوله لوشئت لاتخذت علیه اجرا ولم یبغض الخضر علیه السلام عن ذلك الا بامر خارج عن ذلك \* وفيه الاشتراك فی الموهوب اذا کان اصله معلوما \* وفيه جواز قبض الشيء الذی ینظره الحل وترك التصرف فیہ اذا عرضت فیہ شبهة \* وفيه عظمة القرآن فی صدور الصحابة خصوصا الفاتحة \* وفيه الرزق الذی قسم لاحد لا یفوته ولا یستطیع من هو فی یدہ منه منه \* وفيه الاجتهاد عند فقد النص \*

﴿ قال أبو عبد الله وقال شعبة قال حدثنا أبو یشر سمعت أبا المتوكل یبشأ ﴾

ابو عبد الله هو البخاری وابو یشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشین المعجمة وهو جعفر بن ابی وحشیة المذكور فی سند الحديث وابو المتوكل علی بن داود المذكور فیہ ووصله الترمذی بهذه الصفة والبخاری ایضا فی الطب ولكن وصله بالصفة \*

﴿ باب ضريبة العبد وتماعده ضرائب الاماء ﴾

ای هذا باب فی النظر فی ضريبة العبد والضريبة بفتح الصاد المعجمة على وزن فعیلة بمعنى مفعولة وهو ما یقرره السيد علی عبده فی کل یوم ان یعطیه قوله «وتماعده» ای فی بیان افتقاد ضرائب الاماء والضرائب جمع ضريبة والاماء جمع امة وانما اختصها بالتماعده لكونها مظنة لطریق الفساد فی الاغلب مع انه یحتمل ایضا من اکتساب العبد بالسرقه مثلا وقیل کانه اراد بالتماعده التقدير لحدار ضريبة الامة لاحتمال ان تكون ثقيلة فتحتاج الى التکسب بالفجور \*

۱۷ - ﴿ حدیثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن حمید الطویل عن انس بن مالک رضی الله عنه قال قال حاتم أبو طیبة النبی صلی الله علیه وسلم فأمر له یباع أو صاعین من طعام وكلم موالیه فحفظ عن غلیبه أو صری یذره ﴾

مطابقة لترجمة فی قوله تخف عن غلیه وهو النظر فی ضريبة العبد والحديث مضی یمین هذا الاسناد فیما مضی فی کتاب البیوع فی باب ذکر الحجام غیر ان هناك وامر اهل ان یخففوا من خراجه وهناك من صاع من تمر وحناء لیس فیہ ذکر التمر بل قال من طعام ولا مناة بینهما لان الطعام هو الطعوم والتمر مطعوم او كانت القضية مرتین قوله «او



صاعین « شك من الراوی قوله » فكلّم موالیه « اى سادانه وم بنوحارقه على الصحيح ومولى ابوطیة منهم هو عیصه بن مسعود واما ذكر الموالی بلفظ الجمع اما باعتبار انه كان مشتركا بين طائفة واما بماجز كما يقال تمیم قتلوا فلانا والقاتل هو شخص واحد منهم قوله « غنفت عن غلته » بالعين المعجمة وتشديد اللام وهو الحراج والضريبة والاجر بمعنى واحد قوله « او ضربته » شك من الراوی فان قلت ما فيه ما يدل على ضربائب الاماء والترجة مشتملة عليه قلت بالقياس على ضربية العبد »

### ﴿ بابُ خَرَّاجِ الْحَجَّامِ ﴾

ای هذا باب فی بیان خراج الحجام ای اجره •

۱۸ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عَمَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في كتاب البيوع في باب ذكر الحجام فانه اخبره هناك عن مسدد عن خالد بن عبدالله عن خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس قال احتجم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعطى الذي حججه ولو كان حراما لم يعطه وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل التبوذكي عن وهب بن خالد عن عبد الله بن طاوس •

۱۹ - ﴿ حَدَّثَنَا مسددٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ احْتَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَعْطَى الْحَجَّامَ أَجْرَهُ وَلَوْ عَلِمَ كَرَاهِيَةً لَمْ يُعْطِهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله واعطى الحجام اجره وقدم الكلام فيه فيما مضى قوله « ولو علم كراهية لم يعطه » اي ولو علم النبي ﷺ كراهية اجر الحجام لم يعطه اجره ولفظه في الحديث الذي رواه مسدد ولو كان حراما لم يعطه يدل على ان المراد بالكراهية هنا كراهية التحريم •

۲۰ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَامِرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْتَجِمُ وَلَمْ يَكُنْ يُظْلَمُ أَحَدًا أَجْرَهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين ومسر بكسر الميم وسكون السين المهمة وفتح العين المهمة وفي آخره راء ابن كدام مر في باب الوضوء بالده وعمره بفتح العين ابن طامر الانصاري مر في الوضوء من غير حدث وليست له رواية في البخاري الا عن انس له حديث في الوضوء واخر في الصلاة وهذا المذكور هنا والحديث اخرجه مسلم في الطب عن ابي بكر بن ابي شيبة واى كريب كلاهما عن وكيع عن مسر به قوله « ولم يكن يظلم احدا اجره » اعم من اجر الحجام وغيره ممن يستعمل في عمل المراد انه يوفي اجر كل احوير ولم يكن يظلم اى ينقص من اجر احد ولا يرد به بشير اجر •

### ﴿ بابُ مِنْ كَلَمِ مَوَالِي الْعَبْدِ أَنْ يُخَفَّفُوا عَنْهُ مِنْ خَرَّاجِهِ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم من کلم موالی العبدان يخففوا ای بان يخففوا عنه من خراجه ای من ضربته اى وضعا مولا عليه وهذا التكليم بطريق التفضيل لا على وجه الالزام الا اذا كان البسد لا يطبق ذلك وانما جمع المولى اما باعتبار كون البسد مشتركا بين جماعة واما باعتبار انه عجزا كما ذكرنا عن قريب في الباب الذي قبل الباب السابق •

۲۱ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ حُمَيْدِ الْعُلَوبِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا حَجَّامًا فَحَجَّمَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِصَاعٍ أَوْ صَاعَيْنِ أَوْ مِدَّةٍ أَوْ مَدِينٍ وَكَأَنَّ فِيهِ نَحْفَتٌ مِنْ صَرَبٍ بَيْتِي ﴾

مطابقتہ للترجمة في قوله ولكم فيه غفص من ضربيته والحديث عن حميد عن انس مر عن قريب وفي رواية الاسماعيلی من هذا الوجه عن حميد سمعت انس قال ﴿ دَعَا النَّبِيُّ ﷺ غُلَامًا وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ ﴾ قال بعضهم هو ابوطيبة كما تقدم قبل باب قلت من ابن عمار هو فم لا يجوز ان يكون غيره ومن ادعى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن له الاحجام واحده تعين فعليه البيان وقد روى ابن عتمة في معرفة الصحابة من رواه الزهري قال كان جابر رضى الله تعالى عنه يحدث ان رسول الله ﷺ احتجم على كاهله من اجل الشاة التي اكلمها حجه ابو هند مولى بني يثاعة بالقرن والشفرة وروى ابو داود ومن رواية محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان ابا هند حجم النبي ﷺ في اليا فوخ الحديث وقال ابن منده قيل اسم ابى هند سان وقيل سالم قوله ﴿ وكلم فيه ﴾ مفعوله محذوف اى كلم النبي ﷺ في العلم المذكور مولاه بان يخفف عنه من ضربته وكذا في التلليل اى كلم لاجله كافي قوله ﷺ ﴿ ان امرأة دخلت النار في هرة حبستها اى لاجل هرة ﴾ وفيه استعمال البد بغير اذن سيده اذا كانت معدا للعمل ومعروفا به ﴿ وفيه الحكم بالدليل لانه استدلل على انه ماذون له في العمل لانتصابه له وعرض نفسه عليه ويجوز للحجام ان ياكل من كسبه وكذلك السيد وقد مر الكلام فيه مستوفي •

### ﴿ بَابُ كَسْبِ الْبَنِيِّ وَالْإِمَاءِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم كسب البنى والاماء البنى الفاجرة يقال بفت المرأة تبني بالكسرى بيا اذا زنت فهي بنى ويجمع على بنيا والاماء جمع امة والبنى اعم من ان تكون امة او حرة والامة اعم من ان تكون بنية او عفيفة ولم يصرح بالحكم تنبها على ان المنوع من كسب البنى مطلق والمنوع من كسب الامة مقيد بالفجور لان كسبها بالصنائع الجائزة غير ممنوع •

### ﴿ وَكَرَّةُ إِبْرَاهِيمَ أَجْرُ النَّائِثَةِ وَالْمُنْتَفِئَةِ ﴾

ابراهيم هو النخعي ووصل هذا التعليق ابن ابي شيبة حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن ابي هاشم عنه انه كره اجر النائثة والمفنية والكاهن وكرهه ايضا الشعبي والحسن وقال عبد الله بن هبيرة وا كلهم السحت قال مبر النبي فان قلت ما المناسبة في ذكر ابراهيم هذا في هذا الباب قلت قال بعضهم كان البخاري اشار بهذا الى ان التهي في حديث ابى هريرة محمول على ما كانت الحرفة فيه ممنوعة او غير الى امر ممنوع انتهى قلت هذا لا يصلح ان يكون جوابا عن السؤال عن المناسبة في ذكر الاثر المذكور ولكن يمكن ان يقال ان بنى كسب البنى واجر النائثة والمفنية مناسبة من حيث ان كلاهما معصية كبيرة وان اجارة كل منهما باطلة وهذا المقدار كاف •

﴿ وَقَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَنْكُرْهُمَا فَتَبَيَّنَ لَكُمْ عَلَى الْبَيِّنَاتِ إِنْ أَرَدْتُمْ مَحَصًّا لِيَبْتَلِيَكُمْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْنِ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِمْ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

وقول الله بالجر تقديره وباب في ذكر قول الله تعالى (ولا تنكرهما) الاية ذكر هذه الاية في معرض الدليل لحرمة كسب البنى لانتهى عن اكرام الفتيات والاماء على البغاء اى الزنا والنهي يقتضى تحريم ذلك ومحرم هذا يستدعى حرمة زناهن وحرمة زناهن تستلزم حرمة وضع الضرائب عليهن وهي تقتضى حرمة الاجر الحاصل من ذلك ثم سبب نزول

هذه الآية فيها ذكره مقاتل بن سليمان في تفسيره نزلت هذه الآية في ست جوار لبد الله بن ابي بن سلول كان يكره من على الزنا وياخذ اجورهن وهي معاذة ومسيكة واميمة وعمره واروى بوقتيه لجماعته احداهن يوما بدنيار وجاءت اخرى يبرد فقال لهما ارجعا فلزنا فقالتا وافقه لا تفعل قد جاء الله تعالى بالاسلام وحرم الزنا فانزل رسول الله ﷺ وشكنا اليه فانزل الله تعالى هذه الآية ذكره الواحد في اسباب النزول وروى الطبري عن طريق ابن نجيم عن مجاهد قال في قوله (ولا تكرر هو افتيانكم على البغاء) قال امامه على الزنا وان عداقه بن ابي امرأته بالزنا فزنت فجاءت يبرد فقال ارجعي فاني على آخر قالت وافقه ما انابر اجمع فزنت وهذا اخره مسلم من طريق ابي سفيان عن جابر مرفوعا وروى ابو داود والنسائي من طريق ابي الزبير سمع جابرا قال جاءت مسيكة امه لبعض الانصار فقالت ان سيدي يكرهني على البغاء فنزلت قوله «فتياتكم» جمع فتاة وهي الشابة والفتى الشاب وقد قتل بالكسر يقتل فهو فتى السن بين الفتاة والفتى السخى الكريم وقد تقي وتقاتي والجمع فتيان وفتية وفتو على فعمل وفقى مثل عصا الفتيان الليل والنهار واستفتيت الفتية في مسألة فتاتني واسم الفتية والفتوى قوله (ان ارادن تحصنا) اي متفقا وقال بعضهم قوله ان اردن تحصنا لمفهوم له بل خرج مخرج القالب (قلت) المفهوم لا يصح نفية لان كلمة ان تقتضي ذلك ولكن الذي يقال هنا ان ان ليست للشرط بل معنى اذ وذلك كافي وقوله تعالى (وذروا ما بقى من الزنا ان كنتم مؤمنين) وقوله تعالى (وانتم الاعلوف ان كنتم مؤمنين) وقوله تعالى (لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله) ومعنى ان في هذه كلها معنى اذ وقال النسبي في تفسير هذه الآية (وليس منها العسر لا لا يجوز اكرامهن على الزنا ان لم يردن تحصنا ثم قال وكلة ان وايتارها على اذا ايدان بان الباغيات كن يفعلن ذلك برغبة وطوعية وقيل ان اردن تحصنا متصل بقوله (وانكحوا الايامي منكم) اي من اراد ان يلزم الحصانة فليزوج وقيل في الآية تقديم وتأخير والمعنى (فان الله من بعد اكرامهن غفور رحيم) لمن اراد تحصن قوله «وليتنوا» اي لتطلبوا اكرامهن على الزنا اجورهن على الزنا قوله «غفور رحيم» اي لمن وقيل لهم لمن تاب عن ذلك بعد نزول الآية وقيل لمن لم يتابوا واصلحوا \*

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ تَخْرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ وَمَثَرِ الْبَيْتِيِّ وَحُلُولِ السَّكَاةِ ﴾  
مطابقة للترجمة في قوله «ومهر البني» والحديث قد مضى في اواخر البيوع في باب من الكلب فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقدم الكلام في مستوفي \*

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ بْنُ أَبِإِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ جُعَادَةَ عَنْ ابْنِ حَارِزٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كَسْبِ الْإِمَاءِ ﴾  
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن جعدة بضم الجيم وتخفيف الحاء المهملة الايامي بفتح المعزة وتخفيف الياء آخر الحروف الكوفي مات سنة ثلاث ومائة وابو حازم بالحاء المهملة والزاى المعجمة واسمه سلمان الاشجعي والحديث رواه البخاري ايضا في الطلاق عن محمد بن الجعد واخرجه ابو داود في البيوع عن عبد الله بن مساذ عن ابيه وقد كرنا ان المراد من كسب الاماء التي هو الكسب الذي تحصله الامه بالنسجور واما التي تحصله بالصناعة الباحة فغير منهي عنه \*

### ﴿ بَابُ حَسْبِ الْفَعْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان النهي عن عسب الفعل وقال الترمذي باب ما جاء في كراهية عسب الفعل وهو يفتح الدين وسكون

السين المهملتين وفي آخره بام موحدة وقد اختلف اهل النسخة فيه هل هو الضراب او الكراه الذي يؤخذ عليه او ماء الفحل فحكى ابو عبيد عن الاموي انه الكراه الذي يؤخذ على ضراب الفحل وبه صدر الجوهرى كلامه في الصحاح ثم قال وعسب الفحل ايضا ضرابه ويقال ماءؤه وصدر صاحب المحكم كلامه بان السب ضراب الفحل ثم قال عسب الرجل يصبه عسبا اعطاء وقال ابو عبيد السب في الحديث الكراه والاصل فيه الضراب قال والعرب تسمى الشيء باسم غيره اذا كان معه او من سببه كما قالوا الغزاة راوية والراوية البعير الذي يستقى عليه قال شيخنا ويدل على ما قاله ابو عبيد رواية الشافعي «نهى عن ثمن بيع عسب الفحل» وقال ارافى المشهور في الفقهيات ان السب الضراب وقال الفزالي هو النطفة وقال صاحب الانفال عسب الرجل عسبا اكرى منه خلا بئزبه وقال ابو علي ولا يتصرف منه فعل يقال قطع الله عسبه اي ماله ونسله ونقل ابن التين عن اصحاب مالك ان معنى عسب الفحل ان يتعدى عليه بغير اجر وقالوا ليس بمقول ان يسمى الكراه عسبا »

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ وَاسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْرَاجِمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ

عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ﴾

مطابقتها للترجمة ظاهرة ﴿ ذكر كرجاله ﴾ وهم ستة الاول مسدد بن الثاني عبدالوارث بن سعيد الثالث اسماعيل بن ابراهيم وهو اسماعيل بن علي وقد تكرر ذكره • الرابع علي بن الحكم بالفتحين الباني بضم الباء الموحدة وتشديد النون الاولى • الخامس نافع مولى ابن عمر بن السادس عبد الله بن عمر ﴿ ذكر لطائف استناد ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضم في ثلاثة مواضع وفيه ان مسددا روى عن شيخين وفيه ان اسماعيل بن علي ذكره بانسبته الى ابيه وشهرته باسم امه عليه اكثر وفيه ان الرواة كلهم بصريون ما خلا نافعا وفيه ان علي بن الحكم ثقة عند الجميع الا ان ابا الفتح الازدي ليسه قال بعضهم لينه بلام مستند ( قلت ) لو لم يظهر عنده شيء لمسا لينه وليس له في البخارى غير هذا الحديث •

( ذكر من اخرجه غيره ) اخرجه ابوداود في البيوع عن مسدد عن اسماعيل وحده به واخرجه الترمذي فيه عن احمد بن منيع وابي حمار عن اسماعيل به واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم بن علي بن باع عن حميد بن مسعدة عن عبدالوارث به واخرجه ابن ماجه عن حميد بن مسعدة عن عبدالوارث وفي الباب عن ابى هريرة اخرجه النسائي وابن ماجه من رواية الامش عن ابى حازم عن ابى هريرة قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ثمن الكلب وعسب الفحل وفي رواية للنسائي عسب التيس وعن انس اخرجه ابن ابي حاتم في العلل من رواية ابن لهيعة عن يزيد بن ابى حبيب عن ابن شهاب عن انس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن اجر عسب الفحل قال ابو حاتم انما يروى من كلام انس ويزيد لم يسمع من الزهري وانما كتب اليه واخرجه النسائي ايضا عن ابى سعيد اخرجه النسائي من رواية هشام عن ابن ابي نعيم عنه قال نهى عن عسب الفحل وعن جابر اخرجه مسلم والنسائي من حديث ابى الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن بيع ضراب الجمل وعن علي ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه اخرجه عبد الله بن احمد في زوائده على المسند من حديث عامر بن شعرة عنه ان النبي ﷺ نهى عن كل ذي ناب من الباع وعن كل ذي غلب من الطيور وعن ثمن الميتة وعن لحم الحمر الاهلية وعن مهر البغي وعن عسب الفحل وعن المياثر الارجوان •

( ذكر ما يستفاد منه ) احتج به من حرم بيع عسب الفحل واجارته وهو قول جماعة من الصحابة منهم علي وابو هريرة وهو قول اكثر الفقهاء كالحكى عنهم الخطابي وهو قول الاوزاعي وابى حنيفة والشافعي واحمد وحزم اصحاب الشافعي بتحريم البيع لان ماء الفحل غير متقوم ولا مملوم ولا مقدور على تسليمه • وحكوا في اجارته وجهين اهمهما



المنع وذهب ابن ابی ہریرۃ الى جواز الاجارة عليه وهو قول مالك وانما يجوز عندهم اذا استأجره على زوات معلومة  
وعلى مدة معلومة فان أجره على الطريق حتى يحمل لم يصح ورخص فيه الحسن وابن سيرين وقال عطاء لاباس به اذا لم  
يجد ما يطرقة \* وقال ابن بطال اختلف العلماء في تاويل هذا الحديث ففكرت طائفة ان يستأجر الفحل لينزبه  
مدة معلومة باجر معلوم وذلك عن ابی سعيد والبراء وذهب الكوفيون والشافعي وابو ثور الى انه لا يجوز واحتجوا  
بحديث الباب وروى الترمذي من حديث انس ان رجلا من كلاب سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عيب  
الفحل فنهاه فقال يا رسول الله انا نطرق الفحل فنكرم فرخص في الكرامة ثم قال حسن غريب \* وفيه جواز قبول  
الكرامة على عيب الفحل وان حرم بيعه اجارته وبه صرح اصحاب الشافعي وقال الرافعي ويجوز ان يعطى صاحب  
الاشي صاحب الفحل شيئا على سبيل الهدية خلافا لاحد اتى وما ذهب اليه احمد قدحكي عن غير واحد من الصحابة  
والتابعين فروى ابن ابی شيبه في مصنفه باسناده الى مسروق قال سالت عبد الله عن السمعت قال الرجل يطلب الحاجة  
فيهدى اليه فيقبله وروى عن ابن عمر ان رجلا ساله انه تقبل رجلا اى ضمنه فاعطاه دراهم وحله وكساه فقال ارايت لولم  
تقبله اكان يعطيك قال لا قال لا يصلح لك وروى ايضا عن ابی مسعود عقبة بن عمرو انه اتى اهل اهله فاذا هدية فقال  
ما هذا فقالوا انى شفعت له فقال اخرجوها اتعجل اجر شفاعتي في الدنيا وروى عن عبد الله بن جعفر انه كلم عليا في  
حاجة دهقان فبعث الى عبد الله بن جعفر باربعين الفا فقال ردوها علي فانا اهل بيت لا نبسع المرووف وقد روى نحو هذا  
في حديث مرفوع رواه ابو داود في سننه من رواية خالد بن ابی عمران عن القاسم عن ابی امامة عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال من شفع لاخيه شفاعته فهدى له هدية عليها نقدا في بابا عظيمين ابواب الربا وهذا معنى ماورد كل قرض  
جر منفعة فهو ربا وروى ابن حبان في صحيحه من حديث ابی عامر الهوزني عن ابی كبشة الانصاري انه اتاه فقال  
الطريق فرسك فاني سمعت رسولا صلى الله عليه وسلم يقول من اطرق فرسا فقب له كان له كاجر سبعين فرسا  
حمل عليها في سبيل الله وان لم يقب كان له كاجر فرس حمل عليها في سبيل الله قوله «اطرقني» اى اعزني فرسك للزواء  
ثم الحكم في كراهة اجارته عند من يمنعه انها ليست من مكارم الاخلاق ومن جوزها من الشافعية والحنابلة بمدة  
معلومة قاسها على جواز الاستئجار لتلقيح النخل وهو قياس بالفارق لان المقصود هنام الفحل وصاحبه عاجز  
عن تسليمه بخلاف تلقيح النخل \*

### ﴿باب اذا استأجر أحد أرضا فمات أحدُهُما﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا استأجر أرضا فمات احدهما اى احدا المتأجرين وليس هو باضمار قبل الذكر لان لفظ  
استأجر يدل على المؤجر وجواب اذا محذوف تقديره هل ينسخ ام لا وانما لم يحزم بالجواب للاختلاف فيه \*

### ﴿وقال ابن سيرين لَيْسَ لِأَهْلِهِ أَنْ يُخْرِجُوهُ إِلَى تَمَامِ الْأَجَلِ﴾

اى قال محمد بن سيرين ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوه اى المستأجر الى تمام الاجل اى اللة التي وقع العقد  
عليها قال الكرمانى ليس لاهل اى لورثة ان يخرجوه اى عقد الاستئجار اى يتصرفوا في منافع المستأجر قلت قول  
الكرمانى اى عقد الاستئجار بيان لمود الضمير المنسوب فان يخرجوه الى عقد الاستئجار وهذا المعنى له بل الضمير  
يعود الى المستأجر كما ذكرنا ولكن لم يعض ذكر المستأجر فكيف يعود اليه وكذلك الضمير في اهله ليس مرجعه كورا  
ففيهما اضمار قبل الذكر ولا يجوز ان يقال مرجع الضميرين يفهم من لفظ الترجمة لان الترجمة وضمت بسد قول  
ابن سيرين هذا بمدة طويلة وليس كله كلاما موضوعا على نسق واحد حتى يصح هذا ولكن الوجه في هذا ان يقال ان  
مرجع الضميرين محذوف والترتبة تدل عليه فهو في حكم الملقوط واسل الكلام في اصل الوضع هكذا سئل محمد بن  
سيرين في رجل استأجر من رجل أرضا فمات احداهما هل لورثة الميت ان يخرجوا يد المستأجر من تلك الارض ام لا

فاجاب بقوله ليس لاهله اى لاهل الميت ان يخرجوا المستاجر الى تمام الاجل اى اجل الاجارة اى المدة التى وقع عليها المقدوقال بعضهم الجهور على عدم الفسخ وذهب الكوفيون والليث الى الفسخ واحتجوا بان الوارث ملك الرقبة والمنفعة تبع لها فارتقت يد المستاجر عنها يموت الذى آجره وتنقب بان المنفعة قد تنفك عن الرقبة كما يجوز بيع مسلوب المنفعة حينئذ ملك المنفعة باقى المستاجر بمقتضى المقدوقد اتفقوا على ان الاجارة لا تنفسخ بموت ناظر الوقف فكذلك هنا انتهى قلت الذى يتركه الميت ينتقل بالموت الى الوارث ثم يترتب الحكم على هذا عند موت المؤجر او موت المستاجر اما اذا مات المؤجر فقد انتقلت رقبة الدار الى الوارث والمستحق من المنافع التى حدثت على ملكه قد فات بموته فبطلت الاجارة لفوات العقود عليه لان بعد موته تحدثت المنفعة على ملك الوارث فاذا كانت المنفعة على ملك الوارث كيف يقول هذا القائل فلك المنفعة باقى المستاجر بمقتضى المقدوقمقتضى القعد هو قيام الاجارة وقيام الاجارة بالتواجرين فاذا مات احدهما زال ذلك الافتضاء واما اذا مات المستاجر فلو بقى المقد لبقى على ان يخلفه الوارث ولا لا تصور لان المنفعة الموجودة فى حياته ثلاثت فكيف يورث المردوم والتى تحدثت ليست بمملوكة له ليخلفه الوارث فيها اذ الملك لا يسبق الوجود فاذا ثبت انتفاء الارث تميز بطلان القعد وقوله المنفعة قد تنفك عن الرقبة كما يجوز بيع مسلوب المنفعة كلامه جداولان المنفعة عرض والعرض كيف يقوم بذاته وتنظيره ببيع مسلوب المنفعة غير صحيح لان مسلوب المنفعة لم يكن فيها منفعة اصلا وقت البيع حتى يقال كانت فيه منفعة ثم انفكت عنه وفات بذاتها وفى الاجارة المنفعة موجودة وقت القعد لانها تحدث ساعة فساعة ولكن قيامها بالعين وحين انتقلت العين الى ملك الوارث انتقلت المنفعة معها لقيامها بها وتنظيرها بالمسالة الاتفاقية ايضا غير صحيح لان الناظر لا يرجع اليه القعد والماعد من وقع المستحق عليه فان قلت الموكل اذا مات ينفسخ المقدم انه غير قاعد قلت نحن نقول كلمات الماعد لنفسه ينفسخ ولم نلتزم بان كل ما ينفسخ يكون بموت الماعد لان العكس غير لازم فى مثله

﴿ وقال الحكمُ والحسنُ وإياسُ بنُ معاويةَ تُعْصَى الاجارةُ الى أَجلِها ﴾

الحكم يقتضيهن هو ابن عتيبة احد الفقهاء الكبار بالكوفة وهو ممن روى عنه الامام ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه والحسن هو البصرى وإياس بن معاوية بن قرة المزنى قوله «تُعْصَى الاجارة» على صيغة بناء الفاعل او على صيغة بناء المفعول قوله «الى اجلها» اى الى مدة الاجارة والحاصل ان الاجارة لا تنفسخ عند موت واحد المتواجرين ووصل ابن ابي شيبة هذا المعلق من طريق حميد عن الحسن وإياس بن معاوية نحوه وايضا من طريق ايوب عن ابن سيرين نحوه \*

﴿ وقال ابنُ عمرَ أعطى النبيُ صلى الله عليه وسلم خَيْرَ بِالْشَطْرِ فَكَانَ ذَلِكَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَأَبَى بَكْرٌ وَصَدْرًا مِنْ خِلَافَةِ عُمَرَ وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَهَمَّ جَدًّا الاجارةَ بَعْدَ مَا قُبِضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه عليه السلام لما اعطى خبير بالشطرا شتر الامر عليه فى حياته وبعدة ايضا فدل على ان عقد الاجارة لا ينفسخ بموت واحد المتواجرين وهذا تعليق ادرج فيه البخارى كلامه والتعليق اخرجه مسلم فى صحيحه على ما ذكره فى موضعه ان شاء الله تعالى وهذا حجت من يدعى عدم الفسخ بالموت ولكن هذا لا يقدم فى الاستدلال ولهذا قال ابن التين قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهو الراوى ليس بما يوجب عليه البخارى لان خير مساقاة والمساقاة سنة على حيالها انتهى قلت قال اصحابنا من جهة اى حنيفة ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة بل كانت بطريق الخراج على وجه المن عليهم والصلح لان النبي عليه السلام ملكا غنمية فلو كان عليه السلام اخذ كلها جاز وتركها فى ايديهم بشرط ما يخرج منها فضلا كان ذلك خراج مفاصة وهو جائز كخراج التوظيف ولا

نزاع فيه وانما النزاع ان يوظف في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخراج شيئا مقدرا  
عشرا او ثلثا او ربعا ويترك الاراضى على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلائى عليهم ولم ينقل عن احد  
من الرواة انه تصرف في رقابهم او رقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازى في شرح مختصر الطحاوى وما يدل على ان  
ما شرط من نصف الثمر او الزرع كان على وجه الخراج انه لم يروى شىء من الاخبار ان النبي ﷺ اخذ منهم  
الجزية الى ان مات ولا ابو بكر ولا عمر رضى الله تعالى عنهما الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك لآخذ منهم الجزية حين  
نزلت اية الجزية وسند بريقة الكلام من الخلاف في هذا الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى

٢٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُورِيَّةُ بْنُ أَسْمَاءَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ أَنْ يَمْلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَأَنَّ  
ابْنَ هُرَيْرَةَ أَنَّ الْمَزَارِعَ كَانَتْ تُسَكَّرُ عَلَى شَيْءٍ سَاءَ نَافِعٌ لَا أَحْفَظُهُ وَأَنَّ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ  
حَدَّثَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاهِ الْمَزَارِعِ وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

هذا ايضا ليس بداخل فيما ترجم به على ما ذكرنا الآن ان قضية خير لم تكن بطريق المزارعة والمساقاة الى آخره  
وقال صاحب التوضيح هي اجارة وسكت على ذلك وسكوت كاف خيرا لانه ربما كان يعامل كلامه بمعنى لا يقبله احد  
وقال ابن التين وما ذكر من حديث رافع ليس مما يوجب عليه ايضا لانه قال كان كرى الارض بالثلث والربع وعلى  
المساكين واقبال الجدول فبيننا عن ذلك وجوبية معصية جارية ضد الواقعة ابن اسباب بوزن حراء وهو من الاعلام  
المشتركة وقدم غير مرة قوله «وان ابن عمر» عطف على عن عبدالله اى عن نافع ان ابن عمر حدثه ايضا انه كانت  
المزارع تسمى على شىء من حاصلها قوله «سواء نافع» اى قال جويرة سى نافع مقدار ذلك النفع. لكن انما لا احفظ  
مقداره قوله «وان رافع بن خديج حدث» انما قال وان ابن عمر حدثه بالضمير وقال هذا حدث بلا ضمير لان  
ابن عمر حدث نافع بالخلاف نافع فانه لم يحدث له خصوصا ومحملا ان يكون الضمير محذوف وسيجىء بيان حكم هذا  
الباب في باب المزارعة ان شاء الله تعالى قوله «وقال عبدالله» الى آخره تعليق وصله مسلم فقال حدثنا احمد بن حنبل  
وزهير بن حرب واللفظ لزهير قال حدثنا يحيى وهو القطان عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر «ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عامل اهل خيبر بشطري ما يخرج منها من تمر او زرع ورواه ايضا من وجوه اخرى وفي آخره  
قال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «نتركهم على ذلك ما شئنا» فقرأها حتى اجلاهم عمر رضى الله تعالى عنه الى  
تيماء واربعماء وقال الكرمانى وقال عبيد الله هو كلام موسى ومن تمة حديثه ومنه تحصل الترجمة (قلت) ليس هو  
من كلام موسى بل هو كلام مستأنف معلق ولا هو من تمة حديثه ولا منه تحصل الترجمة لانها في الاجارة وهذا ليس  
باجارة وانما هو خارج على ما ذكرنا عن قريب وعبيد الله بتفسير العبد ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب  
رضى الله تعالى عنه واقفا على الصواب واليه المرجع والمآب

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْحَوَالِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام الحوالات وهى جمع حواله بفتح الحاء وكسر هاء مشتقة من التحول والانتقال قل نعلب  
تقول احلت فلانا على فلان بالدين حالة قال ابن طريف معناه ائتمت على غريم لياخذة وقال ابن درستويه يعنى ازال عن  
نفسه الدين الى غيره وحوله تحويلا وفي نوادر اللحيانى احياله حالة واحالا وهى عند الفقهاء نقل دين من فم الى فم قوله

« کتاب الحوالة » بعد البسملة وقع کذا فی روایة النسفی والمستملی وفي روایة الاکثرین لم یقع الالفاظ باب الحوالة لا غیر •

### ﴿ باب فی الحوالة وهل یرجع فی الحوالة ﴾

ای مذا باب فی بیان حکم الحوالة وهل یرجع الحیل فی الحوالة ام لا وانما لم یجزم بالحکم لان فیہ خلافا وهو ان الحوالة عقد لازم عند البعض وجائز عند آخرین فمن قال عقد لازم فلا یرجع فیها ومن قال عقد جائز فله الرجوع •

﴿ وقال الحسن وقتادة إذا کان یوم أحال علیہ ملیاً جاز ﴾

ای اذا کان الحال علیہ یوم احال الحیل علیہ ای علی الحال علیہ ملیا یعنی غنیا من ملیء الرجل اذا صار ملیا وهو هموز اللام وليس هو من مثل اللام واصل ملیا ملیئا علی وزن فیلا فکانتهم فلبوا الممزة یاء وادغوا الیاء فی الیاء قوله « جاز » جواب اذا یعنی جاز هذا الفعل وهو الحوالة ومفهومه انه اذا کان مفلسا فله ان یرجع وهذا التعلیق وصله ابن ابی شیبة والاثرم واللفظ له من طریق سید بن ابی عروبة عن قتادة والحسن انهما سئلا عن رجل احتال علی رجل فافلس قال اذا کان ملیا یوم احتال علیہ فلیس له ان یرجع وجهور العلماء علی عدم الرجوع وقال ابو حنیفة یرجع صاحب الدین علی الحیل اذ امانت الحال علیہ مفلسا او حکم بافلاسه او جحد الحوالة ولم یکن لبدینة وبه قال شریع وعثمان البتی والشعبی والنخعی وابو یوسف ومحمد وآخرون وقال الحکم لا یرجع مادام حیا حتی یموت ولا یرکب شیئان ان الرجل یوسر مرة ویسر اخرى وقال الشافعی واحمد وعبد الوہب وابو ثور لا یرجع علیہ وان توی وسوا غره بالفلس او طول علیہ وانکره وقال مالک لا یرجع علی الذی احاله الا ان یفره بفلس •

﴿ وقال ابن عباس یتخارج الشریکان وأفضل المبرات فیاخذ هذا عیناً وهذا دیناً فإن توی لأحدهما لم یرجع علی صاحبه ﴾

یتخارج الشریکان ای ینخرج هذا الشریک مما وقع فی نصیب صاحبه وذلك الاخر كذلك اراد ان ذلک فی القسمة بالتراضی بغير قرعة مع استواء الدین و اقرار من علیہ وحضوره فاخذ احدهما عینا والاخر الدین ثم اذا توی الدین ای اذا اهلكتم قسمة القسم لا نهضی بالدين عوضا فتوی فی ضامه فالبخاری ادخل قسمة الديون والعین فی الترجمة وقاس الحوالة علیہ وكذلك الحکم بین الورثة اشارة الیه بقوله واهل الميراث قوله « فان توی » بفتح التاء المثناة من فوق وكسر الواو علی وزن قوی من توی للمال بتوی من باب علم اذا هلك ويقال توی حق فلان علی غرعه اذا ذهب توی وتواء والقصر اجود فهو تو وتاو ومنه لانوی علی مال امری مسلم وتفسیره فی حدیث عمر رضی الله تعالی عنه فی الخحال علیہ یموت مفلسا قال یعود الدین الی ذمة الحیل •

۱ - ﴿ حدثننا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مظلٌ ظلمَ فإِذَا اتَّبَعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مِلَّةٍ فَلْيَتَّبِعْ ﴾

مطابقة للترجمة فی قوله فاذا اتبع الی آخره و ابو الزناد یکسر الزای وتخفيف النون هو عبد الله بن ذکوان ولا عرج هو عبد الرحمن بن هرمرز وقد تکرر ذکرهما والحديث اخرجه مسلم فی البیوع عن یحیی بن یحیی واخرجه النسائی فیہ عن محمد ابن سنان والحارث بن مسکین کلاهما عن عبد الرحمن بن القاسم اربعتهم عن مالک به واخرجه البخاری ایضاً فی الحوالة عن محمد بن یوسف عن سفیان واخرجه الترمذی فی البیوع عن بندار عن ابن مہدی عن سفیان واخرجه النسائی ایضاً وابن



ماجه من رواية سفيان بن عيينة وفي الباب عن ابن عمر رواه ابن ماجه من رواية يونس بن عبيد عن نافع عن ابن عمر ان النبي ﷺ قال «مطل الفنى ظلم» واذا احيل احدكم على فليحتل. وعن الفرید بن سوبداخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية محمد بن ميمون بن مسيكة عن عمرو بن الفرید عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ «لو ان الواحد يحمل عرضه وعقوبته وعن جابر اخرجه البزار من رواية محمد بن المنكدر عنه ان النبي ﷺ قال «مطل الفنى ظلم واذا اتبع احدكم على فليتب»

(ذكر معناه) قوله «مطل الفنى ظلم» المطل في الاصل من قولهم مطللت الحديد ابعطها اذا مدت انا لتطول وفي المحكم المطل التسويف بالعدة والدين مطله حقه وبه بطله مطلقا فمطل قال القزاز والفاعل ماطل ومماطل والمفعول مبطول ومماطل تقول ماططى ومطلنى حتى وقال القرطبي المطل عدم قضاء ما استحق اداؤه مع التمكن منه وقال الازهرى المطل المدافعة واسافة المطل الى الفنى اسافة المصدر للفاعل هنا وان كان المصدر قد يضاف الى المفعول لان المعنى انه يحرم على الفنى القادر ان يعطل بالدين بعد استحقاقه بخلاف العاجز ومنهم من قال انه مضاف للمفعول والمعنى انه يجب وفاة الدين ولو كان مستحق غنيا ولا يكون غناه سببا لتاخير حقه عنه فاذا كان كذلك في حق الفنى فهو في حق الفقير اولى وفيه تكلف وتصف وفي رواية ابن عيينة عن ابي الزناد عند النسائي وابن ماجه المطل ظلم الفنى والمعنى انه من الظلم اطلاق ذلك للبيان في التنفير عن المطل وقد رواه الجوزقي من طريق هام عن ابي هريرة بلفظ ان من الظلم مطل الفنى وقال القرطبي الظلم وضع الشئ في غير موضعه لئنه وفي الشرع هو محرم مذموم وعن سخون ترد شهادة الى اذا مطل لكونه سمي ظالما وعند الشافعي بشرط التكرار قوله «فاذا اتبع» قال القرطبي هو بضم الهمزة وسكون التاء المتناهم فوق وكسر الباء الموحدة مبينا للم اسم فاعله عند الجميع وقوله «فليتب» بالتخفيف من تمت الرجل يحق اتبعه تباعة بالفتح اذا طلبته وقيل فليتب بالتشديد الاول اجود عند الأكثر وقال الخطابي ان اكثر المحدثين يقولونه بالتشديد والصواب التخفيف ومعناه اذا احيل فليحتل وقد رواه بهذا اللفظ احمد عن وكيع عن سفيان الثوري عن ابي الزناد وفي رواية ابن ماجه من حديث ابن عمر بلفظ فاذا احلت على فاقبمه وهذا بتشديد التاء بلا خلاف وقال الرافعي الاشهر في الروايات واذا اتبع يعنى بالواو ولانها جملتان لاتملى لاحداها بالآخرى وغفل عافي صحيح البخاري هنا فانه بالفاء في جميع الروايات وهو كالنوطنة والملة لقبول الحوالة به فان قلت رواه مسلم بالواو كذا البخاري في الباب الذى بعده قلت نعم لكن قال ومن اتبع وقوله الى الواحد قال ابن التين الواحد بالسكون فقلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء والواحد بالجيم الفنى الذى يجده ما يقضى به دينه قوله يحمل عرضه اى لومه وعقوبته اى جسمه هذا تفسير سفيان والعرض موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبته الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينقص ويتلب وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير وفي الفصح العرض ربيع الرجل العلية او الخيشة ويقال هو نقي العرض اى يرى من ان يشتم او يعاب وقال ابن خالويه العرض الجلد يقال هو نقي العرض اى لا يعاب بشئ وقال ابن المبارك يحمل عرضه بلفظ عليه وعقوبته يحبس به

في ذكر ما يستفاد منه في الزجر عن المطل واختلف هل يعد فعله عدا كبيرة ام لا قال الجمهور على ان فاعله يفسق لكن هل يثبت فسقه بطله مرة واحدة ام لا قال النووي مقتضى مذهبا اشتراط التكرار وورد عليه السبكي في شرح المنهاج بان مقتضى مذهبا عدمه واستدل بان منع العقوب بعد طلبه وانتفاء المذرع اداءه كالتعصب والتعصب كبيرة وتسميته ظالما يشعر بكونه كبيرة والكبيرة لا يشترط فيها التكرار نعم لا يحكم عليه بذلك الا بعد ان يظهر عدم عذره انتهى وفيه العاجز عن الاداء لا يدخل في المطل وفيه ان المصرا لا يحبس ولا يطالب حتى يورس وقيل لصاحب

الحق ان یحبہ و قبل بلازمہ «وفیہ امر بقبول الحوالۃ فذهب الشافعی يستحب له القبول وقيل الامر فيه للوجوب وهو مذهب داود وعن احمد روايتان الوجوب والتذب والجمهور على انه تدب لانه من باب التيسير على المسر وقيل مباح ولمسأل ابن وهب ما لك عنه قال هذا امر ترغيب وليس بالزام وينبغي له ان يطعم سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشرط ان يكون يدين والا فلا حوالۃ لا استعالة حقیقۃ اذ ذاك وانما يكون حمالۃ وفي التوضیح ومن شرطها تساوى الدينين قدرا ووصاف جنسا كالعمل والناخير وقال ابن رشد ومنهم من اجاز حاقا بالنهب والدرهم فقط ومنعها في الطعام واجاز مالك اذا كان الطعاما كان لهما من قرض اذا كان دين الحال حالا واما ان كان احدهما من سلم فانه لا يجوز الا ان يكون الدينان حالين وعند ابن القاسم وغيره من اصحاب مالك يجوز ذلك اذا كان الدين الحال بحالا ولم يفرق بين ذلك الشافعی لانه كالبيع في ضمان المستقرض «واما ابو حنيفة فاجاز الحوالۃ بالطعام وشبهه بالدرهم وفي التلویح وجمهور العلماء على ان الحوالۃ ضد الحاله في انه اذا افلس الحال عليه لم يرجع صاحب الدين على المحيل بشئ وعند ابی حنيفة يرجع صاحب الدين على المحيل اذ اقامت الحال عليه مفسلا او حكم بفلاسه او جحد الحوالة ولا يئنه له وقال ابن شريح وعثمان البتي وجماعة وقد مر في اول الباب وفي الروضة للتووي اما الحال عليه فان كان عليه دين للمحيل لم يعتبر رضاه على الاصح وان لم يكن لم يصح بضر رضاه قطعيا وبافذه وجها وفي الجواهر للمالكية اما الحال عليه فلا يشترط رضاه وفي بعض كتب المالكية يشترط رضاه اذا كان عدوا والا فلا واما المحيل فرضاه شرط عندنا وعندهم لانه الاصل في الحوالۃ وفي العمون والزيادات ليس بشرط وقال صاحب التلویح ورثي يحط بعض الفضلاء في قوله مطل الفتي ظلم دلالة على ان الحوالۃ انما تكون بعد حلول الاجل في الدين لان المطل لا يكون الا بعدا لحلول «وفی ملازمة المعاطل والزامه بدفع الدين والتوصل اليه بكل طريق واخذ منه قهرا \*

### ﴿ باب إذا أحال على مولى فليس له رد ﴾

هذا الباب وقع في نسخة الفريرى لا غير اى هذا باب يذكرفيه اذا احال صاحب الحق على رجل ملى فليس له رد •

٢ - ﴿ حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن ذكوان عن الأخرج عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مطلق الفتي ظلم ومن أتبع على مولى فليقيم ﴾ مطابقتها للترجمة طاهرة ومحمد بن يوسف ابواحمد البخارى البكندى وهومن افراده وليس هذا محمد بن يوسف ابن واقد ابوعبدالله القرطبي وهو ايضا شيخ البخارى روى عنه في الكتاب وذكر ابو مسعودان البخارى رواه عن محمد بن يوسف في كتاب الحوالۃ وكذا ذكره خلف وابوالباس الطرقى ومن طريقه اخرجه الترمذى عن الثورى واخرجه النسائي عن سفيان بن عيينة قوله «عن ابن ذكوان» هو عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز والكلام فيه قدم عن قريب •

### ﴿ باب إذا أحال دين الميت على رجل جاز ﴾

اى هذا باب يذكرفيه ان احال رجل دين الميت على رجل جاز اى هذا الفعل وقال ابن بطال انما ترجم بالحوالۃ فقال ان احال دين الميت ثم ادخل حديث سلة وهو في الضمان لان الحوالۃ والضمان مقاربان واليه ذهب ابو ثور لانهما ينتظمان في كون كل منهما نقل دمة الى دمة آخر والضمان في هذا الحديث نقل ما في دمة الميت الى دمة الضامن فصار كالحوالۃ •

٣ - ﴿ حدثنا المسكن بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي حبيب عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أتى بختارفة فقالوا صل عليها فقالة هل

عَلَيْهِ دِينَ قَالُوا قَالْ فَبَلَّ تَرَكْ شَيْئًا قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُتِيَ بِمُخَازَافٍ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلِّ عَلَيْهَا قَالْ هَلْ عَلَيْهِ دِينَ قِيلَ نَعَمْ قَالْ فَبَلَّ تَرَكْ شَيْئًا قَالُوا ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرُ فَصَلَّى عَلَيْهَا ثُمَّ أُتِيَ بِثَلَاثَةٍ فَقَالُوا صَلِّ عَلَيْهَا قَالْ هَلْ تَرَكْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالْ فَبَلَّ عَلَيْهِ دِينَ قَالُوا ثَلَاثَةٌ دَنَانِيرُ قَالْ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ قَالْ أَبُو قَتَادَةَ صَلِّ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَعَلَى دِينِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ۝

مطابقته للترجمة تفهم بمناقلته عن ابن بطال الآن به ورجاله ثلاثة وهذا سبع ثلاثيات البخاري الاول مكي ابن ابراهيم بن بشير بن فرقد البخاري ابو الحسن وروى مسلم عنه بواسطة الثاني يزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد بن العيين مولى سلمة بن الاكوع مات سنة ست واربعمائة والثالث سلمة بن الاكوع هو سلمة بن عمرو بن الاكوع ويقول سلمة بن وهب بن الاكوع واسمه سنان بن عبدالله الذي شهد يعة الرضوان تحت الشجرة وابع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وكان يسكن اليمامة وكان شجاعا واميا مات بالمدينة سنة اربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الكفاية عن ابي عاصم واخرجه النسائي في الجانيز عن عمرو بن محمد بن الحنفية ۝

( ذكر معناه ) قوله « جلوسا » جمع جلس وانتصابه على انه خبر كان قوله « اذ » كناية مفاجاة قوله « اذ » بضم الهمزة على صيغة المجهول وكذلك اتى في الموضوعين الآخرين ۝ وفي ذكر ثلاثة احوال الاول لم يترك مالا ولا دينا الثاني عليه دين وترك مالا الثالث عليه دين ولم يترك مالا ولم يذكر الرابع وهو الذي لادين عليه وترك مالا وهذا حكمه ان يصل عليه ايضا لم يذكره اما لانه لم يقع واما لانه كان كثيرا قوله « ثلاثة دنانير » في الاخير وروى الحاكم من حديث جابر وفيه ديناران وكذلك في رواية ابي داود عن جابر في رواية الطبراني من حديث اسماء بنت يزيد ۝ فلان قلت كيف التوفيق بين رواية الثلاث ورواية الاثنين قلت يحمل بانه كان دينارين ونصف فن قال ثلاثة جبر الكسر ومن قال دينارين النصف او كان اصل ذلك ثلاثة فوفي البيت قبل موته دينار او بقي عليه ديناران فن قال ثلاثة فباعتبار الاصل ومن قال دينارين فباعتبار ما بقي من الدين قوله « قال ابو قتادة » الحارث بن ربيع الخزرجي الانصاري فارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مرفي الوضوء واخرجه الترمذي عن نفس ابي قتادة فقال حدثنا محمود ابن غيلان قال حدثنا ابو داود قال اخبرنا شعبة عن عثمان بن عبدالله بن موهب قال سمعت عبدالله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتى برجل يعلى عليه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « صلوا على صاحبكم فان عليه دينا قال ابو قتادة هو على فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالوفاء فصل عليه وفي رواية ابن ماجه فقال ابو قتادة انا تكفل به وفي رواية ابو داود ما على يا رسول الله قال بالوفاء وفي رواية الدارقطني يحمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما عليك وفي مالك وحق الرجل عليك واليت منهما يرى فقال نعم فصل عليه وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا لقي ابا قتادة يقول ما صنعت في الدينارين حتى اذا كان آخر ذلك قال قد قضيتهما يا رسول الله قال الآن حين بردت عليه جلدة وفي رواية الطبراني من حديث اسماء بنت يزيد فقال على صاحبكم دين قالوا ديناران قال ابو قتادة انا بدينه يا رسول الله وروى الدارقطني من حديث ابن عباس عن عطاء بن مفضل بن عجلان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه كان رسول الله ﷺ اذا اتى بمخازنة لم يسأل عن شيء من حمل الرجل ويسأل عن دينه فان قيل عليه دين كف وان قيل ليس عليه دين صلى فاق بمخازنة فلما قام ليكبر سأل عليه قالوا ديناران فعدل عنه وقال صلوا على صاحبكم فقال على رضى الله تعالى عنه ما على وهو يرى منها فصل عليه ثم قال لعل « جزاك الله خيرا ووفك الله رهاناك فكأنك تكثر رهانا خيك انه ليس من ميت يموت وعليه دين الا وهو مرتين بدينه ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة فقال بعضهم هذا امل خاصة اهل المسلمين طاعة قال بل للمسلمين طاعة وروى عن ابي سعيد الخدري نحوه وفيه ان عليا قال انا ضمن لدينه وفي

رواية

روایۃ الطحاوی من حدیث شریک عن عبداللہ بن عقیل قال ان رجلا مات وعلیہ دین فلم یصل علیہ النبی ﷺ حتی قال ابو البسر او غیرہ هو علی فصلی علیہ فجاءہ من القديتقاضہ فقال اما کان ذلک اسم ثم اتاہ من بعد القديتقاضہ فقال النبی ﷺ الا ان بردت علیہ جلدتہ ۛ

ہذا ذکر ما استفاد منہ فی الکفالة من المیت وقال ابن بطال اختلف العلماء فیمن تکفل عن میت بدین فقال ابن ابی لیلی ومحمد وابو یوسف والشافعی الکفالة جائزة عنہ وان لم یتربک المیت شیئا ولا رجوع لہ فی مال المیت ان ثاب المیت مال وكذلك ان کان للمیت مال وضمن عنہ لم یرجع فی قوہم لانه متطوع وقال مالک لہ ان یرجع فی مالہ كذلك ان قال انما ادیت لارجع فی مال المیت وان لم یکن للمیت مال وعلم الضامن بذلك فلا رجوع لہ ان ثاب للمیت قال ابن القاسم لانه یعنی المسدۃ وقال ابو حنیفۃ ان لم یتربک المیت شیئا فلا تجوز الکفالة وان ترک جازت بقدر ما ترک وقال الخطابی فی ان ضمان الدین عن المیت یرہ اذا کان معلوما حواء خلف المیت وفاء ولم یختلف وذلك انه ﷺ انما امتنع من الصلاة لارتیان ذمتہ بالدين فلو لم یبرأ بضامن ابی قتادۃ لسا صلی علیہ والعلۃ المائتۃ قائمة . وفيہ فساد قول مالک ان المؤدی عنہ الدین یملکوا لولہ عن الضامن لان المیت لا یملک وانما کان هذا قبل ان یكون للمسلمین بیت مال اذ بعدہ کان القضاء علیہ وقال القاضی البیضاوی لعلہ ﷺ امتنع عن الصلاة عن المديون الذی لم یتربک وفاء تحذیرا عن الدین وزجرا عن الماطلة او کراهۃ ان یوقف دقاؤہ عن الاجابة بسبب ما علیہ من مظلمۃ الخلق وقال الکرمانی الحدیث حجة علی ابی حنیفۃ حیث قال لا یصلح الضمان عن المیت اذا لم یتربک وفاء وقال ابن المنذر وخالف ابو حنیفۃ الحدیث قلت هذا اساءۃ الادب وحاشامن ابی حنیفۃ ان ینکلف الحدیث الثابت عن رسول اللہ ﷺ عندوقوفہ علیہ وکان الادب ان یقول ترک العمل بهذا الحدیث ثم ترک فی الموضع الذی ترک العمل بہ اما لانه لم یشب عندہ او لم یقف علیہ او ظہر عندہ نسخہ . وحديث ابی هريرة الذی یأتی بعد اربعۃ ابواب بدل علی النسخ وهو قولہ ان اولی بالمؤمنین من انفسہم فمن توفي من المؤمنین فترک ذینا فقل قضاؤہ ومن ترک مالا فلورثہ وفي رواية ابی حازم عن ابی هريرة ان النبی ﷺ قال من ترک کلا فالی ومن ترک مالا فلورث قال ابو یوسف یونس ابن حبيب سمعت ابی الولید یقول هذا نسخ تلك الاحادیث التي جاءت فی ترک الصلاة علی من علیہ الدین وقال ابو بکر عبداللہ بن احمد الصغار حدثنا محمد بن الفضل الطبری انبأنا احمد بن عبدالرحمن الحزومي انبأنا محمد بن بکیر الحضرمی حدثنا خالد بن عبدالله عن حسین بن قیس عن عکرمۃ عن ابن عباس رضی اللہ تعالی عنہما کان رسول اللہ ﷺ لا یصلی علی من مات وعلیہ دین فأت رجل من الانصار فقال علیہ دین قالوا نعم فقال صلو اعلی صاحبکم فنزل جبریل علیہ الصلاة والسلام فقال ان اللہ عزوجل یقول انما الظالم عندی فی الدیون التي حلت فی البنی والاسراف والمصیۃ فاما المتعفف ذو العیال فانا ضامن ان اوادی عنہ فصلی علیہ النبی ﷺ وقال بعد ذلك من ترک ضیاعا او دینا فالی او علی ومن ترک میراثا فلا ھلہ فصلی علیہم . وقال الترمذی التزمہ ﷺ بدین الموقی یحتمل ان یكون تبرعا علی مقتضى کرم اخلاقہ لانه امر واجب علیہ قالو قال بعض اهل العلم یحب علی الامام ان یقضی من بیت المال دین الفقراء اقتداء بالنبی ﷺ فانه قد صرح بوجوب ذلك علیہ حیث قال فعل قضاؤہ ولان المیت المديون خاف ان یعذب فی قبرہ علی ذلك الدین لقولہ ﷺ الا ان ین بردت جلدتہ وکان علی الامام ان یسد رمقہ ویراعی مصلحتہ الدنیویۃ والاخریۃ اولی وقال ابن بطال فان لم یصل الامام عنہ شیئا وقع القصاص منہ فی الآخرة ولم یحس البیت عن الجنة بدین لہ مثله فی بیت المال الا ان یكون دینہ اکثر مما لہ فی بیت المال وفي شرح المذهب قبل انہ ﷺ کان یقضی من مصالح السلیمین وقیل من ماله وقیل کان هذا القضاء احیا علیہ وقیل لم یصل علیہ لانه لم یکن للمسلمین يومئذ بیت مال فلما فتح اللہ علیہم وصار لھم بیت مال صلی علی من مات وعلیہ دین ویوفیہ منہ \*



## باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها

ای ہذا باب فی بیان حکم الکفالة فی القرض والديون ای ديون المعاملات وهو من باب عطف العام على الخاص قوله «بالأبدان» يتعلق بالكفالة قوله «وغیرها» ای وغیر الأبدان وهي الکفالة بالأموال وفي نسخ باب الکفالة فی القرض والديون وجوه ادخال هذا الباب في كتاب الحوالة والکفالة التي هي الضمان متقاربان لان كلاهما نقل دين من ذمة الى ذمة وقد مر الكلام فيه عن قريب وقال الملب الکفالة بالقرض الذي هو السلف بالأموال كلها جائزة وحديث الحنابلة في البحر اصل في الکفالة بالديون من فرض كانت او بيع ۛ

وقال أبو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن عمر رضي الله عنه بعته مصدقاً فوقع رجل على جارية امرأته فأخذ حمزة من الرجل كفيلاً حتى قدم على عمر وكان عمر قد جلده مائة جلدة فصددتهم وهذرة بالجهالة ۛ

مطابقة للترجمة في قوله فأخذ حمزة من الرجل كفيلاً وأبو الزناد يكسر الزاي وتخفيف النون عبد الله بن ذكوان وقد تكرر ذكره ومحمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي حجازي ذكره ابن حبان في الثقات وروى له النسائي في اليوم والليلة وأبو داود والطحاوي وأبو حمزة بن عمرو بن عويمر عن الحارث الأعرج الأسلمي يكنى أبا صالح وقيل أبا عدمات سنة إحدى وستين وله حجة ورواية وهذا التعليق وصله الطحاوي فقال حدثنا ابن أبي داود وقال حدثنا ابن أبي مريم قال أخبرنا ابن أبي الزناد قال حدثني أبي عن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي عن أبيه أن عمر رضي الله تعالى عنه بعته مصدقاً على سعد ابن هذيم فأتى حمزة بمال ليعده فأنفذ رجل يقول لأمرأته أدي صدقة مال مولانا وإذا المرأة تقول له بل أنت طرفة مال أباك فأتى حمزة عن امرأته وقولهما فخير أن ذلك الرجل زوج المرأة وأنه وقع على جارية لها فولدت ولداً فاعتقه امرأتها فوافها هذا المال لئلا يتهم جاريتها فقال له حمزة لا رجعتك بالحجارة فقبل له أصلحك الله أن امرأته قد رضى إلى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جلده عمر مائة ولم ير عليه الرحم فأخذ حمزة بالرجل كفيلاً حتى يقدم على عمر فيأله عما ذكر من جلده عمر أيامه ولم ير عليه رجاف صدقهم عمر بذلك من قولهم وقال أنصاره عنه الرجع عنده بالجهالة انتهى قوله «ومصدقاً» بقصد بدال المكسورة على صيغة اسم الفاعل من التصديق أي أخذ الصدقة عاملاً عليها فصدقهم بالتخفيف أي صدق الرجل للقوم واعترف بما وقع منه لكنه اعتذر بأنه لم يكن عالماً بجرمة وطى جارية أمرته أو بأنها جاريتها لأنها التبتت واشتبهت بجارة نفسه أو زوجته أو صدق عمر للكفلاء فيما كانوا يدعون أنه قد جلده مره فذلك ويحتمل أن يكون الصدق بمعنى الأكرام كقوله تعالى (في صدق) أي كريم فعناه فأكرم عمر رضي الله تعالى عنه الكفلاء وعذر الرجل بجهالة الحرمة أو الاشتباه قوله «أخذ حمزة من الرجل كفيلاً» ليس المراد من الكفالة هنا الكفالة الفقهاء بل المراد التمهيد والضبط من حال الرجل وقال ابن بطال كان ذلك على سبيل الترهيب على المكفول بيده والاستيثاق لأن ذلك لازم للكفيل إذا زال المكفول به واستفيد من هذه القصة مشروعية الكفالة بالأبدان فإن حمزة بن عمرو ومحامى وقد فعله ولم ينكر عليه عمر رضي الله تعالى عنه مع كثرة الصحابة حينئذ وأما جلد عمر رضي الله تعالى عنه للرجل مائة تعزيراً وكان ذلك بحضور أصحاب رسول الله ﷺ وقال ابن التين فيه شاهد مذهب مالك في مجاوزة الإمام في التعزير فقد اختلف ورد عليه بأنه فعل محامى عارضه من فروع صحيح فلا حجة فيه • قلت هذا الباب فيه خلاف بين العلماء فذهب مالك وأبو ثور وأبي يوسف في قول والطحاوي أن التعزير ليس له مقدار محدد ويجوز للإمام أن يبلغ به ما رآه وإن يتجاوز به الحدود وقالت طائفة التعزير مائة جلدة فأقل وقالت طائفة أكثر التعزير مائة جلدة الأجلدة وقالت طائفة أكثر تسعة وتسعون سوطاً فأقل وهو قول ابن أبي ليلى وأبي يوسف في رواية • وقالت طائفة أكثر ثلاثين سوطاً • وقالت طائفة أكثره

عشرون سوطا . وقالت طائفة لا يتجاوز بالتعزير تسعة وهو قول بعض الشافعي . وقالت طائفة أكثر عشرة اسواط قائل لا يتجاوز به أكثر من ذلك وهو قول الليث بن سعد والشافعي واصحاب الظاهر واجابوا عن الحديث المرفوع وهو قوله صلى الله تعالى عليه وسلم « لا يجلد فوق عشر جلدات الا في حد من حدود الله » بانه في حق من يرتدع بالردع ويؤثر فيه اذى الزجر كاستراف الناس واستراف اثر افهم واما السفلة واسقاط الناس فلا يؤثر فيهم عشر جلدات ولا عشرون فيعزرم الامام بحسب ما يراه وقد ذكر الطحاوى حديث حمزة بن عمر والمذكور في باب الرجل زنى بجارية امراته فروى في اول الباب حديث سلمة بن الحقيق ان رجلا زنى بجارية امراته فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم « ان كان استكرها فهي حرة وعليه مثلها وان كانت طائفة فهي له وعليه مثلها » ثم قال فذهب قوم الى هذا الحديث وقالوا هذا هو الحكم فيمن زنى بجارية امراته (قلت) اراد بالقوم الشعبي وعاصم بن مغيرة وقبيصة والحسن ثم قال الطحاوى وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل ترى عليه الرجم ان كان محصنا والجلد ان كان غير محصن (قلت) اراد بالآخرين هؤلاء . جابهر الفقهاء من التابعين ومن بعدهم منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد واصحابهم ثم اجابوا عن حديث سلمة بن الحقيق انه منسوخ بحديث النعمان بن بشير رواه الطحاوى وابوداود والترمذى وابن ماجه وللفق ادواودان رجلا يقال له عبد الرحمن بن حنين وقع على جارية امراته فرفع الى النعمان بن بشير وهو امير على الكوفة فقال لا قضين فيك بقضية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت احتمالك حلدتك مائة وان لم تكن احتمالك رجلك بالحجارة فوجدوها احتملا له فجلبه مائة قال الطحاوى فثبت هذا رواه النعمان ونسخ ما رواه سلمة بن الحقيق قالوا قد عمل عبد الله بن مسعود بعد رسول الله ﷺ مثل ما في حديث سلمة فاجاب الطحاوى عن هذا بقوله وخالفه في ذلك حمزة بن عمرو الاسلمي وسائر حديثه على ما ذكرناه آنفا وقال ايضا وقد انكر على رضى الله تعالى عنه على عبد الله بن مسعود في هذا قضاءه بما قد نسخ فقال حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا علي بن عاصم عن خالد الحذاء عن محمد بن سيرين قال ذكر لى رضى الله تعالى عنه شان الرجل الذى اتى ابن مسعود وامراته وقد وقع على جارية امراته فلم ير عليه حدا فقال على لو اتاني صاحب ابن ام عبد لرضخت راسه بالحجارة لم يدرك ابن ام عبد ما حدث بعده فاجبر على رضى الله تعالى عنه ان ابن مسعود تفارق في ذلك بامر قد كان ثم نسخ بعده فلم يعلم ابن مسعود بذلك وقد خالف علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود في الحكم الذي كوروه ذهب الى قول من خالف عبد الله والحال ان علقمة اعلم اصحاب عبد الله بعد الله واولهم فلم يثبت نسخ ما كان ذهب اليه عبد الله لما خالف قوله مع جلالة قدر عبد الله عنده .

« وقال جرير والاشعث ابني الله بن مسعود في المرتدين استتيبهم وكفلمهم فتابوا وكفلمهم فتابوا وكفلمهم فتابوا »

مطابقته للترجمة في قوله وكفلمهم ولا خلاف في جواز الكفالة بالنفس جرير هو ابن عبد الله الجلي والاشعث بن قيس الكندي الصعالي وهذا التعليق مختصر من قصصا اخرها يبقى بطولها من طريق الى اسحق عن حارثة بن مضرب قال صليت الغداة مع عبد الله بن مسعود فلما سلم قام رجل فاجبره انه انتهى الى المسجد بنى حنيفة فسمع مؤذن عبد الله بن نواحة يشهد ان مسيلة رسول الله فقال عبد الله على باب النواحة واصحابه فيهم فامر قريظة بن كعب فضرب عنق ابن النواحة ثم استشار الناس في اولئك التفر فاشار اليه عدى بن حاتم بقتلهم فقام جرير والاشعث فقالا لا يستهيم وكفلمهم عشائرهم وروى ابن ابي شيبة عن طريق قيس بن ابي حازم ان عددا المذكورين كانوا مائة وسبعين رجلا ومعنى التكفيل هنا ما ذكرناه في حديث حمزة بن عمرو الضبط والتمس حتى لا يرجعوا الى الارتداد لانه كفالة لازمة .

« وقال حماد اذا تكفل بنفس فمات فلا شيء عليه وقال الحكم يضمن »

حماد هو ابن ابي سليمان واسمه مسلم الاشعري ابو اسماعيل الكوفي الفقيه وهو احمده شيخ الامام ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه واكثر الرواية عنه وثقه يحيى بن معين والناثي وغيرهما من سنة عشرين ومائة والحكم بفتحين هو ابن عتبة ومذهبه ان التكفيل بالنفس بضمن الحق الذي على المطلوب وهو احد قولى الشافعي وقال مالك والليث والاوزاعي اذا تكفل

بنفسه وعلیه مال فانه ان لم یات به غرم المال ویرجع به علی المطلوب فان اشترط ضمان نفسه او وجهه وقال لا ضمان المال فلا شیء علیه من المال \*

قال ابو عبد الله وقال النبی صلی الله علیه وسلم انه ذکرت رجلاً من بني اسرائيل سأل بعض بني اسرائيل ان یسلمه ألف دینار فقال اننی بالشهادة اشدھم فقال کفی بالله شهیداً قال فأتی بالکفیل قال کفی بالله کفیلاً قال صدقت فدفعها الیه إلى أجل مسمى فخرج فی البحر فقصی حاجته ثم التمس مرکباً یركبها یقدم علیه للأجل الذی أجله فلم یجد مرکباً فأخذ خشبة فقرها فادخل فیها ألف دینار وصحیفة منه إلى صاحبیه ثم رجع موضعها ثم أتى بها إلى البحر فقال اللهم انک تعلم انی کنت فلتاً فلأنا ألف دینار فسالنی کفیلاً فقلت کفی بالله کفیلاً فرضی بک وسالنی شهیداً فقلت کفی بالله شهیداً فرضی بک وانی جہدت أن أجده مرکباً فبئت الیه الذی له فلم أقدر وانی استودعکما فرمى بها فی البحر حتی ولجت فیہ ثم انصرف وهو فی ذلک بکنس مرکباً یخرج إلى یلده فخرج الرجل الذی کان أسلفه ینظر لعل مرکباً قد جاء یأله فإذا بالخشبة التي فیها المال فأخذها لأهلها حبلاً فلما نشرها وجد المال والصحیفة ثم قدیم الذی کان أسلفه فأتی بالألف دینار فقال وافقه ما رکت جاهدًا فی طلب مرکب لا یتک مالک فما وجدت مرکباً قبل الذی أتیت فیہ قال هل کنت بعتت إلیّ یشی قال أخبرک انی لم أجده مرکباً قبل الذی جئت فیہ قال فان الله قد اذی عنک الذی بعتت فی الخشبة فانصرف بالألف الدینار راضیاً

مطابقه للترجمة فی قوله فسالنی کفیلاً و ابو عبدالله هو البخاری نفسه وعلقه عن الیث بن سعد عن جعفر بن ریمه ابن شریحیل بن حسنة القرشی المصری عن عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج عن ابی هريرة ومضى هذا الحدیث فی کتاب الزکاة فی باب ما یستخرج من البحر وعلقه فیہ ایضاً عن الیث عن جعفر بن ریمه عن الاعرج ولكنه مختصر وكذلك ذکره معلقاً عن الیث نحوه مختصر فی کتاب البیوع فی باب التجارة فی البحر وقد ذکرنا هناك انه أخرجه ایضاً فی الاستقراض واللقطة والشروط والاستئذان ومر البحث فیہ هناك مستقصیاً ونذكر هنا ایضاً اشیاء لزیادة التوضیح والیان وقال بعضهم انه ذکر رجلاً من بني اسرائيل لم أقف علی اسمه لکن رايت فی مسند الصحابة الذین زلوا مصر لمحمد بن الربیع الجیزی له یسانده فیہ مجهول عن عبدالله بن عمرو بن العاص یرفیه ان رجلاً جاء الی التجاشی فقال له اسلقی ألف دینار الی أجل فقال من الحیل بک قال الله فاعطاه الألف وضرب بها الأجل ای سافر بها فی تجارة فلما بلغ الأجل اراد الخروج الی البصرة فیرع فعمل تاویلاً فذكر الحدیث نحو حدیث ابی هريرة قال هذا القائل واستفدنا من ان الذی افترض هو التجاشی فیجوز ان یرجع نسبة الی بنی اسرائيل بطریق الاتباع لهم لانهم نسلمهم اتيه قلت اتبعی هذا الکلام فی البعد الی حد السقوط لان السائل والمسؤل منه كلاهما من بنی اسرائيل علی ما یرجح به ظاهر الکلام و بین الحبشة وبنی اسرائيل بعد عظیم فی النسبة وفي الارض وبعد ان یرجع ان بنی اسرائيل بطریق الاتباع وهذا یأباه من له نظر تام فی تصرف فی وجود معانی الکلام علی ان الحدیث المذكور ضعیف لا یعمل به فانهم قوله «مرکباً» ای سفینه قوله «یقدم» یعنی الدال وهو جملة حالية قوله «وصحیفة» ای مکتوباً بقوله «زوج» باوای والجم قال الخطابی ای

سوی موضع النحر واصلحه وهو من ترجیح الحواجب وهو حذف زوائد الشعر وقال عياض ومنه سمرها بمسماير  
 كارج او حشئ شقوق لاصقها بشئ ورقه بالزج قوله «تسلف فلانا» قال بعضهم كذا وقع هنا والمعروف تعديت بحرف  
 الجر كما وقع في رواية الاسماعيلي استسلف من فلان (قلت) تنظيره باستسلف غير موجه لان تسلف من باب النفل واستسلف  
 من باب الاستفعال وتفل ياتي للمتعدى بلا حرف الجر كتوسد التراب واستسلف معناه طلبت منه السلف ولا بد من حرف  
 الجر قوله «فرضي بذلك» هذه رواية الكشميبي وفي رواية غيره «فرضي به» ورواية الاسماعيلي «فرضي بك» قوله  
 «جهدت» بفتح الجيم والحاء قوله «حتى ولجت» فيه تخفيف اللام اي حتى دخلت في البحر من الولوج وهو الدخول قوله  
 «وهو في ذلك» الواو في الحال قوله «يلتمس» اي يطلب قوله «ينظر» جملة حالية قوله «فاذا بالخشبة» كلمة اذا  
 للمفاجأة قوله «وحلباء» نصب على انه مفعول لفعل محذوف تقديره فاخذها لاجل اهله يحملها حلباء للابقاد قوله «فلما  
 نشرها» اي قطعها بالنشر وفي رواية النسائي «فلما كسرها» وفي رواية اي سلعة «وغدارب المال يسال عن صاحبه كما  
 كان يسال فيجد الخشبة فيحملها الى اهلها فقال وقد واهذه فكسروها فانثرت الذانير منها والصحيفة فقرها وعرف قوله  
 «فاصرف بالالف الديار» وهذا على مذهب الكوفيين وراشد ان نصب على الحال من فاعل انصرف به  
 ﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ في جواز التحدث عما كان في زمن بني اسرائيل وقد جاء «تحدثوا عن بني اسرائيل ولا  
 حرج عليكم» وفي جواز التجارة في البحر وجواز ركوبه وفي جواز اجل القرض احتج به من يرى بذلك  
 ومن منعه يقول القرض اعادة والتاجيل فيها غير لازم لا يهاتر ع واما الذي في الحديث فمسكان على سبيل المساعدة لاعلى  
 طريق الازام وفيه طلب الشهود في الدين وطلب الكفيل به وفيه فضل التوكل على الله وان من صرح توكله تسكمل  
 الله بنصره وعونه قال عز وجل (ومن يتوكل على الله فهو حسبه) \* وفيه ان جميع ما يوجد في البحر فهو لواجده مالم يله  
 ملكا لاحد \*

### ﴿باب قول الله تعالى والذين عاقدت ايمانكم فآتوهم نصيبتهم﴾

اي هذا باب في بيان معنى قول الله تعالى (والذين عاقدت ايمانكم وكانه اشار بهذه الترجمة الى ان الكفالة التزام بغير  
 عوض تطوعا فتزكم كما انتم استعق الميراث بالخلف الذي وجد على وجه التطوع واول الآية (ولكل جملنا مولى  
 مما ترك الوالدان والاقرابون والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شئ شهيدا) قال ابن عباس  
 ومجاهد وسعيد بن جبير وابوصالح وقتادة وزيد بن اسلم والسدي والضحاك ومقاتل بن حيان (ولكل جملنا مولى)  
 اي ورتة وعن ابن عباس في رواية اي عصبة وقال ابن جرير العرب تسمى ابن العم مولى وقال الزجاج المولى كل من  
 يلبس كل من والاك في حجة فهو مولى لا تقلت لفظ المولى مشترك يطلق على معاني كثيرة يطلق على النعم والمعتق والمعتق  
 والجار والتاصر والصهر والرب والتابع وزاد ابن الباقلا في مناقب الائمة المسكان والقرار واما بمعنى المولى فكثير  
 ولا يعرف في اللغة بمعنى الامام قوله (والذين عاقدت ايمانكم) قال البخاري في التفسير عاقدت هو مولى البين وهو الحلف  
 وذكر ابن ابي حاتم عن سعيد بن السيب والحسن البصري وجماعة آخرين انهم الحلفاء وقال عبد الرزاق ابنا الثوري  
 عن منصور عن مجاهد في قوله (والذين عاقدت ايمانكم) قال كان هذا حلفا في الجاهلية قوله (عاقدت) من المعاقدة معاقلة  
 من عقد الحلف وقرئ عاقدت هو حلف الجاهلية كانوا يتوارثون به ونسخ بابا المواريث وفي تفسير عبد بن حميد  
 من حديث يرمى بن عبيدة عن عبد الله بن عبيدة المقدسة عقدة التكاح وعقدة الشريك لا يخون ولا يظلم وعقدة  
 البيع وعقدة العهد قال الله عز وجل (او فوا بالعقود) وعقدة الحلف قال الله عز وجل (والذين عاقدت ايمانكم) وفي  
 تفسير مقاتل كان الرجل يرغب في الرجل فيحالفه ويعاقده على ان يكون معاولة من ميراثه كبعض ولده فلما نزلت  
 آية المواريث جاء رجل الى النبي ﷺ فذكر له ذلك فنزلت (والذين عاقدت ايمانكم) الآية يعني اعطوهم الذي سميتم  
 لمن المواريث وعن عكرمة والذين عاقدت ايمانكم) الآية كان الرجل يحالف الرجل ليس بينهما نسب فبرث احدهما



الآخر فنسخ ذلك الانفال (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض) وفي رواية احمد انها نزلت في ابي بكر وانه عبد الرحمن رضى الله تعالى عنهما حين ابي الاسلام خلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره الله عز وجل ان يورثه نصيبه وقال ابو جعفر النحاس الذى يجب ان يحمل عليه حديث ابن عباس المذكور في الباب ان يكون لكل جيلنا موالى ناسخا لما كانوا يفعلونه وان يكون والذين عاقدت ايمانكم غير ناسخ ولا منسوخ وقال الحسن وقتادة انهم منسوخة ومثله يروى عن ابن عباس وعن قال انها محكمة مجاهد وسعيد بن جبيرة وبه قال ابو حنيفة وقال هذا الحكم باق غير منسوخ وجمع بين الاثنين بان جعل اولى الارحام اولى من اولياء المعاقدة فاذا فقد ذروا الارحام وورث المعاقدون وكانوا احق من بيت المال **قوله** (ان الله كان على كل شئ شهيدا) يعنى ان الله شاهد بينكم فى تلك العهود والمعاقدة ولا تنقضوا بعد نزول هذه الآية المعاقدة \*

۱ - **حدثنا الصلت بن حنيفة** قال حدثنا ابو اسامة عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس رضى الله عنهما **قوله** (كل جيلنا موالى قال ورثة والذين عاقدت ايمانكم قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجرون الأنصارى) **قوله** (دون دوى دجج) للأخوة التي آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينهم فلما نزلت ولكل جيلنا موالى نسخت ثم قال والذين عاقدت ايمانكم إلا النصر والرفادة والنصيحة وقد ذهب الميراث ويوصى له

وجه دخول هذا الحديث في الكفالة والحوالة ما قيل ان الكفيل والفرم الذى وقعت الحوالة عليه ينتقل الحق عليه كما ينتقل هنا حق الوارث عنه الى الخلف فيه انتقل الحق على المكلف بانتقاله عنه او باعتبار ان احدا المتعاقدين كفيل عن الآخر لانه كان من جملة المعاقدة لانهم كانوا يذكرون فيها تطلب في والطب بك وتعقل عنى واقفل عنك واما وجه المطابقة بين الترجمة والحديث فظاهر \*

( ذكر رجاله ) وهم ستة ، الاول الصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره ناه مثناة من فوق ابن عبد الرحمن ابو همام الحارثى مرفى باب اذا لم يتم السجود . الثانى ابو اسامة حماد بن اسامة وقد تكرر ذكره الثالث إدريس بن يزيد من الزيادة الا دوى بفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المهملة . الرابع طلحة بن مصرف بلفظ اسم الفاعل من التصريف بمعنى التغير ابن عمرو الباسى من بنى يام مرفى كتاب البيوع في باب ما ينزله من الشبهات . الخامس سعيد بن جبيرة . السادس عبدالله بن عباس رضى الله عنهما

( ذكر لطائف اسناده ) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه النعنة في اربعة مواضع وفيه ان شيخه بصري والبقية كوفيون وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وطلحة بن مصرف روى عن عبدالله بن ابي اوفى ( ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ) اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن الصلت بن محمد ايضا وفي الفرائض عن اسحاق بن ابراهيم واخرجه ابو داود والنسائي جميعا في الفرائض عن هرون بن عبدالله \*

( ذكر معناه ) **قوله** «قال ورثة» اى فسر ابن عباس الموالى بالورثة وكذا فسر هاجعة من التابعين كما ذكرناه عن قريب **قوله** «قال» اى ابن عباس كان المهاجرون الى آخره **قوله** «دون دوى دجج» اى دوى اقربائه **قوله** «للاخوة» اى لاجل الاخوة التي آخى النبي ﷺ بعد الهجرة يقال آخاه بؤاخيه مؤاخاة واخاه بالكسر اذا جعل بينهما اخوة والاخوة مصدر يقال اخوت تاخوا **قوله** «بينهم» اى بين المهاجرين والانصار **قوله** «فلما نزلت» اى الآية التي هي قوله تعالى ولكل جيلنا موالى نسخت الآية المولى آية المساعدة **قوله** «الا النصر» مستثنى من الاحكام المقدرة في الآية المنسوخة اى تلك الآية بحكم نصيب الارث لا النصر والرفادة بكسر الراء اى المأونة والرفادة ايضا شئ كان تترافد به قريش في الجاهلية يخرج مالا يشتري به للحاج طعام

وزین للبیذ و یجوز ان یکون هذا استثناء منقطعاً ای لکن النص ونحوه باقی ثابت **قوله** «وقد ذهب الميراث» ای من المتعاقدين **قوله** «ويوصي له» على صيغة المعلوم والمجهول والصير في له يرجع الى الذي كان يرث الميت بالاخوة وعن ابن السبب نزلت هذه الآية ولكل جعلنا موالى في الدين كانوا يثبتون رجالاً غير ابائهم ويورثونهم فانزل الله تعالى فيهم ان يجعل لهم نصيب في الوصية وردد الميراث الى الموالى من ذوى الرحم والعصبة وان ابى يجعل للمعدين ميراث من ادعاهم وتناهم ولكن جعل لهم نصيباً في الوصية

۲ - **﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَأَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ ﴾**

هذا الحديث قدم في أوائل كتاب البيوع فانه أخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حميد عن انس وهنا أخرجه عن قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر بن ابي كثير اى ابراهيم الانصارى المؤدب المدينى عن حميد الطويل الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك

۳ - **﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْلَغَكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حِلْفَ فِي الْإِسْلَامِ فَقَالَ فَدَحَاَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ فِي دَارِي ﴾**

لذكر هذا الحديث في هذا الباب وجه ظاهر ومحمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة ابو جعفر الدولابي اصله هروى نزل بغداد واسماعيل بن زكريا ابو زياد الاسدى الخلقاني الكوفي وقاصم هو ابن سليمان الاحول. والحديث أخرجه البخارى في الاعتصام عن مسدد عن عباد بن عباد وأخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن الصباح عن حفص ابن غياث وعن ابي بكر بن ابي ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه ابو داود في الفرائض عن مسدد عن سفيان ابن عيينة قوله «أبلغك» الممزجة في الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «لا حلف» بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وفي آخره فاء وهو المهد يكون بين القوم والمعنى انهم لا يتعاهدون في الاسلام على الاشياء التي كانوا يتعاهدون عليها في الجاهلية ويدل عليه ما رواه مسلم من حديث سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جبير ابن مطعم مرفوعاً لا حلف في الاسلام وانما حلف كان في الجاهلية لم يزد الاسلام الا شدة وقال ابن سيده معنى لا حلف في الاسلام اى لا تعاهد على فعل شيء كانوا في الجاهلية يتعاهدون والمخالفة في حديث انس هي الاخاء قاله ابن التين قال وذلك ان الحلف في الجاهلية هو بمعنى النصرة في الاسلام وقال الطبري في التهذيب فان قيل قد قال **ﷺ** «لا حلف في الاسلام» وهو يعارض قول انس حلف رسول الله **ﷺ** بين قريش والانصار في دارى بالدينة قيل له هذا كان في اول الاسلام اخى بين المهاجرين والانصار قال والذي قاله فيه ما كان من حلف فلن يزيده الاسلام الا شدة يعنى ما لم ينسخه الاسلام ولم يطلعه حكم القرآن وهو التعاون على الحق والنصرة والاخذ على يد الظلم

﴿ بَابُ مَنْ تَكَفَّلَ عَنْ مَيْتٍ دَيْنًا فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَرْجِعَ ﴾

اي هذا باب في بيان من تكفل عن ميت ديناً كان عليه فليس له ان يرجع عن الكفالة لانه ائتمه واستقر الحق في ذمته قبل يحتمل ان يرد فليس له ان يرجع في التركة ما بقدر الذي تكفل به قلت قد ذكرنا ان فيه اختلاف العلماء فقال ابن ابي ليلى الصبان لازم سواء ترك الميت شيئاً ام لا وقال ابو حنيفة لا ضمان عليه فان ترك الميت شيئاً ضمن بقدر ما ترك وان ترك وفاء ضمن جميع ما تكفل به ولا رجوع له في التركة لانه منطوق وقال مالك لا رجوع اذا ادعاه

﴿ وَبِهِ قَالَ الْحَسَنُ ﴾

ای بعدم الرجوع قال الحسن البصری وهو قول الجمهور من العلماء •

۴ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَنْوَاعِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُنِيَ بِجَنَازَةٍ لِيُصَلَّى عَلَيْهَا فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ قَالُوا لَا فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ أُنِيَ بِجَنَازَةٍ أُخْرَى فَقَالَ هَلْ عَلَيْهِ مِنْ دِينٍ قَالُوا نَعَمْ قَالَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ. قَالَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى دَيْنِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله قال أبو قتادة على دينه والحديث قدمضي باتم منه في باب إذا حال دين الميت على رجل جاز قبل هذا الباب يباين فإنه أخرجه هناك عن السكي بن ابراهيم عن يزيد بن أبي عبيدة عن سلمة إلى آخره وهنا أخرجه عن أبي عاصم وهو الضحاك بن غند النزيل قال الكرمانى هذا الحديث ثامن ثلاثيات البخارى قلت هذا الحديث قد مر مرة كما ذكرناه الان فلا يكون هذا ثامنا بل سابعا وذكر هذا الحديث هناك في الحواlette وذكره هنا فى الكفالة لانهما متحدثان عند البعض او متقاربان ثم انه اقتصر فى هذا الطريق على ذكر جنازتين من الاموات وهناك ذكر ثلاثة وقد ساقه الاسماعيلى هنا ايضا تاما وزاد فيه انه عليه السلام قال ثلاث كيات وكان ذكر ذلك لكونه كان من اهل الصفة فلم يمجبه ان يدخر شيئا •

۵ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو قَالَ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْهُمْ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ قَدْ جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ قَدْ أَقْلَعَتْكَ هَكَذَا وَهَكَذَا فَلَمْ يَجِبْ مَالُ الْبَحْرَيْنِ حَتَّى قَبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ مَالُ الْبَحْرَيْنِ أَمَرَ أَبُو بَكْرٍ قَتَادَةَ مِنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِدَّةٌ أَوْ دِينَ قَلِيًّا بِأَنَّا نَبَيْتُهُ فَقُلْتُ إِنَّ النَّبِيَّ عليه السلام قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا فَحَتَّى لِي حَتِيَّةٌ فَتَدَدْتُهَا فَإِذَا هِيَ خَمْسُمِائَةٍ وَقَالَ خُذْ مِثْلَهَا ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كما قام مقام النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تكفل بما كان عليه من واجب او تطوع فلما التزم ذلك لزمه ان يوفى جميع ما عليه من دين وعدة وكان عليه السلام يحب الوفاء بالوعد ونفذ ابو بكر ذلك •

(فكر رجاله) وم خمسة . الاول على بن عبد الله المعروف بابن المدينة • الثانى سفيان بن عينة . الثالث عمرو بن دينار . الرابع محمد بن على بن الحسين بن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه • الخامس جابر بن عبد الله • ﴿ ذكر لطائف اسناده ﴾ فيه التحديث بصينة الجمع فى ثلاثة مواضع وفيه السماع وفيه التمنية فى موضع واحد وفيه ان شيخه وشيخ نسخته مديان وسفيان وعمرو مكيان وفيه رواية التابى عن التابى عن الصعابى وعمرو بن دينار روى كثير اعم جابر وهنا كان بينهما واسطة وهو محمد بن على •

﴿ ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره ﴾ أخرجه البخارى فى الخمس عن على بن عبد الله ايضا وفى المغازى عن قتيبة وفى الشهادات عن ابراهيم بن موسى وأخرجه مسلم فى فضائل النبي عليه السلام عن اسحاق بن ابراهيم وعن محمد بن يحيى وعن محمد بن حاتم وعن محمد بن المنكدر •

(ذكر مناه) قوله «لو قد جاء» ومعنى قد معنا التحقق المعنى قوله «مال البحرين» والمراد بالمال الجزية والبحرين على لفظ تشبة البحر موضع بين البصرة وعمان وكان العامل عليها من جهة النبي عليه السلام الملاء بن الحضرمى قوله «قد

اعطیتک هكذا وهكذا هكذا « وفي الشهادات فبسط يده ثلاث مرات قوله « عده » ای وعدواصل عده وعد فلما حذف  
الواو عوض عنها بالياء في اخره فوزله على هذا علة قوله « غنى لي حنية » بفتح الحاء المهملة والحنية ملة السكف وقال  
ابن قتيبة هي العفة وقال ابن فارس هي ملة السكفين والفاء في غنى عطف على عذوف تقديره خذ هكذا وأشار  
بيده وفي الواقع هو تفسير لقوله خذ هكذا « وقال خذ منيها » ای قال ابوبكر خذ يا منيها خذ منيها خذ منيها فاجلّة  
الف وخسائة وذلك لان جابر لما قال ان النبي ﷺ قال لي كذا وكذا وكان النبي ﷺ قال له لو قد جاء مال البحرين  
اعطيتك هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حتى له ابوبكر حنية فجات خسائة ثم قال خذ منيها ليصير ثلاث مرات  
تنفيذا لما وعده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله هكذا ثلاث مرات وكان ذلك وعدا من النبي صلى الله تعالى عليه وآله  
وسلم وكان من خلقه الوفاء بالهدو ونفذ ابوبكر بعد وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم « وقال بعضهم وفيه قبول خبر  
الواحد العدل من الصحابة ولو جرد ذلك نفعا لنفسه لان ابابكر لم يلمس من جابر شاهدا على صحة دعواه انتهى (قلت)  
انما لم يلمس شاهدا منه لانه عدل بالكتاب والسنة . اما الكتاب فقوله تعالى ( كنتم خير امة اخرجت للناس ) . وكذلك  
حيطنا كما تم وسطا ) فسل جابر ان لم يكن من خير امة فمن يكون . واما السنة فقوله ﷺ « من كذب على متعمدا »  
الحديث ولا يظن ذلك لسم فلما عن صحابي فلو وقعت هذه المسألة اليوم فلا تقبل الا بيينة وقال هذا القاضي ايضا  
ويحتمل ان يكون ابوبكر رضى الله تعالى عنه علم بذلك فقضى له بملءه فيستدل به على جواز مثل ذلك للحاكم انتهى (قلت)  
هذا الباب فيه تفصيل وليس على الاطلاق لان علم القاضي على انواع به

منها ما يعلّمه قبل البلوغ وقبل الولاية من الاقوال التي يسمها والافعال التي يشاهدها . ومنها ما يعلّمه بعد البلوغ  
قبل الولاية . ومنها ما يعلّمه بعد الولاية ولكن في غير عمله الذي يليه . ومنها ما يعلّمه بعد الولاية في عمله الذي يليه وفي  
الفصل الاول لا يقضى بعلّمه مطلقا وفي الفصل الثاني خلاف بين ابي حنيفة وصاحبيه فمندی ابي حنيفة لا يقضى وعندهما  
يقضى الا في الحدود والنقصان وعن الشافعي قولان وفي الثاني لا يقضى ايضا وفي الرابع يقضى بالاخلاق . وقال ابن التين  
في الحديث جواز هبة المجهول والابق والكلب وفي حاوى الحائلة وتصحبة المشاع وان تعذرت قسمته وفي الروضة  
للشافعية تجوز هبة المشاع سواء المتقسم او غيره . وسواء هبه للشرىك او غيره . ويجوز هبة الارض المزروعة منع زرعها  
ودون زرعها وعكسها انتهى وعندها لا تجوز الهبة فيما لا يقسم الا معوزة اى مفرغة عن املاك الواهب حتى لا يصح  
هبة الثمر على الشجر والزرع على الارض بدون الشجر والارض وكذا العكس وهبة المشاع فيما لا يقسم جائزة .  
وفيه العدة بجمهور العلماء منهم ابو حنيفة والشافعي واحمد على ان انجاز العدة مستحب واوجه الحسن وبعض المالكية  
وقد استدل بعض الشافعية بهذا الحديث على وجوب الوفاء بالوعد في حق النبي ﷺ لا هم زعموا انهم خصائصه ولا  
دلالة فيه اسلا على الوجوب ولا على الخصوصية به

### باب جوار أبي بكر في عهد النبي ﷺ وعقده

ای هذا باب في بيان جوار ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بضم الجيم وكسرهما والمراد به الزمان  
والامان قوله « في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم » ای في زمنه قوله « وعقده » ای عقد ابي بكر  
رضى الله تعالى عنه .

٦ - « حَرَّشَ يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ حَقِيلٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فَأَخْبَرَنِي عُرْوَةُ  
ابْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوَّجَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَالَّتِي لَمْ أَهْطَلْ أَبَوَيْي إِلَّا وَهْمًا  
يَدِينَانِ الْفَرِّينَ . وَقَالَ أَبُو صَالِحٍ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ



الرَّسُولُ أَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ لَمْ أَقْبَلْ أَبَا بَكْرٍ إِلَّا وَهِيَ يَدِينُ الدِّينَ وَلَمْ يَحْمَرْ عَلَيْنَا  
يَوْمَ إِلَّا بِأُتَيْنَا فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَفَ النَّهَارِ بُكْرَةً وَعِشِيَّةً فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمُسْلِمُونَ  
خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا قَبْلَ الْحَبْشَةِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَرَكَ الْغِيَاذَ لَقِيَ ابْنَ الدَّغْنَةِ وَهُوَ سَيِّدُ الْقَارَةِ فَقَالَ ابْنُ  
تَرِيدٍ يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَخْرَجَنِي قَوْمِي فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَسِيحَ فِي الْأَرْضِ فَأَعْبَهُ رَبِّي قَالَ ابْنُ الدَّغْنَةِ  
إِنَّ مِثْلَكَ لَا يَخْرُجُ وَلَا يَخْرُجُ فَإِنَّكَ تَكْسِبُ الْمَدُومَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ السَّكَلَ وَتَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ  
عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ وَأَنَا لَكَ جَارٌ فَأَرْجِعْ فَأَعْبُدْ بِكَ بِلَادَكَ فَأَرْتَحِلْ ابْنُ الدَّغْنَةِ فَرَجَعَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَطَافَ  
فِي أَشْرَافِ كَفَّارِ قُرَيْشٍ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ لَا يَخْرُجُ مِثْلَهُ وَلَا يَخْرُجُ أَنْخَرَجُونَ رَجُلًا يَكْسِبُ  
الْمَعَاوِمَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ وَتَحْمِلُ السَّكَلَ وَيَقْرِي الضَّيْفَ وَتُعِينُ عَلَى نَوَائِبِ الْحَقِّ فَأَنْقَضَتْ قُرَيْشٌ جَوَارَ  
ابْنِ الدَّغْنَةِ وَأَتَوْا أَبَا بَكْرٍ وَقَالُوا ابْنُ الدَّغْنَةِ مَرُّ أَبَا بَكْرٍ فَلْيَعْبُدْ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَلْيَصِلْ وَلْيَقْرَأْ مَا شَاءَ  
وَلَا يُوَازِنَا بِذَلِكَ وَلَا يَسْتَمْلِنَ بِهِ فَإِنَّا قَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا قَالَ ذَلِكَ ابْنُ الدَّغْنَةِ لِأَبِي  
بَكْرٍ فَلَفَّقَ أَبُو بَكْرٍ يَبْعُدُ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَلَا يَسْتَمْلِنُ بِالصَّلَاةِ وَلَا الْقِرَاءَةِ فِي غَيْرِ دَارِهِ ثُمَّ بَدَأَ أَبِي  
بَكْرٍ فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ وَبَرَزَ فَكَانَ يُصَلِّي فِيهِ وَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتَنَصَّفَ عَلَيْهِ نِسَاءُ الْمُشْرِكِينَ  
وَأَبْنَاؤُهُمْ يَتَجَبَّوْنَ وَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رَجُلًا بَكَاءً لَا يَمْلِكُ دَمْعُهُ حِينَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَانْزَعَ  
ذَلِكَ أَشْرَافَ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَرْسَلُوا إِلَى ابْنِ الدَّغْنَةِ فَقَدِمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا لَهُ إِنَّا كُنَّا أَجْرْنَا  
أَبَا بَكْرٍ عَلَى أَنْ يَبْعُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ وَإِنَّهُ جَاوَزَ ذَلِكَ فَأَبْنَى مَسْجِدًا بِفَنَاءِ دَارِهِ وَأَعْلَنَ الصَّلَاةَ وَالْقِرَاءَةَ  
وَقَدْ خَشِينَا أَنْ يَفْتِنَ أَبْنَاءَنَا وَنِسَاءَنَا فَأَتِيهِ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى أَنْ يَبْعُدَ رَبَّهُ فِي دَارِهِ فَقُلْ وَإِنْ  
أَبَى إِلَّا أَنْ يُعْلِنَ ذَلِكَ فَسَلِّهِ أَنْ يَزُودَ إِلَيْكَ ذِمَّتَكَ فَإِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نُخْفِرَكَ وَلَسْنَا مُقَرِّينَ لِأَبِي بَكْرٍ  
الْإِسْتِمْلَانَ قَالَتْ عَائِشَةُ فَأَتَى ابْنُ الدَّغْنَةِ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ الَّذِي عَقَدْتَ لَكَ عَلَيْهِ فِيمَا  
أَنْ تَقْتَصِرَ عَلَى ذَلِكَ وَإِنَّمَا أَنْ تَرُدَّ إِلَيَّ ذِمَّتِي فَإِنِّي لَا أَحِبُّ أَنْ تَسْمَعَ الْعَرَبُ أُنِّي أَخْفَرْتُ قَهْرَ جُلِ  
عَقَدْتُ لَهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنِّي أُرِيدُ إِلَيْكَ جَوَارَكَ وَأُرْمِي بِجَوَارِ اللَّهِ وَرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَئِذٍ بِمَكَّةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَرَيْتُ دَارَ هِجْرَتِكُمْ رَأَيْتُمْ سُبْحَةَ دَارِ  
نَخْلٍ بَيْنَ لَا بَتَيْنِ وَهِيَ الْحَرَّتَانِ فَهَاجَرَ مِنْ هَاجَرَ قَبْلَ الْمَدِينَةِ حِينَ ذَكَرَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَرَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ بَعْضُ مَنْ كَانَ هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبْشَةِ وَبِهِمْ أَبُو بَكْرٍ مُهَاجِرًا فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى رِسَالِكَ فَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يُؤْذَنَ لِي قَالَ أَبُو بَكْرٍ هَلْ تَرْجُو ذَلِكَ بَأبي  
أَنْتَ قَالَ نَعَمْ فَحَبَسَ أَبُو بَكْرٍ نَفْسَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَصْغَبَهُ وَهَلَفَ وَاجْلَسَتْ كَانَتَا

عَنْهُ وَرَقَّ السَّمَرُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ

مطابقته للترجمة من حيث ان الخير ملقزم للمجاز ان لا يؤذى من جهة من اجار منه وكان ضمن له ان لا يؤذى وان تكون المهددة في ذلك عليه وبهذا يحصل الجواب عما قيل كان المناسب ان يذكر هذا في كفاية الابدان كجاسب والذين طاقت ايمانكم كفاية الاموال (ذكر رجاله) وهم تسعة . الاول يحيى بن بكير هو يحيى بن عبدالله بن بكير ابو زكريا الحزومي . الثاني الليث بن سعد . الثالث عقيل بن مريم بن خالد . الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، الخامس عروة بن الزبير بن العوام . السادس ابو صالح واختلف في اسمه فقال ابو نعيم والاصميلي والحياتي وآخرون انه سليمان ابن صالح ولقبه سلمويه وقال الاسماعيلي هو ابو صالح عبدالله بن صالح كاتب الليث وقال الدياطي هو ابو صالح محبوب بن موسى الفراء قيل المتعمد على الاول لانه وقع في رواية ابن السكن عن الفربري عن البخاري قال قال ابو صالح سلمويه حدثنا عبد الله بن المبارك . السابع عبد الله بن المبارك . الثامن يونس بن يزيد . التاسع ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها \*

( ذكر لعائشة اسناده ) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصفة الافراد في موضع وفي الاخبار بصيغة الافراد في موضعين وفيه التعمية في ثلاثة مواضع وفيه القول في ستة مواضع وفيه ان شيخه ذكر ينسب الى جده وانه واليثة وابو صالح على قول من يقول انه كاتب الليث مصر يون وعقيل ابني الزهري وعروة معدنيان وعبدالله بن المبارك وابو صالح على قول من يقول انه سلمويه مروزيان وعبدالله بن علي بن مريم يقول ابو صالح كاتب الليث هو عبدالله بن وهب مصري وقدم في صدر هذا الحديث في ابواب المساجد في باب المسجد يكون في الطريق فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي الا وهما يدينان الحديث مختصرا \*

( ذكر معناه ) قوله « قال ابن شهاب فاخبرني عروة » فيه حذف وقوله « فاخبرني » عطف عليه تقديره قال ابن شهاب اخبرني كذا وكذا وعقب ذلك اخبرني بهذا قوله « قال ابو عبدالله » هو البخاري نفسه قوله « وقال ابو صالح حدثني عبدالله » هذا تعليق سقط من رواية ابني زر وساق الحديث عن عقيل وحده قوله « لم اعقل ابوي » اي لم اعرف يعني ما وجدتهما منذ عقلت الامتدتين يدين الاسلام قوله « قط » بتشديد الطاء المضمومة للثني في الماضي تقول ما رايت قط وقال ابو عروة وقد تجرأ اذا كانت بمعنى التعليل وتضم وتنقل اذا كانت في معنى الزمن والحين من الدهر تقول لم ار هذا قط وليس عندي الاهداف قط قوله « وهما يدينان الدين » اي يعلمان الله وذلك ان مولدهما بعد البعث بسنتين وقيل بخمس وقيل بسبع ولا وجه له لاجعهم انها كانت حين هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنت ثمان واكثر ما قيل ان مقامه بمكة بعد البعث ثلاث عشرة سنة وانما يصح خمس على قول من يقول اقام ثلاث عشرة سنة وستين على قول من يقول اقام عشرين ابها وتزوجها وهي بنت ست وقيل سبع وبني بها وهي بنت تسع ومات عنها وهي بنت ثمان وعاش بعده ثمان واربعين سنة قوله « فلما اتى المسلمون » اي بايذاء الممركين قوله « خرج ابو بكر مهاجرا » اي حال كونه مهاجرا وقال الزهري اسلم المهاجرة عند العرب خروج البدوي من البادية الى المدائن يقال هاجر البدوي اذا حضر واقام كانه ترك الاولى للثانية قوله « حتى اذا بلغ برك الفداء » بفتح الباء الواحدة على الاكثر ويروي بكسرها وبسكون الراء وبالكاف وفي المطالع وبكسر الباء وقع للاصميلي والمستمل وابي محمد الخوي قال وهو موضع باقلى هجر والتماد بكسر الفين وضما كذا ذكره ابن دريد وفي معجم البكري قال احمد بن يعقوب الحمداي برك الفداء في اقصى العين قال ابو محمد برك واعلم موضعان في اطراف اليمن وقال المجري برك من التامة وقيل ان البرك والبريك مصفرا لابي هلال بن عامر قوله « ابن الدغنة » بفتح الدال المهملة

وكر الفين المعجمة وفتح النون المخففة على مثال الكلمة ويقال بضم الدال والفين وتشديد النون ويقال بفتح الدال  
وسكون الفين وفي المطالع عند المروزي الدغنة يفتح الدال وفتح الفين قال الاصملي كذا قرأناه وعند القاسي الدغنة  
يفتح الدال وكر الفين وتخفيف النون وحكى الجبائي فيه الوجهين ويقال ابن الدغنة ايضا وتسكن التاء ايضا والدغنة  
اسم امه ومثاله فيهم المعطوف والدغنة الكثيرة اللحم المسترخية وقال ابن اسحق واسم دبيعة بن رفيع قوله «وهو سيد  
القارة» بالقاف وتخفيف الراء قبيلة موصوفة بمجودة الرمي وفي المطالع القارة بنو الهون بن خزيمه قلت خزيمه بن  
مدركة بن الياس بن مضر سمو ابنتك لانهم في بعض حربهم لبني بكر صفوا في قارة وقال ابن دريد القارة اكة  
سودا فيها حجارة قوله «ان اسبع» اي ان اسير يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من  
السبح وهو الماء الجاري المنبسط على الارض قوله «لا يخرج» على بناء الفاعل ولا يخرج على بناء المفعول قوله  
«تكسب المدوم» اي تكسب معارفة الفقير وتحقيقه مر في كتاب الايمان قوله «وتحمل الكل» بفتح الكاف  
وتشديد اللام وهو الثقل اي ثقل المعجزة كذا فسر الكرماني وفي الغرب الكل اليتيم ومن هو عيال وثقل على  
صاحبه قوله «وتقرى الضيف» بفتح التاء من قرى يقرى من باب ضرب يضرب تقول قرى مثل قلتيه  
قلى وقرأ احسنت اليه اذا كسرت القاف قصرت واذا فتحت مددت وفي المطالع القرى بالكسر مقصورا ما يها  
للضيف من طعام وتزل وقال القالي اذا فتحت اوله مددته قوله «على نواب الحق» للنواب جمع نابة وهي  
ما ينوب الانسان اي يتزل به من المهمات والحوادث من نابه ينوبه شيء اذا تزل به واعتراه قوله «وانالك جار»  
اي يجير وفي الصحاح الجار الذي اجرته من ان يظلمه ظالم وقال تصالي (واني جار لكم) والمعنى هنا انا مؤمنك ممن  
اخافك منهم وفي الغرب اجاره يجره اجارة غافة والهمزة للسلب والجار الجير والجار قوله «فرجع مع ابى بكر رضى الله  
تعالى عنه» وكان القياس ان يقال رجع ابو بكر معه عكس المذكور ولكن هذا من اطلاق الرجوع واردة لازمة الذي هو  
الجيء او هو من قيل المشاكاة لان ابابكر كان رجلا واطلق الرجوع باعتبار ما كان قبله بمكة قوله «عفاف» اي ابن الدغنة  
في اشراف كفار قریش اي سادتهم وهو جمع شريف وشرب القوم سيدهم وكبيرهم قوله «انخرجون» بضم التاء من  
الخراج والهمزة للاستفهام على سبيل الانكار قوله «يكسب المدوم» جملة في محل النسب لانها صفة لقوله رجلا وما  
بعده عطف عليها قوله «فانفذت» بلذال المعجمة اي امضوا جوارهم ورضوا به وامنوا ابابكر اى جعلوه في امن ضد  
الحرف قوله «مر» امر من امر بامر قوله «فليعبد» قيل الفاء لامعنى لها هنا وقيل تقديره مر ابابكر ليعبد به فليعبد  
وبه قاله الكرماني (قلت) هذا الذي ذكره ايضا لامعنى له لانه لا يفيد زيادة شيء بل تصلح الفاء ان تكون جزء شرط  
تقديره مر ابابكر اذا قبل ما لشرط عليه فليعبد به في داره قوله «بذلك» اشارة الى ما ذكر من الصلاة والقراءة قوله  
«ولا يستلم به» اي بالذكور من الصلاة والقراءة والاستئمان الجبر ولكن مرادهم الجبر بدنه وصلاته وقراءته قوله  
«ان يفتن» بفتح الياء آخر الحروف من الفتنة يقال فتنته افنته فتنا وفتنونا وقال افنته وهو قليل والفتنة تستعمل على  
معان كثيرة واصحاب الامتحان والمراد هنا ان يخرج ابنهم ونساءهم معهم فيمن الضلال الى الدين وقوله «انما  
منسوب لانه مفعول لقوله ان يفتن قال ذلك اي قال ابن الدغنة وذلك اشارة الى ما شرطت اشراف قریش عليه قوله  
«فعلق ابو بكر» بكسر الفاء يقال طلق يفعل كذا مثل جعل يفعل كذا او هو من افعال القاربة ولكن من النوع الذي يدل  
على الشروع فيه ويعمل عمل كان وقال صاحب التوضيح يقال طلق يفعل كذا مثل ظلل (قلت) ليس كذلك لان ظلل  
من الافعال الناقصة وقال صاحب الافعال طلق مانس طفقوا اذا دام ظلم ليلانهارا ومنه قوله تعالى (فطلق سحبا)  
الايه وفي نظر ثم بدا لابي بكر اى ظهر له راي في امره بخلاف ما كان يفعله قوله «فابقي مسجد ابغناه داره» بكسر  
الفاء وهو المتمدن جوانب الدار وهو اول مسجد بني في الاسلام قاله ابو الحسن قال الداودي بهذا يقول مالك ورفيق  
من العلماء ان من كانت له دار طريقا فمسعاه ان يرتفق منها بما لا يضر بالطريق قوله «وبرز» اي ظهر من البروز قوله

رفکان یصلی فیہ ای فی المسجد الذی بناہ بفناء دارہ قوله «فیتقصف» ای یزدحم حیضاً حق یکسر بعضهم بعضاً بالوقوف علیہ  
 واصل القصف الکسر ومنہ ریح قاصفة ای شديدة تکرر الشجر قوله «بکاء» مبالغة باکی من البكاء قوله «فانزع ذلك»  
 من الفزع وهو الخوف وذلك فی محل الرفع فاعله وهو اشارة الى ما فعله ابو بکر من قراءة القرآن جبراً ویکون قوله «انشراف»  
 قریش کلام اضافی منصوب لانه مفعول افزع قوله «وان جاوز ذلك» ای ماشرطنا علیہ قوله «وانت ابی الان یعلن»  
 ذک ای وان استمع الا ان یجبر بما ذکر من الصلوة وقراءة القرآن قوله «ذمتک» ای عهدک قوله «ان تخفرك»  
 بغض التون وسكون الخاء المعجمة وبالفاء من الاخفار یکسر الهمزة وهو تنقض العهد بقال خفرت فاذا اخرته وحیی  
 واخفرتہ اذا نقضت عہدہ ولم ینف بھ والهمزة فیہ للسلب قوله «انی اخفرت» علی بناء المجهول قوله «ارضى بجوار»  
 افع ای حمایه قوله «قد اريت» علی بناء المجهول قوله «سجدة» بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الحاء  
 المعجمة وهي الارض تمولها الملحوظة ولا تکاد تنبت شيئاً الا بیض الشجر قوله «بین لابین» اللابان تشبیه لآبہ بالضعیف  
 وهي ارض فیما حجارة سود کلها احترقت بالنار وكذلك الحرة بفتح الحاء المعجمة وتنفید الرأه قوله «مهاجر» مال  
 ای طالب الهجرة من مکة قوله «علی رسلک» بکسر الرأه علی هینک من غیر محلة يقال اقبل کذا علی رسلک ای  
 اتدوقی التوضیح الرسل بفتح الرأه السیر السهل وضبط علی الاصل یکسر الرأه بعض الروایات بفتحها قوله «ان»  
 یؤذن علی بناء المجهول من الاذن قوله «بابی» ای مقدی بابی قوله «انت» مبتدا وخبره بابی او انت تأکید لغافل  
 ترجو بابی قسم قوله «ورق السمر» بفتح السين المهملة وضم الميم قال الکرماني شجرة لطلح وقال ابن الاثیر هو  
 ضرب من شجرة الطلع الواحد سمرة وفي المغرب السمر من شجرة المضاء وهو کل شجرة یعظم وله شوك وهو علی  
 ضربین خالص وغير خالص فالخالص الغرف والطلع والسلم والسدرة والسیال والسمر والینبوت والقتاد الاعظم والکهنبل  
 والغرب والعوسج والمالیس بخالص فالشوحط والنبع والشریان والسراء والنشم والعجرم والتالب وواحد المضاء  
 عضاعة وعضنة وعضة یحذف الماء الاصلية کأی الشفة •

﴿ ذکر ما یستفاد منه ﴾ فیہ الجوار کان معروفاً بین العرب وكان وجوه العرب یجیرون من الجأ الیهم واستجار  
 بهم وقد اجار ابو طالب رسول الله ﷺ ولا یكون الجوار الا لمن ظلم . وفیہ انه اذا خشی المؤمن علی نفسه من ظالم  
 انه مباح له جائز ان یتجبر بمن یشبهه ویمحی من الظلم وان کان یجبره کافراً ان اراد الاخذ بالخصه وان ازلهما الاخذ  
 بالشدۃ فله ذلك کارد الصدیق الجوار ورضی بجوار الله ورسوله والصدیق یومئذ کان من المستضعفین فآثر الصبر علی  
 ماناله من الاذی بحسبنا علی الله تعالی وایفاء به فواء الله ما وقع به فیقولم ینله مکروه حتی اذن له فی الهجرة فخرج  
 مع حبیبہ ونجابه الله من کید اعدائهما حتی بلغ مراده من الله من اظهار التوبة واعلاء الدین . وفیه ما کان للصدیق  
 من الفضل والصدق فی نصرۃ رسوله وبذله نفسه وماله فی ذلك عالم یخفف مکانه ولا جہل موضحه . وفیه ان کل من  
 ینفع باقامته لا یخرج من بلده ویمنع منه ان اراده حتی قال محمد بن سألۃ ان الفقیه لیس له ان یفزع لان ثمة من ینوب  
 عنہ ولیس یوجد من یقوم مقامه فی التعالیم وینم من الحروج ان اراده واحتج بقوله تعالی (وما کان المؤمنون  
 لیفزعوا کافة الاية •

### ﴿ باب الدین ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم الدین هذا هكذا وقع فی رواية الاصلی وکریمۃ ولس فی رواية ابی ذر وای الوقت لا باب  
 ولا ترجمۃ وسقط الحديث ایضا من رواية المستملی ووقع فی رواية النسفی وابن شویبه باب یغیر ترجمۃ وبه جزم  
 الاسامیل و ذکر ابن بطال هذا الحديث المذكور هنا فی آخر باب من تکفل عن میت بدین وهذا هو الاطلاق لان  
 الحديث لا یتعلق له بترجمة جوار ابی بکر حتی یكون منها او یثبت باب بلا ترجمۃ لانه حیث ینبوی کالفصل منها ولس  
 كذلك واما الترجمة بیاب الدین فحلها ان یكون فی کتاب الغرض فافهم •



۷ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يُؤْتِي بِالرَّجُلِ الْمُتَوَقِّفِ عَلَيْهِ الدِّينَ قَيْسًا لَمْ تَرَكَ لِدِينِهِ فَضْلًا فَإِنْ حَدَّثَ أَنَّهُ تَرَكَ لِدِينِهِ وَفَاءً صَلَّيْهِ وَالْأَقَالَ لِلْمُسْلِمِينَ صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ فَلَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْفَتْوحَ قَالَ أَنَا أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَمَنْ تَوَقَّفَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَرَكَ دِينَ سَأَلَنِي قَضَاؤُهُ وَمَنْ تَرَكَ مَا لَا فَلَورُتِهِ ﴾

مطابقت الترجمة ظاهرة وهي انه في بيان حكم الدين . ورجاله قد تكرر ذكرهم ولا سيما هذا السند والحديث اخرجه البخاري ايضا في النفقات عن يحيى بن بكير وخرجه مسلم في الفرائض عن عبد الملك بن شعيب وخرجه الترمذي في الجنايز عن ابى الفضل مكنون من العباس قوله « عن ابى سلمة عن ابى هريرة » هكذا رواه عقيل وثابته يونس وابن اخى ابن شهاب وابن ابى ذئب كما اخرجهم مسلم وخالفهم معمر فرواه عن الزهري عن ابى سلمة عن جابر اخرجه ابو داود والترمذي قوله « والتوقي » اى الميت قوله « عليه الدين » جملة حالية قوله « فبإسالة » اى رسول الله قوله « هل ترك لدينه فضلا » اى قدر ازا اذا على مؤنة تجهيزه . وفي رواية الكشميني قضاء بدل فضلا وكذا هو عند مسلم واصحاب السنن قوله « وفاء » اى ما يوفى به دينه قوله « والا » اى وان لم يترك وفاء قال الى آخره قوله « والفتوح » يعنى من الفنائم وغير ذلك قوله « انا اولى بالمؤمنين من انفسهم لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تكفل بدين من مات من امته مديما وهو قوله « فعلى قضاؤه » قوله « فترك ديننا » وفي رواية مسلم عن ابى هريرة « فترك ديننا او ضيعنا » اى عيالا وفي رواية اخرى « ضيعنا » واصله مصدر ضاع بضميع ضياعا بفتح الصاد فسمى العيال بالصدر كما يقال من مات وترك فقرا اى فقراء قوله « فعلى قضاؤه » اى مما افاء الله تعالى عليه من الفنائم والصدقات قوله « فلورته » وفي رواية مسلم « فهو لورته » وفي رواية عبد الرحمن بن عمرة « فليبره نصبت » به وفيه من الفوائد تحريص الناس على قضاء الديون في حياتهم والتوصل الى البراءة منها ولولم يكن امر الدين شديدا لمارك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة على المديون واختلف في ان صلاته على المديون كانت حراما عليه او جائزة حتى فيه وجهان وقال القنوي الصواب الجزم بجوازهم مع وجود الضامن وقال ابن بطال قوله « من ترك ديننا فعلى » ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين . وفيه ان الامام يلزمه ان يفعل هكذا فيمن مات وعليه دين فان لم يفعله وقع القصاص منه يوم القيامة والاثم عليه في الدنيا ان كان حق الميت في بيت الميت بق بقدر ما عليه من الدين والاقبة سطره \*

﴿ بَابُ الْوَكَالَةِ ﴾

﴿ بَابُ الْوَكَالَةِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان انواع الوكالة واحكامها وفي بعض النسخ كتاب في الوكالة ووقعت التسمية عند ابى ذر بعد كتاب الوكالة والوكالة بفتح الواو وجاه بكسرهما وهي التفويض وقال وكالت الامر اليه ولاذركوا لاذ افوضته اليه وجملة نأيا فيه والوكالة هي الحفظ في اللغة ومثله الوكيل في اسماء الله تعالى والتوكيل تفويض الامر والتصرف الى الغير والوكيل القائم بما فوض اليه والله اعلم \*

﴿ بَابُ فِي وَكَالَةِ الشَّرِيكِ فِي التَّسْمَةِ وَغَيْرِهَا ﴾

اى هذا باب في بيان حكم وكالة الشريك في التسمية قوله « الشريك في التسمية » بدل من الشريك الاول قوله « وغيرها » اى الشريك في غير التسمية ولم يقع عند النسب افظ باب وانما الذي عنده كتاب الوكالة ووكالة الشريك نوا والمطف به

﴿ وَقَدْ أَشْرَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا فِي هَدْيِهِ ثُمَّ أَمَرَهُ بِقِسْمَتِهَا ﴾

مطابقه لائرجمه من حيث انه صلی اللہ علیہ وسلم اشرك عليا في قسمة الهدى و فان قلت ليس من الباب ما يدل على الشركه في غير القسمة قلت يؤخذ هذا بطريق الاطلاق ثم في الحديث شيان احدهما الشرك في الهدى والاخر الشرك في القسمة اما الاول فرواه جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم امر عليا ان يقم على احرامه واشرك في الهدى وسياق موصولا في الشركه والاخر حديث علي ان النبي صلی اللہ علیہ وسلم امره ان يقوم على بدنه وان يقسم بدنه كلها وقدمه في كتاب الحج موصولا في باب لا يعلى الحزاء من الهدى شيئا فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي رضى الله تعالى عنه قال بئس النبي صلى الله عليه وسلم فقمتم على البدن فامرني فقسمت لحومها ثم امرني فقسمت جلاها وجلودها به

١ - ﴿ حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجِلْدِ الْبَدَنِ الَّتِي نَحَرْتُ وَبِجُلُودِهَا ﴾

مطابقه لائرجمه من حيث انه علم انما صلى الله تعالى عليه وسلم اشركه في هديه والحديث مر في الباب الذي ذكرناه الآن الذي اخرجه عن محمد بن كثير وهنا اخرجه عن قبيصة بفتح القاف وكسر الباء الموحدة امن عقبه العامري السكوني عن سفيان الثوري عن عبد الله بن ابي نجيح الى اخره وقدمه السلام في هناك مستوفي والجلال بكسر الجيم جمع جل والبدن بضم الباء الموحدة وسكون الدال وضمها جمع بدنه وقال ابن بطال وكالة الصريك جائزه كما تجوز شركة الركيل وهو بمنزلة الاجنبى فان ذلك مباح منه

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْطَاهُ قَسَمًا يَقْسِمُهَا عَلَى صَحَابَتِهِ فَبَقِيَ عَتُودٌ فَقَدَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ ضَحَّ أَتَتْ ﴾

مطابقه لائرجمه من حيث انه صلی اللہ علیہ وسلم اعطاؤه على قسمة الضحايا وهو شريك للمعروف اليهم فتوكيله على ذلك كنوكيل شر فانه الذين قسم بينهم الاضاحى قيل يحتمل ان يكون صلی اللہ علیہ وسلم وهب لسكنا واحدا من القسوم فيهم ما صار اليه فلا تجزى الشركه واجيب بانه سياق حديث في الاضاحى من طريق اخر يلفظ انه قسم بينهم ضحايا فدل على انه عين تلك القسم للضحايا فوجب لهم جلتها ثم امر عقبه بقسمتها فصح الاستدلال به لما ترجم له

(ذكر رجاله) ومع حصة الاول عمرو وفتح العين ابن خالد بن فروخ مات بعمر في سنة تسع وعشرين ومائتين والثاني الليث بن سعد في الثالث يزيد من الزيادة ابن ابي حبيب ابو الرجا في الرابع ابو الخير ضد الشمر مرشد بفتح الميم وسكون الراء وفتح الاء الثلاثة ابن عبد الله الحامس عقبه بن عمرو وذكر لطائف اسناده وفيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنقة في ثلاث مواضع وفيه ان شيخه من افراده وكل الرواة مصريون غير ابن شيعة حراني جزرى لكنه سكن مصر ومات فيها كما ذكرنا

(ذكر تعدده وضحه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخارى في الضحايا ايضا عن عمرو بن خالد وفي الشركه عن قتيبة واخرجه مسام في الضحايا عن قتيبة ومحمد بن رمع واخرجه الترمذى والنسائى جميعا في عن قتيبة واخرجه ابن ماجه فيه عن محمد بن رمع قوله «عتود» بفتح العين المهملة وضم الناء المثناة من فوق وفي اخره دالمهلة وهو من اولاد المزمز

صغیر اذا قوى وفي الصحاح الشؤد مارعى وقوى واتى عليه حول وفيل اذا قدر على السفاو وجمعه اعتدة وعنان وعدان  
**قوله** «ضخ انت» ويرى ضخ به اى الضود وهو امر من ضحى بضحى تضحية وفيه الاضحية كما يعلى وفيه الاختصار  
 بالاضحية بالجذع من المنزلان السود من اولاد المز وفيه التوكيل بالقسمة

﴿باب اذا وكل المسلم حربياً في دار الحرب أو في دار الاسلام جازاً﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا وكل الى اخره **قوله** «وفي دار الاسلام» اى او وكل المسلم حربياً كائناً في دار الاسلام  
 يعنى كان الحربى في دار الاسلام بامان ووكله مسلم **قوله** «جاز» اى التوكيل يدل عليه قوله «وكل» كائى قوله (اعدلوا  
 هو اقرب للتقوى اى العدل اقرب)

۳ - ﴿حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم  
 ابن عبد الرحمن بن عوف بن أبيه عن جده عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه قال كانت أمية  
 ابن خلف كذاباً بأن يحفظني في صافيتي بمكة وأحفظه في صافيتي بالمدينة فلما ذكرت الرحمن  
 قال لا أعرف الرحمن كاتبني باسمك الذي كان في الجاهلية فكانت أمية عبد غيرة ولما كان في  
 يوم يذبح خرجت إلى جبل لا حرز فيه حين نام الناس فابصره بلال فخرج حتى وقف على  
 مجلس من الأنصار قال أمية بن خلف لا تجزئ إن نجما أمية فخرج معه فربق من  
 الأنصار في آثارنا فلما خشيتم أن يلقوننا خلفت لهم ابنته لا شغلهم فقتلوه ثم أبوا حتى  
 يذبحونا وكان رجلاً قتيلاً فلما أذركونا قلت له ابرك فبرك فالتفت عليه ففسي لا منعة فتخللوه  
 بالسيف من تحت حتى قتلوه وأصاب أحدهم رجلى يسيفه : وكان عبد الرحمن بن عوف يزينا  
 ذلك الأثر في ظهره قديمه﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان عبد الرحمن بن عوف وهو مسلم في دار الاسلام كاتب الى امية بن خلف وهو كافر في  
 دار الحرب بتفويضه اليه لينظر فيما يتعلق به وهو معنى التوكيل لان الوكيل انما هو مرصد لمصالح موكله وقضاء حوائجه  
 ورد بهذا ما قاله ابن التين ليس في هذا الحديث وكالة انما تعاقدا ان يحمي كل واحد منهما صاحبه فان قلت بمجرد  
 هذا ابصر توكيل مسلم حربياً في دار الحرب قلت الظاهر ان عبد الرحمن لم يفعل هذا الا بإطلاع النبي ﷺ فلم ينكر  
 عليه فدل على صحته فان قلت الترجمة في شيئين والحديث لا يدل الا على واحد ما هو توكيل المسلم حربياً وهو في دار  
 الحرب قلت اذا صح هذا فتوكيله اياه في دار الاسلام يكون بطريق الاولى ان يصح وقال ابن النذر توكيل المسلم حربياً  
 مستأناً وتوكيل الحربى المستأناً مسلماً لا خلاف في جواز ذلك

(ذكر رجاله) وم خمسة الاول عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو ابو القاسم القرشى العامرى الاوىسى الثاني يوسف  
 ابن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون بفتح الجيم وكسر ها الثالث صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف القرشى  
 يسكنى اباهرو الرابع ابو ابراهيم بن عبد الرحمن القرشى يكنى ابا اسحق وقيل ابا محمد توفي سنة ست  
 وتسعين الخامس عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف القرشى ابو محمد احد المقرة المشهود لهم بالجنة توفي سنة  
 اثنتين وثلاثين ودفن بالقبع

(ذكر لطلاب اسناد) في التحديث بسبعة الجمع في موضع وبسبعة الافراد في موضع وفي المنعة في ثلاثة مواضع وفي  
 القول في موضعين وفيه ان شيخه من افراده ولفظ الماجشون هو لقب يعقوب وهو لفظ فارس ومعناه المور وفيه ان الرواة

كلهم مدنيون والحديث أخرجه البخاري أيضا في المغازي مختصرا عن عبد العزيز بن عبد الله أيضا  
 (ذكر معناه) قوله «كاتب أمية بن خلف» يعني كتب اليه كتابا وفي رواية الاساعلي عاهدت أمية بن خلف وكتبته  
 وأميه بضم الهزنة وفتح السين الخفيفة وتشد ياء آخر الحروف ابن خلف بالخاء واللام المفتوحين ابن وهب ابن  
 حذاف بن جح بن عمرو بن هميص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر وقال علماء السير كان أمية بن خلف الجمحي أشد  
 الناس على رسول الله ﷺ جفاء في يوم بطن نحر ففته في يده وقال يا محمد تزعم ان ربك يحبي هداثم تفخه فطار  
 قاتزل الله تعالى (قال من يحبي العظام وهي رميم) قوله «صاغيتي» بصاد مبهمة ولغوين معجبة على المال وقيل الحاشية  
 يقال صاغية الرجل حاشيته وكل من يصني اليه أي يميل وعن القزاز صاغية الرجل أهله يقال أكرموا فلانا في صاغيته  
 أي في أهله وقال الهروي خالسته وقال الكرماني الصاغية هم القوم الذين يميلون اليه ويأتونه أي أتباعه وحواسيه قلت  
 فعلى هذا تكون الصاغية مشتقة من صنت إلى فلان أي ملت بسمي اليه ومنه (ولتصني اليه افشدة الذين لا يؤمنون بالآخرة)  
 وكل ماثل إلى شيء أو مع فقد صني اليه واسني وفي حديث الهرة أنه كان يصني لما الاناء أي يميل اليها ليسهل عليها  
 الشرب منه وقال ابن الأثير الصاغية خاصة الانسان والائلون اليه ذكره في تفسير هذا الحديث وقيل الاشبه ان  
 يكون هذا هو الايق بتفسير هذا الحديث والله تعالى اعلم وقال ابن التين ورواه الداودي ظاعني بالظاء المسألة  
 المعجزة واليعين المهمة يصدها نون ثم فسر به أنه الشيء الذي يسفر اليه قال ولم أره اقلير قوله «لا اعرف الرحمن»  
 قال بعضهم أي لا اعترف بتوحيده قلت هذا الذي فسر له لا يقتضيه قوله «لا اعرف الرحمن» وانما معناه انما لا اكتب  
 اليه ذكر اسمه بعد الرحمن فقال ما عرف الرحمن الذي جعلت نفسك عبدا له الا ترى انه قال كانني باسمك الذي  
 كان في الجاهلية وكان اسمه في الجاهلية عبد عمرو فذلك كاتبه عبد عمرو وقيل كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة  
 فسماه النبي ﷺ عبد الرحمن وقال صاحب التوضيح معناه لا اعبد من تبعد وهذه حجة الجاهلية التي ذكرت حين  
 لم يقرأ كتابه ﷺ يوم الحديبية لما كتب بسم الله الرحمن الرحيم قالوا لا نعرف الرحمن اكتب باسمك اللهم  
 قوله «ولما كان يوم بدر» يعني غزوة يوم بدر وكانت يوم الجمعة السابع عشر من رمضان في السنة الثانية قاله عروة بن  
 الزبير وقادة والسدي وابو جعفر الباقر وقيل غير ذلك ولكن لا خلاف انها في السنة الثانية من الهجرة وبدر برز لرجل  
 كان يدعى بدرا قاله الشعبي وقال البلاذري بدر اسم ماه لخالد بن التمر بينه وبين المدينة ثمانية يرد قوله «لا حرزه»  
 بضم الهزنة من الاحراز أي لا حفظه وقال الكرماني لا حوزة من الحيازة أي الجمع وفي بعضها من الحوز أي الضبط  
 والحفظ وفي بعضها من التحويز أي التبعيد قوله «حين نام الناس» أي حين رقدوا وأراد بذلك اغتنام غفلتهم ليصون  
 دمه قوله «فابصره بلال» أي ابصر أمية بلال بن حمامة رضي الله تعالى عنه قوله «فقال» أي بلال قوله «أمية بن خلف»  
 بالنسب على الإغراء أي الزموا أمية وفي رواية أبي ذر بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو أمية وقال بعضهم خبر  
 مبتدأ مضمرة (قلت) لا يقال مثل هذا المحذوف مضمرة وليس بمصطلح وهذا الفرق بين المضمرة والمحذوف قلتم قوله  
 «لا نحوت ان نحى أمية» انما قال ذلك بلال لأن أمية كان يذب بلالا بمكة عذابا شديدا لاجل اسلامه وكان يخرج به إلى  
 الرضا اذا حيت فيضجعه على ظهره ثم يأخذ الصخرة العظيمة فيضربها على صدره ويقول لا تزل هكذا حتى تفارق  
 دين محمد فيقول بلال احدا حد قوله «فخرج معه» أي فخرج مع بلال فريق من الانصار وكان قد استصرخ بالانصار  
 واغرام على قتله قوله «خلف لهم ابنه» أي ابن أمية واسمه على قوله «لا خلفهم» بضم الهزنة من الاشغال يعني يشتغلون  
 بابنه عن ابيه أمية قوله «فقلوه» أي قتلوا ابنه وقال عبد الرحمن بن عوف فكنت بين أمية وابنه أخذ بايديهما فلما  
 رآه بلال صرخ باعلى صوته يا انصار الله اراس الكفر أمية بن خلف فاحاطوا بنا وانا اذ ب عن فضرب رجل ابنه بالسيف  
 فوقع وصاح أمية صيحة ما سمعت مثله فقلت انج نفسك فواه لاغني عنك شيئا قوله «ثم ابوا» من الاباء بمعنى  
 الامتناع و يروى ثم اتوا من الابان قوله «وكان رجلا ثقيلا» أي كان أمية رجلا ضخما قوله «فلما دركونا» أي قال



عبدالرحمن لما ادركنا الانصار وبلال معهم قلت له اي لامية ابرك امرن البروك فبرك فالقبت عليه نفسي لامنهم قوله  
« فتجللوه بالسيف » الجليم اى غشوه بها هكذا في رواية الاصملى واني ذروني رواية غيرها بالخاء المعجمة اى  
ادخلوا اسياقهم خلاله حتى وصلوا اليه وطمئنا بهامن تحق من قولهم خللته بالرمح واختلته اذاطمته به ووقع في رواية  
السملى فتحلوه بلام واحده مشددة والذي قتل امية رجل من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله معاذ بن  
عفراء وخارجة بن زيد وخبيب بن اساف اشتركا في قتله والذي قتل علي بن امية عمار بن ياسر قوله « واصاب احدهم »  
اى احد الذين اشروا قتل امية رجل بسيفه (١)

« ذكر ما استفادتم » فيه ان قريشا لم يكن لهم امان يوم بدرو لهذا لم يجز بلال ومن معه من الانصار امان عبد الرحمن  
وقد نسخ هذا بحدیث یحیی علی السلیح اذ نام . وفيه الوفاء بالمهد لان عبد الرحمن كان صديقا لامية بمكة توفي بالمهد  
الذي كان بينهما وقال عبد الرحمن وكان اسمي عبد عمرو فسميت عبد الرحمن حين اسلمت كاذكرناه وكان يلقياني  
بمكة فيقول يا عبد عمرو وارغب عن اسمي ما كبرك فاقول نعم فيقول اني لا اعرف الرحمن فاجعل بيني وبينك شيئا ادعوك  
به فسماه عبد الاله فلما كان يوم بدر مررت به وهو واقف مع ابنه علي بن امية ومعي ادرع وانا احملها فلما رايت في قال  
يا عبد عمرو فلم اجد له قال يا عبد الاله قلت نعم قال هل لك في فانا خير لك من هذه الادرع التي معك قلت نعم فطرح  
الادرع من يدي واخذت يده ويد ابنه وهو يقول ما رايت كاليوم قط فراه بالبل فصار امره ما ذكرنا وكان  
عبد الرحمن يقول رحم الله بلالا ذهب ادراعي وخفي باسرى ، وفيه مجازاة المسلم الكافر على البر يكون منه للمسلم  
والاحسان اليه على جيل فعله والسمي له في تخليصه من القتل وشبهه . وفيه ايضا المجازاة على سوء الفعل بمثله والانتقام من الظالم  
وفيه ان من اصيب حين تبقى عن مشرك انه لا شيء فيه »

« قال ابو عبد الله سمع يوسف صالحا وابراهما اباه »

ابو عبد الله هو البخاري نفسه سمع يوسف الى آخره ثبت في رواية ابن ذر عن المستملى ويوسف عوا بن الماجشون  
المذكور في سند الحديث المذكور وصالح هو ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقائدة ذكر هذا وان كان  
سماهما علم من الاسناد تحقيق لمعنى السماع حتى لا يظن انه عن مجرد امكان السماع كما هو مذهب بعض  
المحدثين كسمل وغيره »

« باب الوكالة في الصرف والميزان »

اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في الصرف يعنى في بيع النقد بالتقد قوله « والميزان » اى الوكالة  
في الميزان اى في الوزون »

« وقد وكل عمرو ابن عمرو في الصرف »

هذان تملقان . اما تملق عمر فوصله سعيد بن منصور من طريق موسى بن ائس عن ابيه ان عمر اعطاه آتية بموعدة  
بالذهب فقال له اذهب فيها فباعها من يهودي بضعف وزنه فقال له عمر اودده فقال له اليهودي ازيدك فقال له عمر لا الا  
بوزنه . واما تملق ابن عمر فوصله سعيد بن منصور ايضا من طريق الحسن بن سعد قال كانت لي عند ابن عمر درهم فاصبت  
عنده دنائير فارسل معي رسولا الى السوق فقال اذا قامت على سعرها فاعرضها عليه فان اخذها والا فاشتر له  
حمة ثم افقه اياه »

(١) كذا هنا يباين في جميع النسخ التي بايدينا »

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سُهَيْلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ عَوْفٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ رَجُلًا عَلَى خَيْبَرِ فَوَجَّاهُمْ يَتَمَرَّ جَنْدِبٍ فَقَالَ كُلُّ تَمَرٍ خَيْرٌ مِنْ هَكَذَا فَقَالَ إِنَّا  
لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هَذَا الصَّاعَيْنِ وَالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ فَقَالَ لَا تَقْعَلْ بِسِعْرِ الْجَمْعِ بِالْدَّرَاهِمِ ثُمَّ  
ابْتِغَ بِالْدَّرَاهِمِ جَنْبِيًّا وَقَالَ فِي الْمِيزَانِ مِثْلُ ذَلِكَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لمامل خبير مع الجمع بالدرهم ثم ابتغى أى اشترى بالدرهم  
جنبيا وهذا توكيل فى البيع والقرءاء وبيع الطعام بالطعام يدايد مثل الصرف سواء وهو شبهة فى العنى ويكون بيع  
الدرهم بالدرهم والدينار بالدينار كذلك اذا قائل بالفصل والحديث مضى فى كتاب البيوع فى باب اذا اراد بيع تمر بتمر  
خير منه فانه اخرجه هناك عن قتيبة عن مالك عن عبد المجيد الى اخره نحوه غير انه لم يذكر هناك وقال فى الميزان مثل  
ذلك معناه ان الموزونات حكمها فى الربا حكم المكيات فلا يباع برطل برطلين قال الداودى اى لا يجوز التمر بالقرء الا كىلا  
بكيل او وزنا بوزن واعترض عليه ابن التين بان التمر لا يوزن (قلت) هذا غير وارد عليه لان من القرء تمر لا يباع الا  
بالوزن وهذا التمر العراقى لا يباع فى البلاد الشامية والمصرية الا بالوزن قوله « عبد المجيد » حى ابن عبد البر انه وقع فى  
رواية عبد الله بن يوسف عبد المجيد بالحاء المهملة قبل الميم قال وكذا وقع ليحيى بن يحيى الليثى عن مالك وهو خطأ وقد مر  
الكلام فى شرح الحديث هناك فقد ذكر بعض شىء وهو ان اسم ذلك العامل سواد بن غزيرة والجيب يفتح لحيم وكسر التون  
الخيار من التمر والجمع بالفتح التمر المختلط من الجيد والردى \*

﴿ بَابُ إِذَا أَبْصَرَ الرَّاعِي أَوْ الْوَكِيلُ شَاةً تَمُوتُ أَوْ شَيْئًا يَفْسُدُ  
ذَبْحَ وَأَصْلَحَ مَا يَخَافُ عَلَيْهِ الْفَسَادُ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا ابصر الراعى اى راعى النعم قوله « او الوكيل » اى او ابصر الوكيل قوله « شاة »  
اى ابصر الراعى منها شاة تموت اى اشرف على الموت قوله « او شيئا يفسد » يرجع الى الوكيل اى او ابصر الوكيل شيئا  
يفسد اى اشرف على الفساد قوله « ذبح » اى الراعى ذبح تلك الشاة لثلاث ذبح مجانا قوله « واصلاح » يرجع  
الى الوكيل اى اصلاح ما يخاف عليه الفساد بابقائه مثلا اذا كانت تحت يده فأكفه او نحوها مما يخاف عليه  
الفساد فانه يصلح ذلك بوجه من الوجوه التى لا يحصل منه ضرر للموكل وهذه الترجمة بعين ما ذكرت فى رواية  
الاصيل وفى بعض النسخ او اصلاح ما يخاف الفساد وهو فى رواية ابى ذر والنسقى وفى رواية ابن شبيبوه فاصلاح  
بدل واصلاح وعلى هذه الرواية جواب اذا محذوف تفسيده جاز ونحو ذلك وعلى رواية الاصيل قوله ذبح  
واصلاح جواب الشرط \*

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ سَمِعَ الْمُثَنَّرَ قَالَ أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ  
كَثْبَةَ بْنِ مَالِكٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ كَانَتْ أُمُّ غَنَمٍ تَرَعَى يَسْلِمَ فَأَبْصَرَتْ جَارِيَةً لَنَا شَاةً مِنْ  
غَنَمِنَا مَوْتًا فَكَسَّرَتْ حَجَرًا فَدَبَحَتْهَا بِهِ فَقَالَ لَهُمْ لَأَنَّا كُلُّوْا حَتَّى أَسْأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَوْ أُرْسِلَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ يَسْأَلُهُ وَأَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ ذَلِكَ أَوْ  
أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا ﴾

مطابقته للترجمة فى مسألة الراعى ظاهرة لان الجارية كانت راعية للنعم فلما رأت شاة منها تموت ذبحتها ولما رفع

امر هالى النبى ﷺ امر باكلها ولم ينكر على من ذبحها وامامسألة الوكيل فلعقة بهالان يدكل من الراعى والوكيل يدامانة فلا يسلط الا بما فيه مصلحة ظاهرة فان قلت الجارية في الحديث كانت ملكا لصاحب النعم قلت لا يضرنا ذلك لان الكلام في جواز الذبح الذى تتضمنه الترجمة وليس الكلام في الضمان ولهذا رد على ابن التين في قوله ليس غرض البخارى بمحدث الباب الكلام في تحليل الذبيحة او تحريمها وانما غرضه اسقاط الضمان عن الراعى والوكيل انتهى والغرض الذى نسب الى البخارى لا يدل عليه الحديث به

( ذكر رجاله ) ومستم . الاول اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه . الثانى مستمر بن سليمان . الثالث عبيد الله بن عمر العمري . الرابع نافع مولى ابن عمر . الخامس ابن كعب احتلف فيه ذكر المزى في الاطراف انه عبيد الله بن كعب حيث قال ومن مسند كعب بن مالك الانصارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال عبيد الله بن كعب ابن مالك عن ابيه كعب بن مالك ثم ذكر هذا الحديث وروى ابن وهب عن اسامة بن زيد عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن ابيه طرعا من هذا الحديث فهذا يقتضى انه عبد الرحمن وذكره البخارى في موضع آخر فسماه عبد الرحمن \* السادس كعب بن مالك الانصارى هو احد الثلاثة الذين نزل فيهم وعلى الثلاثة الذين خلفوا \*

ذكر لطائف اسناده ﴿ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الافراد في موضع وفيه لفظ الانباء بصيغة الجمع ولا فرق بين ابنانا واخبرنا عند البعض وقال آخرون يجوز في الاجازات ان يقول ابنانا ولا يقال اخبرنا وقد مر الكلام فيه في اول كتاب العلم وفيه ان شيخه من افراده وهو مروذى الاصل النيسابورى الدارى والمتمم بصري والبقية مدينون وروى الاسماعيلى من رواية ابن عبد الاعلى حدثنا المتمم سمعت عبيد الله عن نافع انه سمع ابن كعب يخبر عبيد الله بن عمر عن ابيه بهذا الحديث ثم قال وقال ابن المبارك عن نافع سمع رجالا من الانصار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ لم يقل عن ابيه قال وكذلك قال موسى بن عتبة عن نافع وعبيدة بن حميد عن عبيد الله عن نافع سمع ابى بن كعب يخبر عبيد الله كانت لاجارية لم يذكر اياه وقال ابو عمر قد روى هذا الحديث عن نافع عن ابن عمر وليس بشئ وهو خطأ والصواب رواية مالك في الموطا عن نافع عن رجل من الانصار عن معاذ بن سعد او سعد بن معاذ ان جارية لكعب بهذا والله اعلم \*

ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره ﴿ اخرجه البخارى ايضا في الذبايح عن محمد بن ابى بكر المقدسى عن معتمر وعن صدقة بن فضل وعن موسى بن اسماعيل وعن اسماعيل بن عبد الله عن مالك واخرجه ابن ماجه في التبايع عن هناد بن السرى \*

ذكر معناه ﴿ قوله « انه » اى ان الشان قوله « غنم » النعم يتناول الشياه والمزقوله « يسلم » بفتح السين المهملة وسكون اللام وفي اخره عين مهملة وهو جيل بالمدنية وقيل فوق المدينة وقال ابن سهل يسكنون اللام وفتحها وذكر انه روى بالعين المعجمة قوله « او ارسل » شك من الراوى قوله « عن ذلك » اى عن ذبيح الجارية الشاة به

( ذكر ما استفاد منه ) فيه تصديق الراعى والوكيل على ما اؤتمن عليه حتى يظهر عليه دليل الحسنة والكذب وهو قول مالك وجاعة وقال ابن القاسم اذا خاف الموت على شاة فذبحها لم يضمن ويصدق ان جاء بهامذبوحة وقال غيره يضمن حتى يبين ما قال « واختلف ابن القاسم واشبه اذا ائزى على انك الماشية بغير امر ارباها فهلك فقال ابن القاسم لاضمان عليه لانه من صلاح المالد ونمائه وقال اشهب عليه الضمان وقال ابن التين فيه خمس فوائد جواز ذكاة النساء والاموال الذكاة بالحجرو ذكاة ما شرف على الموت ذكاة غير المالك بغير وكالة به وفي الارسال بالسؤال والجواب وفي التوضيح وهو في البخارى على الشك ارسل او سال ولا حاجة فيما شك فيه قلت ورواية الموطا صريحة

بالسؤال وكذا ما روى عن ابن وهب وفيه دليل على اجازة ذبيحة المرأة بغير ضرورة اذا احسنت الذبيح وكذا الصبي اذا اطاعه قاله ابن عبد البر وهو قول ابن خنيفة ومالك والشافعي والثوري والليث واحمد واسحق وابن ثور والحسن ابن حي وروى عن ابن عباس وجابر وعطاء وطاوس وعجاجة والنخعي وفيه ان الذبيح بالحجر يجوز لكن اذا كان حدا وافرى الاوداج وانهر الدم وفيه ما استدل به فقه الامصار ابو حنيفة ومالك والشافعي والاوزاعي والثوري على جواز مذبح بغير اذن مالكة وردوا به على من ابي سنا كل ذبيحة السارق والناسب وم داود واصحابه ومقدمهم عكرمة وهو قول شاذ وفيه جواز اكل المذبح الذي اشرف على الموت اذا كان فيه حياة مستقرة والا فلا يجوز فيه جواز الذبيح بكل جارح الا السن والغفر فانهما مستثنيان

﴿ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ فَيُعْجِبُنِي أَنَّهُ أَمَةٌ وَأَنَّهَا ذَبَحَتْ ﴾

عبد الله هو ابن عمر العمري راوى الحديث وهو موصول بالاسناد المذكور اليه وفي بعض النسخ فاعجبني

﴿ تَابِعَهُ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ﴾

اى تابع المعتمرين سليمان بن عبد الله بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكوفي في رواية عن عبد الله المذكور وذكر البخارى في التبايع هذه المتابعة موصولة عن صدقة بن الفضل وسيأتى ان شاء الله تعالى

﴿ بَابُ وَكَاةُ الشَّاهِدِ وَالْغَائِبِ جَائِزَةٌ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه وكالة الشاهد اى الحاضر وكالة الغائب جائزة قوله « وكالة » بالرفع مبتدا وقوله « والغائب » عطف على الشاهد وقوله « جائزة » خبر المبتدأ

﴿ وَكَتَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ إِلَى قَهْرْمَانَهُ وَهُوَ غَائِبٌ عَنْهُ أَنْ يَزْكِيَ عَنْ أَهْلِ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ ﴾

عبد الله قال بعضهم هو ابن عمرو بن العاص وقال الكرماني عبد الله هو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ورايت النسخ فيه مختلفة ففي بعضها عبد الله بن عمرو بالواو وفي بعضها عبد الله بن عمر بلا واو قوله « الى قهرمانه » القهرمان بفتح القاف وسكون الميم وفتح الراء وتخفيف الميم وفي آخره نون وهو خادم الشخص القائم بقضاء حوائجه وهو لغة فارسية قوله « وهو غائب عنه » اى والحال ان قهرمانه غائب عن عبد الله قوله « ان يزكى » اراد به ان يزكى زكاة الفطر عن اهله الصغير والكبير وهذا يدل على شيئين احدهما جواز توكيل الحاضر الغائب ويحى الكلام فيه عن قريب والاخر وجوب صدقة الفطر على الرجل عن اهله الصغير والكبير وهذا ظاهر الاثر وفيه تفصيل وخلاف قد مر في باب صدقة الفطر

٦ - ﴿ حَرَّشَ أَبُو لَيْثِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَلٌ سِنَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ فَبَاءَهُ بِتَقْضَائِهِ قَالَ أَعْطَوْهُ فَمَلَبَّوْا سِنَهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا قَوَّحَتْهَا قَالَ أَعْطَوْهُ فَقَالَ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَى اللَّهِ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة في وكالة الحاضر في قوله أَعْطَوْهُ واما وكالة الغائب فقال بعضهم واما الغائب فيستفاد منه بطريق الاولى قلت ليس في شيء يدل على حكم الغائب فضلا عن الاولوية وقال الكرماني الترجمة تستفاد من لفظ أعطوه وهو وان كان خطابا للعاشرين لكونه بحسب العرف وقرائن الحال شامل لكل واحد من وكلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غيبا وحضورا



ذكر رحاله و هم خمسة الاول ابونعيم بضم النون الفضل بن دكين . الثاني سفيان الثوري . الثالث سلمة بن كهيل بضم الكاف وفتح الهاء . الرابع ابوسلمة بن عبد الرحمن . الخامس ابوهريرة ذكر لطائف استاده في فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه العنفة في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه سفيان وسلمة كوفيون وابوسلمة مدني وفيه روايه التامى عن التامى عن الصحابي .

ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره . اخرجه البخارى ايضا في الاستقراض عن ابى نعيم ايضا وعن مسدد عن ابى الوليد ومسدد ايضا وفي وكالة ايضا عن سليمان بن حرب وفي الهبة عن عبدان وعن محمد بن مقاتل واخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن يشار وعن محمد بن عبد الله بن نمير وعن ابى كريب واخرجه الترمذي فيه عن محمد بن يشار وعن ابى كريب به مختصرا وعن محمد بن المنى واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور وعن اسحق بن ابراهيم مختصرا واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابى بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يشار .

(ذكر معناه) قوله «سن» بكسر السين المهملة وتشديد النون اى ذات سن وهو واحد اسنان الابل واسنانها معروفة في كتب اللغة الى عشر سنين في الفصل الاول حوار ثم الفصيل اذا فصل فاذا دخل في السنة الثانية فهو ابن مخاض واونة مخاض فاذا دخل في الثالثة فهو ابن لبون او بنت لبون فاذا دخل في الرابعة فهو حق او حقة فاذا دخل في الخامسة فهو جذع او جذعة فاذا دخل في السادسة فهو ثنى او ثنية فاذا دخل في السابعة فهو رباعي او رباعية فاذا دخل في الثامنة فهو سدس او سدس فاذا دخل في التاسعة فهو بازل فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف ثم ليس له اسم بعد ذلك ولكن يقال بازل عام وبازل عامين ومخلف عام ومخلف عامين ومخلف ثلاثة اعوام الى خمس سنين حكاه ابو داود في سننه عن النضر بن شميل وابى عبد الوارثي قوله «يتفاضه» يعنى يطلب ان يقضيه قوله «اوفيتى» يقال اوفاه حقه اذا اعطاه وافيوا كان القياس ان يقول اوفاك الله في مقابلته ولكنه زاد الباء في المفعول توكيدا قوله «جارك» يحتمل ان تكون مفردا بمعنى المختار وان يكون جمعا قوله «احسنكم» خبر لقوله خياركم والاصل التطابق بين المتبادر والخبر في الافراد وغيره ولكنه اذا كان الخيار بمعنى المختار فالمطابقة حاصلة والافاقيل التفضيل المضاف المقصود منه الزيادة يجوز فيه الافراد والمطابقة لمن هو له وروى ايضا احسنكم وهو جمع احسن وورد عاينكم بالميم قال عباس جمع عمن ففتح الميم كمطلع ومطالع والاول اكثر وفي المطالع ويحتمل ان يكون ساءم بالصفة اى ذو الحاسن قوله «قضاء» بالنصب على التميز .

(ذكر ما يستفاد منه) فيه توكيل الحاضر الصحيح على قول عامة الفقهاء وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والشافعي وابى يوسف ومحمد الا ان مالك قال يجوز ذلك وان لم يرض خصمه اذا لم يكن الوكيل عدوا للخصم وفي التوضيح وهذا الحديث حجة على ابى حنيفة في قوله انه لا يجوز توكيل الحاضر باليد الصحيح البدن الا يرضى خصمه او عذر مرض او سفر ثلاثة ايام وهذا الحديث خلاف قوله لانه <sup>عليه السلام</sup> امر اصحابه ان يقضوا عنه السن التي كانت عليه وذلك توكيل منه لهم على ذلك ولم يكن صل افته تعالى عليه وسلم غالبا ولا مريضا ولا مسافرا قلت ليس الحديث بحجة عليه لانه لا ينفى الجواز ولكن يقول لا يلزم يعنى لا يسقط حق الخصم في طلب الحضور والدعوى والجواب بنفسه وهو قول ابى ليلى في الاصح والمرأة كالرجل بكرة كانت او ثيبا واستحسن بعض اصحابنا انها تاكل اذا كانت غير برزة . وفي جواز الاخذ بالدين ولا يتخلف العلماء في جوازه عند الحاجة ولا يتعين طلبه . وفيه حجة من قال يجوز قرض الحيوان وهو قول الاوزاعي واليثل ومالك والشافعي واحمد واسحق وقال القاضي اجاز جمهور العلماء استسلاف سائر الاشياء من الحيوان والعروض واستثبت من ذلك الحيوان لانه قد يرد بها بنفسه فيشتد يكون عارية للفروج واجاز ذلك بعض اصحابنا بشرط ان يرد بها غيرها واجاز استقراض الجوارى الطبرى والمزني وروى عن داود الاصمباني وقال ابو عمر قال ابن حبيب واصحابه والاوزاعي واليثل والشافعي يجوز استقراض الحيوان كله الا الاماء وعند مالك ان استقرض امة ولم يطاعها ردها بعينها وان

وان حملت ردھا بعد الولادة وقيمة ولدھا ان ولدحیا ومانقصتها الولادة وان ماتت لزمتھا فان لم یوجد مثلھا فقیمتها  
وقال ان قدامة امانہ اؤدم فقال احدا کره قرضهم فیحتمل کرهه تنزیه ویصح قرضهم وهو قول ابن جریر والمزنی  
ویحتمل انه کرهه تحريم فلا یصح قرضهم واختاره القاضی وفي شرح المذهب استقرض الحيوان فيه ثلاثة مذاهب  
مذهب الشافعی ومالك وجماعهم العلماء جوازہ الا الجارية لمن ملك وطأها فانه لا یجوز ویجوز اقراضها لمن لا یجوز  
له وطؤها كحرمها وللمرأة والحیة ۛ الثاني مذهب ابن جریر وداد ویجوز قرض الجارية وسائر الحيوان لكل احد  
الثالث مذهب ابی حنیفة والكوفیین والثوری والحسن بن صالح وروی عن ابن مسعود وحذیفة وعبد الرحمن بن سمره  
منه وقدم الجواب عما قولوا من جواز قرض الحيوان في كتاب البيوع في باب بيع العبيد والحيوان بالحيوان نسبة  
وفي ما يدل ان المقرض اذا اعطاه المستقرض افضل مما اقترض جنسا او كيلا او وزنا ان ذلك معروف وانه یطيل له اخذه  
منه لانه عليه السلام اثني في عی على من احسن القضاء واطلق ذلك ولم یقیده (قلت) هذاعند جماعة العلماء اذ لم یکن غیر شرط  
منهما في حق السلف وقد اجمع المسلمون نفا عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اشتراط الزیادة في السلف ربا ۛ وفيه دلیل على ان  
للامام ان یستلف للمساكين على الصدقات وسائر المسلمين على بیت المال لانه قال وصی الجميعم والوكيل ومعلوم انه عليه السلام  
لم یستلف ذلك لنفسه لانه قضاه من ابل الصدقة ومعلوم ان الصدقة محرمة علیه لا یحل له اكلها ولا الانتفاع بها (فان قلت)  
فلم اعطى من اموالهم اكثر مما استقرض لهم (قلت) هذا الحديث دلیل على انه جائز للامام اذا استقرض للمساكين ان  
یرد من مالهم اكثر مما اخذ على وجه النظر والصالح اذا كان على غیر شرط (فان قلت) ان المستقرض منه غنى والصدقة  
لا تحل لغنى (قلت) قد یحتمل ان یكون المستقرض منه قد ذهب ابله بنوع من حوائج الدنيا فكان في وقت صرف  
ما اخذ منه اليه فقیرا تحل له الزكاة فاعطاه النبي صلى الله عليه وسلم خیرا من بیره بمقدار حاجته وجمع في ذلك وضع الصدقة  
في موضعها وحسن القضاء ویحتمل ان یكون غارما ارغارا بمن یحل له الصدقة من الاغنیاء وقیل ویحتمل انه كان اقترض  
لنفسه ولهاجات ابل للصدقة اشترى منها بیرا امن استحقه فمكشتمه او اوفاه متبرعا بالزیادة من ماله بدل علیه رواية مسلم  
اشترى له بیرا ۛ وقيل ان المقرض كان بعض المحتاجین اقترض لنفسه فاعطاه صلى الله تعالى علیه وآله وسلم من  
الصدقة وهذا یرد قول من قال انه كان یهودیا وقیل یحتمل انه عليه السلام كان اقترضه لبعض نواب المسلمين ۛ لا باقترضه لخاصة  
نفسه ویر الروای عن عی ذلك مجازا اذا كان هو الامر عليه السلام واما قول من قال كان استغلافه ذلك قبل ان یحرم علیه الصدقة  
فقال لا یزال عليه السلام محرمة علیه الصدقة قال القرطبی وذلك من خصائصه ومن علامات نبوته في الكتب القديمة بدلیل  
قصة سليمان رضى الله تعالى عنه ۛ

### ﴿باب الوكالة في قضاء الديون﴾

ای هذا باب بیان حکم الوكالة في قضاء الديون ۛ

۷ - ﴿حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَقْبَى النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم بِتَقَاضَا فَأَغْلَطَ قَوْمٌ بِهِ أَصْحَابُهُ فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعُوهُ فَإِنَّ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالًا ثُمَّ قَالَ أَغْطَوْهُ سِنًا مِثْلَ سِنَةِ قَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدُ إِلَّا أَمْثَلًا مِنْ سَنَةٍ فَقَالَ أَغْطَوْهُ فَإِنَّ مِنْ خَيْرِكُمْ أَحْسَنَكُمْ قَضَاءً ۛ

مطابقة للترجمة في قوله «اعطوه سنا» لان امره عليه السلام باعطاء الناس وكالة في قضاء دينه وهذا الحديث هو الحديث  
المذكور في الباب الذي قبله لكنه من وجه آخر وبينهما بعض تفاوت في المتن بالزيادة والقصاص واخرجه هناك عن  
ابى نعم عن حقيان عن سبعة وهما اخرجه عن سليمان بن حرب وابى ايوب الواشحي البصري قاضي مكة عن شعبة

ابن الحجاج الى اخره قوله «بقاضه» جملة وقعت حال قوله «فاغلف» بمحتمل ان يكون المراد من الاغلاظ التشديد في المطالبة بن غير كلام يقتضى الكفر او كان المتقاضى كافرا قوله «فهم به اصحابه» اى قصدهم ليؤذوه باللسان وباليد او غير ذلك قوله «دعوه» اى تركوه ولا تعرضوا له وهذا من غاية حلمه وحسن خلقه ﷺ قوله «قان لصاحب الحق مقالا» بئى سولة الطلب وقوة الحجة لكن على من يعطل اوبىء المعاملة وامان انصف من نفسه فبذل ما عنده واعتذر عما ليس عنده فلا يجوز الاستعانة عليه بحال قوله «الا اتمل» تقديره لا نجد سنا الا سنا اتمل اى افضل من سنا وقال المهب من اذى السلطان بجفاء وشبهه فان لاصحابه ان يماقبوه وينكروا عليه وان لم يامرهم السلطان بذلك

### «باب» لاذًا وهبًا شَيْئًا لَوْ كَيْلٍ أَوْ شَفِيعٍ قَوْمٍ جَازَ

اى هذا باب يذكر فيه اذا وهب احد شيئا لو كيل بالتنونين اى لو كيل قوم ويجوز بالاضافة الى قوم المذكور من قبيل قوله بين ذراعى وجهه الاسد والتقدير بين ذراعى الاسد وجهه قوله «او شفيع قوم» عطف على ما قبله والتقدير او وهب شيئا لشفيع قوم قوله «جاز» جواب الشرط

### «يَقُولُ النَّبِيُّ ﷺ لَوْ قَدْ هَوَّازَنَ حِينَ سَأَلُوهُ الْمَغَانِمَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ نَصِيْبِي لَكُمْ»

هذا تمثيل للترجمة بيانه ان وفد هوازن كانوا رسلاتوا النبي ﷺ وكانوا اولاد وشفعاء في رد سبيهم الذي سباه رسول الله ﷺ وهو المغانم فقبل النبي ﷺ شفاعتهم فرد اليهم نصيبهم من السبي وتوضيح ذلك فيما ذكره محمد بن اسحاق في المغازي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنا مع رسول الله ﷺ بخين فلما اصاب من هوازن ما اصاب من اموالهم وسبائهم ادركهم وفد هوازن بالجرانة وقد اسلموا فقالوا يا رسول الله امن علينا من الله عليك فقال رسول الله ﷺ «نساؤكم وابناؤكم احب اليكم ام اموالكم فقالوا يا رسول الله خير تايين احبائنا واملنا تايين ابناؤنا ونساؤنا احب الينا فقال رسول الله ﷺ اما ما كان لي ولبنى عبد المطلب فهو لكم فقال المهاجرون وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ وقالت الانصار وما كان لنا فهو لرسول الله ﷺ فردوا الى الناس نساءهم وابنائهم وكانت قسمة غنائم هوازن قبل دخوله عليه السلام مكتمة من الجرانة قال ابن اسحاق لما انصرف النبي ﷺ عن الطائف ونزل بالجرانة فبين معه من الناس ومعه من هوازن سبي كثير وقد قاله رجل من اصحابه يوم ظعن من ثقف يا رسول الله ادع عليهم فقال اللهم اهد ثقيفا وابت بهم قال ثم اتاه وفد هوازن بالجرانة وكان مع رسول الله ﷺ من سبي هوازن ستة الاف من الذراري والنساء ومن الابل والشاء مالا يدرى عدته وقال غيره وكانت عدة الابل اربعة وعشرين الف بئر والتم اكثر من اربعين الف شاة ومن الفضة اربعة الاف اوقية والمقصود ان النبي ﷺ رد اليهم سبيهم ففسد ابن اسحاق قبل القسمة وعند غيره بعدها وكانت غزوة هوازن يوم حنين بعد الفتح في الخامس شوال سنة ثمان وحين وادينه وبين مكة ثلاثة اميال وهو اوزن في قبس غيلان وفي خراة غفي قبس غيلان هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس غيلان وفي خراة هوازن بن اسلم بن اقصى وهو اوزن هذا بطون قبس غيلان وفي هوازن بن قيس غيلان بطون كثيرة وقال ابن دريد هوازن ضرب من الطيور وقال غيره هو جمع هوزن وقيل الهوزن السراب ووزن فاعل قلت هذا يدل على ان الواو زائدة مثل واجه وروى الصوت اى شديد حال

۸ - «حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرَةَ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي عَفِيرَةُ عَنْ ابْنِ شُهَابٍ قَالَ وَزَعَمَ هُرُوتُ أَنَّ مَرَّانَ بْنِ الْحَكَمِ وَالْمِسُورَ بْنَ مَخْرَمَةَ قَالَ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ حِينَ جَاءَهُ وَفَدَّ هَوَّازَنَ مُسْلِمِينَ فَمَأَلُوهُ أَنْ يَرُدَّ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَسَبْيَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

أَحَبُّ الْحَدِيثِ إِلَى أَصَدَقِهِ فَاخْتَارُوا أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ إِمَّا السَّبْعِيَّ وَإِمَّا الْمَالَ وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَأْنِثُ بِكُمْ وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْتَظِرُهُمْ بِمَنْعِ حَشْرَةِ لَيْلَةٍ حِينَ قَلَّ مِنَ الطَّائِفِ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَيَّرَ رَأْيَهُ إِلَيْهِمْ إِلَّا أَحَدِي الطَّائِفَتَيْنِ قَالُوا فَإِنَّا نَخْتَارُ سَبْعِينَ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْمُسْلِمِينَ فَأَنَّى عَلَى اللَّهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ أَمَا بَعْدُ فَإِنِ اخْتَارَكُمْ هَؤُلَاءِ قَدْ جَاؤُنَا ثَانِيَيْنَ وَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّ إِلَيْهِمْ مَنِّيهِمْ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يُعْلِبَ بِذَلِكَ فَلْيَفْعَلْ وَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَكُونَ عَلَى حَقِّهِ حَتَّى نَطْعِيَهُ إِيَّاهُ مِنْ أَوَّلِ مَا بَنِي اللَّهُ عَلَيْنَا فَلْيَفْعَلْ فَقَالَ النَّاسُ قَدْ طَبَّقْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَهُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنَّا لَا نَذَرِي مِنْ أَقْوَانِ مِنْكُمْ فِي ذَلِكَ يَمْنَنَ لَمْ يَأْذَنْ فَارْجِعُوا حَتَّى يَرْفَعُوا إِلَيْنَا هَرُفًاوُكُمْ أَمَرَ كُمْ فَارْجَعَ النَّاسُ فَكَلَّمَهُمْ عَرُفًاوُكُمْ ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَبَرُوهُ أَنَّهُمْ قَدْ طَبَّقُوا وَأَذِنُوا ﴿

مطابقة للترجمة في قوله ﷺ فيه واني اردت ان ارد اليهم سيهم الحديث وقد ذكرنا عن قريب ان وفد هوازن كانوا اكلوا وشفعا في رد سيهم فهذا يطابق الترجمة (ذكر رجاله) وهم سبعة الاول سعيد بن عفير بضم العين الهلة وفتح الفاء وسكون الياء اخر الحروف وفي اخره راه وهو سعيد بن كثير بن عفير ابو عثمان . الثاني الليث بن سعد . الثالث عقيل بضم العين ابن خالد . الرابع محمد بن مسلم بن شهاب الزهري . الخامس عروة بن الزبير بن العوام السادس مروان بن الحكم بن ابي الماس الاموي قال الوافدي انه راي النبي ﷺ ولم يحفظ عنه شيئا وتوفي النبي ﷺ وهو ابن ثمان سنين . السابع المسور بكسر الميم وسكون السين الهلة وفتح الواو وفي اخره راه ابن عزيمة يفتح الميم والراه وسكون الحاء المعجمة بينهما ابن نوفل الزهري سمع النبي ﷺ (ذكر لطائف اسناده) فيه التعديت بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضعين وفيه الاخبار بصيغة التثنية في موضع وفيه العنفة في موضع وفيه القول في اربعة مواضع الرابع هو قوله زعم لان زعم معنا بمعنى قال قال الكرمانى والزعم يستعمل في القول الحق وفيه ان شيخه مذكور بنسبته الى جده وانه والليث مصريان وان عقيل ابلو والبقية مدينيون وان مروان من افرادهم ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في الحسن وفي المغازي عن سعيد بن عفير وفي التق والهة عن سعيد بن ابي مریم وفي الهبة والمغازي ايضا عن يحيى بن بكير وفي المناقب ايضا عن اسحاق بن يعقوب بن ابراهيم وفي الاحكام عن اسماعيل بن ابي اويس واخرجه ابو داود في الجهاد عن احمد بن سعيد واخرجه النسائي في السير عن هارون بن موسى بقصة العرفاء مختصرة ﴿

(ذكر مناه) **قوله** «وفد هوازن» الوفد هم القوم يجتمعون ويريدون البلاد واحدهم وافدو كذلك الذين يقصدون الامراء لزيارة واسترفاد وانتجاع وغير ذلك تقول وفد ينفد فهو وفد واوفدته فوفدوا وفعلى الشيء فهو موفد اذا اشرف وهو اوزن مرتفسيره عن قريب قوله «مسلمين» حال قوله «احب الحديث» كلام اضافي مبتدأ وخبره هو قوله اصدقه **قوله** «استانيت يوم» اى اتظنرت بهم وتربعث يقال انيت واستانيت واستانيت ويقال للتمسك في الامر مستان وبروي فقد كنت استانيت بكم قوله «فلما تبين لهم» اى فبين ظاهريهم وقوله «ان رسول الله» في عمل الرفع فاعل تبين وقوله «حين قل من الطائف» اى حين رجع وذلك ان النبي ﷺ لما فتح مكة في رمضان لعصر بقرين منه ستة ثمان ثم خرج الى هوازن في خمس سنين وجرى ما جرى وجرى ما جرى ثم سار الى الطائف حين فرغ من حنين وهي غزوة هوازن يوم حنين ونزل قريبا من الطائف فغضب به عسكره وقال ابن اسحق حاصر رسول الله ﷺ اهل الطائف ثلاثين ليلة ثم انصرف عنهم لآخر الفتح الى العام القابل ولما انصرف عن الطائف



فزل على الجرارة فيمن معه من الناس ولما زل على الجرارة انتظر وفدهوا زن بضع عشرة ليلة وهو معنى قوله في الحديث انتظروهم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف ثم جرى ما ذكر في الحديث قوله «ان يطيب» من الثلاثي من طاب يطيب ومن باب اطاب يطيب ومن باب الفعل من طيب يطيب قال الكرماني يعني برد السبي بجانا برضا نفسه وطيب قلبه وفي التوضيح اراد ان يطيب انفسهم لاهل هوازن بما اخذ منهم من البغال لرفع الشحنة والعداوة ولا تبق احنة الغلبة لهم في انتزاع السبي منهم في ثلوثهم فيولد ذلك اختلاف الكلمة قلت المعنى على كونه من الثلاثي ان يطيب نفسه بذلك اي يدفع السبي اليهم فليفعل وهو جواب من التضمة معنى الشرط فلذلك حصلت فيه الفاء والفعل هنا لازم وعلى كونه من باب الافعال والتفعيل يكون الفعل متعديا والمفعول محذوفا تقديره ان يطيب نفسه بذلك بضم الياء وكسر الطاء وسكون الياء وان يطيب بضم الياء وفتح الطاء وتشديد الياء قوله «على حظه» اي على نصيبه من السبي قوله «ما بيني والله» من افاة بنى من باب افعل بفعل من التثنية وهو ما يحصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصل النبي الرجوع يقال فاني في ثية وفيوا كأنه كان في الاصل لهم فرجع اليهم ومنه قيل للظل الذي بعد الزوال فيه لانه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق قوله «قد طيبنا ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» اي لاجله ويروي يارسول الله قوله «حتى يرفع الينا عرفاؤكم» العراف جمع عريف وهو الذي يعرف امر القوم واحوالهم وهو النقيب وهو دون الرئيس وفي التلويح العريف القيم بامر القبيلة والحلة بلى امرهم ويعرف الامير حالهم وهو بالغة في اسم من يعرف الجنود نحوهم ففعل بمعنى فاعل والعرافة عمله وهو النقيب وقيل النقيب فوق العريف وانما قال صلى الله عليه وسلم «حتى يرجع الينا عرفاؤكم» للتقصي عن اصل الشيء في استطابة النفوس ويروي حتى يرفعوا الينا على لغة اكوتى البراغيت قوله «اخبروه» اي واخبر عرفاؤهم النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد طيبوا ذلك واذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرد السبي اليهم \*

ذكر ما استفاد منه صلى الله عليه وسلم فيه ان الفتيمة انما يملكها الفاعلون بالقسمه وهو قول الشافعي واستفيد ذلك من انتظاره صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه دليل ايضا على استرقاق العرب وتملكهم كالعجم الا ان الافضل عتقهم لترحم ومرامتها كما فعل عمر رضى الله تعالى عنه في خلافة حين ملك المرتدين وهو على وجه التدب لاعلى الوجوب وفيه ان التوضي الى اجل مجهول جائز قاله ابن التين قال اذ لا يدري متى يفي الله عليهم قال وقال بعضهم يمكن ان يقاس عليهم ان يبيع ما له في حق عليه قال ابن بطال فيه بيع المكره في الحق جائز لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حكم بر السبي قال من احب ان يكون على حظه ولم يجعل لهم الخيار فامساك السبي اصلا وانما اخبرهم في ان يعوضهم من غنائم اخر ولم يخبرهم في اعيان السبي لانه قال لهم بعد ان رد اهلهم وانما اخبرهم في احدى الطائفتين لئلا تجحف بالمسلمين في مفاتهم وفيه انه يجوز للامام اذ جاءه اهل الحرب مسلمين بعد ان غنم اموالهم اهلهم ان يرد عليهم اذا راي في ذلك مصالحة وفيه اتخاذ العرافه وفيه قبول خبر الواحد وفيه من راي قبول اقرار الوكيل على موكله لان العرافه كانوا كالوكلاء فيما اقيموا له من امرهم فلما سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مقالة العرافه انفذ ذلك ولم يسأله عما قالوه وكان في ذلك تحريم فروج السبايا على من كانت حلت له واليه ذهب ابو يوسف وقال ابو حنيفة اقرار الوكيل جائز عندنا كما ولا يجوز عند غيره وقال مالك لا يقبل اقراره ولا اسكاه الا ان يجعل ذلك اليه موكله وقال الشافعي لا يقبل اقراره عليه وانه اعلم \*

باب اذا وكل رجل ان يعطي شيئا ولم يبين كم يعطي فاعطى على ما يتعارفه الناس \*  
اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل رجل رجلا ان يعطي شيئا ولم يبين اي الذي وكل كم يعطي اي الوكيل فاعطى اي الوكيل على ما يتعارفه الناس اي على عرف الناس في هذه الصورة وجزا اذا محذوف تمهيد به فهو جائز او نحوه \*

۹۔ **حدیث المسکین** بن ابراهیم قال حدثنا ابن جریج عن عطاء بن ابی رباح وغیره یزید بن عطاء عن بعض ولده یبلغه کلهم رجل واحد منهم عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال كنت مع النبي ﷺ في سفر فكنيت على جمل فقال انا هو في اخر القوم فمر بي النبي ﷺ فقال من هذا قلت جابر بن عبد الله قال مالك قلت انا على جمل فقال قال املك فقيس قلت نعم قال اعطيه فاعطيته فصره فصره فكان من ذلك المسكين من اول القوم قال يئسني قلت بل هو لك يا رسول الله قال يئسني قد اخذته بأربعة دنانير ولك ظهرك الى المدينة فلما دونا من المدينة اخذت ارحل قال أين تريد قلت تزوجت امرأة قد خلا منها زوجها قال فهلا جارية فلا هيها وتلاييك قلت ان ابى توفى وترك بنتا فازدت ان افسح امرأة قد جرت خلا منها قال فذلك فلما قدمنا المدينة قال يا بلال اقصيه وزده فاعطاه أربعة دنانير وزاده فمر اطاقل جابر لا تفارقني زيادة رسول الله ﷺ فلم يكن الفيراط يفارق جابر بن عبد الله \*

مطابقتها للترجمة في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم يا بلال اقصيه وزده فاعطاه أربعة دنانير وزاده فمر اطاقل جابر بن عبد الله ﷺ لم يذكر مقدار ما يعطيه عند امره بالزيادة فاعتمد بلال رضى الله تعالى عنه على العرف في ذلك فزاده فمر اطا. ورجال هذا الحديث قد ذكر واغبر مرة وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي والحديث اخرجه البخاري اضافي الشروط واخرجه مسلم في البيوع عن ابى بكر بن ابى شيبة عن يحيى بن زكريا بن ابى زائدة عنه عن عطاء عن جابر ان النبي ﷺ قاله قد اخذت جملك بأربعة دنانير ولك ظهرك الى المدينة لم يذكر على هذا وقد ذكر البخاري في كتاب البيوع حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبد الوهاب حدثنا عبد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فابطاني جملي الحديث معلول وفيه فامر بلال ان يزن لي اوقية فوزن لي بلال فارجح وقال بعضهم وقد تقدم في الحج شيء من ذلك (قلت) ليس في الحج شيء من ذلك وانما الذي تقدم في كتاب البيوع في باب شراء الدواب والحجير وهو الذي ذكرناه الان \*

هذا ذكر معناه في قوله عن عطاء بن ابى رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض ولم يبلغه كلهم واحد منهم عن جابر كذا وقع في اكثر نسخ البخاري وقال بعضهم عن عطاء بن ابى رباح وغيره يزيد بعضهم على بعض لم يبلغه كلهم واحد منهم ثم قال كذا لاكثر وكذا وقع عند الاسماعيلى اى ليس جميع الحديث عند واحد منهم يئس وانما ساعد بعضهم منه ما ليس عند الآخر انتهى (قلت) في شرح علاء الدين صاحب التلويح بخطه ونسبه عن عطاء وغيره الى آخره مثل ما ذكرناه الان بعينه ثم قال كذا في اكثر نسخ البخاري ثم قال وفي الاسماعيلى لم يبلغه كل واحد منهم عن جابر ثم قال وهذا اللفظ حديث حرملة عن ابن وهب ابانا ابن جريج وعند ابى نعيم لم يبلغهم كلهم الا رجل واحد عن جابر وكذا هو عند ابى مسعود الدمشقي في كتاب الاطراف وتبعه المفرد وفيه نظر اذ ذكره من صحيح البخاري ثم قال الشيخ علاء الدين المذكور وفي بعض النسخ المفردة على شيخنا الحافظ ابى محمد التوفى على يبلغه خمسة على الياه وفتحة على الياه وشدة على اللام وجزمة على العين وفي اخرى على الياه فتحة وعلى الياه جزمة ثم قال وقال ابن التين معناه ان بعضهم يئس وبين جابر غيره قال وفي رواية لم يبلغه كلهم وكل واحد منهم عن جابر وفي التوضيح بخط الديلمى لم يبلغه بعضهم اوله وكسر ثالثه مشددا ثم قال وفي ابن التين ان في رواية \* وكل \* بدل رجل وقال السكرماني بعضهم الضمير فيه راجع الى الفير وهو في معنى الجمع وفي لم يبلغه الى الحديث او الى الرسول ورجل يدل عن الكل وعن جابر متعلق بمعناه وفي اكثر الروايات لفظة الفير بالجر وامارقه

فهو على الابتداء يزيد خبره ويحتمل ان يكون رجل فاعل فعل مقدر نحو بله وعلى التقادير لا يخفى ما في هذا التركيب من التعجرف ولو كان كلمة كلهم ضمير الفرد لكان ظاهرا انتهى (قلت) التعجرف الذي ذكره من الرواء والتعجرف والمجرفة والعجرف بمعنى يقال فلان يتعجرف على فلان اذا كان يركب بما يكره ولا يهاب شيئا ويقال جل فيه تعجرف وعجرفة اذا كان فيهم خرق وقلة مبالاة لسر عته والصواب هنا التركيب الذي في رواية المتكئين ابراهيم المذكور في سنده **قوله** « وغيره » بالجراى وعن غير عطاء **قوله** « يزيد بعضهم على بعض » حال والضمير في بعضهم يرجع الى لفظ غيره لان غير عطاء يحتمل ان يكون جمعا **قوله** « ولم يبلغه » ايضا حال اى والحال انهم لم يبلغوا الحديث بل بلغه رجل واحد منهم فلا بد من تقدير فعل قبل رجل ليستقيم المعنى وغير هذا الوجه معجرف **قوله** « على فقال » بفتح التاء المثناة والفاء الخفيفة وهو البعير البعلى السير الثقيل الحركة والثقال بكسر التاء جلد او كساء يوضع تحت الحر يقع عليه الدقيق وقال ابن التين وصوب كسر التاء هناك ابن فارس « فكان من ذلك المسكان » اى فكان الجمل من مكان الضرب من اوائل القوم وفي مباديهم بركة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث تبدل ضعفه بالقوة **قوله** « بل هلك يارسول الله اى بغير عن **قوله** « قال بل بعينه » اى قال رسول الله ﷺ بل بعنى الجمل بالثمن وذكر كلبه للاضراب عن قول جابر انه لا يخذله بلا عن **قوله** « قال قد اخذته باربعة دنانير » اى قال رسول الله ﷺ قد اخذت الجمل باربعة دنانير فيه ابتداء الشترى يذكر الثمن كذا هو بخط الحافظ الدى المياضى وذكره الداودى الشارح بلفظ اربع الدنانير وقال سقطت التاء لما دخلت الالف واللام وذلك جائز في ما دون المشرة واعترض عليه ابن التين بانه قول عترة لم يقله احد غيره **قوله** « ولك ظهره الى المدينة » اى لك ان تركب الى المدينة وهذا اعارة من رسول الله ﷺ له واباحة للانتفاع لانه كان شرطا للبيع وقال الداوى اذا كان على قرب مثل تلك المسافة وان كان روى عنه كراهة ذلك ولا يجوز فيما بعده عنه وقال قوم ذلك جائز وان بعد وقالت فرقة لا يجوز وان قرب **قوله** « قد دخلناها » اى مات عنها زوجها **قوله** « فهلا جارية » انتصاب جارية بفعل مقدر اى هلا تزوجت جارية **قوله** « قد جربت » اى اختبرت حوادث الدهر وصارت ذات تجربة تقدر على تمهيد احوالى وتفقد احوالهن **قوله** « قال فلنك » اى قال رسول الله ﷺ فلنك فذلك وهو مبتدأ خبر محذوف اى فذلك ليبارك ونحوه **قوله** « اقضه » اى اقض دينه وهو ثمن الجمل **قوله** « وزده » اى زد على الثمن وهو امر من زاد يزيد نحو باع ببيع والامر منع بالكسر **قوله** « فلم يكن القيراط يفارق جراب جابر رضى الله تعالى عنه » وهذا من قول عطاء الراوى كذا وقع لفظ جراب بالجيم في رواية الأكثرين وفي رواية النسفى قراب بالقاف وهو الذى يدخل فيه السيف بغيره قال الداودى القراب خريطة ورد عليه ابن التين بان الخريطة لا يقال لها قراب وقد زاد مسلم في اخر هذا الحديث اخذه اهل الشام يوم الحرة **قوله** « وما يستفاد من هذا الحديث » ان المتعارف بين الناس مثل النص عليه وعن هذا قال ابن بطال والامور بالصدقة اذا اعطى ما يتعارفه الناس جاز ونفذ فان اعطى اكثر مما يتعارفه الناس يتوقف ذلك على رضا صاحب المال فان اجاز ذلك والارجع عليه بمقدار ذلك والدليل على ذلك انه لو امره ان يعطى فلانا فغير افعطاء ففيزين ضمن الزيادة بالاجماع \*

### ﴿ باب وكالة الامرأة الإمام في النكاح ﴾

اى هذا باب فى بيان حكم توكيل المرأة الامام في عقد النكاح والوكالة يعنى التوكيل مصدر مضاف الى فاعله والامام بالنصب مفعوله وفي بعض النسخ وكالة المرأة \*

١٠ - ﴿ حدثننا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال جاءت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله لى قد وعت لك من نفسي فقال رجل زوجنيها قال قد زوجناكم بما سمعنا من القرآن ﴾

• مطابقہ ترجمہ میں حیث ان المرأة لما قالت لرسول الله ﷺ قد وهبت لك نفسي كان ذلك كالوكالة على تزويجهما من نفسه او عن رأي تزويجهما وقد جاء في كتاب النكاح انها جعلت امرها اليه صريحا وهو طريق من طرق حديث الباب وبهذا يعجب عما قاله الداودي انه ليس في الحديث انه ﷺ استأذنها ولا انها وكلته وبابوا حازم بالخاء المعجمة وبالنزاع اسمہ سلمة بن دينار الاعرج وسهل بن سعد بن مالك الساعدي الانصاري والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد وفي النكاح عن عبد الله بن يوسف ايضا اخرجه ابو داود في النكاح عن القعني واخرجه الترمذي فيه عن الحسن بن علي واخرجه النسائي فيه وفي فضائل القرآن عن هرون بن عبد الله •

(ذكر معناه) قوله «جاءت امرأة» اختلف في اسمها فقيل هي خولة بنت حكيم وقيل هي ام شريك الازدية وقيل يمينونة ذكر هذه الاقوال ابو القاسم بن بشكوال في كتاب المبهات والصحيح انها خولة او ام شريك لانها وان كانتا ممن وهبت نفسها للنبي ﷺ ولكنه لم يتزوج بهما وامام يمينونة فانها احدى زوجاته ﷺ فلا يصح ان تكون هذه لان هذه قد زوجها لغيره وقد روى البيهقي من رواية شيبك عن عكرمة عن ابن عباس قال لم يكن عند النبي ﷺ امرأة وهبت نفسها له لانهم يقبلون وان كن حلالا قوله «وهبت لك من نفسي» ويروى وهبت لك نفسي بدون كمن قال النووي قول الفقهاء وهبت من فلان كذا مما ينكر عليهم قلت لوجه الانكار لان من تجمى زائدة في الوجوب وهي جائزة عند الاخفش والكوفيين قوله «فقال رجل زوجها» ولغظ في النكاح «فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها» قوله «قد زوجناكها بما مكنك من القرآن» • واختلفت الروايات في هذه اللفظة ففي رواية مسلم وابي داود والترمذي «زوجتكها بما مكنك من القرآن» وفي رواية للبخاري ملكتكها وفي رواية له املكناكها وفي رواية ابى خضر الهروي امكناكها وفي اكثر روايات الموطا انكحتكها وكذا في رواية للبخاري وفي رواية لمسلم في اكثر نسخها ملكتكها على بناء المجهول وكذا نقله القاضي عياض عن رواية الاكثرين لمسلم وقال الدارقطني رواه ثمن روى ملكتها وهم قال والصواب رواية من روى زوجها قال وهم اكثر واحفظ وقال النووي ويحتمل صحة اللفظين ويكون جرى لفظ التزويج اولا فلما لم يفلح قال اذهب فقد ملكتكها بالتزويج السابق قلت هذا هو الوجه وقد ذكرنا ان البخاري اخرج هذا الحديث في التوحيد ولكنه مختصر جدا واخرجه في كتاب النكاح في باب تزويج المصير ولفظه جاءت امرأة الى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت اهب لك نفسي قال فنظر اليها رسول الله ﷺ فصعد المنظر اليها وصوبه ثم طأطأ رسول الله ﷺ راسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئا جلست فقام رجل من اصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها قال وهل عندك من شيء قال لا والله يا رسول الله فقال اذهب الى اهلك فانظر هل تجد شيئا فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدته شيئا فقال رسول الله ﷺ انظر ولو خاتما من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتما من حديد ولكن هذا اذا راي قال ماله راده فلما نشفه فقال رسول الله ﷺ ماتنضم بازاك ان ليست لم يكن عليها من شيء وان لم يستلم لم يكن عليك منه شيء فجلس الرجل حتى اذا طأطأ عليه قام فقرأ رسول الله ﷺ مولياد امر به فدعى فلما جاءه قال له ماذا مكنك من القرآن قال ممي سورة كذا وكذا عددها قال تقرؤهن عن ظهر قلبك قال نعم قال اذهب فقد ملكتكها بما مكنك من القرآن وانما ساقنا هذا معناه لانه كالشرح لحديث الباب يوضح ما فيه من الاحكام به

• ذكر ما يستفاد منه • وهو يشمل على احكام . الاول فيه جواز هبة المرأة نفسها للنبي ﷺ وهو من خصائصه لقوله تعالى (وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ﷺ) الآية قال ابن القاسم عن مالك لا تحمل الهبة لاحد بعد النبي ﷺ وقال ابو عمر اجمع العلماء على انه لا يجوز لاحد ان يطأ فرجا وهبه له وطؤه دون رقبته بغير صداق . الثاني فيه انه لا يجوز له استباحة من شاء ممن وهبت نفسها له بغير صداق وهذا ايضا من الخصائص . الثالث استدلال به ابو حنيفة والثوري وابو يوسف ومحمد والحسن بن حي على ان النكاح يقع بلفظ الهبة فان سمي مهرًا لزمه وان لم يسم فلها مهر المثل قالوا والذي خص به رسول الله ﷺ نرى البضع من الموضع لا النكاح بلفظ الهبة وعن الشافعي



لا ينفق الا بالتزويج او الانكاح وبه قال ربيعة وابو ثور وابو عبيد وداود واخرون وقال ابن القاسم ان وهب ابتس  
وهو يريد انكاحها فلا يحفظه عن مالك وهو عندى جائز كالبيع وحكام ابن عبد البر عن اكثر المالكية المتأخرين ثم قل  
الصحيح انه لا ينفق بلفظ البتة ككاح كما انه لا ينفق بلفظ النكاح بغيره من الاموال وفي الجواهر اركان النكاح  
اربعة الصيغة وهي كل لفظ يقتضى التملك على التأييد في حال الحياة كالانكاح والتزويج والتكليف والبيع والهبة وما  
في معناها قال القاضي ابو الحسن ولفظ الصدقة وفي الروضة للنووي ولا ينفق بغير لفظ التزويج والانكاح وكذا قل  
في حاوى الخاتبة . الرابع فيه استحباب عرض المرأة نفسها على الرجل الصالح ليتزوجها . الخامس فيه ان يستحب ان طلبت  
اليه حاجته وهو لا يريد ان يقضيها ان لا يجعل الطالب يسرع المنع بل يسكت مسكوتا يفهم السائل ذلك منه اللهم الا  
اذا لم يفهم السائل ذلك الا يصير المنع فيصح وفي رواية للبخاري من رواية حماد بن زيد عن ابي حازم التصريح بالمنع بقوله  
فقال مالك ما لي اليوم في النساء حاجة . السادس فيه ان من طلب حاجة يريد بها الخير فسكت عنه لا يرجع من اول  
وهلة لاحتمال قضائها فيما بعد وفي رواية للطبراني فقامت حتى راقبها لما من طول القيام الحديث بل لا بأس بتكرار السؤال  
اذا لم يجب . السابع فيه انه لا بأس بالحطبة لمن عرضت نفسها على غيره اذا صرح المروض بالرد او فهم منه بقرينة الحال .  
الثامن فيه انعقاد النكاح بالاستيجاب وان لم يوجد بعد الا يحجب قبول عليه البخاري باب اذا قل الخاطب للولي  
زوجني فقلنا فقال زوجتكها بكذا وكذا اجاز النكاح وان لم يقل الزوج رضيت او قبلت وهذا قول ابن حنيفة والشافعي  
وقال الرافعي ان هذا هو النص وظاهر المذهب قال وحي الامام وجهان من الامساجيد اثبت فيه الخلاف . التاسع ان  
التعليق في الاستيجاب لا يمنع من صحة العقد وقال شيخنا قد اطلق اصحاب الشافعي تصحيح القول بان النكاح  
لا يقبل التعليق قال الرافعي انه الاصح الذي ذكره الا كثرون وحكوا عن ابي حنيفة صحة النكاح مع التعليق قلت  
مذهب الامام انه اذا علق الكاح بالشرط بطل الشرط وبصح النكاح كما اذا قل تزوجك بغير ط ان لا يكون لك مهر .  
العاشر فيه استحباب تعيين الصداق لانه لا قطع للزواج وانفع للمرأة لانها اذا طلقت قبل الدخول وجب لها نصف المسمى  
بخلاف ما اذا لم يسم المهر فانه انما تجب النعمة الحادى عشر فيه جواز تزويج الولي والحاكم المرأة المصرة اذا رضيت به .  
الثاني عشر فيه انه لا بأس للمهر المعدم ان يتزوج امرأة اذا كان محتاجا الى النكاح لان الظاهر من حاله هذا الرجل  
الذي في الحديث انه كان محتاجا اليه والا ساله مع كونه غير واحد الا ازاره وليس له رداه فان كان غير محتاج اليه بكرة لعذلك  
\* الثالث عشر في قوله ازارك ان اعطيته جلست ولا ازارك دليل على ان المرأة تستحق جميع الصداق  
بالمقد قبل الدخول وبه قال الشافعي واصحابه ونحن نقول لا تستحق الا النصف وبه قال مالك وعنه كقول  
الشافعي \* الرابع عشر استدلل الشافعي بقوله ولو خاتما من حديد على انه يكتفى بالصداق باقل ما يتمول  
به كخاتم الحديد ونحوه وفي الروضة ليس للصداق حدمقدر بل كل ما جاز ان يكون ثمتا ومثمتا او اجرة جاز جعله  
صداقا وبه قال احمد ومذهب مالك انه لا يرى فيه عددا معينا بل يجوز بكل ما وقع عليه الاتفاق غير انه يكون معلوما وعن  
مالك لا يجوز باقل من ربع دينار وقال ابن حزم وجائز ان يكون صداقا كل ماله نصف قل او اكثر ولو انه جبة براوجة  
شعير او غير ذلك وعن ابراهيم الشعبي اكره ان يكون المهر مثل اجر البقي ولكن العشرة والمشرون وعنه السنة في  
النكاح الرطل من الفضة وعن الشعبي انهم كانوا يكرهون ان يتزوج الرجل على اقل من ثلاث اواقى وعن سعيد بن  
حيبر انه كان يحب ان يكون الصداق خمسين درهما وقال ابو حنيفة واصحابه لا يجوز ان يكون الصداق اقل من عشرة  
درام . لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن شريك عن داود الزطافري عن الشعبي قال قال على رضى الله تعالى عنه  
لامهر باقل من عشرة درام والظاهر انه قال ذلك توقيفا لانه باب لا يوصل اليه بالايجاب والقياس فان قلت قال  
ابن حزم الرواية عن علي باطلة لانها عن داود بن يزيد الزعفراني الاودى وهو في غاية السقوط ثم هو رسالة لان الشعبي  
لم يسمع من علي حديثا قلت قال ابن عدى لم ار له حديثا منكرا حاز الحد اذ روى عنه ثقة وان كان ليس مقوى في

الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل اذا روى عنه ثقة وذكر النزي ان الشعبي سمع على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ولئن سلفنا ان روايته مرسله فقد قال العجلي مرسل الشعبي صحيح ولا يكفر بمرسل الاصحاح او اما الجواب عن قوله ولو خاتم من حديثه فنقول انه خارج عن جرح المبالغة كما قال تصدقوا ولو بلفظ عرق وفي لفظ ولو بفرس شاة ولبس الظلف والفرس من عيباته فما لا يتصدق بهما ويقال لعل الخاتم كان يساوى ربع دينار فصاعد الا الصواغ قليل عندهم كذا قاله بعض المالكية لان اقل الصداق عندهم ربع دينار ويقال لعل التماسه للخاتم لم يكن ليكون كل الصداق بل شيء بهجته لما قبل الدخول . الخامس عشر احتج به الشافعي واحمد بن رواحة والظاهرية على ان التزويج على سورة من القرآن حجة جائزة وعليه ان يعلمها وقال الترمذي عقيب الحديث المذكور قد ذهب الشافعي الى هذا الحديث فقال ان لم يكن شيء بهجتها وتزوجها على سورة من القرآن فالتكاح جائز ويعلمها السورة من القرآن وقال بعض اهل العلم التكاح جائز ويجعل لمصادق مثلها وهو قول اهل الكوفة واحمد واسحاق قلت وهو قول الليث بن سعد وابي حنيفة وابي يوسف وعبد مالك واحمد في اصح الروايتين واسحاق . وقال ابن الجوزي في هذا الحديث دليل على ان تعليم القرآن يجوز ان يكون صداقا وهي احدى الروايتين عن احمد والاخرى لا يجوز وانما جاز لذلك الرجل خاصة واجابوا عن قوله قد زوجناكم بما مكم من القرآن انه ان حمل على ظاهره يكون تزويجها على السورة لا على تعليمها فالسورة من القرآن لا تكون مهورا بالاجماع فحينئذ يكون المني زوجتكما بسبب ما مكم من القرآن وبحرمة وبركة فتكون الباطنية كما في قوله تعالى (انكم ظلمتم انفسكم بائناكم) وقوله تعالى (فكلا اخذا من رزقكم) وهذا لا ينافي تسمية المال . فان قلت جاء في رواية على ما مكم من القرآن وفي مستند الستمع ما مكم من القرآن قلت اما على فانه يحتمل للتليل ايضا كما في قوله تعالى (ولتكبروا الله على ما هداكم) والمني له دية اياكم ويكون المني زوجتكما لاجل ما مكم من القرآن يعني لاجل حرمة وبركة ولا ينافي هذا ايضا تسمية المال او ما مع فانها للمصاحبة والمني وزوجتكما لمصاحبتك القرآن فالتكاح يعود الى مني واحد وهو ان التزويج انما كان على حرمة السورة وبركتها لانها صارت مهورا لان السورة من القرآن لا تكون مهورا بالاجماع كما ذكرنا . فان قلت الاصل في الباء ان تكون المقابلة في مثل هذا الموضوع كما في نحو قولك بعتك ثوبي بدنار قلت لانسلم ان الاصل في الباء ان تكون المقابلة بل الاصل فيها انها موضوعة للاتصاف حتى قيل انه معنى لا يفارقها ولو كانت المقابلة ههنا للزم ان تكون تلك المرأة كالوهو بذلك لا يجوز الا لابي بصير لان في احدى روايات البخاري قد علمتكنها بما مكم من القرآن فالتعليك هبة والهبة في النكاح اختص بها النبي ﷺ لقوله تعالى (خالصة لك من دون المؤمنين) . فان قلت معنى قوله ﷺ زوجتكما بما مكم من القرآن بان تعلمها ما مكم من القرآن او مقدارا منه فيكون ذلك صداقا اي تعليمها اياها والدليل على ذلك ما جاء في رواية اسلم انطلق قد تزوجتكما فعلمها من القرآن وجاء في رواية عطاء فعلمها عشرين اية قلت هذا عدول عن ظاهر اللفظ بشير دليل ولئن سلفنا هذا في الاينافي تسمية المال فيكون قد تزوجها مع تحريره على تعليم القرآن ويكون ذلك المهر مسكوتا عنه اما لانه ﷺ قد اصدق عنه كما كفر عن الواطى في رمضان اذا لم يكن عنده شيء . وودى القبول بمخير اذا لم يخلف اهل كل ذلك رفا بامته ورحمة لهم او يكون ابقى الصداق في ذمتها ونكحها نكاح تفويض حتى يتفق له صداق او حتى يكسب بما مكم من القرآن صداقا فملى جميع التقدير لم يكن فيه حجة على جواز النكاح بشير صداق من المال . السادس عشر فيه انه لا بأس بلبس خاتم الحديد وقد اختلفوا فيه فقال بعض الشافعية انه لا يكره لهذا الحديث والحديث مقيم كان خاتم النبي ﷺ من حديد ملوى عليه فضة رواء ابو داود وذهب آخرون الى تحريمه وتحريم الخاتم النحاس ايضا الحديث از رجلا حاملي النبي ﷺ وعليه خاتم من شبه قال تعالى اجعل منكم ربيع الاضامن فطره ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطره رواء ابو داود ايضا . السابع عشر استدلل

به البخاري على ولاية الامام فقال باب السلطان ولي لقول النبي ﷺ زوجناكم بما مكن من القرآن • الثامن عشر في دلالة على انه ليس للنساء ان تمتنع من تزويج احد اراد رسول الله ﷺ ان يزوجهن غنيا كان او فقيرا شريفا كان او وضعيا حاكما او ضعيفا وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث ابن عباس ان قوله تعالى (وما كان المؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا) الاية نزلت في زينا بيا خطيها رسول الله ﷺ لا يدين حارثة فامتنت وفي اسناده ضعف. التاسع عشر فيه دليل على جواز الحطية على الخطية ما لم يتركها لاسيما مع ما روى من زهد النبي ﷺ فيها • العشرون فيه دليل على جواز النظر للزوج وتكراره والتأمل في محاسنها فهم ذلك من قوله فصعد النظر اليها وصوبه واما النظرة الاولى فيباح للجميع • الحادي والعشرون فيه دليل على اجازة انكاح المرأة دون ان يسأل هل هي في عدة ام لا على ظاهر الحال والحكم يحثون عن ذلك احتياطا قاله الخطابي • الثاني والعشرون قال القاضي فيه جواز اخذ الاجرة على تعليم القرآن وهو مذهب كافة العلماء ومنه ابو حنيفة الا للضرورة وعلى هذا اختلفوا في اخذ الاجرة على الصلاة وعلى الاذان وسائر افعال البر فروى عن مالك كراهة جميع ذلك في صلاة الفرض والنفل وهو قول ابو حنيفة واصحابه الا ان مالكا اجازها على الاذان واجاز الاجارة على جميع ذلك ابن عبد الحكم وهو قول الشافعي واصحابه ومنع ذلك ابن حبيب في كل شيء وهو قول الاوزاعي وقال لاصلاة له وروى عن مالك اجازته في الساقطة وروى عنه اجازته في الفريضة دون النافلة به الثالث والعشرون قال الامام قال بعض الائمة فيه دليل على ان الهبة لا تدخل في ملك الموهوب له الا بالقبول لان الموهوبة كانت جائزة للنبي ﷺ وقد وهبت هذه له نفسها فلم تصر زوجته بذلك قاله الشافعي • الرابع والعشرون قال ابن عبد البر فيه دليل على ان الصداق اذا كان جارية ووطئها الزوج حد لانه وطئ ملك غير قلت هو قول مالك والشافعي واحمد واسحاق وعند اصحابنا اذا اقرانه زنى بجارية امراته حد وان قال ظننت انها تحلى لا يحد •

• باب اذا وكل رجل رجلا فترك الوكيل شيئا فاجازه الموكل فهو جائز

• وان اقرضه الى اجل مسمى جاز •

اي هذا باب يذكر فيه اذا وكل رجلا رجلا فترك الوكيل شيئا مما وكل فيه فاجازه الموكل جاز قوله • وان اقرضه • اي وان اقرض الوكيل شيئا مما وكل فيه جاز يعني اذا اجازته الموكل وقال الملهب مفهوم الترجمة ان الموكل اذا لم يميز ما فعله الوكيل مما يذن له فيه فهو غير جائز •

• وقال عثمان بن الهيثم ابو عمرو حدثنا عوف بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال وكنت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحفظ زكاة رمضان فأتني فجعل يخبئ من الطعام فاخذته فقلت والله لا زفئك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني محتاج وعلى عيال ولي حاجة شديدة قال فخلت عنه فاصبحت فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة ما فعل أسيرك البارحة قال قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلت سبيله قال أما انه قد كذبت وسعود فمررت انه سيمود بقول رسول الله ﷺ انه سيمود فرصدته فجاء يخبئ من الطعام فاخذته فقلت لا زفئك الى رسول الله ﷺ قال دعني فاني محتاج وعلى عيال لا أهرد فرجته فخلت سبيله فاصبحت فقال لي رسول الله ﷺ يا ابا هريرة ما فعل أسيرك قلت يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا فرجته فخلت سبيله قال أما انه قد

كَذَّبَكَ وَسَيُودُ قَرْصَتُهُ النَّالَةَ فَجَاءَ يَحْتَوِي مِنَ الْعُلَامِ فَأَخَذَتْهُ قَلَّتْ لَا رَفْعَ لَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهَذَا آخِرُ ثَلَاثِ مَرَاتٍ لَكَ تَزَهُمْ لَا تَمُودُ ثُمَّ قَمُودُ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْئِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى تَخْتِمَ الْآيَةَ فَإِنَّكَ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ فَعَلَيْتُ سَبِيلَهُ فَأَصْبَحْتُ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا فَعَلَكَ الْبَارِحَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ زَعَمَ أَنَّهُ يُعَلِّمُنِي كَلِمَاتٍ يَنْفَعُنِي اللَّهُ بِهَا فَعَلَيْتُ سَبِيلَهُ قَالَ مَا عَمِيَ قُلْتُ قَالَ لِي إِذَا أُوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْئِيِّ مِنْ أَوَّلِهَا حَتَّى تَخْتِمَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَقَالَ لِي لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَفْرَبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَمَا أَنَّهُ قَدْ صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ قَعْلَمُ مَنْ يُخَاطِبُ مِنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ لَا قَالَ ذَاكَ شَيْطَانٌ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث ان ابا هريرة كان وكلا لحفظ زكاة رمضان وهو صدقة الفطر وترك شيئا منها حيث سكت حين اخذ منها ذلك الا في وهو الشيطان فلما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بذلك سكت عنه وهو اجازة منه ؕ فان قلت من اين يستفاد جواز الاقراض الى اجل مسمى قلت قال الكرمانى حيث امهله الى الرفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووجه من مقالته المهلب ان الطعام كان مجموعا للصدقة فلما اخذ السارق وقال له دعني فاني محتاج وتركه فكانه اسلفه ذلك الطعام الى اجل وهو وقت قسمته وتفرقه على الساكنين لانهم كانوا يجمعونه قبل الفطر بثلاثة ايام للتفرقة فكانه اسلفه الى ذلك الاجل ؕ

هـ ذكر رجاله وهم اربعة ؕ الاول عثمان بن الهيثم ففتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفتح التاء الثالثة وفي آخره ميم وكنته ابو عمرو المؤذن البصري مات قريبا من سنة عشرين ومائتين وقد عرفت في آخر الحج ؕ الثاني عوف بالغاء الاعرابي وقد عرفت في الايمان ؕ الثالث محمد بن سيرين الرابع ابو هريرة ؕ

(ذكر لطائف اسناده) فيه انه ذكره هكذا معلقا ولم يصرح فيه بالتحديث حتى زعم ابن العربي انه منقطع وكذا ذكره في فضائل القرآن وفي صفة البليس واخرجه الترمذي في موسو لا في اليوم والليلة عن ابراهيم بن يعقوب عن عثمان ابن الهيثم به واصله الاسماعيلي ايضا من حديث الحسن بن السكن وابونعيم من حديث هلال بن بشر عنه والترمذي نحوه من حديث ابى ايوب وقال حسن غريب وصححه قوم وضعه اخرون وفيه ان عثمان من مشايخه ومن افراده وقال في كتاب اللباس وفي الايمان والتذوق حدثنا عثمان بن الهيثم او محمد عنه وفيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وفيه المنفعة في موضعين وفيه القول في موضعين ؕ

(ذكر مناه) قوله يحفظ زكاة رمضان المراد به صدقة الفطر وقد ذكرناه قوله «أت» اصله آتى فاعل اعلال فاض قوله يحشو قال الطبري اي يثر الطعام في وعائه (قلت) يقال حاشوا وحشي يحشى قال ابن الاعراب واعلى اللغتين حشي يحشى وكله بمعنى الغرف وفي رواية الى المتوكل عن ابى هريرة انه كان على تمر الصدقة فوجد اثر كف كانه قد اخذ منه ولا بن الصريس من هذا الوجه فاذا التمر قد اخذ منه ملء كف قوله «فاخذته» وفي رواية الى المتوكل زيادة وجره ان ابا هريرة شكك ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او لا فقال له «ان اردت ان تاخذ فقل سبحان من سخر لك الحمد» قال فقلها فاذا اتاه قائم بين يدي فاخذته قوله «واقه لا رفنك» اي لا دهن بك اعطوك الى رسول الله ﷺ



لیحكم عليك بقطع اليد يقال رفعه الى الحاکم اذا حضره للشکوى **قوله** «وعلى عيال» اى نفقة عيال کما یقال تسالی (واسال القرية) وقيل على بمعنى لى وفي رواية ابى التوکل فقال انما اخذته لاهل بیت فقراء من الجن وفي رواية الاسماعیلى ولاعود **قوله** «اسيرک» قال الداودى قيل له اسير لانه کان ربطه بسير وهو الحبل وهذا عاده العرب كانوا یربطون الاسیر بالقد وقال ابن التین قول الداودى ان السیر الحبل من الجلد لم یدکره غیره وانما السیر الجلد فلو کان ماخوذاً عما ذکره لکان تصغیره سیر ولم تکن الهمزة فاهو فی الصحاح شده بالاسار وهو القد **قوله** «قد کنکبک» اى فی قوله انه محتاج وسعود الى الاخذ **قوله** «فرصدته» اى رقت **قوله** «غناه» هكذا فی الموضمین وفي رواية المستمل والكشمبینی وفي رواية غیرها جعل **قوله** «دعنى» وفي رواية ابى التوکل خل عنى قوله بنفک الله بها وفي رواية ابى التوکل اذا قلتن لم یقرکذ کرو لا انشئ من الجن وفي رواية ابن الصریس من هذا الوجه لا یقرک من الجن ذکر ولا انشئ صغیر ولا کیر **قوله** «فقلت ماهو» هكذا فی رواية الکشمبینی اى الکلام والنافع او الشئ وفي رواية غیره ماهی وهذا ظاهر وفي رواية ابى التوکل وما هؤلاء الکلمات **قوله** «اذا اوتیت» من التسلأ یقال اوى الى منزله اذا اتى الیه وآویت غیرى من المزید **قوله** «آية الکرمی» اقله لا اله الا هو الحی الیم (القیوم) حتى تحتم الآیة» وفي رواية النسائی والاسماعیلى اقله لا اله الا هو الحی القیوم من اولها حتى تحتها» وفي حدیث معاذ بن جبل زیادة وهي خامسة سورة البقرة **قوله** «لن یزال» وفي رواية الکشمبینی لم یزل ووقع لهم عکس ذلك فی فضائل القرآن **قوله** «من الله» اى من جهة امر الله وقدرته او من باس الله ونقمته کقوله تعالى (له معقبات من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله) **قوله** «ولا یقرک» یفتح الراء ونعم الباء الموحدة **قوله** «وكانوا» اى الصحابة احرص الناس على تعلم الخیر قبل هذا مدرج من کلام بعض رواة فقلت هذا یحتمل والظاهر انه غیر مدرج ولكن فیہ التقات لان مقتضى الکلام ان یقال وکنا احرص شئ على الخیر **قوله** «وهو کذوب» هذا تنهیه فی غاية الحسن لانما اثبت الصدق له او هم المدح فاستدركه بصیفة نفید المبالغة فی کذبه وفي حدیث معاذ بن جبل صدق الحیث وهو کذوب وفي رواية ابى التوکل او ما علمت انه كذلك **قوله** «منذ ثلاث» هكذا فی رواية الکشمبینی وفي رواية غیره منذ ثلاث **قوله** «ذاک شیطان» کذا وقع هنا بدون الالف واللام فی رواية الجميع اى شیطان من الشیاطین ووقع فی فضائل القرآن ذاک الشیطان بالالف واللام للعهد الذهنی وقد وقع مثل حدیث ابى هريرة لمعاذ بن جبل وابى کعب وابى ایوب الانصارى وابى اسید الانصارى وزید بن ثابت رضی الله تعالى عنهم اما حدیث معاذ بن جبل فقد رواه الطبرانی عن شیخه یحیی بن عثمان بن صالح باسناده الى بريدة قال بلغنى ان معاذ بن جبل اخذ الشیطان على عهد رسول الله ﷺ فأتیته فقلت بلغنى انک اخذت الشیطان على عهد رسول الله ﷺ قال نعم ضم الى رسول الله صلى الله علیه وسلم تمر الصدقة فجعلت فی غرفة فقلت فکنت اجد فی کل يوم نقصاناً فشکوت ذلك الى رسول الله صلى الله علیه وسلم فقال هو عمل الشیطان فارصده قال فرصدته لیل فلما ذهب هو من اللیل اقبل على صورة القیل فلما انتهى الى الباب دخل من خلل الباب على غیر صورته فدنأ من التمر فجعل یتلثمه فشددت على یابى فتوسلته فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً عبده ورسوله باعدواقه وثبتت الى تمر الصدقة فاخذته وكانوا احق به منك لارفنک الى رسول الله صلى الله علیه وسلم فیضحک فعاذنى ان لا یعود فدنوت الى رسول الله صلى الله علیه وسلم فقال ما فعل اسیرک فقلت عاهدنى ان لا یعود قال انه عاهد فارصده فرصدته الیلة الثانية فضع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك وطاهدنى ان لا یعود فخلت سبیله ثم عدوت الى رسول الله ﷺ لاخبرهم فاذا منادی ینادى ابن معاذ فقال لى یا معاذ ما فعل اسیرک قال فاخبرته فقال لى انه عاهد فارصده فرصدته الیلة الثالثة فضع مثل ذلك وصنعت مثل ذلك فقال یا عذوة عاهدتى مرتین وهذه الثالثة لارفنک الى رسول الله ﷺ فیضحک فقال انى شیطان ذو عبال وما ابتنک الامن ونصیبین ولو اصب شبتا

دونه ما ابتك ولقد كفى مدبتكم هذه حتى بعت صاحبكم فلما نزل عليه ايتان انفرتا مناهو قنابصيين ولا تفران  
 في بيت الالم بلع فيه الشيطان ثلاثا فان خلعت سبيل علمتكمما قلت نعم قال آية الكرسي وخاتمة سورة البقرة امن  
 الرسول الى اخرها فغلبت سبيله ثم غدوت الى رسول الله ﷺ لاخبره فاذا مناديه ينادي ابن معاذ بن جبل فلما  
 دخلت عليه قال لي ما فعل اسيرك قلت تعادني ان لا يعودوا خبرته بما قال فقال رسول الله ﷺ صدق الخبيث وهو  
 كذوب قال فكنتم اقروا عليه ما بعد ذلك فلا جدي فيه نقصانا به واما حديث ابى بن كعب رضى الله عنه فقد رواه ابو يعلى  
 الموصلى حدثنا احمد بن ابراهيم الدورقي حدثنا مبسر عن الازاعي عن يحيى بن ابى كثير عن عتبة بن ابى لبة عن عبد الله  
 ابن ابى بن كعب ان ابا عبد الله اخبره انه كان له جرن فيه تمر فكان يتعاده فوجده ينقص قال فخرسه ذات ليلة فاذا هو  
 بداية شبه الفلام المحمل قال فلست فرد على السلام قال فقلت انت جنى ام انسى قال جنى قال قلت ناولنى يدك قال فناولنى  
 فاذا يده يدك وبشرى فقلت هكذا خلق الجن قال لقد علمت الجن ما فيهم اشد منى قلت فاما حلك على ما صنعت قال  
 بلقى انك رجل تحب الصدقة فاجبتنا نسيب من طعامك قال فقال له ابى فا الذى يجبرنا منك قال هذه الآية آية  
 الكرسي ثم غدا الى رسول الله ﷺ لاخبره فقال النبى ﷺ صدق الخبيث ورواه الحاكم في مستدركه وقال  
 صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه ابن جبان في صحيحه والنسائي وغيرهم واما حديث ابى ايوب الانصارى رضى الله  
 تعالى عنه فرواه الترمذى في فضائل القرآن حدثنا محمد بن يشار قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا سفيان عن ابن ابى ليل عن  
 اخيه عبد الرحمن بن ابى ليل عن ابى ايوب الانصارى انه كانت له سهوة فيها تمر فكانت تحبس فناخذ منه التمر قال  
 فشكا ذلك الى النبى ﷺ فقال اذهب فاذا رايتنا فقل بسم الله اجبى رسول الله ﷺ فاخذها فخلعت ان لا تعود فارسلها  
 فجاء الى رسول الله ﷺ فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذها مرة  
 اخرى فخلعت ان لا تعود فارسلها فجاء الى النبى ﷺ فقال ما فعل اسيرك قال خلعت ان لا تعود فقال كذبت وهي معاودة  
 للكذب فاخذها فقال ما انا بتاركك حتى اذهب بك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت انى ذاك لك شيئا آية الكرسي  
 اقراها في بيتك ولا يقر بك شيطان ولا غيره فجاء الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما قالت  
 قال صدقت وهي كذوب وهذا حديث حسن غريب واما حديث ابوسعيد الانصارى فرواه الطبرانى من حديث  
 مالك بن حزمة بن ابى اسيد عن ابيه عن جده ابى اسيد الساعدي الخزرجي وله بئر في المدينة يقال لها سائر بضاعة قد  
 بصر فيها النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فهو ينشر بها ويتبع بها قال ففقطع ابواسيد تمر حائطه فجعلها في غرفة وكانت  
 الفول تخالطه الى مشربه فيسرق تمره ونفسه عليه فشكا الى النبى ﷺ فقال اذا قال تلك القول يا ابا اسيد فاستمع  
 عليها فاذا سمعت اقتحامها فقل بسم الله اجبى رسول الله ﷺ فقالت القول يا ابا اسيد اعفنى ان تكلفنى ان اذهب  
 الى رسول الله ﷺ فاعطيك موقنا من الله ان لا اخالفك الى بيتك ولا اسرق تمرك واذلك على آية نقرأها في بيتك  
 فلا تخالف الى اهلك وتقرؤا على اناك ولا تكشف غطاءه فاعطاه الموق الموق الذى رضى به منها فقالت الآية التى  
 ادركت عليها آية الكرسي ثم حكمت استسها تضطر فأتى النبى ﷺ فقص عليه القصة حيث قلت فقال النبى ﷺ صدقت  
 وهي كذوب واما حديث يزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه فرواه ابن ابى الدنيا وفيه انه خرج الى حائطه فسمع جلبة  
 فقال ما هذا قال رجل من الجن اصابنا السنة فاودت ان اصيب من تمرنا قال له ما الذى يبيدنا منكم قال آية الكرسي  
**قوله** جرن بضمين جمع جرين بفتح الجيم وكسر الراء وهو موضع تحفيف التمر **قوله** سهوة بفتح السين المهملة  
 وسكون الهاء وفتح الواو هي الطاق في الحائط يوضع فيها الثمن وقيل هي الصفة وقيل الخدع بين البيتين وقيل هي شبه  
 البارف وقيل بيت صغير كالخزانة الصغيرة **قوله** الفول بضم الفين المعجمة وهو شيطان ياكل الناس وقيل هو من  
 بنون من الجن **قوله** ابواسيد بضم الهمزة وفتح السين واسمه مالك بن ربيعة **قوله** ينشر بها من الفسرة  
 وهي ضرب من الرقية والعلاج يبالغ به من كان يظن ان مسامر الجن سميت فسرة لانه ينشر بها عنه ما خاره من

الءاء اى يكشف ويزال \*

(ذكر ما يستفاد منه) فيه ان السارق لا يقطع في جماعة وانه يجوز ان يعنى عنه قبل ان يبلغ الامام . وفيه ان الشيطان قد يعلم علما ينتفع به اذا صدق . وفيه ان الكذب قد يصدق مع التدرع . وفيه علامات النبوة لقوله ما فصل اسيرك البراحة . وفيه تفسير لقوله ( تعالى انه يراكم هو و قبيله من حيث لا ترونهم ) يعنى الشياطين ان المراد بذلك ما هم عليه من خلقهم الروحانية فاذا استحضروا في صورة الاجسام المدركة بالعين جازت رؤيتهم كما شخص الشيطان لابي هريرة في صورة سارق . وفيه ان الجن باكلون الطعام وهو موافق لقوله صلى الله عليه وسلم « سألوني الزاد » وقال ابن التين وفي شعر العرب انهم لا ياكلون . وفيه ظهور الجن وتكلمهم بكلام الانس . وفيه قبول عذر السارق . وفيه وعيد ابي هريرة برفعه اليه وخدعة الشيطان \* وفيه في الثالثة بلاغ في الاعذار . وفيه فضل آية الكرسي . وفيه ان للشياطين نصيبا من ترك ذكر الله تعالى عند النام . وفيه ان من افهم في حفظ شئ يسمى وكلاء . وفيه ان الجن تسرق وتخدع . وفيه جواز جمع زكاة الفطر قبل ليلة الفطر وتوكيل البعض لحفظها وتفرقتها . وفيه جواز نيل العلم ممن لم يعمل بسله \*

### ﴿ بَابُ إِذَا بَاعَ الْوَكِيلُ شَيْئًا فَأَسَدًا فَبَيْعُهُ مَرْدُودٌ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا باع الوكيل شيئا من الاشياء التي وكل فيها بما اسد افيهم مردود \*

١١- ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَقُ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ هُوَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعْتُ عُبَيْدَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخَدْرِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِتَمْرٍ بَرَزِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَيْنَ هَذَا قَالَ بِلَالٌ كَانَ عِنْدَنَا تَمْرٌ رَدِيٌّ فَبَيْعْتُ مِنْهُ صَاعَتَيْنِ بِصَاعٍ لِيُطْعِمَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ أَوْهٌ أَوْهٌ عَيْنُ الرَّبَا عَيْنُ الرَّبَا لَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُشْتَرِيَ قَبِيحَ التَّمْرِ بَيْعٌ آخَرُ ثُمَّ اشْتَرَوْهُ ﴾

مطابقته للتربة تفهم من قوله عين الربا لا تفعل لان من المعلوم ان بيع الربا مما يجبرده . وقال بعضهم ليس فيه تصريح بالرد بل فيه اشارته ولله اشارة بذلك الى ما ورد في بعض طرقه فبعد مسلم من طريق ابي نصره عن ابي سعيد في نحو هذه القصة فقال هذا الربا فردوه انتهى (قلت) الذي يعلم بالرد من الحديث فوق العلم بتصريح الرد لان فيه الرد بمرة واحدة والمفهوم من متن الحديث بمرات الاولى قوله « اوه اوه » بال تكرار والثاني قوله « عين الربا » والثالثة قوله « لا تفعل » والرابعة قوله « ولكن » الى آخره \*

في ذكر رجاله \* وممنه . الاول اسحق اختلف فيه فقال ابو نعيم هو اسحق بن راهويه وقال ابو علي الجبائي اسحق هذا لم ينسبه احدا من شيوخنا فيما بلغني قال ويشبه ان يكون اسحق بن منصور فقدر وى مسلم عن اسحاق ابن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث وقال بعضهم وجزم ابو علي الجبائي بانه ابن منصور قلت من اين هذا الجزم من ابي علي الجبائي بل قوله يدل على انه مترد فيه لقوله ويشبه ان يكون اسحق بن منصور ولا يلزم من اخراج مسلم عن اسحق بن منصور عن يحيى بن صالح هذا الحديث ان يكون رواية البخاري ايضا كذلك . الثاني يحيى ابن صالح ابو زكريا الوخائي وواظ بطن من حير . الثالث معاوية بن سلام بتشديد اللام ابو سلام . الرابع يحيى ابن ابي كثير وقد تكرر ذكره \* الخامس عتبة بن ميمون وسكون القاف ابن عبد الغافر المؤذي بفتح العين المهملة وسكون الواو وبالفال المعجمة قتل في الجاهلية سنة ثلاث وعثمان بن . السادس ابو سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك رضي الله تعالى عنه \*

﴿ ذكر لطائف اسناد ﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الغنص في موضع وفيه الباع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه ان كان ابن راهويه فهو مروزي سكن نيسابور وان كان ابن منصور فهو رايا مروزي انتقل باخرة الى نيسابور ويحيى بن صالح حمصي ومعاوية بن سلام الحبشي الاسود ويحيى بن ابي كثير يمامي طائفي وفيه ان شيخه ذكر غير منسوب والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن اسحق بن منصور عن يحيى واخرجه النسائي في عنه هشام بن عمار ة

﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ﴿ برني ﴾ بفتح الواو وحكون الراء وكسر النون بعدها ياء مشددة وهو ضرب من التمر اصفر مدور وهو اجد التمر وقاله صاحب المحكم قال بعضهم قيل له ذلك لا ت كل ثمرة تشبه البرنية قلت تلامه بشر ان اليا في النسبة وليست اليا في النسبة فكانه موضوع هكذا مثل كرسى ونحوه قوله ﴿ كان عندنا ﴾ هكذا رواية الكشمهني وفي رواية غيره كان عندى قوله ﴿ ردى ﴾ قال بعضهم ردى بالهمزة على وزن عظيم قلت نعم هو ميموز اللام من ردى الشيء برأ رداء فهو ردى اى فاسد وارادته اى افسده ولكن لما كثر استعماله حسن فيه التخفيف بان قلت الهمزة ياء لانكسار ما قبلها وادعت اليا في اليا فاصارت ردى بتشديد اليا قوله ﴿ لنظم النبي ﷺ ﴾ اى لاجل ان نلظم واللام فيه مكسورة والنون مضمومة من الاطعام ولفظ النبي منصوب به هذا في رواية ابن ذر وفي رواية غيره ليعلم بفتح اليا آخر الحروف وفتح اللين من طعم يطعم ولفظ النبي مرفوع به قوله وعند ذلك اى عند قول بلال قوله ﴿ اوه مرتين ﴾ بفتح الهمزة وتشديد الواو وسكون الهاء وهي تارة يقال عند الشكاية والحزن وقال ابن قرقول بالنصر والتشديد وسكون الهاء وكذا رويناه وقيل بعد الهمزة وقال الجوهرى وقد يقال بالمدن تطويل الصوت بالشكاية وقيل بسكون الواو وكسر الهاء ومن العرب من بعد الهمزة ويجعل بعدها واوين آووه وكله معنى التحزن وقال ابن التين اخطاؤه ليكون البالغ في الزجر وقاله اما للامن هذا الفعل واما من سوء الفهم قوله ﴿ عين الربا ﴾ بالكر اياضا اى هذا البيع نفس الربا حقيقة ووقع في مسلم مرة واحدة قوله ﴿ ولكن اذا اردت ان تشتري ﴾ اى ان تشتري التمر الجيد قوله ﴿ فبع التمر ﴾ اى فبع التمر الردى يبيع اخر اى يبيع شي اخر بان يبيعه بمحنة واشهر مثاقوله ﴿ ثم اشتريه ﴾ اى ثم اشتر التمر الجيد ويروي ثم اشتر به اى بشئ من الردى فعل هذه الرواية مفعول اشتر محذوف تقديره ثم اشتر الجيد بشئ من الردى ويبدل على ما لماء ما قدروى عن بلال في هذا الخبر انطلق فرده على صاحبه وخذ تمرك وبعه بمحنة او شعر ثم اشتر به من هذا التمر ثم جئني به روه الطبري من طريق سعيد بن السيب عن بلال وفي رواية مسلم ولكن اذا اردت ان تشتري التمر فبعه يبيع اخر ثم اشتره اى اذا اردت ان تشتري التمر الجيد فبع التمر الردى يبيع اخر ثم اشتر الجيد وبين التركيين مغايرة ظاهرا ولكن في الحقيقة يرجعان الى معنى واحد وهو ان لا يشتري الجيد بضعف الردى بل اذا اراد ان يشتري الجيد يبيع ذلك الردى بشئ وبأخذته ثم يشتري به التمر الجيد حتى لا يقع الربا فيلان الله تعالى قال في كتابه الكريم ﴿ يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا ما بقى من الربوا ﴾ الى قوله ﴿ فلكم رؤس اموالكم ﴾ وقد امر الله بالبراءة ورد عند الربا ورد راس المال ولا خلاف ايضا ان من باع يما فاسدا ان يبيعه مردود واستفيد من حديث الباب حرمة الربا وعظم امره وقد تقدم البحث فيه في باب ما اذا اراد بيع تمر بشئ خيره منه وهو في كتاب البيوع ة

﴿ باب الوكالة في الوقف ونفقته وأن يطعم صديقا له ويا كل بالمتروف ﴾

اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في الوقف قوله ﴿ ونفقته ﴾ اى نفقة الوكيل يدل عليه لفظ الوكالة قوله ﴿ وان يطعم ﴾ كلمة ان مصدرية تقديره واطعام الوكيل صديقه من مال الوقف الذي هو وكيل فيه قوله ﴿ ويا كل ﴾ اى الوكيل بالمرء يبنى لما يتعارفه الكلاء فيه وذلك لانه حبس نفسه لتصرف موكله والقيام بامره قياسا على ولى اليتيم قال الله تعالى فيه



(ومن كان فقيرا فليا كل المعروف) فهذا مباح عند الحاجة للوقف كذلك وليس هذا مثل من اؤتمن على مال غيره لئير الصدقة فاعطى منه فقيرا بغير اذن ربه فانه لا يجوز له ذلك بالاجماع

١٢ - **حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ عَمْرِو قَالَ فِي صَدَقَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَ عَلَى الْوَلِيِّ جَنَاحٌ أَنْ يَأْكُلَ وَيُؤْكَلَ صَدِيقًا فَهِيَ مَتَأْتِلٌ مَالًا فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ هُوَ بِلِي صَدَقَةِ عُمَرَ يَهْدِي لِلنَّاسِ مِنْ أَهْلِ مَسْكَةٍ كَانَ يَنْزِلُ عَلَيْهِمْ**

مطابقة للترجمة ظاهرة ان الترجمة تمضن اربعة اشياء والحديث يشملها وسفيان هو ابن عيينة المكي وعمر وهو ابن دينار المكي قوله «قال في صدقة عمر» الى اخره قال الكرمانى رحمه الله صدقة بالتثنية وعمر فاعل هذا على سبيل الارسال اذ هو لم يدرك عمر رضى الله تعالى عنه وفي بعضها صدقة عمر بالاضافة وفي بعضها عمرو بالواو فالقائل به هو ابن دينار اى قال ابن دينار في الوقف المسمى ذلك وقال بعضهم في صدقة عمر اى في روايته لها عن ابن عمر كما جزم بذلك المزى في الاطراف قلت لم يذكر المزى هذا في الاطراف اصلا وانما قال بعد العلامة بحرف الحاء المعجمة حديث عمرو بن دينار الى اخره ما ذكره البخارى ثم قال موقوف والصواب المحقق ما قاله الكرمانى والتقدير الذى قدره هذا القائل خلاف الاصل ولا تمّ دعاء يدعو الى ذلك وقوله يوضحه رواية الاسماعيلى من طريق ابن ابي عمر عن سفيان عن عمرو بن دينار عن ابن عمر لا يستلزم ما ذكره من التقدير المذكور بالتسقف قوله «ليس على الولي» اى الذى يتولى امر الوقف قوله «جناح» اى اثم قوله «ان يأكل» اى بان يأكل منه قوله «او يؤكل» بضم الياء وكسر الكاف وهو من الثلاثى المزيد فيه قوله «صدقا» نصب على انه مفعول يؤكل قوله «له» اى للولى وهو جملة في محل نصب لانها صفة لقوله صدقا وقوله «غير متائل» نصب على الحال من باب التفعّل بالتشديد اى غير جامع يقال مال مؤنل ومجد مؤنل اى مجموع ذواصل واثلة الشئ اصله فالتائل من يجمع مالا ويجمله اصلا قوله «مالا» منصوب به قوله «فكان» اى ابن عمر الى اخره فاشار اليه المزى انه موقوف وقال بعضهم هو موصول بالاسناد المذكور قلت قد ذكرنا ان الكرمانى صرح بانه مرسل فكيف يكون المعطوف على المرسل موصولا قوله «يهدي» بضم الياء من الاهداء قوله «لناس» ويروى لناس بدون الالف واللام **قوله «كان»** اى ابن عمر «ينزل عليهم» اى على الناس وهذه الجملة حال بتقدير قد كافي قوله «اوجاهكم حصرت» اى قد حصرت

ذكر ما استفاد منه **في جواز اكل الولي على الوقف** وايكاله غيره بالمعروف وقد اخذ هذا من قوله تعالى (ومن كان فقيرا فليا كل المعروف) وهذا في مال اليتيم وفي مال الوقف اهون من ذلك وقال المهلب هذا مباح عند الحاجة وهذا سنة الوقف ان يأكل منه الولي ويؤكل كل لان الحبس لهذا حبس وقال ابن التين فيه ان الناس في اوقافهم على شر وطعم واهداء ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان على وجهين احدهما لشرط الذى في الوقف ان يؤكل صديقا له والاخر انه كان ينزل على الذين يهدي اليهم مكافاة عن طعامهم فكانوا هواكله وفيه الاستضافة ومكافاة الضيف وسياق الكلام في هذا الباب مستقصى في كتاب الوقف ان شاء الله تعالى

### باب الوكالة في الحدود

اى هذا باب في بيان حكم الوكالة في اقامة الحدود

١٣ - **حَدَّثَنَا أَبُو الزَّيْدِ قَالَ أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَاهِدٌ بَأْنَيْسُ إِلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا**

مطابقته للترجیح فی قوله اغدیا انیس الی آخره فان امره بذلك تفویض له ورجاله قد ذکرُوا غیر مرة وابو الولید هشام بن عبد الملك العیالی وعبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبة وزید بن خالد یکنی اباطلعة الجہنی الصحابی •  
( ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیره ) اخرجه البخاری فی ثمانية مواضع فی الدور وفي المحاریر وفي الصلح وفي الاحکام وفي الشروط وفي الاعتصام وفي خبر الواحد وفي الشهادات واخرجه مسلم فی الحدود عن قتیبة وعن عمرو التادوق وعن ابی الطاهر وحرمة وعن عبد بن حمید واخرجه ابو داود فیہ عن الثقفی عن مالک به واخرجه الترمذی فیہ عن قتیبة به وعن اسحق بن موسى وعن نصر بن علی وغير واحد کلمهم عن سفیان بن عیینة واخرجه النسائی فی القضاء وفي الرجم عن قتیبة وفي القضاء والشروط عن یونس بن عبد الاعلی وعن الحارث بن مسکین وفي الرجم عن محمد بن یحیی وعن محمد بن اسماعیل وعن عبد العزیز بن سلمة وعن محمد بن رافع واخرجه ابن ماجه فی الحدود من ابی بکر بن ابی شیبة وهشام بن عمار ومحمد بن الصباح •

( ذکر معناه ) قوله قال واغدیا انیس « طرف من حدیث طویل اخرجه فی کتاب المحاریر فی باب الاعتراف بالزنا حدثنا علی بن عبد الله اخبرنا سفیان قال حفظناه من الزهري قال اخبرني عبيد الله انه سمع ابا هريرة وزياد ابن خالد قال كنا عند النبي ﷺ فقام رجل فقال انشدك الله الا قضيت بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان اقمه منه فقال اقض بيننا بكتاب الله وايدن لي قال قل قال انبي كان سيفا على هذا فزني بامرأته فاقتديت منه بمائة شاة وخادم ثم سألت اهل العلم فاخبروني ان علي ابني جلد مائة وتغريب عام وعلى امرأته الرجم فقال النبي ﷺ والذي نفسي بيده لا قضين بينكما بكتاب الله جل ذكره المائة شاة وخادم مردود وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام واغدیا انیس علی امرأه هذا فان اعترفت فارجهما فغدا عليهما فاقرت فرجهما الحديث وذكر هنا هذه القطعة لاجل الترجمة المذكورة قوله « واغدا » امر من غدا يشد ووبالعين المعجمة من القدو وهو الذهاب وهو عطف على ما تقدم عليه في الحديث قوله « يا انیس » تصغير انس وهو انیس بن الضحاک الاسدی ويقال مكر اذكر له عمر حديثنا وانما خصه من بين الصحابة قصدا الى انه لا يؤمر في القبلة الا رجل منهم لنفورهم عن حكم غيرهم وكانت المرأة السلية واختلف العلماء في لوكالة في الحدود والتعاص فذهب ابو حنيفة وابو يوسف الى انه لا يجوز قبولها في ذلك ولا يقام الحد والقصاص حتى يحضر المدعى وهو قول الشافعي وقال ابن ابی لبل وجماعة يقبل لوكالة في ذلك وقول الاقرق بين الحدود والقصاص والديون الا ان يدعى المحصن ان صاحبه قد عفا عنه فتوقف عن النظر فيه حتى يحضر •

١٤ - **حديثنا ابن سلام** قال أخبرنا عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عتبة بن الحارث قال جئنا بالنعمان أو ابن النعمان شارباً فأمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان في البيت أن يقر بوا قال فكنت أنا فبين ضربته فصرّ بناه بالنعال والجريد •

مطابقته للترجمة في قوله فامر من كان في البيت ان يقر بوا لان الامام اذا لم يتول اقامة الحد بنفسه وولي غيره كان ذلك بمنزلة التوكيل ورجاله محمد بن سلام قال الكرمانى الصحيح اليكندى البخارى وهو من افراده وابو هو السخاني وابن ابى مليكة يضم اليهم هو عبد الله بن عبيدة بن ابى مليكة وعتبة بن الحارث بن طمر القرشي التوفلى المسكى له صحبة اسلم يوم فتح مكة روى له البخارى ثلاثة احاديث قوله « بالنعمان » بالتصغير قوله « او بابن النعمان » شك من الراوى ووقع عند الاسماعيلى في رواية حى بنعمان او نعمان فشك هل هو بالتكثير او التصغير وفي رواية بالنعمان بغير شك ووقع عند الزبير بن بكار في النسب من طريق ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه قال كان بالمدينة رجل يقال له النعمان يصيب العرب فذكر الحديث نحوه وروى ابن منداه من حديث مروان بن قيس السلمى عن محبة النبي ﷺ

ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم مر برجل سکران یقال له نعیمان فامر به فضرب الحدیث وهو النعیمان بن عمرو بن رفاعۃ بن الحارث بن سواد بن مالک بن غنم بن مالک بن النجار الانصاری الذی شہد بدرا وکان مزاحا وقال ابن عبدالبرانہ کان رجلا صالحا وان الذی حدہ النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم کان ابنہ قولہ «شاربا» حال یعنی متصفا بالشرب لانه حين حبسہ بلم یکن شاربا حقیقۃ بل کان سکران والدلیل علیہ ما جاء فی الحدود وهو سکران وزاد علیہ فسق علیہ ﴿﴾  
 ﴿﴾ ذکر ما استفادہ ﴿﴾ فیہ ان حد الشراب اخف الحدود وقال الخطابی فیہ ان حد الخمر لا یشانی فیہ الاقامة كحد الحامل لتضع الحمل و فیہ اقامة الحدود والضرب بالنعال والجريد وکان ذلك فی زمن النبی ﷺ ثم رتبہ عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ ثمانین ﴿﴾

### ﴿﴾ باب الرکالۃ فی البدن وتعاہدہا ﴿﴾

ای ہذا باب فی بیان حکم الرکالۃ فی امر البدن الی تہدی وهو یوضہ الباہ الموحدة جمع بدنة قولہ «وتعاہدہا» ای وفی بیان تعاہد البدن وهو افتقاد امرہا ﴿﴾

۱۵ - ﴿﴾ حدثننا اسماعیل بن عبد اللہ قال حدثنی مالک عن عبد اللہ بن ابی بکر بن حزم عن عمرۃ بنت عبد الرحمن انہا أخبرتہ قالت عائشۃ رضی اللہ عنہا انا قتلۃ ثلاثۃ ہذی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدیی ثم قتلہا رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدیدہ ثم بعت بہا مع ابی فلم یحرم علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شیء احلہ اللہ لہ حتی یحرم المذنب ﴿﴾

مطابقہ للترجمة فی کلاجزأہا ظاهرة اما فی الجزء الاول وهو قوله ثم بعت بہا مع ابی فانه صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم فوض امرہا لابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ حين بعت بہا واما فی الثاني وهو قوله قتلہا یدیدہ لانه تعاہد منه فی ذلك واسماعیل بن عبد اللہ هو اسماعیل بن ابی اویس المدنی ابن اخت مالک بن انس والحديث قد مضی فی کتاب الحج فی باب من قلد القلائد یدیدہ فانه اخرجه هناك عن عبد اللہ بن یوسف عن مالک الی اخرہ با تم منه واطول وقدم الکلام فیہ هناك ﴿﴾

### ﴿﴾ باب اذا قال الرجل لو کیلہ ضعه حیث اوارک اللہ وقال الوکیل قد سمیت ما قلت ﴿﴾

ای ہذا باب یدکر فیہ اذا قال الرجل لو کیلہ الذی وکلضع الشیء الفلانی حیث اوارک اللہ یعنی فی ای موضع شئت وقال الوکیل قد سمیت ما قلت لی ووضہ حیث اراد وجواب اذا محذوف یعنی جازہذا الامر ﴿﴾

۱۶ - ﴿﴾ حدثنی یحییٰ بن یحییٰ قال قرأت علی مالک عن اسحاق بن عبد اللہ انہ سمیع انس بن مالک رضی اللہ عنہ یقول کان أبو طلحة اکثر الانصار بالمدينة مالا وکان أحب أموالہ الیہ یرحاه وکان مستقبلة المسجید وکان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یدخلہا ویشررب من ماء فیہا طیب فلما نزلت لن تناولوا البر حتی تنفقوا مما یحبون قام أبو طلحة الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فقال یا رسول اللہ ان اللہ تعالیٰ یقول فی کتابہ لن تناولوا البر حتی تنفقوا مما یحبون وإن أحب أموالی الی یرحاه وإنها صدقة لله أوجب رعاها وذخرها عند الله فضعها یا رسول الله

حَيْثُ شِئْتُ فَقَالَ بَعْ ذَلِكَ مَالٌ رَافِعٌ قَدْ سَمِعْتُ مَا قُلْتَ فِيهَا وَأَرَى أَنْ تَجْعَلَهَا فِي الْأَقْرَبِينَ قَالَ أَفْضَلُ يَارَسُولَ اللَّهِ قَسَمْتُهَا أَبُو طَلْحَةَ فِي أَقَارِبِهِ وَبَنَى عَمَّهُ ﴿

مطابقه ترجمه فی قول ابی طلحة للنبی ﷺ انها صدقة فضعها یا رسول الله حيث شئت فانه لم ينكر عليه ذلك وان كان ما وضعها بنفسه بل امره ان يضعها في الاقربین ویفهم منه ان الوكالة لا تتم بالاقبول الا ترى ان اباطلحة قال لرسول الله ﷺ ضعها یا رسول الله حيث شئت فاشار علیه ان يجعلها في الاقربین بعد ان قال قد سمعت ما قلت فيها وقدم فی الحديث فی کتاب الزكاة فی باب الزكاة علی الاقارب فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك الى اخره نحوه و اخرجه هنا عن يحيى بن يحيى بن بكر بن زياد الحمیمی الحنظلی شیخ مسلم ایضا مات يوم الاربعاء سلیخ صفر سنة ست وعشرين ومائتين وقد مر الکلام فیہ هناك قوله «رائج» بالجیم من الرواج وقيل بالحاء وقيل بالباء الموحدة ﴿ومما يستفاد منه﴾ دخول الشارع حواط اصحابه وشرب من الماء العذب وفیه رواية الحديث باللفظ

﴿نَابِهَةُ إِسْمَاعِيلُ عَنْ مَالِكٍ﴾

یعنی تابع یحیی بن یحیی اسماعیل بن ابی اویس عن مالک بن انس و سیاقه موصول فی تفسیر آل عمران

﴿وَقَالَ رُوحٌ عَنْ مَالِكٍ وَابْنِ﴾

یعنی قال روح بن عبادہ فی روايته عن مالک رابع بالباء الموحدة من الربع وقد ذکرنا لآل ان فیہ ثلاث روايات

﴿بَابُ وَكَالَةِ الْأَمِينِ فِي الْخِزَانَةِ وَنَحْوِهَا﴾

ای هذا باب فی بیان حکم وكالة الرجل الامین فی الخزانة ونحوها

١٧ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الْخِزَانُ الْأَمِينُ الَّذِي يُتَّقَى وَرَبُّمَا قَالَ الَّذِي يُنْفِقُ مَا أَمَرَ بِهِ كَابِلًا مُوقِرًا طَيِّبٌ فَضَمُّهُ إِلَى الَّذِي أَمَرَ بِهِ أَحَدُ الْمُتَصَدِّقِينَ﴾

مطابقه ترجمه ظاهراً لان الخزانة الامین مفوض اليه الانفاق والاعطاء بحسب امر الامر به ومحمد بن الملا ابو كرب الهمدانی الکوفی شیخ مسلم ایضا و ابو اسامة حماد بن اسامة وبرید بن بضم الباء الموحدة و ابو بردة كذلك بضم الباء الموحدة واسمه عامر وقيل الحارث بن ابی موسی الاشعری واسم ابی موسی عبدالله بن قیس والحديث فذكره البخاری فی کتاب الزكاة فی باب اجر الخادم هذا الاسناد والمثنیٰ بعینهما ومضى الکلام فیہ هناك مستوفی

﴿بَابُ الْخِزَانَةِ﴾ ﴿كِتَابُ الْمَزَارَعَةِ﴾

ای هذا کتاب فی بیان احکام المزارعة وهی مفاعلة من الزرع والزرع مفاعلة الحراث والفلاحة وتسمى مخاربة ومخافة ويسميا أهل العراق القراح وفي المغرب القراح من الارض كل قطعة على حيا لها ليس فيها شجر ولا شارب سبخ وتجمع على اقراحة ككان وامكنة وفي الفرس المزارعة عقد على زرع بعض الحارج وفي رواية السمتلى كتاب الحراث وفي بعض النسخ كتاب الحراث والزراعة

﴿بَابُ فَضْلِ الزَّرْعِ وَالْفَرَسِ إِذَا اكْلَ مِنْهُ﴾

ای هذا باب فی بیان فضل الزراعة وغرس الاشجار اذا اكل منه ای من كل واحد من الزرع والفرس وهذا القيد لا يعمنه



لحصول لاجرو هذه الترجمة كذا هي في رواية النسفي والكشميني بمد قوله كتاب المزارعة الا انها اخرها البسمة عن كتاب المزارعة وفي بعض النسخ باب ما جاء في الحرث والمزارعة وفضل الزرع ولم يذكر فيه كتاب المزارعة قيل هو للاصلي وكرمة \*

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ﴾  
وقوله بالجرح عطف على قوله فضل الزرع وذكر هذه الآية لاشتمالها على الحرث والزرع وايضا تدل على اباحة الزرع من جهة الامتنان به وفيها وفي الايات التي قبلها ودوتيكيت على المشركين الذين قالوا نحن موجودون من نطفة حدثت بمجرأة كائنة واسكروا البعث والنشور بامور ذكرتها فيهما من جعلنا قوله افرأيت ما تحرون اي تثرون في الارض وتملون فيها وتطرحون البذار انتم تزرعون اي تبتون وتروونه فباتا ينسب الى ان يبلغ الغاية قوله تعالى (لو نشاء لجعلناه حطاما) اي هشيلا لا ينفع به ولا تقدرين على منعه وقيل نبأ لا تقع فيه فظلمت تفكروا اي تفجعون وقيل تحزنون وهو من الاستعداد لقول العرب تفككت اي تهمت وتفككت اي حزنت وقيل التفكك التكلم فيما لا يبيحك ومنه قيل للزجاج فكاهة واخذوا من قوله ان نحن الزارعون ان لا يقول احد زرعته ولكن يقول حرثت وفي تفسير النسفي عن رسول الله ﷺ « لا يقول احدكم زرعته وليقل حرثت » قال ابو هريرة الم تسمعوا قول الله تعالى (افرايت ما تحرون انتم تزرعون) قلت هذا الحديث اخرجه ابن ابي حاتم من حديث ابي هريرة مرفوعا وفي تفسير عبد ابن حديد عن ابي عبد الرحمن يعني السلمي انه كره ان يقال زرعته ويقول حرثت \*

١ - حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ح وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَغْرِسُ غَرْسًا أَوْ يَزْرَعُ زَرْعًا فَيَأْكُلُ مِنْهُ طَيْرٌ أَوْ إِنْسَانٌ أَوْ بَيْعَةٌ إِلَّا كَانَ لَهُ بِهِ صَدَقَةٌ \*  
مطابقه للترجمة ظاهرة واخرجه بطريقين عن شيخين احدهما عن قتيبة عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الواضحة ابن عبد الله الشكري عن قتادة والاخر عن عبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله البسي وهو من افراده يروي عن قتادة والحديث اخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي الوليد واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه الترمذي في الاحكام عن قتيبة وقال في الباب عن ابي ايوب وامامه جابر وزيد بن خالد قلت اما حديث ابي ايوب فاخرجه احمد في مسنده من رواية الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري عن رسول الله ﷺ انه قال « ما من رجل يغرس غرسا الا كتب الله له من الاجر قدر ما يخرج من ذلك الفرس » \* واما حديث امامه جابر فاخرجه مسلم في افراده من رواية ابي معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن ام مبشر عن النبي ﷺ بنحو حديث عطاء واتي الزبير وعمر بن دينار عن جابر ولم يسق لفظه هنا واما حديث جابر فاخرجه مسلم ايضا في افراده من رواية عبد الملك بن سليمان المزري عن عطاء عن جابر قال قال رسول الله ﷺ « ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة وما سرق منه له صدقة وما اكل السبع فهو له صدقة ولا يراه احدا الا كان له صدقة » واخرجه ايضا من رواية الليث عن ابي الزبير عن جابر ان النبي ﷺ دخل على ام عبد اوام مبشر الانصارية في نخلها فقال لها النبي ﷺ من غرس هذا النخل اسلم ام كافر قلت بل مسلم فقال لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع زروعا فاكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة \* واخرجه ايضا من رواية زكريا بن اسحق اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول دخل النبي ﷺ على ام عبد ولم يشك فذكر نحوه قلت امامه مبشر هذه هي امرأة زيد بن حارثة كما ورد في الصحيح في بعض طرق الحديث وقال ابو عمرو يقال انهم ابقوا بنت البراء بن معمر وقال النووي ويقال فيها ايضا مبشر قال فحصل انه يقال لها ام مبشر وام مبشر

ولم یبشر قبل اسمها خلیدة بضم الخاء ولم یصح • واما حدیث زید بن خالد (۱) وقال شیخنا فی شرح هذا الحدیث وفي الباب مما لم یذكره الترمذی عن ابی الدرداء والسائب بن خلاد ومعاذ بن انس ومجانی لم یسم • اما حدیث ابی الدرداء فرواه احمد فی مسنده عنه ان رجلا مر به وهو یغرس غرسا بدمشق فقال انفعلم هذا وانت صاحب رسول الله صلى الله تعالى علیه وسلم قال لا تنجل علی سمعت رسول الله ﷺ یقول من غرس غرسا لم یاكل منه آدمی ولا خلق من خلق الله الا كان له به صدقة • واما حدیث السائب بن خلاد فاخرجه احمد ایضاً من رواية خلاد بن السائب عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ «من زرع زرعاً فاكل منه الطیر او الغایة كان له صدقة» • واما حدیث معاذ بن انس فاخرجه احمد ایضاً عن رسول الله ﷺ انه قال من بنى بیتاً فی غیر ظلم ولا اعتداء او غرس غرساً فی غیر ظلم ولا اعتداء كان له اجر جارياً ما انتفع من خلق الرحمن تبارک وتعالی احد • ورواه ابن خزيمة فی کتاب التوکل • واما حدیث الصحابی الذی لم یسم فرواه احمد ایضاً من رواية فنج بفتح الفاء وتصدید التون وبالجمیم قال كنت اعمل فی الدینار والعلج فیہ فقدم یعل بن امة امیر اعرالی الیین وجاء معه رجال من اصحاب النبی ﷺ فبانی رجل من قدم معه وانا فی الزرع وفي کما جوزف ذکر الحدیث وفيه فقال رجل سمعت رسول الله ﷺ یاذی هاتین بقول من نصب شجرة فصر علی حفظها والقیام علیها حتی تثمر كان له فی کل شیء یصاب من ثمرها صدقة عند الله عز وجل • قلت وعنه یحیی بن ادم حدثنا عبد السلام بن حرب حدثنا اسحق بن ابی فروة عن عبد العزیز بن ابی سلمة عن ابی اسید برفقه • من زرع زرعاً او غرس غرساً له اجر ما صابت منه العواقی • وذكر علی بن عبد العزیز فی المنتخب باسناد حسن عن انس رضی الله عنه قال رسول الله ﷺ «ان قامت الساعة وید احدکم فسيلة فاستغاث فانقوم حتی یغرسها فلیغرسها •»

( ذکر ما یستفاد منه ) فی فضل الفرس والزرع واستدل به بعضهم علی ان الزراعة افضل المكاسب واختلف فی افضل المكاسب فقال النووی افضلها الزراعة وقیل افضلها الکسب بالید وهی الصنعة وقیل افضلها التجارة واكثر الاما دیث تدل علی افضلیة الکسب بالید وروی الحاکم فی المستدرک من حدیث ابی ردة قال • سئل رسول الله ﷺ ای الکسب اطیب قال عمل الرجل بیده • وکل یم مبرور • وقال هذا حدیث صحیح الاسناد وقد یقال هذا الطیب من حیث الحل وذاك افضل من حیث الاتقاع العام فهو تنفع متعد الی غیره • واذا كان كذلك فینبغی ان یختلف الحال فی ذلك باختلاف حاجة الناس فحیث كان الناس محتاجین الی الاقوات اکثر كانت الزراعة افضل للتوسعة علی الناس وحتی كانوا محتاجین الی المتجر لاقطاع الطرق كانت التجارة افضل وحتی كانوا محتاجین الی الصنائع اشد كانت الصنعة افضل وهذا حسن وفیه ان الثواب المترتب علی افعال البر فی الآخرة یختص بالمسلم دون الکافر لان القربانما تصح من المسلم فان تصدق الکافر او بنی فطرة للمارة اوشیت من وجوه البر لم یکن له اجر فی الآخرة وورد فی حدیث آخر انه یطعم فی الدنیا بنذک ویجازی به من دفع مکروه عنه ولا یدخله شیء منه فی الآخرة ( فان قلت ) قوله ﷺ فی بعض طرق هذا الحدیث ما من عبد وهو یتناول المسلم و الکافر ( قلت ) یحمل المطلق علی المقید • وفیه ان المرأة تدخل فی قوله ما من مسلم لان هذا الملقظ من الجنس الذی اذا كان الخطاب به یدخل فیہ المرأة لانهم ﷺ لم یرد بهذا اللفظ ان المسلمة اذا فعلت هذا الفعل لم یکن لها هذا الثواب بل المسلمة فی هذا الفعل فی استحقاق الثواب مثل المسلم سواء • وفیه حصول الاجر للفراس والزراع وان لم یصدق ذلك حتی لو غرس وباعه او زرع وباعه كان له بذلك صدقة لتوسعة علی الناس فی اقواتهم كما ورد الاجر للجالب وان كان یفعله للتجارة والا کتساب • ( فان قلت ) فی بعض طرق حدیث جابر عند مسلم الا کان له صدقة الی یوم القیامة فقوله الی یوم القیامة هل یرید به ان اجره لا ینقطع الی یوم القیامة وان فی الزرع والفراس او یرید ما بنی ذلك الزرع والفراس منتفعا به وان بقی الی یوم القیامة ( قلت ) الظاهر ان المراد الثاني وزاد النووی

( ۱ ) کذا یمضی فی جمیع الاصول •

ان ما یولد من الفرس والزرع كذلك فقال فيه ان اجر فاعل ذلك مستمر مادام الفرس والزرع وما یولد منه الى يوم  
القیامة وفيه ان الفرس والزرع واتخاذ الصنائع مباح وغير قاذح فی الزهد وقد فعله كثير من الصحابة رضی الله تعالی عنهم  
وقد ذهب قوم من المتزهدة الى ان ذلك مكروه وقاذح فی الزهد ولعلهم تمسكوا فی ذلك بما رواه الترمذی عن ابن مسعود  
مرفوعا « لا تتخذوا الصیعة فتركنوا الى الدنيا » وقال حدث حسن ورواه ابن حبان ایضا فی صحیحه واجیب بان  
هذا الیه یحتمل علی الاستكثار من الصیاع والانصراف الیه بالقلب الذی یفنی صاحبه الى الیكون الى الدنيا واما  
اذا اتخذها غیر مستکثر وقلل منها وكانت له کفایة وعافا فهي مباحة غیر قاذحة فی الزهد وسیلتها کسب المال الذی  
استنابه النبی ﷺ بقوله « الا من احذه بمحقه ووضع فی حقه » وفيه الحظ علی عمارة الارض لنفسه ولن یأتی بعده •  
وفیه جواز نسبة الزرع الى الآدمی والحديث الذی ورد فیہ المنع غیر قوی . وفيه قال الطیبی نکر مسلمانا وقعه فی سیاق  
التنویزاد من الاستغراقیة وعم الحيوان لیدل علی سبیل الکتابیة علی ان ای مسلم کان حرا او عبدا معطیا او قاصیا یعمل  
ای عمل من المباح ینتفع بما عمله ای حیوان کان یرجع نفعه الیه ویثاب علیه •

❦ وقال لنا مسلم قال حدثنا ابان قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس عن النبی ﷺ

کذا وقع قال لنا مسلم فی رواية ای ذرو الاصلی وکریمة وفی رواية النقی وآخرین وقال مسلم بدون لفظة لنا ومسلم  
هو ابن ابراهیم الازدی الفراهیدی مولاهم القصاب البصری وهو من افرادہ وابان بن یزید الطمار وقال صاحب التلویح  
کذا ذکره عن شیخہ مسلم غیر لفظ التعدیث حتی قال بعض العلماء انه معلق والی ذلك الحافظ ابو نعیم فزع عن البخاری  
روی عنه هذا الحديث واتی به تصریح قتادة فیہ بسماعه من انس یسلم من تدلیس قتادة واخرجه مسلم ایضا عن  
عبد بن حمید حدثنا مسلم بن ابراهیم حدثنا ابان بن یزید الطمار حدثنا قتادة « حدثنا انس بن مالک ان نبی الله ﷺ  
دخل تخلاصا لام مبشر امرأة من الانصار فقال رسول الله ﷺ من غرس هذا التخل مسلم او کافر قالوا مسلم  
بنحوهم بنی بنحو حديث جابر وانس وام مبد وقد ذکرناه عن قریب وقیل ان البخاری لا یخرج لابان الا  
استنبها ( واجیب ) بانه ذکر هنا اسنادہ ولم یسقمته لان غرضه بیان انه صرح بالتعديت عن قتادة عن  
انس رضی الله تعالی عنه •

❦ باب ما یجوز من عواقب الاشتغال بالزرع او مجاوزة الحد الذی امر به

ای هذا باب فی بیان ما یجوز الى آخره وهذه الترجمة بعینها رواية الاصلی وکریمه قوله « او مجاوزة الحد » ای  
فی بیان مجاوزة الحد الذی امر به وفی رواية ابن شہوبه او یجاوز الحد وفی رواية النسفی وانی ذو او جاوز الحد والمراد بالحد  
الذی شرع سواء کان واجبا او نهیا •

۲ - ❦ حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا عبد الله بن سالم الحنصلی قال حدثنا محمد  
ابن زبایة الانباری عن ابی أمامة الباهلی قال ورأی سیکة وشیتان من آلة الحرث قال سمعت النبی ﷺ  
يقول لا یدخل هذا بیت قوم الا ادخله الذل •

مطابقة للترجمة فی قوله لا یدخل هذا بیت قوم الا ادخله الذل فاذا کان كذلك ینبغی الحذر من عواقب الاشتغال به لان  
کل ما کان طاقته ذلیلا یحذر عنه ولما ذکر فضل الزرع والفرس فی الباب السابق اراد الجمع بینہما فی حدیث هذا الباب لان  
بینہما منافاة بحسب الظاهر و اشار الى کيفية الجمع بشیتین احدهما هو قوله ما یجوز من عواقب الاشتغال بالزرع وذلك  
اذا اشتغل به فضعیف سببه بالمربة والآخرو هو قوله او مجاوزة الحد وذلك فیما اذا لم یضیع ولكنه جاوز الحد فیہ وقال  
الداودی هذا ان یقرب من المدوقاته اذا اشتغل بالحرث لا یشتغل بالفروسة ویئاسد علیہ المدو واما غیر ما ظنرت

محمود لهم وقال عز وجل (واعوذوهم ما استطعتم) الآية ولا يقوم الا بالار راعة من هو بالتفوق المتقاربة للعدو لا يستقل بالحرث فعل السليمن ان يمدوم بما يحتاجون اليه وعبد الله بن يوسف التميمي ابو محمد من افراد البخارى وعبد ابقين سالم ابو يوسف الاشعري مات سنة تسع وسبعين ومائة ومحمد بن زياد الهاماني بفتح الهمزة وسكون اللام نسبة الى الهام اخو همدان بن مالك بن زيد هذا في كلبان والهامان ايضا في حبر وهو الهام بن جشم بن عبد شمس ونسبة محمد بن زياد الى الهامان هذا قال ابن دريد الهامان من قولهم لهنوا ضيق فهم اى اطعموم ما يتعلم به قبل الغذاء وكان الهامان جمع لمن واسم ما ياكله الضيف لهنه وليس لعبد الله بن سالم ولمحمد بن زياد في الصحيح غير هذا الحديث وقال بعضهم رجال الاسناد كلهم شاميون وكلهم حصيون الا شيخ البخارى قلت شيخ البخارى ايضا اصله من دمشق وهذا الحديث من افراد البخارى قوله «عن ابي امامة» وفي رواية ابي نعيم في المستخرج سمعت ابا امامة قوله «ورأى سكة» الواو فيه للحال والسكة بكسر السين المهملة وتشديد الكاف هي الحديد التي يحرث بها قوله «الادخله الذال» وفي رواية الكشميني الادخله الذل وفي رواية ابي نعيم المذكورة الادخله على انفسهم ذالا يخرج الى يوم القيامة وجه الذال ما يلزم الزراع من حقوق الارض فيطالبهم السلطان بذلك وقيل ان المسلمين اذا اقبلوا على الزراع تشغلوا عن العدو وفي ترك الجهاد نوع ذل • وفي الحديث علامة النبوة قال ابن بطال وذلك انه عليه السلام غلظ من باى آخر الزمان يجورون في اخذ الصدقات والشور وياخذون في ذلك اكثر مما يجب لهم لاذل لمن اخذ منه بغير الحق انتهى قلت قوة الذل وكثرة في الزراعين في اراضى مصر فان احباب الاقطاع يتسلطون عليهم وياخذون منهم فوق ما عليهم بضرب وحبس وتهديد بالغ ويحملونهم كالبيد المشترين فلا يتخلصون منهم فاذامات واحد منهم يقيمون وله عوض بالنصب والظلم وياخذون غلب ما تركه ويحرمون ورثته قوله «قال محمد» وهو محمد بن الزيات الراوى واسم ابي امامة الذي روى عنه صدق بضم الصاد وفتح الدال المهملتين وتشديد الياء ابن محبان بن وهب الباهلي زل بجمص ومات في قرية يقال لها قوة على عمرة اميال من حصص سنة احدى وثمانين وعمره احدى وتسعون سنة وقد قيل انه آخر من مات بالشام من الصحابة وليس له في البخارى الا هذا الحديث وحديث آخر في الاطعمة واخر في الجهاد من قوله يدخل في حكم الرفوع وفي بعض النسخ قال ابو عبد الله هو البخارى نفسه وهذا وقع للمستمل وحده ٢

### ﴿باب اقتناء الكلب للحرث﴾

اي هذا باب في بيان حكم اقتناء الكلب والاقتناء القاف من باب الافعال من اقنى يقال قناه يقنوه واقتناه اذا اتخذته لنفسه دون البيع ومنه القنية وهي ما اقنى من شاة او ناقة او غيرها يقال غنم قوة وقنية ويقال قنوت النعم وغيره اقنوة وقنوة وقنت ايضا قنية وقنية اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة قيل اراد البخارى اباحة الحرث بدليل اباحة اقتناء الكلاب المنهى عن اتخاذها لاجل الحرث فانما رخص من اجل الحرث في المنوع من اتخاذه كان اقل درجاته لمن يكون مباحا قلت هذا استنباط عجيب لان اباحة الحرث بالنس ولو فرض موضع ليس فيه كلب لا يباح فيه الحرث ٢

٣ - ﴿حدثنا ماذ بن فضالة قال حدثنا هشام بن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فانه ينقص كل يوم من عمله قيراطا الا كلب حرث او ماشية﴾

مطابقه للترجمة في قوله الا كلب حرث ومعاذ بضم الميم وبذل معجزة ابن فضالة بفتح الفاء ابو زيد البصري وهشام الدستوائى والحديث اخرجه مسلم في البيوع عن زهير بن حرب حدثني اسماعيل بن ابراهيم حدثنا هشام الدستوائى حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ «من أمسك كلبا فانه ينقص من عمله كل يوم قيراطا الا كلب حرث او كلب ماشية» وروى مسلم ايضا من حديث الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال



رسول الله ﷺ «من اتخذ كلبا الا كلب ماشية اوسيد اوزرع انتقص من اجره كل يوم قيراط» قال الزهري  
 فذكر لابن عمر قول ابي هريرة فقال لعرجم الله ابا هريرة كان صاحب زرع . فان قلت ما اراد ابن عمر بقوله برسم الله  
 ابا هريرة كان صاحب زرع قلت قبل انكر زيادة الزرع عليه والاحوط ان يقال انه اراد بذلك الاشارة الى تثبيت  
 رواية ابي هريرة وان سبب حفظه لهذه الزيادة دون غيرها انه كان صاحب زرع مشتغلا به فيحتاج الى معرفة احكامه  
 ومع جاء لفظ زرع في حديث ابن عمر في رواية مسلم على ما ذكرها الا ان وروى مسلم ايضا من حديث نافع عن  
 ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او ضاربة نقص من عمله كل يوم قيراط» وروى  
 ايضا من حديث سالم عن ابيه عن النبي ﷺ قال «من اقتنى كلبا الا كلب صيد و ماشية نقص من اجره كل يوم قيراطان»  
 وروى ايضا من حديث عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ «من اقتنى كلبا الا كلب ضاربة  
 او ماشية نقص من عمله كل يوم قيراطان» وروى ايضا من حديث سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله ﷺ  
 «ايما اهل دار اتخذوا كلبا الا كلب ماشية او كلب صائد نقص من عمله كل يوم قيراطان» وروى ايضا من حديث  
 ابي الحكم قال سمعت ابن عمر يحدث عن النبي ﷺ قال «من اتخذ كلبا الا كلب زرع او غنم او صيد نقص من اجره  
 كل يوم قيراط» وروى ايضا من حديث سعيد بن ابي هريرة عن رسول الله ﷺ قال «من اقتنى كلبا ليس بـ كلب  
 صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان» وروى الترمذي من حديث عبد الله بن مغفل «ما من  
 اهل بيت يربطون كلبا الا ينقص من عملهم كل يوم قيراط الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم» وقال حديث حسن  
 قوله «قيراط» القيراط هنامقدار معلوم عند الله والمراد نقص جزء من اجزائه . فان قلت ما التوفيق بين قوله  
 قيراط وقوله قيراطان قلت يجوز ان يكونا في نوعين من الكلاب احدها اشداء يذاه وقيل القيراطان في المدن والقرى  
 والقيراط في البوادي وقيل هما في زمانين فذكر القيراط اولاً ثم زاد التعليل فذكر القيراطين واختلفوا في سبب  
 النقص فقيل امتناع الملائكة من دخول بيته او ما يلحق المارين من الاذى او ذلك عقوبة لهم لانتهاكهم ما نهى عن انتهاكه  
 او لكثره اكله النجاسات او لكرهه رائحتها او لان بعضها شيطان اولو لوعه في الاواني عند غفلة صاحبها قوله «او  
 ماشية» كلة او للتوابع اي او كلب ماشية و الماشية اسم يقع على الابل والبقر والغنم واكثر ما يستعمل في الغنم ويجمع  
 على مواشي . واختلف في الاجر الذي ينقص هل هو من العمل الماضي او المستقبل حكى الروايات هذا وقال ابن الكثير  
 المراد به ان لو لم يتخذ . لكان عمله كاملا فاذا اقتناه نقص من ذلك العمل ولا يجوز ان ينقص من عمل مضى وانما اراد  
 انه ليس عمله في السكال عمل من لم يتخذ انتهى . فان قلت هل يجوز اتخاذ لغير الوجه المذكورة قلت قال ابن عبد البر  
 ما حاصله ان هذه الوجوه الثلاثة تثبت بالنسبة وما عداها فدخل في باب الخطر وقيل الاصح عند الشافعية اباحة اتخاذ  
 لحراسة الدرب الحاقا بالنصوص بما في معناه .

• وقال ابن سيرين وأبو صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا  
 كلب غنم أو حرث أو صيد •

اي قال محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قوله «وابوصالح» اي وقال ابو صالح ذكر ان رؤيات  
 السمان ووصل تليفه ابو الشيخ عبد الله بن محمد الاصمعي في كتاب التريغيب لمن طريق الاعمش عن ابي صالح ومن  
 طريق سبيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة بلفظ «من اقتنى كلبا الا كلب ماشية او صيد او حرث فانه ينقص من  
 عمله كل يوم قيراطان» ولم يقل سبيل او حرث •

• وقال أبو حازم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ كَلَبٌ صَيْدٌ أَوْ مَاشِيَةٌ •

ابو حازم هذا هو سلمان الاشجعي مولى عزة الاشجعي ذكره المزي في الاطراف وقال ابو حازم عن ابي هريرة

بذكر شيئا غيره وهذا التليق وصله ابو الشيخ من طريق زيد بن ابي انيسة عن عدى بن ثابت عن ابي حازم بلفظ «اما  
اهل دار ربطوا كلها ليس يكلم صيدولا ماشية نقص من اجرهم كل يوم قيراط» \*

٤ - **حديث** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك بن يزيد بن خضيفة ان السائب بن يزيد  
حذاه انه سمع سفيان بن ابي زهير رجلا من ارض شونة وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه  
وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اقتنى كلبا لا يغني عنه زرعا ولا ضرعا نقص  
كل يوم من عقبيه قيراط قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي ورب هذا المسجد \*

مطابق للترجمة في قوله لا يغني عنه زرعا وزيد من الزيادة ابن عبد الله بن خضيفة بضم اخاء المجمة وفتح الصاد  
المهملة وسكون اليا آخر الحروف وبالفاء تفسير خضفة صرفي برفع الصوت في المساجد والسائب بن يزيد من  
الزيادة محابي صغير مشهور وسفيان بن ابي زهير مضر زهر واسمه القرد بفتح القاف والراء الازدي الشامي وهو  
من السراة يعد في اهل المدينة وقال بعضهم ورجال الاسناد كلهم مدنيون قلت عبد الله بن يوسف شيخ البخاري تنسب  
اصله من دمشق وفي هذا الاسناد رواية محابي عن محابي **ذكر** من اخرجه غيره **ذكر** من اخرجه مسلم في البيوع عن  
يحيى بن يحيى عن مالك به عن يحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن حجر واخرجه النسائي في الصيد عن علي بن حجر به  
واخرجه ابن ماجه في عن ابي بكر بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد عن مالك به \*

**ذكر معناه** **قوله** «رجلا» بالنصب ويرى بالرفع وجه النصب على تقدير اغنى او اخص وجه الرفع  
على انه خبر مبتدا محذوف اي هو رجل من ارض شونة بفتح الشين المجمة وضم التون وسكون الواو وفتح الهزرة  
قال بعضهم وهي قبيلة مشهورة نسبوا الى شونة واسمه الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد قلت  
قال ابن هشام وشونة هو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الازد فدل على ان اسم شونة عبد الله  
لا الحارث والمراجع فيه الى ابن هشام وامثاله لا الى غيرهم قال الرشاشي واعاقيل ارض شونة لشنا كان  
بينهم والشنا البفس قال يعقوب والنسبة اليه شى قال ويقال شونة بفتح السين وضم التون وكسر الهزرة ويقال ايضا الشونوي بفتح  
ويقال ايضا في النسبة الى شونة شاني ويقال الشني بفتح الشين وضم التون وكسر الهزرة ويقال ايضا الشونوي بفتح  
السين وضم التون وسكون الواو وكسر الهزرة فهذه النسبة على اربعة اوجه وقد بسطنا الكلام فيه في شرحنا لمعاني  
الاثار **قوله** «لا يغني» من الاغناء **قوله** «عنه» اي عن الكلب ويرى لا يغني به اي لا يفيج بسببه او لا يقيم به **قوله**  
«ولا ضرعا» الضرع اسم لكل ذات ظلف وخف وهذا كناية عن الماشية **قوله** «انت سمعت» هذا التثيت في  
الحديث **قوله** «ورب هذا المسجد» فسم لنا كيد واستدل بالحديث بعض المالكية على طهارة الكلب الجائز اخذ  
لان في ملاسته مع الاحترار عنه مشقة شديدة قالوا الاذن في اخذها من في مكملات مقصوده قلنا وهذا يمارسه  
حديث الامر من غسل ما وقع فيه الكلب سبع مرات فان قالوا هذا امر تبسدى فلا يستلزم النجاسة قلنا الخبر  
عام فيصومه يدل على ان الفسل لنجاسته \* ومن فوائده الحث على تكثير الاعمال الصالحة والتحذير من الاعمال التي  
في ارتكابها نقص الاجر \*

### باب استعمال البقر للحراثة

اي هذا باب في بيان حكم استعمال البقر للحراثة البقر اسم جنس والفرقة تقع على الذكر والانثى واما دخلته  
الماء على انه واحد من جنس والجمع بقرات والباقر جماعة البقر مع رعاها وفي المغرب الباقور والبقور والاقور البقر  
وعن قطرب الباقورة البقر وقال ابن الاثير الباقورة البقر بلفظ اهل اليمن وفي الصدقة لاهل اليمن ثلاثين باقورة  
بقرة وقال الجوهرى البقر حاة البقرة

۵ - **حدیث محمد بن بشار** قال **حدیث غندر** قال حدثنا **شعبة** عن **سعد** قال سَمِعْتُ أَبَا سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَيْنَا رَجُلٌ رَاكِبٌ عَلَى بَقَرَةٍ التَّمَنَّتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ لَمْ أَخْلُقْ لِهَذَا خُلِقْتُ لِلْعِرَانَةِ قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ وَأَخَذَ الذَّنْبُ شَاةً فَنَبِهَ الرَّاعِي فَقَالَ الذَّنْبُ مِنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ يَوْمَ لَا رَاعِيَ لَهَا غَيْرِي قَالَ آمَنْتُ بِهِ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَهُوَ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ وَمَا هُمَا يَوْمَتَانِ فِي الْقَوْمِ

مطابقتها للترجمة في قوله خلقت للعرائة وغندر هو محمد بن جعفر البصري وقد تكرر ذكره وسعد هو ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وفي بعض النسخ ابراهيم مذكور والحديث اخرجه البخاري ايضا في المناقب عن علي بن سفيان واخرجه مسلم في الفضائل عن محمد بن عباد عن سفيان بن عيينة به واخرجه الترمذي في المناقب مقطعا عن محمد ابن بشار به وعن محمود بن غيلان

( ذكر معناه ) **قوله** « بينا » قد ذكرنا غير مرة اسله بين زيد فيه ما يضاف الى جملة وجوابه قوله التمنت اليه قوله « لهذا » اي للرکوب يدل عليه قوله راکب **قوله** « آمنت به » اي يتكلم البقرة قوله « انا » انما اضمره لصحة العطف على الضمير المتصل على راعي البصرين **قوله** « فقال الذئب من لها » اي للشاءة **قوله** « يوم السبع » قال ابن الجوزي اكثر الحديثين يرويه بضم الباء قال والمعنى على هذا اي اذا اخذها السبع لم يقدر على خلاصها فلا يرعاها حينئذ غيري اي انك تهرب واكون انا قريبا منها انظر ما يفضل لي منها وقال القرطبي كانه يشير الى حديث ابي هريرة الرفوع يتركون المدينة على خير ما كانت لا ينشأها الا المواني يريد السباع والطير قال وهذا لم نسمع به ولا بد من وقوعه وقال ابن العربي قراءة الناس بضم الباء وانما هو باسكانها والضم تصحيف ويريد بالسكان الباء الاله والمعنى من لها يوم يهملها رايها لمظلم ما هم فيه من الكرب اما معنى يحدث من فتنة او يريد به يوم الصيحة وفي التهذيب للازهرى عن ابن الاعرابي السبع يسكون الباء هو الموضع الذي يكون فيه المحضر فكانه قال من لها يوم القيامة وقال ابن قرقول الساكن الباء عيظهم في الجاهلية كانوا يشتغلون به بلعهم فاكل الذئب غنهم وليس بالسبع الذي ياكل الناس وقيل يوم السبع يسكون الباء اي يوم الجوع وقال ابن قرقول قال بعضهم انما هو يوم السبع بالياء باثنين من تحنها اي يوم الضياع يقال اسعت واسعت بمعنى وقال القاضي الرواية بالضم واما باليسكون فن جعلها اسم الموضع الذي عنده المحضر اي من لها يوم القيامة وقد انكر عليه اذ يوم القيامة لا يكون الذئب راعيا ولا له تعلق بها وقال النووي مضاه من لها عند الفتن حين يتركها الناس هملالا راعي لها نهاية للسباع فيبقى لها السبع راعيا اي منفردا بها **قوله** « ماها » اي لم يكونا يومئذ حاضرين وانما قال ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثقة بهما لمعه يصدق ايمانها وقوة يقينها وكان معرفتهما بقدرة الله تعالى

في ذكر ما استفاد منه فيه علم من اعلام النبوة وفي فضل الشيعين رضي الله تعالى عنهم لانه نزلها بمنزلة نفسه وهي من اعظم الخصال وقال ابن الهلب فيه بيان ان كلام البائهم من الخصال التي خصت بها بنو اسرائيل وهذه الواقعة كانت فيهم وهو الذي فهمه البخاري اذ أخرجه في باب ذكر بني اسرائيل قلت لا يزم من ذكر البخاري هذا في بني اسرائيل اختصاصهم بذلك وقد روى ابن وهبان اباسفيان بن حرب وصفيان بن امية وجداذنيا اخذ غليا فاستقذاهم فقال مع النبي ﷺ في غزوة تبوك ففردت على غنمي فجاء الذئب فاخذ منها شاة فلدنت الرعاة خلفه فقال الذئب طعمة اطعمنيها الله تنزعونها مني فيبت القوم فقال ما تمجبون (ح) وذكر ابن الاثير ان قصة الذئب كانت ايضا في الميت والذي كله الذئب اسمه اهبان بن اوس الاسدي ابو عقة سكن الكوفة وقيل اهبان بن عقة وهو عم سلمة بن الاكوع وكان

من أصحاب الشجرة وعن السكبي هو اهان بن الاكوع واسمه سنان بن عياد بن ربيعة وقال الذهبي اهان بن اوس الاسدي يكلم الذئب ابو عفة سكوبي وقيل ان مكلم الذئب اهان بن عياد الخزاعي وقال ابن بطال وهذا الحديث حجة على من جعل علة النعم من اكل الخيل والبغال والحمير انها خلقت للزينة والركوب لقوله عز وجل (لتركبوا حوزة) وقد خلقت البقر للحرارة كما انزلها الله عز وجل ولم يمنع ذلك من اكل لحومها لافي بنى اسرائيل ولا في الاسلام قلت البقر خلقت للاكل بالنس كها خلقت هذه الثلاثة للركوب بالنس والبقر لم تخلق للركوب فلذلك قالت لركبها لمخلق لهذا وقولها خلقت للحرارة ليس بمعصر فيها ولما كانت فيها منفذان الاكل والحرارة ذكرت منفعة الحران لكونها ابدي في الذهن من منفعة الاكل ولان الاكل كان مقررا عند الركوب بخلاف الحرارة بل ربما كان بطنها غير متصوره عنده فنبهت عليها دون الاكل \*

### ﴿بَابُ إِذَا قَالَ أَكْفَيْتُ مَوْتَةَ النَّخْلِ أَوْ غَيْرَهُ وَتَشْرِكُنِي فِي الشَّرِّ﴾

اى هذا باب يذكر فيه اذا قال صاحب النخل لغيره اكفى مؤنة النخل والمؤنة هي العمل فيه من السقي والقيام عليه بما يتعلق به وتشركني في الثمر اى الثمر الذي يحصل من النخل وهذه صورة المساقاة وهي جائزة قوله واوغیره « اى اوغير النخل مثل الكرم يكون له ويقول لغيره اكفى مؤنة هذا الكرم وتشركني في العنب الذي يحصل منه وهذا ايضا جائز وجوابي اذا عذوف تقديره اذا قال اكفى الى اخره جاز هذا القول قوله «النخل» رواية السكسيمي وفي رواية غير النخل وهو جمع نخل كالصيد جمع عذوهو جمع نادرقوله «وتشركني» قال الكرماني بالرفع والنصب ولم يبين وجهما وجه الرفع على تقدير حذف المبتدا اى وانت تشركني والواو فيه للحال ووجه النصب على تقدير كلة ان بعد الواو اى اكفى مؤنة النخل وان تشركني في الثمر اى وعلى ان تشركني وقد ذكر السكوفيون ان ان بالفتح وسكون التون يان بمعنى الشرط كان يكسر الهمزة \*

٦ - ﴿حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَتِ الْأَنْصَارُ لِلنَّبِيِّ ﷺ اقْسِمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ إِخْوَانِنَا النَّخْلِ قَالَ لَا قَضَاؤَ تَسْكُونُونَا الْمَوْتَةَ وَتَشْرِكُكُمْ فِي الشَّرِّ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا﴾

معابقتها للترجمة في قوله «تسكونونا المؤنة وتشرككم في الثمرة» . ووجهه قد ذكرنا وغير مرة والحكم بفتحين هو ابو اليمان الحمصي وشعيب ابن ابى حمزة الحمصي وابو الزناد بالزاي والتون عبدالله بن ذكوان والاعرج هو عبد الرحمن بن هرمز والحديث شاخرجه البخاري ايضا في الشروط واخرجه النسائي مثله في قوله «قلت الانصار» بنى حين قدم النبي ﷺ المدينة قالوا يا رسول الله اقسام بيننا وبين اخواننا يعني المهاجرين النخل وانما قالوا ذلك لان الانصار لما يبيعوا النبي ﷺ ليلة القبة شرط عليهم النبي ﷺ مواساة من هاجر اليهم فلما قدم المهاجرون قالت الانصار اقسام يا رسول الله بيننا وبينهم ويعمل كل واحد سهمه فامرهم النبي ﷺ بذلك وهو معنى قوله وقال لا اى قال النبي ﷺ لا افضل ذلك بيني القسمة لانه كره ان يخرج شئ من عقال الانصار عنهم وقال النبي ﷺ ايضا ان المهاجرين لا أعلم لهم يعمل النخل فقالت الانصار حينئذ تسكونونا المؤنة وقد فسرناها ونشرككم في الثمرة وهو معنى قوله فقالوا اى الانصار للمهاجرين تسكونونا المؤنة ونشرككم في الثمرة قالوا اى المهاجرون والانصار كلهم قالوا سمعنا واطعنا يعني امتثلنا امر النبي ﷺ فيما اشار اليه وهذه صورة المساقاة ثم ظاهر الحديث يقتضي عملهم على النصف مما يخرج الثمرة لان العركة اذا اجهت ولم يكن فيها حدم معلوم كانت نصفين وقال المذهب فيه حجة على جواز المساقاة ورد عليه ابن التين بان المهاجرين كانوا ملكو من الانصار نصيبا من الارض والمسال باشرط النبي ﷺ



على الانصار مواساة المهاجرين ليلة العقبة قال هليس ذلك من المسافة فرشى وورد عليه باله لا يلزم من اشتراط المواساة نبوت الاشتراك في الارض اذ لو ثبت ذلك بمجرد ذكر المواساة لم يبق لسؤالهم لذلك ورد صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم معنى \*

### ﴿ بَابُ قَطْعِ الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم قطع الشجر والنخل ولم يذكر حكمه اكفاه بما في الحديث وحكمه انه يجوز اذا كان القطع لمصلحة مثل انكفاء العدو ونحوه وروى الترمذي من حديث سعيد بن جبير رضى الله تعالى عنهما في قول الله تعالى ( ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها ) قال اللينة النخلة وليخزي الفاسقين قال استزلوهم من حصونهم قال وامروا بقطع النخل حك في صدورهم قال المسلمون قد قطعنا بعضا وتركنا بعضا فلنسالن رسول الله ﷺ هل لنا فيها قلعنا من اجر وهل علينا فيها تركنا من وزر فانزل الله عز وجل ( ما قطعتم من لينة ) الاية واتي عن البخاري الا ان من حديث ابن عمر ان رسول الله ﷺ حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة وقال الترمذي وذهب قوم من اهل العلم الى هذا الحديث ولم يروا باسابق قطع الاشجار وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي قال الازاعي نبى ابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه ان يقطع شجرا مثمرا او يخرب عامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي لباس بالتحريق في ارض العدو وقطع الاشجار والثمار وقال احمد وقد يكون في مواضع لا يجردون منه بدا فاما بائيت فلا يحرق وقال اسحق التحريق سنة اذا كان انكفاء فيهم انتهى كلام الترمذي وذكر بعض اهل العلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم قطع نخلم ليفظلم بذلك وتزل في ذلك ( وليخزي الفاسقين ) فكان قطع النخل وعقر الشجر خزيا لهم وحكى النووي في شرح مسلم ما حكاه الترمذي عن الشافعي انه مذهب الجمهور والائمة الاربعة وقال ابن بطال ذهب طائفة الى انه اذا رجم ان يصير البلد للمسلمين فلا باس ان يترك مجارم ( فان قلت ) روى النسائي من حديث عبد الله بن حبشي قال قال رسول الله ﷺ « من قطع سدره صوب الله راسه في النار » وعن عروة مرفوعا نحوه مرسلا ( قلت ) كان عروة يقطعه من ارضه ويحمل الحديث على تقدير محته انه اراد سدر مكة وقبل صدر المدينة لانه انس وظل لمن جاءها ولهذا كان عروة يقطعه من ارضه لانه كان يقطعه من الاماكن التي يستانس بها ولا يستظل القريب بهاوه وجهته \*

### ﴿ وَقَالَ اَنْسَ اَمْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالنَّخْلِ فَقُطِعَ ﴾

مطابقه لترجمة ظاهرة ويوضح الحكم الذي لم يذكر فيها وهو طرف من حديث طويل قد ذكره في باب نبش قبور الجاهلية بين ابواب المساجد في كتاب الصلاة \*

٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ حَرَّقَ نَخْلَ بَنِي النَّضِيرِ وَقَطَعَ وَهِيَ الْبُؤَيْرَةُ وَلَهَا يَقُولُ حَسَّانُ ﴾  
وَعَنْ هَلِي مَرَّةً بَنِي لُؤَيٍّ • حَرِيقُ الْبُؤَيْرَةِ مُسْتَظَرُّ

مطابقه لترجمة ظاهرة وجويرة بن اسياه وعبد الله هو ابن عمر رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن اسحق بن حيان قوله « بنى النضير » بفتح النون وكسر الصاد المجمة وهم قوم من اليهود وقال ابن اسحق قريظة والنضير والنجار وعمر بنو الخزرج بن الصرب بن التومان بن السط بن اليسع بن سعد بن لاوي ابن خير بن النعام بن نخوم بن حازر بن عذر بن هارون بن عمران بن يصهر بن لاوي بن يعقوب وهو اسرايل بن اسحاق بن ابراهيم صلوات الله عليهم وسلامه وقال ابن اسحاق لم يسلم من بنى النضير الا رحيلان يامين بن عمير بن عمرو بن جحاش

وابو سعيد بن وهب اسما على اموالها فاحرزها والنسبة الى بنى النضير النضري ويقال فيه النضري ايضا **قوله** «ومى البورية» بضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء آخر الحروف والراء موضع معروف من بلد بنى النضير **قوله** «ولها» اى والبورية يقول حسان بن ثابت بن النذر بن حوام الخزرجى الانصارى مات قبيل الاربعين في خلافة علي رضي الله تعالى عنه والبيت المذكور من المتواتر ولما انشد حسان اجابه سفيان بن الحارث بقوله ۞

ادام الله ذلك من صنع ۞ وحرقت في نواحيها المير

**قوله** «وهان» وفي رواية القابى هان بلا واو فيكون البيت مخروما **قوله** «على سرة» بفتح السين السادات وهو جمع السرى على غير قياس **قوله** «بنى لوى» بضم اللام وفتح الهززة مصغر لوى اسم رجل والمراد منهم كابر قريش **قوله** «مستطير» اى منتشر ۞

### ﴿ باب ﴾

اى هذا باب فيذكر حديث وكذا وقع بغير ترجمة عند الجميع وهو بمنزلة الفصل من الباب الذى قبله ۞

٨ - **عز شأ تحته** قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا يحيى بن سعيد عن حنظلة بن قيس الانصارى قال سمع رافع بن خديج قال كنا اهل المدينة مزدحما كنا نكرى الأرض بالناحية منها مسمى لسيّد الأرض قال فيما يصاب ذلك وتسلم الأرض وما يصاب الأرض وتسلم ذلك قنيّنا وأما الذّهب والورق فلم يكن يومئذ ۞

قيل لوجه لادخال هذا الحديث في هذا الباب ولعل الناس غلط فكتبه في غير موضعه واجيب بان له وجها لمل وجها من حيث ان من اكرى ارضا لمدة فله ان يزرع ويغرس فيها ماشاء فاذا تمت المدة فاصاحب الارض عليه بقلعها فهذا من باب اباحة قطع الشجر قلت هذا المقدار كاف في طلب المطابقة في ذكر من الحديث هنا ۞ (ذكر رحاله) وم خمسة ۞ الاول محمد بن مقاتل ۞ الثاني عبدالله بن المبارك ۞ الثالث يحيى بن سعيد الانصارى ۞ الرابع حنظلة بن قيس الزرقى بضم الزاى وفتح الراء ۞ بالقاف الانصارى ۞ الخامس رافع بن خديج بفتح الحاء المعجمة وكسر الهمزة والمهمله وبالجيم ابن رافع الانصارى ۞

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع والاختار كذلك في موضعين وفيه الغنة في موضعين وفيه السماع وفيه ان شيخه وشيخ شيخه ارازيان ويحيى وحنظلة مدينان وفيه رواية التابى عن التابى عن الصحابي وفيه ان شيخه من افرادة ۞ وأنه ذكر مجردا عن النسبة وكذلك عبدالله ذكر مجردا ۞

(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) ۞ اخرجه البخارى ايضا في المزارعة عن صدقة عن سفيان بن عيينة وفي الشروط عن مالك بن اسماعيل واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى عن مالك عن اسحاق بن ابراهيم وعن عمرو الناقد عن سفيان وعن ابي الربيع وعن ابي موسى واخرجه ابوداود وفيه عن ابراهيم بن موسى الرازى وعن قتيبة عن الابن وعن قتيبة عن مالك واخرجه النسائي في المزارعة عن مغيرة بن عبد الرحمن وعن عمرو بن علي وعن يحيى بن حبيب وعن محمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به ۞

(ذكر مناه) **قوله** «مزدحما» نصب على التمييز والمزدح مكان الزرع ويجوز ان يكون مصدرا اى كنا اكثر اهل المدينة فدحا والمزدح اصله المزرع لانه من باب الاتصال ولكن قلب الاء دالا لان خرج الاء لا يوافق الزاى لشدتها **قوله** «نكرى الارض» بضم التز من الاكراه **قوله** «مسمى» القياس فيه مساة لانه حال من الناحية ولكن ذكر باعتبار ان ناحية الشيء بمضه ويجوز ان يكون التذكير باعتبار الزرع ويروى نسمى بلفظ الفعل وهو ايضا حال قوله

«لید الارض» ای مالکها جعل الارض کالید الملوک و اطلق السید علیہ قوله «قال» ای رافع بن خدیج قوله «فما یصاب ذلك» ای فکثیرا ما یصاب ذلك البعض ای یقع له مصیبة ویصیر مؤثرا یتلف ذلك ویسلم باقی الارض وبالعکس تارة وهو معنى قوله و بما یصاب الارض ویسلم ذلك ای البعض وفى رواية الکشمینی فہما فی الموضمین وروایة اکثرین اولی لان ہما یستعمل لحد معان ثلاثہ احدها یتضمن معنى الشرط فیما لا یقل غیر الزمان والثانی الزمان والشرط والزعمشری ینکر ذلك والثالث الاستفہام ولا یناسب مہما ہا الا بالتعسف یعلم فک من یتأمل فیہ وامان لا عربیة لہ فلا یفہم من ذلك شیئا وقال الکرمانی یحتمل ان یکون مہما بمعنی ربما لان حروف الجر یتقام بعضها مقام البعض سیما ومن التبعیضۃ تناسب رب التقلیلۃ وعلی هذا الاحتمال لا یحتاج ان یقال ان لفظ ذلك من باب وضع المظهر موضع المضمیر قوله «فہینا» علی صیغۃ المجهول ای نہینا عن هذا الاکراه علی هذا الوجه لانه موجب لحرامات احد الطرفين فیؤدی الی الاکل بالباطل قوله «والورق» بکسر الراء هو الفضة وفى رواية الکشمینی الفضة عوض الورق قوله «فلم یکن یومئذ» یعنی فلم یکن الذہب والفضۃ یتکری ہما لان معناه فلیس الذہب والفضۃ موجودین \*

(ذکر ما یتستفاد منہ) فیہ ان اکراه الارض یجزء منہ ای یجزء مما ینخرج منها منہی عنہ وهو مذہب عطاء و مجاہد و مسروق والشعبی وطاوس والحسن وابن سیرین والقاسم بن محمد وبہ قال ابو حنیفۃ ومالك وزفر واحتجوا فی ذلك بحديث رافع ابن خدیج المذكور \* واحتجوا ایضا بما اخرجه الطحاوی حدثنا یونس قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني جرير بن حازم عن یعلی بن حکیم عن سلیمان بن یسار عن رافع بن خدیج قال قال رسول الله ﷺ «من كانت له ارض فلیرزعا اولیرزعا اخاه ولا یکرہا بالثلث ولا بالربع ولا بطعام مسمى» و اخرجه مسلم ایضا وبما رواه البخاری ایضاً عن یحیی بن یحیی عن الیث عن عقیل الی اخره و سأتی بعد عشرة ابواب و بما رواه مسلم من حدیث عبد الله بن السائب قال سألت عبد الله ابن مفل عن الزراعة فقال اخبرني ثابت بن الضحاك ان رسول الله ﷺ نهى عن المزارعة وبما رواه البخاری ومسلم ایضاً من حدیث جابر بن عبد الله وسأتی ایضا هذا بعد ابواب و بما رواه البخاری ومسلم من حدیث سالم ان عبد الله ابن عمر قال كنت اعلم فی عهد رسول الله ﷺ ان الارض تکرى الحدیث وسأتی هذا ایضاً بعد ابواب ان شاء الله تعالى . ولما كانت احادیث هؤلاء الاربعة مختلفة الالفاظ ومتباينة المعانی كثرت فیہ مذاهب الناس واقوال العلماء قال ابو عمر لا یجوز کراه الارض بشئ من الطعام ما کولا كان او مضر و باعلی حال لان ذلك فی معنى بیع الطعام بالطعام نسیئة وكذلك لا یجوز کراه الارض بشئ مما ینخرج منها وان لم یکن طعاما ولا مضر و باسوی الخشب والقصب والحطب لانه فی معنى المراقبة هذاهو المحفوظ عن مالك واصحابه وقال القاضی عیاض اختلف الناس فی منع کراه الارض علی الاطلاق فقال بطاوس والحسن اخذا بظاهر النبی عن الحافلة وفسرها الراوی بکراه الارض فاطلق وقال جمهور العلماء انما یمنع علی التقیید دون الاطلاق واختلفوا فی ذلك فمذهبها ان کراهها بالجزء لا یجوز من غیر خلاف وهو مذہب ابی حنیفۃ والشافعی وقال بعض الصحابة وبعض الفقهاء بجوازه تشبیها بالقراض واما اکراهها بالطعام فمضمون فی الفذة فاجزاه ابو حنیفۃ والشافعی وقال ابن حزم ومن اجاز اعطاء الارض بجزء مسمى بما ینخرج منها ابو بکر وعمر وعثمان وعلی وابن عمر وسعد ابن مسعود وخباب وحنیفة ومعاذ فرضی الله تعالی عنهم وهو قول عبد الرحمن بن زید بن موسی وابن ابی لیلی وسفیان الثوری والاوزاعی وابی یوسف ومحمد بن الحسن وابن المنذر واختلف فیہا عن الیث واجازها احمد واسحاق الا انهما قالان البئر یتکون من عند صاحب الارض وانما علی العامل البقر والآلة والعمل واجزاه بعض اصحاب الحدیث ولم یبال عن جعل البئر منہما \*

### «بابُ المَزَاةِ بِالشَّطْرِ وَتَحْوِهِ»

ای هذا بابی بیان حکم المزارعة بالشطر ای بالتصف قال بعضهم راعی المصنف لفظ الشطر لوروده فی الحدیث

والحق غيره لتساويهما في المعنى ولولا مراعاة لفظ الحديث لكان قوله المزارعة بالجزء اخضر قلت قد يطلق الشطر ويرا به البعض فاختر لفظ الشطر لمراعاة لفظ الحديث ولكونه يطلق على البعض والبعض هو الجزء . فان قلت فعمل هذا لاحاجة الى قوله ونحوه . قلت اذا اريد بلفظ الشطر البعض يكون المراد بنحو الجزء فلا يحتاج حينئذ الى التصف باللاحاق فاقم \*

﴿وقال قيس بن مسلم عن أبي جعفر قال ما بالمدينة أهل يثبت هجرة إلا يزروعون على الثلث والرُّبع﴾  
قيس بن مسلم الجبلي ابو عمرو الكوفي صفي باب زيادة الايمان وابو جعفر محمد بن علي بن الحسين الباقر وهذا التعليق وصله عبد الرزاق عن الثوري قال اخبرني قيس بن مسلم عن ابي جعفر به قوله «اهل بيت هجرة» اراد به المهاجرين قوله «والربع» الواو فيه بمعنى او وقال بعضهم الواو طائفة على الفعل لا على المجرور اي يزروعون على الثلث ويزروعون على الربع قلت لا يقال الحرف يعطف على الفعل وانما الواو هنا بمعنى او فكأنها فاذا اخليناها على اصلها يكون فيه حذف تقديره «ولا يزروعون على الربع ونقل ابن التين عن القاسمي شيعين احدها انه انكر رواية قيس بن مسلم عن ابي جعفر وعلل بان قيسا كوفي وابا جعفر مدني ولم يروه عن قيس احد من المدنيين ورد هذا بان انفراد الثقة لحافظ لا يضره الاخر ذكر ان البخاري ذكر هذه الآثار في هذا الباب ليعلم انه لم يصح في المزارعة على الجزء حديث مسند ورد عليه بانه زحل عن حديث ابن عمر الذي في اخر الباب وهو الذي احتج به من قال بالجواز \*

﴿وزارع علي وسعد بن مالك وعبد الله بن مسعود وعمر بن عبد العزيز والقاسم وعروة بن الزبير وآل أبي بكر وعمر وآل علي وابن سيرين﴾

وصل تعليق على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ابن ابي شيبة من طريق عمرو بن صليح عنه انه لم ير باسا بالمزارعة على النصف مما وصل تعليق سعد بن مالك وهو سعد بن ابي وقاص وتعليق عبد الله بن مسعود الطحاوي قال حدثنا فهد حدثنا محمد بن سعد اخبرنا شريك عن ابراهيم بن المهاجر قال سالت موسى بن طلحة عن المزارعة فقال قطع عثمان عبد الله ارضوا او قطع سعدا ارضوا او قطع خبابا ارضوا او قطع صبيبا ارضوا فكل جاري فكانا يزراعان بالثلث والرُّبع انتهى وفيه خباب وصبيبا ايضا \* ووصل تعليق عمر بن عبد العزيز بن ابي شيبة من طريق خالد الحذاء ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عدوي بن ارضاء ان يزارع بالثلث والرُّبع \* ووصل تعليق القاسم بن محمد عبد الرزاق قال سمعت هشاما يحدث ان ابن سيرين ارسله الى القاسم بن محمد يساله عن رجل قال لا آخر اعمل وحائطي هذا والثلث او الربع قال لا بأس قال فرجعت الى ابن سيرين فاخبرته فقال هذا احسن ما يصنع في الارض \* ووصل تعليق عروة بن الزبير بن العوام بن ابي شيبة قاله بعضهم ولم اجد \* ووصل تعليق آل ابي بكر وآل عمر فوصله ابن ابي شيبة بسنده الى ابي شيبة بسنده الى ابي جعفر الباقر انه سئل عن المزارعة بالثلث والرُّبع فقال ان نظرت في آل ابي بكر وآل عمر وجدتهم يفعلون ذلك قلت آل الرجل اهل بيته لان الآل القبلية ينسب اليها فيدخل كل من ينسب اليه من قبل آبائه الى اقصى ابيه في الاسلام الاقرب والابعد \* ووصل تعليق محمد بن سيرين بسند منصور بسنده عنه انه كان لا يرى باسا ان يحمل الرجل للرجل طائفة من زروعه او حرثته على ان يكفيه مؤنتها والقيام عليها \*

﴿وقال عبد الرحمن بن الأسود كنتُ أشارك عبد الرحمن بن يزيد في الزرع﴾

عبد الرحمن بن الاسود بن يزيد بن قيس النخعي ابو بكر الكوفي وعبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعي الكوفي هو اخو الاسود بن يزيد وابن اخي علقمة بن قيس وهو ايضا ادرك جماعة من الصحابة مما وصل تعليق ابن ابي شيبة وزاد فيه واحمله الى علقمة والاسود فلورايابه باسا لتباني عنه \*



﴿وَعَامِلٌ عُمَرُ النَّاسَ هَلَىٰ إِنْ جَاءَ عُمَرُ بِالْبَذْرِ مِنْ جَنَدِهِ فَلَهُ الشُّطْرُ وَإِنْ جَاؤُوا بِالْبَذْرِ فَلَهُمْ كَذَا﴾  
 هذا التعليق وصله ابن أبي شيبة عن أبي خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد بن عمر رضي الله تعالى عنه أجلى أهل نجران  
 واليهود والنصارى واشترى يياض أرضهم وكرومهم فعاذل عمر الناس أن هم جاؤا بالبرق والحديد من عندهم فلهم الثلاث  
 ولعمركم الثلاث وإن جاء عمر بالبذر من عنده فله الشطر وعاملهم في النخل على أن لهم الخمس وله الباقي وعاملهم في الكرم على  
 أن لهم الثلث وله الثلثين \*

﴿وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْأَرْضُ لِأَحَدِهِمَا فَيَنْقِضَانِ جَبِيحًا فَمَا خَرَجَ قَهْوُ بَيْنَهُمَا﴾  
 الحسن هو البصري قال بعضهم أما قول الحسن فوصله سعيد بن منصور نحوه قلت لم أقف على  
 ذلك بعد الكشف \*

### ﴿وَرَأَى ذَلِكَ الزُّهْرِيُّ﴾

أي رأى محمد بن مسلم الزهري ما قاله الحسن البصري يعني يذهب إليه فيه وقال بعضهم أما قول الزهري فوصله  
 عبد الرزاق وابن أبي شيبة نحوه قلت لم أجده عندهما \*

### ﴿وَقَالَ الْحَسَنُ لَا بَأْسَ أَنْ يُجْتَنَى الْقُطْنُ عَلَى النَّصْفِ﴾

ان يجتنى من جنيت النخلة إذا أخذتها من الشجرة وقال ابن بطال أما اجتناء القطن والصفر ولقاط الزيتون  
 والحصاد كل ذلك غير معلوم فاجازه جماعة من التابعين وهو قول أحمد بن حنبل قاصوه على القراض لأنه يعمل  
 بالسال على جزء منه معلوم لا يدري مبلغه ومنع من ذلك مالك وأبو حنيفة والشافعي لأنها عندهم أجارة  
 بمن مجهول لا يعرف \*

### ﴿وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَابْنُ سِيرِينَ وَعَطَاءٌ وَالْحَكَمُ وَالزُّهْرِيُّ وَقَتَادَةُ لَا بَأْسَ أَنْ يَمْعَلَ التُّوبَ بِالثَّلْثِ أَوْ الرَّبْعِ وَنَحْوِهِ﴾

إبراهيم هو النخعي وابن سيرين هو محمد بن سيزين وعطاء هو ابن أبي رباح والحكم هو ابن عتبة والزهري  
 هو محمد بن مسلم وقادة هو ابن دعامه قالوا لا بأس أن يعمل للنساج الفزل لينسجه ويكون ثلث المنسوج له والباقي  
 لما لك الفزل وأطلق التوب على الفزل مجازاً أما قول إبراهيم فوصله أبو بكر الأثرم من طريق الحكم أنه سأل إبراهيم  
 عن الخواك يعمل التوب على الثلث والربع فقال لا بأس بذلك \* وأما قول ابن سيرين فوصله ابن أبي شيبة من طريق  
 ابن عون سأل محمد بن إبراهيم عن الرجل يدفع إلى النساج التوب بالثلث أو بالربع أو بما ترأض عليه فقال لا أعلم به  
 بأساً وقال بعضهم أما قول عطاء والحكم فوصلهما ابن أبي شيبة قلت لم أجده عنده \* وأما قول الزهري فلم أقف  
 عليه \* وأما قول قتادة فوصله ابن أبي شيبة بلفظ أنه كان لا يرى بأساً أن يدفع التوب إلى النساج بالثلث وقال أصحابنا  
 من دفعه إلى حائك غزلاً لينسجه بالنصف فهذا فاسد فللحائك أجر مثله وفي البسوط حكى الحلواني عن استاذة أبي  
 علي أنه كان يقي بمجواز ذلك في دياره بنصف لأن فيه عرفاً ظاهراً وكذا مشايخ بائع يفتون بمجواز ذلك في التبايع  
 للتعامل وكذا قالوا لا يجوز إذا استاجر حماراً يحمل طعاماً بغير منه لأنه جعل الأجر بعض ما يخرج من عمله فيصير في  
 معنى قفيز الطعان وقد نهى عنه عليه السلام وأخرجه الدارقطني والبيهقي من حديث أبي سعيد الخدري قال نهى عن عب  
 الفعل وعن قفيز الطعان وتفسير قفيز الطعان أن يستأجر ثوراً ليطحن له حنطة بغير من دقيقه وكذا إذا استأجر إن  
 يصير له سمساً من دهنه أو استأجر امرأة لفزل هذا القطن أو هذا الصوف برطل من الفزل وكذا اجتناء القطن بالنصف  
 ودياس السخن بالنصف وحصاد الحنطة بالنصف ونحو ذلك وكل ذلك لا يجوز \*

﴿ وَقَالَ مَثَرٌ لَا بَأْسَ أَنْ تَكُونَ الْمَاشِيَةَ عَلَى الثَّلَاثِ أَوْ الرَّبْعِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى ﴾

معمر يفتح الميمين ابن راشد قوله « ان تكون الماشية » ويروى ان يكرى الماشية وذلك ان يكرى دابة تحمل له طعاما مثلا المدة معينة على ان يكون ذلك بينهما اثلاثا او ارباعا فانه لا بأس وعندها لا يجوز ذلك وعليه اجرة للثلاث اصحاب الدابة .

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْرَاهِيلُ بْنُ النَّدْبَرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامِلٌ خَبِيرٌ بِشَطْرِ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا مِنْ تَمْرٍ أَوْ زَرْعٍ فَكَانَ يُعْلِي أَرْوَاحَهُ مِائَةً وَسِتَّى ثَمَانُونَ وَسِتَّى وَعِشْرُونَ وَسِتَّى شَعِيرٍ فَقَسَمَ عُمَرُ خَبِيرٌ فَخَبِيرٌ أَرْوَاحَ النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يَقْلَعَ لَهْنٌ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ أَوْ يَمْغِي لَهْنٌ فَمِنْ مَنِ اخْتَارَ الْأَرْضَ وَمِنْ مَنِ اخْتَارَ الْوَسْقَ وَكَانَتْ عَائِشَةُ اخْتَارَتِ الْأَرْضَ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله « عامل خبير بشطر ما يخرج منها من تمر او زرع » وعبد الله هو ابن عمر العمري والحديث من افراد. قوله « اخبره عن النبي ﷺ » ويروى اخبره ان النبي ﷺ قوله « عامل خبير » اي اهل خبر نحو (واسأل القرية) اي اهل القرية. قوله « بشطر » اي نصف ما يخرج منها قوله « من تمر » بالهاء التثنية اشارة الى المساقاة قوله « او زرع » اشارة الى المزارعة قوله « فكان يعلى ارواحه مائة وستة وثمانون وستة وثمانون وستة وثمانون » كذا هو ثمانون وستة وثمانون في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيبي ثمانين وعشرين وجه الرفع على تقدير منها ثمانون وستة وثمانون ارفعا ثمانون على الابتداء وخبره مقدا لفظ منها وكذلك الكلام في وعشرون اي ومنها عشرون وجه النصب على تقدير اعني ثمانين وستة وثمانون وستة وثمانون وقال بعضهم الرفع على القطع وثمانين على البدل ولا يصح شيء من ذلك يعرف بالتأمل ولفظ وسق في الموضعين منصوب على التمييز وكلاهما بالاضافة قوله « فقسم عمر » ويروى وقسم بالواو وقال بعضهم وقسم عمر اي خبير وصرح بذلك احد في روايته عن ابن عمر عن عبيد الله بن عمر (قلت في كثير من النسخ لفظ خبير موجود فلا يحتاج الى التفسير الا في نسخة سقط منها هذا اللفظ قوله « ان يقطع » بضم الياء من الانقطاع بكسر الهمزة يقال اقطع السلطان فلانا ارض كذا اذا اعطاء وجهه قطعة له قوله او يمغى لهن اي ويجري لهن قسمتين على ما كان في حياة رسول الله ﷺ كما كان من التمر والشعيرة

( ذكر ما استفاد منه ) هذا الحديث عمدة من اجاز المزارعة . وقال ابن بطال اختلف العلماء في كراه الارض بالشرط والتلك والربع فاجاز ذلك على ابن مسعود وسعد الزبير واسامة وابن عمر ومعاذ وخاب وهو قول ابن المسيب وطاوس وابن ابي ليلى والاوزاعي والثوري واي يوسف ومحمد واحمد وهؤلاء اجازوا المزارعة والمساقاة . وكرهت ذلك طايفة روى عن ابن عباس وابن عمر وعكرمة والنخعي وهو قول مالك والشافعي والليث والشافعي واي ثور قالوا لا تجوز المزارعة وهو كراه الارض بجزمها ويجوز عندهم المساقاة ومنها ابو حنيفة وزفر فقالا لا يجوز المزارعة ولا المساقاة بوجه من الوجوه وقلوا المزارعة منسوخة بالنهي عن كراه الارض بما يخرج وهي اجارة بمجولة لانه قد اخرج الارض شيئا . وادعوا ان المساقاة منسوخة بالنهي عن المزانية وذكر الطحاوي حديث رافع نهى رسول الله ﷺ عن المزارعة وحديث ابن عمر كنا لارى بأسا حتى زعم رافع ان النبي ﷺ نهى عن المزارعة ومثله نهى عن كراه الارض وحديث ثابت بن الضحاك ان النبي ﷺ نهى عن المزارعة وحديث جابر ان رسول الله ﷺ قال « من كانت له ارض فليزرعها او يزرعها اخاه ولا يؤاجرهما » وفي لفظ « من لم يدع الحاضرة فليؤث

بحر من الله عز وجل . و اجاب ابو حنیفة عن حدیث الباب بان معاملة النبي ﷺ اهل خبر لم يكن بطريق المزارعة والمساقة بل كانت بطريق الخراج على وجه المنع عنهم والصلح لانه ﷺ ملكها غنيمته فلو كان اخذ كلها جاز وتركها في ايديهم بشعر ما يخرج منها فعلا وكان ذلك خراج مقاسمة وهو جائز كخراج التوظيف ولا تراعى فيه وانما التراجع في جواز المزارعة والمعاملة وخراج المقاسمة ان يوظف الامام في الخارج شيئا مقدرا عشرة او ثلثا او ربعا ويترك الاراضي على ملكهم منا عليهم فان لم يخرج الارض شيئا فلا شيء عليهم وهذا تاويل صحيح فانه ينقل عن احد من الرواة انه تصرف في رقابهم او رقاب اولادهم وقال ابو بكر الرازي في شرحه مختصر الطحاوي ومما يدل على ان ما شرط من نصف الثمر والزرع كان على وجه الجزية ان لم يرو في شيء من الاخبار انه ﷺ اخذ منهم الجزية الى ان مات ولا ابو بكر ولا عمر رضي الله تعالى عنهم الى ان اجلاهم ولو لم يكن ذلك لآخذ منهم الجزية حين نزلت آية الجزية والخراج الموظف ان يجعل الامام في ذمتهم بمقابلة الارض شيئا من كل جريب يصلح للزراعة ساعا ودرهما (فان قلت) روى ان النبي ﷺ قسم اراضي خيبر على ستة وثلاثين سهما وهذا على انها كانت خراج مقاسمة (قلت) يجوز انه ﷺ قسم خراج الاراضي بان جعل خراج هذه الارض لفلان وخراج هذه لفلان . (فان قلت) روى ان عمر رضي الله تعالى عنه اجلى اهل خيبر ولم يعطهم قيمة الاراضي فدل ذلك على عدم الملك (قلت) يجوز انه ما اعطاهم زمان الاجلاء واعطاهم بمد ذلك . وفي تحجير عمر رضي الله تعالى عنه ازواج النبي ﷺ بين ان يقطع لمن من الارض وبين اجرائهم على ما كن عليه في عهد النبي ﷺ من غير ان يملكه لان الارض لم تكن موروثة عن سيدنا رسول الله ﷺ فاذا توفي عن عادت الارض والتخل على اصلها وقفا موصلا وكان عمر يعطيهم ذلك لانه ﷺ قال « ما تركت بعد نفقة نسائي فهو صدقة » وقال ابن التين وقيل ان عمر رضي الله عنه كان يقطع لمن سوي هذه الاوسق اثني عشر الف الفل كل واحدة منهم وما يجري عليهم في سائر السنة .

### باب إذا أتم يشترط السنين في المزارعة

اي هذا باب يذكر فيه اذا لم يشترط رب الارض سنين معلومة في عقد المزارعة ولم يذكر جواب اذا الذي هو يجوز او لا يجوز ذلك كان الاختلاف فيه قال ابن بطال قد اختلف العلماء في المزارعة فمن غير اجل فكرها مالك والثوري والشافعي وابو نوري وقال ابو نوري اذا لم يسم سنين معلومة فهو على سنة واحدة وقال ابن النضر وحكى عن بعضهم انه قال احيى ذلك استحسانا وادعى القياس لقوله ﷺ « ترقم ما تشاء » قال فيكون اصحاب النخل والارض ان يخرج المساق والمزارع من الارض متى شام في ذلك دلالة ان المزارعة تخالف الكراهة لا يجوز في الكراهة ان يقول اخرجك عن ارضي متى شئت ولا خلاف بين اهل العلم ان الكراهة في الدور والارضين لا يجوز الا وقام معلوما قلت لصحة المزارعة على قول من يميزها شرط من ايمان المدعي بان يقال الى سنة او سنتين وما اشبهه ولو بين وقتا لا يدرك الزرع فيها تفسد المزارعة وكذا لو بين مدة لا يعيش احدهما اليها غالبا تفسد ايضا وعن محمد بن سبعة ان المزارعة تصح بلا بيان المدة وتقع على زرع واحد واختاره الفقيه ابو الوليث وبه قال ابو ثور وعن احمد يجوز بلا بيان المدة لانها عقد جائز غير لازم وعند اكثر الفقهاء لازم .

١٠ - « حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله قال حدثني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حامل النبي ﷺ خيبر يشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع » هذا الحديث قد مضى الباب السابق باتمته فانه اخرج هناك عن ابراهيم بن النضر عن انس بن عياض عن عبيد الله عن نافع وحنا اخرج عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله بن عمر المديني عن نافع واعاده مختصرا لاجل الترجمة المذكورة والمطابقة بينهما ظاهرة لانه ليس فيه التعرض الى بيان المدة .

## ﴿باب﴾

يجوز فيه التوین على تقدير هذا باب ويجوز تركه على السكون فلا يكون معربا لان الاعراب لا يكون الا في المركب ووقع باب كذا في ترجمته عند السكون وقد ذكرنا ان بابا كذا وقع كذا فهو بمنزلة الفصل من الباب الذي قبله •

۱۱ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ قُلْتُ لَطَاوُسُ لَوْ تَرَكْتَ الْخَابِرَةَ فَاتَهُمْ يَزْعُونُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْهُ قَالَ أُمِّي عَمْرُو لَأَنِّي أُعْطِيهِمْ وَأَعِينُهُمْ وَإِنْ أَعْلَمُهُمْ أَخْبَرَنِي بِمَنْ أَيْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَكِنْ قَالَ أَنْ يَمْنَحَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَأْخُذَ عَلَيْهِ خَرْجًا مَقْلُومًا ﴾

وجه دخوله في الباب السابق من حيث ان العامل فيه جزء معلوما وهنا لو ترك رب الارض هذا الجزء العامل كان خيرا لمن ان ياخذ منه وفيه جواز اخذ الاجرة لان الاولوية في الترك لاتنافي الجواز فاقهم • ورجاله اربعة قد ذكروا غير مرة وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني وهو من افرادهم وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في المزارعة عن قيس بن عبة عن سفيان الثوري وفي الهبة عن محمد بن بشار واخرجه مسلم في البيوع عن محمد بن يحيى بن ابي عمر عن سفيان بن عيينة به وعن ابن ابي عمر عن الثقي به وعن ابي بكر بن ابرشية واسحق بن ابراهيم وعن يحيى بن يحيى وعن محمد بن رمح وعن علي بن حجر واخرجه ابو داود وفيه عن محمد بن ابي كثير عن الثوري به واخرجه الترمذي في الاحكام عن محمود بن غيلان واخرجه النسائي في المزارعة عن محمد بن عبد الله الحمري واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن رمح وعن محمد بن الصباح عن سفيان بن عيينة به وعن ابي بكر بن خالد الباهلي ومحمد بن اسماعيل •

﴿ ذكر مناه ﴾ قوله ﴿ قال عمرو ﴾ وفي رواية الاسماعيلي من طريق عثمان بن ابي شيبة وغيره عن سفيان حدثنا عمرو قوله ﴿ لو تركت الخابرة ﴾ جواب لو محذوف تقديره لو تركت الخابرة لكان خيرا اويكون لو للتمنى فلا يحتاج الى الجواب وفسر السكرمان الخابرة من جهة ماخذ هذا اللفظ فقال الخابرة من الحجير وهو الاكار او من الخبرة بضم الخاء وهي التصيب او من خير لان اول هذه المعاملة وقعت فيها انتهى والخابرة هي المدة في الارض بعض ما يخرج منها وهي المزارعة لكن الفرق بينهما من وجه وهو ان البذر من العامل في الخابرة وفي المزارعة من المالك والليل على ان الخابرة هي المزارعة رواية الترمذي من حديث عمرو بن دينار بلفظ لو تركت المزارعة يخاطب ابن عباس بذلك قوله ﴿ فانهم ﴾ الفاء في التعليل لان عمرا يملأ كلامه في خطابه لطاوس بترك الخابرة بقوله فانهم اي فان الناس ومراده منهم رافع بن خديج وعمرته والتاب بن الضحاك وجابر بن عبد الله ومن روى منهم قوله ﴿ يزعمون ﴾ اي يقولون ان النبي ﷺ نهى عنه اي عن الزرع على طريق الخابرة قوله ﴿ قال اي عمرو ﴾ اي قال لطاوس يا عمرو قوله ﴿ اني اعطيهم ﴾ من الاعطاء قوله ﴿ واعينهم ﴾ بضم الهمزة وكسر المعين المهملة من الاعانة وهذا هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشي وفي اغنيهم بالعين المعجمة الساكنة من الاغنام الاول اوجه وكذا في رواية ابن ماجه وغيره قوله ﴿ وان اعطيهم ﴾ اي وان اعلم هؤلاء الذين يزعمون انه ﷺ نهى عنه قوله ﴿ اخبرني ﴾ خبر ان وبين المراد من هذا الاعلم بقوله يعني ابن عباس قوله ﴿ اي لم نه عنه ﴾ اي عن الزرع على طريق الخابرة ولا معارضة بين هذا وبين قوله نهى عنه لان النهي كان فيما يشترطون شرطا فاسدا وعدمه فيما لم يكن كذلك وقبل المراد بالابتناء نهى التنزيه وبالتنبي التحريم قوله ﴿ وان يمنح ﴾ بفتح الهمزة وسكون النون قال بعضهم ان يمنح بفتح الهمزة والحاء على انها تليقية وبكسر الهمزة وسكون الحاء على انها شرطية والاول اشهر انتهى قلت ليس كذلك بل ان يفتح الهمزة مصدرية ولا م



الابتداء مقدرة قبلها تقديره لان يمنع اى لنح احكم اخاه خير لكم والمصدر مضاف الى احكم مبتدا وخبره هو قوله خير لكم ويؤيد ما ذكرناه انه وقع في رواية الطحاوى بلام الابتداء ظاهرة فانه روى هذا الحديث وفيه لان يمنع احكم اخاه ارضه خير لامن ان ياخذ عليها اجرا معلوما ووقع في رواية مسلم يمنع احكم بدون ان واللام وقد جاء ان بالفتح بمعنى انت بالكسر الشرطية فيثبت يكون يمنع مجزوما به وجواب الشرط خير ولكن فيه حذف تقديره هو خير لكم قوله «من ان ياخذ» ان هنا ايضا مصدرية اى من اخذه عليه والضمير فيه يرجع الى قوله اخاه قوله وخرجه اى اجره والعرض انه يجعلها له منعة اى عطية عارية لانهم كانوا ينتازعون في كراه الارض حتى افضى بهم الى التقاتل وقد بين الطحاوى علة التهي في حديث رافع فقال حدثنا علي بن شيبه قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر عن الوليد بن ابى الوليد عن عروة بن الزبير عن زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه انه قال بلغنا رافع بن خديج ان ابا الله كنت اعلم منه بالحديث انما جاء رجلان من الانصار الى رسول الله ﷺ فداخلا فقالوا ان كان هذا شأنكم فلا تتركوا المزارع فسمع قوله لا تتركوا المزارع قال الطحاوى فهذا زيد بن ثابت يخبران قول النبي ﷺ لا تتركوا المزارع النبي الذي قد سمعنا رافع لم يكن من النبي ﷺ على وجه التحريم وانما كان لكراهيته وقوع الشر بينهم وخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه ايضا وقال الطحاوى وقد روى عن ابن عباس من المعنى الذي ذكره زيد بن ثابت من حديث رافع بن خديج ثم روى حديث الباب نحوه •

### ﴿ باب المَزَارَعَةِ مَعَ الْيَهُودِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم المزارعة مع اليهود وادب هذه الترجمة انه لا فرق في جواز المزارعة بين المسلمين واهل الذمة وانما خص اليهود بالذكر وان كان الحكم يشمل اهل الذمة كلهم لان المشهور في حديث الباب اليهود فاذا جازت المزارعة مع اليهود جازت مع غيرهم من اهل الذمة كذلك •

١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْطَى خَيْبَرَ الْيَهُودَ عَلَى أَنْ يَسْكُوهَا وَيَرْزَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ مَا يُخْرُجُ مِنْهَا ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وابن مقاتل هو محمد بن مقاتل وعبد الله هو ابن المبارك وعبد الله هو ابن عمر العمري والحديث مضع فيما قبل هذا الباب فانه اخرجه هناك عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك •

### ﴿ باب ما يُكْرَهُ مِنَ الشَّرُوطِ فِي الْمَزَارَعَةِ ﴾

اى هذا باب في بيان ما يكره الى آخره •

١٣ - ﴿ حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ الْقَاضِي قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ يَحْيَى قَالَ سَمِعَ حَنْظَلَةَ الزُّرَقِيَّ عَنْ رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا أَكْثَرَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ حَقْلًا وَكَانَ أَحَدُنَا يُكْرَى أَرْضَهُ فَيَقُولُ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِي وَهَذِهِ لَكَ فَرُبَّمَا أَخْرَجْتَ ذِيهِ وَلَمْ تُخْرِجْ ذِيهِ فَتَنَاهُمُ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله فيقول هذه القطعة الى آخره وهذا في الحقيقة شرط يؤدي الى النزاع وهو ظاهر وابن عيينة هو سفيان بن عيينة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وحظلة ابن قيس الزرقى والحديث مضع في الباب المذكور مجردا للمحقق بقطع الشجر والنخل وقد مر الكلام فيه مستوفي وانما اشار بذكر هذا الى ان

التي في حديث رافع ممول على ما اذا تضمن المقد شرطا فيه جهالة قوله «حقل» نصب على التمييز وهو يفتح الحاء المهملة وسكون القاف اي زرعاً وقيل هو القدان الذي يزرع قوله «وذه» بكسر الهمزة والميم وسكون الحاء ويشكون الماء اشارة الى القطعة وفيه بيان علة النبي ﷺ

﴿ بَابُ إِذَا زَرَعَ بِعَالٍ قَوْمٍ يَغِيرُ لِذَنبِهِمْ وَكَانَ فِي ذَلِكَ صَلَاحٌ لَهُمْ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه بيان زرع احد مال قوم يغير اذن منهم قوله «وكان» الواو في الحال قوله «في ذلك» اي في ذلك الزرع صلاح لهم اي لمؤلا القوم

١٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ضَمْرَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَبْنِي ثَلَاثَةً قَرَّرَ يَمْشُونَ أَخَذَهُمُ الْمَطَرُ فَأَوَّلُوا إِلَى غَارِي جَبَلٍ فَأَحْلَبَتْ عَلَى قَمَرٍ غَارِهِمْ مَخْرَجَةٌ مِنَ الْجَبَلِ فَأَنْطَبَقَتْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ انظُرُوا أَعْمَالًا عَيْنُكُمْ هَا صَالِحَةٌ لِلَّهِ فَأَذَعُوا اللَّهَ بِهَا لَعْنَهُ يُغَرِّبُهَا عَنْكُمْ قَالَ أَحَدُهُمْ اللَّهُمَّ إِنَّهُ كَانَ لِي وَالْإِنْسَانِ شَيْخَانِ كَبِيرَانِ وَلِي صَبِيَّةٌ صِنَارٌ كُنْتُ أَرْضِي عَلَيْهِمْ فَإِذَا رُحْتُ عَلَيْهِمْ حَلَبْتُ فَبَدَأْتُ بِوَالِدَيْهِ أَتُفِيهِمَا قَبْلَ بَنِي وَإِنِّي اسْتَأْخَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ فَلَمْ آتِ حَتَّى أَمْسَيْتُ فَوَجَدْتُهُمَا نَامَا فَحَلَبْتُ كَمَا كُنْتُ أَحْلَبُ عِنْدَهُمَا وَوُضِعَ لِي أَنْ أُفِيَّهُمَا وَأَنْ أُفِيَّهُمَا كَرِهَ أَنْ أُفِيَّهُ الصَّبِيَّةَ وَالصَّبِيَّةَ يَتَضَاغُونَ عِنْدَ قَدَمَيَّ حَتَّى طَلَمَ الْفَجْرُ فَإِنِ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ الْبَيْعَ وَجِهَكَ فَافْرُجْ لَنَا قَرْجَةً تَرَى فِيهَا السَّمَاءَ فَفَرَجَ اللَّهُ فَرَأَوْا السَّمَاءَ وَقَالَ الْآخَرُ اللَّهُمَّ إِنَّمَا كَانَتْ لِي بَنَاتٌ ثُمَّ أَحْبَبْتُهُمَا كَأَشَدِّ مَا يُحِبُّ الرِّجَالُ النِّسَاءَ فَحَلَبْتُ مِنْهَا قَابَتٍ حَتَّى أَتَيْتُهَا بِمِائَةِ دِينَارٍ رَقِيقَتٍ حَتَّى جَمَعْتُهَا فَلَمَّا وَقَعَتْ بَيْنَ رِجْلَيْهَا قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ إِنِّي اللَّهُ وَلَا تَفْخَحْ الْخَاتَمُ إِلَّا بِحَقِّهِ فَقَعْتُ فَإِنِ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ الْبَيْعَ وَجِهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا قَرْجَةً فَفَرَجَ. وَقَالَ الثَّالِثُ اللَّهُمَّ إِنِّي اسْتَأْجَرْتُ أُجِيرًا يَفْرُقُ أَوْزَرَ فَلَمَّا فُتِيَ عَمَلُهُ قَالَ أَطْعِمْنِي حَتَّى فَرَضْتُ عَلَيْهِ قَرْعِي عَنْهُ فَلَمْ أَزَلْ أَزْرَعُهُ حَتَّى جَمَعْتُ مِنْهُ «بَقَرًا» وَرَاعِيَةً فَجَاءَنِي فَقَالَ إِنَّهُ فَقُلْتُ أَذْهَبُ إِلَى ذَلِكَ الْبَقَرِ وَرَاعِيَتِهَا فَخَذْتُ فَقَالَ إِنَّهُ وَلَا تَسْتَشِيرِي بِي فَقُلْتُ إِنِّي لَا اسْتَشِيرِي بِكَ فَخَذْتُ فَخَذَهُ فَإِنِ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ الْبَيْعَ وَجِهَكَ فَافْرُجْ مَا بَقِيَ قَرْجَةَ اللَّهِ ﷻ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. وَقَالَ ابْنُ عُقْبَةَ عَنْ نَافِعٍ قَسَمْتُ

مطابقه للترجمة من حيث ان المستاجر عين للاجير اجرة فيعدها عراضه عنه تصرفه بما فيه صلاح له فلو كان تصرفه فيه غير جائز لكان معصية ولا يتوصل به الى الله تعالى فان قلت التوصل انما كان برد الحق الى مستحقه بزيادة التامية لا بتصرفه كان الجلوس مع المرأة كان معصية والتوصل لم يكن الا بترك الزنا قلت لما ترك صاحب الحق القبض ووضع المستاجر يده ثانيا على الفرق كان وضعاً مستأنفاً على ملك الغير ثم تصرفه فيه اصلاح لا تضيق فاغفر ذلك ولم يعد تعدياً فلم يمنع عن التوصل بذلك مع ان جل قصد خلاص من المعصية والعمل بالنية ومع هذا لو ملك الفرق لكان ضامناً لعدم الاذن في زراعته وبهذا يجاب عن قول من قال لا تصح هذه الترجمة الا ان يكون الزارع متطوعاً لا خاسراً على صاحب المال لان لو ملكه كان من الزارع وانما تصح على سبيل التفضل بالربح وضمان راس المال وقد مرت هذه القصص في كتاب البيوع

في باب اذا اشترى شيئا لغيره بفراذه فرضي وقدم الكلام فيها وانه اخرجه هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن  
 الى طاصم عن ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر واخرجهنا عن ابراهيم بن المنذر ابى اسحق الحزامي  
 الدين وهو من افراده عن ابى ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وهو انس بن عياض مرفي باب التبريز في البيوت  
 ولذكر هنا بعض شيء قوله «يمشون» حال قوله «واورا» بفتح الهمزة بلامد قوله «في حبل» صفة غاراي كائن  
 فيه قوله «صالحة» بالنصب صفة لقوله «ولا» ويروى خالصة قوله «بفرجها» بضم الراء قوله «والله انهم» اي ان الشان  
 وفي قول الاخر اللهم انما اي ان الله اذا اجلج مؤنث وفي قول الثالث اللهم اني اسند اليه وهذا من باب التفتن الذي  
 فيه يحلو الكلام ويونق قوله «والصية» جمع صبي وكذلك الصبوة والواو القياس ولكن الياء اكثر استعمالا قوله  
 «فلم آت» بالفام يروى ولم آت بالواو قوله «ناما» وفي رواية الكشميني ناثنين قوله «يتضاغون» بالمجتمين اي  
 يتصاحبون من ضغا بضمغ وضغوا وضغاء اذا صاح وضج قوله «قابت على حتى انتبها» هذه رواية الكشميني وفي رواية  
 غيره قابت حتى انتبها بدون لفظة على قوله «فرج» اي فرجة اخرى لا كلها قوله «بفرق ارز» الفرق بفتح فتي  
 انا. ياخذ ستة عشر رطلا وذلك ثلاثة اصوع كذا في التهذيب قال الازهرى والمحدثون على سكون الراء وكلام العرب  
 على التحريك وفي الصحاح الفرق مكبال معروف بالمدينة وهو ستة عشر رطلا قال وقد يحرك والجمع فرقان كبطن  
 وبعطان وقال بعضهم الفرق بالسكون اربعة ارطال وفي نوادر هشام عن محمد الفرق ستة وثلاثون رطلا قال صاحب  
 المغرب ولم اجد هذا في اصول اللغة قلت قال في المحيط الفرق ستون رطلا ولا يلزم من عدم وجدانه هوان لا يجد غيره  
 فان لغة العرب واسمه قوله «ارز» فيه ثلثات قد ذكرناها هناك وقدم في البيوع فرق من ذرة والتوفيق بينهما من  
 حبة اتها كانا صفتين فالبعض من ارز والبعض من ذرة او كان اجيراث لاحدهما ارز والاخر ذرة وقال  
 بعضهم لما كانا حين متقاربين اطلق احدهما على الاخر قلت هذا اخذه من السكراني والوجه فيه بعيد ولا يقع مثل  
 هذا الاطلاق من فصيح قوله «حتى انتبها» ويروى حتى آتتها قوله «فبيت» بالياء الموحدة والسين المعجمة اي طلبت  
 يقال بني بني بفاء اذا طلب قوله «قال اعطني حقي» ويروى فقال بالفاء قوله «وراعيا» كذا في رواية الكشميني  
 بالافراد وفي رواية غيره ورعائها بالجمع قوله «فقلت اذهب الى ذلك البقر» ويروى قلت اذهب بلاق. قوله «الى  
 ذلك البقر» ويروى الى تلك البقر فالتذكير باعتبار اللفظ والتأنيث باعتبار معنى الجمعية فيه قوله «فقلت اني لاسهزي»  
 ويروى فقال اني لاسهزي. قوله «قال ابو عبد الله» اي البخاري نفسه قوله «قال اسماعيل بن ابراهيم بن عقبة عن  
 نافع فسمعت» يعني ان اسماعيل المذكور رواء عن نافع كما رواه عنه موسى بن عقبة الا انه خالفه في هذه اللفظة وهي قوله  
 فبيت بالباء والسين المعجمة فقالها سميت بالسين والعين المهملتين من السمي وقال الجاني وقع في رواية لا في ذرو قال اسماعيل  
 عن عقبة وهو هو والصواب اسماعيل بن عقبة وهو ابن ابراهيم بن عقبة بن اخي موسى وتعليق اسماعيل وصله البخاري في  
 كتاب الادب في باب اجابة دعاء من يرؤا له

﴿بابُ أَوْقَافِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْضِ الْخُرَاجِ وَمُزَارَعَتِهِمْ وَمُعَامَلَتِهِمْ﴾

اي هذا باب في بيان حكم اوقاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان ارض الخراج وبيان مزارعتهم وبيان  
 معاملتهم قال ابن بطال معنى هذه الترجمة ان الصحابة كانوا يزارعون اوقاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمدوناته  
 على ما كان عليه يهود خيبر

﴿وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَصْلِهِ لَا يَبَاعَ وَلَكِنْ يُنْفَقُ تَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ﴾

مطابقة للمصدر الاول من الترجمة وهي تظهر من قوله ﷺ لِمَنْ تَصَدَّقَ بِأَصْلِهِ لَا يَبَاعَ وَلَكِنْ يُنْفَقُ تَمَرُهُ فَتَصَدَّقَ بِهِ

وكذلك

وكذلك يكون حكم اوقاف بقية الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهذا التعليل قطعة من حديث اخرجه البخارى في كتاب الوصايا في باب قوله الله عز وجل (وايتوا النيام) الایة فقال حدثنا هرون حدثنا ابو سعيد مولى بنى هاشم حدثنا سحر بن جويرية عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنه تصديق بماله على عهد رسول الله ﷺ وكان يقال له ثمن وكان نخلا فقال عمر يا رسول الله انى استندت مالا هو عندى نفيس فاردت ان تصدق به فقال النبي ﷺ «تصدق باصله لا بايع ولا بوب ولا بورت ولكن بنفق ثمره» فتصدق به عمر رضى الله تعالى عنه فصدقته تلك في سبيل الله وفي الرقاب والمساكين والضيف وابن السبيل ولذى القربى ولا جناح على من وليه ان يأكل منه المعروف او ياكل صديقه غير متحول به قوله «تصدق باصله» هذه العبارة كناية عن الوقف ولفظ تصديق امر قوله «ولكن بنفق» على صيغة المجهول قوله «تصدق به» اى فتصدق به عمر به والضمير يرجع الى المال المذكور في الحديث الذى ذكرناه الا انه هو المال الذى كان يقال له ثمن وكان نخلا والتمنع بفتح التاء المثناة وسكون الميم وفي اخره غين معجمة وقال ابن الاثير ثمن وصرة بن الاكوع مالان معروفان بالمدينة لعمر بن الخطاب فوقهما وفي معجم البكرى ثمن موضع لتقاء العجينة كان فيه مال لعمر بن الخطاب فخرج اليه يوما فقاته صلاة العصر فقال شغلنى ثمن عن الصلاة اشهدكم انها صدقة •

۱۵ - «حدثنا صدقة قال اخبرنا عبد الرحمن بن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال قال عمر رضى الله عنه لولا آخر المسلمين ما فتحت قرية الا قسمتها بين اهلها كما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر»

مطابقته للجزء الثانى من الترجمة بيان ذلك ان عمر رضى الله تعالى عنه لما فتح السواد لم يقسمها بين اهلها بل وضع على من بهم من اهل الذمة الخراج فزارهم وعاملهم وبهذا يظهر ايضا دخول هذا الباب في ابواب المزاوعة • ورجاله سنة • الاول صدقة بن الفضل المروزي وهو من افراد • الثانى عبد الرحمن بن مهدى البصرى • الثالث مالك بن انس • الرابع زيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب العدوى مات سنة ست وثلاثين ومائة • الخامس ابو اسلم مولى عمر بن الخطاب يكنى ابا خالد كان من سبي اليمن وقال الواقدي ابو زيد الحبشى البجائى من بجاعة كان من سبي عين التمر لشتره عمر بمكة سنة احدى عشرة لما به ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ليقسم للناس الحج مات قبل مروان بن الحكم وهو صلى الله عليه وهو ابن اربع عشرة ومائة سنة • السادس عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البخارى ايضا في المغازى عن سعيد بن ابى مريم ومحمد بن المنى وفي الجهاد عن صدقة بن الفضل واخرجه ابو داود في الخراج عن احمد بن حنبل ولفظ احمد لئن عشت الى هذا العام المقبل لا يفتح الناس قرية الا قسمتها بينكم قوله «ما فتحت» على صيغة المجهول قوله «قرية» مرفوع به ويجوز فتحت على بناء الفاعل وقرية بالنصب مفعوله قوله «الا قسمتها» زاد ابن ادریس التقي في رواية ما فتحت المسلمون قرية من قرى الكفار الا قسمتها سهما قاله «بين اهلها» اى الفاتحين قوله كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد ابن ادریس في روايته ولكن اردت ان يكون جزية تجبري عليهم وقد كان عمر رضى الله تعالى عنه يعلم ان المال يوزع وان الشئ يغلب وان لاملك بعد كسرى يقيم وتمحز خزائنه فيفني بها فقراء المسلمين فاشفق ان يبقى اخر الناس لاشئ لهم فرأى ان يجلس الارض ولا يقسمها كما فعل بارض السواد نظرا للمسلمين وشفقة على اخرهم بدوام نعمها لهم ودرخيرها عليهم وبهذا قال مالك في اشهر قوله ان الارض لا تقسم •

«باب من احيا ارضا موتا»

اى هذا باب في بيان حكم من احيا ارضا ما افتتح الميم وتخفيف الواو وهو الارض الخراب وعن الطحاوى هو



مالیس یملک لاحد ولا هو من مرافق البلد وكان خارج البلد سواء قرب منه او بعد و ظاهر الرواية عن ابی یوسف ارض الموات هي البقعة التي لو وقف رجل على ادناه من الممر ونادى باعلى صوته لم يسمعه اقرب من في الممر اليه وقال القزاز الموات الارض التي لم تمر شيت المارة بالحياة وتعطيلها يفقد الحياة و احياء الموات ان يعمد الشخص لارض لا يملك تقدم ملك عليها لاحد فيحبها بالسقي او الزرع او الفرس او البناء فيصير بذلك ملكه سواء فيها قرب من الممران ام بعد وسواء اذن له الامام بذلك ام لم ياذن عند الجمهور وعند ابی حنيفة لا بد من اذن الامام مطلقا وعندما ملك فيها قرب وضابط القرب ما بهل الممران اليه حاجه من رعي ونحوه وعن قرب يأتي بسط الكلام فيه ان شاء الله تعالى \*

﴿ وَرَأَى ذَلِكَ عَلِيٌّ فِي اَرْضِ الْخَرَابِ بِالْكُوفَةِ مَوَاتٌ ﴾

ای رای الاحیاء علی بن ابی طالب فی ارض الخراب بالكوفة هكذا وقع فی رواية الاكثرین وفی رواية النسخ فی ارض الموات

﴿ وَقَالَ عُمَرُ مِنْ اَحْيَا اَرْضًا مَيِّتَةً فَهِيَ لَهُ ﴾

هذا التعليق وصله مالك في الموطأ عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه مثله وروى ابو عبيد بن سلام في كتاب الاموال باسناده عن محمد بن عبد الله الثقفي قال كتب عمر بن الخطاب ان من احيى مواتا فهو احق به وعن العباس بن يزيد ان عمر بن الخطاب قال من احيى ارضا مواتا ليس في يد مسلم ولا معاهد فبي له وعن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان الناس يتحجرون على عهد عمر رضي الله تعالى عنه فقال من احيى ارضا فبي له قال نعمي كانه لم يجهلها له بالتحجير حتى يحياها وفي لفظ وذلك ان قوما كانوا يتحجرون ارضا ثم يدعونها ولا يحياها وعمر بن شبيب قال اقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ناسا من مزينة او حبيثة ارضا فعملوها فجاء قوم فاحبوها فقال عمر رضي الله تعالى عنه لو كانت قطعة من اومني ابكر رضى الله عنه لردتها ولكن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وقال عند ذلك من عطل ارضا ثلاث سنين لم يعمر فجاء غيره فعمرها فبي له وفي لفظ حتى يمضي ثلاث سنين فاحياها غيره فهو احق بها قوله وميتة قال شيخنا هو تشديد الياء واصله ميتة اجتمعت الياء والواو وسبقت احداها بالسكون فابدت الواو يا وادغمت الياء في الياء ولا يقال هنا ارضا ميتة بالتخفيف لانها لو خفت لحذف التانيث كما قال الجوهرى انه يستوى فيه المذكر والمؤنث قال الله تعالى (لحيي به بلدة ميتا) ولم يقل ميتة \*

١٦ - ﴿ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ وَابْنِ حَوْفٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

ای یروی عن عمرو بن عوف بن يزيد المزني السجاني عن النبي ﷺ مثله

﴿ وَقَالَ فِي غَيْرِ حَقِّ مُسْلِمٍ وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ فِيهِ حَقٌّ ﴾

ای قال عمرو بن عوف المذكور و اشار به الى انه زاده وقال من احيى ارضا ميتة في غير حق مسلم فبي له وليس ليرق ظالم فيه حق ووصله العبراني وابن عدی والبيهقي من رواية كثير بن عبد الله عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من احيى ارضا ميتة فبي له وليس ليرق ظالم حق وفي رواية له من احيى مواتا من الارض في غير حق مسلم فهو له وليس ليرق ظالم حق ورواه ايضا اسحق بن راويه قال اخبرنا ابو عامر المقدسي عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف حدثني ابي ان اباه حدثه انه سمع النبي ﷺ يقول من احيى ارضا مواتا من غير ان يكون فيها حق مسلم فبي له وليس ليرق ظالم حق وكثير هذا ضيف وليس لجده عمرو بن عوف في البخاري غير هذا الحديث وهو غير عمرو بن عوف الانصاري البصري الذي يأتي حديثه في الجزية وغيرها وقال

الکرمانی غیبی قوله وقال ای عمرو وفي بعض الروایات عمر ای ابن الخطاب رضی الله تعالى عنه وابن عوف ای عبدالرحمن ثم قال به فان قلت فذكر عمر يكون تكرار قلت فيه فوائد الاولى انه تعليق بصيغة القوة وهذا بصيغة التريض وهو بدون الزيادة وهذا معها وهو غير مرفوع الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهذا مرفوع انتهى قلت عمر هنا بدون الواو يعني عمر بن الخطاب قالوا انه تصحيف فلما جعلوا عمر بدون الواو جعلوا الواو واو عطف وقالوا وابن عوف وارادوا به عبدالرحمن بن عوف وذكر الكرماني ما ذكره ثم ذكر فيه فوائد الاولى المذكورة فلا حاجة اليها لان ما ذكره ليس بصحيح في الاصل ومع هذا هو قال في آخر كلامه والصحيح هو الاول يعني انه عمرو بالواو وهو ابن عوف الزني لانه عمر بن الخطاب وعبدالرحمن بن عوف قوله وليس لعرق ظالم فيه حق روى لعرق بالتثنية وبالإضافة ای من غرس في ارض غيره بدون اذنه فليس له في الابقاء فيها حق فان اضيف فالمراد بالظالم الفارس وسمى ظالما لانه تصرف في ملك الغير بلا استحقاق وان وصف به فلغروس سمي به لانه لظالم اولان الظلم وصل به على الاستاد المجازي وقيل معناه لعرق ذي ظلم قال ابن حبيب بلثني عن ربيعة انه قال لعرق الظالم عرقان ظاهر وباطن فالباطن ما احتقره الرجل من الآبار والظاهر الفرس وعنه العروق اربعة عرقان فوق الارض وهما الفرس والنبات وعرقان في جوفها المياه والمعادن وفي المعرفة لليبي قال الشافعي جاع لعرق الظالم كل ما حفر او غرس او بنى ظلم في حق امرئ بغير خروجه منه وفي كتاب الخراج لابن ادم عن الثوري وسئل عن لعرق الظالم فقال هو المتزى قلت من انتزى على ارضي اذا اخذها وهو من باب الاتعمال من التزو بالتون والزاي وهو الوثبة وعند النسائي عن عروة بن الزبير هو الرجل يسمر الارض الحرة وهي للناس وقد عجزوا عنها فتركوها حتى خربت \*

### ﴿ وَيُرْوَى فِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

ای یروی فی هذا الباب عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الکرماني وانما لم يذكر المروى بعينه لانه ليس بشرطه بل ليس محصيا عنده ولهذا قال يروي عمر ما قلت نفس الحديث صحيح رواه الترمذي حدثنا محمد بن يشار حدثنا عبدالوهاب الثقفي عن ايوب عن هشام بن عروة عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبدالله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ارضاميته فهي له ثم قال هذا حديث حسن صحيح واخرجه النسائي ايضا عن محمد بن يحيى بن ايوب بن ابراهيم عن الثقفي وعن علي بن مسلم عن عباد بن عباد عن هشام بن عروة ولفظه من احب ارضاميته فله فيها اجر وما اكلت العوا في منها فهو له صدقة وروى الترمذي ايضا من حديث سعيد بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من احب ارضاميته فهي له وليس لعرق ظالم حق ثم قال هذا حديث حسن غريب واخرجه ابو داود ايضا وروى ابو داود ايضا من حديث سمرة عن النبي ﷺ قال من اساط حائطا على ارض فهي له وروى ابن عدي من حديث ابن عباس عن النبي ﷺ انه قال من احب ارضاميته فهو احق بها واستانه ضيف وروى ابن عدي ايضا من حديث انس عن النبي ﷺ قال من عمر ارضا خرابا فاكل منها سمع او طائر او شيء كان له ذلك صدقة وفي استانه سعة بن سليمان الضبي قال ابن عدي منكر الحديث عن الثقات وروى الطبراني في الاوسط من حديث مروان بن الحكم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم البلاد بلاد الله والبلاد عباد الله ومن احاط على حائط فهو له وروى الطبراني ايضا فيه من حديث عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احب ارضاميته فهي له وليس لعرق ظالم حق وروى ابو داود من حديث اسمر بن مغيرة من رواية عقيلة بنت اسمر عن ابيها قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سبق الى عالم يسبقه اليه مسلم فهو له \*

۱۷ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُيَيْدٍ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ هَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعْتَمَرَ أَرْضًا لَيْسَتْ لِأَحَدٍ فَوَاقِقُهَا ﴾

مطابقہ لاترجہ ظاہرہ وعبید اللہ بن ابی جعفر واسم ابی جعفر یسار الاموی القرشی المصری ومحمد بن عبد الرحمن ابو الاسود بنتم عروہ بن الزبیر وقد تقدم ما فی النسب ونصف الاسناد الاول مصریون والنصف الثاني مدینون وهذا الحديث من افرادہ قوله «اعمر» بفتح الحمزۃ من باب الافعال من الثلاثی المزید فیہ وقال عیاض کذا وقع والصواب عمر ثلاثیا قال تلمی (وعمرها اکثر مما عمرها) وكذا قال فی المطالع وقال ابن بطال ویمثل ان یکون اصله من اعتمر ارضا وسقطت التامین من الاصل (قلت) لاجابة الى هذا الكلام مع ما فیہ من توهم النلط لان صاحب العین ذکر اعمرت الارض وقال غیرہ یقال اعمر الله باب منزلك فالمراد من اعمر ارضا بالاحیاء فهو احق ای احق من غیرہ وانما حذف هذا الذي قدرناه للعلم به ووقع فی رواية اذ من اعمر على بناء مجهول ای من اعمره غیرہ فالمراد من الغير الامام وهذا بدل على ان اذن الامام لا بد منه ووقع فی جمع المجیدی من عمر ثلاثیا وكذا وقع عند الاساعیل من وجه آخر عن یحیی بن بکیر شیخ البخاری فیہ قوله «فهو احق» زاد الاساعیل «فهو احق بها» ای من غیرہ واحتج به الشافعی وابو یوسف ومحمد انه لا یتحتاج فیہ الى اذن الامام فیما قرب و فیما بعد وعن مالك فیما قرب لا بد من اذن الامام وان كان فی فیافي المسلمين والصغار و حیث لا یتشاح الناس فیہ فیہ لہ بغير اذنه وقال ابو حنیفة لیس لاحد ان یحیی مواتا الا باذن الامام فیما بدت وقربت فان احیاء بغير اذنه لم یملکة وبما قال مالك فی رواية وهو قول مکحول وابن سیرین وابن السیب والنخعی ۛ واحتج ابو حنیفة بقوله صلى الله تعالى علیه وسلم «لا حی الا بقول رسولہ» فی الصحیحین والحق ما حی من الارض فدل ان حکم الارضین الى الائمة لا الى غیرهم (فان قلت) احتج الطحاوی بالجمهور مع حدیث الباب بالقیاس على ماء البحر والثر وما یصاد من طیر و حیوان فانهم اتفقوا على ان من اخذه اوصاده ملکة سواء قرب او بعد وسواء اذن الامام ام لم یاذن (قلت) هذا قیاس بالفارق فان الامام لا یجوز لہ تمکک ما منہ لاحد ولو ملک رجلا ارضا ملکة ولو احتاج الامام الى بیعها فی نواصب المسلمين جاز یبعه لما ولا یجوز ذلك فی ما تمم ولا سیدهم ولا نهرهم و لیس للامام بیعها ولا تمککها لاحد وان الامام فیها کثیر الناس واحتج بعضهم لانی حنیفة بحدیث معاذ بن فرعه «انما للمرء ما طابت به نفس امامه» (قلت) هذا رواه البیہقی من حدیث بقیة عن رجل لم یسمه عن مکحول عنه وقال هذا منقطع فیا بین مکحول ومن فوقه و غیرہ رجل مجهول ولا حجة فی مثل هذا الاسناد (فان قلت) رواه ابن خزیمة من حدیث عمرو بن واقد عن موسی بن یسار عن مکحول عن جنادة بن ابی امیة عن معاذ (قلت) قال عمر ومترک باتفاق (واجیب) عن احادیث الباب بانه یمثل ان یکون معناها من احیاء على شرائط الاحیاء فیہ لہ ومن شر الله تحظیرها واذن لہ فی ذلك وتعلیک ایاها ویؤیدہا ما رواه احمد عن سمرة بن جندب وقد ذکرناه عن قریب وعن الطحاوی عن محمد بن عید اللہ بن سعید ابی عون الثقفی الا عور الکوفی التامی قال خرج رجل من اهل البصرة یقال لہ ابو عبد الله ای عمر رضی الله تعالى عنه فقال ان بارض البصرة ارضا لا تضر باحد من المسلمين و لیست بارض خراج فان شئت ان تقطنها یا اتخذها قنبا وزوتنا فکتب عمر الى ابی موسی ان کانت حی فاطمها یاہ افلا ترى ان عمر رضی الله تعالى عنه لم یجعل لہ اخذها ولا جعل لہ ملکها الا باقاع خليفة ذلك الرجل ایاها ولو لذلك لکان یقول لہ وما حاجتک الى اقطاعی ایاک تحمیا وتمر هاتمکما فدل ذلك ان الاحیاء عند عمر رضی الله تعالى عنه هو ما اذن الامام فیہ للذی یتولاه وعلیک ایاہ قال الطحاوی وقد دل على ذلك ایضا ما حدثنا ابن مرزوق قال حدثنا ازهر السجانی عن ابن عون عن محمد قال قال عمر رضی الله عنه ان رقاب الارض فدل ذلك على ان رقاب الارضین کما الى ائمة المسلمين وانہا لا تنخرج من یدیمہم الا باخراجهم ایاها الى من رواه على حسن النظر

منهم للسليمن الى عمارة بلادهم وصلا حقا قال الطحاوي وهذا قول ابي حنيفة وبه نأخذ •

﴿ قَالَ عُرْوَةُ قَضَى بِهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خِلَافَتِهِ ﴾

اي قال عروة بن الزبير بن العوام قضى بالحكم المذكور وهو ان من احيا ارضا ميتة فهي له عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في ايام خلافته وقد تقدم في اول الباب عن عمر رضي الله تعالى عنه من احيا ارض ميتة فهي له وقد ذكرنا ان مالكا وسله وهذا قوله والذي رواه عروة نمله وفي كتاب الخراج ليحيى بن آدم من طريق محمد بن عبيد الله الثقفي قال كتب عمر بن الخطاب من احيا مواتا من الارض فهو احق به وروى من وجه آخر عن عمرو بن شبيب او غيره ان عمر رضي الله تعالى عنه قال من عطل ارضا ثلاث سنين لم يعمرها فجاء غيره فعمرها فهي له وعنه قال اسمعينا انه اذا حجر ارضا ولم يعمرها ثلاث سنين اخذها الامام ودفعها الى غيره لان التحجير ليس باحياء ليملكها به لان الاحياء هو العمارة والتحجير للاعلام وذكر في المحيط انه يصير ملكا للمحجرو ذكر خواهر زاده ان التحجير يفيد ملكا موقوفنا الى ثلاث سنين وبه قال الشافعي في الاصح واحمد والاصل عندنا ان من احيا مواتا هل يملك رقبته قال بعضهم لا يملك رقبته وانما يملك استغلالها وبه قال الشافعي في قول وعند عامة المشايخ يملك رقبته وبه قال مالك واحمد والشافعي في قول وثمرة الخلاف فيمن احياها ثم تركها فزرعها غيره فقل قول البعض الثاني احق بها وعلى قول العامة الاول ينزعها من الثاني كن اخرب داره او عطل بستانه وتركها حتى مرت عليه سنون فانه لا يخرج عن ملكه ولكن اذا حجرها ولم يعمرها ثلاث سنين ياخذها الامام كما ذكرنا وتعيين الثلاث باثر عمر رضي الله تعالى عنه. ثم عندنا يملكه الذمي بالاحياء كالمسلم وبه قال مالك واحمد في رواية وقال الشافعي واحمد في رواية لا يملكه في دار الاسلام وسواء في ذلك الحربي والذمي والمستامن واستدل الشافعي بحديث اسمر بن مغسر وقد ذكرناه عن قريب واستدل اسمعينا بسموم الاحاديث الواردة في هذا الباب وحكى الرافي عن الاستاذ ابي طاهر ان الذمي يملك بالاحياء اذا كان باذن الامام •

﴿ بَاب ﴾

قد ذكرنا غير مرة ان لفظة باب اذا ذكرت مجردة عن الترجمة تكون بمعنى الفصل من الباب السابق وليس فيه توين لان الاعراب لا يكون الا بعد العقد والتركيب اللهم الا اذا قلنا هذا باب فيكون حينئذ متونا مرفوعا على انه خبر مبتدا محذوف •

١٨ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ مُوسَى بْنِ هَبْهَةَ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَى وَهُوَ فِي مُرَّسٍ مِنْ ذِي الْحُلَيْفَةِ فِي بَطْنِ الزَّادِي قَبِيلَ لَهُ إِنَّكَ يَطْلُعُاهُ مُبَارَكَةٌ فَقَالَ مُوسَى وَقَدْ أَنَاخَ بَيْنَا سَالِمُ بِالْمُنَاحِ الَّذِي كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُنْبِئُ بِهِ يَتَحَرَّى مُرَّسَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَسْفَلُ مِنَ الْمَسْجِدِ الَّذِي يَبْلُغُ الْوَادِي يَنْتَهَى وَبَيْنَ الطَّرِيقِ وَسَطٌ مِنْ ذَلِكَ ﴾

وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث انه اشار به الى ان ذا الحليفة لا يملك بالاحياء لما فيه منع الناس النزول فيه وان الموات يجوز الانتفاع به وان غير مملوك لاحد وهذا القدر كاف في وجه للطائفة وقد تكلم المذهب بما لا يحصى ورد عليه ابن بطال بما لا ينفع وجه اخر نصر المذهب في ذلك والكل لا يشي الليل ولا يروى النبل فقلنا تركناه وقد مضى هذا الحديث في كتاب الحج في باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك فانه رواه هناك عن محمد بن ابي



بكر عن فضيل بن سليمان عن موسى بن عتبة الى اخيه واخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن اسماعيل بن جعفر ابى ابراهيم الانصارى المؤدب المدينى عن موسى بن عتبة بن ابى عياش الاسدى المدينى الى اخيه وقد مر الكلام فيه هناك قوله « ارى » على بناء المجهول من الماضى من الارادة والمناخ بضم اليم قوله « اسفل » بالرفع والنصب والمعرس بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد الزاء المفتوحة موضع التمريس وهو النزول فى اخر الليل \*

١٩ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى عَنْ هِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ اللَّيْلَةُ أَنَا بَنِي آتٍ مِنْ رَبِّي وَهُوَ بِالْعَقِيقِ أَنْ صَلَّيْتُ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ وَقُلْتُ عُمَرَةُ فِي حَجَّةٍ \***

هذا ايضا معنى فى كتاب الحج فى الباب الذى ذكرناه فانه اخرجه هناك عن الحميدى عن الوليد وبشر بن بكر التنيسى قال حدثنا الاوزاعى الى اخيه نحوه وهنا اخرجه عن اسحاق بن ابراهيم بن راعويه عن شعيب بن اسحاق الدمشقى عن عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعى عن يحيى بن ابى كثير الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك \*

**بابُ إِذَا قَالَ رَبُّ الْأَرْضِ أَقْرَكَ مَا أَقْرَكَ اللَّهُ وَلَمْ يَذْكُرْ أَجَلًا مَعْلُومًا فَمَا عَلَى تَرَاضِيهِمَا \***  
اى هذا باب يذكر فيه اذا قال رب الارض للمزارع اقرك ما اقرك الله اى مدة اقرار الله تعالى ايك قوله « ولم يذكر » اى والحال ان رب الارض لم يذكر اجلا معلوما يبنى مدة معلومة قوله « ففما » اى رب الارض والمزارع على تراضيها يبنى على ما قرأنا عليه \*

٢٠ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُقَاتِلِ قَالَ حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ مُسْلِمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ هُكَيْمَةَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا ظَهَرَ عَلَى خَيْبَرَ أَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا وَكَانَتْ الْأَرْضُ حِينَ ظَهَرَ عَلَيْهَا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَرَادَ إِخْرَاجَ الْيَهُودِ مِنْهَا فَسَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُقَرِّهُنَّ بِهَا أَنْ يَكُونُوا عَنْهَا وَلَهُنَّ نِصْفُ الشَّرِّ فَقَالَ لَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَرُّكُمْ بِهَا عَلَى ذَلِكَ مَا شِئْنَا فَقَرُّوا بِهَا حَتَّى أَجْلَاهُمْ عُمَرُ إِلَى تَيْمَاءَ وَأَرِيحَاءَ \***

مطابقه للترجمة فى قوله « نقركم » اعلى ذلك ما شئنا (ذكر رجاله) ومبعة . الاول احمد بن المقدم بكسر الميم ابن سليمان ابو الاشعث المجلى . الثانى فضيل مصنف فضل بن سليمان الغبيرى معنى فى الصلاة . الثالث موسى بن عتبة بن ابي عياش . الرابع نافع مولى ابن عمر . الخامس عبد الله بن عمر . السادس عبد الرزاق بن همام الحميرى . السابع عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير \*

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع فى ثلاث مواضع وبصفة الافراد فى موضع واحد وفيه الاخبار

بسينة الجمع في موضعين وفيه المنعة في ثلاثة مواضع وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخ من افرادہ وانه وفضل ابن سليمان بصريان وان موسى بن عبيد مديني وان عبد الرزاق يعمي وان ابن جريج مكي وان نافع مديني وفيه انه اخرجه موصولا من طريق فضيل ومعلقا من طريق ابن جريج وانه ساقه على لفظ الرواية المعلقة واخرج المعلق مستندا في كتاب المجلس فقال حدثنا احمد بن القدام حدثنا الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عبيد اخبرني نافع وطريق ابن جريج اخرجه مسلم رضى الله عنه في البيوع عن محمد بن رافع واسحاق بن ابراهيم كلاهما عن عبد الرزاق به •

(ذكر معناه) قوله «اجل» قال المروى جلا القوم عن مواطنهم واجلى معنى واحدا والاسم الجلام والاجلام يقال جلا عن الوطن يجلو جلاما واجلى يجلى اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوت انا واجليته وكلاما لازم ومتمد قوله «من ارض الحجاز» قال الراصدى الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى مشارق ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وعمره الطائف نجد وما كان من وراء وجرة الى البحر فهو تامة وما كان بين تامة ونجد فهو حجاز واغاسى حجازا لانه يحجز بين تامة ونجد وقال الكرماني الحجاز هو مكة والمدينة واليمن ومحالفها وعمارها قلت لادر من ابن اخذ الكرماني ان اليمن من الحجاز نعم هي من جزيرة العرب قال المديني جزيرة العرب خمسة اقسام تامة ونجد وحجاز وعروض ويمن ولم يذكر احد اثبت اليمن من ارض الحجاز قوله «وكان رسول الله ﷺ» الى اخره موصول لان عمر قوله «لما ظهر» اى غلب قوله «لله ورسوله وللمسلمين» كذا في الأصول وكذا عند ابن السكن عن الفربرى وفي رواية فضيل بن سليمان التي تأتي وكانت الارض لما ظهر عليها لليهود وللرسول وللمسلمين ووفق المهلبين الروايين بان رواية ابن جريج محمولة على الحال التي آل اليها الامر بعد الصلح ورواية فضيل محمولة على الحال التي كانت قبل وذلك ان خير فتح بعضها صلحا وبعضها عنوة ففتح عنوة كان جميعه لله ورسوله وللمسلمين والذي فتح صلحا كان لليهود ثم صار للمسلمين بمقد الصلح قوله «ليقرم» اى ليسكنهم قوله «ان يكفوا بها» اى بان يكفوا بها وكلمة ان مصدرية تقدره لكفاية عمل نجيلا لها ومزارعها والقيام بتبعها وعمارها وفي رواية احمد بن عبد الرزاق ان يقرم بها على ان يكفوا اى على كفايتها قوله «على ذلك» اى على ما ذكر من كفاية العمل ونصف الثمر لهم قوله «فقرروا بها» بفتح القاف اى سكنوا بها اى بنجر وضبطه بعضهم بضم القاف وله وجه قوله «الى تيم» واربعا «تيم» بفتح التاء الشامة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالد من امهات القرى على البحر من بلاد طي ومنها يخرج الى الشام قال ابن فرقول وفي المغرب تيم موضع قريب من المدينة واربعا بفتح الهمزة وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف بعدها مهلة وبالد ويقال لها اربع ايضا وهي قرية بالشام قاله البكري سميت باربعا من لك بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام •

(ذكر ما ينشأ منه) قال القرطبي تمسك بعض اهل الظاهر على جواز المساقاة الى اجل مجهول بقوله نفركم بها على ذلك منشأ وجهور الفقهاء على انها لا تجوز الا لاجل معلوم قالوا وهذا الكلام كان جوابا لمطالبوا حين ارادوا ارجاعهم منها فقالوا لنعمل فيها ولكم النصف ونكسبكم مؤنة العمل فلما فهمت المصلحة اجابهم الى الاقامة وقفه على مشيئته وبعد ذلك علمهم على المساقاة وقد دل على ذلك قول عمر رضى الله تعالى عنه حامل رسول الله ﷺ اهل خيبر على شطر ما يخرج منها فافر المقدم بالذكر دون ذكر الصلح وزعم النووي ان المساقاة جازت لابي بكر ﷺ خاصة في اول الاسلام بمعنى بغير اجل معلوم قال وقال ابو ثور اذا اطلقا المساقاة اقتضى ذلك سنة واحدة قال ابن بطال وهو قول محمد بن الحسن قلت ليس هذا قول محمد بن الحسن وهذا غلط وانما هو قول محمد بن سلمة قاله قال تجوز المزارعة بلا بيان المدة فكذلك المساقاة تجوز لانها كالزارعة وقال صاحب الهداية وشروط بيان المدة في المساقاة لانها كالزارعة وكل واحد منهما كالزارعة فلا تجوز الا ببيان المدة فاذ لم يبين لم تجز وبه قال الشافعي واحدا لانه يبنى ان يكون اقل المدة ما يمكن ادراك الثمرة فيه وبه قال احمدوا اختلفت اقوال الشافعي في

اكثر مدة الاجارة والمسافة فقال في موضع سنة وقال في موضع الى ثلاثين سنة وقال ابن قدامة في المنى وهذا حكم وقال في موضع الى ما يشاء وبه قال احمد وقال المحاذي في الاستحسان اذ لم يبين المدة يجوز ويقع على اول ثم يخرج في تلك السنة (فان قلت) قد ذكرت الان اذ لم يبين المدة لم يجوز وهذا قول يجوز (قلت) ذلك قياس وهذا استحسان ويقع العقد على اول ثمرة يخرج في تلك السنة لان لادراكها وقت معلوم وان تأخر او تقدم فذلك يسير فلا يقع بسببه المنازعة عادة بخلاف الزرع فانه لا يجوز بلا ذكر المدة قياسا واستحسانا لان ابتداءه يختلف كثيرا خريفا وصيفا وربما قطع الجمالة في الابتداء والانهاء بناء عليه ولولم يخرج الثمرة في المسافة في اول السنة اتى وقع العقد فيها بدون ذكر المدة تبطل المسافة وفي التوضيح كل من اجاز المسافة فانه اجازها الى اجل معلوم الا ما ذكر ابن المنذر عن بعضهم انه يقول الحديث على جوازها بغير اجل وائمة الفتوى على خلافه وانها لا يجوز الا باجل معلوم وقال مالك الامر عند نافي النخل تساق الستين والثلاث والاربع والاقل والاكثر واجازها اصحابه في عشر سنين فادونها وقال القرطبي (فان قيل) لم ينص ابن عمر ولا غيره على مدة معلومة عن روى هذه القصة فمن اين لكم اشترط الاجل فالجواب ان الاجماع قد انعقد على منع الاجارة المجولة واما قوله عليه السلام «افركم ما فرقه الله» لا يوجب فساد عقده ويوجب فساد عقد غيره بعده لانه كان ينزل عليه الوحي بتقرير الاحكام ونسخها فكان بقاء حكمه موقوفا على تقرير الله تعالى له فاذا شرط ذلك في عقده لم يوجب فساد وليس كذلك صورته من غيره لان الاحكام قد ثبتت وتقررت وفي مساقاته صلى الله تعالى عليه وسلم على نصف الثمر تقتضي عموم الثمر فيه حجة بان اجازها في الاصول كلها وهو قول ابن ابي ليلى ومالك والثوري والاوزاعي وابي يوسف وبه قال احمد واسحاق وابو ثور وقال الشافعي لا يجوز الا في النخل والكرم خاصة وجوزها في القديم في سائر الاشجار المثمرة وقال اصحابنا يجوز المسافة في النخل والشجر والكرم والرطاب واصول الباذنجان ولم يجوز الشافعي قولوا واحدا في الرطاب وقال داود لا يجوز الا في النخل خاصة وعن مالك جواز المسافة في المسائي والطبخ والباذنجان وفيه اجلاء عمر رضى الله تعالى عنه اليهود من الحجاز لانه لم يكن لهم عهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بقائهم في الحجاز دائما بل كان ذلك موقوفا على مشيئة ولما عهد صلى الله تعالى عليه وسلم عند موته باخراجهم من جزيرة العرب واتت التوبة الى عمر رضى الله تعالى عنه اخرجهم الى تبعا واربعاء بالشام \*

### باب ما كان من اصحاب النبي عليه السلام يؤامى بعضهم بعضا في الزرعة والشمرة

اي هذا باب في بيان ما كان اى وجدو وقع من اصحاب النبي عليه السلام قوله «يواصى» من المساواة وهي المشاركة في شىء بلا مقابلة مال وهي جملة وقعت لاهل من اصحاب النبي عليه السلام

٢١ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِقَاتٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ أَبِي النَّجَّاشِيِّ مَوْلَى رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ سَمِعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ يَرْفَعُ عَنْ رَافِعِ بْنِ رَافِعٍ عَنْ هَمِّ ظَهْرٍ بْنِ رَافِعٍ قَالَ ظَهَرَ لَنَا أَنَّهُ نَهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ كَانَ بَيْنَا رَافِعًا قُلْتُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَهَرَحْتُ قَالَ دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا تَسْمَعُونَ بِمَحَاقِلِكُمْ قُلْتُ نَوَاجِرُهَا عَلَى الرَّبْعِ وَعَلَى الْأَوْسُقِ مِنَ الشَّعِيرِ قَالَ لَا تَقْعَلُوا أَرْعُوهَا أَوْ أَرْعُوهَا قُلْتُ سَمِعْتُ طَاعَةَ

مطابقة للرجعة في قوله اواز عواصي اعطوها لغيركم بزرعها بغير اجرة وهذه هي المواصة ﴿ذكر رجلاه﴾ وهم ستة الاول محمد بن مقاتل وقد تكرر ذكره الثاني عبدالله بن المبارك الثالث عبد الله بن عمر والاوزاعي الرابع ابو النجاشي بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المعجمة وقد بداليا وتخفيفها واسم معطاء بن صهيب مولى رافع ابن خديج الخامس هو رافع بن خديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره

حجیم ابن رافع الانصاری ۛ السادس ظہر بضم الظاء المعجمة وفتح الهاء مصغر ظہر ابن رافع الانصاری عم رافع بن خديج ۛ

( ذکر لطائف اسنادہ ) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصفة الاخبار كذلك في موضعين وفيه الغنّة في موضع وفيه الباع وفيه القول في موضع وفيه ان شيخه وشيخ شيخه مروزيان والاوزاعي شامي والبقية مديون وفيه الاوزاعي عن ابي النجاشي عطاء وروى الاوزاعي ايضا كافي ثانی احاديث الباب معنى الحديث عن عطاء عن جابر وهو عطاء بن ابي رباح فكان الحديث عنه عن كل منهما يستند ووقع في رواية ابن ماجه من وجه اخر الى الاوزاعي حدثني ابو النجاشي وفيه سمعت رافع بن خديج واخرجه البيهقي من وجه اخر عن الاوزاعي حدثني ابو النجاشي قال سمعت رافع بن خديج ست سنين ۛ ذكر من اخرجه غيره ۛ اخرجه مسلم في البيوع عن اسحق بن منصور وعن ابي مسهر واخرجه النسائي في المزارعة عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة به واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن دحيم عن الوليد ابن مسلم عن الاوزاعي به ۛ

ۛ ذكر مناه ۛ قوله «لقد نهانا» بيته في اخر الحديث بقوله لانفعلوا فانه نهى صريحا قوله «رافقا» اي ذارفق واتصابه على انه خبر كان واسمه الضمير الذي في كان الذي يرجع الى قوله امرؤ يجوز ان يكون اسناد الرفق الى الامر بطريق المجاز قوله «بحاقلكم» اي بجزائركم جمع محفل من الحقل وهو الزرع قوله «على الربع» بضم الراء وسكون الباء وهو رواية الكشي في رواية الاكثرين على الربع بفتح الراء وكسر الباء وهو النهر الصغير اي على الزرع الذي هو عليه وفي رواية المستعلى على الربيع بالتصغير قوله «وعلى الاوسق» جمع وسق وكلة الواو بمعنى او اي والربيع وكذا الاوسق ويحتمل ان يكون عن مؤاجرة الارض بالثلث والربع مع اشتراط صاحب الارض او ساقم الشجر ونحوه قوله «ازرعوها» بكسر الهمزة امر من زرع يعني ازرعوها بانفسكم قوله «واوزرعوها» بفتح الهمزة من الازراع يعني ازرعوها غيركم يعني اعطوها الغيركم يزرعونها بلا اجرة وكلة او للتخيير للثلاث وقيل كلة او بمعنى او اقل بل هو تخيير من رسول الله ﷺ بين الامور الثلاثة ان يزروا بانفسهم او يجعلوها مزرعة للغير عانا او يسكوها معطلة قوله «سمعا وطاعة» بالنصب والرفع قاله الكرماني ولم يبين وجهه قلت اما النصب فعلى انه مصدر لفعل محذوف تقديره اسمع كلامكم سمعا والطاعة واما الرفع فعلى انه خبر مبتدأ محذوف اي كلامك او امرك سمع اي مسموع وفيه مبالغة وكذلك التقدير في طاعة اي امرك طاعة يعني مطاع او انت مطاع فباتامره ۛ وواحتج بالحديث المذكور قوما وكروها اجارة الارض بجزء مما يخرج عنها وقدم الكلام فيه مستوفي في باب ذكر مجردا عقيب باب قلع الشجر النخيل ۛ

٢٢ - «حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ أَخْبَرَنَا الْأَوْزَاعِيُّ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانُوا يَزْرَعُونَهَا بِالثُّلُثِ وَالرُّبْعِ وَالتَّنْصِيفِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَزْرَعْهَا أَوْ لِيَنْتَحِمْهَا فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَلْيَتَسَكَّ أَرْضَهُ»

مطابقه للترجمة في قوله او لينتحمها فان المنحة هي الواساة وعبيد الله بن موسى ابو محمد العباسي الكوفي والاوزاعي عبد الرحمن وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث اخرجه البخاري ايضا في المجبة عن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في البيوع عن الحكم بن موسى واخرجه النسائي في المزارعة عن هشام بن عمار عن يحيى بن حمزة واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن دحيم قوله «كانوا» اي الصحابة في عصر النبي ﷺ قوله «بالثلث والربع والتنصف» اي والربع او النصف وكلة الواو في موضعين معنى اوقوله «اولينتها» من منح يمنح من باب فتح يفتح اذا اعطى ومنح يمنح من باب ضرب



يضرب والاسم المنحة بالكسروهي العطية والمنيحة منحة اللبن كالتأفة أو التاء تعطيا غيرك يمنحها ثم يرد بها عليك واستمنحه طلب منحة وروى مسلم من حديث مطر الوراق عن جابر بلفظ ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من كانت له ارض فليزرعها فان عجز عنها فليمنحها اخاه المسلم ولا يؤجرها وبه احتج ايضا من كره اجارة الارض بالثلاث او الاربعة ونحوها»

﴿ وقال الربيع بن نافع أبو توبة حدثنا معاوية عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له ارض فليزرعها أو يمتنعها أخاه فان أبي فليمنك أرضه ﴾

مطابقه للترجمة التي ذكرناه في الحديث السابق في الربيع خلاف الخريف ابن نافع ضد الصارو أبو توبة كنيته بفتح التاء المتأنة من فوق وسكون الواو وفتح الباء الموحدة الحلبي الحافظ الثقة كان يمد من الابدال مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وكان سكن طرسوس وليس له في البخاري سوى هذا الحديث و آخر في الطلاق ومعاوية هو ابن سلام بن شداد اللامي في الكسوف ويحيى هو ابن كثير والحديث أخرجه مسلم في البيوع عن حسن الحلواني وأخرجه ابن ماجه في الاحكام عن ابراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن أبي توبة به \*

٢٣ - ﴿ حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عمرو قال ذكرته لطاوس فقال يزرع قال ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يته عنه ولكن قال ان يمتنع أحدكم أخاه خيره له من أن يأخذ شيئا معلوما ﴾

قبيصة هو بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان هو الثوري وعمرو هو ابن دينار قوله «ذكرته» أي قال عمرو وذكرته حديث رافع بن خديج المذكور آنفا لطاوس وهو الحديث الذي فيه النهي عن كراه الارض قوله «فقال يزرع» أي فقال طاوس يزرع بضم الباء من الازراع يعني يزرع غيره قوله «قال ابن عباس» الى اخره في معرض التعليل من جهة طاوس يعني لان ابن عباس قال ان النبي ﷺ لم يته عنه أي لم ينه عن الزرع يعني لم يحرمه وصرح بذلك الترمذي فقال حدثنا محمود بن غيلان حدثنا الفضل بن موسى الشيباني حدثنا شريك عن شعبة عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ لم يحرم المزارعة ولكن امر ان يرق بمعضم بعض ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وقال حديث رافع حديث فيه اضطراب يروى هذا الحديث عن رافع بن خديج عن عروته وروى عنه عن ظهر بن رافع وهو أحد عروته وقدرى عنه هذا الحديث على روايات مختلفة وقال الخطابي وقد عقل ابن عباس المعنى من الجبروان ليس المراد به تحريم المزارعة بشرط ما يخرج من الارض فانما أراد بذلك أن يتما نحاوا اراضيهم وان يرق بعضهم بعضا وقد ذكر رافع في رواية اخرى عنه في هذا الباب النوع الذي حرم منها والعلة من اجلا نهى عنها وذلك قوله كان الناس يؤجر من على عبد النبي ﷺ الماذيات واقبال الجدول واسباع من الزرع فاعلمك في هذا الحديث ان النهي عنه هو المجهول منه دون المعلوم وانه كان من عادتهم ان يشترطوا فائشروا فاسدة وان يستأوا من الزرع ما على السواني والجدول ويكون خاصا لرب الارض والمزارعة وحصة الشريك لا يجوز ان تكون مجعولة وقد سلم ما على السواني والجدول ويملك سائر الزرع فيبقى المزارع لاشئ له وهذا خطر قوله «ولكن قال» أي ابن عباس قوله «ان يمتنع أحدكم» قد ذكرنا وجه هذا في لفظ باب الذي ذكر مجردا عقيب باب اذا بشرط السنين في المزارعة لانه روى عن ابن عباس هناك مثل هذا وقدمنا الكلام فيه \*

٢٤ - ﴿ حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن نافع أن ابن عمر رضي الله

عنهما كلن يُكْرَى مَرَارَةً عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَصَدْرًا  
 مِنْ أَمَارَةٍ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ حَدَّثَ عَنْ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ كِرَاهِ الْمَزَارِعِ  
 فَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى رَافِعٍ فَذَهَبَتْ مَعَهُ فَسَأَلَهُ فَقَالَ نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنْ كِرَاهِ الْمَزَارِعِ فَقَالَ  
 ابْنُ عُمَرَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَا كُنَّا نُكْرَى مَزَارِعَنَا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا عَلَى الْأَرْبَاءِ وَبِغْيِهِ  
 مِنَ التَّبَنُّي

مطابقة للترجمة تؤخذ من حيثان رافع بن خديج لما روى النهي عن كراه المزارع يلزم منه عادة ان اصحاب  
 الارض اما يزوعون بانفسهم او يمنعون بهالمن يزرع من غير بدل فتحصل فيه الواساة وحماه هو ابن زيدوني بعض  
 النسخ هو مذكور باسم ابه وايوب هو السخاني قوله «كان يكرى» بضم الياء من الاكراه قوله «ابى بكر وعمر  
 وعثمان» اى وفي عهد ابى بكر وعمر وعثمان والمراد ايام خلافتهم \* فان قلت لم يذكر على بن ابي طالب قلت له لم  
 يزرع في ايامه وهذا احسن من قول بعضهم واغلم يذكر ابن عمر عليا لانهم يباهه لوقوع الاختلاف عليه وفي القلب من  
 هذا حرازة قوله «وصدرا» (١) قوله «من اماره معاوية» بكسر الهمزة قال بعضهم اى خلافته قلت هذا التفسير ليس  
 بشيء وانما قال في امارته لانه كان لا يبيع لمن لم يجتمع عليه الناس ومعاوية لم يجتمع عليه الناس ولهذا لم يبيع لابن الزبير  
 ولا بعد الملك في حال اختلافهما قوله «ثم حدث» على صيغة المجهول اى ثم حدث ابن عمر اى اخبر عن رافع وهكذا  
 في رواية الاكبرين وفي رواية الكشميين وحدث بفتح الحاء على صيغة المعلوم وفي رواية ابن ماجه عن رافع عن ابن  
 عمر انه كان يكرى ارضه قائاه انسان خابره عن رافع الحديث قوله «فذهبت معه» القائل بهذا نافع اى ذهبت مع  
 ابن عمر قوله «قد علمت» فتح التاء خطاب لرافع على الارباء جمع ربيع وهو النهر الصغير وروى الطحاوي مثله  
 فيمناء فقال حدثنا ربيع الجيزي قال حدثنا حسان بن غالب قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى بن عقة  
 عن نافع ان رافع بن خديج اخبر عبد الله بن عمر وهو مشكى على يديه ان عموت حاوا الى رسول الله ﷺ ثم  
 رجعوا فقالوا ان رسول الله ﷺ نهى عن كراه المزارع فقال ابن عمر قد علمنا انه كان صاحب مزرعة يكرها على  
 عهد رسول الله ﷺ على ان له ما في ربيع السواق الذي تفجر منه الماء وطافقمن التبن ولا ادرى ما هو انتهى حاصل  
 حديث ابن عمر هذا انه ينكر على رافع الخلاف في النهي عن كراه الاراضى ويقول الذي نهاه عن صلى الله تعالى عليه  
 وآله وسلم هو الذي كانوا يدخلون فيه الشرط الفاسد وهو انهم يشترون ما على الارباء وطافقمن التبن وهو مجهول  
 وقد سلم هذا ويصيب غير ما اوبالعكس فتقع المنازعة فسبق المزارع اوروب الارض بلا شيء وما اى النهي عن كراه  
 الارض ببعض ما يخفى منها اذا كان ثلثا او ربعا او ما شبه ذلك فلم يثبت \*

٢٥ - «حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقْبٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي  
 سَالِمٌ أَنَّ هَبْدَ اللَّهِ بْنِ هُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كُنْتُ أَهْلُمُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
 الْأَرْضَ تُكْرَى ثُمَّ حَتَّى هَبْدُ اللَّهِ أَنَّ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَحْدَثَ فِي ذَلِكَ شَيْئًا لَمْ  
 يَكُنْ يَعْلَمُهُ قَوْمُ كِرَاهِ الْأَرْضِ \*

ذكر البخاري هذا الحديث استظهارا لحديث رافع مع علمه بان الارض كانت تكرى على عهد النبي ﷺ ولكنه

خشی ان یکون النبی ﷺ قد احدث في ذلك اى حکم بما هو ناسخ لا كان يملہ من جواز ذلك فترك كراه الارض  
وهذا الحديث اخرجه مسلم وابوداود والنسائي من طريق شبيب بن الليث عن ابيه موصولا واوله ان عباده كان  
يكرى ارضه حتى يبله ان رافع بن خديج نبى عن كراه الارض فليقہ فقال يا ابن خديج ما هذا قال سمعت عمى وكاننا  
قد شهدا بدر اجدثان ان رسول الله ﷺ نبى عن كراه الارض فقال عباده قد كنت اعلم في عهد رسول الله ﷺ ان  
الارض تكرى ثم خشي عباده ان يكون رسول الله ﷺ احدث في ذلك شيئا لم يكن علمه فترك كراه الارض .  
وقد احتج بهذا من كره اجارة الارض بجزء مما يخرج منها وقد مر الكلام فيه متوفى \*

### ﴿ باب كراه الأرض بالذهب والفضة ﴾

اى هذا باب في بيان حکم كراه الارض بالذهب والفضة و اشار بهذه الترجمة الى ان كراه الارض بالذهب والفضة غير  
منهى عنها نعم انتهى الذى ورد عن كراه الارض فيها اذا اكرت بشئ مجهول وهذا هو الذى ذهب اليه الجمهور ودل  
عليه ايضا حديث الباب وقدم ان طائفة قليلة لم يجوزوا كراه الارض مطلقا \*

### ﴿ وقال ابن عباس ان ائمتنا ما ائمتنا صانعون ان تستأجروا الأرض البيضاء من السنة الى السنة ﴾

هذا التعليق وصله وكيع في مصنفه عن سفيان عن عبد الكريم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال ان ائمتنا ما ائمتنا  
صانعون ان تستأجروا الارض البيضاء بالذهب والفضة قوله «ان ائمتنا» اى افضل وفي مصنف ابن ابي شيبة حكى جواز  
ذلك عن سعد بن ابى وقاص وسعيد بن المسيب وابن جبير وسالم وعروة وعمدة بن مسلم وابراهيم واى جعفر وعمد  
ابن على بن الحسين وحكى جواز ذلك عن رافع مرفوعا وفي حديث سعيد بن زيد وامرنا النبي ﷺ ان نكرها  
بالذهب والورق وقال ابن المنذر اجمع الصحابة على جوازه وقال ابن بطال قد ثبت عن رافع مرفوعا ان كراه الارض  
بالنقدين جائز وهو خلاص يقضى على العام الذى فيه انتهى عن كراه الارض بغير استثناء ذهب ولا فضة والزائد من  
الاخبار اولى ان يؤخذ به لثلاث تنعارض الاخبار فيسقط شئ منها . فان قلت روى الترمذى حدثنا عن ابي بكر  
ابن عياش عن ابى حصين عن مجاهد عن رافع بن خديج قال نهانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن امرنا لنا  
نافعا اذا كانت لاحدنا ارض ان نعطها ببيض خراجها لوبدراهم وقال اذا كانت لاحدكم ارض فليمتعها اخاه او ليزرعها  
قلت ابو بكر بن عياش فيه مقال وقال النسائي هو مرسل وهو كما قال فلن مجاهد لم يسمع من رافع سقط بينهما ابن رافع  
ابن خديج كما رواه مسلم في صحيحه من رواية عمرو بن دينار ان مجاهد قال لطاوس انطلق بنا الى ابن رافع بن خديج  
فاسمع منه الحديث عن ابيه ورواه النسائي ايضا من رواية عبد الكريم الجزرى عن مجاهد قال اخذت يد طاوس حتى  
ادخلته على ابن رافع بن خديج فحدثه عن ابيه قال شيخنا ويحتمل ان الذى سقط بينهما اسيد بن ظهير بن اخى رافع  
فقد رواه كذلك ابوداود والنسائي وابن ماجه من رواية منصور عن مجاهد عن اسيد بن ظهير عنه ورواه النسائي ايضا  
من رواية سعيد بن عبد الرحمن عن مجاهد عن اسيد بن ابى رافع \*

### ﴿ ٢٦ - حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن حنظلة

ابن قيس عن رافع بن خديج قال حدثني عتاي أنهم كانوا يكرهون الأرض على عهد النبي صلى  
الله عليه وسلم بما ينبت على الارياض أو شئ يستنبت صاحب الأرض فنهى النبي ﷺ عن ذلك  
قلت لرافع فكيف هي بالدينار والدرهم فقال رافع ليس بها بأس بالدينار والدرهم \*

مطابقه للترجمة في قوله فقال رافع ليس بها آخره ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة الاول عمرو بفتح العين ابن خالد  
ابن فروخ والثاني الليث بن سعد الثالث ربيعة بفتح الراء ابن ابى عبد الرحمن واسمه فروخ ومولى المنكر بن عبادة

ویکی ابا عثمان وهو الذي يسمى ربيعة الراي • الرابع حنظلة بن قيس الزرق الانصاري • الخامس رافع بن خديج السادس والسابع عماء فاحدهما ظهير والاخر قال الكلابي لم اقف على اسمه وقيل اسمه مظهر بضم الميم وفتح الظاء وتشديد الهاء المكسورة كذا ضبطه عبد الغني وابن ما كولا وقيل اسمه مبر كذا ذكره في معجم الصحابة للبغوي • (ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وبصيغة الافراد في موضع وفيه الضمنة في ثلاثة مواضع وفيه القول في موضع وفيه ان شيعة حرافى جزرى سكن مصر ومات بها سنة تسع وعشرين ومائتين وهو من افراده وان الليث مصري والبقية مديون وفيه رواية تابی عن تابعي وهاربيعة وحنظلة وفيه رواية صحابي عن صحابين •

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «على الاربعاء» قدم عن قريب انه جمع الربيع وهو النهر الصغير قوله «يستثنيه صاحب الارض» كاستثناء التثنية والاربعة من المزرع لصاحب الارض قوله «فقلت لرافع» القائل هو حنظلة بن قيس قوله «كيف هي» وبروي «فكيف هي» بالفاء اي كيف المزارعة يعني كيف حكمها بالدينار والدرهم قوله «فقال رافع» الى آخره فقول رافع محتمل ان يكون باجتهاد منه ومحتمل ان يكون علم ذلك بطريق التنصيص على جوازه او علم ان جواز الكراه بالدينار والدرهم غير داخل في النهي عن كراه الارض يجره مما يخرج منها وما يمد على كون ما قاله مرفوعا مارواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح من طريق سعيد بن المسيب عن رافع بن خديج قال «نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الحاقلة والمزابة» وقال الترمذي في حقه رجل له ارض ورجل منح ارضا ورجل اكرى ارضا يذهب او فضة • وفيه نظر لان النسائي قال بعد ان رواه ان الرفوع منه النهي عن الحاقلة والمزابة وان بقيته مدرجة من كلام سعيد بن المسيب •

﴿ وقال القيث اراه وكان الذي نهى عن ذلك ما لو نظر فيه ذوا الفهم بالحلال والحرام لم يميزوه لما فيه من المخاطرة ﴾

وهو موصول بالاسناد الاول الى الليث رحمه الله اي قال الليث بن سعد اراه اي اظنه والضمير المنسوب يرجع الى شيعة ربيعة المذكور في اسناد الحديث ومعنى اظنه انه لم يميزه بروايته في حقه ووقع في رواية ابى ذرنا قال ابو عبد الله من ههنا قال ابو الليث اراه وابو عبد الله هو البخاري نفسه قوله «ذو الفهم بالحلال والحرام لم يميزوه» ووقع في رواية النسفي وابن شبيب «ذو الفهم» بالافراد كذا وقع لم يميزه بالافراد قوله «لما فيه من المخاطرة» وهي الاشراف على الهلاك ثم اختلفوا في هذا النقل عن الليث هل هو في نفس الحديث ام مدرج فعند النسفي وابن شبيب مدرج ولهذا سقط هذا عندهما وقال البيضاوي الظاهر من السياق انه من كلام رافع وقال الثوري شتى شارح المصابيح لم يبين لي ان هذه الزيادة من قول بعض الرواة او من قول البخاري وقبل اكثر الطرق في البخاري تبين انها من كلام الليث والله اعلم بالصواب •

﴿ باب ﴾

كذا وقع لفظ باب مجرد عن الترجمة عند جميع الرواة وهو كالفصل من الباب الذي قبله وهو غير ممنون لان التوثيق علامة الاعراب والاعراب لا يكون الا بعد المقد والتركيب اللهم الا اذا قلنا تقديره هذا باب فيكون حينئذ مبرا على انه خبر مبتدأ محذوف •

٢٧ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَسَنَ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ قَالَ حَدَّثَنَا هِلَالٌ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ عَنْ هِلَالٍ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ حَمَلَةَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَهِنْدَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ



اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ اَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَسَكُنَىٰ أَحِبُّ أَنْ أَرْزَعَ قَالَ فَبَادَرَ  
الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَبْرَأُوهُ وَاسْتَحْصَادُهُ فَكَانَ أَشْأَلُ الْجِبَالِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَىٰ دُونَكَ يَا بَنَىٰ آدَمَ فَإِنَّهُ  
لَا يَشْمُكُ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَاهُ لَا تَعْبُدُهُ إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ وَأَمَّا نَحْنُ  
فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ

وجہ ادخال هذا الحديث في هذا الباب يمكن ان يكون في قوله فانهم اصحاب زرع مع التنبيه على ان احاديث التي  
عن كرام الارض انما هو منى تنزيه لانهى تحريم لان ازرع لولم يكن من الامور التي يحرض فيها بالاستمرار عليه لما تخفى  
الرجل المذكور فيه الزرع في الجنة مع عدم الاحتياج اليها فيها (ذكر رجاله) وهم سبعة من الاول محمد بن سنان بكسر  
السين المهملة وتخفيف النون وفي آخره نون ايضا وقد تقدم في اول العلم • الثاني فليح بضم الفاء وفتح اللام وسكون  
الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مهملة ابن سبيان وقد تقدم في اول العلم • الثالث هلال بن علي وهو هلال بن ابي ميمونة  
ويقال هلال بن ابي ويقال هلال بن اسامة • الرابع عبد الله بن محمد بن عبد الله المعروف بالمسندى • الخامس ابو عامر  
عبد الملك بن عمرو بن قيس العقدي • السادس عطاء بن يسار ضد العيين تقدم في الايمان في السابع ابو هريرة •  
• ذكر اهل انساب اسناده • فيه التحديد بصفة الجمع في ستة مواضع وفيه الضم في ثلاثة مواضع وفيه ان فليحا وعلا  
وعطاء مديون وان عبد الملك بصري وان شيخه عبد الله بن محمد البخاري وان من افراده وكذلك محمد بن سنان من  
افرادہ وفيہ اسناد سابق الحديث على لفظ الاسناد الثاني وفي كتاب التوحيد على لفظ محمد بن سنان والحديث اخرجه  
البخاري ايضا في التوحيد عن محمد بن سنان وهو من افرادہ •

(ذكر مناه) قوله «وعنده رجل» جملة حالية قوله «من اهل البادية» وفي رواية من اهل البدو وها من غيرهم  
لانه من بدا الرجل يبدو اذا خرج الى البادية والاسم البدوة بفتح الباء وكسرها هذا هو المشهور وحكى بدا بالهمز  
بدا وهو قليل قوله «ان رجلا» بفتح حمزة ان لانه في محل للفصولية قوله «استاذن ربه في الزرع» اي في مباشرة  
الزرع يعنى سال الله تعالى ان يزرع قوله «الست فيما شئت» وفي رواية محمد بن سنان اولست فيما شئت بزيادة الواو  
ومعنى هذا استفهام على سبيل التقرير يعنى اولست كائنا فيما شئت من التشبهات قال بلى الامر كذلك ولكن احب  
الزرع قوله «فبذر» يعنى الى البذر وفيه حذف تقديره فاذن له بالزرع فعند ذلك قام ورمى البذر على ارض الجنة  
فثبت في الحال واستوى وادرك حصاده فكان كل حبة مثل الجبل قوله «فبادر» وفي رواية محمد بن سنان فاسرع  
فتبادر قوله «الطرف» منصوب بقوله فبادر ونباته بالرفع فاعله قال ابن قرقول الطرف بفتح الطاء وسكون الراء  
هو امتداد لخط الانسان حيث ادرك وقبل طرف العين اي حركتها اي تحرك اجفانها قوله «واستحصاده» من  
الحصد وهو قلع الزرع والمعنى انه لما برز لم يكن بين ذلك وبين استواء الزرع ونجاس امره كله من القلع والحصد  
والتذرية والجمع الا قدر لحة الصر قوله «دونك» بالنصب على الاغراء اي خذ قوله «فانه» اي فان  
الشان لا يشمك شئ من الاشباع وفي رواية محمد بن سنان لا يسمك بفتح الياء والسين المهملة وضم العين وله معنى صحيح قوله  
«فقال الاعرابي» هو ذلك الرجل الذي كان عنده من اهل البادية •

(ذكر ما يستفاد منه) فيه ان في الجنة يوجد لكل ما تشتهي النفس من اعمال الدنيا ولذاتها قال الله تعالى (وفيها  
ما تشبه النفس وتلذذ الاعين) وفيه ان من لزم طريقة او حالة من الخير او الشر انه يجوز وصفه بها ولا حرج على  
واصفه • وفيه ما جيل الله نفوس بني آدم عليهم من الاستكثار والرغبة في متاع الدنيا الا ان الله تعالى اتى اهل الجنة  
عن نصب الدنيا وتمبها • وفيه اشارة الى فضل القناعة وذم العمره • وفيه الاخبار عن الامر المحقق الا ترى  
بلفظ الماضي فانهم •

## ﴿ باب ما جاء في الفرس ﴾

ای هذا باب یذکوفه ما جاء فی فرس ما یفرس من اصول الثیابات \*

۲۸ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنَّا كُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ كَأَنَّ لَنَا عَجُوزًا نَأْخُذُ مِنْ أَصُولِ سِلْقٍ لَنَا كُنَّا نَفْرِسُهُ فِي أَرْضَيْنَا فَتَجَمَّلُ فِي قَدْرِهَا فَتَجَمَّلُ فِيهِ حَبَّاتٌ مِنْ شَعِيرٍ لَا أَعْلَمُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ لَيْسَ فِيهِ شَعْرٌ وَلَا وَدَكٌ فَإِذَا أَصَلَيْنَا الْجُمُعَةَ زُرْنَاَهَا فَفَرَّغْنَا إِلَيْنَا فَكُنَّا نَفْرَحُ بِيَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَمَا كُنَّا نَتَغَدَّى وَلَا نَقِيلُ إِلَّا بَعْدَ الْجُمُعَةِ ﴾

مطابقہ للترجمة في قوله كنا نفرسه واربعائنا وادخاله هذا الحديث في كتاب المزارعة من حيث ان الفرس والزرع من باب واحد وقدم في الحديث في آخر الجملة في باب قول الله عز وجل (فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الصَّلَاةَ فَاذْكُرُوا لِلَّهِ الصَّلَاةَ) فانتشروا في الارض وابتنوا من فضل الله) فانه اخرجه هناك مقطعا بطريقتين وفيهما اختلاف ببعض زيادة ونقصان . الطريق الاول عن سعيد ابن ابي مريم عن ابي غسان عن ابي حازم عن سهل بن سعد والثاني عن عبد الله بن مسعود عن ابن ابي حازم عن سهل وهما اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد القاري من قارة حتى من العرب اصله مدني سكن الاسكندرية عن ابي حازم باجاء المهلة والزاي سلمة بن دينار الاعرج المدني وقدم في الكلام فيه هناك قوله ﴿ في اربعائنا ﴾ قد مر عن قريب ان الاربعة جمع ربيع وهو النهر الصغير ومعناه كنا نفرسه على الانهار والساق يكسر السين المهلة والودك يفتحين دسم اللحم قوله ﴿ لا اعلم الا انه قال ليس فيه شعر ولا ودك ﴾ من قول يعقوب الراوي \*

۲۹ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ يُكْثِرُ الْحَدِيثَ وَاللَّهُ الْمَوْعِدُ وَيَقُولُونَ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ لَا يُحَدِّثُونَ مِثْلَ أَحَادِيثِهِ وَإِنْ أَخُوْنِي مِنَ الْمُهَاجِرِينَ كَانَ يَشْفَلُهُمُ الصَّقِيُّ بِالْأَسْوَاقِ وَإِنْ أَخُوْنِي مِنَ الْأَنْصَارِ كَانَ يَشْفَلُهُمْ عِلٌّ أَمْوَالِهِمْ وَكُنْتُ أَمْرًا مَسْكِينًا أَلَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مِلَّةٍ بَطْنِي فَأَحْضَرُ حِينَ يَنْفَبُونَ وَإِمْ حِينَ يَنْسَوْنَ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا لَنْ يَبْسُطَ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَوْبَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَالَتِي هَذِهِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ إِلَى صَدْرِهِ فَيَنْتَشِي مِنْ مَقَالَتِي شَيْئًا أَبَدًا فَبَسَطْتُ حِمْرَةً لَيْسَ عَلَى نَوْبٍ غَيْرُهَا حَتَّى قَضَى النَّبِيُّ ﷺ مَقَالَتَهُ ثُمَّ جَمَعْتُهَا إِلَى صَدْرِي فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ مِنْ مَقَالَتِهِ تِلْكَ إِلَى يَوْمِي هَذَا وَاللَّهُ لَوْ لَا آيَاتِي فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا حَدَّثْتُكُمْ شَيْئًا أَبَدًا إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ إِلَى قَوْلِهِ الرَّحِيمُ ﴾

مطابقہ للترجمة في قوله وان اخواني من الانصار كان يشغلهم عمل اموالهم فان المراد من ذلك عملهم في الاراضى

بالزراعة والفرس وقد مضى هذا الحديث في كتاب العلم في باب حفظ العلم اخصر من ذلك فيه تقديم وتأخير فانه اخرجه  
 هناك عن عبد العزيز بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن الاعرج عن ابي هريرة وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل  
 ابن ابي سلمة المقرئ البصري المديني يقال له التبوذكي وقد تكرر ذكره عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن  
 ابن عوف ابي اسحاق الزهري القرشي المديني كان على قضاء بغداد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن  
 عبد الرحمن بن هرمز الاعرج عن ابي هريرة وقد مضى الكلام فيه هناك **قوله** «واقعة الموعد» الموعد امام مصدر  
 ميعى واما اسم زمان او اسم مكان وعلى كل تقدير لا يصح ان يخبر به عن الله تعالى ولكن لا بد من اخبار تقديره في كونه  
 مصدرا والله هو الواعد واللاق المصدر على الفاعل للبالغة يعني الواعد في فعله بالخير والشر والوعد يستعمل في الخير  
 والشر يقال وعده خيرا ووعدته شرا فاذا اسقط الخبر والشر يقال في الخير والوعد والعدة وفي الشر الاعداد والوعيد  
 وتقديره في كونه اسم زمان وعند الله الموعد يوم القيامة وتقديره في كونه اسم مكان وعند الله الموعد في الحشر وحاصل المعنى  
 على كل تقدير والله تعالى يحاسبني ان نعمت كذا ويحاسب من ظن بي ظن السوء **قوله** «عمل اموالم» اى الزرع  
 والفرس **قوله** «على مله بطى» بكسر الميم **قوله** «واعى» اى احفظ من وعى يوعى وعيا اذا حفظ وفهم وانا واع  
 والامر منه اى احفظ **قوله** «تججمه» بالنصب عطفا على قوله لن يسطر وكذا قوله فينسى والمعنى ان السطر المذكور  
 والنسيان لا يجتمعا لان السطر الذى بعده الجمع المتعقب للنسيان منى فعند وجود البسط ينعم النسيان وبالعكس  
 فافهم **قوله** «نمرة» بفتح النون وكسر الميم وهي بركة من صوف يلبسها الاعراب والمراد بسط بعضها فلا يلزم كشف  
 العمرة **قوله** «فوالذى بمنه بالحق» اى حق افع الذى بعث محمدا **عليه السلام** قوله (ان الذين يكتسبون ما نزلنا من  
 البيانات) هذه آيات في سورة البقرة (ان الذين يكتسبون ما نزلنا من البيانات والهدى من بعد ما ينزل للناس في  
 الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وينبوا اولئك انوب عليهم وانا التواب الرحيم)  
 هذا وعيد شديد لمن كتم ما جاءت به الرسل من الدلالات البينة الصحيحة والهدى النافع للقلوب من بعد ما ينزل الله  
 لعباده في كتبه التى ازلها على رسله قال ابن عباس نزلت في رؤساء اليهود كعب بن الاشرف وكعب بن اسيد ومالك بن  
 النضيف وغيرهم كانوا يمتنعون ان يكونوا النبي منهم فلما بعث محمد **عليه السلام** خافوا ان تنهب ما كنتم من السلفة  
 فعمدوا الى صفة النبي **عليه السلام** فغيروها في كتابهم اخرجوها اليهم فقالوا هذا نعت النبي الذى بعث في آخر الزمان  
 وهو لا يشبه نعت النبي الذى بمكة فلما تطرق السلفة الى صفة النبي من التى غيروها جحدوا لانهم وجدوها غافقا قال  
 الله تعالى (ان الذين يكتسبون) وقال ابو العالية نزلت في اهل الكتاب كتموا صفة محمد **عليه السلام** ثم اخبر انهم يلعنهم  
 كل شئ على صنيعهم ذلك ولما الله على عباده عبارة عن طرده ايام واباده ولغة اللاعنين عبارة عن دعاتهم باللعن  
**قوله** «اللاعنون» جمع لاعن يعنى دواب الارض هكذا قال البراء بن عازب وقال عطاء بن ابي رباح اللاعنون كل  
 دابة والجن والانس وقال مجاهد اذا جدبت الارض قالت البهائم هذا من اجل عصاة بني آدم لمن الله عصاة بني  
 آدم وقال قتادة وابو العالية والربيع بن انس يلعنهم اللاعنون يعنى يلعنهم ملائكة الله والمؤمنون ثم استثنى الله تعالى  
 من هؤلاء من تاب اليه بقوله (الا الذين تابوا) الآية وفيه دلالة على ان الداعية الى كفر او بدعة اذا تاب تاب الله عليه  
**قوله** «وينبوا» اى رجعوا عما كانوا فيه واصلحوا احوالهم واعمالهم وينبوا للناس ما كانوا كتموه وقد ورد ان الامم  
 السالفة لم يكن تقبل التوبة من مثل هؤلاء. ولكن هذا من شريعة بني التوبة وبني الرحمة **عليه السلام** •

﴿ كِتَابُ الْمَسَافَةِ ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

اى هذا كتاب في بيان احكام المسافاة ولم يقع لفظ كتاب المسافاة في كثير من النسخ ووقع في بعض النسخ  
 كتاب الفرب ووقع لابي ذر التميمي ثم قوله في الفرب ثم قوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شئ حيا فلا يؤمنون)

وقوله (افرايتم الماء الذى تشربون) الى قوله (فلولا تشكرون) ووقع في بعض النسخ باب في الشرب وقوله تعالى (وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون) وقوله (افرايتم الماء الذى تشربون) الى قوله (فلولا تشكرون) ووقع في شرح ابن بطال كتاب البياه خاصة وابنت النفس لفظ باب خاصة اما المساقاة ففي الماملة بلغة اهل المدينة ومفهومها القوى هو الشرعى وهي معاقدة دفع الاشجار والكروم الى من يقوم باصلاحهما على ان يكون له سهم معلوم من ثمرها ولاهل المدينة لغات يمتصون بها كانوا المساقاة معاملة والمزارعة عابرة وللإجارة بيع والمضاربة مقارضة وللصلاة سجدة (فان قلت) المفاعلة تكون بين اثنين وهاليس كذلك قلت هذا ليس بلازم وهذا كماي قوله فانه الله يعنى قتله الله وسافر فلان يعنى سفره لان المقد على السقى صدر من اثنين كماي المزارعة او من باب التقلب واما العرب فيكسر الشين المعجمة التصيب والخط من الماء يقال كم شرب ارضك وفي التل آخرها شربا افلها شربا واسله في سقى الماء لان آخر الابل يرد وقد نزع الحوض وقد سمع الكسائي عن العرب اقلها شربا على الوجوه الثلاثة يعنى الفتح والضم والكسر وسمعم ايضا يقولون اعذب الله شربكم بالكسر اى ماء كم وقيل الشرب ايضا وقت الشرب وقال ابو عبيدة الشرب بالفتح المصدر وبالضم والكسر يقال شرب شربا وشربا وشربا وقرى فشاربون شرب الهيم بالوجه الثلاثة \*

﴿ وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ ﴾

وقوله بالجر عطف على قوله كتاب المساقاة او على قوله في الشرب او على قوله باب الشرب او على قوله باب البياه على اختلاف النسخ وفي بعض النسخ قال الله عز وجل (وجعلنا من الماء) الآية وقال قتادة كل حي مخلوق من الماء (فان قلت) قد راينا مخلوقا من الماء غير حي قلت ليس في الآية لم يخلق من الماء الا حي وقيل معناه ان كل حيوان ارضي لا يعيش الا بالماء وقال الرازي من انس من الماء اى من النطفة وقال ابن بطال يدخل فيه الحيوان والجماد لان الزرع والشجر لها موت اذا جفت سياست وحياتها خضرتها ونضرتها \*

﴿ وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الزَّيْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ ﴾

وقول بالجر عطف على قوله الاول لما انزل الله تعالى (نحن خلقناكم فلولا تصدقون) ثم خاطبهم بقوله (افرايتم ما تمنون) الى قوله (ومتنا العقيون) وكل هذه الخطابات للشر كين الطبيعيين لمسا قالوا نحن موجودون من نطفة حدث بحرارة كهيئة فرد الله عليهم هذه الخطابات ومن جعلنا قوله (افرايتم الماء الذى تشربون) اى الماء العذب الصالح للشرب (انتم انزلتموه من الزين) اى السحاب قوله (جعلناه) اى الماء (اجاجا) اى ملحا شديد الملوحة زعافا مرا لا يقدر على شرب قوله (فلولا تشكرون) اى فلا تشكرون \*

﴿ الْأَجَاجُ الْمُرُّ : الْمَزْنُ السَّحَابُ ﴾

هذا تفسير البخارى وهو من كلام ابي عبيدة لان الاجاج المرواخرجه ابن ابي حاتم عن قتادة مثله وقد ذكرنا الا ان انه الشديد الملوحة وقيل شديد الحرارة وقيل المالح وقيل الحار حكاه ابن فارس وفي التمهى وقد اجوجا قوله (الزئ) بضم الميم وسكون الزاى جمع مزنة وهي السحاب الايض وهو تفسير مجاهد وقاتة رضى الله تعالى عنها ووقع في رواية السمل وحده منصبا قبل قوله الزئ ووقع بمد قوله السحاب فرانا عذبا في رواية السمل وحده وفسر النجاج بقوله منصبا وقد فسر ابن عباس ومجاهد وقاتة هكذا ويقال مطر ثجاج اذا انصب جدا والفرات اعذب المنوبة وهو منترع من قوله تعالى (هذا عذب فرات) وروى ابن ابي حاتم عن السدى العذب الفران الملوحة من عادة البخارى انه اذا ترجم باب في شيء يذكر فيه ما يناسبه من الالفاظ التى في القرآن ويفسرها فكثيرا القوائد \*



## ﴿باب في الشرب﴾

ای هذا باب في بيان احكام الشرب وقد مر تفسير الشرب عن قريب \*  
﴿ومن رأى صدقة الماء وحبته ووصيته جائزة مقسوماً كان أو غير مقسوم﴾

ای في بيان من رأى الى اخره قال بعضهم اراد البخاری بالترجة الرد على من قال ان الماء لا يملك قلت من ابن يعلم انه اراد بالترجة الرد على من قال ان الماء لا يملك ويحتمل العكس وايضا فقله ان الماء لا يملك ليس على الاطلاق لان الماء على اقسام قسم منه لا يملك اصلا وكل الناس فيه سواء في الشرب وسقى الدواب وكرى التهرمه الى ارضه وذلك كالانهار العظام مثل النيل والفرات ونحوها وقسم منه يملك وهو الماء الذي يدخل في قسمة احد اذا قسمه الامام بين قوم فالتاس فيه شركاء في الشرب وسقى الدواب دون كرى النهر وقسم منه يكون محرزا في الاواني كالجباب والدنان والحرار ونحوها وهذا مملوك لصاحبه بالاحراز وانقطع حق غيره عنه كما في الصيد المأخوذ حتى لو اتلفه رجل يضمن قيمته ولكن شبهة الشركة فيه باقية بقوله عليه السلام والمسلمون شركاء في الثلاث الاموال الثلاثة رواه ابن ماجه من حديث ابن عباس ورواه الطبرانی من حديث عبد الله بن عمرو ورواه ابو داود عن رجل من الصحابة واحمد في مسنده وابن ابي شيبة في مصنفه والمراشركة اباة لا شركة ملك في سبقي الى اخذ شيء منه فهو عاؤه وغيره واحرزه فهو احق به وهو ملكه دون سواه لكنه لا يمنع من يخاف على نفسه من العطش او مركبه فان منه يقاتله بلا سلاح بخلاف الماء الثاني فانه يقاتله في السلاح قوله من رأى صدقة الماء الى اخره لم يبين المراد منه هل هو جائز ام لا وظاهر الكلام يحتمل الجواز وعدمه ولكن فيه تفصيل وهو ان الرجل اذا كان لشرب في الماء واوصى ان يبقى منه ارض فلان يوما او شهرا او سنة اجيزت من الثلث فان مات الموصي له بطلت الوصية بمنزلة ما اذا اوصى بخدمة عبده لانيان فمات الموصي له بطلت الوصية وكذا لا يصح ان يكون مسمى في النكاح حتى يجب مهر المثل ولا بدل فانه على خطر الوجود لان الماء يجمي وينقطع وكذا لا يصح ان يكون مسمى في النكاح حتى يجب مهر المثل ولا بدل الصلح عن الدعوى ولا يباع الشرب في دين صاحبه بدون ارض بدموته وكذا في حياته ولو باع الماء المحرز في اناه او وهبه لشخص او تصدق به فانه يجوز ولو كان مشتركا بينه وبين آخر فلا يجوز قبل القسمة فانهم هذه الفوائد التي خلت عنها الشروح

﴿وقال عثمان قال النبي ﷺ من يشترى بئر رومة فيكون ذلوه فيها كذلاء المسلمين فاشترأها عثمان رضي الله عنه﴾

ای قال عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وهذا التعليق سقط من رواية النسفي ووصله الترمذي حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن قال اخبرنا عبد الله بن جعفر الرقي قال حدثنا عبيد الله بن عمرو بن زيد هو ابن ابي انيسة عن ابي اسحاق عن ابي عبد الرحمن السلمي قال لاصح عثمان اشرف عليهم فوق داره ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان حراء حين انقض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اثبت حراء فليس عليك الابن اوصديق اوشيد قالوا نعم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في جيش المسرة من ينفق نفقة متقبلة والناس يجهدون مصرعون فجهزت فلك الجيش قالوا نعم ثم قال اذكركم بالله هل تعلمون ان بشر رومة لم يكن يشرب منها احد الا بشم فابتنها فحبتها للفني والفقير وابن السبيل قالوا اللهم نعم واشياء عدها ثم قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه من حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن عثمان رضي الله تعالى عنه قوله «بشر رومة» باضافة بشر الى رومة بضم الواو وسكون الواو وبالهم ورومة علم على صاحب الشر وهو رومة القفاري وقال ابن بطال بشر رومة كانت ليهودي وكلت

يقفل عليها بقتل ويغيب فيأتي المسلمون ليشربوا منها فلا يجدونه حاضرًا فيرجعون بغير ماء فشكا المسلمون ذلك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من يشترىها ويمنحها للمسلمين ويكون نصيبه فيها كصيب أحدكم فله الجنة فاشترها عثمان وهي بشر معروفة بمدينة النبي عليه الصلاة والسلام اشتراها عثمان بخمسة وثلاثين ألف درهم فوقها وزعم السكلي أنه كان قبل أن يشتريها عثمان يشتري منها كل قرية بدرهم قوله «فيكون دلوها فيها» أي دلو عثمان في البئر المذكور كدلاء كل المسلمين يعني يوقفها ويكون حظه منها كحظ غيره من غير مزبة وظاهره أن له الانتفاع إذا شرطه ولا شك أنه إذا جعلها للسقافة أن له الشرب وإن لم يشترط لدخوله في جملتهم وفيه جواز بيع الأبار . وفيه جواز الوقف على نفسه ولو وقف على الفقراء ثم صار فقيرًا أجاز أخذه منه .

١ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ أَنَسُ بْنُ النَّبِيِّ ﷺ يَقْدَحُ قُشْرَبَ مِنْهُ وَعَنْ يَمِينِهِ غَلَامٌ أَصْغَرَ الْقَوْمِ وَالْأَشْيَاحُ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ يَا غَلَامُ أَنَا أَذْنُ لِي أَنْ أُعْطِيَهُ الْأَشْيَاحُ قَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرِ بِفَضْلِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ لِيَاءَهُ ﴾

وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب من حيث مشروعية قسمة الماء وأنه يملك أدلوا كانت لا يمكن لما جاءت فيه القسمة (فان قلت) ليس في الحديث أن القسح كان فيه ماء (قلت) جاء مفسرًا في كتاب الأثرية بأنه كان شرابًا والشراب هو الماء أو اللبن المشوب بالماء . ورجال سعيد بن أبي مريم وهو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم الحمصي مولاهم المصري وأبو غسان يفتح التين المعجمة وتشديد السين المهملة وبالنون واسمه محمد بن مضر اللبني الذي نزل عسقلان وأبو حازم بالحاء المهملة والزاي سلة بن دينار الأعرج الذي قال أبو عمرو روى أبو حازم هذا الحديث عن أبيه وقال فيه وعن يساره أبو بكر رضي الله تعالى عنه وذكر أني بكر فيه عندهم خطأ وأما هو محفوظ في حديث الزهري عن عمرو بن حرمة عن ابن عباس قال دخلت أنا وخالد بن الوليد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ميمونة فجاءتنا باناء فيه لبن فشرب رسول الله ﷺ وأما هو وخالد عن يساره فقال لي الشربة لك وإن شئت آثرت خالدًا فقلت ما كنت لأؤثر بسؤرك أحدًا ثم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من أطعمه الله طعامًا فليقل اللهم بارك له فيه وأطعمنا خيرًا منه ومن سقاها الله لبنًا فليقل اللهم بارك لتافيه وزدنا منه قوله «وعن يمينه غلام» هو الفضل بن عباس حكاه ابن بطال وحكى ابن التين أنه أخوه عبدالله قوله «بفضلي» ويروي بفضل وفيه فضيلة التين على الشبالة وقد أمروا بالشرب بها والمساواة دون الشبالة وفيه أن من استحق شيئا من الأشياء لم يدفع عنه صغيرا كان أو كبيرا إذا كان ممن يحور أذنه .

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّمَا حَلَيْتَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شاةً دَاجِنٌ وَهُوَ فِي دَارِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَشَيْبَ لَبَنًا بِمَاءٍ مِنَ الْبُئْرِ الَّتِي فِي دَارِ أَنَسٍ فَأَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَدَحَ فَشَرِبَ مِنْهُ حَتَّى إِذَا نَزَعَ الْقَدَحَ مِنْ فِيهِ وَعَلَى يَسَارِهِ أَبُو بَكْرٍ وَعَنْ يَمِينِهِ عَزْرَاءُ فَقَالَ عُمَرُ وَخَافَ أَنْ يُعْطِيَهُ الْأَعْرَابُ أَنْ أُعْطِيَ أَبَا بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ عِنْدَكَ فَأَعْطَاهُ الْأَعْرَابُ الَّذِي عَلَى يَمِينِهِ ثُمَّ قَالَ الْإِيمَنُ فَاَلْإِيمَنُ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وشيب لبنًا بماء والماء يجري فيه القسمة وأنه يملك وهذا الاعتداد بعينه قد مر غير مرة وأبو اليمان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي والزهري محمد بن مسلم والحديث

اخرجه البخاری فی الاثریة عن اسماعیل و اخرجه مسلم فیہ عن یحییٰ بن یحییٰ و اخرجه ابوداؤد فیہ عن القسبی و اخرجه الترمذی فیہ عن قیسۃ و عن اسحق بن موسیٰ عن معن و اخرجه ابن ماجہ عن هشام بن عمار ستم عن مالک عن الزہری عن انس **قوله** «شاة داجن» الداجن شاة الفت البیوت و اقامت بہا الشاة تذکروثوث فلذلک قال داجن ولم یقل داجنة و قال ابن الاثیر الداجن الشاة الی یطفا الناس فی منازلہم یقال دجنحت تدجن دجنونا **قوله** «و شیب علی صیفة المجهول ای خلط من شارب یشرب شویا و اصل الشوب الخلط **قوله** «و علی یسار» انما قالہ بما یل و فی یمینہ لانہ لعل یسارہ کان موضعاً مرقعاً فاعتبر استملاؤہ او کان الاعرابی بعد اذ عن رسول اللہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم **قوله** «و عن یمینہ» اعرابی قیل انہ خالد بن الولید رضی اللہ تعالیٰ عنہ حکاہ ابن التین و اعترض علیہ بانہ لا یقالہ اعرابی قیل الحاملہ علی ذلک انہ رای فی حدیث ابن عباس الذی مضی ذکرہ عن قریب و هو انہ قال دخلت انا و خالد ابن الولید علی میمونة الحدیث فظن ان القصة واحدة و لیس كذلك فان هذه القصة فی بیت میمونة وقصة انس فی دارہ و بینہما فرق **قوله** «و خاف ان یعطیہ» جملة حالیة و الضمیر فی خاف یرجع الی عمر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و انما قیل اعطى ابابکر تذکیراً لرسول اللہ ﷺ و اعلاماً للاعراب بمجالة ابی بکر رضی اللہ تعالیٰ عنہ و کذا و قم اعطى ابابکر جمیع اصحاب الزہری و شد معمر فیارواء و ہب عنہ فقال عبدالرحمن بن عوف بدل عمر اخرجه الاساعلی و الذی فی البخاری هو الصحیح قبل ان معمر الماحدث بالبصرة حدث من حفظہ قوم فی اشیاء فکان هذا منہا قلت الاوجه ان یقال یحتمل ان یتكون محفوظاً ان یتكون کل من عمر و عبد الرحمن قال ذلک لتوفر دواعی الصحابة علی تعظیم ابی بکر و هذا احسن من ان ینسب معمر الی الشذوذ و الوهم قال النسائی معمر بن راشد الثقة المأمون و قال المعجل بصری رحل الی صفاء و سكن بہا و تزوج و رحل الیہ سفیان و سماع منہ هناك و سماع هو ایضا من سفیان **قوله** «الایمن» فالایمن بالنسب علی تقدیر اعطى الایمن و بالرفع علی تقدیر الایمن احق و یبدل علی ترجیح رواية الرفع **قوله** فی بعض طریقہ الایمنون الایمنون قال انس فیہ سنة فیہ سنة فہی سنة هكذا فی رواية ابی طولة عن انس رضی اللہ تعالیٰ عنہما \*

( ذکر ما استفاد منہ ) فیہ معروية تقدیم من هو علی یمین الشارب فی العرب و ان کان مفضولاً بالنسبة الی من کان علی یسار العرب لفضل جهة الیمین علی جهة الیسار و هل هو علی جهة الاستحباب او انہ حق ثابت للجالس علی الیمین فقال القاضي عیاض انہ سنة قال و هذا عملاً بخلاف فیہ و کذا قال النووی انہا سنة واضحة و خالف فیہ ابن حزم فقال لا بد من مناولۃ الایمن کثرتا من کان فلا یجوز مناولۃ غیر الایمن الا باذن الایمن قال ابو من لم یرد ان یتناول احداً فذلک فان قلت فی حدیث ابن عباس اخرجه ابو یعلیٰ باسناد صحیح قال کان رسول اللہ ﷺ اذا سقی قال «ابدؤا بالکبراء» او قال بالا کبر» فکیف الجمیع بین احادیث الباب قلت یحمل هذا الحدیث علی ما اذا لم یکن علی جهة یمینہ ﷺ بل کان الحاضرون تافاً و جهة متلاً او راء و قال النووی و اما تقدیم الافاضل و الکبار فهو عند التساوی فی باقی الاوصاف و لهذا یقدم العلم و الاقرأ علی الاسن النسب فی الامامة فی الصلاة • و فیہ ان غیر المشروب مثل الفاکة و اللحم و نحوہا هل حکمہ حکم الماء فنقل عن مالک تخصیص ذلک بالعرب و قال ابن عبد البر و غیرہ لا یصح هذا عن مالک و قال القاضي عیاض یشہ ان یتكون قول مالک ان السنة و ردت فی الشرع خاصة و انما یقدم الایمن فالایمن فی غیرہ بالقیاس لان السنة منصوبة فیہ و کیف ما کان قال الحافظون علی استحباب التیامن فی العرب و اشباهہ و فیہ جواز شرب الایمن بالماء المتفسلاً لاهل بیتہ و لاضایفہا بما یجتمع شوبہ بالماء اذا اراد یمینہ لانه غش • و فیہ ان الجلساء شرکاء فی الهدیة و ذلک علی جهة الادب و المروءة و الفضل و الاخوة لاعلیٰ الوجوب لا جامعاً علی ان المطالبة بذلک غیر واجبة لاحد فان قلت روی انہ صلی اللہ تعالیٰ علیہ وسلم قال جلساؤکم شرکاءؤکم فی الهدیة قلت محمول علی ما ذکرنا ناعم ان استاده فیہ لین • و فیہ دلالة ان من قدم الیہ شیء من الاکل او الشراب فلیس علیہ ان یتسأل من ابن ہو و ما سله اذا علم طیب مکسب صاحبه فی الاغلب \*

﴿الاستئذان والاجابة في احاديث هذا الباب﴾ الاول ما الحكمة في كون ابن عباس لم يوافق استئذان النبي ﷺ له في ان يقدم في الشرب من هو اولي منه بذلك واجيب بانه ﷺ لم يامر به بذلك بقوله اترك له حقه ولو امره لاطاعه فلما لم يقع منه الا استئذانه له في ذلك فقط لم يفوت نفسه حفظه من سور النبي ﷺ الثاني ما الحكمة في كونه صلى الله تعالى عليه وسلم استاذن ابن عباس ان يعطى خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قبله ولم يستاذن الاعرابي في ان يعطى ابا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قبله واجيب بانه انما استاذن الغلام دون الاعرابي ادلالا على الغلام وهو ابن عباس ثقة بطيب نفسه باصل الاستئذان والاشياخ اقراره واما الاعرابي فلم يستاذنه مخافة من اجاشه في استئذانه في صرفه الى اصحابه وربما سبق الى قلب ذلك الاعرابي شيء يأنف به لقرب عهده بالجاهلية . الثالث هل من سبق الى مجلس عالم او كبير او الى موضع من المسجد او الى موضع مباح فهو احق به ممن يجيء بعده ام لا واجيب بان حكمه حكم الشرب في ان القاعد على اليقين احق كائنا من كان فكذلك هنا السابق احق كائنا من كان ولا يقام احد من مجلس جلسه •

### ﴿باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى﴾

اي هذا باب في بيان قول من قال الى آخره قوله «بروي» بفتح الواو من الروى وقال ابن بطال لا خلاف بين العلماء ان صاحب الماء احق بالماء حتى يروى •

### ﴿لِقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ﴾

هذا تعليل للترجمة ووجهه ان منع فضل الماء انما يتوجه اذا فضل عن حاجة صاحبه فهذا يدل على انه احق بمائه عند عدم الفضل والمراد من حاجة صاحبه حاجة نفسه وعياله وزرعه وماشيتة وهذا في غير الماء المحرز في الاناء فان المحرز فيه لا يمنع بذل فضله الا للمضطر وهو الصحيح ثم قوله لا يمنع على صيغة المنجول وبالرفع لا نفى بمعنى النهي وذكر عياض انه في رواية ابي ذر بلحزم بلفظ النهي وهذا التعليق وصله البخاري عقبه كما يجيىء الا •

٣ ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَا يَمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيَمْنَعَ بِهِ الْكَفْلُ﴾

مطابقه للترجمة من حيث ان منع فضل الماء يدل على ان صاحب الماء احق به عند عدم الفضل واو الزناد عبيد الله بن ذكوان والاعرج هو عبيد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه البخاري في ترك الحيل عن اسماعيل واخرجه مسلم في البيوع عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي في احياء الموات عن محمد بن سلمة عن عبد الرحمن بن القاسم اربعتهم عن مالك به واخرجه ابو داود من رواية جرير عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة بلفظ البخاري وكذلك الترمذي من حديث عقبة عن الليث عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة واخرجه ابن ماجه من رواية سفيان عن ابي الزناد بلفظ لا يمنع احدكم فضل الماء يمنع به الكفلا وفي لفظ بهذا الاسناد ثلاث لا يمنع الماء والكفلا والنار واخرج ابن ماجه ايضا من رواية حارث عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا يمنع فضل الماء ولا يمنع نفع البئر واخرج احمد في مسنده حدثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ من منع فضل مائه او فضل كلالته منعه الله عز وجل فضله واخرج ابو يعلى في مسنده من حديث سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من منع فضل مائه منعه الله فضله يوم القيامة وروى ابن مردويه في تفسيره من رواية مكحول عن واثة بن الاسقع قال قال النبي ﷺ لا تمنعوا عباد الله فضل الماء ولا كفلا ولا نارا فان الله تعالى بها متعلقون وقوة للمستضعفين •

(ذكر معناه) قوله «لا يمنع» على صيغة المنجول قوله «ليمنع» اللام هذه وان كان النحاة يقولون انها لامى



فهو لسان العاقبة والمآل كافي قوله تعالى (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا) قوله «الكلأ» بفتح الكاف واللام وبالحزمة المشب سواه كان يابسا أو رطبا وفي المحكم هواسم للفروع ولا واحده ومعنى هذا الكلام ما قاله الخطابي هذا في الرجل يجر البئر في الموات فيملكها بالاحياء ويقرب البشروعات فيه كلأ تراه الماشية ولا يكون لهم مقام اذا منعوا الماء فامر صاحب الماء ان لا يمنع الماشية فضل مائة مثلا يكون مانعا للكلأ (قلت) توضح ذلك الذي عليه الجمهور ان يكون حول بئر رجل كلأ ليس عنده ماء غيره ولا يمكن اصحاب المواشي رعيه الا اذا مكثوا من سقى بهائهم من تلك البئر ثلاثين روبا بالعش بعد الرعي فيستلزم منهم من الماء منهم من الرعي وعلى هذا يختص البذل بمن له ماشية ويلحق به الرعاة اذا احتاجوا الى الشرب لانهم اذا منعوا منه امتنعوا من الرعي هناك وقال ابن بريزة منع الماء بعد الرعي من الكباثر ذكره يحيى في خراجة \*

٤ - **«حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ ابْنِ الْمُسَيْبِ وَأَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَمْنَعُوا قُضْلَ الْمَاءِ إِنَّمَنْعُوا بِهِ قُضْلَ الْكَلَاءِ»**

مطابقه للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق ورجاله قد ذكرنا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الابن يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابني هريرة والحديث أخرجه مسلم من رواية هلال بن اسامة عن ابني سلعة عن ابني هريرة بلفظ لا يباع فضل الماء لبيع به الكلأ وأخرجه أبو داود من رواية جرير عن الأعشى عن ابني صالح عن ابني هريرة بلفظ لا يمنع فضل الماء ليعن به الكلأ وأخرجه الترمذي من رواية الليث عن ابني الزناد عن الأعرج عن ابني هريرة نحو رواية ابني داود . . . واختلف العلماء في ان هذا النهي للتحريم او التنزيه فقال الطبري وبنوا ذلك على ان الماء يملك ام لا فالاولى حمله على الكراهة وفي التوضيح والنهي فيه على التحريم عند مالك والاوزاعي ونقله الخطابي وابن التين عن الشافعي رضى الله تعالى عنه واستجه بعضهم وحمله على الندب والاصح عندنا انه يجب بذله للماشية لا للزروع (قلت) كذلك مذهب الحنفية الاختصاص بالماشية وفرق الشافعي فيما حكاه الزنى عنه بين المواشي والزروع بان الماشية ذات ارواح يخشى من عطشها موتها بخلاف الزروع . . . واختلف بين العلماء ان صاحب الماء احق به حتى يروى لانه صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع فضل الماء قاما من لا يفضل له فلا يدخل في هذا النهي لان صاحب الشيء اولى به وتأويل المنع عند مالك في المدونة وغيره مناه في آبار الماشية في الصحراء يعفرها الره ويقر بها كلأ مباح فاذا منع الماء اختص بالكلأ فامر ان لا يمنع فضل الماء مثلا يكون مانعا للكلأ وقال القاضي في اشرافه في حافر البئر في الموات لا يجوز له منع ما زاد على قدر حاجته لغيره بغير عوض وقال قوم يلزمه بالعوض اما حفرها في ملكه فله منع ما عمن ذلك ويكون احق بانها حتى يروى ويكون للناس ما فضل الامس منهم لشفاهم ودوابهم فانهم لا يمنعون كما يمنع من سوام وقال الكوفيون له ان يمنع من دخول ارضه واخذ مائه لان لا يكون لشفاهم ودوابهم ما فيسقيم وليس عليه سقى زرعهم وقال الطبري ناقل عن القاضي بعلامه (قضى) اختلفت الروايات في هذا الحديث فروى البخاري لا تمنعوا فضل الماء لتمنوا به فضل الكلأ مناه من كان له بئر في موات من الارض لا يمنع ماشية غيره ان ترد فضل مائه الذي زاد على ما احتاج اليه ماشيته ليعتقها بذلك عن فضل الكلأ فانه اذا منعهم عن فضل ماء من الارض لا مابها سواه لم يمكن لهم الرعي بها فيعير الكلأ ممنوعا يمنع الماء وروى مسلم لا يباع فضل الماء ليعن به الكلأ والمضى لا يباع فضل الماء ليعن به الكلأ اي لا يباع فضل الماء ليعن به البايع له كالبائع للكلأ فان من اراد الرعي في حوالى مائه اذا منع من الورود على مائه لا بعوض اضطر الى شرائه فيكون يبيع له الماء يبيع للكلأ وقال النووي لا يجب على صاحب البئر بذل الفاضل عن حاجته لزروع غيره فيها يملك من

الماء يجب بذله للماشية وللوجوب شروط . احدها ان لا يجد صاحب الماشية ماء مباحا . والثاني ان يكون البذل لحاجة الماشية \* والثالث ان يكون هناك مرعى وان يكون الماء في مستقره . فالسالم الموجود في اناه لا يجب بذل فضله على الصحيح ثم عابوا السبيل بذل لهم ولواشيهم ولمن اراد الاقامة في الموضع وجها لانه لا ضرورة في الاقامة والاصح الوجوب واذا اوجبت البذل هل يجوز ان يأخذ عليه اجرا كالطعام المضطر وجها والصحيح لانه ﷺ نهي عن بيع فضل الماء \*

### ﴿ باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من حفر بئرا في ملكه فانه لا يضمن لان له التصرف في ملكه \*

٥ - **حدثنا محمود** قال أخبرنا **عبيد الله** عن **اسرائيل** عن **أبي حصين** عن **أبي صالح** عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ **المدين جبار والبئر جبار والمجماء جبار** وفي **الركاز الخمس** \*

مطابقة للترجمة في قوله والبئر جبار يعني هدر لاشئ فيه والمراد من جبار البئر انه اذا حفرها في موضع يسوغ له حفرها فسقط فيها احد لاضمان عليه وقيل مناه ان يستاجر من يحفر له بئرا فانهارت عليه البئر فلا ضمان عليه وقد مر الحديث في كتاب الزكاة في باب في الركاز الخمس فانه اخرجه هناك عن **عبد الله بن يوسف** عن **مالك** عن **ابن شهاب** عن **سميد بن المسيب** وعن **ابي سلمة بن عبد الرحمن** عن **ابي هريرة** عن رسول الله ﷺ **المجماء جبار والبئر جبار والمدين جبار** وفي **الركاز الخمس** هنا اخرجه عن **عمرو بن غيلان** عن **عبد الله بن موسى** عن **اسرائيل بن يونس** عن **ابي اسحاق السبيعي** عن **ابي حصين** بفتح الحاء وكسر الصاد المهمة واسمه عثمان بن عاصم عن **ابي صالح** ذكر كون الزيات السمان الى آخره و**عبد الله بن موسى** هوشب البخاري ايضا روى عنه بدون واسطة في اول الايمان وهنا بواسطة **عمود قوله** حدثنا محمود اخبرنا **عبيد الله** وفي بعض النسخ حدثني **عمود** واخبرني **عبد الله** وقدم الكلام فيه هناك مستوفي \*

### ﴿ باب الخصومة في البئر والقضاء فيها ﴾

اي هذا باب في بيان الخصومة في البئر وفي بيان القضاء اي الحكم فيها اي في البئر \*

٦ - **حدثنا عبدان** عن **أبي حمزة** عن **الأعمش** عن **شقيق** عن **عبد الله** رضي الله عنه عن **البي** صلى الله عليه وسلم قال من حلف على يمين يقطع بها مال امرئ هو عليها فاجر لقي الله وهو عليه غضبان فانزل الله تعالى ان الذين يشتركون بهمة الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية فجاء الأعمش فقال ما حدثتكم . **وعبد الرحمن** في أنزلت هذه الآية كانت لي بئر في أرض ابن عمي لي فقال لي شهودك قلت مالي شهود قال فيمينه قلت يا رسول الله اذا يحلف فقد ذكر النبي ﷺ \*

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ حلف في البئر المذكورة بطلب البينة من المدعى وبين المدعى عليه عند عجز المدعى عن اقامة البينة و**عبدان** بن **عبد الله** المروزي وقد مر غير مرة و**ابو حمزة** الحاء المهمة و**الزاي** محمد بن **ميون** السكري وقد مر في باب نفع اليمين في الفصل والاعمش **هوشب** بن **سليم** عن **شقيق بن سلمة** **ابو وائل** الاسدي الكوفي و**عبد الله** هو ابن **مسعود** لا شعث بن **قيس** **ابو محمد** الكندي وقد قال النبي ﷺ سنة عمر من الهجرة في وفد كندة وكانوا ستمين راكبا فاسلموا وكان ممن ارتد بمعد موت النبي ﷺ ثم اسلم وله قصة طويلة والحديث اخرجه

البحاری فی الاشخاص فی الشهادات عن محمد بن سلام وفي الاشخاص ايضا عن بشر بن خالد وفي النذور عن موسى وفي التفسير عن حجاج بن المنهال وفي الشركة عن قتيبة وفي النذور ايضا عن بندار وفي الاحكام عن اسحاق بن نصر واخرجه مسلم في الايمان عن ابی بکر واسحاق وابن نمير ثلاثهم عن وكيع وعن ابن نمير عن ابيه وعن اسحاق عن جرير به واخرجه ابو داود في الايمان والنذور عن محمد بن عيسى واخرجه الترمذی فی البیوع وفي التفسير عن هشام واخرجه النسائي في القضاء عن هشام وفي التفسير عن الهيثم بن ايوب وعن محمد بن قدامة ولم يذكر حديث عبادة واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن محمد بن عبد الله وعلى بن محمد وفي بعض الالفاظ اختلاف به

﴿ ذكر مناه ﴾ **قوله** «يقتطع بها» اي باليمين اي بسبها ومعنى يقتطع ياخذ قطعة بسبب اليمين من مال امرئ **قوله** «هو عليه فاجر» اي كاذب وهي جملة اسمية وقمت حالا بلا واو كما في قولك كذبت فوه في قول الله «لقد الله تعالى» يعني يوم القيامة **قوله** «هو عليه غضبان» جملة اسمية وقمت حالا على الاصل قال ابن العربي يعني بالغضب ارادة عقوبة او عقوبة نفسها اذ يعبر بالغضب عن الوجهين جميعا واذا لقيه وهو يرده عقابه او قد عاقبه جاز بمد ذلك ان لا يرده عقابه وان يدفع عنه تماديه ان كان انزله به بشرط ان لا يكون متعلق ارادته عذاب واصب وقال شيخنا الظاهر ان المراد بغضب الله ماملته بمعاملة الغضوب عليه من كونه لا ينظر اليه ولا يكلمه كما ثبت في الصحيحين من حديث ابی هريرة مرفوعا «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم فذكر منهم ورجل حلف على يمين كاذبة بمد العصر ليقطع بها مال امرئ مسلم» الحديث واما كون المراد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة نفسها فانه برده ما رواه الحاكم في المستدرک من حديث الاشعث بن قيس مرفوعا من حلف على يمين صبر ليقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله تعالى يوم القيامة وهو مجتمع عليه غضبا عفا عنه عاقبه» وقال هذا حديث صحيح الاسناد فهذا يدل على انه لم يرد بالغضب ارادة العقوبة او العقوبة لانه لو اراد عقوبته لو قمت العقوبة على وفق الارادة به

﴿ ذكر اختلاف الالفاظ فيه ﴾ في حديث ابن مسعود والاشعث بن قيس ومقل بن يسار لقي الله وهو عليه غضبان وفي بعض طرق حديث الاشعث لقي الله وهو اجذم وفي رواية عمران بن حصين والحارث بن رصاص جابر بن عبد الله فليتبوا مقعده من النار وفي حديث ابی امامة وجابر بن عتيك اوجب الله له النار وحرّم عليه الجنة وفي حديث ابی سودة ان ذلك يعقم الرحم وفي حديث سعيد بن زيد انه لا يبارك له فيها وفي حديث ثعلبة بن صدقة نكتة سوداء في قلبه وكذلك في حديث عبادة بن ابيس «فان قلت ما التوفيق بين هذه الروايات قلت لامانة بين شيء من ذلك فقد يجتمع له جميع ذلك كله نعوذ بالله منه وانما يشكل منه رواية حرم الله عليه الجنة واوجب له النار فيحمل ذلك على المستعمل لذلك او على تقدير ان ذلك جزاؤه ان جزاءه كما في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا) والله اعلم

(ذكر بيان من خرج هذه الاحاديث) اما حديث ابن مسعود فقد مضى الآن • واما حديث الاشعث بن قيس في حديث ابن مسعود واخرجه بقية الائمة • واما حديث مقل بن يسار فاخرجه النسائي من رواية شعبة عن عياض عن ابی خالد قال رايت رجلين يخوضان عند مقل بن يسار فقال مقل قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم «من حلف على يمين ليقطع بها مال رجل لقي الله وهو عليه غضبان» واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا الاسناد واما حديث عمران بن حصين فاخرجه ابو داود ومن رواية محمد بن سيرين عن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم «من حلف على يمين مصورة كاذبا فليتبوا وجهه مقعده من النار» واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ واما حديث الحارث بن رصاص فاخرجه الحاكم من رواية عبيد بن جريح عن الحارث بن رصاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «من اقتطع مال اخيه المسلم يمين فاجرة فليتبوا مقعده من النار ليلغ شاهدكم غايكم مرتين او ثلاثا» وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه بهذا السناد • واما حديث جابر بن عبد الله فاخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه من رواية عبد الله بن نسطاس عن جابر

ابن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ « من حلف على منبري هذا على عين آفة فليتبوا مقعده من النار » الحديث واخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه « واما حديث ابى امامة بن ثعلبة واسمه اياس وقيل ثعلبة والاصح انه اياس فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من حديث عبد الله بن كعب بن مالك عن ابى امامة ان رسول الله ﷺ قال « من اقتطع حق امرى مسلم يمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك » • واما حديث جابر بن عتيك فاخرجه الحاكم من رواية ابى سفيان بن جابر بن عتيك عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول « من اقتطع مال امرى مسلم يمينه حرم الله عليه الجنة وادخله النار قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا قال وان كان سواكا وان كان سواكا وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه » • واما حديث ابى سودة فاخرجه احمد من رواية معمر عن شيخ من بنى تميم عن ابى سودة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول اليمن الفاجرة التي يقطع بها الرجل مال المسلم بمقم الرحم « واما حديث سعيد بن زيد فاخرجه احمد ايضا من رواية الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة ان مروان قال اتعبوا فاصلحوا بين هذين لسعيد بن زيد وروى الحديث وفيه من اقتطع مال امرى مسلم يمين فلا يبارك الله فيها واخرجه الحاكم ومعه « واما حديث ثعلبة بن مغيرة فاخرجه الحاكم في المستدرک من رواية عبد الرحمن بن كعب بن مالك انه سمع ثعلبة يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من اقتطع مال امرى مسلم يمين كاذبة كانت نكتة سوداء في قلبه لا يغيرها شيء الى يوم النيامة ومعه « واما حديث عبد الله بن انيس فاخرجه الترمذى في التفسير من رواية محمد بن زيد المهاجر عن ابى امامة الانصاري عن عبد الله بن انيس الجهني ان رسول الله ﷺ قال من اكبر السكاكر الاشرار بالله وعقوق الوالدين واليمين والتموس وما حلف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح البعوضة الاجملها الله نكتة في قلبه يوم القيامة واخرجه الحاكم ومعه « قالت وفي الباب عن ابى ذر وعبد الله ابن ابى اوفى وابى قتادة وعبد الرحمن بن شبل ومعاوية بن ابى سفيان واثل بن حجر وابى امامة الباهلي اسمه صدى ابن عجلان وابوموسى وعدى بن عتبة « واما حديث ابى ذر فاخرجه مسلم والترمذى من رواية خشر بن قتيبة الحر عن ابى ذر عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب اليم قلت من هم يا رسول الله فقد خابوا وخسروا فقال المنان والمسل ازاره والمنفق سلطته بالخلف السكاكر « واما حديث عبد الله بن ابى اوفى فرواه البخارى في افراده على ما ياتي « واما حديث ابى قتادة فاخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه من رواية معمر بن كعب ابن مالك عن ابى قتادة الانصاري انه سمع رسول الله ﷺ يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق • واما حديث عبد الرحمن بن شبل فرواه احمد في مسنده والبيهقي في سننه من رواية يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن ابى راشد عن عبد الرحمن بن شبل رجل من اصحاب النبي ﷺ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ان التجار هم الفجار فقال رجل يا رسول الله لم يحل الله البيع قال بلى ولكنهم يحلفون ويأثمون وزاد احمد يقولون فيكذبون • واما حديث معاوية فاخرجه الطبراني من رواية يحيى بن ابى كثير عن زيد بن سلام عن ابى سلام عن ابى راشد الجبري عن عبد الرحمن بن شبل ان معاوية قال اذا ثبت فسطاطي فقم في الناس فاخرهم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول ان التجار الى آخر ما ذكرناه الا ن هذا اسناده الطبراني في مسند معاوية وكان الرواية عنده فيه ما سمعت بالضم « واما حديث واثل بن حجر فاخرجه مسلم وابوداود والنسائي من رواية علقمة بن واثل « عن ابيه قال جاء رجل من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال الحضرمي يا رسول الله ان هذا غلغلى على ارضي الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دبر المائل حلف على مال لياكله ظلمنا ليقين الله وهو عن معرض » • واما حديث ابى امامة الباهلي فاخرجه الاصبهاني في التريغ والترهيب من رواية خضيب الجزري عن ابى غالب عن ابى امامة ان رسول الله ﷺ « قال ان التاجر اذا كان فيه اربع خصال طالب كسبه اذا اشترى لم يذم واذا



باع لم يمدح ولم يبدل في البيع ولم يخلف فيما بين ذلك • • • واما حديث ابي موسى فاخرجه البزار من حديث ثابت بن الحجاج عن ابي بردة عن ابي موسى ان رجلين اختصما الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ارض احدهما من حضرموت فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدعى عليه اتخلف باقه الذي لا اله الا هو فقال المدعى يا رسول الله ليس لي الايمينه قال نعم قال اذا يذهب بارضى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان حلف كاذبا لم ينظر الله اليه يوم القيامة ولم يترك له عذاب اليم • قال فتورع الرجل عنهما فردهما عليه • واما حديث عدي بن عميرة فاخرجه النسائي عنه قال اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا من يمنة في ارض وفيه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم • من حلف على مال امرئ مسلم اتي الله وهو عليه غضبان قال لمن تركها قال له الجنة • وفي رواية بين امرئ القيس ورجل من حضرموت وفيه • فقال امرئ القيس يا رسول الله فالتن تركها وهو يعلم انها حق قال له الجنة • قوله • • • ما حدثكم ابو عبد الرحمن • اى اى شئ • حدثكم ابو عبد الرحمن وهو كنية عبيد الله بن مسعود قوله • • • في • بكسر الفاء ونشد بداليه • قوله • • • فائز الله ان الذين يشترون • الآية هذه الآية الكريمة في سورة آل عمران (ان الذين يشترون) يعنى الذين يمتاضون عما هداهم الله عليه من اتباع محمد وذكر صفته للناس وبيان امره عن ايمانهم السكابة الفاجرة الاثمة بالاثمان القليلة الزهيدة وهي عروض هذه الحياة الدنيا الفانية الزائلة (اولئك لاخلاقهم) اى لانصيب لهم (في الاخرة) ولا حظ لهم منها (ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة) يعنى رحمة ولا يتركهم اى ولا يظهرهم من القنوب والادناس بل يامرهم الى النار (ولهم عذاب اليم) شئ لم يزل هذا اليم في الاثمت بن قيس كاذكره في حديث الباب وذكر البخاري لسبب نزولها وجها آخر عن عبيد الله بن ابي اوفى ان رجلا قام سلة في السوق خلف لقد اعطى بها مالم يطمع ليوقع فيها رجلا من المسلمين فنزل ان الذين يشترون الآية وذكر الواحدى ان السكابي قال ان ساسم علماء اليهود اولى فاقة اقتحموا الى كعب بن الاشرف لئنه الله فسلم كيف تملون هذا الرجل بنى سيدنا رسول الله ﷺ في كتابكم قالوا ومانعه انت قال لا قالوا انشدها عبيد الله ورسوله فقال كعب لقد حرمتكم الله خيرا كثيرا فقالوا رويدا فانه شبه علينا وليس هو بالثمت الذي نعت لسافرح كعب امه الله فارهم وانفق عليهم فانزل الله تعالى هذه الآية وقال عكرمة نزلت في ابي رافع وكان ابن ابي الحقيق وحى بن اخطب وغيرهم من رؤس اليهود كتبوا ما عاهد الله عز وجل اليهم في التوراة في شأن محمد ﷺ وبدلوه وكتبوا بايديهم غير • وحلفوا انهم عند الله لئلا يفوتهم الرشاء والمال التي كانت لهم على اتباعهم قوله كانت لي شرفي ارض زعم الاسماعيل ان اباحرة تفرد بذكر الشرع الاعمش قال ولا اعلم فيمن رواه عن الاعمش الا قال في ارض والاكثر اولي بالحفظ من ابي حمزة ورد عليه بان اباحرة لم ينفرده لان اباعوانه رواه عن الاعمش في كتاب الايمان والتفسير عن ابي وائل عن عبيد الله قال الاشعث كانت لي شرفي ارض ابن عمي وسيسجى • ان شاء الله تعالى وكذا رواه ابو نعيم الحافظ من حديث علي بن مسهر عن الاعمش وقال الطريقي رواه عن ابي وائل منصور والاعمش فصور لم يرفع قول عبيد الله الى رسول الله ﷺ والاعمش يقول قال عبيد الله قال رسول الله ﷺ وكذا ذكره الحافظ الزبي في الاطراف وقال الطريقي رواه عبد الملك بن ايعن وجامع ابن ابي راشد ومسلم الطين عن ابي وائل عن عبيد الله مرفوعا وليس فيه ذكر الاشعث ورواه كردوس النخعي عن الاشعث ابن قيس الكندي عن النبي ﷺ وليس فيه ذكر ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال المزى ومن مسند الاشعث بن قيس ابن محمد الكندي عن النبي ﷺ مرفوعا بعبد الله بن مسعود ورواه مجاهد الحديث عن احمد مفردا قوله ابن عم لي واسمه معدان بن الاسود بن سعد بن معدى كعب الكندي والاشعث بن قيس بن معدى كعب وقيس والاسود اخوان واقبه الجفشيش على وزن فليل يفتح الجيم وسكون الفاء وبالشين المعجمين اولاهما مكسورة بينهما ياء اخر الحروف ساكنة وقيل يفتح الحاء المهملة وقيل بالحاء المعجمة وبقي الحروف على حالها وقال الكرماني وقيل اسمه جرير وكنية ابو الغبر قلت الاصح هو الذي ذكرناه قوله • • • فقال لي شهودك • اى فقال رسول الله ﷺ وشهودك بالصب

على تقدير اقامه او احضر شهودك وكذا يمنه بالنصب اى فاطم يمينه ويرى بالرفع فيهما والتقدير قامت لدعواك شهودك او ملحة القاطمة ينسكايمنه فيكون ارتفاعها على انها ماخير امتد ابن محذوفين قوله «اذا حلف» قال الكرمانى وحلف بالنصب لا غير قلت كلمة اذا حرف جواب وجزاء ينصب الفعل المستقبل مثل ما يقال انا انيك يقول اذا اكرمتك وانما قال بالنصب لا غير لانها تصدرت فيتمين النصب بخلاف ما اذا وقعت بعد الواو والفاء فانه يجوز فيه الوجهان ﴿وما يستفاد من الحديث﴾ ان البيعة على المدعى واليمين على المدعى عليه اذا انكر وبه استدل من يقول ان اذا اعترف المدعى انه لا بيعة له لم يقبل دعواه بعد ذلك ورد به ليس فيه حجة على ذلك لان الاشمت لم يدع بعد ذلك ان له بيعة . وفيه ان للحاكم ان يطلب المدعى عليه عند عدم البيعة وان لم يطلبه صاحب الحق لان النبي ﷺ امره بالحلف . وفيه ابطال مسألة العنقر لانه ﷺ رده بين البيعة واليمين فدل على عدم الاخذ بغير ذلك واصرح من هذا قوله ﷺ في حديث وائل بن حجر عند مسلم وقد ذكرناه ليس لك منه الا ذلك \*

### ﴿باب ائتم من منع ابن السبيل من الماء﴾

اى هذا باب في بيان ائتم من منع ابن السبيل اى المسافر من الماء الفاضل عن حاجته وهذا القيد لابد منه والدليل على قوله في حديث الباب رجل له فضل ماء بالطريق فنه من ابن السبيل وقال ابن بطال فيه دلالة على ان صاحب البئر اولى من ابن السبيل عند الحاجة فاذا اخذ حاجته لم يجزله منع ابن السبيل \*

٧ - ﴿حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد بن زياد عن الاعمش قال سمعت ابا صالح يقول سمعت ابا هريرة رضى الله عنه يقول قال رسول الله ﷺ ثلاثة ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم رجل كان له فضل ماء بالطريق فتمته من ابن السبيل ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اقطعه منها رضى وان لم يقطعه منها سخط ورجل اقام سيلته بعد القصير فقال والله الذي لا اله الا له لغيره لقد اعطيت بها كذا وكذا فصدقه رجل ثم قرأ هذه الآية ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا﴾

مطابقته للترجمة في قوله رجل كان له فضل ماء بالطريق فنه من ابن السبيل فانه احد الثلاثة الذين اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بان الله لا ينظر اليهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم ولو لم ياتهم منع ابن السبيل من الماء الفاضل عنه لما استحق هذا الوعيد . وعبد الواحد بن زياد بكسر الزاى وتخفيف الياء آخر الحروف البصرى والاعمش هو سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السجاني قوله «ثلاثة» اى ثلاثة اشخاص وارتفاعه على انه مبتدأ وقوله لا ينظر الله اليهم خبره وهذا عبارة عن عدم الاحسان اليهم قال الزمخشري هو كناية عنه فيمن يجوز عليه النظر بمازفيا لا يجوز عليه والتصيص على العدد لا ينفي الزائد فالتى ذكره من الوعيد لا ينحصر في هؤلاء الثلاثة قوله «ولا يزيكهم» اى يثني عليهم ولا يعظمهم من الذنوب قوله «رجل» مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف تقديره من الثلاثة رجل قوله «كان له فضل ماء» جملة في عمل الرفع لانها صفة لرجل قوله «فتمته» اى فتم القاضل من الماء قوله «ورجل» اى التاني من الثلاثة رجل بايع اماما المراد هو الامام الاعظم وهذا هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بايع امامه والمراد من المبايع هنا هو المماقة عليه والمماقة مكان كل واحد منهما بايعه من صاحبه واعطاه خلاصة نفسه وطاعته ودخيلة امره قوله «والادنيا» اى الا لاجل شىء يحصل له من متاع الدنيا وكذا في رواية غير منون واضمحمل منها معنى الوصفة لقوله الا سمع عليها فلا تحتاج الى من ومحوه والفاء في قوله فان اعطاه تفسيرية تفسر مبايعته للامام للدنيا قوله «واقام» من قامت السوق اذا فقت قوله «ساعت» اى مناعه قوله بعد العصر هذا ليس بقيد وما يخرج هذا مخرج

القالب إذ كانت عاداتهم الحلف بمثله وذلك لأن الغالب أن مثله كان يقع في آخر التواريخ حيث أرادوا الانفرار عن السوق  
والفرار عن معاملتهم وقيل خصص المصر بالذكرا في من زيادة الحرارة إذ التوحيد هو أساس التنزيهات والمصر هو  
وقت صعود ملائكة التباروهذا يفظ في إيمان اللعان به وقيل لأن وقت المصر وقت تعظم فيه المعاصي لا ارتفاع  
الملائكة بالأعمال إلى الرب تعالى فيتعظم أن يرتفعوا بالمعاصي ويكون آخر عمله هو الرفع فالتوحيد هي المرجوة وإن  
كانت اليمين الفاجرة محرمة كل وقت قوله «لقد أعطيت» على صيغة المجهول وقد أكد يمينه الفاجرة بمؤكدات وهي توحيد  
الله تعالى وباللام وكذا قد التى لتحقيق هنا قوله «فصدقه رجل» أي المشتري واشتره بذلك الخن الذي حلف أنه أعطيه  
يكذا اعتدادا على حلفه \*

( وما يستفاد منه ) ما ذكرنا ان صاحب الماء اولى به عند حاجته وفي التوضيح فاذا كان الماء مما يحل منه منع الا باليمن الا ان لا يكون معهما المواشي والسقاء التي لا يحل منعها فلا يمتنعون فان منعوا قتلوا كان هدر او ان اصاب طالب الماء كانت دية على صاحب الماء مع العقوبة والسجن كذا قاله الداودي وقال ابن التين انها على قاتله ان مات عطشا وان اصاب احد من المسافرين اخذ به جميع ما في الماء وقتلوا به \*

(بَابُ مَكْرِ الْأَنْهَارِ) ﴿

أى هذا باب في بيان حكم السكر الانهار السكر يفتح العين المحلقة وسكون الكاف سد الماه وجبه يقال سكرت النهر اذا سددته وقال صاحب العين السكر اسم ذلك السد وقال ابن دريد واصله من سكرت الربيع سكن فهو ما وفي المغرب السكر بالكسر الاسم وقد جاء فيه الفتح على تسميته بالصدر\*

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَسُوفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ مِنْ عُرْوَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَاصِمَ الزُّبَيْرِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شُرَاجِ الْحَرَّةِ الَّتِي يَسْقُونَ بِهَا النَّخْلَ قَالَ الْأَنْصَارِيُّ مَرَحَ الْمَاءُ يُمْرُ فَأَتَى عَلَيْهِ فَاخْتَصَمَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزُّبَيْرِ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أُرْسِلِ الْمَاءَ إِلَى جَارِكَ فَخَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ قَتَلُونَ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ اسْقِ يَا زُبَيْرُ ثُمَّ أَحْبَسَ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجَدْرِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحْسِبُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي ذَلِكَ فَلَا دُورَ بَكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحْكَمَوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سرح الماهجر قابي عليه اي امتنع عليه ولم يسرح الماهج بل سكره والحديث صورة  
سورة الارسال ولكن متصل في المعنى واخرجه مسلم في فضائل النبي <sup>عليه السلام</sup> عن قتبية ومحمد بن رمح واخرجه ابو داود في القضاة  
عن ابي الوليد الطيالسي واخرجه الترمذي في الاحكام وفي التفسير عن قتبية واخرجه النسائي في القضاة وفي التفسير عن  
قتبية واخرجه ابن ماجه في السنن وفي الاحكام عن محمد بن رمح به **قوله** جلال من الانصار خاصم الزبير بن العوام  
احد العشرة المبشرة بالجنة قال شيخنا لم يقع تسمية هذا الرجل في شيء من طرق الحديث فيما وقفت عليه ولعل الزبير وبقية  
الرواة اداوا ستره لما وقع منه وحكي الداودي فيما نقله القاضي عياض عنه ان هذا الرجل كان متافقا فان قلت ذكر فيه انهم  
الانصار قلت قال النووي لا يخالف هذا اقله فيه انهم من الانصار لانه يكون من قبلتهم لان انصار المسلمين قتل بمكر على هذا  
قول البخاري في كتاب الصحاح لانه من الانصار قد شهد بر او بدل عليه ايضا وفي الحديث في رواية الترمذي وغيره  
فغضب الانصارى فقال يا رسول الله ولم يكن غير المسلمين يخاطبون صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله يا رسول الله  
وانما كانوا يقولون يا محمد ولكن اجاب الداودي عن هذا الرجل بمدان جزم انه كان متافقا به وقع من ذلك قبل شهوده

بمرا لاتقاء التفاق عن شہد بدرا واما قوله من الانصار فيحمل على المعنى اللغوي يعنى بمن كان نصر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يعنى انه كان من الانصار المشهورين وقد اجاب التوريشي عن هذا بقوله قد اجترأ جمع بنسبة هذا الرجل الى التفاق وهو باطل اذ كونه انصاريا وصفه مدح والسلف احرزوا ان يطلقوا على من اتهم بالتفاق الانصارى قالوا لى ان يقال هذا قول ازاله الشيطان فيه عند الغضب ولا يستبعد من البشر الابتلاء بامثال ذلك (قلت) هذا اعتراف منه ان الذى خاصم الزبير هو حاطب ولكنه باطل اضافة بالتفاق واعترافه انه انصارى وليس بانصارى الا اذا حملنا ذلك على المعنى الذى ذكرناه اذ نفاوقد ساءه الواحدى في اسباب النزول وقال انه حاطب بن ابي بلتعة وكذا ساءه محمد بن الحسن النقاش ومكي والمهدوى ورد عليهم بان حاطبا مهاجرى وليس من الانصار ولكن يحسن حمله على المعنى الذى ذكرناه وقال الواحدى وقيل انه ثعلبة بن حاطب وقال ابن بشكوال في المبهيات وقال شيخنا ابو الحسن فميت مرارا انه ثابت بن قيس بن شمس قال ولم يأت على ذلك بشاهد ذكره وذكر ابو بكر بن المقرئ في مجمعهم من رواية الزهرى عن عروة ان جديرا جلامن الانصار خاصم الزبير في شراج الحرة الحديث قال ابو موسى الدينى هذا حديث صحيح له طرق ولا اعلم في شىء منها اذكر حيد الا في هذه الطريق وقال حيد بن ضم الحاء وفي آخره دالمهمل (قلت) روى ابن ابي حاتم من طريق سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن سعيد بن المسيب سمعته من الزهرى (فلا وربك لا يؤمنون) الآية قال زلت في الزبير بن العوام وحاطب بن ابي بلتعة اختصما في ما الحديث فهذا اسناده قوى وان كان مرسل وان كان ابن السيب مدع من الزبير يكون موصولا فهذا يقوى قول من قال ان الذى خاصم الزبير حاطب بن ابي بلتعة وهو بدرى وليس من الانصار وقال النووى قال العلماء لو صدر مثل هذا الكلام اليوم من انسان جرت على قائله احكام المرتدين فيجب قتله بشرطه قالوا واما ترك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان في اول الاسلام تألف الناس ويدفع اليه ما احسن ويصبر على اذى المنافقين الذين في قلوبهم مرض وقال التلمي فلما خرجا يسنى الزبير وحاطب مرا على المقداد فقال لمن كالت القضاء يا ابلتعة فقال قضى لابن عمته ولوى شدة فعلن له يهودى كان مع المقداد فقال قاتل الله هؤلاء يشهدون انه رسول الله ثم يهيمون في قضاء يقضى بينهم وائم الله لقد اذنبنا مرة في حياة موسى عليه الصلاة والسلام فدعا موسى الى التوبة منه فقال اقتلوا انفسكم قتلنا فبلغ قتلانا سبعين الفا في ربنا حتى رضى عنا (قلت) هذا موضع تأمل قوله «في شراج الحرة» الشراج بكسر الشين المعجمة وتخفيف الراء في آخره جيم قيل هو واحد قيل هو جمع شرح مثل رهن ودهان وبحر وبحار وفي المنتهى لابي المصنف الشرح مسيل الساق من الحزن الى السهل والجمع شراج وشروج وشرح وقيل الشراج جمع شراج والشراج جمع شرج وفي الحكم وجمع على اشراج وفي رواية للبخارى شريج الحرة واما اضيف الى الحرة لكونها فيها وقال الداودى الشراج نهر عند الحرة بالمدنية وهذا غريب وليس بالمدنية نهر والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء من الارض الصلبة اللطيفة التي اغويتها كلها بحجارة سود نخرة كلها مطروا والجمع حررات وحرار وفي مثل ابن سيدة وجمع ايضا على حرون وبالمدنية حرقان حرة واقم وحررة لى زاد ابن عديس في المتن والثالث وحررة الحوض من المدينة والقيق وحررة قبا في قبلة المدينة وزاد ياقوت وحررة الورة بالتحريك واوله واوبعدها باه موحدة على اميال من المدينة وحررة النار قرب المدينة قوله «والتي يسقون بها» وفي رواية شبيب كانا يسقيان به كلاهما قوله «مرح الماء» امرن من التسريع اى ارسله وسبه ومنه مرحوا الماء في الحندق قوله «ومر» جملة وقعت حالا من الماء وقال بعضهم وضبط الكرماني فاعمر بكسر الميم وتشديد الراء على انه فعل امر من الامرار قال وهو محتمل (قلت) لم ار ذلك في شرح الكرماني فان كانت النسخ مختلفة فلا يبعد قوله «فابى عليه» اى امتنع الزبير على الذى خاصم من ارسال الماء واما قال الانصارى ذلك لان الماء كان يمر بارض الزبير قبل ارض الانصارى فحبسه لا كالسقى ارضه ثم يرسله الى ارض جاره فانفس من الانصارى تجعل ذلك ناسى عليه قوله «اسق يا زبير» بكسر الهمزة من سقى يسقى من باب ضرب يضرب وحكى ابن التين بفتح الهمزة



من الثلاثي المزيد فيه من اسقى يسقى اسقاء وقال بعضهم حكى ابن التين بهزة قطع من الرباعي (قلت) هذا ليس بمصطلح فلا يقال رباعي الا لكلمة اصول حروفها اربعة احرف وسقى ثلاثي مجرد فلما زيد فيه الالف صار ثلاثيا مزيدا فيه قوله وأن كان ابن عمنك «بفتح هـ زان واسله لان كان خذف اللام ومثل هذا كثير والتقدير حكمت له بالتقديم لاجل انه ابن عمنك وكانت ام الزبير سقية بنت عبد المطلب وهي عمه النبي ﷺ وقال ابن مالك يجوز فيه الفتح والكسر لانها واقعة بعد كلام تام ملل بعضهم ماصدر بها فاذا كسرت قدر قبلها الفا واذا فتحت قدر اللام قبلها وقد ثبت الوجهان في قوله تعالى (ندعوه انه هو البر الرحيم) بالفتح قرانافع والكسائي والباقون بالكسر وقال بعضهم وحكى الكرماني ان كان بكسر المعجمة على انها شرطية والجواب بخذف قال ولا اعرف هذه الرواية نعم وقع في رواية عبد الرحمن بن اسحاق فقال عدل يا رسول الله وان كان ابن عمنك والظاهر ان هذه بالكسر انتهى (قلت) لم يذكر الكرماني هذا في شرحه وان ذكره فله وجه موجه يدل عليه رواية عبد الرحمن بن اسحاق لان فيها بالكسر جزما فلا يحتاج الا ان يقال والظاهر ان هذه بالكسر وايضا عدم معرفته بهذه الرواية لا يستلزم عدم مطلقا فافهم قوله «قلون وجهر رسول الله ﷺ» اي تفسرو هذا كناية عن القضب وفي رواية عبد الرحمن بن اسحاق حتى عرفنا ان قدسائه ما قال قوله «ثم احبس الماء» ليس المراد منه امسك الماء بل امسك نفسك عن السقي حتى يرجع الى الجدر اى حتى يصير اليه والجدر بفتح الجيم وسكون الدال المعجمة وهو جدر الجدار الذي هو الحائل بين المشارب وهو الحواجز التي تحبس الماء وقال ابو موسى المدني ورواه بعضهم حتى يبلغ الجدر بضم الحيم والدال جمع جدار وقال ابن التين ضبط في اكثر الروايات بفتح الدال وفي بعضها بالسكون وهو الذي في اللغة وهو اصل الحائط وقال القرطبي لم يقع في الرواية الا بالسكون والمعنى ان يصل الماء الى اصول النخل قال وروى بكسر الجيم وهو الجدار والمراد به جدران الشربات وهي الحفر التي تخفر في اصول النخل والشربات بفتح الشين المعجمة والراء وبالباء الموحدة جمع شربة بالفتحة قال ابن الاثير هي حوض يكون في اصل النخلة وحولها عملا بماء لتسريبه وحكى الخطابي الجدر بسكون الدال المعجمة وهو جذر الحساب والمعنى حتى يبلغ تمام الشرب قوله وقال الزبير واهه انى لاحسب هذه الاية نزلت في ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم «وزاد شبيب في روايته (ثم لا يحمدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلعوا تسليما) قوله هذه الاية اشارة الى قوله فلا وربك قوله في ذلك اى فيها ذكر من امره مع خصمه وقال بعضهم اثير كان لا يحزم بذلك (قلت) قوله والله يقتضى الجزم ويرد معنى الفلن في قوله لاحسب لانه يجوز ان يكون معناه لا عهذه الاية انها نزلت في ذلك ولا سيما قال الزبير في رواية ابن جريج التي تاتي عن قريب والله ان هذه الاية نزلت في ذلك فالنظر كيف اكده كلامه بالقسم وبان وبالجملة الاسمية وكيف لا يكون الجزم بهذه المؤكدات مع ان هذا القائل قال لكن وقع في رواية ام سلمة عند الطبري والطبراني الجزم بذلك وانما نزلت في قصة الزبير وخصمه (قلت) رواه الواحدى ايضا في اسباب النزول من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار رضى الله تعالى عنهم عن ابي سلمة رضى الله تعالى عنه عن ام سلمة ان الزبير بن العوام خاصم رجلا فقضى رسول الله ﷺ للزبير وقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فانزل الله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) الاية وقال الحافظ ابو بكر بن مردويه حدثنا محمد بن علي بن دحيم حدثنا احمد ابن حازم حدثنا الفضل بن دكين حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن سلمة رجل من آل ابي سلمة قال خاصم الزبير رجلا الى النبي ﷺ فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فنزلت (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكوك فيها شجر بينهم) الاية وهنا سبب اخر غريب جدا قال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى قراءة عليه اخبرنا ابن وهب اخبرني عبد الله بن لهيعة عن ابي الاسود قال احتسم رجلان الى رسول الله ﷺ فقضى بينهما فقال الذي قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله ﷺ انطلقا اليه قال الرجل يا ابن الخطاب قضى لي رسول الله ﷺ على هذا فقال ردنا الى عمر فردنا اليك فقال كذلك فقال نعم فقال عمر رضى الله تعالى عنه مكانكما حتى اخرج

الیکافضی بینکما فخرج الیہما مشتملا علی سیفہ فغضب الذی قال ردنا الی عمر فقتله وادبر الآخر فارا الی رسول اللہ ﷺ فقال بارسل اللہ قتل عمرو اللہ صاحبی ولولانی اعجزت لقتلی فقال رسول اللہ ﷺ ما كنت اظن ان یجترى عمر علی قتل رجل مؤمن فانزل اللہ تعالی (فلا وربک لا یؤمنون) الایۃ فهدروم ذلك الرجل وری عمر من قتله فکرمہ اللہ ان یس ذلك بعد فقال (ولولانا کنتنا علیہم انت اقلنا انفسکم الی قوله (واشد ثبیتا) وکداروا ابن مردويه من طریق ابن لہیعۃ عن ابی الاسود بہ قال ابن کثیر وهو اثر غریب ومرسل وابن لہیعۃ ضعیف . طریق اخری . قال الحافظ ابو اسحاق ابراهیم بن عبد الرحمن بن ابراہیم بن دحیم فی تفسیرہ حدثنا شعیب بن شعیب حدثنا ابو الخیرۃ حدثنا عتبۃ بن ضمرۃ حدثنی ابی ان رجلین اختصما الی النبی ﷺ فقضی للمحق علی المبطل فقال المقضی علیہ لارضی فقال صاحب فانزید قال ان نذهب الی ابی بکر الصدیق رضی اللہ تعالی عنہ وقد ذهب الیہ فقال الذی قضی لہ قد اختصمنا الی النبی ﷺ فقضی لک فقال ابو بکر فاتبع الی ما قضی بہ النبی ﷺ فابی صاحبه ان یرضی قال فاتیابا عمر بن الخطاب فاتیابا فقال المقضی لہ قد اختصمنا الی النبی ﷺ فقضی لی علیہ فابی ان یرضی ثم اتینا ابابکر فقال اتما علی ما قضی بہ النبی ﷺ فابی ان یرضی فسألہ عمر فقال کذلک فدخل عمر منزله وخرج والسیف فی یدہ قد سلہ فغضب بہ راس الذی ابی ان یرضی فقتلہ فانزل اللہ (فلا وربک لا یؤمنون) الی اخر الایۃ قوله (فلا وربک) ای لیس الامر کما یؤمنون انہم اشواؤہم یخالفون حکمک ثم استأنف القسم فقال لا یؤمنون وقیل فی متصلۃ بقصۃ الیہودی قوله (فیما شجر بینہم) ای اختلف واختلط من امرہم والنسب علیہم حکمہ ومنہ الشجر لاختلاف اغصانہ **قوله** (حرجا) ای شکا وضیقا **قوله** (ویسلموا تسلیمًا) ای فیما امرتہم بہ ولا یعارضوہ ودلت الایۃ علی ان من لم یرض بحکم الرسول فهو غیر مؤمن \*

﴿ ذکر ما یستفاد منہ ﴾ فیہ ان ماء الودیۃ الی لم تستطع بعمل فیما یباح ومن سبق الیہ فهو احق بہ وہیہ ان اھل الشرب الی الاعلی یقدم علی من هو اسفل منہ وبحسب الاول الماء حتی یبلغ الی جدر حائطہ ثم یرسل الماء الی من ہو اسفل منہ فیسقی کذلک وبحسب الماء کذلک ثم یرسلہ الی من هو اسفل منہ وهكذا فی حدیث الباب احبس الماء حتی یرجع الی الجدر وفي حدیث عبد اللہ بن عمرو الذی اخرجہ ابو داود وابن ماجہ من روایۃ عمرو بن شعیب عن ابیہ عن جده ان رسول اللہ ﷺ قضی فی سبل المہزور ان یمسک حتی یبلغ السکین ثم یرسل الی الاعلی الی الاسفل والمہزور بالی ثم بالراء وادی بنی قریظۃ قالہ ابن الاثیر وفي حدیث عبادۃ بن الصامت الذی اخرجہ ابن ماجہ عنہ قال ان رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم قضی فی شرب النخل من السبل ان الاعلی یشرب قبل الاسفل ویترك الماء فی الی السکین ثم یرسل الماء الی اسفل الذی بلیہ وکذلک حتی تقضی الحوائط وفي حدیث ثعلب بن ابی مالک القرظی الذی اخرجہ ابن ماجہ ایضاً عنہ قال قضی رسول اللہ صلی اللہ تعالی علیہ وسلم فی سبل مہزور الاعلی قبل الاسفل فیسقی الاعلی الی السکین ثم یرسل الی من هو اسفل منہ وقال الرافی لا تخالفۃ بین التقدرین لان الماء اذا بلغ الکعب بلغ اصل الجدر وقال ابن شہاب فقد رت الانصار والناس قول النبی صلی اللہ تعالی علیہ وسلم اسق یا زید ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر کان ذلک الی الکعبین علی ما یجی . ان شاء اللہ تعالی وقال ابو الحسن الماوردی لیس التقدير بالوغم الی الکعبین علی عموم الازمان والبلدان لانه یدور بالحاجۃ والحاجۃ تختلف باختلاف الارض باختلاف ما فیہا من زرع وشجر وبوقت الزراعة ووقت السق وحمل بعض الفقہاء التاخر بن قول الفقہاء فی انہ یسقی الاول ارضہ ثم یرسلہ الی الثانی ثم یرسلہ الی الثالث ان المراد بالاول من تقدم احیاءہ وبالنساق الذی احیی بعد الاول وهكذا قالہ صاحب الممات وحمل کلام الرافی علیہ قال ولیس المراد الاقرب الی اصل النهر فالاقرب لبالسبق فلذلک اعتبرنا انہ یسقی قلت هذا لیس بقی . ولیس مراد الرافی وغیرہ من الفقہاء بالاول الذی هو اقرب الی اصل الماء اذا اعتبرنا هذا یضیع حق الاول وذلك لان الماء اذا نزل من علوفہم یسقی الاول حتی نزل الماء الی الاسفل وسقی بہ الاسفل وبعد ذلک کیف یعود الماء الی الاول

ولاسيما اذا كان الماء قليلا وانقطع بمسقى الشافي وقد صرح النووي في شرح مسلم بان المراد بالاول الذي يلي الماء الاطعمي الاول فقال عند ذكر حديث الزبير فملا صاحب الارض الاولى التي تلي الماء المباح ان يجبس الماء ويسقى ارضه الى هذا الحديث ثم رسله الى جاره الذي وراءه (فان قلت) ما المراد بقوله ثم ارسله الى جاره؟ قال شيخنا الصحيح الماء الذي حبسه او ارساله جميع الماء المحبوس او غيره بمدان يصل في ارضه الى الكعبين (قلت) قال شيخنا الصحيح الذي ذكره اصحاب الشافعي الاول وهو قول مطرف وابن الماجشون من السالكية واختاره ابن وهب وقد كان ابن القاسم يقول اذا انتهى الماء في الحائط الى مقدار الكعبين من القائم ارسله كله الى من تحته ولا يجبس منه شيئا في حائطه قال ابن وهب وقول مطرف وابن الماجشون احب الى في ذلك وهما علم بذلك لان المدينة دارها وبها كانت القضية وفيها جرى العمل بالحديث وفيه حجة على ما حكى عن ابي حنيفة من ان الاعلى لا يقدم على الاسفل وانما يسقون بقدر حصصهم قاله بعض الشافعية (قلت) هذا وجه حكاية الرافعي عن الداركي وليس مراد ابي حنيفة من قوله ان الاعلى لا يقدم على الاسفل انه يخص بالماء ويحرم الاسفل بل كلهم سواهم الاستحقاق غير ان الاول يسقى ثم الثاني ثم الثالث وهلم جرا والانتفاع في حق كل واحد بقدر ارضه وقد راجت فيكون بالحصى وفي المعنى لان قدماء تولوا كان نهر اصغر اوسيل فتشاح اهل الارضين الشاربة عنه فانه يبدأ بالاعلى ويسقى حتى يبلغ الكعب ثم يرسل الى الذي يليه كذلك الى انتهاء الارض فان لم يفضل عن الاول شيء او الثاني او الثالث لاشيئ لبقاين لانه ليس لهم الا ما فضل فهم كالعصبة في الميراث وهذا قول فقهاء المدينة ومالك والشافعي ولا نعلم فيه مخالفا والاصل فيه حديث الزبير رضي الله تعالى عنه وقال القرطبي في حديث الباب ان الاولى بالماء الجاري الاول فالاول حتى يستوفي حاجته وهذا الم يكن اصله ملكا للاسفل مختصا به فان كان ملكا فليس الاعلى ان يشرب منه شيئا وان كان يمر عليه وفيه الا كفاه للخصوم بما ينهم عنهم مقصودهم ان لا يكلفوا النقص على الدعوى ولا تحجير المدعى فيه ولا يحصره بجميع صفاته وفيه ارشاد للحاكم الى اصلاح وقال ابن التين مذهب الجمهور ان القاضي يشير بالصلح اذ ارآ مصلحة ومنع ذلك مالك وعن الشافعي في ذلك خلاف والصحيح جوازه وفيه ان للحاكم ان يستوعى لكل واحد من المتخاصمين حقه اذ الم يقبل منها للصلح ولا رضى بما اشار به كاقبل عليه السلام وفيه توبيخ من جفا على الامام والحاكم ومعاقبته لانه عليه السلام عاقبه عليه بما قال بان استوعى للزبير حقه ووجبه الله تعالى في كتابه بان نفى عنهم الايمان حتى رضوا بالحكم فقال (فلا وربك لا يؤمنون) الآية وقيل وقت عقوبته في ماله وقد كانت تقع المقوبات في الاموال كامر به بشق الزقاق وكسر الجرار عند تحريم الحر تظليما للتحريم وفيه انه عليه السلام حكم على الانصارى في حال غضبه مع نهيهم ان يحكم بالحكم وهو غضبان لانه يفارق غيره من البشر اذ العصبة قائمة في حقه في حال الرضا والسخط لان يقول الاحقا وفيه دليل ان الامام ان يعفو عن التعزير كما انه ان يقبض به

﴿ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لَيْسَ أَحَدٌ يَذْكُرُ رُؤْيَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ إِلَّا اللَّيْثُ قَطُّ ﴾

هكذا وقع في رواية ابي ذر عن الحموي وحده عن الفربري ولم يقع هذا في رواية غيره ومحمد بن العباس السلمي الاسباني وهو من اقران البخاري وتاخر بعده مات سنة ست وستين ومائتين وابو عبد الله هو البخاري نفسه يعني هو الذي صرح بتفرد الليث بذكر عبد الله بن الزبير في اسناده وفيه نظر لان ابن وهب روى عن الليث يونس جميعا عن ابن شهاب ان عروة حدثه عن اخيه عبد الله بن الزبير بن العوام اخرجه النسائي وذكر الحديدي في جملة الشيخين اخرجاه من طريق عروة عن اخيه عبد الله عن ابيه وفيه نظر ايضا لانه بهذا السياق في رواية يونس المذكور ولم يخرجها من اصحاب الكتب الستة الا النسائي كما ذكرنا لواقعة علم ومنه علينا

﴿ بَابُ شُرْبِ الْأَعْلَى قَبْلَ الْأَسْفَلِ ﴾

أي هذا باب في بيان حكم شرب الاعلى قبل الاسفل وفي رواية الحموي والكعبيني قبل السفلى قال بعضهم والاول





«وكان ذلك» اى قوله ﷺ اسقى ثم احبس حتى يرجع الى الجدر قوله «الى الكمين» اى يقدر الى الكمين يعنى يكون مقدار الماء الذى يرجع الى الجدر يلغ الكمين وقد ذكرنا احاديث فى الباب الذى قبل الباب الذى قبله فيما يتعلق بهذا الحكم وقال ابن التين الجهر على ان الحكم ان يحس الى الكمين وخصاً بن كانه بالخجل والشجر قال واما الزرع فالى الشراك وقال الطبرى الاراضى مختلفة فيمسك لكل ارض ما يمكنها لان الذى فى قصة الزير واقمة عين وقبل معنى قوله الى الجدر اى الى الكمين قلت ان كان مراده الاشارة الى هذا التقدير فله وجه ما والا فلا يصح تفسير الجدر بالكمين \*

### ﴿الجدر هو الأصل﴾

هذا تفسير لفظ الجدر المذكور فى الحديث من عند البخارى وقد مر الكلام فيه وهذا هنا وقع فى رواية الستملى وحده \*

### ﴿باب فضل سقى الماء﴾

اى هذا باب فى بيان فضل سقى الماء لكل من له حاجة الى ذلك \*

١١ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ سَيِّئٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِرُءُوفٍ فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَا كُلُّ الْتَرَى مِنَ الْعَطَشِ قَالَ قَدْ بَنَعَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ فِي فَلَا خَفَةَ ثُمَّ أَمْسَكَ بِهِ ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَفَقَّرَ لَهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَإِنَّا لَنَافِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا قَالَ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٌ أَجْرٌ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وسمى بضم السين المهملة وفتح الميم وتشديد الياء مولى ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وقدم فى كتاب الصلاة وابو صالح ذكر ان الزيات ورجال هذا الاسناد مدينون الاشيع البخارى والحديث اخرجه البخارى ايسافى المظالم عن القعنبي وفى الادب عن اسماعيل واخرجه مسلم فى الحيوان عن قتبية واخرجه ابوداود فى الجهاد عن الثعلبى اربعتهم عن مالك \*

﴿ذكر معنا﴾ قوله «بينا» قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فاشتت فتحة النون فصارت بينا ويضاف الى جملة وهى هنا قوله رجل يمشى قوله «فاشتد عليه» الفاء فيه وقعت هنا موقع اذا تقدره بينا رجل يمشى اذا اشتد عليه العطش وهو جواب بينا ووقع فى رواية المظالم بينا وكلاهما سواء فى الحكم وفى رواية الدارقطنى فى الموطات من طريق روح عن مالك يمشى بفلاة وله من طريق ابن وهب عن مالك يمشى بطريق مكحول وفى رواية مسلم هذه الفاء وقد ذكرنا فيما مضى ان الافصح ان يقع جواب بينا وبينما بلا كلفاذا واذا ولكن وقوعه بهما كثير قوله «العطش» كذا فى رواية الأكثرين وكذا فى رواية فى الموطأ ووقع فى رواية الستملى العطش وهو داء يصيب الانسان فيشرب فلا روى وقال ابن التين والصواب العطش قال وقيل يصح على تقدير ان العطش يحدث منه داء فيكون العطش اسما للداء كالكلمة قوله «فاذا هو» كلفاذا المفاجأة قوله «ياكل الترى» بالتاء المثناة مقصور يكتب بالياء وهو التراب التدى قوله «يلهث» جملة وقعت حالاً من الكلب قال ابن قرة ولهث الكلب فتح الهاء وكسر هاذا اخرج لسانه من العطش او الحرق واللاهت بضم اللام العطش وكذلك الطائر ولهث الرجل اذا اعيا وقال معناه بحث يبد دور حليه فى الارض وفى المنهى هو ارتفاع النفس بيهت لها ولها ولهث بالكره يلهث لها ولها تارة قال سمع بها اذا عطش قوله «بلغ هذا مثل الذى بلغ فى» اى بلغ هذا الكلب مثل الذى

بنسب اللام على انه صفة لمصدر محذوف اى بلغ هذا مبلغا مثل الذى بلغ فى وضبطه الحافظ الدماطى بخطه بضم مثل قال بعضهم ولا يخفى توجيها قلت كانه لم يقف على توجيها وهو ان يكون لفظ هذا مفعول بلغ وقوله مثل الذى بلغ فى فاعله فارفعاه حينئذ على الفاعلية قوله وفلاخه فى عذوف قبله تقديره «فتزل فى البشر فلاخه» وفي رواية ابن جبان «فتزع احد خفيه قوله» ثم اسكبه اى بقمه وانما اسكبه بقمه لانه كان يعالج يديه ليصدم من البشر فدل هذا ان الصدود منها كان عسرا قوله «ثم رقى» بفتح الراء وكسر القاف على مثال صدوزنا ومعنى يقال رقيت فى السلم بالكسر اذا صعدت وذكره ابن التين بفتح القاف على مثال معنى وانكره وقال عياض فى المشارق هى لغة طيية يفتحون العين فيما كان من الافعال معتل اللام الاول افصح واشهر قوله «فتقى السكب» وفي رواية عبد الله بن دينار عن ابي صالح حتى ارواه من الارواه من الرى وقدمت هذه الرواية فى كتاب الوضوء فى باب الماء الذى ينسل به شعر الانسان فانه اخرجها هناك عن اسحق عن عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ان رجلا رأى كلبا ياكل الثرى من العشب فاخذ الرجل خفه فجعل يرفله به حتى ارواه فشكر الله له حتى ادخله الجنة قوله فشكر الله له اى اتي عليه او قبل عمله فغفرله فالفاهم للسببية اى بسبب قبول عمله غفرله كما فى قوله ان يسلم فهو فى الجنة اى بسبب اسلامه هو فى الجنة ويجوز ان تكون الفاء تفسيرية تفسير قوله فشكر الله له لان غفرانه له هو نفس الشكر كما فى قوله تعالى (فتوبوا الى بارئكم فاقبلوا انفسكم) على قول من فسر التوبة بالقتل وقال القرطبي معنى قوله فشكر الله له اى اظهر ما جازاه به عند ما لثكته وقال بعضهم هو من عطف الخاص على العام قلت لا يصح هذا هنا لان شكر الله لهذا الرجل عبارة عن منفردته اياه كما ذكرناه قوله «قالوا» اى الصحابة من جهتهم سرائة بن مالك ابن جهمم روى حديثه ابن ماجه حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن نعيم قال حدثنا محمد بن اسحاق عن الزهري عن عبد الرحمن بن مالك بن جهمم عن ابيه عن عمه سراقه بن مالك بن جهمم قال سألت النبي ﷺ عن الصلاة من لابل تقضى حياضى فدلعت لابل فهل لى من اجر ان سقيتها فقال نعم فى كل ذات كبد حرى اجر قوله «وان لنا» هو معطوف على شئ محذوف تقديره الامر كما ذكرت وان لنا فى البائتم اجر اى فى سقيها وفى الاحسان الباقوله «فى كل كبد» يجوز فيه ثلاثة اوجه فتح الكاف وكسر الباء وفتح الكاف وسكون الباء للتخفيف كما قالوا فى الفخذ فخذ وكسر الكاف وسكون الباء وقال ابو حاتم الكبد كروؤث ولها قلة رطبة والجمع اكباد وكبد وكبود وقال الداودى يعنى كبد كل حى من ذوات الانفس والمرداب الرطبة رطوبة الحياة او هو كناية عن الحياة قوله «اجر» مرفوع على الابتداء وخبره مقدما قوله فى كل كبد تقديره اجر حاصل واكائن فى ارواه كل ذى كبدى وابعد الكرماتى فى سؤاله هنا حيث يقول الكبد ليست نظرا للاحرف معنى كلة الظرفية ثم قال تقديره الاجر ثابت فى ارواه او فى رعاية كل حى وجهه الابعاد ان كل من شئ شيئا من علم العربية يعرف ان الجار والمجرور لابد ان يتلقى بشئ اما ظاهر او مقدرا فاذا لم يصلح المذكور ان يتلقى به بقدر لفظ كائن او حاصل او نحوهما فلا حاجة الى السؤال والجواب ثم قال او الكلمة للسببية يعنى كلة فى السببية كما فى قوله ﷺ فى النفس المؤمنة مائة ابل اى بسبب قتل النفس المؤمنة ومع هذا التعلق محذوف اى بسبب قتل النفس المؤمنة الواجب مائة ابل وكذلك التقدير هنا بسبب ارواه كل كبد اجر حاصل وقال الداودى هذا عام فى جميع الحيوانات وقال ابو عبد الملك هذا الحديث كان فى بنى اسرائيل واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب فيه واما قوله فى كل كبد مخصوص ببعض الهائمات لا ضرر فيه لان الامور بقتله كالخنزير لا يجوز ان يقوى ليزداد ضرره وكذا قال النووي ان عمومها مخصوص بالحيوان المحترم وهو ما لم يؤمر بقتله فيحصل اثواب ببقية ويلتحق به اطعامه وغير ذلك من وجوه الاحسان اليه قلت القلب الذى فيه الشفقة والرحمة يمنع الى قول الداودى وفى القلب من قول ابي عبد الملك حراز تووجه الرد على كلامه من وجوه الاول قوله كان فى بنى اسرائيل لا دليل عليه فالمانع ان احدا من هذه الامة قد فعل هذا وكوشف لى ﷺ بذلك واخبره بذلك حالما تمت على فعل ذلك وسدور هذا الفعل من احدا من امته يجوز ان يكون فى زمته ويجوز ان يكون بعده بان يفعل احد

هذا واعلم النبي ﷺ بذلك انه سيكون كذا واخبره بذلك في صورة الكائن لان الذي يخبره عن المستقبل كالواقع لانه مخبر صادق وكل ما يخبره من المنيات الاية كائن لاحالة. والثاني قوله واما الاسلام فقد امر بقتل الكلاب لا يقوم به دليل على مدعاها لان امره ﷺ بقتل الكلاب كان في اول الاسلام ثم نسخ ذلك باحالة الانتفاع بها للصيد ولماشية والزروع ولا شك ان الاباحه بعد التحريم نسخ لذلك التحريم ورفع حكمه. والثالث دعوى الحصوص تحمك ولا دليل عليه لان تخصيص العام بلا دليل القاه لحكمه الذي تناوله فلا يجوز والمحب من النوى ايضا انه ادعى عموم الحديث المذكور للحيوان المحترم وهو ايضا لا دليل عليه واصل الحديث مبنى على اظهار الشفقة لخلق الله تعالى من الحيوانات واظهار الشفقة لا ينافي باحالة قتل المؤذى من الحيوانات وبفعل في هذا ما قاله ابن التيمى لا يمنع اجراؤه على عموم معنى فسق ثم يقتل لانا امرنا بان نحسن القتلة ونهينا عن القتل فعلى قول مدعى الحصوص الكافر الحربى والمرتد الذى استمر على ارتداده اذا قدام القتل وكان العيش قد غلب عليهما ينبغي ان يأم من يسقيهما لانهما غير محترمين في ذلك الوقت ولا يميل قلب شفق فيه رحمة الى منع السقى عنهما يسقيان ثم يقتلان \*

ذكر ما يستفاد منه قال بعضهم فيه جواز السفر منفردا وبغير زاد قلت قد ورد النهى عن سفر الرجل وحده والحديث لا يدل على ان جلا كان سافرا لانه قال بينا رجل يمشى فيجوز ان يكون مشيا في اطراف مدينة او عمارا وكان ماشيا في موضع في مدينته وكان خاليا من السكان فان قلت قدمضى في اوائل الباب ان في رواية الدارقطني يمشى فلاة وفي رواية اخرى يمشى بطريق مكة قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الرجل المذكور مسافرا ولئن سلمنا انه كان مسافرا لكن يحتمل انه كان معه قوم فانقطع منهم في الفلاة لضرورة عرضت له فجرى له ما جرى فلا يفهم منه جواز السفر وحده فانهم واما السفر بغير زاد فان كان في علمه انه يحصل له الزاد في طريقه فلا بأس وان كان يتحقق عدمه فلا يجوز له بغير الزاد. وفيه الحث على الاحسان الى الناس لانه اذا حصلت الغفرة بسبب سقى الكلب فسق بن آدم اعظم اجرا. وفيه ان سقى الماء من اعظم القربات قال بعض التابعين من كثرت ذنوبه فعليه بسقى الماء فاذا غفرت ذنوب الذى سقى كلبا فاغفر ظنكم بمن سقى مؤمنا موحدا واحياه بذلك وقال ابن التين وروى عنه مرفوعا انه دخل على رجل في السباغ فقال له ماذا ترى فقال ارى ملكين يتأخران واسودين يدنوان وارى الشرينى والخير يضمحل فاعنى منك بدعوة يابى الله فقال اللهم اشكر له السير وافغ عنه الكبر ثم قال له ماذا ترى فقال ارى ملكين يدنوان والاسودين يتأخران وارى الخيرينى والشر يضمحل قال فما وجدت افضل علمك قال سقى الماء في حديث سئل ﷺ اى الصدقة افضل قال سقى الماء وفيما احتج به قوم على جواز الصدقة على المكرين لعدم قوله اجره وفيه ان المجازاة على الخير والعمر قد يكون يوم القيامة من جنس الاعمال كما قال ﷺ من قتل نفسه بحديدة عذب بها في نار جهنم وقال بعضهم ينبغي ان يكون عمله ما اذا لم يوجد هناك مسلم فالمسلم احق قلت هذا قيد لا يعتبر به بل يجوز الصدقة على الكافر سواء يوجد هناك مسلم او لا وقال بعضهم ايضا وكذا اذا دار الامر بين البيهة والاقصى المحترم واستويا في الحاجة فالامسى احق قلت انما يكون احق فيما اذا قسم بينهما يخاف على المسلم من الهلاك واذا اخذ جزا البيهة يخاف على المسلم فاما اذا لم يوجدوا احد منهما ينبغي ان لا تحرم البيهة ايضا لانها ذات كبر رتبة \*

(١)

نَابِهَ تَحَادُ بْنُ سَلَمَةَ وَالرَّايِعُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَيْدٍ

١٢ - حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْثَمٍ حَدَّثَنَا فَيْعُ بْنُ هُرَيْرٍ عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أَسَاءِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى صَلَاةُ الْكُوفِ فَقَالَ دَنْتُ مِنِّي النَّارَ حَتَّى قُلْتُ أَيُّ رَبٍّ وَأَنَا مَتَّيْمٌ فَإِذَا امْرَأَةٌ حَبِيتُ أَنَّهُ قَالَ تَخَدُّشُهَا مَرَّةً قَالَ مَا شَأْنُكَ عَلَيْهِ قَالُوا حَبَسْتَهَا حَتَّى مَاتَتْ جَوْماً

(١) هنا بياض بجميع النسخ الى يدينا \*

مطابقه الترجمة من حيث ان هذه المرأة لما حبست هذه المرأة الى ان ماتت بالجوع والعطش فاستحقت هذا العذاب فلو كانت سقتها لم تمذب ومن هنا يعلم فضل سقى الماء وهو المطابق للترجمة وهذا الحديث بعين هذا الاستاد قد مر في كتاب الصلاة في باب ما يقرأ بعد التكبير ولكن بالطول منه وابن ابي مريم هو سيد بن محمد بن الحكم بن ابي مريم الجمحي مولاهم المصري ونافع بن عمر بن عبد الله الجمحي من اهل مكة وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي مليكة بن ميم واسمه زهير بن عبد الله الاحول المكي القاضى على عهد ابن الزبير وقد مر الكلام في هناك قوله «دنت» اى قربت قوله «اى ربي» يعنى ياربى قوله «وانامهم» فيه تعجب وتعجب واستبعاد من قربه من اهل جهنم فكانه قال كيف قربوا منى ويبنى وبينهم غابة المناعة المقنضة لعدا المشرقين قوله فاذا امرأة كلة اذا الغفاجة قوله حسب من كلام اسما. قوله انه قال اى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قوله تخدشها اى تكدها واصل الحديث قشر الجذع وادوا ونحوه من خدش تخدش خدشا من باب ضرب يضرب \*

۱۳ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَذَّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هَرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارُ قَالَ وَقَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ لَا أَنْتِ أَطْعَمْتِهَا وَلَا سَقَيْتِهَا حِينَ حَبَسْتِهَا وَلَا أَنْتِ أَرْسَلْتِهَا فَأَكَلَتْ مِنْ خَشَائِشِ الْأَرْضِ ﴾

مطابقه للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث اخرجه مسلم في الادب وفي الحيوان عن هرون بن عبد الله وعبد الله ابن جعفر البرمكي قوله في هرأى في شأن هرأى وبسبب هرأى قوله قد دخلت فيها اى بسببها قوله قال فقال اى قال النبي ﷺ فقال الله تعالى او تلامك خازن النار قوله والله اعلم جملة معترضة بين قوله فقال وبين لانت الى آخره قوله اطعمتها يروى اطعمتها مع اخواتها اى باسباع كسر اتهاياه قوله فاكلت ويروى فتأكل قوله من خشايش الارض بكسر الخاء المعجمة وخفة الشين الاولى الحشرات وقد تفتح الخاء وقال النووي وقد تضمن ايضا وقال ابو عبيدة الحشايش بالكسر الا الطير الصغير فانه بالفتح وفي القريب المصنف الحشايش شر الطير قال القرطبي وظهر الحديث يدل على عذابي المرأة لانه اضاعها المرأة باللام التي هي ظاهرة في الملك وفيه ان النار مخلوقة وفيه ان بعض الناس معذب اليوم في جهنم وفيه في تعذيبها بسبب المرأة دلالة على ان فعلها كبير لانها اصرت عليه \*

﴿ بَابُ مَنْ رَأَى أَنَّ صَاحِبَ الْخَوْضِ أَوْ الْفَرِيقَةِ أَحَقُّ بِمَاءِهِ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم من رأى الى آخره والحكم فيه ان من كان له حوض في ماءؤه او معه قربة فيها ماء فهو احق بذلك الماء من غيره لانه ملكه وتحته يده وله التصرف فيه باليتم والشر او الهبة ونحو ذلك ولا يجوز لغيره ان يأخذ منه شيئا الا باذنه الا الاضطر في العرف كما مر تفصيله فيما مضى \*

۱۴ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِدَحْرٍ فَشَرِبَ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلَامٌ هُوَ أَحَدُ الْقَوْمِ الْأَشْيَاحِ عَنْ يَسَارِهِ قَالَ يَا غُلَامُ أَنْأَذَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاحَ فَقَالَ مَا كُنْتُ لِأَوْثَرٍ بِتَصْيِيهِ مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ﴾

قيل لا لمطابقة هنا بين الحديث والترجمة لانه ليس في الحديث الا ان الامين احق بالقدر من غيره واهيب بان



مراد البخاری ان الایمن اذا استحق ما فی القدر بمجرد جلوسه واختص به فكيف لا يختص صاحب الید والمقصب  
فی تحصيله (قلت) فيه نظر لان الفرق ظاهر بين الاستحقاقين فاستحقاق الایمن غير لازم حتى اذا منع ليس له الطلب  
الشرعی بخلاف استحقاق صاحب الید وهذا ظاهر وقال الكرمانی وجه تعلقه اى تعلق الحديث بالترجة قياس  
ما فی القرية والحوض على ما فی القدر وتصرف بعضهم فيه بقوله ومناسبة للترجة ظاهرة الحاقا للحوض والقرية بالقدر  
فكان صاحب القدر احق بالتصرف فيه ثم باو سقيا انتهى قلت اما قياس الكرمانی فقياس بالفارق وقد ذكر ناموا ما قول  
بعضهم الحاقا للحوض والقرية بالقدر فان كان مراده بالقياس عليه فغير صحيح لما ذكرنا وان كان مراده من الالحاق ان  
صاحب القدر مثل صاحب القرية في الحكم فليس كذلك على ما لا يخفى وقوله فكان صاحب القدر احق بالتصرف فيه  
شربا وسقيا لا يتخلو ان يقرأ قوله فكان بكاف التشبيه دخلت على ان يفتح الحمزة او كان بلفظ الماضي من الافعال الناقصة  
وايما كان ففساده ظاهر يعرف بالتأمل فاذا كان الامر كذلك فلا مطابقة هنا بين الحديث والترجة الا بالجر الثقيل  
بان يقال صاحب الحوض مثل صاحب القدر في مجرد الاستحقاق مع قطع النظر عن اللزوم وعدمه والحديث مضى  
قبل هذه بثانية ابواب في باب في الشرب فانه اخرجه هناك عن سعيد بن ابى مریم عن ابى غسان عن ابى حازم  
عن سهل بن سعد وهنا اخرجه عن قتبية بن سعيد عن عبد العزيز عن ابیه ابى حازم سلمة بن دينار عن سهل  
وقد مر الكلام فيه هناك \*

۱۵ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ  
سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا ذَوْدَ رِجَالًا عَنْ  
حَوْضٍ كَمَا تُذَادُ الْقَرِيبَةُ مِنَ الْإِبِلِ مِنَ الْحَوْضِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله عن حوضى فانه يدل على انه احق بحوضه وبما فيه والترجة ان صاحب الحوض احق به  
وغندر بضم الفين وسكون النون مر غير مرة وهولقه واسمه محمد بن جعفر البصرى ربيب شعبة ومحمد بن زياد بكسر  
الزاي وتخفيف الباء اخر الحروف القرشي الجمعي ابو الحارث المدني مر في باب غسل الاعقاب ولا يشبهه عليك بمحمد  
ابن زياد الهماني وان كان كل منهما تابعا . والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه  
عن شعبة وفي التلويح لمعاد البخاري هذا الحديث في الحوض ذكره معقلان طريق عبيد الله بن ابى رافع عن  
ابى هريرة وهذا الحديث مما كاد ان يبلغ مبلغ القطع والتواتر على رأى جماعة من العلماء يجب الايمان به فيما حكاه غير  
واحد ورواه عن النبي ﷺ جماعة كثيرة من الصحابة منهم فى الصحيح ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب  
ابن عبد الله وزيد بن ارقم وعبد الله بن عمرو وناس بن مالك وحذيفة وعند ابى القاسم اللالكاني ثوبان وابو ردة وجابر  
ابن عبد الله وابو سعيد الخدرى وبريدة وعن القاضى ابى الفضل وعقب بن عامر وحارثة بن وهب والمستورد وابو  
برزة وابو امامة وعبيد الله بن زيد وسهل بن سعد وسويد بن جبلة وابو بكر الصديق والفاروق والبراء وشاة وأختها  
اسماء وابو بكرة وخولة بن قيس وابو ذر والصنابحي فى آخره \*

( ذكر معناه ) قوله « لا ذود » أى لا طرد من ذاد يذود ذيادة أى دفعه وطرده وروى فليذا ذن رجال  
أى يطردون وفي المطالع كذا ورواه أكثر الرواة عن مالك فى الموطأ ورواه يحيى ومطرف وابن نافع فليذا ذن ورواه  
ابن وضاح على الرواية الاولى وكلامها صحيح المعنى والنافى افسح واعرف ومعناه فلا تغفلوا فعلا يوجب ذلك كاتل  
ﷺ لا الفين احدكم على رقبته بعير أى لا تغفلوا ما يوجب ذلك قوله « كما تذاد القرية من الابل » أى كما تطرد الناقة  
القرية من الابل عن الحوض اذا ارادت الشرب مع ابله وعادة الراعى اذا ساق الابل الى الحوض لتشرب ان يطرده  
الناقة القرية اذا رآها بينهم واختلف فى هؤلاء الرجال فقلهم المنافقون حكاه ابن التين وقال ابن الجوزى هم المتبدعون  
وقال القرطبي هم الذين لا سيالهم من غير هذه الامة وذكر فيصنف صحيح البخارى انهم هم الردون الذين يدلو وقال ابن

بطلان فان قيل كيف ياتون غرا والمرتدا لغيره فالجواب ان النبي ﷺ قال تاتي كل امة فيها منافقوها وقد قال الله تعالى يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم فصبح ان المؤمنين يحشرون وفيهم المنافقون الذين كانوا معهم في الدنيا حتى يضرب بينهم بسور والمنافق لا غرة له ولا تحجيج لكن المؤمنون سموا غرا بالجملة وان كان المنافق في خلاصه وقال ابن الجوزي فان قيل كيف خفي حالهم على سيدنا رسول الله ﷺ وقد قال تعرض على اعمال امي فالجواب انه اعترض اعمال الموحدين لا المنافقين والكافرين \*

١٦ - **حديث** عبد الله بن محمّد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ميمون عن ابيوب وكثير بن كثير يزيد احدثا على الآخر عن سعيد بن جبيرة قال قال ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم يزعم انهم لم يتركوا زمر اذ قالوا لو لم تعرف من الماء لكانت عيننا مينا واقبل جرحهم قالوا انا الذين ان نزل عندك قالت نعم ولا حتى لكم في الماء قالوا نعم \*

مطابقته لترجمة تؤخذ من قولها جرح ولاحق لكم في الماء لانها احق من غيرها وقال الخطابي فيه ان من انبط ماء في فلاة من الارض ملكه ولا يشركه غيره فيه الا برضاه الا انه لا يمنع فضله اذا استغنى عنه وانما شرط هاجر عليهم ان لا يتسلطوا عليه وعبد الله بن محمد بن عبد الله ابو جعفر البخاري المعروف بالمسندى وهو من اقراده وابواب هو السخني وكثير بن كثير ضد القليل في اللفظ ابن المطلب السهمي وهو عطف على ابيوب قيل يلزم ان يكون كل منهما مزيدا عليه اعجب نعم باعتبارين . والحدث اخرجه البخاري ايضا مطولا في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفيه ايضا عن ابي عامر وخرجه النسائي في المناقب عن محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن عبد الله بن المبارك عن ابي عامر القدي وعثمان بن عمر كلاهما عن ابراهيم بن نافع قوله «ام اسماعيل» هي هاجر وكان ابراهيم عليه السلام سار الى مصر لما وقع القحط بالشام للميرة ومعه سارة ولوط عليهما الصلاة والسلام وكان بها اول الفراعة منان بن علوان بن عيدين عويج بن علقا بن لاود بن سام بن نوح عليه السلام وقيل غير ذلك وكانت سارة من اجمل النساء وجري ما جرى بينه وبين ابراهيم عليه السلام سبب سارة على ما ذكره اهل السير فاخر الامر بنجي الله سارة من هذا الفرعون فاخدمها هاجر واختلف فيها فقال مقاتل كانت من ولد هود عليه السلام وقال الضحاك كانت بنت ملك مصر وكان ساكنا بمنفى فقبله ملك آخر فقتله وسبى ابنته فاسرقها وهبها لسارة ثم هبها سارة لابراهيم فواقها فولدت اسماعيل ثم حمل ابراهيم واسماعيل واهم هاجر الى مكة وفلك الامر بطول ذكره ومكة اذ ذاك عضاء وسلم وسمر فالتها في موضع الحجر وكان مع هاجر شاة ماء وقد نفذ فعضت وعضت الصبي فنزل جبريل عليه السلام وجاء بهما الى موضع زمزم فضرب بقبه فقارت عين فذلك يقال زمزم ركعة جبريل عليه السلام فلما نهم الماء اخذت هاجر شنتها وجعلت تستقي فيها تدخره وهي تقول قال ﷺ يرحم الله اسماعيل لو تركت زمزم لكنت عينا مينا فسرت وقال لها جبريل لا تخافي العظماء على اهل هذه الامة فانها عين مستر بها ضيفان الله وان همتا بيت الله ببنى هذا الغلام وابوه فكان كذلك حتى مرت رفقة من جرحهم ترصد الشام فقبلين من طريق كذا فنزلوا في اسفل مكة فراوا اطائر اعلى الجبل فقالوا ان هذا الطائر ليدور على الماء وعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فاشرفوا فاذا هم بالاء فقالوا لها جبران شئت كنا معك وانساك والماء ماؤك فاذنت لهم فنزلوا هناك فهم اول سكان مكة فكانوا هناك حتى شب اسماعيل وماتت هاجر فتزوج اسماعيل امرأة منهم يقال لها الجداة ابنة سعد العملاق واخذت لسانهم فغضب بهم وحكايتهم طولة ليس هذا موضع يسعها به

ثم اعلم ان جرحهم ستان الاول كانوا على عهد عاد فبادرود ست اخبارهم وهم من العرب البائدة وجرحهم الثانية من ولد جرحهم بن قحطان وكان جرحهم اخايعرب بن قحطان فلك يعرب البين وملك اخوه جرحهم الحجاز وقال الرشاطي

جرهم وابن عمه فقلوراها كانا اهل مكة وكانا قد نزلنا من اليمن فاقبلا سياره وعلى جرهم مضاض بن عمر وعلى قطورا السمدع رجل منهم ففتر لامكة وجرهم بن قحطان بن عامر بن شالح بن ارغشذين سام بن نوح عليه السلام قوله ولوتركت زمزم» بان لا تعرف منها الى القرية ولا تشعب بها لكانت عينا معينا بفتح الميم اى جاريها قوله «او قال» شك من الراوى قوله اتاذنين خطاب لهماجر همزة الاستفهام على سبيل الاستخبار قوله «ان ننزل» بنون التثنية مع الفير و يروى ان انزل باعتبار قول كل واحد منهم قال الكرمانى (ان قلت) نعم مقررة لما سبق وهما التثنية سابق (قلت) يستعمل في العرف مقام بلى ولهذا ثبت به الاقرار حيث يقال اليس لى عليك الف فقال نعم (قلت) التحقيق فيه ان بلى لاتاقى الابدنقى وان نعم تاقى بعدنقى وبإيجاب فلا يحتاج ان يقال يستعمل في العرف مقام بلى •

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْتَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّائِرِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْتَلِبُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ رَجُلٌ حَلَفَ عَلَى سَلْمَةٍ لَقَدْ أَعْطَى أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَى وَهُوَ كَاذِبٌ وَرَجُلٌ حَلَفَ عَلَى بَيْنٍ كَاذِبَةٍ بَعْدَ الْقَصْرِ لِيَقْطَعَ بِهَا مَالَ رَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرَجُلٌ مَنَعَ فَضْلَ مَا هُوَ يَقُولُ اللَّهُ الْيَوْمَ أَمْنُكَ فَضْلِي كَمَا مَنَعْتَ فَضْلَ مَالٍ تَعْمَلُ يَدَاكَ ﴾

مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله ورجل منع فضل ما له استحق المقاب في الفضل فدل هذا انه احق بالاصل الذي في حوضه اوفى قرينته وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار وابو صالح هو ذكوان السائر والحديث معنى قبل هذا الباب باربع ابواب في باب اثم من منع ابن السبيل من الماء فانه اخرجه هناك عن موسى بن اساميل عن عبد الواحد ابن زياد عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة ولكن بينهما بعض اختلاف في المقت بزيادة ونقصان يعلم بالنظر فان فيه هناك الرجل البائع للامام هو ثلث الثلاثة ولا منافاة بينهما اذا لم يحصر على هذه الثلاثة ولا على تلك الثلاثة قوله «وأكثر مما اعطى» على صيغة المجهول و يروى على صيغة العلوم اى اكثر مما اعطى فلان الذي يستامه قوله «وهو كاذب» جملة حالية قوله « اليوم امنك فضل» اى انك اذا كنت تمنع فضل الماء الذي ليس بمملك وانما هو رزق ساقه الله اليك امنك اليوم فضلى مجازاة لما فعلت وقيل قوله اليوم امنك الى آخره اشارة الى قوله تعالى وانتم انزلتموه من الزن ام نحن المزلون) وحكى ابن التين عن ابي عبد الملك انه قال هذا يخفى معناه ولعله يريد ان البئر ليست من حفرة وانما هو في منعه غاصب ظالم وهذا لا يرد فيها حازه وعمله ويحتمل ان يكون هو حفرة او منها من صاحب الشفة اى العطشان ويكون معنى ما لم تعمل يدك اى لم تمنع الماء ولا اخرجه قلت تنقيده هذا بالبشر لا معنى له لان قوله ورجل منع فضل ما اعم من ان يكون ذلك الفضل في البئر اوفى الخوض اوفى القرية ونحو ذلك •

﴿ قَالَ عَلِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ غَيْرُ مَرَّةٍ عَنْ عَمْرِو قَالَ سَمِعَ أَبَا صَالِحٍ يُبْلَغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

اى قال علي بن عبد الله المعروف بابن المديني حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع ابا صالح ذكوان يبلغ ما يرفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم و اشار بهذا الى ان سفيان كان يرسل هذا الحديث كثيرا ولكنه صحح الوصول لانه سمعه من الحفاظ موصولا ووصله ايضا عمرو والناقد و اخرجه مسلم عنه عن سفيان عن عمرو عن ابي صالح عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال اراء امر فو الله اعلم •

﴿ بَابُ لَا حَيْثُ إِلَّا لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﷺ ﴾

اى هذا باب في بيان حكم قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا حى الا لله ولا رسوله وعقد هذه الترجمة بلفظ حديث الباب من غير زيادة عليه والحق بكسر الحاء وفتح الميم بلا تنوين مقصور وفي المغرب الحى موضع الكلا يحى من الناس

ولایرعى ولا یقرب وفي الصباح حیت حیاة ای دفعت عنه وهذا شیء حی علی فعل ای محظور لا یقرب قلت دل هذا ان لفظ حی اسم غیر مصدر وهو علی وزن فعل بکسر الفاء بمعنى مفعول ای حی محظور هذا معناه اللغو ومعناه الاصطلاحی ما یحیی الامام من الموات لوائش یعنی او یمنع سائر الناس من الرعی فیها وقال ابن الاثیر قبل کان العریف فی الجاهلیة اذا نزل ارضانی حیه استعوی کلها فحی مدی عواء الکلب لا یشرب فیہ غیره وهو یشارک القوم فی سائر ما یرعون فیہ ففی النبی ﷺ عن ذلك و اضاف الحی الی الله ورسوله الا ما یحیی للخلیل الی ترصد للجهاد والابل الی یحمل علیها فی سبیل الله وابل الزکاة وغیرها کما حی عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه التقیع بالنون نعم الصدقة والحیل المدد فی سبیل الله قبل فیہ نظر من حیث ان الملوک والاشراف کانوا یحیون بمماشوا فلم یحک احدانهم کانوا یحیون بالکلب الا ما نقل عن وائل بن ربيعة التغلبی فقلت علیہ اسم کلب لانه حی الحی بواء کلب کان یقطع بدیه ویدعه وسط مکان یریده فای موضع بلغ عواؤه لا یقربه احد وبسببه كانت حرب البسوس المشهورة وقال ابن بطال اصل الحی التمع یعنی الامانع لا الامالک له من الناس من ارض اولاد الله ﷻ ورسوله قال وذكر ابن وهب ان التقیع الذی حاه سیدنا رسول الله ﷺ صلی الله تعالی علیه وسلم قدره میل فی ثمانية امیال والتقیع بالنون الفتوحة والقاف المكسورة بعدها یاء آخر الحروف ساکنه وفي آخره عین مهملة علی عشرين فرسخا من المدینة وقيل علی عشرين میلا ومساحتہ یرید فی یرید قال یاقوت وهو غیر تقیع اخفصات الذی کان عمر بن الخطاب رضی الله تعالی عنه حاه بعکس ذلك ابو عیبة البکری وزعم الخطابی ان من الناس من یقوله بالباء الموحدة وهو تصحیف والاصل التقیع انه کل موضع یتنقع فیہ الماء وزعم ابن الجوزی ان بعضهم ذهب الی انهما واحد والاول اصح

۱۸ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يُونُسَ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الصَّعْبَ بْنَ جَتَّامَةَ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَأَحْيَى لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ ﴾

الحديث عين الترجمة فلا مطابقة اقوى من هذا ورجاله سبعة كلهم قد ذكرنا او يونس بن يزيد الا بلى والصعب ضد سهل ابن جثامة بفتح الميم وتشديد الدال المثناة اللتي مر في جزاء الصيد ورواية الليث عن يونس من الاقران لان الليث قد سمع من شيخه ابن شهاب ايضا وفي هذا الاسناد تابعا بن شهاب وعبد الله ومهايبان عبد الله بن عباس والصعب بن جثامة وهذا الحديث من اخر اذه ووقع في الامام للشيخ تقي الدين القشيري انه من المتفق عليه وهو وهم بل ربما يكون من الناسخ واخرجه البخاري ايضا في الجهاد عن علي بن عبد الله عن سفيان واخرجه ابو داود في الخراج عن ابن السرح عن ابن وهب عن يونس به واخرجه النسائي في الحی وفي السير عن ابی كريب عن ابن ادريس عن مالك عن ابن شهاب قوله ولا حي الا الله ولرسوله اي لا حي لاحد یخص نفسه برعى فیہ ماشيته دون سائر الناس وانما هوقة ولرسوله وان ورد ذلك عنه من الخلفاء بعده اذا احتاج الی ذلك لمصلحة المسلمين كما فعل الصديق والفاروق وعثمان لما احتاجوا الی ذلك وطبر رجل من العرب عمر رضی الله تعالی عنه فقال بل الله حیت مال الله وانكر ايضا علی عثمان انه زاد فی الحی وليس لاحدان ینكر ذلك لانه ﷺ قد تقدم اليه و خلفائه الاقتداء به والاهتداء وانما یحیی الامام مایس یملک لاحد مثل بطون الاودية والجبال والموات وان كان یتنقع المسلمون بتلك المواضع فتافهم فی حیاة الامام اكثر وقال ابن التین معنى الحديث لا حی الاعلی ما اذن الله لرسوله ان یحییہ لاما كان یحییہ العرب فی الجاهلیة قبل الارحج عند الشافعية ان الحی یخص بالخليفة ومنهم من الحق به ولاء الاقالیم وقال بعضهم استدل به الطحاوی لذهبه فی اشتراط اذن الامام فی احياء الموات وتمنق بالفرق بینها فالی الحی اخص من الاحیاء انتهى قلت حصر الحیة ولرسوله يدل علی ان حکم الاراضی الی الامام والموات من الاراضی ودعوى اخصیة الحی من الاحیاء



ممنوعة لان كلامهما لا يكون الا فيما لامالك له فيستويان في هذا المعنى \*

❦ وقال أبو عبد الله بلفظنا أن النبي صلى الله عليه وسلم حتى النقيع وأن عمر حتى السرف والربرة ❦  
 وقع للاكثرين من الرواة هكذا وقال بلفظنا أن النبي ﷺ بدون لفظ أبو عبد الله ولم يقع قال أبو عبد الله الا في رواية  
 ابي فروق قال ابن التين وقع في بعض روايات البخارى وقال أبو عبد الله ولفظنا فعله من قول البخارى وقال بعضهم فظن  
 بعض الصراح انه من كلام البخارى المصنف وليس كذلك قلت ان كان مراده من بعض الصراح ابن التين فليس كذلك  
 لان ابن التين لم يقل انه من كلام البخارى وأما هو ناقل وليس بقائل والضمير المرفوع في قوله فجعله يرجع الى ناقل هذه  
 الرواية من ابي ذر وليس يرجع الى ابن التين ولم يدر نسبة الظن الى اى شارح من شارح البخارى والحاصل ان رواية  
 الاكثرين هي الصحيحة وأن الضمير في قوله وقال بلفظنا يرجع الى الزهري وانه من البلاغ المنسوب اليه وذكر  
 ابو داود ان القائل ولفظنا الى آخره ابن شهاب هو الزهري رحمه الله وروى في سننه من طريق ابن وهب عن يونس عن  
 ابن شهاب فذكر الموصول والمرسل جميعا ❦ اما الموصول فرواه عن سعيد بن منصور قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن  
 عبد الرحمن بن الحارث عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن الصعب بن جثامة ان رسول الله ﷺ  
 حتى النقيع وقال لاحي الله ❦ واما المرسل فهو قال ابن شهاب ولفظنا ان رسول الله ﷺ حتى النقيع قوله «النقيع»  
 بالنون وقدم تفسيره عن قريب قوله «وان عمر رضى الله تعالى عنه حتى السرف والربرة» عطف على قوله «ولفظنا»  
 النبي ﷺ وهو ايضا من بلاغ الزهري والسرف بفتح الشين المعجمة والراوى اخره قاله وهو المهور وذكر  
 عياض انه عند البخارى بفتح السين المهمله وكسر الراء والصواب الاول لان السرف بالمعجمة من محل المدينة  
 وبالمهمله وكسر الراء من محل مكة ولا تدخله الالف واللام بينها وبين مكة ستة اميال وقيل سبعة وقيل تسعة وقيل  
 اثني عشر والربرة بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة المفتوحة قرية قريبة من ذات عرق بينها وبين المدينة  
 ثلاث مراحل وقد مر تفسيره فيامضى ايضا وروى ابن ابي شيبة باسناد صحيح عن نافع عن ابن عمر ان عمر رضى الله  
 تعالى عنه حتى الربرة نعم الصدقة \*

### ❦ باب شرب الناس وسقى الدواب من الأنهار ❦

اي هذا باب في بيان حال شرب الناس وسقى الدواب من الأنهار مقصوده الاشارة الى ان ماء الأنهار الجارية غير مختص  
 لاحد وقام الاجماع على جواز الشرب منها دون استئذان احد لان الله تعالى خلقها للناس وللبهائم ولا مالك لها غير الله فاذا  
 اخذ احد منها شيئا في وعائه صار ملكا فتصرف فيه بالبيع والمبة والصدقة وغوها فقال ابو حنيفة وما لك لا تبيع الساء  
 بالماء متفاضلا الى اجل وقال محمد ومما يكال او يوزن وقد صح انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يتوضأ  
 بالماء فيقتل الصاع فعلى هذا لا يجوز عنده فيه التفاضل ولا النسبة لوجود عدة الراوى الكيل والوزن وبه قال الشافعى  
 لان الملة العلم \*

١٩ - ❦ حدثنا عبد الله بن يوسف قال أخبرنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن أبي صالح  
 السمان عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لو جمل أجر ولرجل  
 ستر وعلى رجل وزر فأما الذي له أجر فرجل وبطها في سبيل الله فأطال بها في مرج أو روضة  
 فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنه انقطع طيلها فاستنت فترقا  
 أو شرفين كانت آثارها وأزوانها حسنات له ولو أنها مرت بغير ففترت منه ولم يرد أن يسقى

كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ فَقَبِلَ ذَلِكَ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَٰبِعُهُ تَفَنَّى وَتَمَعَّقَا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَقَبِلَ ذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَٰبِعُهُا فَخْرٌ أَوْ رِيَاءٌ وَنِيَّاءٌ لَا هُلَّ إِلَّا هُلٌّ فَتَنَى عَلَى ذَلِكَ وَزُرَّ وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْحُمْرِ فَقَالَ مَا نُزِّلَ عَلَىٰ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْجَامِعَةُ الْقَاضِيَةُ  
فَمَنْ يَمْلِكُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَمْلِكُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿

مطابق بقية الترجمة تؤخذ من قوله ولو انما هرت بنهر فشربت منه موضعيه ان ماء النهر لو كان مختصا لاحد لاحتج الى اذنه وحيث اطلقه الشارع بدل على انه غير مختص باحد ولا في ملك احد وقال بعضهم والمتصود منه اى من هذا الحديث قوله فيه ولو انما هرت بنهر فشربت منه ولم يرد ان يسقى فانه يشعر بان من شان البهائم طلب الماء ولو لم يرد ذلك صاحبها فاذا اجر على ذلك من غير قصد فيؤجر بقصد من باب الاولى انتهى (قلت) غرض هذا القائل من هذا الكلام بيان المطابقة بين الترجمة والحديث المذكور ولكن بمزمل من ذلك وبعد عظيم لان عقد الترجمة في بيان ان ماء الانهار لا يختص باحد يقرب منها الناس والدواب وليست بمقدودة في حصول الاجر بقصد صاحب الدابة وبغير قصد اذا شربت منه ورجاله قد تكرر ذكرهم وابوصالح ذكوان والحديث اخرجه البخارى ايضا في الجهاد وفي علامات النبوة عن القهني وفي التفسير وفي الاعتصام عن اسماعيل كلاهما عن مالك عنه وفي التفسير ايضا عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن مالك بقصة الحمر واخرجه مسلم في الزكاة عن سويد بن سعيد وعن يونس عن ابن وهب واخرجه النسائي في الحيل عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين كلاهما عن ابن القاسم عن مالك بقصة الحيل •

﴿ذكر معناه﴾ **قوله «اجر»** اى ثواب **قوله «ستر»** اى ساتر لفرقه وحاله **قوله «زر»** اى اثم ونقل **قوله «ربطها في سبيل الله»** اى اعداها للجهاد واصله من ربط الشيء ومنه المرباط وهو الرجل يحبس نفسه في الثور والرباط وهو المكان الذي يرباط فيه المجاهد ويعد الاهبة لذلك وقيل من ربط صاحبه عن المعاصى وعقله كن ربط وعقل **قوله «طال بها في مرج»** اى شداها في طوله الطول بكسر الطاء وفتح الواو وفى آخره لام وكذلك الطيل بالياء موضع الواو وهو جبل طويل يشدا حط فيه فى وتدا وغيره والطرف الاخر فى يد الفرس ليدور فيه ويرعى ولا يذهب لوجهه وقيل هو الجبل تشد به ويمسك صاحبه بعطرفه ويرسلها ترعى وقال ابن وهب هو الرسن والمرج الارض الواسعة قال ابو المعاني يجمع الكلام الكثير والماء تخرج فيها الدواب حيث شامت والجمع مروج **قوله «طيلها»** بكسر الطاء وقد مر الان وانكر يعقوب الياء وقال لا يقال الا بالواو وعن الاخفش هما سواء وزعم الحضر اوى ان بعضهم اجاز في طول كانه قول العامة وانكر ذلك الزبيدي وقال لا عرفه صحيحا وفى الجامع ومنهم من يشدد فيقول طول ومنه قول الراجزى •

تمرضت لى فى مكان حلى • تعرض المهرة فى الطول

وقال الجوهري لم يسمع فى الطول الذى هو الجبل الا بكسر الاول وفتح الثانى وشده الراجز ضرورة وقد يفعلون مثل ذلك للكثير ويزيدون فى الحرف من بعض حروفه وفى المطالع وعند الجر جاني فى طولها فى موضع من البخارى وكذا فى مسلم **قوله «فاستت»** اى افلتت ومرحت والاستتان قال فى التلويع الاستتان تفعل من السن وتبعه على ذلك صاحب التوضيح (قلت) هذا غلط بل هو افتعال والسن القصد وقيل معنى استتت لجأت فى عدوها اقبالا وادبارا وقيل الاستتان يختص بالجرى الى فوق وقيل هو النفاط والمرح وفى البارد هو كالرقص وقيل استنت رعت وقيل الحرى بغير فارس **قوله «شرقا»** بفتح الشين المعجمة والراما اشرف من الارض وارتفع وقيل الشرف والفرقان

الشوط والشوطان سمي به لان العادي به يصرف على ما يتوجه اليه **قوله** «آثارها» الا تارجم اثر واثر كل شيء بقية والظاهر ان المراد به اثر خطواتها في الارض بخلافها **قوله** «بئر» بسكون الهاء وفتحها لقان فصيحان ذكرهما ثعلب وقال الهروي الفتح افصح وقال ابن خالويه الاصل فيه التسين وانما جاز فتحه لان فيه حرفا من حروف الحلق قال وحروف الحلق اذا وقعت آخر الكلام فتح وسطها واذا وقعت وسطا فتحت نفسها وقيل لانه حرف استعلاء فتحت لاستلانه وفي الموعبر وهو رمل جمع وجوع وقال ابو حاتم نهر وانهارا رمل جبل واجبال **قوله** «ولم يدان يسقيها» من باب النسيه لانه اذا كان يحصل له هذه الحسنت من غير ان يقصد سقيها فاذا قصد هذا فولي باضعاف الحسنات قال القرطبي لا يريد ان يسقيها اي يمنها من شرب بضرها اذا احتسبت للشرب لغوته ما يامله او ادراك ما يخافه ولانه كره ان يصرب من ماء غيره بغير اذنه **قوله** «تغنيا» نصب على التعليل اي استغناء عن الناس بطلب نتائج الغنى والعفة **قوله** «وتعفا» عطف عليه اي لاجل ذلك لتعفه عن سؤالهم بما يعمل عليه ويكتسبه على ظهورها ويتردد عليها في متاجره او مزارعه ونحو ذلك فتكون ستره عن الفاقة **قوله** «ثم لم ينس حق الله في رقابها» فيؤدى زكاة تجارتها **قوله** «ولا ظهورها» اي لا يحمل عليها ما لا يطيقه وقيل ان ينيث بها المهور ومن يحب معونته وقيل لا ينس حق الله في ظهورها فيركب عليها في سبيل الله واستبدلها ابو حنيفة على وجوب الزكاة في الخيل السائمة وقد مر في كتاب الزكاة **قوله** «فخرا» نصب على التعليل اي لاجل التفاخر **قوله** «ورياه» عطف عليه اي لاجل الرياء ليقال انه يربى خيل كذا وكذا **قوله** «ونواه» عطف على ما قبله ايضا اي لاجل التواكب كسر النون والبدوي الحامدات وهي ان بنوى اليك وتنوى اليه اي ينهض وقال الداودي يفتح التون والقصر وقال كذا روى والمعروف الاول وقال ابن قرقول القصر وفتح التون وهم وعند الاسماعيل قال ابن ابى الحجاج عن ابى الصعب بوابا بالموحدة **قوله** «عن الحر» بضم الحاء والميم جمع حار **قوله** «الفاذة» بالذال المعجمة اي المنفردة القليلة النظير في معناها وقال الخطابي سئل عن صدقة الحر وانشار الى الآية بانها جامعة لاشمال اسم الخير على انواع الطاعات وجملة ما فاذة لظهورها عن بيان ما تحتها من تفصيل انواعها وجمعت على انفرادها حكم الحسنات والسيئات المتأولة لكل خير ومعروف ومناه اب من احسن اليها اواساء رآه في الآخرة وقيل انما قيل انها فاذة اذ ليس مثلها آية اخرى في قوة اللفاظ وكثرة المعاني لانها جامعة بين احكام كل الحيرات والسرور وكيفية دلالة الآية على الجواب هي ان سؤالهم ان الحمار له حكم الفرس ام لا فاجاب بان كان لحبر فلا بد ان يميز جزاءه ويحصل له الاجر والافعال مكرس وانما لم يسأل **عليه السلام** عن البغال لقلتها عندهم ولا انها بمنزلة الحمار

ذكر ما يستفاد منه **عليه السلام** فيه حجة من محتج ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن مجتهدا وانما كان يحكم بالوحي وردبانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يظهر له ولم يفسر الله تعالى من احكامها واحوالها ما قاله في الخيل وغيرها به وفيه اشارة الى التسك بالعموم وهو تنبيه للامة على الاستنباط والقياس وكيف يفهم معنى التنزيل لانه به عالم يذكر الله في كتابه وهي الحر لما ذكر من حمل متقال ذرة خيرا يره اذ كان معناه واحدا وهذا نفس القياس الذي ينكره من لا تحصيل له وفيه الحث على اقتناء الخيل اذ اربطها في سبيل الله الاترى ان ارواها كانت حسنات يوم القيامة به وفيه ان الرياء مذموم انه وزر ولا ينفعه العمل الشوب بأيوم القيامة

٢٠ - **حدثنا اسماعيل** قال **حدثنا مالك** عن **ربيعة** بن **أبي عبد الرحمن** عن **يزيد** مولى **المنبت** عن **زيد بن خالد** رضى الله عنه قال جاء رجل الى **رسول الله** صلى الله عليه وسلم فسأله عن القطعة فقال امرف عياصها ووكاهها ثم قرأها سنة فان جاء صاحبها والأفانك بها قال فضاء الغنم قال هي لك أو لا خيك أو لذيئب قال فضاء الإبل قال مالك ولها معها سقاولها وحذاؤها ترد الماء وتأكل الشجر حتى يلقاها وبها

مطابقته للترجمة في قوله ثم دامها بيان ذلك ان النبي ﷺ منع عن النقاظ الابل لانه لا يخاف عليها من العطش والجوع فتردامه من المياه وتغرب ولا يمتنها احد لان الله خلقه للناس وللبهائم وليس له مالك غير الله تعالى واسماعيل هو ابن ابي اسب عداة بن اخت مالك بن انس وربعة بفتح الراء هو المشهور بربعة الراي ويزيد بن مازن الزيادة ورجال الاسناد كلهم مديون وفي رواية التايبي عن التايبي وهاربعة ويزيد والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن محمد عن ابي عامر عن سليمان بن بلال عن وبيعة عن يزيد عن زيد بن خالد وقدمر الكلام فيه هناك مستوفي والمفاس بكسر الميم المحلة وبالفاء هو الظرف الذي فيه النقة والوكاء الحيط الذي يربط به والسقاء القرية والحذاء بكسر الحاء المحلة وبالفاء بال المعجمة ما وطن عليه البعير من خفه واصله من خذا العال فقيل خلف الجمل خذا من ذلك وكذا يقال لحافر الخيل \*

### ﴿ باب يتبع الحطب والكلام ﴾

اي هذا باب في بيان حكم جمع الحطب والكلام بفتح الكاف واللام وفي آخره هزمة وهو العشب سواء كان رطباً او يابسا وقدمر تفسيره غير مرة وجه ادخال هذا الباب في كتاب التهرب من حيث اشترك الماء والحطب والكلام في جواز الانفعال بها لانها من المباحات فلا يتخص بها احد دون احد فمن سقت به الى شيء من ذلك فقد ملكه وقال ابن بطال اباحة الاحطاب في المباحات والاختلاف من نبات الارض متفق عليه حتى يقع ذلك في ارض مملوكة فترفع الاباحة \*

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَحْبَلًا فَيَأْخُذَ حَزْمَةً مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَ فَيَكْفِيَ اللَّهُ بِرَ وَجْهَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَى أَمْ مَنَعَ ﴾

مطابقته للترجمة في قوله في اخذ حزمة من حطب فيبيع وهب من خالد البصري وهشام بن عروة بن الزبير ابن العوام والحديث مضى في كتاب الزكاة في باب الاستغفار في المسألة فانه اخرجه هناك عن موسى عن وهب عن هشام عن ابيه عن الزبير الى اخره وقدمر الكلام في هناك قوله « وجهه » اي ما وجهه اي عرضه قوله « اعطى ام منع » كلاهما على بناء المجهول \*

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْشٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنْ يَحْطَبَ أَحَدُكُمْ حَزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا قِطْعَةً أَوْ عِصْمَةً ﴾

هذا الحديث مضى ايضا في كتاب الزكاة في الباب المذكور فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة وابو عبيد معمر البليد وقدمر \*

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَرَبَةَ عَنْ أَبِي جَرِيرَةَ أَخْبَرَهُمْ قَالَ أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَوْشٍ أَنَّهُ قَالَ أَصَبْتُ شَارِقًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَارِقًا أُخْرَى فَأَتَقَتُّهَا يَوْمًا عِنْدَ بَابٍ وَجَلَّ مِنْ الْأَنْصَارِ وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحُلَّ عَلَيْهِمَا إِذْ خَرَا لِأَيِّمَةٍ وَبَعِي صَائِعٌ مِنْ بَنِي قَيْنَقَاعَ فَاسْتَمْتَنَ بِهِ عَلَى وَلِيِّمُ قَاطِمَةَ وَحَزْمَةَ



ابن عبد المطلب رضی اللہ عنہ یسرب فی ذلک البیت ومعه قینة فقالت: ألا یا حمزہ! یسرب النواء؟ فتأثر  
إليهما حمزة بالسيف فحب استنهما وبقر خواصهما ثم أخذ من أكتافهما قلت لابن شهاب ومن  
النساء قال قد جب استنهما فذهب بها قال ابن شهاب قال علي رضي الله عنه فنظرت إلى منظره أنظمتني  
فأثنت نبي الله ﷺ وعنده زيد بن حارثة فأخبرته الخبر فخرج ومعه زيد فأنطلقت معه فدخل  
على حمزة فتغيط عليه فرفع حمزة بصره وقال هل أنتم إلا عبيد لا باني فرجع رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقهر حتى خرج عنهم وذلك قبل تحريم الخمر

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأنا أريد أن أحل عليها فخر الأئمة فانه يدل على ما ترجم به من جواز الاحتطاب  
وقلع الأذخر وبمعنى من نوع الاحتطاب وميع الحطب وإبراهيم بن موسى بن يزيد الفراء أبو اسحاق الرازي يعرف  
بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصناعاتي البجلي فاضها وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي والحديث  
أخرجه البخاري أيضا في المغازي عن أحمد بن صالح وفيه وفي البيوع وفي اللباس وفي المجلس عن عبدان وأخرجه  
مسلم وأبو داود ومضى بعض الحديث في كتاب البيوع في باب ما قبل في الصواغ ومضى تفسير ما ذكره هناك ولذا ذكر ما بقى  
وان كان لا يخلو عن تكرار لأن كل ما تكرر تقرر قوله «شارفا» بالشين المجعولة بالفاء وهي المسنة من التوق قوله «يوم  
بدر» كانت غزوة بدر في السنة الثانية من الهجرة قوله «ومع صائغ» ويروى ومع رجل صائغ كذا هو في الأصول  
من الصوغ وفي التوضيح وعندنا في مطالع باللام أي دال على الطريق وفي المطالع ومعى طالع كذا الأكثر ومفسروه  
بالدليل يعني الطليعة وقع للمستطلى وابن السكن صايغ وهو المعروف في غير هذا الموضع من هذا الكتاب ومسلم وغيره  
وقال الكرماني وصائغ بالهمزة وبالهمزة بعد الألف وبالجمجمة وطابع بالوحدة ومطالع باللام أي من بدله عليه وبمساعده  
وقد يقال أيضا أنه اسم الرجل قوله «من بنى قينقاع» بفتح القاف وكسر التون وفتحها وضمها  
(ذكر معناه) قوله «قينة» بفتح القاف الألف ومعناها المراد بها الغنية قوله «الايحز للشرف النواء» وهذه إشارة  
إلى ماقى قصيدة مطلعها \*

الايحز للشرف النواء ✽ وهن معقلات بالفاء  
ضع السكين في اللبانت منها ✽ وضرجن حمزة بالفاء  
ومجل من أطايبها لشرب ✽ قدير من طيبخ أو شواء

قوله «الا» كلمة تنبيه قوله «ياحز» مرخم قوله «للشرف» بضمين جمع شارف هي المسنة من التوق وقدمه الآن  
وقال الداودي الشرف القوم المجتمعون على الشرب قوله «النواء» بكسر التون صفة للشرف وهو جمع ناوية وهي السينة  
وفي المطالع النواء السنان والتي بكسر التون وفتحها وشديد الياض والشعم ويقال بالفتح الفعل وبالكسر الاسم ويقال  
نوت النافعة إذا سمعت فهي ناوية والجمع نواء ووقع عند الأصلي في موضع وعند القابسي أيضا النوى بكسر التون  
وبالقصر وحكى الخطابي أن عولم الرواة يقولون النوى بفتح التون والقصر ومفسره محمد بن جرير الطبري فقال النوى  
جمع نواة يريد الحاجة وقال الخطابي هذا وهم وتصحيف ثم فسر النوى بما تقدم ففسره الداودي بالحبا والكرامة وهذا  
إبعد. قوله «وهن» أي الشرف المذكورة معقلات أي مشدودات بالقول وهو الجبل الذي يقبله العير أي يعد  
ويربط حتى لا يذهب وأما شدة معقلات للتكثير قوله «الناء» بكسر الفاء وهو المكان المتسع امام الدار قوله في اللبانت  
جمع لبنة وهي المنحرف قوله وضرجن أمر من التصريح بالضاد المجعومة والجيم التمدية قوله حمزة أي يا حمزة لحذف منه  
حرف النداء قوله من أطايبها جمع أطايب العرب تقول أطايب الجزو والنساء والكبد قوله لشرب بفتح السين وسكون

الرام هو الجماعة یسربون الخرقوله قدیر انصب علی انه مفعول لقوله وعجل والقدير المطبوخ فی القدر قوله «فتار الیها» ای الی الشارقی وثامن ثار یثور اذا قام نبضة قوله «حُب» بالحیم والیاء الموحدة المشددة ای قطع قوله «استمیتها» الاسمة جمع ستام ولكن المراد اثنان وهذا من قبل قوله تعالى (فقد صفت قلوبکم) والمراد فیها کما قوله «وبقر» بالباء الموحدة والقاف ای شق خواصرها والمراد خصر اعماؤها والخاصرة الشاکلة قوله «ثم اخذ من اکبدها» الاکباد جمع کبد واما اخذ من اکبدها واخذ السنامین لانا قد ذکرنا الا ان العرب تقول اطایب الجزور السنام والکبد قوله «قلت لابن شهاب» القائل هو ابن جریج الراوی هو من قوله هذا الی قوله قال علی لیس من الحدیث وهو مدرج وقوله «قال علی» هو ابن ابی طالب لا علی بن الحسین المذكور فیه و ذکره ابن شهاب تعلیقا قوله «افطی» ای خوفی قال ابن فارس افطع الامر وفطم اشتد وفطم مقطع وفطیع ومادته فاء وظاء معجمة وعین مهملة قوله «وعنده زید بن حارثة» ای عند النبی ﷺ وزید بن حارثة بن شراحیل القضاعی الکلبی حب رسول الله ﷺ ومولاه اصابه سبیه فاشترى لحدیث رضى الله تعالى عنها فوهبه لرسول الله ﷺ وهو سبی فاعتقه وتبناه قال ابن عمر ما کاندعوه الا زید بن محمد حتی نزلت اذ عوملآ بائمه و آخری رسول الله ﷺ یبنوین حمزة قتل بمؤثر رضى الله تعالى عنه ودخول علی رضى الله تعالى عنه علی رسول الله ﷺ وزید بن حارثة عنده فیه خصوصیه به کانوا یلجأون الیهم فی نوائیم قوله «فتنیظ علیه» ای اظهر فیظ علیه قوله «الاعید لابائی» اراد به التفاخر علیهم بانه اقرب الی عبد المطلب ومن فوقه وقال الهادوی بنی ان عید الله ﷺ وابا طالب عمه کانا کالعبدین لعبد المطلب فی الخضرع لحرمة وجواز تصرف فی مالهما وعبد المطلب جد النبی ﷺ والجد کالسید قوله «یفهم» فی فعل التصبیع الحال ومعناه رجع الی ورائه قوله «وذلك قبل تحريم الخمر» ای المذكور من هذه القضية کان قبل تحريم الخمر لان حمزة رضى الله تعالى عنه استشهد یوم احد وکان یوم احد فی السنة الثالث من الهجرة یوم السبت منتصف شوال وتحريم الخمر بعده فذلك عذره النبی ﷺ فیه قال وفعل ولم یؤاخذ به

﴿ ذکر ما یستفاد منه ﴾ فیه ازلفا تم قد یعطى من الفنیمة بوجهین من الحسن ومن الاربعة اخص قاله التبیی و فیه ان مالک النافعة لا انتفاع بها بالحل علیها «وفیه جواز الاحتشاش» وفیه سنة الولیة «وفیه اناحة النافعة علی باب غیره اذا لم یضر به» وفیه تبسط المرء فی مال قریبه اذا کان یعلم انه یحمله منه «وفیه قبول خبر الواحد لان علیا رضى الله تعالى عنه عمل علی قول من اخبر بفعل حمزة حین استعدى علیه «وفیه جواز الاجتماع علی شرب الشراب الباح «وفیه ان الماء کول والمشروب اذا قدم الی الجماعة جاز ان یتناول کل واحد منهم من ذلك بقدر الحاجة من غیر تقدير «وفیه جواز الفناء بالقول والباح من القول وفساد الشعر «وفیه اباحة السماع من الامة «وفیه جواز التحرر بالسیف «وفیه جواز التخییر فیها یا کله کاختیار الکبد وذلك لیس بأسراف «وفیه ان من دل انسانا علی مال لقریبه لیس ظلما «وفیه حل ذبیحة من ذبیح ناقة غیره بقرانته «وفیه جواز تسمیة الاثنین باسم الجماعة «وفیه جواز الاستعداد علی الخضم للسلطان «وفیه ان للانسان ان یتخدم غیره فی اموره لانه صلی الله تعالى علیه وسلم دعا زید اذ ذهب به معه «وفیه سنة الاستئذان فی الدخول واستئذان الو حداف عنه وعن الجماعة «وفیه ان السکران یلام اذا کان یعقل اللوم «وفیه ان الامام یبقى الخضم فی کمال البیة لانه ﷺ اخذ رداه «حین ذهب الی حمزة «وفیه جواز اطلاق الکلام علی التنبیہ کما قال حمزة هل انتم الاعید ابائی ای کمید ابائی «وفیه اشارة الی شرف عبد المطلب «وفیه علة تحريم الخمر من اجل ما حین حمزة علی الشارع من حجر القول «وفیه ان للامام ان یمضی الی اهل بیت اذا بلغه انهم علی منکر فیه «وفیه ان تضمین الجنایات من ذوی الارحام العادة فیها ان یمدر من اجل القرابة کما مدر علی رضى الله تعالى عنه قيمة الناقین مع تأکید الحاجة الیهما الی ما کان یتقبله من الاتفاق فی ولیمة عرسه «وفیه ان السکران اذا طلق او افترى لاشیء علیه وعورض ان الشارع وعلیا ترکا حقوقهما وایضا فالخر كانت حلالا فلا ذک بخلاف الا ان فیلزم بذلك

لانه ادخله على نفسه هكذا ذكروا هذه الاشياء وفي هذا الزمان لا يمضى بضع ذلك بل يقف عليه من له اعتناء بالحق والله اعلم \*

### باب القطائع

اي هذا باب في بيان حكم القطائع وهو جمع قطعة من اقلعها الامام ارضا يملكه ويستبد به ويفرد والاقطاع يكون تملكيا وغير تملكيا واقطاع الامام تسوية من مال الله تعالى لمن يراه املا لذلك واكثر ما يستعمل في اقطاع الارض وهو ان يخرج منها شيئا يجوز له امان يملكه اياه فيعمره او يجعله غلته مدة قلت في صورة التملك يملك الذي اقطع له وهو الذي يسمى المقطع له رقية الارض فيصير ملكا له يتصرف فيه تصرف المالك في املاكهم وفي صورة جعل الغلة له لا يملك الامتعة الارض دون رقبته اقل هذا يجوز للجندى الذي يقطع له ان يؤجر ما اقطع له لانه يملك منافعتها وان لم يملك رقبته وله نظائر في الفقه . منها انه اذا وقعت المصالحة على خدمة عبدة كان للمصالح ان يؤجره ومعلوم انه لا يملك رقبته وانما يملك منفعة . ومنها ان المستاجر يملك اجارة ما استأجره وان كان لا يملك منه الا المنفعة . ومنها ان الوقف بان غلته لفلان صحيح وله ان يؤجره في الصحيح ذكره في المحيط . ومنها ان ام الوليد يجوز لسيدها ان يؤجرها مع انه لا يملك منها سوى منفعتها فاذا جازت له الاجارة تجوز لها المزارعة ايضا لان القرى والاراضي في الممالك الاسلامية لا يمكن ان ينتفع بها الا بالكره والزراعة ومباشرة اعمال الفلاحة من السقي والحصاد والدياس والتذرية وغير ذلك من الامور التي يتوقف عليها الاستغلال وذلك لا يحصل الا بالمزارعة عليها او بايجارها متى يقوم بهذه الاعمال فان الجند لا يقدر على القيام بذلك بانفسهم اذ لو امروا بذلك لاصاروا اكره وتمطل المعنى المطلوب منهم وهو القيام بما اعدوا له من مصالح المسلمين وهي قتال اعداء الاسلام وردع المفسدين وقمع الحارجين وصون الاموال والانس من السراق والاصوص وقطاع الطريق وحفظ مراد الطرقات ومواطن الرابطات ففى اشتغل الجند بذلك نفوت تلك المصالح كما قال اصحابنا في رزق القاضي انه اذا كان فقيرا فالفضل له بل الواجب عليه الاخذلانه متى اشتغل بالكسب اقدم على اقامته فرض القضاء فاذا كان الامر كذلك يجوز لهم الانتفاع بالذي يقطع لهم بالاجارة او لزراعة فبايها يمكن الجندى فعل اما المزارعة فعلى قول الصالحين فانها في معنى الاجارة فليزارع الجند على قولها بالشروط الى ذكرناها كما هي محررة في كتب الفقه والله اعلم \*

٢٤ - **حدثنا سليمان بن حرب** قال **حدثنا حماد بن عيسى** بن **سعيد** قال **سمعت** **أبا** **رضي الله عنه** قال **أراد** **النبي** **صلى الله عليه وسلم** **أن يقطع** **من البحر** **ين** **قالت** **الأنصار** **حتى تقطع** **لإخواننا** **من المهاجرين** **الذي تقطع** **لنا** **قال** **سترون** **بعدي** **أثرة** **فاصبروا** **حتى تلقوني** \*

مطابقته للترجمة ظاهرة يعلم ذلك من قوله ان يقطع من البحرين وحاد هو ابن زيد وفي بعض النسخ ذكر منسوبا ويحيى ابن عبيد هو الانصارى والحديث اخرجه البخارى ايضا في الجزية عن احمد بن يونس وفي فضل الانصار عن عبد الله بن محمد ذكر مناه . قوله ان يقطع من البحرين يعني اراد ان يقطع من البحرين للانصار وفي رواية البيهقي هذا الانصار ليقطع لهم البحرين وفي حديث الاساعلى ليقطع لهم البحرين او طائفة منها وكان الشك فيه من حاد قلت الظاهر انه اراد ان يقطع لهم قطعة منها لان كلمة من في قوله من البحرين تقتضي التبعيض ولا ينافي ان تكون للبيان ايضا لكل من الصورتين وجه والدليل على ذلك ما سبق في الجزية من طريق زهير عن يحيى بلفظ دعى الانصار ليكتب لهم بالبحرين لان الظاهر ان مناه ليعتد لهم طائفة بالبحرين ويحتمل ان يكتب لهم البحرين كلها ويؤيد هذا ما رواه في مناقب الانصار من رواية سفيان عن يحيى الى ان يقطع لهم البحرين وقال الخطابي يحتمل ان يكون **البحرين** اراد العامر من البحرين لكن في حقه من الحسن لانه كان ترك ارضها لم يقسمها قال ابن قرق وفي هذا الحديث ليس منها ثمان البحرين كانت صلحا فلم

یکن لهم فی ارضها شیء واما اهل جزیرة واما معناه عند علمائنا اقطاع مال من جزیرتہ یاخذونه بقوله یقطع بالالف واصله من القطع کانه قطعه له من جملة المال وقد جاء فی حدیث بلال بن الحارث اخرجه احمد من رواية کثیر بن عبد الله عن عمرو بن عوف عن ابيه عن جده ومن حدیث عکرمة عن ابن عباس عن النبی ﷺ انه اقطع معادن القبلیة والقبلیة بفتح الباء الموحدة نسبة الى قبل بفتح القاف والباء وهی ناحیة من سواحل البحرین هما وین المدينة خمسة ايام وقیل هی من ناحیة الفرع وهو موضع بین نخلة والمدينة هذا هو المحفوظ وفي کتاب الامکنة معادن القبلیة بکسر القاف وبعدها لام مفتوحة ثم باء والبحرین علی صیفة التنبیة البحر وهی من ناحیة نجد علی شطر بحر فارس وهی دیار القرامطة ولها فری کثیرة وهی کثیرة النور قوله حتی تقطع غایة لفعل مقدر ای لا تقطع لنا حتی تقطع لاختواننا المهاجرین قوله مثل الذی تقطع لنا وزاد فی رواية البیهقی فلم یکن ذلک عنده یعنی بسبب قلة الفتوح يومئذ وقال ابن بظالم معناه ان لم یرد فعل ذلک لانه کان اقطع المهاجرین ارض بنی النضیر قوله «اثره» بفتح الهمزة والتاء المثلثة ویروی بضم الهمزة واسکن التاء وقال ابن فرقول وبالوجهین فیده الجبائی والوجهان صحیحان قال ویقال ایضا اثره بکسر الهمزة وسکون التاء قال الازهری وهو الاستیثار ای یسأثر علیکم بامور الدنیا ویفضل علیکم غیر کم وعن ابی عنی القالی الاثره الشدة وفي السکناب الواعی عن تعلب الاثره بالضم خاصة الجذب والحال غیر الرضیة وعن غیره التفضیل فی المعاد وجمع الاثره اثر وروی الاسماعیلی ستلقون بمعدی اثره للانصار ورواها البخاری عن اسید بن حضیر فی مناقب الانصار وعن عبد الله بن زید بن عاصم فی غزوة الطائف وعن انس بن مالک بزيادة اثره شديدة فاصبروا حتی تلقوا الله ورسوله فی علی الحوض وقالوا هذا یدل علی ان الخلافة لا تكون فیهم الاثری انه جعلهم تحت الصبر الی يوم القيامة والصبر لا یكون الامن مغلوب محکوم علیه \*

﴿ ذکر ما ینتقد منه ﴾ فیہ جواز اقطاع الامام من الاراضی الی تحت یدہ لمن شاء من الناس بمن یراه اهلا لذلك قال الخطابی وذعب اهل العلم الی ان اهل العاصم من الارض للحاضر النعم والاصول من الشجر کالتخل وغیرها واما الیاء الی فی العیون والمعادن الظاهرة کالمح والقیمر والفضة ونحوها لا یجوز اقطاعها وذلك ان الناس کلهم شرکاء فی الملح والماء ومانی منها ما یمسک به الاخذ له بالسبق الیه فلیس لاحد ان یحتجرها لنفسه او یمتظر منافعا علی احد من شرکائه المسلمین واما المعادن الی لا یتوصل الی نیلها ونفعها الا بکدوح واعتمال واستخراج لها فی بطونها فان ذلک لا یوجب الملك البات ومن اقطع شیئا منها کأن له مادام یعمل فیہ فاذا قطع العمل عاد الی اصله فکان للامام اقطاعه غیره \* وفيه من اعلام نبوته صلی الله تعالی علیه وآله وسلم حیث ما اخبره ﴿ بقوله ﴾ سترون بعدی اثره \*

### ﴿ باب کتابة القطائع ﴾

ای هذا باب فی بیان کتابة القطائع لمن اقطع الامام ارضا من الاراضی لیكون وثیقة یدیه حتی لا ینازعه احدہ  
 ۲۵ - ﴿ وقال اللیث عن یحیی بن سعید عن انس رضی الله عنه دعا النبی صلی الله علیه وسلم الانصار لیتقطع لهم بالبحرین فقالوا یا رسول الله ان فعلت فاكتب لاختواننا من قریش یمثلها فلم یکن ذلک عند النبی ﷺ فقال انکم سترون بعدی اثره فاصبروا حتی تلقونی ﴾

هذا متعلق علق اللیث بن سعید عن یحیی بن سعید الانصاری وقال ابو نعیم ذکر البخاری حدیث اللیث بلا رواية قال واره کأنه عندہ عن عبد الله بن صالح فذلک ارسله قوله ان فعلت ای ان فعلت الانقطاع بقوله ذلک ای المثل وقیل معناه فلم یرد البی صلی الله تعالی علیه وآله وسلم ذلک وقد ذکرنا هذا عن ابن بظالم فی الباب الذی قبله \*



## باب حَلْبِ الْإِبِلِ عَلَى الْمَاءِ

اى هذا باب في بيان حقية حلب الابل على الماء الحلب بفتح اللام يقال حلبت الناقة والشاة أحلبها حلبا بفتح اللام وقال الجوهرى الحلب بالتحريك اللبن المحلوب والحلب ايضا مصدر قوله على الماء قال بعضهم اى عند الماء قلت لم يذكر احد من اهل اللغة والعربية ان على تحجب بمعنى عند بل على ههنا بمعنى الاستعلاء بمعنى على ما يقرب منه كما في قوله تعالى (واوجد على النار هدى) معناه على ما يقرب من النار وهما معناه حلب الابل على ما يقرب من الماء يعنى على مكان قريب من الماء الذى تورد اليه للسقى

٢٦ - **حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُثَنِّرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ هِلَالِ بْنِ خَالٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مِنْ حَقِّ الْإِبِلِ أَنْ تُحْلَبَ عَلَى الْمَاءِ**

ورجاله ستة ابراهيم بن المنذر بن عبد الله ابو اسحاق الخزامى المدينى وهو من افرادة ومحمد بن فليح بضم الفاء وبالحاء المهملة مرفى اول العلم وابوه فليح بن سليمان ابو يحيى الخزامى وكان اسمه عبد الملك فحلب عليه لقب فليح وهلال بن على هو هلال بن ابي ميمونة ويقال هلال بن ابي هلال الفهرى المدينى وعبد الرحمن بن ابي عمرة بفتح العين المهملة الانصارى الثقة المشهور قوله «من حق الابل» اراد به الحق المعهود المتعارف بين العرب من التصديق باللبن على المياه اذ كانت طوائف الضمغافو المساكين ترصد يوم ورود الابل على المياه لتتال من رسلها وتشرب من لبنها وهذا حق حلبها على الماء لاله فرض لازم عليهم وقد تناول بعض السلف في قوله تعالى (وا تواحقه يوم حصاده) هوانه يعطى المساكين عند الجذاذ والحصاد ما ينسر من غير الزكاة وهذا مذهب بن عمرو بن عطاء ومجاهد وسعيد بن جبير وجمهور الفقهاء على ان المراد بالاية اذ كاة الفروضة وهذا تأويل ابن عباس وغيره وهذا كإثباته عن جذاذ النخل بالليل لاجل حضور المساكين بالهار واجازه مالك ليلا قوله «ان تحلب» على صيغة المجهول وتحلب بالحاء المهملة في جميع الروايات وعن الداودى انه روى بالجيم وقال اراد انها تحلب اى تساق الى موضع سقيها ورد عليه بأنه لو كان كذلك لقال ان تحلب الى الماء لاعلى الماء والمقصود من حلبها على الماء حصول النفع لمن يحضر من المساكين هناك ولان ذلك ينفع الابل ايضا قوله «على الماء» قد ذكرنا وجهه وفي رواية ابي نعيم في المستخرج من طريق المعافى بن سليمان عن فليح يوم وردھا وابنه اعلم بحقيقة الحال

## باب الرُّجُلِ يَكُونُ لَهُ مَرَّةٌ أَوْ يَشْرَبُ فِي حَائِطٍ أَوْ فِي نَحْلٍ

اى هذا باب في بيان امر الرجل الذى يكون له مرارة او يشرب في حائط او في نخل

من المام قوله «في حائط» يتعلق بقوله مرارة والحائط هو البستان قوله «او في نخل» يتعلق بقوله شرب وذلك بطريق اللبس والتعريف وحكم هذا يعلم من احاديث الباب فانه اورد فيه خمسة احاديث كما قدمنا مضى . قيل وجه دخول هذه الترجمة فى الفقه التنبه على امكان اجتماع الحقوق فى العين الواحدة بان يكون لشخص ملك وللاخر الانتفاع فيه مثلا لجل مرة فى حائط رجل فله حق الدخول فيه لاخذ تمره او لرجل ارض ولاخر فيها حق الشرب فله اخذ الشرب منها بالدخول فيها وباتى بيان ذلك كله فى احاديث الباب

## باب قال النبي صلى الله عليه وسلم مَنْ بَاعَ نَحْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَوَّعَ فَشَرَّتْهَا الْبَائِعُ

هذا الحديث مضى موصولا فى كتاب البيوع فى باب من باع نخلا فدارت من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ومطابقه للترجمة فى قوله فشترتها للبائع لان الثمرة التى بيعت بعد التاثير لما كانت للبائع لم يكن

له وصول اليها الا بالدخول في الحائط فاذا كان كذلك يكون له حق الممر ومعنى التابير الاصلاح والافتاح وقد معنى هناك مستوفى \*

﴿ فَلِلْبَائِعِ الْمَرَّةُ وَالسَّقَى حَتَّى يَرْفَعَ وَكَذَلِكَ رَبُّ الْعَرَبِيَّةِ ﴾

قوله ﴿ فللبائع ﴾ الى آخره من كلام البخارى استنبطه من احاديث الباب وفيه ايضا في الترجمة من الاجام ولا يظن احدا ان قوله فللبائع الى آخره من الحديث ومن ظن هذا فقد اخطأ الفاء في قوله فللبائع تفسيره ويروى والبائع بالواو قوله ﴿ والمرء ﴾ اى حق لاخذ الثمرة والسقى اى وسق النخيل لانه ملكه قوله ﴿ حتى يرفع ﴾ كلمة حتى للغاية اى الى ان ترفع الثمرة اى تقطع وذلك لان الشارع لما جعل الثمرة بعد التابير للبائع كان له ان يدخل في الحائط لسقيها وتمهدها حتى تقطع الثمرة وليس يشتري اصول النخيل ان يمنه من الدخول والتطرق اليها قوله ﴿ يرفع ﴾ على صيغة المجهول ويجوز ان يكون على صيغة المعلوم على معنى حتى يرفع البائع ثمرته قوله ﴿ وكذلك رب العربية ﴾ اى كالحكم المذكور حكم صاحب العربية وهي النخلة التي يبيع صاحبها ثمرتها للرجل محتاج عامها ذلك وقد مر تفسيرها مستوفى في كتاب البيوع وصاحب العربية لا يمنح ان يدخل في حائط الممرى لتمهده عربته بالاصلاح والسقى ولا خلاف في هذا بين الفقهاء واما من له طريق مملوكة في ارض غيره فقال مالك ليس له ان يدخل في طريقه بما يشتهى وغنمه لانه يقصد زرع صاحبه وقال الكوفيون والشافعى ليس لصاحب الارض ان يزرع في موضع الطريق وقال الكرماني رب العربية تصاحب النخلة الذي باع ثمرتها له الممر والسقى ويحتمل ان يراد بصاحب ثمرتها قلت اذا باع لا يسمى عربية وانما العربية هي التي ذكرناها الآن وعكس الكرماني في هذا فانه جعل المنى المتصور محتملا والذي هو محتمل جملة اصلا يفهم بالتأمل \*

٢٧- ﴿ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ مَنْ ابْتَاعَ نَخْلًا بَعْدَ أَنْ تَوَبَّرَ ثَمَرُهَا لِلْبَائِعِ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ وَمَنْ ابْتَاعَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَلِلَّذِي بَاعَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِطَ الْمُبْتَاعُ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه يوضح الاجام الذي فيها بيان ذلك ان الذي اشتري نخلا بعد التابير تكون ثمرته للبائع ثم ليس للمشتري ان يمنح البائع من الدخول في النخل لانه حق الاصل اليه الا بالدخول وهو سق النخل واصلاحها قوله والا ان يشترط المبتاع اى المشتري بان تكون الثمرة له حينئذ لا يبق للبائع حق اصلا والكلام مع الحديث قد مضى في كتاب البيوع مفصلا في باب من باع نخلا قد ابرت \*

﴿ وَعَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ عُمَرَ فِي الْعَبْدِ ﴾

قال الكرماني ولفظ عن مالك اما تطبيق من البخارى واما عطف على حديثنا الليث اى روى عمر الحديث في شاتر المبدأ وقال عمر في العبد ان ماله لبائعه او اراد لفظ في العبد بعد الا ان يشترط المبتاع وقال بعضهم وعن مالك هو معطوف على قوله حديثنا الليث فهو موصول والتقدير وحديثنا عبد الله بن يوسف عن مالك وزعم بعض الشراح انه معلق وليس كذلك وقد وصله ابو داود من حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في النخل مرفوعا وعن نافع عن ابن عمر في العبد قلت ان اراد هذا القائل بقوله وزعم بعض الشراح انه معلق انه الكرماني والسكرماني لم يزعم انه معلق بل زعم انه قد فقه على ما ذكرنا ولئن سلطنا انزعزع فزعمه بحسب الظاهر صحيح لان التقدير الذي قدره هذا القائل خلاف الظاهر ويؤكد زعمه بعد التسليم قول هذا القائل وقد وصله ابو داود الى اخره والكرماني لم ينف اصل الوصل في نفس الحديث بل زعم بحسب الظاهر ان البخارى لم يوصله ووصل ابى داود هذا لا يستلزم وصل البخارى ولئن سلطنا انه موصول من جهة البخارى فاذا بدل عليه معناها هذا المقام مقام نظروا تامل وليس مقام المجازفة وقال صاحب التوضيح قال الداودي في حديث مالك عن نافع عن ابن عمر في الثمرة ان مارواه عن عمرو هو وهم من نافع والصحيح مارواه ابن شهاب عن سالم عن ابنه عن

رسول الله ﷺ في البعد والتمرة واعترض ابن التين فقال لا ادرى من اين ادخل الداودى الوهم على نافع وما المانع منه ان يكون عمر قال ما تقدم من قوله ﷺ \*

٢٨ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يُبَاعَ الرَّايَا بِخَرَصِهَا تَمْرًا \***

مطابقة للترجمة من حيث ان العري ليس له ان يمنع المرى من دخوله في الحائط لتمهد العرية والحديث قد مضى في باب تفسير الرايا في كتاب البيوع فانه اخبره هناك عن محمد بن مقاتل عن عبدالله عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن زيد بن ثابت واخرجه هنا عن محمد بن يوسف ابى احمد البخارى اليكندى عن سفیان بن عينة عن يحيى بن سعيد الانصارى الى اخره \*

٢٩ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءِ سَمِيعٍ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَخَابِرَةِ وَالْمَحَافِلَةِ وَعَنِ الْمَزَابَةِ وَعَنْ يَتِيمِ الثَّمَرِ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا وَإِنْ لَا تَبَاعَ إِلَّا بِاللَّيْلِ وَاللَّهْرَمِ إِلَّا الرَّايَا \***

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله «الا الرايا» وقد ذكرنا الان ان العري ليس له ان يمنع المرى عن الدخول في الحائط لتمهد العرية والحديث قد مضى في باب بيع الثمر على رؤس النخل بالذهب والفضة ولكن ليس فيه ذكر المخابرة والمحافلة والمزابة واخرجه هناك عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن ابن جريج عن عطاء وابى الزبير عن جابر وهما اخرجه عن عبدالله بن محمد بن عبدالله البخارى المعروف بالسندى عن سفیان بن عينة عن عبدالله بن عبدالعزيز ابن جريج المكى عن عطاء بن ابى رباح المكى وتفسير المخابرة قد مضى في كتاب المزارة وتفسير المحافلة في حديث انس رضى الله تعالى عنه وتفسير المزابة في حديث ابن عمر وابن عباس في باب بيع المزابة وتفسير بقية الحديث في باب بيع الثمر على رؤس النخل \*

٣٠ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ قَزَعَةَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ مَوْلَى أَبِي أَحَدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْعِ الرَّايَا بِخَرَصِهَا مِنَ الثَّمَرِ فَبَادُونَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ أَوْ فِي خَمْسَةِ أَوْسُقٍ شَلَكٌ دَاوُدُ فِي ذَلِكَ \***

مطابقة للترجمة في قوله في بيع الرايا وقد ذكرنا وجه ذلك في الحديث السابق والحديث قد مضى في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن عبد الوهاب عن مالك الى اخره وداود بن حصين بعضهم اهل المملة وفتح الصاد الممثلة وهنا اخرجه عن يحيى بن قزعة يفتح القاف والزاى وقد مر الكلام فيما يتعلق به في الباب المذكور \*

٣١ - **حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى أَخْبَرَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي الْوَلِيدُ بْنُ كَثِيرٍ قَالَ أَخْبَرَنِي بُشَيْرُ بْنُ يَسَارٍ مَوْلَى بَنِي حَارِثَةَ أَنَّ دَافِقَ بْنَ خَدِيجٍ وَسَهْلُ بْنُ أَبِي حَشْمَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَزَابَةِ بَيْنَ الثَّمَرِ بِالثَّمَرِ إِلَّا أَصْحَابَ الرَّايَا فَإِنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ \***

مطابقة للترجمة في قوله الا اصحاب الرايا وقد ذكرنا وجهه فيما سبق والحديث سبق ايضا في باب بيع الثمر على رؤس النخل فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله عن سفیان قال قال يحيى بن سعيد سمعت بشيرا قال سمعت سهل ابن ابى حشمة الى اخره وهنا اخرجه عن زكريا بن يحيى الطائى الكوفى عن ابى اسامة حاد بن اسامة عن الوليد بن كثير

ضد القلیل عن بشیر بضم الباء الموحدة وفتح الشین الممجة ابن یسار بفتح الیاء آخر الحروف وبالسین المهملة الی آخره وقد مر الکلام فیہ هناك مستوفی ۛ

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنِي بِشِيرٌ مِثْلُهُ ﴾

هكذا وقع فی روایة الاصلی وکریمه فی روایة ابی ذر وابی الوقت قال وقال ابن اسحق وابو عبد الله هو البخاری نفسه وابن اسحاق هو محمد بن اسحاق بن یسار صاحب المغازی وبشیر هو المذكور آتفا وعلى روایة الاصلی وهو معلق \*

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ فِي الْأَسْتِقْرَاضِ وَأَذَاهُ الْدُّيُونِ وَالْحَجَرِ وَالْتَقْلِيسِ ﴾

ای هذا کتاب فی بیان حکم الاستقراض وهو طلب القرض قوله « والحجر » وهو لفظة النع وشرا منع عن التصرف واسبابه كثيرة عملها الفروع قوله « والتقليس » من فلسه الحاء كم تقليس اي يحكم بانه يصير الى ان يقال ليس ممه فلس ويقال الفلس من يزيد يونه على موجوده سمي مفلا لانه صار ذا فلس بمدان كان ذا دراهم ودنانير وقيل سمي بذلك لانه يمنع التصرف الا في الشيء التافه لانه لا يتعاملون به في الاشياء الخطيرة وهذه الترجمة هكذا في روایة ابی ذر ولكن بلا بسملة في اولها وعند غيره البسملة في اولها وفي روایة النسفي باب بدل كتاب ولكن عطف الترجمة التي تلي عليه بشير باب \*

﴿ بَابُ مَنِ اشْتَرَى بِالْدينِ وَلَيْسَ عَنْدهُ مَعَهُ أَوْ لَيْسَ بِمَحْضَرَةٍ ﴾

ای هذا باب فی بیان حکم من اشترى بالدين والحال انه ليس عنده من الذي اشتراه قوله « اوليس » ای الثمن بمحضرة توقفت الفراء وهذا اخس من الاول لان الاول يحتمل ان لا يكون الثمن عنده اصلا لمحضرة ولا في منزله والثاني لا يستلزم في الثمن المجزأة فقط وجواب من عذوف تقديره فهو جائز وقد اجمعا على ان الشراء بالدين جائز لقوله تعالى (اذا تدايتهم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه) (فان قلت) روى ابو داود والحاكم من طريق سيك عن عكرمة عن ابن عباس مر فوجا « لا اشترى ما ليس عندي عنه » (قلت) هذا الحديث ضعيف واختلف في وصله وارسله ويحتمل ان البخاری اشار بهذه الترجمة الى ضعف هذا الحديث المذكور ۛ

۱ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْمَعْبَرَةِ بْنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَيْفَ تَرَى بِمِيرِكَ أَتَبِيعُنِي قُلْتُ نَعَمْ فَبَعَثَهُ إِلَى أَيْمَانِهِ فَلَمَّا قِيمَ الْمَدِينَةَ غَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْبَعِيرِ فَأَعْطَانِي مَعَهُ ﴾

مطابقة للترجمة فاهراة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اشترى جلابير ولم يكن الثمن حاضرا ولم يعطه الا بالمدينة ومحمد هو ابن سلام وقال النسائي وما وقع في بعض النسخ محمد بن يوسف فليس بيقى (قلت) قد وقع في روایة ابی ذر محمد بن يوسف اليكندي وجبرر هو ابن عبد الحميد والمغيرة هو ابن مقسم بكسر الميم والشعبي هو طاهر والكل قد ذكر واغیر مرة وهذا الحديث اخرجه هنا مختصرا وقد اخرجه في كتاب البيوع في باب شراء الدواب مطولا ومضى الكلام فيه مستوفى قوله « اتبعينه » بنون الوقاية ويروى « اتبعيه » ۛ

۲ - ﴿ حَدَّثَنَا مُطَلَّى بْنُ أَسَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ حَدَّثَنَا الْأَعَشَى قَالَ قَدَا كَرَاهِيَةً لِبِرِّهِمْ الرَّحْمَنِ فِي السَّلَامِ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَسْوَدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اشْتَرَى



طَعَامًا مِنْ يَهُودِيٍّ إِلَى أَجَلٍ وَرَعْنَةً دِرْعًا مِنْ حَدِيدٍ ﴿

مطابقة لترجمة ظاهرة لأن فيه الصراء بالدين وعبدالواحد هو ابن زياد البصري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي والحديث مضى في كتاب البيوع في باب شراء الطعام الى اجل واليهودي اسمه ابو الشعثم والمراد من السلم السلف لا السلم المصطلح وقد مر الكلام فيه هناك والله اعلم بحقيقة الحال ﴿

﴿ بَابُ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَوْ إِتْلَافَهَا ﴾

اي هذا باب في بيان حال من اخذ شيئا من اموال الناس بطريق القرض او بوجوه المعاملات حال كونه يريد اداها هذه الاموال او حال كونه يريد اتلافها يعني قصده مجرد الاخذ ولا ينظر الى الاداء وجواب من محذوف حذفه ا كسفاه بما في نفس الحديث لكن تقديره من اخذ اموال الناس يريد اداها اى الله عني يسر له ما يؤيده من فضله لحسن نيته ومن اخذ اموال الناس يريد اتلافها على صاحبها ان الله يعنى يذهب من يده فلا ينتفع به لموه نيته وبقى عليه الدين ويعاقبه به يوم القيامة وروى الحاكم مصححا من حديث عائشة رضى الله تعالى عنها انها كانت تدان فقيل لها ملكك والدين وليس عندك قضاء قالت انى سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول «ما من عبد كانت له نية في اداء دينه الا كان له من الله عز وجل عون فانما النسي ذلك المون» وعن ابي امامة رقه «من تدان وفي نفسه وقاؤه ثم مات تجاوزا فاة عنه واراضى غريمه بما شاموه من تدانين يدين وليس في نفسه وقاؤه ثم مات اقتص الله لريمه منه يوم القيامة» وعن محمد بن جحش صحيح الاسناد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال «سبعان الله ما نزل الله من التشديد فستل عن ذلك التشديد قال الدين والذي نفس محمد بيده لو قتل رجل في سبيل الله ثم عاش وعليه دين ما دخل الجنة» وعن ثوبان على شرطهما مرفوعا «من مات وهو يرى من ثلاث الكبر والنول والدين دخل الجنة» ﴿

۳ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثِيُّ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي الْفَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ أَخَذَ أَمْوَالَ النَّاسِ يُرِيدُ أَدَاءَهَا أَدَّى اللَّهُ عَنْهُ وَمَنْ أَخَذَ يُرِيدُ إِتْلَافَهَا أَتْلَفَهُ اللَّهُ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة لانها سبكت منه ﴿ذكر رجاله﴾ وم خمسة • الاول عبدالعزيز بن عبدالله بن يحيى بن عمرو بن اويس بنضم الحمزة وسبته اليه • الثاني سليمان بن بلال ابوايوب القرشي التيمي • الثالث ثور يفتح التاء المثناة بن زيد اخى عمرو الدبلي بكسر الدال وهو غير ثور بن زيد بل فقط الفعل فانه شامى كلاعي • الرابع ابو الفيث بفتح الفين المعجمة وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره ثامن ثلثة مولى ابي عبدالله بن الطبع • الخامس ابو هريرة • ﴿ذكر لطائف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في موضعين وفيه الضعفة في اربعة مواضع ورواته كلهم مدنيون وفيه ان شيعة من افرادة والحديث اخرجه ابن ماجه في الاحكام عن يعقوب بن حنيد عن عبد العزيز بن محمد عن ثور ببعضه «من اخذ اموال الناس يريد اتلافها اتلفه الله» ﴿

﴿ذكر معناه﴾ قوله «اداءها» قال الكرماني اى ردها الى المقرض (قلت) تخصيص المقرض ليس بقى بل معناه ادى اموال الناس التى اخذها سواء كانت تلك الاموال من جهة القرض او من جهة معاملة من وجوه المعاملات قوله «ادى الله عنه» وفي رواية الكشميني «اداه الله عنه» وروى ابن ماجه وابن حبان والحاكم من حديث عيمونة «ما من مسلم يدان دينه بل يعلم الله انه يريد اداها الا اداها الله عنه في الدنيا» قوله «اتلفه الله» اى في معاشه او في نفسه وقيل المراد بالاتلاف عذاب الآخرة وقد ذكرنا معناه آنفا يشير هذا الوجه ﴿

﴿ذكر ما يستفاد منه﴾ فيه ان الثواب قد يكون من جنس الحسنه وان العقوبة قد تكون من جنس الذنب لانه ﷺ

قد جعل مكان اداء الانسان اداء الله عنه ومكان اتلاف الله له وفيه الحضي على ترك استكمال اموال الناس والترغيب في حسن التادية اليهم عند المداينة لان الاعمال بالثبات بتوفيه الترغيب في تحسين النية لان الاعمال بالثبات بتوفيه ان من اشترى شيئا بدين وتصرف فيه واظهر انه قادر على الوفاء ثم تبين الامر بخلافه ان البيع لا يرد بل ينتظر به حلول الاجل لاقتصاره عليه السلام على الدعاء ولم يلزمه برد البيع به قيل وفيه الترغيب في الدين لمن ينوي الوفاء وروى ابن ماجه والحاكم من رواية محمد بن علي عن عبدالله بن جعفر انه كان يستدين فسل فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله مع الدائن حتى يقضى دينه واسناده حسن وقال الداودي وفيه ان من عليه دين لا يمتنع ولا يتصدق وان فعل رد قلت الحديث لا يدل على بوجه من وجوه الدلالات

### ﴿باب أداء الديون﴾

اي هذا باب في بيان وجوب اداء الديون قوله «الديون» بلفظ الجمع هو في رواية ابى ذر وفي رواية غيره باب اداء الدين بالافراد

﴿وقال الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهاء اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله يعظكم به لان الله كان سمياً بصيراً﴾

ساق الاصل وغيره الآية كلها وبها اقتصر على قوله (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهاء) واختلف المفسرون في سبب نزول هذه الآية الكريمة واكثرهم على انها نزلت في شأن عثمان بن طلحة الحنظلي البصري سادن الكعبة حين اخذ على بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه مفتاح الكعبة يوم الفتح ذكره ابن سعد وغيره وقال محمد بن كعب وزيد ابن اسلم وشهر بن حوشب انها نزلت في الامراء يعني الحكماء بين الناس وفي الحديث ان الله تعالى مع الحاكم ما لم يجر فاذا جاز وكذا الله الى نفسه وقيل نزلت في السلطان يعظ النساء وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس (ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهاء) قال يدخل فيه وعظ السلطان النساء يوم العيد وقال شريح رحمه الله لاحد الحصين اعط حقك فان الله تعالى قال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلهاء قال شريح وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة انما هذا في الربا خاصة وربط الدين الى سارية ومذهب الفقهاء ان الآية عامة في الربا وغيره وقال ابن عباس الآية عامة قالوا هذا يجمع الامانات الواجبة على الانسان من حقوق الله عز وجل على عباده من الصلوات والزكوات والكفارات والتدوير والصيام وغير ذلك فهو مؤتمن عليه ولا يطلع عليه المبادون من حقوق العباد بعضهم على بعض كالودائع وغيرهما ياتعون فيه بعضهم على بعض فامر الله تعالى بادائها فمن لم يفعل ذلك في الدنيا اخذ منه ذلك يوم القيامة كالتب في الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تؤدون الحقوق الى اهلهاء حتى يقتضى للشاة الجاه من القراء ثم ان البخاري ادخل الدين في الامانة لتبوت الامر بادائه لان الامانة فسر في الآية بالاوامر والنواهي فيدخل فيها جميع ما يتماثل بالذمة وما لا يتماثل قوله «ان تحكموا بالعدل» اي بان تحكموا بالعدل قوله «ان الله لما يعظكم به» قال الزمخشري نعم يعظكم به اما ان تكون منصوبة موصوفة يعظكم به واما ان تكون مرفوعة موصولة كانه قيل نعم شيئا يعظكم به او نعم الشيء الذي يعظكم به والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم به ذاك وهو المأمور به من اداء الامانات والعدل في الحكم وقرئ نعم بفتح التثنية قوله (ان الله كان سمياً بصيراً) هاهنا اوصاف الذات والسمع ادراك السموعات حال حدوثها والبصر ادراك البصرات حال وجودها وقيل انها في حق تعالى فمتان تكشف بهما السموعات والبصرات انكشافاً تاماً ولا يحتاج فيهما الى آلة لان صفاته غائبة لصفات المخلوقين بالذات فافهم

۴ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ عَنْ الْأَحْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا أَبْعَثَ يَتْنِي أَحَدًا قَالَ مَا أَحِبُّ أَنْتَ تَحْمُولَ لِي ذَهَبًا يَمْكُ عَيْنِي مِنْهُ دِينَارٌ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا دِينَارًا أَرْصِدُهُ لَدُنِّي ثُمَّ قَالَ إِنَّ الْأَكْثَرِينَ مِنْ الْأَقْلُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا وَأَشَارَ أَبُو شَهَابٍ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَقَالَ مَكَانَكَ وَتَقَدَّمَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَسَمِعْتُ صَوْتًا فَأَرَدْتُ أَنْ أَتِيَهُ ثُمَّ ذَكَرْتُ قَوْلَهُ مَكَانَكَ حَتَّى آتَيْكَ فَلَمَّا جَاءَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي سَمِعْتُ أَوْ قَالَ الصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُ قَالَ وَهَلْ سَمِعْتُ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ أَنَا فِي جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مَنْ مَاتَ مِنْ أُمَّتِكَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ قُلْتُ وَكَذًا قَالَ نَعَمْ ﴿

مطابقه لترجمة من حيث ان فيه ما يدل على الاهتمام باداء الدين وهو قوله الا دینارا ارصدہ لدین و فیہ ما یدل علی شدة امر الدین والدین اذا نوى اداءه یرزقه الله تعالى ما یؤدیه منه ۛ

﴿ ذکر رجاله ﴾ ۛ و خمسة ۛ الاول احمد بن یونس هو احمد بن عبد الله بن یونس بن عبد الله ابو عبد الله التمیمی الیربوعی ۛ الثانی ابو شهاب واسمه عبد ربہ الحنطی بالحاء المهملة والنون المشهور بالآخر ۛ الثالث سلیمان الاعمش ۛ الرابع زید بن وهب ابو سلیمان المحدث فی الجہنۃ ۛ الخامس ابو ذر واسمه جندب بن جنادۃ فی الاشرہ ۛ

( ذکر لطائف اسنادہ ) فیہ الحدیث بصیفة الجمع فی موضعین وفيہ النصۃ فی ثلاثة مواضع وفيہ القول فی موضع وفيہ ان شیخہ مذکور باسم جدہ وانه والاعمش وزید بن وهب کوفیون وان اباشاب مدائنی وفيہ رواية التابی عن التابی عن الصحابی وفيہ راو مذکور بکنیتہ واخر بلقبہ ۛ

( ذکر تعدد موضعه ومن اخرجه غیرہ ) اخرجه البخاری ایضاً فی الاستئذان عن عمر بن حفص وفي الرقاق عن حسن بن الربیع وفيہ عن قتیبۃ وفي بدء الخلق عن محمد بن بشار واخرجه مسلم فی الزکاة عن قتیبۃ بہ وعن یحیی بن یحیی وعبد بن عبد الله وابی بکر وابی کریب واخرجه الترمذی فی الایمان عن محمود بن غیلان واخرجه التسانی فی الیوم والليلة عن عبدة بن عبد الرحیم وعن بشر بن خالد وعن یعقوب بن ابراهیم وعن الحسن بن منصور وعن عمران بن بطلون عن ابی قدامة عن معاذ بن هشام ۛ

﴿ ذکر معناه ﴾ ۛ قوله انه ای ان احدا قوله تحویل بفتح التاء المتناه من فوق علی وزن تفعل فی رواية ابی ذر هکذا وفي رواية غیرہ بضم التاء آخر الحروف علی صیفة المجهول من باب التفعیل ومعنی تحویل صار فیستدعی اسما مرفوعا وخبراً منصوباً فالاسم هو الضمیر فی تحویل الذی یرجع الی احدا والخبر هو قوله ﴿ ذهاباً ﴾ قوله ﴿ یمکت ﴾ فعل وفاعله هو قوله ودیناراً ای دینار واحد وهو جملة فی محل العصب لانها صفة لقوله ﴿ ذهاباً ﴾ قوله ﴿ من الی من الذهب ﴾ قوله ﴿ فوق ثلاث ﴾ ای فوق ثلاث لبال وهي ظرف والعامل فیہ یمکت قوله ﴿ الا دیناراً ﴾ مستثنی مقابلة قوله ﴿ ارصدہ ﴾ جملة فی محل النصب لانها صفة لقوله دیناراً وارصدہ بضم الهمزة من الارصاد يقال ارصدته ای هیأته وارصدته وحکی ابن التین انه روی ارصدہ بفتح الهمزة من قولہ ارصدته ای رقبته وقال ابن قرقول قوله الا دیناراً ارصدہ ای اعدہ بضم الهمزة وفتحها ثلاثی ورباعی يقال ارصدته ورصدته ارصدہ بالخیر والشر اعدته له وقیل رصدته ترقبته وارصدته اعدته قال الله تعالى ﴿ وارصداً لئن حارب الله ﴾ وقال تعالى ﴿ شهاباً رصداً ﴾ ومنه من برصد لیر عبر قریش والرصد الطلب قوله ﴿ ان الا کثرین هم الاقلون ﴾ ای ان الا کثرین مالا هم الاقلون ثواباً قوله ﴿ الامن قال بالمال هکذا وهکذا ﴾ معناه الا من صرف المال علی الناس یمینا وشيلاً واماناً وقال هنا لبس من القول بمعنی الکلام بل معناه صرف او فرق او اعطى ونحو

ذلك لان الرب يجعل القول عبارة عن جميع الافعال وتطلق على غير الكلام واللسان فتقول قال بيده اى اخذته وقال برجله اى مشى وقال الشاعر • وقالته العينان سمعا وطاعة • اى اوامات وقال بالماء على يده اى قلب وقال بشوبه اى رفعه وكل ذلك على المجاز والانساع كما روى في حديث السمو قال ما يقول ذو الدين قالوا صدق روى انهم اواموا وبرؤسهم اى نعم ولم يتكلموا ويقال قال بمعنى اقبل وبمعنى مال واستراح وضرب وغلب وغير ذلك قوله «واشار ابو شهاب» هو عبدربه الراوى المذكور في سند الحديث قوله «وقليل ما هم» جملة اسمية لان قوله هم مبتدأ وقوله قليل مقدما خبره وكلمة ما زائدة اذ صفة قوله «مكانك» بالنصب اى ازم مكانك قوله «الذى سمعت» خبر مبتدأ محذوف تقديره ما هو الذى سمعت قوله «واقول» شك من الراوى اى ما هو الصوت الذى سمعت قوله «هل سمعت» استفهام على سبيل الاستخبار وقوله «وان فعل كذا وكذا» اى وان زنى وسرق ونحوهما والرواية التى فى الرقاق تفسر هذا وهى قوله وان زنى وسرق ووقع فى رواية المستمل ومن فعل كذا وكذا عوض وان الشرطية (ومما يستفاد من الحديث) الاهتمام بامر الدين وتبيينه لادائه وصرف المال الى وجوه القربات عند القدرة عليه والخوف من استغراق الدين لان المديون اذا حدث كذب واذا وعد اخلف والاحتراز من المطلق عند القدرة لانه فى معنى الحيانة فى الامانة وقد جاء فى خيانة الامانة من ابى عمير ما رواه اسماعيل بن اسحاق عن حديث قاذوف عن عبد الله بن مسعود قال ان القتل فى سبيل الله يكفر كل قنب الا الدين والامانة قالوا اعظم ذلك الامانة تكون عند الرجل فيخونها فيقال له يوم القيامة اد امانتك فيقول من اين وقد ذهبت الدنيا فيقال نحن نريكم كما فيمثل فى قعر جهنم فيقال له انزل فاخرجها فينزل فيحلبها على عنقه حتى اذا نازلت فبوت وهوى فى اثرها ابدا • وفيه ما يدل على فضل امة محمد ﷺ \*

٥ - «حدثنا أحمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابي عن يونس قال ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال قال ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله ﷺ لو كان لى مثل احد زهبا ما يسرني ان لا يمر على ثلاث وعندي منه شيء الا شىء ارضيه بهين»

وجه مطابقة للترجمة مثل الوجه المذكور فى الحديث السابق واحمد بن شبيب يفتح الشين الممجة وكسر الباء الموحدة الاولى العبطى البصرى وهو من افراده وابوه سعيد بن الجعفى يفتح الحاء الهملية وفتح الباء الموحدة وبالطاء الهملية نسة الى الجبطات من بنى تميم وهو الحارث بن عمرو ويونس هو ابن يزيد الايبلى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الرقاق قوله «ذهبا» نصب على التمييز ونظيره قوله تعالى (ولو جئنا بمثلهم ممددا) وقال ابن مالك وقوع التمييز بعد مثل قليل قوله «ما يسرنى» جواب لو وقال ابن مالك الاصل فى وقوع جواب لو ان يكون ما ضيا مبتا وهما وقع مضارعا متبعا بما فساكنه اوقع المضارع موضع الماضى او كان الاصل ما كان يسرنى محذوف كان وهو جواب لو وفيه ضمير وهو اسمه وقوله ويسرنى خبره قوله «ان لا يمر» فى محل الرفع لانه فاعل ما يسرنى قوله «على» بتشديد الياء لان كلمة على دخلت على ياء التكلم قوله «ثلاث» اى ثلاث ليال وارترقاء على انه فاعل يمر قوله «وعندي» الواو فيه لالحال قوله «منه» اى من القنب قوله «شىء» مرفوع على انه مبتدأ مقدما خبره هو قوله منه قوله «الانى» ارتفاع شىء على انه بدل من شىء الاول قوله «ارضده» جملة فى محل الرفع لانها صفة لىء ووقع للاسبلى وكريمة ما يسرنى ان لا يمركت وعندي منه شىء وكلمة لا زائدة قاله بعضهم قلت اذا كانت كلمة ما فى ما يسرنى نافية فتم وا اما اذا كانت موصولة فلا \*

➤ رواه صالح وعقيل عن الزهري ➤

اى روى صالح بن كيسان وعقيل بن عيسى عن ابن خلد كلاهما عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله عن ابى هريرة فى معنى حديث ابى ذر



بابُ استقراضِ الابلِ

ای هذا باب فی بیان جواز استقراض الابل وهذه الترجمة على ما ذهب اليه من جواز استقراض الحيوان وهو مذهب الاوزاعي والليث بن سعد ايضا وبه قال مالك والشافعي واحمد واحاق وقال الثوري والحسن ابن صالح وابو حنيفة واصحابه لا يجوز استقراض الحيوان واحتج المجوزون بحديث الباب وقد مر الكلام فيه في الوكالة

٦ - **حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة** أخبرنا **سليمان بن كهيل** قال سمعت أبا سلمة بيئنا يحدث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه له فثم أنصأ به قال دعوه فإن لصاحب الحق مالا واشتروا له بغيراً فأعطوه إياه وقالوا لا نجد إلا أفضل من منه قال اشتروه فأعطوه إياه فإن خيركم أحسنكم قضاءً

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه دفع الحيوان عوض الحيوان. (فان قلت) ظاهر الحديث لا يدل على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض من الرجل سلماً بين في هذا بصورة القرض صريحاً حتى يقال انه يدل على جواز استقراض الحيوان ولهذا جاء في رواية مسلم في هذا الحديث قال ابو هريرة كان رجل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حق فأغلق له الحديث والحق اعم من القرض وكذلك في رواية الطحاوي في هذا الحديث كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فتقاضاه الحديث والدين يشمل القرض وغيره (قلت) صرح في رواية الترمذي فيه فقال ابو هريرة استقرض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مناخيراً من سبعة آلاف في رواية مسلم من حديث ابي رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف من رجل بكرة الحديث وفي رواية النسائي عن ابي هريرة قال كان رجل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الابل الحديث والاحاديث يفسر بعضها بعضاً فدل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقترض بغيراً ثم اعطى عوضه بغيراً احسن منه فدل على جواز الاستقراض في الحيوان وقد اجاب المانعون من استقراض الحيوان بما ذكرناه فيما مضى في وكالة الشاهد والغائب جائزة ذكره في الوكالة فانه اخرجه هناك عن ابي نعيم عن سفيان عن سلمة عن ابي هريرة قال كان رجل الحديث وهنا اخرجه عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة بن الحجاج الى آخره ومعنى الكلام فيه مستوفي هناك **قوله** «بيئنا يحدث» قد ذكرنا غير مرة ان بيئنا نظراً لما في معنى المفاجأة يضافان الى جملة روايت في نسخة صحيحة مقروءة سمعت ابا سلمة يفي يحدث وعلى هامشها سمعت ابا سلمة بيئنا يحدث ولم التزم صحة هذين والله اعلم **قوله** «تقاضى» اي طلب قضاء الدين من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** «فأغلق له» اي يحتمل اغلاقه في طلب حقه وتشده في لافي كلام مؤذٍ سمعه اياه فان ذلك كفر عن فعله مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد يكون القائل بهذا غير مسلم من اليهود كجاء مفسر منهم في غير هذا الحديث لكن جاء في رواية عبد الرزاق انه كان اعرابياً فكانه جرى على عادته من حفاة وغلفط في الطلب **قوله** «فهم به اصحابه» اي عزموا ان يوفوا به فعلاً **قوله** «دعوه» اي اتركوه وهو امر من يدع **قوله** «اشتروا له بغيراً» وفي رواية عبد الرزاق التسوالة مثل من يعيره قوله «من سبعة» السن هي العروقة ثم سمي بها صاحبها (فان قلت) في حديث مسلم عن ابي رافع ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استسلف من رجل بكرة فقد تمت عليه ابل من ابل الصدقة فامر ابا رافع ان يقضى الرجل بكرة فرجع اليه ابو رافع فقال لم اجديها الا بجل خياراً رابعاً فقال اعطه اياه ان خيار الناس احسنهم قضاء انتهى فكيف يجمع بين الروايتين (قلت) امر بالشر او لا ثم قدمت ابل الصدقة فاعطاه منها او امره بالشر امن ابل الصدقة ممن استحق منها شيئاً وبؤده رواية ابن خزيمة استسلف من رجل بكرة اطفال اذا جات ابل الصدقة فعطيناك قوله «فان خيركم» اي اخبركم فان خيرهم والشر يستعملان للتفضيل على لفظهما بمعنى الاخير والاشرف والله اعلم

### ﴿ بابُ حَسَنِ النَّقَاضِ ﴾

ای ہذا باب فی بیان استحباب حسن النقاضی ای حسن المطالبۃ ۴

۷ - ﴿ حَدَّثَنَا سُلَيْمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ دُرَيْمٍ عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَاتَ رَجُلٌ فَقِيلَ لَهُ قَالَ كُنْتُ أَبَا بَيْعِ النَّاسِ فَأَتَجَوَّزُ مِنَ الْمُوسِرِ وَأُخَفُّ مِنَ الْمُفْسِرِ فَغَفِرَ لَهُ ﴾

مطابقہ للترجمة فی قوله کنت ابا بئع الناس إلى آخره فإنه يتضمن حسن النقاضی ومسلم هو ابن ابراهيم الازدی البصری القصاب وعبد الملك هو ابن عمير القرظی الکوفی وروى بکسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر المعین المهملة وتشديد الباء آخر الحروف ابن حراش مر فی باب انهم من کذب علی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم والحدیث قدمضی فی کتاب البیوع فی باب من انظر مسمرًا فإنه اخرجه هناك عن احمد بن یونس عن زهير عن منصور بن ریم بن حراش حدیثه إلى آخره قوله «فقیله» قال فیہ حذف تقدیره فقیله ما کنت تصنع قال کت ووقع هنا فی رواية المستمل فقیله ما کنت تقول ۴

﴿ قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ سَمِعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

ابو مسعود البدری اسمه عقبه بن عمرو قوله «سمعت» ای سمعت هذا الحدیث من النبی ﷺ قبل هذا موصول بالاسناد المذكور ولكن صورته صورة التلیق واخرجه مسلم قال حدثنا علی بن حجر واسحاق بن ابراهيم واللفظ لابن حجر قال حدثنا جریر عن الفیرة عن نعيم بن ابی هند عن ریم بن حراش قال اجمع حذيفة و ابو مسعود قال حذيفة اتى رجل ربه فقال ما علمت قال ما علمت من الخير الا انی کنت رجلا ذاملا قال فکنت اطالب به الناس فکنت اقبل الميسور واتجاوز عن الميسور قال تجاوزوا عن عبدی قال ابو مسعود هكذا سمعت رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم يقول ۴

### ﴿ بابُ مَنْ يُمْطَلُ أَكْبَرُ مِنْ سِنِهِ ﴾

ای هذا باب یدکر فیہ هل یعطى المستقرض للمقرض أكبر من السن الذى اقترضه وجواب هل یعذوف تقدیره نعم یعطى ۴

۸ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهَيْلٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَاضَاءَ بَعِيرٍ أَهْلًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْطَوْهُ فَقَالُوا مَا نَجِدُ إِلَّا سَيًّا أَفْضَلَ مِنْ سِنِهِ قَالَ الرَّجُلُ أَوْفَيْتَنِي أَوْفَاكَ اللَّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْطَوْهُ فَإِنْ مِنْ خِيَارِ النَّاسِ أَحْسَنَهُمْ قَضَاءً ﴾

مطابقہ للترجمة ظاهرة ويحيى هو القطان وسفيان هو الثوري وقد مضى الحدیث فی الباب الذى قبل هذا باب قوله «أوفيتنى» ای أعطيت حق وافيًا كاملاً والفرق بين أوفاك الله وأوفيتك الله ان الاول لا كمال والثانى معنى ضد النذر يقال وفى بعهده وأوفى ۴

### ﴿ بابُ حَسَنِ الْقَضَاءِ ﴾

ای هذا باب فی بیان استحباب حسن القضاء ای قضاء الدين ای ادائه ۴

۹ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ الْإِبِلِ فَبَآءُهُ بِقَضَاءٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْعَمُوهُ فَطَلَبُوا مِنْهُ فَلَمْ يَجِدُوا لَهُ إِلَّا سِنًا فَوْقَهَا فَقَالَ أَطْعَمُوهُ فَقَالَ أُوقَيْتَنِي وَفِي اللَّهِ بِكَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ خِيَارَكُمْ أَحْسَنُكُمْ قَضَاءً ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة وابونعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عينة قوله فوقها اي اعلى منها عثمان حيث الحسن والسن قوله ان خياركم وفي رواية اني الوليد التي مضت فان خيركم احسنكم قضاء وفي رواية ثانی فی الهبة فان من خيركم وفي رواية ابن المبارك افضلكم احسنكم قضاء \*

۱۰ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادٌ قَالَ حَدَّثَنَا يَسْرٌ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَارٌ بْنُ دِنَارٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ يَسْرٌ ارْأَهُ قَالَ ضَعَى فَقَالَ صَلِّ رَكَعَتَيْنِ وَكَانَ لِي عَلَيْهِ دَيْنٌ فَقَضَانِي وَزَادَنِي ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فقضاني وزادني لان القضاء مع زيادة هو حسن القضاء وخلاّد بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي وهو من افراد البخارى وفي بعض النسخ مذكور بابيه ومسر بكسر الميم ابن كدام وحجارب بضم الميم وكسر الراء ابن دينار بكسر الدال وباءه المثلثة مرفوعة الصلاة اذا قسم من سفر والحديث بينه وبين الاسناد المذكور قدم في كتاب الصلاة في باب الصلاة اذا قدم من سفر ومضى الكلام فيه هناك مستقصى \*

﴿ يَابُ إِذَا قَضَى دُونَ حَقِّهِ أَوْ حَلَّهٖ قَبْلَ جَائِزٍ ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا قضى المديون دون حق صاحب الدين او حله فهو جائز وقال ابن بطال وقع في الترجمة في النسخ كلها بكلمة او والصواب الواو لانه لا يجوز ان يقضى دون حقه وتسقط مطالبته بالباقي الا ان يحل منه ولا خلاف فيه انه لو حله من جميع الدين وبراء منه جاز ذلك فكذا اذا حله من بعضه \*

۱۱ - ﴿ حَدَّثَنَا حَبْدَانُ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا يونسُ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ شَهِيدًا وَعَلَيْهِ دَيْنٌ فَاشْتَدَّ الْفُرْمَاءُ فِي حَقِّهِمْ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُمْ أَنْ يَقْبَلُوا تَمْرَ حَائِلِي وَيُحْلُوا أَبِي فَأَبَوْا فَلَمْ يُطْعِمِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَائِلِي وَقَالَ سَتَقْدُو عَلَيْكَ فَفَدَا عَلَيْنَا حِينَ أَصْبَحَ قَطَافٌ فِي النَّخْلِ وَدَعَانِي تَمْرَهَا بِالْبَرِّ كَثْرَ فَعَدَدْتُهَا فَقَضَيْتُهُمْ وَبَقِيَ لَنَا مِنْ تَمْرِهَا ﴾

مطابقه للترجمة قوله فسالمهم ان يقبلوا تمر حائلي ويحلوا اي بيان ذلك ان تمر حائط جابر كان اقل من دين ابيه فسالمهم ان يقضى دون حقهم ويحلوا اياه فلما ابوا الى النبي ﷺ في صبيحة غد ذلك اليوم وشاهد النخل ودعاني تمرها بالبركة ففداه جابر وقضى دينهم وبقي من ذلك التمر شيء ببركة النبي ﷺ \*

( ذكر رجلاه ) وهم ستة . الاول عبدان وهو عبد الله بن عثمان وعبدان لقبه . الثاني عبد الله بن الباك . الثالث يونس بن يزيد الابر . الرابع محمد بن مسلم الزهري . الخامس ابن كعب بن مالك . واختلف فيه فذكر ابو مسعود الدمشقي وخالف الواسطي في الاطراف والطرق انه عبد الرحمن وتبهم

الحمدی فی ذلك وذكر الحافظ المزى انه عباده وقال صاحب النوليع ولم يستدل على ذلك وتبعه صاحب التوضيح في ذلك قلت بل استدلال بان وجها روى الحديث عن يونس بسند الباب فسماء عباده وكذلك في رواية الاسماعيلي.  
السادس جابر بن عبد الله

(ذكر لطائف اسناده) فيه التحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الافراد في موضع وفيه الاخبار بصيغة الجمع في موضعين وفي موضع بصيغة الافراد وفيه ان شيخه وشيخه مروزيان وان يونس ابني وابن كعب مدني وفيه رواية التابى عن التابى قوله «فاشدد الزمام» يعني في الطلب قوله «ويحملوا ابي» يعني يحملونه في حل ويبرؤنه عن الدين قوله «فابوا» اي امتنعوا عن اخذ ثمر الحائل لانه كان اقل من الدين قوله «فجدتها» من الجداد بالمهملتين وهو صرام النخل وهو قطع ثمرها يقال جد الثمرة يجدها جدا قوله «من ثمرها» اي من ثمر النخل وفيه من الفوائد تاخير التبريم الى الند وغوه بالعدر كما اخر جابر غمامه رجاء بركة النبي ﷺ لانه كان وعد ان يعيش معه فحقق الله رجاءه وظهرت بركته صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت ماهو من اعلام نبوته وفيه مثنى الامام في حوائج الناس لاجل استفاعه في الدين

﴿باب إذا قاص أو جازف في الدين تمرا بتمر أو غيره﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا قاص بشديد الصاد من المقاصة وهي ان يقاص كل واحد من الاثنين او اكثر صاحبه فيعاقبه من الامر الذي بينهم وهما المقاصة في الدين قوله «اوجازفه» من المجازفة وهي العدس بلاكيل ولا وزن قوله «في الدين» يرجع الى كل واحد من قوله قاص وقوله اوجازفه والضمير في قاص يرجع الى المدينين بدلالة القرينة عليه وكذلك الضمير المرفوع في جازفه يرجع اليه واما الضمير المنصوب فيرجع الى صاحب الدين قوله «تمرا بتمرا وغيره» اي سواء كانت المقاصة او المجازفة تمرا بتمر او غير التمر نحو قمح بقمح او شعر بشعر ونحو ذلك وجواب اذا عذوف تقديره فهو جائز

١٢ - ﴿عزنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس عن هشام عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه اخبره ان اباہ توفي وترك عليه ثلاثين وسقا لرجل من اليهود فاستنظره جابر فابى ان ينظره فكلم جابر رسول الله صلى الله عليه وسلم لينشع له اليه فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلم اليهودي لياخذ تمر تخليل بالذي له فاتي فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم التخليل فمشى فيها ثم قال لجابر جئت له فاؤف له الذي له فجده بمدة ما رجح رسول الله صلى الله عليه وسلم فاؤفاه ثلاثين وسقا وفصلت له سبعة عشر وسقا فجاء جابر رسول الله ﷺ ليخبره بالذي كان فوجدته يعلى النمر فلما انصرف اخبره بالفضل فقال اخبر ذلك ابن الخطاب فذهب جابر الى عمر فاخبره فقال له عمر لقد عليت حين مشى فيها رسول الله ﷺ لئلا ياتي فيها﴾

قال الهلب لا يجوز عند احد من العلماء ان ياخذ من له دين تمر من غريمه تمر اجازفة بدينه لما فيه من الجمل والفر واما يجوز ان ياخذ مجازفة في حقه اقل من دينه اذا علم الاخذ ذلك ورضى انتهى قلت غرض من ذلك اظهار عدم صحة هذه الترجة واحيب عن هذا بان مقصود البخاري ان الوفا يجوز فيه ما لا يجوز في المعاوضات فان معاوضة الرب بالتمر لا يجوز لافي الرأيا وقد جوز في الوفاء المحض وانس هو ابن عياض يكنى ابا ضمرة من اهل المدينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير ووهب بن كيسان ابو نعيم مولى عبد الله بن الزبير بن العوام المدني والحديث اخرجه البخاري ايضا في الصالح عن بنادر



واخرجه ابو داود في الوصايا عن ابي كريب واخرجه الترمذي في عمن محمد بن المنذر واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن عبد الرحمن بن ابراهيم  
**(ذكر مناه) قوله «وسقا»** الوسق بفتح الواو ستون صاعا **قوله «فاني ان ينظره»** اي امتنع عن انظاره وكذا ان مصدرية قوله **«ثم نخله»** يروي بالثاء والمتاء قاله السكراني قوله **«جدله»** بضم الجيم امر من جد يدوقد مر عن قرب قوله سبعة عشر ويروي تسعة عشر قوله بالذئ كان اي من البركة والفضل على الدين قوله ابن الخطيب اي عمر رضى الله تعالى عنه وفائدة الاخبار له زيادة الايمان لانه كان معجزة اذ لم يكن في اولها وزاد آخرها وتخصيصه عمر بذلك لانه كان متنبيا بقضية جابر مهمتها او كان حاضرا في اول القضية داخل فيها قوله ليباركن بصيغة المجهول ومؤكدا بالنون الثقيلة قوله فيها اي في الثمر وهو جمع ثمرة

### ﴿بابُ من استعاذَ منَ الدَّيْنِ﴾

اي هذا باب في بيان من استعاذ بالله من ارتكاب الدين وفي بعض النسخ باب الاستعاذة من الدين

۱۳ - **﴿عَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَدَّثَنَا إِسْحَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا**  
**أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو الصَّلَاةَ وَيَقُولُ أَقْبَمُ لَأَنِّي أَهْرُؤُ بِكَ مِنَ**  
**الْمَأْتَمِ وَالْمَأْتَمِ قَالَ لَهُ قَائِلٌ مَا أَكْثَرَ مَا تَسْتَعِذُ بِرَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْمَأْتَمِ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَهْرَمَ**  
**حَدَّثَ فَكَذَبَ وَهَذِهِ فَأَخَافُ﴾**

مطابقه للترجمة ظاهرة لان المزمع هو الدين واسماعيل هو ابن ابي اوبس واخوه عبد الحميد ابو بكر وسليمان هو ابن بلال وابن شهاب هو الزهري والرجل كلهم مديون والحديث معنى باتم منه في كتاب الصلاة في باب الدعاء قبل السلام فانه اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن عروة الى آخره قوله من المأتم مصدر ميمي بمعنى الاثم وكذلك المزمع بمعنى الترامعة وهي زوم الاداء واما الترميم فهو الذي عليه الدين قوله وودع يعني بالوفاء غدا او بعد غد مثلا والودع وان كان نوعا من التحديث ولكن التحديث يختص بالماضي والوعد بالمستقبل قال ابن بطال فيه وجوب قطع الترامع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم انما استعاذ من الدين لانه ذريعة الى السكذب والخلف في الوعد مع ما فيه من الذلة وما صاحب الدين عليه من المقال

### ﴿بابُ الصَّلَاةِ عَلَى مَنْ تَرَكَ دِينَنَا﴾

اي هذا باب في بيان حكم الصلاة على الميت الذي ترك ديننا واثار هذه الترجمة الى ان الدين لا يخل بالدين وان الاستعاذة منه ليست لذاته بل لترتب عليه من غوائله وانه **ﷺ** صار يصلي على من مات وعليه دين بعد ان كان لا يصلي عليه وعقده هذه الترجمة لبيان ذلك على ما بينه الآن

۱۴ - **﴿عَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَابِتٍ عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ تَرَكَ مَالًا فَلَا وَرَثَةَ عَلَيْهِ مِنْ تَرَكَ كَلًّا فَلَا نَبِيَّ﴾**

مطابقه للترجمة من حيث ان هذا الحديث يروي عن ابي هريرة من وجوه في آخر كتاب الوفاة في باب الدين رواه ابو سلفة عنه وفي الفرع رواه ابو سلفة ايضا عنه وفي سورة الاحزاب رواه عبد الرحمن بن ابي مرة عنه وفي هذا الباب رواه ايضا عبد الرحمن عنه على ما يميح عن قريب وها ايضا رواه ابو حازم عنه وها اخرجه عن ابي الوليد هشام

ابن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن عدي عن ابي حازم بالحاء المهله والزاى واسمه سلمان الاشجى واخرجه مسلم ايضا في القرائن عن عبيد الله بن معاذ وعن ابي بكر بن نافع وعن زهير بن حرب واخرجه ابو داود في الحراج عن حفص بن عمر كلهم عن شعبة وفيه من جملة الالفاظ من ترك دينافيل قال ابن بطال هذا ناسخ لتركه الصلاة على من مات وعليه دين قلت وذلك لانه عليه السلام كان لا يصل عليه قبل فتح الفتوح فلما فتح اققها فافتح صار عليه السلام يصل عليه فصار فعله هذا ناسخا لفعله الاول كما قاله ابن بطال و اشار البخارى بهذه الترجمة الى ذلك فحملت المطابقة بين الترجمة وحديث الباب من هذه الحجة قوله «كلا» بفتح الكاف وتشديد اللام قال ابن الاثير الكل الثقل من كل ما يتكاف والكل اليبال قلت الذين من كل ما يتكاف قوله «الينا» معناه يرجع امر الكل اليان فان كان على الميت دين فعليه واؤه «نا» نعم عليه بقوله «من ترك دينافيل» وان لم يكن عليه دين وترك شيئا لم يورثه لمن كانوا والا فلا امر له عليه السلام وكذلك اذا ترك عيالا ولم يترك شيئا لان امور المسلمين كلها يرجع اليه في كل حال

١٥ - ﴿ حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَامِرٍ قَالَ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ مِنْ هِلَالٍ بْنِ تَعْلٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَأَنَا أَوَّلُ بِي فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَقْرَأُ مَنْ شِئْتُمْ النَّبِيُّ أَوَّلُ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَإِنَّمَا مَوْمِنٌ مَلَئْتُ وَتَرَكَ مَالًا فَلْيَرَهُ عَصْبَتُهُ مَنْ كَانُوا وَمَنْ تَرَكَ دِينًا أَوْ ضِيَاعًا فَلْيَأْتِنِي فَإِنَّا مَوْلَاهُ ﴾

نقلته للترجمة من الحديث المذكورة في الحديث السابق ورجاله قدوة كروا على نسق واحذف باب كراء الارض بالذهب والفضة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابو طاهر حدثنا فليح عن هلال بن علي لكن فيه عن هلال عن عطاء بن يسار وهنا عن هلال عن عبد الرحمن بن ابي عمرة وعبد الله بن محمد وهو المعروف بالسندی وابو طاهر عبد الملك بن عمرو وفليح ابن سليمان والحديث اخرجه البخاري اضافي للتفسير عن ابراهيم بن المنذر الى آخره

﴿ ذكر معناه ﴾ قوله «ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والآخرة» يعنى احق واولى بالمؤمنين في كل شئ من امور الدنيا والآخرة من انفسهم ولهذا اطلق ولم يعين عليهم امتثال اوامره والاجتناب عن نواهي قوله «اقروا ان شئتم» (التي اولى بالمؤمنين من انفسهم) في معرض الاحتجاج لما قاله تنبيه لهم على ان هذا الذي قاله وحى غير متلو طابق وحى متلو وتكامل للمفسرون في قوله تعالى (التي اولى بالمؤمنين من انفسهم) وروى عن ابن عباس وعطاء يعنى اذا دعاهم النبي الى شئ ودهم انفسهم الى شئ كانت طاعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولى بهم من طاعة انفسهم وعن مقاتل يعنى طاعة النبي عليه السلام اولى من طاعة بعضكم لبعض وقيل انه اولى بهم في امضاء الاحكام واثامة الحدود عليهم لما فيه مصلحة الحق والبعد عن الفساد وقيل لان النبي عليه السلام يدعوهم الى ما فيه نجاتهم وانفسهم تدعوهم الى ما فيه هلاكهم وقيل لان انفسهم تحرمهم من نار الدنيا والتي عليه السلام يحرمهم من نار العقي وقال ابن التين عن الداودى قوله اقروا ان شئتم احسبه من كلام ابي هريرة وليس كاطن فقد روى جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي عليه السلام قال انا اولى بالمؤمنين من انفسهم قوله «وليرته عصبته» المصبة عند اهل الفرائض اسم ليرث جميع المال اذا انفرد والفاضل بمدفرض ذوى السهام وقيل المصبة قرابة الرجل لا يسه سموا بذلك من قولهم عصب القوم بفلان اى احاطوا به و كل من يلقى مع البيت فاب او جدي يكونون مملوئين واما المرأة فلانسمى عصبته على الاطلاق قال ابو الماني الواحد صاحب قياس غير مسموح وكذا قاله الازهرى قوله «من كرا» كلتمن موصولة وانما ذكرها ليتناول انواع المصبة فان المصبة له انواع ثلاثة لانه ان لم يتوقف على وجود غيره فهو عصبته بنفسه وان توقف فان كان توقفه على وجوده كرا او شئ فالاول عصبته بغيره والثاني عصبته مع غيره على ما عرف في موضعه فان قلت من اين العموم قلت العموم من كلتمن لان اللفظ الموصولات عامات وقال الكرماني ويحتمل ان تكون من شرطية ولم يبين وجه ذلك قوله «او ضياعا» بفتح الضاد المعجمة

مصدر ضاع يضيع وقال ابن الجوزى معناه من ترك شيئاً ضاعاً كالاطفال ونحوهم فليأتى ذلك الضائع فانما مولاى اى  
وليه ورواه بعضهم ضياعاً بكسر الصاد وهو جمع ضائع كما يقال جامع وجائع قال والاول اصح وقال الخطيب الضياع فى الاصل  
مصدر ثم جعل اسم لكل ما هو بعد ان يضيع من ولد او عيال \*

### ﴿ باب مَطْلُ الْفَنَى ظُلْمٌ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه مظل الفنى ظلم فلفظ باب منون غير مضاف ومطل الفنى كلام اضافى وظلم خبره واصل المظل  
من مطلت الحديد اطلعها مطلا اذا ضربتها ومدتها لتطول وكل ممدود محمول ومنه اشتقاق المظل بالدين وهو الابان  
به يقال مطله وماطله بحقه \*

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَخِي وَهَبِ بْنِ مُنَبِّهٍ

أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَطْلُ الْفَنَى ظُلْمٌ ﴾

نفس الترجمة هو لفظ الحديث بينه وهو جزء من حديث اخرجه فى الحوالة فى باب اذا حال على ملىء حدثنا  
عبد الله بن يوسف حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن الاعرج عن ابى هريرة عن التى صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال مظل الفنى ظلم ومن اتبع على ملىء فليتبع وقد مر الكلام فيه هناك وعبد الاعلى هو ابن عبد الاعلى البصرى  
ومعمر هو ابن راشد \*

### ﴿ بابُ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالٌ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه لصاحب الحق مقال يعنى اذا طلب وكر قوله فيه لا يلام \*

﴿ وَبُذِّكْرٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُجْلِيَ الْوَاحِدِ يُجْلَى عُقُوبَتُهُ وَعِرْضُهُ قَالَ سَفِيَانُ عِرْضُهُ

يَقُولُ مَطْلَتْنِي وَعُقُوبَتُهُ الْخُبْسُ ﴾

ذكر الحديث المعلق ثم ذكر عن سفيان تفسيره ومطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عرضه لان سفيان فسر العرض  
بقوله مطلقى حق وهو مقال على ما لا يخفى اما المعلق فوصله ابو داود والنسائى وابن ماجه من رواية عبد بن ميمون بن ميسكة  
عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال قال النبي ﷺ لِيُجْلِيَ الْوَاحِدِ يُجْلَى عِقُوبَتُهُ وَالْعِرْضُ يَفْتَحُ الشَّيْنَ الْمَجْمَعُ هُوَ ابْنُ  
سويد اتفقى قيل انه من حضرموت خالف ثقيفا شهد الحديبية رضى الله تعالى عنه قوله «لِيُجْلِيَ الْوَاحِدِ» الى يفتح اللام  
وتشديد الياء المطلق يقال لواء مر به بدنه يلويه ليا واصله لوى اذ غمط الواو فى الياء والواجد هو القادر على قضاء دينه  
قوله «يُجْلَى» بضم الياء من لاحتلال واما تفسير سفيان فوصله البيهقى من طريق الفريابى وهو من شيوخ البخارى  
عن سفيان بلفظ عرضه ان يقول مطلقى حق وعقوبته ان يسجن وقال اسحاق فسر سفيان عرضه اذاه بلسانه  
وعن وكيع عرضه شكايته واستدل به على مشروعية حبس المدينون اذا كان قادرا على الوفاء ناديبا له لانه ظالم  
حينئذ والغالم محرم وان قل وان ثبت اعساره وجب انظاره وحرم حبسه واختلف فى ثابت السررة واطلق  
من السجن هل يلازمه غريمه فقال مالك والشافعى لاحق بثبت له مال آخر وقال ابو حنيفة رضى الله عنه لا يمنع  
الحاكم الغرما من رومه \*

١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ حَدَّثَنَا بَعْثُي عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ يَنْقَاضُ مَا عُلِّقَ لَهُنَّ بِهِ أَمْحَاهُ فَقَالَ دَعُوهُ فَإِنْ لِصَاحِبِ الْحَقِّ مَقَالاً ﴾

مطابقته للترجمة فى قوله فان لصاحب الحق مقالا ويحيى هو ابن سعيد القطان والعديد مشرقى باب استنراض الابل  
باسم من فانه اخرجه هناك عن ابى الوليد عن شعبه الى آخره وعن مسدد عن يحيى عن سفيان عن سلمة الى اخره فى باب حسن

التقاضی وعن ابی نعیم عن سفیان عن سلمة الى اخره في باب حسن القضاء \*

﴿ باب إذا وجد ماله عند مُقْلِسٍ في البيع والقرض والوديعة فهو أحق به ﴾

ای هذا باب يذكر فيه اذا وجد شخص مالا عند مقلس وهو الذي حكم الحاكم بافلاسه قوله «في البيع» يتعلق بقوله وجد صورته ان يبيع رجل متاعا لرجل ثم افلس الرجل الذي اشتراه ووجد البايع متاعه الذي باعه عنده فهو احق به من غيره من القرماء وفي خلاف نذكره عن قريب قوله «والقرض» صورته ان يقرض لرجل مما يبيع فيه القرض ثم افلس المستقرض فوجد المقرض ماقرضه عنده فهو احق به من غيره وفيه الخلاف ايضا قوله «والوديعة» صورته ان يودع رجل عند رجل وديعة ثم افلس المودع فالودع بكسر اللام احق به من غيره وبلا خلاف وقيل ادخال البخاري القرض والوديعة مع الدين اما لان الحديث مطلق واما لانه وارد في البيع والحكم في القرض والوديعة اولي اما لوديعة فذلك رها لم ينتقل واما القرض فانتقال ملكه عنه معروف وهو اضعف من تعليق المعاوضة فاذا ابطال التفليس ملك المعاوضة القوي بشرطه فالضعيف اولي (قلت) قوله والحكم في القرض والوديعة اولي غير مسلم في القرض لانه انتقل من ملك المقرض ودخل في ملك المستقرض فكيف يكون المقرض اولي من غيره وليس له فيه ملك واعترف هذا القائل ايضا ان القرض انتقل من ملك المقرض قوله «فهو احق به» جواب اذا التي تضمنت معنى الشرط فذلك دخلت الغاية في جوابها والضعيف في به يرجع الى قوله ماله (يعني احق به من غيره) من غرماء المقلس \*

﴿ وقال الحسن إذا افلس وتبين لم يجز عتقه ولا بيعه ولا شراؤه ﴾

الحسن هو البصري قوله «اذا افلس» اي رجل او شخص فالقرينة تدل عليه قوله «وتبين» اي ظهر افلاسه عند الحاكم فلا يجوز عتقه الى آخره وقيد به لانه مالم يتبين افلاسه عند الحاكم يجوز نصره في الاشياء كلها واما عند التبين ففيه خلاف فسد ابراهيم النخعي بيع المجور وابتاعه جائز وعند اكثر العلماء لا يجوز الا اذا وقع منه البيع لوفاء الدين وعند البعض يوقف وبه قال الشافعي في قول واختلفو في اقراره فالجور على قبوله \*

﴿ وقال سعيد بن المسيب فمضى عثمان من اقتضى من حقه قبل أن يقلس فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو أحق به ﴾

عثمان هو ابن عفان قوله «من اقتضى من حقه» معناه ان من كان له حق عند احد فاخذ قبل ان يقلسه الحاكم فهو له لا يتعرض اليه احد من غرماء خاصة بل كل من اثبت عليه حقا يطلبه بخلاف ما اذا عرف احد متاعه بعينه انه عنده فانه احق به من غيره من سائر القرماء وبه اخذ الشافعي ومالك واحمد على ما يحكي بيانه وهذا التعليق وصله ابو عبيد في كتاب الاموال عن اسماعيل بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابي حرملة عن سعيد بن المسيب قال افلس مولى لام حبيبة فاخصم فيه الى عثمان رضي الله تعالى عنه فقضى ان من كان اقتضى من حقه شيئا قبل ان يتبين افلاسه فهو له ومن عرف متاعه بعينه فهو له \*

١٨ - ﴿ حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا يحيى بن سعيد قال أخبرني أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن همر بن عبد العزيز أخبره أن أبا بكر بن عبد الرحمن ابن الحرث بن هشام قال أخبره أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من أذرك ماله بين يديه عند رجل أو إنسان قد افلس فهو أحق به من غيره ﴾

مطابقا للرجلة لا تطابق الا بقوله في البيع لان احاديث هذا الباب تدل على ان حديث الباب وارد في البيع \* منها



مارواه مسلم من حديث أبي بكر بن عبد الرحمن عن حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الرجل الذي يمد يدًا أو جده عنده المتاع لم يبر فأنه لصاحبه الذي باعه • ومنها مارواه ابن خزيمة وابن حبان من رواية يحيى بن سعيد بإسناد حديث الباب بلفظ « إذا ابتاع الرجل سلعة ثم افلس وهي عنده بعينها فهو أحق بها من الفراء » • ومنها مارواه ابن حبان من طريق هشام بن يحيى الخزومي عن أبي هريرة بلفظ « إذا افلس الرجل فوجد البائع سلعته والباقي مثله ومنها مارواه مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث مرسلًا « إيسار رجل باع سلعة فافلس الذي ابتاعه ولم يقبض البائع من ثمنه شيئًا فوجده بعينه فهو أحق به » • قيل يلتحق به القرض والوديعة (قلت) قدر دينًا هذا عن قريب بمسأله الكفاية •

(ذكر زهره) • ومسبعة • الأول أحمد بن يونس واحد بن عبد الله بن يونس القيمي البصري • الثاني زهير مضر الزهر بن معاوية الجعفي مرفي الوضوء • الثالث يحيى بن سعيد الأنصاري • الرابع أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم يفتح الحاء المهملة وسكون الراء مرفي الوحي • الخامس عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة العادل القرشي الأموي • السادس أبو بكر ابن عبد الرحمن الذي يقال له راهب قریش لكثرته صلاته • السابع أبو هريرة رضي الله تعالى عنه •

(ذكر لطائف أسناده) • فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه الأخبار بصيغة الأفراد في ثلاثة مواضع وفيه الباع في موضعين وفيه القول في موضعين وفيه ان شيخه مذکور بنسبته إلى جده وأنه وزهرا كوفيان والقبيلة مديون وفيه أربعة من التابعين يحيى وثلاثة بعده وفيه ان يحيى ومن بعده كلهم لولوا القضاء على المدينة وفيه ان يحيى وأبو بكر بن محمد وعمر بن عبد العزيز من طبقة واحدة وفيه شك أحد الرواة في قوله قال رسول الله ﷺ وقوله سمعت رسول الله ﷺ قال بعضهم اطعم من زهر (قلت) الظن لا يحدى شيئًا لان الاحتال في غيره قائم •

(ذكر من أخرجه غيره) • أخرجه مسلم في البيوع عن أحمد بن يونس به وعن يحيى بن يحيى وعن قتيبة ومحمد بن رمح وعن أبي الربيع الزهراني ويحيى بن حبيب وعن أبي بكر بن أبي شيبة وعن محمد بن المتي وعن ابن أبي عمير وعن ابن أبي حنبل وأخرجه أبو داود في غنى عن التفسير وعن محمد بن عوف وعن القضي عن مالك وعن سليمان بن داود وأخرجه الترمذي في غنى عن قتيبة وأخرجه النسائي في غنى عن قتيبة وعن عبد الرحمن بن خالد وأبو هريرة بن الحسن وأخرجه ابن ماجه في الأحكام عن أبي بكر بن أبي شيبة وعن محمد بن رمح وعن هشام بن عمار •

• ذكر حكم هذا الحديث في الاحتجاج به • احتج به عطاء بن أبي رباح وعروة بن الزبير وطاوس والشامي والأوزاعي وعبد الله بن الحسن ومالك والشافعي وأحمد وإسحق وداود وأحمد بن محمد بن أبي رباح وقال أبو عمر وقالوا إذا افلس الرجل وعنده متاع قد اشتراه وهو قائم بعينه فإن صاحبه أحق به من غيره من الفراء وقال أبو عمر أجمع فقهاء الحجاز وأهل الأثر على القول بجعله أي بجعله الحديث المذكور وان اختلفوا في الأشياء من فروعه ثم قال واختلف مالك والشافعي في الفلاس في غرامه دفع السلعة إلى صاحبها وقدر جدها بعينها ويرد دفع الثمن إليه من قبل أنفسهم كالمقبض السلعة من الفضل فقال مالك لهم ذلك وليس لصاحبها أخذها إذا دفع إليه الفراء الثمن وقال الشافعي ليس للفراء في هذا مقال قال وإذا لم يكن للفلاس ولا لورثته أخذ السلعة قال الفراء أبعد من ذلك وإنما الخيار لصاحب السلعة إن شاء أخذها وإن شاء تركها وضرب مع الفراء لأنه ﷺ جعل صاحبها أحق بها منهم وبه قال أبو ثور واحد وجماعة واختلف مالك والشافعي أيضًا إذا اقتضى صاحب السلعة من ثمنها شيئًا فقال ابن وهب وغيره عن مالك أن أحب صاحب السلعة أن يرد ما قبض من الثمن ويقبض سلعته لأن ذلك وقال الشافعي لو كانت السلعة عبدًا فأخذ نصف ثمنه ثم افلس الترميم كانت له نصف العبد لأنه بعينه • ويبيع النصف الثاني الذي بقى للفراء ولا يرد شيئًا مما أخذ لأنه مستوف لما أخذ وبه قال أحمد • واختلف مالك والشافعي في الفلاس يموت قبل الحكم عليه وقبل توقيفه فقال مالك ليس حكم الفلاس كحكم الميت والباع السلعة إذا وجدها

بعينها اسوة للفرماة في الموت بخلاف النفليس وبه قال احمد وفي التوضيح مقتضى الحديث رجوعه  
 اى رجوع صاحب السلة ولو قبض بعض الثمن لاطلاق الحديث وهو الجديد من قول الصافى  
 رضى الله تعالى عنه وخالف في القديم فقال يضارب بياق الثمن فقط واستدل الشافعية بقوله من ادرك ماله بعينه على  
 ان شرط استحقاق صاحب المالدون غيره ان يحمد ماله بعينه لم يتغير ولم يتبدل والا فان تغيرت العين في ذاتها انقص  
 مثلاؤه في صفة من صفاتها فهو اسوة للفرماة . وبسط بعض الشافعية الكلام هنا وجعله على وجوه . الاول لا بد في  
 الحديث من اضماره لم يكن البائع قبض ثمنها لانه اذا قبضه فلا رجوع له فيه اجماعا . الثاني خصص مالك والشافعية في  
 قول قديم لرجوعه في العين بما اذا لم يكن قبض من ثمنها شيئا فان قبض بعضه صار في بقية اسوة للفرماة وقد قلنا آنفا  
 ان الشافعية لم يفرق في الجديد بين قبض بعض الثمن وبين عدم قبضه لمعوم الحديث . الثالث استدلت الشافعية واحدا  
 برواية عمر بن خلدة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ قال من افلس او مات فوجد رجل متاعه  
 الحديث رواه ابو داود وغيره على التسوية بين حاتى الافلاس حيا وميتا ان صاحب السلة لا رجوع وقرئ مالك بينهما  
 وقال هو في حالة الموت اسوة للفرماة . الرابع استدلت بقوله ادرك ماله بعينه على انها اذا هلك او اخرجهما عن ملكه  
 بيع او هب او عتق او نحوه انه لا يرجع فيها الا انما ليست على يد المشتري . الخامس استدلت به على ان  
 الملك لا يبطل حق الرجوع للبائع كالتيدير وسفيلاد ام الولد وهو كذلك بالنسبة الى المدير عند من يجوز به وهو  
 الصحيح واما بالنسبة الى ام الولد فليس له الرجوع فيها على الصواب قال شيخنا وامامنا وقع في فتاوى النووي من انه  
 يرجع فهو غلط وقد عبره في تصحيح التنبيه بان الصواب انه لا يرجع . السادس ما المراد بالفلس المذكور في الحديث  
 وفي قول الفقهاء قال الرافعي نقلنا عن الانفة ان الفليس من عليه ديون لا تفي بماله واعترض عليه بامر من احدهما انه  
 لا بد من تعيد ذلك بضرب الحاكم الجبر عليه فان من هذه حاله ولم يضرب عليه الحجر يصح بيعه وشراؤه بخلاف  
 والثاني انه تعيد الديون بديون العباد اعاديون الله تعالى كالتزكاة ونحوها فانه لا يضرب عليه الحجر بعجز ماله عنها اذا  
 كان ماله في ديون العباد كما جزم به الرافعي في كتاب الايمان . السابع قوله ماله بعينه وفي رواية الترمذي وغيره فوجد  
 الرجل سلعة عنده بعينها دليل على انه لا يتخير ذلك البائع بل لو افترضه درهم ثم افلس فوجد الرجل الدرهم بعينها  
 فهو احق به من بقية الدرهم لان السلعة لفة المتاع قاله الجوهري وفي بعض طرقه في الصحيح ايضا فوجد الرجل متاعه  
 او ماله . الثامن لو اجره شيئا بمجمل ونفس المستاجر قبل قبض الاجرة انه يفسخ الاجارة ويرجع العين المستجرة  
 وقد صرح به الرافعي قال ابن دقيق العيد وادراجه تحت لفظ الحديث متوقف على المنافع هل يطلق عليها اسم المتاع  
 والمال قال والطلاق للمال عليها اقوى قلت يطلق عليها اسم المتاع لانه قال الجوهري المتاع السلعة والمتاع المنفعة . التاسع  
 يدخل تحت ظاهر الحديث ما اذا التزم في ذمته نقل متاع من مكان الى مكان ثم افلس والاجرة يده قائمة فانه ثبت  
 حق الفسخ والرجوع الى الاجرة قاله ابن دقيق العيد . العاشر في حجة لاحد الوجهين ان الفليس المضروب عليه  
 الحجر يحمل الديون المؤجلة عليه والصحيح انه لا يحمل . الحادى عشر قد يستدل به لاصح الوجهين ان الفرماة اذا قدموا  
 صاحب العين القائمة بثمنها لم يسقط حقهم من الرجوع في العين . الثاني عشر قد يستدل به على ان صاحب العين الاستدافى  
 الرجوع في عينه وهو واحد الوجهين وقيل ليس ذلك الا بالحاكم . الثالث عشر قد يستدل به لاصح الوجهين انه لو امتنع  
 المشتري من تسليم الثمن او هرب او امتنع الوارث من تسليم الثمن وحجر الحاكم عليه انه لاصح العين الرجوع الى حقه قوله  
 ايما امرى افلس فهذا مفهوم شرط وصفة فيقتضى انه لا رجوع في حق غير الفليس . الرابع عشر استدلت به لاصح الوجهين  
 انه اذا باعه عبدين فقتل احدهما رجع في الباقي بمحضته وقيل يرجع فيه بكل الثمن . الخامس عشر استدلت به  
 لاحد الوجهين انه اذا وجد رب السلعة سلمته عند الفليس بعد ان خرجت ثم طاعت اليه بغير عوض انه يرجع كالبراءات والهبة  
 وهو الذى صححه الرافعي في الشرع الصغير ومعجم النووي من زيادته في الروضة عدم الرجوع لانه تفناه من مالك آخر غير

صاحب المین . السادس عشر استدل به على رجوع البائع وان كان المفلس ضامن بالثمن وقد فرق صاحب التتمة بين ان  
يضمن باذن المشتري او لا فان ضمن باذنه فليس له الفسخ وان ضمن بغير اذنه فوجهان . السابع عشر استدل به من ذهب الى ان  
البائع يرجع فيه وان كان المبيع شدة صامشغوا ولم يعلم الشفع حتى حجب على المشتري وهو وجهه والصحيح انه يأخذ الشفع  
ويكون الثمن بين الفرماء وقيل يأخذ الشفع ويخص البائع بالثمن جمعا بين الحقين . الثامن عشر فيه انه يرجع وان  
وجده معياه التاسع عشر فيه انه لا يرجع بالزوائد المنفصلة لانها ليست متاعا . العشرون استدل به على ان البائع  
له الرجوع وان كان المشتري قد بين وغرس فيها وفيه خلاف وتفصيل معروف في كتب الفقه انتهى . قلت ذهب  
ابراهيم النخعي والحسن البصري والشعبي في رواية ووكيع بن الجراح وعبد الله بن شبرمة قاضي الكوفة وابو حنيفة  
وابو يوسف وعمر بن محمد وزفر الى ان بائع السلعة اسوة للفرماء وصح عن عمر بن عبد العزيز ان من اقتضى من ثمن سلعة  
شيئا ثم افلس فهو والفرماء فيه سواء وهو قول الزهري وروى عن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
نحو ما ذهب اليه هؤلاء وروى قتادة عن خلاص بن عمرو عن علي رضى الله تعالى عنه انه قال هو فيها اسوة للفرماء  
اذا وجدها بعينه وهذا يرد على ابن المنذر في قوله ولا نعلم لعنان في هذا مخالفا من الصحابة وقول عثمان مرع قريب في  
اوائل الباب وروى الثوري عن مغيرة عن ابراهيم قال هو والفرماء فيه شرعا سواء وروى ابن ابي شيبة في مصنفه  
حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن السائب عن الشعبي وسأله رجل انه وجد ماله بعينه فقال ليست لك دون الفرماء واجاب  
الطحاوي عن حديث الباب ان المذكور فيه من ادرك ماله بعينه والمبيع ليس هو عين ماله وانما هو عين مال قد كان له وانما ماله  
بعينه يقع على المنصوب والمواري والودائع وما أشبه ذلك فذلك ماله بعينه فهو احق به من سائر الفرماء وفي ذلك جامع هذا  
الحديث عن رسول الله ﷺ والذي يدل عليه ما روى عن رسول الله ﷺ في حديث سمرة رضى الله تعالى عنه فانه  
حدثنا محمد بن عمرو وقال حدثنا ابو معاوية عن حجاج عن سعيد بن زيد بن عتبة عن ابيه عن سمرة بن جندب ان رسول الله  
ﷺ قال من سرق له متاع او ضاع له متاع فوجده عند رجل بعينه فهو احق بعينه ورجع المشتري على البائع بالثمن  
واخرجه الطبراني ايضا فهذا يبين ان المراد من حديث ابي هريرة انه على الودائع والمواري والمنصوب ونحوها وان  
صاحب المتاع احق به اذا وجده في يد رجل بعينه وليس للفرماء فيه نصيب لانه باق على ملكه لان يد الغاصب يد التعدى  
والظلم وكذلك السارق بخلاف ما اذا باعه وسله الى المشتري فانه يخرج عن ملكه وان لم يقبض الثمن فان قلت حديث  
سمرة هذا فيه الحجاج بن ارطاة والنخعي فيه مقال فاما الحجاج وقدرى عن مثل الامام ابي حنيفة والثوري وشعبة  
وابن المبارك وقال المجلى كان فيها وقال أحد مفتي الكوفة وكان جائز الحديث وقال ابو زرعة صدوق مدلس وقال  
ابن حبان صدوق يكتب حديثه وقال الحطيب أحد العلماء بالحديث والحفاظ له في الميزان أحد الاعلام وابو معاوية  
محمد بن خازم الضرير وسعيد بن زيد وثقه ابن حبان وابوه يزيد بن عتبة وثقه المجلى والنسائي وقد تكلم جماعة ممن  
يلوح منهم لوالح التصيب بما فيه ترك مراعاة حسن الادب فقال القرطبي في المفهم تصف بعض الحنفية في تاويل هذا  
الحديث بتاويلات لا تقوم على اساس وقال النووي وتاويلوه بتاويلات ضعيفة مردودة وقال ابن بطال قال الحنفية البائع  
اسوة للفرماء ودفنوا حديث التفسير بالقياس وقالوا السلعة مال المشتري وثمنها في ذمتها الجواب انه لا مدخل للقياس الا اذا  
عدمت السنة امام وجودها فهي حجة على من خالفها فان قال الكوفيون نزوله بانه محمول على المودع والمقرض  
دون البائع قلنا هذا فاسد لانه صلى الله تعالى عليه وسلم جعل لصاحب المتاع الرجوع اذا وجده بعينه والمودع احق بعينه  
سواء كان على سفته او قد تغير عنها لم يجر حل الخبر عليه ووجب حله على البائع لانه انما يرجع بعينه اذا وجده بعينه  
لم تغير فاذا تغير فانه لا يرجع وقال الكرماني وقال بعضهم هذا التاويل غير صحيح اذ خلاف ان صاحب الوديعة احق  
بها سواء وجدها عند مفلس او غيره وقد شرط الافلاس في الحديث وقال صاحب التوضيح وحمل ابو حنيفة الحديث  
على النصب والوديعة لانه لم يذكر البيع فيه واول الحديث بتاويلات ضعيفة مردودة وتلقا بشي روى عن علي وان

مسعود و ليس بثابت عنهما تركوا الحديث بالقياس بان يده قد زالت كيد الرأمن و قال بعض الشافعية في الحديث المذكور حجة على ابي حنيفة حيث قال هو اسوة الغرما و اجابوا عن الحديث باجوبة . احدها انهم قالوا هذا الحديث يخالف للاصول الثابتة فان المتابع قد ملك السلعة و صارت في ضمانه فلا يجوز ان ينقض عليه ملكه قالوا و الحديث اذا خالف القياس يشترط فيه فقه الراوى و ابو هريرة ليس كذلك . و الثاني ان المراد القصوب و العوارى و الدوائع و البيوع الفاسدة و نحوها . و الثالث انه محمول على البيع قبل القبض و هذه الاجوبة فاسدة . اما الاول فان كل حديث اصل برأيه فلا يجوز ان يترض عليه بسائر الاصول المخالفة له و قد ينقض ملك المالك في غير موضع كالشفعة و الطلاق قبل الدخول بعد ان ملكت الصدقات و تقدم صاحب الرهن على الغرما و اختلاف المتبايعين و تمييز المكاتب و غير ذلك و قد اخذت الحنفية بحديث الفقهة في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول و ضمه ايضا . و اما الثاني فيطيله قوله اما امرى . اقلس فان القصوب منه و من ذكره محقق بتناعه من الفلاس و غيره . و اما الثالث فيطيله و وجد الرجل سلمته عنده و هي قبل القبض ليست عند الفلاس و لا يقال وجدها صاحبها و ادركها . و هي عنده (قلت) هؤلاء كلهم صدور عن مكرع واحد اما القرطبي و التووى فانهما ادعيا بان تاويل الحنفية ضعيف مردود و لم يبنوا وجه ذلك و اما ابن بطال فانه قال الحنفية دفعوا حديث الفلاس بالناس و لا مدخل للقياس الا اذا عدت السنة و ليس كما قال لانهم ما دفعوا الحديث بالقياس بل عملوا بهما . اما عملهم بالحديث فظاهر قطعا لانه قال من ادرك ماله بعينه و ادراك المسال بعينه لا يتصور الا فيما قالوا نحو القصوب و العوارى و الدوائع و نحو ذلك لان ماله في هذه الاشياء محقق و لم يخرج عن ملكه بوجه من الوجوه فلا يشاركه فيه احد . و اما عملهم بالقياس فظاهر قطعا ايضا لان المبيع خرج عن ملك البائع و دخل في ملك المشتري فان لم يكن الثمن مقبوضا فكيف يجوز تخصيص البائع به و منع تشرىك غيره من اصحاب الحقوق التي هي متعلقة بصفة المشتري فهذا لا يقبله النقل و القياس على انه نقل عن امامه مالك بن انس ان القياس مقدم على خبر الواحد حيث يقول ان القياس حجة باجماع الصحابة و في اتصال خبر الواحد بالنبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم احتمال و كان القياس الثابت بالاجماع اقوى . و نحن نقول اجماع الصحابة على تقديم خبر الواحد على القياس و خبر الواحد حجة بالاجماع و الشبهة بالقياس في الاصل و في الخبر في الاتصال فيرجح الخبر عليه و دعواه بان تاويل الكوفيين فاسد لانه حمل لصاحب المتاع اذا وجد بهينه فاسدة لانا لا نكرر جملة لصاحب المتاع اذا وجد بهينه فكل من كان صاحب المتاع فله الرجوع و البائع هنا خرج عن كونه صاحب المتاع لان المتاع خرج من ملكه و تبدل الصفة هنا كتبدل الذات فصار المبيع غير ماله و قد كانت عين ماله اولا (فان قلت) انتذكرت عقيب ذكر الحديث ان احاديث الباب تدل على ان حديث الباب و ارد في البيع ثم ذكرت عن مسلم و غيره ما يدل على ذلك (قلت) انما ذكرت ذلك لاجل بيان ترجمة البخارى حيث قال باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع الى آخره . و ذلك ان مذهب مثل مذهب من يجعل البائع اسوة الغرما فدكرت ما ذكرت لاجل بيان ذلك و لاجل المطابقة بين الترجمة و الحديث . و اما حديث ابى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث فانه مضطرب لان مالكا رواه في موطنه عن الزهرى عن ابى بكر بن عبد الرحمن عن النبي صلى الله تعالى عليه و آله وسلم و قال ابو داود و هو واضح عن مالك مستندا و قال الدارقطني و لا يثبت هذا عن الزهرى مستندا و اما هو مرسل و قال ابو عمر كذا هو مرسل في جميع الموطات التي راينا و كذلك رواه جماعة الرواة عن مالك فيما علمنا مرسل الا عبد الرزاق فانه رواه عن مالك عن الزهرى عن ابى بكر عن ابى هريرة فاسنده و قد اختلف في ذلك عن عبد الرزاق . (فان قلت) المرسل حجة عندكم (قلت) نعم ولكن المسند اقوى لان عدالة الراوى شرط قبول الحديث و هي معلومة في المسند بالتحريص و في المرسل مشكوكا و معلومة بالادلة و الصريح اقوى من الدلالة و المعجب من هؤلاء انهم لا يرون المرسل حجة ثم يعملون به في مواضع و اما قول صاحب التوضيح تعلق ابو حنيفة بغيره . يروى عن علي و ابن مسعود و ليس بثابت عنهما ليس كذلك لانا قد ذكرنا فيما مضى ان قتادة روى عن خلاص بن عمرو عن علي و رضى الله تعالى عنه انه اسوة الغرما اذا وجدها بعينه و صححه ابن حزم و اما نقلهم عن الحنفية بانهم قالوا



والحديث اذا خالف القياس يشترط فقه الراوى وابو هريرة ليس كذلك فهذا تشعب منهم عليهم لان الشيخ ابى الحسن  
الكرخى قال ليس فقه الراوى شرط لتقديم خبره على القياس بل يقبل خبر كل عدل فقيها كان او غيره اذ لم يكن معارضا بدليل  
اقوى منه وتبعه على ذلك جماعة من المشايخ وقال صدر الاسلام واليه مال اكثر العلماء والذى ذكروه هو مذهب عيسى بن  
ابان وبعض المتأخرين مع ان احاد منهم لم يدركوا باهرة من ينسب اليه من قوة الفقه وكيف لم يكن فقيها وكان يفتى في زمن  
الصحابه ولم تكن الفتوى في زمانهم الا للفقهاء وقد عاله النبي ﷺ بالحفظ فاستجاب الله دعاءه فيه حتى انتشر في العالم  
ذكره . واما قولهم كل حديث اصل براسه فلهذا ذلك اذا كان كل واحد متعلقا باصل غير الاصل الذي يتعلق به الاخر  
واما اذا كان حديثان او اكثر وغرجهما واحد فلا يفرق حينئذ بينهما . واما قولهم وقد ينقض ملك المالك كالتشفعة الى  
آخره غير صحيح لان مشتري الدار لا يثبت له الملك مع وجود الشفع ولو قبضها فسلطه على شرف السقوط ولا يتم له الملك  
الا بترك الشفع شفعته والمرأة لا تملك الصدق قبل الدخول ملكا تاما وهو ايضا على شرف السقوط ولهذا لو قبضت  
صدقاها وطلقا زوجها يرجع عليها بنصف الصدق والملك في صورتين غير تام فكيف يقال وقد ينقض ملك المالك  
واما الرهن فان يد المهرن بداستفاه لا يملك ولهذا ليس له ان يتصرف فيه تصرف المالك واما عند اختلاف المتابعين  
فلا يثبت الملك لاحدهما الا بعد الاتفاق على الانعام او على الفسخ واما المسكاتب فانه عبد ولو بقر عليه درهم فبى ملك  
نفسه حتى ينال ينقض ملكه عند العجز . واما قولهم وقد اخذت الحنفية بحديث القهقي في الصلاة مع كونه مخالفا للاصول  
وضمفه ايضا قائما اخذوا به لكون روايه معروفا بالمعروف والمعلوم بالعد لا يقبل قوله وان لم يكن معروفا بالفقهاء سواء  
وافق خبره القياس او خالفه . واما نضيفهم خبر القهقي فغير صحيح لانه رواه جماعة من الصحابة الفقهاء كابن موسى الاسمرى  
وجابر وعمران وسلمة بن زيد رضى الله تعالى عنهم وقد اتفقا الكلام فيه في شرحنا للهداية \*

### ﴿ بَابُ مَنْ أَخَّرَ الْقَرِيمَ إِلَى الْفَدَى أَوْ نَحْوِهِ وَلَمْ يَرِ ذَٰلِكَ مَعْلًا ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من اخر من الحكم غريم شخص اى اخر طلب حقه من غريمه الى الفدى قوله « او نحوه مثلا »  
الى يومين او ثلاثة ونحو ذلك قوله « ولم يرد ذلك » اى تاخيره الى الفدى ونحوه مطلقا اى تسويا بالحق وهذه الترجمة ماقطة في  
رواية الاسنى وحديثها كذلك ولذلك لم يشرحها اكثر الشراح \*

﴿ وقال جابر اشتد الفرماء في حقوقهم في دين أبي فسالهم النبي صلى الله عليه وسلم أن يقدلوا  
نمر حائطي فأبوا فلم يقطبهم الخياط ولم يكسر لهم وقال سأغدو عليك غدا فعدا علينا حين أصبح  
فقدنا في نمرها بالبركة فقصيتهم ﴾

مطابقته للترجمة في قوله « سأغدو عليك غدا وهذا التعليل قد اخرج به موصولا فيامضى عن قريب في باب اذا قضى  
دون حقه او حله وفي الباب الذى يليه ايضا وفيه زيادة وهي قوله ولم يكسر لهم ذكره في كتاب الحية ومناه . (١)

### ﴿ بَابُ مَنْ بَاعَ مَالَ الْفُلْسِ أَوْ الْمُتَدِمِّ قَسَمَهُ بَيْنَ الْفَرَمَاءِ أَوْ أَطْعَاهُ حَتَّى يُنْفِقَ عَلَى نَفْسِهِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم من باع من الحكم مال الفللس او المدمم بكسر اللام وهو الفقير قوله « وقسمه » اى قسم  
مال الفللس بين غرمائه قوله « او اعطاه » اى او اعطى مال المدمم له بعد ان باعه لينفق على نفسه وفيه الفس والنشر  
قوله الكرمانى ووجه ما ذكرته \*

١٦ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمِ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي

رَبَّاحٍ مِنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ اعْتَقَ وَجُلُّ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يَشْتَرِهِ مِنِّي فَأَشْتَرَاهُ نَعِيمٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ فَأَخَذَ نَعْمَةً فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ ﴿١﴾

الترجمة جزآن احدما بيع مال الفس وقسمته بين الغرماء والثاني بيع مال المدوم ودفعه اليه لينفقه على نفسه فلا مطابقة بينهما وبين حديث الباب بحسب الظاهر كما قاله ابن بطال بكلام حاصله نفى المطابقة (واحيب) بانه يحتمل ان يكون باعه عليه لكونه مديانا ومال المديان امان بقسمه الامام بنفسه او يسلطه الى المديان ليقسمه فلهاذا ترجم على التقديرين مع ان احدا لا يرين يخرج من الآخر لانه اذا باعه عليه لحق نفسه فلان يبيعه عليه لحق الغرماء اولى وقال بعضهم والذي يظهر لي ان في الترجمة لفا ونسرا واو في الموضعين للتبويب ويخرج احدهما من الآخر (قلت) اما قول المحب الاول بانه يحتمل ان يكون باعه عليه لكونه مديانا فليس بباطل ان يقال بالاحتمال بل هو في نفس الامر انما باعه لكونه مديانا كما ثبت ذلك في بعض طرق حديث جابر انه كان عليه دين اخرجه النسائي وقال اجبر يا ابو داود قال حدثنا محاضر قال حدثنا الاعشى عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال اعترق رجل من الانصار غلاما له عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله ﷺ بثمانمائة درهم فاعطاه فقال افض دينك \* \* \* واما قول بعضهم والذي يظهر لي ان في الترجمة لفا ونسرا فليس له وجه ان يثبت ذلك الى نفسه لانه مسبوق به فان الكرماني قال والكلام يحتمل ألف والنشر كاذكرناه عن قريب وقوله ايضا ويخرج احدهما من الآخر مسبوق به ايضا ومع هذا فيه نظر \* \* \* والتوجيه الحسن في ذكر المطابقة بين الترجمة والحديث ان يقال ان حديث جابر المذكور له طرق \* \* \* منها هذا الذي اخرجه النسائي « فيه ان الرجل كان مديونا وباع النبي ﷺ الغلام الذي دره مدفعه اليه وقاله افض دينك كما في حديثه وهذا يطابق الجزء الاول للترجمة غاية ما في الباب افقصر في حديث الباب على قوله « دفعه اليه » وفي حديث النسائي « فاعطاه فقال افض دينك » (فان قلت) ليس في الترجمة ان المديون هو الذي قسمه فلا مطابقة (قلت) لسا امره بقضاء دينه من ثمن العبد فكانه هو الذي تولى قسمته بين غرمائه لان التدبير حق من الحقوق فلما باطله الشارع هنا احتاج الى الحكم به وكان من ضرورة الحكم به امره بقسمته بين الغرماء لان البيع لم يكن الا لاجلهم ومن طرق حديث جابر ما رواه النسائي ايضا وقال حدثنا حماد بن السلافة قال حدثنا ابى قال حدثني عبد الله بن عبد الكريم عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه ان رجلا اعترق غلاما له عن دبر فاحتاج مولاه فامر ببيعه فباعه بثمانمائة درهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « انفق على عيالك فانما الصدقة عن ظهري وايدأ بمن تقول » وفي رواية للنسائي « ابدأ بنفسك فتصدق عليها فان فضل شي ففلاهلك الحديث وهذا يطابق الجزء الثاني للترجمة على الوجه الذي ذكرناه وحديث الباب مضى مختصرا في البيوع في باب بيع المدبر فانه اخرجه هناك عن ابن عمر عن وكيع عن اسماعيل عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال « باع النبي صلى الله عليه وسلم المدبر » قوله « عن دبر » مناهة قال له انك حر بدمرتي او دبرتك واسم المدبر متع الباء يعقوب واسم ولاء ابو مذكور والتمن ثمانمائة درهم وقدمر الكلام فيه هناك ونصم بضم النون وفتح العين المهملة ابن عبد الله الحام فتح النون وتشديد الحاء المهملة القرشي العدوي سمي النعام لانه ﷺ قال دخلت الجنة فسمعت نغم من نعيم والجنة السهلة سلم قديما مكة ثم هاجر عام الحديبية وشهدا معهما من المشاهد قتل يوم اليرموك سنة خمس عشرة من الهجرة رضى الله تعالى عنه ﴿٢﴾

﴿٢﴾ بَابُ إِذَا أَقْرَضَهُ إِلَى أَجَلٍ مَسْمُومٍ أَوْ أَجَلُهُ فِي الْبَيْعِ ﴿٣﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا اقترض الرجل رجلا در او دنانير او شيئا مما يصح فيه القرض الى اجل مسمى اي الى مدة معينة قوله « او اجله » اي او اجل الممن في عقد البيع او اجل المقد في بيعي باعه الى اجل مسمى والبقال فيه اضمار قبل الذكر لان القرينة تدل عليه وهي قوله في البيع وهاتان مسائلان وجوابهما حذف وتقديره فهو جائز او يجوز او نحو ذلك اما المسألة

الاولى فيها خلاف فقال ابن بطال اختلف العلماء فى تأخير الدين فى القرض الى اجل فقال ابو حنيفة واصحابه سواء كان القرض الى اجل او غير اجل انه ان يأخذه متى احب وكذلك المالكية وغيره لانه عندهم من باب العدة والهبة غير مقبوضة وهو قول الحارث المكي واصحابه ابراهيم النخعي وقال ابن ابي شيبة به نأخذ وقال مالك واصحابه اذا اقرضه الى اجل ثم اراد اخذه قبل الاجل لم يكن له ذلك به واما المسألة الثانية فليس فيها خلاف بين العلماء لجواز الاجال فى البيع لانه من باب الماوضات فلا يأخذه قبل عهده وفى التوضيح وقال الشافعى اذا اخرا الدين الحال فله ان يرجع فيه متى شاء وسواء كان ذلك من قرض او غيره •

﴿ قَالَ ابْنُ عُمَرَ فِي الْقَرْضِ إِلَى أَجَلٍ لَا بَأْسَ بِهِ وَلَئِنْ أُعْطِيَ أَفْضَلَ مِنْ دَرَاهِمِهِ مَا لَمْ يُشْتَرَطْ ﴾  
هذا التعليق وصله ابن ابي شيبة عن وكيع حدثنا حماد بن سلمة قال سمعت شيخنا يقول له المغيرة قلت لابن عمر انى اسلف حير الى المعامفة فضى اى اجد من دراهمى قال لا بأس ما لم تشترط قال وكيع وحدثنا هشام الدستوائى عن القاسم ابن ابي بزة عن عطاء بن يعقوب قال استسلف منى ابن عمر الف درهم ففضاى دراهم اجد من دراهمى وقال ما كان فيها من فضل فهو نائل منى اليك انقبله قلت نعم •

﴿ وَقَالَ عَطَاءٌ وَعُمَرُ بْنُ دِينَارٍ هُوَ إِلَى أَجَلِهِ فِي الْقَرْضِ ﴾

عطاء هو ابن ابي رباح ووصل هذا التعليق عبدالرزاق عن ابن جريج عنهما وقال ابن التين قول عطاء وعمر وبه يقول ابو حنيفة ومالك قلت ليس هذا مذهب ابى حنيفة ومذهب كل دين يصح تاجيله الا القرض فان تاجيله لا يصح •  
﴿ وَقَالَ الثَّيْتُ حَدَّثَنِى جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ فَنَدَّمَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى الْحَدِيثَ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وهو قطعة من حديث مطول الذى يذكر فيه قضية الرجل الذى اسلف الف دينار فى ايام بنى اسرائيل وقد مر فى الكفاية ومر الكلام فيه هناك وذكره فى هذا الباب فى معرض الاحتجاج على جواز التاجيل فى القرض وهذا مبنى على ان شريعتهم قبلنا تزلزلا ما لا به

﴿ بَابُ الشَّفَاعَةِ فِي وَضْعِ الدِّينِ ﴾

اى هذا باب فى بيان الشفاعة فى وضع الدين اى حط شئ من اصل الدين وكذا فسر ابن الاثير فى قوله ﷺ من انظر مسررا او وضع له وليس المراد من الوضع اسقاطه بالكلية •

٢٠- ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ هَيَالًا وَدِينًا فَظَلَمْتُ إِلَى أَصْحَابِ الدِّينِ أَنْ يَقْضَوْا بَعْضًا مِنْ دِينِهِ فَأَبَوْا فَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَاسْتَشْفَعْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ فَأَبَوْا قَالَ صَنَّفَ تَمْرَكَ كُلِّ شَيْءٍ مِنْهُ عَلَى حِدَّتِهِ هَذَا ابْنُ رِزْدٍ عَلَى حَدِّهِ وَاللَّيْنُ عَلَى حَدِّهِ وَالْمَجْعُوعَةُ عَلَى حَدِّهِ ثُمَّ أَحْضَرَهُمْ حَتَّى أَتَيْكَ فَعَمَلْتُ ثُمَّ جَاءَ ﷺ فَقَمَتَ عَلَيْهِ وَقَالَ لِكُلِّ رَجُلٍ حَتَّى اسْتَوْفَى وَبَقِيَ التَّمْرُ كَمَا هُوَ كَانَهُ لَمْ يَمَسَّ وَغَرَّوَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاضِحٍ لَنَا فَأَزَحَّتِ الْجَبَلُ فَتَخَلَّفَ عَلَى فَوَكَّرَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خَلْفِهِ قَالَ يَنْبِئُكَ وَلَكِ ظَهَرُهُ إِلَى الدِّينَةِ فَلَمَّا دَفَنَّا اسْتَأْذَنْتُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّى حَدِيثُ عَمِّهِ يَرْمِى قَالَ ﷺ فَا

تَزَوَّجْتُ بِكَرًا أَمْ تَبَيَّنْتُ قَتْلًا أُصِيبَ عَبْدُ اللَّهِ وَتَرَكَ جَوَارِيَّ صَفَارًا فَتَزَوَّجْتُ تَبَيَّنًا مُتْلَمِّنًا  
وَتَوَدَّ بَيْنَهُمْ ثُمَّ قَالَ أَمْتُ أَمَلْتُ فَقَدِمْتُ فَأَخْبَرْتُ خَالِي بِبَيْعِ الْجَلِيلِ فَلَا مَنِي فَأَخْبَرْتُهُ بِأَيْتِهِ الْجَمَلِ  
وَبِالَّذِي كَانَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ وَوَكَّرُوهُ إِنِّي أَهْلُ قَدِيمِ النَّبِيِّ ﷺ عَدَوْتُ إِلَيْهِ بِالْجَلِيلِ فَأَعْطَانِي  
ثَمَنَ الْجَلِيلِ وَالْجَمَلِ وَهَنِي مَعَ الْقَوْمِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فاستغفرت به عليهم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب الكيل على البائع والمعلم  
فانه اخرجه هناك عن عبدان عن جابر عن مغيرة عن الشعبي عن جابر وها اخرجه عن موسى بن اسماعيل المقرئ التوزي  
عن ابي عوانة بفتح العين الواضاح بن عبد الله اليسكري عن مغيرة بن مقسم عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله وقد  
مر الكلام فيه هناك ولنتكلم فيما لم يذكر هناك **قوله** «عبد الله» هو ابو جابر اشقته يوم احد وهو معنى قوله اسيب  
وقال الذهبي عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة الخزرجي السلمي ابو جابر نقب بدري قتل في احد **قوله** «وترك عيالا»  
بكسر الهمزة جمع عيل بقصد الياء كجباد جمع جبد من عال عياله ماتهم وانفق عليهم وقدمى انه ترك سبع بنات او تسعا  
**قوله** «فطلبت الى اصحاب الدين» اي انتهت طلبة اليهم وفي الاصل الطلب يستعمل بدون صلة فلما قصد المبالغة استعمله  
بحرف النافية **قوله** «صنف» امر من التصنيف وهو ان يجعل الشيء اصنافا ويميز بعضها عن بعض **قوله** «على حدة»  
اي كل واحد على حاله والهاء عوض من الواو **قوله** «عذق ابن زيد» هو نوع من التمر جيد والذوق بفتح العين  
وكسرها وسكون الدال المجعولة وقيل بالفتح النخلة قلت وفي التوضيح بخط العمياطي عذق زيد **قوله** «والعين»  
بكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف نوع من التمر وقيل التمر الردي وهو جمع لينة وهي العذقة قاله ابن عباس والنخل  
كله ما خلا البرق وقال الكرماني العين لوان التمر ما خلا المجودة واما المجودة فهي من اجود تمر المدينة ويقال اهل  
المدينة بسمون المجودة والوان وقيل اللين الدقل واسله لون قلبت الواو ياء لانساك ما قبلها **قوله** «وقال لكل رجل»  
اي اعطى لكل رجل من اصحاب الدين حتى استوفى حقه وقد مر ان قال يستعمل لمان كثيرة فكل معنى بحسب  
ما يليق به **قوله** «كاهو» كلمة ماموصولة مبتدأ وخبره محذوف او زائدة اي كتمه وفي رواية بقي منه بقية وفي اخرى  
بقي منه اوسق وفي رواية بقي منه سبعة عشر وسقا **قوله** «لم يس» على صيغة المجهول **قوله** «على واضح» بالضاد  
المجعولة والحاء المهملة وهو اجل الذي يسق عليه النخل **قوله** «فازحف الجبل» اي كل واعى ومادته زاي وحاء مهملة  
وقاه يقال ازحفه المسير اذا اعياء واسله ان البعير اذا تعب يجررسنه وكأنه كنى بقوله ازحف على بناء الفساعل عن  
جره الرسن عن الاعياء وقال ابن التين صوابه فزحف ثلاثي الا انه ضبط بضم الهمزة وكسر الحاء في اكثر النسخ وفي  
بعضها بفتحة والاولاين **قوله** فوكره بالزاي اي ضرب به بالعصا كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن  
المستمل والحموي وركزه بالراء موضع الواو اي ركز فيه المعنى والمراد به المبالغة في ضربه بها **قوله** «ولك ظهري»  
المدينة اراد به ركوبه عليه الى المدينة **قوله** فلامني من اللوم وكان لومه اما لكونه محتاجا اليه واما لكونه باعه النبي ﷺ  
ولم يبه منه **قوله** «وسهرى» بالنصب واي واعطاني ايضا همى من الفتيمة ويروى فسهنى بلفظ فعل الماضي وفيه فوائد  
كثيرة ذكرناها هناك ﴿

﴿باب ما ينهى عن إضاعة المال وقول الله تعالى والله لا يحب المفسد وإن الله لا يصلح عمل  
المفسدين وقال في قوله تعالى أصلوا أنكم تأمرك أن تترك ما يفتأ أبأونا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء  
وقال تعالى ولا تؤثروا الأموالكم والحجر في ذلك وما ينهى عن الخلداع﴾



اي هذا ما بي في بيان النهي عن اضاعه المال وكذا ما مصدرية واضاعه المال صرفه في غير وجه وقيل انفاقه في غير طاعة الله تعالى والاسراف والتبذير قوله «وقول الله بالجور عطف على ما قبله قوله وادفع الى الجور الفساد وكذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية النسبي ان الله لا يحب الفساد والاول هو الذي وقع في التلاوة والثاني سهو من النسخ والفساد خلاف الصلاح قوله «ولا يصلح عمل المفسدين» كذا وقع في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابن شيويه والنسبي لا يجب بدل لا يصلح واصل التلاوة ان الله لا يصلح عمل المفسدين وغير هذا سهو من الكتاب وقيل يحتمل انه لم يقصد التلاوة فلت فيه بدلا لا يخفى قوله «اصولك» في سورة هود واولها قالوا يا شبيب اصولك تامر لك اي قوله انك لانت الحليم الرشيد كان شبيب عليه السلام كثير الصلوات وكان قومه اذا راوه يصلي تاملوا وتواضعوا فقصده واولهم اصولك تامر لك السخرية والهزء واستناد الامر الى الصلاة على طريق المجاز قوله ان ترك اي بان ترك اي بترك ما بعد آياؤنا قوله وان نفعل اي انا نمرنا صلواتك بان نفعل في امواتنا مشاغلنا وهو ما كان يامرهم من ترك التعطيف والبخل وقال زيد بن اسلم كان عمار بنهم شبيب عليه الصلاة والسلام عنه وعذروا الاجله قطع الدنانير والدرهم وكانوا يقرضون من اطراف الصحاح لتفضل لهم القراض وكانوا يتعاملون بالصحاح عدد اربالهم كوروزنا يخشون قوله (انك لانت الحليم الرشيد) قول منهم على سبيل الاستهزاء ونسبتهم اياه الى غايه السفه ووجه ذكر هذه الآية في هذه الترجمة في قوله وان نفعل في امواتنا مشاغلنا لان تصرفهم في الدرهم والدنانير على الوجه الذي ذكرناه اضاعه للمال وكان شبيب عليه الصلاة والسلام ينهاهم عن ذلك فلما لم يتركوا هذه القصة عذبه الله تعالى قوله «وقال» اي وقال الله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) هذه الآية في النساء وتامها (التي جعل الله لكم قياما ورزقهم فيها وكسومهم وقولوا لهم قولوا لمرؤسا) ووجه ذكر هذه الآية ايضا هو ان ايتاء الاموال للسفهاء اضاعها وقال الصحاح عن ابن عباس المراد بالسفهاء النساء والصبيان وقال سعيد بن خبيرهم التامى وقال قتادة وعكرمة ومجاهد هم النساء وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا هشام بن عمار حدثنا صدقة بن خالد حدثنا عثمان بن ابي العاتكة عن علي بن يزيد عن القاسم عن ابي امامة قال قال رسول الله ﷺ «ان النساء السفهاء الا التي اطاعت فيما» وقال ابن ابي حاتم ذكر عن مسلم بن ابراهيم حدثنا حرب بن شريح عن معاوية بن قرة عن ابي هريرة (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) قال الحنفى وهم شياطين الانس قوله «قياما» اي تقوم بها معاشكم من التجارات وغيرها قوله (وارزقهم فيها وكسومهم) وعن ابن عباس لا تصد الى مالك وما خولك الله وجهك ميثقة فتعليه امر أنك اوبنيك ثم تنظر الى ما في ايديهم ولكن امسك مالك واسلحه وانت الذي تفق عليهم من كسومهم ومؤنتهم ورزقهم وقال ابن جرير حدثنا ابن المنذر حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن فراس عن الشعبي عن ابي بردة عن ابي موسى قال ثلاثة يدعون الله فلا يستجيب لهم رجل كانت له امرأة سيئة الخلق فلم يطلقها ورجل اعطى ماله سفيا وقد قال الله تعالى (ولا تؤتوا السفهاء اموالكم) ورجل كان له دين على رجل فلم يشهد عليه وقال مجاهد (وقولوا لهم قولوا لمرؤسا) يعني في البر والصلة قوله «والحجر في ذلك» بالحجر عطف على قوله «اضاعه المال» اي الحجر في ذلك اي في السفه وقال ابن كثير في تفسيره «وخذ الحجر على السفهاء من هذه الآية اعني قوله (ولا تؤتوا السفهاء) وهم اقسام فتارة يكون الحجر على الصغير فانه مسلوب البارة وتارة يكون الحجر للجنون وتارة يكون لسوء التصرف لنقص العقل او الدين وتارة يكون الحجر للفلس وهو ما اذا احاطت الديون برجل وضاق ماله عن وفائها فاذا سأل الرما الحالم الحجر عليه حجر عليه انتهى والسفه هو الذي يضع ماله ويقسده بسوء تدبيره والحجر في اللغة المنع وفي الشرع المنع من التصرف في المال وقال اصحابنا السفه هو العمل بخلاف موجب الشرع واتباع الهوى ومن عادة السفه التبذير والاسراف في النفقة والتصرف لا لفرس او لغرض لا يمدد الغلاء من اهل الديانة عرضا مثل دفع المال الى المني والغالب وشراء الحمام الطيارة بشمن غان والذين في التجارات من غير محمدة وابو حنيفة لا يرى الحجر بسبب السفه وبه قال زفر وهو مذهب ابراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وقال ابو يوسف ومحمد ومالك

والا و اعی والشافعی واحمد واسحاق وابو ثور یحجر علی السبیر وی ذلک عن علی وابن عباس وابن الزبیر وعائشة رضی الله تعالی عنہم واحتج ابو حنیفة بحديث ابن عمر الذی یاتی الان اذا باعت فقل لاحلابه ما ۱۱ وقف علی انه کان یبئن فی البیوع فلم یمنع من التصرف ولا حجر علیہ وحجة الاخرین الآیة المذكورة وهي قوله (ولا تؤنوا السفهاء اموالکم) الابیة قوله «وما یمنی عن الخداع» عطف علی ماضیه وتقدیرہ ای باب فی بیان کدوا کذا وفی بیان ما یمنی عن الخداع ای فی البیوع •

۲۱ - ۱۱ حدثنا سفیان عن عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر رضی الله عنہما قال قال رجل للنبی صلی الله علیہ وسلم انی اُخدع فی البیوع فقال اذا باينت فقل لاحلابه فكان الرجل یقوله •

مطابقة للترجمة من حیث ان الرجل کان یبئن فی البیوع وهو من اضعاء المال والحديث قدم فی البیوع فی باب ما یکره من الخداع فی البیع فانه اخرجه هناك عن عید الله بن یوسف عن مالک عن عبد الله بن دینار الی اخره واخرجه هناعن ابن نعیم الفضل بن دکی عن سفیان بن عیینة عن عبد الله بن دینار الی اخره وقدم الکلام فیہ هناک والحلابة بکسر الخاء المعجمة الخداع •

۲۲ - ۱۱ حدثنا عثمان قال حدثنا جریر عن منصور عن الشعبي عن وادع مولى المنيرة بن شمة عن المغيرة بن شمة قال قال النبی ﷺ ان الله حرم علیکم عقوق الائمةات ووادع البنات ومنع واه وکره لکم قیل وقال وکره السؤال واضاعة المال •

مطابقة للترجمة فی قوله واضاعة المال ورجاله ذکرنا وغیرہ عثمان بن عفان عن جریر وهو ابن عبد الحمید ومنصور هو ابن النضر والشعبی هو عامر بن شراحیل وهؤلاء کلهم کوفیون لکن سكن جریر الری وفيه ثلاثین التابعین علی نسق واحد وهم منصور والشعبی ووراد والحديث مر فی کتاب الزکاة فی باب قول الله تعالی (لا یسألون الناس الخافا) یاخسر منه فانه اخرجه هناك عن یعقوب بن ابراهیم عن اسماعیل بن امیة عن خالد الخداع عن الشعبي الی آخره قوله عقوق الائمةات اصل العقوق القطع کال الحاق لانه یقطع ما بینها من الحقوق وانما خص الائمةات بالذكر وان کان عقوق الآباء ایضا حراما لان العقوق البین اسرع من الآباء لضعف النساء وللتنبیه علی ان برالام مقدم علی برالابی التلطف والحنو ونحو ذلک ولان ذکر احد هایدل علی ان الاخر مثله بالضرورة ولکن تمییز الام لا ذکرنا قوله «ووادع البنات» الواد مصدر وادت الوادعة ابتها تشدھا اذا دفنتها حية وقال ابن التین باسکان الممزة وضبط ابن فارس بفتحها وقال ابو عبيد کان احدهم فی الجاهلیة اذا جاءته البنت بدفتها حية فوله ویقولون القبر صهر ونعم الصهر وکانوا یفضلونه غیرة وانفة وبعضهم یفعله تحقیقا لقوله «ومنع واه» ومنع واه وحرم علیکم منع ما علیکم اعطاءه قوله «واه» ای وحرم علیکم طلب ما لیس لکم اخذه وقیل نهی عن منع الواجب من ماله واقواله وافعله بما لا یجب علیهم فکانه ینتصف اللازمة فیها ونهی عن استعداء ما لا یجب علیهم من الحقوق وتکلیفه ایام بالقیام بما لا یجب علیهم فکانه ینتصف ولا ینتصف وهذا من اسمح الخلال وقال اسحاق بن منصور قلت لاحد ابن حنبل ما معنی منع واهات قال ان تمنع ما عندک فلا تصدق ولا تمنع فی تمديدك فتأخذ من الناس وقال ابن التین وضبط منع بغير الف وصوابه منعنا بالالف لانه مفعول حرم قلت صرح السکرمانی بقوله منعنا بالالف حیث قال فان قلت کیف صح عطفه ای عطف هات علی منماش اجاب بقوله تقدیر هات واهات اذ هو باعتبار لازم معناه وهو الاخذ انتهى قلت لان معنی هات اعطى ومن لازم المطاء الاخذ فنقول هات یا رجل بکسر التاء وللتین هاتیا مثل ایتیا وللجمع هاتوا وللرأة هاتی بالياء وللرأتین هاتیا

ولنساء هاتين مثل طخين قوله قيل وقال اما فعلان واما مصدران فاذا كانا ضليين يكون قيل يعول قال الذي هو ماض والمعنى على هذا نهى عن فضول ما يتحدث به المجالسون من قولهم قيل كذا وقال كذا وبنائهما على كونهما ضليين يحكيان متضمنين للضمير والاعراب على اجرائها مجرى الاسماء خلو من الضمير ومنه قولهم الدنيا قال وقيل وادخال حرف التعريف عليهما فلذلك في قولهم لا تعرف القال من القيل واذا كانا مصدرين يكون منناه نهى عن قيل وقول يقال قلت قولاً وقالا وقيلاً واصل فلا قولاً قلت الواو الفا لتحركها وافتتاح ما قبلها واصل قيلاً قولاً قلت الواو ايه لكسرة ما قبلها وقيل هذا النهى انما يصح في قول لا يصح ولا يعلم حقيقة فاما من حكي ماصح ويعرف حقيقة واسنده الى ثقة صادق فلا وجه للنهى عنه ولازم وقيل هذا الكلام يتضمن بمعومه التهمة والنية فان تبليغ الكلام من اقبح الخصال والاصناف اليه اقبح واغش وقوله وكثرة السؤال فيه وجوه \* احدها السؤال عن امور الناس وكثرة البحث عنها والثاني مسالة الناس من اموالهم وقال التوريشي ولا ادري حمله على هذا فان ذلك مكروه وان لم يبلغ حد الكثرة \* والثالث كثرة السؤال في العلم للامتحان واظهار المراءى \* والرابع كثرة سؤال النبي ﷺ قال تعالى (لانسالو عن اشياء ان تبدلكم تسؤلهم) وقال ابن بطال وكثرة السؤال اما في المعليات واما في الاموال قوله واضاعة المال قد مر تفسيره في اول الباب وقال الطيبي التقسيم الخاص فيه الحاوى لجميع الاقسام ان نقول ان الذي يصرف اليه المال امان يكون واجبا كالثقة والوكالة ونحوها وهذا لاضايع فيه وهكذا ان كان مندوبا اليه واما ان يكون حراما او مكروها وهذا قليله وكثيره واضاعة وسرف واما ان يكون مباحا ولا اشكال الا في هذا القسم اذ كثير من الاموال بعده بعض الناس من المباحات وعند التحقيق ليس كذلك كنشيد الابنية وتزينها والاسراف في النفقة والتوسع في لبس الثياب والاطعمة الضخمة اللذيذة وانت تعلم ان القسوة وغلبة الطبع تولد من لبس الرقاق واكل الضحايا ويدخل فيه تمويه الاواني والسقوف بالذهب والفضة وسوء القيام على ما يملك من الرقيق والدواب حتى يضيع فيهلك وقسمه ما لا ينتفع القربك به كالثقل والسيوف يكسران وكذا احتمال القبن الفاحش في البياعات وابتاء المال صاحبه وهو فيه حقيق بالحجر \*

### باب العبد راع في مال سيده ولا يعمل الا باذنه

اي هذا باب يذكر فيه العبد الى آخره واصل راع راعي فاعل اعلال قاض قوله ولا يعمل اي العبد في مال سيده الاباذنه الا فيما كان من المعروف المعتاد ان يعنى عنه مثل الصدقة بالكسرة فلا يحتاج في اذنه \*

٢٣ - **حدثنا أبو اليمان** قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول **كلُّكم راعٍ ومسئولٌ** عن رعيته **فالإمام راعٍ وهو مسئولٌ** عن رعيته **والرجُل راعٍ في أهله** وهو مسئولٌ عن رعيته **والمرأة في بيت زوجه راعية** وهي مسئولة عن رعيته **والخادم في مال سيده راعٍ وهو مسئولٌ** عن رعيته **قال فسميت هؤلاء من رسول الله ﷺ وأحسب النبي ﷺ قالوا لرجل في مال أبيه راعٍ وهو مسئولٌ عن رعيته فكلُّكم راعٍ وكلُّكم مسئولٌ عن رعيته** \*

مطابقة للترجمة في قوله والخادم في مال سيده راع لان المراد من الخادم هنا هو البعدوان كان اعم منه وجاء في التكاثر والبدر اعم على مال سيده ورجاله بهذا النسق مرت مرارا وابو اليمان هو الحاكم بن نافع الحمصي وشعيب هو ابن ابي حمزة الحمصي والزهري هو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري المدني والحديث قد مر في كتاب الجمعي باب الجمعي القرى والمدن فانه اخرجه هناك عن يعمر بن محمد عن عبد الله عن يونس عن الزهري عن سالم بن عمر الى آخره قوله والخادم في مال سيده راع كذا هو لا كثيرين وفي رواية ابي ذر والخادم في مال سيده وهو مسئول عن رعيته \*

﴿ كِتَابُ الْخُصُومَاتِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْخُصُومَاتِ ﴾

ای ہذا کتابی بیان الخصومات وهو جمع خصوصة وهو اسم قال الجوهری خاصه مخصوصة وخصاما والاسم الخصومة والخصم معروف يستوى فيه الجمع والمؤنث لانه في الاصل مصدر ومن العرب من يثنيه ويجمعه فيقول خصيان وخصوم والخصم ايضا الخصم والجمع خصما والخصم بكسر الصاد شيد الخصومة ووقع الاكثر من ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي ووقع لبعضهم لليهودي بالافراد وفي رواية ابن ذرما يكر في الخصومات والملازمة والاشخاص وفي بعض النسخ باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي قال ابن التين يقال شخص بفتح الخاء من بلد الى بلد أي ذهب والمصدر شخوصا وشخصه غيره وشخص التاجر خرج من منزله وشخص بكسر الخاء ورجع ذكره ابن سیده

۱ - ﴿ جَزَاءُ أَبِي الْوَلِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَيْمُونَةَ أَخْبَرَنِي قَالَ سَمِعْتُ النَّزَّالَ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ أَهْلٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَجُلًا قَرَأَ آيَةَ قَالَ سَمِعْتُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلَّاهَا فَأَخَذْتُ يَدَهُ فَأَقْبَضْتُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ كَلَّا كَمَا نَحْسِنُ قَالَ شُعْبَةُ أَظُنُّهُ قَالَ لَا تَخْتَلِفُوا فَإِنْ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا فَهَلْ كُورَا ﴾

مطابقہ ترجمہ فی قولہ لا تختلفوا الی آخرہ لان الاختلاف الذی یورث المہلک ہواشد الخصومة و اشار بعضهم الی ان الترجمة فی قولہ فأخذت یده فأقبضت به رسول اللہ ﷺ فقال انه الناسی للترجمة قلت الذی قلته هو الانسب لان فیہ ذکر احتمال الخصومة والذی ذکر تہیہ الخصومة المحققة علی ما لا یجوز

﴿ ذکر رجالہ ﴾ وم خمسة. الاول ابو الولید هشام بن عبد الملك الطیلسی. الثاني شعبہ بن الحجاج. الثالث عبد الملك بن میسرۃ الحلالی یقال لہ الزاد بارزای وتشدید الراء. الرابع الزال بفتح النون وتشدید الزای ابن سیرۃ بفتح السین وسکون الباء الموحدة الحلالی. الخامس عبد الله بن مسعود رضی اللہ تعالی عنہ

﴿ ذکر لطائف اسنادہ ﴾ فیہ التحدیث بصیغة الجمع فی موضعین وفيه الاخبار بصیغة الافراد فی موضع وفيه القول فی ثلاثة مواضع وفيه تقديم الراوی علی الصیفة وهو جائز عند المحدثین وفيه التنازع فی أربعة مواضع وفيه ان شیخہ بصری وشعبة وأسعلی وعبد الملك کوفي والزال صحابی فیما ذکرہ ابو عمر فانه ذکرہ فی جملة الصحابة وغيرہ ذکرہ فی التابعین السکبار فلی قول ابنی محرفیہ رواية الصحابی عن الصحابی وعلى قول غیرہ فیہ رواية التابعی عن التابعی لان عبد الملك من التابعین وفيه ان الزال لیس له فی البخاری الا هذا الحديث عن عبد الله بن مسعود وآخر فی الشریعة عن علی رضی اللہ تعالی عنہ والحديث أخرجه البخاری إیضاً فی ذکر بنی اسرائیل وفي فضائل القرآن عن سفیان بن حرب وأخرجه النسائی فی فضائل القرآن عن محمد بن عبد الاعلی

( ذکر منہا ) قوله قرأ آية وفي صحيح بن حبان عن عبد الله اقرأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سورة الرحمن خرجت الى المسجد عتية جلست الى رطه فقلت لرجل اقرأ علي فاذا هو يقرأ حراً لا اقرؤها فقلت من اقرأك قال اقرأت رسول الله ﷺ فانطلقا نحو وقفنا على رسول الله ﷺ فقلت اختلافنا في القرآن اذ وجه رسول الله ﷺ فيه تفسير ووجدني نفسه حين ذكرت الاختلاف وقال انما ملك من كان قبلكم بالاختلاف فامر علياً رضي الله تعالى عنه فقال ان رسول الله ﷺ يأمر أن يقرأ كل رجل منكم كما علم فانما اهلك من كان قبلكم الاختلاف قال فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حراً لا يقرأ صاحبه انتهى فهذا يدل على ان كلامهما مخرج عن قراءة السبعة فذلك قلت رسول الله ﷺ كلاً كما يحسن أي في القراءة وافراد الخبر باعتبار لفظ كلاً واما اصل السبعة فارواه ابن حبان في صحيحه من



حديث شافى بن كعب قال قرأ رجل آية وقرأتها على غير قراءته فقلت من أقرأه هذه قال رسول الله ﷺ فانطلقت فقلت  
يا رسول الله إقرأنى آية كذا وكذا قال نعم فقال الرجل له إقرأنى آية كذا وكذا قال نعم إن جبريل وميكائيل عليهما الصلاة  
والسلام أتاني فجلس جبريل عن يميني وميكائيل عليه الصلاة والسلام عن يساري فقال جبريل يا محمد أقرأ القرآن على حرف  
فقال ميكائيل استزده فقلت زدني فقال أقرأ على حرفين فقال ميكائيل استزده حتى بلغ سبعة أحرف وقال كل حرف شاف وفي  
لفظ أنزل على القرآن على سبعة أحرف وعند الترمذي قال النبي ﷺ يا جبريل أتى بعثت إلى أمة منهم المعجوز  
والشيخ الكبير والفلان والجارية والرجل الذي لم يقرأ كتاباً قط قال يا محمد إن القرآن أنزل على سبعة أحرف قوله قال شعبة  
هو بالأسناد المذكور قوله انه قال إني قال النبي ﷺ لا تختلفوا إلى لا تختلفوا في القرآن والاختلاف فيه كفر إذا نفي  
أنزله إذا كان يقرأ خلاف ذلك ولا يغير بين القراءتين لأنهما كلاهما قديم غير مخلوق وأما التفضيل في الثواب وفي  
معجم إلى القامع البغوي حدثنا عبد الله بن مطيع حدثنا إسماعيل بن جعفر عن يزيد بن خصيفة عن مسلم بن مبدع عن  
أبي حنيفة عن الحارث بن الصمة أن رسول الله ﷺ قال إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في  
القرآن فإن المراء فيه كفر ورواه أيضاً أبو عبيد بن سلام في كتاب القراءات تأليفه عن إسماعيل بن جعفر

٢ - **حدثنا يحيى بن قزعة** قال حدثنا **إبراهيم بن سعد** عن **ابن شهاب** عن **أبي سلمة** وعبد الرحمن  
الأعرج عن **أبي هريرة** رضي الله عنه قال استب رجلان رجل من المسلمين ورجل من اليهود قال  
المسلم والذي أصطفى محمداً على العالمين فقال اليهودي والذي أصطفى موسى على العالمين فرفع  
المسلم يده عند ذلك فطعم وجه اليهودي فذهب اليهودي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره  
بما كان من أمره وأمر المسلم فدعا النبي ﷺ المسلم فسأله عن ذلك فأخبره فقال النبي ﷺ  
لأنخبروني على موسى فإن الناس يصنعون يوم القيامة فأصعق معهم فأكون أول من يقبض فإذا موسى  
باطش جانب المربش فلا أذرى أكان فيمن صعق فأفاق قبلي أو كان ممن استثنى الله

مطابقة للترجمة في قوله استبرجلان فإن الاستباب عن اثنين لا يكون إلا بالخصومة ورجاله قد ذكرنا وغير مرة  
والحديث أخرجه البخاري أيضاً في التوحيد وفي الرقاق عن يحيى بن قزعة وعبد العزيز بن عبد الله وأخرجه مسلم في  
الفضائل عن زهير بن حرب وأبو بكر بن أبي النضر وأخرجه أبو داود وفي السنة عن حجاج بن أبي يعقوب ومحمد بن يحيى  
ابن فارس وأخرجه النسائي في العمود وفي التفسير عن محمد بن عبد الرحمن

**ذكر مناه** **قوله** وعن أبي سلمة وعن عبد الرحمن الأعرج **بني الزهري** يروى عنها جيمها وهابرويان جيمها  
عن أبي هريرة ويروى عن ابن شهاب والأعرج قوله «استبرجلان» من السب وهو الشتم من سبه يسبه بأسبابها  
قوله «رجل» أي أحدهما رجل من المسلمين قبل هوايو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ووقع في جامع سفيان عن  
عمرو بن دينار أن الرجل الذي لعلم اليهودي هوايو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قوله «رجل من اليهود» أي  
والآخر رجل من اليهود ذكر في تفسير ابن إسحاق أن اليهودي اسمه فنعاصم وفيه نزل قوله تعالى (لقد سمع الله  
قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء) بقوله «والذي أصطفى محمداً» أي والله الذي اختار محمداً على السالين وأصل  
أصطفى استثنى لأنهم الصفوة فلما نقل صفاء إلى باب الاعتقال فقبل استثنى قبلت تأو طاء لأن الصاد من المجهور وتاء  
من المهموسة فلا يمتد لان قوله «لأنخبروني» أي لا تنفضوني على موسى (فان قلت) نبينا محمد صلى الله تعالى عليه  
وسلم أفضل الأنبياء والمرسلين وقاله أنا سيد ولد آدم ولا غفره وجه قوله «لأنخبروني» أي تنفضوني قلت الجواب  
عنه من أوجه الأول أنه قيل إن يعلم أن أفضلهم فلما علم قال «اناسيد ولد آدم ولا غفر» الثاني أنه نهي عن تفضيل  
يؤدي إلى تنقيص بعضهم فانه كفر الثالث أنه نهي عن تفضيل يؤدي إلى الخصومة كما في الحديث عن لعلم المسلم اليهودي

الرابع انه قال تواضعا ونفيا للكبر والمعجب الخامس انه نهي عن التفسير في نفس النبوة لاهي ذوات الانبياء عليهم السلام  
ومحور سالتهم وزيادتهم خصائصهم وقد قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وقال ابن التين معنى لا تخبروا بين  
الانبياء بمعنى من غير علم والافقد قال تعالى (تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض) وانغرب ابن قتية فاجاب بانه سيد ولد آدم يوم  
القيامة لانه الشافع يومئذ ولواء الحمد والخوض قوله «يصقون» يعني يخرون صرا عابصوت يسمعون به وجوب فهم ذلك  
من صق يصق من باب علم بعل وقال ابن الاثير الصق ان يضغى على الانسان من صوت شديد يسمعه وربما مات منه ثم  
استعمل في الموت كثيرا والصق المارة الواحدة منه وقال النووي الصق والصقعة الهلاك والموت يقال منه صق الانسان  
بفتح الصاد وضمه او انكر بعضهم الضم منهم الفراء فانه قال لا يقال صق ولا هو مصقوق وقال الطبري باسناد عن ابن  
عباس (فلما تجرى ربنا للجل جملته) ذابا (وخر موسى صقفا) قال منشيا عليه وفي رواية «فلم يزل صقفا ما شاء الله» وقال  
ابن الجوزي وهو بالموت اشبه وفي تفسير الطبري عن قتادة وابن جريج (وخر موسى صقفا) قالامتا وفي التهذيب  
للازهرى قوله تعالى (فلما افاق) دليل الفشى لانه يقال للمتنى عليه وللذى ذهب عقله قد افاق وفي الميت بحث ونشر قوله  
«فاكون اول من يفيق» وفي لفظ «اول من تنشق عنه الارض» قيل هو مشكل لان الاحاديث دالة على ان موسى قد  
توفي وانه عليه السلام زاره في قبره وجه الاشكال ان نفخة الصق اعما عوت بهامن كان حيا في هذه النار فاما من مات  
فيستعمل ان يموت ثانيا واما ينفخ في الموتى نفخة البعث ومضى قد مات فلا يصح ان يموت مرة اخرى ولا يصح ان يكون  
مستقى من نفخة الصق لان المستقيين احياء لم يموتوا ولا يموتون ولا يصح استنفاثهم من الموتى وقال بعضهم يحتمل ان  
يكون المراد بهذه الصقعة صقعة فزع بعد الموت حين تنشق السموات والارض وقال النووي يحتمل ان يكون موسى ممن لم  
يمت من الانبياء وهو باطل وقال القاضي يحتمل ان يكون المراد بهذه الصقعة صقعة فزع بعد الموت حين تنشق السموات  
والارض وقال النووي يحتمل ان الله تعالى عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من  
النفق على ظاهره وان نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض فيكون موسى عليه الصلاة والسلام من  
تلك الزمرة وهي واقفة اعز زمرة الانبياء عليهم الصلاة والسلام (فان قلت) اذا جعلت تلك عوضا من الصقعة فيكون  
حيا للصق والصق حينئذ لم يصق (قلت) الموت ليس بعدم اعماها وانتقال من دار الى دار فاذا كان هذا الشهداء كان الانبياء  
بذلك احق واولى مع انه صح عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الارض لانا كل اجساد الانبياء عليهم الصلاة  
والسلام وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اجتمع بهم ليلة الاسراء بيت المقدس والسما خصوصا بموسى عليه  
الصلاة والسلام فتحصل من جملة هذا القطع بانهم غيبوا واعتابحت لا ندرتهم وان كانوا موجودين احياء وذلك كالحال في  
الملائكة عليهم الصلاة والسلام فانهم موجودون احياء لارام احدهم نوعنا الامن خصه الله تعالى بكرامته واذ انقرر  
انهم احياء فهم في بين السموات والارض فاذا نفخ في الصور نفخة الصق صق كل من في السموات والارض الامن شاء الله  
فاما صق غير الانبياء فموت واما صق الانبياء فلا يظهر انه غشى فاذا نفخ في الصور نفخة البعث مات حي ومن غشى عليه  
افاق فاذا تحقق هذا علم ان نبينا عليه السلام اول من يفيق واول من يخرج من قبره قبل الناس كلهم الانبياء وغيرهم الاموسى  
عليه الصلاة والسلام فانه حصل له فيه تردد هل بحث قبله او بقى على الحالة التي كان عليها وعلى اى الحالتين كان ففي فضيلة  
عظيمة موسى عليه الصلاة والسلام ليست لغيره (قلت) لفاقل ان يقول ان سيدنا عبدا عليه السلام لما يرفع بصره حين الامة  
يكون الى جهة من جهات العرش ثم ينظر ثانيا الى جهة اخرى منه فيجد موسى وبه يلتزم قوله «انا اول من تنشق عنه الارض»  
**قوله** «فاذا موسى باطش» كذا اذا للمفاجأة ومعنى باطش متعلق بقوله والبعث اخذ النووي التشديد **قوله** «فلا  
ادري» الى آخره (فان قلت) باتى في حديثه في سيد عقيب هذا «فلا ادري» كان فيمن صق ام حوسب بصعته الاولى  
فما لجمع بين هذه الثلاثة (قلت) المعنى لا ادري اى هذه الثلاثة كانت من الافاق او الاستثناء او الحسية والمستثنى  
قد يكون نفس من له الصقعة في الدنيا **قوله** «عن استثنى الله» يعنى في قوله تعالى (فصق من في السموات ومن  
في الارض الامن شاء الله) ان لا يصق وهم حبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل وزاد كعب حلة العرش وروى

انس مرفوعا » ثم تمت الثلاثة الاول ثم ملك الموت بدمهم وملك الموت يقبضهم ثم يمته الله » وروى انس مرفوعا » آخرهم موتا جبريل عليه الصلاة والسلام وقال سعيد بن السيب (الامن شاء الله) الشهدا متقلدون بالسيف حول العرش »

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبٌ قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَتَنَبَّأُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ جَاءَ يَهُودِيٌّ فَقَالَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ ضَرْبَ وَجْهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ فَقَالَ مَنْ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالَ ادْعُوهُ قَالَ أَضْرَبْتُهُ قَالَ سَمِعْتُهُ بِالسُّوقِ يَحْتَلِفُ وَالَّذِي أَصْطَلَقَ مُوسَى عَلَى الْبَشَرِ قُلْتُ أَيْ خَبِثَتْ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَتْنِي غَضَبُهُ ضَرَبْتُ وَجْهَهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تُخَيِّرُوا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنَّ النَّاسَ يَصْغِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَكُونُ أَوَّلَ مَنْ تَنْشَقُّ عَنْهُ الْأَرْضُ فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى آتِيَةً بِفَأَيَّةٍ مِنْ قَوَائِمِ الْعَرْشِ فَلَا أَدْرِي أَكَلَنْ فِيمَنْ صَقَّ أَمْ حُوسِبَ بِصَفَةِ الْأُولَى ﴾

مطابقته للترجمة في قوله «ادعوه» فان المراد به اشخاصه بين يدي الذي عليه السلام (ذكر كرجاله) وهم خمسة الاول موسى بن اسماعيل ابوسلمة المقرئ التبوذكي . الثاني وهيب مصغروهب بن خالد ابوبكر . الثالث عمرو بن يحيى الانصارى . الرابع ابوه يحيى بن عمار بن ابي حسن . الخامس ابوسعيد الخدرى اسمه سعد بن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ذكر لطف اسناده﴾ فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وفيه التثنية موضعين وفيه ان شيخه وشيخ شيخه بصريان وعمرأ وابه مديان ﴿ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره﴾ اخرجه البخارى ايضا في التفسير وفي الديات وفي احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام وفي التوحيد عن محمد بن يوسف وفي الديات عن ابي نعيم عن حفيان به مختصرا وخرجه مسلم في احاديث الانبياء عليهم الصلاة والسلام عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نمير وعن عمرو الباقدا وخرجه ابوداود في السنة عن موسى به مختصرا لا تخيروا بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام »

﴿ذكر ممانه﴾ قوله «بيننا» من الكلام فيه غير مرة قوله «رسول الله» مبتدا وخبره قوله جالس وقوله جايه ودى جواب بينا قوله «فقال من» يعنى من ضربك قوله «قال رجل» ماى قال اليه ودى ضربى رجل من الانصار قوله «قال ادعوه» اى قال النبي ﷺ ادعوا اى اطلبوا هذا الرجل قوله «فقال اضربته» فيه حذف تقديره اى خضر الرجل فقال له النبي ﷺ هل ضربت الرجل قوله «على البشر» كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية الكشيتهنى على التبيين قوله «اى خبيث» اى قلت يا خبيث على محمدى اصطلق موسى على محمد والاستفهام فيه على سبيل الانكار قوله «فاذا انا بموسى» كلمة اذا المفاجأة والباء في بموسى للاستباق المجازى منناه فاذا انا بمكان يقرب من موسى اى من رؤيته قوله «أخذ» على وزن فاعل مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اى هو اخذ ومن جهة العربية يجوز ان يكون منصوبا على الحال قوله «بقائمة» القائمة في اللغة واحدة قولهم الدابة والمراد ههنا ما هو كالعمود للعرش وقال ابن بطال فيه ان لاقصاص بين المسلم والذى لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يامر بقصاص اللطمة »

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا هَتَّامٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ يَهُودِيًّا رَأَى رَأْسَ جَارِيَةٍ بَيْنَ حَجَرَيْنِ قِيلَ مَنْ قُلْ هَذَا بَلْ أَفْلَانُ أَفْلَانُ حَتَّى سَمَى الْيَهُودِيُّ فَأَوْفَتْ بِرَأْسِهَا فَأَخَذَ الْيَهُودِيُّ فَأَهْتَرَفَ فَأَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ فَرُضَ رَأْسُهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه يشتمل على خصومة بين يهودى وجارية من الانصار وموسى هوان بن اسماعيل المذكور

وهام على وزن فعال بالتشديد ابن يحيى بن دينار البصري والحديث أخرجه البخاري أيضا في الوصايا عن حسان بن أبي عباد وفي الدييات عن حجاج بن مثقال وعن اسحاق عن ابن جبان وأخرجه مسلم في الحدود عن هبة بن خالد وأخرجه أبو داود في الدييات عن علي بن محمد عن محمد بن كثير وأخرجه الترمذي فيه والنسائي في القود جميعا عن علي بن حجر وأخرجه ابن ماجه في الدييات عن علي بن محمد عن وكيع \*

(ذكر معناه) قوله «رض» بتشديد الصاد المعجمة أي دق يقال رضضت الشيء رضاضا ورضيضا ومرضوضا وقال ابن الأثير الرض الدق الجريش قوله «راس جارية» كانت هذه الجارية من الانصار كاصرح به في رواية أبي داود واختلفت الفاظ هذا الحديث فهنا راض راس جارية بين حجرين وفي رواية للبخاري على ماسباتي ان يهوديا قتل جارية على اوضح لما نقلها بين حجرين وفي رواية للطحاوي عدا يهودي في عهد رسول الله ﷺ على جارية فاخذ اوصاحا كانت عليها ورضخ راسها وفي رواية لمسلم فرضخ راسها بين حجرين وفي رواية لابي داود ان يهوديا قتل جارية من الانصار على حلي لها ثم القها في قلب رضخ راسها بالجارية فاخذها في النبي ﷺ فامر به ان يرحم حتى يموت فرضخ حنات وفي رواية الترمذي خرجت جارية عليها اوصاح فاخذها يهودي فرضخ راسها واخذ ما عليها من حلي قال فاخذت وبها رمق فأتى بها النبي ﷺ فقال من قتلك الحديث قلت الاختلاف في الالفاظ لافي المعاني فان الرضخ والرض والرجم كله عبارة ههنا عن الضرب بالجارية والاوصاح جمع وضع بالصاد المعجمة والحاء المهملة وهو نوع من الحلي يعمل من الفضة سميت به لياضها والرضخ بالصاد والهاء المعجمتين وهو الدق والكسر هنا يحسب بمعنى الشدخ ايضا بمعنى العطية قوله «افلان افلان» الهزرة فيما لا تفهم على سبيل الاستخبار قوله «فاومت» كذا ذكره ابن التين ثم قال سوابه فاومات وثلاثه وما وفي المطالع بقالته وما واوما وفي الصحاح اومات اليه اشترت ولا تقل او ميت وومات اليه اماء ووما لفة وهذا معتل القاء مهموز اللام

ذكر ما يستفاد منه ﴿احتج به عمر بن عبد العزيز وقتادة والحسن وابن سيرين ومالك والشافع واحمد وابو ثور واسحاق وابن المنذر وجماعة من الظاهرية على ان القاتل يقتل بما يقتل به وقال ابن حزم قال مالك ان قتله بمحجر او بمصاو باناراه بالتفريق قتل بمثل ذلك يكرر عليه ابداح حتى يموت وقال الشافعي ان ضربه بمحجر او بمصاح حتى مات ضرب بمحجر او بمصا ابداح حتى يموت فان حبسه بلا طعام ولا شراب حتى مات حبس مثل المدة حتى يموت فان لم يمت قتل بالسيف وهكذا ان غرقه وهكذا ان القاء من مهواة عالية فان قطع يديه ورجليه فات قطعت يدا القاتل ورجلاه فان مات ولا قتل بالسيف وقال ابو محمد ان لم يمت ترك كما هو حتى يموت لا يعطى ولا يسقى وكذلك ان قتله جوعا او عطشا عطش او جوعا حتى يموت ولا تراعى المدة اصلا وقال ابن شيراز فان غسه في الماء حتى مات غس حتى يموت وقال عامر الشعبي وابراهيم النخعي والحسن البصري وسفيان الثوري وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد رحمهم الله لا يقتل القاتل في جميع الصور الا بالسيف واحتجوا في ذلك بما رواه ابو داود الطيالسي عن قيس عن جابر الجعفي عن ابي عازب عن النعمان ابن بشير عن النبي ﷺ قال لا قود الا بمحديدة ورواه الطحاوي حدثنا ابن مزيق قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سفيان الثوري عن جابر عن ابي عازب عن النعمان قال قال رسول الله ﷺ لا قود الا بالسيف وأخرجه الدارقطني حدثنا محمد بن سليمان التميمي حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الجرجاني حدثنا موسى بن داود عن مبارك عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا قود الا بالسيف قيل للحسن ممن قال سمعت النعمان بن بشير يذكر ذلك وقيل عن مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكره مرفوعا رواه الوليد بن صالح عنه وأخرجه ابن ابي شيبة مرسل حدثنا عيسى بن يونس عن اشعث وعمر بن عبيد عن الحسن قال قال رسول الله ﷺ لا قود الا بالسيف وجه الاستدلال بهان معناه لا قصاص حاصل الا بالسيف وقد علم ان التكرار في موضع الذي يتم ويكون المني لا فرد من افراد القود الا وهو مستوفي بالسيف وقيل النفي والاحتشاء وهو طريق من طرق القصر وتحقيق القصر فيه انه لا قود الا قود وجه النفي الى ذات القود فانه نفي القود المتكرر الشامل لكل واحد من افراد القود ولما قيل الا بالسيف جاء القصر وفيه



اثبات ذلك القوم، النفي بالسيف وانما قلنا توجه النفي الى ذات القودلان القودمعى من الممانى وليس له قيام الا بالذات والذات لا يتوجه اليه النفي ولهذا قول النفي في قولنا انما زيد قائم هو اتصاف زيد بالقيام لذات زيد لان انفس القوات اى الاجسام يجتمع فيها كايين ذلك في الطبيعات بخلاف ما قلنا قال البيهقي هذا حديث لم يثبت له اسناد وجابر الجعفي معلمون فيه فقلت الجعفي وان طعن فيه فقد قال وكيع مهما تشككتم فيه فلا تشككوا في ان جابرا ثقة وقال شعبة صدوق في الحديث وقال الثوري لشعبة لئن تكلمت في جابر لتكلمت فيك وقال الذهبي في الكاشف ان ابن حبان اخرج له في صحيحه وقد تابع الثوري ايضا قيس بن الربيع كذا ذكرنا في رواية الطيالسي وقال عفان كان قيس ثقة وثقه الثوري وشعبة وقال ابو داود الطيالسي هو ثقة حسن الحديث ثم اناولثنا ما قاله البيهقي فقد وجدنا شاهد الحديث الثمان المذكور وهو مارواه ابن اسحق حدثنا ابراهيم بن المستر حدثنا الحر بن مالك الغنبري حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن ابي بكرة قال قال النبي ﷺ لا قودا بالسيف وسند جيد وابن الستمر صدوق كذا قال النسائي والحر قال ابن ابي حاتم في كتابه سألت ابي عنه فقال صدوق والمبارك وان تكلم فيه فقد اخرج له البخاري في البابيات في باب قول النبي ﷺ يخوف الله عباده بالكسوف واخرج له ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه وثقه وقال عفان كان ثقة وثقه ابن معين مرة وضعفه اخرى وكان يحيى القطان يحسن الشاء عليه وروى ايضا نحوه عن ابي هريرة اخرج به البيهقي من سننه من حديث ابن مصفى حدثنا بقة حدثنا سليمان عن الزهري عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولا قودا بالسيف ثم قال البيهقي ورواه بقة بن الوليد عن ابي معاذ هوسليان بن ارقم عن الزهري هكذا وعن ابي معاذ عن عبد الكريم بن ابي المخارق عن ابراهيم بن علقمة عن عبدالله بن رسول الله ﷺ قال ولا قودا بالإصلاح ورواه علي بن هلال عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله ﷺ «لا قود الا بحديدة» وروى ايضا عن ابي سعيد الخدري اخرجه الدارقطني عن عبد الصمد بن علي عن الفضل بن عباس عن يحيى بن غيلان عن عبدالله بن بزيع عن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان عن جابر عن ابي عازب عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال «القود بالسيف والحطاعى العاقلة» وهذا الحديث كما رايت قد روى عن الثمان بن بشير وابي بكرة وابي هريرة وعبدالله بن مسعود وعلى بن ابي طالب وابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنهم ولا شك ان بعضا يهدل بعضا وقل احواله ان يكون حسنا فاذا كان حسنا صح الاحتجاج به . واجابوا عن حديث الباب بانه ﷺ راى ان ذلك القاتل يجب قتله تعالى انا فكان اذنا قاتل على ما قد بين ذلك في الحديث الذي فيه الاوضاع كما يجب دم قاطع الطريق لله تعالى فسلكت له ان يقتله كيف شاء سيفه او بغيره وايضا روى في هذا الحديث في بارواه مسلم وابو داود انه ﷺ امر به ان يرحم حتى يموت فرحم حتى مات وقدمر عن قريب فدل ذلك ان قتل القاتل لا يمتنع ان يكون بما قتل به . وجواب آخر ان ذلك كان حين كانت المثلة مباحة كما فعل ﷺ بالربيعة ثم نسخت بعد ذلك ونهى عنها ﷺ وفيه ايماء تلك الجارية واختلف العلماء في اشارة المريض فذهب الليث ومالك والشافعي الى انه اذا ثبت اشرته على ما يعرف من حضره جائز توصيته وقال ابو حنيفة والاوزاعي والثوري اذا مثل المريض عن الشيء فادما برأسه او يده فليس بشيء حتى ينكلم قال ابو حنيفة وانما تجوز اشارة الاخرس او من لحقه سكتة لا ينكلم وامان اعتقل لسانه ولم . . . ذلك فلا تجوز اشرته وقال صاحب التوضيح فأت الحديث حجة عليه قلت لو ادرك ما ذكرناه آتيا لاجرا بارز هذا الكلام فلا يكثر مثل هذا على قصر الفهم وفانت الادراك والنبي ﷺ لم ينكف بشارة الجارية في قتل اليهودى واما قتله باعترافه وقال الاساعلي من اطلق الابانة عن نفسه لم تكن اشرته فيجاءه او عليه واقعة موقع الكلام لكن تقع موقع الدلالة على ما يراد فلا يؤدى الى الحكم على انسان بآشارة غيره ولو كان كذلك لقبلت شهادة اشهادين بالآشارة والامانة وقال بعض الشافعية في هذا الحديث حجة على ابي حنيفة حيث لم يوجب القصاص فيمن قتل بمثل محمد او ابا محمد عليه دية مغالطة والحديث حجة عليه وخالفه غيره من الائمة مالك والشافعي واحمد وجماعة العلماء والجواب عن هذا ان عادة ذلك اليهودى كانت قتل الصغار بذلك الطريق فكان ساعيا في الارض بالفساد فقتل سياسة واعترضوا بانه لو قتل

لسمیة فی الارض بالفاسد لمانتل بمائلة برض رأسه بین الحجرین ورد بان قلبه مائلة کان قبل تحریم المثلة ولم حرمت تسحب  
فکلن القتل بعد ذلك بالسيف وفيه بیان ان الرجل یقتل بالمرأة وهو یجمع علیه عند من یعتقد باجماعه وفيه خلاف  
شاذ وفيه قتل الکافر بالمسلم والله اعلم

﴿باب من رد أمر السقیة والضعیف العقل وإن لم یکن ححر علیہ الإمام﴾

ای هذا باب فی بیان حکم من رد امر السقیة وهو ضد الرشید وهو الذی یصلح دینه و دنیاہ والسقیة هو الذی یعمل  
بخلاف موجب الشرع ویبغضه هواه ویصرف للفرس أو لفرس لا یبغضه العقل من اهل الدیانة غرض امثل دفع المال الی  
المنی والاعاب وشره الخمام الطیارة یمن غل وغیر ذلک قوله والضعیف العقل اعم من السقیة قوله «وإن لم یکن» وأصل بمأمله  
یعنی حجر الامام علیه اولم یحجر فان بعضهم یرد تصرف السقیة مطلقا وهو قول ابن القاسم ایضا عند اصبح لا یرد علیه  
الا اذا ظهرفسفه وقال غیرها من المالکة لا یرد مطلقا الاما تنصرف فی بعد الحجر وبه قالت الشافعية وعند ابی حنيفة  
لا یحجر بسببفسفه ولا یرد تصرفه مطلقا عند ابی یوسف ومحمد یحجر علیه فی تصرفات لا تصح مع الهزل کالیسع والهبیة  
والاجارة والصدقة ولا یحجر علیه فی غیرها کاطلاق ونحوه وقال الشافعی یحجر علیه فی کل ولا یحجر علیه  
ایضا عند ابی حنيفة بسبب علة وهو طائف غیر مفسد ولا یقصده ولكنه لا یستدی الی التصرفات الراحة وعندها  
یحجر علیه بالسقیة

﴿ویندکر عن جابر رضى الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم رد على المصدق قبل الشی ثم نهاه﴾

هذا التعاقب ذکره البخاری فی کتاب البیوع فی باب بیع المزایدة موصولا عن جابر بن عبد الله ان رجلا اعق عقلا  
له عن در فاحتاج الحديث ورواه النسائی موصولا ایضا لفظه اعق رجل من بنی عذرة عبدا له عن در فبلغ ذلک  
الشی رضی الله عنه فقال له الیک مال غیره قال لا قال رسول الله ﷺ من یشریه منی فاشتره لیم بن عبد الله المدوی  
بثمانائة درهم فجاء بها رسول الله ﷺ فدفعها الیه ثم قال ابدا بنفسک فتصدق علیها فان فضل شیء فلامک فان  
فضل عن اهلك شیء فلتدی قرابتک فان فضل عن ذی قرابتک شیء فمکذا وهكذا یقول بین بدیک وعن یمینک  
وشمالک فان قلت الذی ذکره البخاری فی الباب المذكور یصح فکیف ذکرنا بصغة التریض قلت هذا القدر  
الذی ذکره من البس علی شرطه فلذلک ذکره بصیئة التریض ومن طدته غالبا لا یجزم الا ما کان علی شرطه فان قلت  
ما المعاقبة بین هذا الملق والترجة قلت هما رضی الله عنه انما رد علی المصدق المذكور صدقته مع احتیاجه الیها لاجل  
ضعف عقله لانه لیس من مقتضى العقل ان یکون الشخص محتاجا فی تصدق علی غیره فذلک امر فی الحديث المذكور  
ان یتصدق علی نفسه او لاثم ان فضل من ذلک شیء فیتصدق به علی اهله فان فضل شیء فیتصدق به علی قرابته فان  
فضل شیء یتصدق به علی من شاء من غیر هؤلاء قوله «رد علی المصدق» ای رد علی المصدق المذكور فی حدیث  
جابر صدقته مع احتیاجه الیها قوله «ثم نهاه» ای عن مثل هذه الصدقة بعد ذلک

﴿وقال مالک إذا کان لرجل مال وله عبد لا شیء له غیره فاعتقه لم یجز عتقه﴾

هكذا ذکر مالک فی موطنه اخرجه عنه عبد الله بن وهب واستنبط مالک ذلک عن قضیة الدبر الذی باعه الذی رضی الله عنه  
علی صاحبه واختلف العلماء فی السقیة قبل الحکم هل ترد عقوده فاختار البخاری ردھا واستعمل بحديث المدبر  
وذكر قول مالک فی ردعت المدبان قبل الحجر اذا احاط الدين بماله ویزم مال کارد افعال سفیه الحال لان الحجر  
فی السقیة والدیان مطرد

﴿ومن باع علی الضعیف ونحوه فدفع ثمنه الیه وأمره بالاصلاح والقیام بشأنه فإن أفسد﴾

بِعْدَ مَنَّمَهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ إِضَاعَةِ الْمَالِ وَقَالَ لِلَّذِي يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ إِذَا بَايَعْتَ قُلَّ لِأَخْلَابَةٍ  
وَلَمْ يَأْخُذِ النَّبِيُّ ﷺ مَالَهُ ﴿﴾

هكذا وقع قوله ومن باع الى اخره بالمعطف على ما قبله في رواية الا كثيرين ووقع في رواية ابى ذر باب من باع على  
الضعيف الى اخره وذ كر لفظ باب ليس له فائدة اصلا قوله على الضعيف اى ضعيف العقل والالف واللام فيه للمعبد  
وهو المذكور في الترجمة قوله «و نحوه» هو السفيه قوله «ودفع» و يروى ودفع بالواو هذا حاصل ما فعله النبي صلى الله  
تعالى عليه وآله وسلم في بيع المدبر المذكور لانه لما باعه دفع عنه اليه ونهه على طريق الرشد وامره بالاصلاح  
والقيام بشانه وما كان منه حقيقة في ذلك الا ناشئة عن الغفلة وعدم البصيرة بواقف المصالح ولهذا سلم اليه  
الئن ولو كان منه لاجل سفيه حقيقة لم يكن يسلم اليه الثمن قوله «فان افسد بعد» بضم الدال لانه مبنى على الضم  
واضافه متبوية اى وان افسد هذا الضعيف الحال بعد ذلك منه اى حجر عليه من التصرف قوله «لان النبي ﷺ»  
الى آخره تبديل لما ذكره من منعه بعد ذلك والنبي عن اضعاء المال قد مر عن قريب في باب اضعاء المال قوله «وقال  
للذي» اى وقال النبي ﷺ للرجل الذى كان يخدع في البيع الى آخره قد مر في باب ما يكره من الخداع في البيع  
قوله «ولم يأخذ النبي ﷺ ماله» اى مال الرجل الذى باع النبي ﷺ غلامه انما لم يأخذ لانه لم يظهر عنده سفيه  
حقيقة اذ لو ظهر لعه من اخذ الثمن وقد مر \*

٥ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
دِينَارٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَجُلٌ يُخَدِّعُ فِي الْبَيْعِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَايَعْتَ قُلَّ لِأَخْلَابَةٍ فَكَانَ يَقُولُهُ ﴾

بين بهذا قوله الذى مضى الان وهو قوله وقال للذى يخدع الى اخره وقد مر في باب ما يكره من الخداع في البيع فانه  
اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن عبد الله بن دينار الى اخره وهنا اخرجه عن موسى بن اسماعيل المنقرى  
البحرى التبوذكى عن عبد العزيز بن مسلم ابى زيد القسطلى المروزى ثم البصرى والخلافة بكسر الخاء المعجمة وبمد الالف  
باموحدته وهو الخداع وقد مر الكلام في معناه مستقصى \*

٦ - ﴿ حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنْ مُعَمَّادِ بْنِ الْمُشَكِّكِ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا أَهْتَقَ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ فَرَدَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتْبَاعَهُ  
مِنْهُ نُعَيْمُ بْنُ النَّجَّارِ ﴾

قد مر هذا في كتاب البيوع في باب بيع الزائدة اخرجه هناك عن بشر بن محمد عن عبد الله عن حسين الكسب عن  
عطائ بن ابراهيم عن جابر الى اخره واخرجه ناعن عاصم بن على بن طهم بن صهيب الواسطى وهو من افراد البخارى عن  
عن محمد بن عبد الرحمن بن ابى ذئب وقد مر غير مرة \*

﴿ بَابُ كَلَامِ الْخَصْمِ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ ﴾

اى هذا باب في بيان كلام الخصوم بعضهم مع بعض فيما لا يوجب شيئا من الحد والتعزير واراد بهذا ان كلام  
بعض الخصوم مع بعض من غير الحاشى لا يوجب شيئا لان الكلام لا بد منه ولكن لا يتكلم بعضهم لبعض بكلام  
يجب فيه الحد او التعزير \*





نَمْ قَالَ لِي اَقْرَأُ قَرَأْتُ قَالَ هَكَذَا اُنْزِلَتْ اِنَّ الْقُرْآنَ اُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ اَحْرَفٍ فَاقْرَؤْا مِنْهُ مَا يَتَمَسَّرُ \*

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ثم لبته بردائه فان تلبيه يدل على كلام كثير وقع بينهما يقال لبث الرجل بالشديد تلبيا اذا جعت ثيابه عند صدره في الحسومة ثم حررته وهذا اقوى من مجرد القول لان فيه امتدادا بالزيادة على القول وكان جواز هذا القول بحسب ما دى عليه اجتهاده (ذكر رجاله) وهم ستة عبد الله بن يوسف التنيسي وهو من افراده ومالك بن انس ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وعروة بن الزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عبد القاري بالقاف والراء الخفيفة وتشديد الياء نسبة الى بنى قارة بن الدش بن علم بن غالب بن ربيع بن الهون بن خزيمه بن عدركه والمشهور انه تابعي وقد يقال انه صحابي توفي بالمدينة سنة ثمانين وله ثمان وسبعون سنة وهشام بن حكيم يفتح الحاء ابن حزام بكسر الحاء وتخفيف الزاي القرشي الصحابي ابن الصحابي اسلم يوم الفتح وكان من فضلاء الصحابة يامر بالمعروف وينهى عن المنكر وروى البخاري هذا الحديث في فضائل القرآن من حديث عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن المسور وعبد الرحمن بن عبد القاري عن عمر بن عبد الله بن عبد الاعلى بن عبد الاعلى عن معمر بن ابن شهاب عن عروة بن المسور عن عمر ورواه مالك باسقاط المسور وكلها صحاح عن الزهري ورواه يحيى بن بكير عن مالك فقال عن هشام ووم والصحيح ابن شهاب \*

(ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره) اخرجه البخاري في فضائل القرآن عن سعيد بن عفيرة وفي التوحيد عن يحيى بن بكير عن ليث عن عقيل وفي استقامة المرتدين وقال الليث حدثني يونس وفي فضائل القرآن ايضا عن ابي العيمان عن شعيب واخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى عن مالك به وعن حرمة عن ابن وهب وعن اسحاق بن ابراهيم وعبد ابن حميد واخرجه ابو داود فيه عن الثعبي عن مالك به واخرجه الترمذي في القراءة عن الحسن بن علي اللؤلؤ واخرجه النسائي في الصلاة عن يونس بن عبد الاعلى وعن محمد بن سلعة والحارث بن مسكين وفي فضائل القرآن ايضا عنهما \*

(ذكر معناه) قوله «وكذلك ان اعجل عليه» يعني في الانكار عليه والتعرض له قوله «حتى انصرف» اي من القراءة قوله «ثم لبته» بالتشديد من التلبس وقدم تفسيره الا ان قوله «فقال ارسله» اي فقال لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسله اي هشام بن حكيم وكان مسوكا معه قوله «هكذا انزلت» قال ذلك عمر رضي الله تعالى عنه في قراءة الاثنين كليهما ولم يبين احد كيفية الخلاف الذي وقع بينهما قوله «على سبعة احرف» اختلفوا في معنى هذا على عشرة اقوال \* الاول قال الخليل هي القراءات السبعة وهي الاسماء والافعال الموافقة من الحروف التي تنظم منها الكلمة فيقرأ على سبعة اوجه كقوله نزع وتلبس فري على سبعة اوجه «فان قلت» كيف يجوز اطلاق العدد على نزول الآية وهي اذا نزلت مرة حصلت كلها الا ان ترفع ثم تنزل بحرف آخر (قلت) اجابوا عنه بان جبريل عليه الصلاة والسلام كان يدارس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم القرآن في كل رمضان ويعاونه اياه فنزل في كل عرض بحرف ولهذا قال اقراني جبريل عليه الصلاة والسلام على حرف فراجته فلم ازل استزيد حتى اتيت الى سبعة احرف \* واختلف الاسويون هل يقرأ اليوم على سبعة احرف فنه الطبري وغيره وقال انما يجوز بحرف واحد اليوم وهو حرف زيد ونحى اليه القاضي ابوبكر وقال الشيخ ابوالحسن الاشعري اجمع السلفون على انه لا يجوز حظر ما وسعاه تعالى من القراءات بالاحرف التي انزلها الله تعالى ولا يسوغ للامة ان تمنع ما يطلعه الله تعالى به من موجوده في قراءتنا وهي مفرقة في القراءات غير معلومة باعيانها فيجوز على هذا وبه قال القاضي ان يقرأ بكل ما نقله اهل التواتر من غير تمييز حرف من حرف فيحفظ حرف ناقص بحرف الكسائي وحزرة ولا حرج في ذلك لان الله تعالى انزلها تبسيرا على عبده ووفقا وقال الخطابي الاشبه فيما قيل ان القرآن انزل مرخصا لقاري بان يقرأ

بسبب احرف علی مائیسر وذلك انما هو فبا اتفاق فيه المعنى او تقارب وهذا قبل اجماع الصحابة رضى الله تعالى عنهم  
 قالوا لا نرى فلابسهم ان يقرؤه على خلاف ما اجمعوا عليه • القول الثاني قال ابو العباس احمد بن يحيى سبعة احرف هي  
 سبع لثلاث فصيغة من لثلاث العرب قريش و نزار وغير ذلك • الثالث السبعة كلها المضى لا يغيرها وهي مفرقة في القرآن  
 غير مجتمعة في الكلمة الواحدة • الرابع انه يصح في الكلمة الواحدة • الخامس السبعة في صورة التلاوة كالادغام  
 وغيره • السادس السبعة هي سبعة الحاء زجر وامر وحلال وحرام وتحكم ومتشابه وامثال • السابع سبعة احرف  
 هي الاعراب لانه يقع في آخر الكلمة وذكر عن مالك ان المراد به ابدال خواتيم الاى فيجعل مكان غفور رحيم سميع  
 بصير الما يبدل اية راحة بعد اب او عكسه • الثامن المراد من سبعة احرف الحروف والاسماء والافعال المؤلفة من الحروف  
 التي ينظم منها كلمة فيقرأ على سبعة احرف نحو عبد الطاغوت وترتم ونلب قريش على سبعة اوجه • التاسع هي  
 سبعة اوجه من المعاني التبعة المتقاربة نحو اقبل وتعال وحلم وعن مالك اجازة القراءة بما ذكر عن عمر رضى الله تعالى  
 عنه فامضوا الى ذكر افة قيل اراد به ان لا يباس بقراءته على المنبر كما فعل عمر ليين ان المراد به الجري • العاشر ان المراد  
 بالسبعة الامالة والفتح والترقيق والتفخيم والمزج والتسهيل والادغام والظهار وقال بعض المتأخرين ندرت وجوه  
 الاختلاف في القراءة فوجدتها سبعة • منها ما يتغير حركته وبقى معناه وصورته مثل من اظهر لكم واظهر • ومنها  
 ما يتغير معناه ويؤزل بالاعراب ولا يتغير صورته مثل ربنا بعد وبعد • ومنها ما يتغير معناه بالحروف ولا يختلف  
 بالاعراب ولا يتغير صورته نحو تشرها ونشرها • ومنها ما يتغير صورته دون معناه كالمين المنفوش قرا سعيد بن  
 جبير كالصوف • ومنها ما يتغير صورته ومعناه مثل طلع منضود قرا على رضى الله تعالى عنه وطلع • ومنها التقديم  
 والتأخير مثل وجاءت سكرة الموت بالحق قرا ابو بكر وطلحة رضى الله تعالى عنهما وجاءت سكرة الحق بالموت  
 ومنها الزيادة والنقصان مثل تسع وتسعون نجاة اتي في قراءة ابن مسعود رضى الله تعالى عنه وقال القاضي عياض قيل  
 السبعة تسعة وتسجيل لم يقصد به المحصر وقال الاكثر هو حصر العدد في السبعة قيل هي في صورة التلاوة وكيفية  
 النطق من ادغام والظهار وتفخيم وترقيق ومد وامالة لقرا كل بما يوافق لفته ويسهل على لسانه اى لا يكلف القرشي  
 الممزج والنجي تركه والاصدى فتح حرف المصارعة وقال ابن ابي سفرة هذه السبع انما اشترعت من حرف واحد من السبعة  
 المذكورة في الحديث وهو الذي جمع عليه عثمان رضى الله تعالى عنه •

ذكر ما يستفاد منه • فيه انقياد هشام لعله ان عمر رضى الله تعالى عنه لم يرد الاخيرا • وفيما كان عليه عمر رضى الله  
 تعالى عنه من الصلاة وكان هشام من اصحاب الناس بعده وكان عمر رضى الله تعالى عنه اذا ذكره شيئا يقول لا يكون هذا  
 ما بقيت انا وهشام بن حكيم • وفيه مشروعية القراءة بما تيسر عليه دون ان يتكلف وهو معنى قول النبي ﷺ في اخر  
 الحديث «اقرأ ما تيسر منه اى ما تيسر لكم من القرآن حفظه»

### ﴿بَابُ اخْرَاجِ اَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُحْصُونَ مِنَ الْبُيُوتِ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ﴾

اى هذا باب في بيان جواز اخراج اهل المعاصي الى اخره قوله «بعد المعرفة» اى بعد المعرفة بان باحوالهم وهذا على سبيل  
 التاديب لهم والجرع عن ارتكاب ما لم يحرمه الشرع •

### ﴿وَقَدْ اخْرَجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتَ ابْنُ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ نَاحَتْ﴾

اى اخرج عمر بن الخطاب اخنبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وهو ام فروة وهذا التطبيق وجه ابن سعد  
 في الطبقات الكبير انبا عثمان بن عمر انبا يونس بن يزيد عن الزهري عن سعيد بن المسيب قال لما توفي ابو بكر  
 الصديق رضى الله تعالى عنه اقامت عائشة عليه النوح فبلغ عمر فهاهن فابن ان يثنى فقال لهشام بن الوليد اخرج  
 الى ابنة ابي صعافة بنى ام فروة فداها بالدرة ضربات فتفرق التوائع حين سمعن ذلك وقال صاحب التلويع هذا

منقطع فيما بين سيد وعمر فينظر في جزم البخاري ووصله اسحاق بن راهويه في مسنده من وجه آخر عن الزهري وفيه جعل يخرج من امرأة امرأة وهو يضربهن بالدرّة ❖

١٠- ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سَمِيعٍ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي مَرْزُوقَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ فَتُقَامَ ثُمَّ أَخَافُ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمٍ لَا يَشْهَدُونَ الصَّلَاةَ فَأُحَرِّقُ عَلَيْهِمْ﴾

مطابقته لترجمة من حيث ان هؤلاء الذين لا يشهدون الصلاة لو احرقوا منازلهم عليهم لاسرعوا في الخروج وهو لا يكون الا باخراجهم من بيوتهم لكونهم اهل المعاصي يتركهم الجماعة وقدمى الحديث في كتاب الصلاة في باب وجوب صلاة الجماعة فانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة الى آخره باتم منه واخرجهما عن محمد بن يشار الى آخره باخسر منه قوله **ثم** يخالف **يقال** خالف اليه اذا اتى اليه وفيه ان العقوبة تعدى الى المالك عن البدن فان حرق المنازل معاقبة في المال على عمل الابدان وفيه ان المعاقبة على الامور التي لاحدود فيها موكولة الى الامام \*

(بَابُ دَعْوَى الْوَصِيِّ لِلْمَيِّتِ)

ای هذا باب فی بیان حکم دعوی الوصی للیت ای لاجله فی المحقوق منها الاستلحاق فی النسب و حدیث الباب فیہ ۴

١١ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ عَبْدَ بْنَ زَمْعَةَ وَسَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَاَنِ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّ ابْنَ أُمِّ زَمْعَةَ فَقَالَ سَعْدٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَانِي إِخِي إِذَا قَدِمْتَ أَنْ أَنْظُرَ ابْنَ أُمِّ زَمْعَةَ فَأَقْبِضْهُ فَإِنَّهُ ابْنِي وَقَالَ عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ أَخِي وَابْنُ أُمِّ أَبِي وَلَدٌ عَلَى فَرَّاشِ ابْنِي فَرَأَى النَّبِيُّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَبَابًا يَبْتَاعُ بَعْتَبَةَ قَالَ هُوَ لَكَ يَا عَبْدُ بْنُ زَمْعَةَ الْوَلَدُ لِلْفَرَّاشِ وَاحْتَجِبِي مِنْهُ يَا سَوْدَةُ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «اوصاني اخي فيلنظر فيه» والحديث مضى في اوائل كتاب اليعوق في باب تفسير المشبهات فانه اخرجهمناك عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة الى اخره وهنا اخرجه عن عبدالله بن محمد البخاري المعروف بالسندی عن سفيان بن عيينة عن محمد بن مسلم الزهري الى اخره قوله «ان عبد بن زمة» لفظ عبدخلاف الجر هو ابن زمة بفتح الزاي والميم والين المهملة ابن قيس السامري الصحابي قوله «اختصنا» كانت خصوصتها عام الفتح قوله «اوصاني اخي» اخوه هو عتبة بن ابي وقاص اختلّفوا في اسلامه وهو الذي شجّر رسول الله ﷺ وكسر رباعيته يوم احد قوله «اذا قدمت» اي مكافؤ قوله «ان انظر ابن امة زمة» هذا الابن المخصم فيه اسمه عبد الرحمن سمّاه في قوله «شهابينا بعتبة» هو عتبة بن ابي وقاص وقد حكم صلى الله تعالى عليه وسلم هنا بان الولد للفراش ولحم أبيه بالثب وهو حجة قوية لاحتفاء في منع الحكم بالثائف وانما قال لسودة بنت زمعة وهي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احتجني مناهي من ابن امة زمة تورع المشابهة الظاهرة بين ابن امة زمة وعتبة والله اعلم .

﴿ بَابُ التَّوْتُّنِ مِنْ نُخْشٍ مَرَّةً ﴾

اي هذا باب في بيان مشروعية التوفيق من يخشى معرفته بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء وهي الفساد والبث وقال ابن الانباري المدة الامر الفصح الكروه الاذى هي معة من العرفي الغرب المرة الساءة والاذى مفعة من

الروى هو الحرب او من عره اذا لطمته بالمره وهو السرفين والتوق الاحكام يقال عقد وثيق اى محكم ووثق به وثاقه اى اتيته واوثقه ووثقه بالتشديد اى احكمه وشده بالوثاق اى بالقيده وفتح الواو والكسريه لانه ثم التوق تارة يكون بالقيده وتارة يكون بالحبس على ما يحى ان شاء الله تعالى به

﴿وَقِيلَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عِكْرَمَةً عَلَى تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَنِ وَالْقِرَاءَةِ﴾

عكرمة هو مولى عبد الله بن عباس اصله من البربر من اهل الغرب كان لحسين بن ابى الحر الضبرى فوجه لعبد الله ابن عباس حين جاء والباعل البصرة لعل بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه روى عن جماعة من الصحابة واكثر عن مولا وروى عنه ابراهيم النخعي ومات قبله والاعمش وقتادة والامام ابو حنيفة وآخرون كثيرون وعن عبد الرحمن ابن حسان سمعت عكرمة يقول طلبت العلم اربعين سنة وكنت افتى بالباب وا بن عباس فى الدار وعن انشع مابى احد اعلم بكتاب اقمين عكرمة مات بالمدينة سنة خمس ومائة وهو ابن ثمانين سنة والتعلق المذكور واصله ابن سعد عن احمد ابن عبد الله بن يونس وعامر بن الفضل قالا حدثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت بكسر الحاء المعجمة وتشديد الباء عن عكرمة قال كان ابن عباس يجعل فى رجل الكبل يلعن القرآن ويعلمنى السنة والكبل بفتح الكاف وسكون الباء الوحده وفي اخره لام وهو القيد

١٢ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ زَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ خِيْلًا قَبْلَ نَجْدِ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ أُو ثَمَامَةَ بْنُ أُو ثَالٍ سَيِّدُ أَهْلِ الْيَمَامَةِ فَرَبَطُوهُ بِسَارِيَةٍ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ مَا عِنْدَكَ يَا ثَمَامَةَ قَالَ عِنْدِي بِأَمْحَدَ خَيْرٌ قَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ قَالَ أَطْلُقُوا ثَمَامَةَ﴾

اى مطابقا للترجمة فى قوله «فربطوه فى سارية» وذلك كان للتوق خوفا من معرفته والحديث مضى فى كتاب الصلاة فى باب الاعتسال اذا اسلم وربط الاسير ايضا فى المسجد فانه اخرجهم هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة الى اخره واخرجه ايضا هناك فى باب دخول المشرك المسجد بهذا الاسناد عن قتيبة عن الليث عن سعيد بن ابي سعيد هو المقبرى قوله «وخيل» اى ركبانا قوله «قبل نجد» بكسر القاف وفتح الباء الوحده اى جهة نجد ومقابلها قوله «ثمامة» بضم التاء المثناة وتخفيف الميمين واثال بضم الهمزة وتخفيف التاء المثناة وبلاد مصر وفاقوله «اليامة» بفتح الياء اخر الحروف وتخفيف الميمين مدينة من البين على مرحلتين من الطائف قوله «وذكر الحديث» اى بتمامه وطوله وسياتي فى كتاب المنازى ان شاء الله تعالى قوله «اطلقوا» امر من الاطلاق. وفيه الامر بالتوق بالقيده والحبس ايضا وقد روى ان عليا رضى الله تعالى عنه كان يحبس فى الدين وروى معمر عن ايوب عن ابن سيرين قال كان شريح اذا قضى على رجل امر بحبس فى المسجد الى ان يقوم فان اعطى حقه والا امر به الى السجن وقال طاوس اذا لم يقر الرجل بالحكم حبس وروى معمر عن يبرز بن حكيم عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ حبس رجلا فى تمة وحديث ثمامة اصل فى هذا الباب والله اعلم بالصواب

﴿بَابُ الرِّبَاطِ وَالْحَبْسِ فِي الْحَرَمِ﴾

اى هذا باب فى بيان مشروعية ربط الزعيم وحبسه فى الحرم وفيه رد على طاوس حيث كره السجن بمكة فروى ابن ابي شيعة عن طريق قيس بن سعد عن طاوس انه كان يكره السجن بمكة ويقول لا ينبغي لبيت عذاب ان يكون فى بيت رحمة قلت هذا نظر مليح ولكن العمل على خلافه



۲۶۲

﴿وَاشْتَرَى نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْغَرِثِ دَارَ الْمَسْجَنِ بِمَكَّةَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ عَلَى أَنَّ عُمَرَ إِنْ رَضِيَ  
فَالْبَيْعُ بَيْنَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ عُمَرُ فَلْيَصْغُرْ صَفْوَانُ أَوْ بَعَاثُهُ﴾

نافع بن عبد الحارث الخزاعي من فضلاء الصحابة استعمله عمر رضي الله تعالى عنه على مكة وكان من جملة عمال عمر رضي الله تعالى عنه وصفوا بن امانة الجملى المكي الصحابي وهذا التعليق وصله عبد الرزاق وابن ابي شيبة والبيهقي من طرق عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ، وليس لنافع بن عبد الحارث ولا السفوان في البخاري سوى هذا الموضع •

سوى هذا الموضع •  
**﴿ذكر معناه﴾ قوله للسجن** يفتح السين مصدر من سجن يسجن من باب نصر ينصر سجنا بالفتح والسجن بالكسر واحد السجن **قوله** على ان عمر مكة على دخلت على ان الشرط ينظر الى المعنى كأنه قال على هذا الشرط فاعترض بان البيع بمثل هذا الشرط قاسد واجيب بانهم يكن داخلوا في نفس العقد بل هو وعداوهما يقضيه العقد أو كان يباح شرط الخیار للمرضى اقله تعالى عنه أو انه كان وكلا لمروا ولو كبر ان يأخذ نفسه اذا ارد المولى بالمبيع ونحوه وقال المولى اشتراها نافع من صفوان للسجن وشرط عليه ان رضى عمر بالابتاع فهى لعمر وان لم يرض فلك بالثمن المذكور لنافع باربعة مائة وهذا بيع جائز **قوله** وان لم يرض عمر فلصفوان اربعمائة اى وان لم يرض عمر بالابتاع المذكور يكون لصفوان اربعمائة في مقابلة الاتفاص تلك الدار الى ان يعود الجواب من عمر رضى الله تعالى عنه ولا يظن ان هذه الاربعائة هي الثمن لان الثمن كان اربعة آلاف فان قلت هذه الاربعة آلاف درهم او ذاتاير قلت يحتمل كلاهما ولكن الظاهر ان درهمه وكانت من بيت مال المسلمين وبعد ان عمر رضى الله تعالى عنه يشتري دارا للسجن باربعة آلاف دينار لعدة احترازه على بيت المال •

﴿وَسَجَنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ بَمَكَّةَ﴾

أى سجن عبدالله بن الزبير بمكة الإمام ولايته عليها ومقول سجن محذوف تقديره سجن المدلول ونحوه وحذف العلم به وهذا التعليق ذكره ابن سعد من طريق ضعيف عن محمد بن عمر حدثنا يربعة بن عثمان وغيره عن سعد بن محمد بن جبير والحسين بن الحسن بن عطية الوقي عن أبيه عن جده فذكره.

١٣ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَلًا قَبْلَ تَجْدِ فَجَاءَتْ بِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ يُقَالُ لَهُ نَمَامَةٌ بِنُ أَنَا لِي قَرَبَتُهُ يُسَارِيهِ مِنْ سَوَارِي الْمَسْجِدِ﴾

[illegible]

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾      ﴿ بَابُ الْمَلَأَمَةِ ﴾

في رواية الاصيل وكريمة قبل قوله باب الملازمة بسم الله الرحمن الرحيم باب الملازمة وسقطت في رواية الباقر

۱۴ - ﴿ حَدَّثَنَا بِحَقِّ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ وَقَالَ غَيْرُهُ حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَتْمٍ قَالَ حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَتَبٍ بَيْنَ مَالِكِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ كَتَبٍ بَيْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ لَهُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَتْمٍ دِينَارٌ فَلَمَّا دَانَ فَكَفَّلَا حَتَّى ارْتَفَعَتْ أَصْوَاهُمَا فَمَرَّ بِهِمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا كَتَبُ وَأَشَارَ بِيَدِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ النَّصْفَ فَأَخَذَ نِصْفَ مَا عَلَيْهِ وَتَرَكَ نِصْفًا ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فلزمه أي فلزم كسب مالك عبد الله بن أبي حاتم ولم ينكر عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين وقف عليهما وأمرهما بحط النصف وقدم هذا الحديث في باب التقاضى والملازمة في المسجد قوله وقال غيره أي غير يحيى قال حدثني الليث قال حدثني جعفر بن ربيعة والفرق بين الطريقين أن الأول روى عن ه والثاني بلفظ حدثني جعفر بن ربيعة وفيه جواز ملازمة الغريم لأنه لم ينكر على كسب ملازمة لغريمه كما ذكرنا واختلفا في ملازمة المدم هل يلزمه بعد ثبوت الأعدام وانطلاقه من الحبس فمضى إلى حنفية أنه لا يلزمه ولا يأخذ فضل كسبه ويقاسمه أصحاب الديون أن كان عليه لجماعة وعند أبي يوسف ومحمد يحال بينهما وبين غرامه إلا أن يقيموا البينة أن له مالا

### ﴿ بابُ التقاضى ﴾

أي هذا باب في بيان تقاضى الدين أي مطالبته

۱۵ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْتَعْيُ قَالَ حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ بْنُ حَازِمٍ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَعْقَشِيِّ عَنْ أَبِي الضُّحَى عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ خُبَّابٍ قَالَ كُنْتُ قَيْنًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ لِي عَلَى الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ دَرَاهِمٌ فَأَتَيْتُهُ انْقِضَاءً فَقَالَ لَا أَقْضِيكَ حَتَّى تَكْفُرَ بِمُحَمَّدٍ فَقُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَكْفُرُ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى يُعْطِيَكَ اللَّهُ ثُمَّ يَبْعَكَ قَالَ فَدَعَنِي حَتَّى أَمُوتَ ثُمَّ أَتَيْتُ فَأَوْثِقَ مَالًا وَوَلَدًا ثُمَّ أَقْضَيْكَ فَتَزَلْتُ أَقْرَأْتُ الَّذِي كَفَرْتُ يَا بَايَتْنَا وَقَالَ لَا وَتَيْنَ مَالًا وَوَلَدًا الْآيَةَ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فأتيته انقضاء وقدمنى هذا الحديث في كتاب البيوع في باب ذكر القين والحداد فإنه أخرجه هناك عن محمد بن يشار عن ابن أبي عدي عن شعبة عن سليمان عن أبي الضحى إلى آخره وهنا أخرجه عن إسحاق هو ابن راهويه عن وهب بن جرير بن حازم الأزدي البصري عن شعبة عن سليمان الأعمش عن أبي الضحى مسلم بن صبيح الكوفي عن مسروق بن الأجدع الكوفي عن خباب ابن الارت قوله «قينا» القين الحداد قوله «أقضيتك» من القضاء ويروي أقضيتك من الأقباض

### ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ فِي الْقَطْعَةِ ﴾

أي هذا كتاب في بيان أحكام القطعة هكذا وقع للمستمل والنسفي كتاب في القطعة وكذا وقع في رواية ابن التين وابن بطلان وتبعهما على ذلك صاحب التلويح وفي رواية الباقرين بسم الله الرحمن الرحيم باب إذا أخبر رب القطعة بالملامة دفع إليه على ما يحمي والقطعة بضم اللام وقع القاف اسم للمال المنقطع قال بعض شراح كتب الحنفية أن هذا اسم الفاعل للمبالغة ويسكون القاف اسم مفعول كالضحكة ومعنى المبالغة فيه زيادة معنى اختص به وهوان كل من رآها يميل إلى رفعها فسكتها تأمره بالرفع لاحتاحامته إليه فاستند بها مجازا فجعلت كأنها هي التي رفعت نفسها ونظيره قولهم ناقة حلوب

ودابة ركوب وهو اسم فاعل سميت بذلك لان من راها يرغب في الحلب والركوب فترلت كاتها احلبت نفسها واركت نفسها قلت فيه تصف وليس كذلك بل اللقطة سواء كان يفتح القاف او سكونها اسم موضوع على هذه الصيغة للمال المنقط وليس هذا مثل الضحكة ولا مثل ناقه حلب ودابة ركوب لان هذه صفات تدل على الحدوث والتجدد غير ان الاول للباعثة في وصف الفاعل او المفعول والثاني والثالث بمعنى المفعول للباعثة وقال ابن سيدة اللقطة واللقطة واللقطة ما يلتقط وفي الجامع اللقطة ما تلتقطه الانسان فاحتاج الى تعريفه وفي التلويح وقيل اللقطة هو الرجل الذي يلتقط واسم الموجود دلقة وعن الاصمعي وابن الاعرابي والفراء يفتح القاف اسم المال وعن الخليل هي بالفتح اسم المنقط كسائر ما جاء على هذا الوزن يكون اسم الفاعل كهمزة ولزمة ويسكون القاف اسم المال المنقوط قال الازهرى هذا قياس اللقطة ولكن كلام العرب في اللقطة على غير القياس فان الرواة اجموعوا على ان اللقطة يعني بالفتح اسم الشيء المنقط والاتقاط الشور على الشيء من غير قصد ولطوب وفي ادب الكتاب تسكين القاف من لحن العامة ورد عليه بما ذكرنا عن الخليل وقال النووي ويقال لها ايضا لقطة بالضم ولقط بفتح القاف واللام بلاها \*

### ﴿ باب إذا أخبره رب اللقطة باللامعة دفع إليه ﴾

اي هذا باب يذكر فيه اذا خبر الى آخره واخبر على صيغة المعلوم قوله رب اللقطة بالرفع لانه فاعل اخبر قوله دفع على صيغة المعلوم ايضا اي دفع المنقط اللقطة الى ربه وفي بعض النسخ اذا اخبره بالضمير المنصوب اي اذا اخبر المنقط رب اللقطة باللامعة دفع اليه \*

١ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَلَمَةَ سَمِعْتُ سُوَيْدَ بْنَ غَفَلَةَ قَالَ لَقِيتُ أَبَا نَضْرَةَ كَتَبَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ أَخَذْتُ صُرَّةَ مِائَةِ دِينَارٍ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَرَفَتْهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا حَوْلًا فَلَمْ أَجِدْ مَنْ يَعْرِفُهَا ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَقَالَ هَرَفَتْهَا حَوْلًا فَعَرَفْتُهَا فَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَتَيْتُهُ فَلَاكًا فَقَالَ احْفَظْ وَعَايَهَا وَهَدَّهَا وَوَكَايَهَا فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا إِلَّا فَاسْتَمِيعْ بِهَا فَاسْتَمِعْتُ بِهَا فَلَقِيتُهُ بِسَدُ بِمَكَّةَ قَالَ لَا أَدْرِي نَلَاكَةً أَمْ حَوْلًا وَوَكَايَةً ﴾

ليس في هذا الحديث ما يشعر بحال الترجمة اللهم الا اذا قيل وقع في بعض طرق هذا الحديث ما يشعر على الترجمة فسكانه اشار الى ذلك وهو في رواية مسلم فانه روى هذا الحديث معلولا بطرق متعددة وفي بعضها قال فان جاء احد يخبرك بعدها ووعاها ووكتاها فاعطاها اياه فان قلت قال ابو داود وعده زيادة زادها احد بن سلمة وهي غير محفوفة قلت ليس كذلك بل هي محفوفة صحيحة فان سفيان وزيد بن ابى انيسة واقفا احد بن سلمة وهذه الزيادة في روايته مسلم وكذلك سفيان في رواية الترمذي حيث قال حدثنا الحسن بن علي الخلال حدثنا يزيد بن هارون وعبد الله بن نمير عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة الحديث وفيه وقال احص عديتها ووعاها ووكتاها فان جاء طالبها فاخبرك بمتها ووعاها واكلها فادفعها اليه والا فاستمتع بهاته

﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم سبعة لانه اخرجه من طريقين . الاول عن آدم بن ابى اياس عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن كهيل بضم الكاف عن سويد بضم السين المهذبة ابن غفلة بالنين المعجمة والقاف واللام مفتوحات الجمعي الكوفي ادرك الحامدية ثم اسلم ولم يهاجر مات سنة ثمانين وله مائة وعشرون سنة وقيل انه صحابي الاول اصح وروى عنه انه قال ان الله رسول الله ﷺ ولدت عام الفيل قدم المدينة حين نفخت الايدي من دفن رسول الله ﷺ وقد روى عنه انه سلم مع النبي ﷺ والاول اثبت . الطريق الثاني عن محمد بن بشار عن غندروه وهو محمد

ابن جعفر عن شعبة الى آخره وهذا انزل ولم يسق المتن الاعلى النازل واخرجه البخارى ايضا عن عبدان واسمه عبدالله بن عثمان وعن سليمان بن حرب فروقهما واخرجه مسلم في اللقطة ايضا عن ابي بكر بن نافع وينداور كلاهما عن غندر به وعن عبد الرحمن بن بشرو عن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن عبدالله بن نعيم وعن محمد بن حاتم وعن عبد الرحمن بن بشرو واخرجه ابو داود فيه عن محمد بن كثير عن شعبة به وعن مسدد بن مسرهد وعن موسى بن اسحاق عن حماد ابن سلمة به واخرجه الترمذى في الاحكام عن الحسن بن علي الحلواني وقد ذكرناه الا ان واخرجه النسائي في اللقطة عن محمد بن قدامة وعن محمد بن عبد الاعلى وعن عمرو بن علي الفلاس وعن عمرو بن يزيد وعن عمرو بن علي واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن علي بن محمد الطنافسى عن وكيع

ذكر من اخرجه وغيره من احاديث هذا الباب ١٠ ولما روى الترمذى هذا الحديث قال وفي الباب عن عبدالله بن عمرو والجارود بن الملقى وعياض بن حماد وجريز بن عبدالله قلت وفي الباب عن عمر بن الخطاب والى سعيد الخدرى وسهل بن سعد وابى هريرة وجابر عبدالله بن الشخير ويعلى بن مرة وسويد بن ابي عقبة وزيد بن خالد وعائشة ورجل من الصحابة والمقداد ١١ اما حديث عبدالله بن عمرو فاخرجه ابو داود من رواية ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبدالله بن عمرو بن الصام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه سئل عن القمر المعلق الحديث وفيه وسئل عن اللقطة فقال ما كان فيها في طريق الميتا والقرية الجامعة فمرفها سنة فان جاء طالها فادفعها اليه فان لم يأت فمضى لك وما كان في الخراب ففياها في الكا والاحس ورواه النسائي ايضا قوله « الميتاء » بكسر الميم الطريق المسلك على وزن مفعال من الايتان والميم زائدة وبابه الهزمة ١٢ واما حديث الجارود بن مولى فاخرجه النسائي عنه « قال انى انى صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن على ابل عجاج فقلنا انهم بموضع قد ساء فنجده ابلانز كها قال ساله المسلم حرق النار » وله حديث آخر رواه احمد وفيه « فان وجدت ربه فادفعها اليه والا قال الله يؤتيه من يشاء » ١٣ واما حديث عياض بن حماد فاخرجه ابو داود والنسائي وابن ماجه عنه قال قال رسول الله ﷺ « من وجد لقطة فليشهد ذوا عدل ولا يكتم ولا يئب فان وجد صاحبها فليردعها عليه والا فهو مال الله » ١٤ واما حديث جريز بن عبدالله فرواه ابو داود عنه ولفظه « لا يؤوى الضالة الاضال » ورواه النسائي وابن ماجه ايضا ١٥ واما حديث عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فرواه ابو داود عنه ولفظه « عرفها سنة » ١٦ واما حديث ابى سعيد الخدرى فرواه ابو داود ايضا موطا فينظر في موضعه ١٧ واما حديث سهل بن سعد فرواه ابو داود ايضا موطا لا ينظر في موضعه واما حديث ابى هريرة فرواه الطبرانى عنه ان رسول الله ﷺ قال « لا تلحق اللقطة من التلق شينا فليعرفه فان جاء صاحبها فليردعها اليه فان لم يأت فليصدق بها فان جاء فليخبره بين الاجر وبين الذل » ١٨ وابى هريرة حديث آخر رواه الزبائر ١٩ واما حديث جابر فرواه ابو داود عنه قال رخص لنا رسول الله ﷺ في الصا والوسط والحبل واشباهه يلتقطه الرجل ليتفقه به ٢٠ واما حديث عبدالله بن الشخير فرواه ابن ماجه عنه قال قال رسول الله ﷺ « ضالة المسلم حرق النار » ٢١ واما حديث يعلى بن مرة فرواه احمد في مسنده عنه قال قال رسول الله ﷺ « من التلق لقطعة سيرة درهما او حبل او شبه ذلك فليعرفه ثلاثة ايام وان كان فوق ذلك فليعرفه ست ايام » ٢٢ واما حديث سويد فرواه ابن قانع في مجمعه عنه قال سألت رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال عرفها سنة فان جاء صاحبها فادعها اليه والا فاوئق صرارها ووكأها فان جاء صاحبها فادعها اليه والا فتناكك بها واما ابن قانع سويد بن عقبة الجنى وقال ابن عبد البر في الاستيعاب سويد ابو عقبة الانصارى وقال حديثه في اللقطة صحيح ٢٣ واما حديث زيد بن خالد فرواه الاثمة السقة على ما يحى ميانه ان شاء الله تعالى ٢٤ واما حديث عائشة فرواه سيد بن منصور عنها انها كانت ترخص المسافر ان يلتقط الوسط والصاوالاداة والتلعين والمزود والظاهرا انه محمول على السماع وعن ام سلمة مثله ٢٥ واما الحديث عن رجل من الصحابة فرواه النسائي عنه عن النبي ﷺ « انه سئل عن الضالة فقال اعراف عفاصها وكلعها ثم عرفها ثلثة ايام عن باب المسجد فان جاء صاحبها والا فتناكك بها » ٢٦ واما حديث المقداد فرواه ابن ماجه عنه انه دخل خربة



فخرج جردومعه دينار ثم آخر حتى اخرج سبعة عشر ديناراً فاخبر النبي ﷺ خبرها فقال لاصدقة فيها بارك الله لك فيها •

﴿ذكر مناصه﴾ قوله «اخذت» هكذا رواية الاكثرين وفي رواية المستعلى اميت وفي رواية الكشميني وجدت قوله «مائة» دينار نصب على انه بدل من سره ويجوز الرفع على تقدير فيها مائة دينار قوله «وفرها» بالتشديد امر من التعريف وهو ان ينادى في الموضع الذي لقاه فيه وفي الاسواق والشوارع والمساجد ويقول من ضاع له شيء فليطلبه عندي قوله «وفرها» ايضاً بالتشديد من التعريف وحولاً نصب على الظرف قوله «من يعرفها بالتخفيف» من عرف يعرف معرفة وعرفانا قوله «ثم انبته ثلاثاً» اي ثلاث مرات والمعنى انه اتي ثلاث مرات وليس معناه انه اتي بعد الرتين الاوليين ثلاث مرات وان كان ظاهر الكلام يقتضي ذلك لانهم اذا اختلفت عن معنى التبريك في الحكم والترتيب والمهلة تكون زائدة فلا تكون عاطفة البتة قاله الاخفش والكوفيون وحملوا على ذلك قوله تعالى (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم ونظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم) ويوضح ما ذكرنا رواية مسلم فقال اي ابن كعب اتي وجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ فقال عرفها حولاً قال فرعفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولاً فرعفتها فلم اجد من يعرفها ثم اتيته فقال عرفها حولاً فلم اجد من يعرفها فقال احفظ عدوها الحديث. وقد اختلفت الروايات في هذا ففي رواية عرفها ثلاثاً وفي اخرى احولاً واحداً وفي اخرى في سنة او في ثلاث سنين وفي اخرى عامين او ثلاثة وروى مسلم عن جماعة هذا الحديث ثم قال وفي حديثهم جميعاً ثلاثة احوال الاحاديث السبعة فان في حديثه عامين او ثلاثة وقال المنذرى لم يقل احد من ائمة الفتوى بظواهره من ان اللقطة تعرف ثلاثة اعوام الا رواية جاءت عن عمر رضي الله تعالى عنه وقد روى عن عمر انها تعرف سنة مثل قول الجماعة وفي الحاوي عن شواذ من الفقهاء انها تعرف ثلاثة احوال وقال ابن المنذر عن عمر رضي الله تعالى عنه يعرفها ثلاثة اشهر قال وروينا عنه ثلاثة ايام ثم يعرفها سنة وزعم ابن الجوزي ان رواية الثلاثة احوال اما ان يكون غلطاً من بعض الرواة واما ان يكون المرفوع عرفها تعريفاً غير جيداً قال للمسيء صلاته ارجع فصل فانك لم تصل وذكّر ابن حزم عن عمر بن الخطاب يعرف اللقطة ثلاثة اشهر وفي رواية اربعة اشهر وعن الثوري الدرهم يعرف اربعة ايام • وقال صاحب الهداية ان كانت اقل من عشرة دراهم يعرفها اربعة اشهر وان كانت عشرة فصاعد عرفها حولاً وهذه رواية عن ابي حنيفة وقد عمد الحول من غير تفصيل بين القليل والكثير وهو ظاهر المذهب وفي التوضيح كذا قاله ابواسحاق في تنبيهه والمذهب الفرق فالكثير يعرف سنة والقليل يعرف مدة بقلب على الظن فلة اسف صاحبه عليه ومن روى عنه تعريف سنة على واين عباس وسعيد بن المسيب والشعبي واليه ذهب مالك والكوفيون والشافعي واحمد ونقل الخطابي اجماع العلماء فيه وقال ابن الجوزي ابتداء الحول من يوم التعريف لا من الاخذ قوله «احفظ واعلمها» بكسر الواو وقد يضم وبالمد وقرأ الحسن بالنظم في قوله واعلمها اخيه وقرأ سعيد بن جبير اماء اخيه بقلب الواو همزة مكسورة والوعاء ما يعمل فيه الشيء سواء كان من حديد او خرق او خشب او غير ذلك ويقال الوعاء هو الذي يكون فيه النقطة وقال ابن القاسم هو الخرقه قوله «وذكرها» بكسر الواو وبالمد وهو الذي يشد به رأس الكيس او الصرة او غيرها ويقال او كيتها اي كما في قومك بلا همز وزاد في حديث زيد بن خالد الغساني كما يحى عن قريب قوله «فان جاء صاحبها» شرط جزاء محذوف نحو فاردعها اليه قوله «والا» اي وان لم يحى صاحبها فاستمتع بها استبدله قوم وبقوله «فشانك بها» في حديث سويد الذي مضى على انك بعد السنة يملك الملقط اللقطة وهذا خرق لاجماع ائمة الفتوى في انه يردها بعد الحول ايضاً اذا جاء صاحبها لانها ديمة عنده ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم فادعها اليه قوله «فلقيته بعد بمكة» القائل بقوله لقيته شعبة والضمير المنسوب فيه يرجع الى سلمة بن كهيل قوله «بعد» بضم الباء اي بعد ذلك قوله «بمكة» حال من الضمير المنسوب اي حال كون سلمة بمكة يعني كان ملاقة شعبة بسلمة

في مكة وقد اوضح ذلك مسلم في روايته حيث قال قال شعبة فسمته بعد عشر سنين يقول عرفها عاماً واحداً وكذلك صرح بذلك ابو داود والطائسي في مسنده يقال في آخر الحديث قال شعبة فليكن سلعة بعد ذلك فقال لا ادري ثلاثة احوال او حولا واحداً وقال الكرماني قوله «فلفيته» اي قال سويد لقيت ابي بن كعب بعد ذلك بمكة قلت تتبع في ذلك ابن بطل حيث قال الذي شك فيه هو ابي بن كعب والقائل هو سويد بن غفلة ولكن يرد هذا ما ذكرناه عن مسلم والطائسي قوله «فقال لا ادري» اي قال سلعة بن كهيل وهو الشاك فيه وعلى قول ابن بطل الشاك هو ابي بن كعب والسائل منه هو سويد بن غفلة كما ذكرناه .

ذكر ما يستفاد منه في التعريف بثلاثة احوال ولكن الشك فيه يوجب سقوط المشكوك وهو الثلاثة وقال ابن بطل لم يقل احداً من ائمة الفتوى بظاهره بان اللفظة تعرف ثلاثة احوال وقد بسطنا الكلام فيه عن قريب وفيه الامر بحفظ ثلاثة اشياء وهي الوعاء والعدد والوكاوتاً امر بحفظ هذه الاشياء لوجودها من المصالح منها ان العادة جارية بالغاء الوعاء والوكاوتاً فرغ من التفتق وامره بمعرفته وحفظه لذلك ومنها انه اذا امره بحفظ هذين لحفظ ما فيها اولى ومنها ان يتميز عن ماله فلا يخلط به . ومنها ان صاحبها اذا جاء بئته فرجا غلب على ظنه صدق فيجوز له الدفع اليه . ومنها انه اذا حفظ ذلك وعرفه امكنه التعريف بها والاشهاد عليه وامره صلى الله تعالى عليه وسلم بحفظ هذه الاوصاف الثلاثة هو على قول من يقول بمعرفة الاوصاف يدفع اليه بغيرينة وقال ابن القاسم لا بد من ذكر جميعها ولم يعتبر اصبع المدد وقول ابن القاسم اوضح فاذا اتى بجميع الاوصاف هل يحلف مع ذلك ام لا قولان النفي لابن القاسم وتحليفه لاشبه ولا تنزيم بينه عند مالك واحبابه واحمد وداود وهو قول البخاري وبوب عليه الباب المذكور وبقال الليث بن سعد ايضا وقال ابو حنيفة والشافعي واهلها لا يجب الدفع الابائية وتناولوا الحديث على جواز الدفع بالوصف اذا صدق على ذلك ولم يبق البينة واستدل الشافعي على ذلك بقوله في الحديث الاخر البينة على المدعى وهذا مدع وقال الشافعي ولو وصفا عشرة انفس لا يجوز ان يقسم بينهم ونحن نعلم ان كلهم كانوا من الاوحد منهم غير معين فيجوز ان يكون صادقا يجوز ان يكون كاذبا وانهم عرفوا الوصف من الملتقط ومن الذي شاعته وقال شيخنا زين هدامني كلامه وظاهر الحديث يدل على ما قاله مالك والليث واحمد والله اعلم . ولو اخبر طالب اللفظة بصفاتها المذكورة فصدقه الملتقط ودفع اليه ثم جاء طالب آخر لها واثم البينة على انها لمسك فقد اتفقوا على انها تنزع عن اخذها اولا بالوصف وتقدم للثاني لان البينة اقوى من الوصف فان كان قد اتلفها ضمنها . واحتلفوا هل لمقيم البينة ان يضمن الملتقط فقال الشافعي له تضمنه لانه دفعه لغير مالكة وقالت المالكية لا يضمن لانه فعل ما امر به الشارع وقال ابن القاسم يقسم بينهما كما يحكى في نفس ادعاء شيئا واقاما بينة . وقال اهلنا الحنفية وان دفعها بذكر العلامة ثم جاء آخر واقام البينة بانها له فان كانت قائمة اخذها منه وان كانت هالكة يضمن اياها شاء . ويرجع الملتقط على الاخذ ان ضمن ولا يرجع الاخذ على احد ولا للملتقط ان ياخذ منه كذا عند الدفع وقيل يميز وان دفعها اليه بتصديقه ثم اقام آخريته انها له فان كانت قائمة اخذها منه وان كانت هالكة فان كان دفع اليه بغير قضاء فله ان يضمن اياها شاء فان ضمن القايض فلا يرجع به على احد وان ضمن الملتقط فله ان يرجع به على القايض ولا للملتقط ان ياخذ به كذا وان كان دفعها اليه بقضاء ضمن القايض ولا يضمن الملتقط لانه مقهور وان اقام الحاضريته انها له فقصى بالدفع اليه ثم حضرا آخر واقام بينة انها له لم يضمن : وفيه الاستمتاع باللفظة اذا لم يجزى صاحبها واحتج بظاهره جماعة وقالوا يجوز للثني والفقير اذا عرفها حولا ان يستمتع بها وقد اخذها على ان يابى طالب وهو يجوز له اخذ النفل دون الفرض واني ابن كعب وهو من مياسير الصحابة وقال ابو حنيفة ان كان غنيا لم يجز له الانتفاع بها ويجوز ان كان فقيرا ولا يتصدق بها على غنى ويتصدق بها على فقير اجنبيا كان او قريبا منه وكذا له ان يتصدق بها على ابويه وزوجته وولده اذا كانوا اقراء . (فان قلت) ظاهر الحديث حجة عليكم لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يفاستمتع بها قال فاستمتعت (قلت) هذا حكايته حال فلامته ويجوز انه عليه السلام عرف فقره او كانت عليه ديون ولئن سلخناه كان غنيا فقال له استمتع بها وذلك جائز عندنا من الامام على سبيل العرض ويمتثل

انه عليه السلام عرف انه في مال حربى كافر . ثم لو ضاعت اللقطة قبل الحول فهل بضمن اولاً فقال ابو حنيفة ومحمد بن الحسن ان كان حين اخذها اشد عليه ليردها لم يضمن والا ضمن لحديث عياض بن حماد وقد ذكرناه وعن ابي يوسف لا يشترط الاشهاد كالأخذها باذن المالك وبه قال الشافعى ومالك واحد وان لم يشده عليه عند الالتقاط وادعى انه اخذها ليردها وادعى صاحبها انه اخذها لنفسه فالقول لصاحبها ويضمن الملتقط قيمتها عندهما وقال ابو يوسف القول قول الملتقط فلا يضمن واذا لم يمكنه الاشهاد بان لم يجد حدا وقت الالتقاط او خاف من الظلمة عليها فلا يضمن بالاتفاق . واختلف في ضياعها بعد الحول من غير تفريط فالجمهور على عدم الضمان ونقل ابن التين عن الشافعية انه اذا وى تملكها ثم ضاعت ضمنها وعند البعض لا ضمان ثم عند الشافعية لا يحتاج في انفاها على نفسه الى اختيار التملك بل اذا انقضت السنة دخلت في ملكه يدل عليه ما في رواية للنسائي فان لم يأت فيه لك قال شيخنا هذا وجه لا صاحب الشافعى والصحيح عندهم انه لا بد من اختيار التملك قبل الاتفاق وهو الذى صححه النووى فقال لا بد من اختيار التملك لفظاً . وفيه وجه آخر انه لا يملكها الا بالتصرف بالبيع ونحوه . ونقل ابن التين عن جميع فقهاء الامصار انه ليس له ان يملكها قبل السنة ونقل عن داود انه ياكلها ثم يضمنها : وفيه دلالة على ابطال قول من يدعى علم النيب بكونه اوسحر لانه لو كان يعلم شئ من الغيب بذلك لما ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لصاحب اللقطة معرفة الاوصاف التى ذكرها فيه ب

### ﴿ باب ضالة الابل ﴾

اي هذا باب في بيان حكم النطاق ضالة الابل هل يجوز التقاطها ام لا وكفى بما في الحديث عن الجزم بالجواب والمراد بالضالة هنا الابل والبقر مما يحمى نفسه ويقدّر على الابداء في طلب المرعى والماء قيل هي الضائعة في كل ما يقتضى من الحيوان وغيره يقال ضل الشئ اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حارو والضالة في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فاصرات من الصفات الغالبة ويقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال \*

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا هَمْرُو بْنُ هُبَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ رَبِيعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ مَوْلَى النَّبَيْثِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ اَعْرَابِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ هَمًّا يَلْقِظُهُ فَقَالَ هَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ احْفَظْ عِيْنَهَا وَوَكَلَهَا فَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ يُخْبِرُكَ بِهَا وَإِلَّا فَاسْتَنْفِقْهَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَضَالَةٌ الْغَنَمِ قَالَ لَكَ أَوْ لَا يُخْبِرُكَ أَوْ لَذَنْبٍ قَالَ ضَالَّةُ الْإِبِلِ فَتَمْرُوجُهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَالِكٌ وَلَهَا مَعَ أَحَدِ أَوْلَاهَا وَمِقَاؤُهَا تَرْدُ الْمَاءِ وَثَأ كُلُّ الشَّجَرِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله ضالة الابل وقد مضى الحديث في كتاب العلم في باب الضنب في الموعظة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن محمد عن ابي عامر عن سليمان بن بلال المديني عن ربعة بن عبد الرحمن الى آخره وههنا اخرجه عن عمرو بن عباس بالباه الموحدة والسين المهملة عن عبد الرحمن بن مهدي بن حسان عن سفيان التوري عن ربعة بن ابي عبد الرحمن المعروف بالرأى بسكون الهجزة عن يزيد من الزيادة مولى التميمي وقدم مضى الكلام فيه هناك مستفصى قوله جاء اعرابي وفي رواية مالك عن ربعة جاء رجل وفي رواية سليمان بن بلال المديني عن ربعة ساله رجل عن اللقطة وقدم مضى هذا في كتاب العلم وفي رواية الترمذي سئل عن اللقطة وفي رواية مسلم جاء رجل يسأله عن اللقطة وفي رواية اخرى له ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اللقطة وفي رواية له اني رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا معه فساله عن اللقطة وفي رواية اخرى مثل رواية الترمذي وكذا في رواية البخاري وفي رواية له جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله عن اللقطة وفي رواية حديث هذا الباب جاء اعرابي وزعم ابن بشكوال ان هذا

السائل عن اللقطة هو بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وعزاه لابی داود وورد علیہ ببعضہ بانہ لیس فی نسخ ابی داود شیء من ذلك وفيه بعد ايضا لانه لا يوصف بانہ اعراي قلت ابن بشكوال لم يصرح بان الاعراي الذي سأل هو بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ وانما قال السائل المذكور في رواية سليمان بن بلال وهو قوله سأل رجل وفي رواية الترمذي سئل النبي ﷺ هو بلال ولفظ السائل اعم من الاعراي وغيره وبلال وغيره وابن بشكوال اوضح السائل بانہ بلال رضی اللہ تعالیٰ عنہ فانه كلام ليس فيه غبار وليس فيه بعد ولو صرح بقوله الاعراي هو بلال لكان ورد عليه ما قاله واماعز وابن بشكوال ذلك الى ابی داود فليس بصحيح لان ابی داود روى هذا الحديث بطرق كثيرة وليس فيه ما عزاه ابن بشكوال اليه وانما لفظه ان رجلا سأل رسول الله ﷺ وفي رواية ان رسول الله ﷺ سئل عن اللقطة وليس لبلال ذكر اصلا فافهم ثم قال هذا القائل ثم غفرت بنسبة السائل وذلك فيما أخرجه الحميدي والبيهقي وابن السكن والماوردي والطبراني في طريق محمد بن منن الغفاري عن ربيعة عن عتبة بن سويد الجهني عن ابيه قال سالت رسول الله ﷺ عن اللقطة فقال عرفها سئمت ثم اوثق وعاءها الحديث قال وهو اولي مافسر به هذا المبهم لكونه من ربهط زيد بن خالد الجهني انتهى قلت حديث سويد بن عتبة الذي يرويه عنه ابنه عتبة غير حديث زيد بن خالد فكيف يفسر المبهم الذي في حديث زيد بن خالد بحديث سويد ولا يلزم من كون سويد من ربهط يدان يكون حديثهما واحدا بحسب الصورة وان كانا في المعنى من باب واحد وايضا هو استبعد كلام ابن بشكوال في اطلاق الاعراي على بلال وكيف لا يستبعد هنا اطلاق الاعراي على سويد بن عتبة ولا يلزم من سؤال سويد رسول الله ﷺ عن اللقطة ان يكون هو الاعراي الذي في حديث زيد بن خالد قوله «فأله عا ملقطة» اى عن النبي ﷺ الذي يلحقه ووقع في أكثر الروايات انه سأل عن اللقطة ووقع في رواية مسلم سئل رسول الله ﷺ عن اللقطة الذهب او الورق وهذا ليس بقيد وانما هو كالمثال وحكم غير الذهب والفضة كحكمهما ووقع في رواية لابی داود وسئل عن النقة قوله «عرفها» بالتشديد امر من التعريف قوله «ثم احفظ عفاصها» بكسر اللين المهملة وتخفيف الفاء وبالصاد هو الوعاء الذي يكون فيه النقة سواء كان من جلد او خرقة او حرير او غيره ها واشفاقه من الفص وهو التي والمطلف لان الوعاء يبنى على مافيه ووقع في رواية فيز واند المسند لبلال بن احمد من طريق الاعمش عن سلمة في حديث ابی او خرقتها يدل عفاصها ووقع في حديث ابی ايضا احفظ وعاءها وعددها ووكاها وفي حديث زيد بن خالد احفظ عفاصها ووكاها فاقط ذكر المدد وزاد ذكر المفاس وقد اختلف في المفاس فذهب ابو عبيد الله الى انه ما يربط فيه النقة وقال الخطابي اصله الجلد الذي يلبس راس القارورة وقال الجمهور هو الوعاء قال شيخنا قول الخطابي هو الاول فانه جم في حديث زيد بين الوعاء والمفاس فدل على انه غير ذلك الذي ذكره شيخنا هو في رواية الترمذي وفي رواية البخاري ذكر المفاس والوكاء والذي يقول المفاس هو الوعاء هو الاول ولم يجمع في حديث زيد الا المفاس والوكاء لان الاصل حفظ المفاس الذي هو الوعاء فان قلت في رواية الترمذي ثم اعرف وعاءها ووكاها وعفاصها فملى ما ذكرت يكون ذكر الوعاء او ذكر المفاس تكرارا قلت قد ذكرت ان المفاس فيه اختلاف فعلى قول من فسر المفاس بالجلد الذي يلبس راس القارورة لا يكون تكرارها فان قلت ذكر العدد في حديث ابی ولم يذكره في حديث زيد قلت قد جاء في العدد في حديث زيد ايضا في رواية سلم او الظاهر ان تركه هنا بسوء من الراوى والله اعلم قوله «فان جاء احد يخبرك بها» جواب الشرط محذوف تقديره فان جاء احد يخبرك باللقطة واوصافها فادها اليه وفي رواية محمد بن يوسف عن سفيان كسابي فان جاء احد يخبرك بعفاصها ووكاها قوله «والا فاستقها» اى وان لم يات احد بعد التعريف حولا فاستقها من الاستفناق وهو استفعال وباب الاستفعال للطلب لكن الطلب على قسمين صريح وتقديرى وهما لا يأتى الصريح فيكون للطلب التقديرى كاليك استخرجت الروث من الحائط (فان قلت في رواية مالك كايحيى بعد باب «اعرف عفاصها ووكاها» ثم عرفها سئمت «وفي رواية ابی داود من طريق عبد الله بن يزيد مولى النبي ﷺ بلفظ «عرفها حولا فان جاء صاحبها فادها اليه والا عرف ووكاها وعفاصها ثم اقضها مالك» فرواية مالك تقتضى سبق المعرفة على التعريف ورواية





﴿ بَابُ ضَالَّةِ الْغَنَمِ ﴾

اي هذا باب في بيان حكم النفاط صالة الفم وانما افرد هذا الباب بترجمته وان كان مذكورا في الباب السابق لزيادة فيه  
اشارة الى ان حكم هذا الباب غير حكم ذاك الباب

٣ - حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ عَنْ يَحْيَى عَنْ بَزِيدٍ مَوْلَى الْمُتَّقِيْنَ أَنَّهُ سَمِعَ زَيْدَ بْنَ خَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّفْثَةِ قَرَنَهُ أَنَّهُ قَالَ اعْرِضْ عَنَّا صَاحِبَهَا وَوَكَاةَهَا ثُمَّ عَرِّفْهَا سَنَةَ يَقُولُ بَزِيدٌ إِنَّ لَهَا تُمُتْرَفَ اسْتَفْقَ بِهَا صَاحِبُهَا وَكَانَتْ وَدِيعَةً عِنْدَهُ قَالَ يَحْيَى هَذَا الَّذِي لَا أَذْرَى أَفِي حَدِيثِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ أَمْ شَيْءٌ مِنْ هُنْدٍ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْغَنَمِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذْهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لِأَخِيكَ أَوْ لِقَوْمِكَ قَالَ بَزِيدٌ وَهِيَ تُمُتْرَفٌ أَيْضًا ثُمَّ قَالَ كَيْفَ تَرَى فِي ضَالَّةِ الْإِبِلِ قَالَ فَقَالَ دَعْهَا فَإِنَّ مَمْلَأَ حِدَاهَا وَسِقَاهَا نَرُدُّ الْمَاءَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ حَتَّى يَجِدَهَا رَبُّهَا

[illegible]



يسمع ذلك بحديث الحشبة لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر انه احدها حطباً لاهله ولم يأخذها ليعرفها ولم يقل انه قتل مالا ينفي . وفي الهداية وان كانت اللقطة مما يعلم ان صاحبها لا يطلبها كاللواة وقشر الرمان لا تقاؤه اباحة اخذها فيجوز الانتفاع به من غير تعريف . لكنه يبقى على ماك مالكة لان التملك من المجهول لا يصح وقال ابن رشد الاصل في ذلك ما روى انه عليه السلام مرشعة في الطريق « فقال لان تكون من الصدقة لا كلها » ولم يدكر فيها تعريفاً وهذا مثل الصا والسوط وان كان اشبه قد استحسن تعريف ذلك قال كان يسيرا الا ان له قدراً ومنفعة فلا خلاف في تعريفه سنة وقيل ايما وان كان مما لا يبقى في يده منقطع ويخشى عليه التلف فان هذا ياكله الملقط فقيرا كان او غنيا وهل يضمن فيه روايتان الاثران لا ضمان عليه وان كان مما يسرع اليه الفساد في الحاضرة فقيل لا ضمان عليه وقيل عليه الضمان وقيل بالفرق ان يتصدق به او ياكله اعني انه يضمن في الاكل ولا يضمن في الصدقة وفي الواقعات المتخافرة القشور والنواة يملكها وفي الصيد لا يملكها وان جمع سبلاً بعد الحصاد فهو له لاجماع الناس على ذلك وان سلخ شاة ميتة فهو له واصحابها ان يأخذوا منه وكذلك الحكم في صوفها ۵

« وقال الليث حدثني جعفر بن ربيعة عن عبيد الرحمن بن هرمز عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر رجلاً من بني اسرائيل وساق الحديث فخرج ينظر لعل مركباً قد جاء به فإذ هو بالخشبة فأخذها لاهله حطباً فلما نشرها وجد المال والصحيفة » مطابقة للترجمة في قوله « فاذا هو بالخشبة فأخذها » وقيل ليس في الباب ذكر السوط و احبب بانه استنبطه بطريق الحلق وقيل كما تقدم عنه وقال بعضهم اشار بالسوط الى اثرياق بعد ابو ابي في حديث ابن كعب و اشار الى ما أخرجه ابو داود من حديث جابر قال رخص لارسول الله عليه السلام في المعاص السوط والحبل واسباهه يلتقطه الرجل تنفع به انبي (قلت) و اشار بالسوط الى اثرياق الى آخره على ما قاله هذا القائل كان الا صوب ان يذكر السوط هناك وذكره هنا و اشارته الى هناك في ما فيه وقوله او اشار الى ما أخرجه ابو داود الى آخره ليس بشيء . لانه كثير ما يذكر ترجمة مشتملة على شيئين او اكثر ولا يذكر لبعض احدينا او اثرا فيجيب عنه بانه ذكره على ان يحدّثنا صحيحاً فيذكره . ولكن لم يحدّثه فسكت عنه وهذا الحديث الذي ذكره ابو داود ضعيف واختلف في رفعه ووقفه فكيف يرضى بالاشارة اليه وقدم في الحديث بنامه في الكفالة وقد ذكره هنا ايضا تملقاً عن الليث وقدم في الكلام فيه مستوف في قوله « وحدا مال » اي الذي يشبه المستقرض اليه والصحيفة التي كتبها المستقرض اليه يذكر فيها بحث مال القراض ۵

### باب إذا وجد تمر في الطريق

اي هذا باب يذكر فيه اذا وجد شخص تمر في الطريق وجواب اذا احدثه فقدره يجوز له اخذها واكلها وذكر القرّة ليس بقيد وكذا كل ما كان نحوها من المحقرات ۵

۵ - « حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن منصور عن طلحة عن انس رضي الله عنه قال مرّ النبي عليه السلام بتمر في الطريق قال لولا اني اخاف ان تكون من الصدقة لا كنتها » مطابقة للترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف بن واقد ابو عبد الله القراني قاله ابو نعيم وغيره ومنصور هو ابن المعتز وطلحة هو ابن مصرف على وزن اسم فاعل من التصريف . والحديث اخرجه البخاري اضاف اليه في باب ما ينز من الشبهات عن قيسة عن سفيان عن منصور عن طلحة عن انس الى آخره . وقد مر الكلام فيه هناك . وفيه جواز كل ما يوجب من المحقرات ملق في الطريق لانه عليه السلام ذكر انه لم يمنع من اكلها الا تورعاً خشية ان تكون من الصدقة التي حرمت عليه لكونها مرمية في الطريق . وفيه حرمة اصدقة على الرسول عليه السلام والاحتراز عن الشبهة قبل هذا اشد ما روى في الشبهات . وفيه اباحة الشيء . التافه بدون التعريف وانه خارج عن حكم اللقطة لان صاحبه لا يطلبه ولا ينشأ فيه وقد



روی عبد الرزاق ان عليا رضى الله تعالى عنه التقط حبا اوجبة من رمان فاكلها وعن ابن عمر انه وجد ثمرة فاختها  
فاكل نصفها ثم لقيه مسكين فاعطاه النصف الاخر . وفيه اسقاط الغرم عن اكل الطعام الملتقط وقيل بضمه وان اكله  
محتاجا اليه ذكره ابن الجلاب ؎

❦ وقال يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور وقال زائدة عن منصور عن طلحة قال حدثنا  
انس وحدثنا محمد بن مقاتل قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه عن أبي  
هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني لأتقلب إلى أهلي فأجد الثمرة ساقطة  
على فراشي فأزفها لآكلها ثم أخشى أن تكون صدقة فألقها ❦

يحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وهذا التعليق وصله مسند في مسنده عن يحيى واخرجه الطحاوى  
من طريق مسند قوله « وقال زائدة » اى ابن قدامة وهذا التعليق وصله مسلم فقال حدثنا ابو كريب قال حدثنا ابو  
اسامة عن زائدة عن منصور عن طلحة بن مصرف قال حدثنا انس بن مالك ان رسول الله ﷺ مر بثمره في الطريق  
فقال لولا ان تكون من الصدقة لأكلتها قوله « عبد الله » هو ابن المبارك ومعمر بفتح الميمين هو ابن راشد وهما بتسديد  
الميم على وزن فعال امن منه بن كامل النيسابى الا بتاوى وهذا الحديث مضى في كتاب البيوع في باب ما يترزى من الشبهات  
معلقا وقد مر الكلام فيه هناك قوله « فلقها » بضم الهززة من الالف وهو الرمي وقال السكرمانى فالتقى  
بالرفع لا غير يعنى لا يجوز نصب الياء فيه لانه معطوف على قوله فارقها فاذا نصب ر بما يظن انه عطوف على قوله  
ان تكون فيفسد المعنى ❦

### ❦ باب كيف تترك لقطة أهل مكة ❦

اى هذا باب يذكر فيه كيف تعرف بالتشديد من التعريف على صفة المجهول وهذه الترجمة تبين اثبات لقطة الحرم  
وفيه رد على من يقول لا يلتقط لقطة أهل الحرم واستدلوا فى ذلك بما رواه مسلم باسناده عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي  
ان رسول الله ﷺ نهي عن لقطة الحاج واجابت العامة عن ذلك بان المراد التقاطها للملك لا للحفظ وقد اوضح هذا  
حديث الباب وقيل لم يبين ان كيفية لقطة الحرم مثل كيفية لقطة غيره في التعريف والتملك ام هي مقصورة على  
الحفظ فقط ( قلت ) بل هي مقصورة على الحفظ فقط يدل عليه حديث الباب واكتفى بما في الحديث عن  
تصريح ذلك في الترجمة ❦

❦ وقال طائوس عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يلتقط

لُقَطَتَهَا إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا ❦

هذا لقطة من حديث وصلها البخارى في الحج في باب لا يعمل القتال قوله « لا يلتقط لُقَطَتَهَا » اى لقطة اهل مكة الامن  
عرفها يعنى للحفظ لصاحبها ❦

❦ وقال خالد بن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تَلْقُطُ  
لُقَطَتَهَا إِلَّا بِمَعْرِفَةٍ ❦

خالد هو الجذاء وهذا ايضا قطعة وصلها البخارى في اوائل البيوع في باب ما قبل في الصواع وقد مر  
الكلام فيه هناك ❦

﴿وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا زَوْجٌ قَالَ حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا قَالَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ عَنْ عِكْرَمَةَ  
عَنِ ابْنِ جَبَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُقَصَّدُ عِضَاهَا وَلَا يُنْفَرُ  
صَيْدُهَا وَلَا تَحِلُّ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ وَلَا يُحْتَلَى خَلَاهَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْأَذْخَرَ  
قَالَ إِلَّا الْأَذْخَرَ﴾

اختلف في احدين سيعدهما فقال محمد بن طاهر المقدسي هو ابو عبد الله احمد بن سعيد الرابلي وقال ابو نعيم هو احمد بن  
سيد الدارمي وروح هو ابن عباد وزكريا هو ابن اسحق المكي ووصل هذا التعليق الاسماعيل بن طريق عباس  
ابن عبد العظيم وابو نعيم بن طريق خلف بن سالم كلاهما عن روح بن عباد قوله «لا يعصد» بالجزم اى لا يقطع وقال  
الكرماني بالجزم والرفع قلت الجزم على انه نهى والرفع على انه نفى والعصاة شجر ام غيلان وكل شجر له شوك عظيم  
الواحدة عصاة بالهاء واصلا عصاة وقيل واحدة عصاة وعصمت العصاة اذا قطعت قوله «الانشيد» وهو المعروف  
يقال انشدته اى عرفته وقال ابن بطال قيل معنى النشد من سمع ناشده يقول من اصاب كذا فينشد يجوز للناطق ان  
يرفعا لى يردوا وقال النضر بن شميل النشد الطالب وهو صاحبها وقال ابو عبيد لا يجوز في العربية ان يقال للطالب  
النشد انما هو المعروف والطالب الناشد وقيل انما لا يملك لقطتها لا مكان ايصالها الى ربه ان كانت للسكى فظاهر وان  
كانت لغريب فيقص في كل عام من اقطار الارض اليها فيسهل التوصل اليها قوله «ولا يحتلى خلاها» اخلا مقصورا  
البيت از طبر الرقيق مادام رطبا واختلاؤه قطعه واختلت الارض كثر خلاها اذا يس فهو حشيش والاذخر بكسر  
الهمزة حشيش طيبة الرائحة يسقف بها البيوت فوق الخشب ومزتها زائدة قاله ابن الاثير واختل العشاء في  
لقطة مكة فقالت طائفة حكما حكمهم سائر البلدان وقال ابن المنذر وروينا هذا القول عن عمر وابن عباس وعائشة  
وابن السيبويه قال ابو حنيفة ومالك واحمد وقالت طائفة لا تحل البتة وليس لواجدها الا انشادها وهو قول الشافعي  
وابن مهدي وابي عبيد بن سلام \*

٦ - ﴿حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَّةَ قَامَ فِي النَّاسِ فَحِيدَ اللَّهِ وَأَتَى  
عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَّطَ عَلَيْهَا رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ فَأَيُّهَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ كَانَ  
قَبْلِي وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَإِنَّمَا لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي فَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا وَلَا يُحْتَلَى شَوْكُهَا  
وَلَا تَحِلُّ سَاقِطَتُهَا إِلَّا لِلنَّشِيدِ وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ إِمَّا أَنْ يُفْدَى وَإِمَّا أَنْ يُقَيْدَ  
قَالَ عَبَّاسٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِلْأَذْخَرِ فَإِنَّا نَحْمِلُهُ لِقُبُورِنَا وَيُؤْتِنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا  
الْأَذْخَرَ قَتَامُ أَبُو شَامٍ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اكْتُبُوا لِأَبِي شَامٍ قُلْتُ لِلْأَوْزَاعِيِّ مَا قَوْلُهُ اكْتُبُوا لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ هَذِهِ الْخَطْبَةُ  
الَّتِي سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

مطابقة لترجمة في قوله ولا تحل ساقطتها الا للنشد ( ذكر رجاله ) ومئة . الاول يحيى بن موسى  
ابن عبدربه ابو زكريا السخيتاني البخى يقال له خت . الثاني الوليد بن مسلم بلفظ الفاعل من الاسلام .

الثالث عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي . الرابع يحيى بن ابی كثير واسم ابی كثير صالح . الخامس ابوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف . السادس ابو هريرة \*

ذكر اعلا ثلث اسناد . في التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الافراد في ثلاثة مواضع وهذا من الغرائب ان كل واحد من الروايات صرح بالتحديث وفيه القول في ثلاثة مواضع وفيه ان شيخه من افراد هوفيه ان الوليد والاوزاعي شاميان ويحيى بن عيسى وابوسلمة مدني وفيه رواية التميمي عن التميمي عن الصحابي وفيه ثلاثة من المدلسين على شق واحد \*

( ذكر من اخرجه غيره ) اخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وعبيد الله بن سعيد كلاهما عن الوليد بن مسلم به واخرجه ابو داود وفيه عن احمد بن حنبل عن الوليد بن مسلم به الا انه لم يذكر قصة ابی شاء وفي العلم عن مؤمل بن يعقوب عن الوليد بن مسلم به مختصرا وعن علي بن سهل الرمي عن الوليد بن مسلم وفي الديات عن العباس بن الوليد بن يزيد عن ابيه عن الاوزاعي وبعضه واخرجه الترمذي في الديات عن محمود بن غيلان ويحيى بن موسى كلاهما عن الوليد بن مسلم ببعضه وفي العلم بهذا الاسناد واخرجه الترمذي في العلم عن العباس بن الوليد بن يزيد عن ابيه وعن محمد بن عبد الرحمن وعن احمد بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الديات عن عبد الرحمن بن ابراهيم جميع عن الوليد بن مسلم بعضه من قتل له قتل الى قوله يفدى \*

( ذكر معناه ) قوله « ما فتح الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قام في الناس ظاهرا » ان الخليفة وقت عقيب الفتح وليس كذلك بل وقعت بعد الفتح عقيب قتل رجل من خزاعة رجلا من بني ثعلبة والدليل على ذلك ان البخاري اخرج هذا الحديث عن ابی هريرة من وجه آخر في العلم في باب كتابة العلم عن ابی نعيم عن شيان عن يحيى عن سلمة عن ابی هريرة ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ثعلبة ففتح مكة يقتل منهم قوله « فاجر بذلك النبي ﷺ فركب راحته فخطب فقال ان الله قد حبس عن مكة الفيل او القتل الحديث قوله « القتل » في رواية الاكثرين بالغاف وبالناء المتأخر من فوق وفي رواية الكشميضي بالغاف وبالياء آخر الحروف والمزاد به الفيل الذي اخرجه في كتابه في سورة المتركف فعل ربك باصحاب الفيل قوله « لا تحل لاحد كان قبلي » كذا بمعنى لم اى لم تحل قوله « ولا يفر » على صيغة المجهول من التنفير يقال نفر يفرنفورا ونفارا اذا فر وذهب قوله « ولا تحل » على بناء المعلوم والساقطة هي المقطعة قوله « الا لشد » اى لم يفر بمعنى لا تحل لشد الا ان يريد ان يفر فاقطع لاني اراد ان يتملكها قوله « من قتل له قتل » قد مر انه ﷺ انما قال هذا لما اخبر ان خزاعة قتلوا رجلا من بني ثعلبة عام فتح مكة يقتل منهم اى بسبب قتل منهم قوله « فهو بخير النظرين » اى بخير الامر بين بني القصاص والدية فاجما اختار كان لاما ان يفدى على صيغة المجهول اى يعطى له الفدية اى الدية وفي رواية للبخاري وغيره اما ان يودى له من وديت القتل ادية دية اذا اعطيت دينه واما ان يقيد اى يقتل من القود وهو القصاص وفي رواية واما ان يقاد له قوله « وقام ابو شاء » بالها لا غير قال الدودي وقد جاء في بعض الروايات بالها وكذا عن ابن دحية وفي المطالع وابو شاء مصر وفا ضبطه بعضهم وقرأناه امره ونكرة قلت معنى قوله مصر وفا انه بالتون ومعنى شاء بالفارسية ملك ويجمع على شاهان وقد ورد النهي عن القول بشاهان شاه بمعنى ملك الملوك وبقدم المضاف اليه على المضاف في اللغة الفارسية \*

ذكر ما يستفاد منه . وهذا الحديث مشتمل على احكام منها احكام تتفق بحرم مكة وقد مر ابحاثها في كتاب الحج ومنها ما يتفق بالقطعة وقد مر ابحاثها في كتاب اللغة ومنها ما يتفق بكتاب ابی شاء وقد مر في كتاب العلم ومنها ما يتعلق بالقصاص والدية وهو قوله ومن قتل له قتل وقد اختلفوا فيه وهو ان من قتل له قتل عمدا فولي به الجوار بين ابنه يفر وياخذ الدية او يقتل رضى بذلك الفائق او لم يرض وهو مذهب سيد بن السبب ومحمد بن سيرين ومجاهد والشعبي والاوزاعي واليه ذهب الشافعي واحمد واسحاق وابو ثور وقال ابن حزم صح هذا عن ابن عباس وروى عن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنهم

واحتجوا في ذلك بالحديث المذكور وقال ابراهيم النخعي وعبد الله بن ذكوان وسفيان الثوري وعبد الله بن شبرمة والحسن ابن حي وابو حنيفة وابو يوسف ومحمد بن ابي اسحق لولي المقتول ان ياخذ الدية الارضي القاتل وليس له الا القود او العفو واحتج هؤلاء بمارواه البخاري عن انس ان الراعي بنت النضر عتبه اطعمت جارية فكسرت سنها فمروا عليهم الارض فلبوا العفو فبوا فانوا الى صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم بالقصاص فجاء اخوه انس بن النضر فقال يا رسول الله انكسر من الربيع والذي يملك بالحق لا نكسر سنها فقال يا انس كتاب الله القصاص فمعا القوم فقال رسول الله ﷺ «ان من عبادة لوالقسم على الله لاره» ثبت بهذا الحديث ان الذي يجب بكتاب الله وسنة رسول الله في العمد هو القصاص لانه لو كان المجني عليه الخيار بين النصاص وبين اخذ الدية اذا جرحه رسول الله ﷺ ولما حكم له بالقصاص بيته فاذا كان كذلك وجب ان يجعل قوله وهو محير النظرين اما ان يفدى واما ان يقيد على اخذ الدية برضى القاتل حتى تنفق معاني الآثار ويؤيده مارواه البخاري ايضا عن ابن عباس قال كان في بني اسرائيل القصاص ولم يكن فيهم الدية فقال الله لهذه الامة (كتب عليكم القصاص في القتلى) الآية وقوله (فمن عني له من اخيه ثمن) فالعفو ان يقبل الدية في العمد قوله «ذلك تخفيف من ربك» معني مما كتب على من كان قبلكم او نقول التخفيف من الشرع تجوز الفعلين وبيان المشروعية فيها ونفي الحرج عنهما كقوله ﷺ في الرويات «اذا اختلف الجفان فبعوا كيف شتمت» معناه تجوز البيع مفاضلة ومماثلة بمعنى نفي الحرج عنهما وليس فيه ان يستقل به دون رضى المشتري فكذلكنا جواز القصاص وجواز اخذ الدية وليس فيه استقلال يستغنى به عن رضى القاتل (فان قلت) قد اخبر الله تعالى في الآية المذكورة ان لا لولي العفو واتباع القاتل باحسن فياخذ الدية من القاتل وان لم يكن اشترط ذلك في عفوه (قلت) العفو في اللغة البذل (خذ العفو) اي ماسهل وهذا المعنى من يذله شيء من الدية فليقبل والابدال لا يجب الارضي من يجبه له ورضى من يجبه عليه

### باب لا تَحْتَلِبُ مَاشِيَةً أَحَدٍ بِغَيْرِ إِذْنِهِ

اي هذا باب يذكر فيه لا تحتلب ماشية احد بغير اذن صاحبها والماشية تقع على الابل والبقر والغنم ولكنه في الغنم اكثر قال ابن الاثير قوله «يفرادن» بالتووين ويروي «بغير اذنه»

٧ - «حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحتلبن احد ماشية امرئ بغير اذنه ائحب احدكم ان تؤتئ مشربته ففكسر خزانته فيقتل طعامه فاتما تحزنن لهم ضرورع مواشيهم اطعمناهم فلا تحتلبن احد ماشية احد الا باذنه»

مطابقة للنزج ظاهرة • ورجاله قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في القضاء وابوداود في الجهاد جميعا بالاسناد الذي رواه البخاري •

ذكر معناه • قوله «عن نافع في موطن محمد بن الحسن اخبرنا نافع وفي رواية ابن علقم في الموطنات لادار قلتي قلت لمالك احديثك نافع قوله «ان رسول الله ﷺ» وفي رواية يزيد بن الهاد عن مالك عند الدارقطني ايضا اسمع رسول الله ﷺ يقول «لا تحتلبن من الامم والون الثقيلة كذا في البخاري واكثر الموطنات وفي رواية ابن الهاد «لا تحبس» من الاختلاف من باب الافعال قوله «ماشية امرئ» وفي رواية ابن الهاد وجاعة من رواية الموطن «ماشية رجل» وفي معنى روح الموطن لفظ «ماشية احية» وكل واحد منهما ليس بقيد لانه لا اختصاص له بالرجال ولا بالملكين لانهم سو • في هذا الحكم قيل فرق بين المسلم والذمي فلا يحتاج الى الاذن في الذمي لان الصحابة شرطوا على اهل الذمة من الضيافة للمسلمين وصح ذلك عن عمر رضي الله تعالى عنه وذكر ابن وهب عن مالك في المسافر ينزل بالذمي قال ياخذ منه ثيبا لادانته قيل له بالضيافة التي جعلت عليهم قال كانوا لو مشد تخفف عنهم يسبها واما



الاَن فلا قال بعضهم نسخ الاذن وحلوه على انه كان قبل فرض الزكاة قالوا وكانت الضيافة واجبة حينئذ ثم نسخ ذلك بفرض الزكاة وذكر الطحاوى كذلك ايضا قوله «مشرته» بضم الراء وفتحهاى الموضع المصون لا يخزن كالترفة وقال الكرمانى هي الترفة المرتفعة عن الارض وفيها خزانة المتاع انتهى والمشرية بفتح الراء خاص مكان الشرب والمشرية بكسر الراء اماناء الشرب قوله «خزائنه» بكسر الخاء المعجمة الموضع او الوعاء الذى يخزن فيه الشيء ما يراود حفظه وفي رواية ايوب عند احمد فيكسر بابها قوله «فيتنقل» بالنون والقاف من الانتقال وهو التحويل من مكان الى مكان وهكذا هو في اكثر الموطآت عن مالك وحكى ابن عبد البر عن بعضهم فيتنسل بنون ثم تاء مثناة من فوق ثم ثامة من الانتقال من النتل وهو النثرمة واحدة بسرعة ويقال تنل ما في كئانته اذا سبها ونثرها وهكذا اخرج الاسماعيلى من طريق روح بن عباد ومسلم من رواية ايوب وموسى بن عقبة وغيرهما عن نافع ورواه عن الليث عن نافع بالقاف وهو عند ابن ماجه من هذا الوجه بالثنية وقوله ثوى وقوله فكسر وقوله فيتنقل كلها على بناء المجزول قوله تخزن بضم الزاى على بناء الفاعل وضروع مواشيهم كلام اضافى مرفوع لانه فاعل تخزن وقوله اطعمتهم بالنصب مفعوله وهي جمع الطعمة والاطعمة جمع طعام والمراد به هنا اللبن والضرع جمع ضرع وهو لكل ذات خف وظلف كالندى لليرة وفي رواية الكشميهنى تحمزع وضروع مواشيهم بضم التاء وسكون الحاء المهملة وكسر الراء فى آخره زوى والمعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم شبه اللبن في الضرع بالطعام المخزون المحفوظ في الخزانة في انه لا يحل اخذه بغير اذن ولا فرق بين اللبن وغيره \*

(ذكر ما يستفاد منه) قال ابو عمر يحمى هذا الحديث على ما لا تطيب به النفس لقوله صلى الله عليه وسلم لا يحل مال امرىء مسلم الا عن طيب نفس منه وقال صلى الله عليه وسلم ان ساءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام وانما خاص اللبن بالذكر لتسهيل الناس في تناوله ولا فرق بين اللبن والتمر وغيرهما في ذلك وقال القرطبي ذهب الجمهور الى انه لا يحل شيء من لبن المشية ولا من التمر الا اذا علم طيب نفس صاحبه وذهب بعضهم الى ان ذلك يحل وان لم يعلم حال صاحبه لان ذلك حق جملة الشارع له يؤيده ما رواه ابو داود من حديث الحسن عن سمرة ورضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى احدكم على ماشية فان كان فيها صاحبها فليستافه فان اذن له او اذله حلب ويشرب وان لم يكن فيها فليصوت ثلاثا فان اجاب فليستافه فان اذن له او اذله حلب ويشرب ولا يحل ورواه الترمذى ايضا وقال حديث سمرة حديث حسن غريب صحيح والعمل على هذا عند بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحاق وقال على بن المدينى سماع الحسن من سمرة صحيح وقد تكلم بعض اهل الحديث في رواية الحسن عن سمرة وقالوا انما يحدث عن صحيفة سمرة واستدلوا ايضا بحديث ابى سعيد ورواه ابن ماجه باسناد صحيح من رواية ابى نضرة عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت على راع فباده ثلاث مرات فان اجابك والافا شرب من غير ان تقسدا واذا اتيت على حائط بستان فباده ثلاث مرات فان اجابك والافكل من غير ان تقسد وبما رواه الترمذى ايضا من حديث يحيى بن سليم عن عبد الله عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن التمر المعلق فقال من اصاب من ذى حجة غير متخذ خبئة فلا شيء عليه وقال هذا حديث غريب لان رافعه الامن حديث يحيى بن سليم وروى ايضا من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن التمر المعلق الى آخره نحوه والجنة بضم الخاء المعجمة وسكون الباء الموحدة بدهانون قال الجوهرى هو ما تمحله في حفنك وقال ابن الاثير الجنة مطبق الازار وطرف التوب اى لا يخذل منه في طرف ثوبه يقال اخبر الرجل اذا خاب شيئا في خبته ثوبه وارسا راوله والمراد من التمر المعلق هو التمر على النخل قبل ان يقطع وليس المراد ما كانوا يعلقونه في المسجد من الاقناء في ايام القرية فان ذلك مسبل ماذون فيه واستدلوا ايضا بقضية الهجرة وشرب ابى بكر والنبي صلى الله عليه وسلم من غنم الراعى وقال جمهور العلماء وفقهاء الامصار منهم الائمة ابو حنيفة ومالك والشافعى واصحابهم لا يجوز لاحد ان ياكل من بستان احد ولا يشرب من لبن غنمه الا باذن صاحبه اللهم الا اذا كان مضطرا فيجوز له ذلك قدر دفع الحاجة والجواب عن الاحاديث

المذكورة من وجوه • الاول ان التمسك بالقاعدة الملوثة اولى قاله القرطبي • والثاني ان حديث النبي اصح • والثالث ان ذلك محمول على ما اذا علم طيب نفوس ارباب الاموال بالعادة او بغيرها • والرابع ان ذلك محمول على اوقات الضرورات كما كان في اول الاسلام واجاب الطحاوي بان هذه الاحاديث كانت في حال وجوب الضيافة حين امر رسول الله ﷺ بها واولاها وجب للمسافرين على من حلوا به فلما نسخ وجوب ذلك وارتفع حكمه ارتفع ايضا حكم الاحاديث المذكورة وقال القرطبي وشرب ابني بكر رضى الله تعالى عنه حين الهجرة من غنم الراعي واعطائه للشارع كان ادلالا على صاحب الغنم لمعرفته اياه وانه كان يعلم انه اذن للراعي ان يسقى من مر به اوانه كان عرفه انه اباح بذلك اوانه مال حر في لامان له وقال ابن ابي سفرة حديث الهجرة في زمن المكارمة وهذا في زمن الفتح لما علم ﷺ من تغير الاحوال بعسده وقال الداودي انما شرب الشارع والصدق لانهما ابنا سبيل ولما شرب ذلك اذا احتاجوا في الحديث استعمال القياس لتبسيه النبي ﷺ اللبن في الضرع والعلام المحزون وهذا هو قياس الاشياء على نظائر ها واشباهها • وفيه اباحة خزن الطعام واحنكارة خلافا لفلاة المترهدة حيث يقولون لا يجوز الادخار مطلقا • وفيه ان اللبن يسمى طعاما فيحتسب به من حلف لا يتناول طعاما الا ان يكون له نية تخرج اللبن وقال ابن عمر فيه ما يدل على ان من حلب من ضرع شاة او بقرة او ناقة بعد ان يكون في حرزها ما يبلغ قيمتها يجب فيه القطع ان عليه القطع الاعلى قول من لا يرى القطع في الاطعمة الرطبة من الفواكه • وفيه بيع الشاة اللبن بالعلام لقوله فاغماجن لحم ضرع مواشيم اطعمناهم قبل اللبن طعاما وقد اختلف الفقهاء في بيع الشاة اللبن باللبن وسائر الطعام بقدا الى اجل فذهب مالك واهل حنابلة الى انه لا بأس ببيع الشاة اللبن باللبن يدايد ما لم يكن في ضرعها لبن فان كان في ضرعها لبن يحز يدايد باللبن من اجل المزانية فان كانت الشاة غير لبون جاز في ذلك الاجل وغير الاجل وقال الشافعي وابو حنيفة واهل حنابلة لا يجوز بيع الشاة اللبن بالعلام الى اجل ولا يجوز عند الشافعي بيع شاة في ضرعها لبن بشيء من اللبن يدايد ولا الى اجل وفيه ذكر الحكم بملكه وعادته بعد ذكر الالة تأكيذا وتقريرا • وفيه ان القياس لا يشترط في محته مساواة الفرع للاصل بكل اعتبار بل ربما كانت للاصل مزبة لا يضر سقوطها في الفرع اذا تشارك في اصل الصفة لان الضرع لا يساوي الخزانة في الخزن لما ان الضر لا يساوي القفل فيه ومع ذلك فقد اطلق الشارع الضرع الصرور بالحكم بالخزانة المغلفة في تحريم تناول كل منهما بغير اذن صاحبه • وفيه ضرب الامثال للتقريب للافهام وتمثيل ما يخفى بما هو اوضح منه •

### باب إذا جاء صاحب القطعة بمدة سنة ردّها عليه لإثبات وديعة عنده

اي هذا باب يذكر فيه اذا جاء صاحب القطعة الى آخره قوله « بعد سنة » اي بعد مضي سنة التعريف قوله « لانها » اي لان القطعة وديعة عند الملقط فيجب ردّها الى صاحبه •

٨ - ﴿ وَرَبُّنَا أَخْبَرَهُ أَنَّ يُسَيْدٌ قَالَ حَدَّثَنَا اسْمَاعِيلُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَ يَزِيدُ مَوْلَى الْمُتَنَبِّئِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجَنْبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْقُطْعَةِ قَالَ عَرَفَهَا سَنَةً ثُمَّ اعْرِفْ وَكَأَنَّهَا وَعِيفَاصُهَا ثُمَّ اسْتَفْتَى بِهَا فَإِنْ جَاءَ رُبُّهَا فَأَدَّاهَا إِلَيْهِ قَالَوَا بِرَسُولِ اللَّهِ قَضَاءُ الْغَنَمِ قَالَ خَذَهَا فَإِنَّمَا هِيَ لَكَ أَوْ لَأَخِيكَ أَوْ لِلذَّئْبِ قَالَ يَارَسُولَ اللَّهِ قَضَاءُ الْإِبِلِ قَالَ فَتَضَيَّبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى احْمَرَّتْ وَجَنَّتْهُ أَوْ احْمَرَّتْ وَجَهُّهُ ثُمَّ قَالَ مَالِكُ وَلَهَا مِمَّا حِذَاوُهَا وَسِقَاوُهَا حَتَّى يَلْقَاهَا رُبُّهَا ﴾

مطابقته للترجمة في قوله فان جاء ربها فادها اليه فان قلت ليس في الحديث لفظ لانها وديعة عنده قلت احبب بجوابين احدهما انه ذكر هذه اللفظة في باب ضالة الغنم قبل هذا الباب بخمسة ابواب ولكنه ذكره بالذك هنا

وذكره هنا ترجما للمعنى لان قوله ادها اليه بعد الاستئذان يدل على وجوب الرد وعلى انه لا يملكها فيكون كالوديعة عنده والجواب الاخر انه اسقط هذا اللفظ من حيث اللفظ وذكره ضمنا من حيث المعنى لان قوله فان جاء صاحبها فادها اليه يدل على بقاء ملك صاحبها خلافا لمن اباحها بعد الحول بلا ضابط والجواب ان مقاربان وقد مر الكلام فيه . مستقيم . ثم انه يستدل من قوله لانها وديعة عنده على انها اذا تلفت من غير تقصير منه فانه لاضمان عليه ويدل على هذا اختياره كما هو قول جماعة من السلف . فان قلت كيف يتصور الاداء بعد الاستئذان قلت بدلهما يقوم مقامها وكيفية ذلك مع ما قلوا فيه قد مرته قوله «حتى احمرت وجنساء او احمر وجهه» شك من الراوى والوجنات ثنية وجنة وهما ارتفع من الخدين وفيها اربع لسان بالواو والمهزة وبالفتح فيهما وبالكسر ايضا والله اعلم .

### باب من يأخذ الأقطعة ولا يدعها تضع حتى لا يأخذها من لا يستحق

اى هذا باب يذكر فيه هل يأخذ الملقط القطعة ولا يدعها حال كونها تضع بتركها اياها قوله «حتى لا يأخذها» وكذا هو مجرب لا بعد حتى في رواية الاكثرين وفي رواية ابن شبيب حتى يأخذها بدون حرف لا وقال بعضهم واظن الواو سقطت من قبل حتى والمعنى لا يدعها تضع ولا يدعها يأخذها من لا يستحق . قلت لا يحتاج الى هذا الظن ولا الى تقدير الواو لان المعنى صحيح والتقدير لا يتركها ضائعة ينتهي الى اخذها من لا يستحق وكذا هل ضال يستل على معنى الاستفهام بل هي بمعنى قد للتحقيق والمعنى باب يذكر فيه قد يأخذ القطعة الى آخره . ولهذا يحتاج الى جواب واشارته الترجمة الى الرد على من كره اخذ القطعة روى ذلك عن ابن عمر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم وهو قول عطاء بن ابي رباح وروى ابن الناعم عن مالك انه كره اخذها والا . بقى فان اخذ ذلك وضاعت وابق من غير تضعيم لم يضمن وكره احمد اخذها ايضا من حشمته في ذلك ما رواه الطحاوى حدثنا ابراهيم بن مروق قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي ايوب عن ابي الهيثم بن ابي العلاء يزيد بن عبد الله بن الشخير عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود قال قال رسول الله ﷺ «ضالة المسلم حرق النار» واخرجه النسائي عن عمرو بن علي عن ابي داود عن المثنى بن عبيد عن قتادة عن يزيد بن عبد الله عن ابي مسلم الجذمي عن الجارود ونحوه واخرجه الطبراني ايضا قلت سليمان بن حرب شيخ البخارى وايبو هو السعدي وابو مسلم الجذمي يفتح الجيم والذال الموحدة نسبة الى جذيمة عبد القيس لا يعرف اسمه والجارود هو ابن الملقط العبدى واسمه بفر والجارود لقبه لانه اغار في الجاهلية على بكر بن وائل فاصابهم وجردم وفد على رسول الله ﷺ ستم عشر في وفد عبد القيس فاسلم وكان نصرانيا ففرح النبي ﷺ ببسلاموا كرمه وقربه والضالة هي الضالعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره يقال ضل الصبي اذا ضاع وضل عن الطريق اذا حار وقد مر الكلام فيه مرة قوله «حرق النار» بفتح النون وقد تمكن الراء وحرق النار لهيبا والمعنى ان ضالة المسلم اذا اخذها انسان امتلكها ادته الى النار وهذا تشبيه ببالغ وحرف التشبيه محذوف لاجل المبالة وهو من تشبيه المحسوس بالمحسوس وقال الحسن البصري والنخعي والثوري وابو حنيفة ومالك والشافعي في قول واحد في رواية ابو يوسف ومحمد لا يحرم اخذ الضوال وعن الشافعي في قول واحد في رواية ثندب تركها وعن الشافعي في قول يجب رفعها وقال ابن حزم قال ابو حنيفة ومالك كلا الامرين مباح والافضل اخذها وقال الشافعي مرة اخذها افضل ومرة قال الورع تركها واجب الطحاوى عن الحديث المذكور انه ﷺ اراد اخذها لغير التعريف وقدين ذلك ما روى عن الجارود ايضا انه قال قد كنا اثينا الى رسول الله ﷺ ونحن على ابل عجاف فقلنا يا رسول الله ان اقد نمر بالحرف فنجد ابلا فتركها فقال ان ضالة المسلم حرق النار وكان في الهم التي ﷺ عن اخذها لان تركها بالان يعرفوها فاجابهم بان قال ضالة المسلم حرق النار اى ان ضالة المسلم حكما ان تحفظ على صاحبها حتى تؤدي الى صاحبها لان لا ينفع بالركوب ولا نير ذلك فبان بذلك معنى الحديث .





خرجت انا وزید بن صوحان و سلمان بن ربيعة غازين فوجدت سوطا فاخذته فقال لا يدعه فقلت لا ولكن اعرف به فان  
جاء صاحبه والا استمعت به قال فابيت عليهما فلما رجعا من غزائنا قضى لى حجة فأتيت المدينة فقلت لى بن  
كعب رضى الله تعالى عنه فاجبرته بشأن السوط ويقولها فقال لى ووجدت صرة فيها مائة دينار على عهد رسول الله ﷺ  
فأتيت بهار رسول الله ﷺ فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم يعرفها ثم أتته فقال عرفها حولا قال فعرفتها فلم  
أجد من يعرفها ثم أتته فقال عرفها حولا فلم أجد من يعرفها فقال حفظ عدد هاو وعاء هاو وكاهان جاء صاحبها والا  
فاستمتع بها فاستمعت بها فقلت بعد ذلك بمكة فقال لا ادري بثلاثة احوال او حول واحد انتهى وانما سقت حديث مسلم  
هذا بطوله لانه كالشرح لرواية البخارى هذه \*

### باب من عرف اللقطة ولم يدفعها الى السلطان

اي هذا باب في بيان حكم من عرف بالتحديد من التعريف قوله « ولم يدفعها » من الدفع في رواية الاكثرين وفي  
رواية الكشي في « ولم يعرفها » بالاموضع الدال وحاصل هذه الترجمة ان اللقطة لا يجب علي ان يدفع اللقطة الى السلطان  
سواء كانت قليلة او كثيرة لان السنة وردت بان واجد اللقطة هو الذي يعرفها دون غيره لقوله عرفها الا اذا كان المنقط  
غير امين فان السلطان باخذها منه ويدفعها الى امين يعرفها على ما ذكره عن قريب وانشاء بها ايضا الى رد قول من  
يفرق بين القليل والكثير حيث يقولون ان كان قليلا يعرفه وان كان كثيرا يعرفه لى بيت المال والجمهور على خلافه وعن ذهب  
الى ذلك الاوزاعي وفرق بعضهم بين اللقطة والضوال وفرق بعض المالكية وبعض الشافعية بين المؤمن وغيره فالزموا  
المؤمن بالتعريف وامروا بدفعها الى السلطان في غير المؤمن ليعطيا المؤمن يعرفها \*

۱۱ - « حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان بن ربيعة عن يزيد بن زبيد بن  
خالد رضى الله عنه ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن اللقطة قال عرفها سنة فان  
جاء احدك بخبرك بغيرها ووكاها والا فاستنق بها وسأله عن ضالة الإبل فتمعر وجهه وقال  
مالك ولها معها سقاؤها وحذاؤها فرد الماء وتا كل الشجر دهاها حتى يجدها ربه وسأله عن ضالة  
الغنم فقال هي لك أو لا خيك أو لذئيب »

مطابقته للترجمة من حيث انه لا يجب على المنقط دفعها الى السلطان بل هو يعرفها وهو حاصل معنى قوله « من عرف  
اللقطة ولم يدفعها الى السلطان والحديث مضى مكررا مع شرحه »

### باب

اي هذا باب وهو كالفصل لاقبله وهكذا وقم بغير ترجمة وليس هو بموجود في رواية ابى ذر \*

۱۲ - « حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال أخبرنا الثوري قال أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال  
أخبرني البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما وحديثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن  
أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضى الله عنهما قال انطلقت فاذا أنا برأى فتم يسوق فغنى  
فقلت لى أنت قال لرجل من قريش فسماه فمرقته فقلت هل في غنيك من لبن قال نعم فقلت  
هل أنت حالب لى قال نعم فامرته فاهتدل شاة من غنمه ثم أمرته ان ينفض ضرعها من الغبار ثم  
أمرته ان ينفض كتيه فقال هكذا ضرع إحدى كتيه بالأخرى فحلب كتيه من لبن وقد جعلت

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَاوَتْ عَلَى فَمِهَا خَرْقَةٌ فَصَبَّتْ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى يَرَدَّ أَسْفَلُهُ فَأَنْتَبَهَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ أَشْرَبُ بِرَسُولِ اللَّهِ فَمُثَرِبٌ حَتَّى رَضِيتُ ﴿

وہو اذخاں هذا الحديث في هذا الباب الذي كالفعل من الباب المترجم الذي قبله من حيث ان الباب المترجم مشتمل على حكم من احكام اللقطة وهذا ايضا في شئ يشبه حاله حال اللقطة وهو الشرب من لبن غنم لها راع واحد في الصحراء وهو في حكم الضائع في هذه الحالة فصار كالسوط او الجبل او نحوهما الذي يباح التناطه وقال الكرماني (فان قلت) ما التلقيق بينه وبين ما تقدم تفا من حديث «لا يخلجن احدنا مشية احد» (قلت) كان ههنا اذن عادي او كان صاحبه صديق الصديق او كان كافرا حريبا او كان له مال حال اضطرار او من جهة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اولى بالمؤمنين انتهى (قلت) لا تطالب المطابقة الا بين حديث الباب والباب الذي ترجم عليه وههنا الباب الذي فيه هذا الحديث مجر من الترجمة وهو داخل في الباب الذي قبله وهو باب من عرف اللقطة ولم بدفعها الى السلطان والذي ذكره الكرماني ليس له مناسبة اصله وانما يستقيم ما ذكره بين هذا الحديث وبين باب لا يخلجن احدنا مشية احد الا باذن وبينهما ثلاثة ابواب والاصل بيان المطابقة بين كل باب وحديثه ثم ان البخاري اخرج هذا الحديث من طريقين في الاول عن اسحاق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه عن النضر يسكون الصاد المجعة ابن شميل معفر شمل عن اسراييل بن يونس ابن ابي اسحاق عن جده ابي اسحاق عمرو بن عبد الله السيمي عن البراء بن عازب «الثاني عن عبد الله بن رجاء بن المثنى القداني البصري ابي عمرو عن اسراييل الى آخره والحديث اخرجه البخاري ايضا في علامات النبوة عن محمد بن يوسف وفي الهجرة عن محمد بن بشار وفي الاثرية عن محمود عن النضر واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن زهير بن حرب وعن اسحاق بن ابراهيم وعن سلمة بن شبيب وفي الاثرية عن ابي موسى قوله «فاذا انا» كلمة اذا المفاجأة قوله «انطلقت» اي حين كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاصدين الهجرة الى المدينة قوله «يسوق غنمه» جملة حاله قوله «هل في غنمك لبن» بفتح الباء الموحدة في رواية الاكثرين وحكى عياض رواية ضم اللام وسكون الباء اي شاء ذات لبن كذا قاله بعضهم وليس كذلك وانما اللبن بضم اللام وسكون الباء جمع لبنه وكذلك لبن بكسر اللام وعن يونس يقال كم لبن غنمك ولبن غنمك اي ذوات الدرنها قوله «فامرت» اي بالاعتقال وهو الامساك يقال اعتقلت الشاة اذا وضعت رجليها بين مخذيك او ساقيك لتحلبها قوله «كتبت» بضم الكاف وسكون التاء التثنية وفتح الباء الموحدة وهو قدر حلبه وقيل القليل منه وقيل القدر من اللبن قوله «ادواة» وهي الركوة وفي الحديث من الفوائد استصحاب الادواة في السفر وخدمة التابع للعبوع وفيه من التاديب والتنظيف ما سئعه ابو بكر رضي الله تعالى عنه من نفخ بد الراعي ونفخ الضرع وقال ابن بطال سالت بعض شيوخي عن وجه استجازه الصديق لضرب اللبن من ذلك الراعي فقال لي يشتمل ان يكون الشارع قد كان اذن له في الحرب وكانت اموال المشركين له حلالا ففرضت على الملب فقال لي ليس هذا بقى لان العرب والجهاد انما يفرض بالمدينة وكذلك المفانم انما نزل تحلبها يوم بدر بنص القرآن وانما شرباه بالمعنى المتعارف عندهم في ذلك الزمن من المكارمات وربما استفهم به الصديق الراعي من انه طالب او غير طالب ولو كان بمعنى النية ما استفهمه ولحلب على ما اراد الراعي او كره والله اعلم ﴿

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الظَّالِمِ وَالْمُظْهِمِ ﴾

اي هذا كتاب في بيان تحريم الظالمات وتحريم الغصب والظالم جمع مظلة مصدر ميمي من ظلم يظلم ظلماء واصله الجور وجاوزة العبد ومعناه الصرعى وضع الشيء في غير موضعه الشرعى وقيل التصرف في ملك الغير بغير اذنه والمظلة ايضا اسم ما اخذ منك بغير حق وفي المغرب المظلة الظلم واسم لما خوذ في قولهم عند فلان مظلمتي وظلامتى اي حق الذي اخذ مني ظلماء والغصب اخذ مال الغير ظلماء وعدوانا يقال غصبه بنصب غصبا فهو غاصب وذلك مفسوب وقيل الغصب

الاستيلاء على مال الغير ظلما وقبل اخذ حق الغير (غير حق) وهذه التريجة مكذاه في رواية المستمل وفي رواية غيره سقط  
افط كتاب هكذا في المظالم والنصب وفي رواية النسي كتاب النصب باب في المظالم \*

﴿وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ مُهْطِعِينَ مُقْنِي رُؤُوسِهِمْ رَأْفِ رُؤُوسِهِمُ الْمُتَنَعُ وَالْمُنْعُ وَاحِدٌ﴾

وقول الله بالحرف عطف على ما قبله ووقع في رواية في قوله (ولا تحسبن الله غافلا) الى قوله (عزير ذوات انقام) وهي ست  
آيات في اواخر سورة ابراهيم عليه الصلاة والسلام في رواية غيره ولا تحسبن الله غافلا وساق الآية فقط قوله (ولا تحسبن  
الله غافلا) ان كان الخطاب للرسول ﷺ فضاء التثبيت على ما كان عليه من انه لا يحسبه غافلا في قوله تعالى ولا تكونن من  
المشركين وان كان الخطاب للغير فمن يجوز انه يحسب غافلا لجهله بصفاته فلا يحتاج الى تقدير شيء وقال الزمخشري ويجوز  
ان يرادوا لا تحسبه بعامهم معاملة الغافل عما يعملون ولكن معاملة الريب عليهم الحساب على الغير وانقطع قوله راعا  
تؤخرهم اليوم تشخص فيه الابصار اي ابصارهم لا تنفر في اما كنهم من هول ما ترى قوله (مهطعين) اي مصرعين الى الداعي  
وقيل الالهطاع ان قبله بصرك على المرائي وتديم النظر اليه لا تنفر قوله (مقني رؤوسهم) اي ارضي رؤوسهم كذا فسر  
مجاهد ولا يرتد اليهم طرهم اي لا يطفرون ولكن عيونهم مفتوحة بمدودة من غير تحريك الاجفان واخذتهم هوا  
اي خلاه وهو الذي لم يشمله الاجرام اي لا قوة في قلوبهم ولا جراءة ويقال الاحق ايضا قاهوا وعن ابن جريج هوا  
اي صفر من الخير خالية عنه قوله "المنع" المنع واحد كذا ذكره ابو عبيدة اي هذه الكلمة بانثون والعين والميم والحاء  
مماها واحد وهو رفع الرأس وحكي ثواب ان لفظه اقع شترك بين معنيين يقال اقع اذا رفع رأسه واقمع اذا طأطأ ويحتدل  
الوجهين هنا ان يرفع رأسه ينظرهم بطائعه ولا خضوعا \*

﴿وَقَالَ مُجَاهِدٌ مُهْطِعِينَ أَي مَذْبِيحِي النَّظَرِ وَيَقَالُ مُسْرِعِينَ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرَفُهُمْ وَأَفْتَدَتْهُمْ هَوَاهُ لَا يَبْقَى جُرْأًا عَقُولُ لَمْ﴾

تفسير مجاهد اخرجه القريابي عنه وقد ذكرناه في لا يرتد اليهم طرهم واخذتهم هوا قوله جوا فبضم الجيم جمع اجوف  
قوله يعني لا عقول لهم كذا فسر ابو عبيدة في المجاز وقيل معنى واخذتهم هوا نزع افئدتهم من اجوافهم \*

﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا آخِرْنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ نُنْجِبْ دَعْوَتَكَ وَنَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوْ كَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلِ مَا لَكُمْ مِنْ دَوَالٍ وَسَجَّيْتُمْ فِي مَسَاجِدِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ أَسْمُكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا أَسْمُكُمْ الْأَمْثَالَ وَقَدْ تَكْرَهُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَيَرْزُلُوهُ مِنَ الْجِبَالِ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلِّفًا وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾

قد ذكرنا ان في رواية في ذريق من قوله (ولا تحسبن الله غافلا) الى قوله (عزير ذوات انقام) ست آيات وفي رواية غيره  
آية واحدة فقط وهي الآية الاولى قوله (واذنر الناس) الخطاب للرسول ﷺ امره بالانذار للناس وتغويهم قوله يوم  
ياتيهم العذاب وهو يوم القيامة وهو مفعول ثان لانذر قوله (اخرا نالي اجل قريب) اي ردا الى الدنيا وامهنا الى اجل  
وحد من الزمان قريب تتدارك ما مر ظاهرا من اجابة دعوتك واتباع رسلك قوله (اولم تكونوا اقسمتم) اي يقال لهم اولم  
تكونوا اقسمتم انكم بانفون في الدنيا لا تزالون بالموت والعناء حتى كفرتم نالحت وسكنتم في مساكن الذين ظلموا من  
قبلكم (وتبين لكم) ظهر لكم ما فعلناهم من انواع الزوال بموتهم وخراب مساكنهم والانتقام منهم بعضها بالمشاهدة

وبعضها بالاخبار (و ضرب بالسک الامثال) ای صفات مافعلوا بالامثال المضروبة لکل نظام قوله (وقد مکروا مکرم) یعنی بالنبی ﷺ حین هموا بقتله (وعند الله مکرم) ای عالم به لا یخفی علیه فیجاز بهم قوله (ان کان مکرم لتزول منه الجبال) یعنی وان کان مکرم لبلغ فی الکید الی ازالة الجبال فان الله یبصر دینہ والراد بالجبال هنا الاسلام وقيل جبال الارض مبالغه والاول استعاره ثم طعن قلب النبی ﷺ بقوله (ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزیز) ای منیع (ذو انتقام) من الکفار \*

### ﴿بابُ فِصَاصِ الْمَظَالِمِ﴾

ای هذا باب فی بیان فصاص المظالم يوم القيامة والقصاص اسم عنی المقاصصة وهو مقاصصة ولی المقتول القاتل والمجروح الجراح وهی مساواته اياه فی قتل او جرح ثم عم فی کل مساواة ويقال قصه الحاكم بقصه اذا مكنته من اخذ القصاص \*

۱۳ - ﴿حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَعَاذُ بْنُ هُشَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الشَّوْكَلِ التَّاجِي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا خَلَصَ الْمُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ حُبَسُوا بِقَنْطَرَةٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ فَيَقْضَاؤُنَ مَظَالِمَ كَانَتْ بَيْنَهُمْ فِي الدُّنْيَا حَتَّى إِذَا تَقَوُّوا وَهَذَا بَوَا أَذِنَ لَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَوْلَ الَّذِي نَقَسَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْدُو لِأَحَدِهِمْ يَسْكُنُونَ فِي الْجَنَّةِ أَذَلَّ يَنْتَزِلُهُ كَانَ فِي الدُّنْيَا﴾

هذا بقية للترجمة في قوله فيقاصرون مظالم كانت بينهم واسحق بن ابراهيم هو المعروف بابن راهويه ومعاذ بن هشام البصري سكن ناحية العين يكنى ابا عبد الله وابوه هشام بن ابي عبد الله الدستوائي ودستوا من ناحية الاهواز كان يبيع الثياب التي تحجب منها فنسب اليها مات سنة ثلاث وخمسين ومائة وابو المتوكل على بن ذؤاد بضم الدال المهملة الاولى التاجي بالون والجهم وابو سعيد الخدري سعيد بن مالك والحديث اخرجه البخاري ايضا في الراقي عن الصادق بن محمد عن يزيد بن زريع وقد ترجم هناك في باب القصاص يوم القيامة قوله «اذ خالص المؤمنون» بفتح اللام اي اذ اهلوا ونجوا من النار والمراد ببعض المؤمنين قوله «حسبوا» على صيغة الجہول اي عرفوا قوله «بقنطرة» قال ابن التين القنطرة كل شيء ينصب على عين او اودق قال الهروي سمي البناء قنطرة لتكاتف بعض البناء على بعض وسماه القرطبي الصراط الثاني والاول لاهل المحشر كلهم الامن دخل الجنة بغير حساب او يلتقطه عنق من النار فاذا خالص من خلص من الاكبر ولا يخلص منه الا المؤمنون حبسوا على صراط خاص بهم ولا يرجع الى النار من هذا احد وهو معنى قوله اذ خالص المؤمنون من النار اي من الصراط المضروب على النار وقال مقاتل اذ اقطموا جسرجهم حبسوا على قنطرة بين الجنة والنار فاذا هذبوا قال الجهم رضوان (سلام عليكم طبعتم فادخلوها خالد بن) قوله «بين الجنة والنار» اي بقنطرة كانت بين الجنة والصراط الذي على متن النار ولهذا سمي بالصراط الثاني وهذا يرد على بعضهم في قوله بقنطرة الذي يظهر انها طرف الصراط مما يلي الجنة ويحتمل ان يكون من غيره بين الصراط والجنة انتهى قلت سبحان الله ما هذا التصرف بالضعف فان الحديث مصرح بان تلك القنطرة بين الجنة والنار وهو يقول انها طرف الصراط وطرف الصراط من الصراط وقوله بين يدل على انها قنطرة مستقلة غير متصلة بالصراط وهذا هو المعنى قطعاً وجعل هذا القاتل هذا المعنى بالاحتمال وما عر هذا القائل الاحكامية ابن التين عن الداودي ان القنطرة ههنا يحتمل ان تكون طرف الصراط والكرماي ايضا نصرف هنا قرىبان كلام الداودي حيث قال قوله قنطرة فان قلت هذا يشعر بان في القيامة جسر بين هذا والاخر على متن جهنم المشهور بالصراط قلت لاخذ ورفيه ولكن ثبت بالدليل انه واحد فلا بد من تأويله ان هذه القنطرة من تمة الصراط وذنايته ونحو ذلك انتهى قلت سبحان الله فلاحاجة الى هذا السؤال بقوله يشعر الى اخره لانه ينادى باعلى صوته ان



القطرة المذكورة غير الصراط ولا من تمته كما ذكرنا وقوله ولئن ثبت ولم يثبت ذلك فلا حاجة الى التساويل  
الذى ذكره قوله «فتقاصون» بتشديد الصاد المهملة من القصاص يعنى يتبع بعضهم بعضا فيما وقع بينهم من المظالم التى  
كانت بينهم في الدنيا في كل نوع من المظالم المتعلقة بالابدان والاموال وقال ابن بطال القاص في هذا الحديث هي لقوم  
دون قوم هم قوم لا تستغرق مظالمهم جميع حسناتهم لانها لو استغرقت جميع حسناتهم لكانوا امن وجب لهم العذاب ولما جاز  
ان يقال فيهم خلاصا من النار ففى الحديث والله اعلم على الخصوص لمن لم يكن لهم ثبات يسيرة اذ القاصة اصلها في  
كلام العرب مقاصصة وهي مفاعلة ولا يكون ابدال الين اثنين كالشائمة والمقاتلة فكان لكل واحد منهم على اخيه  
مظلة وعليه له مظلة ولم يكن في شيء منها ما يستحق عليه النار فتقاصون بالחסنات والسيئات فن كانت مظلة ا كثر  
من مظلة اخيه اخذ من حسنة فيه دخلون الجنة ويقتطعون فيها المنازل على قدر ما يق لكل واحد منهم من الحسنات  
فهذا يتقاصون بمدخلاتهم من النار لان احدا لا يدخل الجنة ولا حذ عليه تباعة وقال المصنف هذه القاصة انما  
تكون في المظالم في الابدان من العطمة وشبهها مما يمكن فيه اداء القصاص محصور بدنه فيقال للعظوم ان شئت ان تنصف  
وان شئت ان تنفوق قال غيره لا قصاص في الاخرة في العرض والمال وغيره الا الحسنات والسيئات قيل في نظر لان ابا الفضل  
ذكر في كتاب الترغيب والترهيب بسند صالح عن سعيد بن المسيب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله ﷺ قال اذا فرغ  
الله من القضاء قبل على البائم حتى انه يجعل للجماة التى نطحت في القرناه قرنين فتقطع هما الاخرى ويقال معنى يتقاصون  
يتنازلون لانه ليس موضع مقاصصة ولا محاسبة لكن يلقي الله عز وجل في قلوبهم النور لبعضهم عن بعض او يعرض الله  
بعضهم عن بعض قوله «حتى اذا نقوا» بضم النون وتشديد القاف من التنقية وهو افراد الجيد من الردى ووقع المعنى  
هنا حتى اذا تقصوا بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الصاد المهملة اى اكثروا القصاص قوله «وهذبوا» على صيغة المجهول من  
التهذيب وهو التخلص من الاثام بمقاصصة بعضهم بعضا ويشهد لهذا الحديث قوله في حديث جابر رضى الله تعالى عنه  
الانى ذكره في التوحيد لا يحمل لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة ولا حذ قبله مظلة . (فان قلت) ذكر كرا دار قطي حديثا  
فيه ان الجنة بعد الصراط وهذا يعارض حديث القطرة قلت لان المراد بعد الصراط الثانى هو القطرة كما ذكرنا .  
فان قلت صح عن النبي ﷺ انه قال اصحاب الحشر محبسون بين الجنة والنار يسالون عن فضول اموال كانت بايديهم وهذا  
يعارض حديث الباب قلت لان معناه يختلف باختلاف احوال الناس لان من المؤمنين من لا يحبسون بل اذا خرجوا ابثوا  
على انهار الجنة قوله «لا حدم» اللام فيه لثا كيدوهى مفتوحة واحدم مرفوع بالابتداء فغيره قوله ادل بمنزله الذى كان في  
الدنيا قال المصنف انما كان ادل لانهم عرفوا مساكنهم ترضى عليهم بالعبادة والعشى . فان قلت يعارض هذا ما روى عن عبادة  
ابن سلام ان الملائكة تدلهم على طريق الجنة قلت لا تعارض فان هذا يكون عن لم يحبس على القطرة ولم يدخل النار او يخرج  
منها فيطرح على باب الجنة وقد يحتمل ان يكون ذلك في الجميع فاذا وصلت بهم الملائكة كان كل احد عرف بمنزله وهو معنى قوله  
تعالى (وبدلهم الجنة عرفها لهم) وقال اكثر اهل التفسير اذا دخل اهل الجنة الجنة يقال لهم تفرقوا الى منازلكم فهم  
اعرف بها من اهل الجنة اذا انصرفوا وقيل ان هذا التعريف الى المنازل بدليل وهو المالك الموكل بعمل البديعى بن  
يديهم وحديث الباب يرده فلينظر

وقال يونس بن مخطم حديث شيبان عن قتادة قال حدثنا ابو المتوكل

يونس بن محمد ابو محمد المؤدب البغدادي وشيبان هو ابن عبد الرحمن النعماني بكنى ابا معاوية سكن الكوفة واصله  
بصري وكان مؤدبا لى داود بن على مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة وابو المتوكل التاجي قد مر عن قريب وهذا  
تعلق وصله ابن منده في كتاب الايمان واراد البخاري به بيان سماع قتادة لهذا الحديث من ابي المتوكل بطريق التعديث  
وفي التلويح ورواه ايضا ابو نعيم الحافظ عن ابي على بن محمد بن احمد قال حدثنا اسحاق بن الحسين بن ميمون بن محمد  
الروزي حدثنا شيبان عن قتادة حدثنا ابو المتوكل فذكره قيل ابو نعيم رواه عن اسحاق بن الحسين بن محمد

### ﴿ باب قول الله تعالى أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

ای هذا باب فی قولہ: تعالیٰ حکایتہ عن الملائکۃ اوالرسل انہم یقولون یوم القیامۃ اللعنة الله على الظالمين وهذا آخراۃ فی سورۃ ہود واول الایۃ ہو قولہ تعالیٰ (ومن اعظم من افترى على الله كذباً اولئك يعرفون) علی ربہم ویقولون الانشاد ہؤلاء الذین کذبوا علی ربہم (اللعنة الله على الظالمين) الانشاد ہؤلاء الذین کذبوا علی ربہم (ای زعموا انہ شرکوا بولدا (اللعنة الله على الظالمين) ای المشرکین والاشہاد جمع شہاد مثل ناصر وانصار وصاحب واصحاب ویجوز ان یکون جمع شہد مثل شریف واشراف ویوضہ ذلک حدیث الباب وهو الحدیث الذی رواہ صفوان بن عمر عن ابن عمر وفيه قیادۃ علی رؤس الانشاد ہؤلاء الذین کذبوا علی ربہم (اللعنة الله على الظالمين) ﴿

۱۴ - ﴿ حَرْشًا مَوْسَىٰ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ حَرْشًا هَنَامٌ قَالَ أَخْبَرَنِي قَنَادَةُ عَنْ مَسْفُوانَ ابْنِ مَحْرُزٍ الْمَازَنِيِّ قَالَ يَكْتُمُنَا أَنَا أَمْشِي مَعَ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَخْذُ يَدَيْهِ إِذَا حَرَّضَ رَجُلٌ فَقَالَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي النَّجْوَى فَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ يَذُوقُ الْمُؤْمِنَ فَيَضَعُ عَلَيْهِ كَفَّهُ وَيَسْتَرْهُ فَيَقُولُ أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا أَتَعْرِفُ ذَنْبَ كَذَا فَيَقُولُ أَيْمٌ أَيْ رَبِّ حَتَّى إِذَا قَرَّرَهُ بِذُنُوبِهِ وَرَأَىٰ فِي نَفْسِهِ أَنَّهُ هَلَكَ قَالَ سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَىٰ كِتَابَ حَسَنَاتِهِ وَأَمَّا الْكَافِرُ وَالْمُنَافِقُونَ فَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَيَّ رَبِّهِمْ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾

مطابقتہ للترجمة فی آخر الحدیث وہما هو ابن یحییٰ بن دینار الشیبانی البصری وصفوان بن محرز بضم المیم وسكون الحاء المهملة وكسر الراء وبالزای المازنی البصری مات سنة أربع وتسعين والحدیث اخرجه البخاری ایضاً فی التفسیر عن مسدد فی الادب فی التوحید عن مسدد ایضاً واخرجه مسلم فی التوبة عن زهير بن حرب وعن ابی موسیٰ وعن یزید بن ابراهيم الساسی فی التفسیر عن احمد بن ابی عیاد الله وفی الرقائق عن سويد بن نصر واخرجه ابن ماجه فی السنة عن حید بن مسعدة ﴿

(ذکر معناه) قوله «ینما» ویروی ینما قوله أخذ یدہ ای ید ابی عمرو وأخذ علی وزن فاعل مرفوع علی انه بدل من امشی وقد ذکر فی موضعه انه یبدل کل من الاسم والفعل والجملة من مثله وقوله امشی فی عمل الرفع لانه خبر لبتدا وهو قوله انا وسمی الفعل المضارع مضارعا ای مشاہبا الاسم الفاعل فی الحركات والسکنات وغیر ذلک فاذا کان كذلك یجوز ان یبدل اسم الفاعل من المضارع ویجوز نصب أخذ علی الحال من جهة العربیة قوله اذ عرض جواب ینما قوله فی النجوى ای الذی یقع بین الله تعالیٰ وبن عبید المؤمن یوم القیامۃ وهو فضل من الله تعالیٰ حیث یدکر المعاصی للعبد سرا قوله یدنی بضم الیاء من الاذناء وهو التقرب الربی لا المسکانی قوله «فیضع علیہ کفہ» ففتح النون والفاء قال الکرماتى الکشف الجانب والساتر والعون یرقال کففت الرجل ای صنته وحطته واعتناہتہ وقال الطیبی کفہ حفظہ وسترہ من اهل الوقف وصونه عن الحزى والتفصیح مستعار من کف الطائر وهو جناحہ یصون بہ نفسه ویستر بہ بیضہ فیحفظہ وقال الکرماتى وفی بعضها ای وفی بعض الروایات کفہ بالفوقانیة قلت هذه الروایة وقمت من ابی ذرعن الکشمی فی قال عیاض وهو تصحیف قبیح قوله الاشہاد جمع شہاد وقد مر الکلام فیہ عن قریب قوله علی الظالمین المراد بالظلم هنا الکفر والتفاد ویس کل ظلم یدخل فی معنی الایۃ ویستحق اللعنة لانه لا یکون عقوبة الکفر عند الله کعقوبة صفات الذنوب والامن الایباد والطرد وهذا الحدیث یمیز ان قوله تعالیٰ (ثم لنسألن یومئذ عن النعم) ان السؤال عن

النمیم الحلال انما هو سؤال نقریر وتوقیف له على نعمه التي انعم بها عليه الا يرى ان الله تعالى يوقفه على ذنوبه التي عصاه فيها ثم ينقرها له واذا كان كذلك فسؤاله عبادته عن النمیم الحلال اولى ان يكون سؤال نقریر لا سؤال حساب وانتقام. وفيه حجة لاهل السنة ان اهل الذنوب من المؤمنين لا يكفرون بالعامی كما زعمت الخوارج. وفيه حجة ايضا على المعتزلة في مغفرة الذنوب الا لكبائر \*

### ﴿ باب لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه ﴾

اي هذا باب يذكر فيه لا يظلم المسلم المسلم الاول مرفوع على الفاعلية والثاني منصوب على المفعولية قوله ولا يسلمه بضم الياء يقال اسلم فلان فلانا اذا القاه الى الهلكة ولم يحمه من عدوه ويقال معنى لا يسلمه لا يتركه مع من يؤذيه بل ينصره ويدفع عنه \*

۱۵ - ﴿ حدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَسْلِمُهُ وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرْبَاتٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقه للترجمة ظاهرة ورجاله قد ذكرنا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث أخرجه البخاري ايضا في الاكرام عن يحيى وأخرجه مسلم وابوداود جميعا والترمذي في الحدود وأخرجه النسائي في الرجم وفي الباب عن ابى هريرة أخرجه الترمذي من حديث الامش عن ابى صالح عن ابى هريرة عن النبي ﷺ قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يسر على مصر في الدنيا يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم في الدنيا ستر الله عليه في الدنيا والآخرة والله في عون العبد مادام العبد في عون اخيه وعن عقيل بن عامر أخرجه ابوداود والنسائي من رواية ابى الهيثم عنه عن النبي ﷺ قال من رأى عورة فسترها كان كمن احب مؤودة زاد الحالك في المستدرك من قبرها وقال هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وعن ابن عباس أخرجه ابن ماجه من حديث عكرمة عنه عن النبي ﷺ قال « من ستر عورة اخيه المسلم ستر الله عورته يوم القيامة وعن كعب بن عجرة أخرجه الطبراني من حديث محمد بن كعب القرظي عن كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من نفس عن مؤمن كربة نفس الله عنه كربة يوم القيامة ومن ستر على مؤمن عورة ستر الله عليه عورته يوم القيامة ومن فرج عن مؤمن كربة فرج الله عنه كربة وعن مسعدة ابن مخلد أخرجه احمد في مسنده من حديث ابى ايوب عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ستر مسلما في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة الحديث واسناده صحيح وعن ابى سعيد أخرجه الطبراني في الاوسط من حديث يحيى ابن عبد الرحمن بن حاطب عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرى مؤمن من اخيه عورة فيسترها عليه الا ادخله الله الجنة وعن جابر بن عبد الله أخرجه الطبراني ايضا في الاوسط من حديث محمد بن المنكدر عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر على اخيه عورة فكاكما احيا مؤودة وضمة ابن عدى وعن نبيط بن شريط أخرجه الطبراني في الصغير عن احمد بن اسحق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط عن ابيه عن جده عن ابيه نبيط قال قال رسول الله ﷺ من ستر عورة حرمة مؤمنة ستره الله من النار وعن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه أخرجه ابو الشيخ ابن حبان في كتاب التواب من رواية محمد بن اسحق الكاشي عن عمرو بن وثاب عن فيصة بن ذؤيب عن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ستر مؤمنا فكاكما بستر الله عز وجل والمكاشي ضعيف به





وقال رجل وفي رواية قال يا رسول الله بالافراد ورواية قال رجل يوضح ان فاعل قال مضمر فيه يرجع الى الرجل قوله وهذا اشارة الى ما في ذهنهم من الرجل الذي ينصرونه ومظلوما نصب على الحال من الضمير المنصوب في تنصروه وكذلك مظلوما نصب على الحال قوله وتأخذون في يديه اي تمنه عن الظلم وكلمة فوق مفحمة وذكرت اشارة الى الاخذ بالاستسلام والقوة وفي رواية الاسماعيلي من حديث حميد بن اسحق قال تكفه عن الظلم فذاك نصره اي وفي رواية مسلم من حديث جابر ان كان ظالما فلينه فانه له نصره وقوله تأخذون على ان القائل واحد ولو كان جمعا لقال تأخذون وقال ابن بطال النصر عند العرب الاعانة وتفسيره لنصر الظالم بمنعه من الظلم من تسمية الشيء بما يؤول اليه وهو ممن وحيز البلاغة وقال البيهقي معناه ان الظالم مظلوم في نفسه فيدخل فيه ردع المرء عن طلب نفسه حسا ومعنى فلو راي انسانا يريد ان يحب نفسه لظنه ان ذلك يزيل مقسدة طلبه للزمان لا منعه من ذلك وكان ذلك نصر له او تأخذ في هذه الصورة الظالم والمظلوم وفي التلويح ذكر المفضل بن سلمة الضبي في كتابه الفساخر ان اول من قال انصر اخاك ظالما او مظلوما جندب ابن الصبر بن عمرو بن تميم بقوله لسعد بن زيد مناة لما اسر يا ايها المرء الكريم المكسوم \* انصر اخاك ظالما او مظلوما

وانشد التار يخى لالسلم بن عبد الله  
اذا انما لم انصر اخي وهو ظالم \* على القوم لم انصر اخي حين يظلم  
فارادوا بذلك ما عتادوه من حية الجاهلية لا على ما فسرته النبي ﷺ

### باب نصر المظلوم

اي هذا باب في بيان وجوب نصر المظلوم \*

١٨ - **حدثنا سيّد بن الربيع قال حدثنا شعبه عن الأشعث بن سليم قال سمعت معاوية بن سويد قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال أمرنا النبي ﷺ بسبع وسبعين فذكر**  
**عبادة المريض واتباع الجنائز وتسميت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابة الداعي والمؤثر المقيم**  
مطابقة للترجمة في قوله ونصر المظلوم وهو واحد السبعة المذكورة \* ورجاله خمسة قد ذكرنا وسعيد بن

الربيع يفتح الراء البصري يباع الجنائز المروية مرفى جزاء الصيد والاشعث بن سليم بضم السين المهملة الكوفي المكنى بالي الششاء مرفى التيمن في الوضوء ومعاوية بن سويد بضم السين المهملة مر مع الحديث في اول الجنائز والحديث مر في باب الامر باتباع الجنائز مع اشتباهه على السبعة المنى عنها بالسند المذكور الاشيعه فانه هناك ابو الوليد عن شعبه الى آخره قوله «وابرار القسم» وروي «وابرار القسم» قال العلماء نصر المظلوم فرض واجب على المؤمنين على الكفاية فمن قام به سقط عن الباقيين ويتعين فرض ذلك على السلطان ثم على من له قدرة على نصرته اذا لم يكن هناك من ينصره غيره من سلطان وشبهه وعبادة المريض سنة موعية واتباع الجنائز من فرض الكفاية وتسميت العاطس سنة وقيل فرض كفاية حكاية ابن بطال وبه قال ابن سراقه من الشافعية وقيل واجب كمال السلام واجابة الداعي سنة الا ان في الولاية قيل فرض عين وقيل فرض كفاية وقال ابن بطال هو في الولاية أكد وابرار القسم مندوب اليه اذا قسم عليه في مباح يستطيع فعله فان اقسامه على ما لا يجوز او يشق على صاحبه لم يندب اليه الوفاء به \*

١٩ - **حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو أسامة عن بُريد عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بضعاً وشبك بين أصابعه**

مطابقة للترجمة تخذ من مني الحديث فان المؤمن اذا شد المؤمن فقد نصره وابرار اسامة حادين اسامة وبريد بضم الياء الواحدة ابن عبد الله بن ابي بردة يروي عن جده ابي بردة بضم الياء واسم ابي بردة الحارث وقيل طمر وقيل اسمه كنيته وهو ابن ابي موسى الاشعري لسعد بن عبد الله بن مس وفي هذا السند رواية لراي عن جده ورواية لراي

عن ابیہ فالاولیٰ یریدو الثانی ابورردہ والحديث مضی فی کتاب الصلاة فی باب تشبیک الاصابع فی المسجد وغيرہ وقد مر الکلام فیہناک ورواہ ہناک عن خلاد بن یحیی عن سفیان عن یرید الی آخرہ قوله «بعض» فی روایۃ الکشمینی «یشد بعضهم» بصیغۃ الجمع واللہ اعلم بحقیقۃ الحال \*

### ﴿بَابُ الْإِنتِصَارِ مِنَ الظَّالِمِ﴾

ای هذا باب بیان الانتصار ای الانتقام

﴿لِقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾

هذا تامل لجواز الانتصار من الظالم وقال علی بن ابی طلحہ عن ابن عباس (لا یحب اللہ الجہر بالسوء من القول الا من ظلم) یقول لا یحب اللہ ان یدعو احد علی احد الا ان یکون مظلوما فانه قد ارضع له ان یدعو علی من ظلمه وذلك قوله (الامن ظلم) وان صبر فهو خیر له وقال عبدالرزاق اخبرنا الثوری عن الصباح عن مجاهد فی قوله (لا یحب اللہ الجہر بالسوء من القول الا من ظلم) قال ضاف رجل رجل فاما الیہ حق ضیافته فلما اخرج اخبر الناس فقال ضفت فلانا فلم یؤد الی حق ضیاقی قال فذلك الجہر بالسوء من القول الا من ظلم حين لم یؤد الیہ الاخر حق ضیاقه وقال عبد الکریم بن مالک الجزری فی هذه الآیۃ هو الرجل یشتمک فنتشمه ولكن ان افری علیک فلا تفر علیہ لقوله تعالیٰ (ولمن انتصر بعد ظلمه قالواک ما علیہم من سبیل) وروی ابوداود من حدیث ابی ہریرۃ ان رسول اللہ ﷺ قال «الستبان ما قالوا فعلی البادی منهما ما لم یستد الظلم» \*

### ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ﴾

البنی الظالم ای الذین اذا اصابہم بغی المشرکین فی الدین انتصروا علیہم بالسيف واذا بغی علیہم باغ کرہ ان یستذلوا ثلاثا یجتزئ علیہم الفساق فاذا قدر واعفوا وروی الطبری من طریق السدی فی قوله «والذین اذا اصابہم البغی یم ینتصرون» قال یعنی فن بنی علیہم من غیر ان یستدوا وروی النسائی وابن ماجہ من حدیث عائشۃ رضی اللہ تعالیٰ عنہا قالت دخلت علی زینب بنت جحش فسبانی فردعها النبی صلی اللہ علیہ وسلم فابت قتال فی سببها فسبها حتی جفرت یقہا فی فہا فرابت وجهہ یتہلل \*

### ﴿قَالَ إِبْرَاهِيمُ كَانُوا يَكْرَهُونَ أَنْ يُسْتَذَلُّوا فَأَذَا قَدَرُوا عَفَوْا﴾

ابراہیم هو النعمی قوله «کانوا» ای السلف قوله «ان یستذلوا» علی صیغۃ المجهول وهو من الذل وهذا التعلیق ذکرہ عبد بن حمید فی تفسیرہ عن قیسۃ عنہ وی روایۃ قال منصور سالت ابراہیم عن قوله (والذین اذا اصابہم البغی یم ینتصرون) قال کانوا یکرہون للوفین ان یذلوا انفسہم فیجترئ الفساق علیہم \*

### ﴿بَابُ عَفْوِ الْمَظْلُومِ﴾

ای هذا باب بیان حسن عفو المظلوم عن ظلمہ

﴿لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ تُبْذَرُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفَّوْهُ أَوْ تَمَقُّوْهُ عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفْوًا قَدِيرًا﴾

هذا تامل لحسن عفو المظلوم قوله (ان تبذروا) ای تظہروا (خیرا) بدلا من السوء (او تخفوه) ای او اخفیتہم (او عفوتم) عن اساء الیک فان ذلك مما یرکب الی اللہ تعالیٰ ویجزل ثوابک لہ یدہ فان من صفاتہ تعالیٰ ان یفوع عن عباده مع قدرته علی عقابہم ولهذا قال (فان اللہ کان عفوا قديرا) ولهذا وروی الاثران حلة المرث یسبحون اللہ تعالیٰ فیقول بعضهم سبحانک علی حاکمک بعد علمک ویقول بعضهم سبحانک علی عفوک بعد قدرتك وفي الصحيح «انقص ما لمن صدقة وما زادها جدا بفضلا اعزا ومن تواضع للہ رفعہ اللہ» وروی ابوداود من حدیث ابی ہریرۃ ان النبی صلی اللہ تعالیٰ علیہ وآلہ وسلم قال

لاى بكرضى الله تعالى عنه «ما من عبد ظلم مظلة ففعاها الاعزاق بها نصره» واخرج الطبرى عن السدى فى قوله (او تفوا عن سوء) اى عن ظلم .

﴿ وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾

اى وقوله : الى وجزاء سيئة الاية وقوله وجزاء سيئة الى قوله من سبيل آيات متناقة من سورة حم عسق وروى ابن ابي حاتم عن السدى فى قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها قال اذا شتمك شتمته بمثلها من غير ان تضدى وعن الحسن رخص له اذا سبه احد ان يسبه ويقال يريد بقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها القصص فى الجراح المتماثلة واذا قال اخزاء الله اولعنه الله قابله بمثله وسميت الثانية سيئة لازدواج الكلام ليعلم انه جزاء على الاولى .

﴿ وَلَكِنْ اِنْ تَصَرَّفْتُمْ بِسُوءِ ظَنِّهِمْ فَاعْلَمِيهِمْ مِنْ سَبِيلٍ اِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلُمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِبَيْزِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكِنْ صَبْرٌ وَغَفْرٌ لِمَنْ ذَكَرَ ذَلِكَ لِنَ عَزَمِ الْأُمُورِ وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا مَرَدٌّ مِنْ سَبِيلِ ﴾

اللام فى اولن اتصر للتاكيد اى اتقم قوله (بعد ظلمه) من اضافة المصدر الى المفعول قوله (اشارته الى معنى من دون لفظة (ما عليهم من سبيل) للمعاقب والمعنى اخذ حقه بعد ان ظلم فاولئك ما عليهم من سبيل الى لومه وقيل ما عليهم من اثم اعمال السبيل بالاوم والاثم على الذين يظلمون الناس يتعدون الناس بالظلم ويبتغون فى الارض يتكبرون فيها ويقتلون ويفسدون عليهم بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم اى مؤلم ولن صبر على الظلم والاذى ولم يتنصر وفوض امره الى الله ان ذلك الصبر والمنفعة من عزم الامور اى من الامور التى تدب اليها والعزم الاقدام على الامر بعد الروية والفكرة قوله (ومن يضل الله) اى ومن يخلق الله تعالى فيه الضلالة قاله من ولى من بعده وليس له من ناصر يتولاه من بعد اضلاله اياه قوله (وترى الظالمين) اى الكافرين لارأوا العذاب اى لما يرون فجاء بلفظ الماضي تحقيقا يقولون هل الى مرد من سبيل اى هل الى الرجعة الى الدنيا من حيلة فتؤمن بك وذكر هذه الايات الكريمة لانها تتضمن عفو المظلوم وصفحه واستحقاقه الاجر الجليل والتواب الجزيل .

﴿ بَابُ الظُّلْمِ ظَلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

اى هذا باب يذكر فيه الظلم ظلمات وهو جمع ظلمة وهو خلاف النور وضم اللام فيه لغة ويجوز فى الظلمت ضم اللام وفتحها وسكونها ويقال اظلم الليل والظلام اول الليل والظلمة الظلمة وربما وصف بها يقال ليلة ظلماء اى مظلمة وظلم الليل بالكسر واطلم بمعنى وعن القرأ اظلم القوم دخلوا فى الظلام قال الله تعالى فاذا هم مظلومون قوله «يوم القيامة» نصب على الظرف .

٢٠ - ﴿ عَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْمَاجِشُونُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ الظُّلْمُ ظَلَمَاتُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

الدرجة هي عين الحديث واحدهما ابن عبد الله بن يونس ابو عبد الله التميمي اليربوعي الكوفي وعبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسم ابي سلمة دينار مات ببغداد سنة اربع وستين ومائة والماجشون بضم الجيم وفتحها وكسرها وهذا لقب يعقوب بن ابي سلمة وسمى بذلك ولده واهله وبنيه ولهذا يروى هنا عبد العزيز بن الماجشون وليس بلفظ خاص لعبد العزيز وسمى بذلك لان وجنته كانتا حروان وهو بالفارسية وقدمر عبد العزيز فى العلم ومر السلام فى معنى الماجشون والحديث اخرجه مسلم فى الادب عن محمد بن حاتم واخرجه الترمذى فى البر عن عباس

المنبری وقال هذا حدیث حسن غریب ورواه احمد من طریق محارب بن دثار عن ابن عمر وزاد فی اوله یا ایها الناس اتقوا الظلم و فی رواية وایا کم والظلم واخرجه مسلم ایضاً من حدیث جابر بلفظ اتقوا الظلم فان الظلم ظلمات یوم القيامة واتقوا الشح الحدیث ۳ وقال ابن الجوزی الظلم یشتمل علی مصیبتین اخذ مال الثیر بغير حق ومبارزة الامر بالعدل بالخالفه وهذه ادهی لانه لا یمکن دفع الظلم الا للضعیف الذی لا ناصر له غیر الله وانما ینشأ من ظلمة القلب لانه لو استقار بنور الهدی لنظر فی الدواقب وقال الملبب الذی یدل علیه القرآن انها ظلمات علی البصر حتی لا یمتیذ سبیلاً قال الله تعالی فی المؤمنین (رسی نورهم وایمأنهم) وقال فی المنافقین (انظرونا نقبس من نورکم) فان الله المؤمن بلزوم نور الايمان لهم ولذهم بالنظر الیه وقوی به ابصارهم وطاب الکفار والمنافقین بان اعلم علیهم ومنهم لذه النظر الیه وقال القرأظ الظلم هنا الفرك ای هو علیهم ظلام ومی ومن هذا زعم بعض التوفیین ان اشتقاق الظلم من الظلام کان فاعله فی ظلام عن الحق والذی علیه الاکثر ان الظلم وضع الشئ فی غیر موضعه كما ذکرناه عن قریب \*

### ﴿ بَابُ الْإِتْقَانِ وَالْحَذَرِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ ﴾

ای هذا باب فی بیان الاتقاناى الاجتناب والخوف والحذر من دعوة المظلوم لانها لاترد \*

۲۱ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَقَ الْمَكِّيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَبِيحٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ أَتَيْتُ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَأَنَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ اللَّهِ حِجَابٌ ﴾ مطابقة لترجمة فی قوله «واتى دعوة المظلوم» والحدیث معنی فی اواخر کتاب الزکاة فی باب اخذ الصدقة من الاغنیاء فانه اخرجه هناك باهم منه عن محمد بن مقاتل عن عبد الله عن زکریاء بن اسحق الی آخره واخرجهنا عن یحیی بن موسی ابن عبدربه ابن زکریاء السخثانی الحدادی البلیخی الذی یقال له خت عن وکیع بن الجراح عن زکریاء الی آخره وقد مر الکلام فی هناك مستوفی قوله «فانها» ای فان دعوة المظلوم و یروی فانه ای فان الشان لیس بین دعوة المظلوم و بین الله حجاب ومعنی عدم الحجاب انها عجا وبقد جاء فی حدیث اخر مفسر ادعوة المظلوم بحاجته وان کان فاجراً فنجوره علی نفسه رواه ابن ابی شیبة عن ابی هريرة مر فوجا \*

### ﴿ بَابُ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ رَهْنَهُ الرَّجُلُ فَحَلَّاهَا لَهُ هَلْ يُبَيِّنُ مَظْلِمَتَهُ ﴾

ای هذا باب فی بیان من كانت له مظلمة ای المأخوذ بغير حق عند الرجل و یروی عند رجل قوله «هل یبین مظلمته» ای هل یمتحن الی بیان تلك المظلمة حتی یصح التحلیل وفیه خلاف فذلک لم یذکر جواب هل یم

۲۲ - ﴿ حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرٍّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ الْمَقْبُرِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَتْ لَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَحَدٍ مِنْ عِرْضِهِ أَوْ نَفْسِهِ فَلْيَتَحَلَّلْهُ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا درهمٌ لَنْ كَانَ لَهُ قَدْرٌ صَالِحٌ أَخَذَ مِنْهُ يَتَقَدَّرُ مَظْلِمَتِهِ وَإِنْ لَمْ تَسْكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أَخَذَ مِنْ صِدَقَاتِ صَاحِبِهِ فَحُلِّمْ عَلَيْهِ ﴾

مطابقة لترجمة تؤخذ من معنی الحدیث فانه اعم من ان یبین قدر ما یتحلل به الا لایبیین وهذا یقوی قول من قال بصحة الابراء المجبول ورجاله قد ذکرنا غیر مرة وابن ابی ذرّب هو محمد بن عبدالرحمن رضى الله تعالى عنه والحدیث من افراذه \*

﴿ ذکر منشاء ﴾ قوله «ومن كانت له» قال بمعنیهم الا فی معنی علی ای من كانت علیه مظلمة لایخيه قلت



لا يحتاج الى ذلك بل اللام هنا بمعنى عندكم ولهم كتبته لحس خلون والدليل عليه ما رواه البخارى عن مالك عن القبرى  
في الراق بلطف من كانت عنده مظلة لآخيه والا حديث يفسر بعضها بعضا قوله «مظلة» قال ابن مالك مظلة بفتح اللام  
وكسر هاو الكسر اشهر وقد روى بالضم ايضا وفي التوضيح قال القزاز يضم اللام وكسر هاو في ادب الكاتب لابن قتيبة بفتح اللام  
ونقل ابن التين عن ابن قتيبة فتح اللام وكسر هاو قال وضبط عن الصحاح ضما هو وهو خطأ قوله «من عرضه» بكسر العين  
وعرض الرجل موضع الدح والقدم منه سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانب الذي يصونه من نفسه  
وحسب ويحامي عنه ان ينقص او يثاب . وقال ابن قتيبة عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير قوله «او شيء» اى من  
الاشياء وهو من عطف العام على الخاص فيدخل فيه المال باصفائه والجراحات حتى اللطمة ونحوها وفي رواية الترمذى  
من عرض او مال قوله «فليتحلله» قال الخطابي معناه يستوبه ويقطع دعواه عنه لان ما حرم الله من الغيبة لا يمكن  
تحليله وجاء رجل الى ابى سيرين فقال اجعلني في حل فقد اغتبتك فقال لاني لاحل ما حرم الله تعالى ولكن ما كان من  
قبلنا فانت في حل ويقال معنى فليتحلله اذا سألته ان يجعله في حل يقال تحلله واستحلله قوله «اليوم» نصب على الظرف  
اراد به في الدنيا قوله «قبل ان لا يكون دينار ولا درهم» يعنى يوم القيامة قوله «وان كان لا عمل صالح» الى اخره معنى  
اخذ الحسنات والسيئات ان يجعل ثوابها لصاحب المظلة ويجعل على الظالم عقوبة سيئاته قال الكرماني (فان قلت)  
ما التوفيق بينه وبين قوله تعالى (ولا تزر وازرة وزر اخرى) (قلت) لا تناقض بينهما لانه انما يقاب بسبب فعله وظلمه ولم  
يقاب بغير جنايته لانه لما توجهت عليه حقوق للفرءاء دفعت اليهم حسناته ولما لم يقم منها بقية قبل على حسب ما اقتضاه  
عدل الله تعالى في عبادته فاخذوها من سيئاته فموجبها انتهى (قلت) فيه ما فيه يعلم بالتأمل

«ذكر ما يستفاد منه» قام الاجماع على انه اذا بين مظلة عليه فإرادته فوافقه . واختلفوا فيمن بينهما ما لاسب او معاملة  
ثم حلل بعضهم باعضان كل ما جرى بينهما من ذلك فقال قوم ان ذلك براءة في الدنيا والآخرة وان لم يبين مقداره  
وقال آخرون انما تصح البراءة اذا بين له وعرف ماله عنده او قارب ذلك بما لا مشاحة في ذكره وهذا الحديث  
حجة لهذا لان قوله **«أخذ منه بقدر مظلته»** يدل انه يجب ان يكون معلوم القدر المشار اليه وكان ابن المسيب  
لا يحلل احدا وكان ابن سبار يحلل من المرضو المال وقال مالك امامن المال فتمع وامامن المرض (فانما السبيل على الذين  
يظلمون الناس) وقال الداودي احسب ما لك ارا دان اصاب من عرض رجل لم يجز لو ارته ان يحمله . وقال ابن التين  
واراه خلافا لقول مالك لانه قال ان مات ولا وفاء عنده فالفضل ان يحمله وامامن ظلم واغتيا فلا و ذكر الآية وكان  
بعضهم يحلل من عرضه واثاؤا الحسنات بعشر امثالها وكان القاسم يحلل من ظلمه وقال الخطابي اذا اغتاب رجل رجلا فان كان  
بلغ القول منه ذلك فلا بد ان يستحلله وان لم يلغه استغفر الله ولا يجبره . واما التحلل في المال فابا يصح ذلك في امر معلوم وقال  
بعض اهل العلم انما يصح ذلك في النافع التي هي اعراض مثل ان يكون قد غصبه دارا فسكنها او دابة فركبها او ثوبا فلبسه  
او يكون اعيانا فالتفت فاذا تحلل منها صح التحلل فان كانت الدار قائمه والدرهم في يده حاملة لم يصح التحلل منها الا ان يوب  
اعيانها منه فتكون هبة مستأنفة

«قال ابو عبد الله قال اسماعيل بن ابي اويس انما سمي المقبري لانه كان نزل ناحية المقابر»  
ابو عبد الله هو البخارى واسماعيل بن ابي اويس من شيوخه واسم ابي اويس عبد الله الاصبحي المدني ابن اخت مالك بن  
انس قوله «انما سمي» اى سمي المذكور في سند الحديث المقبرى لنزوله ناحية المقابر بالمدينة النبوية وقوله «قال  
ابو عبد الله» الى آخره انما ثبت في رواية الكشي بن وحده

«قال ابو عبد الله وسيد المقبرى هو موتى بنى ليش وهو سيد بن ابي سعيد واسم ابي سعيد كيسان»  
هذا ايضا في رواية الكشي بن وحده . و ابو عبد الله هو البخارى وكان اسم ابي سعيد كيسان كان مكاتبا لامرأة من اهل  
المدينة بنى ليش بن بكر بن عبد مناة بن كنانة وكيسان روى عن مربي الخطابي وعلى بن ابي طالب والى مربي عباد

الحمدی و روی عنه ابنه سعید و آخرون وقال محمد بن عمر كان ثقة كثير الحديث توفي سنة مائة في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال الحري جملہ عمر رضى الله تعالى عنہ على حفر القبور فسمى القبرى واما ابنه سعید فروی عن ابی هريرة و انس بن مالك و جابر بن عبد الله و عبد الله بن عمر و معاوية بن ابی سفيان و ابی سعید الخدری و عائشة و ام سلمة و آخريين وقال على بن الدیني و محمد بن سعد و ابو زرعة و النسائي و آخرون ثقة و كذا قال ابن خراش و زاد جليل ثبت الناس فيه الليث و قال محمد ابن سعد مات سنة ثلاث و عشرين و مائة بالمدينة و روی له الجماعة و آخرون

### باب إِذَا حَلَّهٖ مِنْ ظُلْمِهِ فَلَا رُجُوعَ فِيهِ

ای ہذا باب بذکر فیہ اذا حال المظلوم من ظلمہ فلا رجوع فیہ ان کان معلوما عندہ من یشرطہ او مجهول عندہ من یحیزہ علی الخلاف الذی ذکرنا فی الباب السابق

۲۳۔ ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ عُروَةَ عَنْ أَبِيهِ مِنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَیْهَا نَشْوَازًا أَوْ إِعْرَاضًا قَالَتْ الرَّجُلُ لَنْ يَكُونَ عَنْدَهُ الرِّأْضَةُ لَيْسَ بِمُسْتَكْرَمٍ مِنْهَا يُرِيدُ أَنْ يُفَارِقَهَا فَقَالَتْ أَجْمَلُكَ مِنْ شَأْنِي فِي حِلِّ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ ﴾

قال الداودي ليست الترجمة مطابقة للحديث لان هذا فيما يأتي وليس بظلم وقال الكرماني (فان قلت) كيف دل على الحديث على الترجمة قلت الخلع عقد لازم لا رجوع فيه وكذا لو كان التحليل بطريق الصلح أو الهبة أو الإبراء ورد عليه بعضهم بقوله قال الكرماني كذا فوجهم مورد الحديث والآية انما هو في حق من يسقط حقها من القسمة وليس من الخلع في شيء انتهى قلت نعم قوله الخلع عقد لازم لا رجوع فيه ليس بشيء لانه ما في الترجمة ولا في الحديث شيء يدل على الخلع ولكن قوله وكذا إلى آخره له وجه لان الترجمة في تحليل من ظلمه لا رجوع فيه والحديث ايضا في التحليل على ما لا يخفى ولكن يكره عليه بنحوه وذلك لان التحليل اسقاط الحق من المظلمة الفاتنة ومضمون الآية اسقاط الحق المستقبل حتى لا يكون عدم الوفاء بمظلمة لسقوطه ولكن وجه هذا بان يقال بان البخاري تأنيق في الاستدلال فسكانه قال اذا نفذ الاسقاط في الحق المتوقع فنفذه في الحق المتحقق اولى واجد وهذا هو وجه المطابقة بين الترجمة والحديث ﴿ ذكر رجاله ﴾ وهم خمسة . الاول محمد بن مقاتل . الثاني عبد الله بن المبارك . الثالث هشام بن عروة الرابع عروة بن الزبير بن العوام . الخامس ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها (ومن لطائف اسناده) ان فيه الحديث بصيغة الجمع في موضع وبصيغة الاخبار كذلك في موضعين وان فيه الضمة في موضعين وان شيخة وشيخ شيخة مروزيان وان هشاما واباء عروة مدنيان والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله ايضا ولكنه في التفسير نسبهما وهما لم ينسبهما كما ترى

﴿ ذكر كرماته ﴾ قوله وفي هذه الآية . اشار به الى قوله تعالى (وان امرأة خافت) الآية قوله ﴿ قالت ﴾ اي عائشة قوله ﴿ الرجل عنده المرأة ﴾ الى آخره مقول القول والرجل مرفوع بالابتداء وخبره قوله يريد ان يفارقها وقوله عنده المرأة ليس بمستكرمها جملتان حالتان والجل بمد المعرفة تقع حالا وبعد النكرة صفة ومعنى قوله ليس بمستكرمها ليس بطالب كثرة الصحبة منها ويريد مفارقتها اما لكبرها اولدمايتها اولسوه غلظها اولكثره ثرها او غير ذلك قوله ﴿ وقالت ﴾ اي تلك المرأة اجملك من شأني اي من اجل شأني في حل من مواجب الزوجية وحقوقها قوله ﴿ وتزلت هذه الآية ﴾ اي قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها) الآية يقول ﴿ في ذلك ﴾ اي في امر هذه المرأة قوله ﴿ وان امرأة خافت ﴾ اي وان خافت امرأة من بعلها اي من زوجها نشوزا والنشوز منه ان يسعى عشرتها ويعتمها التفقة قوله ﴿ واغراضه ﴾ الاغراض منه كراهته ايها و ارادته مفارقتها فاذا كان كذلك (فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما

صلحا) وهو ان يقبل منها ما تنقطع من حقها من نفقة او كسوة او مبيت عندها او غير ذلك من حقوقها عليه فلا جناح عليها في بذلها لذلك ولا عليه في قبوله منها ولهذا قال (فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا) ثم قال (والصلح خير) اي من الفراق ولهذا لما كبرت سودة بنت زمعة وعزم رسول الله ﷺ على فراقها صلحها على ان يسكنها وتترك يومها ما تشاء ورضي الله تعالى عنها فقبل رسول الله ﷺ منها وابقاهما على ذلك فقال ابو داود الطيالسي حدثنا سليمان ابن عباس عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله لا تطلقني واجعل يومي لعائشة ففعل فنزلت هذه الآية (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا) قال ابن عباس فما اصل صلحا عليه من شيء فهو جائز ورواه الترمذي عن محمد بن القتي عن ابي داود الطيالسي وقال حسن غريب وقال سعيد بن منصور اخبرنا عبد الرحمن بن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه قال انزلت في سودة واشباهاها (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا) وذلك ان سودة كانت امرأة قد اسنت ففرقت ان يفارقها رسول الله ﷺ وضمت بكنائها منه وعرفت من حب رسول الله ﷺ عائشة ومزنتها منه فوهبت يومها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لعائشة فقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابو الباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي في اول معجمه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الدستوائي حدثنا القاسم بن ابي بزة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى سودة بنت زمعة بطلاقها فلما ان اتاها جلست له على طريق عائشة فلما رآته قالت له انشدك بالذي افزلك عليك كتابه واصطفاك على خلقه لما رجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ابنت مع لسائك يوم القيامة فراجعها قالت فاني قد جعلت يومي وليتي لحبة رسول الله ﷺ وقال ابن كثير وهذا غريب مرسل وقال ابن جرير حدثنا ابن حميد وابن وكيع قالا حدثنا جرير عن شعبة عن ابن سيرين قال جاء رجل الى عمر رضي الله تعالى عنه فساله عن آية ففكره ذلك وضربه بالذرة فساله آخر عن هذه الآية (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا) فقال عن مثل هذا فسلوا ثم قال هذه المرأة تكون عند الرجل قد خلا من سها فتزوج المرأة الثانية يلتصق ولدها فاما اصل صلحا عليه من شيء فهو جائز وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي بن الحسن المنسجاني حدثنا مسدد حدثنا ابو الاحوص عن سماك بن حرب عن خالد بن عروة قال جاء رجل الى علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه فساله عن قول الله عز وجل (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما) قال على يكون الرجل عنده المرأة فسوا عينا عنهما فدامتها او كبرها او سوه خلفها او قذرها ففكره فراقه فان وضمت لهن مهرها شيئا حل له وان جعلت له من ايامها فلا حرج وكذا رواه ابو داود والطيالسي عن شعبة وحماد بن سلمة وابي الاحوص ورواه ابن جرير عن طريق اسرائيل اربعتهم عن سماك به وكذا فسر ابن عباس وعبيدة السلماني ومجاهد والشعمي وسعيد بن جبير وعطاء وعطية العوفي ومكحول والحكم بن عتيبة والحسن وقادة وغير واحد من السلف والائمة ولا اعلم في ذلك خلافا في ان المراد بهذه الآية هذا والله اعلم وذكر ابو عبدة محمد بن علي بن خنضر ابن عسكر في كتابه ذيل التعريف والاعلام انها نزلت بسبب ابي السنابل بن يمكوك وامرته وفي تفسير مقاتل نزلت في خويلد بنت محمد بن مسلمة حين اراد زواجها رافع بن خديج طلاقها وفي كتاب عبد الرزاق خولة وفي غرر التبيان زوجها سعد بن الربيع وفي تفسير التلمبي هي امرأة بنت محمد بن مسلمة

( ذكر ما استفاد منه ) فيه جوازة بعض الزوجات يومها لبعضهن وقال النذري لا يكون ذلك الا برضى الزوج والتسوية بينهما كان غير واجب عليه ﷺ وانما كان يفعله فضلا منه وعن الداودي اذ رخصت بترك القسم والانفاق عليهما ثم سالت العدل فلها ذلك وقال اصحابنا الحنفية ولو احدى منهن ان ترجع ان وهبت قسمها للآخرى لاما استقطت حلالا يجب بتدفع لا يسقط كالمرير يرجع في المارية متى شاء \*

### ﴿ بَابُ إِذَا أَذِنَ لَهُ أَوْ حَلَّلَهُ وَلَمْ يُبَيِّنْ كَمْ هُوَ ﴾

ای هذا باب يذكر فيه إذا أذن رجل له أي لرجل آخر في استيفاء حقه قوله «واحلله» أي أو حلل رجل رجلا آخر وهذه رواية الكشميني وفي رواية غيره «واحلله» قوله «ولم يبين كم هو» أي مقدار المأثور أو المحلل ولم يذكر جواب إذا أذن هو جواب المسألة لأن فيه تفصيلا لانا إذا قلنا حديث هذا الباب مثل حديث أبي هريرة في باب من كانت له مظلة غلظها ليعين مظلته يكون فيه الخلاف المذکور هناك ولكن حديث أبي هريرة مشتمل على الأمور الواجبة وحديث الباب مشتمل على المسكارة وقلة التشاح ولا يضر في هذا عدم معرفة المقدار لأن النكاح فيه لو حلل من نصيبه الأشياخ وأذن في إعطائه لهم لكان محال منه غير معلوم لأنه لا يعرف مقدار ما كانوا يشربون ولا مقدار ما كان يشرب هو ولا شك أن سيد ما يوضع للناس للاكل والشرب سبيله المسكارة وقلة المشاحفة فعل هذا بقدر الجواب هنا جائز أو يجوز •

٢٤ - **عَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي حَازِمٍ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنِيَ بِشَرَابٍ فَشَرِبَ مِنْهُ وَعَنْ تَجْمِيهِ غُلَامٌ وَعَنْ يَسَارِهِ الْأَشْيَاخُ قَالَ لِلْغُلَامِ أَنَاذَنِي لِي أَنْ أُعْطِيَ هَؤُلَاءِ قَالَ السَّلَامُ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أُؤْتِرُ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا قَالَ فَتَلَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي يَدِهِ**

مطابقه لترجمة تؤخذ من معنى الحديث لانه لو أذن الغلام لرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يدفع الشراب الذي شرب منه رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الى الأشياخ الذين كانوا على يساره لكان تخليل الغلام غير معلوم وكذلك مقدار شرهم وشربه وكان دل ذلك على جوازه بلا خلاف من غير بيان مقداره ولكنه مقيد بمثل هذا الباب كما ذكرنا في الأبواب التي تتعلق بالواجبات ويمر في الخلاف فيها من ذلك ما اختلف العلماء فيه في المشاع فقال مالك وأبو يوسف ومحمد والشافعي وأحمد وأسمعق وأبو ثور يجوزون أنى فيها القبض كما يجوز فيها البيع وسواء كان المشاع مما يقسم كالور والارض او مما لا يقسم كالبدن والياب والخواهر وسواء مما كان يقبض بالتخيلة او مما يقبض بالتحويل وقال أبو حنيفة ان كان المشاع مما يقسم لم تجز هبة شيء منه مشاهلون كان مما لا يقسم تجوز هبته والحديث قدم في أوائل كتاب القرب فأنما أخرجه هناك عن سعيد ابن أبي مرجم عن أبي غسان عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه وقدم في الكلام فيه هناك وأخرجه هنا عن عبادة بن يوسف التميمي عن مالك عن أبي حازم بالخاء الهللة وبالزاي سلمة بن دينار الأعرج وهنا فيه زيادة وهو قوله فته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده فته بالهاء المثناة من فوق وتشديد اللام ومعناه دفعه بالبقوة وعنف قاله الخطابي وقال غيره وضه في يده وانكر غيره هذه واستدل بقوله تعالى (وتله للمؤمنين) أي صرعه لكن برفق لا يفتن وقال ابن التين من قال الغلام ابن عباس يؤخذ منه ان الصبي يسمى غلاما ومن قال انه الفضل أخذ منه ان البالغ يسمى غلاما •

### ﴿ بَابُ إِنْ ظَلَمَ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضِ ﴾

ای هذا باب في بيان حكم من ظلم شيئا من الارض يعني استولى عليه . وفيه إشارة الى ان النصب يتحقق في السارق وأنه ليس بمخصوص بما يحول وينقل . وفيه خلاف نذكره ان شاء الله تعالى ولم يذكر جواب من اكتفاء بما في الحديث •

٢٥ - **عَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ**



عبد الرحمن بن عمرو بن سهل قال أخبره أن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الأرض شيئا طوقه من سبع أرضين ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة لأن قوله شيئا في الترجمة يتناول قدر شبر وما فوقه ومادونه وأبو البيان الحكم بن نافع الحمصي وشعيب بن أبي حمزة الحمصي والزهرى محمد بن مسلم بن شهاب وطلحة بن عبد الله بن عوف بن أخى عبد الرحمن ابن عوف وعبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصارى المدني وقد نسب إلى جده وقد نسب المزي الانصارى أيضا وليس له في البخارى الا هذا الحديث فقط وفي هذا السند ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم الزهرى وطلحة وعبد الرحمن رضي الله تعالى عنهم وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشى احد المشرة المبشرة بالجنة اسلم قديما وكان محاب الدعوة وقد اسقط بعض اصحاب الزهرى في روايتهم عنه هذا الحديث عبد الرحمن بن عمرو بن سهل وجملوه من رواية طلحة عن سعيد بن زيد نفسه وفي مسندى احمد وابى يعلى وصحيح ابن خزيمة من طريق ابن اسحق حدثني الزهرى عن طلحة بن عبد الله قال انتفى اروي بنت اويس في نفر من قريش فيهم عبد الرحمن بن سهل فقالت ان سعيدا اتفقت من ارضي الى ارضه ما ليس له وقد احببت ان اتاوه فتكلموه قال فركبنا اليه وهو بارضه بالعقيق فذكر الحديث وقال الكرمانى روى ان مروان ارسل الى سعيد ناسا يكامونه في شان اروي بنت اويس وكانت شكنه الى مروان في ارض فقال سعيد تروني ظلمتها وقد سمعت رسول الله عليه الصلاة والسلام يقول الحديث فترك سعيد لما ادعت وقال اللهم ان كانت كاذبة فلا تمها حتى تمىي بصرها وتعمل قبرها في بئر قالوا فوالله ما ماتت حتى ذهب بصرها فجعلت تمشى في دارها فوفت في بئرها قوله «طوقه» على بناء المجهول قال الخطاى له وجان احدها انه يكلف نقل ما نظم منها في القيامة الى المحشر فيكون كالطوق في عنقه والاخر ان يعاقب بالخسف الى سبع ارضين كما في الحديث الآخر الذي بعده وقال النووي واما التطويق فقالوا يحتمل ان معناه ان يحمل منه من سبع ارضين ويكلف اطاقته ذلك او يجعله كالطوق في عنقه ويعطو الله عنقه كما جاء في غلط جلد الكافر وعظم ضره او يطوق ام ذلك ويلزم كل يوم الطوق بعنقه وقال ابن الجوزى هو من تطويق التكليف لامن التقليد قال وليس ذلك بممتع فانه صح عن رسول الله ﷺ انه قال «لا الفين احكم تاتى على رقبته بغير اوشاة» واما الخسف ان يخسف به الارض بعد موته اوفى حشره وفي تهذيب الطبري بيان لهذا التطويق قال حدثنا سفيان بن وكيع حدثنا حسن بن علي حدثنا زائدة عن الربيع عن ابن ابي عمير عن ابي يعلى بن مريم سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ايسر رجل ظلم شبرا من الارض كافه الله ان يحفره حتى يبلغ سبع ارضين ثم يطوقه يوم القيامة حتى يقضى بين الناس وفي رواية الشعبي عن ابن عمر عن سرق شبرا من ارض او غلة جاء يحتمله يوم القيامة على عنقه الى سبع ارضين وفي رواية كلفته ان يحمل ترابها الى المحشر وفي التوضيح والصواب ابن عمر بن علي بن وهب ابن منته و ابو بصير في ظنهما ان لا عين حجة ( قلت ) وكذا قال الذهبي في مجريد الصحابة انهما وما في ذلك ﴿

ذكر ما استفاد منه في دليل ان من ملك ارضه ملك اسفلها الى منهاها وله ان يمنع من حفر تحتها سرا او بئرا سواء اضر ذلك بارضه او لا قاله الخطاى وقال ابن الجوزى لان حكم اسفلها تبع لاعلاها وقال القرطبي وقد اختلف فيما اذا حفر ارضه فوجد فيها معدنا او شبهه فقبل هوله وقيل بل للمسلمين وعلى ذلك فله ان ينزل بالحفر ماشاء ما لم يضر بخاره وكذلك له ان يرفع في الهواء المقابل لذلك القدر من الارض من البناء ماشاء ما لم يضر باحد واستدل الداودى على ان السبع الارضين بعضها على بعض لم يفتق بعضها من بعض قال لانه لو فتق لم يطوق منها ما ينتفع به غيره وقيل بين كل ارض وارض خمس مائة عام مثل ما بين كل سماء وسماء . وفي تهديد عظيم للعباب . وفيه دليل على ان الارضين سبع كما قال تعالى (ومن الارض مثلهن) وقال الكرمانى وفيه غصب الارض خلافا للحنفية قلت روى الكرمانى كلامه جازا من غير وقف على كيفية مذهب الحنفية فان مذهبهم فيه خلاف فعند ابى حنيفة وابى يوسف الغصب لا يتحقق الا فيما ينقل ويحول لان ازالة اليد بالنقل والانتقال في المقار فاذا غصب عقارا فله ان يهد به لا يضمن وقال محمد يضمن وهو قول ابى

یوسف الاول وبہ قال زفر والشافعی ومالك واحمد لان الفصب عندهم يتحقق في العقار والخلاف في الفصب لافي الاتفاق  
وبعض مشايخنا قالوا يتحقق الفصب في العقار ايضا عندنا في حنفية والى يوسف لكن لاعي وجه وجوب الضمان والاكثر  
على انه لا يتحقق في العقار اصلا والاستدلال بحديث الباب على ما ذهبوا اليه غير مستقيم لانه **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** جمل جزا متصبا  
الارض المتلوق يوم القيامة ولو كان الضمان واجبا لينة لان الضمان من احكام الدنيا فالحاجة اليه اسما والمذكور جميع جزائه  
فمن زاد عليه كان نسخا وذا لا يجوز بالقياس والاطلاق لفظ الفصب عليه لا يدل على تحقق الفصب الموجب للضمان كانه  
صلى الله تعالى عليه وسلم اطلق لفظ البيع على الحر بقوله «من باع حرا ولا يدل ذلك على البيع الموجب لعلمك على انه جاء  
في الصحيحين بلفظ اخذ فقال من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطلوqe الله يوم القيامة من سبع ارضين فلم يمان المراد  
من الفصب الاخذ ظلما لاغصبا موجبا للضمان **فان قلت قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم** «على الدماء اخذت حتى  
ترد» يدل على ذلك بالاطلاق والتعديد بالنقول خلافة قلت هذا جاز لان الاخذ حقيقة لا يتصور في العقار لان حدا الاخذ ان  
يصير المأخوذ تبع اليد فاقهم \*

٢٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ** قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ قَالَ حَدَّثَنَا حَسَنٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ  
قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَالَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَنَاسٍ خُصُومَةٌ فَقَدَّرَ  
لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا سَلَمَةَ اجْتَنِبِ الْأَرْضَ فَإِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ  
مَنْ ظَلَمَ قِبَدَ شَبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ طَوَّقَهُ مِنْ سَبْعِ أَرْضِينَ

مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي **ابو معمر** عبد الله بن عمرو بن الحجاج المقعد  
البصري **الثاني** عبد الوارث بن سعيد **الثالث** حسين المعلم **الرابع** يحيى بن ابي كثير الطائي **الخامس** محمد  
ابن ابراهيم التيمي **السادس** ابو سلمة بن عبد الرحمن **السابع** ام المؤمنين عائشة **والحديث** أخرجه البخاري ايضا في  
بده الحلق عن علي بن اسماعيل بن امية واخرجه مسلم في البيوع عن احمد بن ابراهيم الدورقي وعن اسحق بن منصور  
**قوله** «بين اناس خصومة» وفي رواية مسلم من طريق حرب بن شداد عن يحيى بلفظ وكان بينه وبين قومه خصومة في  
ارض وهذا يفسر ان الخصومة كانت في ارض وانها كانت بينه وبين قومه وعلم منه ان المراد من قوله اناس  
هم قومه ولكن ما علمت اسماؤهم **قوله** «فذكر عائشة» فيه حذف المفعول وسبق في بده الحلق من وجه آخر  
بلفظ فدخل على عائشة فذكر لها ذلك **قوله** «قيد شبر» بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اي قدر شبر **قوله** «ارضين»  
بفتح الراء وجاه اسكانها ايضا \*

٢٧ - **حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ** بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ  
عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَخَذَ مِنَ الْأَرْضِ شَيْئًا  
بِقَبْرِ حَقٍّ خُفِيفَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِي سَبْعِ أَرْضِينَ

مطابقة للترجمة في قوله من اخذ من الارض شيئا بغير حقه لان الاخذ بغير الحق ظلم ورجاله عليهم ذكر واغير مرة وسالم  
هو ابن عبد الله بن عمر يروي عن ابيه والحديث أخرجه البخاري ايضا في بده الحلق عن بشر بن محمد عن ابن المبارك **قوله**  
«شيئا» يتناول قليلا وكثيرا **قوله** «خفيف» اي بذلك الشيء الذي اخذه من الارض بغير حق وقد ذكرنا أنه يخسف  
به بعد موته وفي حشره ولكن بعد ان ينقل جميع ما اخذه الى سبع ارضين ويجعل كل في عنقه طوقا ثم يخسف به وروي الطبري  
وابن حبان من حديث يعلى بن مرمرة فورا اخذت مضى في الباب الذي قبله وروي ابن ابي شيبة باسناد حسن من حديث ابي  
مالك الاشجعي «اعظم للقول يوم القيامة ذراع ارض يسرقه الرجل فيطوقه من سبع ارضين» \*

﴿ قال الفريرى قال أبو جعفر بن أبي حاتم ﴾

ابو جعفر هو محمد بن ابى حاتم البخارى وراق البخارى وقد ذكر عنه الفريرى في هذا الكتاب فوائد كثيرة عن البخارى وغيره وثبتت هذه الفائدة في رواية ابى ذر عن مشايخه الثلاثة وسقطت لغيره فانهم

﴿ قال أبو عبد الله هذا الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك أملاء عليهم بالبصرة ﴾

ابو عبد الله هو البخارى نفسه قوله «هذا الحديث» اشار به الى حديث الباب قوله «ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك» اراد ان عبد الله بن المبارك صنف كتبه بخراسان وحدث بها هناك وحملها عنه اهلها الا هذا الحديث فانه أملاء عليهم بالبصرة قوله «في كتاب» وروى في كتب قوله «أملاء» كذا هو في رواية الكشمينى وفي رواية المستعلى والسرخسى املى عليهم بحذف المفعول وهو الضمير المنصوب قيل لا يلزم من كونه ليس في كتبه التى حدث بها في خراسان ان لا يكون حدث به بخراسان فان نعيم بن حماد المروزي ممن حمل عنه بخراسان وقد حدث عنه بهذا الحديث واخرجه ابو عوانة في صحيحه من طريقه ويحتمل ان يكون نعيم ايضا اتى سمعه من ابن المبارك بالبصرة وهو من غرائب الصحيح والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

كل الجزء الثانى عشر من عمدة القارى شرح صحيح الامام البخارى ويطوّه ان شاء الله تعالى الجزء الثالث عشر ومطلعه ( باب اذا اذن انسان لا آخر شيئا جاز ) نسأله سبحانه الالهانة على اعماله انه على ما يشاء قدير وعباده لطيف خبير •



# فهرست

( الجزء الثاني عشر من عدة القارى شرح صحيح الامام البخارى قدس الله سره للامام بدر الدين العيني رضى الله عنه )

| صفحة  | صفحة   |
|---|--|
| باب اذا اشترى شيئا لثبته بهر اذنه رضى                     | ٢  |
| باب الشراء والبيع مع المفركين واهل الحرب                  | ٦  |
| باب شراء المملوك من العربي وعبته وعقده                    | ٧  |
| باب جلود الميتة قبل ان تدبغ                               | ٨  |
| باب قتل الخنزير   | ٩  |
| باب لا يذاب شعير الميتة ولا يباع ودكه                     | ١٠   |
| باب بيع التصاوير التي ليس فيها روح وما يكره من ذلك        | ١١   |
| باب حكم تصوير ذي الروح والترهيب من التصوير والحكمة في ذلك | ١٢   |
| باب اثم من باع حرا  | ١٣   |
| باب امر النبي ﷺ اليهود ببيع ارضهم ودمهم حين اجلاء         | ١٤   |
| باب بيع العبد الحيوان بالعيوان ذبينة                      | ١٦   |
| باب بيع الرقيق  | ٢٠   |
| باب بيع المذير  | ٢٠   |
| باب هل يسافر بالمجارية قبل ان يستبرئها                    | ٢٢   |
| باب بيع الميتة والاصنام                                   | غير مقوم   |
|   | باب بيع الثمار قبل ان يبدو صلاحها  |
|   | باب بيع النخل قبل ان يبدو صلاحها   |
|   | باب اذا باع الثمار قبل ان يبدو صلاحها ثم اصابته طاعنة فهو من البائع  |
|   | باب شراء الطعام الى اجل  |
|   | باب اذا اراد بيع تمر بخر منه   |
|   | باب من باع نخلا قد ابرت او ارضامزروعة او باجارة في الحديث ولم يشترط ثمرته المبتاع فهل الثمرة للبائع ام لا وماخذ اختلافهم |
|   | مذاهب العلماء فيمن باع نخلا قد ابرت  |
|   | باب بيع الزرع بالطعام كيلا   |
|   | باب بيع الخفاضة  |
|   | باب من أجرى امرا الامصار على ما يتعارفون بينهم في البيوع والاجارة والمكيل والوزن   |
|   | باب بيع الفريكة من شريك  |
|   | مذاهب العلماء في الشفعة وتحقيق القول في ذلك  |
|   | باب يسم الارض والدور والروض مشاعا غير مقوم   |



محيبة

باب ثمن الكلب

﴿كتاب السلم﴾

باب السلم فى كيل معلوم

باب السلم فى وزن معلوم

باب السلم الى من ليس عنده اصل

باب السلم فى التخل

باب الكفيل فى السلم

باب الرهن فى السلم

باب السلم الى اجل معلوم

(كتاب الشفعة)

باب الشفعة فيما لم يقسم فاذا وقعت الحدود فلا

شفعة

باب عرض الشفعة على صاحبا قبل البيع

باب اى الجوار اقرب

﴿كتاب الاجارة﴾

باب فى استئجار الرجل الصالح

باب رعى التمس على قراريط

باب استئجار المشرى عنه الضرورة او اذا

له وجه داخل الاسلام

باب استأجر اجيرا ليعمل له بعد ثلاثة ايام او

بعد شهر او بعد ستة اشهر او بعد سنة جاز

باب الاجير فى الغزو

باب من استأجر اجيرافين له الاجل ولم يبين

له العمل

باب اذا استأجر اجيرا على ان يقيم حائطا يريد

ان ينقض جاز

باب الاجارة الى نصف النهار

باب الاجارة الى صلاة العصر

باب الاجارة من العصر الى الليل

باب من استأجر اجيرا فترك اجره فعمل فيه

الاستأجر فزاد او من عمل فى مال غيره

فاستفاد

محيبة

باب من آجر نفسه ليعمل على ظهره ثم

تصدق به واجرة الحمال

باب اجر الممسرة

باب ما يعطى فى الرقبة على احياء العرب

بقائمة الكتاب

باب ضريبة العبد وتماهد ضرائب الامام

باب كسب النبی والامام

باب اذا استأجر ارضا فأت احدما

﴿كتاب الحوالات﴾

باب فى الحوالة وهل يرجع فى الحوالة

باب اذا حال دين الميت على رجل جاز

باب قول الله تعالى (والذين عاهدت ايمانكم

فأتوهم نصيبهم

باب من تسكف عن ميت دينا فليس له ان يرجع

باب جوارى بكرفى عهد النبی ﷺ وعقده

باب الدين

﴿كتاب الوكالة﴾

باب اذا وكل المسلم حربيا فى دار الحرب او

فى دار الاسلام جاز

باب الوكالة فى الصرف والميزان

باب اذا ابصر الراعى او الوكيل شاة تموت او شاة

يفسد ذبيح واصلح ما يخاف عليه الفساد

باب وكالة الشاهد والتائب جائزة

باب وكالة فى قضاء الديون

باب اذا وهب شيئا لوكيل او شفيع قوم جاز

باب اذا وكل رجل ان يعطى شيئا ولم يبين

كم يعطى فاعطى على ما يتعارفه اناس

باب وكالة المرأة الامام فى التكاح

بيان استنباط الاحكام من الحديث وفيه

فوائد واحكام شتى

باب اذا وكل رجل رجلا فترك الوكيل

شيئا فاجازه الوكيل فله جاز واذا اقرضه

الى اجل مسمى جاز

|     |   |     |   |
|-----|---|-----|---|
| ٢٠٥ | باب شرب الاعلى الى الكمين                                     | ١٤٨ | باب اذا باع الوكيل شيئا فاسدا فبيعه مروود                           |
| ٢٠٦ | باب فضل سقي الماء   | ١٤٩ | باب الوكالة في الوقف ونفقتة وان يطعم صديقه له ويا كل بالمرووف       |
| ٢٠٩ | باب من رأى ان صاحب الحوض او القرية احق بمائه                  | ١٥٠ | باب الوكالة في الحدود   |
| ٢١٢ | باب لاحى الالهة ولرسوله                                       | ١٥٢ | باب الوكالة في البدن وتماهدعا                                       |
| ٢١٤ | باب شرب الناس وسقي الدواب من الانهار                          | ١٥٣ | باب كتاب المزارعة   |
| ٢١٧ | باب بيع الحطب والسكلا   | ١٥٦ | باب ما يحذر من عواقب الاشتغال باكلة الزرع لا تجاوز الحد الذي امر به |
| ٢٢٠ | باب القطائع   | ١٥٧ | باب اقتناء الكلاب للحرث   |
| ٢٢٢ | باب حلب الابل على الماء                                       | ١٥٩ | باب استعمال البقر للحرثة  |
| ٢٢٥ | ( كتاب في الاستقراض واداء الديون والحجر والتفليس )            | ١٦١ | باب اذا قالوا كفى مؤنة النخل او غيره وتشركي في الثمر                |
| ٢٢٦ | باب من اخذ اموال الناس يريد اداها او اتلافها                  | ١٦٢ | باب قطع الشجر والنخل  |
| ٢٢٧ | باب اداء الديون   | ١٦٤ | باب المزارعة بالشطر ونحوه   |
| ٢٣٢ | باب اذا قضى دون حقه او حله فهو جائز                           | ١٦٨ | باب اذا لم يشترط الستين في المزارعة                                 |
| ٢٣٣ | باب اذا قاص او جازفه في الدين تمرا بتمر او غيره               | ١٧٠ | باب ما يكره من الشروط في المزارعة                                   |
| ٢٣٤ | باب الصلاة على من ترك دينه                                    | ١٧١ | باب اذا زرع بمال قوم بشراخهم وكان في ذلك صلاح لهم                   |
| ٢٣٦ | باب اصحاب الحق مقال   | ١٧٢ | باب اوقاف اصحاب النبي ﷺ وارض الخراج ومزارعتهم ومعاملتهم             |
| ٢٣٧ | باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به | ١٧٣ | باب من احيار ارضا مواتا   |
| ٢٤٢ | باب من اخر الغريم الى التدد او نحوه ولم ير ذلك مطلا           | ١٨٠ | باب ما كان من اصحاب النبي ﷺ يواسى بعضهم بعضا في الزراعة والثمرة     |
| ٢٤٣ | باب اذا اقترضه الى اجل مسمى واجله في البيع                    | ١٨٤ | باب كراه الارض بالنهب والفضة  |
| ٢٤٤ | باب العفاعة في وضع الدين                                      | ١٨٧ | باب ما جاء في الفرس   |
| ٢٤٥ | باب ما ينشئ عن اضاءة المال                                    | ١٨٨ | ( كتاب المعاقاة )   |
| ٢٤٨ | باب البديع في مال سيده ولا يعمل الابانة                       | ١٩٠ | باب في الضرب  |
| ٢٤٩ | ( كتاب الخصومات )   | ١٩٣ | باب من قال ان صاحب الماء احق بالساء حتى يروي                        |
| ٢٥٥ | باب من رد امر السفيه والضعيف العقل وان لم يكن حجر عليه الامام | ١٩٥ | باب الخصومة في البثروالقضاء فيها                                    |
| ٢٥٦ | باب كلام المحصور بمضهم في بعض                                 | ١٩٩ | باب انهم من منع ابن السبيل من المساء                                |
| ٢٥٩ | باب اخراج اهل المعاصي والخمس من البيوت بعد المدرفة            | ٢٠٠ | باب سكر الانهار   |
| ٢٦٠ | باب دعوى الوصى لليت   | ٢٠٤ | باب شرب الاعلى قبل الاسفل   |

صحیفة

صحیفة

- باب الریط والحبس فی الحرم ۲۶۱  
باب الملازمة ۲۶۲  
( کتاب اللقطة ) ۲۶۳  
باب اذا اخبره رب اللقطة بالملازمة دفع الیه ۲۶۴  
باب ضالة الابل ۲۶۸  
باب ضالة النعم ۲۷۱  
باب اذا لم یوجد صاحب اللقطة بعد سنة فی  
لن وجدها ۲۷۲  
باب اذا وجد تمره فی الطريق ۲۷۳  
باب کیف تعرف لقطة اهل مكة ۲۷۴  
لا تحلب ماشیة احد بغير اذنه ۲۷۷  
باب هل یأخذ اللقطة ولا یدعها تضییع حتی ۲۸۰
- یاخذها من لا یتحق ۲۸۱  
باب من عرا اللقطة ولم یدفعها الی السلطان ۲۸۲  
( کتاب المظالم والنصب ) ۲۸۳  
باب قصاص المظالم ۲۸۵  
باب قول الله تعالى (الالسنة الله علی العالمین) ۲۸۷  
باب لا یظلم المسلم المسلم ولا یسله ۲۸۸  
باب نصر المظلوم ۲۹۰  
باب الظلم ظلمات یوم انقیامة ۲۹۲  
باب من كانت له مظلمة الخ ۲۹۳  
باب اذا حللهم من ظلمه فلا رجوع فیہ ۲۹۵  
باب اثم من ظلم شیئاً من الارض ۲۹۷

﴿ تم ﴾

